UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232611
UNIVERSAL
LIBRARY

﴿الجزء العاشر﴾

من شرح القاموس المسمى

تاج العروس من جواهر القاموس

للإمام اللغوى محب الدين أبى الفيض السيد

محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى

الحنفى نزيل مصر المعزية

رحمه الله تعالى

آمين

()

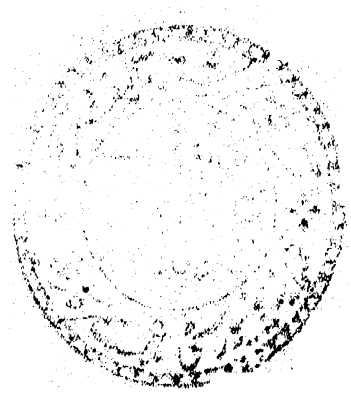

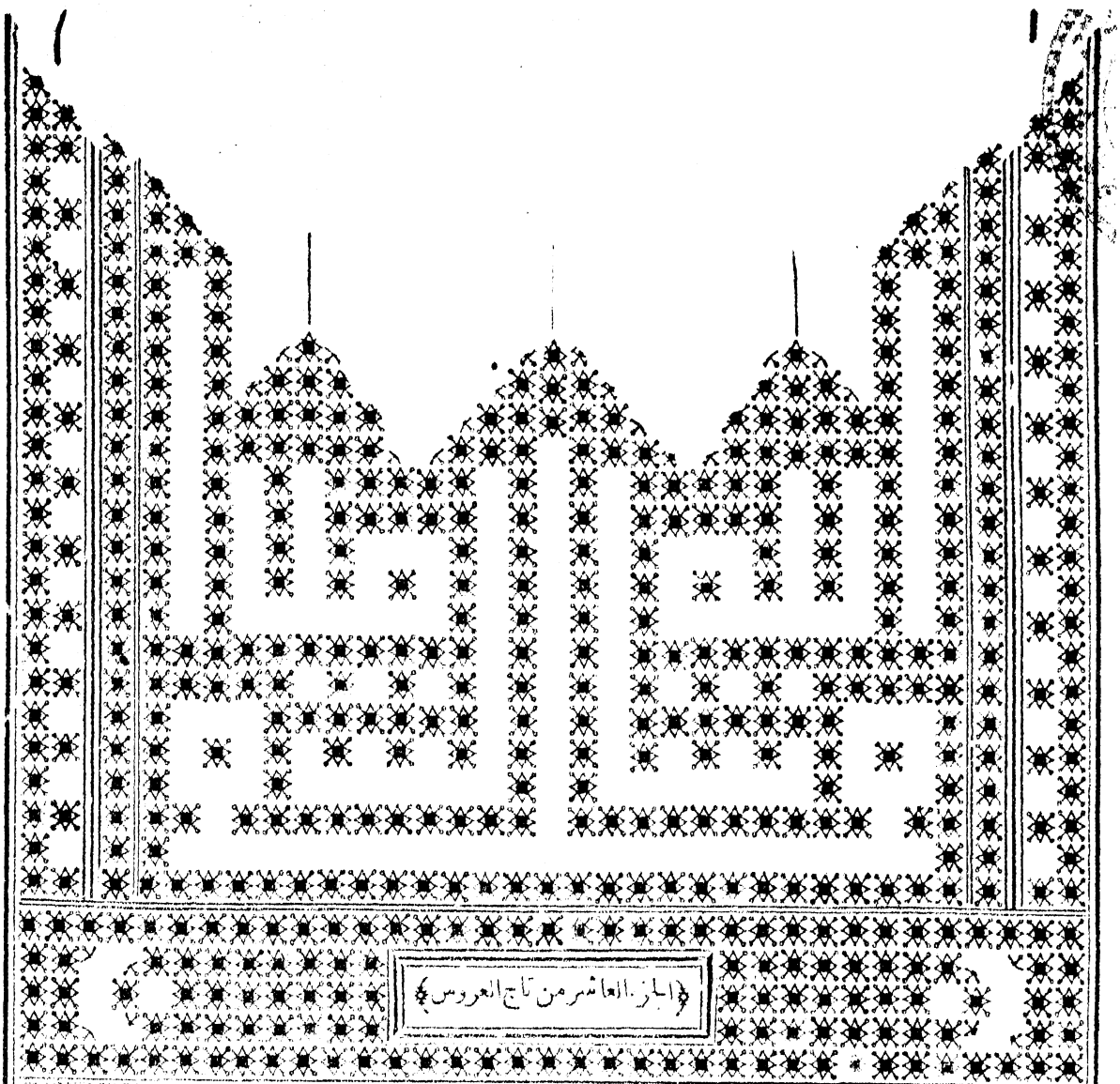

﴿الجزء العاشر من تاج العروس﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

﴿باب الواو والياء﴾ من كتاب القاموس

قال الازهري يقال للواو والياء والالف الاحرف الجوف وكان الخليل يسميها الاحرف الضعيفة الهوائية وسميت جوفا لانه لا أحياز لها فتنسب الى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز انما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفا ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال عند التصرف باعتلال انتهى وقال شيخنا الواو أبدلت من ثلاثة أحرف في القياس ألف ضارب قالوا في تصغيره ضويرب والياء الواقعة بعد ضم كموقن من أيقن والهمزة كذلك كومن من آمن وما عدا ذلك ان ورد كان شاذا وأما الياء فقد قالوا انها أوسع حروف الابدال يقال انها أبدلت من نحو ثمانية عشر حرفا أوردها المرادي وغيره انتهى وقال الجوهري جميع ما في هذا الباب من الالف اما ان تكون منقلبة من واو مثل دعا أو من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو الواو نحو القضاء وأصله قضاى لانه من قضيت ونحو الغراء وأصله غراو لانه من غروت قال وضمن تشييرا في الواو والياء الى أصولهما هذا ترتيب الجوهري في صحاحه وأما ابن سيده وغيره فانهم جعلوا المعتل عن الواو بابا والمعتل عن الياء بابا فاحاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء الى أن ذكروه في البابين فاطالوا وكرروا وتقسم الشرح في الموضعين * قلت والى هذا الترتيب مال المصنف تبعا لهؤلاء ولا عبرة بقوله في الخطبة انه اختص به من دونهم وقد ذكر أبو محمد الحريري رحمه الله تعالى في كتابه المقامات في السادسة والاربعين منها قاعدة حسنة للتمييز بين الواو والياء وهو قوله

اذا الفعل يوما عم عندك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولا تقف

فان ترقبل انتا يا فمكتسبه * بياء والا فهو يكتسب بالالف

ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي * تعداه والمهموز في ذا يختلف

وأما الجوهري فانه جعلها بابا واحدا قال صاحب اللسان وقد سمعت من ينتقص الجوهري رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك بابا

واحدا

واحدا الا لجهله بانقلاب الالف عن الواو أو عن الياء ولقلة علمه بالتصريف قال ولست أرى الامر كذلك * قلت ولقد ساءنى هذا القول وكيف يكون ذلك وهو امام التصريف وحامل لوائه بل جذيله المحكك عند أهل النقد والتصريف وانما أراد بذلك الوضوح للناظر والجمع للخاطر فلم يحتج الى الاطالة فى الكلام وتقسيم الشرح فى موضعين فتأمل وأما الالف اللينة التى ليست متحركة فقد أفردلها الجوهرى بابا بعد هذا الباب فقال هذا باب مبنى على أنفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه وتبعه المصنف كما سيأتى

﴿فصل الهمزة﴾ مع الواو والياء ى (أبى الشئ يأباه) بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ وقال يعقوب أبى يأبى نادر (أبَى) وقال سيبويه شبهوا الالف بالهمزة فى قرأ يقرأ وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب بحسب فتحوا كما كسروا وقال الفراء لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر الا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء فقال انما يقال ركن يركن وركن يركن * قلت وهو من تداخل اللغتين وزاد ثعلب قلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جبا يجبى قلت وقال أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال سبع عشرة كلمة شذت ستة عدت فى الصحيح واثنتان فى المضاعف وتسعة فى المعتل فعد منها ركن يركن وهلك يهلك وقنط يقنط * قلت وهذه حكاها الجوهرى عن الاخفش وحضر يحضر ونصر ينصر وفضل يفضل هذه الثلاثة ذكرهن أبو بكر بن طلحة الاشبيلى وعضضت تعض حكاها ابن القطاع وبضت المرأة تبض عن يعقوب وفى المعتل أبى يأبى وجبا الماء فى الحوض يجبى وفلى يقلى وخطى يخطى اذا سمن وغسى الليل يغسى اذا أظلم وسلى يسلى وشجى يشجى وعشى يعشى اذا أفسد وعلى يعلى وقد سمع فى مثال المضاعف وما بعده مجيئهما على القياس ما عدا أبى يأبى فانه مفتوح فيهما متفق عليه من بينهما من غير اختلاف وقد بينت ذلك فى رسالة التصريف قال ابن جنى (و) قد قالوا أباه (يأبيه) على وجه القياس كما يأتى وأنشد أبو زيد

يأبى مادامه فتأبيه * ما رواه ونصى حوليه

فقول شيخنا ويأبيه بالكسر وان اقتضاه القياس فقد قالوا انه غير مسموع مردود لما نقله ابن جنى عن أبى زيد وقال أيضا قوله أبى الشئ يأباه ويأبيه جرى فيه على خلاف اصطلاحه لان تكرار المضارع يدل على الضم والكسر لا الفتح وكانه اعتمد على الشهرة قال ابن برى وقد يكسر أول المضارع فيقال تئبى وأنشد

ما رواه ونصى حوليه * هذا بافواهك حتى تئبيه

* قلت وقال سيبويه وقالوا يئبى وهو شاذ من وجهين أحدهما انه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله فى المضارع فكسروا هذا لان مضارعه مثل مضارع فعل فكما كسر أول مضارع فعل فى جميع اللغات الا فى لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا والوجه الثانى من الشذوذ انهم تجوزوا الكسر فى ياء يئبى ولا تكسر البتة الا فى نحو يعجل واستجازوا هذا الشذوذ فى ياء يئبى لان الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمة (اباء واباء بكسرهما) فهو آب وأبى وأبيان بالتحريك أنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

(كرهه) قال شيخنا فسر الاباء هنا بالكره وفسر الكره فيما مضى بالاباء على عادته وكثيرا يفرقون بينهما فيقولون الاباء هو الامتناع عن الشئ والكراهية له لبغضه وعدم ملاءمته (و) فى المحكم قال الفارسى أبى زيد من شرب الماء و (آبيته اياه) قال ساعدة بن جؤية

فدأوبيت كل ماء فهى صادية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(والآبية) هكذا فى النسخ وفى بعضها الآبية بالمد (التى تعاف الماء و) هى أيضا (التى لا تريد عشاء) ومنه المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت الآبية الابل العواشى تبعتها فرعت معها (و) الآبية من (الابل) التى (ضربت فلم تلقح) كانها أبت اللقاح (ومأبأة بأبا هذه الابل) أى مما تحملها على الامتناع منها (و) يقال (أخذه أباء من الطعام بالضم) أى (كراهة) جاؤا به على فعال لانه كالداء والادواء مما يغلب على افعال (ورجل آب من قوم (آبين وأباة) كدعاة (وأبى) بضم فكسر فتشديد (وأباء) كرجال وفى بعض الاصول كرمان (ورجل أبى) كغنى (من قوم (أبيين) قال ذو الاصبع العدوانى

انى أبى أبى ذو محافظة * وابن أبى أبى من أبيين

شبه نون ابيين بنون الاصل فحركها (وأبيت الطعام) واللبن (كرضيت ابى) بالكسر والقصر (انتهيت عنه من غير شبع و رجل أبيان محركة أبى الطعام أو) الذى يأبى (الدنية) والذام وأنشد الجوهرى لابى المجشر الحافى

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتى * وفقأت عين الاشوس الابيان

(ج ابيان بالكسر) عن كراع (وأبى التفصيل كرضى وعنى أبى بالفتح) والقصر (سنق من اللبن وأخذه أباء و) أبى (العنز) أبى (شم بول) الماعز الجبلى وهو (لا روى) أو ثمر به أو وطئه (فرض) بأن يرم رأسه ويأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يبرأ ولا يكاد يقدر على أكل لحمه لمرارته وربما أيبس الضأن من ذلك غير أنه قلما يكون ذلك فى الضأن وقال ابن أحمر لراعى غنم له أصابها الاباء

فقلت اكسها توكل فانه * أبى لا أظن الضأن منه نواجيا

فمالك من أروى تعادين بالعمى * ولاقين كلابا مطلا ورامیا

قوله لا أظن الخ أى من شدته وذلك ان الضأن لا يضرها الاباء أن يقتلها وقال أبو حنيفة الاباء عرض يعرض للعشب من أبوال الاروى فاذا رعته المعز خاصة قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه المعز هلكت قال أبو زيد أبى التيس وهو يأبى أبى منقوص وتيس أبىّ بين الاباء اذا شم بول الاروى فرض منه (فهو أبوأ) من تيوس أبوأ وعنز أبيه وأبواء وقال أبو زياد الكلابى والاحمر قد أخذ الغنم الاباء بالقصر وهو ان تشرب أبوال الاروى فيصيبها منه داء قال الازهرى قوله تشرب خطأ انما هو تشم وكذلك سمعت العرب (والاباء كسحاب البردية أو الاجمة أو هى من الحلفاء) خاصة قال ابن جنى كان أبو بكر يشتق الاباءة من أبيت وذلك (لان الاجمة تمنع) كذا فى النسخ والصواب تمتنع وتأبى على سالكها فأصلها عنده ابایة ثم عمل فيها ما عمل فى عباية وصلایة حتى صرن عباءة وصلاءة واباءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوى قال أبو الحسن وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه (و) قيل هى الاجمة من (القصب) خاصة وأنشد الجوهرى لكعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

(واحدته بهاء وموضعه المهموز) وقد سبق انه رأى لابن جنى (وأبى اللحم الغفارى) بالمد (صحابى) واختلف فى اسمه فقيل خلف وقيل عبد الله وقيل الحويرث استشهد يوم حنين (وكان يأبى اللحم) مطلقا والذى فى معجم ابن فهد خلف بن مالك بن عبد الله أبى اللحم كان لا يأكل ما ذبح للاصنام انتهى ويقال اسمه عبد الملك بن عبد الله روى عنه مولاه عمير وله صحبة أيضا والذى فى انساب أبى عبيد الحويرث بن عبد الله بن أبى اللحم قتل يوم حنين مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان جده لا يأكل ما ذبح للاصنام فسمى أبى اللحم انتهى فتأمل ذلك (والآبى الاسد) لامتناعه (ومحمد بن يعقوب بن أبىّ كعلى محدث) روى عنه أبو طاهر الذهلى (وأبى كغنى) وقيل بتخفيف الموحدة أيضا كما فى التبصير التشديد عن ابن ماكولا والتخفيف عن الخطيب والبصريون أجمعوا على التشديد وهو (ابن جعفر النجيرمى) أحد الضعفاء كما فى التبصير ورأيت فى ذيل ديوان الضعفاء للذهبى بخطه ما نصه أبان بن جعفر النجيرمى عن محمد بن اسمعيل الصائغ كذاب رآه ابن حبان بالبصرة قاله ابن طاهر فتأمل وقد تقدم شئ من ذلك فى أول الكتاب (و) أبى كغنى (بئر بالمدينة لبنى قريظة) قال محمد بن اسحق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى قريظة نزل على بئر من آبارهم فى ناحية من أموالهم يقال لها بئر آبا قال الحازمى كذا وجدته مضبوطا بخط أبى الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول انما هو أبا بضم الهمزة وتخفيف النون (ونهر) أبى كغنى (بين الكوفة وقصر بنى مقاتل) ٣ وقال ياقوت قصر ابن هبيرة ينسب الى أبى بن الصامغان من ملوك النبط * قلت ذكره هكذا الهيثم بن عدى (و) أيضا (نهر) كبير (بطيحة واسط) عن ياقوت (والاباء بن أبىّ كشداد محدث) وأبى مصعر ابن نضلة بن جابر كان شريفا فى زمانه فقوله محدث فيه نظر (والابية بالضم) وكسر الموحدة وتشديدها وتشديد الياء (الكبر والعظمة و) قال الهروى سمعت أبا يعقوب ابن خرزاذ يقول قال المؤملى أبو الحسين عن أبى اسحق النجيرمى (بحر لا يؤبى أى لا يجعلك تأباه) ونقل الجوهرى عن ابن السكيت (أى لا ينقطع) من كثرته وكذلك كلأ لا يؤبى وقال غيره وعنده دراهم لا تؤبى أى لا تنقطع وحكى اللحيانى عندنا ماء ما يؤبى أى ما يقل (والابية بالكسر ارتداد اللبن فى الضرع) يقال للمرأة اذا جمعت عندها ولادها انما هذه الحمى ابية تديك قال الفراء الابية غرار اللبن وارتداده فى الثدى كذا نصه فى التكملة فقول المصنف فى الضرع فيه نظر تأمل ذلك (والآبا) بالقصر (لغة فى الاب) ولم تحذف لامه كما حذفت فى الاب يقال هذا أبا ورأيت أبا ومررت بأبا كما تقول هذا قفا ورأيت قفا ومررت بقفا (وأصل الاب أبو محركة) لان (ج آباء) مثل قفا وأقفاء ورحى وأرحاء فاذا هب منه واو لانك تقول فى التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان على النقص وفى الاضافة أبيك (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (أبون) وكذلك أخون وحمون وهنون قال الشاعر

فلما تعرفن أصواتنا * بكين وفدينا بالابينا

وعلى هذا قرأ بعضهم الله أبيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد جمع أب أى أبينك فحذف النون للاضافة نقله الجوهرى قال ابن برى وشاهد قولهم أبان فى تثنية أب قول نكتم بنت الغوث

باعدنى عن شتمكم أبان * عن كل ما عيب مهذبان

وقالت الشنباء بنت زيد بن عمارة

نيط بحقوى ماجد الابين * من معشر صيغوا من اللبين

قال وشاهد ابون فى الجمع قول الشاعر

أبون ثلاثة هلكوا جميعا * فلا تسأم دموعك أن تراقا

قال الازهرى والكلام الجيد فى جمع الاب الآباء بالمد (وأبوت وأبيت صرت أبا) وما كنت أبا ولقد أبوت أبوة وعليه اقتصر الجوهرى ويقال أبيت وكذلك ما كنت أخا ولقد أخوت وأخيت (وأبوته اباوة بالكسر صرت له أبا والاسم الابواء) قال بخدج

اطلب أبا خلفه من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعروكا * الى أب فكلهم ينفيكا

وقال ابن السكيت أبوت له أبوة اذا كنت له أبا وقال ابن الاعرابى فلان يأبو لك أى يكون لك أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبرى

هنا زيادة فى المتن بعد قوله مقاتل نصها عمله أبى بن الصامغان ملك نبطى اه

يهجو أبا نخيلة السعدى فاطلب أبا نخلة من يأبوكا * وادع فى فصيلة تؤريكا

قال ابن برى وعلى هذا ينبغى ان يحمل قول الشريف الرضى

تزهى على ملك النسا * فليت شعرى من أباها

أى من كان أباها قال ويجوز أن يريد أبو بها فبناه على لغة من يقول أبان وأبون (و) قال أبو عبيد (تأباه) أباً أى (اتخذه أبا) وكذا تأماها أماً وتعممه عماً (وقالوا فى النداء يا أبت) افعل (بكسر التاء وفتحها) قال الجوهرى يجعلون عوضا من ياء الاضافة كقولهم فى الام يا أمت وتقف عليها بالهاء الا فى القرآن فانك تقف عليها بالتاء اتباعا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون يا طلحة قال وانما لم تسقط التاء فى الوصل من الاب وسقطت من الام اذا قلت يا أم أقبلى لان الاب لما كان على حرفين كان كأنه قد أخل به فصارت الهاء لازمة وصارت التاء كأنها بعدها انتهى قال سيبويه (و) سألت الخليل عن قولهم (يا أبه بالهاء) و يا أبت (و يا أمتاه) و يا أمتاه فزعم ان هذه الهاء مثل الهاء فى عمه وخاله قال و يدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء فى عمه وخاله انك تقول فى الوقف يا أبه كما تقول يا خاله وتقول يا أبتاه كما تقول يا خالتاه قال وانما يلزمون هذه الهاء فى النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنها جعلوها عوضا من حذف الياء قال وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء (و) انهم لا يكادون يقولون (يا أباه) وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص به أيها الرجل وذهب أبو عثمان المازنى فى قراءة من قرأ يا أبه بفتح الهاء الى انه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله أنشده يعقوب

تقول ابنتى لما رأت وشك رحلتى * كانك فينا يا أباة غريب

أراد يا أبتاه فقدم الالف وأخر التاء ذكره ابن سيده والجوهرى وقال ابن برى الصحيح انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر (و) قالوا (لاب لك) يريدون لا أب لك فحذفوا الهمزة البتة ونظيره قولهم ويله يريدون ويل أمه (و) قالوا (لا أبالك) قال أبو على فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك ان ثبات الالف فى أيامن لا أبالك دليل الاضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا فى هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الالف دليل الاضافة والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وهذان كما تراهما متدافعان (و) ربما قالوا (لا أبالك) لان اللام كالمقحمة (و) ربما حذفوا الالف أيضا فقالوا (لا أبلك) وهذه نقلها الصغانى عن المبرد (و) قالوا أيضا (لا أب لك) و (كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر) أى أنت عندى ممن تستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه و يؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته فى الشعر وانه (يقال لمن له أب ولمن لا أب له) لانه اذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة الا ترى انك لا تقول للفقير أفقره الله فكما لا تقول ان لا أب له أفقد الله أبالك كذلك تعلم ان قولهم هذا لمن لا أب له لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه وانما هى خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو على ومنه قول جرير

يا تيم تيم عدى لا أبالكم * لا يلقينكم فى سوءة عمر

فهذا أقوى دليل على ان هذا القول مثل لا حقيقة له ألا ترى انه لا يجوز ان يكون للتيم كلها أب واحد ولكنكم كلكم أهل الدعاء عليه والاغلاظ له وشاهد لا أبالك قول أبى حية النميرى

أبالموت الذى لابد أنى * ملاق لا أبالك تخوفينى

وأنشد المبرد فى الكامل

وقد مات شماخ ومات مزرد * وأى كريم لا أبالك مخلد

وشاهد لا أبالك قول الاجدع

فان أتقف عميرا لا أقله * وان أتقف اباه فلا أباله

وقال زفر بن الحرث

أرينى سلاحى لا أبالك انى * أرى الحرب لا تزداد الا تماديا

وروى عن ابن شميل انه سأل الخليل عن قول العرب لا أب لك فقال معناه لا كافى لك عن نفسك وقال الفراء هى كلمة تفصل بها العرب كلامها وقال غيره وقد تذكر فى معرض الذم كما يقال لا أم لك وفى معرض التعجب كقولهم لله درك وقد تذكر فى معنى جد فى أمرك وشمر لان من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وسمع سليمان بن عبد الملك أعرابيا فى سنة مجدبة يقول

* أنزل علينا الغيث لا أبالك * فحمله سليمان أحسن محمل وقال أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد (وأبو المرأة زوجها) عن ابن حبيب وفى التكملة والاب فى بعض اللغات الزوج انتهى واستغربه شيخنا (والابق) كعلو (الابوة) وهما جمعان للذب عن اللحيانى كالعمومة والخؤولة ومنه قول أبى ذؤيب

لو كان مدحة حى أنشرت أحدا * أحيا أبوك الشم الاماديح

ومثله قول لبيد

وأنبش من تحت القبور أبوة * كراما هم شدوا على التمائما

وأنشد القنانى يمدح الكسائى

أبى الذم أخلاق الكسائى وانتمى * له الذروة العليا الابوة السوابق

(وأبيته تأبية قلت له بأبى) والباء فيه متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مفدى بأبى وقيل هو فعل وما بعده منصوب أى فديتك بأبى وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (والابواء ع قرب ودّان) بقبر آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هى قرية من أعمال الفرع بين المدينة والجحفة بينها وبين المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وقيل الابواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقال السكرى هو جبل مشرف شامخ ليس به شئ من النبات غير الخرم والبشام وهو لخزاعة وضمرة وقد اختلف فى تحقيق لفظه فقيل هو فعلاء من الابوة كما يدل له صنيع المصنف حيث ذكره هنا وقيل أفعال كأنه جمع بوّ وهو الجلد أو جمع بوى وهو السواد وقيل انه مقلوب من الاوباء سمى بذلك لما فيه من الوباء وقال ثابت اللغوى سمى لتبوء السيول به وهذا أحسن وسئل عنه كثير فقال لانهم تبوّؤا به منزلا (وأبوى كجمزى وأبوى كسكرى موضعان) أما الاول فاسم جبل بالشام أو موضع قال الذبيانى يرثى أخاه

بعد ابن عاتكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لاعم ولا خال

وأما الثانى فاسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى

فانك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رجل أبيان بالفتح ذو اباء شديد نقله الازهرى واباء كشداد اذا أبى أن يضام وتأبى عليه تأبيا امتنع عليه نقله الجوهرى وثوب أواب يأبى الفعل وأبيت اللعن من تحيات الملوك فى الجاهلية أى أبيت ان تأتى ما تلعن عليه وندم اسبيه وآبى الماء امتنع فلا تستطيع أن تنزل فيه الا بتغرير وان نزل فى الركية ماتح فأسن فقد غرر بنفسه أى خاطر بها وأربى الفحيل ابياء فهو مربى اذا استنق لامتلائه واربى الفصيل عن ابن آمه اتخم عنه لارتضاعها وقال أبو عمرو الابى الممتنعة من العلف أستنقها والممتنعة من الفحل تقلة هدمها وقلب لابربى عن ابن الاعرابى أى لا يفرح ولا يقال ربى وكلا لابربى لا ينقطع لكثرته وماء مؤب قليل عن اللحيانى وقال غيره يقال للماء اذا انقطع ماء مؤب وآبى نفص رواه أبو عمرو عن المفضل وقالوا هذا أبلغ قال الشاعر

سوى أبلغ الادنى رادا محمدا * على كل عال بابن عم محمد

وعلى هذا تثنيته أبيان على اللفظ وأبوان على الاصل ويقال هما أبواه لابيه وأمه وجائز فى الشعر هما أباه وكذلك رأيت أبيه وفى الحديث أفلح وأبيه ان صدق أراد به توكيد الكلام لا اليمين لانه نهى عنه والاب يطلق على العم ومنه قوله تعالى نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق قال الليث يقال فلان يأبو هذا اليتيم اباوة أى يغذوه كما يغذو الوالد ولده ويربيه والنسبة اليه أبوى وبينى وبين فلان أبوة وتأباه اتخذه أبا والاسم الابوة وأنشد ابن برى

فانكم والملك يا أهل ايلة * لكالمتأبى وهو ليس له أب

ويقال استأب أبا واستأب أبا قال الازهرى وانما شدد الاب والفعل منه وهو فى الاصل غير مشدد لان أصل الاب أبو فزاد وابدل الواو باء كما قالوا قى للعبد وأصله قنى وبأبأت الصبى بأبأه قلت له بأبى أنت وأمى فلما سكنت الباء قلبت ألفا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخيرة ألفا وحكى أبو زيد بيت الرجل اذا قلت له بأبى ومنه قول الراجز * يا أبى أنت ويافوق البيب * قال أبو على الياء فى بيت مبدلة من همزة بدلا لازما وأنشد ابن السكيت يا بيا أنت وهو الصحيح ليوافق لفظ البيب لانه مشتق منه ورواه أبو العلاء فيما حكى عنه التبريزى ويافوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم يأبى فأبق الهمزة لذلك وقال الفراء فى قول هذا الراجز جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها فى الكلام وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يدرى له من أب وما أب أى من أبوه وما أبوه ويقال لله أبوك فيما يحسن موقعه ويحمد فى معرض التعجب والمدح أى أبوك لله درّه الصاحيث أنجب بك وأنى يمثلك ويقولون فى الكرامة لا أب لشانيك ولا أبا لشانيك ومن المكنى بالاب قولهم أبو الحرث للاسد وأبو جعدة للذئب وأبو حصين للثعلب وأبو ضوطرى للاحمق وأبو جاحب للنار وأبو جعادب للجراد وأبو براقش لطائر مرقش وأبو قلون لثوب يتلون ألوانا وأبو قبيس جبل بمكة وأبو دراس كنية الفرج وأبو عمرة كنية الجوع وأبو مالك كنية الهرم وأبو مثوى لرب المنزل وأبو الاضياف للمطعام وفى الحديث الى المهاجرين أبو أمية لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف لم يجئ كما قيل على بن أبو طالب وكان يقال لعبد مناف أبو الطحا لانهم شرفوا به وعظموا بعد عائه وهدايته ويقولون هى بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وقد جاء ذلك عن عائشة فى حفصة رضى الله تعالى عنهما وسالم بن عبد الله بن أبى الاندلسى المكنى يروى عن ابن مزين مات بالاندلس سنة ٣١٠ ذكره ابن بشكوال وأبى بن برنس وأبى بن أبان بن أبى له خبر مع الحجاج ذكره أبو العيناء وأبى بن كعب سيد القراء بدرى وأبى بن عمارة صحابيان وأبى بن عباس بن سهيل عن أبيه احتج به البخارى وقال ابن معين ضعيف

٢ وأبى الخسف لقب جحويل بن أوس بن عبد العزى والد خديجة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجد الزبير بن العوام بن خويلد وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير

٢ قوله وأبى الخسف لقب كذا بخطه ووزن البيت يقضى انه أبى كمعنى اه

أبى أبى الخسف قد تعلمونه * وفارس معروف رئيس الكتائب

(الأتو)

وابيان بكسر وتشديد الموحدة قرية قرب قبر يونس بن متى عليه السلام عن ياقوت و ﴿الاتو الاستقامة فى السير و) فى (السرعة و) الاتو (الطريقة) يقال مازال كلامه على أتو واحد أى طريقة واحدة وحكى ابن الاعرابى خطب الامير فمازال على أتو واحد (و) الاتو (الموت والبلاء) قال ابن شميل أتى على فلان أتو أى موت أو بلاء يصيبه يقال ان أتى على أتو فغلامى حر أى ان مت (و) الاتو (المرض الشديد) أو كسريد أو رجل (و) الاتو (الشخص العظيم) نقله الصغانى عن أبى زيد (و) الاتو (العطاء) يقال لفلان أتو أى عطاء نقله الجوهرى (وأتوته) آتوه أتوا و (اتاوة كسكابة رشوته) كذلك حكاه أبو عبيد جعل الاتاوة مصدرا ونقله الصغانى عن أبى زيد (والاتاوة أيضا الخراج) يقال أدى اتاوة أرضه أى خراجها وضربت عليهم الاتاوة أى الجباية وجعله بعض من المجاز (و) شكم فاه بالاتاوة أى (الرشوة) وأنشد الجوهرى والزمخشرى لجابر بن جنى التغلبى

فى كل أسواق العراق اتاوة * وفى كل ما باع امرؤ مكس درهم

قال ابن سيده وأما أبو عبيد فأنشد هذا البيت على الاتاوة التى هى المصدر قال ويقويه قوله مكس درهم لانه عطف عرض على عرض وكل ما أخذ بكره أو قسم على موضع من الجباية وغيرها اتاوة (أو تخص الرشوة على الماء ج أتاوى) كسكارى وأما قول الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يألون الاتاويا

أى هم خدم يألون الخراج قال ابن سيده وانما كان قياسه أن يقول أتاوى كقولنا فى علاوة وهراوة علاوى وهراوى غير أن هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك انه لما كسر اتاوة حدث فى مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكان فصار التقدير به الى اتاء ثم يبدل من كسرة الهمزة فتحة لانها عارضة فى الجمع واللام معتلة كتاب مطايا وعطايا فيصير الى اتا أى ثم تبدل من الهمزة واو الظهورها الا مافى الواحد فتقول أتاوى كعلاوى وكذلك تقول العرب فى تكسير اتاوة أتاوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لافسد قافيته لكنه احتاج الى اقرار الهمزة بحالها التصح بعدها الياء التى هى روى القافية كما معها من القوافى التى هى الروابيا والاداليا ونحو ذلك ليزول لفظ الهمزة اذ كانت العادة فى هذه الهمزة أن تعل وتغير اذا كانت اللام معتلة فرأى ابدال همزة اتاء واوا ليزول لفظ الهمزة التى من عادتها فى هذا الموضع أن تعل ولا تصح لما ذكرنا فصار الاتاويا (وأتى) كعروة وعرى وهو (نادر) قال الطرماح

لنا العضد الشدى على الناس والاتى * على كل حاف من معد وناعل

وقال أيضا

وأهل الاتى اللاتى على عهد تبع * على كل ذى مال غريب وعاهن

قال ابن سيده وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشا (وأتت النخلة والشجرة) تأتو (أتوا واتاء بالكسر) عن كراع (طلع ثمرها أو بدا صلاحها أو كثر حملها) والاسم الاتاء (والاتاء ككتاب ما يخرج من اكال الشجر) قال عبد الله بن رواحة الانصارى

هنالك لا أبالى حل بعل * ولا سقى وان عظم الاتاء

عنى بهنالك موضع الجهاد أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالى نخلا ولا زرعا (و) الاتاء (الماء وقد أتت الماشية اتاء) ثمت وكذلك اتاء الزرع ريعه (والاتاوى والاتى يثلثان) اقتصر الجوهرى على الفتح فيهما والضم فى الاتى عن سيبويه وبه روى الحديث قال أبو عبيد وكلام العرب بالفتح ونقل الصغانى الضم والكسر فيهما عن أبى عمرو وقال ان الكسر فى الثانى غريب (جدول) أى نهر (تؤتيه) تسوقه وتسهله (الى أرضك) وقال الاصمعى كل جدول ماء أتى وأنشد للراجز يستقى على رأس البئر وهو يحدر ويقول

ليمخضن جوفك بالدنى * حتى تعودى أقطع الاتى

وقيل الاتى بالضم جمع أتى (أو) الاتى (السيل الغريب) لا يدرى من أين أتى وكذلك الاتاوى وقال اللحيانى أتى أتى وليس مطره علينا قال العجاج

كأنه والهول عسكرى * سيل أتى مدته أتى

(و) به سمى (الرجل الغريب) أتيا وأتاويا والجمع أتاويون وقال الاصمعى الاتى الرجل يكون فى القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذى يأتى من بلد قد مطر فيه الى بلد لم يطر فيه أتى وقال الكسائى الاتاوى بالفتح الغريب الذى هو فى غير وطنه وقول المرأة التى هجت الانصار وحيذا هذا الهجا

أطعتم اتاوى من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالاتاوى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر دمها وقيل بل السيل شبه بالرجل لانه غريب مثله وشاهد الجمع قول الشاعر

لا يعدلن أتاويون نصرهم * نكثا عصر باصحاب المحلات

أنشده الجوهرى هكذا قال الفارسى ويروى لا يعدلن أتاويون بحذف المفعول وأراد لا يعدلن أتاويون شأنهم كذا أنشده ونسبه أتاويات وأنشد الكسائى وأبو الجراح لحميد الارقط

يصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عرضيات

أى غريبة من صواحبها المتقدمهن وسبقهن (وأتوته) أتوا لغة فى (أتيته) أتيا وأنشد الجوهرى لخالد بن زهير

ياقوم مالى وأبى ذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب

يشم عطفي ويزنو بي * كاني أربته بريب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال أتوته أتوة واحدة والاتوة الدفعة ومنه حديث الزبير كانرمي الاتو والاتوين أي الدفعة والدفعتين من الاتو الدفع يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ويقال للسقاء اذا مخض وجاء بالزبد قد جاء أتوه كالاتاء كالكتاب يقال لبن ذو اتاء أي ذو زبد وأنشد الزمخشري لابن الاطنابة

وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء

واتاء الارض ريعها وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج والاتاء الغلة وما أحسن أتويدي هذه الناقة أي رجع بديها في السير نقله الجوهري وأتوان تأكيد لاسوان وهو الحزين يقال أسوان أتوان واتاوة مدينة بالهند ومنها شيخنا المعمر محيي الدين نور الحق ابن عبد الله المتوكل الحسيني الاتاوي نزيل مكة أخذ عن السيد سعد الله المعمر وروى عن أبي طاهر الكوراني وتوفي بها سنة ١١٦٦ ى

(أتى) ﴿أتيته اتيا واتيانا واتيانة بكسرهما وماتاة وأتيا) بالضم (كمتى ويكسر) اقتصر الجوهري على الاولى والثانية والرابعة وما عداها هن عن ابن سيده (جئته) وقال الراغب حقيقة الاتيان المجيء بسهولة قال السمين الاتيان يقال للمجيء بالذات وبالامر والتدبير وفي الخير والشر ومن الاول قوله * أتيت المروءة من بابها * وقوله تعالى ﴿يأتون الصلاة الا وهم كسالى أي لا يتعاطون قال شيخنا أتى يتعدى بنفسه وقولهم أتى عليه كانهم ضمنوه معنى نزل كما أشار اليه الجلال في عقود الزبرجد وقال قوم انه يستعمل لازما ومتعديا انتهى وشاهد الاتي قول الشاعر أنشده الجوهري * فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر * قلت ومثله قول الآخر

اني وأتى ابن علاق ليقربني * كمائط الكلب يبغي الطرق في الذئب

وقال الليث يقال أتاني فلان أتيا وأتية واحدة وانيانا فلا تقول انيانة واحدة الا في اضطرار شعر قبيح وقال ابن جني حكى أن بعض العرب يقول في الامر من أتى ت فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر ومنه قول الشاعر

ت لي آل زيد فابدهم لي جماعة * وسل آل زيد أي شيء يضيرها

وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهي لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسي

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة رده الى أصله قال المازني ويجوز في الشعر أن تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاض بالتنوين فيجري الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح في جميع الوجوه في الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل كذا في الصحاح (وآتى اليه الشيء بالمد اتاء (ساقه) ورجعه يأتي اليه (و) آتى (فلانا شيأ) اتاء (أعطاه اياه) ومنه قوله تعالى وأوتيت من كل شيء أراد والله أعلم أوتيت من كل شيء شيأ وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وفي الصحاح آتاه أتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا أي ائتنا به * قلت فهو بالمد يستعمل في الاعطاء وفي الاتيان بالشيء وفي الكشاف اشتهر الاتاء في معنى الاعطاء وأصله الاحضار وقال شيخنا وذكر الراغب أن الايتاء مخصوص بدفع الصدقة قال وليس كذلك فقد ورد في غيره كآتيناه الحكم وآتيناه الكتاب الا أن يكون قصد المصدر فقط * قلت وهذا غير سديد ونص عبارته الا أن الايتاء خص بدفع الصدقة في القرآن دون الاعطاء قال تعالى ويؤتون الزكاة وآتوا الزكاة ووافقه على ذلك السمين في عمدة الحفاظ وهو ظاهر لا غبار عليه فتأمل ثم بعد مدة كتب الي من بلد الخليل صاحبنا العلامة الشهاب أحمد بن عبد الغني التميمي امام مسجده ما نصه قال ابن عبد الحق السنباطي في شرح نظم النقاية في علم التفسير منه ما نصه قال الخويي والاعطاء والايتاء لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهر لي بينهما فرق ينبئ عن بلاغة كتاب الله وهو أن الايتاء أقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع بخلاف الايتاء تقول أعطاني فعطوت ولا يقال آتاني فأتيت وانما يقال آتاني فأخذت والفعل الذي له مطاوع أضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل على أن فعل الفاعل كان موقوفا على قبول المحل لولاه ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعى قال تعالى تؤتي الملك من تشاء لان الملك شيء عظيم لا يعطاه الا من له قوة وقال انا أعطيناك الكوثر لانه مورود في الموقف مرتحل عنه الى الجنة انتهى نصه * قلت وفي سياقه هذا عند التامل نظر والقاعدة التي ذكرها في المطاوعة لا يكاد يذهب حكمها على كل الافعال بل الذي يظهر خلاف ما قاله فان الاعطاء أقوى من الايتاء ولذا خص في دفع الصدقات الايتاء ليكون ذلك بسهولة من غير تطلع الى ما يدفعه وتأمل سائر ما ورد في القرآن تجد معنى ذلك فيه والكوثر لما كان عظيما شأنه شهيرا داخل في حيطة قدرة بشرية استعمل الاعطاء فيه وكلام الائمة وسياقهم في الايتاء لا يخالف ما ذكرنا فتأمل والله أعلم (و) آتى (فلانا جاراه) وقد قرئ قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها بالقصر والمد فعلى القصر جئنا بها وعلى المد أعطيناها وقيل جازينا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا وان كان جازينا فهو فاعلنا وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر حيث أتى) فالمعنى معناه (أي حيث كان) وقيل معناه حيث كان الساحر يجب أن يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه في السحرة (وطريق مئتاة بالكسر) كذا في النسخ والصواب مئتاء (عامر واضح) هكذا رواه ثعلب بالهمز قال وهو مفعال من أتيت

أي يأتيه الناس ومنه الحديث لولا انه وعد حق وقول صدق وطريق مئتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أراد أن الموت طريق مسلوك يسلكه كل أحد قال السمين وما أحسن هذه الاستعارة وأرشق هذه الاشارة ورواه أبو عبيد في المصنف طريق ميتا بغير همز جعله فيعالا قال ابن سيده فيعال من أبنية المصادر وميتا ليس مصدرا انما هو صفة والصحيح فيه ما رواه ثعلب وفسره قال وكان لنا أن نقول ان أبا عبيد أراد الهمز فتركه الا أنه ٢ عقد الباب بفعلاء ففصح ذاته وأبان هناته (وهو مجتمع الطريق أيضا) كالميداء وقال شمر محجته وأنشد ابن بري لحميد الارقط

اذا انتصر مئتاء الطريق عليهما * مضت قدما بارح الحزام زهوق

(و) الميتاء (بمعنى التلقاء) يقال داري بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أي تلقاء داره وبنى القوم دارهم على ميتاء واحد وميداء واحد (وما أتى الامر وما أتانيه جهته) ووجهه الذي يؤتى منه يقال أتى الامر من مأتاه أي مأتاه كما تقول ما أحسن معناة هذا الكلام تريد معناه نقله الجوهري وأنشد للراجز

وحاجة كنت على صماتها * أتيتها وحدي على مأتاتها

(والاتي كرضا) وضبطه بعض كعدي (والاتاء كسماء) وضبطه بعض ككتاب (ما يقع في النهر من خشب أو ورق ج آتاء) بالمد (وأتى كعنى) وكل ذلك من الاتيان (و) منه (سيل أتي وأتاوي) اذا كان لا يدري من أين أتى وقد (ذكر) قريبا فهي واوية يائية (وأتيه الجرح) كعلية (وأتيته) بكسر فتشديد تاء مكسورة وفي بعض النسخ آتيته بالمد (مادته وما يأتي منه) عن أبي علي لانها تأتيه من مصبها (وأتى الامر) والذنب (فعله و) من المجاز أتى (عليه الدهر) أي (أهلكه) ومنه الاتو للموت وقد تقدم (واستأتت الناقة) استثناء ضبعت و (أرادت الفحل) وفي الاساس اغتلمت وطلبت أن تؤتى (و) استأتت (زيد فلانا استبطأه وسأله الاتيان) يقال ما أتيتنا حتى استأتيناك اذا استبطؤه كما في الاساس وهو عن ابن خالويه (ورجل ميناء مجاز معطاء) من آتاه مجازاه وأعطاه فعلي الاول فاعله وعلى الثاني أفعله كما تقدم (وتأتى له ترفق وأتاه من وجهه) نقله الجوهري وهو قول الاصمعي (و) تأتى له (الامر تهيأ) وتسهلت طريقه قال * تأتى له الخير حتى الخبر * وقيل التأتي التهيؤ للقيام ومنه قول الاعشى

اذا هي تأتي قريب القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وأتيت الماء) وللماء (تاتية) على تفعلة (وتأتيا) بالتشديد (سهلت سبيله) ووجهت له مجرى حتى جرى الى مقاره ومنه حديث ظبيان في صفة ديار ثمود وأتوا جداولها أي سهلوا طرق المياه اليها وفي حديث آخر رأى رجلا يؤتي الماء الى الارض أي يطرق كأنه جعله يأتي اليها وأنشد ابن الاعرابي لابي محمد الفقعسي

تقذفه في مثل غيطان التيه * في كل تيه جدول تؤتيه

(وأتى فلان كعنى أشرف عليه العدو) ودنا منه ويقال أتيت يا فلان اذا أنذر عدوا أشرف عليه نقله الصاغاني (وأتى بمعنى حتى) لغة فيه * ومما يستدرك عليه الاتية المرة الواحدة من الاتيان والميتاء كالميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهي اليه جري الخيل نقله الجوهري ووعدما تأتي أي آت كحساب مستور أي ساتر لان ما أتيته فقد أتاك قال الجوهري وقد يكون مفعولا لان ما أتاك من أمر الله فقد أتيته أنت وانما شددلان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فادغمت في الياء التي هي لام الفعل وأتى الفاحشة تلبس بها ويكنى بالاتيان عن الوطء ومنه قوله تعالى أتأتون الذكران وهو من أحسن الكنايات ورجل مأتي أتي فيه ومنه قول بعض المولدين

يأتي ويؤتى ليس ينكر ذا ولا * هذا كذلك ابرة الخياط

وقوله تعالى أيما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أبو اسحق معناه يرجعكم الى نفسه وقوله عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه أي قرب ودنا اتيانه ومن أمثالهم مأتى أنت أيها السوار أي لابد لك من هذا الامر وأتى على يد فلان اذا هلك له مال قال الحطيئة

أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى * برب اللعى جزا الحصى كالجماجم

قوله أخو المرء أي أخو المقتول الذي يرضى من دية أخيه بثيوس طويلة اللعى يعني لا خير فيما دونه أي يقتل ثم يتقى بثيوس ويقال يؤتى دونه أي يذهب به ويغلب عليه وقال آخر

أتى دون حلو العيش حتى أمره * تكوب على آثارهن تكوب

أي ذهب بحلو العيش وقوله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد أي قلع بنيانهم من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم وقال السمين نقلا عن ابن الانباري في تفسير هذه الآية فأتى الله مكرهم من أجله أي عاد ضرر المكر عليهم وهل هذا مجاز أو حقيقة والمراد به غرور أو صرحه خلاف قال ويعبر بالاتيان عن الهلاك كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ويقال أتى فلان من مأمنه أي جاءه الهلاك من جهة أمنه وأتى الرجل كعنى وهي وتغير عليه حسه فتوهم ما ليس بصحيح صحيحا وفرس أتي ومستأت ومؤتى ومستوتى بغير همز اذا أوقدت وآت معناه هات دخلت الهاء على الامر وما أحسن أتي يدي هذه الناقة أي رجيع يديها في سيرها وهو كريم المؤاتاة أي جميل المواساة أي حسن المطاوعة وآتيه على ذلك الامر اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول وايته كما في

(المستدرك)

٢ قوله عقد الباب بفعلاء هكذا في خطه ولعله لفيعال اه

الصحاح وقيل هي لغة لأهل اليمن جعلوها واوا على تخفيف الهمزة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وتأتي لمعروفه تعرض له نقله الجوهري وتأتي له بسهم حتى أصابه اذا تقصده نقله الزمخشري وأتى الله لفلان أمره تأتية هيأه ورجل أتى نافذ يتأتى للامور وآتت النخلة ايتاء لغة في أتت والآتي النهر الذي دون السري عن ابن بري و ﴿أثوت﴾ الرجل و (به وعليه أثواثاية بالكسر) هكذا في النسخ والصواب اثارة بالواو ى ﴿وأثيت﴾ به وعليه (اثياواثاية) بالكسر (وشيت به) وسعيت (عند السلطان أو مطلقا) عند من كان من غير أن يخص به السلطان ومنه حديث أبي الحرث الازدي وغرعه لآتين عليا فلآتين بك أي لاشين بك وفي الحديث انطلقت الى عمر آتي على أبي موسى الاشعري وأنشد الجوهري * ذو نبرب آث * قال ابن بري صوابه * ولا أكون لكم ذا نبرب آث * قال ومثله قول الآخر

وان امرأ يأتو بسادة قومه * حرى لعمري أن يذم ويشتما

وقال آخر ولست اذا ولى الصديق بوده * بمنطاق آثو عليه وأكذب

(أثا) (أثى)

(وأثاية بالضم ويثلث) الضم عن ابن سيده وهو المشهور قال هو فعالة من اثوت واثيت قال ورواه بعضهم بكسر الهمزة ونقله أيضا ثابت اللغوي وأما الفتح فعن ياقوت (ع بين الحرمين) بطريق الجحفة الى مكة (فيه مسجد نبوي) قيل بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا (أو بتردون العرج عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم) قال ياقوت ورواه بعضهم اثاثة بثاءين وبعضهم أثانه بالنون وهو خطأ والصحيح الاول (والمؤاثي المخاصم و) قال ابن بري والصاغاني (المؤثي من يأكل فيكثر ثم يعطش فلا يروى والاثاء كالاناء الجارة) نقله الصاغاني (والمأثية) بتخفيف الياء (والمأثاة السعاية) عن الفراء * ومما يستدرك عليه اثيت به آتي اثاوة أخبرت بعيوبه الناس عن أبي زيد والاثية كعلية الجماعة وتأثوا وتآثوا فعوا عند السلطان ى ﴿أجا أجا﴾ كذا في النسخ بالجيم وهو غلط والصواب بالحاء وقد أهمله الجوهري وهو (دعاء للنعجة يأتي) والذي في اللسان أحو أحو كلمة تقال للكبش اذا أمر بالسفاد وهو عن أبي الدقيش فعلى هذا واوى و ﴿الاخية كابية﴾ مقصور (ويشد) صوابه ويمد ثم راجعت التكملة فوجدت فيه قال الليث الاخية كالآنية لغة في الآخية مشددة فظهر ان الذي في النسخ كابية غلط وصوابه كآنية وقوله ويشد صحيح فتأمل (ويخفف) أي مع المد واقتصر الجوهري على المد والتشديد (عود) يعرض (في حائط أو في حبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة) وقال ابن السكيت هو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل في الارض وفيه عصية أو حجر ويظهر منه مثل عروة تشد اليه الدابة وقال الازهري سمعت بعض العرب يقول للعبل الذي يدفن في الارض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبيه حلقة وتشد به الدابة آخية وقال أعرابي لآخر أخ لي آخية أربط اليها مهري وانما تؤخى الآخية في سهولة الارض لانها أرفق بالخيل من الاوتاد الناشزة عن الارض وهي أثبت في الارض السهلة من الوتد ويقال للآخية الادرون والجمع الادارين وفي حديث أبي سعيد الخدري مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان (ج أخايا) على غير قياس مثل خطية وخطايا وعلتها كعلتها ومنه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب أي في الصلاة أي لا تقوسوها فيها حتى تصير كهذه العرى (وأواخي) مشددة الياء (والآخية) بالتشديد (الطنب و) أيضا (الحرمة والذمة) ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت آخية آبائي رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقية يقال له عندي آخية أي متانة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذي يستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به ويقال لفلان عند الامير آخية ثابتة وله أواخ وأسباب ترعى (وأخيت للدابة تأخية عملت لها آخية) قال اعرابي لآخر أخ لي آخية أربط اليها مهري (والأخ) أحد الاسماء الستة المعربة بالواو والالف والياء قال الجوهري ولا تكون موحدة الا مضافة قال ابن بري ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أخ ورأب وحم وفم ما خلا قولهم ذو مال فانه لا يكون الا مضافا (والأخ مشددة) وانما شددت لان أصله أخو فزادوا بدل الواو خاء كما مر في الأب (والاخو) لغة فيه حكاها ابن الاعرابي (والاخا) مقصورا حكاها ابن الاعرابي أيضا ومنه مكره أخاك لا بطل (والاخو كدلو) عن كراع ومنه قول الشاعر

ما المرء أخولك ان لم تلفه وزرا * عند الكريهة معوانا على النوب

(أجا)

(أخا)

قال الخليل أصل تأسيس بناء الأخ على فعل بثلاث متحركات فاستثقلوا ذلك وألقوا الواو وفيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فألقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت معها ألفا لينة وان كانت ضمة صار معها واو لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة واعتمد صوت واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة أخاثم ألقوا الالف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه الصواب لقصر الاسم فاذا لم يضيفوه فووه بالتنوين واذا أضافوا لم يحسن التنوين في الاضافة فقووه بالمد (من النسب م) معروف وهو من ولده أبو لـ وأمل أو أحدهما ويطلق أيضا على الأخ من الرضاع والتثنية اخوان بسكون الخاء وبعض العرب يقول أخان على النقص وحكى كراع اخوان بضم الخاء قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك وقال ابن بري هو في الشعر وأنشد لخليج الاعيوى

* قوله بضم الخاء الخ يتأمل في هذه العبارة ويراجع فان البيت الآتي لا يتزن الا اذا سكنت الخاء اه

لاخوين كانا خير اخوين شيمة * وأسرعه في حاجة لي أريدها

وجعله ابن سيده مثنى أخو بضم الخاء وأنشد بيت خليج (و) قد يكون الاخ (الصديق والصاحب) ومنه قولهم ورب أخ لم تلده أمك (ج اخون) أنشد الجوهري لعقيل بن علفة المري

وكان بنو فزارة شر قوم * وكنت لهم كشر بني الاخينا

قال ابن بري صوابه شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس

فقلنا أسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

(وآخاه) بالمد كآباه حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو علي

وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم * وأي بني الآخاء تنبو مناسبه

(و) يجمع أيضا على (اخوان بالكسر) مثل خرب وخربان (واخوان بالضم) عن كراع والفراء (واخوة) بالكسر قال الازهري هم الاخوة اذا كانوا لاب وهم الاخوان اذا لم يكونوا لاب قال أبو حاتم قال أهل البصرة أجمعون الاخوة في النسب والاخوان في الصداقة قال الازهري وهذا غلط يقال للاصدقاء وغير الاصدقاء اخوة واخوان قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة ولم يعن النسب وقال أبو بيوت اخوانكم وهذا في النسب (واخوة بالضم) عن الفراء وأما سيبويه فقال هو اسم للجمع وليس بجمع لان فعلا ليس مما يجمع على فعلة (واخوة واخوة مشددين مضمومين) الاولى حكاها اللحياني قال ابن سيده وعندي انه أخو على مثال فعول ثم لحقت انثاه التأنيث الجمع كالبعولة والفحولة (والاخت للانثى) صيغه على غير بناء المذكر (والتاء) بدل من الواو وزنها فعلة فصغروها الى فعل والحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل فقالوا أخت و (ليس للتأنيث) كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على ان سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال هي علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه في اللفظ لانه أرسله غفلا ولم يقيده في باب ما لا ينصرف والاخذ بقوله المعلل أقوى من الاخذ بقوله الغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو وفيها الامع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث واعني بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل وابدال الواو فيها لازم لان هذا عمل اختص به المؤنث (ج أخوات) وقال الخليل تأنيث الاخ أخت وتاؤها هاء وأختان وأخوات وقال الليث الاخت كان حدها أخه فصار الاعراب على الخاء والهاء في موضع رفع ولكنها انفتحت بحمال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لانها لا تعتمد على حرف متحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الالف وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ورفع الاعراب على التاء والزمت الضمة التي كانت في الخاء الالف وقال بعضهم أصل الاخت أخوة فحذفت الواو كما حذفت من الاخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة الى الالف فقيل أخت والواو أخت الضمة (وما كنت أخا ولقد أخوت اخوة) بالضم وتشديد الواو (وآخيت) بالمد (وتأخيت) صرت أخا ويقال آخوت عشرة أي كنت لهم أخا (وآخاه مؤاخاة واخاء واخاوة) وهذه عن الفراء (وواخاه) بكسرهن (وواخاه) بالواو لغة (ضعيفة) قيل هي لغة طيئ قال ابن بري وحكى أبو عبيد في غريب المصنف ورواه عن اليزيدي آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت وواكلت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضي على المستقبل اذ كانوا يقولون تواخى بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل هي بدل قال ابن سيده وأرى الواخاء عليها والاسم الاخوة تقول بيني وبينه اخوة واخاء وفي الحديث آخى بين المهاجرين والانصار أي ألف بينهم بأخوة الاسلام والايمان وقال الليث الاخاء والمواخاة والتأخي والاخوة قرابة الاخ (وتأخيت الشئ تحريته) تحري الاخ لاخيه ومنه حديث ابن عمر يتأخى متأخ رسول الله أي يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر (و) تأخيت (أخا تحدثه) أخا (أردعوته أخا) قولهم (لا أخا لك بفلان) أي (ليس لك بأخ) قال النابغة

أبلغ بني ذبيان ان لا اخا لهم * بعيس اذا حلوا الدماخ فأظلما

(و) يقال (تركته بأخ الخير) أي (بشر) وأخ الشر أي بعير وهو مجاز وحكى اللحياني عن أبي الدينار وأبي زياد القوم بأخي الشر أي بشر (وأخيان كعليان جبلان) في حق ذي العرجاء على الشبيكة وهو ما في بطن واد فيه ركايا كثيرة قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه قال بعض النحويين سمي الاخ أخا لان قصده قصد أخيه وأصله من وخى أي قصد فقلبت الواو همزة والنسبة الى الاخ أخوي وكذلك الى الاخت لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أختي وليس بقياس وقالوا الرمح أخول وربما قالوا ذلك وقال ابن عرفة الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل نحو هذا الثوب أخو هذا ومنه قوله تعالى كانوا اخوان الشياطين أي هم مشاكلوهم وقوله تعالى الاهي أكبر من أختها قال السمين جعلها أختها لمشاركتها لها في الصحة والصدق والاتانة والمعنى انهن أي الآيات موصوفات بكبر لا يكدن يتفاوتن فيه وقوله تعالى لعنت أختها اشارة الى مشاركتهم في الولاية وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة اشارة الى اجتماعهم على الحق وتشاركهم في الصفة المقتضية لذلك وقالوا رماه الله بليلة لا أخت لها وهي ليلة يموت وتأخيا

(المستدرك)

على تفاعلا صاراً أخوين والخوة بالضم لغة في الاخوة وبه روى الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام قال ابن الاثير هكذا روى الحديث وقال الاصمعي في قولهم لا أكلمه الا أخا السرار أي مثل السرار ويقال لقي فلان أخا الموت أي مثل الموت ويقال سيرنا أخوا الجهد أي سيرا جاهدا ويقال آخى فلان في فلان آخيه فكفوها اذا اسطنعه وأسدى اليه قال الكميت

ستلقون ما آخيكم في عدوكم * عليكم اذا ما الحرب ثار عكوبها

والاخية البقية وبين السماحة والحماسة تاخ وهو مجاز والاخوان لغة في الخوان ومنه الحديث حتى ان أهل الاخوان ليجتمعون وأنشد السمين للعربان

ومنحر مثناث يحز خوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان

وأخى كربى ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات انهار وقرى عن ياقوت ويوم أخى مصغرا من أيام العرب أغار فيه أبو بشر العذري على بني مرة عن ياقوت والاخية كعلية لغة في الآخية والآخية

(الاداوة) و (الاداوة بالكسر المطهرة) وهي اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة وقيل انما تكون اداوة اذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر (ج أداوى كفتاوى) وقال الجوهري مثل المطايا وأنشد للراجز * اذا الاداوى ماؤها تصببا * قال وكان قياسه ادائى مثل رسالة ورسائل فتجنبوه وفعلوا به ما فعلوا بالمطايا والخطايا فجعلوا فعائل فعالى وأبدلوا هنا الواو لتدل على انه قد كانت في الواحدة واو ظاهرة فقالوا أداوى فهذه الواو بدل من الالف الزائدة في اداوة والالف التي في آخر أداوى بدل من الواو التي في اداوة وألزموا الواو هنا كما ألزموا الياء في المطايا انتهى وأنشد غيره للراجز يصف القطا واستقاءها أفراخها في حواصلها

يحملن قدام الجاة * جحى في أداوى كالمطاهر

(وأدت الثمرة تأدو وأدوا كعتوا ينعت ونضجت) عن ابن برزج (وأدوت له آدو وأودا) بالفتح (خاتلته) يقال الذئب يأدو للغزال أي يختله ليأكله وأنشد أبو زيد

أدوت له لآخذه * فهيهات الفتى حذرا

نقله الجوهري وأنشد ابن الاعرابي

تنط و يأدوها الاوال مربة * بأوطابها من مطرفات الحمائل

قال يأدوها يختلها عن ضروعها وقال غيره

جنتني جانيات الدهر حتى * كأني خاتل يأدو لصيد

(والاداة الآلة ج أدوات) نقله الجوهري ومنه اداة الحرب وهي سلاحها وقال الليث ألف الاداة واو ولكل ذي حرفة اداة وهي آلته التي تقيم حرفته (وتآدى) على تفاعل (أخذ للدهر أداته) قال ابن برزج يقال هل تآديتم لذلك الامر أي تأهبتم قال الازهري هو مأخوذ من الاداة وبه فسر قول الاسود بن يعفر

ما بعد زيد في فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أدا اللبن ادوا كعلو خثر ليروب عن كراع واويه يائية وقال ابن برزج أدا اللبن أدوا يأدو وهو اللبن بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحلو وأدوت اللبن أدوا محضته وآدى الرجل فهو مؤد اذا كان شاك السلاح وهو من الاداة وقيل رجل مؤد كامل اداة السلاح قال رؤبة * مؤدين بحمين السبيل السابلا * والتآدي تفاعل من الايداء وهو القوة وبه فسر قول الاسود أيضا واداة الشيء بالكسر والفتح آلته وحكى اللحياني عن الكسائي ان العرب تقول أخذ هذا أداته أي اداته على البدل وقد تآدى القوم تآديا أخذوا العدة التي تقويهم على الدهر وغيره والاداء كالكتاب وكالسقاء ومنه الحديث لا تشربوا الا من ذي اداء وأدوت في مشيي آدو أدوا وهو مشي بين المشيين ليس بالسريع ولا بالبطيء والادوة الخدعة عن ابن الاعرابي والاداة اسم جبل عن ياقوت

(أدى) ى (اداه تأدية أوصله و) في الصحاح أدى دينه تأدية (قضاه والاسم الاداء) كسحاب (و) يقال (هو آدى للامانة من غيره) بعد الالف وفي الصحاح منك وهو أخصر وقال ابن سيده وقد لهج العامة بالخطأ فقالوا فلان أدى للامانة بتشديد الدال وهو لحن غير جائز وقال الازهري ما علمت أحدا من النحويين أجاز آدى لان أفعل في باب التعجب لا يكون الا في الثلاثي ولا يقال أدى بالتخفيف بمعنى اذى بالتشديد ويقال اذى ما عليه اداء وتأدية وقوله تعالى ان أدوا الى عباد الله أي سلموا الى بني اسرائيل والمعنى ادوا الى ما أمركم الله به يا عباد الله فاني نذير لكم (وأدى اللبن يأدى أديا كعتى خثر ليروب) نقله الجوهري واويه يائية (و) أدى (الشيء) يأدى (كنصر) أدى (السقاء) يأدى (أمكن ليحمض) ومصدرهما ادى كعتى (وآداه على فلان) بمد الالف (أعداه) يقال آداني السلطان عليه أي أعداني (و) قال أهل الحجاز آداه على أفعله (أعانه) وقواه عليه يقال من يؤدبني على فلان أي يعينني عليه قال الطرماح

فيؤديهم علي فتاسني * حنانك ربنا ياذا الحنان

(واستأدى عليه) مثل (استعدى) الهمزة بدل من العين لانهما من مخرج واحد قال الازهري أهل الحجاز يقولون استأديت السلطان على فلان أي استعديت فآداني عليه أي أعداني وأعانني وفي حديث هجرة الحبشة والله لاستأدينه عليكم أي لاستعدينه يريد لاشكونه اليه فعلكم بي لينصفني منكم (و) استأدى (فلانا مال صادره وأخذ منه) ونص الصحاح واستخرج منه (وآدى) الرجل (مهموز) أي (قوى) وأماموده بلا هاء فهو من اودى اذا هلك (و) آدى الرجل (للسفر) فهو مؤد له اذا (تهيأ) له كذا عن ابن السكيت وفي المحكم استعده وأخذ أداته (و) تآدى (القوم كثروا بالموضع وأخصبوا والادى كغني من الاناء

والسقاء

والسقاء الصغير أو) اناء ادى صغير وسقاء ادى (بينه وبين الكبير و) الادى (منا الخفيف المشمر و) الادى (من المال) والمتاع (القليل و) الادى (من الثياب الواسع كاليدى) عن اللحيانى نقله الجوهرى قال (و) حكى أيضا (قطع الله أديه) يريد (يديه) أبدلوا الهمزة من الياء ولا يعلم أبدلت منها على هذه الصورة الا فى هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله اده يريدون يده قال وليس بشئ (وادبته له) آدو أديا (ختلته) نقله الجوهرى يائيه واويه (و) يقال (تأديت له) واليه (من حقه) أى أديته و (قضيته) ويقول الرجل ما أدرى كيف أتأدى (وادى كسمى جد لمعاذ بن جبل) بن عمرو ابن أوس (رضى الله عنه) وهو ادى بن سعد بن على بن أسد بن سارية الخزرجى أخو سلمة بن سعد وقد انقرض عقب ادى وآخر من مات منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل كذا فى الروض وحكى الامير فى نسب معاذ هذا اختلافا كثيرا من تقديم وتأخير واسقاط وأفاد ان ابن أبى خيثمة ذكره بفتح الهمزة فقال أدى وقال سادرة بتقديم الدال على الراء (وعروة بن اديه شاعر) ذكره الامير وأبو بلال الخارجى اسمه مرداس بن اديه وله ذكر فى كتاب البلادرى وأديه تصغير اداة وقال ابن الاعرابى هو تصغير ادوة بمعنى الخلة وعلى القولين ينبغى ذكره فى الواو فتأمل وقول شيخنا والصحيح انه ابن اذينة تصغير أذن نسبه الصاغانى للعامة (ومالك بن ادى بكسر الدال المشددة) وضبطه الحافظ كحتى وهو الصواب (تابعى) أشجعى حمصى روى عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ضحن على ادى للصلاة كغنى أى أهبة وتهيؤ نقله الجوهرى وأخذ ذلك الامر اديه أى اهبته والايداء التقوية وهو آدى شئ أى أقواه وأعده والادى السفر قال الشاعر

وحرف لا تزال على أدى * مسلمة العروق من الحمال

وتادى القوم تآديا تتابعوا موتا وغنم أدية على فعيلة قليلة نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذلك من الابل وقال أبو عمرو الاداء الحوض من الرمل وهو الواسع منه وجمعه أديه والادة كعدة زماع الامر واجتماعه قال الشاعر

وباتوا جميعا سالمين وأمرهم * على ادة حتى اذا الناس أصبحوا

ويقال هو حسن الاداء اذا كان حسن اخراج الحروف من مخارجها وهو بادائه أى ازائه لغة طائية وادى اليه تأدية استمع ومنه قول أبى المثلم الهذلى

سبعت رجالا فأهلكتهم * فأدى لبعضهم واقترض

أراد استمع الى بعض من سبعت لتسمع منه كأنه قال أدسمعك اليه وأداه ماله كثر عليه فغلبه قال الشاعر

اذا آدالك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

وآدى القوم كثروا بالموضع وخصبوا وأديات كأنه جمع اديه مصغرا موضع من ديار فزارة وديار كلب قال الراعى النميرى

اذا بتم بين الاديات ليلة * وأخشنتم من عالج كل أجرعا

(أذى) وميداء الشئ بالكسر والمد غايته وداري ميداء دار فلان أى حذاءه ذكرهما المصنف والجوهرى استطرادا فى أتى وأهملاهما هنا وهذا محل ذكرهما فتأمل ى (أذى به كبقى) وقوله (بالكسر) زيادة تأكيد ودفع لما عسى يتوهم فى بقى من فتح القاف (أذا) هكذا هو بالالف فى النسخ وهو نص ابن برى وفى المحكم رسمه بالياء وفى التنزيل ودع أذاهم وفى الحديث أميطوا عنه الاذى وكذا أدناها اماطة الاذى عن الطريق وقال الشاعر

لقد أذوا بلدود والوتفارقهم * أذى الهراسة بين النعل والقدم

وقال آخر

واذا أذيت ببلدة فارقتها * أولا أقيم بغير دار مقام

(وتأذى) أنشد ثعلب * تأذى العود اشتكى أن يركبا * (والاسم الاذية والاذاة) ويقال هما مصدران وأنشد سيبويه

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فانك ان تفعل تسفه وتجهل

(وهى المكروه اليسير) وقال الخطابى الاذى الشر الخفيف فان زاد فهو ضرر (والاذى كغنى الشديد التأذى) فعل لازم (و يخفف) فيقال رجل اذو شاهد التشديد قول الراجز

يصاحب الشيطان من يصاحبه * فهو اذى حيثما يصاوبه

(و) قد يكون الاذى (الشديد الايذاء) فهو (ضد) وقوله الشديد الايذاء ينافى قوله ولا تقل ايذاء (والاذى) بالمد والتشديد (الموج) أو الشديد منه وفى الصحاح موج البحر وقال ابن شميل آذى الماء الاطباق التى تراها ترفعها من متنه الريح دون الموج وقال امرؤ القيس يصف مطرا

ثم حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم خفاف فيسر

وقال المغيرة بن حبناء

اذا رمى آذيه بالطم * ترى الرجال حوله كالصم * من مطرق ومنصت مرم

وأنشد ابن برى للعجاج * طمطمه آذى بحر متأق * (وآذى) بالمد (فعل الاذى) ومنه حديث تخطى الرقاب يوم الجمعة رأيتك آذيت وآنيت (و) آذى (صاحبه) يؤذيه (اذى واذاة واذية) هكذا هو فى الصحاح (ولا تقل ايذاء) وردده ابن برى فقال صوابه آذانى ايذاء فاما أذى فمصدر اذى به وكذلك اذاة واذية قال شيخنا وقد رد ما على المصنف قوله ولا تقل ايذاء وتعقبوا عليه وقالوا انه مسموع منقول والقياس يقتضيه فلا موجب لنفيه وكان أبو السعود العمادى المفسر يقول قولوا الايذاء ايذاء لصاحب

القاموس وأطال الشهاب في الرد عليه أيضا قال شيخنا ثم اني أخذت في استقراء كلام العرب وتتبع نثرهم ونظمهم فلم أقف على هذا اللفظ في كلامهم فلعل المصنف أخذه بالاستقراء أو وقف على كلام لبعض من استقرى والا فالقياس يقتضيه (وناقة اذية مخففة ويعير أذ) على فعل نقلهما الجوهري عن الاموي وقال غيره بعير اذي وناقة اذية اذا كان (لا يقر في مكان) واحد (بلا وجع ولا مرض بل خلقة) كأنها تشكم أذى هكذا حكاه أبو عبيدة عن الاموي * ومما يستدرك عليه الاراذي أمواج البحر عن الجوهري أو هي أطباق الماء ومنه حديث علي تلتطم أواذي أمواجها واذا بالكسر ظرف لما يأتي من الزمان وقد تقدم في حرف الذال ى ((الارة كعدة النار نفسها) يقال ائتنا بارة أي بنار نقله شمر (أو موضعها) نقله الجوهري وقال ابن الاثير هي حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وأرت ارة ومنه الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة وقيل الارة هي الحفرة تكون وسط النار يكون فيها معظم الجمر (أو) ارة النار (استعارها وشدتها) نقله ابن الاعرابي (و) الارة (القديد) ومنه حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمعكم شئ من الارة (و) الارة (المعتقر) أي موضع العقر (والمعالج) أي موضع العلاج (و) الارة (لحم يغلى بخل اغلاء فيحمل في السفر) وبه فسر حديث بلال أيضا وقيل هو اللحم المطبوخ في الكرش وبه فسر حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارة (وأصله ارى) كعلم (والهاء عوض من الياء ج أرون) كعرون كما في الصحاح قال ابن بري شاهده لكعب أو لزهير

يثرن التراب على وجهه * كلون الدواجن فوق الارينا

قال وقد يجمع الارة ارات قول الارة عند الجوهري محذوفة اللام بدليل جمعها على ارين وكون الفعل محذوف اللام قال وقد تأتي الارة مثل عدة محذوفة الواو تقول وأرت ارة * قلت وجوز السهيلي في الروض أن يكون وزنها علة من الاوار أو فعلة من تأري بالمكان وصحح الثاني من وجوه على بحث في بعضها (وأرت القدر تأري اريا) اذا احترقت و (لزق بأسفلها شئ (شبه الجلبة السوداء من الاحتراق) قال الجوهري مثل شاطت وفي المحكم وذلك اذا لم تشط ما فيها أو لم يصب عليه ماء (كاريت) وهذه عن الفراء (و) أرت (الدابة مربطها) ومعلفها اريا (لزمته و) أرت (الريح الماء) أريا (صيته) شيأ بعد شئ (و) أرت (النحل) تأري أريا (عملت العسل) وأنشد ابن بري لابي ذؤيب * جوارسها تأري الشعوف * تأري تعسل قال هكذا رواه علي بن حمزة وروى غيره تأوي (كتأرت وأترت) قال الطرماح في صفة دبر العسل

اذا ما تأرت بالحلي بنت به * شريجين مما تأري وتتبع

شريجين ضربين يعني من الشهد والعسل وتأري تعسل وتتبع أي تبني العسل والتراق الاري بالعسالة اثراؤه (و) أرى (صدره على اغتاظ كاري) كما في المحكم وفي الصحاح أرى صدره بالكسر أي وغر وهو مجاز يقال ان في صدرك على لاريا أي لطحا من حقد (و) أرت (الدابة الى الدابة) تأري أريا (أضمت) اليها (وألفت معها معلفا واحدا) نقله الجوهري (وآريتها أنا) وأنشد الجوهري للبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يؤاربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

*قلت قال الليث لم يؤاربها أي لم يذعر ويروى لم يورأها أي لم يشعرها قال وهو مقلوب من أريته أي أعلمته قال ووزنه الآن لم يلفع ويروى لم يورا على تخفيف الهمزة قال الجوهري ويروى لم يؤربها * قلت أي يوزن لم يعر من الاري أي لم يلصق بصدره الفزع قال ابن بري وروى السيرافي لم يؤور من أوار الشمس وأصله لم يوأر ومعناه لم يذعر أي لم يصبه حر الذعر (والاري ما لزق بأسفل القدر) شبه الجلبة وبقي فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء وقال ابن الاعرابي قرارة القدر وكدادتها وأريها بمعنى واحد (و) الاري (العسل) وأنشد الجوهري للبيد

بأمهب من أبكار مزن سحابة * وأري دبور شاره النحل عاسل

(أو) هو (ما تجمعه النحل في أجوافها) أو أفواهها من العسل (ثم تلفظه) أي ترميه وهو اشارة الى أن الاري يطلق على عمل النحل أيضا كما في الصحاح (أو) هو (مالزق من العسل في جوف) كذا في النسخ والصواب في جوانب (العسالة) وقيل هو عسلها حين ترمي به من أفواهها (و) الاري (من السحاب درته) نقله الجوهري وقيل أري السماء ما أرنه الريح تأريه أريا فصبته شيأ بعد شئ وهو مجاز (و) الاري (من الريح عملها وسوقها السحاب) قال رهير

يشمن برقهاو يرش أري السجنوب على حواجبها العماء

قال الازهري أري الجنوب ما استدرته الجنوب من الغمام اذا مطرت وفي الاساس ومن المجاز تسمية المطر أري الجنوب وأنشد بيت زهير (و) قال الليث أراد زهير (الندى) واطل (يقع على الشجر) والعشب فلم يلزق بعضه ببعض ويكثر (و) الاري (لطاخه ما تأكله) عن أبي حنيفة (وتأري نفسه تحنف و) تأري (بالمكان احتبس كأتترى) كما في المحكم وفي الصحاح تأريت بالمكان أقمت به قال أعشى باهلة

لا يتأترى لما في القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر

أي لا يحبس على ادراك القدر يأكل وأنشد ابن بري للعطيئة

ولا تأترى لما في القدر يرقبه * ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق

(و) تأرى

(و) تأزّى (الشئ تحراه) وبه فسر أبو زيد قول أعشى باهلة كما فى الصحاح (والآرىّ) بالمد والتشديد (ويخفف الآخية) سميت بها لانها تحبس الدواب عن الانفلات وأنشد ابن السكيت للمثقب العبدى يصف فرسا

داويته بالمحض حتى شثنا * يجتذب الآرىّ بالمرود

أى مع المرود وأراد بآريه الركاسة المدفونة تحت الارض المثبتة فيها تشد الدابة من عروتها البارزة فلا تقلعها لثباتها فى الارض قال الجوهرى وهو فى التقدير فاعول والجمع الاوارى بشدد ويخفف (و) منه (أريتها) أى الدابة ولم يتقدم لها ذكر وانما هو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب (و) أريت (لها) أيضا (تأريه جعلت لها آرية) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (و) أريت (الشئ) تأرية (أثبته ومكنته) ومنه الحديث اللهم أرّ ما بينهم أى ثبت الود ومكنه يدعو للرجل وامرأته وروى أبو عبيدة أن رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فقال اللهم أرّ بينهما قال أبو عبيدة يعنى أثبت بينهما وروى أن هذا الدعاء لعلى وفاطمة رضى الله تعالى عنهما وروى ابن الاثير أنه دعاء لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرّ بينهما أى ألف وأثبت الود بينهما ورواه ابن الانبارى اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كلا منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره قال والصواب فى هذه الرواية على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (و) أريت (النار عظمتها ورفعتها) وفى الصحاح أريت النار تأرية ذكيتها قال ابن برى هو تصحيف وانما هو ارثتها واسم ما تلقيه عليها الارثة * قلت ليس بتصحيف لان أبا زيد نقله هكذا فى النوادر فقال أريت النار تأرية وغيتها تغيية وذكيتها تذكية اذا رفعتها يقال أرّ نارك قال الازهرى حسب أبا زيد جعل أريت النار من وريتها فقلب الواو همزة كما قالوا أكدت اليمين ووكدتها وارثت النار وورثتها

(و) أريتها وأريت لها (جعلت لها آرة) عن أبى حنيفة قال ابن سيده وهذا لا يصح الا أن يكون مقلوبا من وأرت اما مستعملة أو متوهمة وحكى عن بعضهم يقال أرّ نارك ولنارك أى افتح وسطها لتتسع الموضع للحمر (و) أريت (عن الامر) مثل (وريت) الهمزة بدل من الواو * ومما يستدرك عليه الارى اللبن يلصق وضره بالاناء وقد أرى كرضى وأرى القدر والنار حرهما والارى الغيظ فى الصدر أو حره فيه وأنشد ابن الاعرابى * اذا الصدور أظهرت أرى المئر * والتأرى جمع الرجل لبنيه الطعام ومنه قول الشاعر

لا يتأرون فى المضيق وان * نادى منادى يزلوا نزلوا

يقول لا يجمعون الطعام فى الضيقة والآرى معلف الدابة قال ابن السكيت هو مما يضعه الناس فى غير موضعه وأصله محبس الدابة والآرىّ الاصل الثابت وأنشد الجوهرى للنجاح يصف ثورا

واعتاد أرباضا لها آرىّ * من معدن الصيران عدلىّ

والآرىّ ما كان بين السهل والحزن وبه فسر قول الراعى

لها بدن عاس ونار كريمة * بمعتلج الآرىّ بين الصرائم

وقيل معتلج الآرىّ اسم أرض وأريته تأرية استرشدنى فغششته والارة كعدة شجم السنام قال الراجز

* وعد كشحم الارة المسرهد * وآرة وادبالاندلس عن أبى نصر الحميدى قال أبو الاسبيع الاندلسى وهو عند العامة وادى يارة وآرة بلد بالبحرين وقال عرام آرة جبل بالحجاز بين الحرمين وبئر ذى أروان بفتح الهمزة بالمدينة المشرفة نقله الجوهرى * قلت وهى المعروفة بذروان والاريان بالفتح الخراج والاتاوة وقد جاء ذكره فى حديث عبد الرحمن النخعى وهكذا فسروه وقال الخطابى ان صحت الرواية فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس والزموه وأريت النار أرواجعلت لها ارة وارة بينة الاروة وهذا

(أزا) (المستدرك)

يستدرك على المصنف فى الواو و (أزا الظل يأزو) ازوا (قلص) عن ابن برزج وهى واوية يائية * ومما يستدرك عليه الازو الضيق عن كراع وأزوت الرجل فهو مأزو جهدته فهو مجهود قال الطرماح * قد بات يأزوه ندى وصقيع * أى يجهده ويشئزه نقله شمر

(أزى)

(و) أزى (اليه أزيا) بالفتح (وأزيا) كعنى (انضم) قال أبو النجم

اذا زاء محلوفا أكب برأسه * وابصرته يأزى الى ويرحل

أى ينقبض الى وينضم وقال الليث أزى الشئ بعضه الى بعض يأزى نحوا كتنار اللحم وما انضم من نحوه (و) أزى أزيا (ضم) هذا هو مقتضى سياقه والصواب آزاه هو بالمد أى ضمه ويدل لذلك قول رؤبة * نعرف من ذى غيث ونوزى * (و) أزى (الظل) يأزى (أزيا كعنى قلص) وتقبض ودنا بعضه الى بعض وأنشد ابن برى لكثير المحاربى

وناجه كلفتها العيس بعدما * أزى الظل والحربا موف على جدل

(كأزى كرضى) فهو آز فيهما وأنشد ابن برزج * الظل آزوا السقاة فتحى * وأنشد ابن برى لعبد الله بن ربعى الاسدى

وغلست والظل آز مازحل * وحاضر الماء هجود ومصل

(و) أزى (له أزيا أناء من وجه ما منه ليختله) نقله الليث (و) أزى (الرجل) أزيا (أجهده فهو مأزو) هو من أزاه يأزوه ازوا كمدعو من دعاه يدعوه فالصواب اشارة الواو عليه وقد أشرنا اليه (ومؤزى) هو من أزاه يأزيه أزيا (و) أزى (ماله نقصه ويوم

آز شديد الحر) يعم الانفاس وبضيقها (وتآزى القوم تدانوا أو خاص بالجلوس) ونص اللحياني هو في الجلوس خاصة وأنشد
* لما تآزينا الى دف الكتف * (والازاء ككتاب سبب العيش أو ما يسبب من رغده وفضله و) الازاء (للعرب مقيمها وللمال سائمها) والمحسن رعيتها والقائم عليها وكل من جعل قيما بأمر فهو ازاؤه ومنه قول ابن الخطيم

تأرت عديا بالخطيم فلم أضع * وصية أقوام جعلت ازاءها

أي جعلت القيم بها وقال غيره ولكني جعلت ازاء مال * فأمنع بعد ذلك أو أنيل

ويقال فلان ازاء فلان اذا كان قرنا له يقاومه وقال زهير يمدح قوما

تجدهم على ما خيلت هم ازاؤها * وان أفسد المال الجماعات والازل

وقال ابن جني هو فعال من أزى الشئ اذا تقبض واجتمع وكذلك الانثى بغيرها، قال حميد يصف امرأة تقوم بمعاشها

ازاء معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سورة وهي قاعد

وهذا البيت في المحكم ازاء معاش ما تحل ازارها * من الكيس فيها سورة وهي قاعد

(و) الازاء (جمع) كذا في النسخ والصواب جمع (ما بين الحوض الى مهوى الركية من الطي أو) هو (حجر أو جلد او جلة يوضع عليها الحوض) الصواب على فم الحوض وقال أبو زيد هو صخرة وما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ من الدلو قال امرؤ القيس

فرماها في مرابضها * بازاء الحوض ارعقره

(أو) هو (مصب الماء في الحوض) نقله الجوهري وأنشد الاصمعي * ما بين صنبور الى ازاء * وقال خفاف بن ندبة

كان محافير السباع حفاضه * لتعريسها جنب الازاء الممزق

قال الجوهري وأما قول القائل في صفة الحوض

أفرغ لها في فرق نشوف * ازاؤه كالظربان الموفي

فانما عنى به القيم قال ابن بري قال ابن قتيبة حدثني أبو العميثل الاعرابي وقد روى عنه الاصمعي قال سألني الاصمعي عن قول الراجز في وصف ماء * ازاؤه كالظربان الموفي * فقال كيف يشبه مصب الماء بالظربان فقلت له ما عندك فيه فقال لي انما أراد المستقي وشبهه بالظربان لذفر عرقه ورائحته (وهم ازاؤهم) أي (أقرانهم) يقاومونهم ويصلحون أمرهم قال عبد الله بن سليم الازدي

لقد علم الشعب أنا لهم * ازاء وانا لهم معقل

وأنشده الجوهري للكميت وهو خطأ نبه عليه ابن بري (وآزى على صنيعه ايزاء أفضل) وفي الصحاح عن أبي زيد أضعف عليه وبه فسر قول رؤبة * نغرف من ذي غيث ونوزى * أي نفضل عليه قال ابن سيده هكذا روي ونوزى بالتخفيف على ان هذا الشعر كله غير مردف (و) آزى فلان (عن فلان هابه و) آزى (الشئ حاذاه) ولا تقل وازاه كما في الصحاح وقد جاء في حديث صلاة الخوف فوازينا العدو أي قابلناهم (و) آزاه (جاراه) وقاومه ومنه الحديث ورفقه آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله (وتأزى عنه تكمش) وهابه عن أبي عمرو وقال غيره تأزيت عن الشئ اذا كعت عنه (و) تأزى (القدح أصاب الرمية فاهتز فيها) عن أبي عمرو (و) تأزى (الحوض جعل له ازاء) وهو ان يضع على فمه حجرا أو جلة أو نحو ذلك (كازاه تأزية) عن الجوهري وهو نادر

* ومما يستدرك عليه أزى الشئ يأزى أزيا وأزيا تقبض واجتمع ورجل متآزي الخلق تداني بعضه الى بعض ورجل آزي مكتنز اللحم قال رؤبة * غض الشعار فهو آزي زيم * ويوم أزى كمكنف ضيق قليل الخير قال الباهلي (المستدرك)

ظل لها يوم من الشعرى أزى * تعوذ منه بزرانيق الركى

وكذلك يوم آزى بالمد قال عمارة * هذا الزمان مول خيره آزى * وأزى المال نقص وأنشد ابن بري

وان أزى ماله لم يأزنا له * وان أصاب غنى لم يلف غضبانا

وهو بازاء فلان أي بحذائه وأزى الثوب يأزى اذا غسل وأزت الشمس أزيادنت للمغيب وانه لازاء خير أو شر أي صاحبه وأزى الحوض تأزيا وتوزيا الاخيرة عن الجوهري جعل له ازاء كآزاه ايزاء، وآزاه صب الماء من ازائه وآزى فيه صب على ازائه وآزاه أصلح ازاءه عن ابن الاعرابي وأنشد * يحزعن ايزائه ومدره * مدره اصلاحه بالمدر وناقة آزية وأزية بالمد والقصر كلاهما على النسب تشرب من الازاء وقال ابن الاعرابي ويقال للناقة التي لا ترد التصبح حتى يحلولها الازية والآزية والازية والقذور وفي الصحاح يقال للناقة اذا لم تشرب الا من الازاء أزية واذا لم تشرب الا من العقر عقرة وآزاه فهو مؤزجهده عن ابن برزج

و (أسا الجرح) يأسو (اسوا) بالفتح (واسى) مقصورا (داواه) وعالجه ومثل الاسو والاسى اللفو واللفا للشئ الخسيس وقال الاعشى (أسا الجراح)

عنده البر والتقى واسى الشق وحمل لمضلع الاثقال

(و) أسا (بينهم) أسوا (أصلح) نقله الجوهري وهو مجاز (والاسو كعدو) وقال الجوهري على فعول (و) الاساء مثل (ازاء) ولو قال وكتاب كان أصرح (الدواء) تأسو به الجرح يقال جاء فلان يلتمس لجرحه أسوا يعني دواء يأسو به جرحه وقال الجوهري الاساء

مكسور

مكسور ممدود الدواء بعينه * قلت وان شئت كان جمعا للآسى وهو المعالج كما تقول راع ورعاء وسيأتى (ج آسية) كالعادية جمع العدو والاصدرة جمع الصدار (والآسى الطبيب) المعالج (ج أساة واساء كقضاة) جمع قاض ومثله الجوهرى برام ورماة (وظباء) ولو قال ورعاء كما قاله الجوهرى كان أحسن وهو جمع راع قال كراع ليس فى الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع وأنشد الجوهرى شاهدا على الاساء جمع الآسى قول الحطيئة

هم الآسون أم الرأس لما * توا كلها الأطبة والاساء

قال ابن برى قال على بن حمزة الاساء فى بيت الحطيئة لا يكون الا الدواء لا غير (والاسى كعلى المأسو) قال أبو ذؤيب

وصب عليه الطيب حتى كأنها * أسى على أم الدماغ جحيح

والجحيح من سبر الطبيب شجته ومنه قول الآخر وقائله أسيت فقلت جير * اسى أنى من ذاك أنى

(والاسوة بالكسر وتضم) الحال التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا أو ضارا قاله الراغب وهى مثل (القدوة) فى كونها مصدرا بمعنى الائتساء واسما بمعنى ما يؤتسى به وكذلك القدوة يقال لى فى فلان أسوة أى قدوة (و) قال الجوهرى الاسوة بالضم والكسر لغتان وهو (ما يأتسى به الحزين) أى يتعزى به وقال الراغب الاسوة من الاسى بمعنى الحزن أو الازالة لضوكربت الفعل أى أزالت كربه قال شيخنا ولا يخفى ما فى هذا الاشتقاق من البعد (ج اسى بالكسر و بضم) كما فى الصحاح فالمكسور جمع الاسوة المكسورة والمضموم جمع الاسوة المضمومة وأنشد ابن برى لحريث بن زيد الخيل

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة * ولكن اذا ما شئت جاء بنى مثلى

(وأساه) بعصيته (تأسية فتأسى) أى (عزاه) تعزية (فتعزى) وذلك أن يقول له مالك تحزن وفلان أسوتك أى أصابه مما أصابك فصبر فتأس به (وتأسى به جعله اسوة) يقال لا تأس بمن ليس لك أسوة أى لا تقتد بمن ليس لك به قدوة (واسوته به جعلته له اسوة) ومنه قول عمر لأبى موسى رضى الله عنهما آس بين الناس فى وجهك ومجلسك وعدلك أى سو بينهم واجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآساه عياله مواساة أعانه منه وجعله فيه اسوة) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى وقد جاء ذكر المواساة فى الحديث كثيرا وهى المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفى حديث الحديبية ان المشركين واسونا للصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آساني بنفسه وماله وقال الجوهرى واسيته لغة ضعيفة وقال ابن دريد فى قولهم ما يواسى فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يشارك فلان فلانا وأنشد

فان يك عبد الله آسى ابن أمه * وآب باسلاب الكمى المقاول

وقال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أى أصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الاوس وهو العوض قال وكان فى الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهذا فى المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يفاعل من أسوت الجرح وروى المنذرى عن أبى طالب فى اشتقاق المواساة قولين أحدهما انه من آسى يواسى من الاسوة أو آساه يأساه اذا داواه أو من آس يؤوس اذا عاض فأخر الهمزة وليها (أو لا يكون ذلك الا من كفاف وان كان من فضلة فليس بمواساة) ومنه قولهم رحم الله رجلا أعطى من فضل ومواسى من كفاف (وتآسوا آسى بعضهم بعضا) وأنشد الجوهرى لسلمى بن قنة

وان الألى بالطف من آل هاشم * تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

قال ابن برى وهذا البيت تمثل به مصعب يوم قتل وتآسوا فيه من المواساة كما ذكر الجوهرى لا من التآسى كما ذكر المبرد فقال تآسوا بمعنى تواسوا وتآسوا بمعنى تعزوا (والاسا الحزن) ومنه قولهم الاسا يدفع الاسا وقد أسى على مصيبته كعلم يأسى اسا حزن (وهو اسوان حزين) وأتبعوه فقالوا أسوان أتوان وأنشد الاصمعى

ماذا هذا الثاكل فى أسوان مكتئب * وساهف مثل فى صعدة حطم

(والاساوة بالضم الطب) هكذا قاله ابن الكلبى قال الصاغانى والقياس بالكسر (وأسوان بالضم د بالصعيد) فى شرقى النيل وهو أول حدود بلاد النوبة وفى جباله مقطع العسمذ الذى بالاسكندرية قال ياقوت ووجدته بخط أبى سعيد السكرى سوان بغير همزة وبه من أنواع النمور ما ليس بالعراق وقد نسب اليه خلق كثير من العلماء * ومما يستدرك عليه يقال هذا الامر لا يؤسى كله والمؤسى لقب حزين الحرث من حكماء العرب لانه كان يؤسى بين الناس أى يصلح بينهم ويعادل قاله المؤرج والتأسى فى الامور القدوة وقد تأسى به اتبع فعله واقتدى به والمؤاساة والتآسية بمعنيه بالمد أى عزيته واسوته جعلته له أسوة عن ابن الاعرابى فان كان من الاسوة كما زعم فوزنه فعلت كقربت وجعبت والاسوة بالفتح لغة فى الكسر والضم نقله شيخنا وقال حكاه الراغب فى بعض مصنفاته والاسا بالضم الصبر نقله الجوهرى وعلى بن عبد القاهر بن الخضر بن اسا الفرضى سمع ابن التعويذى ضبطه هكذا بفتحتين مقصورا (أسيت عليه) وله (كرضيت أسى) مقصورا مفتوحا (حزنت) وفى حديث أبى بن كعب والله ما علىهم أسى

(المستدرك)

(أسى)

ولكن آسى على من أضلوا (ورجل آس واسيان) لغة فى اسوان (وامرأة آسية) وأسيى (واسيانة ج أسيانون واسيانات واسايا واسايون وأسيات والآسية من البناء المحكم) أساسه (و) الآسية (الدعامة) يدعم بها البناء ليتقوى (و) أيضا (السارية) والاسطوانة والجمع الاواسى بالتخفيف وأنشد الجوهرى للنابغة

فان تك قد ودعت غير مذمم * أواسى مما أثبتتها الاوائل

وفى حديث ابن مسعود يوشك أن ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الاواسى ويقال سميت الآسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم أصلحت بينهم فحينئذ الصواب ذكره فى الواو فتأمل قال الجوهرى (و) أهل البادية يسمون (الخائنة) آسية كناية (و) آسية (بنت مزاحم امرأة فرعون) ذكرت فى القرآن (و) آسية (أخت الحافظ الضياء المقدسى المحدثة) روت بالاجازة عن ابن ثابت (وأسيت له من اللحم خاصة) أسيا (أبقيت له والاسى كغنى) وفى بعض النسخ والاسى كغنى وكلاهما غلط والصواب الآسى بالمد وتشديد الياء (بقية الدار وخرثى المتاع) قال أبو زيد خرثى الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر قال الراجز

هل تعرف الاطلال بالجوى * لم يبق من آسيها العامى * غير رماد الدار والاثفى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الآسى بالمد وانشد الاسطوانة وزنه فاعول قال الشاعر * فشيد آسيا فيا حسن ما عمر * والجمع الاواسى بالتشديد كآرى وأوارى قال ابن برى ولا يجوز أن يكون آسى فاعيلا لانه لم يأت منه غير آمين والآسى ما بعينه قال الراعى

ألم تترك نساء بنى زهير * على الآسى يحلقن القرونا

(أشى) ويقال كلوا فلم تأس لكم مشددا أى لم تتعمدكم بهذا الطعام وآسيا علم على مملكة الشرق نقله أبو الريحان البيرونى قال وهى كلمة يونانية وآسية بنت الفرج الجرهمية نبية صحيحة ى (أشى الكلام كرمى أشيا اختلقه وأشى اليه كرضى أشيا اضطر) نقله ابن سيده (وأشاء النخل) بالفتح والمد (صغاره أو يامته) أى النخل عامة وقد تقدم ذلك فى الهمزة (الواحدة اشاءة) والهمزة فيه منقلبة عن الياء لان تصغيرها أشى هذا قول الجوهرى وقد رد عليه ابن جنى هذا وأعظمه كما مر فى الهمزة وذهب بعضهم الى انه من باب أساءة وهو مذهب سيبويه كما تقدم (واشاء كسحاب جبل) قال الراعى

وساق النعاج الخمس بينى وبينها * برعن اشاء كل ذى حدر فهد

(ووادى أشى كسمى) وضبط أيضا كغنى (ع بالمغرب) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب وادبا لیمامة فيه نخيل كما فى الصحاح وقال ياقوت عن أبى عبيد السكونى من أراد اليمامة من الساج سار الى القريتين ثم خرج منها الى اشى وهو لعبدى الرباب وقيل للاحمال من بلعدوية وقال غيره هو موضع بالوشم والوشم وادبا لیمامة قال زياد بن منقذ

يا عبد احين تمسى الريح باردة * ووادى أشى وقتيان به هضم

وقال عبدة بن الطبيب

والحى يوم أشى اذ ألمهم * يوم من الدهر ان الدهر مزار

قال الجوهرى ولو كانت الهمزة أصلية لقال اشئ قال ابن برى لام اشاءة عند سيبويه همزة وأما اشى فى هذا البيت فليس فيه دليل على انه تصغير أشاء لانه اسم موضع (ووادى الاشائن ع) وأنشد ابن لاعرابى

لجرا المسيه بعد امرئ * بوادى الاشائن أذيالها

(وآشى) بالمد (ع) وهو تحريف صوابه بالمهملة وقد تقدم (والاشى غرة الفرس) والقرحة كما فى التكملة (واشاءة) كسحابة (أمة بحضرموت) وفى التكملة من حضرموت (وآشى الدواء العظم أبرأه) من كسر (وآشى أبو داود النبى صلى الله عليه وسلم)

(المستدرك) ويقال اشى بن عبيد بن يوسف بن قارب بن يهودا بن يعقوب عليه السلام * ومما يستدرك عليه اشى العظم اذا برأ من كسر كاب به قال الجوهرى هكذا أقرأنيه أبو سعيد فى المصنف قال ابن السكيت هذا قول الاصمعى وروى أبو عمرو والفراء اشى العظم بالنون

(أصى) كما فى الصحاح والاشاءة موضع بالیمامة أو بطن لرمة وقد تقدم فى الهمزة ى (الآصية) ممدودة (مخففة طعام كالحسى) يصنع (بالتمر) قال الراجز

يا ربنا لا تبقين عاصيه * فى كل يوم هى لى مناصيه * تسامر الليل وتضحى شاميه

مثل الهجين الاحمر الحراميه * والاثر والضرب معا كالآصيه

عاصية اسم امرأته ومناصية تجر ناصيتى عند القتال والشامية التى ترفع رجليها والحراصية العظيم من الرجال شبهها به لعظم خلقها والاثر خلاصة السمن والضرب اللبن الحامض يريد انهما موجودان عندها كالآصية التى لا تخلو منهما وأراد انها منعمة

(و) الآصية (الداهية اللازمة و) أيضا (الآصرة وأصى تأصية تعسر والاياصى الاياصر وأصى السنام كرضى تظاهر شحمه وركب بعضه بعضا (وابن آصى طائر) شبه الباشق الا انه أطول بنانا وهو الحداء يسميه أهل العراق ابن آصى كما فى التهذيب وقضى ابن سيده لهذه الترجمة انها معتل الياء لان اللام ياء أكثر منها واوا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الاصاة لزرانة كالحصاة وقالوا ما له اصاة أى رأى يرجع اليه وقال ابن الاعرابى أصى الرجل اذا عقل بعد رعونة وقال طرفة

وان لسان المرء ما لم تكن له * أصاة على عوراته لدليل

ويروى حصاة وسيأتى و ﴿أصا النبت يأصو﴾ أصوا (اتصل) بعضه ببعض (وكثر) نقله الصاغانى فى التكملة ى ﴿الاضاة﴾ كحصاة الغدير كما فى الصحاح وفى المحكم الماء (المستنقع من سيل وغيره) وفى التهذيب الاضاة غدير صغير وهو مسيل الماء الى الغدير المتصل بالغدير وحكى ابن جنى فى (ج اضوات) بالتحريك (و) يقال (أضيات) كحصيات قال ابن برى لام اضاة واو وقال أبو الحسن هذا الذى حكيته من حمل اضاة على الواو دليل اضوات حكاية جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال فلا وجه له عندى البتة لقولهم اضوات وعدم ما يستدل به على انه من الياء قال والذى أوجه كلامه عليه ان تكون اضاة من قولهم آض يئيض على القلب لان بعض الغدير يرجع الى بعض ولا سيما اذا صفقته الريح وهذا كما سمى رجعا لترجيعه عند اصطفاق الرياح (وأضا) مقصور مثل قناة وقنا (واضاء) بالكسر والمد وقيل هو جمع أضاة محركة كرحبة ورحاب ورقبة ورقاب وقال الجوهرى كما قالوا أكمة وآكام وزعم أبو عبيد ان أضا جمع أضاة واضاء جمع أضا قال ابن سيده وهذا غير قوى لانه انما يقضى على الشئ انه جمع الجمع اذا لم يوجد من ذلك بد فأما اذا وجدنا منه بدا فلا ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع فان نظير أضاة واضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فلا ضرورة بنا الى جمع الجمع وهذا غير مسوغ فيه لابى عبيد انما ذلك لسيبويه والاخفش وقول النابغة فى صفة الدروع

علين بكدبون وأبطن كرة * فهن اضاء صافيات الغلائل

أراد مثل اضاء أو أراد وضاء أى فهن وضاء حسان نقاء ثم أبدل الهمزة من الواو (واضون) كما يقال سنة وسنون وأنشد ابن برى للطرماح * محافرها كأسرية الاضين * (والاضاء) ككتاب (المبطحة و) أيضا (الاجمة من الحلاف الهندى) نقلهما الصاغانى * ومما يستدرك عليه الاضاء كسحاب اسم واد عن ياقوت وأضاة بن غفار موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناصب له ذكر فى المغازى واضاة لبنى بكسر اللام حد من حدود الحرم وقول أبى النجم

وردنه ببازل نهاض * ورد القطا مطايط الاياض

انما قلب اضاة قبل الجمع ثم جمعه على فعال وقالوا أراد الاضاء وهى الغدران ى ﴿الاعاء﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن سيده (لغة فى الوعاء) كما قالوا اسادى وساد واشاح فى وشاح والهمزة منقلبة عن الواو ولا يخفى ان مثل هذا لا يستدرك به على الجوهرى ى ﴿الاواغى﴾ أهمله الجوهرى هنا وأورده فى وغ ى تبعا لليث وقال السهيلى فى الروض هى (مفاجر الدبار فى المزرعة الواحدة آغية) بالمد والتخفيف ويثقل قال الازهرى ذكره الليث فى وغ ى ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها واو لفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة * ومما يستدرك عليه الاغى ضرب من النبات قاله أبو على فى التذكرة وبه فسر قول عياش بن جلبة المحاربى

فسار وابغيث فيه أغى فغرب * فذر يقر فشابه فالذرائح

وقال أبو زيد جمعه اغيا قال أبو على ذلك غلط الا ان يكون مقلوب القا الى اللام ى ﴿الافى كعصى﴾ أهمله الجوهرى وقال النضر (القطع من الغنم) وهى الفرق يحش قطعا (كاهن) هكذا فى النسخ والصواب من الغنم كما هو نص النضر قال كثير فقد يصف غيثا

بأبلغ من عشر وأصبح مزنه * أفاويق افى السما حوامر

ويروى افاء أى رجع قال الازهرى (الواحدة افاة) كعصاة ويقال هفاة أيضا (أو الافى من السحاب الذى يفرغ ماءه ويذهب) لغة فى الهفا عن العنبرى وقال أبو زيد الهفا نحو من الرهمة المطر الضعيف (وافى) بالضم وكسر الفاء (وتشديد الياء) (ع) وضبطه ياقوت والصاغانى بضم ففتح فتشديد ياء وأنشد نصيب

ونحن منعنا يوم أول نسائنا * ويوم افى والأسنة ترعف

وهو الصواب (وآفى) بالمد لغة فى (أوفى) ضعيفة * ومما يستدرك عليه افا لغة فى اف ى ﴿افى﴾ كرمى أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى فأى اذا أقر لخصمه بحق وذل وأفى اذا (كره الطعام والشراب لعلة والافا) لغة فى (الوفاء) * ومما يستدرك عليه الافاة شجرة وقال الازهرى هى الافا وقال الليث لا أعرفه ى ﴿أكى كرمى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (استوثق من عرفه بالشهود والاكاء) لغة فى (الوكاء) ومنه الحديث لا تشربوا الا من ذى اكاء وهو سداد السقاء لغة فى الوكاء كما فى النهاية * قلت ويروى من ذى اداء وقد تقدم و ﴿الالاء كسحاب ويقصر شجر﴾ رملى حسن المنظر (مر) الطعم (دائم الخضرة) أبدا لا تؤكل مادام رطبا فاذا عسا امتنع ودبغ به قال بشر بن أبى خازم

فانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجأ كآمتدح الالاء

ورعما قصر قال رؤبة * يحضر ما احضر الالا والاسا * قال ابن سيده وعندى انه انما قصر ضرورة (واحدته ألاءة) حكاه أبو حنيفة (وألاء أيضا) فالمفرد والجمع فيه متحدان وقد يجمع على الآت حكاه أبو حنيفة وقد تقدم فى الهمزة (وبقاء مألو ومألى) أى (دبغ به) عن أبى حنيفة (والا) يألو (الوا) بالفتح (والوا) كعلو (وألى) كعنى (وألى) يؤلى تأليه (وائلى قصر وأبطأ) قال الربيع بن ضبع الفزارى

وان كنائنى لنساء صدق * ومألى بى وما ألوا

وفى الصحاح قال أبو عمرو سألنى القاسم بن معن عن هذا البيت فقلت أبطؤا فقال متدع شيأ وهو فعل من ألوت اه قال الازهرى

(أصا) (الاضاة)

(المستدرك)

(الاعاء)

(الاواغى)

(المستدرك)

(الافى)

(المستدرك) (أفى)

(المستدرك)

(أكى)

(الالاء)

أى قصرت وقال الجعدى وأشمط عريان يشد كتافه * يلام على جهد القتال وما ألى
وقال أبو عمرو يقال هو مول أى مقصر قال * مول فى زيارتها لئيم * ويقال للكلاب اذا قصر عن صيده ألى وكذلك البازى وقال الراجز يصف فرسا خبرته امرأة فلم تنضحه جاءت به مرمدا ماملا * مافى آل خم حين ألى

أى أبطأ فى النضح حكاه الزجاجى فى أماليه عن ابن الاعرابى قاله ابن برى وفى التنزيل العزيز ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة قال أبو عبيد أى لا يقصر وقوله تعالى لا يألونكم خبالا أى لا يقصرون فى فسادكم وفى الحديث وبطانته لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله ويقال انى لا ألوك نصحا أى لا أفتر ولا أقصر (و) الى يألو ألوا اذا (تكبر) عن ابن الاعرابى قال الازهرى وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره (و) الاسم الالية ومنه المثل (الاحظية فلا الية أى ان لم أحظ فلا أرال أطلب ذلك) وأجهد له (وأجهد نفسى فيه) وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها تقول ان أحظأ لك الحظوة فيما تطلب فلا تألى ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد (وما ألوته ما استطعته) ولم أطفه وأنشد ابن جنى لابى العيال الهذلى

جهراء لا تألو اذا هى أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغنينى

أى لا تطيق يقال هو يألو هذا الامر أى يطيقه ويقوى عليه ويقولون أتانى فلان فى حاجته فما ألوت رده أى ما استطعت (و) ما ألوت (الشئ ألوا) بالفتح (والوا) كعلو (ما تركته) وكذا ما ألوت أن أفعله أى ما تركت وقال أبو حاتم قال الاصمعى ما ألوت جهدا أى لم أدع جهدا قال والعامة تقول ما آلوك جهدا ورعوطئا وفلان لا يألو خيرا أى لا يدعه ولا يزال يفعله (والالوة ويثلث) عن ابن سيده والجوهرى (والالية) على فعيلة (والاليا) بقلب التاء ألفا كلاهما (اليمين) قال الشاعر

قليل الالاء حافظ ليمينه * وان سبقت منه الالية برت

هكذا رواه ابن خالويه وقال أراد قليل الايلاء فحذف الياء (وآلى) يولى ايلاء (وائتلى) يأتلى ائتلاء (وتألى) يتألى تألیا (أقسم) وحلف يقال آليت على الشئ وآليته وفى الحديث آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها وفى حديث على رضى الله عنه ليس فى الاصلاح ايلاء أى أن الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى النفع والرضا وقال الفراء الائتلاء الحلف وبه فسر قوله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل أى لا يحلف لانها نزلت فى حلف أبى بكر أن لا ينفق على مسطح وقرأ بعض أهل المدينة ولا يتألى أولوا الفضل بمعناه وهى شاذة وفى الحديث ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وقيل التألى على الله أن يقول والله ليدخلن فلانا النار ولا يضحن الله سعى فلان وكذلك قوله فى الحديث من المتألى على الله (و) فى حديث منكر ونكير (لا دريت) ولا تليت هكذا يرويه المحدثون وأصله تلوت وانما قال تليت اتباعا لدريت وقيل الصواب فى الرواية (ولا ائتليت) على افتعلت من قولك ما ألوت هذا أى ما استطعته أى ولا استطعت تقله الجوهرى عن ابن السكيت ومثله فى المحكم وزاد بعضهم ولا استطعت أن تدرى وقال الفراء أى ولا قصرت فى الطلب ليكون أشفى لك (أو ولا أليت اتباع) لدريت (وقيل ولا أتليت أى لا أتلت ابلك) أى لا نلاها ولدها وسيأتى فى نلا (والالوة) بفتح وتشديد الواو (الغلوة والسعة) وفى بعض النسخ السبقة بالقاف (و) أيضا (العود) الذى (يتخير به كالالوة والالوة ضمنين فيهما) واقتصر الجوهرى على الاولى والثانية قال حسان رضى الله عنه

الا فبلغ رسول الله فى سفط * من الالوة والكافور مقصود

وأنشد ابن الاعرابى

جاءت بكافور وعود ألوة * شاميه تذكى عليه المجامر

ومر اعرابى على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

الا جعلتم رسول الله فى سفط * من الالوة أحوى ملبسا ذهبا

(والالية بكسرتين) لغة فيه وقال الاصمعى أرى الالوة فارسية عربت وقال الازهرى ليست بعربية ولا فارسية وأراها هندية (ج آلاوية) دخلت الهاء للاشعار بالعجمة أنشد اللحيانى

يسافين ساقى ذى قضين تحشها * باعواد رند أو آلاوية شفرا

ذو قضين موضع وساقاها جبلاها (والالوالعطية) عن ابن الاعرابى وأنشد

أتالد لا آلوك الا مهندا * وجلد أبى عجل وثيق القبائل

أى لا أعطيك الا سيفا وترسا من جلد ثور وقيل لاعرابى ومعه بعير أتبعه فقال لا آلوه (و) الالو (بعد الغم وقد آلى المكان) صار ذلك فيه * ومما يستدرك عليه قال أبو الهيثم الالو من الاضداد ألا يألو اذا فتر وضعف وألا يألو اذا اجتهد وأنشد (المستدرك)

* وفى جياع أى ألو تالت * معناه أى جهد جهدت وقال ابن الاعرابى الالو المنع والالو العطية * قلت فعلى هذا أيضا من الاضداد وكذلك على الاستطاعة والتقصير وحكى اللحيانى عن الكسائى أقبل يضربه لا يأل بضم اللام من تميم واو وظيره ما حكاه سيبويه من قولهم لا أدر وفى حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا ما يألهم ان يفقهوا أى ما آن ولا انبغى ورجل آل مقصر وأنشد

الفراء وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

والمرآة آلية وجمعها أوالى قال أبو سهم الهذلى

القوم أعلم لو تقفنا مالكا * لاصطاف نسوتنا وهن أوالى

أى مقصرات لا يجهدن كل الجهد فى الحزن عليه ليأسهن عنه والائتلاء والتألية الاستطاعة قال الشاعر

فمن يبتغى مسعاة قومى فليرم * صعودا على الجوزاء هل هو مؤتلى

وفى الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آلى أى ولا استطاع الصيام كأنه دعاء عليه ويجوز أن يكون اخبارا ورواه ابراهيم بن فراس ولا آلى وفسر بمعنى ولا رجع قال الخطابى والصواب ألى مشددا ومخففا وجمع الالية بمعنى اليمين الآلايا ومنه قول كثير السابق

* قليل الآلايا حافظ ليمينه * هذه رواية الجوهرى ورواية ابن خالويه قليل الالا كما تقدم وحكى الازهرى عن اللحيانى قال يقال لضرب من العود نية بالكسر ولوة بالضم يشاهد لية فى قول الراجز

لا يصطلى ليلة ريح صرصر * الا بعود لية أو مجمر

ويقال لا آتيك لوة أبى هبيرة وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال ثعلب نصب لوة نصب الظروف وهذا من اتساعهم لانهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر والمثلاة بالهمز على وزن المعلاة الخرقة التى تمسكها المرأة عند النوح وتشير بها والجمع المآلى وأنشد الجوهرى للشاعر يصف سحابا وهو لبيد

كان مصفعات فى ذراه * وأنوا حا عليهن المآلى

والمثلاة أيضا خرقة الحائض ومنه حديث عمرو بن العاص ولا حملتنى اليعافير فى غبرات المآلى وقد آلت المرأة ايلاء اذا اتخذت مثلاة واللوة بالضم بلد فى شعر ابن مقبل قال

يكادان بين الدوتكين واللوة * وذات القتاد السمر يسلخان

(ألى) ى (الالية) بالفتح (العجيزة) للناس وغيرهم ألية الشاة والية الانسان وهى الية النعجة (أو ماركب العجز من شحم ولحم ج اليات وألايا) الاخيرة على غير قياس وحكى اللحيانى انه لذو اليات كأنه جعل كل جزء الية ثم جمع على هذا وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذى الخلصة أى تضطرب اعجازهن فى طوافهن به كما كن يفعلن فى الجاهلية (ولا تقل الية) بالكسر (ولالية) بكسر اللام وتشديد الياء كما فى الصحاح وعلى الفتح اقتصر ثعلب فى الفصيح وحكى شمر احه الكسر وقيل انه عامى مرذول وامالية باسقاط الالف فانكرها جماعة وأثبتها بعض وهى أقل وأرذل من الكسر * قلت وهى المشهورة عند العامة (وقد آلى) الرجل (كسمع) يألى اليا (وكبش اليان) بالفتح (ويحرك) وعليه اقتصر الجوهرى (والى) مقصورا منونا (وآل) بالمد (وآلى) على أفعل أى عظيم الالية (ونعجة آليانة واليا وكذا الرجل والمرأة) وفى الصحاح رجل آلى أى عظيم الالية والمرأة عجزاء ولا تقل الياء وبعضهم يقوله قال ابن برى الذى يقوله هو اليزيدى حكاه عنه أبو عبيد فى نعوت خلق الانسان (من رجال الى) بالضم مثال عمى (و) كذلك (نساء آلى) وكبش ألى ونعاج ألى قال ابن سيده هو جمع آلى على أصله الغالب عليه لان هذا الضرب يأتى على افعل كما عجزوا عنه فجمعوا فاعلا على فعل ليعلم ان المراد به أفعل (و) كبش (اليانات) جمع اليانة (و) نساء (ألايا) جمع اليان (والالى) بالمد جمع ألى مقصور (والالية اللحمة فى مؤخرة الابهام) وهى اللحمة التى فى أصلها والضرة التى تقابلها ومنه الحديث فتقل فى عين على ومسحها بأليته ابهامه وفى حديث البراء السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب (و) الالية (حماة الساق) نقله ابن سيده عن الفارسى وقال الليث الية الخنصر اللحمة التى تحتها وهى اليه اليد واليه الكف هى اللحمة التى فى أصل الابهام وفيها الضرة وهى اللحمة فى الخنصر الى الكرسوع (و) الالية (الجماعة) عن كراع (و) الالية (الشحمة) قال ابن الاعرابى الالية (بالكسر القيل) وجاء فى الحديث لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام (و) قال غيره الالية (الجانب) ويقال قام فلان من ذى الية أى من تلقاء نفسه وروى فى حديث ابن عمر انه كان يقوم له الرجل من لية نفسه بلا ألف قال الازهرى كأنه اسم من ولى يلى ومن قال اليه فأصلها واو ليه قلبت الواو همزة * قلت فحينئذ وجه أن يذكر فى ولى يلى (والالاء) بالمد (النعم) قال النابغة

هم الملوك وابناء الملوك لهم * فضل على الناس فى الالاء والنعم

(واحدها الى) بالكسر (وألو) بالفتح كدلو وادلاء (والى) بالياء (وألا) كرحا وارحاء (والى) بالكسر كمعى وامعاء وعلى الاخيرة تكتب بالياء فهن خمس اقتصر الجوهرى على الاخيرتين وزاد الصغانى وزكريا فى شرحيهما على ألفية المصطلح ألى بضم فسكون والى بالكسر من غير تنوين * قلت ومنه قول الاعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الى

قال ابن سيده يجوز أن يكون الى هنا واحدا لالاء الله وقال ابن الانبارى الى كان فى أصله ولاء ألفى الاصل ولا اقتصر الشمنى فى شرحه على الشفاء على أربعة فقال الالى كرحا ومعى ودلو وظبى وقال زكريا أشهرها الالا كرحا قال ثعلبة وهو غير معروف * قلت وكأنه أخذه من سياق الجوهرى حيث اقتصر عليه فقال واحدها ألا بالفتح وقد يكسر (والالى كغنى) الرجل (الكثير الايمان) عن ابن الاعرابى كان ينبغى أن يذكره فى الواو (والية ماء) من مياه بنى سليم ومنه قول الشاعر

كانهم ما بين ألية غدوة * وناصفة الغراء هدى مجال

(و) الية (بالضم بلد ان بالمغرب) من نواحي اشبيلة ومن نواحي استجة كلاهما بالاندلس (وأليتان) بالفتح (هضبتان بالحوأب) لبني أبي بكر بن كلاب (وآلية) بالمد والتخفيف (ع) وقال ياقوت قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا * ومما يستدرك عليه (المستدرك) قال أبو زيد هما اليان للاثنين فاذا أفردت الواحدة قلت الية وأنشد

كانما عطية بن كعب * طعينة واقفة من ركب * ترتج الياه ارتجاج الوطب

قال ابن بري وقد جاء ألية ان قال عنترة

متى ما تلقني فردين ترجف * روانف الية تستطارا

ورجل الآكشاد يبيع الشحم نقله الجوهري والية الحافر ومؤخره وألية القدم ما وقع عليه الوطء من الخصة التي تحت الخنصر والآة كعصاة البقرة الوحشية نقله الازهري لغة في لآة والياء بالكسر اسم مدينة بيت المقدس ويقال ايليا وقد تقدم في اللام والياسم رجل والية بالفتح بئر في حزم بني عوال عن عرام والية أبرق في بلاد بني أسد قرب الاجفر يقال له ابن الية وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي ابن الية ماء لسليم والية الشاة ناحية قرب الطرف وأيضا واد بالنبج بجانب غربة والية كغنية موضع جاء ذكره في الشعر قال نصر وكأن ياءه شددت للضرورة و ﴿الامة المملوكة﴾ خلاف الحرة وفي التهذيب الامة المرأة ذات العبودة (ج أموات) بالتحريك (وإماء) بالكسر والمد (وآم) بالمد ذكرهما الجوهري (واموان مثلثة) على طرح الزائد اقتصر الجوهري على الكسر ونظيره عند سيبويه أخ واخوان والضم عن اللحياني وقال الشاعر في آم أنشده الجوهري (الأمة)

محلة سوء أهلك الدهر أهلها * فلم يبق فيها غير آم خوالف

وقال السليك

يا صاحبي ألا لا حي بالوادي * الا عبيد وآم بين أذواد

وقال عمرو بن معديكرب

وكنتم اعبدا أولاد غيل * بني آم مرن على الفساد

وقال آخر

تركت الطير جاحلة عليه * كما تردي الى العرسات آم

وأنشد الازهري للكميت

تمشي بها ربد النعا * م تماشي الآم الزوافر

وأنشد ابن بري في تركيب خ ل ف لمنم

وقد بني آم تداعوا فلم أكن * خلافهم أن أستكين واضرعا

وشاهد اموان قول الشاعر وهو القتال الكلابي جاهلي

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي * اذا ترامى بنو الاموان بالعار

وأنشد الجوهري عجز هذا البيت وضبطه بكسر الهمزة ورواه اللحياني بضمها ويقال ان صدر بيت القتال

* اما الاماء فلا تدعوني أبدا * اذا ترامى الخ (وأصلها أموة) بالتحريك لانه جمع على آم وهو أفعل مثل أينق ولا تجمع فعلة بالتسكين على ذلك كما في الصحاح * قلت وهو قول المبرد قال وليس شيء من الاسماء على حرفين الا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تثنيته أو بفعل ان كان مشتقا منه لان أقل الاصول ثلاثة أحرف فأمة الذاهب منه واو لقولهم اموان (و) قال أبو الهيثم أصلها (اموة) بالتسكين حذفوا الامة لما كانت من حروف اللين فلما جمعوها على مثال مخلة وتحمل لزمهم أن يقولوا امة وآم فكرهوا أن يجعلوها على حرفين وكرهوا أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو وجعلوها ألفا فيما بين الالف والميم قال الازهري وهذا قول حسن * قلت واقتصر الجوهري على قول المبرد وهو أيضا قول سيبويه فانه مثل امة وآم بالكمة وأكم وقال الليث تقول ثلاث آم وهو على تقدير افعل قال الازهري أراه ذهب الى انه كان في الاصل ثلاث أموى وقال ابن جني القول فيه عندي ان حركة العين قد نابت في بعض المواضع نابا تأنيث وذلك في الادواء نحو رمث رمثا وحبط حبطا فاذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا اجفل جفلة ومعل معلة فقد ترى الى معاقبة حركة العين تاء التأنيث وفي نحو قولهم جفنة وجفنات وقصعة وقصعات فما حذفوا التاء حركوا العين فلما تعاقبت التاء وحركة العين جرتا في ذلك مجرى الضدين المتعاقبين فلما اجتمعا في فعلة ترافعا أحكامهما فاسقطت التاء حكم الحركة واسقطت الحركة حكم التاء وآل الامر بالمثال الى ان صار كأنه فعل وفعل بان تكسيره افعل (وتأمى أمة اتخذها) عن ابن سيده والجوهري قال رؤبة * يرضون بالتعبيد والتأمي * (كاستأمى) قال الجوهري يقال استأم أمة غير أمت بتسكين الهمزة أي اتخذ (وأماها تأمية جعلها أمة) عن ابن سيده (وأمت) المرأة كرمت (وأميت كسمعت وأموت كنصرت) وعزاه عن اللحياني (أموة) كفتوة (صارت أمة وأمت السنور) كرمت (تأموماء) أي (صاحت) وكذلك مأت تموماء وقد ذكر في الهمزة (وبنو أميه) مصغرا مة (قبيلة من قريش) وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف أولاد علقمة أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعباس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لام اسمها عبلة يقال لهم العبلات بالتحريك كذا في الصحاح * قلت وعبلة هذه هي بنت عبيد من البراجم من تميم وقال ابن قدامة ولد أمية أبا سفيان وامه عبلة وهو أكبر ولده وسفيان وحربا والعاص وأبا العاص وأبا العيص وأبا عمرو فمن ولد أبي العاص أمير المؤمنين عثمان ابن عفان بن أبي العاص رضي الله تعالى عنه وأما العباس فهم ستة أو أربعة وقد تقدم ذكرهم في السين (والنسبة اليهم (أموي)

بضم ففتح على القياس (وأموى) بالتحريك على التخفيف وهو الاشهر عندهم كما فى المصباح واليه أشار الجوهرى بقوله وربما فتحوا قال (و) منهم من يقول (اميى) أجراه مجرى غيرى وعقيلى حكاه سيبويه وقال الجوهرى يجمع بين أربع يا آت (وأما قول بعضهم علقمة بن عبيد ومالك بن سيبع الامويان محركة نسبة الى بلد يقال له أموة) بالتحريك (ففيه نظر) لان الصواب فيه انهما منسوبان الى أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان وعلقمة المذكور هو ابن عبيد بن قنية بن أمة ومالك هو ابن سبيع بن عمرو بن قنية بن أمة وهو صاحب الرهن التى وضعت على يده فى حرب عبس وذبيان وأما البلد الذى ذكره ففيه ثلاث لغات آمو بالمد وآمويه بضم الميم أو فتحها نقلها ابو سعد المالينى والرشاطى تبعاله وابن السمعانى وابن الاثير تبعاله ويقال أمويه بتشديد الميم ضبطه ياقوت وقالوا انها مدينة بشط جيحون وتعرف باسم أيضا وأما أموه بالتحريك فلم يضبطه أحد وأحر به أن يكون تصحيفا (و) أم خالد (أمة بنت خالد) بن سعيد بن العاص الاموية ولدت بالحبشة تزوجها الزبير بن العوام فولدت له خالدا وعمرا روى عنها موسى وابراهيم ابنا عقبة وكريب بن سليمين (و) أمة (بنت خليفة) بن عدى الانصارية مجهولة (و) أمة (بنت الفارسية) صوابه بنت الفارسى وهى التى لقيها سلمان بمكة مجهولة (و) أمة (بنت أبى الحكم) الغفارية ويقال آمنة (صحابيات) رضى الله عنهن (وأما) بالفتح والتشديد ذكر (فى الميم) وهنا ذكره الجوهرى والازهرى وابن سيده وكذلك اما بالكسر والتشديد تقدم ذكره فى الميم (و) أما (بالتخفيف تحقيق الكلام الذى يتلوه) تقول أما ان زيدا عاقل يعنى انه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أما والله قد ضرب زيد عمرا كما فى الصحاح * ومما يستدرك عليه تقول العرب فى الدعاء على الانسان وماه الله من كل أمة بحجر حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وأراه من كل أمت بحجر وقال ابن كيسان يقال جاءنى امة الله فاذا أنيت قلت جاءنى امتا الله وفى الجمع على التكسير جاءنى اماء الله وأموان الله وأموات الله ويجوز امات الله على النقص وامة الله بنت حمزة بن عبد المطلب أم الفضل وامة الله بنت رزينة خادمة النبى صلى الله عليه وسلم لهما صحبة وامة الله بنت أبى بكرة الثقفى تابعية بصرية وهو بأمى بفلان أى بأتم به وأنشد ابن برى للشاعر

نزور امرأ أما الاله فيتقى * وأما بفعل الصالحين فأمعى

(المستدرك)

وبنو أمية قبيلتان من الاوس احداهما أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو والثانية أمية بن عوف بن مالك بن أوس وأبو محمد عبد الله بن على الوزيرى الاموى بالمد وضم الميم الى البلد المذكور قال الحافظ نقلته مجودا من خط القاضى عز الدين بن جماعة * قلت وذكره ياقوت وقال فى نسبته الاملى قال وذكر أبو القاسم الثلاج انه حدثهم فى سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشى عن سلمين الشاذكونى ومثله الحسين بن على بن محمد بن محمود الاموى الزاهد شيخ لابى سعد المالينى وأمة جبل بالمغرب منه أبو بكر محمد بن خير الحافظ الاموى بالتحريك وهو خال أبى القاسم السهيلى صاحب الروض وقال ابن حبيب فى الانصار أمة بن ضبيعة بن زيد وفى قيس أمة بن بجالة قبيلتان و

(انو)

﴿انو من الليل﴾ بالكسر أهمله الجوهرى وحكى الانبارى عن ثعلب أى (ساعة) منه وقيل وهن منه * قلت وذكر الجوهرى فى واحد الآناء انى وانو يقال مضى انيان من الليل وانوان فعلى هذا لا يكون مستدركا عليه تأمل ذلك ى

(أنى)

﴿أنى الشئ أنيا﴾ بالفتح (وأناء) كسحاب كما فى النسخ والصواب أنى مفتوحا مقصورا كما فى المحكم (وانى بالكسر) مقصورا (وهو أنى كغنى) أى (حان و) انى أيضا أى (أدرك) ومنه قوله تعالى غير ناظرين اناه كما فى الصحاح (أو خاص بالنبات) قال الفراء يقال ألم يأن وألم يأن لك وألم ينل لك وأجود هن نازل به القرآن يعنى قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا هو من أنى يأنى وآن لك أن تفعل وأنى لك ونال لك وأنال لك كله بمعنى واحد أى حان لك وفى حديث الهجرة هل أنى الرحيل أى حان وقته وفى رواية هل آن أى قرب وقال ابن الانبارى الانى من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء وقد أنى يأنى قال عمرو بن حسان

تمخضت المنون له يوم * انى ولكل حاملة تمام

أى أدرك وبلغ (والاسم الاناء كسحاب) وأنشد الجوهرى للعطيئة

وأخرت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

* قلت هو اسم من آناه يؤنيه اذا أخره وحبسه وأبطأ كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه اسم من أنى يأنى وليس كذلك ويدل على ذلك رواية بعضهم * وآنيت العشاء الى سهيل * فتأمل (و) الاناء (بالكسر) والمد (م) معروف (ج آنية) كرداء وأردية (وأوان) جمع الجمع كسقاء وأسقية وأساق وانما سمى الاناء اناء لانه قد بلغ ان يعمل بما يعانى به من طبخ أو خبز أو غيرهما والالف فى آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها فى التكسير واوا ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لان القلب قياسى والبدل موقوف (وأنى الحميم) أنيا (انتهى حره فهو آن) ومنه قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن كما فى الصحاح وقيل أنى الماء حمى ويلغ فى الحرارة وقوله تعالى تسقى من عين آنية أى متناهية فى شدة الحر وكذلك سائر الجواهر (وبلغ هذا) الشئ (أناه) بالفتح (ويكسر) أى (غايته أو نضجه وادراكه) وبلوغه وبه فسر قوله تعالى غير ناظرين اناه (والاناة كقناة الحلم والوقار كالانى) كعلى وأنشد ابن برى * الرفق يمن والاناة سعادة * (و) قال الاصمعى الاناة من النساء (المرأة) التى (قد افتور عنك) ونص الاصمعى عن (القيام) وزاد قال أبو وجزة السعدى

رمته اناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

والوهنانة نحوها وقال سيبويه أصله وناة مثل أحد ووحد من الونى كما فى الصحاح وقال الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة الموانية اناة والجمع أوان قال ويقال أهل الكوفة انما هى الوناة من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدقيش هى المباركة وقيل هى الرزينة لا تصخب ولا تفحش قال الشاعر

أناة كان المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل فى دمث الرمل

(ورجل آن) على فاعل (كثير الحلم) والاناة (وأنى) الرجل (كسمع) أنيا (وتأنى) تأنيا (واستأنى) أى (تثبت) وفى الصحاح تأنى فى الامر أى تنظر وترفق واستأنى به أى انتظر به يقال استوثنى به حولا والاسم الاناة كقناة يقال تأنيت حتى لاناة بى انتهى وفى حديث غزوة حنين وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت وقال الليث استأنيت بفلان أى لم أعجله ويقال استأن فى أمرك أى لا تعجل وأنشد

استأن تظفر فى أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

(وأنى) الرجل (أنيا كغنى جثيا) أنى انى مثل (رضى رضا فهو أنى) كغنى (تأخر وابطأ) وقال الليث أنى الشئ يأنى أنيا اذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزاد لا آن ولا قفار * أى لا يبطئ ولا جشب غير مأدوم ومن هذا يقال تأنى فلان اذا تمكث وتثبت وانتظر وشاهد أنى كغنى قول ابن مقبل

ثم احتملن أنيا بعد تصعية * مثل الخاريف من جيلان أو هجرا

(كأنى تأنية) يقال أنيت الطعام فى النار اذا أطلت مكثه وأنيت فى الشئ اذا قصرت فيه وروى أبو سعيد بيت الحطيئة * وأنيت العشاء الى سهيل * (وآنيته اينا) أخرته وحبسته وأبطأت به يقال لا تؤن فرصتك أى لا تؤخرها اذا أمكنتك وكل شئ أخرته فقد آنيته وأنشد الجوهرى للكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

والاسم منه الاناء كسحاب ومنه قول الحطيئة * وآنيت العشاء الى سهيل * وقال ابن الاعرابى آنيت وأنيت بمعنى واحد وفى حديث صلاة الجمعة رأيتك آنيت وآذيت قال الاصمعى أى أخرت المجئ وأبطأت وآذيت الناس بتخطى الرقاب (والانى) بالفتح (ويكسر) نقله الجوهرى عن أبى عبيدة (والاناء) كسحاب كذا فى النسخ والصواب الانى بالكسر مقصورا نقله الجوهرى عن الاخفش (والانو بالكسر) حكاها الفارسى عن ثعلب وقد أفردها المصنف بترجمة وحكاها أيضا الاخفش (الوهن والساعة من الليل أو ساعة مّا) أى ساعة كانت (منه) يقال مضى انيان من الليل وانوان وفى التنزيل من آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها انى وانى فمن قال انى فهو مثل قفى وأنحاء ومن قال انى فهو مثل معى وأمعاء قال المتنخل الهذلى

السالك الثغر مخشيا موارده * فى كل انى قضاه الليل يبتعل

قال الازهرى كذا رواه ابن الانبارى وأنشده الجوهرى

حلو ومر كقدح العطف مرته * فى كل انى قضاه الليل يبتعل

وقال ابن الانبارى واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه أنى بسكون النون وانى بكسر الالف وانى بفتح الالف وأنشد ابن الاعرابى فى الانى

أقمت حلها فى نصف شهر * وحل الحاملات انى طويل

ومضى انو من الليل أى وقت لغة فى انى قال أبو على وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة أبدلت الواو من الياء (والانى كالى وعلى كل النهار ج آناء) بالمد (وأنى وانى) كغنى بالضم والكسر ومنه قول الشاعر

يا ليت لى مثل ثمر يبى من غنى * وهو شريب الصدق فصال الانى

يقول فى أى ساعة جئته وجدته يضحك (وأنا كهنا أو كتى أو بكسر النون المشددة بئر بالمدينة لبنى قريظة) وهنا نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير قاله نصر وضبطه بالضم وتخفيف النون ومنهم من ضبطه بالموحدة كتى وقد تقدم (و) أنا كهنا (واد بطريق حاج مصر) قرب السواحل بين مدين والصلا عن نصر واليه يضاف عين أنى وبعضهم يقول عين ونى * ومما يستدرك عليه أنى يأنى أنيا اذا رفق كتأنى عن ابن الاعرابى وحكى الفارسى أتيته آنية بعد آنية أى تارة بعد تارة قال ابن سيده وأراه بنى من الانى فاعلة والمعروف آونة ويقال لا تقطع اناتك بالكسر أى رجلك وآناه أبعده مثل أناه وأنشد يعقوب للسلمية

عن الامر الذى يؤنيك عنه * ومن أهل النصيحة والوداد

ويقولون فى الانكار والاستبعاد أنيه بكسر الالف والنون وسكون الياء بعدها هاء حكى سيبويه انه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم اياه وهذه اللفظة قد وردت فى حديث حليب فى مسند أحمد وفيها اختلاف كثير راجع النهاية وآنى بالمد وكسر النون قلعة حصينة ومدينة بأرمينية بين خلاط وكنجة عن ياقوت و (الأوة) (الاوة بالضم والتشديد) أهمله الجوهرى وقال أبو عمر وهى (الداهية ج أوو كصرد) قال يقال ما هو الا أوة من الاوو باقوو أى داهية من الدواهى قال وهذا أغرب ما جاء عنهم حين يجعلون الواو كالحرف الصحيح فى موضع الاعراب فقالوا الاوو بالواو الصريحة قال وانما اس فى ذلك الاوى مثل قوة وقوى ولكن حكى هذا الحرف محفوظا عن العرب ى (أويت

(المستدرك)

(الأوة)

(أوى)

منزلي و) أويت (اليه أويا) كعتى (بالضم ويكسر) الاخيرة عن الفراء (وأويت تأوية وتأويت وأويت واويت) كلاهما على افتعلت (نزلته بنفسي) وعدت اليه (وسكنته) قال لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر يأتي له ابهامها

انما أراد يأتوى له أي يفتعل من أويت اليه أي عدت لانه قلب الواو ألفا وحذف الياء التي هي لام الفعل وقول أبي كبير

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها الجس عهر

استعار الاوى للقسي وانما ذلك للحيوان (وأويته) بالقصر (وأويته) بالشد (وآويته) بالمد أي (أنزلته) فعلت وأفعلت بمعنى عن أبي زيد كما في الصحاح فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته وأويت الى فلان مقصور لا غير وقال الازهري تقول العرب أوى فلان الى منزله أويا على فعول واواء كبكاء ومنه قوله تعالى ساوى الى جبل يعصمني من الماء وآويته انا ايواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلانا اذا أنزلته بك وأويت الابل بمعنى آويتها وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الالف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه قال الازهري ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة وهي فصيحة وفي حديث بيعة الانصار على أن تأووني أي تضموني اليكم قال والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين أي يضمه البيدر ويجمعه وفي حديث آخر لا يأوي الضالة الا ضال قال الازهري هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء وهو صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه ومن المقصور اللازم الحديث أما أحدهم فأوى الى الله أي رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا أي ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم (والمأوى) بفتح الواو (والمأوى) بكسرها قال الجوهري مأوى الابل بكسر الواو لغة في مأوى الابل خاصة وهو شاذ وقد فسرناه في مأقي العين بكسر القاف انتهى وقال الفراء ذكر لي ان بعض العرب يسمي مأوى الابل مأوى بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ من ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين الا حرفين مأقي العين ومأوى الابل وهما نادران واللغة العالية فيهما مأوى وموق ومأق (و) قال الازهري سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الابل (المأواة) بالهاء وهو (المكان) تأوي اليه الابل وقال الجوهري المأوى كل مكان يأوي اليه الشئ ليلا أو نهارا (وتأوت الطير) تأويا قال الازهري (و) يجوز (تأوت) على تفاعلت (تجمعت) بعضها الى بعض فهي متأوية ومتأويات واقتصر الجوهري على تأوت (وطير أوى) كحبلى متأويات) كانه على حذف الزائد وفي الصحاح ومن أوى جمع آو مثال بال وبكى وأنشد للعجاج يصف الاثافي

تخف والجنادل الثوى * كالد الى الحد الاوى

شبه كل أثفية بعنزة (وأوى له كروى) ولو قال كرمى كان أصرح يأوى له (أوية وآية) بالكسر والتشديد قال الجوهري تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم وفي نسخة تسكون ما قبلها قال ابن بري صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون (ومأوية) مخففة (ومأواة ق) ورثى له كما في الصحاح قال زهير * بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وفي الحديث كان يحنو في سجوده حتى كما تأوى له أي يرثي له ويشفق عليه من شدة اقلاله بطنه عن الارض ومده ضبعيه عن جنبيه وفي حديث المغيرة لا تأوى له من قلة أي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وشاهد اية قول الشاعر

أراني ولا كفران لله اية * لنفسي لقد طالبت غير منيل

أراد أويت لنفسي اية أي رجعتها ورققت لها (كالتوى) افتعل من أوى له اذا رحمه واذا أمرت من أوى يأوى قلت ايوا الى فلان أي انضم اليه (وابن آوى) معرفة (دويبة) فارسيتها چغال ولا يفصل آوى من ابن (ج بنات آوى) وآوى لا ينصرف وهو أفعل وقال الليث بنات لا يصرف على حال ويحمل على أفعل مثل أفي ونحوها قال أبو الهيثم وانما قيل في الجميع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات عوج والجمل انه من بنات داعر ولذلك قالوا رأيت جمالا يتهادون وبنات لبون بتوقصن وبنات آوى يعوين كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكورا (وآوة) بالمد (د قرب الري) والصواب انها لمدة تقابل ساوة على ما اشتهر على ألسنة العامة (ويقال آية) بالياء الموحدة وقد تقدم ذكرها قال ياقوت وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية وأما قول المصنف قرب الري ففيه نظر وكانه نظر الى جرير بن عبد الحميد الاتي يقال في نسبته الرازي أيضا فظن انه من أعمال الري وليس كذلك فان المذكور انما سكن الري وأصله من آية هذه فتأمل * ومما يستدرك عليه قوله تعالى جنة المأوى قيل جنة المبيت وقيل انها جنة تصير اليها أرواح الشهداء وقد جاء التأوي في غير الطير قال الحرث بن حلزة (المستدرك)

فتأوت له قرانبة من * كل حي كانهم ألقاء

وفي نوادر الاعراب تأوى الجرح وأوى وآوى اذا تقارب للبرء وروى ابن شميل عن العرب أويت بالخيل تأويه اذا دعوتها أو لتربع الى صوتك ومنه قول الشاعر

في حاضر يلجب قاس سواهله * يقال للخيل في اسلافه آو

قال الازهري وهو صحيح معروف من دعاء العرب خيلها ومنه قول عدي بن الرقاع يصف الخيل

هن عجم وقد علن من القو * ل هبى واقدمى وآوى وقومى

قال ورعا قيل لها من بعيد آى بعدة طويلة ويقال أويت بها فتأوت تأويا اذا انضم بعضها الى بعض كما يتأوى الناس وأنشد بيت ابن حلزة فتأوت له قراضبة وأولفلان أى ارحمه واستأواه استرحمه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

على أمر من لم يشونى ضر أمره * ولو أننى استأويته ما أوى ليا

وقال المازنى آوة من الفعل فاعلة وأصله آووة أدغمت الواو فى الواو وشدت وقال أبو حاتم هو من الفعل فعلة زيدت الالف قال وقوم من الاعراب يقولون آووه كعاووه وهو من الفعل فاعول والهاء فيه أصلية وقال ابن سيده أوله كقولك أولى له ويقال له أو من كذا على معنى التحزن وهو من مضاعف الواو وقال الشاعر

فاوله ذكراها اذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض دوننا وسماء

وقال الفراء أنشدنيه ابن الجراح * فاوه من الذكرى اذا ما ذكرتها * قال ويجوز فى الكلام لمن قال أوه مقصورا أن يقول فى يتفعل يتاوى ولا يقولها بالهاء وقال غيره أو من كذا بمعنى تشكى مشقة أو هم أو حزن ﴿أو حرف عطف و﴾ يكون (للشك والتخيير والابهام) قال الجوهرى اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهى دل على التخيير والاباحة فاما الشك فكقولك رأيت زيدا أو عمرا والابهام كقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين والتخيير كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمع بينهما انتهى وقال المبرد أو يكون لاحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده أحدهما وكذلك قوله أتيت زيدا أو عمرا وجاءنى رجل أو امرأة فهذا شك وأما اذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمعهما ولكن اختر أيهما شئت وأعطنى دينارا أو اكسنى ثوبا انتهى وقال الازهرى فى قوله تعالى ان كنتم مرضى أو على سفر أو هنا للتخيير (و) يكون بمعنى (مطلق الجمع) ومنه قوله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط فانه بمعنى الواو وبه فسر أيضا قوله تعالى أو يزيدون عن أبى زيد وكذا قوله تعالى أو أن نفعل فى أموالنا ما نشاء وأنشد أبو زيد

وقد زعمت ليلى بانى فاجر * لنفسى تقاها أو عليها فجورها

معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء

ان بها أكتل أو رزاما * خويربان ينقفان الهاما

(و) يكون بمعنى (التقسيم و) أيضا بمعنى (التقريب) كقولهم (ما أدرى أسلم أو ودع) فيه اشارة الى تقريب زمان اللقاء (و) يكون (بمعنى الى) أن تقول لاضربنه أو يتوب أى الى أن يتوب كما فى الصحاح (و) يكون (للاباحة) كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين كما فى الصحاح ومثله المبرد بقوله ائت المسجد أو السوق أى قد أذنت لك فى هذا الضرب من الناس قال فان نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا أو عمرا أى لا تجالس هذا الضرب من الناس قال وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا أى لا تطع أحدا منهما وقال الزجاج أو هنا أوكد من الواو لان الواو اذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فقد اطاع أحدهما كان غير عاص لانه أمره أن لا يطيع الاثنين فاذا قال ولا تطع منهم آثما أو كفورا فأوردت على ان كل واحد منهما أهل أن يعصى (و) يكون (بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن) كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * (كسرت كعوبها أو تستقيما)

أى الا أن تستقيما ومنه قولهم لاضربنك أو تعطينى أى الا أن تعطينى ومنه أيضا قوله تعالى أو يتوب عليهم أى الا أن يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس * فحاول ملكا أو عوت فتعذرا * معناه الا أن عوت (وتجىء شرطية) عن الكسائى وحده (نحو لاضربنه عاش أو مات و) تكون (للتبعيض نحو) قوله تعالى و (قالوا كونوا هودا أو نصارى) أى بعضا من احدى الطائفتين (و) قد تكون (بمعنى بل) فى توسع الكلام وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى * وصورتها أو أنت فى العين أملح

يريد بل أنت ومنه قوله تعالى أو يزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون وقيل أو هنا للشك على حكاية قول المخلوقين ورجحه بعضهم وقال ابن برى أو هنا للابهام على حد قول الشاعر * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر * (و) تكون (بمعنى حتى) كقولك لاضربنك أو تقوم أى حتى تقوم وبه فسر أيضا قوله تعالى أو يتوب عليهم (و) تكون (بمعنى اذن و) قال النحويون (اذا جعلتها اسما ثقلت الواو) فقلت أوحسنة و (يقال دع الاوجانبا) تقول ذلك لمن يستعمل فى كلامه افعل كذا أو كذا وكذلك يثقل لو اذا جعلته اسما قال أبو زيد * ان لواوان لينا عناء * ﴿آ﴾ كتبه بالحمرة مع أن الجوهرى ذكره فقال (حرف يمد ويقصر) فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء (و) يقال فى النداء للقريب (آزيد أى أزيد) والذى فى الصحاح والالف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة وسيأتى البسط فيه فى الحروف اللينة وهناك موضعه ى ﴿اهى كرمى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (فهقه فى ضحكه) والاسم الاهاة وأنشد

اهاها عند رادالقوم ضحكتهم * وأنتم كشف عند الوغى خور

ى ﴿الآية العلامة و﴾ أيضا (الشخص) أصلها أيية بالتشديد (وزنها فعلة بالفتح) قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها وهذا قلب

شاذ كما قلبوها فى حارى وطائى الا ان ذلك قليل غير مقيس عليه حكى ذلك عن سيبويه (أو) أصلها أوية وزنها (فعلة بالتحريك) حكى ذلك عن الخليل قال الجوهرى قال سيبويه موضع العين من الآية واو لان ما كان موضع العين منه واو واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه يا آن مثل شويت أكثر من حييت وتكون النسبة اليه أوى قال ابن برى لم يذكر سيبويه ان عين آية واو كما ذكر الجوهرى وانما قال أصله أيية فابدلت الياء الساكنة ألفا قال عن الخليل انه أجاز فى النسب الى الآية آئى وآيى وآوى فاما أووى فلم يقله أحد علمته غير الجوهرى (أو) هى من الفعل (فاعلة) وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وهو قول الفراء نقله الجوهرى فهى ثلاثة أقوال فى وزن الآية واعلالها وقال شيخنا فيه أربعة أقوال * قلت ولعل القول الرابع هو قول من قال ان الذاهب منها العين تخفيفا وهو قول الكسائى صيرت ياؤها الاولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة والاصل حايجة وقائمة وقد رد عليه الفراء ذلك فقال هذا خطأ لان هذا لا يكون فى أولاد الثلاثة ولو كان كما قال لقيل فى نواة وحياة نائه وحائه قال وهذا فاسد (ج آيات وآى وآياى) كما فى الصحاح وأنشد أبو زيد

لم يبق هذا الدهر من آيائه * غير أثافيه وأرمدائه

* قلت أورد الازهرى هذا البيت فى ثرى قال والثريا على فعلاء الثرى وأنشد

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير أثافيه وأرمدائه

(ج آياء) بالمد والهمز نادر قال ابن برى عند قول الجوهرى فى جمع الآية آياى قال صوابه آياء بالهمز لان الياء اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة وهو جمع آى لا آية فتأمل ذلك * قلت واستدل بعض بما أنشده أبو زيد ان عين الآية ياء لا واو لان ظهور العين فى آياته دليل عليه وذلك ان وزن آياى أفعال ولو كانت العين واوا لقال آواته اذ لا مانع من ظهور الواو فى هذا الموضع (و) الآية (العبرة ج آى) قال الفراء فى كتاب المصادر الآية من الآيات والعبر سميت آية كما قال تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين أى أمور وعبر مختلفة وانما تركت العرب همزتها لانها كانت فيما يرى فى الاصل آية فثقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفا لانفتاح ما قبل التشديد كما قالوا آيما لمعنى أما وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لان المعنى فيهما آية واحدة قال ابن عرفه لان قصتهما واحدة وقال الازهرى لان الآيتين فيهما معا آية واحدة وهى الولادة من الفعل (و) الآية (الامارة) قالوا افعله بآية كذا كما تقول بامارة كذا (و) الآية (من القرآن كلام متصل الى انقطاعه وآية مما يضاف الى الفعل يقرب معناها من معنى الوقت) قال أبو بكر سميت آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام ويقال لانها جماعة حروف من القرآن وقال ابن حمزة الآية من القرآن كأنها العلامة التى يفضى منها الى غيرها كاعلام الطريق المنصوبة للهداية وقال الراغب الآية العلامة الظاهرة وحقيقته كل شئ ظاهر هو لازم لشئ لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم انه أدرك الآخر الذى لم يدركه بذاته اذا كان حكمهما واحدا وذلك ظاهر فى المحسوس والمعقول وقيل لكل جملة من القرآن آية دلالة على حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة ويقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية وعليه اعتبار آيات السور التى تعدبها السورة (وايا الشمس) بالكسر والتخفيف والقصر ويقال ايام بزيادة الهاء وايار كسحاب شعاع الشمس وضوءها يذكر (فى الحروف اللينة) وهكذا فعله الجوهرى وغيره من أئمة اللغة فاعلم ذكروا اياها لمناسبة اظاهرة لآيا التى الندائية فقول شيخنا الاوجه يظهر تأخيرها وذكرها فى الحروف مع انها من الاسماء الخارجة عن معنى الحرفية من كل وجه محل نظر (وتأيته) بالمد على تفاعلته (وتأيسه) بالقصر (قصدت) آيته أى (شخصه وتعمدته) وأنشد الجوهرى للشاعر

الحصن أولى لو تأيته * من حثيل الترب على الراكب

يروى بالمد والقصر كما فى الصحاح قال ابن برى هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

يا أمتى أبصرنى راكب * يسير فى مستنفر لاحب

مازلت أحثو الترب فى وجهه * عمدا وأحمى حوزة الغائب

فقالت لها أمها ذلك قال وشاهد تأيته قول لقيط بن معمر الايادى

أبنا قوم تأيوكم على حنق * لا يشعرون أضر الله أم نفعا

وقال لبيد

فتأيا بطريرمرهف * حفرة المحزم منه فسعل

(وتأيا بالمكان تلبث عليه) وتوقف وتمكث تقديره تعيا ويقال ليس منزلكم بدار تأية أى بمنزلة تلبث وتمكث قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى آلف غير صاغر

وقال الحويدرة

ومناخ غير تأية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

(و) تأيا الرجل تأيا (تأنى) فى الامر قال لبيد

وتأيت عليه ثانيا * بيقينى بتليلى ذى خصل

أى انصرفت على تؤدة متأنيا وقال الازهرى معناه ثبت وتمكنت وانا عليه بعنى على فرسه (وموضع مائى الكلاد) أى (وخيمه)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الآية الجماعة عن أبى عمرو يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ نقله الجوهرى وأنشد لبرج بن مسهر الطائى

خرجنا من النقبين لاحى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والآية الرسالة وتستعمل بمعنى الدليل والمعجزة وآيات الله عجائبه وتضاف الآية الى الافعال كقول الشاعر

بآية تقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

وأبى آية وضع علامة وقال بعضهم فى قولهم اياك انه اسم من تأيته تعمدت آيته وشخصه كالذكرى من ذكرت والمعنى قصدت قصدك وشخصك وسيأتى فى الحروف اللينة وتأبى عليه انصرف فى تؤدة وايا النبات بالكسر والقصر وكتاب حسنه وزهره على التشبيه وايا وايايه وايايه الاخيرة على حذف الياء زجرا للابل وقد أبى بها تأبية نقله الليث (أى) كتبه بالحمرة وهو فى الصحاح فالاولى كتبه بالسواد (حرف استفهام عما يعقل ومالا يعقل) هكذا هو فى المحكم وقال شيخنا الاقائل بحرفيتها بل هى اسم تستعمل فى كلام العرب على وجوه مبسوطة فى المغنى وشروحه وكلام المصنف فيها كله غير محرر ثم قال ابن سيده وقول الشاعر

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الى وأصحابى بأى وأينما

فانه جعل أى اسما للبهمة فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف وقالوا الاصرين أيهم أفضل أى (مبنية) عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعل كما فى المحكم وفى الصحاح وقال الكسائى تقول لاضربن أيهم فى الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم فى الدار ففرق بين الواقع والمنتظر وقال شيخنا أى لا تبنى الا فى حالة من أحوال الموصول أو اذا كانت منادى وفى أحوال الاستفهام كلها معربة وكذلك حال الشرطية وغير ذلك ولا يعتمد على شئ من كلام المصنف انتهى * قلت وقد عرفت انه قول سيبويه على ما نقله ابن سيده فقول شيخنا انه لا يعتمد الى آخره محل نظر ثم قال شيخنا وقد قال بعض لعل قوله مبنية محرفة عن مبينة بتقديم التحتية على النون من البيان أى معربة وقيل أراد بالبناء التشديد وكله خلاف الظاهر انتهى * قلت وهو مثل ما ذكر وحيث ثبت انه قول سيبويه فلا يحتاج الى هذه التكلفات البعيدة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (وقد تخفف) لضرورة الشعر (كقوله) أى الفرزدق

(تنظرت نسرا والسماكين أيهما) * على من الغيث استهلت مواطره

انما أراد أيهما فاضطر فحذف ووقع فى كتاب المحتسب لابن جنى تنظرت نصرا وقال اضطر الى تخفيف الحرف فحذف الياء الثانية وكان ينبغى ان يرد الياء الاولى الى الواو لان أصلها الواو (وقد تدخل الكاف فينقل الى تكثير العدد بمعنى كم الخبرية ويكتب تنوينه نونا وفيها) كذا فى النسخ والاولى وفيه (لغات) يقال (كأين) مثال كعين (وكيئن) بفتح الكاف وسكون الياء الاولى وكسر الياء الثانية (وكائن) مثال كاعن (وكأى) بوزن رمى (وكاء) مثل كاع كذا فى النسخ والصواب بوزن عم قال ابن جنى حكى ذلك ثعلب اقتصر الجوهرى منها على الاولى والثالثة وما عداهما عن ابن جنى قال تصرف العرب فى هذه الكلمة لكثرة استعمالها اياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك فى عدة مواضع فصار التقدير كيئ ثم انهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها فى ميت وهين فصار التقدير كيئ ثم انهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصار كائ فمن قال كأين فهى أى أدخلت عليها الكاف ومن قال كائن فقد بينا أمره ومن قال كأى بوزن رمى فانه حذف الياء من كيئ تخفيفا أيضا وقال الجوهرى (تقول كأين رجلا) لقيت تنصب ما بعد كأين على التمييز (و) تقول أيضا كأين (من رجل) لقيت وادخال من بعد كأين أكثر من النصب بها وأجود وتقول بكأين تبيع هذا الثوب أى بكم تبيع قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدا ليست له ببلاد

هذا نص الجوهرى قال سيبويه وقالوا كأين رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتانى رجلا الا ان أكثر العرب انما يتكلمون مع من قال ومعنى كأين رب وقال الخليل ان جرها أحد من العرب فعسى ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فى كم وقال أيضا كأين عملت فيما بعدها كعمل أفضل فى رجل فصار أى بمنزلة التنوين كما كان هو من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين قال وانما يجىء الكاف للتشبيه فتصيرها هى وما بعدها بمنزلة شئ واحد (وأى أيضا اسم صيغ ليتوصل بها) كذا فى النسخ والصواب به (الى نداء ما دخلته أل كأيها الرجل) ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيتها المرأة ويا أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة وأما ثعلب فقال انما خاطب النمل بيا أيها لانه جعلهم كالناس ولم يقل ادخلى لانها كالناس فى المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيأتى بنداء مفرد مبهم والذين فى موضع رفع صفته لايها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب الاخفش فالذين صفة لاى وموضع الذين رفع باضمار الذكر العائد على أى كأنه على مذهب الاخفش بمنزلة قولك يا من الذين أى يا من هم الذين وها لازمة لاى عوضا مما حذف منها للاضافة وزيادة فى التنبيه وفى الصحاح واذا نادیت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها فتقول يا أيها

الرجل

٣ قوله على حذف الياء كذا بخطه ولعله الالف اه

(أى) ٤

الرجل و يا أيتها المرأة فأي اسم مفرد مبهم معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت أي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة أي انتهى قال ابن بري أي وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام في قولك يا أيها الرجل كما كانت اياه وصلة المضمر في اياه واياك في قول من جعل اياه اسما ظاهرا مضافا على نحو ما سمع من قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب انتهى وقال الزجاج أي اسم مبهم مبني على الضم من أيها الرجل لانه منادى مفرد والرجل صفة لأي لازمة تقول أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل فلا يجمع بين يا وبين الالف واللام وها لازمة لأي للتنبيه وهي عوض من الاضافة في أي لان أصل أي أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر والمنادى في الحقيقة الرجل وأي وصلة اليه وقال الكوفيون اذا قلت يا أيها الرجل فيا نداء وأي اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا ووصلت أي بالتنبيه فصارا اسما تاما لان اياً وما ومن والذي أسماء ناقصة لا تتم الا بالصلات ويقال الرجل تفسير لمن تودي (وأجيز نصب صفة أي فتقول يا أيها الرجل أقبل) أجازه المازني وهو غير معروف (وأي ككي حرف لنداء القريب) دون البعيد تقول أي زيد أقبل (و) هي أيضا كلمة تتقدم التفسير (بمعنى العبارة) تقول أي كذا بمعنى يريد كذا نقله الجوهري وقال أبو عمرو سألت المبرد عن أي مفتوحة ساكنة الآخر ما يكون بعدها فقال يكون الذي بعدها مبتدأ ولا يكون مستأنفا ويكون منصوبا قال وسألت أحمد بن يحيى فقال يكون ما بعدها مترجما ويكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءني أخولك أي زيد ورأيت أخالك أي زيدا ومررت بأخيلك أي زيد وتقول جاءني أخولك فيجوز فيه أي زيد وأي زيدا ومررت بأخيلك فيجوز فيه أي زيد أي زيدا أي زيد ويقال رأيت أخالك أي زيدا ويجوز أي زيد (واي بالكسر بمعنى نعم وتوصل باليمين) فيقال اي والله (و) تبدل منها هاء فيقال هي) كافي المحكم وفي الصحاح اي كلمة تتقدم القسم معناها بلى تقول اي وربي واي والله وقال الليث اي يمين ومنه قوله تعالى قل اي وربي والمعنى اي والله وقال الزجاج المعنى نعم وربي قال الازهري وهذا هو القول الصحيح وقد تكرر في الحديث اي والله وهي بمعنى نعم الا انها تختص بالمجيء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام (وابن أيا كريا محدث) * قلت الصواب فيه التخفيف كما ضبطه الحافظ قال وهو علي بن محمد بن الحسين بن عبدوس بن اسمعيل بن أيان سبخت شيخ ليحيى الحضرمي (وأيا مخففا حرف نداء) للقريب والبعيد تقول أيا زيد أقبل كافي الصحاح (كهيا) بقلب الهمزة هاء قال الشاعر

فانصرفت وهي حصان مغضيه * ورفعت بصوتها هيا ليه

قال ابن السكيت أراد أيا ليه ثم أبدل الهمزة هاء قال وهذا صحيح لان أيا في النداء أكثر من هيا * تذنيب * وفي هذا الحرف فوائد أخل عنها المصنف ولا بأس ان نلم ببعضها قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم أبي وأيك كان شرا فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذب مني ومنك انما يريد منا فانما أرادا بنا كان شرا الا انهما لم يشتركا في أي ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما وفي التهذيب قال سيبويه سألت الخليل عن قوله

فأبي ما وأيك كان شرا * فسيق الى المقامة لا يراها

فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذب مني ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وقوله فأبي ما أي موضع رفع لانه اسم كان وأيك نسق عليه وشرا خبرهما وقال أبو زيد يقال صحبه الله أيما توجه يريد أيما توجه وفي الصحاح وأي اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيما لا يعقل تقول أيهم أخولك وأيهم يكرمني أكرمه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذي فتحتاج الى صلة تقول أيهم في الدار أخولك وقد تكون نعتا للنكرة تقول مررت برجل أي رجل وأيما رجل ومررت بامرأة أية امرأة وبامرأتين أيتما امرأتين وهذه امرأة أية امرأة وامرأتان ايتما امرأتين وما زائدة وتقول في المعرفة هذا زيد ايما رجل فتنصب ايا على الحال وهذه أمة الله أيتما جارية وتقول أي امرأة جاءتك وجاءتك وأية امرأة جاءتك ومررت بجارية أي جارية وجئتك علاوة أي ملاءة وابة ملاءة كل جائز قال الله تعالى وما تدري نفس بأي أرض تموت وأي قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمي لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أي معون

وقال الفراء أي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم أي الحزبين أحصى فرفع ومنه أيضا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا * وأي الارض نذهب للصياح

فانما نصبه لنزع الخافض يريد الى أي الارض انتهى نص الجوهري وفي التهذيب روى عن أحمد بن يحيى والمبرد قالا لأي ثلاثة أحوال تكون استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا واذا كانت استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها وانما يرفعها أو ينصبها ما بعدها كقول الله تعالى لنعلم أي الحزبين أحصى قالا عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كانه قال لنعلم أيا من أي وسيعلم أحد هذين قالا وأما المنصوبة بما بعدها فكقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون نصب أيا بينقلبون وقال الفراء أي اذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك ان أردته جائز يقولون لاضربن أيهم يقول ذلك وقال الفراء وأي اذا كانت

جزاء فهو على مذهب الذى قال واذا كانت تعجبا لم يجاز بها لان التعجب لا يجازى به وهو كقولك أى رجل زيد وأى جارية زينب قال والعرب تقول أى وايان وايون اذا أفردوا أياثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا أيه وأيتان وايات واذا أضافوا الى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أى الرجلين وأى المرأتين وأى الرجال وأى النساء واذا أضافوا الى المكنى المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين وقال زهير فى لغة من أنث * وزودوك اشتيافا أية سلكوا * أراد أية وجهة سلكوا فانثها حين لم يضفها وفى الصحاح وقد يحكى بأى النكرات ما يعقل ومالا يعقل ويستفهم بها واذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها باعراب الاسم الذى هو استثبات عنه فاذا قيل لك مررت برجل قلت أى يافتى تعربها فى الوصل وتشير الى الاعراب فى الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أيا يافتى تعرب وتنون اذا وصلت وتقف على الالف فتقول أيا واذا قال مررت برجل قلت أى يافتى تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجر فى حال الوصل والوقف وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى من اذا قال جاءنى رجال قلت أيون ساكنة النون وايين فى النصب والجر وايه للمؤنث فان وصلت وقلت ايه ياهذا وآيات ياهذا نونت فان كان الاستثبات عن معرفة رفعت أيا لا غير على كل حال ولا تحكى فى المعرفة فليس فى أى مع المعرفة الا الرفع انتهى قال ابن برى عند قول الجوهرى فى حال الوصل والوقف صوابه فى الوصل فقط فأما فى الوقف فانه يوقف عليه فى الرفع والجر بالسكون لا غير وانما يتبعه فى الوصل والوقف اذا تناه وجمعه وقال أيضا عند قوله ساكنة النون الخ صوابه ايون بفتح النون وايين بفتح النون أيضا ولا يجوز سكون النون الا فى الوقف خاصة وانما يجوز ذلك فى من خاصة تقول منون ومنين بالاسكان لا غير انتهى وقال الليث أيان هى بمنزلة متى ويختلف فى نونها فيقال أصليه ويقال زائدة وقال ابن جنى فى المحتسب ينبغى أن يكون أيان من لفظ أى لا من لفظ أين لوجهين أحدهما ان أين مكان وأيان زمان والآخر قلة فعال فى الاسماء مع كثرة فعلان فلو سميت رجلا بايان لم تصرفه لانه كحمدان ثم قال ومعنى أى انها بعض من كل فهى تصلح للازمنة صلاحها لغيرها اذ كان التبعيض شاملا لذلك كله قال أمية

والناس راث عليهم أمر يومهم * فكلهم قائل للدين أيانا

فان سميت بايان سقط الكلام فى حسن تصريفها للحاقها بالتسمية ببقية الاسماء المتصرفة انتهى وقال الفراء أصل أيان أى أوان حكاه عن الكسائى وقد ذكرنى أين بأبسط من هذا وقال ابن برى و يقال لا يعرف أيامن أى اذا كان أحق وفى حديث كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة هذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه و بالمخاطب تقول اما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف

(البأو) ﴿فصل الباء﴾ مع الواو والياء و ﴿(بأى كسمى) هكذا فى النسخ وهو يقتضى أن يكون بائيا لان مصدره السعى والصواب كبعى كما مثله به فى المحكم بيأى كبيعى (و) بأى يبؤو (كدعا) يدعو (قليل) انكره جماعة وفى المحكم ليست بجيدة (بأوا) كبعو (وبأواء) بالمد و يقصر (فخر) وأنكر يعقوب البأواء بالمد وقد روى الفقهاء فى طلحة باواء وفى الصحاح قال الاصمعى البأو الكبر والفخر يقال بأوت على القوم ابأى بأوا قال حاتم

وما زاد بأوا على ذى قرابة * غنانا ولا أزرى باحسابنا الفقر

(و) بأى (نفسه رفعها وفخر بها) ومنه حديث ابن عباس فبأوت نفسى ولم أرض بالهوان (و) بأت (الناقة) تبأى (جهدت فى عدوها و) قيل (تسامت وتعالت) وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى * أقول والعيس تبأى بنا بوهد * فسره فقال أراد تبأى أى تجهد فى عدوها فألقى حركة الهمزة على الساكن الذى قبلها * ومما يستدرك عليه البأو فى القوافى فى كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد فاذا جاء ذلك فى الشعر المحرز لم يسموه بأوا وان كانت قافيته قد تمت قاله الاخفش ى ﴿وبأيت ابأى بايا لغة فى البكل﴾ (بأى) حكاه اللحيانى فى باب بحت وصوت وأخواتها * ومما يستدرك عليه بأيت الشئ أصلحته وجمعته قال

* فهى تبأى زادهم وتبكل * وأبأيت الاديم وأبأيت فيه جعلت فيه الدباغ عن أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى بأى شيأ أى شقه و يقال بأى به * ومما يستدرك عليه بيا بموحدتين مفتوحتين مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل وقد وردتها ونسب اليها بعض المحدثين وتعرف بيا الكبرى والمشهور على ألسنة أهلها بكسر الموحدة و بالفتح ضبطها ياقوت * ومما يستدرك عليه بشى بفتح الموحدة الاولى وسكون الثانية وفتح الشين المعجمة مقصور مما يلى كورة الاسيوطية بمصر عن ياقوت و ﴿بنا (بنا) بالمكان يبنو) بنوا (أقام) وقد ذكر فى الهمزة و بناه بنوا أفصح * ومما يستدرك عليه بنوة مدينة عظيمة بالهند وقد ذكرها ابن بطوطة فى رحلته و بنا بفتح فتشديد مقصور وقد يكتب بالياء أيضا من قرى النهروان من نواحى بغداد وقيل هى قرية لبنى شيبان وراء حولا قال ياقوت كذا وجدته مقيدا بخط ابن الخشاب النحوى قال ابن الرقيات

أنزلانى فاكرمانى بيتا * انما يكرم الكريم كريم

(بثا) و ﴿(البثاء كقبا) أرض سهلة) واحدته بثاءة عن ابن دريد وأنشد

بأرض بثاء نصيفية * غنى بها الرمث والحيهل

والبيت فى التهذيب لميث بثاء بطنته * دميث به الرمث والحيهل

وأورد ابن برى هذا البيت فى أماليه ونسبه لحميد بن ثور ما نصه

بميث بثاء نصيفية * دميث بها الرمث والحيهل

(أوع) بعينه فى بلاد بنى سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفى وقد حال دونها * رجال وخيل بالبثاء تغير

هكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى وأنشد المفضل

بنفسى ماء عبشمس بن سعد * غداة ثباء اذ عرفوا اليقينا

(والبثى كالى الرماد) عن ثعلب (جمع بثة) كعزة وعزى (وأصلها بوثة) بكسر فسكون قال شيخنا وعليه فوضعه الثاء المثلثة لا المعتل * قلت وهو كما ذكر وقد سبقت الاشارة اليه فى بأث عن الازهرى فانه قال بثة حرف ناقص كان أصله بوثة من باث الريح الرماد يبوثه اذا فرقه كان الرماد سمى بثة لان الريح يسفها وشاهد البثى قول الطرماح

خلا أن كلفا بتغريجها * سفاسق حول بثى جاثمه

أراد بالكلف الاثافى المسودة وتخريجها اختلاف ألوانها وحول بثى أراد حول رماد وقال الفراء هو الرمد والبثى يكتب بالياء (والبثى كعلى الكثير المدح للناس و) أيضا (الكثير الحشم) ووقع فى نسخة اللسان الكثير الشحم (وبثا يبثو) بثوا (عرق) عن الفراء * ومما يستدرك عليه بثاء عين ماء فى ديار بنى سعد بالستارين بنى نخلا قال الازهرى وقد رأيته وتوهمت انه سمى به لانه قليل يرشح فكأنه عرق يسيل قال ياقوت وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه فقال (المستدرك)

قلت لهم والشنو منى بادى * ماغركم بسابق جواد

يارب أنت العون فى الجهاد * اذ غاب عنى ناصر الارفاد

واجتمعت معاشر الاعادى * على بثاء راهطى الاوراد

وبثابه عند السلطان يبثو سبعه و ﴿بجاوة﴾ كرغاوة أرض النوبة منها النوق البجاويات) وهى نوق فرهة يطاردون عليها كما يطارد على الخيل وقد جاء فى شعر الطرماح (بجاوة)

بجاوية لم تستدر حول مثير * ولم يتعون درها ضب آفن

وفى الحديث كان أسلم مولى عمر بجاويا رهو جنس من السودان أو أرض بها السودان (وهم الجوهرى) حيث قال بجا قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها ونقل ابن برى عن الربعى البجاويات منسوبة الى بجاوة قبيلة قال وذكر الفراء بجاوة وبجاوة بالضم وبالكسر ولم يذكر الفتح ويقال ان الجوهرى وهم فى أمور ثلاث الاول بجا بالفتح وانما هى بجاوة بالضم أو بالكسر وأغفل المصنف الكسر وهو مستدرك عليه والثانى جعلها قبيلة وهى أرض وهذا سهل فان القبيلة قد تسمى باسم الارض والثالث نسبة النوق الى بجا وانما هى الى الارض أو الى القبيلة وهى بجاوة (و بجايه بالكسر) هذا والذى بعده يائى فكان ينبغى أن يشير عليه بحرف الياء بالاحمر على عادته (د بالمغرب) بينه وبين افريقية وأول من اختطه الناصر بن علناس بن حماد بن زيرى بن مناد فى حدود سنة ٤٥٧ بينه وبين جزائر مرغناى أربعة أيام وهو على ساحل البحر وكان قديما مينا فقط ثم بنيت المدينة وهى فى سفح جبل شاهق وفى قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بنى حماد وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها (وبجيه كسمية) امرأة (روت عن شيبة الحجبى وعنها ثابت الثمالى) قاله الذهبى قال الحافظ حديثها فى معجم الطبرانى وضبطها ابن منده فى تاريخ النساء هكذا * ومما يستدرك عليه بجاوة بالكسر لغة فى الضم و بجا بالكسر مقصورا اسم للداهية عامية ى ﴿الابجاء﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (الانقطاع وقد أبجت على دابتى) ابجاء أى انقطعت ووقفت كذا فى التكملة و ﴿البخو﴾ بالخاء المعجمة كتبه بالحمرة وهو موجود فى الصحاح قال ابن سيده هو (الرخو) وثمرة بخوة خاوية يمانية (و) فى الصحاح البخو (الرطب الردىء الواحدة بخوة) انتهى (وبخا غضبه) بخوا (سكن وفتر كباخ) بوخا رهو مقلوب منه كذا فى التكملة و ﴿بدا﴾ الامر يبدو (بدوا بالفتح (وبدوا) كقعود وعليه اقتصر الجوهرى (وبداء) كسحاب (وبداءة) كسحابة (وبدوا) هكذا فى النسخ كقعود وفيه تكرار والصواب بدا كما فى المحكم وعزاه الى سيبويه أى (ظهر وأبديته) أظهرته كما فى الصحاح وفيه اشارة الى انه يتعدى بالهمزة وهو مشهور قال شيخنا وقد قيل ان الرباعى يتعدى بعن فيكون لازما أيضا كما قاله ابن السيد فى شرح أدب الكاتب انتهى وفى الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (وبداوة الشئ أول ما يبدو منه) هذه عن اللحيانى (و بادى الرأى ظاهره) عن ثعلب وأنت بادى الرأى تفعل كذا حكاه اللحيانى بغير همز معناه أنت فيما بدا من الرأى وظهر وقوله تعالى هم أراذلنا بادى الرأى أى فى ظاهر الرأى كما فى الصحاح قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأى بالهمز وسائر القراء قرؤا بادى بغير همز وقال الفراء لا يهمز بادى الرأى لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدو قال ابن سيده ولو أراد ابتداء الرأى فهمز كان صوابا وقال الزجاج نصب بادى الرأى على اتبعوك فى ظاهر الرأى و باطنهم على خلاف ذلك ويجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى ولم يتدبروا ما فعلت ولم يتدبروا فيه وقال الجوهرى من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأى (وبدا له فى) هذا (الامر

بدوا) بالفتح (وبداء) كسحاب (وبداة) كحصاة وفى المحكم بدا له فى الامر بدوا وبداء وفى الصحاح بداء ممدود اى (نشأ نه فيه رأى) قال ابن برى بداء بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأى يدل على ذلك ومنه قول الشاعر وهو الشماخ أنشده ابن سيده

لعلك والموعود حق وفاؤه * بدا لك فى تلك القلوص بداء

وقال سيبويه فى قوله عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أراد بدا لهم بداء وقالوا ليسجننه ذهب الى ان موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لانه جملة والفاعل لا يكون جملة وقال الازهرى يقال بدا لى بدا أى تغير رأيى عما كان عليه وقال الفراء بدا لى بدا اظهر لى رأى آخر وأنشد

لو على العهد لم يخنه لدمنا * ثم لم يبدلى سواه بداء

(وهو ذو بدوات) كما فى الصحاح قال ابن دريد وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أى ذو آراء تظهر له فيختار بعضها وسقط بعضا أنشد الفراء

من أمر ذى بدوات ما زال له * برلا يعيابها الجثامة اللبد

قال ابن دريد قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التى تظهر له واحدها بداة كقطاة وقطوات (وفعله بادى بدئ) كعنى غير مهموز (و بادى بدو) حكى سيبويه (بادى بدا) وقال لا ينون ولا يمنع القياس تنوينه وقال الفراء يقال افعل ذلك بادى بدئ كقولك أول شئ وكذلك بداءة ذى بدئ قال ومن كلام العرب بادى بدى بهذا المعنى الا أنه لم يهمز وأنشد

أضحى لحالى شبهى بادى بدى * وصار للفحل لسانى ويدى

أراد به ظاهرى فى الشبه لحالى وقال الزجاج معنى البيت خرجت عن شرخ الشباب الى حد الكهولة التى معها الرأى والحجا فصرت كالفحولة التى بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الاوصاف وقال الجوهرى افعل ذلك بادى بد وبادى بدئ أى أولا و (أصلها الهمز) وانما ترك لكثرة الاستعمال (و) قد (ذكرت لغاتها) هنالك (ويحيى بن أيوب ابن بادى) التميمى العلاف عن سعيد بن أبى مريم (وأحمد بن على بن البادى) عن دعلج وعنه الخطيب وقد سئل منه عن هذا النسب فقال ولدت أنا وأخى توأما وخرجت أولا فسميت البادى هكذا ذكره الامير قال ووجدت خطه وقد نسب نفسه فقال البادى بالياء وهذا يدل على صحة الحكاية وثبتنى فيه الانصارى فعلى هذا لا يقال فيه ابن البادى فالاولى حذف لفظ الابن (ولا تقل البادا) نبه عليه الذهبى وقال الامير العامة تقول فيه ابن الباد (محدثان) *وفاته أبو البركات طلحة بن أحمد بادى العاقولى نفقه على الفراء ذكره ابن نقطة استدركه الحافظ على الذهبى (والبدو والبادية والباداة) هكذا فى النسخ والصواب والبداة كما فى المحكم (والبداوة خلاف الحضر) قيل سميت البادية بادية لبروزها وظهورها وقيل للبرية بادية لكونها ظاهرة بارزة وشاهد البدو قوله تعالى وجاءكم من البدو أى البادية قال شيخنا البدو مما أطلق على المصدر ومكان البدو والمتصفين بالبداوة انتهى وقال الليث البادية اسم للارض التى لا حضر فيها واذا خرج الناس من الحضر الى المراعى فى الصحارى قيل بدوا والاسم البدو وقال الازهرى البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها فى حرار القيظ واذا برد الزمان ظعنوا عن اعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلا فالقوم حينئذ بادية بعد ما كانوا حاضرة ويقال لهذه المواضع التى يبتدى اليها البادون بادية أيضا وهى البوادى والقوم أيضا بوادى وفى الصحاح البداوة الاقامة فى البادية بفتح ويكسر وهو خلاف الحضارة قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبى زيد وحده انتهى وقال الاصمعى هى البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد

فمن تكن الحضارة أعجبته * فأى رجال بادية ترانا

وقال أبو زيد بعكس ذلك وفى الحديث أراد البداوة مرة أى الخروج الى البادية روى بفتح الباء وبكسرها *قلت وحكى جماعة فيه الضم وهو غير معروف قال شيخنا وان صح كان مثلثا وبه تعلم ما فى سياق المصنف من القصور (وتبدى) الرجل (أقام بها) أى بالبادية (وتبادى تشبه بأهلها وانتسبه) الى البداوة بالفتح على رأى أبى زيد وبالكسر على رأى الاصمعى (بداوى كصحارى وبداوى بالكسر) ولو قال ويكسر كان أخصر وقال شيخنا قوله كصحارى مستدرك فان قوله بالكسر يغنى عنه قال ثم ان هذا انما يتمشى على رأى أبى زيد الذى ضبطه بالفتح وأما على رأى غيره فانه بالكسر وقال ثعلب وهو الفصيح فالصواب أن يقول والنسبة بداوى ويفتح انتهى قال ابن سيده والبداوى بالفتح والكسر نسبتان على القياس الى البداوة والبداوة فان قلت البداوى قد يكون منسوبا الى البدو والبادية فيكون نادرا قلت اذا أمكن فى الشئ المنسوب أن يكون قياسا وشاذا كان حمله على القياس أولى لان القياس أشيع وأوسع (و) النسبة الى البدو (بدوى محركة) وهى (نادرة) قال التبريزى كأنه على غير قياس لان القياس سكون الدال قال والنسب يجئ فيه أشياء على هذا النحو من ذلك قولهم فرس رضوى ونسوبة الى رضوى والقياس رضوية *قلت وقد جاء ذلك فى الحديث لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية قال ابن الاثير وانما كره ذلك لما فى البدوى من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها قال واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وبدا القوم بدا) كذا فى النسخ والصواب بدوا كما هو نص الصحاح ومثله بقتل قتلا (خرجوا الى البادية) ومنه الحديث من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب كما فى الصحاح وفى حديث آخر كان اذا اهتم لشئ بدا أى خرج الى البدو قال ابن الاثير يشبه أن

يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس و يخلو بنفسه ومنه الحديث كان يبدو الى هذه التلاع وفي حديث الدعاء وان جار البادي يتحول وهو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدر ويروى النادي بالنون وفي الحديث لا يبيع حاضر لباد وقوله تعالى وتدوالوأنهم بادون في الاعراب اى وتدوا انهم في البادية قال ابن الاعرابي انما يكون ذلك في ربيعهم والافهم حضار على مياههم (وقوم بدى) كهدى (و بدّى) كغزى (بادون) أي هما جمعا باد (وبدوتا الوادي جانباه) عن أبي حنيفة (والبدا مقصورا السلح) وهو ما يخرج من دبر الرجل (وبدا) الرجل (التجى فظهر فجوه من دبره كأبدى) فهو مبد لانه اذا أحدث برز من البيوت ولذا قيل له المتبرز أيضا وهو كناية (وبدا الانسان) مقصورا (مفصله ج ابداء) وقال أبو عمرو الابداء المفاصل واحدها بداو بدء بالضم مهموزا وجمعه بدوء بالضم كقعود (والبدى كرضى ووادي البدى) كرضى أيضا (وبدوة و بدا ودارة بدوتين مواضع) أما الاول فقرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضتين قال لبيد

جعلن حراج القرنتين وعالجا * يمينا ونكبن البدى شمالبا

وأما الثاني فوادلبني عامر بنجد ومنه قول امرئ القيس * فوادي البدى فالقصى لاريض * وأما الثالث فجبل لبني الجلان بنجد قال عامر بن الطفيل

فلا وأبيك لا انسى خليلي * ببدوة ما تحركت الرياح

وقال ابن مقبل

الا يالقومي بالديار ببدوة * واني مراح المرء والشيب شامل

وأما الرابع فوادقرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادي القرى وقيل بوادي عذرة قرب الشأم كان به منزل علي بن عبد الله بن عباس وأولاده قال الشاعر

وأنت التي حببت شغبا الى بدا * الي وأوطاني بلاد سواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وأما الخامس فهما هضبتان لبني ربيعة بن عقيل بينهما ماء (وبادي) فلان (بالعد اوظاهر) بها (كتبادى) نقله الجوهري (والبداة) كقطاة (الكلأة و بدأت وقد بديت الارض فيهما كرضيت) ابتنتها أو كثرت فيها (وبادية بنت غيلان الثقفية) التي قال عنها عمر ما هيت المخنث تقبل بأربع وتدبر بثمان (صحابية) تزوجها عبد الرحمن بن عوف وأبوها اسلم وتحته عشر نسوة (أو هي بادنة (بنون بعد الدال) وصححه غير واحد * ومما يستدرك عليه البدوات والبدا آت الحوائج التي تبدو لك و بدا آت العوارض ما يبدو منها واحدها بداء كسحابة و بدى بديه أظهره ومنه حديث سلمة بن الاكوع ومعي فرس أبي طلحة أبديه مع الابل أي أبرزه معها الى موضع الكلأ و بادى الناس بأمره أظهره لهم وفي حديث البخاري في قصة الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل أن يقتلهم أي قضى بذلك قال ابن الاثير وهو معنى البداء هنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله غير جائز وقال السهيلي في الروض والنسخ للحكم ليس ببداء كما توهمه الجهلة من الرافضة واليهود وانما هو تبديل حكم بحكم بقدر قدره وعلم قدم علمه قال وقد يجوز ان يقال بدا له ان يفعل كذا و يكون معناه أراد و به فسر حديث البخاري وهذا من المجاز الذي لا سبيل الى اطلاقه الا باذن من صاحب الشرع و بدا لي بكذا يبدو لي كبدا لي قال الجوهري وربما جعلوا بادى بدى اسما للداهية كما قال أبو خيلة

وقد علمتني ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفعل لساني ويدى

قال وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدي كرب وقالي قلا والبدى كغنى الاول ومنه قول سعد في يوم الشورى الحمد لله بديا والبدى أيضا البادية و به فسر قول لبيد

غلب تشذر بالدخول كأنها * جن البدى رواسيا أقدامها

والبدى أيضا البراني ليست بعادية ترك فيها الهمز في أكثر كلامهم وقد ذكر في الهمزة و يقال أبديت في منطقك أي جرت مثل أعديت ومنه قولهم السلطان ذو عدوان و ذو بدوان بالتحريك فيهما كما في الصحاح * قلت وفي الحديث السلطان ذو عدوان وذو بداوان أي لا يزال يبدو له رأي جديد والبادية القوم البادون خلاف الحاضرة كالبدو والمبدى خلاف المحضر نقله الجوهري وقال الازهري المبادي هي المناجع خلاف المحاضر وقوم بداة كرمان بادون قال الشاعر

يحضرني شافه بداوته * لم تلهه اسوق ولا كلاوه

وقد يكون البدو اسم جمع لبادكركب وراكب و به فسر قول ابن احمر

جزى الله قومي بالابلة نصرة * و بدوا لهم حول الفراض وحضرا

والبدية كغنية ماءة على مرحلتين من حلب بينها و بين سلمية قال المتنبي

وأمست بالبدية شفرتاه * وأمسي خلف قائمه الخيار

والبادية قرى باليمامة والبداء بالكسر لغة في الفداء وتبدى تفدى هكذا ينطق به عامة عرب اليمن والمباداة المبارزة والمكاشفة وبادى بينهما ما قايس كما في الاساس ى ﴿بديت الشئ﴾ بفتح الدال (وبديت به) بكسرها أي (ابتدأت) له للانصاري نقله الجوهري وأنشد لعبد الله بن رواحة

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا * وحمدا رباوجب دينا

وأنشد الفراء لخوات بن جبير ونسبه ابن برى لابى الطمحان القينى

وأهلة ودقت بريت ودهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

(وباراه) مباراة (عارضه) وذلك اذا فعل مثل مايفعل يقال فلان يبارى الريح سخاء (و) بارى (امرأته صالحها على الفراق) وقد تقدم له ذلك فى الهمز بعينه (وتباريا تعارضا) وفعل مثل مايفعل صاحبه وفى الحديث نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليجزأ أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء (والبرية) الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات قال الفراء فان أخذت البرية من البرى وهو التراب فأصله غير الهمز تقول منه براه الله يبروه بروا أى خلقه كما فى الصحاح هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا قال ابن الاثير ولم تستعمل مهموزة وقوله (فى الهمز) احالة فاسدة لانه لم يذكرها هنالك (وابرى) الشئ (أصابه) البرى أى (التراب و) أبرى (صادف قصب السكر وابن بارشاعر) هو أبو الجوائز الحسن بن على بن بارى الواسطى قال الامير أحد الادباء له ترسل مليح وشعر جيد سمعت منه كثيرا * ومما يستدرك عليه يقال هو من برايتهم بالضم أى من خشارتهم ومطرذو برايه يبرى الارض ويقشرها ويبرى له برياعرض له والمباراة المجاراة والمسابقة وذو البرة هو كعب بن زهير بن تيم الثعلبى وبرى قرية بمصر من الشرقية ومنها شيخنا الفقيه المحقق أبو أحمد عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبير البراوى الشافعى رحمه الله تعالى توفى فى ٤ رجب سنة ١١٨٣ ومنية برى كالى قرية أخرى بمصر وكوم برى كهدى قرية بالجيزة وبارى اسم لثلاث قرى بالهند وأيضا قرية من أعمال كلواذا من نواحى بغداد وكان بها بساتين ومتنزهات يقصدها أهل البطالة قال الحسين بن الضحاك الخليع

(المستدرك)

أحب الفى من نخلات بارى * وجوسقها المشيد بالصفيح

(برا) قال شيخنا نقلا عن السهيلى فى الروض أثناء غزوة بدر نقلا عن الغريب المصنف انه يقال ابرتيت بالراء وبالزاى أى تقدمت وأغفله المصنف فى المادتين وفى النون * قلت هو افعنليت من برت أو برزت فتأمل و (برو الشئ عدله) يقال أخذت برو كذا وكذا أى عدل ذلك ونحو ذلك نقله الجوهرى (والبازو البازى) قال ابن برى قال الوزير بازو بازو بأزو بازى على حد كرسى (ضرب من الصقور) التى تصيد قال شيخنا الاول موضعه الزاى وقد تقدم قال ابن سيده (ج بوازو براة و) زاد غيره (أبؤز و بؤوز و بيزان) قال شيخنا هذه جموع لباز ومحلها فى الزاى واما بوازعلى فواعل فهو جمع لبازعلى فاعل ولا يصح كونه جمعا للباز لانه فعل والمصنف كثيرا مايغلط فى ذلك لعدم المامه بالتصريف * قلت قد تقدم ذلك للمصنف فى الزاى قال الباز البازى جمعه أبوازو بيزان وجمع البازى براة وقال فى البأز بالهمز جمعه أبؤز و بؤوز و بيزان عن ابن جنى. ذهب ان أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز و بيزان كما استمر فى أعياد وقال فى المحتسب حدثنا أبو على قال قال أبو سعيد الحسن بن الحسين يقال باز وثلاثة أبواز فاذا كثرت فهى البيزان وقالوا باز وبواز وبزاة فباز وبزاة كغاز وغزاة وهو مقلوب الاصل الاول انتهى مقول شيخنا لايخلو عن نظر وتأمل (كأنه من برا يبزو اذا تطاول) وهو المفهوم من سياق الجوهرى زاد الازهرى وابن سيده (وتأنس) ولذلك قال ابن جنى ان البازقلع منه (و) برا (الرجل) يبزوه بزوا (قهره وبطش به) قال ابن خالويه ومنه سمى البازى ونقله الازهرى عن المؤرج وقال الجعدى

فبازيت من عصبة عامرية * شهدنا لها حتى تفوز وتغلبا

أى ماغلبت (كابزى به) نقله الجوهرى قال ومنه هو مبزبهذا الامر أى قوى عليه ضابط له قال الشاعر

جارى ومولاى لايبزى جريهما * وصاحبى من دواهى الشر مصطحب

وقال أبو طالب يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم ويمدحه

كذبتم وحق الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

قال شيخنا معناه يقهر ويستذل قال وهذا من باب ضربته وأضربت به وأراد لايبزى فحذف لام من جواب القسم وهى مرادة أى لايقهر ولم تقاتل عنه ونحن ندافع (والبزاء الضاء فى الظهر عند العجز) فى أصل القطن (أو اشراف وسط الظهر على الاست أو خروج الصدر ودخول الظهر) وعليه اقتصر الجوهرى (أو أن يتأخر العجز ويخرج بزى) الرجل (كرضى) يبزى (وبزا كدعا يبزو) براوبزوا (فهو أبزى وهى برواء) قال كثير

رأتنى كاشلا اللحام بعلها * من الحى أبزى منحن متباطن

وأنشد ابن برى للراجز * أقعس ابزى فى استه تأخير * ورعا قيل هو ابزى ابرخ كالعجوز البزواء والبرخاء للتى اذا مشت كأنها راكعة قال الشاعر

بزواء مقبلة برخاء مدبرة * كأن قصعتها بارق به قار

وقيل البزواء من النساء التى تخرج عجيزتها البراها الناس وفى التهذيب اما البزا فكأن العجز خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين وقال فى موضع آخر والبزا أن يستقدم الظهر ويستأخر العجز فتراه لايقدر أن يقيم ظهره (وتبازى رفع عجزه) كما فى الصحاح وقيل ترك عجزه فى المشى ومنه حديث عبد الرحمن بن جبير لاتباز كتبازى المرأة وقيل معناه لاتضن لكل أحد وقال عبد الرحمن بن حسان

سائلا مية هل نبهتها * آخر الليل بعرد ذى عجر

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستحي الوتر

تبازت أى رفعت مؤخرها (كابزى) كما فى الصحاح وأنشد الليث

لو كان عينالك كسيل الراويه * اذا لابزيت بمن أبزى به

وقال أبو عبيد الابزاء أن يرفع الرجل مؤخره (و) تبازى (وسع الخطو) أيضا (تكثر بما ليس عنده وبزوان) اسم (رجل) كما فى الصحاح (والبزواء أرض بين الحرمين) بين غيقة والجار شديدة الحر قال كثير عزة

لا بأس بالبزواء أرضا لوائها * تطهر من آثارهم فتطيب

وقال آخر لولا الاماصيح وحب العشرق * لمت بالبزواء موت الحرنق

وقال آخر لا يقطع البزواء الا المفعد * أو ناقة سنامها مسرهد

قال شيخنا ولعله الصواب وان ضبطه بعض الرحالين فقال هى البزوة وقاع البزوة وهو منزل الحاج بين بدر ورابغ لا ما به * قلت وذكر الشيخ شمس الدين بن الظهيرة الطرابلسى فى مناسكه ثم يحمل الماء من بدر الى رابغ وبينهما خمس مراحل الاولى قاع البزوة الى أسفل عقبه وادى السويق (والابزاء الارضاع وهذا بزبى) أى (رضيعى وعبد الرحمن بن أبزى تابعى) كوفى روى عن أبى بن كعب وعنه ابنه سعيد بن عبد الرحمن (وابراهيم بن) محمد بن (باز) الاندلسى (محدث) من أصحاب سحنون تقدم ذكره فى الزاى (وعياض بن بزوان) كذا فى النسخ والصواب عباس بن بزوان الموصلى وهو (محدث م) كما فى التبصير (وفضيل بن بزوان) ظاهر سياقه انه بالفتح والصواب بالتحريك كما قيده الحافظ وهو (زاهد قتله الحجاج) حكى عنه ميمون بن مهران * ومما يستدرك عليه البزاء الصلف عن ابن الاعرابى وبزى بالقوم كعنى غلبهم والبزوان بالتحريك الوثب كما فى الصحاح وقال ابن خالويه البزة الفار وأيضا الذكر وأحمد بن عبد السيد بن شعبان بن بزوان الشاعر الفاضل من أمراء الكامل يعرف بالصلاح الاربلى له أخبار وأبو الحسن بن أبى بكر بن بزوان حدث بالموصل ذكره منصور بن سليم وعزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان كتب عنها الدمياطى فى معجمه وبنو البازى من قبائل عك باليمن منهم شيخنا المقرئ الصالح اسمعيل بن محمد البازى الحنفى امام جامع الاشاعرة بزبيدى (بسيان بالضم) أهمله الجوهرى وقال أبو سعيد هو (جبل) دون وجرة الى طخفة وأنشد لذى الرمة (المستدرك) (بسيان)

سرت من منى جمع الظلام فأصبحت * ببسيان أيديها مع الفجر تلمع

وقال نصر موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة * ومما يستدرك عليه البسة كعنية المرأة الآنسة بزوجها عن ابن الاعرابى و ((بشا كدعا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (حسن خلقه) كذا فى التكملة و ((بصا كدعا) أهمله الجوهرى وقال الفراء أى (استقصى على غريمه و) قال أبو عمرو (البصا بالكسر) والمد (استقصاء الخصاء و) قال اللحيانى يقال (خصاه الله وبصاه وأصاه و) حكى أيضا (خصى بصى) ولم يفسر بصيا قال ابن سيده وأراه اتباعا (و) يقال (ما فى الرماد بصوة أى شررة ولا جمرة) * قلت والعامة تقول بصة فيحذفون الواو (وبصوة ع) قال أوس بن حجر (المستدرك) (بشا) (بصا)

* من ماء بصوة يوما وهو مجهود * ى ((بضى كرضى وهدى) أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (ة بيلاد بجيلة أو واد) * ومما يستدرك عليه بضى اذا قام بالمكان عن ابن الاعرابى ى ((الباطية) انا فيل هو معرب وهو (الناجود) كما فى الصحاح وأنشد (بضى) (المستدرك) (الباطية)

قربوا عودا وباطية * فبذا أدركت حاجتيه

وقال الازهرى الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون وقال ابن سيده أنشد أبو حنيفة

انا لقينا باطية * جونة يتبعها رز بها

(وحكى سيبويه البطية بالكسر) قال ابن سيده (ولا علم لى بموضوعها الا أن يكون أبطيت لغة فى أبطأت) كاحنظيت فى احنظأت فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل لان ذلك نادر هذا نص المحكم ولما ظن شيخنا ان هذا من كلام المجد فقال عند قوله ولا علم لى الخ هو من قصوره وكلام سيبويه صحيح وقد قال الزمخشرى والميدانى عند قولهم خاط بن باط ان باط كقاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الناجود والمصنف لقصوره أراد مراعاة الامام سيبويه عما لا وقوف له عليه وقال عند قوله الا أن يكون أبطيت لغة الخ فى الصحاح والفصيح وجامع اللغة للقزاز وغيرها من أمهات اللغة انه لا يقال أبطيت بالياء بل أبطأت بالهمز فلا يخرج كلام سيبويه عليه لانه الامام المرجوع فى علوم الفصاحة اليه و ((بطاخه يبظوه بظوا) كثره و (اكتنز وتراكب) (بطا)

ويقال لحمه خظابظا وأصله فعل كما فى الصحاح وقال الاغلب * خاطى البضيع لحمه خظابظا * جعل بظا بدلا من خظا وهو تأكيد لما قبله (والبظا بالضم لحمات متراكبات) عن ابن الاعرابى (وحظيت المرأة) عند زوجها (وبظيت اتباع) له لا بأس فى الكلام ب ظ ى و بظوان كسبحان اسم رجل و ((البعو الجناية والجرم وقد بعا كنهى ودعا ورمى) بعوا وبعيا ولا يظهر وجه قوله كنهى مع قوله ورمى لانهما واحد الا أن يقال لاختلافهما فى المضارع دون الماضى والمصدر فيقال بعاه يبعاه كنهاه ينهاه وبعاه يبعيه كرماه يرميه فتأمل يقال بعا الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اذا اجترمه واكتسبه وأنشد الجوهرى لعوف بن الاحوص الجعفرى (بعا)

وابسالى بنى بغير حرم * بعوناه ولا بدم مراق

وفى المحكم بغير بعو حرمناه وقال ابن برى البيت لعبد الرحمن بن الاحوص وقال ابن سيده فى ترجمة بعى بالياء بعيت أبعى مثل اجترمت وجنيت حكاه كراع قال والاعرف الواو * قلت فكان ينبغى للمصنف أن يفرد ترجمة بعيت عن بعوت ويشير عليها بالياء كما هى عادته (و) البعو (العارية أو) هو (أن تستعير) من صاحبك (كلبا تصيد به) وهو قول الاصمعى (أو) تستعير (فرسا تسابق عليه كالاستباع) قال الكميت

فذكادها خالد مستبعيا حجرا * بالوكت تجرى الى الغايات والهضب

أى مستعيرا ويقال استبعى منه أيضا (وأبعاه فرسا أخبله) ويقال أبغنى فرسك أى أعرنيه (وبعاه بعوا قره وأصاب منه) قال الشاعر

صحا القلب بعد الالف وارتد شأوه * وردت عليه ما بعته تماضر

(و) بعاه (بالعين) بعوا (أصابها) عن اللحيانى (و) قال ابن الاعرابى بعا (عليهم شرا) بعوا (ساقه) واجترمه قال ولم أسمعه فى الخير * ومما يستدرك عليه المبعاة مفعلة من بعاه اذا قره قال راشد بن عبد ربه

(المستدرك)

سائل بنى السيدان لاقيت جمعهم * ما بال سلمى وما مبعاة ميشار

ميشار اسم فرسه و (بغا الشئ بغوا نظر اليه كيف هو) وأو يه بائية (والبغوما يخرج من زهر) القتاد الاعظم الحجازى وكذلك ما يخرج من زهر (العرفط والسلم والبغوة الطلعة) حين (تنشق فتخرج بيضاء) رطبة (و) أيضا (الثمرة قبل نضاجها) كما فى المحكم وفى التهذيب قبل أن يستحكم يبسها والجمع بغو وخص أبو حنيفة بالبغو مرة السمر اذا كثر شيأ وقال ابن برى البغو والبغوة كل شجر غض ثمره أخضر صغير لم يبلغ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحملتها وبلتها وقتلتها ثم تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها قال وذلك غلط لان المعوة البسرة التى جرى فيها الارطاب قال والصواب بغوتها وهو ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم قتلة (و بغوان ة بنيسابور) كذا فى التكملة وهى غير بغوان بضم الغين وفتح اللام وهى أيضا قرية بنيسابور (والبغوى الحسين بن مسعود الفراء منسوب الى بغشور) قرية بين هراة وسرخس (وذكر) فى الراء وفى النبراس بغا قرية بخراسان بين هراة ومرو وزاد فى اللباب يقال لها بغا وبغشور ونقل شيخنا عن شروح الالفية للعراقى ان البغوى نسبة لبيع قال وهو أغربها ثم قال واقتصار المصنف على بغشور مع تصريح غيره ببقى اللغات من القصور * قلت وهذا الذى استغربه قد وجد بخط الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين وقال انه موضع قرب هراة وقال أحمد بن[٢] بغ بمرو وقال عبد الغنى بن سعيد محمد بن سعيد والد عبد الملك وعبد الصمد من أهل بغ حدثوا كلهم وذكرهم الامير ولم يقل من أهل بغ وقال هم بغويون فتأمل * ومما يستدرك عليه البغوة الثمرة التى اسود جوفها وهى مرطبة والبغة كثبة ما بين الربع والهضبة وقال قطرب هو البعة بالعين المشددة وغلطوه فى ذلك و بغيه بالضم مصغرا عين ماء ى (بغيته) أى الشئ ما كان خيرا أو شرا (البغيه بغاء) بالضم ممدودا (و بغى) مقصورا (و بغيه بضمهن و بغية بالكسر) الثانية عن اللحيانى والاولى أعرف والاخيرتان عن ثعلب فانه جعلهما مصدرين فقال بغى الخير بغية و بغيه وجعلهما غيره اسمين كما يأتى وقال اللحيانى بغى الرجل الخير والشر وكل ما طلبه بغاء و بغية و بغى مقصورا وقال بعضهم بغية تبغى (طلبته) وقال الراغب البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أم لم يتجاوزه فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة فى الوصف الذى هو الكيفية انتهى وشاهد البغى مقصورا قول الشاعر

فلا أحبسنكم عن بغى الخير انى * سقطت على ضرغامة وهو آكلى

وشاهد الممدود قول الآخر

لا تبعدن من بغا * الخير تعقاد التمائم (كالبغيته وتبغيته واستبغيته) وأنشد الجوهرى لساعدة بن جؤية

ولكما أهلى بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحدا

وقال آخر

الا من بين الاخوين أمهما هى الثكلى

نسائل من رأى ابنيها * وتستبغى فما تبغى

وبين معنى تبين وشاهد الابتغاء قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك وقال الراغب الابتغاء خص بالاجتهاد فى الطلب فمتى كان الطلب لشئ محمود فالابتغاء فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك نرجوها وقوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (والبغية كرنية ما ابتغى كالبغية بالكسر والضم) يقال بغيتى عندك وبغيتى عندك ويقال ارتدت على فلان بغيته أى طلبته وذلك اذا لم يجد ما طلب وفى الصحاح البغية الحاجة يقال لى فى بنى فلان بغية و بغيه أى حاجة والبغية مثل الجلسة الحاجة التى تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعى (و) البغية (الضالة المبغية وابغاه الشئ طلبه له) يقال أبغنى كذا وأبغ لى كذا (كبغاه اياه كرماه) وأنشد الجوهرى

وكم آمل من ذى غنى وقرابة * ليبغيه خيرا وليس بفاعل

وبهما روى الحديث أبغنى أصغارا أستطب بها همزة القطع والوصل (أو) ابغاه خيرا (أعانه على طلبه) ومعنى قولهم ابغنى كذا أى اعنى على بغائه وقال الكسائى ابغيتك الشئ اذا أردت انك أعنته على طلبه فاذا أردت انك فعلت ذلك له قلت له قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أحلتك وعكمتك انعكم أى فعلته لك (و) قال اللحيانى (استبغى القوم فبغوه) بغوا (له) أى (طلبوا له والباغى الطالب)

[٢] قوله أحمد بن بغ بمرو هكذا فى خطه وفيه سقط فليحرر

(المستدرك)

(بغى)

وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه فى الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وقال ابن أحمر

أو باغيان لبعران لنا رفضت * كى لا يحسون من بعرانها أثرا

قالوا أراد كيف لا يحسون (ج بغاة) كقاض وقضاة (وبغيان) كراع ورعاة ورعيان ومنه حديث مراقة والهجرة انطلقوا بغيانا أى ناشدين وطالبين وفى الصحاح يقال فرقوا الهدة لابل بغيانا يضبون لها أى يتفرقون فى طلبها فقول شيخنا وأما بغيان ففيه نظر مردود (وابتغى الشئ تيسر وتسهل) وقال الزجاج ابتغى لفلان أن يفعل أى صلح له أن يفعل كذا وكانه قال طلب فعل كذا وانطلب له أى طاوعه ولكنهم اجتزءوا بقولهم ابتغى وقال الشريف أبو عبد الله الغرناطى فى شرح مقصورة حازم قد كان بعض الشيوخ يذهب الى ان العرب لا تقول ابتغى بلفظ الماضى وانها انما استعملت هذا الفعل فى صيغة المضارع لا غير قال وهذا يرده نقل أهل اللغة فقد حكى أبو زيد العرب تقول ابتغى له الشئ يبتغى ابتغاء قال والصحيح ان استعماله بلفظ الماضى قليل والاكثر من العرب لا يقوله فهو نظير يدع وودع اذ كان ودع لا يستعمل الا فى القليل وقد استعمل سيبويه ابتغى فى عبارته فى باب منصرف ورد قال شيخنا وقد ذكر ابتغى غير أبى زيد نقله الخطابى عن الكسائى والواحدى عن الزجاج وهو فى الصحاح وغيره واستعمله الشافعى كثيرا وردوه عليه وانتصر له البيهقى فى الانتصار بمثل ما هنا وعلى كل حال هو قليل جدا وان ورد انتهى * قلت أما قول الزجاج فقد قدمناه وأما نص الصحاح فقال وقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا هو من أفعال المطاوعة يقال بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر (وابتغاه وبغاه بالضم) أى (كسوب) وفى المحكم ذو بغاية للمكسب اذا كان يبغى ذلك وقال الاصمعى بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية اذا طلبها قال أبو ذؤيب

بغاية انما يبغى الصحاب من الـ * ـفينان فى مثله الشم الاناجيح

(وبغت المرأة تبغى بغيا) وعليه اقتصر ابن سيده وفى الصحاح بغت المرأة بغاء بالكسر والمد (وباغت مباغاة وبغاء) قال شيخنا ظاهره ان المصدر من الثلاثى البغى وانه يقال باغت بغاء والاول صحيح وأما باغت فغير معروف وان ورد سافر ونحوه لا صل الفعل بل صرح الجماهير بان البغاء مصدر لبغت الثلاثى لا يعرف غيره والمفاعلة وان صح ففيه بعد ولم يحمل أحد من الائمة الآية على المفاعلة بل حملوها على أصل الفعل انتهى * قلت وهذا الذى ذكره كله صحيح الا ان قوله وأما باغت فغير معروف ففيه نظر فقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة وباغت وفى الصحاح خرجت الامة تباغى أى تزانى فهذا يشهد أن باغت معروف وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشرادلان الزنا عيب وقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى الفجور (فهى بغى) ولا يقال ذلك للرجل قاله اللحيانى ولا يقال للمرأة بغيه وفى الحديث امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما وقال شيخنا يجوز حمله على فعيل كعنى وأما فى آية السيدة مريم فالذى جزم به الشيخ ابن هشام وغيره ان الوصف هنالك على فعول وأصله بغوى ثم تصرف فيه ولذلك لم تلحقه الهاء (و) يقال أيضا امرأة (بغو) كما فى المحكم وكانه جىء به على الاصل قال شيخنا وأما قوله بغو بالواو فلا يظهر له وجه لان اللام ليست واوا اتفاقا ولا هنالك سماع صحيح يعضده مع أن القياس يأباه انتهى * قلت اذا كان بغيا أصله فعول كما قرره ابن هشام فقلبت الياء واوا ثم أدغمت فالقياس لا يأباه وأما السماع الصحيح فناهيك بابن سيده ذكره فى المحكم وكفى به قدوة فتأمل (عهرت) أى زنت وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها (والبغى الامة) فاجرة كانت أو غير فاجرة (أو الحرة الفاجرة) صوابه أو الفاجرة حرة كانت أو أمة وقوله تعالى وما كانت أمك بغيا أى ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش كما فى الصحاح وأم مريم حرة لا محالة لذلك عم ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة والجمع البغايا وأنشد الجوهرى للاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبسـ * ـتان تحنو لدردق أطفال

والبغايا بركضن أكسية الاضـ * ـريح والشرعبى ذا الاذيال

أراد ويهب البغايا لان الحرة لا توهب ثم كثر فى كلامهم حتى عموا به الفواجر اما كن أو حرائر (وبغى عليه يبغى بغيا علا وظلم و) أيضا (عدا عن الحق واستطال) وقال الفراء فى قوله تعالى والاثم والبغى بغير الحق ان البغى الاستطالة على الناس وقال الازهرى معناه الكبر وقيل هو الظلم والفساد وقال الراغب البغى على ضربين أحدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل أو تجاوزه الى الشبه ولذلك قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق فخص العقوبة بمن يبغيه بغير الحق قال والبغى فى أكثر المواضع مذموم قال الازهرى وأما قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فقيل غير باغ أكلها تلذذا وقيل غير طالب مجاوزة قدر حاجته وقيل غير باغ على الامام وقال الراغب أى غير طالب ما ليس له طلبه قال الازهرى ومعنى البغى قصد الفساد وفلان يبغى على الناس اذا ظلمهم وطلب أذاهم وقال الجوهرى كل مجاوزة وافراط على المقدار الذى هو حد الشئ بغى وقال شيخنا قالوا ان بغى من المشترك وتفرقته بالمصادر بغى الشئ اذا طلبه وأحبه بغية وبغية وبغى اذا ظلم بغيا بالفتح وهو الوارد فى القرآن وبغت الامة تزنى بغاء بالكسر والمد كما فى القرآن وجعل المصنف البغاء من باغت غير موافق عليه انتهى * قلت فى سياقه قصور من جهات الاولى ان بغى بمعنى طلب مصدره البغاء بالضم والمد على الفصيح

و يقال بغى و بغى بالكسر والضم مقصوران وأما البغية والبغية فهما اسمان الاعلى قول ثعلب كما تقدم والثانية انه أهمل مصدر بغى الضالة بغاية بالضم عن الاصمعى و بغاء كغراب عن غيره والثالثة ان بغاء بالكسر والمد مصدر لبغت وباغت كما صرح به ابن خالويه و( ) بغى يبغى بغيا (كذب) و به فسر قوله تعالى يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا أى ما نكذب وما نظلم فما على هذا جحد ويجوز أن يكون ما نطلب فما على هذا استفهام (و) بغى (فى مشيته) بغيا (اختال وأسرع) وفى الصحاح البغى الاختيال ومرح فى الفرس قال الخليل ولا يقال فرس باغ انتهى وقال غيره البغى فى عدو الفرس اختيال ومرح بغى يبغى بغيا مرح واختال وانه ليبغى فى عدوه (و) بغى (الشئ) بغيا (نظر اليه كيف هو) وكذلك بغاه بغوايائية وواوية عن كراع (و) بغاه بغيا (رقبه وانتظره) عن كراع أيضا (و) بغت (السماء) بغيا (اشتد مطرها) حكاها أبو عبيد كما فى الصحاح وقال الراغب بغت السماء تجاوزت فى المطر حد المحتاج اليه (والبغى الكثير من المطر) هكذا فى النسخ والصواب من المطر قال اللحيانى دفعنا بغى السماء عنا أى شدتها ومعظم مطرها وفى التهذيب دفعنا بغى السماء خلفنا ومثله فى الصحاح عن الاصمعى (وجمل باغ لا يلقح) عن كراع (و) حكى اللحيانى (ما ابغى لك أن تفعل) هذا (وما ابتغى) أى ما ينبغى هذا نصه (و) يقال (ما ينبغى) لك أن تفعل بفتح الغين (وما ينبغى) بكسرها أى لا تنبغى لك كما فى اللسان قال الشهاب فى أول البقرة هو مطاوع بغاه يبغيه اذا طلبه ويكون بمعنى لا يصح ولا يجوز وبمعنى لا يحسن قال وهو بهذا المعنى غير متصرف لم يسمع من العرب الا مضارعه كما فى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر وقال الراغب فى قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لا يتسخر ولا يتسهل له ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به فالانبغاء هنا للتسخير فى الفعل ومنه قولهم النار ينبغى أن تحرق الثوب انتهى وقال ابن الاعرابى ما ينبغى له أى ما يصلح له وقد تقدم ما فى ذلك قريبا (وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل) ومنه الحديث ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ومنه قوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله (والبغايا الطلائع) التى (تكون قبل ورود الجيش) وأنشد الجوهرى للطفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غيران لم يكتب

قال ألوت أى أشارت يقول ظننت انا غير فتباشروا بنا فلم يشعروا الا بالغارة قال وهو على الامام أدل منه على الطلائع وقال النابغة فى الطلائع

على اثر الادلة والبغايا * وخفق الناجيات من الشآم

واحدها بغية يقال جاءت بغية القوم وشيفتهم أى طليعتهم (والمبتغى الاسد) سمى بذلك لانه يطلب الفريسة دائما وهو فى التكملة المتبغى * ومما يستدرك عليه يقال بغيت الخير من مبغاته كما تقول أتيت الامر من مأتاته تريد المأتى والمبغى نقله الجوهرى (المستدرك) وبغى بالكسر مقصور مصدر بغى يبغى طلب ومنهم من نقل الفتح فى البغية فهو اذا مثلث وأبغيتك الشئ جعلتك طالبا له نقله الجوهرى وقوله تعالى يبغونكم الفتنة أى يبغون لكم وقوله تعالى يبغونها عوجا أى يبغون للسبيل عوجا فالمفعول الاول منصوب بنزع الخافض وأبغيتك فرسا أجنبتك اياه والبغية فى الولد نقيض الرشدة يقال هو ابن بغية وأنشد الليث

لذى رشدة من أمه أو لبغية * فيغلبها الخال على النسل منجب

قال الازهرى وكلام العرب هو ابن غية وابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين وأما غية فلا يجوز فيه الا الفتح قال وأما ابن بغية فلم أجده لغير الليث ولا أبعده من الصواب و بغى يبغى تكبر وذلك تجاوزه منزلته الى ما ليس له وحكى اللحيانى عن الكسائى مالى وللبغ بعضكم على بعض أراد وللبغى ولم يعلله قال ابن سيده وعندى انه استثقل كسرة الاعراب على الياء فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاء بالضم ممدود وبغاة بغوا بعضهم على بعض نقله الجوهرى وهو قول ثعلب وقال اللحيانى بغى على أخيه بغيا حسده قال والبغى أصله الحسد ثم سمى الظلم بغيا لان الحاسد يظلم المحسود جهده اراغة زوال نعمة الله عليه منه ومن أمثالهم البغى عقال النصر و بغى الجرح يبغى بغيا فسد وأمد وورم وترامى الى فساد و برأ جرحه على بغى وهو ان يبرأ وفيه شئ من نعل نقله الجوهرى ومنه حديث أبى سلمة أقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا يدرى به أى على فساد و بغى الوادى ظلم نقله الجوهرى وحكى اللحيانى يقال للمرأة الجميلة انك لجميلة ولا تباغى أى لا تصابى بالعين وقد مر ذلك فى ب و غ مفصلا وما ينبغى له كعنى أى ما خير له و بغيان مولى أبى خرفاء السلمى من ولده أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد بن

(بقا) عبد الله بن محمد بن بغيان النيسابورى و يقال له العنبرى والبغيانى من شيوخ الحاكم أبى عبد الله توفى سنة ٣٤٤ و ((بقاه بعينه بقاوة نظر اليه) عن اللحيانى نقله ابن سيده (و بقوته انتظرته) لغة فى بقيته والياء أعلى (و) قالوا (ابقه بقوتك مالك و بقارتك مالك أى احفظه حفظك مالك) كذا فى المحكم والتكملة ى ((بقى يبقى بقاء) كرضى يرضى قال شيخنا قضيته انه كضرب ولا قائل به بل المعروف انه كرضى (و بقى بقيا) وهذه لغة الحرث بن كعب وقال شيخنا هى لغة طئ وفى الصحاح وطئ تقول بقا و بقت مكان بقى و بقيت وكذلك انتهاما من المعتل (ضد فنى) قال الراغب البقاء ثبات الشئ على حاله الاولى وهو بضاد الفناء والباقى ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو البارى تعالى ولا يصح عليه الفناء و باق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء والباقى بالله ضربان باق بشخصه وجزئه الى ان يشاء الله أن يفنيه كبقاء الاجرام السماوية و باق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات

وكذا في الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فانهم يبقون على التأبيد لا الى مدة والآخر بنوعه وجنسه كثمار أهل الجنة انتهى والبقاء عند أهل الحق رؤية العبد قيام الله على كل شئ (وابقاه وبقاه وتبقاه واستبقاه) كل ذلك بمعنى واحد وفي الحديث تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (والاسم البقوى كدعوى ويضم) هذه عن ثعلب (والبقيا بالضم) ويفتح قال ابن سيده ان قيل لم قلبت العرب لام فعلى اذا كانت اسما وكان لامها ياء واوا حتى قالوا البقوى وما أشبهه ذلك فالجواب انهم انما فعلوا ذلك في فعلى لانهم قد قلبوا لام الفعلى اذا كانت اسما وكانت لامها واوا ياء طلبا للخفة وذلك نحو الدنيا والعليا والقصيا وهي من دنوت وعلوت وقصوت فلما قلبوا الواو ياء في هذا وفي غيره عوضوا الواو من غلبة الياء عليها وأكثر المواضع في ان تقلبوها في نحو البقوى والتقوى واليكون ذلك ضربا من التعويض ومن التكافؤ بينهما انتهى وشاهد البقوى قول أبي الغمقام الاسدي

أذكر بالبقوى على ما أصابني * وبقواي اني جاهد غير مؤتلي

وشاهد البقيا قول اللعين المنقري أنشده الجوهري

فما بقيا على تركتماني * ولكن خفتما صرد النبال

(والبقية) كالبقوى (وقد توضع الباقية موضع المصدر) قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية أي بقاء كما في الصحاح وهو قول الفراء ويقال هل ترى منهم باقيا كل ذلك في العربية جائز حسن ويقال ما بقيت باقية ولا وقاهم من الله واقية وقال الراغب في تفسير الآية أي من جماعة باقية وقيل معناه بقية وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول أصح انتهى (و) قوله تعالى (بقية الله خير) لكم ان كنتم مؤمنين (أي طاعة الله) قال أبو علي أي (انتظار ثوابه) لانه انما ينتظر ثوابه من آمن (أو الحالة الباقية لكم من الخير) قاله الزجاج (أو ما أبقى لكم من الحلال) عن الفراء قال ويقال مراقبة الله خير لكم وقال الراغب البقية والباقية كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا بقية الله خير لكم وأضافها الى الله تعالى (والباقيات الصالحات) خير عند ربك ثوابا وقيل (كل عمل صالح) يبقى ثوابه (أو) هي قولنا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) كما جاء في حديث (أو الصلوات الخمس) وقال الراغب والصحيح انه كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى (ومبقيات الخيل) الاولى المبقيات من الخيل (التي يبقى جريها بعد) وفي المحكم عند (انقطاع جري الخيل) وفي التهذيب تبقى بعض جريها لمدخره قال الكلحبة

فادرك ابقاء العرادة طلعها * وقد جعلتني من خزيمة اصبعا

واستبقاه استحياه) نقله الجوهري (و) استبقى (من الشئ ترك بعضه) نقله الجوهري أيضا (و) أبو عبد الرحمن (بقي بن مخلد) ابن يزيد القرطبي (كرضي) وضبطه صاحب التبراس كعلي والاشهر في وزنه كغني (حافظ الاندلس) روى عن محمد بن أبي بكر المقدمي وغيره وله ترجمة واسعة ومن ولده قاضي الجماعة الفقيه على مذهب أهل الحديث أبو القاسم أحمد بن أبي الفضل يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي روى عن أبيه عن جده وعنه أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الاحوص القرشي وأبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون الطائي وهو آخر من حدث عنه وكلاهما شيخا أبي حيان ويقال لهم البقويون نسبة الى جدهم المذكور (و بقية) بن الوليد (محدث ضعيف) يروى عن الكذابين ويدلسهم قاله الذهبي في الديوان وقال في ذيله هو صدوق في نفسه حافظ لكنه يروى عن دب ودرج فكثرت المناكير والعجائب في حديثه قال ابن خزيمة لا أحتج ببقية وقال أحمد له مناكير عن الثقات وقال ابن عدي لبقية أحاديث صالحة ويحالف الثقات واذا روى عن غير الشاميين خلط كما يفعل اسمعيل بن عياش (و بقية و بقاء اسمان) فمن الاول بقية بن شعبان الزهراني البصري من أتباع التابعين ومن الثاني بقاء بن بطر أحد شيوخ العراق ومن يكنى بأبي البقاء كثير (وأبقيت ما بينهما أبلغ في افساده والاسم البقية) قال الشاعر

ان تذنبوا ثم تأتيني بقيتكم * فما على تذنب منكم فوت

(و) قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم (أولو بقية ينهون عن الفساد أي) أولو (ابقاء) على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضي نقله الازهري (أو) أولو (فهم) وتمييز أو أولو طاعة كل ذلك قد قيل (و بقاء بقية أرصده أو نظر اليه واو بقية بائية) ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كراهة أن يرى اني كنت أبقيه أي انظره وأرصده قال اللحياني بقيته وبقوته نظرت اليه وأنشد الاحمر * كالطير تبقى متدوماتها * يعني تنظر اليها وفي الصحاح بقيته نظرت اليه ورقبته قال كثير

فما زلت أبقي الظعن حتى كأنها * أواقي سدى تغتالهن الحوائل

أي أترقب وفي الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انتظرناه * ومما يستدرك عليه من أسماء الله الحسنى الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر يفنى اليه ويعبر عنه بانه أبدي الوجود وبقي الرجل زمانا طويلا أي عاش ويقولون لعدو اذا غلب البقية أي أبقونا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى * قالوا البقية والخطي تأخذهم * وهو أبقى الرجلين فينا أي أكثرنا بقاء على قومه وبقي من الشئ بقيته وأبقيت على فلان اذا رعيت عليه ورحمته يقال لا أبقى الله عليك ان

(المستدرك)

أبقيت علىّ ومنه حديث الدعاء لا تبق على من تضرع اليها أى لا تشفق أى النار والباقى حاصل الخراج ونحوه عن الليث والمبقيات الاماكن التى تبقى فيها من مناقع الماء ولا تشرب قال ذو الرمة

فلما رأى الرائى الثريا بسدفة * ونشت نطاف المبقيات الوقائع

واستبقى الرجل وأبقى عليه وجب عليه قتل فعفا عنه واستبقيت فى معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته قال النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

والبقية المراقبة والطاعة والجمع البقايا ى ﴿بكى﴾ الرجل (يبكى بكاء وبكى) بضمهما ممدود ويقصر قاله الفراء وغيره وظاهره انه لا فرق بينهما وهو الذى رجحه شراح الفصيح والشواهد وقال الراغب بكى يقال فى الحزن واسالة الدمع معا ويقال فى كل واحد منهما منفردا عن الآخر فقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع وكذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وقد قيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل له حياة وعلما وقيل على المجاز وتقديره فما بكت عليهم أهل السماء وذهب ابن القطاع وغيره بانه اذا مددت أردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت أردت الدموع وخروجها كما قاله المبرد ومثله فى الصحاح وقال الراغب البكاء بالمد سيلان الدموع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن أغلب انتهى وقال الخليل من مده ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت وشاهد الممدود الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا وقول الخنساء، (بكى)

ترقى أخاها اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وشاهد المقصور أنشده الجوهرى لابن رواحة

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

وقال ابن برى الصحيح انه لكعب بن مالك (فهو بالحاء بكاة) وهو مقيس ومسموع كقاض وقضاة وفى العناية هو شائع فى كتب اللغة والقياس يقتضيه لكنه قال فى مريم عن السمين انه لم يسمع (وبكى) بالضم وكسر الكاف وتشديد الياء وأصله بكوى على فعول كساجد وسجود قلب الواو ياء فأدغم قاله الراغب قال شيخنا وهو مسموع فى الصحيح ولا يعرف فى المعتل وقد خرجوا عليه قوله تعالى خروا سجدا وبكيا (والتبكاء) بالفتح (وبكسر البكاء أو كثرته) قال شيخنا هذا الكسر الذى صار للمصنف كالعادة فى تفعال لا يعرف وتفسيره بالبكاء مثله فالصواب قوله أو كثرته فان التفعال معدود لمبالغة المصدر على ما عرف فى الصرف *قلت الكسر الذى أنكره شيخنا على المصنف هو قول اللحيانى وكذا تفسيره بالبكاء فانه عن اللحيانى أيضا واستدل بقول بعض نساء الاعراب فى تأخيذ الرجال أخذته فى دبا مملأ من الما معاق بترشا فلا يزال فى تمشا وعينه فى تبكا ثم فسره فقال الترشا الحبل والتمشا المشى والتبكا البكاء قال ابن سيده وكان حكم هذا أن تقول تمشاء وتبكاء لانهما من المصادر التى بنيت للتكثير كالتهذار فى الهذر والتلعاب فى اللعب وغير ذلك من المصادر التى حكاها سيبويه وقال ابن الاعرابى التبكاء بالفتح كثرة البكاء وأنشد

وأقرح عينى بكاؤه * وأحدث فى السمع منى صمم

* قلت ففى قول المصنف الف وشر غير مرتب فتأمل (وأبكاه فعل به ما يوجب بكاءه) ولو قال ما يبكيه كان أخصر (وبكاه على الميت) ولو قال على الفقيد كان أشمل (تبكيه هيجه للبكاء) عليه ودعاه اليه ومنه قول الشاعر

صفية قومى ولا تقعدى * وبكى النساء على حمزة

(وبكاه بكاء وبكاه) تبكية كلاهما بمعنى (بكى عليه) نقله الجوهرى عن الاصمعى قال وأبو زيد مثله (وقيل معناهما (رثاه وبكى) أيضا (غنى) وأنشد ثعلب

وكنت متى أرى زقا صريعا * يذاع على جنازته بكيت

فسره فقال أراد غنيت فهو (ضد) جعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البكاء كثيرا ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء وبه يرد ما قاله شيخنا ان هذا الاطلاق انما ورد بالنسبة الى الحمام وشبهه اما اطلاقه على الآدميين فغير معروف قال ثم جعله البكاء بمعنى الغناء مع الرثاء ونحوه من الاضداد لا يخفى ما فيه فتأمل * قلت تظهر الضدية على الاغلبية فان الرثاء غالبا يصحبه الحزن والغناء غالبا يصحبه الفرح فلا وجه للتأمل فيه (والبكى) مقصورا (نبات) أو شجر (الواحدة بكاة) كحصاة وقال أبو حنيفة البكاة مثل البشامة لا فرق بينهما الا عند العالم بهما وهما كثيرا ما ينبتان معا واذا قطعت البكاة هريقت لبنا أبيض * قلت ولعل هذا وجه تسميته بالبكى (وذكر فى الهمز) قال هناك البذء والبكى نباتان واحد تهما بهاء، وقال ابن سيده وقضينا على ألف البكى بالياء لانها لام لوجود ب ك ى وعدم ب ك و (والبكى كرضى) ولو قال كغنى كان أصرح وقد تقدم له وزن بقى بمثله وتقدم الكلام عليه (الكثير البكاء) على فعيل نقله الجوهرى (والتباكى تكلفه) كما فى الصحاح ومنه الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا قول شيخنا

فيه نظر مردود (والبكاء كسكان جبل بمكة) على طريق التنعيم عن يمين من يخرج معتمرا (وباكوبة د بالعجم) من نواحي الدربند من نواحي الشروان فيه عين نفط أسود وأبيض وهناك أرض لا تزال تضطرم نارا عن ياقوت * ومما يستدرك عليه بكيته وبكيت عليه بمعنى كما في الصحاح وكذا بكى له كما في كتب الافعال وقيل بكاه للتألم وبكى عليه للرقة ومنه قول بعض المولدين (المستدرك)

ما ان بكيت زمانا * الا بكيت عليه

وقيل أصل بكيته بكيت منه قال شيخنا وبكى يتعدى للمبكى عليه بنفسه وباللام وعلى وأما المبكى به فانما يتعدى اليه بالباء قاله في العناية واستبكاه طلب منه البكاء وفي الصحاح واستبكيته وأبكيته بمعنى وباكيته فبكيته أبكوه كنت أبكي منه وأنشد لجرير

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

وفيه خلاف ذكرناه في بعض الرسائل الصرفية ورجل عي بكي لا يقدر على الكلام قاله المبرد في الكامل والبكاء كسكان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبي قبيلة منهم زياد بن عبد الله البكائي راوي المغازي عن ابن اسحق وايضا لقب الهيثم بن جماز الحنفي الكوفي لكثرة بكائه وعبادته روى عنه هيثم وخليد وأيضا لقب أبي سليم يحيى بن سليمان مولى القاسم بن الفضل الازدي البصري عن ابن عمر ضعيف وأيضا لقب أبي بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن حسنويه الزاهد الورّاق الحسنوي من شيوخ الحاكم أبي عبد الله وقال كان من البكائين من خشية الله وأيضا لقب الشيخ علي نزيل الخليل كان كثير البكاء وله زاوية وأتباع وكان المنصور قلاوون يعظمه كثيرا توفي سنة ٦٧٠ وفي الصحابة ممن يلقب بذلك جماعة وابكويه بن محمد بن عبد الله بن أحمد الشيرازي الصوفي روى عنه أبو بكر بن خلف وأبو القاسم القشيري ى ((بلى الثوب كرضي يبلى) قال شيخنا جرى على خلاف قواعده فانه وزن الفعل برضي فدل على انه مكسور الماضي مفتوح المضارع ثم أتبعه بالمضارع فدل على انه كضرب والثاني لا قائل به فهي زيادة مفسدة (بلى) بالكسر والقصر (و بلاء) بالفتح والمد وقضية اطلاقه يقتضي الفتح فيهما وليس كذلك قال الجوهري ان كسرتها قصرت وان فتحتها مددت * قلت ومثله القرى والقراء والصلى والصلاء (وابلاه هو) وأنشد الجوهري للعجاج (بلى)

والمرء يبليه بلاء السربال * كر الليالي واختلاف الاحوال

ويقال للعهد أبل ويحلف الله * قلت وقول العجاج بلاء السربال أي ابلاء السربال أو فيبلى بلاء السربال (و بلاه) بالتشديد ومنه قول العجير السلولي

وقائلة هذا العجير تقلبت * به ابطن بلينه وظهور
رأتني تجاذبت العداة ومن يكن * فتى عام عام عام فهو كبير

وأنشد ابن الاعرابي

قلوصان عوجاوات بلى عليهما * دروب السرى ثم اقتداح الهواجر

(وفلان بلى أسفار وبلوها) بكسر الباء فيهما (أي بلاه الهم والسفر والتجارب) والذي في الصحاح والاساس ناقة بلوسفر وبلى سفر التي قد أبلاها السفر والجمع ابلاء وأنشد الاصمعي

ومنهل من الانيس نائي * شبيه لون الارض بالسماء * داويته برجع أبلاء

* قلت وهو قول جندل بن المثنى زاد ابن سيده وكذلك الرجل والبعير فكان المصنف أخذه من هما وزاد كابن سيده الهم والتجارب ولم يشر الى الناقة أو البعير ولا الى الجمع وهو قصور كما ان الجوهري لم يذكر الرجل واقتصر على بلاء السفر (و) رجل (بلى شر) أو خير (و بلوه) أي (قوي عليه مبتلى به هو) هو (بلو وبلى من ابلاء المال) أي (قيم عليه) يقال ذلك للراعي الحسن الرعية وكذلك هو حبل من أحبالها وعسل من أعسالها وزر من أزرارها قال عمر بن لجأ

فصادفت أعصل من ابلائها * يعيبه الزرع الى ظمائها

قلبت الواو في كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو قال ابن سيده وجعل ابن جني الياء في هذا بدلا من الواو لضعف حجز اللام كما سيذكر في قولهم فلان من عليه الناس (و) يقال (هو بذي بلى كحتى) الجارة (والا) الاستثنائية (ورضي ويكسر وبليان محركة و) بذي بليان (بكسرتين مشددة الثالث) وكذا بتشديد الثاني وقدم في اللام وأنشد الكسائي في رجل يطيل النوم

تنام ويذهب الاقوام حتى * يقال أتوا على ذي بليان

يقال ذلك (اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه) وقال الكسائي في شرح البيت المذكور يعني انه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا الى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه وقال ابن جني قولهم أتى على ذي بليان غير مصروف وهو علم البعد وفي حديث خالد بن الوليد ولكن ذلك اذا كان الناس بذي بلى وذي بلى قال أبو عبيد أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا مع غير امام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلى وجعل اشتقاقه من بل الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وقد ذكرهذا الحديث في ب ث ن وتقدم زيادة تحقيق في ب ل ل وقال ابن الاعرابي يقال فلان بذي بلى وذي بليان اذا كان ضائعا بعيدا عن أهله (وابلبه) كعنبه (الناقة) التي (يموت ربها فتشد عند قبره) فلا تعلف ولا تسقى (حتى تموت) جوعا وعطشا أو يخفرها وتترك فيها الى أن تموت لانهم (كانوا يقولون صاحبها

يحشرعليها) وفى الصحاح كانوا يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعكس مطاياهم عند قبورهم انتهى وفى حديث عبد الرزاق كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البليلة قال السهيلى وفى فعلهم هذا دليل على انهم كانوا يرون فى الجاهلية البعث والحشر بالاجساد وهم الاقل ومنهم زهير وأورد مثل ذلك الخطابى وغيره (وقد بليت كغنى) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم قال غيلان الربعى

باتت وباتوا كبلايا الابلاء * مطلفين عندها كالاطلا

يصف حلبسة قادها أصحابها الى الغاية وقد بليت فقوله وقد بليت انما مرجع ضميره الى الحلبسة لا الى البلية كما زعمه المصنف فتأمل ذلك (و بلى كرضى) قال الجوهرى فعيل (قبيلة م) معروفة وهو ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة (وهو بلوى) كعلوى منهم فى الصحابة ومن بعدهم خلق كثير ينسبون هكذا (و بليانة) بفتح فسكون (د بالمغرب) وضبطه الصاغانى بالكسر وقال بالاندلس (وابتليته اختبرته) وجربته (و) ابتليت (الرجل فأبلانى) أى (استخبرته فأخبرنى) قال ابن الاعرابى ابلى بمعنى أخبر ومنه حديث حذيفة لا ابلى أحدا بعدك أبدا أى لا أخبر وأصله من قولهم أبليت فلانا يمينا (و) ابتليته (امتحنته واختبرته) هكذا فى النسخ والصواب اختبرته ومنه حديث حذيفة انه أقيمت الصلاة فقاموا فعوها فتقدم حذيفة فلما سلم من صلاته قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا قال ثمر أى لتختارن لها اماما وأصل الابتلاء الاختبار (كبلوته بلوا وبلاء) قال الراغب واذا قيل ابتلى فلان كذا وبلاه فذلك يتضمن أمرين أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثانى ظهور جودته ورداءته وربما قصد به الامران وربما يقصد به أحدهما فاذا قيل فى الله يبلى كذا وابتلاه فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه اذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن (والاسم البلوى والبلية) كغنية كذا بخط الصغانى فى نسخة الصحاح وبخط أبى زكريا البلية بالكسر (والبلوة بالكسر) كما فى الصحاح أيضا وجمع بينهما ابن سيده زاد والبلاء (والبلاء انما كانه يبلى الجسم) نقله الراغب قال (والتكليف بلاء) من أوجه (لانه شاق على البدن) فصار بهذا الوجه بلاء (أو لانه اختبار) ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين أو لان اختبار الله العباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا (و) لهذا قالوا (البلاء يكون منحة ويكون محنة) فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة أعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر رضى الله عنه بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ولهذا قال على رضى الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله فى ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين الى المحنة التى فى قوله يذبحون أبناءكم الآية والى المنحة التى أنجاهم وكذلك قوله تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه بقوله قل هو للذين آمنوا هدى الآية انتهى (و) يقولون (نزلت بلاء) على الكفار (كقطام أى البلاء) قال الجوهرى حكاه الاحمر عن العرب (وابلاء عذرا أداه اليه فقبله) وقيل بين وجه العذر ليزيل عنه اللوم وكذلك أبلاه جهدا نائله وفى الاساس وحقيقته جعله بالبا عذره أى خبرا له عالما بكنهه وفى حديث بر الوالدين ابل الله تعالى عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها (و) ابلى (الرجل) يمينا ابلاء (أحلفه و) ابلى الرجل (حلف له) فطيب بها نفسه قال الشاعر

وانى لابلى الناس فى حب غيرها * فأما على حمل فانى لا ابلى

أى أحلف للناس اذا قالوا هل تحب غيرها أنى لا أحب غيرها فأما عليها فانى لا أحلف وقال أوس

كان جديد الارض يبلى عنهم * تقى اليمين بعد عهدك حالف

أى يحلف لك جديد الارض انه ماحل بهذه الدار أحد لدروس معاهدها وقال الراجز

فارجع الجنب وأعر الظهرا * أو يبلى الله يمينا صبرا

فهو (لازم متعد وابتلى استحلف واستعرف) قال الشاعر

تبغى أباها فى الرفاق وتبتلى * وأردى بها فى لجة البحر تمسح

أى تسألهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرفون لابى خبرا * وقال أبو سعيد تبتلى هنا تختبر والابتلاء الاختبار يمين كان أو غيرها وقال آخر

تسائل أسماء الرفاق وتبتلى * ومن دون ما يبغين باب وحاجب

(و) يقال (ما أباليه بالة و بلاء) بالكسر والمد (وابالا ومبالاة) قال ابن دريد البلاء هو أن يقول لا أبالى ما صنعت مبالاة وبلاء وليس هو من بلى الثوب وفى كلام الحسن لم يبالهم الله بالة وقولهم ما أباليه (أى ما أكترث) له قال شيخنا وقد صحح الله يتعدى بالباء أيضا كما قاله الدماميني فى حواشى المغنى انتهى أى يقال ما باليت به أى لم أكترث به وبهما روى الحديث وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفى رواية لا يبالى بهم بالة ولكن صرح الزمخشرى فى الاساس ان الاولى أفصح وفسر المبالاة هنا بعدم الاكتراث ومر له فى الشاء تفسيره بعدم المبالاة والاكثر فى استعمالها الازمين للنفى والمعنى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وجاء فى الحديث هؤلاء فى الجنة

ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي وحكى الازهري عن جماعة من العلماء ان معناه لا أكره قال الزمخشري وقيل لا أباليه قلب لا أباله من البال أي لا أخطره ببالي ولا ألقي اليه بالا قال شيخنا وبالة قيل اسم مصدر وقيل مصدر كالمبالاة كذا في التوشيح * قلت ومر عن ابن دريد ما يشير الى انه مصدر قال ابن أحمر * وشوقا لا يبالي العين بالا * (و) قالوا (لم أبال ولم أبل) حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون ما أباليه بالة والاصل بالية مثل عافاه الله عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم ابل وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة كذا في الصحاح قال ابن بري لم تحذف الالف من قولهم لم ابل تخفيفا وانما حذفت لالتقاء الساكنين وفي المحكم قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لم ابل فقال هي من بانيت ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الالف لئلا يلتقي ساكنان وانما فعلوا ذلك بالجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وانما الاصل منذ ولدن وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه (و) زعم أن ناسا من العرب قالوا (لم ابل بكسر اللام) لا يزيدون على حذف الالف كما حذفوا علطا حيث كثر الحذف في كلامهم ولم يحذفوا الا بالي لان الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف وجعلوا الالف تثبت مع الحركة ألا ترى انها لا تحذف في أبالي في غير موضع الجزم وانما يحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة (والابلاء ع) وقال ياقوت اسم بئر وقال ابن سيده وليس في الكلام اسم على أفعال الا الانبار والابواء والابلاء (و) ابلى (كحبلى ع بالمدينة) بين الارحضية وقران هكذا ضبطه أبو نعيم وفسره وقال عرام تمضي من المدينة مصعدا الى مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان وحذاءه جبال يقال لها ابلى فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جاجم والوسيا وهذه لبني سليم وهي قنان متصلة بعضها ببعض قال فيها الشاعر

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * أروم فآرام فشابة فالحضر

وهل تركت ابلى سوادا بجيالها * وهل زال بعدي عن قنيته الحجر

(و بلى جواب استفهام معقود بالجحد) وفي الصحاح جواب للتحقيق (توجب ما يقال لك) لانها تزيل للنفي وهي حرف لانها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين انتهى وقال الراغب بلى رد للنفي نحو قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما بلى من كسب سيئة وجواب لاستفهام مقترن بنفي نحو ألست بربكم قالوا بلى ونعم يقال في الاستفهام نحو هل وجدتم ما وعدربكم حقا قالوا نعم ولا يقال هنا بلى فاذا قيل ما عندي شيء فقلت بلى فهو رد للكلام فاذا قلت نعم فاقرار منك انتهى وقال الازهري انما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة قبل وبل سبيلها أن يأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها الا ترى لو قال بل كان يقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو ايجاب وبلى يكون ايجابا للنفي لا غير قال ابن سيده وقد قيل ان الامالة جائزة في بلى فاذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين انما جازت الامالة في بلى لانها اشابهت بتمام الكلام واستقلالها بمعناها عما بعدها كالاسماء المستقلة بأنفسها فمن حيث جازت امالة الاسماء جازت أيضا امالة بلى كما جازت في أي ومتى (وابلولى العشب طال واستمكنت منه الابل و) قولهم (بذي بلى كربى) مر ذكره (في اللام) وكذا بقيه لغاتها * ومما (المستدرك) يستدرك عليه جمع البلية البلايا قال الجوهري صرفوا فعائل الى فعالى كما قيل في اداوة وهي أيضا جمع البلية للناقة المذكورة قال أبو زبيد

كالبلايا رؤسها في الولايا * ما تجاة السموم حر الخدود

وقد بليت وأبليت وأنشد الجوهري للطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلى للمنون

أي انها منازل أهل الاسلام دون الجاهلية والبلية قيل أصلها مبلاة كالرديه بمعنى المرداة فعيلة بمعنى مفعلة وابلاه الله ببليه ابلاء حسنا اذا صنع به صنعا جميلا وابلاه معروفا قال زهير

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم * وابلاهما خير البلاء الذي يبلو

أي صنع بهما خير الصنيع الذي يبلو به عباده وابلاء امتحنه ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي أحسن أي لا تمتحنا وفي الحديث انما النذر ما ابتلي به وجه الله أي أريد به وجهه وقصد به وقال ابن الاعرابي يقال أبلى فلان اذا اجتهد في صفة حرب أو كرم يقال ابلى ذلك اليوم بلاء حسنا قال ومثله باى مباة وأنشد

مالي أراك قائما تباى * وأنت قد فقت من الهزال

قال سمعه وهو يقول أكلها وشربنا وفعلنا بعدد المكارم وهو في ذلك كاذب وقال في موضع آخر معنى تباى تنظر أيهم أحسن بلاء وأنت هالك قال ويقال بلى مباة فاخره وبالاه يبالية اذا ناقضه وبالى بالشيء يباليه اهتم به وتبلاه مثل بلاه قال ابن أحمر

لبست أبى حتى تبلبت عمره * وبليت أعمامى وبليت خالیا

يريد عشت المدة التى عاشها أبى وقيل عامر ته طول حياتى وبلى عليه السفر أبلاه وناقة بلية التى ذكرها المصنف فى معنى مبلاة أو مبلاة والجمع البلايا وقد مر شاهده من قول غيلان الربعى وقال ابن الاعرابى البلى والبليه والبلايا التى قد أعيت وصارت نضواها الكلا وتبلى كترضى قبيلة من العرب وبلى كغنى قرية ببلخ منها أحمد بن أبى سعيد البلوى روى له المالينى وأبو بلى مصغرا عبيد بن ثعلبة من بنى مجاشع بن دارم جد عمرو بن شاس الصحابى وبلى مصغرا تل قصر أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق وربما يثنى فى الشعر قاله نصر وأبلى بضم فسكون فكسر اللام وتشديد الياء جبل عند أجا وسلمى قال الاخطل

ينصب فى بطن أبلى ويعثه * فى كل منبطح منه أخاديد

وبلوت الشئ شممته وهو مجاز كما فى الاساس وبلية كسمية جبل بنواحى اليمامة عن نصر ﴿البنى نقيض الهدم﴾ لم يشر على هذا الحرف بيا أو بواو وهى يائية وكأنه سها عنه أو لاختلاف فيه كما سيأتى بيانه يقال (بناه يبنيه بنيا) بالفتح (وبناء) بالكسر والمد وبنى بالكسر والقصر وقد أغفله المصنف وهو فى المحكم (وبنيانا) كعثمان (وبنية وبنايه) بكسرهما (وابتناه وبناه) بالتشديد للكثرة كل ذلك بمعنى واحد ومن الاخيرة قصر مبنى أى مشيد قال الاعور الشنى * قربت مثل العلم المبنى * (والبناء) ككتاب (المبنى) ويراد به أيضا البيت الذى يسكنه الاعراب فى الصحراء ومنه الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب ومنه حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض (ج أبنية ج) جمع الجمع (أبنيات) واستعمل أبو حنيفة البناء فى السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب فى بناء السفن وانه أصل البناء فيما لا يبنى كالحجر والطين ونحوه (والبنية بالضم والكسر ما بنيته ج البنى) بالكسر (والبنى) بالضم مقصوران جعلهما جمعين وسياق الجوهرى والمحكم انهما مفردان ففى الصحاح والبنى بالضم مقصورة مثل البنى يقال بنية وبنى وبنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى وفى المحكم والبنية والبنية ما بنيته وهو البنى والبنى وأنشد الفارسى عن أبى الحسن للحطيئة

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

ويروى أحسنوا البنا قال أبو اسحق أراد بالبنا جمع بنية قال وان أراد البناء الذى هو مصدر ودجاز قصره فى الشعر وفى المحكم أيضا بنا فى الشرف يبنو وعلى هذا تؤول قول الحطيئة أحسنوا البنا قال وهو جمع بنوة أو بنوة قال الاصمعى أنشدت اعرابيا هذا البيت بكسر الباء فقال أى بنا أحسنوا البنا أراد بالاول يابنى (و) قد (تكون البناية فى الشرف) والفعل كالفعل قال يزيد بن الحكم

٢ والناس مبتنيان * من محمود البناية أو ذميم

٢ قوله والناس مبتنيان هكذا فى خطه وهو ناقص فلينظر أوله اه

وقال لبيد

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها

ومثله قول الآخر

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

قال شيخنا بناء الشرف الذى أشار اليه حمله كثير على المجاز وقيل هو حقيقة وجعلوا البنية بالكسر فى المحسوسات وبالضم فى المعانى والمجد وحملوا عليه قول الحطيئة قالوا الرواية فيه بالضم انتهى وقال ابن الاعرابى البناء الابنية من المدر والصوف وكذلك البناء من الكرم وأنشد بيت الحطيئة وقال غيره يقال بنية وهى مثل رشوة ورشا كان البنية الهيئة التى بنى عليها مثل المشية والركبة (وأبنيته أعطيته بناء أو ما يبنى بدارا) وفى التهذيب أبنيت فلانا بيتا اذا أعطيته بيتا يبنيه أو جعلته يبنى بيتا وأنشد الازهرى والجوهرى لأبى مارد الشيبانى

لو وصل الغيث أبنين امرأ * كانت له قبة سحق بجاد

قال ابن السكيت أى لو اتصل الغيث لأبنين امرأ سحق بجاد بعد أن كانت له قبة يقول يغزر عليه فيخرب منه فيتخذ منها من سحق بجاد بعد أن كانت له قبة وقال غيره يصف الخيل يقول لو سمنها الغيث بما نبت لها لاغرت بها على ذوى القباب فأخذت قبابهم حتى يكون الجلد له أبنية بعدها قال الجوهرى وفى المثل المعزى تبنى ولا تبنى أى لا تجعل منها الا بنية لان ابنية العرب طراف وأخبية فالطراف من أدم والخباء من صوف أو وبر وبخط أبى سهل من صوف أو ادم ولا يكون من شعر انتهى وقال غيره المعنى لا تعطى من الثلة ما يبنى منها بيت وقيل المعنى انها تخرق البيوت بوثبها عليها ولا تعين على الابنية ومعزى الاعراب جرد لا يطول شعرها فيغزل واما معزى بلاد الصرد والريف فانها تكون وافية الشعور والاكراد يسوون بيوتهم من شعرها (وبناء الكلمة) بالكسر (لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة لعامل) وكأنهم انما سموه بناء لانه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب سمى بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان الى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلك ٣ وعلى انه مذ أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البناء شبها بذلك من حيث كان مسكونا وجاز ارتظلا بالبناء من الآجر والطين والجص (ومحمد بن اسحق) المدنى (البانى جمع قالون) قاله الذهبى * قلت وعقضاه انه فاسد من بانى وأما ان كان منسوبا الى البان اسم لشجرة كما يفهم ذلك من سياق بعضهم أو الى جده بانة فحمله النون كما نبه عليه الحافظ وموسى بن عبد الملك البانى عن اسحق بن نجيح الملطى وعنه أحمد بن عيسى الكوفى وعلى بن عبد الرحمن البانى القاضى عن أبى أسلم الكاتب قال الامير سمعت منه بمصر وكان ثقة وقد تقدم شئ من ذلك فى النون

٣ قوله وعلى انه الخ هكذا العبارة بخط المؤلف وتأمل اه

(والبنية

(والبنية كغنية الكعبة لشرفها) اذهى أشرف مبنى يقال لاورب هذه البنية ما كان كذا وكذا ويقال لها أيضا بنية ابراهيم لانه عليه السلام بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (وبنى الرجل اصطنعه) قال بعض المولدين

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى * شتان بين قرى وبين رجال

(و) الباني العروس وقد بنى (على أهله) بناء كسحاب (وبها) حكاه ابن جنى هكذا معديا بالباء أى (زفها) وفى الصحاح والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ قال وكان الاصل فيه ان الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بان قال شيخنا قول الجوهرى هنا مصادم للاحاديث الصحيحة الواردة عن عائشة وعروة وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم وأشار الى تعقبه الحافظ بن حجر والنووى وصاحب المصباح وغيرواحد انتهى * قلت وقد ورد بنى بأهله فى شعر جران العود قال

بنيت بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وقال ابن الاثير قد جاء بنى بأهله فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهرى لا يقال بنى بأهله وعاد فاستعمله فى كتابه (كابتنى) بها هكذا حكاه ابن جنى معديا بالباء وشاهد الباني قول الشاعر * يلوح كانه مصباح بانى * (و) بنى (الطعام بدنه) بنيا (سمنه) وعظمه (و) بنى الطعام (لحمه) يبنيه بنيا (أنبته) وعظم من الاكل قال الراجز * بنى السويق لحمها واللات * قال ابن سيده وأنشد ثعلب

مظاهرة شحما عتيقا وعوططا * فقد بنيا لحما لها متباينا

ورواه سيبويه أنبتا (و) بنت (القوس على وترها) اذا (لصقت) به حتى تكاد تنقطع (فهى بانية) كما فى الصحاح وهو عيب فى القوس وأما البائنة فهى التى بانت عن وترها وهو عيب أيضا وقد تقدم (و) قوس (باناة) فواء وهى التى ينحى عنها الوتر لغة طائية (ورجل باناة) كذا بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة (منحن على وتره اذا رمى) قال امرؤ القيس

عارض زورا من نشم * غير باناة على وتره

(والمبناة ويكسر) كمهيئة (النطع والستر) وقال أبو عدنان المبناة كهيئة القبة تجعلها المرأة فى كسر بيتها فتسكن فيها وعسى ان يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ولها أزرار فى وسط البيت من داخل يكنها من الحر ومن واكف المطر فلا تبلل هى وثيابها وقال ابن الاعرابى المبناة قبة من أدم وأنشد للنابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع

وقال الاصمعى المبناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه وكانوا يجعلون الحصر على الاقتاع يطوفون بها وانما سميت مبناة لانها تتخذ من أدم يوصل بعضها ببعض وقال جرير

رجعت وفودهم بتيم بعدما * خرزوا المباني فى بنى زدهام

(و) المبناة (العبية والبواني اصلاح الزور) وقيل عظام الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية قال الحجاج

وان يكن أمسى شبابى قد حسر * وفترت منى البواني وفتر

(و) البواني (قوائم الناقة و) يقال (ألقى بوانيه اقام) بالمكان واطمأن (وثبت) كالقى عصاه وألقى أرواقه وفى حديث على رضى الله عنه ألقت السماء بركها بوانيها يريد ما فيها من المطر وفى حديث خالد فلما ألقى الشأم بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة هكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد النون قبل الياء ولو قيل بوانيه الياء قبل النون كان جائزا والبوائن جمع البوان وهو اسم كل عمود فى البيت ما خلا وسط البيت الذى له ثلاث طرائق (وجارية بنات اللحم) هكذا هو بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة أى (مبنيته) هكذا فى النسخ وفى بعض الاصول مبنيته أورده ابن برى وأنشد

سبنته معصر من حضرموت * بناة اللحم جما العظام

وكتب بعض العلماء على حاشية الامالى ما نصه بناة اللحم فى هذا البيت بمعنى طيبة الريح أى طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أوهام الشيخ ابن برى رحمه الله تعالى (وبنى كعلا) هكذا هو فى النسخ ولو قال كعلى كان أوفق ويكتب أيضا بنا بالالف كما هو المعروف فى كتب القوانين (د بمصر) بالقرب من أبى صير من أعمال السمنودية وهى الآن قرية صغيرة وقد اجتزت بها وهى على النيل وقال نصر وأما بنا على صيغة الفعل الماضى فمدينة من صعيد مصر قريبة من بوصير من فتوح عمير بن وهب هكذا قاله ولعله غير الذى ذكره المصنف أو تصحف عليه فان بنا من أعمال منوف لا من الصعيد فتأمل (وبنى بالضم ع بالشأم والاين بالكسر (الولد) سمى به لكونه بناء للاب فان الاب هو الذى بناه وجعله الله بناء فى ايجاده قاله الراغب (أصله بنى) محركة قال ابن سيده وزنه فعل محذوفة اللام مختلب لها ألف الوصل قال وانما قضينا انه من الياء لان بنى يبنى أكثر فى كلامهم من يبنو (أو) أصله (بنو) والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لانك تقول فى مؤنثه بنت وأخت ولم ير هذه الهاء تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو يدلك على ذلك أخوات وهنوات فمن رد رد تقديره من الفعل فعل بالتحريك لان (ج أبناء) مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جذع وأفخاذ لانك تقول فى جمعه بنون بفتح الباء

ولا يجوز أن يكون فعلا ساكن العين لان الباب في جمعه انما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس هذا نص الجوهري (والاسم البنوة) بالضم وقال الليث البنوة مصدر الابن يقال ابن بين البنوة ٢ وقال الزجاج ابن كان في الاصل بنا أو بنو والالف ألف وصل في الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنا والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا ابنا و بنون وابناء جمع فعل أو فعل وقال والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو وقال لان أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا لانها تثقل قال والدليل على ذلك أن بنات قد أجمعوا على ان المحذوف منه الياء وكذلك دم والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لانهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان فابن يجوز ان يكون المحذوف منه الواو واليا، وهما عندنا متساويان (و) قال الفراء (بانى بكسر الياء و بفتحها لغتان كأبت و يأبت) قال شيخنا وهذا من وظائف النحو لا دخل فيه لشرح الالفاظ المفردة (والابناء قوم من العجم سكنوا اليمن) وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (والنسبة اليهم على ذلك (ابناوى) في لغة بني سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال (و) حدثني أبو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون في الاضافة اليه (بنوى محركة) رد اله الى الواحد) فهذا على أن لا يكون اسما للحي وفي الصحاح اذا نسبت الى أبناء فارس قلت بنوى وأما قولهم ابناوى فانما هو منسوب الى ابناء سعد لانه جعل اسما للحي أو للقبيلة كما قالوا مدايني حين جعلوه اسما للبلد انتهى ورأيت في بعض تواريخ اليمن ان أبناء اليمن ينتسبون الى هرمز الفارسي الذي أرسله كسرى مع سيف بن ذي يزن فاستوطن اليمن وأولد ثلاثة بهلوان وداداوان وبابيان فاعقب بهلوان بهلول والدادويون بسعوان ومنهم بنو المتمير بصنعاء وصعدة وحراف الطاهر ونجران البون والدادويون خوارج ومنهم غزاكر اذمار وهم خلق كثير (و) قال سيبويه (ألحقوا ابنا الهاء فقالوا ابنة) قال (وأما بنت فليس على ابن وانما هي صفة) كذا في النسخ والصواب صيغة (على حدة ألحقوها الياء للالحاق ثم أبدلوا التاء منها) وقيل انها مبدلة من واو قال سيبويه وانما بنت كعدل (وانسبه) الى بنت (بنتي) في قول يونس قال ابن سيده وهو مردود عند سيبويه (و بنوي) محركة وقال ثعلب تقول العرب هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان بتاء ثابتة في الوقف والوصل وهما لغتان جيدتان قال ومن قال ابنت فهو خطأ ولحن وقال الجوهري ولا تقل ابنت لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فاذا حركتها سقطت والجمع بنات لا غير انتهى وفي المحكم والانثى ابنة و بنت الاخيرة على غير بناء مذكرها ولام بنت واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بنو ووزنها فعل فالحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشان وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم (وقول حسان) بن ثابت (رضي الله تعالى عنه)

ولدتا بني العنقاء وابني محرق * (فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

أي ابنا والميم زائدة) زيادتها في شدقم وزرقم وشجعم وكذلك قول ضمرة بن ضمرة

عرار الظليم استحقب الركب بيضه * ولم يحم أنفا عند عرس ولا ابنم

فانه يريد الابن والميم زائدة (وهمزته همزة وصل) قال سيبويه وكان زيادة الميم في ابنم أمثل قليلا لان الاسم محذوف اللام فكأنها عوض منها وليس في قسمهم ونحوه حذف وقال أبو الهيثم اذا زيدت الميم فيه فيعرب من مكانين يقال هذا ابنمٌ فاعرب بضم النون والميم ومررت بابنمٍ ورأيت ابنمَ تتبع النون الميم في الاعراب والالف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنمٌ ومررت بابنمٌ ورأيت ابنمَ (وفي حديث) بادية (بنت غيلان) الثقفية المتقدم ذكرها (و) هو فيما روى شمر قال مخنث لعبد الله بن أبي أمية ان فتح الله عليكم الطائف فلا تفلتن منكم بادية بنت غيلان فانها (ان) كذا في النسخ ويروى اذا (جلست تبنت) واذا تكلمت تغنت واذا اضطجعت تمنت و بين رجليها مثل الاناء المكفأ قال الازهري يحتمل أن يكون قول المخنث اذا قعدت تبنت أي صارت كالمبناة من سمنها وعظمها وقال ابن الاثير (أي صارت كالبيت المبني) وهو القبة من الادم لسمنها وكثرة لحمها أولان القبة اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها (والبنات التماثيل الصغار) التي (يلعب بها) وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كنت ألعب مع الجواري بالبنات كذا في الصحاح (و بنيات الطريق بالضم) مصغرا هي الطرق الصغار التي تنشعب من الجادة وهي (الترهات) كما في الصحاح (وتبناه اتخذه ابنا) أو ادعى بنوته وقال الزجاج تبنى به يريد تبناه * ومما يستدرك عليه حكى الفراء عن العرب هذا من ابناوات الشعب وهم حي من كلب ذكره في الصحاح وأما قولهم ابناوى فانما هو منسوب الى أبناء سعد لانه جعل اسما للحي أو القبيلة وقول رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي تنادي بأبي وابنما

زادت الياء وانما أرادت ابنما وقالوا في تصغير الابناء أبينا، وان شئت ابينون على غير تكسرة قال السفاح بن بكير

من يك لاساء فقد ساءني * ترك ابينيك الى غير راع

(المستدرك)

٢ قوله وقال الزجاج ابن الخ هكذا العبارة بخط المؤلف فليراجع ويحرر اه

قال الجوهري كان واحده أبن مقطوع الالف فصغره فقال أبين ثم جمعه فقال أبينون قال ابن برى صوابه كان واحده ابنى مثال أعمى ليصح فيه انه معتل اللام وان واوه لام لانون بدليل البنوة أو أبن بفتح الهمزة مثال أحمر وأصله ابنو قال وقوله فصغره فقال أبين انما يجيء تصغيره عند سيبويه أبين مثل أعيم انتهى وفى حديث ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم أبينى لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس قال ابن الاثير الهمزة زائدة وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أبنى كاعمى وأعيم وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مصقورا ومعدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس قال وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة فى الحديث ابنى بوزن سريحى وهذه التقديرات على اختلاف اللغات انتهى قال الجوهري واذا نسبت الى بنيات الطريق قلت بنوى لأن ألف الوصل عوض من الواو فاذا حذفتها فلا بد من رد الواو وللاب والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف اليها وعدد الازهرى منها أشياء كثيرة فقال ما يعرف بالابن قال ابن الاعرابى ابن الطين آدم عليه السلام وابن ملاط العضد وابن مخدش رأس الكتف ويقال انه النغض أيضا وابن النعامة عظم الساق وأيضا محجة الطريق وأيضا الفرس الفاره وأيضا الساقى يكون على رأس البئر ويقال للرجل العالم هو ابن بجدتها وابن بعثطها وابن ثامورها وابن سرسورها وابن ثراها وابن مدينتها وابن زوملتها أى العالم بها وابن زوملة ابن أمة وابن نفيلة كذلك وابن القارة الدرص وابن السنور كذلك وابن الناقة البابوس ذكره ابن أحمر فى شعره وابن الخلة ابن مخاض وابن عرس السرعوب وابن الجرادة السرو وابن الليل اللص وابن الطريق كذلك وابن غبراء كذلك وقيل فى قول طرفة * رأيت بنى غبراء لا ينكرونى * هم الصعاليك لا مال لهم سموا بذلك لصوقهم بغبراء الارض وهو ترابها أراد انه مشهور عند الفقراء والاغنياء وقيل بنو غبراء هم الرفقة يتناهدون فى السفر وابن الاهضم الشمس وابن المرزنة الهلال وابن الكروان الليل وابن الحبارى النهار وابن ثمرة طائر وابن الارض الغدير وابن طامر البرغوث وأيضا الخسيس من الناس وابن هيان وابن بيان وابن هى وابن بى كله الخسيس من الناس وابن النخلة الدنى وابن البعنة السوط وابن الاسد الشيع والحفص وابن القرد الحودل والرباح وابن البراء أول يوم من الشهر وابن المازن النمل وابن الغراب البيح وابن القوالى الحية وابن القاوية فرخ الحمام وابن الفاسياء القرنبى وابن الحرام السلاو ابن الكرم القطف وابن المسرة غصن الريحان وابن جلا السيد وابن دأية الغراب وابن أوبر الكماة وابن قترة الحية وابن ذكاء الصبح وابن فرتنى وابن ترنى ابن البغية وابن احذار الرجل الحذر وابن أقوال الرجل الكثير الكلام وابن الفلاة الحرباء وابن الطود الجمل وابن جبير الليلة التى لا يرى فيها الهلال وابن آوى سبع وابن مخاض وابن لبون من أولاد الابل ويقال للسقاء ابن أديم فاذا كان أكبر فهو ابن أديمين وابن ثلاث آدمة * قلت وابنا طمر جبلان ببطن نخلة وابنا عوار قلتان فى قول الراعى وابن مدى موضع وابن ماما اسم مدينة عن العمرانى ثم قال الازهرى ويقال فيما يعرف ببنات بنات الدم بنات أحمر وبنات المستدصر وف الدهر وبنات معى البعر وبنات اللبن ما صغر منها وبنات النقا الحلكة وبنات مخر ويقال بخر سحائب تأتى قبل الصيف وبنات غيا الكذب وبنات بئس الدواهى وكذلك بنات طبق وبنات برح وبنات أودك وابنة الجبل الصدى وبنات أعنق النساء وأيضا جياد الخيل نسبت الى فحل يقال له أعنق * قلت وهى المشهورة الآن بالمعنقيات وبنات صهال الخيل وبنات شحاج البغال وبنات الاخدرى الاين وبنات نعش من الكواكب الشمالية وبنات الارض الانهار الصغار وبنات المنى الليل وأيضا الهموم أنشد ثعلب

تظل بنات الليل حولى عكفا * عكوف البواكى بينهن قتيل

وكذلك بنات الصدر وبنات المثال النساء والمثال الفراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدوحة البرالوحش وبنات عرجون الشماريخ وبنات عرهون الفطر قال الجوهرى وبنت الارض وابن الارض ضرب من البقل قال وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصى المسجد قال ابن سيده عن ابن الاعرابى والعرب تقول الرفق بنى الحلم أى مثله وبنات القلب طوائفه وبه فسر قول أمية الهذلى

فسبت بنات القاب وهى رهائن * يجبانها كالطير فى الاقفاص

قال الراغب ويقال لكل ما يحصل من جهته شئ أو من تربيته أو تثقيفه أو كثرة خدمته له وقيامه بأمره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر وكذلك ابن الليل وابن العلم ويقال فلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر فى غده انتهى وأنشد ابن الاعرابى * يا سعد يا ابن عملى يا سعد * أراد من يعمل عملى أو مثل عملى والبنيان الحائط نقله الجوهرى قال الراغب وقد يكون البنيان جمع بنيانة كشعير وشعيرة وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه والبناء كالبنيان مذكر البنيان وصانعه وقد يجمع البانى على أبناء كشاهد وأشهاد وبه فسر أبو عبيد المثل ابناؤها جناؤها وكذلك الابناء جمع جان وابتنى الرجل اصطنعه وتبنى السنام سمن قال الاعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * والبناء كالكتاب الجبس وأيضا النطع وبنيت عن جال الركية نحيت الرشاء عنه لئلا يقع التراب على الحافر وابتنى بأهله كبنى بها والمبتنى البناء أقيم مقام المصدر وأبناه أدخله على زوجته ومنه قول على رضى الله تعالى عنه يا بنى الله متى تبنينى قال ابن الاثير حقيقته متى تجعلنى ابتنى بزوجتى

فى الملزمة التى قبل هذه فى صحيفة ٤٦ سطر ٢١ وقسع فى بيت والناس مبتنيان النجمة قبل النون والصواب أن تكون بعد الحاء من محمود والبيت من مجزوء الكامل لا الوافر فلا اعتداد بالهامشة اه مصححه

(البَوّ) ووادى الابناء باليمن وهو وادى السرد اليمانيان قوم من الابناء باليمن وبالهند وأكثرهم كفار وبنات جبل بين اليمامة والحجاز عن نصر و ﴿البو ولد الناقة﴾ قال الشاعر

فما أم بوّ هالك بتنوفة * اذا ذكرته آخر الليل حنت

(و) أيضا (جلد الحوار يحشى تمّاما أو تبنا) اذا مات الحوار (فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر) وأنشد الجوهري للكميت * مدرجة كالبوّ بين الظئرين * وأنشد ابن برى لجرير * سوق الروائم بوّا بين أظئار * ومن شواهد التلخيص للخنساء

فما يحول على بوّ تطيف به * لها حنينان اصغار واكبار

يوما بأجزع مني حين فارقني * صخر وللدهر اقبال وادبار

(و) من المجاز (الرماد) بوّا لا ثانى (و) البو (الاحمق) ومنه هو أخدع من البو وأنكد من البوّ (كالبوّى) عن ابن الاعرابى (وهى بوة وبوى كرمى بياحا كى غيره فى فعله) نقله الصاغانى (والبوباة المفازة) مثل المومأة قال ابن السراج أصله موموة على فعلة كما فى الصحاح (و) البوباة (ع) بعينه نقله الجوهرى (كالبواء) وهى قرية من أعمال الفرع بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا واختلف فيه فقيل سمى به لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الاوباء الا ان يكون مقلوبا أو البوء السيول بها وهو قول ثابت اللغوى وقيل فعلا من الابوة وقيل أفعال كانه جمع بوأ وجمع بوى للسواد فهى أقوال خمسة الا أن تسمية الاشياء بالمفرد ليكون مساويا للمساوى به أولى ألا ترى انا نحتال بعرفات وأذرعات مع ان أكثر أسماء البلدان مؤنثة فنفعلا أشبه به مع انك لو جعلته جمعا لاحتجت الى تقدير واحده وقد تقدم ذلك فى أ ب ى وقال ابن سيده الابواء موضع ليس فى الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير الانبار والابلاء وارجا فانها يحتمى فى اسم المواضع لان شواذها كثيرة ومساوى هذه فانما يأتى جمعا أو صفة (وبوى كسمى وبويان بالضم اسمان) من الاول سيف بن بوى بن الاجذوم بن الصدف من ولده بوى بن ملكان الصدفى شهد فتح مصر ذكره ابن يونس ومن الثانى أبو الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البويانى نسب الى جده المقرئ سمع منه الدارقطنى وغيره (و بوى كرمى واد لجهينة وباى بن جعفر بن باى فقيه محدث) كذا فى التكملة هو أبو منصور الجيلى فقيه شافعى درس على البيضاوى وسمع من ابن الجندى والصيدلانى قال الامير سمعت منه قال وكان يكتب اسمه فى الشهادات عبد الله بن جعفر وأبوه جعفر بن باى الفقيه أبو مسلم سمع من ابن المقرئ وغيره (وبوية كفوفل اسم جماعة) من المحدثين (منهم) أبو الاسود (عمرو بن بوية) الاسدى وكذلك محمد بن حسين بن بوية شيخ لابن المقرئ والحسين بن الحسن بن على بن بوية الاغماطى عن ابن ماسى وبوية لقب الحسين بن زيد الاصبهانى من ولده الحسن بن محمد بن الحسين بن زيد عن أبيه ويقال فى نسبه البوبى وقد تقدم شئ من ذلك

(المستدرك) ف ب و ه * ومما يستدرك عليه بوى موضع قال ابن دريد أحسبه غير ممدود ويجوز أن يكون فعلا كبقم ويجوز ان يكون فعلا فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تقوى أعنى ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز أن يكون من باب قوة وقال ياقوت أبوى مقصورا اسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المنقب العبدى

فالذ لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

قال وأبوى بالتصريف مقصورا اسم موضع أو جبل بالشأم قال الذبيانى

بعد ابن عاتكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لا عم ولا خال

وبو قبيلة فى تميم منهم خليفة بن عبد فيد بن بو من رجالهم فى الاسلام شهد القادسية وهو القائل

أنا ابن بو ومعى مخراق * أضرب كل قدم وساق * أذكره الموت أبا اسحق

(بهو) يعنى سعد بن أبى وقاص و ﴿البهو البيت المقدم أمام البيوت﴾ نقله الجوهرى يقال قعد وافى البهو (و) البهو (كاس واسع للثور) يتخذه فى أصل الارطى قال أبو الغريب النصرى

اذا حدوت الديدجان الراديا * رأيته فى كل بهو داميا

(ج ابهاء وبهو) بضم الباء والهاء والتشديد (وبهى) كعتى شاهد الابهاء بمعنى البيوت الحديث تنقل العرب بابهائها الى ذى الخلصة أى بيوتها (و) البهو (الواسع من الارض) الذى ليس فيه جبال بين نشز بن وكل هواء أو فجوة فهو عند العرب بهو قال ابن أحمر * بهو تلاقت به الآرام واليعفور * (و) البهو الواسع (من كل شئ) قال الاصمعى أصل البهو السعة يقال هو فى بهو من العيش أى فى سعة (و) البهو (جوف الصدر) من الانسان ومن كل دابة قال الشاعر

اذا الكاعمات البو أصبحت كوابيا * تنفس فى بهو من الصدر واسع

يريد الخيل التى لا تكاد تروى فقد ربت من شدة السير ولم يكب هذا ولا رباو لكن اتسع جوفه فاحتمل (أو) بهو الصدر (فرجة ما بين الثديين والنحر) وقيل ما بين الشراسيف وهى مقاط الاضلاع (و) البهو (مقيل الولد بين الوركين من الحامل ج ابهاء وأبه و بهن) بالكسر (وبهى) بالضم (والياهى من البيوت الخالى المعطل) وفى الصحاح بيت باه أى خال لا شئ فيه وقال غيره قليل المتاع

(و) قد (أبهاه) اذا خرقه وعطله ومنه قولهم المعزى تبهى ولا تبنى لانها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكناها وهى مع ذلك لا تكون الخيام من أشعارها انما تكون من الصوف والوبر كما فى الصحاح (فبهى كعلم) بها أى تخرق وتعطل (والبيهى) محدث (روى عن عروة) هكذا هو فى النسخ وفيه تحريفان الاول الصواب البهى كغنى والثانى قوله روى عن عروة صوابه عن عمرو عنه ابنه يحيى بن البهى كما نص عليه ابن حبان فتأمل ذلك (والبهاء الحسن) كما فى الصحاح (والفعل) منه (بهو كسمو ورضى) نقلهما الجوهرى (و) بهامثل (دعا وسمى) بهاء وبهاءة فهو باه وبهى وبه وهى بهية من نسوة بهيات وبهايا (و) من المجاز البهاء (وبيص رغوة اللبن) يقال حلب اللبن فعلاه البهاء وهو ممدود وغيره مهموز لانه من البهى وقد جاء ذكره فى حديث أم معبد (وباهيته) مباهاة فاخرته ومنه حديث عرفة تباهى بهم الملائكة (فبهوته علبته بالحسن) وقال اللحيانى باهانى فبهوته وبهيته أى صرت أبهى منه (وأبهى الاناء فرغه) حكاه أبو عبيد نقله الجوهرى (و) أبهى (الخيل عطلها من الغزو) نقله الجوهرى أى فلا يغزى عليها وقد جاء فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا حين فتحت مكة يقول أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال عليه السلام لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وقال بعضهم فى معناه أى عروها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو وقيل انما أراد وسعوا لها فى العلف وأربحوها والاول هو الوجه (و) أبهى (الرجل حسن وجهه و) بهى البيت بهية وسعه وعمله) قال الراجز * أجوف بهى بهوه فأوسعا * (و) بثر باهية واسعة الفم وتباهوا تفاخروا) ومنه حديث أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد (وبهية كسمية) اسم امرأة الاخفش أن تكون تصغير بهية كما قالوا فى المرأة حسينة قسموها بتصغير الحسنة وأنشد ابن الاعرابى

قالت بهية لا تجاوز أهلنا * أهل الشوى وعاب أهل الجامل
أبهى ان العز تمنع ربها * من أن يبيت جارها بالحابل

(المستدرك) الحابل أرض عن ثعلب وبهية (تابعية) روت عن عائشة وعنها أبو عقيل * ومما يستدرك عليه ناقة بهوة الجنبين واسعتهما قال جندل * على ضلوع بهوة المنافج * والبهاء المنظر الحسن الرائع المالئ للعين والبهى كغنى الشئ ذو البهاء مما يملأ العين روعه وحسنه وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن يزيد بن بلال بن عبد الله الاسدى قيل له ذلك لبهائه ثقة روى عنه عبد الغنى بن سعيد ورجل بهكم من قوم بهاء وهى بهية كعمية وقالوا امرأة بهى بالضم وهو نادر وله أخوات حكاها ابن الاعرابى عن حنيف الحناتم وكان من آبل الناس فقال الرمكاء بهى والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سمرعى قال الازهرى قوله بهى أراد البهيمة الرائعة وهى تأنيث الابهى ويقولون ان هذا البهاى أى مما أتباهى به حكاه ابن السكيت عن أبى عمرو وبهى به كعلم انس وقد ذكر فى الهمزة وقال أبو سعيد ابتهأت بالشئ أنست به وأحببت قربه قال الاعشى

ومن الحى من يهوى هوانا ويبتهى * وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

وكغنية أم البهاء بهية بنت أبى الفتح بن بدران سمعت من الكندى ضبطها الشريف عز الدين فى وفياته وبهية بالفتح جد أبى الحسن محمد بن عمر بن حميد البزاز البغدادى عن القاضى أبى عبد الله المحاملى وعنه البرقانى وسقط البهو قرية بمصر (البهى الرجل الخسيس) عن ابن الاعرابى (كابن بيان) وابن هيان عنه أيضا (و) كذلك (ابن بى) عن الليث وفى الصحاح قولهم ما أدرى أى هى بن بى هو أى أى الناس هو وهيان بن بيان اذا لم يعرف هو ولا أبوه قال ابن برى ومنه قول الشاعر يصف حربا مهلكة

فأقعصتهم وحلت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

(بنى) (و) يقال ان (هى بن بى من ولد آدم) عليه السلام (ذهب فى الارض لما تفرق سائر ولده فلم يحس منه) عين ولا (أثر وقد) وسيذكره فى ه ى ى أيضا وأتى هناك الكلام عليه (و يوسف بن هلال بن بية كمية محدث) بغدادى يكنى أبا منصور سمع ابن أخى سمى والمخلص وغيرهما وقال الامير سمعت منه وكان سمى نفسه محمدا (و) فى الحديث ان آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث مائة عام لا يضحك ثم قيل له حيالك الله و (بيالك الله) فقال وما بيالك فقيل (أضحكك الله) كما فى الصحاح ورواه الاصمعى بسنده عن سعيد بن جبير (أو قربك) حكاه الاصمعى عن الاحمر وأنشد أبو مالك

بيالهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والحاء والسناما

(أو جانبك) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (أو بوأك) منزلا الا انها لما جاءت مع حيالك تركت همزتها وحولت واوها ياء أى أسكنك منزلا فى الجنة نقله الجوهرى عن الاحمر وقال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف الاحمر فقال ما أحسن ما قال (أو اتبع حيالك) قاله بعضهم قال أبو عبيد (وليس بشئ) وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو نقله الجوهرى (ومحمد بن عبد الجبار بن يا) هكذا فى النسخ والصواب يابا بين الثانية مشددة كما ضبطه الحافظ وهو (شيخ للسلفى) حدث عن أبى نعيم وأخته بانويه حدثت عن ابن ريذة وعنها السلفى ايضا (وابن باى محدث) فقيه تقدم ذكره فى ب و ى (و بيبت الشئ تبييبا بينته وأوضحته) والتبى التبيين عن قرب (وتبيبت الشئ تعمدته) وأنشد الجوهرى للراجز وهو أبو محمد التقعسى

يا نعت تبى حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا * وأنت لا تغنين عنى فوفا

أى تعمد حوضها وأنشد لراجز آخر وهو رؤبة الاسدى

وعسعس نعم الفتى تبياه * منا يزيد وأبو محياه

أي يعتمده وأنشد لآخر

لما تبينا أناتيم * أعطى عطاء اللعز اللئيم

وعليه خرج الجوهري معنى قولهم بيالك أي اعتمدك بالتحية كما رواه الاصمعي قال وهذه الابيات تحتمل قوله هذا وقول ابن الاعرابي جاءك * ومما يستدرك عليه قيل بيالك بمعنى أصلحك وقال ابن الاعرابي أي قصدك واعتمدك بالملك والتحية وبنو العرب قرية بمصر وبيا بكسر فتح قرية أخرى من كورة حوف رمسيس تعرف ببيا الحمراء

(المستدرك)

(تأى) ﴿فصل التاء﴾ مع الواو والياء ى ﴿تأى يتأى كسعى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (سبق) قال الازهري وهو بمنزلة شأى يشأى و ﴿تبا يتبو كدعا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (غزا وغنم) ونقله الصاغاني عن الفراء و ﴿تنوا القلنسوة﴾ هكذا في النسخ وقد أهمله الجوهري والصواب تنوا القسيلة (ذؤبانها) ومنه قول الغلام الناشد للعنزوكان زعمتها تنوا قسيلة * ومما يستدرك عليه تنابا بالفتح مقصورا قرية بمصر من أعمال المرتفية ومنها الشمس التنائي شيخ المالكية في عصره ى ﴿التنى كظبي﴾ هكذا في النسخ وقد أهمله الجوهري والصاغاني والصواب التنا كعصا كما هو نص اللسان وهي واويه والصواب اشارة الواو وهو (سويق المقل) عن اللحياني وكذلك الحتى (وقشر الثمرة) عن أبي حنيفة (كالتناة) كعصا وهي واحدته وسيأتي في ثنا ى ﴿التاحي بالحاء المهملة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (خادم البستان) وفي التكملة هو البستاني ى ﴿ترى يترى كرمى﴾ رمى أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (تراخى) في العمل فعمل شيأ بعد شيء نقله الازهري خاصة (وأترى عمل أعمالا متواترة بين كل عملين فترة) كذا في التكملة * ومما يستدرك عليه الترية كغنية في بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدرة وأخبث تراها المرأة عند طهرها فتعلم انها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون الترية الا بعد الاغتسال وأما ما كان في أيام الحيض فليس بترية وذكر ابن سيده الترية في رأي وهو بها الان التاء فيها زائدة وهي من الرؤية وسيأتي و ﴿تاساه﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (آذاه واستخف به) وساناه لعب معه السفلة * ومما يستدرك عليه تشا بالشين المعجمة أي زجر الحمار عن ابن الاعرابي وهي واويه قال الازهري كأنه قال له تشو تشو و ﴿تطا كدعا﴾ أهمله الليث والجوهري وقال ابن الاعرابي (اذا ظلم وجار) وفي التكملة اذا ظلم وكان المصنف تبعه وزاد قوله وجار والاقوى الصواب أظلم فان نص ابن الاعرابي في نوادره تطا الليل اذا أظلم فتأمل ى ﴿تعى كسعى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (عدا) وانفرد الازهري بهذه الترجمة * ومما يستدرك عليه تعى تعيا اذا قذف والتاعي القاذف وأيضا اللبأ المسترخي والتعي في الحفظ الحسن كل ذلك عن ابن الاعرابي وحكى عن الفراء انه تعا ساعات الليل وقال شمر استعاه دعاه لطيفا و ﴿تغت الجارية الفحل﴾ أهمله الجوهري وقال الليث (اذا أرادت أن تحفيه ويغلبها) قال الازهري انما هو حكاية صوت الفحل تغ تغ وتغ تغ وقد مضى تفسيره في حرف الغين المعجمة وقال ابن بري تغت الجارية تغيا سترت ضحكها فغلبها (والتغى كالى الفحل العالى) * ومما يستدرك عليه تغا الانسان هلك ﴿التفه﴾ كصرد كتبه بالحمرة مع أن الجوهري ذكره (في ت ف ف) وهو عناق الارض وقد مر ذكره هناك قال ابن سيده وهو من الواو لانا وجدنا ت و ف ولم نجد ت ى ف فان أبا علي يستدل على المقلوب بالمقلوب الا ترا ه استدل على ان لام أتفية وار بقولهم وتف والواو في رتف فاء * ومما يستدرك عليه تقى الله تقيا نافه وانتاء مبدلة من واو ترجم عليه ابن بري وسيأتي في وقى و ﴿تلوته كدعوته و﴾ تليته مثل (رميته) قال ابن سيده فأما قراءة الكسائي تلاها فأمال وان كان من ذوات الواو فانما قرأ به لانها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يغشاها وبناها (تنوا كسموا تبعته) قال الراغب متابعة ليس بينهما ما ليس منهما وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم وقيل معنى تلاها حين استدار فتلا الشمس الضياء والنور قال الراغب أريد به هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة لان القمر يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة (كتليته تتلية) وأنشد الاصمعي لذي الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلى بأذناب الوداع المرجع

(المستدرك) (تلا)

قال يتلى يتتبع (و) تلوته (تركته) قال ابن الاعرابي تلا اتبع وتلا تخلف (ضد و) تلوته (خذلته) وتركته عن أبي عبيد (كتلوت عنه في الكل) يقال تلا عني يتلو تلوا اذا تركك وتخلف عنك (و) تلوت (القرآن أو كل كلام) هكذا عمم به بعضهم (تلاوة ككتابة قرأته) قال الراغب التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهي وترغيب وترهيب أو ما يتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة ولا عكس انتهى وأنشد ثعلب في عموم التلاوة قول الشاعر

واستمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يحتنف

(ونتالت الامور تلا بعضها بعضا) ومنه جاءت الخيل تتالى أي متتابعة كما في الصحاح (وأتليته اياه اتبعته) ومنه أتلاه الله أطفالا أي أتبعه أولادا كما في الصحاح (واستتلاه الشيء دعاه الى تلوه) قال الشاعر

قد جعلت دلوي تستتليني * ولا أريد تبع القرين

(ورجل) تلو (كعدو لا يزال متبعا) حكاه ابن الاعرابي ولم يذكره يعقوب في الاشياء التي حصرها كصبور وفسوق (والتلو بالكسر

ما يتلو الشيء) أي يتبعه يقال هذا تلو هذا أي تبعه (و) التلو (الرفيع) يقال انه لتلو المقدار أي رفيعه (و) التلو (ولد الناقة يفطم فيتلوها ج اتلاء و) التلو (ولد الحمار) لاتباعه أمه و يقال لولد البغل أيضا تلو (و) التلوة (بالهاء للانثى و) التلوة (العناق) اذا (خرجت من حد الاجفار) حتى تتم لها سنة فتجذع وذلك لانها تتبع أمها وقال النضر التلوة من أولاد المعزى والضأن التي قد استكرشت وشدنت والذكر تلو (و) التلوة من (الغنم) التي (تنتج قبل الصفرية) كما في الصحاح وفي حديث ابن عباس أفتاني دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم يتغير قال تلك عندنا الفطيم والتلوة والجذعة رواه الخطابي (وتلى صلاته تتلية اتبع المكتوبة تطوعا) عن شمر قال البعيث

على ظهر عادي كان أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

أي يتبعون الصلاة صلاة (و) تلى أيضا (قضى) نحبه أي (نذره) عن ابن الاعرابي (و) تلى (صاريا آخر رمق) نقله الجوهري عن أبي زيد زاد غيره (من عمره وأتليته أحلته حوالة) وفي الصحاح من الحوالة (و) أتليته (ذمة أعطيته اياها و) أتليت (حق عنده أبقيت منه بقية) ومنه حديث أبي حدرد ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها (و) أتليته (سهما) أو نعلا (أعطيته ليستعير به) مثلا يؤذي والمعنى جعله تلوه وصاحبه وهو مجاز (وأتلت الناقة) اتلاء (تلاها ولدها) فهي مثل ومتلية (وتلا) اذا (اشترى تلو الولد البغل) عن ابن الاعرابي (والتلي كغني الكثير الايمان و) أيضا (الكثير المال) كل ذلك عن ابن الاعرابي (و) التلية (بهاء بقية الدين) هكذا خصه الجوهري زاد غيره والحاجة وقال غيره بقية الشيء عامة وهو المراد من قوله (وغيره) كأنه يتتبع حتى لم يبق الا أقله يقال ذهبت تلية الشباب أي بقيته لانها آخره الذي يتلو ما تقدم منه وفلان بقية الكرام وتلية الاحرار وكل ذلك مجاز (كالتلاوة) بالضم كما قيده الجوهري واطلاق المصنف يقتضي الفتح وليس كذلك يقال تليت لي من حق تلية وتلاوة تتلى أي بقيت لي بقية نقله الجوهري عن ابن السكيت (وأتلاه أعطاه التلاء كسحاب للذمة) وأنشد الجوهري لزهير

جوار شاهد عدل عليكم * وسيان الكفالة والتلاء

(و) قيل التلاء (الجوار) وبه فسر ثعلب قول زهير (و) قيل التلاء اسم (لسهم) يكتب (عليه اسم المتلي) و يعطيه للرجل فاذا صار الى قبيلة أراهم ذلك السهم فلم يؤذ وبه فسر ثعلب أيضا قول زهير (وتلى من الشهر كذا) تلا (كرضي بقي وتتلاه) أي حقه اذا (تتبعه) حتى استوفاه (والتوالي الاعجاز) لاتباعها الصدور (و) التوالي (من الخيل ما آخرها) وهو من ذلك (أو الذنب والرجلان) منها يقال انه لخبيث التوالي وسريع التوالي وكله من ذلك والعرب تقول ليس هوادي الخيل كالتوالي فهوادي الخيل أعناقها وتواليها ما آخرها و يقال ليس توالي الخيل كالهوادي ولا عفر الليالي كالدآدي (و) التوالي (من الطعن أواخرها) وتوالي الابل كذلك (وتلوى كفعول ضرب من السفن صغير) هو فعلول أو فعول من التلو لانه يتبع السفينة العظمى حكاه أبو علي في التذكرة (والتليان بالضم وفتح اللام المشددة اسم (ماء) وفي التكملة ما آن قريبان من سحاليى كلاب * قلت فاذن تونيه مكسورة (وابلهم متال أي لم تنتج حتى صافت) وهو آخر النتاج لانها تتبع للمبكرة واحدتها متل ومتلية * ومما يستدرك عليه أتليته سبقته نقله الجوهري يقال مازلت أتلوه حتى أتليته أي تقدمته وصار خلفي واستتلى فلانا انتظره عن ابن الاعرابي واستتلى فلان طلب سهم الجوار وأنشد الباهلي (المستدرك)

اذا خصر الاصم رميت فيها * بمستتل على الاذنين باغي

وهو مجاز وتالاه متالاة راسله وهو رسيله ومتاليه و يقال للعادي المتالي وفي الصحاح هو الذي يراسل المغني بصوت رفيع قال الاخطل

صلت الجبين كأن رجع صهيله * زجر المحاول أو غناء متالي

هكذا أنشده الجوهري له ولعله أخذه من كتاب ابن فارس فاني لم أجده في ديوان الاخطل قاله الصاغاني و يقال وقع كذا تليه كذا كغنيه أي عقبه والمتالي الامهات اذا تلاها أولادها الواحدة متل ومتلية وقد يستعار الاتلاء في الوحش قال الراعي أنشده سيبويه

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا

وقال الباهلي المتالي الابل التي قد نتج بعضها و بعضها لم ينتج وقال ابن جني وقيل المتلية التي أتقلت فانقلب رأس جنينها الى ناحية الذنب والحياء قال ابن سيده وهذا لا يوافق الاشتقاق وتلى الرجل تتلية انتصب للصلاة وتاليات النجوم أواخرها كالتوالي والتلا مقصورا البقية من الشيء وتلاقريه بمصر من المنوفية وتلى بالتشديد قريه بالصعيد والاتلاقريه بديار اليمن عن ياقوت وتتلى حقه عنده ترك منه بقية وتلى له من حقه كرضي تلا بقي وتلا فلان بعد قومه تأخر وبقي وتلى جمع مالا كثيرا عن ابن الاعرابي والتلو بالفتح مصدر تلاه يتلوه اذا اتبعه نقله شيخنا وهو في مفردات الراغب وقوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين قال عطاء أي ما تحدث وقيل ما تتكلم به و يقال فلان يتلو على فلان و يقول عليه أي يكذب عليه وقرأ بعضهم ما تتلي الشياطين وهو يتلو فلانا أي يحكيه و يتبع فعله وهو يتلي بقية حاجته أي يقضيها و يتعهدها وفي حديث عذاب القبر لا دريت ولا تليت قيل أصله لا تلوت فقلبت للمزاوجة وقال يونس اغا هو ولا أتليت أي لا يكون لابله أولاد يتلونها أشار له الجوهري وقيل لا تليت على افتعلت من اللوت وقد تقدم والتلاء كسحاب الضمان عن ابن الانباري وبه فسر قول زهير السابق وأيضا الحوالة نقله الزمخشري وأتلى فلان على فلان أحيل عليه وتلى أعطى ذمته كاتلى ومن المجاز تلوت الابل طردتها الان الطارد يتبع المطرود كما في الاساس و ﴿التناوة بالكسر﴾ (التناوة)

أهمله الجوهري وقد جاء في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة قال ابن الاثير هي الفلاحة والزراعة يريد به (ترك المذاكرة وهجران المدارسة) وكان نزل على طريق قرية الاهواز (كالتناية) بالياء حكاها الاصمعي فاما ان تكون على المعاقبة واما أن تكون لغة ويروى التناوة بالنون والباء أي الشرف وقال شيخنا وروى بالباء والنون وفسر بالشرف * ومما يستدرك عليه الاتناء الاقدام والاتناء الاقران و ﴿تهاكدا﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا وقال في تركيب ه ب و ما نصه قال ابن الاعرابي أي (غفل و) يقال (مضى تهواء من الليل) وسهواء وسعواء كل ذلك (بالكسر) أي (طائفة منه) ونقل شيخنا عن أبي حيان زيدت التاء الاولى في تهواء من الليل وقد جاء فيها الكسر قال فكلامه صريح في زيادة التاء وفتحها وان الكسر لغة فالصواب ذكرها في هوى وفي كلام المصنف نظر من وجهين أو أكثر انتهى * قلت وكذلك ذكره ابن سيده في هوى فقال مضى هوى من الليل وهوى وتهواء أي ساعة منه كما سيأتي (وتهية كسمية بنت الجون روت) عن أمها هنيدة بنت ياسر * ومما يستدرك عليه تهابالضم قرية بمصر وقال ابن الاعرابي الاتهاء العمارى البعيدة و ﴿التوالفرد﴾ يقال كان توافصار زوجا أي كان فردا فصار زوجا ومنه الحديث الطواف توا والاستجمار توا والسعي تو يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعي (و) التو (الحبل يفتل طاقا واحدا) لا تجعل له قوى مبرمة (ج اتواء و) التو (ألف من الخيل) يقال وجه فلان من خيله بألف تو يعني بألف رجل أي بألف واحد وقيل ألف تو أي تام فرد (و) التو (الفارغ من شغل الدارين) الدنيا والآخرة عن أبي عمرو (و) التو (البناء المنصوب) قال الاخطل يصف تسنيم القبر ولحده

وقد كنت فيما قد بنى لي حافري * أعاليه توا وأسفله دحلا

جاء في الشعر دحلا وهو بمعنى لحدفاداه ابن الاعرابي بالمعنى (و) التوة (بهاء الساعة) من الزمان يقال مضت توة من الليل والنهار أي ساعة وفي حديث الشعبي فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه وقال مليح

ففاضت دموعي توة ثم لم تفض * على وقد كادت لها العين تمرج

* قلت ومنه قول العامة توة قام أي الساعة (وجاء توا) أي فردا وقال أبو عبيد وأبو زيد (اذا جاء قاصدا لا يعرج شيئا فان أقام ببعض الطريق فليس بتو) * ومما يستدرك عليه أتوى الرجل جاء توا وحده وأتوى اذا جاء معه آخر واذا عقدت عقدا بادارة الرباط مرة قلت عقدته بتو واحد قال

جارية ليست من الوخشن * لا تعقد المنطق بالمنتن * الا بتو واحد أو ثن

أي نصف تو والنون في ثن زائدة والاصل فيها ثنفهما من توى ﴿توى توى كرضى هلك﴾ وفي الصحاح التوى هلاك المال وقال غيره ذهاب مال لا يرجى وفي حديث أبي بكر وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذلك الذي لا توى عليه أي لا ضياع ولا خسارة (وأتواه الله فهو تو) أذهبه الله فهو ذاهب (والتوى كغني المقيم) قال الشاعر

اذا صوت الاصداء يوما أجابها * صدى وتوى بالفلاة غريب

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن الاعرابي قال وانما أعرف (والتوا بالكسر سمة في الفخذ والعنق) فأما في العنق فان يبدأ به من اللهزمة ويحدر حذاء العنق خطا من هذا الجانب وخطا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق واذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها يقال منه بعير متوى وبعير به توا وتوا آن وثلاثة أتوية قاله ابن شميل وفي تذكرة أبي علي عن ابن حبيب التوا في سمات الابل وسم (كهيئة الصليب) طويل يأخذ الخد كله وقال ابن الاعرابي التوا يكون في موضع اللحاظ الا انه منخفض يعطف الى ناحية الخد قليلا ويكون في باطن الخد كالثؤثور (وتوى كسمي من أعمال همذان منه) أبو حامد (أحمد و) أبو بكر (عبد الله ابنا الحسين) بن أحمد بن جعفر (التويان المحدثان) فأحمد سمع منه أبو بكر هبة الله ابن أخت الطويل وأخوه عبد الله روى عن أبيه وغيره وعنه السلفي وقال كان من أعيان شيوخ همذان وكانت عنده أصول جيدة * قلت وأخوهما أبو الفضل محمد روى عن أبي القاسم القشيري ومن توى أيضا أبو المنيع أسعد بن عبد الكريم بن أحمد التويي روى عن الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد ابن نصر الهمذاني وعنه أبو القاسم عبد السلام بن شعيب وأبو الفتح سعد بن جعفر التويي ابن أخي الامام أبي عبد الله التويي قال شيرويه روى عن أبي عبد الله بن فنجويه وعلي بن عبد الله التويي الفقيه الشافعي كان يحفظ المهذب روى عن أبي الوقت وكان فاضلا (وتى وتا) تأبث ذا ونيا أصغره وسيأتي (في الحروف اللينة والتابة الطابة في معانيها) قال شيخنا هو حالة على ما لم يذكروا ولو قال ذلك في الطابة كان أنسب لانها مؤخرة وذلك هو قاعدة أرباب الضبط من المصنفين فتأمل * ومما يستدرك عليه توى المال كسمي حكاه الفارسي عن طيء قال ابن سيده وأرى ذلك على ما حكاه سيبويه من قولهم بقي ورضي والتواء كسحاب هلاك المال وضياعه حكاه ابن فارس ونقله الحافظ في الفتح وأتوى فلان ماله اذا ذهب به ويقولون الشح متواة أي اذا منعت المال من حقه أذهبه الله في غير حقه وبغير متوى وقد توته تيا وابل متواة وبها ثلاثة أتوية والتوى كهدى الجواري نقله الصاغاني

(فصل

(ثأى) ﴿فصل الثاء﴾ المثلثة مع الواو والياء ﴿الثأى كالسعى وكالثرى الافساد) كله (و) قيل (الجراح والقتل ونحوه) من الافساد ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ورأب الثأى أى أصلح الفساد وفى الصحاح الثأى الخرم والفتق قال جرير

هو الواهد الميمون والراتق الثأى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثأى بينهم قال ويجوز الشاعر أن يقلب مد الثأى حتى تصير الهمزة بعد الالف كقوله اذا ما ثاء فى معد ومثله رآه وراءه وناءه وناى (وأثأى فيهم قتل وجرح) وأنشد الجوهرى للشاعر

يا لك من عيث ومن اثآء * يعقب بالقتل وبالسباء

(و) الثأى بالغتيه (خرم خرز الاديم) وفسادها هذا هو الاصل فى معناه (أو ان تغلظ اشفاه ويدق السير) عن ابن جنى وهو راجع الى معنى الاول (والفعل كرضى) نقله الجوهرى عن الكسائى قال ثنى الخرز يثأى ثأى ومثله فى كتاب الهمز لابى زيد قال ثنى الخرز يثأى مثال نمى ثأى شديدا (و) قال أبو عبيد ثأى الخرز يثأى مثل (سعى) يسعى وهكذا وجد فى نسخة الصغانى على الحاشية ومثله فى التهذيب للازهرى قال ابن برى وحكى كراع عن الكسائى ثأى الخرز يثأى وذلك ان يخرم حتى يصير خرزتان فى موضع * قلت وهو مخالف لما نقله الجوهرى عن الكسائى قال ابن برى قيل هما لغتان قال وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة (والثأو الضعف والركاكة و) الثأوة (بهاء النبجة الهرمة و) قال اللحيانى هى (الشاة المهزولة) قال الشاعر

تغذرمها فى ثأوة من شياهه * فلا بورك ت تلك الشياه القلائل

(المستدرك) (و) الثأوة (البقية القليلة من كثير والثأى كالثرى آثار الجرح) وفى التكملة الثأى من الاورام شر من الضواء * ومما يستدرك عليه اثأى الاديم خرمه نقله الجوهرى وهو فى كتاب أبى زيد ومنه قول ذى الرمة

وفراء عشرية أثأى خوارزها * مشاشل ضيعته بينها الكتب

والثأى كالثرى الامر العظيم يقع بين القوم والثؤية بالضم خرقة تجمع كالكبة على وتد المخيض لئلا يخرق السقاء عند المخض وقال ابن الاعرابى الثأية ان يجمع بين رؤس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل به وسيأتى فى ثوى وقال اللحيانى رأيت أثئية من الناس مثال أثفية أى جماعة ى

(ثبى) ﴿التثبية الجمع) ثبة ثبة قال الشاعر

هل يصلح السيف بغير عمد * فثب ما سلفته من شكد

أى فأضف اليه غيره واجمعه (و) التثبية (الدوام على الامر) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) قال أبو عمرو التثبية (الثناء على الحى) زاد غيره دفعة بعد دفعة وقال الزمخشرى هو الثناء الكثير كائنا أو ورد عليه ثبات منه وقال الراغب هو ذكر متفرق المحاسن قال الجوهرى وأنشد اجميعا بيت لبيد

يثبى ثناء من كريم وقوله * الا انعم على حسن التحية واشرب

(و) التثبية (اصلاح الشئ والزيادة) عليه قال الجعدى

يثبون أرحاما ولا يحفلونها * واخلاق ودّ ذهبتها الذواهب

أى يعظمون قاله شمر (و) التثبية (الاتمام) يقال ثب معروفك أى أتمه وزد عليه (و) التثبية (التعظيم) وبه فسر قول الجعدى أيضا أى يعظمون يجعلونها ثبة (و) التثبية (ان تسير بسيرة أبيك) وتلزم طريقته أنشد ابن الاعرابى قول لبيد

أثبى فى البلاد بذكر قيس * وودّ الوتسوخ بنا البلاد

قال ابن سيده ولا أدرى ما وجه ذلك قال وعندى ان أثبى هنا أثنى (و) التثبية (الشكاية من حالك وحاجتك و) أيضا (الاستعداء و) أيضا (جمع الخير والشر ضد) * ومما يستدرك عليه التثبية كثرة العدل واللوم من هنا وهنا وبه فسر قول الراجز

(المستدرك)

كم لى من ذى ندر أمذب * أثوس أباه على المثبى

(ثبو) (الثبة) والثبى كغنى الكثير المدح للناس وثبيت المال حفظته عن كراع ويقال أنا أعرفه ثبية أى أعرفه معرفة أعجمها ولا أستبقيها ومال مثبى أى مجموع محصول وثبى الله لك النعم ساقها ثبو (والثبة) بالضم وتخفيف الموحدة وانما أطلقه اعتمادا على الشهرة (وسط الحوض) قال ابن جنى الذاهب من ثبة الواو واستدل على ذلك بان أكثر ما حذفت لامه انما هو من الواو نحو أخ وأب وسنة وعضة قال ابن برى الاختيار عند المحققين ان ثبة من الواو وأصلها ثبوة حملا على أخواتها لان أكثر هذه الاسماء الثنائية أن تكون لامها واوا نحو عزة وعضة ويجوز أن يكون من ثبيت الماء أى جمعت وذلك ان الماء انما تجمعه من الحوض فى وسطه وجعلها أبو اسحق من ثاب الماء يثوب واستدل بقولهم ثوبة قال الجوهرى الثبة وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء عوض من الواو الذاهبة من وسطه لان أصله ثوب كما قالوا أقام اقامة وأصله اقوام فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل * قلت وهو الذى صرح به فى التصريح وأقره شراحه (و) الثبة (الجماعة) من الناس قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

قال الراغب المحذوف منه الياء بخلاف ثبة الحوض * قلت ولاجل هذا أشار المصنف بالياء والواو جميعا فتأمل (كالاثبية)

بالضم أيضا عن ابن جنى وأصلها ثبى (و) الثبة (العصبة من الفرسان ج ثبات وثبون بضمهما) وثبون بالكسر أيضا على حد مايطرد فى هذا النوع (وعمرو بن ثبى كسمى صحابى) وهو الذى أشار على النعمان بن مقرن بمناجزة أهل نهاوند * ومما يستدرك عليه ثبوت له خيرا بعد خير أوشرا اذا وجهته اليه وجاءت الخيل ثبات أى قطعة بعد قطعة وتصغير الثبة الثبية وجمع الاثبية الاثابى والاثابية الهاء فيها بدل من الياء الاخيرة وأنشد الجوهرى لحميد الارقط * دون اثابى من الخيل زمر * والثبى بالضم والقصر العالى من مجالس الاشراف قال ابن الاعرابى وهو غريب نادر لم أسمعه الا فى شعر الفند الزمانى

(المستدرك)

تركت الخيل من آثا * ورمحى فى الثبى العالى
تفادى كتفادى الوحـ * ـش مع أغضف رئبال

(الثنى)

قال ابن سيده وقضينا على مالم يظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها لام وجعل ابن جنى هذا الباب كله من الواو والاثبية بالضم الجماعة كالاثبة بالهمزة ى (الثنى كالثرى) هكذا ضبطه ابن الانبارى وقد أهمله الجوهرى (أو) هو الثنى (كظبى قشور التمر) عن أبى حنيفة (أوحافته) عن الفراء (ورديئه) وهذه عن أبى حنيفة (و) قيل (دقاق التبن) وحطامه عن الفراء (وكل ماحشوت به غرارة مما دق) فهو الثنى قال * كانه غرارة ملأى ثنى * ويروى ملأى حتى * ومما يستدرك عليه الثنى سويق المقل كالحثى عن اللحيانى و (ثجا كدعا ثجوا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى أى (سكت وأثجاه غيره) أسكته (و) عن ابن الاعرابى ثجا (ثلل مناعه وفرقه) ولو قال ومناعه فرقه كان أخصر و (الثدواء ممدودة) أهمله الجوهرى وهو (ع) نقله ابن سيده ى (الثدى ويكسر وكالثرى) الاولى أشهرهن (خاص بالمرأة أوعام) أى يكون للرجل أيضا وهو الافصح الاشهر عند اللغويين وعليه اقتصر الجوهرى يذكر (ويؤنث) والتذكير هو الافصح (ج أثدو وثدى ككلى) أى بالضم على فعول كما فى الصحاح قال وثدى أيضا بكسر الثاء لما بعدها من الكسر فاما قول الشاعر

(الثدواء)

(ثدى)

فاصبحت النساء مسليات * لهن الويل بعد دن الثدينا

فانه كالغلط وقد يجوز أنه أراد الثديا فابدل النون من الياء للقافية (وذو الثدية كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج) وهو المقتول بالنهروان (أوهو) ذو اليدية (بالمثناة) من (تحت) نقله الفراء عن بعضهم قال ولا أرى الاصل كان الا هذا ولكن الاحاديث تتابعت بالثاء وقال الجوهرى ذو الثدية لقب رجل اسمه ثرملة فمن قال فى الثدى انه مذكر يقول انما أدخلوا الهاء فى التصغير لان معناه اليد وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك انهم كانوا يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية جميعا انتهى وقيل كانه أراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ماقبلها ولم يضرا تكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق (و) ذو الثدية أيضا (لقب عمرو بن ود) العامرى (قتيل على ابن أبى طالب كرم الله وجهه) كان فارس قريش يوم الخندق قتل وهو ابن مائة وأربعين سنة فى قصة مشهورة فى كتب السير (وامرأة ثدياء عظيمتها) وفى الصحاح عظيمة الثديين قال ولا يقال رجل أثدى أى هى فعلاء لا أفعل لها لان هذا لا يكون فى الرجال (و) يقال ثدى يثدى (كرضى يثدو) قد (ثداه كدعا) ورماه يثدوه ويثديه (بله والثدية كسمية وعاء يحمل فيه الفارس العقب والريش) قد رجع الكف عن أبى عمرو (والثدية التغذية) * ومما يستدرك عليه الثداء كمكان نبت فى البادية وثديت الارض ككسيت زنة ومعنى حكاها يعقوب وزعم انها بدل والثندوة كقوقوة مغرز الثدى واذا ضممت همزت وقد تقدم ذلك للمصنف فى الهمزة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثندوة وسية القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما نقله الجوهرى والثدى كسمى وادبنجد ى عن نصر و (الثروة كثرة العدد من الناس) ومنه الحديث مابعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه أى العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لى بكم قوة أوآوى الى ركن شديد (و) الثروة أيضا كثرة (المال) يقال ثروة من رجال وثروة من مال والفروة لغة فيه فاؤه بدل من الثاء وفى الصحاح عن ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وثراء يراد به ذو عدد وكثرة مال قال ابن مقبل

(المستدرك)

(ثرا)

وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت احدى حراج الجزر من أفر

* قلت ويروى وثورة من رجال وقال ابن الاعرابى يقال ثورة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير وثروة من مال لاغير (و) الثروة (ليلة بلتقى القمر والثريا) يقال (هذا ثرا المال) أى (مكثره) مفعلة من الثراء ومنه حديث صلة الرحم مثراة للمال منساة فى الاثر (وثرى) كذا فى النسخ والصواب ان يكتب بالالف (القوم ثراء كثروا ونموا و) ثرا (المال) نفسه (كذلك) نقله الجوهرى عن الاصمعى وشاهد الثراء كثرة المال قول علقمة

يردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب

(و) قال أبو عمرو ثرا (بنو فلان بنى فلان كانوا أكثر منهم) هكذا نص الجوهرى وليس فيه (مالا) واطلاق الجوهرى يحتمل أن يكون المكاثرة فى العدد أيضا (وثرى) الرجل (كرضى) ثريا وثراء (كثر ماله كاثرى) وكذلك أفرى وفى حديث اسمعيل عليه السلام انه قال لاخيه اسحق انك أثريت وأمشيت أى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك وأنشد الجوهرى للحكميت يمدح بنى أمية

لكم مسجدا الله المزوران والحصى * لكم قبصه من بين أثرى واقترا

أراد من بين من أثرى ومن اقترا أى من بين مثرو مقتر وقيل أثرى الرجل وهو فوق الاستغناء (ومال ثرى كغنى كثير) ومنه حديث أم زرع وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (ورجل ثرى وأثرى كاحوى كثيره) أى المال نقله ابن سيده (والثروان الغزير الكثير) المال (وبلا لام) أبو ثروان (رجل) من رواة الشعر نقله الجوهرى (وامرأة ثروى مقولة والثريا تصغيرها) أى تصغير ثروى (و) الثريا (النجم) وهو علم عليها لانها نجم واحد بل هى منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة جعلت علامة كما دل عليه قول المصنف (لكثرة كواكبه مع) صغر مرآتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى (ضيق المحل) فقول بعض انها كوكب واحد وهم ظاهر كما أشار اليه فى شرح الشفاء قال شيخنا ومنه ما ورد فى الحديث قال للعباس علك من ولدك بعدد الثريا قال ابن الاثير يقال ان بين أنجمها الظاهرة أنجما كثيرة خفية * قلت يقال انها أربعة وعشرون نجما وكان النبى صلى الله عليه وسلم يراها كذلك كما ورد ذلك ولا يتكلم بالامصغرا وهو تصغير على جهة التكبير وقيل سميت بذلك لغزارة نوئها (و) الثريا (ع) وقيل جبل يقال له عاقر الثريا (و) الثريا (بئر بمكة) لبنى تيم بن مرة ونسبها الواقدى الى ابن جدعان (و) الثريا (ابن أحمد الالهانى المحدث) وآخرون سموا بذلك (و) الثريا (أبنية للمعتضد) العباسى (ببغداد) قرب التاج وعمل بينهما ممرد ا تمشى فيه خطايا من القصر الى الثريا (و) الثريا (مياه لمحارب) فى شعبى (ومياه للضباب) وقال نصر ماء بحمى ضرية وثم جبل يقال له عاقر الثريا * ومما يستدرك عليه ثراللهم القوم أى كثرهم عن أبى عمرو ويقولون لا يثر بنا العدو أى لا يكثر قوله فينا ومال ثركم كثير لغة فى ثرى وثريت بفلان كرضيت فانا به ثركم وثرى كغنى أى غنى عن الناس به وثريت بل كثرت بل نقله الجوهرى والثرى كغنى الكثير العدد قال المأثور المحاربى جاهلى (المستدرك)

فقد كنت يغشاك الثرى ويتقى * اذال ويرجو نفعك المتضعضع

ورماح ثريه كثيرة أنشد ابن برى ستمنعنى منهم رماح ثريه * وغلصمة تزور عنها الغلاصم

والثريا اسم امرأة من أمية الصغرى شبب بها عمر بن أبى ربيعة وفيها يقول

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

وأثرى موضع قال الاغلب العجلى فقارب أثرى لو جمعت ترابها * باكثر من حى نزار على العد

والثريا موضع فى شعر الاخطل غير الذى ذكره المصنف قال

عفا من آل فاطمة الثريا * فحجرى السهب فالرجل البراق

والثريا الثرى وثروان جبل لبنى سليم والثريا من السرج على التشبيه بالثريا من النجوم ى (الثرى الندى و) فى الصحاح (التراب الندى) ومنه الحديث وذا كلب يأكل الثرى من العطش زاد ابن سيده (أو الذى اذا بل لم يصر طينا لازبا كالثريا ممدودة) عن أبى عبيد وأنشد

لم يبق هذا الدهر من ثريانه * غير اثافيه وأرمدانه (ثرى)

وقد تقدم هذا البيت فى اى وأنشده الجوهرى من آيانه (و) فلان قريب الثرى أى (الخير و) قوله عز وجل وما تحت الثرى جاء فى التفسير انه ما تحت (الارض وهما ثريان وثروان) الاخيرة عن اللحيانى (ج ثرا وثريت الارض كرضى ثرى فهى ثرية كعنية وثريا ندية ولانت بعد الجدوبة واليبس) اقتصر الجوهرى على ثريا وقال أبو حنيفة أرض ثرية اعتدل ثراها وقال غيره أرض ثريا فى ثراها بلل وندى (وأثرت كثر ثراها) وقال أبو حنيفة اعتقدت ثرى (وثرى التربة تثرية بلها) وكذلك السويق ومنه الحديث فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء وفى حديث على أنا أعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وفى حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه (و) ثرى (الارض) ثرية (نصب عليه ما ثم لته) وكل ما ندية فقد ثريته (و) ثرى المكان رشه) عن الجوهرى يقال ثر هذا المكان ثم قف عليه أى بله ورش عليه (و) ثرى (فلان ألزم يديه الثرى) ومنه حديث ابن عمر كان يقعى فى الصلاة ويثرى معناه كان يضع يديه بالارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثانى وهكذا يفعل من اقعى قال الازهرى وكان ابن عمر يفعل ذلك حين كبرت سنه فى تقوعه والسنة رفع اليدين عن الارض بين السجدتين (ولبس اعرابى عريان) ونص المحكم وقال ابن الاعرابى لبس رجل (فروة) دون قميص ونص ابن الاعرابى فروا (فقال) ونص ابن الاعرابى فقيل (اتقى الثريان أى شعر العانة ووبر الثروة ويقال ذلك أيضا اذا رمخ المطر فى الارض حتى التقى هو (وندا ها) وعليه اقتصر الجوهرى وابن أبى الحديد (وأبو ثرية كسمية أو كعنية شبرة بن معبد) ويقال سبرة بن عوسجة (الجهنى صحابى) رضى الله تعالى عنه روى عنه ابنه الربيع توفى زمن معويه وقد تقدم ذكره فى الراء * ومما يستدرك عليه يقال ثرى مثرى بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل قال ابن سيده وانما قالوا هذا لانه لا فعل له فيحمل مثرى عليه وأثرى المطر بل الثرى وقال ابن الاعرابى ان فلانا لقريب الثرى بعيد النبط للذى يعد ولا وال له وأرض مثرية لم يخف ثراها وثريت بفلان كرضيت فانا ثرى به أى سررت به وفرحت عن ابن السكيت وأنشد ابن برى لكثير (المستدرك)

وانى لاكمى الناس ما أنا مضمر * مخافة ان يثرى بذلك كاشح

أى يفرح بذلك ويشمت ويوم ثرى كغنى ند ومكان ثريان فى ترابه بلل وندى وبه ثرى الماء من الفرس وذلك حين يندى بالعرق قال طفيل الغنوى يذدن ذياد الخامسات وقد بدا * ثرى الماء من اعطافها المتصبب

كذا فى الصحاح وثرى كالى موضع بين الروحية والصفراء وكان أبو عمرو يقوله بفتح أوله ويوم ذى ثرى من ايامهم ويقال انى لارى ثرى الغضب فى وجه فلان أى أثره وقال الشاعر وانى لترّاك الضغينة قد أرى * ثراها من المولى ولا استثيرها

ويقال ما بينى وبين فلان مترأى أنه لم ينقطع وهو مثل وأصل ذلك أن يقول لم يبق الثرى بينى وبينه كما فى الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام قال جرير فلا تو بسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى وبينكم مثرى

كما فى الصحاح قال الاصمعى العرب تقول شهر ثرى وشهر ثرى وشهر مرعى أى تمطر أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم كذا فى الصحاح وزاد فى المحكم وشهر استوى قال والمعنى شهر ذو ثرى فحذفوا المضاف وقولهم شهر ثرى أرادوا شهرا ثرى فيه رؤس النبات فحذفوا وهو من باب كله لم أسمع وأما قولهم مرعى فهو اذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوى النبات ويكتهل فى الرابع فذلك وجه قولهم استوى ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه غير مصروف اذا وقفت فاذا وصلت صرفته وابراهيم بن أبى النجم بن ثرى بن على بن ثرى الموصلى محدث ذكره سليم فى الذيل وقد سمعوا ثريا بالفتح و ﴿(ثطا كدعا) أهمله الجوهرى وفى المحكم ثطا الصبى يثطا (خطا) وفى التكملة عن ابن الاعرابى ثطا اذا خطا وطثا اذا لعب بالقلة وفى الحديث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مر بامرأة سوداء ترقص صبيا لها وهى تقول ذوّال يا ابن القوم يا ذؤاله * يمشى الثطا ويجلس الهنقعة

فقال عليه السلام لا تقولى ذوّال فانه شر السباع ويقال هو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى (و) ثطا (بسلعه رمى) به (والثطاة دويبة) يقال لها الثطأة قاله الليث (والثطا افراط الحمق وهو ثط بين الثطا) قاله القتبى وثطى كرضى ثطاحمق (و) الثطا (بالضم العناكب) عن ابن الاعرابى قال والطثا الخشيبات الصغار (والثطى استرخى) * ومما يستدرك عليه الثطاة الحمق يقال فلان من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته أى من حمقه لا يعرف مقدم الفرس من مؤخره والثطاة الحمأة مقلوب الثاطة وهو يمشى مشى الثطا أى مشى الحمق ى ﴿(الثاعى) أهمله الجوهرى وفى التكملة عن أبى عمرو هو (القاذف) وذكره ابن الاعرابى بالثاء الفوقية قال وقد ثعى ثعيا كسعى اذا قذف وهكذا ذكره صاحب اللسان ومرت الاشارة اليه و ﴿(الثعو) أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة (ضرب من التمر أو ما عظم منه أو مالان من اليسر) قيل هو (لغة فى المعو) قال ابن سيده وهو الاعرف ى ﴿(الثغية الجوع واقفار الحى) نقله ابن سيده فى المعتل بالياء و ﴿(الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء وغيرها عند الولادة) وفى المحكم عند الولادة وغيرها وفى الصحاح صوت الشاء والمعز وماشاكلها (و) الثغاء (الشق فى مرمة الثاغية للشاة) يقال ماله ثاغية ولا راغية أى ماله شاة ولا بعير كما فى الصحاح هكذا فى النسخ الموجودة والصواب كما فى التكملة مضبوطا الثغاية كغلابة الشق فى مرمة الشاة فاعرفه (وثغت كدعت صوتت) ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لا ذبحها فثغت (وأثغيته فأثغى) وما أرعى أى (ما أعطى شيأ) لاشاة تثغو ولا بعير يرغو (وأثغى شاته حملها على الثغاء) وأرعى بعيره حمله على الرغاء * ومما يستدرك عليه يقال سمعت ثاغية الشاة أى ثغاءها اسم على فاعلة وكذلك سمعت راغية الابل وصاهلة الخيل ويقال ماله ثاغ ولا راغ أى ماله شاة ولا بعير وما بالدار ثاغ ولا راغ أى أحد كما فى الصحاح والثغوة المرة من الثغاء و ﴿(الاثفية بالضم والكسر) واقتصر الجوهرى والجماعة على الضم وتقدم للمصنف ضبطه بالوجهين فى أثف وهو قول أبى عبيد ثم رأيت الكسر للفراء وقالوا هو أفعولة قال الازهرى من ثفيت كأدحيته لمبيض النعام من دحيت وقال الليث أثفية فعلوية من أثفيت وقال الزمخشرى الاثفية ذات وجهين تكون فعلوية وافعولة وقد ذكرتا فى الفاء (الحجر توضع عليه القدر) قال الازهرى حجر مثل رأس الانسان (ج أثافى) بتشديد الياء (و) يجوز (أثاف) تنصب القدور عليها وما كان من حديد ذى ثلاث قوائم فانه يسمى المنصب ولا يسمى اثفية وقد يقال أثانى فأبدله يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وشاهد التخفيف قول الشاعر

يا دار هند عفت الا أثافيها * بين الطوى فصارات فواديها

وقال آخر كأن وقد أتى حول جديد * أثافيها حمامات مثول

(ورماه الله بالثلة الاثافى أى بالجبل) لانه يجعل صخرتان الى جانبيه وتنصب عليه وعليهما القدر فمعناه انه رماه الله بما لا يقوم له (والمراد) رماه الله (بداهية وذلك انهم اذا لم يجدوا ثالثة الاثافى أسندوا القدر الى الجبل) قال الاصمعى يقال ذلك فى رمى الرجل صاحبه بالمعضلات وقال أبو عبيدة هى قطعة من الجبل يجعل الى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن ندبة

وان قصيدة سمعا معنى * اذا حضرت كثالثة الاثافى

وقال أبو سعيد فى معنى المثل رماه بالشر كله فجعله أثفية بعد أثفية حتى اذا رمى بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كل قوم وان عزوا وان كرموا * عريفهم بأثافى الشر مرجوم

الا أراه قد جمعها له وقد مر ذلك للمصنف فى أثف مفصلا (وأثفها) تأثيفا (وآثفها) ايثافا وموضعها فى أثف وقد تقدم واعما ذكرهما

ذكرهما هنا استطرادا (وأثفاها وثفاها فهى مؤثفاة) جعلها على الاثافى وفى الصحاح ثفيت القدر تثفية أى وضعتها على الاثافى وأثفيت القدر أى جعلت لها الاثافى وأنشد للراجز وهو خطام المجاشعى

لم يبق من آى بها بالجلمين * غير حطام ورماد كنفين * وصاليات كالكما يؤثفين

أراد يثفين فاخرجه على الاصل قال الازهرى أراد يثفين من اثفين يثفين فلما اضطره بناء الشعر رد الى الاصل لانك اذا قلت أفعل يفعل علمت أنه كان فى الاصل يؤفعل فحذفت الهمزة لثقلها وشاهد ثفاها قول الكميت

وما استنزلت فى غير ناقد رجارنا * ولا ثفيت الا بناحين تنصب

وقال آخر * وذاك صنيع لم تثف له قدرى * (و) من المجاز (الاثفية بالكسر الجماعة منا) فى الصحاح يقال بقيت من بنى فلان اثفية خشناء أى بقى منهم عدد كثير وهر للمصنف فى الفاء الاثفية العدد الكثير والجماعة من الناس وهناك يحتمل الضم ويحتمل الكسر وهو مضبوط فى نسخ الصحاح بالضم ونقله شيخنا أيضا فالاقتصار على أحدهما هنا قصور (وثفاه يثفيه ويثفوه تبعه) وقيل كان معه على أثره وهى واويه يائية وأنشد ابن برى * كالذئب يثفوه معا قريبا * وكذلك أثفه يأثفه اذا تبعه نقله الازهرى وقد ذكر فى الفاء (وتثنى فلانا عرق سوء اذا قصر به عن المكارم) نقله الصاغانى فى التكملة (والمثفاة بالكسر معه كالاثافى) وضبط فى نسخ الصحاح بالضم وتشديد الفاء وكذا فى المعانى التى بعده (و) المثفاة (امرأة دفنت ثلاثة أزواج) وهذه عن ابن الاعرابى وفى الصحاح التى مات لها ثلاثة أزواج (و) قال الكسائى هى (التى عوت لها الازواج كثيرا والرجل مثفى) هكذا هو بالكسر وفى الصحاح بالضم والتشديد (واثفى تزوج بثلاث نسوة) وفى الصحاح المثفاة المرأة التى تزوجها امرأتان شبهت باثافى القدر (وثفيت القوم طردتهم) وفى المحيط أثفه اذا طرده فكأن هذا مقلوب منه (وأثفية كبلهنية ة باليمامة) بالوشم منها البنى يربوع وقد تقدم فى الفاء (وذو أثفية ع بعقيق المدينة) وقد تقدم أيضا هناك * ومما يستدرك عليه أثفت القدر فهى مؤثفة ومثفاة وثفيت المرأة اذا كان لزوجها امرأتان سواها والمثفى الذى مات له ثلاث نسوة وأثفيات جبال صغار شبهت باثافى القدر والاثافى كواكب صغار ٢ بجبال القدر وذات الاثافى موضع وهم عليه أثفية واحدة اذا ألبوا و (الثفوة بالضم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الزمخشرى هى (السكرجة ج ثفوات) كخطوة وخطوات * ومما يستدرك عليه ثلا الرجل سافر نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال والثلى كغنى الكثير المال * قلت وتقدم ذلك عنه أيضا بالتاء الفوقية ولعل هذا تحريف عنه فتأمل وثلا بالضم حصن عظيم بالقرب من ظفار ى (ثنى الشئ كسعى) ثنيا (رد بعضه على بعض) قال شيخنا قوله كسعى وهم لا يعرف من يقول به اذ لا موجب لفتح المضارع لانه لا حرف حلق فيه والصواب كرمى وهو الموافق لما فى كتب اللغة وأصولها انتهى * قلت ولعله سبق قلم من النساخ (فتثنى وانثنى واثنونى) على افعوعل أى (انعطف) ومنه قراءة من قرأ ألا انهم حين تثنونى صدورهم روى ذلك عن ابن عباس أى تعطفى وتنطوى ويقال اثنونى صدره على البغضاء (واثناء الشئ ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثنى بالكسر ومثناه) بالفتح (ويكسر) عن ثعلب وفيه لف ونشر مرتب (وثنى الحية بالكسر انثناؤها أو ما تعوج منها اذا انثنت) واستعاره غيلان الربعى لليل فقال

حتى اذا انشق عمود الظلماء * وساق ليلا مر حجن الاثناء

وقيل اثناء الحية مطاويها اذا تحوت (و) الثنى (من الوادى منعطفه) ومن الوادى والجبل منقطعه (ج أثناء) ومثانى (وشاة ثانية بينة الثنى بالكسر) اذا كانت (ثنى عنقها الغير علة والاثنان) بالكسر (ضعف الواحد) وأما قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فذكر الاثنين هنا للتأكيد كقوله ومناة الثالثة الاخرى (والمؤنث) اثنتان وان شئت قلت (ثنتان) ولان الالف انما اجتلبت لسكون التاء فلما تحركت سقطت (و) تاؤه مبدلة من ياء ويدل على انه من الياء انه من ثنيت لان الاثنين قد ثنى أحدهما الى صاحبه و (أصله ثنى لجعلهم اياه على أثناء) بمنزلة أبناء وآباء فنقلوه من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك فى بنت وليس فى الكلام تاء مبدلة من الياء فى غير افتعل الا ما حكاه سيبويه من قولهم استوا وما حكاه أبو على من قولهم ثنتان قال الجوهرى وأما قول الشاعر

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فأراد أن يقول فيه حنظلتان فلم يمكنه فأخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة واضافه الى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه فى الاصل أن يقال اثنا دراهم وثنتا نسوة الا أنهم اقتصروا لقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وقال الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لاحدهما اثن كان الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ويقال فى التأنيث اثنتان وربما قالوا اثنتان كما قالوا هى ابنة فلان وهى بنته والالف فى الاثنين أنف ودل أيضا واذا كانت هذه الالف مقطوعة فى الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

وفى الصحاح واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن

٢ قوله بجبال القدر كذا فى خطه ولعله بجبال الثريا شبهت بأثافى القدر فليحرر اه (المستدرك)

(الثفوة) (المستدرك)

(ثنى)

مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جمل

(وثناه تثنية جعله اثنين و) يقال هذا ثاني هذا أي الذي شفعه ولا يقال ثنيته الا أن أبا زيد قال (هذا واحد فاثنه) أي (كن ثانيه) قال الراغب يقال ثنيت كذا اثنيا كنت له ثانيا (و) حكى ابن الاعرابي (هو لا يثني ولا يثلث أي) هو رجل (كبير) فاذا أراد النهوض (لا يقدر أن ينهض لا في مرة ولا في مرتين ولا في الثالثة وثناه بن أحمد محدث) عن عبد الرحمن بن الاشقر مات سنة ٦٠٥ ومن يكنى أبا الثناء كثيرون (وجاؤا مثنى) مثنى (وثناء كغراب) وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ثلاث وكذلك النسوة وسائر الانواع (أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين) وفي الحديث صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان ومثنى معدول عن اثنين وفي حديث الامارة أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل قال شمر ثناؤها أي ثانيها وثلاثها أي ثالثها قال واما ثناء وثلاث فصروفان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وكذلك رباع ومثنى وأنشد

ولقد قتلتكم ثناء ومو حدا * وتركت مرة مثل أمس الدابر

وقال آخر * أحاد ومثنى أضعفتها صواهله * وقال الراغب الثناء والاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معا (والاثنان والثنى كالى) كذا في النسخ وحكاه سيبويه عن بعض العرب (يوم في الاسبوع) لان الاول عندهم يوم الاحد (ج اثناء و) حكى المطرز عن ثعلب (أثانين) وفي الصحاح يوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت أن تجمعه كأنه صفة للواحد وفي نسخة كأنه لفظ مبني للواحد قلت أثانين قال ابن بري أثانين ليس بمسموع وانما هو من قول الفراء وقياسه قال وهو بعيد في القياس والمسموع في جمع الاثنين اثناء على ما حكاه سيبويه وحكى السيرافي وغيره عن العرب انه ليصوم الاثناء قال وأما قولهم اليوم الاثنان فانما هو اسم اليوم وانما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يثنى والذين قالوا الاثنين جاؤا به على الاثنين وان لم يتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعني أنه صار اسما غالبا قال اللحياني (وجاء في الشعر يوم اثنين بلا لام) وأنشد لابي صخر الهذلي

أرائح أنت يوم اثنين أم غادي * ولم تسلم على ربحانة الوادي

قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحد ويذكر وكذا يفعل في سائر أيام الاسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان أبو الجراح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه ومضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن ومضى الجمعة بما فيها وكان يخرجها مخرج العدد قال ابن جني اللام في الاثنين غير زائدة وان لم يكن الاثنان صفة قال أبو العباس انما أجاز دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف ألا ترى ان معناه اليوم الثاني (والاثنوي من يصومه دائما وحده) ومنه قولهم لا تك أثنويا حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي (والمثاني القرآن) كله لاقتران آية الرحمة بآية العذاب كما في الصحاح أو لان الانباء والقصص ثنيت فيه عن أبي عبيد أو لما ثنى وتجدد حالا فحالا لفوائده كما روي في الخبر في صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه قاله الراغب قال ويصح أن يكون ذلك من الثناء تنبيها على انه أبدا يظهر منه ما يدعو على الثناء عليه وعلى من يتلوه ويعمله ويعمل به وعلى هذا الوجه قوله ووصفه بالكريم انه القرآن كريم وبالمجد بل هو قرآن مجيد * قلت والدليل على ان المثاني القرآن كله قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه وقول حسان ابن ثابت

من للقوافي بعد حسان وابنه * ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

(أو) المثاني من القرآن (ما ثنى منه مرة بعد مرة) ويفسر قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني (أو الحمد) وهي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات قيل لها مثاني لانها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثاني واحدتها مثناة وهي سبع آيات وقال ثعلب لانها تثنى مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذي عافاني * وكل خير صالح أعطاني * رب مثاني الآي والقرآن

وورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني (أو) المثاني سور أولها (البقرة الى براءة أو كل سورة دون الطول ودون المائتين) كذا في النسخ والصواب دون المئين (وفوق المفصل) هذا قول أبي الهيثم قال روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثاني والمثاني ما دون المئين وقال ابن بري عند قول الجوهري والمثاني من القرآن ما كان أقل من المئين قال كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني (أو) المثاني من القرآن ست وعشرون سورة كما رواه محمد بن طلحة بن مصرف عن أصحاب عبد الله قال الازهري قرأته بخط شمر وهي (سورة الحج والنمل والقصص والعنكبوت والنور والانفال ومريم والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وابراهيم وص ومحمد صلى الله عليه وسلم ولقمان والمؤمن والزخرف والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان والاحزاب) قال الراغب سميت مثاني لانها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التي تضمحل وتبطل على مرور الايام وقد سقط من نسخة

التهذيب ذكر الاحزاب وهو من النساخ ولذا تردد صاحب اللسان لما نقل هذه العبارة فقال يحتمل أن تكون السادسة والعشرين هى الفاتحة وانما أسقطها لكونها استغنى عن ذكرها بما قدمه واما أن تكون غير ذلك * قلت والصواب انها الاحزاب كما ذكره المصنف والغرف المذكورة الظاهر انها الزمر ومنهم من جعل عوضها الشورى وقدم للمصنف كلام فى السبع الطول فى حرف اللام فراجعه (و) المثانى (من أوتار العود الذى بعد الاول واحدها مثنى) ومنه قولهم رنات الثالث والمثانى (و) المثانى (من الوادى معاطفه) ومحانيه واحدها ثنى بالكسر وقد تقدم (و) المثانى (من الدابة تركبتاها ومرفقاها) قال امرؤ القيس

وتحدى على حرصلاب ملاطس * شديدات عقد نياط مثانى

(و) فى الحديث (لا ثنى فى الصدقة كالى) أى بالكسر مقصورا (أى لا تؤخذ مرتين فى عام) كما فسره الجوهرى قال ابن الاثير وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصدق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وأصل ثنى الامر يعادمرتين كما قاله الجوهرى والراغب وأنشد للشاعر وهو كعب بن زهير وكانت امرأته لامته فى بكر نحره

أفى جنب بكر قطعتنى ملامة * لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى

أى ليس باول لومها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثنى بعده قال ابن برى ومثله قول عدى بن زيد

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * على ثنى من غيك المتردد

(أو) معنى الحديث (لا تؤخذ ناقتان بمكان واحد) نقله ابن الاثير (أو) المعنى (لا رجوع فيها) قال أبو سعيد لسنا ننكر ان الشئ اعادة الشئ مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على الآخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يسترده فيقال لا ثنى فى الصدقة أى لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك على عصرة الوالد أى ليس للك رجوع كرجوع الوالد فيما يعطى ولده (واذا ولدت ناقة مرة ثانية فهى ثنى) بالكسر (وولدها ذلك ثنيها) وفى الصحاح الثنى من النوق التى وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك انتهى وقال أبو رياش ولا يقال بعد هذا شئ مشتقا وفى التهذيب ناقة ثنى ولدت بطنين وقيل اذا ولدت بطنا واحدا والاول أقيس وقال غيره ولدت اثنين قال الازهرى والذى سمعته من العرب يقولون للناقة اذا ولدت أول ولد تلده فهى بكر وولدها أيضا بكرها فاذا ولدت الولد الثانى فهى ثنى وولدها الثانى ثنيها قال وهذا هو الصحيح قال واستعاره لبيد للمرأة فقال

ليالى تحت الحدر ثنى مصيفه * من الادم ترداد الشروح القوائلا

(ومثنى الايادى اعادة المعروف مرتين فأكثر و) قال أبو عبيدة مثنى الايادى هى (الانصباء الفائتة من جزور الميسر كان الرجل الجواد يشتريها ويطعمها الابرام) وهم الذين لا يياسرون وقال أبو عمرو مثنى الايادى أن يأخذ القسم مرة بعد مرة قال النابغة

انى أتمم أيسارى وأمنعهم * مثنى الايادى وأكسو الجفنة الادما

(والمثناة حبل من صوف أو شعر أو غيره) وقيل هو الحبل من أى شئ كان واليه أشار بقوله أو غيره (و يكسر) الفتح عن ابن الاعرابى (كالثناية والثناية بكسرهما) وأنشد الجوهرى للراجز

أنا سجيح ومعى مدرايه * أعددتها لفتل ذى الدرايه * والجر الاخشن والثنايه

وقيل الثناية الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشدقتها عليها

تمطو الرشاء وتجرى فى ثنايتها * من المحالة قيازا ذا قا قا

فالثناية هنا حبل يشد طرفاه فى قتب السانية و يشد طرف الرشاء فى مثناته وأما الثنايا بالكسر فسيأتى قريبا (و) فى حديث عبد الله ابن عمرو من أشراط الساعة ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وأن يقرأ فيهم بالمثناة على رؤس الناس ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال (ما استكتب من غير كتاب الله) كانه جعل ما استكتب من كتاب الله مبدأ وهذا مثنى (أو) المثناة (كتاب) وضعه الاحبار والرهبان فيما بينهم (فيه أحبار بنى اسرائيل بعد موسى أحلوا فيه وحرموا ما شاؤا) على خلاف الكتاب نقله أبو عبيد عن رجل من أهل العلم بالكتب الاول قد عرفها وقرأها قال وانما كره عبد الله الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فاطلعه قال هذا المعرفة بما فيها ولم يرد النهى عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه (أو هى الغناء أو التى تسمى بالفارسية دوبيتى) وبعض العجاج يقال هى التى تسمى بالفارسية دوبيتى وهو الغناء انتهى وقوله دوبيتى دو بالفارسية ترجمة الاثنين والياء فى بيتى للوحدة أو للنسبة وهو الذى يعرف فى العجم بالمثنوى كانه نسبة الى المثناة هذه والعامة تقول ذو بيت بالذال المعجمة ويدخل فى هذا النهى ما أحدثه المولدون من أنواع الشعر كالموالياو كان كان والموشح والمسمط فينشدونها فى المجالس و يتشدقون بها كان فى ذلك هجرا عن مذاكرة القرآن ومدارسة العلم وتطاولا فيما لا يغنى ولا يفيد فتأمل ذلك ونسأل الله العفو من الآفات (والثنيان بالضم الذى بعد السيل) كذا فى النسخ والصواب بعد

السيد قال أوس بن مغراء ثنيا ثنان أتاهم كان بدأهم * وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

هكذا رواه اليزيدي (كالثنى بالكسر وكهدى والى) بالضم والكسر مقصورتان قال أبو عبيد يقال للذي يجيء ثانيا في السودد ولا يجيء أولا ثنى مقصور وثنيان وثنى كل ذلك يقال ويروى قول أوس * ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم * يقول الثاني منافي الرياسة يكون في غيرنا سابقا في السودد والكامل في السودد من غيرنا ثني في السودد عندنا ففضلنا على غيرنا (ج) ثنيان (ثنية) بالكسر يقال فلان ثنية أهل بيته أي أرذلهم وقال الاعشى

طويل اليدين رهطه غير ثنية * أشم كريم جاره لا يرهق

(و) الثنيان (من لا رأي له ولا عقل و) الثنيان (الفاسد من الرأي) وهو مجاز (و) مضى (ثنى من الليل بالكسر) أي (ساعة) منه حكى عن ثعلب (أو وقت) منه (والثنية) كغنية (العقبة) جمعه الثنايا قاله أبو عمرو (أو طريقها) العالي ومنه الحديث من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني اسرائيل وقيل أراد به أعلى المسيل في رأسه والمرار موضع بين الحرمين وثنيته عقبة شاقة (أو) هي (الجبل) نفسه (أو الطريقة فيه) كالنقب (أو اليه) وقال الازهري العقاب جبال طوال تعرض الطريق والطريق يأخذ فيها وكل عقبة مسلوكة ثنية وجمعها ثنايا وهي المدارج أيضا وقال الراغب الثنية من الجبل ما يحتاج في قطعه وسلوكه الى صعود وحدور فكأنه يثني السير (و) الثنية (الشهداء الذين استثناهم الله عن الصعقة) روى عن كعب انه قال الشهداء ثنية الله في الارض يعني من استثناه في الصعقة الاولى تأول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله عند كعب هم الشهداء لانهم عند ربهم أحياء يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فكأنهم مستثنون من الصعقتين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يروى بدا براهيم النخعي أيضا (و) الثنية (بمعنى الاستثناء) يقال حلف يمينا ليس فيها ثنية أي استثناء (و) الثنية (من الاضراس) تشبيها بالثنية من الجبل في الهيئة والصلابة وهي (الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل) للانسان والخف والسبع كذا في المحكم وقال غيره الثنية أول ما في الفم (و) الثنية (الناقة الطاعنة في السادسة والبعير ثني) قيل لابنة الخمس هل يلقح التي قالت لقاحه اني أي بطيء (و) الثنية (الفرس الداخلة في الرابعة والشاة في الثالثة كالبقرة) وفي الصحاح الثني الذي يلقى ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة وفي المحكم الثني من الابل الذي يلقى ثنيته وذلك في السادسة ومن الغنم الداخل في السنة الثانية تيسا كان أو كبشا وفي التهذيب البعير اذا استكمل الخامسة وطعن في السادسة فهو ثني وهو أدنى ما يجوز من سن الابل في الاضاحي وكذلك من البقر والمعزى فاما الضأن فيجوز منها الجذع في الاضاحي وانما سمي البعير ثنيا لانه ألقى ثنيته قال ابن الاعرابي ليس قبل الثني اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى وقيل كل ما سقطت ثنيته من غير الانسان ثني والظبي ثني بعد الاجذاع وقال ابن الاثير الثنية من الغنم ما دخل في الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب أحمد ما دخل من المعزى الثانية ومن البقر في الثالثة وقال ابن الاعرابي في الفرس اذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة ثني (و) الثنية (النخلة المستثناة من المساومة والثنيا بالضم من الجزور) ما يثنيه الجازر الى نفسه من (الرأس) والصلب (والقوائم) ومنه الحديث كان لرجل نخيلة فرضت فيها عها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وأنشد ثعلب

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تحتب ثم تنيب

أي انها غليظة القوائم أي رأسها وقوائمها نشه خلق الذكارة وقال الصاغاني ذكر الصلب في الثنيا وقع في كتاب ابن فارس والصواب الرأس والقوائم (و) الثنيا (كل ما استثنيته) ومنه الحديث نهى عن الثنيا الا ان يعلم وهو ان يستثنى منه شئ مجهول فيفسد البيع وذلك اذا باع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فان البيع فاسد وقال ابن الاثير هي ان يستثنى في عقد البيع شئ مجهول فيفسد وقيل هو ان يبيع شيئا جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل أو كثر قال وتكون الثنيا في المزارعة ان يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفي الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أي من شرط في ذلك شرطا أو علقه على شئ فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقتهم الا فلانا (كالثنوى) كالرجعى يقال حلف يمينا ليس فيها ثنيا ولا ثنوى قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة (والثنية) بضم وسكون (والمثناة ع) بالطائف (ومثنى اسم واثنى كافتعل ثنى) أصله اثتنى فقلبت التاء ثاء لان الثاء أخت التاء في الهمس ثم ادغمت فيها قال الشاعر بدا بابي ثم اثنى بأبي أبي * وثلث بالادنين ثقف المحالب

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوي في القياس ٣ ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثرد وانأد كما قال بعضهم في ادكار اذكروني اصطلح اصلح (وأثنى البعير) اثناء الى ثنيته و (صار ثنيا) ٣ وقال ابن الاعرابي في الفرس اذا أثنى الى رواضعه يقال أثنى وأدرم الاثناء ول واذا سقطت رواضعه ونبت مكانها سن فثنيات تلك السن هو الاثناء ثم يسقط الذي يليه عند ارباعه (واثناه بالفتح والتثنية وصف بمدح أو بذم أو خاص بالمدح وقد أثنى عليه وثنى) * قلت أما أثنى عليه فمنصوص عليه في

٢ قوله ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء هكذا في خطه وهو عين ما قبله كما لا يخفى اه

٣ قوله وقال ابن الاعرابي في الفرس اذا أثنى الخ هكذا العبارة في خطه وهي ركيكة غير محررة فليراجع ويحرر اه

كتب اللغة كلها قال الجوهري أثنى عليه خيرا والاسم الثناء وقال الليث الثناء ممدود تعدد لتثني على انسان بحسن أو قبيح وقد طار ثناء فلان أي ذهب في الناس والفعل أثنى وأما التثنية وفعله ثنى فلم يقل به أحد والصواب فيه التثنية وثنى بالموحدة مهذا المعنى وقد تقدم ذلك للمصنف ثم ان تقييد الثناء مع شهرته بالفتح غير مقبول بل هو مستدرك وأشار للفرق بينه وبين الثنا بقوله أو خاص بالمدح أي والثنا خاص بالذم قال ابن الاعرابي يقال أثنى اذا قال خيرا أو شرا وأثنى اذا اعتاب وعموم الثناء في الخير والشر هو الذي جزم به كثيرون واستدلوا بالحديث من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار (و) ثناء الدار (كسحاب الفناء) قال ابن جني ثناء الدار وفناؤها أصلان لان الثناء من ثنى يثني لان هنالك تثنى عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها وفناؤها من فنى يفنى لانك اذا انتاهيت الى أقصى حدودها فنيت قال ابن سيده وجعله أبو عبيد في المبدل (و) الثناء (عقال البعير عن ابن السيد) في الفرق * قلت لا حاجة في نقله عن ابن السيد وقد ذكره الجوهري حيث قال وأما الثناء ممدودا فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو أفرد تقول عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفي حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا في مذروين لان أصل النهمزة في ثناء لو أفرد ياء لانه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثنا آن كما تقول كسا آن ورداآن هذا نصه وقال ابن بري انما لم يفرد له واحد لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الاخرى فهما كالواحد ومثله قول ابن الاثير في شرح حديث عمرو بن دينار رأيت ابن عمر يضرب ثنيته وهي بارزة مثنية بثنايين وقال الاصمعي يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الالف وهي المدة التي كانت فيها وان مد ماد لكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكسا آن قال وواحد الثنايين ثناء ككساء * قلت وهذا خلاف ما عليه النحويون فانهم اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى ان لا يفرد والواحد وكلام الليث مثل ما نقله الاصمعي وقد رد عليه الازهري بما هو مبسوط في تهذيبه وربما نقل المصنف عن ابن السيد لكونه أجاز افراد الواحد ولم يذكر الثنايين وقد علمت انه مردود فان الكلمة بنيت على التثنية فتأمل * ومما يستدرك عليه الطويل المثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له والثني بالكسر واحد اثناء الشيء أي تضاعيفه تقول أنفذت كذا ثني كذا بي أي في طيه كما في الصحاح وكان ذلك في اثناء كذا أي في غضونه والثني أيضا معطف الثوب ومنه حديث أبي هريرة كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعني الثوب وثناه ثنيا عطفه وأيضا كفه وأيضا عقده ومنه تثنى عليه الخناصر وثناه عن حاجته صرفه وثناه أخذ نصف ماله أو ضم اليه ما صار به اثنين وثنى الوشاح ما انثنى منه والجمع الاثناء قال * تعرض اثناء الوشاح المفصل * وثنى رجله عن دابته ضمها الى نحذه فنزل واذا فعل الرجل أمرا ثم ضم اليه أمرا آخر قيل ثنى بالامر الثاني تثنية وفي الحديث وهو ثان رجله أي عاطف قبل ان يهض وفي حديث آخر قبل ان يثني رجله قال ابن الاثير هذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه أراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد وثنى صدره بثنيه ثنيا أسر فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاء ويقال للفارس اذا ثنى عنق دابته عند شدة حضره جاء ثاني العنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقا ثانيا اذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا لانه اذا أعيى مد عنقه ومنه قول الشاعر

ومن يفخر بمثل أبي وجدي * يجئ قبل السوابق وهو ثاني

أي كالفرس السابق أو كالفارس الذي سبق فرسه الخيل وثاني عطفه كناية عن التكبر والاعراض كما يقال لوى شدقه ونأى بجانبه ويقال فلان ثاني اثنين أي هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثان اثنين بالتنوين ولو سمي رجل باثنين أو باثني عشر لقلت في النسبة اليه ثنوي في قول من قال في ابن بنوي وثني في قول من قال ابني والتثنية بالتحريك طائفة تقول بالاثنينية تجمعهم الله تعالى وثنى بالكسر موضع بالجزيرة من ديار تغلب كانت فيه وقائع ويقال هو كغنى وأيضا موضع بناحيه المذار عن نصر وشربت اثناء القدح واثني هذا القدح أي اثنين مثله وكذلك شربت اثني مد البصرة واثنين بعد البصرة والكلمة الثنائية المشتملة على حرفين كيد ودم وقوله أنشده ابن الاعرابي

فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها

قال أراد الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بجمعة * عليك ولكن خمسة لك فاثنتن

قيل في تفسيره أعطني مرة ثانية وهو غريب وحكى بعضهم انه ليصوم الثنى على فعول نحو ثنوى أي يوم الاثنين والثاني أرض بين الكوفة والشام عن نصر وقال اللحياني التثنية ان يفوز قدح رجل منهم فيخبو ويغنم فيطلب اليهم ان يعيدوه على خطار والمثنى زمام الناقة قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

وقال الراغب المثناة ما ثني من طرف الزمام وجمع الثنى من النوق ثناء بالضم عن سيبويه جعله كظؤر وظؤار وقال غيره اثناء وأنشد * قام الى حوراء من أثنائها * والثنى كهدى الامر يعاد مرتين لغة في اثنى كمكان سوى وسوى عن ابن برى وعقلت البعير بثنيتين بالكسر اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين عن أبي زيد وقال أبو سعيد الثنية بالكسر عود يجمع به طرفا الحبلين من فوق المحالة من

(المستدرك)

تحتها الاخرى مثلها قال والمحالة والبكرة تدور بين الثنايتين وثنيا الحبل بالكسر طرفاه واحدهما ثنى قال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه فى اليد

أراد بتثنيه الطرف المثنى فى رسغه فلما اثنى جعله ثنيين لانه عقد بعقدتين وجمع اثنى من الابل كمعنى ثناء وثنا كبكتاب وغراب وثنيان وحكى سيبويه ثن ويقال فلان طلاع الثنايا اذا كان سامى المعالى الامور كما يقال طلاع انجد أو جلدا يرتكب الامور العظام ومنه قول الحجاج فى خطبته * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * ويقال للرجل الذى يبدأ بذكره فى مسعاة أو محمدة أو علم فلان به ثنى الخناصر أى تحفى فى أول من يعدد ويذكر وقال الشاعر * فقومى بهم ثنى هنالك الاصابع * قال ابن الاعرابى يعنى انهم الخيار المعدودون لان الخيار لا يكثرون واستثنيت الشئ من الشئ حاشيته وقال الراغب الاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا وما يقتضيه رفع ما يوجبه اللفظ كقول الرجل لافعان كذا ان شاء الله تعالى وعلى هذا قوله تعالى اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وحلفة غير ذات مثنوية أى غير محللة والثنيان بالضم الاسم من الاستثناء كالثنوى بالفتح نقله الجوهرى والمثنى كمعظم اسم وأيضا لقب الحسن بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنه والمثنوى من الشعر هو المعروف بالدوبيت وبه سمى الشيخ جلال الدين القونوى كتابه بالمثنوى وأثنان بالضم موضع بالشأم عن ياقوت وقد ذكرفى أ ث ن و ﴿ثها﴾ كذا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى ثها اذا (ثها) (حق) وهثا اذا احمر وجهه (وثاهاه) اذا (قاوله) وهاثاه اذا مازحه ومايله ى ﴿ثوى المكان وبه يثوى ثواء وثويا بالضم﴾ كمضى يمضى مضاء ومضيا الاخيرة عن (ثوى) سيبويه يقال ثويت بالبصرة وثويت البصرة كما فى الصحاح وشاهد الثواء قول الشاعر * رب ثاو يمل منه الثواء * (وأثوى به) لغة فى ثوى (أطال الاقامة به) قال الاعشى

أثوى وقصر ليله ليزودا * ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

قال شمر اثوى من غير استفهام وانما يريد الخبر قال ورواه ابن الاعرابى أثوى على الاستفهام قال الازهرى والروايتان تدلان على ان ثوى وأثوى معناه أقام (أو) ثوى (نزل) مع الاستقرار وبه سمى المنزل مثوى (وأثويته ألزمته الثواء فيه) يتعدى ولا يتعدى (كثويته) ثوية عن كراع ونقله الجوهرى أيضا (و) أثويته (أنفقته) يقال أثوانى الرجل فأثويته ثواء حسنا (والمثوى المنزل) يقام به ومنه الحديث وعلى نجران مثوى رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم وقوله تعالى أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين (ج المثاوى) ومنه حديث عمر أصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم ولا تثوا بدار معجزة (وأبو المثوى رب المنزل) وفى المحكم رب البيت (و) أبو مثوى (الضيف) الذى تضيفه (والثوى كغنى البيت المهيأ له) أى للضيف قيل هو بيت فى جوف بيت (و) الثوى (الضيف) نفسه وتقوله العامة بالتاء المكسورة وهو غلط (و) الثوى (الاسير) عن ثعلب (و) الثوى (المجاور باحد الحرمين) ونص ابن الاعرابى بالحرمين (و) الثوية (بهاء ع) بالقرب من الكوفة به قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة وقد جاء ذكره فى الحديث وضبطه بعضهم كسمية (و) الثوية (المرأة) يثوى اليها (والثاية والثوية كغنية) حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع عن أبى زيد نقله الجوهرى وهى أيضا (أخفض علم) يكون (بقدر قعدتك) قال ابن سيده وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو وان كان صاحب الكتاب يذهب الى انها عن ياء (كالثوة) بالضم (و) الثاية (مأوى الابل عازبة) عن ابن السكيت وقال أبو زيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية غير مهموز (أو) مأواها (حول البيت) عن ابن السكيت (كالثاوة غير مهموز) قال ابن سيده وأرى الثاوة مقلوبة عن الثاية (وثوى ثوية مات) هكذا فى النسخ والصواب ثوى كرمى ومنه قول كعب بن زهير

فمن للقوافى شأنها من يحوكها * اذا ما ثوى كعب وفوز بجرول

وقال الكميت

وما ضرها ان كعبا ثوى * وفوز من بعده بجرول

وقال ذكين * فان ثوى ثوى الذى فى لحده * وقالت الخنساء * فقدت لما ثوى نهارا سلابا * وقول أبى كبير الهذلى

نغدو فنترك فى المزاحف من ثوى * وعمر فى العرفات من لم نقتل

أراد أى من قتل فأقام هنالك وقال ابن برى ثوى أقام فى قبره ومنه قول الشاعر * حتى ظننى القوم ثاويا * (و) ثوى (كمعنى قبر) لان ذلك ثواء لا أطول منه (والثوة بالضم قماش البيت ج ثوى) عن ابن الاعرابى كفوة وقوى (أو الثوة) بالضم (والثوى كجثى خرقة كالكبة على الوتد يمحض عليها السقاء ثم لا تخرق) قال ابن سيده وانما جعلنا الثوى من ث و و لقولهم فى معناه ثوة كفوة ونظيره فى ضم أوله ما حكاه سيبويه من قولهم سدوس (أو الثوة بالضم ارتفاع وغلظ ور بما نصبت فوقها الحجارة ليهتدى بها) وكذلك الصوة كذا فى المحكم (أو خرقة) أو صوفة تلف على رأس الوتد وتوضع (تحت الوطب اذا مخض تقيه من الارض) نقله ابن برى قال وجمعه الثوى كقوى وأنشد للطرماح

رفافا تنادى بالنزول كأنها * بقايا الثوى وسط الديار المطرح

(وثاء ع) بلاد هذيل ومر له فى الهمز كذلك (والثاء حرف هجاء) مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا قال ابن

(المستدرك) وانما قضينا على ألفه بانه واو لانها عين (وقافيه ثاويه) على حرف الثاء * ومما يستدرك عليه المثوى مصدر ثوى يثوى وقوله

مثارمثواكم قال أبو على المثوى عندى فى الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال فى الكلام معملا فيها ألا ترى انه لا يحلو من أن يكون موضعا أو مصدرا فلا يجوز ان يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه فاذا لم يكن موضعا ثبت انه مصدر والمعنى النار ذات اقامتكم فيها والمثوى بالضم وكسر الواو اسم رجل للنبى صلى الله عليه وسلم سمى به لانه يثبت المطعون به من الثوى الاقامة وقوله تعالى أحسن مثواى أى نزلانى فى طول مقامى ويقال للغريب اذا لزم بلدة هو ثاو بها وأم مثوى الرجل ربة منزله ومنه حديث عمر كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل ممن قال بام مثواى أى ربة المنزل الذى بات فيه ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له أما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وتثويته تضيفته والثوى كغنى الصبور فى المغازى المجمر وهو المحبوس عن ابن الاعرابى وثاية الجزور منحرها والثوية كغنية مأوى البقر والغنم والثاية ان يجمع شجرتان أو ثلاث فيلقى عليها ثوب ويستظل به عن ابن الاعرابى وجمع الثاية ثاى عن اللحيانى ى ﴿الثية كالثنية﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن برى (مأوى الغنم) لغة فى الثاية (الثية)

﴿فصل الجيم﴾ مع الواو والياء ى (الجأى كالجوى والجؤة) كثبة (والجؤوة كالجعوة) لون من ألوان الخيل والابل وهى (غبرة فى حمرة أو كدرة فى صدأة) وفى الصحاح حمرة تضرب الى السواد (جئى الفرس) كفرح كما فى الصحاح (وجأى) كسمى (و) قال الاصمعى جئى البعير و (اجأوى) كارعوى اجتواء (وانتعت أجوى) كذا فى النسخ والصواب أجأى (وجأواء) وفى الصحاح فرس أجأى والانثى جأواء قال ابن برى ومنه قول دريد بن الصمة (جأى)

بجأواء جون كلون السماء * نزد الحديد كليلا فليلا

(والجؤوة كالجعوة أرض غليظة فى سواد) * ومما يستدرك عليه كتيبة جأواء بينة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب (المستدرك)

حلفت لئن عدتم لقصطلكم * بجأواء تردى حافتيه المقانب

أى بجيش عظيم واجاوى البعير كاشهب ضربت حمرته الى السواد عن الاصمعى وجأت الارض تجأى نبتت وجأى الثوب جأيا خاطه وجأى السرجأيا كتمه وجأى السقاء جأيا رقعه والجؤوة بالضم رقعة فى السقاء وقال ابن برى جأيت القدر جأيا جعلت لها جاءة وجأى على الشئ جأيا عض عليه نقله الجوهرى و ﴿جأى الثوب كسمى جأوا خاطه وأصلحه﴾ عن كراع ويقال أجئ عليك ثوبك (و) جأى (الغنم) جأوا (حفظها) يقال الراعى لا يجأى الغنم فهى تفرق عليه (و) جأى جأوا (غطى) يقال أجئ عليك هذا أى غطه (و) جأى السر جأوا (كتم) يقال سمع سرا فما جاءه أى ما كتمه عن أبى زيد (و) جأى جأوا (ستر) قال لبيد (الجأو)

اذا بكر النساء مرد فات * حواسر لا يجأن على الخدام

أى لا يستترن (و) جأى جأوا (حبس) يقال سقاء لا يجأى الماء أى لا يحبسه وما يجأى سقاؤك شيأ أى ما يحبس (و) جأى جأوا (مسح) كذا فى النسخ والصواب منع كما فى المحكم (و) جأى السقاء جأوا (رقع و) يقال (أحمق لا يجأى مرغه) أى (لا يحبس لعابه) ولا يرده يضرب لمن لا يكتم سره لانه يدع لعابه يسيل فيراه الناس قاله الميدانى (والجاءة كالكتابة وعاء القدر أو شئ توضع عليه من جلد ونحوه) وفى الصحاح من جلد او خصفة وجمعها جاء وكراهة وجراح هذا قول الاصمعى (كالجياء والجواء والجياءة بكسرهن) وفى الصحاح وكان أبو عمرو يقول الجياء والجواء يعنى بذلك الوعاء أيضا والاحمر مثله وفى حديث على رضى الله عنه لان أطلى بجواء قدر احب الى من أن اطلى بالزعفران انتهى قال ابن برى والجياء والجواء مقلوبان قلبت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فمن قال جأيت قال الجياء ومن قال جأوت قال الجواء (وسقاء مجئ كمرمى قوبل بين رفعتين من وجهيه) باطن وظاهر على الوهبى قاله شمر (وجؤة كثبة ة) باليمن على ثلاث مراحل من عدن ويقال هى جوة كثوة (و) جؤية (كسمية اسم) منهم والد ساعدة الهذلى الشاعر وجؤية بن لوذان بطن من فزارة وجؤية بن عائذ الكوفى النحوى روى عن أبيه وجؤية السمى عن عمرو وغيره ولاء (و) جأوة (كفروة القحط) * ومما يستدرك عليه جأوت القدر جأوا وجعلت لها جاءة عن ابن برى لغة فى جأيت وقال ابن حمزة جاءة بطن من العرب وهم أخوة باهلة وقال الليث حى من قيس قد درجوا لا يعرفون وجاء يجوء لغة فى جاء يجئ، وحكى سيبويه انا لأجوء له على المضارعة قال ومثله مخذر الجبل على الاتباع وجأوة امة من الامم فى أطراف الصين وجأت على الشئ عض عليه وجأى مرغه مصححه وأجأيت القدر جعلت لها جاءة عن الفراء وجأوت النعل رقعتها والجئوة الرقعة عن الفراء أيضا يو ﴿جبى الخراج﴾ والمال والحوض (كرمى) وفى بعض النسخ كرضى وهو مخالف لاصول اللغة (و) مثل (سعى) يجبيه ويجباه قال شيخنا هذه لا تعرف ولا موجب للفتح لانتفاء حرف الحلق فى العين واللام * قلت هذه اللغة حكاها سيبويه وهى عنده ضعيفة وقال ابن الاعرابى جبى يجبى مما جاء نادرا كابى يابى وذلك انهم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قرأ يقرأ وهدأ يهدأ واقتصر الجوهرى على الاولى (جباية وجباوة بكسرهما) الاخيرة نادرة (و) فى المحكم جباه (القوم و) جبى (منهم و) جبى (الماء فى الحوض جبا مثلثة وجبيا) الاخيرة عن شمر كل ذلك بمعنى (جمعه) وقال الراغب جبيت الماء فى الحوض جمعته ومنه استعير جبيت الخراج جباية وقال سيبويه فى الجباية والجباوة (جبى)

أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولان للواو خاصة كما ان للياء خاصة وقال الجوهري جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة ولا يهمز وأصله الهمز قال ابن بري جبيت الخراج وجبوته لا أصل له في الهمز سماعا وقياسا اما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز واما القياس فلانه من جبيت أي جمعت وحصلت ومنه جبيت الماء في الحوض وجبوت انتهى وشاهد جباه القوم قول الجعدي أنشده ابن سيده

دنانير يجبيها العباد وغلة * على الازد من جاه امرئ قد تغهلا

(والجبي كالعصا محفر البئر) يكتب بالالف وبالياء (و) جبى البئر (شفتها) عن أبي ليلى (و) قال ابن الاعرابي الجبي (ان يتقدم ساقي الابل يوم قبل ورودها فيجبي لها ماء في الحوض ثم يوردها) من الغد وأنشد

بالريث ما أرويتها الا بالعجل * وبالجبي أرويتها الا بالقبل

يقول انها ابل كثيرة يبطؤن بسقيها فيبطئ ريها لكثرتها فتبقى عامة نهارها تشرب واذا كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤسها (والجابية حوض ضخم) يجبى فيه الماء للابل وقال الراغب هو الحوض الجامع للماء وأنشد الجوهري للاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق

خص العراقي لجهله بالمياه لانه حضري فاذا وجدها ملأ جابيته وأعدها ولم يدر متى يجد الماء وأما البدوي فهو عالم بالمياه فلا يبالي ان لا يعدها وروى كجابية السيح وهو الماء الجاري والجمع الجوابي ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابي (و) الجابية (الجماعة) من القوم قال حميد بن ثور

أنتم جابية الملوك وأهلنا * بالجوجير نادما وحمير

(و) الجابية (ة بدمشق) وقال نصر والجوهري مدينة بالشام (وباب الجابية من) احدى (أبوابها) المشهورة (والجابي الجراد) الذي يجبي كل شئ يأكله قال ابن الاعرابي العرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها الجابي والجاني فالجابي الجراد والجاني الذئب لم يهمزهما وقال عبد مناف الهذلي

صابوا بسنة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا بلدا

وروى بالهمز وقد تقدم (والجبايا الركايا) التي (تحفر وتنصب فيها قضبان الكرم) حكاها أبو حنيفة (واجتباه) لنفسه (اختاره) واصطفاه قال الزجاج مأخوذ من جبيت الشئ اذا خلصته لنفسك وقال الراغب الاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء واجتباء الله العباد تخصيصه اياهم بفيض يحصل لهم منه أنواع من النعم بلا سعي العبد وذلك للانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء (وجبى) الرجل (تجبية وضع يديه على ركبتيه) في الصلاة (أو على الارض أو انكب على وجهه) قال

يكرع منها فيعب عبا * تجبيا في مائها منكبا

وفي حديث جابر كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته محبية جاء الولد أحول أي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (و) في حديث وائل بن حجر لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط ومن أجبى فقد أربى قال ابن الاثير الاصل فيه الهمز ولكنه روى غير مهموز فاما ان يكون تخريفا من الراوي أو ترك الهمز للازدواج بأربى وقد اختلف فيه فقيل (الاجباء ان يغيب الرجل ابله عن المصدق) من أجبأته اذا واريته نقله أبو عبيد وهو قول ابن الاعرابي (و) قيل هو (بيع) الحرث و(الزرع قبل بدو صلاحه) نقله الجوهري وهو قول أبي عبيد أيضا وروي عن ثعلب انه سئل عن معنى هذا الحديث ففسره بمثل قول أبي عبيد فقيل له قال بعضهم انما هو أخطأ أبو عبيد في هذا من أين كان زرع أيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاحمق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤس الخلق من سنة ثمان عشرة الى يومنا هذا لم يرد عليه (و) في الصحاح (التجبية ان تقوم فيلم الراكع) وفي حديث ابن مسعود في ذكر القيامة حين ينفخ في الصور قال فيقومون فيبقون تجبية رجل واحد فيقال يا رب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون في حالتين أحدهما ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم والاخرى ان ينكب على وجهه باركا وهو السجود انتهى * قلت الوجه الاول هو المعنى الذي في الحديث الا ترى قال فيقال يا رب العالمين والوجه الآخر هو المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا لرب العالمين فجعل السجود هو التجبية وفي حديث وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجبوا فقال صلى الله عليه وسلم لا خير في دين لا ركوع فيه قال شمر أي لا يركعوا في صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون قال ابن الاثير ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود * ومما يستدرك عليه الجبية بالكسر الحالة من جبى الخراج وجعله اللحياني مصدرا والجابي الذي يجمع الماء للابل وارية بائية والاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج المال من مظانها ومنه حديث أبي هريرة كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما وجبار جمع قال يصف الحمار * حتى اذا أشرف في جوف جبا * يقول اذا أشرف في هذا الوادي رجع ورواه ثعلب في جوف جبا بالاضافة وغلط من رواه بالتنوين وهي تكتب بالالف وبالياء واجتباه اختلقه وارتجله وبه فسر الفراء قوله تعالى قالوا لولا اجتبيتها أي هلا افتعلتها من قبل نفسك وقال ثعلب هلا جئت بها من نفسك وجبى الشئ أخلصه لنفسه والاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به وبه فسر الحديث أيضا وهو من أجبى فقد أربى وفي حديث خديجة رضي الله عنها بيت من لؤلؤة مجبأة قال ابن وهب أي مجوفة قال الخطابي كانه مقلوب مجوبة والجبي بكسر الجيم وانياء مدينة باليمن والجبي شعبة عند الروبثة بين مكة والمدينة قاله نصر وفرش الجبي

(المستدرك)

موضع في قول كثير هاجت برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبى فالمسارب

و يقال في الهبة من غير عوض جبا وهي عامية وكذا قولهم جباه تجبيه اذا أعطاه وسعد الله بن أبي الفضل بن سعد الله بن أحمد ابن سلطان بن خليفة بن جباة بالكسر وفتح الموحدة التنوخي الشافعي عن حنبل الرماني مات سنة ٦٦٨ ضبطه الشريف هكذا في الوفيات و ﴿(جبى كسمى) هكذا في النسخ ولو قال كدعا (ورمى) كان افعد لان الباب واوى (جبوة وجبا وجبا وة وجباية بكسرهن وجبا) بالفتح مقصورا وقد تقدم الكلام على الجباية والجباوة قال الكسائي جبيت الماء في الحوض وجبوته جمعته وقال غيره جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة (والجباوة والجبوة والجباة والجبا بكسرهن والجباوة) بالفتح (ما جمع في الحوض من ماء) واقتصر الجوهري على الاولى والثانية والرابعة وقال هو الماء المجموع للابل وقال الازهري الجبا ما جمع في الحوض من الماء الذي يستقى من البئر قال ابن الانباري هو جمع جبية (والجبا) بالفتح (الحوض) الذي يجبى فيه الماء (أو) هو (مقام من يسقى على الطي و) أيضا (ما حول البئر) ومنه حديث الحديبية صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا وأسقينا والجبا أيضا ما حول الحوض (ج أجباء) قال مضرس فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأجباء عذب الماء بيض محافره

(جبا)

(ومحمد بن ابراهيم) الاربلي (الجابي محدث) قال الذهبي حدث عنا عنه (و) علاء الدين (علي بن الجابي الخطيب) بالبثاغور (مقرئ) مجود (متأخر) قال الذهبي مات بعد السبعمائة * ومما يستدرك عليه جبا الخراج جبوانعه في جبى جبيا والجبوة بالكسر الحالة من جبى الخراج واستيفائه والجبوة بالضم الماء المجموع كالجبا بالفتح والجبا بالفتح تليلة البئر وهو ترابها الذي حولها تراها من بعيد نقله الجوهري وأصله الهمز وأما الشيخ سعد الدين الجباوي بالكسر صاحب الطريقة فقيل انه منسوب الى الجابية على غير قياس

(المستدرك)

و ﴿(الجثوة مثلثة الحجارة المجموعة) ذكر الجوهري التثليث وقال غيره هي حجارة من تراب مجتمع كالقبر وفي الحديث فاذا لم يجد حجرا جمع جثوة من تراب (و) الجثوة بالضم (الجسد) والجمع جثى عن ثعلب قال * يوم ترى جثوته في الاقبر * (و) الجثوة والجثوة لغة في (الجذوة) والجذوة قال الفراء جذوة من النار وجثوة وزعم يعقوب انه بدل (و) الجثوة (الوسط) عن ابن الاعرابي ومنه قول دغفل الذهلي والعنبر جثوتها يعني بدن عمرو بن تميم ووسطها (وجثى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من) حجارة الحجارة كما في الصحاح وقيل من (الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو) هي (الانصاب) التي كانت (تذبح عليها الذبائح) واحدتها جثوة وجثوة (ووهم الجوهري) في قوله ما اجتمع فيه من حجارة الحجارة نبه عليه الصغاني في التكملة (وجثا كدعا ورمى) يجثو و يجثى (جثوا وجثيا بضمهما) ظاهره انه بالسكون فيهما بعد الضم وليس كذلك بل هو على فعول فيهما كما هو نص الجوهري وهو الصواب (جلس على ركبتيه) للخصومة ونحوها وفي حديث علي انا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل (أو) جثا جثوا وجثوا كذا جذوا وجذوا اذا (قام على أطراف أصابعه) وعده أبو عبيدة في البدل وأما ابن جني فقال ليس أحد الحرفين بدلا من الآخر بل هما لغتان (وأجثاه غيره وهو جاث ج جثي بالضم) مثل جلس جلوسا وقوم جلوس (والكسر) لما بعده من الكسر وبهما قرئ قوله تعالى ونذرا الظالمين فيها جثيا وقال الزاغب يصح ان يكون جمعا نحو بالك وبكي وان يكون مصدرا موصوفا به وفي الحديث فلان من جثي جهنم أي ممن يجثو على الركب فيها (وجاثت ركبتي الى ركبته) وفي بعض نسخ الصحاح جاثيته (وتجاثوا على الركب) في الخصومة تجاثاة وجثاء وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها (والجثاء كسحاب التخص و يضم) نقله الصاغاني (و) أيضا (الجزاء والقدر والزهاء) يقال جثاء كذا أي زهاؤهم (و) جثى (كسمى جبل) بين فدك وخيبر وضبطه نصر كربى وقال جبل من جبال أجا مشرف على رمل طيئ (وجثوت الابل) والغنم جثوا (وجثيتها) جثيا (جمعتها) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه الجاثية في قوله تعالى وترى كل أمة جاثية موضوع موضع الجمع كقولك جماعة قائمة وجماعة قاعدة قاله الراغب وبه سميت سورة الجاثية وهي التي تلي الدخان وقال ابن شميل يقال للرجل العظيم الجثوة بالضم والجثا الجماعة ومنه الحديث يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها والجثوة القبر ومنه قول طرفة

(المستدرك)

ترى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد

والجمع الجثا ومنه قول عدي يمدح النعمان عالم بالذي يكون تقي الـ * ـله صدر عف على جثاه يحور

أراد ينعر الناس على جثا آبائه أي على قبورهم وقيل الجثا صنم كان يذبح له وقيل الجثوة الربوة الصغيرة وقيل هي الكومة من التراب وفي حديث عامر رأيت قبور الشهداء جثا يعني أتربة مجموعة والجاثي القاعد وقيل المستوفز على ركبتيه عن مجاهد وقال أبو معاذ المستوفز الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه ويروى فلان من جثا جهنم أي من جماعات أهل جهنم عن أبي عبيد وفي حديث اتيان المرأة مجباة ويروى مجثاة كأنه أراد جثيت فهي مجثاة أي حملت على أن تجثو على ركبها والجثا الجاثوم بالليل والتجاثي في الشالة الحجر مثل العاذي وسيأتي ر ﴿(جحاه كدعاه جحوا استأصله كاجتحاه) قال الجوهري هو قلب اجتاحه (وجحوان رجل) من بني أسد قال الازهري بنو جحوان قبيلة * قلت هو جحوان بن قعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن أسد منهم طلحة بن خويلد ابن نوفلة بن نضلة بن الاشتر بن جحوان الجحواني صحابي وأنشد الجوهري للاسود بن يعفر

(جحا)

وقبلي مات الخالدان كلاهما * عميد بني جحوان وابن المضلل

(وجحا كهدى لقب أبي الغصن دجين بن ثابت) وسبق للمصنف في دجن وفي غصن وفي الصحاح أبو الغصن كنيه جحا وفيه جحا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل زفر قال الازهري اذا سميت رجلا بجحا فالحقه بباب زفر وجحا معدول من جحاجح وجحاجح اذا خطا ونقل شيخنا عن شرح تقريب النووي للجلال الدجين بن الحرث أبو الغصن قال ابن الصلاح قيل انه جحا المعروف والاصح انه غيره قال وعلى الاول مشى الشيرازي في الالقاب ورواه عن ابن معين واختار ما صححه ابن حبان وابن عدي وقال قد روى ابن المبارك ووكيع ومسلم بن ابراهيم عنه وهؤلاء أعلم بالله من أن يروا عن جحا *قلت وفي ديوان الذهبي دجين بن ثابت أبو الغصن البصري عن أسلم مولى عمر ضعفوه ثم قال شيخنا وفي كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد للقطب الشعراني ما نصه عبد الله جحا هو تابعي كما رأيته بخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لام أنس بن مالك وكان الغالب عليه السماحة وصفاء السريرة فلا ينبغي لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لا أصل له قال شيخنا وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جمة (و وهم الجوهري) في قوله انه اسم وهو لقب قال شيخنا وهذا الابعد من الغلط في شيء لان الاسم يعم اللقب والكنية على ما عرف في العربية على انه قد يكون له اسمان اذ جحا لا دلالة فيه على ذم أو مدح فتأمل (وجحا) بالمكان (أقام) به كجعا (و) جحاجحوا (مشى و) قال ابن الاعرابي جحا اذا (خطا) والجحوة الخطوة الواحدة و) الجحوة (الوجه) والطلعة يقال حيا الله جحوتك أي طلعتك عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابي (الجحا الجاسي المثاقف و) أيضا (الحسن الصلاة) *ومما يستدرك عليه تجاحيا الاموال يريد اجتماعا عن الفراء وهو مقلوبه و (الجحجاح) سعة الجلد أو استرخاؤه) يقال رجل أجحى وامرأة جحواء (و) قال أبو تراب سمعت مدركا يقول الجحو (قلة لحم الفخذين) تحاذل العظام وتفاجح (والنعت أجحى وجحواء) وكذلك أجحر وجحراء (وجحى المصلي تجحية نحوى في سجوده) و وتجافى عن الارض وقد جا في الحديث ويقال جحى اذا رفع بطنه عن الارض وفتح عضديه (و) جحى (الليل مال لان على (و) جحى (الشيخ انحنى) من الكبر وأنشد الجوهري للراجز ولا يتعدى

لا خير في الشيخ اذا ما جحى * وسال غرب عينه ولحا

ويروى اذا ما اجلحا (ومنه الحديث) في وصف القلوب وقلب مربد (كالكوز مجخيا) أي مائلا منحنيا شبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل المنحني الذي لا يثبت فيه شيء لان الكوز اذا مال انصب ما فيه (و وهم فيه الهروي) حيث جعله قول حذيفة وهو حديث * قلت وعند التأمل لا وهم فيه وأنشد أبو عبيد

كفى سوأة أن لا تزال مجخيا * الى سوأة وفراء في استك عودها

(المستدرك) (وتجحى على الجمرة تبخر) عن أبي عمرو وكذلك تجبى وتشذى (و) تجحى (الكوز انكب وقد جحوته) عن ابن الاعرابي *ومما يستدرك عليه جحت النجوم مالت وجحى برجله كجبى حكاهما ابن دريد معا والمجحى المائل عن الاستقامة والاعتدال وجحى على الجمر اذا تبخر عن أبي عمرو و (الجدا) (جَدَا) مقصور قال ابن السكيت يكتب بالالف والياء (والجدوى المطر العام) يقال مطر جدا أي عام واسع (أو الذي لا يعرف أقصاه) يقولون سماء جدا لها خلف ذكروه لان الجدا في قوة المصدر وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا غدقا وجدا طبقا (و) الجدا والجدوى (العطية) ساق المصنف الجدوى مع الجدا في معنى المطر وهو لا يعرف الا في معنى العطية فلو قال والجدوى العطية كالجدا كان موافقا لما في الاصول وما أصبت من فلان جدوى قط أي عطية (و) تقول في تثنية جدوى (هذان جدوان وجديان) قال ابن سيده كلاهما عن اللحياني يجدوان على القياس وجديان على المعاقبة (نادر وجدا عليه يجدو) جدوا (وأجدى) أي أعطى الجدوى قال أبو العيال

بنات فطيمة بالذي تولينني * الا الكلام وقلما تجدينني

أراد تجدي علي فحذف وأوصل (والجادي طالب الجدوى) وفي الصحاح السائل العافي وأنشد الفارسي عن أحمد بن يحيى

اليه تلجأ الفضلاء طرا * فليس بقائل هجرا الجادي

قال ابن بري هو من الاضداد يقال جدوته سألته وجدوته أعطيته قال الشاعر

جدوت أناسا موسرين فاجدوا * ألا الله فاجدوه اذا كنت جاديا

وقال الراجز

أما علمت انني من أسره * لا يطعم الجادي لديهم تمره

(كالمجتدي) قال أبو ذؤيب

لا أنبئت انا نجتدي الحمد انما * تكلفه من النفوس خيارها

أي نطلب الحمد وأنشد ابن الاعرابي

اني ليعمدني الخليل اذا اجتدى * مالي ويكرهني ذوو الاضغان

وقول أبي حاتم

ألا أيها المجتدي بشتمه * تأمل رويدا انني من تعرف

لم يفسره ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي انه أراد أي هذا النوع يستقضينا حاجة أو يسألنا وهو في خلال ذلك يعيبنا ويشتمنا (وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة) وطلب جداه (و) يقال لا يأتيك (جدا الدهر) أي (آخره) وفي الصحاح أي يد الدهر أي أبدا

(وخير

(المستدرك)

(وخير جدا) أى (واسع) على الناس * ومما يستدرك عليه أجدى الرجل أصاب الجدوى وقوم جداة مجتدون أى سائلون واستجداه طلب جدواه وأنشد الجوهرى لابى النجم

جئنا نجيبك وتستجديكا * من نائل الله الذى يعطيكا

والمجاداة مفاعلة من جدا ومنه حديث زيد بن ثابت وقد عرفوا انه ليس عندهم وان مال يجادونه عليه أى يسألونه عليه والجداء كسحاب الغناء وما يجدى عنك هذا أى ما يغنى وما يجدى على شيأ كذلك وهو قليل الجداء عنك أى قليل الغناء والنفع قال ابن برى شاهده قول مالك بن الجعلان

لقل جداه على مالك * اذا الحرب شبت بأجدادها

واجتدا أعطاه فهو من الاضداد والجدى كغنى السخى وجدوى اسم امرأة قال ابن أحمر * شط المزار بجدوى وانتهى الامل *

(جدى)

ويقال جدا عليه شؤمه أى جرّ عليه وهو من باب التعكيس كقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم نقله الزمخشرى ى (الجدى من أولاد المعز ذكرها) كذا فى الصحاح والمحكم ومنهم من قيده بابنه الذى لم يبلغ سنة (ج أجد) فى القلة (و) اذا كثرت فهى (جدا وجديان بكسرهما) ولم يذكر الجوهرى الاخيرة قال ولا تقل الجدايا ولا الجدى بكسر الجيم (و) من المجاز الجدى (من النجوم) جديان أحدهما (الدائر مع بنات نعش و) الآخر (الذى بلزق الدلو) وهو (برج) من البروج و (لا تعرفه العرب) وكلاهما على التشبيه بالجدى فى مرآة العين كذا فى المحكم وفى الصحاح الجدى برج فى السماء والجدى نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة قال شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى مصغرا قال فى المغرب تميزا للفرق بينه وبين البرج (والجدية كالرمية القطعة) من الكساء (المحشوة تحت) دفتى (السرج والرحل) والجمع الجدايا ولا تقل جديدة والعامة تقوله كذا فى الصحاح (كالجدية ج جديات بالفتح) كذا فى النسخ تبعا للصاغانى فى التكملة ونصه قال أبو عبيد وأبو عمرو والنضر جمع جدية السرج والرحل جديات بالتخفيف انتهى وضبط فى بعض الاصول بالتحريك كما فى الصحاح قال سيبويه جمع الجدية جديات ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بجمع السلامة اذ جاز أن يعنوا الكثير يعنى ان فعلة تجمع فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد لحبان لنا الجفنات قال الجوهرى وتجمع الجدية على جدى قال ابن برى صوابه جدى كشرية وشرى واغفال المصنف اياه قصور (و) قال اللحيانى الجدية (الدم السائل) والبصيرة منه ما لم يسل وقال أبو زيد الجدية من الدم ما لصق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض (و) الجدية (الناحية) يقال هو على جدية أى ناحيته (و) أيضا (القطعة من المسك) أيضا (لون الوجه) يقال اصفرت جدية وجهه قال الشاعر

تحال جدية الابطال فيها * غداة الروع جاديا مدوفا

(والجادى الزعفران) نسب الى الجادية من أعمال البلقاء قال الزمخشرى سمعت من يقول أرض البلقاء تلد الزعفران هكذا ذكره الازهرى وابن فارس فى هذا التركيب وهو عندهما فاعول وذكره الجوهرى فى ج و د على انه فعلى (كالجاديا) ذكره الصاغانى فى تركيب م ل ب (و) الجادى (الحمر) على التشبيه فى اللون (وأجدى الجرح سال) دمه أنشد ابن الاعرابى

وان أجدى أظلاها ومرت * لمنهبها عقام خنشليل

(وجديته طلبت جداه) لغة فى جدوته (والجداية ويكسر الغزال) قال الاصمعى هو عنزلة العناق من الغنم قال جران العود

ترتع بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية التفوز

كذا فى الصحاح وفى المحكم هو الذكر والانثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدد وخص بعضهم الذكر منها والجمع الجدايا ومنه الحديث أتى بجدايا وضعاييس (وكسمى جدى بن أخطب أخو حيى و) جدى بن ندول (بن بجنر) بن عتود بن عتير بن سلامان بن ثعل (الشاعر) من طيئ ومن ولده النبهان وجابر بن ظالم الجدونى له صحبة (والجداء كغراب مبلغ حساب الضرب) كقولك (ثلاثة فى ثلاثة جداؤه تسعة) نقله ابن برى * ومما يستدرك عليه جدى الرحل تجدية جعل له جدية وجادية قرية بالشام اليها نسب الزعفران ويقال جديا بالكسر أيضا منها عمر بن حفص بن صالح المرى الجديابى المحدث والجدية أول دفعة من الدم وقيل هى الطريقة من الدم والجادى الجراد لانه يجدى كل شئ أى يأكله وبه روى قول الهذلى

* حتى كأن عليها جاديا البدا * والمعروف جابيا وقد تقدم وفى كتابة جدى بن صمرة بن بكر من ولده عمارة بن مخشن له صحبة

(جذا)

والجدية كغنية أرض جديه لبنى شيبان وكسمية جبل بجدى فى ديار طيئ و (جذا) الشئ يجذو (جسذوا بالفتح وكسمو ثبت قائما كالجذى) لغتان ومنه الحديث ومثل الكافر كالارزة المجذية على وجه الارض أى الثابتة المنتصبة (و) قال ابو عمرو جذا و (جثا) لغتان قال الخليل الا أن جذا أدل على اللزوم (أو) جثا وجذا (قام على أطراف أصابعه) عن الاصمعى قال أبو دواد يصف الخيل

جاديات على السنابك قد أنـ * ـحلهن الاسراج والالجام

وقال النعمان بن نضلة العدوى

اذا شئت غنتنى دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

وقال ثعلب الجذو على أطراف الاصابع والجثو على الركب وقال ابن الاعرابى الجاذى على قدميه والجاثى على ركبتيه وجعلهما الفراء واحدا وقرأت فى كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الكاتب الاصبهانى جذا الطائر جذوا قام على أطراف

أصابعه وغرد وارفى تغريده وانما يفعل ذلك عند طلب الانثى وجذا الفرس قام على سنابكه والرجل مثله كان للرقص أو لغيره (و) جذا (القراد فى جنب البعير لصق به ولزمه) وتعلق به (و) جذا (السنام حمل الشحم) فهو سنام جاذ (وأجذى طرفه نصبه ورمى به أمامه) قال أبو كبير الهذلى

صدبان أجذى الطرف فى ملمومة * لون السحاب بها كلون الاعبل

(والجواذى) من النوق (التى تجذو فى سيرها كأنها تقلع) السير عن أبى ليلى قال ابن سيده لا أعرف جذا أسرع ولا جذا أقلع وقال الاصمعى الجواذى الابل السراع اللاتى لا ينبسطن فى سيرهن ولكن يجذين وينتصبن ومنه قول ذى الرمة

على كل موار أفانين سيره * سوولا أنواع الجواذى الرواتك

(والجذوة مثلثة القبسة من النار) وقال الراغب هو الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب (و) قيل هى (الجمرة) قال مجاهد أو جذوة من النار أى قطعة من الجمر قال وهى بلغة جميع العرب (والجذوة) هكذا فى النسخ والصواب والجذمة وهو مأخوذ من قول أبى عبيد قال الجذوة مثل الجذمة وهى القطعة الغليظة من الخشب كان فى طرفها نار أو لم يكن كما فى الصحاح والذى نص عليه فى المصنف جذوة من النار أى قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب وهى مثل الجذمة من أصل الشجرة وقال أبو سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة والشهاب دونها فى الدقة قال والشعلة ما كان فى سراج أو فى فتيلة وقال ابن السكيت الجذوة العود الغليظ يؤخذ فيه نار (ج جذا بالضم والكسر) قال ابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر

(و) حكى الفارسى جذا (كجبال) قال ابن سيده هو عنده جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد (والجذاة أصول الشجر العظام) العادية التى بلى أعلاها وبقى أسفلها (ج) جذاء (كجبال) ومنهم من قال الجذا بالفتح مقصورا أصول الشجر العظام واحدته جذاة وبه فسر قول ابن مقبل السابق قال أبو حنيفة وليس هذا بمعروف وقد أثبته ابن سيده (و) الجذاة (ع ورجل جاذ قصير الباع) وقال الراغب مجموع الباع كان يده جذوة وامرأة جاذية كذلك وأنشد الليث لسهم بن حنظلة

ان الخلافة لم تكن مقصورة * أبدا على جاذى اليدين مجذر

يريد قصيرهما وهكذا أنشده الازهرى كذلك وفى الصحاح جاذى اليدين مخل (والمجذاء كمرباء خشبة مدورة تلعب بها الاعراب) وهى (سلاح) يقاتل به نقله الصاغانى وقال ابن الانبارى هو عود يضرب به (و) المجذاء (المنقار) للطائر قال أبو النجم يصف ظليما

* ومر فى الجد من تحدانه * أراد ينزع أصول الحشيش بمنقاره (وأجذى الفصيل حمل فى سنامه شحما) فهو مجذ عن الكسائى قال ابن برى شاهده قول الخنساء * يجذين نيا ولا يجذين قردانا * الاول من السمن والثانى من التعلق يقال جذا القراد بالجمل تعلق (و) قال أبو عمرو (المجذوذى من يلازم المنزل والرحل) لا يفارقه وأنشد

أنت بجذوذ على الرحل راتب * فما لك الا مارزقت نصيب

كذا فى الصحاح وفى اللسان ذهب على الرحل راتب والشعر لابى الغريب النصرى * ومما يستدرك عليه الجذاء كسحاب جمع جاذ للقائم بأطراف الاصابع كنائم ونيام قال المرار

أعان غريب أم أمير بأرضها * وحولى أعداء جذاء خصومها

وكل من ثبت على شئ فقد جذا عليه قال عمرو بن جميل الاسدى

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثافى مرجل جواذى

واجذوذى كارعوى جثا قال يزيد بن الحكم

ذاك من المولى ونصرك عاتم * وأنت له بالظلم والغشم مجذوذ

واجذوذى اجذيذاء انتصب واستقام نقله الازهرى وجذاه مجراه انتصابا وامتدادا وتجذيت يومى أجمع أى دأبت وأجذى الحجر أشاله والحجر مجذى ومنه حديث ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا أى يشيلونه ويرفعونه قال أبو عبيد الاجذاء اشالة الحجر ليعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا ويجاذونه والتجاذى فى اشالة الحجر مثل التجاثى وبه روى الحديث وهم يتجاذون حجرا وتجاذوه ترابعوه ليرفعوه وقول الراعى يصف ناقة سلبية

وبازل كعلاة القين دوسرة * لم يجذ مرفقها فى الدف من زور

أراد لم يقبا عنها من يجذبه منتصبا من زور ولكن خلفه ورجل مجذوذ متذال عن الهجرى قال ابن سيده كأنه لصق بالارض لذله من جذا القراد فى جنب البعير اذا لزمه وفى النوادر أكلنا طعاما فجاذى بنا ووالى وتابع أى قبل بعضنا على اثر بعض والجذا بالفتح جمع الجذوة من النار بالضم فهو ثلاث كما فى الجذوة مثلثة وقال أبو حنيفة الجذاة بالكسر نبت جمعه جذى وأنشد لابن أحمر

ومن جنى الجذاة تفتول ربط * لكيما يحتذين ويرتدينا

وقال ابن السكيت هى الجذا قلت وليست منها الها فهو مقصور يكتب بالياء لان أوله مكسور وقال ابن برى الجذى

بالكسر

بالكسر جمع جذاة اسم نبت قال الشاعر يديت على ابن حسحاس بن بكر * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

(جذى) والجاذية الناقة التى لا تلبث اذا نتجت ان تغرز أى يقل لبنها والجذو كسمو قصر الباع وأيضا الانتصاب والاستقامة ى (جذيته عنه وأجذيته) عنه أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (منعته) ومثله فى التكملة (والجذية بالكسر أصل الشجر) كالجذلة عن المؤرج (و) قال الاصمعى (جذى الشئ بالكسر أصله) كجذمه (وتجاذى النسل والحمام يتجاذى بالحمامة وهو ان يمسح الارض بذنبه اذا هدر) وهو تفعل من جذا جذو اذا دار فى تغريده وذلك عند طلب الانثى والمناسب ان يذكر هذا فى الذى قبله و

(جرا) ﴿الجرو مثلثة صغير كل شئ حتى) من (الحنظل والبطيخ ونحوه) كالقثاء والرمان والخيار والباذنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الاشجار كالحنظل ونحوه * قلت التثليث انما ذكر فى ولد الكلب والسباع وامافى الصغير من كل شئ فالمسموع الجرو والجروة بكسرهما ثم ان سياقه يقتضى انه على الحقيقة والصحيح انه مجاز كما نبه عليه الزمخشرى (ج أجر) ومنه الحديث أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قباع من رطب وأجر زغب أراد بها صغار القثاء الزغب شبهت بأجرى السباع والكلاب لرطوبتها والقباع الطبق (و) الجمع الكثير (جراء) قال الاصمعى اذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجراء واحدها جرو (و) الجرو بالتثليث (ولد الكلب والاسد) والسباع (ج أجر) وأصله اجرو على افعل (وأجرية) هذه عن اللحيانى وهى نادرة (واجراء وجراء) وجعل الجوهرى الاجرية جمع الجراء (و) الجرو (وعاجز والعكابير) كذا فى النسخ والصواب الكعابير وفى المحكم الجرور زر الكعابير التى (فى رؤس العيدان و) الجرو (الثمر أول ما نبت) غضا عن أبى حنيفة (و) الجرو (الورم) يكون (فى السنام) والغارب على التشبيه (و) كذلك الورم فى (الحلق و) جرو (جد عبيد الله بن محمد) الموصلى (النحوى) الجروى نسب الى جده (وكلبة مجرو ومجرية ذات جرو) وكذلك السبعة أى معها جراؤها قال الهذلى وتجر مجرية لها * لحمى الى أجر حواشب

أراد بالمجرية ضبعا ذات أولاد صغار شبهها بالكلبة المجرية وأنشد الجوهرى للعجيج الاسدى

أما اذا حردت حردى فمجرية * سبطا تسكن غيلا غير مقروب

(والجروة بالكسر الناقة القصيرة) على التشبيه (و) جروة (فرسان) أحدهما فرس شداد أبى عنترة قال شداد

فمن يك سائلا عنى فانى * وجروة لا تزود ولا تعار

والثانى فرس قعين بن عامر النميرى (و بنو جروة بطن) من العرب كما فى الصحاح قال النمرى وهم من بنى سليم (وجرو وجرى كسمى وسمية أسماء) منهم جرو بن عياش من بنى مالك بن الاوس قتل يوم اليمامة يقال فيه بالضم والفتح ومنهم جرى بن كليب عن على وجرى النهدى شيخ لابى اسحق وجرى بن الحرث عن مولاه عثمان وجرى الحنفى له صحبة وجرى بن رزين عن ابن المنكدر وحبيب ابن جرى شيخ لحماد بن مسعدة وأبو جرى جابر بن سليم وجرى فى أجداد بديل بن ورقاء الخزاعى الصحابى وحامد بن سعيد مولى بنى جرى مصرى يكنى أبا الفوارس وكلاب بن جرى عابد * قلت بنو جرى بن عوف بطن من جذام والنسبة اليهم جروى محركا منهم عثمان ابن سويد بن منذر بن رياب بن جرى عن مسروح بن سندر وعنه ابن بنته سمال بن نعيم * ومما يستدرك عليه أجرت الشجرة (المستدرك) صارت فيها الجراء عن الاصمعى والجروة النفس يقال ضرب عليه جروته أى نفسه قال ابن برى قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الامر جروتى أى اطمأنت نفسى وأنشد

ضربت بأكلاف اللوى عنك جروتى * وعلقت أخرى لا تخون المواصلا

وقال غيره يقال للرجل اذا وطن نفسه على أمر ضرب لذلك الامر جروته أى صبر له ووطن عليه وضرب بجروة نفسه كذلك قال الفرزدق فضربت جروتها وقلت لها اصبرى * وشددت فى ضنك المقام ازارى

ويقال ضربت جروتى عنه وضربت جروتى عليه أى صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألق فلان جروته اذا صبر على الامر قال الزمخشرى وأصله ان قانصا ضرب كلبته على الصيد فقيل ضرب جروته فصبر مثلا وجرو البطحاء لقب ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف نقله الجوهرى وجروا آن بالضم محلة بأصفهان والجراوى بالضم ماء أنشد ابن الاعرابى

ألا لا أرى ماء الجراوى شافيا * صداى وان روى غليل الركائب

(جرى) وجروة فرس ابى قتادة شهد عليها يوم السرح ى (جرى الماء ونحوه) كالدم وفى الصحاح جرى الماء وغيره والذى قاله المصنف أولى (جريا) قال الراغب الجرى المر السريع وأصله لمر الماء وما يجرى جريه (وجريانا) بالتحريك (وجرية بالكسر) هو فى الماء خاصة يقال ما أشد جرية هذا الماء بالكسر وفى التنزيل العزيز وهذه الانهار تجرى من تحتى (و) جرى (الفرس ونحوه) يجرى (جريا وجراء بالكسر) ظاهره انه مقصور والصواب كسحاب وهو فى الفرس خاصة كما نص عليه الليث قال أبو ذؤيب

يقربه للمستضيف ازادعا * جراء وشد كالحريق ضريع

وأنشد الليث * عمر الجراء اذا قصرت عنانه * (وأجراه) فهو مجرى ومنه الحديث اذا أجريت الماء على الماء أجزأ عنك (وجاراه مجاراة وجراء جرى معه) فى الحديث ومنه الحديث من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال

ليظهر عمله الى الناس رياء وسمعة (والاجريا بالكسر) وتخفيف الياء (الجرى) وفى بعض النسخ والاجرى بالكسر (والجارية الشمس) سميت بذلك لجريها من القطر الى القطر وقد جرت تجرى جريا وفى التهذيب الجارية عين الشمس فى السما قال الله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها (و) الجارية (السفينة) صفة غالبة ومنه قوله تعالى حملناكم فى الجارية وقد جرت جريها الجوارى ومنه قوله تعالى وله الجوارى المنشآت فى البحر كالأعلام (و) الجارية (النعمة من الله تعالى) على عباده ومنه الارزاق جارية والاعطيات دارة متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشئ ودر له بمعنى دام له (و) الجارية (فتية النساء ج جوار و) يقال (جارية بينة الجرية والجرا والجرا والجرائية) بفتحهن الاخيرة عن ابن الاعرابى (والجرية بالكسر) وأنشد الجوهرى للاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى قن وفى أذواد

قال الجوهرى يروى بفتح الجيم وبكسرها وقولهم كان ذلك ايام جراثها بالفتح أى صباها قال الاخفش (والمجرى فى الشعر حرف الروى) فتحته وضمته وكسرته وليس فى الروى المقيد مجرى لانه لا حركة فيه فيسمى مجرى وانما سمى بذلك مجرى لانه موضع جرى حركات الاعراب والبناء (والمجارى أواخر الكلم) وذلك لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هنالك قال ابن جنى سمى بذلك الصوت يبتدئ بالجريان فى حروف الوصل منه قال وأما قول سيبويه هذا باب مجارى أواخر الكلام من العربية وهى تجرى ثمانية مجار فلم يقصر المجارى هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى فى القافية على حركة حرف الروى دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب فى قوله مجارى أواخر الكلام أى أواخر الكلام وأحكامها والصور التى تتشكل لها فاذا كانت أحوالا وأحكاما فسكون الساكن حال له كما ان حركة المتحرك حال له أيضا فمن هنا سقط تعقب من تتبعه فى هذا الموضع فقال كيف ذكر السكون والوقف فى المجارى وانما المجارى فيما ظنه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه (و) قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها قرئ (بالضم والفتح) وهما (مصدر اجرى وأجرى) ويرسى وأرسى وكذلك قول لبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

روى بالوجهين نقله الجوهرى (وجارية بن قدامة وزيد بن جارية) كلاهما (من رجال الصحيحين) الاخير مدنى عن معاوية وعنه الحكم بن مينا وثق كذا فى الكاشف واقتصر عليهما اقتفاء لشيخه الذهبى والا فمن يسمى بذلك عدة فى الصحابة منهم جارية بن ظفر وجارية بن جميل الاشجعى وجارية بن أصرم وجارية بن عبد الله الأشجعى ومجمع بن جارية أخو يزيد وزيد بن جارية الاوسى وجارية بن عبد المنذر والاسود بن العلاء بن جارية الثقفى وحى بن جارية وأبو الجارية الانصارى رضى الله عنهم وفى الرواة جارية ابن يزيد بن جارية وعمر بن زيد بن جارية وجارية بن اسحق بن أبى الجارية وجارية بن النعمان الباهلى كان على مرو والشاهجان وجارية بن سلمى الكوفى وجارية بن بلج الواسطى وجارية بن هرم ضعف وزياد بن جارية وعيسى بن جارية وإياس بن جارية المزنى المصرى وعمرو بن جارية اللخمى وأبو الجارية عن أبى ذر وأبو جارية عن شعبة وفى الشعراء جارية بن حجاج أبو دواد الايادى وجارية بن مشمت العنبرى وجارية بن سبرة أبو حنبل الطائى وجارية بن سليط بن يربوع فى تميم وغيرهؤلاء فعلم مما تقدم ان اقتصاره على الاثنين قصور (والاجريا بالكسر والشد) مقصورا (وقد يمد) والقصر أكثر (الوجه الذى تأخذ فيه وتجرى عليه) قال لبيد

يصف الثور * وولى كنصل السيف يبرق متنه * على كل اجريا يشق الحمائلا

وقال الكميت

على تلك اجريا ى وهى ضريبتى * ولو أجلبوا طرا على وأجلبوا

(و) الاجريا (الخلق والطبيعة) قالوا الكرم من اجرياه ومن اجريائه أى من طبيعته عن اللحيانى وذلك لانه اذا كان الشئ من طبعه جرى اليه وحرن عليه (كالجريا بكسر وا الاجرية بالكسر مشددة) الاولى بحذف الالف ونقل حركتها الى الجيم والثانية بقلب الالف الاخيرة هاء (والجرى كغنى الوكيل) لانه يجرى مجرى موكله (للواحد والجمع والمؤنث) يقال جرى بين الجرية والجرية قال أبو حاتم وقد يقال للانثى جرية وهى قليلة قال الجوهرى والجمع أجريا ء (و) الجرى (الرسول) الجارى فى الامر وقد أجراه فى حاجته قال الراغب وهو أخص من الرسول والوكيل قال ابن برى شاهده قول الشماخ

تقطع بيننا الحاجات الا * حوائج يحتملن مع الجرى

ومنه حديث أم اسمعيل عليه السلام فارسلوا جريا أى رسولا (و) الجرى (الاجير) عن كراع (و) الجرى (الضامن) عن ابن الاعرابى وأما الجرى المقدام فهو بالهمز (والجرية وبكسر الوكالة) يقال جرى بين الجرية والجرية (وأجرى أرسل وكيلا كجرى) بالتشديد قال ابن السكيت جرى جريا وكل وكيلا (و) أجرت (البقلة صارت لها جراء) صوابه ان يذكر فى ج ر و (والجرى كذبى سحلم) معروف (و) الجرية (جباء الحوصلة) قال الفراء يقال ألقه فى جريتك وهى الحوصلة هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ورواه ابن هانئ مهموزا لابى زيد قال الراغب سميت بذلك امالانتهاء الطعام اليها فى جريه أولانها مجرى الطعام (وفعلته من جرائك ساكنة مقصورة وقد) أى (من أجلك كجرالك) بالتشديد قال أبو النجم * فاضت دموع العين من جراها * ولا تقل فعلت ذلك مجرالك (وحسنة بنت أبى نجراة) العبدرية بالضم (ويفتح أوله صحابية) روت عنها صفية بنت شيبة (أو هى بالزاى مهموزة) وقد

(المستدرك)

كرت فى الهمز ويقال فيها جيبة بالتشديد مصغرا * ومما يستدرك عليه الجرية بالكسر حالة الجريان والاجرى بالكسر ضرب من الجرى والجمع الاجارى يقال فرس ذو أجارى أى ذو فنون من الجرى قال رؤبة

غمر الاجارى كريم السنخ * أبلج لم يولد بنجم الشيخ

وجرت النجوم سارت من المشرق الى المغرب والجوارى الكنس هى النجوم والجارية الريح والجمع الجوارى قال الشاعر

فيوما ترانى فى الفريق معقلا * ويوم أبارى فى الرياح الجواريا

وتجارروا فى الحديث كذبوا ومنه الحديث تتجارى بهم الاهواء أى يتداعون فيها وهو يجرى مجراه حاله كحاله ومجرى النهر مسيله والجارية عين كل حيوان والجراية الجارى من الوظائف وجرى له الشئ دام قال ابن عازم

غدا هاقارص يجرى عليها * ومحض حين ينبعث العشار

قال ابن الاعرابى ومنه أجريت عليه كذا أى أدمت له وصدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر والجرى كغنى الخادم قال الشاعر

اذا المعشيات منعن الصبو * ح حث جريل بالمحصن

المحصن المدخر للعدو واستجراه طلب منه الجرى واستجرى جريا اتخذه وكيلا ومنه الحديث ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستتبعنكم فيتخذكم جريه ووكيله نقله الجوهرى وجويرية بن قدامة التميمى تابعى عن عمر ثقة والاجريا بالكسر والتخفيف لغة فى الاجريا بالتشديد بمعنى العادة ولا جرم معنى لاجرم وجرى حسن ى

(جزى)

(الجزاء المكافأة على الشئ) وقال الراغب هو ما فيه الكفاية ان خيرا فخير وان شرا فشر (كالجازية) اسم للمصدر كالعافية يقال (جزاه) كذا و (به وعليه جزاء) ومنه قوله تعالى ذلك جزاء من تزكى فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون (وجازاه مجازاة وجزاء) بالكسر قال أبو الهيثم الجزاء يكون ثوابا وعقابا ومنه قوله تعالى فما جزاؤه ان كنتم كاذبين أى ما عقابه وسئل أبو العباس عن جزيته وجازيته فقال قال الفراء لا يكون جزيته الا فى الخير وجازيته يكون فى الخير والشر قال وغيره يجيز جزيته فى الخير والشر وجازيته فى الشر وقال الراغب لم يجئ فى القرآن الا جزى دون جازى وذلك ان المجازاة هى المكافأة وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هى مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله تعالى عن ذلك فلهذا لا يستعمل لفظ المكافأة فى الله تعالى وهذا ظاهر (وتجازى دينه وبدينه) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (تقاضاه) يقال أمرت فلانا يتجازى دينى أى يتقاضاه وتجازيت دينى على فلان تقاضيته والمتجازى المتقاضى (واجتزاه طلب منه الجزاء) قال

* يجزون بالقرض اذا ما يجتزى *

(وجزى الشئ يجزى كفى و) منه جزى (عنه) هذا الامر أى (قضى) ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تقضى وقال أبو اسحق معناه لا تجزى فيه نفس عن نفس شيأ وحذف فيه هنا سائغ لان فى مع الظروف محذوفة وفى حديث صلاة الحائض فأمرهن ان يجزين أى يقضين وفى حديث آخر تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك قال الاصمعى هو مأخوذ من جزى عنى هذا الامر يجزى عنى ولا همز فيه والمعنى لا تقضى عن أحد بعدك أى الجذعة ويقال جزت عنك شاة أى قضت وبنو تميم يقولون أجزأت عنه بالهمزة وتقول ان وضعت صدقتك فى آل فلان جزت عنك فهى جارية عنك (وأجزى كذا عن كذا قام مقامه ولم يكف) نقله الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت وقال ابن الاعرابى يجزى قليل من كثير ويجزى هذا من هذا أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه ويقال اللهم اجز أحسن من المهزول (وأجزى عنه مجزى فلان ومجزأته بضمهما وفتحهما) الاخيرة على توهم طرح الزائد أى (أغنى عنه لغة فى الهمزة) وقد تقدم (والجزية بالكسر خراج الارض و) منه (ما يؤخذ من الذمى) قال الراغب سميت بذلك لانها جزاء عن حقن دمهم وقال ابن الاثير الجزية عبارة عن المال الذى يعقد الكتابى عليه الذمة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفى الحديث ليس على مسلم جزية أراد ان الذمى اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ومنه الحديث من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمى وفى حديث على ان دهقانا أسلم على عهده فقال له ان أقمت فى أرضك فعلنا الجزية عن رأسك وأخذنا ما من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها (ج جزى) كلحية ولحى كما فى الصحاح (وجزى) بكسر فسكون (وجزاء) ككتاب وقال أبو على الجزى والجزى واحد كالمعى والمعى لواحد الامعاء والالى والالى لواحد الآلاء والواحد جزاء قال أبو كبير

واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى * نذروا البكارة فى الجزاء المضعف

(وأجزى النكين) لغة فى (أجزأه) أى جعل له جزأة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان قياس هذا انما هو اجزأ الا ان يكون نادرا (وجزى بالكسر وكسمى وعلى أسماء) فمن الاول خزيمة بن جزى صحابى قال الدارقطنى أهل الحديث يكسرون الجيم وقال الخطيب هو بسكون الزاى والصواب انه كعلى ومن الثانى ابن جزى البلنسى الذى اختصر رحلة ابن بطوطة ومن الثالث

أبو جزى عبد الله بن مطرف بن الشخير وآخرون (والجازى فرس) الحارث بن كعب بن عمرو (ومحمد بن على بن محمد بن جازية الآخرى محدث) عن ابى مسعود البجلى وهو فرد كنيته أبو عمرو * ومما يستدرك عليه الجوازى جمع جازية أو جاز أو جزاء، وبكل فسر قول الحطيئة * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * ويقال جزتك عنى الجوازى أى جزتك جوازى أفعالك المحمودة وقال أبو ذؤيب

فان كنت تشكو من خليل مخالة * فتلك الجوازى عقبها ونصيرها

أى جزيت كما فعلت وذلك لانه اتهمه فى خليلته وقال القطامى

وما دهرى يمنينى ولكن * جزتكم يا بنى جشم الجوازى

أى جزتكم جوازى حقوقكم وذمامكم ولا منة لى عليكم والجازية بقر الوحش قال أبو العلاء المعرى فى قصيدة له

كم بان حولك من ريم وجازية * يستحمد نائل حسن الدل والحور

قال الحافظ وأكثر من يقرؤه بالراء وهو غلط ويقال جازيته فجزيته أى غلبته وهو ذو جزاء أى ذو غناء وجزيت فلانا حقه أى قضيته وجزى عنه وأجزى أغنى وجزى عنه فلانا كافأه وأجزت عنك شاة بمعنى جزت ومايجزينى هذا الثوب أى مايكفينى ويقال هذه ابل مجازى يا هذا أى تكفى الحمل الواحد مجزى وفلان بارع مجزى لامره أى كاف أمره وجزاى بكسر فتشديد قرية بجيرة مصر وهذا رجل جازيل من رجل أى حسيل و ﴿جسا كدعا﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم جسا الرجل (جسوا) بالفتح وجسوا كسمو (صلب و) قال ابن الاعرابى (جاساه) مجاساة (عاداه) وساجاه رفق به * ومما يستدرك عليه يد جاسية يابسة العظام قليلة اللحم وقد جست جسوا وجساوة وجسا الشيخ جسوا بلغ غاية السن وجسا الماء جمد ودابة جاسية القوائم يابستها ورمام جاسية كزة صلبة والجيسوان بكسر الجيم وضم السين جنس من النخل له بسر جيد واحدته جيسوانة عن أبى حنيفة وقال مرة سمى الجيسوان لطول شماريخه شبه بالذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسو و ﴿الجشو﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (القوس الخفيفة لغة فى الجش، ج جشوات) بالتحريك * ومما يستدرك عليه كلمه فاجتشى فضيحتى أى ردها نقله ابن برى و ﴿الجعو﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم والجمهرة هو (ماجعته بيدك من بعر ونحوه تجعله كثيبة) أو كثوة تقول منه جعا جعوا (والجعة كهبة نبيذ الشعير) عن أبى عبيد وقال غيره شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر سميت لكونها تجمع الناس على شربها ومنه الحديث نهى عن الجعة (والجاعية الحمقاء) لكونها تلعب بالجعو * ومما يستدرك عليه الجعوطين عن أبى عمرو وأيضا الاست والجعة بالفتح لغة فى الكسر وجعوت جعة نبذتها وجعوان اسم وجع فلان فلانا رماه بالجعو و (جفا جفاء وتجافى لم يلزم مكانه) كالسرج يجفو عن الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش قال الشاعر

ان جنبى عن الفراش لشاب * كتجافى الاسر فوق الضراب

والجفاء فى ان جفا يكون لازما مثل تجافى قول الحجاج يصف ثورا وحشيا * وشجر الهداب عنه جفا * يقول رفع هدب الارطى بقرنه حتى تجافى عنه (واجتفيته أزلته عن مكانه وجفا عليه كذا) أى ثقل (لما كان فى معناه وكان ثقل يتعدى بعلى عدوه بعلى أيضا ومثل هذا كثير (والجفاء) خلاف البر و (نقيض الصلة) ممدود (ويقصر) عن الليث قال الازهرى الجفاء ممدود عند النحويين وما علمت أحدا أجاز فيه القصر ولذا اقتصر عليه الجوهرى وقد (جفاه جفوا وجفاء) فهو مجفو ولا تقل جفيت فاما قول الراجز

* ما أنا بالجافى ولا المجفى * فان الفراء قال بناه على جفى فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفى الحديث البداء من الجفاء والجفاء فى النار وفى الحديث الآخر من بدا جفا أى غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس (وفيه جفوة ويكسر أى جفاء) قال الليث الجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفاء وفلان ظاهر الجفوة بالكسر أى الجفاء (فان كان مجفوا قيل به جفوة) بالفتح (وجفا ماله لم يلازمه و) جفا (السرج عن فرسه رفعه) عنه (كاجفاه) هكذا فى النسخ وهو خلاف ماعليه الاصول بان جفا لازم فى الصحاح جفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته انا اذا رفعته عنه وفى المحكم وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا فكلامهما صريح فى ان جفا لازم فالذى ذهب اليه المصنف خطأ ظاهر وشاهد أجفاه قول الراجز أنشده الجوهرى

تمد بالاعناق أو تلويها * وتشتكى لو انها تشكيها * مس حوايا قلما تجفيها

أى قلما رفع الحوية عن ظهرها (و) الجفاء يكون فى الخلقة والخلق يقال (رجل جافى الخلقة و) جافى (الخلق) أى (كز غليظ) العشرة خرق فى المعاملة متعامل عند الغضب والسورة على الجليس وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أى ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين تقدم فى النون (واستجفى الفراش وغيره عده جافيا) اى غليظا أو خشنا (وأجفى الماشية فهى مجفاة (أتعبها) وفى الصحاح تبعها (ولم يدعها تأكل) ولا علفها قبل ذلك وذلك اذا ساقها سوقا شديدا عن أبى زيد * ومما يستدرك عليه جافى جنبه عن الفراش فتجافى وجافى عضديه عن جنبيه باعدهما وجفاه بعد عنه ومنه قول محمد بن سوقة تناقل مالى جفانى اخوانى وأجفاه أبعده ومنه الحديث اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى لا تبعدوا عن تلاوته وجفاه فعل به مايسوءه واستجفاه طلب منه ذلك والادب صناعة مجفوة أهلها وجفت المرأة ولدها لم تتعاهده وفى الحديث من ج

(المستدرك)

(جسا)

(المستدرك)

(الجشو)

(المستدرك) (جعا)

(المستدرك)

(جفا)

٣ قوله من بدا بالدال المهملة أى خرج الى البادية بخلاف البذاء فى الحديث قبله فانه بالذال المعجمة ومعناه الفحش من القول اه نهاية

(المستدرك)

ولم يزنى فقد جفا أى فعل ما يسوءنى وجفا ثوبه غلظ وكذلك القلم اذا غلظ قطه وهو من جفاة العرب وأصابته جفوة الزمن وجفواته وهو مجاز والجفوة المرة الواحدة من الجفاء والجفاء كغراب ما يرمى به الوادى أو القدر من الغثاء وأجفت القدر زبدها رمته وكذلك جفت وأجفت الارض صارت كالجفاء فى ذهاب خيرها قال الراغب أصل كل ذلك الواو دون الهمزة وجفاء الناس سرعانهم وأراذلهم شبهوا بجفاء السيل ى ﴿جفيته أجفيه﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (صرعته) لغة فى جفأته بالهمز وقد تقدم (و) قال أبو عمرو (الجفاية بالضم السفينة الفارغة) فاذا كانت مشحونة فهى غامدة وآمدة وخن (والمجفو المجفوف) وقد جاء فى شعر أبى النجم * ما أنا بالجافى ولا المجفى * وتقدم تعليله وأنكر الجوهرى جفيت * ومما يستدرك عليه جفيت البقل وأجفيته قلعته لغة فى جفأته نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه جكوان كعثمان اسم واليه نسب أبو محمد الحسن بن فاخر بن محمد الجكوانى سمع أبا سعيد محمد بن الحسن القاضى السجستانى ذكره ابن السمعانى وضبطه و ﴿جلا القوم عن الموضع﴾ وفى الصحاح عن أوطانهم زاد ابن سيده (ومنه جلوا وجلاء وأجلوا) أى (تفرقوا) وفى الصحاح الجلاء الخروج من البلد وقد جلوا (أو جلاء من الخوف وأجلى من الجدب) هكذا فرق أبو زيد بينهما (و) يقال (جلاه الجدب) يتعدى ولا يتعدى قال ابن الاعرابى جلاه عن وطنه جلاء أى طرده فهرب (وأجلاه) يتعدى ولا يتعدى كلاهما بالالف يقال أجليت عن البلد وأجليتهم أنا وأجلوا عن القتيل لا غير انفرجوا كما فى الصحاح ومن الثلاثى المتعدى حديث الحوض فجلون عنه اى ينفون ويطردون هكذا روى والرواية الصحيحة بالحاء المهملة والهمز ومن اللازم قوله تعالى ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ومن الرباعى المتعدى قولهم أجلاهم السلطان أى أخرجهم وقال الراغب أبرزهم فجلوا وأجلوا ومن كلام العرب فاما حرب مجليه واما سلم مخزية أى اما حرب تخرجكم من دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم (واجتلاه) كأجلاه (و) قال أبو حنيفة (جلا النحل) يجلوها (جلا دخن عليها ليشتار العسل) ومنه قول أبى ذؤيب يصف النحل والعاسل

فلما جلاها بالايام تحيرت * ثبات عليها ذلها واكتآبها

والايام الدخان (و) جلا الصيقل (السيف والمرآة) ونحوهما (جلوا) بالفتح (وجلاء) بالكسر (سقلهما) واقتصر الجوهرى على السيف وعلى المصدر الاخير (و) من المجاز جلا (الهم عنه) جلوا (أذهبه) نقله الجوهرى ولم يذكر المصدر (و) من المجاز جلا (فلانا الامر) أى (كشفه عنه) وأظهره ومنه جلا الله عنه المرض (يجلاه) بالتشديد ومنه قوله تعالى والنهار اذا جلاها قال الفراء اذا جلى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم يذكر فى أوله لان معناها معروف ألا ترى انك تقول أصبحت باردة وأمست عربة وهبت شمالا فلم يكن مؤنثات لم يجر لهن ذكر لان معناهن معروف وقال الزجاج اذا بين الشمس لانها تبين اذا انبسط (وجلى عنه وقد انجلى) الهم والامر (وتجلى) يقال انجلت عنه الهموم كما تجلى الظلمة وفى حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف وقال الراغب التجلى قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل * قلت قال الزجاج أى ظهر وبان قال وهذا قول أهل السنة وقال الحسن تجلى بالنور العرش (و) جلا (ثوبه) جلوا (رمى به) عن الزجاج (وجلا) اذا (علا) عن ابن الاعرابى (و) جلا (العروس على بعلها جلوة ويثلث) واقتصر الجوهرى على الكسر (وجلاء) ككتاب نقله الجوهرى عن أبى نصر (و) كذلك (اجتلاها) أى (عرضها عليه مجلوة) وقد جليت على زوجها وفى الصحاح جلوت العروس جلاء وجلوة واجتليتها نظرت اليها مجلوة (وجلاها وجلاها زوجها وصيفة أرغبها أعطاها اياها فى ذلك الوقت) التخفيف عن الاصمعى (وجلوتها بالكسر ما اعطاها) من غرة أو دراهم ومن التشديد حديث ابن سيرين كره ان يجلى امرأته شيأ ثم لا يفى به ويقال ما جلوتها فيقال كذا وكذا (واجتلاه نظر اليه) ومنه اجتلاء الزوج العروس (والجلاء كسماء الامر الجلى) البين الواضح تقول منه جلا لى الخبر أى وضح هكذا ضبطه الجوهرى وأنشد لزهير

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

قال يريد الاقرار * قلت وضبطه الازهرى بكسر الجيم وأراد به البينة والشهود من المجالاة وقد تقدم بيانه فى ق ط ع (و) من المجاز (أقمت) عنده (جلاء يوم) أى (بياضه) عن الزجاج قال الشاعر

مالى ان أقصيتنى من مقعد * ولا بهذى الارض من تجلد * الا جلاء اليوم أو ضحى غد

(و) الجلاء (بالكسر الكحل) وكتابته بالالف عن ابن السكيت وفى حديث أم سلمة انها كرهت للمعتدة أن تكتحل بالجلاء هو الاثمد (أو كحل خاص) يجلو البصر وأنشد الجوهرى لبعض الهذليين هو أبو المثلم

وأكتحل بالصاب أو بالجلاء * ففتح لذاك أو غمض

(وجلى بصره تجليه) اذا (رمى) به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضى ويجل

أى ويجلى (و) جلى (البازى تجلية وتجليا) بتشديد الياء (رفع رأسه ثم نظر) وذلك اذا آنس الصيد قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على أمر رهوة * من الطير أفنى ينفض الطل أورق

(جفى)

(المستدرك)

(جلا)

وقال ابن حمزة التجلي في الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له فالتجلي هو النظر وأنشد لرؤبة

جلي بصير العين لم يكامل * فانقض هوى من بعيد المحتل

قال ابن بري ويقوى قول ابن حمزة بيت لبيد المتقدم (والجلا) بالفتح (مقصورة انحسار مقدم الشعر) كتابته بالالف مثل الجله (أو) هو ان يبلغ انحسار الشعر (نصف الرأس أو هو دون الصلع) وقد (جلي كرضي جلا والنعت أجلى وجلواء) وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه أجلى الجبهة وقد جاء ذلك في صفة الدجال أيضا وقال أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى وأنشد * مع الجلا ولاح القتير * (وجبهة جلواء واسعة وسماء جلواء مصحية) كجهواء نقله الجوهري عن الكسائي وكذلك ليلة جلواء اذا كانت مصحية مضيئة (و) قيل (الاجلى الحسن الوجه الانزع و) من المجاز (ابن جلا الواضح الامر) قال صخيم بن وثيل الرياحي

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

وقد استشهد الحجاج بقوله هذا وأراد أي أنا الظاهر الذي لا أخفى وكل أحد يعرفني يقال ذلك للرجل اذا كان على الشرف بمكان لا يخفى ومثله قول الفلاخ

أنا الفلاخ بن جناب بن جلا * أخو خناسير أقود الجلا

وقال سيبويه جلا فعل ماض كأنه بمعنى جلا الامور أي أوضحها وكشفها وفي الصحاح قال عيسى بن عمر اذا سمى الرجل بفعل أو ضرب ونحوهما لا يصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو انه لم ينونه لانه أراد الحكاية كأنه قال أنا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها فاذا لم يصرفه وقال ابن بري قوله لم ينونه لانه فعل وفاعل (كابن أجلى) ومنه قول الحجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا

به أي بذلك المكان وقوله الاصحار أي وجدوه مصحرا وجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الاسد (و) ابن جلا (رجل م) معروف من بني ليث كان صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل على أهلها سمي بذلك لوضوح أمره (وأجلى بعدو) أي (أسرع) بعض الاسراع (و) أجلى (ع) بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضبات حمر وهي ثنية النصي والصليان والصواب فيه أجلى بكمزى بالتحريك وقد تقدم له في ا ج ل وهناك موضعه وتقدم الشاهد فيه (وجلوى كسكرى ة و) جلوى (افراس) منها فرس خفاف ابن ندبة قال

وقفت لها جلوى وقد قام صحبتي * لأبني مجدا أولا أثأرها لكا

وأيضا فرس قرواش بن عوف وهي الكبرى قاله الاصمعي وأيضا فرس لبني عامر بن الحرث وقال ابن الكلبي في انساب الخيل جلوى فرس كانت لبني تعلبة بن يربوع وهو ابن ذي العقال قال وله حديث طويل في حرب غطفان وأيضا فرس عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة وقتيبة بن مسلم وهي الصغرى والصراع بن قيس بن عدي (والجلي كغني الواضح) من الامور وهو ضد الخفي ويقال خبر جلي وفيما جلي ولم يسمع فيه جال قاله الراغب (و) يقال (فعلته من أجلالك) بالفتح (وبكسر أي من أجلك والجالية) الذين جلوا عن أوطانهم يقال فلان استعمل على الجالية أي على جزية (أهل الذمة) كما في الصحاح وانما سموا بذلك (لان عمر) ابن الخطاب (رضي الله تعالى عنه أجلاهم عن جزيرة العرب) لما تقدم من أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فصاروا جالية ولزمهم هذا الاسم أين حلوا ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وان لم يجلوا عن أوطانهم (و) يقال (ما جلاؤه بالكسر أي عما يحاط من) الاعمال و (الالقاب الحسنة) فيعظم به (والجلولي خرج من بلد الى بلد) عن ابن الاعرابي (ومحمد بن) الحسن بن (جلوان) الخليلي البجاري عن صالح جزرة ضبطه الحافظ بالكسر (وجلوان بن سمرة) بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي البجاري الرحال سمع أبا بكر بن المقرئ وعنه ابنه جعيد (وبكسر) ضبطه الحافظ بالفتح وفي الاول بالكسر وكذا الصغاني وظاهر سياق المصنف يقتضي ان الكسر في الثاني فلو قال محمد بن جلوان وبكسر وجلوان بن سمرة (محدثان) لاصاب المحز (وابن الجلا مشددة مقصورة من كبار الصوفية) هو أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلا البغدادي نزل الشام وسكن الرملة وصحب ذا النون المصري وأبا تراب النخشبي توفي سنة ٣٠٦ * ومما يستدرك عليه الجالية كمثل الجالية نقله الجوهري واجتلى العمل اجتلاء مثل جلاها وبه روى قول أبي ذؤيب السابق * فلما اجتلاها بالايام تحيرت * وجلوة العمل طردها بالدخان وجلا اذا اكتحل عن ابن الاعرابي وجلاله الخبر وضح والجلا بالكسر الاقرار وبه روى قول زهير السابق والجلية الخبر اليقين يقال أخبرني عن جلية الامر أي عن حقيقته قال النابغة

وآب مضلوه بغير جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

أي جاءوا فقتوه بخبر ما عاينوه وقال ابن بري الجلية البصيرة يقال عين جليه قال أبو دواد

بل تأمل وأنت أبصر مني * قصد ذير السواد عين جليه

وهو يجتلي عن نفسه أي يعبر عن ضميره والجليان كصليان الاظهار والتكشف واجتلى السيف لنفسه ومنه قول لبيد تجتلي نهب النصال ويجوز في الكمل الجلاء والجلا بالفتح والكسر مقصورا والفتح والقصر عن الصاغاني وابن ولاد وبهما رويا قول الهذلي السابق وضبطه المهلبي كسحاب وبه روى البيت المذكور وجلت المناشطة العروس زينتها وجلا الجبين يجلى جلا لغة

(المستدرك)

جلى كرضى عن أبي عبيد والمجالى مايرى من الرأس اذا استقبلت الوجه قال أبو محمد الفقعسي واسمه عبد الله بن رباح

قالت سليمى اننى لأبغيه * أراه شيخا ذرئت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

قال الفراء الواحد مجلى واشتقاقه من الجلا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه وقال الاصمعى جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته وأنشد * مجالحة ليس المجالاة كالدمس * وتجاليا انكشف حال كل واحد منا لصاحبه واجتليت العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طيها عن جبينك نقله الجوهرى وابن أجلى الاسدى وأيضا الصبح وبه فسر قول العجاج وأجلى عنه الهم اذا فرج عنه نقله الليث وجلى كسمى ابن أحمس بن ضبيعة بن نزار بطن من العرب من ولده جماعة علماء شعراء قال المتلمس

يكون نذير من ورائى جنة * ونصرنى منهم جلى وأحمس

والتجلى عند الصوفية ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب وهو ذاتى وصفاتى ولهم فى ذلك تفاصيل ليس محلها هنا والجالية قرية بالدقهلية بالقرب من المنصورة ومنها الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الجالى الشافعى المدرس بالجامع الكبير بالمنصورة وهو من أقران مشايخنا وجويلى مصغرا اسم وجلاوة بالكسر قبيلة منهم أبو الحسن على بن عبد الصمد المالكى الجلاوى أحد الفضلاء عصرمات سنة ٧٨٢ ضبطه الحافظ ى ﴿الجلى كعذى﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الكوة من السطح لا غير وجليت الفضة) جليا لغة فى (جلوتها) فهى مجلية (والله) تعالى (يجلى الساعة) أى (يظهرها) قال سبحانه لا يجليها لوقتها الا هو (وتجلى) فلان مكان (كذا) اذا (علاه) والاصل تجلله قال ذو الرمة (يجلى)

فلما تجلى قرعه القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انفلالها

(و) تجلى (الشئ نظر اليه) مشرفا وهذا قد تقدم فى ج ل و قريبا (والمجلى السابق فى الحلبة) والمصلى الذى يأتى وراءه * ومما يستدرك عليه تجلاه الشئ غطاه وذهب ببصره والمجلى اسم وجليسة كسمية موضع قرب وادى القرى من وراء شعب قاله نصر (المستدرك)

﴿الجماء﴾ الجماءة (بهاء) وعليهما اقتصر الجوهرى ولم يشر له المصنف بواو ولا ياء وقال ابن سيده هو من ذوات الياء لان انقلاب الالف عن الياء طرفا أكثر من انقلابها عن الواو فاما سقطت اشارة الياء بالاحمر من النساخ أو هو قصور من المصنف (ويضمان الشخص من الشئ وجسمه) وأنشد الجوهرى للراجز (تجمى)

يا أم سلمى عجلى بخرس * وخبزة مثل جماء القرس

قال ابن برى ومثله قول الآخر يرثى رجلا

جعلت وساده احدى يديه * وفوق جمائه خشبات ضال

وقال أبو عمرو الجماء شخص الشئ تراه من تحت الثوب وقال

فيا عجبا للحب داء فلا ترى * له تحت أثواب المحب جماء

(وبالقصر ويضم نتوه) واجتماعه عن ابن دريد (و) أيضا (ورم فى الثدى) هكذا فى النسخ (و) أيضا (الحجر النائى على وجه الارض و) قال الفراء الجماء الجماء (مقدار الشئ) وحزره (و) قال غيره (ظهر كل شئ) جماه (ومن الجنين وغيره حركته واجتماعه) ومده ابن برى وأنشد

وبظر قد تفلق عن شفير * كان جماه قرنا معتود

(و) أيضا (نتوء ورم فى البدن ويضم فى الكل و) قال ابن السكيت (تجمى القوم اجتمع بعضهم الى بعض) وقد تجمعوا عليه ى ﴿جنى الذنب عليه يجنيه جناية) بالكسر (جره اليه) قال أبو حية النميرى (جنى)

وان دما لو تعلمين جنيته * على الحى جان مثله غير سالم

ثم ظاهر سياق المصنف انه حقيقة وصرح الراغب انه مستعار من جنى الثمرة كما استعير اجترم فتامل وفى الحديث لا يجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة والمعنى انه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر وقال شمر جنيت لك وعليك ومنه قوله

جانيك من يجنى عليك وقد * تعدى الصحاح فتعرب الجرب

قال أبو عبيد قولهم جانيك من يجنى عليك يضرب مثلا للرجل يعاقب بجنايته ولا يؤخذ غيره بذنبه انما يجنيك من جنايته راجعة اليك وذلك ان الاخوة يجنون على الرجل يدل على ذلك قوله وقد تعدى الصحاح الجرب وقال أبو الهيثم فى قولهم جانيك من يجنى عليك يراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الشر وأنشد * وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب * (و) جنى (الثمرة) ونحوها يجنيها جنى (اجتناها) أى تناولها من شجرتها (كجناها) قال الشاعر

اذا دعيت بما فى البيت قالت * نعم من الحذال وما جنيت

قال أبو حنيفة هذا شاعر نزل بقوم فقروه صعفا ولم يأتوه به ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه فقال هذا البيت يذم به أم مثواه واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال وكلاهما قد عاش عيشة ماجنى * وجنى العلا لو ان شيأ ينفع

(وهو جان) لصاحب الجناية وجانى الثمرة (ج جناة) كقاض وقضاة (وجناء) كرمان عن سيبويه (واجناء) قال الجوهرى (نادر) ومنه المثل أجناؤها أبناؤها أى الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأظن ان أصل المثل جناتها بناتها الان فاعلا لا يجمع على أفعال فاما الاشهاد والاصحاب فانما هما جمع شهد وصحب الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجىء فى الامثال مالا يجىء فى غيرها انتهى وقال ابن سيده وأراهم لم يكسروا بانيا على أبناء وجانيا على أجناء الا فى هذا المثل قال ابن برى ليس المثل كما ظنه الجوهرى من قوله جناتها بناتها بل المثل كما نقل لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه قال وقوله ان أشهادا وأصحابا جمع شهد وصحب سهو منه لان فعلا لا يجمع على افعال الا شاذا ومذهب البصريين ان أشهادا وأصحابا وأطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر قال وهذا المثل يضرب لمن عمل شيأ بغير رويه فاخطأ فيه ثم استدرك فنقض ما عمله وأصله ان بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم بنيانا كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين ببنائه ان يهدموه والمعنى ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها فالذى جنى تلا فى ما جنى والمدينة التى هدمت اسمها براقش وقد ذكرناها فى فصل برقش (وجناها له) كذا فى النسخ وفى بعض جنى ماله (وجناه اياها) وقال أبو عبيد جنيت فلانا جنى أى جنيت له قال

ولقد جنيتك اكؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

(وكل ما يجنى) حتى القطن والكمأة (فهو جنى وجناة) قال الراغب وأكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضا انتهى وهو على هذا من باب حق وحقة وقيل الجناة واحدة الجنى وشاهد الجنى قوله تعالى وجنى الجنتين دان ويقال أتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى من الشجر وفى الحديث ان عليا رضى الله عنه دخل بيت المال فقال ياحمراء ويا بيضاء احمرى وابيضى وغرى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ويروى وهجانه فيه وقد تقدم فى النون وذكر ابن الكلبى ان المثل لعمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة وهو أول من قاله وان جذيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها وعمرو يأتيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيأ فلما أتى بها خاله جذيمة قال هذا القول وأراد على رضى الله عنه بقوله ذلك انه لم يتلطخ بشئ من فىء المسلمين بل وضعه مواضعه (والجنى الذهب) وقد جناه قال فى صفة ذهب * صبيحة ديمة يجنيه جانى * أى يجمعه من معدنه (و) الجنى (الودع) كانه جنى من البحر (و) الجنى (الرطب) وأنشد الفراء * هزى اليك الجذع يجنيك الجنى * (و) الجنى (العسل) اذا اشتير (ج أجناء) قالت امرأة من العرب

لا جناء العضاه أقل عارا * من الجوفان يلفحه السعير

(و) من المجاز (اجتنينا ماء مطر) حكاه ابن الاعرابى قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه أراد (وردناه فشربناه) أو سقيناه وركبنا قال ووجه استجادة ابن الاعرابى له انه من فصيح كلام العرب (وأجنى الشجر) صار له جنى يجنى فيؤكل قال الشاعر * أجنى له بالاوى شرى وتنوم * وأجنى الثمر أى (أدرك و) أجنت (الارض كثر جناها) وهو الكلأ والكمأة (وثمر جنى) كغنى كذا فى النسخ وفى المحكم ثمر جنى (جنى من ساعته) ومنه قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا وقيل الجنى الثمر المجتنى مادام طريا (وتجنى) فلان (عليه) ذنبا اذا (ادعى ذنبا لم يفعله) أى تقوله عليه وهو برىء وكذلك التجرم (والجنية كغنية رداء) مدور (من خز) وأحمد بن عيسى المقرى يعرف (بابن جنية محدث) صوابه بكسر الجيم وتشديد النون المكسورة والياء الاخيرة أيضا ضبطه الحافظ وهو الصواب وقد أشرنا اليه فى النون وقد روى هذا عن أبى شعيب الحرانى (وتجنى) كتسعى (د) وضبطه الصاغانى بخطه بكسر النون (وبالضم تجنى الوهبانية) صوابه تجنى بفتح التاء والجيم وتشديد النون المكسورة كما ضبطه الحافظ (محدثة معمرة) روت العوالى وهى من طبقة شهدة بنت الفرج الكاتبة (وقولهم لعقيبة الطائف تجنى لحن صوابه دجنى وقد ذكر) فى الدال مع النون وتقدم انه بضم الدال وكسرها وبالجيم وبالحاء (والجوانى الجوانب) كالثعالى والارانى * ومما يستدرك عليه جانى عليه مجانأة ادعى عليه جناية و يجمع جنى الثمر على أجن كعصى وأعص وبه روى الحديث أهدى له أجن زغب بريد القثاء الغض والمشهور فى الرواية أجر بالراء وقد تقدم وأصل أجن أجنى كجبل وأجبل والجنى الكلأ وأيضا الكمأة وأيضا العنب قال * حب الجنى من شرع نزول * يريد ما شرع من الكرم فى الماء واجتنى كجنى والمجتنى موضع الاجتناء قال الراجز يذكر الكمأة * جنيته من مجتنى عويص * والجنى كغنى الثمر اذا صرم والجانى اللقاح عن ابن الاعرابى قال الازهرى يعنى الذى يلقح النخيل والجانى الكاسب وخالى الجنى قرية بمصر قرب رشيد وتجنى بن عمر الكوفى بالضم شيخ لحسين الجعفى وغيث جنى بن النعمان الهلالى بفتح الجيم وتخفيف النون المكسورة علق عنه السلفى قال مات سنة ٥٤٧ و ﴿الجناء﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هى (الجناء) وهى شاة ذهب قرناها أخرا كما تقدم له فى المهموز (ورجل أجنى بين الجناء لغة فى المهموز وتقدم فى الهمز عن أبى عمرو رجل أجنأ بالهمز أقعس وشاهد الاجنى بغير همز * أصك مصلم الاذنين أجنى * وقول شيخنا له ذكر فى المهموز فكانه نسيه على عادته فى مواضع وهو فى الصحاح مفصل وأغفله قصورا وتقصيرا وأحال على مالم يذكر غريب جدا فان المصنف ذكر الاجنأ والجناء فى الهمز ولم يغفل عنهما فهى احالة صحيحة ولا قصور ولا تقصير * ومما يستدرك عليه جنوة بالتحريك مدينة بالاندلس ومنها أبو النعيم رضوان بن عبد الله الجنوى المحدث عن أبى محمد عبد الرحمن بن على أبى

(الجَوُّ) سمي وعنه أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار و ﴿الجو الهواء﴾ قال ذو الرمة * والشمس حيرى لها في الجو تدويم * وفي الصحاح الجو ما بين السماء والارض وقوله تعالى مسخرات في جو السماء قال قتادة في كبد السماء ويقال كبد السماء (و) الجو (ما انخفض من الارض) كما في المحكم وفي الصحاح قال أبو عمرو وفي قول طرفة * خلا لك الجو فبيضي واصفري * هو ما اتسع من الاودية (كالجوة) قال أبو ذؤيب يجري بجوته موج السراب كما * ضاح الخزاعي جازت رنقها الريح

(ج) جواء (كجبال) أنشد ابن الاعرابي * ان صاب ميثا أنتقت جواؤه * (و) الجو (داخل البيت) وبطنه لغة شامية (وكذا كل شئ وهي الجوة (كجوانيه) والالف والنون زائدتان للتأكيد وفي حديث سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه قال ابن الاثير أي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية (واليمامة) كانت في القديم تدعى جوا والقرية والعروض (و) الجو (ثلاثة عشر موضعا غيرها) منها جو الحضارم باليمامة وأيضا موضع قرب المدينة وأيضا في ديار بني كلاب عند الماء الذي يقال له مونيق وأيضا في ديار طيئ لبني ثعل وأيضا موضع من أرض عمان زعموا أن سامة بن لؤي هلك به كما تقدم في الميم ويعرف بجو جوادة وأيضا في ديار تغلب وأيضا موضع ببطن درّ وجو الغطريف ما بين الستارين وبين الشواجن وجو الحرامي موضع أيضا وكذا جو الاحساء وجو جنبا في بلاد تميم وجو ائل في ديار عبس وهما جوان بينهما عقبة أو أكثر أحدهما على جادة النباج وجو ياس في قول عمر بن لجأ وهذه الاجوية غير جو اليمامة قاله الصاغاني (والجوجاة الصوت بالابل) يدعوها الى الماء وهي بعيدة منه (أصلها جوجوة) قال الشاعر * جاوى بها فها جها جوجاته * (والجوة بالضم الرقعة في السقاء) والجباة بالكسر لغة فيه (و) قد (جواه تجويه رقعها) نقله الجوهري قال (و) الجوة (قطعة من الارض فيها غلظ و) أيضا (النقرة في الجبل وغيره) وفي بعض نسخ الصحاح النقرة في الارض (و) أيضا (لون كالسمرة) وصدأ الحديد نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الاجواء جمع جو للهواء بين السماء والارض ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه ثم فتق الاجواء وشق الارجاء ويجمع الجو للمنخفض من الارض على أجوية وأجويه ماء لبني غير بناحية اليمامة نقله ياقوت وجو الماء حيث يحفر له قال * تراح الى جو الحياض وتنتمي * وقال الازهري دخلت مع أعرابي دحلا بالخلصاء فلما انتهينا الى الماء قال هذا جو من الماء لا يوقف على اقصاه وجوة بالضم قرية باليمن منها عبد الملك بن محمد السكسكي الجوي من شيوخ أبي القسم الشيراري والجوانية بالضم والتشديد محلة بمصر والجواسم سيف معقل بن الجراح الطائي ى ﴿الجوى هوى باطن﴾ كما في المحكم (و) أيضا (الحزن و) أيضا (الماء المتغير) المنتن (و) في الصحاح الجوى (الحرقة وشدة الوجد) من عشق أو حزن (و) الجوى (السل وتطاول المرض و) قيل هو (داء) يأخذ (في الصدر) وقيل كل داء يأخذ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام وقد (جوى) كرضي (يجوى فهو جو) بالتخفيف (وجوى) الاخير (وصف بالمصدر) وامرأة جويه (وجويه كرنيه واجتواه كرهه) ولم يوافقه ومنه حديث العرنيين فاجتووا المدينة أي استوخموها قال أبو زيد اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك في بدنك وقال في نوادره الاجتواء التراع الى الوطن وكراهة المكان وان كنت في نعمة قال وان لم تكن نازعا الى وطنك فانك مجتو أيضا قال ويكون الاجتواء أيضا أن لا يستمرأ الطعام بالارض ولا الشراب غير أنك اذا أحببت المقام ولم يوافقك طعامها ولا شرابها فأنت مستوبل واست بمجتوى قال الازهري جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين (وأرض جويه) كفرحة (وجويه) كغنية (غير موافقة وجويت نفسه منه وعنه) قال زهير

يشمت نيبها لجويت عنها * وعندي لو أشاء لها دواء

(والجواء ككتاب خياطة حياء الناقة و) أيضا (البطن من الارض و) أيضا (الواسع من الاودية) وقيل البارز المطمئن منها (و) أيضا (ع بالصمان) وأنشد الجوهري للراجز وهو عمير بن لجأ التميمي

يمس بالماء الجواء معسا * وغرق الصمان ماء قلسا

(و) أيضا (شبه جورب لزاد الراعي وكنفسه و) أيضا (ماء بحمى ضرية) قيل ومنه قول زهير * عفا من آل فاطمة الجواء * (و) أيضا (ع باليمامة و) أيضا (وادي ديار عبس) أو أسد أسافل عدنة ومنه قول عنترة * يادار عبلة بالجواء تكلمي * (و) أيضا (ما توضع عليه القدر) من جلد أو خصفة وقال أبو عمرو هو وعاء القدر والجمع أجوية (كالجواءة والجياء والجياءة والجباءة) على القلب وفي حديث علي لان أطلي بجواء قدر أحب الي من أن أطلي بزعفران وجمع الجياء بالهمز أجنية وفي الصحاح والجواء والجياء لغة في جاءة القدر عن الاحمر (وجاوى بالابل دعاها الى الماء) وهي بعيدة منه قال * جاوى بها فها جها جوجاته * قال ابن سيده وليست جاوى بها من لفظ الجوجاة انما هي من معناها وقد يكون جاوى بها من ج و و (وجباوة بالكسر بطن) من باهلة قد درجوا فلا يعرفون (والجوى كغنى الضيق الصدر) من داء به (لا) يكاد (يبين عنه لسانه و) الجوى (بتخفيف الياء الماء المنتن) المتغير قال الشاعر ثم كان المزاج ماء مصاب * لا جوآجن ولا مطروق

(والجيه بالكسر) وتشديد الياء غير مهموز (الماء المتغير) وقال ثعلب الماء المستنقع في الموضع غير مهموز يشدد ولا يشدد وفي نوادر الاعراب رقية من ماء وجيه من ماء أي ماء ناقع خبيث انما هو لحم وانما مخلوط ببول (أو الموضع) الذي (يجتمع فيه الماء) في هبطة

وقيل أصلها الهمز ثم خففت وقال الفراء هو الذى تسيل اليه المياه قال شمر يقال جبية وجباة وكل من كلام العرب (و) قيل هى (الركية المتلئة) ومنه الحديث انه مر بنهر جاور جبية متلئة (وأجويت القدر علقتها) على وطائها * ومما يستدرك عليه جوى الرجل كرضى اشتد وجده فهو جوكد ووجويت الارض اتلفت والجوا بالكسر الفرجة بين بيوت القوم يقال نزلنا فى جوا فلان وجوى كسمى جبيل نجدى عند الماوة التى يقال لها الفائق والجوبا كحميا ناحية نجدية كلاهما عن نصر وكغنية جوية بن عبيد الديلى عن أنس وجويه بن اياس شهد فتح مصر وكسمية جوية السمعى عن عمر وجوية فى أجداد عيينة بن حصن الفزارى و ﴿الجهوة الاست المكشوفة) لا تسمى بذلك الا اذا كانت كذلك قال * وتدفع الشيخ فتبدو جهونه * (كالجهوا،) بالمد (ويقصر) يقال است جهوى أى مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجهوة قال ابن برى قال ابن دريد الجهوة موضع الدبر من الانسان قال تقول العرب قبح الله جهونه قال الجوهرى ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم فالوا يا عنز جاء القر قالت يا ويلى ذنب ألوى واست جهوى حكاه أبو عبيد فى كتاب الغنم وفى الاساس جاء القر فما سلاحك قالت مالى سلاح الا ست جهوى والذنب الوى فاين المأوى * قلت ومثله ما نقله اللحيانى قيل للمعزى ما تصنعين فى الليلة المطيرة فقالت اشعر دقاق والجلد رقاق والذنب جفاء ولا صبر بى عن البيت قال ابن سيده لم يفسر اللحيانى جفاء وعندى انه من النبو والتباعد وقلة اللزوق (و) الجهوة (الاكمة و) أيضا (القعمة) أى المسنة (من الابل) وفى بعض النسخ الضخمة وصوبه شيخنا وكل ذلك خطأ والصواب الهجمة من الابل كما هو نص التكملة ولكنه ضبطه بضم الجيم فتأمل (واجهت السما، انكشفت وأصحت وانقشع عنها الغيم فهى جهواء (و) اجهت (الطرق وضحت) وانكشفت (و) اجهت (فلانة على زوجها ذا لم تحتجل و) اجهى (فلان علينا بخيل) يقال سألته فاجهى على أى لم يعطنى شيأ (وجهى البيت كرضى خرب فهو جاه) نقله الجوهرى قال (وخباء مجه) أى (بلا ستر) عليه (والاجهى الاصلع و) يقال (أتيته جاهيا) أى (علانية وجهى الشجة تجهية وسعها والمجاهاة المفاخرة) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه أجهينا نحن أى أجهت لنا السما، نقله الجوهرى واجهى الطريق والبيت كشفه وبيت اجهى بين الجهاء ومجهى مكشوف بلا ستر ولا سقف واجهى لك الامر وضح وبيت جهوكجاه وعنز جهولا يستر ذنبها حياءها وقالت أم حاتم العنزية الجهاء والمجهية الارض التى ليس بها شجر وأرض جهاء سواء ليس بها شئ واجهى الرجل ظهر وبرز وفى الاساس ويقولون بيت جهوان قال وقياس المؤنث جهوى كسكرى ى ﴿الجيا والجياوة والجيية) ذكرت (فى ج و ى) قريبا وهو الموضع الذى تجتمع اليه المياه والاجيرة تشدد وتخفف عن ثعلب وقال ابن برى الجيية فعلة من الجو وهو ما انخفض من الارض وجمعها جى قال ساعدة بن جؤية

من فوقه شعف قز وأسفله * جى تنطق بالظبيان والعتم

(وجى بالكسر واد) عند الرويثة بين الحرمين وهو الذى سال بأهله وهم نيام (و) جى (بالفتح لقب اصبهان قديما) واليه مال نصر وكان ذو الرمة ورد ها فقال

نظرت ورائى نظرة الشوق بعدما * بدا الجو من جى لنا والعساكر

(أو) هى (ة بها) أو محلة بأصبهان مفردة وقد استولى على ها الخراب الا أبيات ومنها كان سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه والحافظ أبو طاهر السلفى (وغلط الجوهرى فاحش فى قوله) أى الاعرابى وهو أبو ثمثل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحسو أبا عمرو وأخا ثقه * حتى ألمت بنا يوم ملمان
فقلت والمرء قد تخطيه منيته * أدنى عطيته اياى مئيات
وكان ما جاد لى لا جاد من سعة * (دراهم زائفات) ضربجيات

هذا هو الصواب فى الانشاد وفى الصحاح * ثلاثة زائفات (ضرب جيات * فانه قال أى ضرب اصبهان فجمع جيا باعتبار أجزائها) ونص الجوهرى يعنى من ضرب جى وهو اسم مدينة اصبهان معرب (والصواب) كما قدمنا (ضربجيات) والقافية مرفوعة (أى ردينات جمع ضربجى) قال ابن الاعرابى درهم ضربجى زائف وان شئت قلت زيف قسى * قلت قولهم درهم ضربجى زائف الاصل فيه انه من ضرب جى وهى المدينة القديمة ثم صار علما على الدرهم الزائف لكون فضتها ملبت من طول الخبا، واسودت ثم جمعوه على ضربجيات وراعى الجوهرى ذلك فقال يعنى من ضرب جى وهو صحيح الا انه فصل فى الرسم بين ضرب وجيات وهما متصلتان وكسر التا، وهى مرفوعة ورام شيخنا أن يجيب عن الجوهرى فلم يفعل شيأ ومثله بقول الفراء الجراصل كعلابط الجبل وانما هو الجر أصل الجبل وفيه تأمل (و) قال ابن الاعرابى (جاياه) من قرب (مجاياة) اذا (قابله) ومر بى مجاياة أى مقابلة (لغة فى الهمزة) يقال جاآنى وقد تقدم هناك أنه معتل العين مهموز اللام على الصواب فراجعه * ومما يستدرك عليه الجبا، بالكسر وعاء القدر نقله الجوهرى وقد تقدم للمصنف قريبا وهذا موضع ذكره

﴿فصل الحاء﴾ مع الواو والياء و ﴿حبا﴾ الشئ (حبوا كسموا) أنشد ابن الاعرابى

وأحوى كايم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

ومنه

(المستدرك)

(الجهوة)

(المستدرك)

(جاياه)

(المستدرك)

(حبا)

٣ قوله مئيات أى مئون وأصل مائة مئية توزن معية فأخرجها على الاصل اه تكملة

عنه حبو للخمسين دنوت لها وقال ابن سيده دنوت منها قال ابن الاعرابي حباها وحبالها أي دنا لها (و) حبت (الشراسيف) حبوا (دانت) وانه لحابي الشراسيف أي مشرف الجنبين (و) حبت (الاضلاع الى الصلب اتصلت) ودنت قال العجاج

حابي الجبود فارض الخنجور * قال الازهري يعني اتصال رؤس الاضلاع بعضها ببعض وقال أيضا

حابي جبود الزور دوسري * وقال آخر * تحبو الى أصلابه أمعاؤه * قال أبو الدقيش تحبو هنا تتصل (و) حبا (المسيل دنا بعضه من بعض) وبه فسر قول الراجز * تحبو الى اصلابه امعاؤه * والمعى كل مذنب بقرار الحضيض (و) حبا (الرجل) حبوا (مشى على يديه و بطنه) أو على يديه وركبتيه وقيل على المقعدة وقيل على المرافق والركب ومنه الحديث لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوهما ولو حبوا (و) حبا (الصبي حبوا كسه ومشى على استه وأشرف بصدره) وقال الجوهري هو اذا زحف وأنشد لعمرو بن شقيق

لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

*قلت هكذا رواه ابن القطاع ويروى وبعده من مهمه قال الليث الصبي يحبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يحبو فيزحف حبوا و يقال ما جاء الا حبوا أي زحفا وما نجا فلان الا حبوا (و) حبت (السفينة) حبوا (جرت و) حبا (ماحوله) حبوا (حماه ومنعه) نقله الجوهري عن الاصمعي وأنشد لابن أحمر

وراحت الشول ولم يحبها * فحل ولم يعتس فيها مدر

وقال أبو حنيفة لم يحبها لم يلتفت اليها أي انه شغل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال الجوهري (كحباه تحبية و) حبا (المال) حبوا (رزم فلم يحرك هزالا و) حبا (الشئ له اعترض فهو حاب وحبي) كغني قال العجاج يصف قرقورا

*فهو اذا حباله حبي * أي اعترض له موج (و) حبا (فلانا) حبوا وحبوة (أعطاه بلا جزاء ولا من ولا عام) ومنه حديث صلاة التسبيح الا أمنحك الا أحبوك (والاسم الحباء كسحاب والحبوة مثلثة) وجعل اللحياني جميع ذلك مصادر وشاهد الحباء قول الفرزدق

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل

(و) حباه يحبوه حبا (منعه) عن ابن الاعرابي ولم يحكه غيره ومنه المحاباة في البيع فهو (ضد والحابي) من الرجال (المرتفع المنكبين الى العنق) وكذلك البعير (و) من المجاز الحابي (من السهام ما يزحف الى الهدف) اذا رمى به وقال القتيبي هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض وقد حبا يحبو وان أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق ومنه حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق أراد ان الحابي وان كان ضعيفا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذي جازه بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلين لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق و يبعد عنه وهو قوي (و) الحابي (نبت) سمي به لحبوه وعلوه (و) الحابية (ربيعة رملة) مرتفعة مشرفة (تنبته واحتبى بالثوب اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها) ومنه الحديث نهى عن الاحتباء في ثوب واحد قال ابن الاثير هو أن يضم الانسان رجليه على بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يشده عليهما قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته ومنه الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فاذا أراد أن يستند احتبى لان الاحتباء يمنعهم من السقوط و يصيرلهم كالجدار (والاسم الحبوة و يضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم) الاخيرتان عن الكسائي حكاهما في باب الممدود ومنه الحديث نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب لان الاحتباء يجلب النوم و يعرض طهارته للانتقاض و يقولون الحباء حيطان العرب وفي حديث الاحنف وقيل له في الحلم أين الحلم فقال عند الحباء أراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب (وحاباه محاباة وحباء) بالكسر (نصره واختصه ومال اليه) قال الشاعر

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة * واشكر حباء الذي بالملك حاباكا

(والحبي كغني و يضم) أي كغني (السحاب يشرق) كذا في النسخ والصواب يشرف (من الافق على الارض أو الذي) يتراكم (بعضه فوق بعض) وقال الجوهري الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السما وأنشد لامرئ القيس

أساح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين في حبي مكلل

قيل له حبي من حبا اذا قال له سحاب من سحب أخذا به وقد جاء بكليهما شعراء العرب قالت امرأة

وأقبل زحف زحف الكبير * سباق الرطا البطاء العشارا

وقال أوس

وان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لابيها فجاوزت ذلك

أتاح بذي بقر بركه * كأن على عضديه كلاكا

وقال الجوهري يقال سمي لدنوه من الارض (ورمى فأحبى وقع سهمه دون الغرض) ثم نفذ حتى يصيب الغرض عن ابن الاعرابي (والحبة كتبة حبة العنب) وقيل هي اعنب أول ما ينبت من الحب ما لم يغرس (ج حبي كهدى) *ومما يستدرك عليه (المستدرك)

حبا الرمل يحبو حبوا أشرف معترضا فهو حاب قال

كان بين المرط والشفوف * رملا حبا من عقد العريف

والعريف من رمال بني سعد وقال ابن الاعرابي الحبوا تساع الرمل وتحبي احتبى قال ساعدة بن جؤية

أرى الجوارس في ذرا بة مشرف * فيه النسور كما تحبي الموكب

يقول استدارت النسور فيه كأنهم ركب محتبون وجمع الحبوة للثوب الحبا بالضم وبالكسر ذكرهما يعقوب في الاصلاح قال ويروى بيت الفرزدق

وماحل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

بالوجهين جميعا فمن كسر كان كسدرة وسدر ومن ضم فمثل غرفة وغرف وحبا البعير حبوا برك وزحف من الاعياء وقيل كلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف قال رؤبة

* أو ديت ان لم تحب حبو المعتبك * والحبا كالعصا السحاب سمي لدنوه من الارض نقله الجوهري وأنشد ابن بري للشاعر يصف جعبة السهام

هي ابنة جوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة تعرى حباها ذوائبه

وفي حديث وهب كأنه الجبل الحابي أي الثقيل المشرف وحابيته في البيع محاباة نقله الجوهري والحباء ككتاب مهر المرأة قال المهلهل

أنكحها ما فقدها الاراقم من * جنب وكان الحباء من أدم

أراد انهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الابل وجعلهم دباغين للادم ورجل أحبي ضبابس ثم ربر عن ابن الاعرابي وأنشد

والدهر أحبي لا يزال ألمه * تدق أركان الجبال ثله

وحبي جعيران نبت وحبي كسمى والحبيا كثريا موضعان قال الراعي

جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيسا الورد من ضبيدة باكر

وقال القطامي * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وكذلك حبيات قال عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن حبيات دوارس بلقعا

وقال نصر حبي موضع تهامي كان دار الاسد وكنانة وحبيا موضع شامي وأظن بالحجاز أيضا وربما قالوا الحبيا وأرادوا الحبي انتهى والحبيان الضعيف عامية وقال أبو العباس فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد لابي وجزة

يحبو قصاها ملبد سناد * أحرم من ضفنها امياد

(حتا) و (حتى) و (الحتو العدو الشديد) وقد حتا حتوا عن ابن دريد (و) الحتو (كفلس هدب الكساء ملزقابه) قال الجوهري يهمز ولا يهمز قال الليث حتوته حتوا وفي لغة حتأته حتأ ى (الحتى كغني سويق المقل) كما في الصحاح وفي حديث علي فأتيته بمرود محتوم فاذا فيه حتى وقال أبو حنيفة الحتى ما حت عن المقل اذا أدرك فأكل وأنشد الجوهري للمتنخل الهذلي

لا در درّي ان أطعمت نازلكم * قرف الحتى وعندي البرّ مكنوز

(و) قيل الحتى (المقل) نفسه وبه فسر البيت (أو رديئه أو يابسه و) الحتى (متاع الزبيل أو عرقه) وكفافه الذي في شفته (و) الحتى (ثفل التمر وقشوره و) الحتى (الدمن) نقله الازهري (و) أيضا (قشر الشهد) نقله ثعلب وأنشد

وأتته بزغدب وحتى * بعد طرم وتامل وثمال

(والحاتي الكثير الشرب) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (وحتيته) أي الثوب حتيا (وأحتيته) وأحتأته (خطته وأحكمته و) قيل (قتلته) فتل الاكسية وقال ثعلب قال احمد صفة هذا الكساء وهو أن يفتل كما يفتل الكساء القوسي * قلت ومنه الحتية لما فتل من أهداب العمامة بلغة اليمن (وفرس محتاة الخلق) أي (موثقة) وأنشد ابن الاعرابي

وهب كجماع الثريا حويته * غشاشا محتاة الصفاق خيفق

قال ابن سيده انما أراد محتيا فقلب موضع اللام الى العين والافلا مادة له يشتق منها وكذلك زعم ابن الاعرابي انه مثل قولك حتوت الكساء الا أنه لم ينبه على القلب والكلمة واو ية و يائية * ومما يستدرك عليه الحتى كغني متاع البيت وأيضا ردي الغزل

(المستدرك)

(حثا) و (حثى التراب عليه يحثوه و يحثيه حثوا وحثيا) هالد ورماه واليا أعلى ومنه الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب قال ابن الاثير يريد به الحثية ومنهم من يجريه على ظاهره وشاهد الحثي قول الشاعر

الحصن أدنى لو تأ يبته * من حثيك الترب على الراكب

(الحثا التراب نفسه يحثو و يحثى) كذا في النسخ والصواب بحثا بالالف وهي نادرة وتظيره حبا يحبا فلا يقال (والحثى كالثرى التراب المحثو) أو الحاثي وتثنيته حثوان وحثيان وقال ابن سيده في موضع آخر الحثى التراب المحثي (و) الحثى (قشور التمر) ورديئه يكتب بالياء والالف (جمع حثاة) كحصاة وحصى (و) الحثى (التبن) خاصة (أو دقاقه) وأنشد الجوهري

تسألني عن زوجها أي فتى * خب جروز وإذا جاع بكى

ويأكل التمر ولا يلقى النوى * كأنه غرارة ملأى حثا

(حطامه) عن اللحيانى (أو) هو (التبن المعتزل عن الحب والحشى كالرمى ما رفعت به يدك) وفى بعض الاصول بيدك (وحثوت له) كذا (أعطيته) شيأ (يسيرا) نقله الجوهرى (وأرض حثواء كثيرة التراب) كما فى الصحاح وقال ابن دريد زعموا وليس بثبت (والحاثياء) حجر من حجرة اليربوع (كالناقاء) قال ابن برى والجمع حواث (أو ترابه) الذى يحثوه برجله من نافقائه عن ابن الاعرابى (وأحثت الخيل البلاد واحتثادقتها) * ومما يستدرك عليه الحثاء مصدر حثاه يحثوه نقله الجوهرى ومن أمثالهم يا ليتنى الحثى عليه يقال عند تمنى منزلة من يحق له الكرامة ويظهوله الاهانة وأصله ان رجلا كان قاعدا الى امرأة فأقبل وصيل لها فلما رأته حثت فى وجهه التراب ترئيسه لجليسها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرهما والحثية ما رفعت به يديك والجمع حثيات بالتحريك ومنه حديث الغسل كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واستحثوا رمى كل واحد فى وجه صاحبه التراب والحثاثة أن يؤكل الخبز بلا أدم عن كراع بالواو والياء لان لامهما يحتملهما مما ذكره ابن سيده و (الحجا كالى) أى بالكسر مقصورا (العقل والفطنة) وأنشد الليث للاعشى

اذهى مثل الغصن ميالة * ترنو عينى ذى الحجا الزائر

(و) الحجا (المقدار ج أحجاء) قال ذو الرمة

ليوم من الايام شبه طوله * ذوو الرأى والاحجاء منقلع الفهر

(و) الحجا (بالفتح الناحية) والطرف قال الشاعر

وكأن نخلا فى مطيطة ثاويا * والكمع بين قوارها وحجاها

(ج أحجاء) قال ابن مقبل لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

ويروى اعناء (و) الحجا (نفاثات الماء من قطر المطر جمع حجاة) كحصاة قال

أقلب طرفى فى الفوارس لا أرى * خراقا وعينى كالحجاة من القطر

وقال الازهرى الحجاة فقاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحجوات وفى حديث عمر وقال لمعاوية وان أمرك كالجعدبة أو كالحجاة (و) الحجا (الزمزمة) وهو فى شعار المجوس (كالحجا بالكسر) ظاهره انه بالقصر والصواب انه ممدود قال الشاعر

* زمزمة المجوس فى حجائها * وقال ثعلب هما لغتان اذا فتحت الحاء قصرت واذا كسرت مددت ومثله الصلا والصلاء والايا والاياء (والتحجى) ومنه الحديث رأيت عليها بقايا سيه قد تكبى وتحجى فقلته قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تحجى فقال زمزم (وكلمة محجية) كمحسنة (مخالفة المعنى للفظ وهى الاحجية والاحجوة) بضمهما مع تشديد الياء والواو قال الازهرى والياء أحسن (وحاجيته محاجاة وحجاء) ككتاب (فحجوته فاطنته فعلبته) وفى الصحاح داعيته فغلبته وبخط أبى زكريا داعيته لا غير وهكذا هو بخط أبى سهل أيضا وقال الازهرى حاجيته فحجوته ألقيت عليه كلمة محجية (والاسم الحجوى والحجيا بضمهما) مع تشديد الياء وفى الصحاح والاسم الحجيا والاحجية ويقال حجيا لى ما كذا وكذا وهى لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال أبو عبيد هو نحو قولهم أخرج ما فى يدى ولك كذا وكذا وتقول أيضا أحجيا لى فى هذا أى من يحاجينى انتهى وفى التهذيب الحجوى اسم المحاجاة والحجيا تصغير الحجوى وهو يأتينا بالاحاجى أى بالاغاليط (وحجا بالمكان حجوا أقام) به قال (كتحجى) به قال الحجاج

فهن يعكفن به اذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وأنشد الفارسى لعمارة بن أعين الرياشى * حيث تحجى مطرق بالنفانق * (و) حجا (بالشئ ضن) به وبه سمى الرجل حجوة كما فى الصحاح وتقدم فى الهمزة أيضا (و) حجت (الريح السفينة ساقتها) ومنه الحديث أقبلت سفينة فحجت الريح الى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها اليه (و) حجا (السر) حجوا (حفظه) وقال أبو زيد كتمه (و) حجا (الفحل الشول) حجوا (هدر فعرفت هديره فاصرفت اليه و) قال ابن الاعرابى حاجوا (وقفو) حاجوا (منع) ومنه سمى العقل الحجا لانه يمنع الانسان من الفساد (و) حاجوا (ظن الامر فادعاه ظانا ولم يستيقنه) ومنه قول أبى ثميل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

وتمامه فى ج ى ى (و) حجا الرجل (القوم) كذا وكذا (جزاهم) وظنهم كذلك (وحجى به كرضى أولع به ولزمه) فهو حجى به مهموز ولا يهمز قال عدى بن زيد

أطنب لافه الموسى قصير * وكان بأنفه حجئا ظنينا

وتقدم فى الهمزة (و) حجى يحجى (عدا) فهو (فند) وفيه نظر (وهو حجى به كغنى وحج وحجى كفتى) أى (جدير) وخليق وحرى به قال الجوهرى كل ذلك بمعنى الا أنك اذا فتحت الجيم لم تثن ولم تؤنث ولم تجمع كما قلناه فى قمن وفى المحكم من قال حجر حجى ثنى وجمع وأنث فقال حجيان وحجون وحجية وحجيتان وحجيات وكذلك حجى فى كل ذلك ومن قال حجى لم يثن ولا جمع ولا أنث بل كل ذلك على لفظ واحد قال الجوهرى (و) كذلك اذا قلت (انه لحجاة) أن يفعل ذلك أى (لجدير) ومقمن وانها لحجاة وانهم لحجاة (وما أحجاه) بذلك وأحراه

(وأحج به) أى (أخلق به) وهو من التعجب الذى لا فعل له (وانه لحجح) أى (شحيح) وأبو حجية كسمية أجلح بن عبد الله بن حجية الكندى (محدث) عن الشعبى وعكرمة وعنه القطان وابن غير وخلق وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وهو شيعى مع انه روى عنه شريك انه قال سمعنا انه ماسب أبا بكر وعمر أحد الا افتقر أو قتل مات سنة ١٤٥ كذا فى الكاشف (وحجية بن عدى) الكندى (تابعى) عن على وجابر وعنه الحكم وابو اسحق (والحجاء) كسحاب (المعارك) واحجاء ع) قال الراعى

قوالص أطراف المسوح كأنها * برجلة أحجاء نعام نوافر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التحاجى التداعى وهم يتحاجون بها واحتجى أصاب ماحوجى به قال

فقاذينى وراحلتى ورحلى * ونسعا ناقتى لمن احتجاها

وفى نوادر الاعراب لا محاجاة عندى فى كذا ولا مكاناة أى لا كتمان له ولا ستر عندى ويقال للراعى اذا ضيع غنمه فتفرقت ما يحجو فلان غنمه ولا ابله وسقاء لا يحجو الماء أى لا يمسكه وراع لا يحجو ابله لا يحفظها وتحجى له تفطن وزكن عن أبى الهيثم والحجا بالكسر والفتح الستر ومنه الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة والحجا ما أشرف من الارض وحجا الوادى منعرجه والحجا الملجأ والجانب وماله محجا ولا ملجأ يعنى واحد عن اللحيانى وانه لحجى الى بنى فلان أى لاجئ اليهم عن أبى زيد وتحجى الشئ تعمده وتقصد حجاه قال ذو الرمة

فجاءت باغباش تحجى ثريعة * تلاد اعليها رميها واختبالها

وحجاه قصده واعتمده وأنشد الازهرى للاخطل

حجونا بنى النعمان اذ عض ملكهم * وقبل بنى النعمان حاربنا عمرو

وتحجى بالشئ تعلل ولزم به يهمز ولا يهمز عن الفراء وأنشد لابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرتى وتنسى أولينا

وقيل تحجى تسبق اليهم باللوم يقال تحجيت بهذا المكان أى سبقتكم اليه ولزمته قبلكم وتحجى به ضن وأنا أحجو به خيرا أى أظن وتحجى فلان ظنه اذا ظن شيأ ولم يستيقنه وأنشد الازهرى للكميت

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا * سواء ومن يجهل أباه فقد جهل

وقال الكسائى ماحجوت منه شيأ وما هجوت أى ما حفظت منه شيأ وقال الليث الحوة الحدقة ومثله لابن سيده وقال الازهرى لا أدرى أهى الحوة أو الحجوة وهو أحجى أن يكون كذا أى أحق وأجدر وأولى ومنه الحديث معاشر همدان أحجى حى بالكوفة وقيل معناه أعقل حى وأنشد ابن برى لمخروع بن رفيع

ونحن أحجى الناس أن نذبا * عن حرمة اذا الجديب عبا * والقائدون الخيل جردا قبا

وتحجى لزم الحجا أى منعرج الوادى وبه فسر حديث العلم بالقداسية والحجاة الغدير نفسه واحتجى اللحم تغير ريحه من عارض يصيب البعير أو الشاة قال ابن سيده حملنا هذا على الياء لانا لم نعرف من أى شئ انقلبت أنفسه فجعلناه من الاغلب عليه وهو

(حدا) الياء وبذلك أوصانا أبو على الفارسى رحمه الله تعالى و (حدا الابل و) حدا (بها حدوا) بالفتح (وحداء) كسحاب (وحداء) ككتاب ولم يذكر الجوهرى الاخيرة (زجرها وساقها) وقال الجوهرى الحدو سوق الابل والغناء لها (و) حدا (الليل النهار) وكذا كل شئ (تبعه) ومنه لا أفعله ما حدا الليل النهار (كاستداه) عن أبى حنيفة وأنشد * حتى احتداه سنن الدبور * (وتحادت الابل ساق بعضها بعضا) قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عرونه * تحادت وهاجتها بروق نظيرها

(وأصل الحداء فى د ى د ى) كما سيأتى (ورجل حاد وحداء) ككتان قال * وكان حدا قرا قريا * (و بينهم أحدية واحدوقة) بضمهما مع التشديد (نوع من الحداء) يحدون به عن اللحيانى (والحوادى الارجل لانها تتلو الايدى) قال

طوال الايادى والحوادى كأنها * سماحيج قب طار عنها نسالها

(والحدو ريح الشمال) لانها تحدو السحاب أى تسوقه وأنشد الجوهرى للعجاج

حدوا جبات من بلاد الطور * ترخى أراعيل الجهام الخور

قال ولا يقال للمذكر احدى (و) حدواء (ع) بنجد عن ابن دريد (وحدودى) كشرورى (ع) وفى بعض النسخ حدودوى وهو

(المستدرك) غلط * ومما يستدرك عليه الحوادى أواخر كل شئ نقله الازهرى ويقال للعير حادى ثلاث وحادى ثمان اذا قدم أمامه عدة من أتنه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

كأنه حين يرمى خلفهن به * حادى ثلاث من الحقب السماحيج

(حدى) وحدا الريش السهم تبعه والعير أتنه تبعها وحداه عليه كذا أى بعثه وساقه والحدق كعلوقة فى الحداة لاهل مكة نقله الازهرى وقد تقدم فى الهمزة وحادى النجم الدبران وبنو حادى بطن من العرب وجمع الحادى حداة ى ﴿حدى بالمكان كرضى حدى) أقام به

وهرى وقال أبو زيد (لزمه فلم يبرح) وقد ذكر في الهمز أيضا (وحدى كسمى اسم) رجل من كنانة في اجداد أبي الطفيل ويقال فيه حديم أيضا (وأحدى) اذا (تعمد شيأ) نقله الصاغاني (كتحذاه) وقال أبو عمرو الحادي المتعمد للشئ يقال حداه وتحذاه وتحزاه بمعنى واحد قال ومنه قول مجاهد كنت أتحدى القراء فأقرأ أي أتعمد (والحديا بالضم وفتح الدال) وتشديد الياء ولو قال كالثريا كان أخصر (المنازعة والمباراة وقد تحدى) اذا باراه ونازعه الغلبة وقد نقله الجوهري كابن سيده فلا معنى لكتابة المصنف هذا الحرف بالاحمر ومنه تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن وتحدى صاحبه القراءة والصراع لينظر أيهما أقرأ وأصرع قال الزمخشري وأصله في الحداء يتباري فيه الحاديان ويتعارضان فيتحدى كل منهما صاحبه أي يطلب حداءه كما تقول توفاه بمعنى استوفاه انتهى فتأمل (و) الحديا (من الناس واحدهم) عن كراع (و) في التهذيب تقول (أنا حديا لك) بهذا الامر أي (ابرزلي وحدك) وجارني وأنشد

حديا الناس كلهم جميعا * لنغلب في الخطوب الاولينا

وقال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

(ولا أفعله حدا الدهر) أي (أبدا) أي ماحدا الليل النهار * ومما يستدرك عليه يقال هو حديا هم أي يتحداهم ويتعمدهم وحديت المرأة على ولدها عطفت عن أبي زيد وحدى عليه اذا غضب عنه أيضا والحديا لغة أهل الحجاز في الحداة نقله أبو حاتم في كتاب الطير وهي أيضا الحديات والحدية وهذا حديا هذا أي شكله عن الاصمعي وحدية كغنية موضع باليمن في الجبال يسكنه بنو الحدو بنو واقد وقد سمعت به الحديث وقال أبو زيد يقال لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداها أي الاكريم الآباء والامهات و (حذا النعل حذوا وحذاء) ككتاب (قدرها وقطعها) زاد الازهري على مثال (و) حذا (النعل بالنعل والقذة بالقذة) أي (قدرهما عليهما) وفي الصحاح قدر كل واحدة على صاحبتها ومنه المثل حذو القذة بالقذة ويقال هو جيد الحذا أي جيد القد (و) حذا (الرجل نعلا ألبسه اياها كاحذاه) وقال الازهري حذا له نعلا وحذاه نعلا حمله على نعل وقال الاصمعي حذا لي نعلا ولا يقال أحذاني وأنشد للهذلي

حذاني بعد ماخذمت نعالي * ربيه انه نعم الخليل

بموركتين من صلوى مشب * من الثيران عقدهما جميل

وقال الجوهري أحذيته نعلا أعطيته نعلا تقول منه استحذيته فأحذاني (و) حذا (حذو زيد فعل فعله) ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالاخرى أي تعملون مثل أعمالهم (و) قال ابن الفرج حذا (التراب في وجوههم) و (حثاه) بمعنى واحد ومنه حديث حنين فأخذ منها قبضة من تراب فحذابها في وجوه المشركين قال ابن الاثير أي حثا على الابدال وهما لغتان (و) من المجاز حذا (الشراب لسانه) يحذوه حذوا (قرصه) عن أبي حنيفة وهي لغة في حذاه يحذيه قال والمعروف بالياء (و) حذا (زيدا) حذوا (أعطاه والحذوة بالكسر العطية) وأنشد ابن بري لابي ذؤيب

وقائلة ما كان حذوة بقلها * غداة ثنى من شاء قرد وكاهل

(و) أيضا (القطعة من اللحم) الصغيرة وقد حذا منه حذوة اذا قطعها (وحاذاه) محاذاة (آزاه) وقابله (والحذاء الازار) زنة ومعنى يقال جلس بحذائه وحاذاه صار بازائه كما في الصحاح (و يقال هو حذاء ذا وحذاء تلك وحذاء تلك بالكسر هن ومحاذاة ذا و) يقال أيضا (داري حذوة داره) بالكسر والضم كما في الصحاح (وحذتها) كعدة (وحذوها بالفتح مرفوعا ومنصوبا) أي (ازاؤها) قال الشاعر

ماذال ذا الشمس الاحذو منكبه * في حومة دونها الهامات والقصر

وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن أي مسافتهما من الحرم سواء (واحتذى مثاله) وفي التهذيب على مثاله أي (اقتدى به) في أمره وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حذا الجلد يحذوه قوره والحذاء ككتاب النعل والعامة تقول الحذوة وأيضا ما يابط عليه البعير من حفه والفرس من حافره يشبه بذلك ومنه حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها عنى بالحذاء أخفافها أراد انها تقوى على المشي وقطع الارض وعلى ورود المياه والحذاء ككتاب صانع النعال ومنه المثل من يك حذاء تجد نعلا والحذوة والحذاوة بالضم والكسر ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به ومنه حديث جهاز فاطمة رضي الله تعالى عنها أسد فراشها محشوة بحذوة الحذائين واحتذى يحتذي انتعل ومنه قولهم خير من احتذى النعال وأنشد الجوهري

ياليت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من استها لا يسقطع * كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع

وقال شمر يقال أتيت أرضا قد حذى بقلها على أفواه غنمها هو أن يكون حذوا أفواهها لا يجاوزها واذا كان كذلك فقد شبعت منه ماشاءت والحذو من أجزاء القافية حركة الحرف الذي قبل الردف نقله ابن سيده وجاء الرجلان حذتين أي جميعا كل منهما بجنب صاحبه والحذايا العطية واويه بدليل الحذوة وأحذاه أعطاه ومنه الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه أي ان لم يعطك وفي حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أي يعطين واستحذاه استعطاه الحذاء أي النعل ورجل حاذ عليه حذاء والحذاء الزوجة لانها موطوءة كالنعل نقله أبو عمرو المطرز ويقال تحذ بحذا هذه الشجرة أي صر بحذائها ى (الحذية كغنية هضبة بمكة) شرفها الله تعالى قال أبو قلابة

(المستدرك)

(حذا)

(المستدرك)

(حذى)

يئست من الحذية أم عمرو * غداتئذ انحوني بالحباب

(والحذيا بالضم وفتح الذال) مع تشديد الياء (هدية البشارة) وجائزتها (وهو حذياك) أي (بازائك و) في المثل (أخذه بيه الحذيا والخلسة) قال ابن سيده أي (بين الهبة والاستلاب والحذى كالعذى) أي بالكسر (شجر) ينبت على ساق (والحذاء كثمامة القصبة من الغنيمة كالحذيا بالضم والحذيا بفتح الذال) مع التشديد (والحذية كغنية) والكلمة بائية بدليل الحذيا وواو به بدليل الحذوة (وقد أحذاه) من الغنيمة أعطاه منها (وحذى اللبن وغيره) كالنبيذ والخل (لسانه) أرفه (يحذيه) حذيا (قرصه) وذلك اذا فعل به شبه القطع من الاحراق وهو مجاز (و) حذى (الاهاب) حذيا (خرقه فأكثر) فيه من التخريق (و) حذى (يده) بالسكين (قطعها) وفي التهذيب فهو يحذيها اذا جزها (و) من المجاز حذى (فلانا بلسانه) اذا قطعه و (وقع فيه فهو محذاء يحذى الناس) يقطعهم بلسانه على المثل (والحذية بالكسر ما قطع) من اللحم (طولا) قال الاصمعي يقال أعطيته حذية من لحم وحزة من لحم وفلذة من لحم كل هذا اذا قطع طولا (أو) هي (القطعة الصغيرة) منه ومنه الحديث انما فاطمة حذية مني يقبضني ما يقبضها وفي حديث مس الذكر انما هو حذية منك أي قطعة منك (وجاء حذيتين) بالكسر مثنى حذية أي (كل منهما الى جنب الآخر) ويقال أيضا جاء حذيتين بمعناه وقد تقدم (والحذاء بالكسر القطاف والحيذوان) بضم الذال (الورشان) نقله الصاغاني (وتحاذى القوم فيما بينهم) الماء (اقتسموا) سويه مثل تصافنوا وهو مجاز قال الكميت

مذانب لا تستنبت العود في الثرى * ولا يتحاذى الحائمون فصالها

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حذى الجلد يحذيه جرحه وحذى اذنه قطع منها والمحذى الشفرة التي يحذى بها والحذية بالضم الماس الذي تحذى به الحجارة وتثقب والحذى والحذية بكسرهما العطية وأحذيته طعنة عن اللحياني وهو مجاز وحذيت الشاة تحذى حذى مقصور وهو ان يقطع سلاها في بطنها فتشتكي نقله الجوهري تبعا لابي عبيد قال الازهري والصواب بالدال والهمز كما ضبطه القراء وتقدمت الاشارة اليه وحذية بالكسر أرض بحضرموت عن نصر ودابة حسن الحذاء ككتاب أي حسن القد

(الحروة) و (الحروة حرقة) يجدها الرجل (في الحلق والصدر والرأس من الغيظ والوجع) كما في المحكم (و) أيضا (حرافة) تكون (في طعم الخردل) وما أشبهه (كالحراوة) يقال اني لاجد لهذا الطعام حروة وحراوة أي حرارة وذلك من حرافة شيء يؤكل كما في الصحاح ويقال لهذا الكحل حراوة ومضاضة في العين وقال النضر الفلفل له حراوة بالواو وحرارة بالراء (و) الحروة (الرائحة الكريهة مع حدة) في الخياشيم نقله ابن سيده يو

(الحارية) ﴿الحارية الافعى التي كبرت ونقص جسمها ولم يبق الا رأسها ونفسها وسمها﴾ كذا في المحكم وما أحصر عبارة الجوهري حيث قال التي نقص جسمها من الكبر وذلك أخبث ما يكون يقال رماه الله بأفعى حارية قال ابن سيده والذكر حار قال

أو حاريا من القتيرات الاول * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

وأنشد شمر

انعت على الحوفاء في الصحيح الفضح * حويريا مثل قضيب المجتدح

(والحرا) مقصورا (والحراة الناحية) يقال اذهب فلا أرينك بحراي وحراتي ويقال لا تطر حرانا أي لا تقرب ماحولنا يقال نزلت بحراه وعراه قال ابن الانباري الحرا جناب الرجل وساحته * قلت ونقله أبو عبيد عن الاصمعي كذلك (و) الحرا والحراة (صوت الطير) هكذا خصه ابن الاعرابي وغيره (في) الصوت والجلبة كما في الصحاح (و) الحرا (الكناس) للظبي (وموضع البيض) للنعام قال

بيضه ذاد هيفها عن حراها * كل طار عليه أن يطراها

وفي التهذيب الحرا كل موضع لظبي يأوي اليه وقال الليث الحرا مبيض النعام أو مأوى الظبي قال الازهري وهو باطل والحرا عند العرب ما رواه أبو عبيد عن الاصمعي الحرا جناب الرجل وما حوله يقال لا تقربن حرانا ويقال نزل بحراه وعراه اذا نزل بساحته وحرا مبيض النعام ما حوله وكذلك حرا كناس الظبي ما حوله (ج احراء) كندى وانداء (وحراة النار التهابها) وفي الصحاح سموت التهابها وقال ابن بري قال علي بن حمزة هذا تصحيف وانما هو الحواة بالحاء والواو قال وكذلك قال أبو عبيد (والحرا الخليق ومنه) قولهم (بالحرا ان يكون ذلك وانه لحري بكذا وحري) كغني وحر) أي خليق جدير (والاولى لا تثنى ولا تجمع) كما في الصحاح أي لا يغير عن لفظه فيما زاد على الواحد ويسوى بين الجنسين أعني المذكر والمؤنث لانه مصدر قال الجوهري وأنشد الكسائي

وهن حري ان لا يثبلن نقرة * وأنت حري بالنار حين تشيب

ومن قال حر وحري ثل وجمع وأنث فقال حريان وحرون وحريات وحريون وحريه وحريتان وحريات وفي التهذيب وهم أحريا بذلك وهن حريا وأنتم أحراء جمع حر قال اللحياني وقد يجوز ان يثنى ما لا يجمع لان الكسائي حكى عن بعض العرب انهم يثنون ما لا يجمعون فيقول انهما لحريان أن يفعلا قال ابن بري وشاهد حري قول لبيد

من حياة قد سئمنا طولها * وحري طول عيش أن يمل

وفي الحديث ان هذا لحري ان خطب ان ينكح وقولهم في الرجل اذا بلغ الخمسين حري قال ثعلب معناه هو حري ان ينال الخير كله (وانه لمحري ان يفعل) ذلك عن اللحياني (و) انه (لمحراة) ان يفعل أي يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مخلقة

منة (وأحرجه) مثل أحجه قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضبي صريمة * فاحرجه لطول فقر وأحريا

وأحرجين وقال آخر فان كنت توعدنا بالهجاء * فأحرج بمن رامنا أن يخيبا

وما أحراه به) أي (ما أجدره) وأخلقه قال الجوهري (و) من أحرجه اشتق التحري يقال (تحراه) أي (تعمده) ومنه الحديث تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر أي تعمدوا طلبها فيها وقيل تحراه توخاه وقصده ومنه قوله تعالى فأولئك تحروا رشدا أي توخوا وعمدوا عن أبي عبيد وأنشد لامرئ القيس

دعه هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

(و) تحرى (طلب ما هو أحرى بالاستعمال) في غالب الظن كما في الصحاح وقيل التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول وقيل هو قصد الاولى والاحق (و) تحرّى (بالمكان تمكث وحرى) الشئ (كرمى) يحرى حريا (نقص) بعد الزيادة قال الراغب كأنه لزم حراه ولم يعتد انتهى يقال يحرى كما يحرى القمر كما في الصحاح أي ينقص منه الاول فالاول وأنشد شمر مازال مجنونا على است الدهر * في بدن يفنى وعقل يحرى

وأنشد الراغب * والمرء بعد تمامه يحرى * ومنه الحديث فما زال جسمه يحرى حتى لحق به (وأحراه الزمان) نقصه (وحراء ككتاب و) حرى (كعلى) بصيغة الماضي (عن) القاضي (عياض) في المشارق وهي لغة ضعيفة أنكرها الخطابي وغيره يذكر (ويؤنث) واقتصر ابن دريد على التأنيث (و) يصرف و (يمنع) قال سيبويه منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة وأنشد * ورب وجه من حراء مخفن * وأنشد أيضا

سيعلم أينا خير اقديما * وأعظمنا ببطن حراء نارا

قال ابن برى هكذا أنشده سيبويه قال وهو لجرير وأنشده الجوهري

ألسنا أكرم الثقلين طرا * وأعظمهم ببطن حراء نارا

قال الجوهري لم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التي هو بها قال شيخنا وفي حراء لغات كثيرة مروية أوردها شراح البخاري وقد جمع أحوالها مع قبائلها من قال حراء قبا أنث وذكرهما معا * ومدّ واقصر واصرفن وامنع الصرفا

قال واجمع منه قول عبد الملك العصامي المكي

قد جاء تثليث حرا مع قصره * وصرفه وضد ذين قاد ره

قال وهو أجمع من الاول الا ان في اثبات بعض ما فيه خلاف المشهور (جبل بمكة) في أعلاها عن يمين الماشي الى منى يعرف الآن بجبل النور قال الخطابي كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز اماالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز اماالة الراء ورأشد (فيه غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم) وقد تشرفت بزيارته * ومما يستدرك عليه (المستدرك) حرى عليه غضب وقوم حراء أي غضاب عيل صبرهم حتى أثر في أجسامهم وحراه يحريه قصد حراه أي ساحته وكذلك تحراه والحراة حفيف الشجر وحرى ان يكون ذلك أي عسى زنة ومعنى وحراء اذا أضافه عن ابن الاعرابي وكنى مالك بن حرى قتل مع علي بصفين ونصر بن سيار بن رافع بن حرى أمير خراسان وأحرى قرب نقله الصاغاني و (حزوى كقصوى و) حزواء (كحمراء وحزوزى مواضع) اما حزوى فوضع بنجد في ديار تميم من طريق حاج الكوفة قاله نصر وقال الازهري جبيل من جبال الدهناء وقد زلت به وقال الجوهري اسم علم من علم الدهناء وهي جهور عظيم تعلو تلك الجماهير قال ذو الرمة

نبت عيناك عن طال بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

وأما حزواء بالمد فذكره ابن دريد في الجمهرة قال الجوهري والنسبة الى حزوى حزاوي وأنشد لذي الرمة

حزاوية أوعوهج معقلية * ترود باعطاف الرمال الحرائر

(والمحزوزى المنتصب أو) هو (الفائق أو) هو (المنكسر وحزاحزوا وتحزى تحززوا زجروا تكهن) قال أبو زيد حزونا الطير حزوا وزجرناها زجرا بمعنى قال ابن سيده والكلمة واوية ويائية * ومما يستدرك عليه حزوت الشئ حزوا خرصته عن الاصمعي وحزا السراب الشخص يحزوه حزوا رفعه ى (كحزى يحزى حزيا وتحزى تحزيا) أي زجر وتكهن قال رؤبة

لا يأخذ التأفيل والتحزي * فينا ولا قول العداة الزاز

وفي الصحاح الحازي الذي ينظر في الاعضاء وفي خيلان الوجه يتكهن انتهى وقال ابن شميل الحازي أقل علما من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهنا والعائف العالم بالامور والعرّاف الذي يسم الارض فيعرف مواقع المياه ويعرف باي بلد هو وقال الليث الحازي الكاهن حزا يحزو ويحزى وتحزى وأنشد * ومن تحزى عاطسا أو طرقا * (وحزى النخل تحزية) كذا في النسخ والصواب حزى النخل حزيا (خرسه) كما هو نص الاصمعي (و) حزى (الطير) يحزيها ويحزوها (زجرها وساقها) قال أبو زيد وهو عندهم ان

(المستدرك)

(حزا)

(المستدرك)

(حزى)

ينعق الغراب مستقبل رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو ينعق مستدبره فيقول هذا شر فلا يخرج وان سنح له شئ
بيمنه تيمن به أو عن يساره تشاءم به (و) حزاه (السراب) يحزيه حزيا (رفعه) قال

فلما حزاهن السراب بعينه * على البيد أذرى عبرة وتتيعا

وقال الجوهري حزى السراب الشخص يحزوه و يحزيه رفعه قال ابن برى صوابه حزى الآل وروى الازهري عن ابن الاعرابي قال ا
رفع له شخص الشئ فقد حزى (والحزا) بالقصر (وعد) عن ثعلب وأنكر أبو الهيثم القصر (نبت) يشبه الكرفس وهو من أحرار البقول
ولريحه خطة تزعم الاعراب ان الجن لا تدخل بيتا يكون فيه ذلك والناس يشربون ماءه من الريح و يعلق على الصبيان اذا خشي
على أحدهم ان يكون به شئ وقال ثعلب تقول العرب ريح حزا فالنجا قال هو نبات ذفر يتبخر به للارواح يشبه الكرفس وهو أعذ
منه فيقال اهرب ان هذا ريح شر (الواحدة حزاة وحزاءة وغلط الجوهري فذكره بالخاء) المهملة نقله هنالك عن أبي عبيد (وأحز
هاب) نقله الجوهري وأنشد

ونفسي أرادت هجر ليلى فلم تطق * لها الهجر هابته واحزى حنينها

وقال ابو ذؤيب

كعود المعطف أحزى لها * بمصدره الماء رأم رذى

(و) أحزى (عليه في السلعة عسر و) احزى (بالشئ علم به و) احزى له (ارتفع وأشرف وحزاء) كسكان (ع) في شعر قاله نصر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الحازى خارص النخل والحزاء المنجم كالحازى والجمع حزاة وحوازى وفي الاساس حزوت النحل وحزيته
(حسا) خرزته هكذا ذكره في هذا الحرف والصواب بالذال و ﴿حسا الطائر الماء حسوا) وهو كالشرب للانسان (ولا تقل) للطائر (شرب و)
حسا (زيد المرق) حسوا (شربه شيأ بعد شئ كحساه واحتساه) قال سيبويه التحسي عمل في مهلة (وأحسيته أنا) احساء
(وحسيته) تحسية (واسم ما يحتسى الحسية) كغنية (والحسا) مقصورا (وعدوا الحسو كدلو والحسو كعدو) قال ابن سيده وأرى
ابن الاعرابي حكى في الاسم الحسو على لفظ المصدر والحسا مقصورا قال واست منهما على ثقة قال ثم رجعت حسوا وحسا، وحسية
اذا طبخ له الشئ المرقق اذا اشتكى صدره ويقال شربت حسا وحسوا وقال ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحساء وشربت مشوا
ومشاء وقال ابن الاثير الحساء طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وهو أيضا) أي الحسو كعدو الرجل
(الكثير التحسي) ومنه قول أبي ذيبان بن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى الحسو النفوخ الاقلع الاملح (والحسوة بالضم الشئ القليل
منه ج أحسية واحسوة ج) جمع الجمع (أحاسي) وأنشد ابن جني لبعض الرجاز

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده عندي انه جمع حسا على غير قياس وقد يكون جمع أحسية واحسوة غير اني لم أسمعه وما رأيته الا في هذا الشعر
(و) الحسوة (المرة) الواحدة (من الحسو و بالفتح أفصح) وقيل هما لغتان وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب
كالغبغبة والغبغب والجرعة والجرعة وفرق يونس بين هذين المثالين فقال الفعلة للفعل والفعلة للاسم (و) يقال (يوم كحسو الطير)
أي (قصير) كذا في الصحاح والاساس والذي في المحكم نوم كحسو الطير أي قليل وفي التهذيب يقولون غب نومة كحسو الطير اذا نام
(المستدرك) نوما قليلا * ومما يستدرك عليه الحسي بالضم جمع الحسوة وقد يكون الاحتساء في النوم ونقصي سير الابل يقال احتسى سيرها
الفرس والجمل والناقة قال

اذا احتسى يوم هجيرها ئف * عزوز عيدياتها الخوائف

وحاسي الذهب لقب لابن جعدبان لانه كان له اباء من ذهب يحسو منه نقله الجوهري و يقال للقصير هو قريب المحسى من المفسى
واحتسوا كأس المنايا واحتسوا أنفاس النوم وتحاسوا وحاسيته كأسا مرة وفي المثل لمثلها كنت أحسيك الحسا أي كنت
(حسى) أحسن اليك لمثل هذا الحال كذا في الاساس ى ﴿الحسي ويكسر والحسى كالى) حكى الاخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى قال
ولا نظير لهما الا معى ومعى واني من الليل وانى وأما الفتح الذي ذكره فانه غير معروف والصواب حسا مثال قفا وهو الذي حكاه ابن
الاعرابي (سهل من الارض يستنقع فيه الماء أو غلظ فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما زحت دلوا جت أخرى) كذا في المحكم وقال
الجوهري الحسي ما انشفته الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستقي به وقال الازهري الحسي
الرمل المتراكم أسفله جبل صلد فاذا مطر الرمل نشف ماء المطر فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل حر
الشمس ان ينشف الماء فاذا اشتد الحر نشف وجه الرمل عن الماء فنبع بارد اهذا يتبرض تبرضا (ج أحساء وحساء) وعلى الاولى
اقتصر الجوهري (وماحسى حسى احتفره) وقيل الاحتساء نبش التراب لخروج الماء قال الازهري وسمعت غير واحد من بني
تميم يقول احتسينا حسيا أي أنبطنا ماء حسيا (كحساه) وهذه من كتاب يافع ورفعه (و) احتسى (ماء نفسه استنبره) قال الشاعر

يقول نساء يحتسين مودتي * ليعلن ما أخفي و يعلن ما أبدي

قال الازهري و يقال هل احتسست من فلان شيأ على معنى هل وجدت (كحسسته كرشيته) في الصحاح وحسيت الخبر بالكسر مثل
حسست قال أبو زبيد الطائي

سوى ان العتاق من المطايا * حسين به وهن اليه شوس

ويروى أحسن به (والحساء كسكاب ع) كما في الصحاح قال نصر مياه لفزارة بين الربذة ونخل قال عبد الله بن رواحة الانصاري

لب ناقته حين توجه الى موتة من أرض الشام

اذا بلغتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء

في العرب احساء كثيرة منها (احساء بني سعد د بحذاء هجر) بالبحرين (وهو أحساء القرامطة) لان أول من عمره وحصنه وجعله سبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد القرمطي قال الازهري وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم (أو) هي (غيرها) كما هم من سياق ياقوت (واحساء خرشاف د بسيف البحرين واحساء بني وهب) على خمسة أميال من المرتمى فيه بركة و (تسعة آبار كبار) وصغار (بين القرعاء و واقصة) على طريق الحاج (والاحساء ماء لغني) قال الحسين بن مطير الاسدي

أين جيراننا على الاحساء * أين جيراننا على الاطواء

فارقونا والارض ملبسة نو * ر الاقاحي يجاد بالانواء

(المستدرك) (ح) الاحساء (ماء باليمامة و) أيضا (ماءة لجديلة) طيئ باجأ (والمحساة ثور النضوح) * ومما يستدرك عليه الحسي بالكسر الماء القليل كالحساء عن ثعلب وأحسيت الخبر مثل حسيت نقله الجوهري واحتسى استخبر والحسي وذو حسي مقصوران موضعان وأنشد ابن بري * عفا ذو حسي من فرتنا فالفوارع * وحسي بالكسر موضع قال ثعلب اذا ذكر كثير غيقة فمعها حسي وقال نصر ذو حسي كهدى وادبالشربة من ديار غطفان والاحساء وادفي طريق مكة بحذاء حاجر والاحسية جمع حساء ككساء وكسوة وحساء جمع حسي كذئب وذئاب والاحسية موضع باليمن لهذ ذكر في حديث الردة نقله ياقوت وحريث بن محسي كمحدث روى عن علي وعمارة بن محسي شهد اليرموك و (الحشو صغار الابل) التي لا كبار فيها (كالحاشية) سميت بذلك لانها تحشو الكبار أي تتخللها أو لانها حشي الكبار اذا انضمت الى جنبها وكذلك الحاشية من الناس والجمع الحواشي وفي حديث الزكاة عد من حواشي أموالهم قال ابن الاثير هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون (و) الحشو (فضل الكلام) الذي لا يعتمد عليه (و) الحشو (نفس الرجل) على المثل (و) الحشو (ملء الوسادة وغيرها شيء) كالقطن ونحوه وقد حشاها يحشوها حشوا (ويجعل فيها حشوا أيضا) على لفظ المصدر (والحشية كغنية الفراش المحشو) والجمع الحشايا (و) الحشية (مرفقة أو مصدغة) ونحوها (تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها) لتظن مبدنة أو عجزاء والجمع الحشايا أنشد ثعلب

اذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلاث بها الازار

(كالمحشي) كمنبر والجمع المحاشي قال الشاعر * جماغنيات عن المحاشي * (واحتشتها و) احتشت (بها) كلاهما (لبستها) عن ابن الاعرابي وأنشد * لا تحتشي الا الصميم الصادقا * يعني انها لا تلبس الحشايا لان عظم عجيزتها يغنيها عن ذلك وأنشد في المعدى بالباء

كانت اذا الزل احتشين بالنقب * تلقى الحشايا مالها فيها أرب

(و) احتشى (الشيء امتلأ) كاحتشاء الرجل من الطعام (و) احتشت (المستحاضة حشت نفسها بالمفارم) ونحوها وكذلك الرجل ذو الابردة وفي الحديث قال لامرأة احتشي كرسفا وهو القطن تحشوبه فرجها وفي الصحاح والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم (و) يقال (أتاه فما أجله ولا حاشاه) أي (ما أعطاه جليلة ولا حاشية والحشا ما في البطن) وتثنيته حشوان وهو من ذوات الواو والياء لانه مما يثنى بالياء وبالواو (ج احشاء وحشاه) بهما حشوا (أدب حشاه والحشى موضع الطعام في البطن) والجمع المحاشي وقال الاصمعي أسفل مواضع الطعام الذي يؤدي الى المذهب المحشاة والجمع المحاشي وهي المبعر من الدواب وقال اياكم واتيان النساء في محاشهن فان كل محشاة حرام وفي الحديث محاشي النساء حرام قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكني به عن الادبار (و) حكى اللحياني (ما أكثر حشوة أرضه بالضم والكسر أي حشوها و) ما فيها من (دغلها) وهو مجاز (وأرض حشاة سوداء لا خير فيها) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حشوة البطن وحشوته بالضم والكسر امعاؤه وقال الازهري والشافعي جميع ما في البطن حشوة ما عدا الشحم فانه ليس من الحشوة وقال الاصمعي الحشوة مواضع الطعام وفيه الاحشاء والاقصاب والحشو القطن وحشا الغيظ يحشوه حشوا قال المرار

وحشوت الغيظ في اضلاعه * فهو يمشي خطلا نا كالنفر

وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل وأنشد ثعلب

ولا تأنفا ان تسألا وتسلما * فما حشي الانسان شرا من الكبر

وحشي الرجل بالنفس وحشيها قال يزيد بن الحكم الثقفي

وما برحت نفس لجوج حشيتها * بذلك حتى قيل هل أنت مكتوى

وحشو البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وحشوة الناس رذالهم والحشو ما يحشى به بطن الخروف من التوابل والجمع المحاشي على غير قياس والمحاشي أكسية خشنة تحشى الجلد واحدها محشاة عن الاصمعي وتقدم ذلك للمصنف في الهمزة فتله

الجوهري قال وقول الشاعر وهو النابغة اجمع محاشك يا يزيد فانني * أعددت يربوعا لكم وتميما
قال هو من الحشو قال ابن برى وهو غلط قبيح انما هو من المحش وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة في فصل محش وتقدم ما يتعلق
هنالك واحتشت الرمانة بالحب امتلأت ورمانة محتشية وبنو حشيبر قبيلة باليمن والاصل فيه حشي براوقد ذكرت في الراء والحشو
(حشى) طائفة من المبتدعة ى ﴿الحشى ما دون الحجاب مما في البطن﴾ كله (من كبد وطحال وكرش وما تبعه) حشى كله (أو ما
ضلع الخلف التي في آخر الجنب الى الورك أو ظاهر البطن و) قيل الحشى (الحضن) كذا في النسخ والصواب والخصر أي وهو
الخصر ومنه قولهم هو لطيف الحشى اذا كان أهيف ضامر الخصر وقال الشاعر يصف امرأة
* هضيم الحشى ما الشمس في يوم دجنها * وامرأة ضامرة الحشى وهن ضوامر الاحشاء وقال ابن السكيت الحشى ما بين آ
الاضلاع الى رأس الورك قال الازهري وتثنيته حشيان وقال الجوهري الحشى ما اضطمت عليه الضلوع و) الحشى (ربو) و
شبه البهر (يحصل) للمسرع في مشيته والمحتدّ في كلامه (وهو حش وحشيان) ومنه حديث عائشة مالي أرالك حشيا رابية أ
مالك قد وقع عليك الحشى وهو الربو والنهج وارتفاع النفس وتواتره وقال أبو حبيب الهذلي

فنهضت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان محجر

(وهي حشية) كفرحة (وحشي) على فعلى (وقد حشيا بالكسر حشى) وشاهد المصدر قول الشماخ

تلاعبني اذا ما شئت خود * على الاغباط ذات حشى قطيع

أراد ذات نفس منقطع من سمنها وقطيع نعت لحشى (و) حشى (السقاء) حشى (صار له من اللبن كالجلد من باطن فلصق به) أي بالجلد
(فلا يعدم أن ينتن فيروح والحشي كغني من النبت ما فسد أصله وعفن) عن ابن الاعرابي وأنشد

كأن صوت شخبها اذا هما * صوت أفاع في حشي أعشما

يروى بالحاء وبالخاء قال ابن برى ومثله قول الآخر

وان عدي ان ركبت مسحلي * سم ذرارع رطاب وحشي

أراد وحشي فخفف المشدد (أو) الحشي (اليابس) نقله الجوهري عن الاصمعي وأنشد للهاج * والهدب الناعم والحشي
يروى بالحاء والخاء جميعا (و) يقال (أتاني حشاه) أي في (كنفه) وذراه نقله الزمخشري (و) قيل في (ناحيته) وأنشد ابن د
للمعطل الهذلي يقول الذي أمسى الى الحزن أهله * بأي الحشي أمسي الخليط المباين

قال الجوهري يعني الناحية (والحاشية حاشية الثوب وغيره) ولو قال جانب الثوب كان أحسن في المحكم حاشيتا الثوب جا
اللذان لاهدب فيهما وفي التهذيب جانباه الطويلتان في طرفيهما الهدب ودخل في قوله وغيره حاشية السراب وهو كل ناحية
وحاشية المقام طرفه وجانبه تشبيها بحاشية الثوب وحاشية الكلا جانبه ومنه حديث معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت
الكلا الحاشية وحاشية الكتاب طرفه وطرّته (و) الحاشية (أهل الرجل وخاصته) الذين في حشاه أي كنفه (و) هؤلاء حاش
بالنصب أي في (ناحيته وظله) وذراه (وحاشى منهم فلانا استثناه) قال ابن الانباري معناه عزله من وصف القوم بالحشى وغر
بناحية ولم يدخله في جملتهم قال الازهري جعله من حشى الشئ وهو ناحيته (كحشاه) قال اللحياني شتمتهم وما حاشيت منهم أحدا
ولا تحشيت أي ما فات حاشى لفلان وما استثنيت منهم أحدا وأنشد الباهلي في المعاني

ولا يتحشى الفحل ان أعرضت به * ولا يمنع المرباع منها فصيلها

قال لا يتحشى لا يبالي من حاشى (وحاشى تجر) ما بعدها (كحتى) وشاهده قول سبرة بن عمرو الاسدي

حاشى أبي ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم

قال ابن برى هو في المفضليات للجميع بن الطماح الاسدي قال ومثله قول الاقيشر

في فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاي اني مسلم معذور

قال حاشى في البيت حرف جر ولو كانت فعلا لقال حاشاني (و) قال الجوهري يقال (حاشالك و) حاشى (لك بمعنى) واحد وحاشى كلمة
يستثنى بها وقد يكون حرفا وقد يكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضمرتهم حاشى زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال
سيبويه لا يكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن يكون صلة كما يجوز ذلك في خلا فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما حاشى زيدا
دلت أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * وما أحاشي من الاقوام من أحد

فتصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشى لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش
لزيد والحذف انما يقع في الاسماء والافعال دون الحروف انتهى (وحاشى لله وحاش لله) أي براءة لله و (معاذ الله) قال الفارسي وجعل اسم
حذفت منه اللام لكثرة الاستعمال وقال الازهري حاش لله كان في الاصل حاشى لله فكثر

كان فى الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشى كما خفض بهما لانهما جعلا حرفين كانا فى الاصل فعلين وقال ابن الانبارى من قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشى فلانا أضمره فى حاشى فوقوعا ونصب فلانا بهما شاء والتقدير حاشى فعلهم فلانا ومن قال حاشى فلان خفض باضمار اللام لطول صحبتها حاشى ويجوز أن يخفضه بحاشى لان حاشى لما دخلت من اصاحب أشبهت الاسم فأضيفت الى ما بعدها (و) تحشى (من فلان تذمم) عن ابن الاعرابى وأنشد للاخطل

ولولا التحشى من رماح رميتها * بكلمة الانياب باق رسومها

أى الحشى ع قرب المدينة) وقال نصر هو واد بالحجاز ورسمه بالالف قال الشاعر

فان باجزاع البريراء فالحشا * فوكزا الى النقعين من وبعان

(و) من المجاز (الحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون) قال ابن السكيت يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت فاشتهاها * ومما يستدرك عليه اذا اشتكى الرجل حشاه فهو حش نقله الازهرى وتحشية الكلاب الارنب أى تعدو الكلاب لقفها حتى تنهرها الكلاب نقله الجوهرى عن ابن السكيت وتحشت المرأة تحشيا فهى متحشية مثل احتشت الحشية نقله الازهرى وحاشية الناس رذالهم وتحشى فى بنى فلان اذا اضطموا عليه وآووه وحشى الرجل تحشية كتب على حاشية الكتاب عامية ثم سمى المكتب حاشية مجازا وعيش رقيق الحواشى ناعم فى دعة ورجل رقيق الحواشى لطيف النحيمة وقال اللحيانى يقال شتمتهم فما وحشيت منهم أحدا أى ما قلت حشى لفلان قال ابن الانبارى ومن العرب من يقول حشى لفلان فيسقط الالف وأنشد الفراء

حشى رهط النبى فان منهم * بحورا لا تكدرها الدلاء

(حصا) تحشى من الحاشية كتنمى من الناحية وتقول انحشى صوت فى صوت وحرف فى حرف نقله الازهرى وحاشى نبت نو ﴿الحصى صغار الحجارة) قال ابن شميل الحصى ما حذفت به حذفا وهو ما كان مثل بعر الغنم (الواحدة حصاة ج حصيات) بالتحريك كبقرة وبقرات (وحصى) بالضم والكسر مع ما مع كسر الصاد وتشديد الياء كذا فى النسخ وقال أبو زيد حصاة وحصى مثل قناة وقنا ونواة ونوى ودواة ودوى هكذا قيده شمر بخطه وقال غيره حصاة وحصى بفتح أوله وكذلك قناة وقنا ونواة ونوى مثل تمرة وتمر (وحصبته وحصيته بها) أو رميته بها (وأرض محصاة كثيرتها) وقد حصيت كرضيت وفى الصحاح أرض محصاة ذات حصى (و) الحصى (العدد) ومنه قولهم نحن أكثر منهم حصى أى عددا وأنشد الجوهرى للاعشى يفضل عامر اعلى علقمة

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

(و) العدد (الكثير) تشبيها بالحصى من الحجارة فى الكثرة (و) فى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة اختلف فيه فقيل من (أحصاه) احصاء اذا (عده) وقال الراغب الاحصاء التحصيل بالعدد يقال أحصيت كذا وذلك لتعلق الحصا واستعمال ذلك من حيث انهم كانوا يعتمدونه فى العد كاعتمادنا فيه على الاصابع قال الله تعالى وأحصى كل شئ عددا (و) أحصاه وأحاط به انتهى قال شيخنا ثم صار حقيقة فى مطلق العد والضبط وقال الازهرى فى تأويل الحديث من أحصاها دخل الجنة انما هو تفسير بأنها صفات الله عز وجل ولم يرد الاحصاء الذى هو العد (أو) أحصاه (حفظه) عن ظهر قلبه وبه فسر الحديث أيضا وفى الحديث أكل القرآن أحصيت أى حفظت وقوله للمرأة أحصبى أى احفظيها (أو) أحصاه (عقله) وبه فسر الحديث أيضا أى من عقل معناها وتفكر فى مدلولها معتبرا فى معانيها ومتدبرا واغفا فيها وراءها وقيل معناه من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها * قلت وقد ألف فى رواية أبى هريرة التقى السبكى رسالة صغيرة بين فيها ما يتعلق بحال الرواية وهى عندى وأما قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه وفى الحديث استقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة وقيل لن تحصوا ثوابه (والحصاة اشتداد البول فى المثانة حتى يصير كالحصاة وقد حصى) الرجل (كعنى) فهو محصى عن الليث (و) الحصاة (العقل والرأى) يقال فلان ذو حصاة وراصاة أى عقل ورأى وهو نبات الحصاة اذا كان عاقلا وأنشد الجوهرى لكعب بن سعد الغنوى

وان لسان المرء مالم تكن له * حصاة على عوراته لدليل

ونسبه الازهرى الى طرفة أى اذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من عورة الكلام وقال الاصمعى الحصاة فعلة من أحصيت وقولهم ذو حصاة أى حازم كتوم يحفظ سره (وهو محصى كغنى وافر العقل شديده (والحصو المغص فى البطن) عن ابن الاعرابى (و) الحصو (المنع) وأنشد الجوهرى للشاعر وهو بشير الفزيرى

ألا تخاف الله اذ حصوتنى * حق بلا ذنب وادعيتنى

(وحصى الشئ كرضى أثرفيه) هكذا نقله الصاغانى عن أبى نصر قال ساعدة بن جؤية

فورك لينا أخلص القين أثره * وحاشكة تحصى الشمال نذيرها

قيل يحصى فى الشمال يؤثر فيها (و) حصيت (الارض) تحصى (كثر حصاها وحصاه تحصية وقاه وتحصى توقى) عن الفراء

٣ هنا زيادة فى المتن المطبوع قبل قوله ومن فلان أصها وتحشى قال حاشى فلان اه وقد سقطت من نسخة الشارح سهوا اه (المستدرك)

(المستدرك) (والحصوان محركة ع باليمن) * ومما يستدرك عليه نهر حصوى كثير الحصى وأرض حصية كفرحة كثيرة الحصى والحصاوى عمل على الحصاء عامية وبيع الحصاة أن يقول أحدهما اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع أو أن يقول بعتك من الارض ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو بعتك من الارض الى حيث تنتهي حصاتك وكل مهي عنه لما فيه من الغرر والجهالة وحصاة القسم الحجارة التي يتصافنون عليها الماء والحصاة العداسم من الاحصاء وأنشد الازهري لابن زبيد

يبلغ الجهد ذو الحصاة من القو * م ومن يلف واهنا فهو مودى

وأنشد ابن بري وقد علم الاقوام انك سيد * وانك من دار شديد حصاتها

وحصاة اللسان رزانته وحصاة المسك قطعة صلبة توجد في فأرة المسك نقله الجوهري وقال الليث يقال لكل قطعة من المسك حصاة وفي أسماء الله الحسنى المحصي وهو الذي أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء الاحاطة والاطاقة فسر حديث الاسماء أي من أطاق العمل بمقتضاها والحصوة موضع بالقرب من مصر في شرقيها وهو أول منزل للحاج قبل العقبة

(حضا) والحضى موضع بديار بني كلاب وحضى الشيء يحضيه أثر فيه لغة في حصى كرضي نقله الصاغاني و ﴿حضا النار حضوا حرك جمرها بعد ما همد) يهمز ولا يهمز وفي الصحاح حضوت النار سعرتها (والمحضى بالكسر الكور) واما المحضأ والمحضاء كمنبر ومحراب لمحراة النار فقد تقدم ذكرهما في الهمزة وكذا أبيض حضى . و ﴿الحطو﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وقال الازهري عن الاعرابي هو (تحريك الشيء مزعزعا) ومنه حديث ابن عباس أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني حطوة هكذا روي غير مهموز وروي بالهمز أيضا وقد تقدم (والحطا) كقفا (العظام من القمل) والجمع حطا نقله ابن بري قال وذكره ابن ولاد بالظاء المعجمة وهو خطأ * قلت وذكره ابن عباد بالوجهين في المحيط (والحطو امن الغنم الحمراء الحطوطى المنقح) كذا في التكملة

(حظا) * ومما يستدرك عليه الحطى لقب ملك الحبشة وكان قديما يلقب بالنجاشي ذكره المقريزي والحافظ بن حجر و ﴿الحظوة بالضم والكسر) كما في الصحاح والمحكم والتهذيب قال شيخنا ونقل عن ثعلب تثليثه وكذا عن غيره بل جعله التقي الشمني في شرح الشفاء قاعدة في كل فعلة واوي اللام كخطوة وقدوة واسوة وربوة ونحوها فيه قصور (والحظة كعدة المكانة) والقرب المعنوي وقيل الوجاهة والتقدم المعنوي من ذي سلطان ونحوه (و) رجل له الحظوة والحظوة والحظة أي (الحظ من الرزق ج حظا) بالكسر مقصورا (وحظاء) بالكسر ممدودا (وحظى كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي واحتظى) يقال حظيت المرأة عند زوجها حظوة وحظوة وحظة سعدت ودنت من قلبه واحبها وحظي هو عندها أيضا واحتظت هي عنده واحتظى وشاهد الحظة ما أنشده ابن السكيت لابنة الحارس

هل هي الاحظة أو تطليق * أو سلف من دون ذاك تعليق * قد وجب المهر اذا غاب الحوق

(وهي حظية كغنية) قال المناوي في ناموسه الظاهر ان الحظوة مخصوص بالمرأة كما هو المتعارف خلاف عموم ما في القاموس قال شيخنا الا يظهر ما استظهره بل هو عام كما في الدواوين اللغوية قاطبة وصرح به شراح الشفا عن ثعلب وغيره * قلت ويؤيد ما استظهره المناوي على ما قال أبو زيد يقال انه لذو حظوة فيهن وعندهن ولا يقال ذلك الا فيما بين الرجال والنساء وظاهر سياق الجوهري يدل له أيضا فتأمل (و) في المثل (الاحظية فلا اليه) يقول ان أحظأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وأصله في المرأة تصانع عند زوجها وفي التهذيب هذا المثل من أمثال النساء تقول ان لم أحظ عند زوجي فلا آلو فيما يحظى عنده بانتهائي الى ما يهواه هناذكره الجوهري والازهري وتقدم للمصنف (في ا ل ى والحظوة) بالفتح (وبضم) ونقل شيخنا فيه الثلث أيضا (سهم صغير) قدر ذراع وعليه اقتصر الجوهري زاد غيره (يلعب به الصبيان) وزاد بعضهم لتعلم الرمي واذا لم يكن فيه نصل فهو حظية بالتصغير (و) الحظوة (كل قضيب نابت في أصل شجرة لم يشتد بعد ج) كل منهما (حظاء) ككتاب (وحظوات) محركة وأنشد ابن بري

الى ضمر زرق كأن عيونها * حظاء غلام ليس يحظن مهرا .

وشاهد الحظوات قول الكميت أرهط امرئ القيس اعبؤا حظواتكم * لحى سواتا قبل قاصمة الصلب

(و) في المثل (احدى حظيات لقمان مصغرة وهو لقمان بن عاد وحظياته سهامه) ومراميه (يضرب لمن عرف بالشرارة ثم جاءت منه) هنة (صالحة) أي انها من فعلاته وأصل الحظيات المرامي واحدتها حظية تصغير حظوة وهي التي لا نصل لها من المرامي (وحظا يحظو) حظوا (مشى الحظيا مصغرة وهو مشي رويد) * ومما يستدرك عليه رجل حظي كغني اذا كان ذا حظوة ومنزلة وقد حظي عند الامير كرضي واحتظى به بمعنى نقله الجوهري وجمع الحظية من النساء حظايا تقول هي احدى حظاياي وهو أحظى منه أي أقرب اليه وأسعد وقال أبو زيد أحظيت فلانا على فلان من الحظوة والتفضيل أي فضلته عليه نقله الجوهري وقول العوام للحظية محظية خطأ وكذا جمعها المحاظي وفي حديث موسى بن طلحة دخل على طلحة وانا متصبع فأخذ النعل فحظاني بها حظيات ذوات عدد أي ضربني هكذا روي بالنون وقال غيره بالطاء فأما الظاء فلا وجه له وقال غيره ان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصاة ى ﴿حظى كسمى)

اهمله

أهمله الجوهري وهو (اسم) رجل ان كان مرتجلا غير مشتق فحكمه الياء وان كان من الحظوة فحكمه الواو على انه ترخيم حظلى أي مفضل (والحظى كعلى) مقصورا (الفعل الواحدة حظاة) هكذا ذكره ابن ولاد في كتاب المقصور والممدود ورده عليه ابن بري وقال الصواب فيه بالطاء المهملة وقد تقدمت الاشارة اليه (و) قال ابن برزج الحظى (كالى الحظ كالحظو) بالكسر نقله الصاغاني عن الفراء وقال ابن الانباري الحظى الحظوة و (ج) الحظى (أحظ) وقال ابن برزج أحظى و (ج) جمع الجمع (أحاظ) أنشد قوله * أحاظ قسمت وجدود * و ﴿الحفا﴾ كقفا (رقة القدم والخف والحافر حفى) كرضى (حفا فهو حف وحاف) الاسم الحفوة بالضم والكسر) نقل الجوهري عن الكسائي رجل حاف بين (الحفية والحفاية بكسرهما) والحفاء بالمد قال ابن بري والصواب والحفاء بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وهو الذي لا شيء في رجله من خف ولا نعل فاما الذي رقت بشاعه من كثرة المشي فانه حاف بين الحفا (أو هو) أي الحفا (المشي بغير خف ولا نعل) قال الجوهري اما الذي حفي من كثرة المشي أي رقت قدمه أو حافره فانه بين الحفا مقصور والذي يمشي بلا خف ولا نعل حاف بين الحفاء بالمد وقال الزجاج الحفا مقصور ان يكثر عليه المشي حتى يؤلمه قال والحفاء ممدود أن يمشي الرجل بغير نعل حاف بين الحفاء ممدود وحف بين الحفا مقصورا ذا رق حافره (واحتفى مشى حافيا و) احتفى (البقل اقتلعه من الارض) بأطراف أصابعه من قلته وقصره ومن ذلك حديث المضطر الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد (لغة في الهمزة) والمعنى مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه مأخوذ من الحفا مهموز مقصور وهو أصول البردي الابيض الرطب منه وهو يؤكل قال ابن سيده وانما قضينا على ان اللام في هذه الكلمات ياء لاواو والما قيل ان اللام ياء أكثر منها واوا قال الازهري وقال أبو سعيد صوابه في الحديث تحتفوا بتخفيف الفاء من غير همز وكل شيء استؤصل فقد احتفى قال واحتفاء البقل أخذه بأطراف الاصابع من قصره وقلته قال ومن قال تحتفئوا بالهمز من الحفأ البردي فهو باطل لان البردي ليس من البقل والبقول ما نبت من العشب على وجه الارض مما لا عرق له قال ولا بردي في بلاد العرب ويروى مالم تحتفئوا بالجيم قال والاجتفاء أيضا بالجيم باطل في هذا الحديث لان الاجتفاء كبل الاثيه اذا جفأتها ويروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتفف الشيء اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى بالخاء المعجمة (وحفى به كرضى حفاوة) بالفتح (ويكسر وحفاية بالكسر وتحفاية) بالكسر أيضا (فهو حاف وحفي كغني وتحفي) به (بالغ في اكرامه وأظهر السرور والفرح) يقال هو حفي أي مبالغ في الكرامة والتحفي الكلام واللقاء الحسن وقال الزجاج في قوله تعالى انه كان بي حفيا أي لطيفا يقال حفي فلان بفلان حفوة اذا بره وألطفه وقال الفراء أي عالما لطيفا يجيب دعوتي اذا دعوته وقال غيره أي معنيا بي وقال الليث الحفي هو اللطيف بك يبرك ويلطفك ويحتفي بك وقال الاصمعي حفي به يحفى حفاوة قام في حاجته وأحسن مثواه (و) أيضا (أكثر السؤال عن حاله فهو حاف وحفي كغني) وبه فسرت الآية كأنك حفي عنها أي كأنك أكثرت المسئلة عنها وفي حديث علي ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف أي مبالغ في الرد والسؤال (وحفاه الله به حفوا أكرمه) وكذلك حفاه الله (و) حفا (زيدا فلانا أعطاه و) قال ابن الاعرابي حفاه حفوا (منعه) يقال أتاني فحفوته أي حرمته وقيل منعه من كل خير نقله الجوهري عن الاصمعي وفي الحديث عطس رجل فوق ثلاث فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفوت أي منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث ويروى حفوت بالقاف وسيأتي فهو (ضد و) حفا (شاربه) حفوا (بالغ في أخذه) وألزق جزه (كاحفاه) ومنه الحديث أمر ان تحفى الشوارب وتعفى اللحى أي يبالغ في قصها وفي بعض الآثار من أحفى شاربيه نظر الله اليه وبه تمسك الصوفية في احفاء الشوارب (واحفى السؤال رده و) قال الليث أحفى فلان (زيدا الح عليه وبرح به في الالحاح) عليه أو سأله فأكثر عليه في الطلب (وحافاه) محافاة ماراه و (نازعه في الكلام) نقله الجوهري عن أبي زيد (الحفي (كغني العالم) الذي (يتعلم) العلم (باستقصاء) نقله الجوهري وبه فسرت الآية أيضا أي كأنك مستقص لعلمها (و) الحفي أيضا (الملح في السؤال) وفي الصحاح المستقصي في السؤال وبه فسرت الآية أيضا وأنشد الجوهري للاعشى

فان تسألي عني فيارب سائل * حفي عن الاعشى به حيث أصعدا

(ج حفواء كعلماء) عن الفراء (والحفاوة الالحاح) في المسئلة (ومنه) المثل (مأربة لا حفاوة) وقيل الحفاوة هنا المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في أمره (واحفيته حملته على أن يبحث عن الخبر) باستقصاء (و) أحفيت (به أزريت واستخفى) الرجل (استخبر) على وجه المبالغة كما في الاساس (وحفاء ككساء جبل) ويقال هو بالقاف كما سيأتي (والحافي القاضي ونحافينا الى السلطان ترافعنا) فرفعنا الى الحافي أي القاضي (وتحفى اهتبل و) أيضا (اجتهد) وهو مطاوع أحفاه اذا أجهده (والحفيا) بالمد (ويقصر ويقال بتقديم الياء) على الفاء (ع بالمدينة) على أميال منها جاء ذكره في حديث السباق كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه حفى من نعله وخفه حفوة وحفيه وحفاوة وأحفاه الله ومنه الحديث ليحفهما جميعا أو ليتعالهما جميعا أي ليمشي حافي الرجلين أو منتعلهما وأحفى الرجل حفيت دابته نقله الجوهري وتحفى اليه بالغ في الوصية وقال الاصمعي حفيت اليه بالوصية بالغت نقله الجوهري والاحتفاء الاستئصال والاحفاء الاستقصاء في المنازعة ومنه قول الحرث بن حلزة

(حفا)

(المستدرك)

ان اخواننا الاراقم يغلو * ن علينا فى قيلهم احفاء

وأحفاه أجهده واستقصاه فى السؤال وأحفى فيه استقصى على استنانه وقال خالد بن كلثوم احتفى القوم المرعى اذا رعوه فلم يترك منه شيأ والاسم الحفوة والحافى بن قضاعة والد عمران معروف وبنو الحافى بطن فى ريف مصر والحافى لقب أبى نصر بشر بن الحرث ابن عبد الرحمن المروزى العابد لقب بذلك لانه طلب من الحذاء شسعا فقال له ما أكثر مؤنتكم على الناس فرمى بها وقال لا أنبس أبدا سمع حماد بن زيد والهانى بن عمران الموصلى وكان يكره الرواية وعنه سرى السقطى ونعيم بن الهيصم مذاكرة توفى سنة ٧

(حفا) و ﴿الحقو الكشح﴾ وفى الصحاح الحصر وقال أبو عبيد الخاصرة وهما حقوان هكذا اقتصروا على الفتح قال شيخنا وبقى عليه الكسر رواه أئمة الرواية فى البخارى وغيره قال وربما يؤخذ من قوله ويكسر ولكن قاعدته دالة على ان الضبط يرجع لما يليه وان أطلق العموم قال فيهما أرفيهن أو نحو ذلك ثم الكسر انما هو لغة هذلية على ما صرح به غير واحد * قلت اقتصر الحافظ فى الفتح الفتح ولم يذكر الكسر والذى نقله شيخنا من ذكر الكسر فانما حكى ذلك فى معنى الازار على ما بينه صاحب المحكم وغيره فتأمل ذلك (و) من المجاز الحقو (الازار) يقال رمى فلان بحقوه اذا رمى بازاره وفى حديث عمر قال للنساء لا تزهدن فى حفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وثخانته ليكون أستر لكن وفى حديث آخر انه أعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حين ماتت حقوه وقال اسفرنها اياه أى ازاره (ويكسر) ومعقده) وفى الصحاح مشده أى من الجنب وهذا هو الاصل فيه ثم سمى الازار حقوا لانه يشد على الحقو كما تسمى المزادة راوية لانها على الراوية وهو الجمل قاله ابن برى وفى حديث صلة الرحم فأخذت بحقو العرش لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعارلها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه فالحقو فيه مجاز وتمثيل (كالحقوة والحقاء) ككتاب قال ابن سيده كأنه سمى بما يلاث عليه (ج أحق) فى القلة ومنه حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوها بينكم فى أحقيكم قال الجوهرى أصله أحقو على أفعل فحذف لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدى قياس الى ذلك رفض فأبدلت من الضمة الكسرة فصار آخره ياء مكسورا ما قبلها فاذا صار كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين قال ابن برى عند قوله فاذا أدى قياس الى آخره صوابه عكس ما ذكر لان الضمير فى قوله فأبدلت يعود على الضمة أى أبدلت الضمة من الكسرة والامر بعكس ذلك وهو ان يقول فأبدلت الكسرة من الضمة (واحقاء) وأنشد الازهرى

وعذتم باحقاء الزنادق بعدما * عركتكم عرك الرحا بثفالها

(وحقى) فى الكثرة قال الجوهرى هو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها (وحقاء) ككتاب وهو جمع حقو وحقوة بفتحهما (وحقاه حقوا أصاب حقوه) على القياس فى ذلك (فهو حق) وقال اللحيانى رجل حق يشتكى حقوه (وحقى كعنى حقا) وفى المحكم حقوا (فهو محقو) ومحقى شكا حقوه قال الفراء بنى على فعل كقوله * ما أبانا بالجافى ولا المجفى * بناه على جفى وأما سيبويه فقال انما فعلوا ذلك لانهم يميلون الى الاخف اذا لياء أخف عليهم من الواو وكل واحدة منهما تدخل على الاخرى فى الاكثر (وتحقى) الرجل (شكا حقوه) من المجاز (الحقو موضع غليظ من تلع عن السيل) وفى المحكم على السيل (ج حقاء) ككتاب قال أبو النجم يصف مطرا * يثنى ضباع القف عن حقائه * وقال الاصمعى كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو حقو وقال الزمخشرى حقو الجبل سفحه (و) من المجاز الحقو (من السهم موضع الريش) وفى الصحاح مستدقه من مؤخره مما يلى الريش وفى الاساس تحت الريش (و) من المجاز الحقو (من الثنية جانباها) قال الليث اذا نظرت الى رأس الثنية من ثنايا الجبل رأيت لمخرمها حقوين (و) الحقوة (بها وجع الباطن) وفى الصحاح وجع فى البطن ومنه الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة وخص بعضهم فقال (من أكل اللحم كالحقاء بالكسر) وفى المحكم الحقوة والحقاء وجع فى البطن يصيب الرجل من ان يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سلاح وفى التهذيب يورث نفعه فى الحقوين (و) قد (حقى كعنى فهو محقو ومحقى) اذا أصابه ذلك الداء قال رؤبة * من حقوة البطن وداء الاعداد * فحقو على القياس ومحقى على ما قدمنا (و) الحقوة (داء فى الابل) نحو التقطيع (ينقطع) له (بطنه من الخمار) وأكثر ما يقال الحقوة للانسان (وحقاء ككساء ع) أو جبل وتقدم انه بالفاء * ومما يستدرك عليه عاذ بحقوه اذا استجار به واعتصم وهو مجاز قال الشاعر (المستدرك)

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بحقوخالك يا ابن عمرو

والحقوة مثل النحوة الا أنه مرتفع عنه تحذر فيه السباع من السيل والجمع حقاء وقال النضر حقى الارض سفوحها وأسنادها واحدها حقو وهو الهدف والسند والاحقى كذلك قال ذو الرمة

تلوى اثنايا بأحقيها حواشيه * لى الملاء بأثواب التفاريج

يعنى به السراب وقال أبو عمرو الحقاء رباط الجل على بطن الفرس اذا حنذ للتضمير وأنشد لطاق بن عدى

ثم حططنا الجل ذا الحقاء * كمثل لون خالص الحناء

(حكا) أخيرا نه كيت واحقى الكتاب فى الاناء احقاء ولغ نقله الفراء عن الدبيرية وحقاه الماء بلغ حقوه عن الفراء و ﴿حكوت الحديث

(حكى)

أهمله) لغة فى حكيت حكاها أبو عبيدة كما فى الصحاح ى ﴿ كحكيته احكيه) حكاية (وحكيت فلانا وحاكيته) محاكاة (شابهته) وفلان يحكى الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى (و) أيضا (فعلت فعله) كما فى الصحاح (أو) قلت مثل (قوله سواء) لم تجاوزه وفى حديث ما سرنى انى حكيت فلانا وان لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة (نقله الكلام حكاية نقلته و) حكيت (العقدة شددتها) وقويتها عن ابن القطاع (كأحكيتها) واحكمتها وروى ثعلب بيت زيد بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

فوق من شد ازاره عليه قال ويروى فوق ما أحكى أى فوق ما أقول من الحكاية ويروى * فوق من أحكم صلبا بازار * وهذه المادة تقدمت فى الهمزة (وامرأة حكى كغنى غمامة) تحكى كلام الناس وتنم به قال الشنفرى

لعمرك ما ان أم عمرو بزادة * حكى ولا سبابة قبل سبت

(المستدرك)

(وأحتكى امرى استحكم وأحكى عليهم ابر) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه احتكى ذلك فى صدرى وقع فيه عن الفراء والحكاة بالضم مقصورا العظاية الضخمة والجمع حكى كهدى وهى لغة فى الحكاءة بالضم ممدودة كما تقدم فى موضعه والحاكية الشدة يقال حكت أى شدت عن الفراء ورجل حكوى بالتحريك صاحب حكايات ونوادر عامية و

(حلا)

﴿الحلو بالضم ضد المر) والحلاوة ضد المرارة (حلى) الشئ (كرضى ودعا وسمر وحلاوة وحلوا) بالفتح (وحلوانا بالضم واحلولى) وهذا البناء للمبالغة فى الامر (وحلى الشئ كرضى واستحلاه وتحلاه واحلولاه بمعنى) واحد شاهد تحلاه قول ذى الرمة

فلما تحلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انفلالها

يعنى ان الصائد فى القترة اذا سمع وطء الحمير فعلم انه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك وشاهد احلولاه قول الشاعر

فلو كنت تعطى حين تسئل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

قال الجوهرى وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

قال ولم يجئ افعوعل متعديا الا فى هذا الحرف وحرف آخر وهو اعرورييت الفرس قال ابن برى ومثله قول قيس بن الخطيم

أمر على الباغى ويغاظ جانبى * وذو النقصد أحلولى له وألين

(وقول حلى كغنى يحلولى فى الفم) قال كثير عزة

تجد لك القول الحلى وتغتطى * اليك بنات الصيعرى وشدقم

(وحلى بعينى وقلبى كرضى) يحلى (و) حلا مثل (دعا) يحلو (حلاوة وحلوانا) بالضم اذا أعجبك (أو حلا) الشئ (فى الفم) يحلو حلاوة (وحلى بالعين) كرضى الا انهم يقولون هو حلو فى المعنيين وقال قوم من أهل اللغة ليس حلى من حلا فى شئ هذه لغة على حدتها كأنها مشتقة من الحلى الملبوس لانه حسن فى عينك كحسن الحلى وهذا ليس بقوى ولا مرضى قال الليث وقال بعضهم حلا فى عينى وحلا فى فمى وهو يحلو حلوا وحلى يحلى بصدرى وهو يحلى حلوانا وقال الاصمعى حلا فى صدرى يحلا وحلا فى فمى يحلو (وكذا حلى منه بخير وحلا) كرضى ودعا (أصاب منه خيرا وحلا الشئ وحلاه تحلية جعله حلوا) أى ذا حلاوة (وهمزه غير قياس) قال الليث وهو غلط منهم يقولون حلأت السويق وقال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله حلأته عن الماء أى منعته مهموزا وقد تقدم البحث فيه فى ر ث أ وفى ح ل أ وفى د ر أ (وحلو الرجال) بالضم (من يستخف ويستحلى) فى العين أنشد اللحيانى

وانى لحلو تعترينى مرارة * وانى لصعب الرأس غير ذلول

(ج حلوون) ولا يكسر (وهى حلوة) نسى هنا قاعدته (ج حلوات) ولا يكسر أيضا (ورجل حلو كعدو) أى (حلو) حكاه ابن الاعرابى ولم يحكه يعقوب فى الاشياء التى زعم انه حصرها كحسو وفسق (وحلوة بالضم فرس) عبيد بن معاوية (والحلواء) بالمد كما جزم به الفراء وقال انها تكتب بالالف كالكلم الممدودة (ويقصر) نقل ذلك عن الاصمعى وقال انها تكتب بالياء كالكلم المقصورة ويؤنث لاغير قال شيخنا وأغرب الحافظ بن حجر فقال انها بالقصر وتكتب بالالف * قلت وشاهد الممدود قول الكميت

من ريب دهر أرى حوادثه * تعتز حلواءها شدائدها

وقال ابن برى يحكى ان ابن شبرمة عاتب ابنه على اتيان السلطان فقال يا بنى ان أبالك أكل من حلوائهم فحظ فى أهوائهم * قلت وحكى لى بعض الشيوخ انه اختلف فى مد الحلواء وقصرها بين يدى السلطان المجاهد محمد ادرنك زيب خان سلطان الهند رحمه الله تعالى وكان محبا للعلم والعلماء فدار الكلام بينهم فأجمع غالبهم على المد وأنكروا القصر ورجح بعض القصر وأنكر المد وجعلوا الحكم بينهم كتاب القاموس فاستدل القائل بالقصر بقوله ويقصر انه على القصر وأكرمه السلطان * قلت وليس فى نص القاموس ما يرجح القصر على المد بل الذى يقتضيه سياقه ان القصر مرجوح وهو الصحيح ولعله سقط حرف العطف من نسخة السلطان فتأمل ذلك (م) أى معروف قال الجوهرى وهى التى تؤكل وقال ابن سيده ما عولج من الطعام بحلاوة ومثله فى التهذيب وقيل الحلواء

خاصة بما دخلته الصنعة قال شيخنا وقيل الحلواء التي وردت في الحديث هي المجبن (و) الحلواء (الفاكهة الحلوة) وفي التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حلوا (وناقة حلوة كعدوة وغنية تامة الحلاوة) الذي في المحكم وناقة حلية عليه في الحلاوة عن اللحياني هذا نص قوله وأصلها حلوة (و) يقال فلان (ما يمر وما يحلي) أي (ما يتكلم بمر ولا بحلو) قبل (لا يفعل) فعلا (مرا ولا حلوا) وكما أمر وما أحلى (فان نفيت عنه ان يكون مرا مرة وحلوا أخرى قلت ما يمر وما يحلو) وهذا الفرق عن ابن الاعرابي (وحلاه الله حلوا أعطاه اياه) قال أوس بن حجر

كأني حلوت الشعر يوم مدحته * صفاصخرة صماء يبس بلالها

(و) في الصحاح حلا فلانا ما لا يحلوه (حلوا وحلوانا بالضم) اذا وهب له شيأ فعله غير الاجرة قال علقمة بن عبدة

الا رجل أحلوه رحلي وناقتي * يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

قال ابن بري وروى هذا البيت لضابئ البرجمي وحلا الرجل حلوا وحلوانا (زوجه ابنته أو أخته) أو امرأة (مهر مسمى على أن يحلله من المهر شيأ مسمى) وكانت العرب تعيره (والحلوان بالضم أجرة الدلال) خاصة عن اللحياني (و) أيضا أجرة (الكاهن) ومنه الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال الاصمعي هو ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته (و) أيضا (مهر المرأة) وأنشد الجوهري لامرأة في زوجها * لا يأخذ الحلوان من بناتيا * (أو) هو (ما) كانت (تعطى على متعتها) بمكة (أو) هو (ما أعطى) الرجل (من مخور رشوة) يقال حلوت أي رشوت وبه فسر قول علقمة بن عبدة أيضا (و) يقال (لا أحلونك حلوانك) أي (لا جزينك جزاءك) عن ابن الاعرابي (و) يقال وقع على (حلاوة القفا) بالفتح نقله ابن الاثير وقال الكسائي ليست بمعروفة (ويضم) وعليه اقتصر الجوهري ونقل ابن الاثير أيضا الكسر فهي مثلثة وأغفله المصنف قصورا (وحلاءته) بالفتح والمد وهذه عن اللحياني (وحلاوؤه) نقله الصاغاني (وحلاواؤه) نقله الجوهري (وحلاوا بالضم) نقله الجوهري أيضا أي على (وسطه) قال الجوهري اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت وقال الازهري حلاوة القفا حاق وسطه وقيل فأسه (ج حلاوى والحلو بالكسر حف صغير ينسج به) ويقال هي الحشيشة التي يديرها الحائك وشبه الشماخ لسان الحمار به فقال

قريح أعوام كأن لسانه * اذا صاح حلوزل عن ظهر منسج

(وأرض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى بالضم) على فعالى (شجيرة صغيرة) من الجنبة تدوم خضرتها (و) قيل (نبت شائك) زهرته صفراء وله ورق صغار مستدير كورق السذاب وفي التهذيب ضرب من النبات يكون بالبادية (ج الحلاوى أيضا) أي كالواحد (و) قيل جمعه (الحلاويات) وقيل واحدته الحلاوية كربابيه قال الازهري لا أعرف الحلاوى والحلاوية والذي عرفته الحلاوى على فعالى وروى أبو عبيد عن الاصمعي في باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح (وحالية طابيته) وهو مجاز وأنشد الجوهري للمرار الفقعسي

فاني اذا حوليت حلو مذاقتي * ومر اذا مارام ذو احنة هضمي

(وأحليته وجدته) حلوا (أو جعلته حلوا) نقلهما الجوهري وقال في الاخير ومنه يقال ما أمر وما أحلى اذا لم يقل شيأ وأنشد ابن بري لعمرو بن الهذيل العبدي

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل * وانت بثأج لا تمر ولا تحلي

قال صاحب اللسان وفيه نظر ويشبه ان يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يمر ولا يحلي أي ما يتكلم بحلو ولا مر (وحلوان بالضم بلدان) بالعراق وبالشام (و) قال الازهري هما (قريتان) احداهما حلوان العراق والاخرى حلوان الشام * قلت أما حلوان العراق فهي بلدة وثيقة يستحسن من ثمارها التين والرمان وأنشد ابن بري لقيس الرقيات

سقيا لحلوان ذي الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

وقال مطيع بن اياس

أسعداني يا خلتي حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان

(و) حلوان (بن عمران بن الحاف بن قضاعة من ذريته ضجاعيون وهو باني حلوان) العراق (والحلاة بالكسر جبل قرب المدينة) تحت منه الارحبية وقد تقدم ذلك في الهمزة (وحلوة بالضم بئر) بالحجاز عن نصر زاد الصاغاني بين سميراء والحاجر (والحلا) كقفا (ما يداف من الادوية و) الحلا (مشدد أبو الحسين الحلا علي بن عبيد الله بن وصيف) القايني (من رؤس الامامية) روى عن المبرد (ونسبة الى الحلاوة) أي عملها وبيعها (شمس الائمة) أبو محمد (عبد العزيز بن أحمد) بن نصر بن صالح البخاري (الحلواني) بفتح فسكون عالم المشرق وامام أصحاب أبي حنيفة في وقته حدث عن أبي عبد الله غنجار البخاري وتفقه على القاضي أبي علي النسفي روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي وأبو بكر محمد بن الحسن النسفي توفي سنة ٤٥٦ (ويقال بهمز بدل النون) قال شيخنا ونازع الخفاجي في نسبة الحلواني الى الحلاوة في شرح الدرة وقال هو غلط لانه لو كان كذلك لقيل حلاوي لا غير فالصواب الى الحلواء قال شيخنا وفيه نظر اذ لعله لم يقصد النسبة التي تكون بياء النسب بل كل ما يدل على النسب كفعال نحو بزاز وعطار وكذلك يقال حلا لصاحب الحلاوة والحلواء اذ لا فرق بينهما والله أعلم فتأمل (وأبو المعالي عبد الله بن أحمد) بن محمد (الحلواني) المروزي البزاز الفقيه الشافعي حافظ ثقة روى عن أبي المظفر موسى بن عمران وعنه أبو سعد مات سنة ٥٣٩ * ومما يستدرك عليه

شئ فى عين صاحبه جعلته حلوا وكذا حليت الطعام وأحليت هذا المكان استحليته واستحلاه طلب حلاوته واحلولى من خلقه عن ابن الاعرابى والحلو الحلال بالضم الرجل الذى لا ريبة فيه قال الشاعر

الاذهب الحلو الحلال الحلاحل * ومن قوله حكم وعدل وناثل

وحلوى باضم تقيض المرّى يقال خذ الحلوى وأعطه المرى قالت امرأة فى بنائها صغيرا هامرأها وتحالت المرأة أظهرت حلاوة

قال أبو ذؤيب فشأنكما الى أمين وانني * اذا ما تحالى مثلها الأطورها

وقوله الجوهرى وحلوت الفاكهة كمكرمت تحلو حلاوة ويقال احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها وهو ان يتمعل لها ويحتال لذلك من الحلوان يقال احتلى فتزوج بكسر اللام وحلاية القفا بالكسر لغة فى الضم والفتح عن ابن الاثير وقد تقدم والحلاوة بالضم ما يحلى بين حجرين فيكتحل به ويروى بالهمزة وقد تقدم وحلوان بالضم بليدة من نيسابور بطريق خراسان من ناحية اسبهان وأيضا قرية مليحة على فرسخين من مصر كان عبد العزيز بن مروان اتخذ فيها مقياسا للنيل وقد ورد تها وأبو حلاوة من كاهم وكذا أبو حلوة وعبد الله بن عمر بن على بن مبارك الحلوانى بالتعريك ويقال الحلاوى من شيوخ الحافظ بن حجر سمع من أصحاب النجيب وجده مبارك كان صالحا معتقدا وزاويته بالقرب من الازهر والعامة تقول الحلوجى وهو غلط وحلوة بالضم ماءة باسفل الثلبوت على الطريق لبنى نعامة عن نصر ومنية بدر حلاوة قرية بمصر وأحلى حصن باليمن عن ياقوت وحلاوة لقب جابر بن الحرث من بنى سامة بن لؤى وحلاوة والدة عبد الرحمن بن الحكم أحد أمراء الاندلس من بنى أمية ى

(حلى) ((الحلى بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الجارة)) قال

كانها من حسن وشاره * والحلى حلى التبر والجاره * مدفع ميثاء الى قراره

(ج حلى كدلى) فى جمع دلو وانظره الجوهرى بثدى وثدى قال وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصى وقرئ قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا بالضم والكسر (أو هو جمع والواحد حلية كظبية) وظبى وشرية وشرى هذا قول الفارسى (والحلية بالكسر) مثل (الحلى ج حلى وحلى) بالكسر والضم مقصوران وقال الليث الحلى كل حلية حليت به امرأة أو سيفا ونحوه (وحلى السيف) بالضم وقال الجوهرى حلية السيف جمعها حلى كلحية ولحى وربما ضم وقال غيره انما يقال الحلى للمرأة وأما سواها فلا يقال الا حلية للسيف ونحوه قال الاغلب

جارية من قيس بن ثعلبه * بيضاء ذات سرة مقببه * كانها حلية سيف مذهبه

(وحلاته) قال أبو على وهذا فى المؤنث كشبه وشبه فى المذكر (حليته وحليت المرأة كرضى حليا) بالفتح (فهى حال وحالية) اذا (استفادت حليا أو لبسته) والجمع حوال قال الشاعر

وحلى الشوى منها اذا حليت به * على قصبات لاثمحات ولا عصل

(وتحلت) فهى متحلية وقيل تحلت اتخذت حليا (أو) حليت (صارت ذات حلى) وتحلت تزينت بالحلى (وحلاها تحليه ألبسها حليا) وقوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب عداه الى مفعولين لانه فى معنى يلبسون وفى الحديث كان يحلينا رعانا من ذهب ولؤلؤ (أو) حلاها (اتخذه لها) ومنه سيف محلى (أو) حلاها (وصفها ونعتها أو) قال ابن سيده فى معتل الياء (حلى فى عينى) وصدرى (قيل) ليس من الحلاوة انما هى مشتقة (من الحلى) الملبوس لانه حسن فى عينك كحسن الحلى وفى التهذيب قال اللحيانى حليت المرأة بعينى وفى عينى وبقلبى وفى قلبى وهى تحلى حلاوة وقال أيضا حلت تحلو حلاوة وفى الصحاح حلى فلان بعينى بالكسر وفى عينى وبصدرى وفى صدرى يحلى حلاوة اذا أعجبك قال الراجز

ان سراجا لكريم مفخره * تحلى به العين اذا ما تجهره

قال وهذا من المقلوب والمعنى يحلى بالعين (والحلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة) ومنه حلية النبى صلى الله عليه وسلم والحلية فى حديث الوضوء التحجيل وهو منه والجمع حلى بالكسر على القياس وبضم كلحية ولحى ولحى وجزية وجزى وجزى لاران لها (و) حلية (بالفتح ثلاثة مواضع) الاول مأسدة باليمن وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد للمعطل الهذلى يصف أسدا

كانهم يحشون منك مذربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

وقال الشنفرى بريحانة من بطن حلية نورت * لها ارج ما حولها غير مسنت

وقال بعض نساء أزد ميدعان لو بين أبيات بحلية ما * الهاهم عن نصرك الجزر

والثانى موضع بالطائف والثالث واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وقيل بين أعيار وعليب يفرغ فى السرين قاله نصر (واحليا بالكسر ع) ظاهره انه بتخفيف الياء والصواب بتشديد الياء ومنه قول الشماخ

فأيقنت ان ذا هاش منيتها * وان شمرتى احليا مشغول

وقد أهمله ياقوت هنا وأنشد صدر بيت الشماخ فى هاش وآخر المجلد (و) الحالى (كغنى ما ابيض من يبيس النصى) والسبط قال

الأزهري وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل واذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه الزرع قال الازهري هذا خطأ انما الحلي اسم نبت بعينه وأنشد ابن بري للراجز

نحن منعنا منبت النصى * ومنبت الضمران والحلى

(الواحدة حلية) قال الراجز

لما رأت حليلتي عينيه * ولمتي كانها حليه * تقول هذا قرة عليه

(المستدرك) والجمع أحلية نقله الجوهري (والحليا كالحميا نبت و) اسم (طعام لهم) وقال الصغاني هو من الاطعمة مايدلك فيه التمر * يستدرك عليه حليت المرأة أحليها حليا جعلت لها حليا وكذلك حلوتها نقله الجوهري ويقال للشجرة اذا أورقت واثمرت حالية فاذا تناثر ورقها قيل تعطلت قال ذو الرمة

وهاجت بقايا القلقلان وعطلت * حواليه هوج الرياح الحواصد

وقال ابن بري وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائدة لا يتكلم به الا مع الجحد وما حلت بطائل لا يستعمل الا في النفي وهو من معنى الحلي والحلية وهما من الياء لان النفس تعد الحلية ظفرا وليس هو من الواو وحكى ابن الاعرابي حليته العين وأنشد * كلاء تحلاها العيون النظر * والحلية تحليتك وجه الرجل اذا وصفته وتحلاه عرف صفته والحلى كغني اليابس ومنه قول صخر بن هرم الباهلي

وان عندي ان ركبت مسحلي * سم ذراريح رطاب وحلي

ويروى وحشي كما تقدم وسيأتي في خشي أيضا وحلية كسمية عين أو بئر بضرية من مياه غني قاله نصر وقال أمية الهذلي

أو مغزل بالحل أو بحلية * تقر والسلام بشادن محماص

قال ابن جني يحتمل حلية الحرفين جميعا يعني الواو والياء قال ولا أبعد ان يكون تخفيف حلية ويجوز ان يكون همزه مخففا من لفظ حلأت الاديم كما تقول في تخفيف الخطيئة الخطية وتحلى فلان بما ليس فيه تكلف والحلى بثر يخرج بافواه الصبيان كراع قال ابن سيده وانما قضينا بان لامه ياء لما تقدم من ان اللام ياء أكثر منها واوا وقال الاصمعي يقال في زجر الناقة حليت والحلى كغني الخشبة الطويلة بين الثورين عمانية و (حمو المرأة) كدلو (وحموها) كابوها (وحماها) كقفا (وحمها) كسهم الميم مخففة (وحمؤها) بالهمزة ساكنة الميم فهي أربع لغات ذكرهن الجوهري (أبو زوجها ومن كان من قبله) كالاخ وغيره (والاثنى حماة) وهي أم زوجها الا لغة فيها غير هذه قاله الجوهري (وحمو الرجل أبو امرأته أو أخوها أو عمها أو الاحماء من قبلها خاصة) والاختان من قبل الرجل والصهر يجمع ذلك كله قال الجوهري وكل شئ من قبل الزوج مثل الاب والاخ ففيه أربع لغات حما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم مثل أب وحم ساكنة الميم مهموزة عن الفراء وأنشد

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حمؤها وجارها

ويروى حماها بترك الهمزة قال وأصل حم حمو بالتحريك لان جمعه احماء مثل آباء وقد ذكرنا في الاخ ان حموا من الاسماء التي لا تكون موحدة الا مضافة وقد جاء في الشعر مفردا قال

هي ما كنتي وتر * عم اني لها حمو

قال ابن بري هو انقيد تقييف قال والواو في حمو للاطلاق وقبل البيت

أيها الحيرة اسلموا * وقفوا كي تكلموا
خرجت مزنة من الشعر يريا تجمجم
هي ما كنتي وتر * عم اني لها حمو

وشاهد الحماة قول الراجز

ان الحماة أولعت بالكنه * وأبت الكنة الا ضنه

وشاهد حما قول الشاعر

وبجارة شوهاء ترقبني * وحما يحرك مبيد الحلس

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه

لقد أصبحت أسماء حجرا محرما * وأصبحت من أدنى حموتها حاما

أي أصبحت أخا زوجها بعد ما كنت زوجها وحكى عن الاصمعي الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة وهكذا قاله ابن الاعرابي وزاد ثعلب الحماة أم الزوج والختنة أم المرأة وعلى هذا الترتيب العباس وعلي وحمزة وجعفر احماء عائشة رضي الله عنهم أجمعين قال ابن بري واختلف في الاحماء والاصهار فقيل أصهار فلان قوم زوجته وأحماؤه فلانة قوم زوجها وعن الاصمعي الاصهار من قبل المرأة والصهر يجمعهما وقول الشاعر

سبي الحماة وابهي عليها * ثم اضربي بالوذمر فقيها

مما يدل على ان الحماة من قبل الرجل وعند الخليل ان ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم أصهارا لختن ويقال لاهل بيت الختن الختنان ولاهل بيت المرأة أصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم أصهارا وفي الحديث لا يخلون رجل بغيبة وان قيل حموها الاحموها الموت قال ابن الاعرابي أي سلوها الحموها أشد من غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تنقل عن الزوج من

القاموس

(حمى)

قياس مالبس فى وسعه أوسو، عشرة أو غير ذلك لان الزوج لا يؤثران يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته قال الازهرى كانه ذهب الى الفساد الذى يجرى بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت (وحموا الشمس حرها) وقد اشتد حمى الشمس وحوها بمعنى نقله الجوهرى (والحماة عضلة الساق) نقله الجوهرى وقال الليث لحمة مستبرة فى باطن الساق تلى الاصمعى وفى ساق الفرس الحماتان وهما اللحمتان اللتان فى عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن (ج حموات) وحمى وقال ابن شميل هما المضغتان المستبرتان فى نصف الساقين من ظاهر وقال ابن سيده هما اللحمتان المجتمعتان فى ظاهر الساقين فى أعاليهما ى (حمى الشئ يحميه حميا) بالفتح وحمى (وحمايه بالكسر ومحمية منعه) ودفع عنه قال سيبويه لا يجىء هذا الضرب على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغيرها اعتل فعدلوا الى الاخف (وكلأ حمى كرضى محمى وقد حماه حميا) بالفتح (وحمية) كغنية (وحمايه بالكسر وحموة) بالفتح منعه (وحمى المريض مايضره منعه اياه) يحميه حمية وحموة (واحتمى) هو (وتحمى امتنع) من ذلك (والحمى كغنى المريض الممنوع مما يضره) من الطعام والشراب عن ابن الاعرابى وأنشد

وجدى بغمرة لو تجزى المحب به * وجد الحمى بماء المزنة الصادى

(و) الحمى أيضا (كل محمى) من الشر وغيره (و) الحمى (من لا يحتمل الضيم) وقد حمى ك (والحمى كالى وعدو الحمية بالكسر ما حمى من شئ) وتثنيته حميان على القياس وحموان على غير قياس ونقله الكسائى قال الليث الحمى موضع فيه كلأ يحمى من الناس ان يرعى وقال الشافعى رضى الله عنه فى تفسير الحديث لا حمى الا لله ولرسوله قال كان الشريف من العرب فى الجاهلية اذا نزل بلدا فى عشيرته استعوى كلبا فعوى فحاسته مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره فلم يرعه معه أحد وكان شريك القوم فى سائر المراتع حوله فنهى صلى الله عليه وسلم ان يحمى على الناس حمى كما كانوا فى الجاهلية يفعلون الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم التى ترصد للجهاد ويحمل عليها فى سبيل الله وابل الزكاة كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله كذا نقله أهل الغريب قال شيخنا ثم أطلق الحمى على ما يحميه ولو لم يكن كلأ ولا ماشئ (والحامية الرجل يحمى أصحابه) فى الحرب (والجماعة أيضا حامية) يحمون أنفسهم قال لبيد

ومعى حامية من جعفر * كل يوم يتلى ما فى الخلل

(وهو على حامية القوم أى آخر من يحميهم فى مضيهم) وانهزامهم (وأحمى المكان جعله حمى لا يقرب) قال ابن برى يقال حماه وأحماه وأنشد

حمى أجاد فتركن قفرا * واحمى ما سواه من الاجام

وقال أبو زيد حميت الحمى حميا منعته فاذا امتنع منه الناس وعرفوا انه حمى قلت أحميته وذكر السهيلى فى الروض ان أحماه لغة ضعيفة قلت والصحيح انهما فصيحتان وفى حديث عائشة وذكرت عثمان عتبا عليه موضع العمامة المحماة تريد الحمى الذى حماه جعلته موضعا للعمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (أو) احماه (وجده حمى) لا يقرب (وحمى من الشئ) وعنه (كرضى حمية) بالتشديد (وتحمية كنزلة أنف) منه ودا خله عار وأنفة ان يفعله ومنه حديث معقل فحمى من ذلك أنفا أى أخذته الحمية وهى الانفة والغيرة وفلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب وأنفة ونظير الحمية المعصية من عصى (و) حميت (الشمس والنار) تحمى (حميا) بالفتح (وحميا) كغنى (وحموا) كسموا الاخيرة عن اللحيانى (اشتد حرهما واحماه) كذا فى الفصيح والصواب أحماها (الله) تعالى كذا نص اللحيانى (و) حمى (الفرس حمى) كرضا (سخن وعرق) يحمى حميا وحمى الشد مثله قال الاعشى

كان احتدام النار من حمى شده * وما بعده من شده غلى قفقم

والجمع احماء قال طرفة

فهى تردى واذا ما فزعت * طار من أحمائها شد الازر

(و) حمى (المسمار حميا) بالفتح (وحموا) كسمو (سخن وأحميته) قال ابن السكيت أحميت المسمار احماء وأحميت الحديدة وغيرها فى النار أسخنتها ولا يقال حميتها قال شيخنا أى ثلاثيا وهذا كانه فى الفصيح والا فانه يقال حمى الشئ فى النار أدخله فيها (والحمة كثبة السم) عن اللحيانى (أو) هى (الابرة) التى (يضرب بها الزنبور والحية) والعقرب (ونحو ذلك أو يلدغ بها) وأصله حموأ وحمى والهاء عوض (ج حمات وحمى) وقال الليث الحمة فى أقواء العامة ابرة العقرب والزنبور ونحوه وانما الحمة سم كل شئ يلدغ ويلسع وقال ابن الاثير أطلق على ابرة العقرب المجاورة لان السم منها يخرج وقال الجوهرى حمة العقرب سمها وضمرها * قلت ونقل عن ابن الاعرابى تشديد الميم قال الازهرى لم يسمع ذلك الا له وأحسبه لم يذكره الا وقد حفظه (و) الحمة (شدة البرد) الاولى ان يقول ومن البرد شدته (وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدى) بفتح الزاى محدث (م) مشهور وتليذه محمد بن شعيب شيخ للطبرانى (وحمة العقرب سيف) يشكف الحبرى سمى به على التشبيه (والحميا) كانثريا (شدة الغضب وأوله) ويقال انه لشديد الحميا أى شديد النفس والغضب (و) الحميا (من الكاس سورتها وشدتها) أو أول سورتها وشدتها (أو اسكارها) وحدتها (أو أخذها بالرأس) يقال سارت فيه حميا الكاس أى سورتها والمعنى ارتفعت الى رأسه وقال الليث الحميا نوع الخمر من ثمارها وقال أبو عبيد الحميا طيب الشراب (و) الحميا (من الشباب أوله ونشاطه) يقال فعل ذلك فى حميا شبابه أى فى سورته ونشاطه (والحامية الاثفية) عن أبى عمرو والجمع الحوامى (و) أيضا (الحجارة تطوى بها البئر) والجمع الحوامى قال ابن شميل الحوامى عظام الحجارة وثقالها وأيضا صخر عظام يجعل فى ما تحير

٢ قوله يحمى حميا كذا بخطه اه

الطى ان يتقلع قد ما يحفرون له نقارا فيغمرونه فيه فلا يدع ترابا ولا يدنو من الطى فيدفعه وقال أبو عمرو الحوامى ما يحمى الصخرة وحجارة الركية كلها حوامى على حذا، واحد ليس بعضها باعظم من بعض وأنشد شمر

كان دلوى بقلبان * بين حوامى الطى أرنبان

(والحوامى ميامن الحافر ومياسره) وقال الاصمعى فى الحوافر الحوامى وهى حروفها من عن يمين وشمال وقال أبو داود

له بين حواميه * نسور كنوى القسب

وقال أبو عبيدة الحاميتان ماعن يمين السنبك وشماله (والحامى الفحل من الابل يضرب الضراب المعدود أو عشرة أبطن هو حام) أى (حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشئ ولا يمنع من ماء ولا مرعى) وقال الجوهرى الحامى من الابل الذى طال مكثه عندهم قال الله عز وجل ولا وصيلة ولا حام فأعلم انه لم يحرم شيأ من ذلك قال الشاعر

فقأت له عين الفحيل فيافة * وفيهن رعلاء المسامع والحامى

وقال الفراء اذا القح ولد ولده فقد حمى ظهره لا يحزله وبر ولا يمنع من مرعى (واحموى الشئ اسود كالليل والسحاب) قال

تالق واحموى وخيم بالربا * أحم الذرى ذو هيدب متراكب

وقال الليث احموى الشئ فهو محموى يوصف به الاسود من نحو الليل والسحاب والمحموى من السحاب المتراكم الاسود (و) قال الاصمعى (هو حامى الحيا) أى (يحمى حوزته وما وليه) وأنشد * حامى الحيا مرس الضريبة * نقله الجوهرى (وحاميت عنه محاماة وحماء) ككتاب (منعت عنه) يقال الضروس تحامى عن ولدها نقله الجوهرى (و) حاميت (على ضيفى احتفلت له) وأنشد الجوهرى

حاموا على أضيافهم فشووا لهم * من لحم منقية ومن أكباد

(ومضيت على حاميتى) أى (وجهى) نقله الصاغانى (وحميان محركة جبل) هكذا فى النسخ والصواب حميان كعليان هكذا نصره الصاغانى وقال هو جبل من جبال سلمى على حافة وادى رك (وحماة د بالشأم) على مرحلة من حمص معروف على نهر العاصى قال امرؤ القيس * عشية جاوزنا حماة وشيزرا * ومما لا يستقيل انعكاسه قولهم سور حماة بربها محروس والنسبة حموى محركة وحمائى وفى معجم أبى بكر بن المقرى حدثنا أبو المغيث محمد بن عبد الله بن العباس الحمائى بحماة حمص يروى عن المسيب بن واضح (والحامى والمحمى) كلاهما (الاسد) الاول لحمايته والثانى لكونه ممنوعا (وحمى والله) مثل قولهم (أماوالله) نقله الصاغانى (وتحاماه الناس توقوه واجتنبوه) نقله الجوهرى (وأبو حية كغنية محمد بن أحمد) الحكمى الحافظ (محدث) عن زاهر بن أحمد * وفاته ابراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية الرعينى من صغار التابعين وولى القضاء بمصر مكرها وكان زاهدا روى عنه مفضل بن فضالة وغيره وزاهر بن حمية بن زهرة بن كعب فى نسب الزوقيين وعبد الله بن عثمان ابن حمية الصالحى عن البرزالى وعنه الحافظ بن حجر * ومما يستدرك عليه قال أبو حنيفة حميت الارض حميا وحمية وحماية وحموة الاخيرة نادرة وانما هى من باب أشاوى وتثنيه الحمى حميان على القياس وحكى الكسائى حموان وحماه من الشئ وحماه اياه أنشد سيبويه

حمين العراقيب الغضى وتركنه * به نفس عال مخانطه بهر

ورجل حمى الانف يأبى الضيم وهو أحمى أنفا من فلان أى أمنع منه وحمى ضريبة مرعى لابل الملوك وحمى الربذة دونه وقول الشاعر

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

يريد حمى ضريبة والحميين تصغير حمى واديان بين البصرة واليمامة كان جعفر بن سليمان يحميهما لخيله والحمى قرية باليمن وكفر الحمى قرية بمصر ويقال احمى فلان عرضه وأنشد ابن برى للمغيرة

أتيت امرأ أحمى على الناس عرضه * فما زلت حتى أنت مقع تفاضله

ويقال هذا شئ حمى كرضى أى محظور لا يقرب نقله الجوهرى وحمى الدير لقب عاصم بن ثابت الانصارى فعيل بمعنى مفعول وفلان حامى الحقيقة مثل حامى الذمار والجمع حماة وحامية وحميت عليه غضبت قال الجوهرى والاموى يهمزه ويقال حماك الله بالمد أى فداك وذهب حسن الحماء محمد بن دريد أى خرج من الحماء حسنا قال ابن السكيت ويقال هذا ذهب جيد يخرج من الاحماء ولا يقال من الحمى لانه من أحميت وقال اللحيانى حميت فى الغضب حيا كعنى وحمى النهار والتنور كرضى حميا اشتد حره وفى حديث ابن الاكوع حمى الوطيس وقد ذكر فى الدين وقد رأى القوم حامية تفور أى حارة تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم ومضى فى حميه أى فى حملته وحموة الالم كقتوة سورته وأنشد الجوهرى

ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا * أشكو اليكم حموة الالم

وقول امرئ القيس * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه * قال ابن السكيت أراد حوائم فقلب وكغنى حى بن عامر بطن فى تجيب منهم جعونة بن عمرو ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وسموا الحمية كعمدة ومحموية بضم الميم الثانية والحامى والمحمى الاسد كذا فى التكملة و ﴿الحنزقو والحنزقوة كجردحل﴾ وجردحلة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (القصير من الناس) ويقال

(المستدرك)

(الحنزقو)

(حنا)

ون والواو زائدتان وأصله من حزف بدليل الحرقة والأحرقة على ما تقدم في القاف و (حناه) يحنوه (حنوا) بالفتح
ثنيه) بالتشديد (عطفه فانحنى وتحنى انعطف) يقال انحنى العود وتحنى وفي الحديث لم يحن أحد منا ظهره أي لم يثنه للركوع
بركة (يده لواها والحنية كغنية القوس ج حنى) كغنى (وحنايا) وفي التهذيب الحنية القوس وجمعها حنايا ومنه حديث
الصلاة ليتم حنى تكونوا كالحنايا جمع حنية أو حنى وهو فعيل بمعنى مفعول لانها محنية أي معطوفة (وحنوتها حنوا صنعتها)
ومنه حديث عائشة فحنت لها قوسها أي وترت لانها اذا وترتها عطفتها (وحنت) المرأة (على أولادها حنوا كعلو عطفت) عليهم
بعد زوجها فلم تتزوج بعد أبيهم وقال أبو زيد يقال للمرأة التي تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنو وهي حانية (كأحنت)
عليهم الهروي (والحانية) من الشاء (التي اشتد عليها الاستحرام) وهو شدة صرافها وقال الاصمعي اذا أرادت الشاة الكبش فهي حان
وغيرها، وقد حنت تحنو وفي المحكم حنت الشاة حنوا وهي حان أرادت الفحل واشتهته وأمكنته وبها حناء، وكذلك البقرة الوحشية
لانها عند العرب نجعة (و) الحانية (شاة تلوى عنقها بلا علة) وكذلك هي من الابل وقد يكون ذلك عن علة (ومحنية الوادي)
كمعدة (ومحنوته) بضم النون (ومحناته) كمسعاته (منعرجه) حيث ينعطف منخفضا عن السند قال الشاعر

سقى كل محناة من الغرب والملا * وجيد به منها المرب المحال

ومحنية الرمل ما انحنى عليه الحقف وفي الحديث فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية وقال كعب

شجت بذي شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

وانما خص ماء المحنية لانه يكون أصفى وأبرد والجمع المحانى وهي المعاطف وقال امرؤ القيس

بمحنية قد آزر الضال نبتها * مضم جيوش غانمين وخيب

قال ابن سيده قال سيبويه المحنية ما انحنى من الارض رملا كان أو غيره ياؤه منقلبة عن واو لانها من حنوت قال وهذا يدل على
انه لم يعرف حنيت وقد حكاها أبو عبيد وغيره (والحنو بالكسر والفتح) اقتصر الجوهري على الكسر (كل ما فيه اعوجاج)
أو شبهه (من البدن كعظم الحاج واللحى والضلع والحني ومن غيره كالتقف والحقف) ومنعرج الوادي (و) حنو الرحل والقتب
والسرج (كل عود معوج) من عيدانه ومنه حنو الجبل قال الجوهري أنشد الكسائي

يدق حنو القتب المحنيا * دق الوليد جوزه الهنديا

قال فجمع بين اللغتين يقول يدقه برأسه من النعاس * قلت ومثله قول يزيد بن الاعور الشني

يدق حنو القتب المحنا * اذا علا صوانه أرنا

(ج احناء وحنى وحنى) كصلى وعتى (والحنوان بالكسر الخشبتان المعطوفتان وعليهما شبكة ينقل بها البر الى الكدس واحناء
الامور متشابهها) والصواب متشابهاتها قال النابغة

يقسم احناء الامور فهارب * وشاص عن الحرب العوان ودائن

وقيل أطرافها ونواحيها قال الكميت

فآلوا الامور وأحناءها * فلم ينهلوها ولم يعملوا

أي ساسوها ولم يضيعوها وقال آخر

أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائرا * فقد عرضت احناء حق فخاصم

(والمحنية ما انحنى من الارض) رملا كان أو غيره عن سيبويه (و) أيضا (العلبة تتخذ من جلود الابل يجعل الرمل في بعض جلدها
ثم يعلق فيبس فيبقى كالقصعة) وهو أرفق للراعي من غيره (والحوانى أطول الاضلاع كالهن) في كل جانب من الانسان ضلعان
من الحوانى فهن أربع أضلع من الجوانح تلين الواهنتين بعدهما (والحنانية بالكسر الانحناء) ومنه قولهم في رجل في ظهره انحناء
ان فيه لحنانية يهودية (وناقة حنوا حدباء والحانوت والحانية والحاناة الدكان) وجمع الحانوت الحوانى والنسبة الى الحانية حانى
ولم يعرف سيبويه حانية ومن قال في النسب الى يثرب يثربي قال في الاضافة الى الحانية حانوي قال الشاعر

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانق عند الحانوي ولا نقد

وقيس الحانوي نسب الى الحاناة وفي المحكم الحانوت فاعول من حنوت تشبيها بالحنية من البناء تاؤه بدل من واو حكاه الفارسي
في البصريات قال ويحتمل أن يكون فعلوتا منه وقال الازهري التاء في حانوت زائدة يقال حانة وحانوت وفي حديث انه أحرق بيت
رويشد الثقفي وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها
المواخير واحدها ماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث
(والحانية مشددة الخمر) نسبت الى الحانة (أو الخمارون) نسبوا الى الحانية ومنه قول علقمة

كأس غزيز من الاعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

(والحنوة نبات سهلي) طيب الريح وأنشد الجوهري للنمر بن تولب يصف روضة

وكان اغماط المدائن حولها * من نور حنوتها ومن جرجارها

وأنشد ابن برى كان ريح خزامها وحنوتها * بالليل ريح يلنجوج واهضام

وقيل هي عشبة زنبقية ذات نور أحمر ولها قضب وورق طيبة الريح الى القصر والجمع حنوة ماهي (أو هو آذريون البر) قال أبو حنيفة الحنوة (الريحانة) قال وقال أبو زياد من العشب الحنوة وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة قال جميل بها قضب الريحان تندى وحنوة * ومن كل أفواه البقول بها بقل

(و) حنوة (فرس) عامر بن الطفيل (والحنيان كغني واديان) قال الفرزدق

أقفار رثيتنا الديار ولا أرى * كمر بعنابين الحنيين مربعا

(المستدرك) وقال نصر الحنى كغني من الاماكن النجدية (وحنو قرا بالكسر ع) مر ذكره في الراء * ومما يستدرك عليه الحنوة في الصلاة مطاطأة الرأس وتقويس الظهر وحوانى الهرم جمع حانية وهي التي تحنى ظهر الشيخ وتكبه والحانية الام البرة بأولادها ومنه الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين وأشار بالوسطى والمسبحة واستعمله قيس بن ذريح في الابل

فاقسم ما عمش العيون شوارف * رواتم بوحانيات على سقب

والجمع حوان قال الشاعر تساق وأطفال المصيف كأنها * حوان على اطلائهن مطافل

أي كأنها ابل عطفت على ولدها وتحننت عليه أي رققت له وتحنى عطف مثل تحنن قال

تحنى عليك النفس من لاعج الهوى * فكيف تحنيها وأنت تهينها

وحناء الشاء ككتاب ارادتها للفحل فهي حان وقال ابن الاعرابي أحنى على قرابته وحناوحنى ورتم بمعنى واحد والحنواء من الغنم التي تلوى عنقها لغير علة وأنشد اللحياني عن الكسائي

يا مال هلا قلت اذ أعطيتني * هبالة هبالة وحنواء العنق

وقول الشاعر برك الزمان عليهم بجرانه * والحي منك بحيث تحنى الاصبع

يعني انه أخذ الخيار المعدود دون حكاه ابن الاعرابي وقال ثعلب يقال فلان ممن لا تحنى عليه الاصابع أي لا يعد في الاخوان والحنو بالكسر العظم الذي تحت الحاجب وأنشد الازهري لجرير

وخور يجاشع تركت لقيطا * وقالوا حنو عينك والغرابا

يريد قالوا احذر عينك لا ينقره الغراب وهذا تهكم وسمي حنوا لانحنائه وقول هميان * وانعاجت الاحناء حتى احلنقفت * أراد العظام التي هي منه كالاحناء ومنحنى الوادي حيث ينخفض عن السند والمنحنى موضع قرب مكة وتحنى الحنواء وج أنشد ابن الاعرابي في ارحى كان مستباؤه * حيث تحنى الحنو أو ميثاؤه

والحنو موضع نقله الجوهري قال نصر عند ذي قار بين الكوفة والبصرة قال الاعشى

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية * جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

وقال جرير حي الهدمة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب كالاعناء نقله الجوهري وقولهم ازجر احناء طيرك أي نواحيه يمينا وشمالا وأماما وخلفا ويراد بالطير الخفة والطيش وأنشد الجوهري للبيد

فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن * بأنك ان قدمت رجلك عاثر

(حنى) ورجل أحنى الظهر أحدب وهو أحنى الناس ضلوعا عليك أي أشفقهم واحناء الوادي مثل محانيه ى ﴿حنى يده يحنيها احناية بالكسر لواها واويه يائية (و) حنى (العود والظهر عطفهما كتنى تحنية و) حنى (العود قشره) قال ابن سيده في معتل الياء والاعرف في كل ذلك الواو (والحنى بالكسر ع بالسماوة) نقله الصاغاني (و) حنى (كسمى ع قرب مكة) في ظواهرها يذكر مع الوتيح قاله نصر (و) حنى (والد جابر الشاعر) التغلبي (وحانى) ويقال حانا تمالة (د بديار بكر منه) أبو صالح (عبد الصمد بن عبد الرحمن) الشيباني (الحاني ويقال الحنوي على غير قياس) عن رزق الله التميمي وعاصم بن الحسن وعنه ابن سكينة وقد ذكرناه في النون أيضا * ومما يستدرك عليه امرأة حنياء أي جدباء و ﴿الحوة بالضم سواد الى الخضرة) وفي الصحاح لون يحالطه الكمتة مثل سواد الحديد (أو حمرة) تضرب (الى السواد) نقله الجوهري عن الاصمعي (و) قد (حوى كرضي حوى) كذا في المحكم ونص الاصمعي في كتاب الفرس وبعضهم يقول حوى الفرس يحوى حوة قال (و) بعض العرب يقول (احواوى) يحواوى احويواء ل (و) يقال (احووى) يحووى احووا فهذه لغات ثلاثة ذكرهن الاصمعي في كتاب الفرس ونقلهن الجوهري زاد ابن سيده (واحوى مشددة) قال ابن برى وقد وجد هكذا في بعض نسخ كتاب الاصمعي بالتشديد وهو غلط لانهم قد أجمعوا على انه لا يجيء

(المستدرك) (الحُوَّة)

في كلامهم فعل في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد الا حرف واحد وهو ايضض وأنشدوا * فالرمي الخص واخفضي تبيضضي *
انتهى وفي المحكم قال سيبويه انما ثبتت الواو في احوويت واحواويت حيث كانتا وسطا كما ان التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل
فيكون على الاصل واذا كان مثل هذا طرفا اعتل قال ابن سيده ومن قال احويت فالمصدر احويا لان الواو تقلبها يا كما قلبت
واوا يام ومن قال احواويت فالمصدر احويواء لانه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في احويا، (فهو أحوى) قال الجوهري تصغيره
احيوي في لغة من قال اسيود واختلفوا في لغة من أدغم قال عيسى بن عمر أحيي فصرف قال سيبويه أخطأ هو ولو جاز هذا الصرف
أصم لانه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوه وقال أبو عمرو بن العلاء أحى كما قالوا أحيو قال سيبويه ولو جاز هذا القلت في عطاء
عطى وقال يونس أحى قال سيبويه هذا هو القياس والصواب (واحواوت الارض) احويواء (واحوتت) بالتشديد (اخضرت)
٢ قال ابن جني وتقدير احواوت افعالت كاحمارت والكوفيون يصحون ويدغمون ولا يعلون فيقولون احواوت الارض واحوتت
قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احووى على ارعوى ولم يقولوا احوتّ (وشفة حواء حمراء) تضرب (الى
السواد) وفي الصحاح الحوة سمرة في الشفة يقال رجل احوى وامرأة حواء وفي التهذيب الحوة في الشفاه شبيه باللعس واللمى
قال ذو الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب
(والاحوى الاسود) من الخضرة (و) أيضا (النبات الضارب الى السواد لشدة خضرته) وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن
الاعرابي قولهم جميم أحوى مما يبالغون به وقال الفراء في قوله تعالى فجعله غثاء أحوى قال اذا صار النبت بيبسا فهو غثاء والاحوى
الذي قد اسود من القدم والعتق وقد يكون المعنى أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله غثاء بعد خضرته فيكون مؤخرا معناه
التقديم (و) الاحوى (فرس قتيبة بن ضرار) كذا في النسخ والصواب قبيصة بن ضرار الضبي سمي به للونه (والحواءة كرمانة
بقلة لازقة بالارض) وهي سهلية يسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الاصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها
نقله أبو حنيفة وقال ابن شميل هما حواآن أحدهما حواء الدعاليق وهو حواء البقر وهو من أحرار البقول والآخر حواء الكلاب
وهو من الذكور ينبت في الرمث خشنا وقال * كما تبسم للحواءة الجمل * وذلك لانه لا يقدر على قلعها حتى يكثر عن انيابه للزوقها
بالارض (و) من المجاز الحواء الرجل (اللازم في بيته) شبه بهذه النبتة (والحواء أفراس) منها فرس عاقمة بن شهاب السدوسي
وفرس مرداس أخي بني كعب بن عمرو وفرس عبد الله بن عجلان النهدي وفرس لبني سليم وفرس أبي ذي الزمة حيث يقول
أبى فارس الحواء يوم هيالة * اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر
وفرس سلمة بن ذهل النهمي وفرس ضرار بن فهر أخي محارب وفرس ابن عكوة الجدلي (و) بلا لام أم البشر (زوج آدم عليهما السلام)
خلقت من ضلعه كما ورد (وحوة الوادي بالضم جانبه وحوبا الضم زجر للمعزى وقد حوحى بها) اذا زجر (و) يقال فلان (لا يعرف الحو
من اللوأى) لا يعرف الكلام (البين من الخفي) وقيل لا يعرف الحق من الباطل * ومما يستدرك عليه بعير أحوى خالط خضرته
سواد وصفرة نقله الجوهري والنسبة اليه أحوي والحواء بكرة صيغت من عود أحوى أي أسود وأنشد ابن الاعرابي
(المستدرك) كما ركدت حواء أعطى حكمه * بها القين من عود تعلل جاذبه
والاحوى من الخيل الكميت الذي يعلوه سواد والجمع الحوو قال النضر هو الاحمر السراة وفي الحديث خير الخيل الحوو قال
أبو عبيدة هو أصفر من الاحم وهما يندانيان حتى يكون الاحوى محلفا يحالف عليه انه أحم وقال أبو خيرة الحوة من النمل كل حمر
يقال لها نمل سليمي والحوّا الحق وقال أبو عمرو والحوة الكلمة من الحق وفي الصحاح الحوة موضع ببلاد كلب وأنشد لابن الرقاع
أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت * مذانبا خفرت بتارحجرا
وحوان تثنية حو بالضم جبيل عن نصر والحواء بالكسر وتشديد الواو مع المد ماء لضبة وعكل في جهة المغرب من الوسم نواحي
اليمامة وقيل ببطن السر قرب الشريف وهو بين اليمامة وضرية ويقال لاناخ حواء الذهاب قاله نصر وقال الصاغاني هو حوايا
وحوى كغنى من مياه بالفين عن نصر وكغنية زهرة بن حوية تابعي وقيل له صحبة وقيل هو بجيم ومعن بن حوية عن حنبل بن
خارجة وأحوى اذا مال بعد منازعة وأيضا اذا جاء بالحوّا أي الحق والاحوى فرس توبعة بن غير والعنز تسمى حوة بالضم غير مجراة
و (حواه يحويه حيا وحوايه واحتواه واحتوى عليه) أي (جمعه وأحرزه) وفي الصحاح احتوى على الشيء ألمّ عليه (قيل ومنه
الحية) وسيذكر في ترجمة حيي وهو رأي الفارسي قال ابن سيده وذكرتها هنا لان أبا حاتم ذهب الى أنها من حوى قال (لتحويها)
أي تجمعها واستدارتها (أو لطول حياتها واستذكر) قريبا قال ويعضد قول أبي حاتم قولهم رجل حواء وحاو يجمع الحيات
(والحوى كغنى المال بعد استحقاق) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (الحوض الصغير) يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المركو
يقال قد احتويت حويا (والحوية كغنية استدارة كل شيء) وقال الازهري الحوى استدارة كل شيء كحوى الحية وكحوى بعض
النجوم اذا رأيتها على نسق واحد مستدير (كالتحوي) يقال تحوى أي تجمع واستدار (و) الحوية (ما تحوى من الامعاء) وهي
بنات اللبن أو الدوارة منها (كالحارية و) منهم من يقول (الحاريا) قال جرير

٢ قوله قال ابن جني الخ هكذا بخط المؤلف وتأمل اه

(حوا)

تصغو الحنانيص والغول التي أكلت * في حاويا درم الليل مجعار

وقال الجوهري حوية البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى قال الشاعر وهو جرير

كان نقيق الحب في حاويائه * نقيق الافاعي أو نقيق العقارب

وقال آخر * وملح الوسيقة في الحاوية * يعني اللبن قال و (ج) الحوية (حوايا) وهي الامعاء وجمع الحاويا حواوي على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن بري حواوي لا يجوز عند سيبويه لانه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شواياولم يقولوا شواوي والصحيح ان يقال في جمع حاوية وحاويا حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال في الواحد حوية فوزن حوايا عنده فعائل كصفية وصفايا انتهى وقال الفراء في قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هي المباعر وبنات اللبن وقال ابن الاعرابي الحوية والحاوية واحد وهي الدوارة التي في بطن الشاة وقال ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاويا ممدود وقال أبو الهيثم حاوية وحوايا كزاوية وزوايا وأنشد ابن بري لعلي كرم الله وجهه

أضربهم ولا أرى معاوية * الاخز العين العظيم الحاوية

(و) الحوية (كساء محشو حول سنام البعير) وهو السوية ومنه قول عمير بن وهب الجمحي يوم بدر رأيت الحوايا عليها المنايا والحوية لا تكون الا للجمال والسوية قد تكون لغيرها قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي العرب تقول المنايا على الحوايا أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه وفي حديث صفية كانت تحوي وراءه بعباءة أو كساء قال ابن الاثير التحوية ان تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية (و) الحوية (طائر صغير) عن كراع (والتحوية القبض والانقباض كالتحوي) * قلت نص اللحياني التحوية الانقباض قال وقيل للكلبة ما تصنعين في الليلة المطيرة فقالت أحوي نفسي وأجعل نفسي عند استي قال ابن سيده وعندي ان التحوي الانقباض والتحوية القبض (والحواة الصوت كالحواء) ونص المحكم كالحواة قال والحاء أعلى (والحاء) حرف هجاء وستذكر (في الحروف اللينة وحيوة) اسم (رجل) قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لانه ليس في الكلام ح ى و وانما هو (مقلوب من ح و ى) اما مصدر حويت حية واما مقلوب من الحية التي هي الهامة فمن جعل الحية في ح و ى وانما صحت الواو لنقلها الى العلمية وسهل لهم ذلك القلب اذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالي الاعلالان وقد يكون فيعلة من حوى يحوي ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث يايات فحذفت الاخيرة فبقيت حية ثم أخرجت على الاصل فقيل حيوة * قلت والمسمى به هو حيوة بن شريح أبو زرعة التجيبي فقيه مصر وزاهدها ومحدثها روى عنه الليث وابن وهب وله أحوال وكرامات مات سنة ١٥٨ وحيوة بن شريح الحضرمي الحمصي الحافظ روى عنه البخاري والدارمي مات سنة ٢٢٤ (والحواء ككتاب والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية) وجمع الحواء الاحوية وهي من الوبر واقتصر الجوهري على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء (ونوح بن عمرو) بن نوح (بن حوى كسمي) السكسكي (حدث عن بقية) في الصلاة على معاوية بن معاوية المزني يقال انه سرق هذا الحديث قاله ابن حبان ونقله الحافظ في ذيل الديوان وبقية تقدم ذكره وانه ضعيف لا يحتج به في ب ق ى * ومما يستدرك عليه الحواء ككتاب المكان الذي يحوي الشيء اي يجمعه ويضمه ومنه الحديث ان امرأة قالت ان ابني هذا كان بطني له حواء وتحاوى جمع تفاعل من حوى وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن بري لابن عنقاء الفزاري (المستدرك)

طوى نفسه طي الحريرة كانه * حوى حية في ربوة فهو هاجع

وأرض محواة كثيرة الحيات ورجل حواء وحاو يجمع الحيات هنا محل ذكره والمصنف ذكره في ح ى ى وجمع الحاوي حواة والحوية مركب يهيأ للمرأة لتركبه وقد حوى حويه عملها الحوى كغني العليل نقله الازهري وماء لبلقين وكسمي جبل في ديار خثعم واحتوى حويا عمل حوضا لابله والحوايا حفائر ملتوية يملؤها الماء السماء فيبقى فيها دهرا طويلا لان طين أسفلها علك صلب يمسك الماء واحدته حوية ويسميها العرب الامعاء تشبيها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا الى الصفا فيحوزون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء وقال ابن بري الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه وقال ابن سيده الحوية صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء وقال نصر حوايا بناء بالحصر كهيئة البركة دون التغلبية بقرب أرد ويقال لمجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى والجمع محاوى نقله الليث وأنشد

ودهما استوى في الحرور كأنها * بافنية المحوى حصان مقيد

* قلت والمحوى لغة اليمن وهم يطلقونه على بويتات قليلة مجتمعة في الريف وحوى كسمي اسم أنشد ثعلب لبعض اللصوص

تقول وقد نكبتها عن بلادها * أتفعل هذا يا حوى على عمد

والحويا كالثريا ماء في حقف رملة لعبد الله بن كلاب عن نصر وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء وهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحو وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوي ويجوز ان يكون منصور الا ممدودا وحكى ثعلب عن أبي معاذ الهراء انه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوية أي على الحاء ومنهم

(حيي)

من يقول حائية ى ﴿(الحى بكسر الحاء) الحياة زعموا قاله ابن سيده وأنشد للعجاج

كأنها اذا الحياة حى * واذ زمان الناس دغفلى

(و) كذلك (الحيوان بالتحريك) ومنه قوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان أى دار الحياة الدائمة قال الفراء كسر أول حى لئلا تبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين قال ابن برى الحى والحيوان (والحياة) مصادر ويكون الحيوان صفة كالحى كالصميان للسريع قال ابن سيده والحياة كتبت فى المصحف بالواو ليعلم ان الواو بعد الياء فى حدا الجمع وقيل على تفخيم الالف (و) حكى ابن جنى عن قطرب ان أهل اليمن يقولون (الحيوة بسكون الواو) قبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف حياة وليست بلام الفعل من حيوت ألا ترى أن لام الفعل ياء وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلاة والزكاة (نقيض الموت) وقال الراغب الحياة تستعمل على اوجه الاولى للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان ومنه قيل نبات حى وجعلنا من الماء كل شئ حى والثانية للقوة الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا والثالثة للقوة العاقلة ومنه قوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه وقال الشاعر

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة ان تنادى

والرابعة عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

والخامسة الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليها بالحياة التى هى العقل والعلم ومنه قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتى يعنى به الحياة الاخروية الدائمة والسادسة الحياة التى يوصف بها البارى تعالى فانه اذا قيل فيه تعالى انه حى فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا لله تعالى انتهى (حيى كرضى حياة و) لغة أخرى (حى يحى ويحيى) فهو حى قال الجوهرى والادغام أكثر لان الحركة لازمة فاذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله تعالى أليس الله بقادر على أن يحيى الموتى ويقرأ يحى من حى عن بينة انتهى قال الفراء كلتاهما على الادغام بياء واحدة وهى أكثر قراءة القراء وقرأ بعضهم من حيى عن بينة باظهارها قال وانما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغى ان لا يفعلوا لان الياء الاخيرة لزمها النصب فى فعل فادغم لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الادغام للاثنين فى الحركة اللازمة للياء الاخيرة فتقول حيا وحيتا وينبغى للجمع ان لا يدغم الا بياء لان ياءها نصبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغى لها ان تسكن فيسقط بواو الجماع وربما أظهرت العرب الادغام فى الجمع ارادة تأليف الافعال وان يكون كلها مشددة فقالوا فى حييت حيوا وفى عييت عيوا قال وأجمعت العرب على ادغام التحتية بحركة الياء الاخيرة كما استجبوا ادغام حى وعى للحركة اللازمة فيهما فاما اذا سكنت الياء الاخيرة فلا يجوز الادغام من يحيى ويعيى وقد جاء فى الشعر الادغام وليس بالوجه وأنكر البصريون الادغام فى هذا الموضع (و) قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة روى عن ابن عباس ان (الحياة الطيبة الرزق الحلال) فى الدنيا (أو) هى (الجنة والحلى) من كل شئ (ضد الميت ج أحياء) ومنه قوله تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاموات (و) الحى (فرج المرأة) نقله الازهرى قال ورأى اعرابى جهاز عروس فقال هذا سعف الحى أى جهاز فرج المرأة (و) حكى اللحيانى (ضرب ضربة ليس بحى منها) كذا فى النسخ والصواب ليس بحائى منها (أى ليس يحيى) منها قال ولا يقال ليس يحى منها الا ان يخبر انه ليس بحى أى هو ميت فان أردت انه لا يحيى قلت ليس بحائى وكذلك أخوات هذا (كقولك) عند فلانا فانه مريض تريد الحال وتقول (لا تأكل كذا) من الطعام (فانك مارض أى) انك (تمرض ان أكلته وأحياه) احياء (جعله حيا) ومنه قوله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (واستحياه استبقاه) هو استفعل من الحياة أى تركه حيا وليس فيه الا لغة واحدة ومنه قوله تعالى ويستحيى نساءهم اى يتركهن أحياء وفى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أى استبقوا شبابهم ولا تقتلوهم (قيل ومنه) قوله تعالى (ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا) أى لا يستبقى كذا وجد بخط الجوهرى (وطريق حى) أى (بين) والجمع أحياء قال الحطيئة * اذا مخارم أحياء عرض له * (وحيى) كرضى (استبان) يقال اذا حيى لك الطريق فعذ عنه (وأرض حية مخصبة) كما قالوا فى الجدب ميتة (وأحيينا الارض وجدناها حية) خصبة (غضة النبات والحيوان محركة جنس الحى أصله حيوان) فقلبت الياء التى هى لام واوا استكرها التوالى الياءين اختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب أبو عثمان الى ان الحيوان غير مبدل الواو وان الواو فيه أصل وان لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا وان لم يستعملوا من فوظ فعلا كذلك الحيوان عنده مصدر لم يشتق منه فعل قال أبو على هذا غير مرضى من أبى عثمان من قبل انه لا يمتنع ان يكون فى الكلام مصدر عينه واوا وفاؤه ولامه صحيحان مثل فوظ وصوغ وقول وموت وأشباه ذلك فأما ان يوجد فى الكلام كله عينها ياء ولامها واوا فلا فحمله الحيوان على فوظ خطأ لانه شبه ما لا يوجد فى الكلام بما هو موجود مطرد قال أبو على وكانهم استجازوا قلب الياء واوا للغير علة وان كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها (والمحايا العذا للصبى) بما به حياته فى المحكم لان حياته به (والحى البطن من بطونهم) أى العرب (ج أحياء) قال الازهرى الحى يقع على بنى أب كثروا أو قلوا وعلى شعب يجمع القبائل ومنه قول الشاعر

قاتل الله قيس عيلان حيا * مالهم دون عذرة من حجاب

(والحيا مقصورا (الخصب) ومايحيى به الارض والناس (و) قال اللحيانى هو (المطر) لاحيائه الارض واذا ثنيت قلت حيان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة وانما سمى الخصب حيا لانه يتسبب عنه (وعد) فيهما والجمع أحياء (و) الحيا (اسم امرأة) قال الراعى

ان الحيا ولدت أبى وعمومتى * ونبت فى وسط الفروع نضار

* قلت وابن الحيا الذى قال فيه الجعدى

جهلت على ابن الحيا وظلمتنى * وجمعت قولا جانبيا مضللا

(و) الحياء (بالمد التوبة والحشمة) وقال الراغب هو انقباض النفس عن القبائح وقد (حيى منه) كرضى (حياء) استحيى نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشد

ألا تحيون من تكثير قومكم * لعلات وأمكم رقوب

أى الا تستحيون قال وتقول فى الجمع حيوا كما يقال خشوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت فى ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام (واستحى منه) بياءين (واستحى منه) بياء واحدة حذفوا الياء الاخيرة كراهية التقاء الياءين وقال الجوهرى أعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال أبو عثمان المازنى لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها اذ قالوا هو يستحى وقالوا استحى قال ابن برى قول أبى عثمان موافق لقول سيبويه والذى حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى ان استحيت أصله استحييت فاعل اعلال استعيت وأصله أستعييت وذلك بان تنقل حركة الياء على ماقبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى انها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا لاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين فى أحست حتى قلت أحست ونقلت حركتها على ماقبلها تخفيفا انتهى ثم قال الجوهرى وقال الاخفش استحى يا واحدة لغة تميم وبيا ين لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى انهم قالوا أحييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدرى فى لا أدرى (واستحياه) واستحاه بمعنى يان صرف وبغير صرف وقال الازهرى للعرب فى هذا الحرف لغتان يستحى بياء واحدة وبياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية فى قوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا وقال ابن برى شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير

لولا الحياء لهاجنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان قال ابن الاثير انما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستح فاصنع ماشئت لفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد (وهو حيى كغنى ذو حياء) والانثى بالهاء (و) الحياء (الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع) قال ابن سيده وخص ابن الاعرابى به الشاة والبقرة والظبية (وقد يقصر) عن الليث وقال الازهرى هو غلط لا يجوز قصره الا الشاعر ضرورة وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سمى حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه يستر عن الآدمى من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحى من ذلك ويكنى عنه وقال ابن برى وقد جاء الحياء للرحم الناقة مقصورا فى شعر أبى النجم وهو قوله

* جعد حياها سبط لحيا ها * (ج أحياء) عن أبى زيد وحكاه ابن جنى على انه جمع حيا بالمد قال كسروا فعلا على أفعال حتى كانهم انما كسروا فعلاء (وأحيية) نقله الجوهرى عن الاصمعى وقال ابن برى فى كتاب سيبويه أحيية جمع حيا الفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحية ونقل غيره عن سيبويه قال ظهرت الياء فى أحيية لظهورها فى حيى والادغام أحسن لان الحركة لازمة وان أظهرت فاحسن ذلك ان تحقق كراهية تلاقى المثلين وهى مع ذلك ليست متحركة (وحى) بالفتح (وبكسر) كلاهما عن سيبويه أيضا (والتحية السلام) عن أبى عبيد وقال أبو الهيثم التحية فى كلام العرب ما يحيى به بعضهم بعضا اذا تلاقوا قال وتحية الله التى جعلها فى الدنيا للمؤمنى عباده اذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فاجمع الدعاء ان يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام (و) قد (حياه تحية) وحكى اللحيانى حياك تحية المؤمن أى سلم عليك (و) التحية (البقاء) عن ابن الاعرابى وبه فسر قول زهير بن جناب الكلبى وكان ملكا فى قومه

ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

قال ابن برى زهير هذا سيد كلب فى زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

ابنى ان أهلك فانى قد بنيت لكم بنيه * وتركتكم أولادنا * ذات زنادكم وريه ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

(و) التحية (الملك) وهو قول الفراء رأبى عمرو وبه فسر الجوهرى قول زهير المذكور وقال وانما أدغمت لانها تفعلة والهاء لازمة أى تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والتاء زائدة وقال سيبويه تحيية تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تثقل وحدها الا ما فاذا كان قبلها ياء كان أثقل لها قال ابن برى والمعروف فى التحية هنا انما هى البقاء لا بمعنى الملك

وأنشد أبو عمرو قول عمرو بن معديكرب أسيربه الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجندى

يعنى على ملكه نقله الجوهرى وقيل فى قول زهير الا التحية الا السلامة من المنية والآفات فان أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء (و) قولهم (حيالك الله) أى (أبقالك أو ملكك) أو سلمك الثلاثة عن الفراء واقتصر الجوهرى على الثانية وتقدم للمصنف فى ب ى ى قولهم حيالك الله وبيالك اعتمدك بالملك وقيل أضحكك وسئل سلمة بن عاصم عن حيالك الله فقال هو بمنزله أحيالك الله أى أبقالك مثل كرم وأكرم وسئل أبو عثمان المازنى عنه فقال أى عمرك الله وقال الليث فى قولهم التحيات لله أى البقاء لله أو الملك لله وقال الفراء ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لانه أراد السلامة من كل آفة وقال القتيبى أى الالفاظ التى تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهى لله عز وجل وقال أبو الهيثم أى السلام له من جميع الآفات التى تلحق العباد من الفناء وسائر أسباب الفناء (وحيا الحسين دنامنها) عن ابن الاعرابى (والحيا كالحيا جماعه الوجه أو حره والحيية م) معروفه قال الجوهرى يكون للذكر والانثى وانما دخلته التاء لانه واحد من جنس مثل بطة ودجاجة على انه قد روى عن العرب رأيت حيا على حيية أى ذكرا على أنثى انتهى واشتقاقه من الحياة فى قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب فى الاضافة الى حيية بن بهدلة حيوى فلو كان من الواو لكان حووى كقولك فى الاضافة الى ليه لووى قال بعضهم فان قلت فهلا كانت الحيية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حوا الظهور الواو عينا فى حوا، فالجواب ان أبا على ذهب الى ان حيية وحوا، كسيط وسيطر ولؤلؤ ولآل ودمث ودمثر ودلاص ودلامص فى قول أبى عثمان وان هذه الالفاظ اقربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حيية مما عينه ولامه ياآن وحوا، مما عينه واو ولامه ياء كما ان لؤلؤا رباعى ولآل ثلاثى لفظاهما متقرنان ومعناهما متفقان ونظير ذلك قولهم جبت جيب القميص وانما جعلوا حوا، مما عينه واو ولامه ياء وان كان يمكن لفظه ان يكون مما عينه ولامه واوان من قبل ان هذا هو الاكثر فى كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام ياآت الا فى قولهم بيبيت ياء حسنة على ان فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز ان يكون من الحوى لانطوائها وقد ذكرت فى ح و ى ويقال هى فى الاصل حيوة فادغمت الياء فى الواو وجعلتا شديدة (يقال لا تموت الا عرض) وقالوا للرجل اذا طال عمره وكذا للمرأة ما هو الا حية وذلك لطول عمر الحية كانه سمى حية لطول حياته (ج حيات وحيوات) ومنه الحديث لا بأس بقتل الحيوات (والحيوت كتنور ذكر الحيات) قال الازهرى التاء زائدة لان أصله الحيو وقال أيضا العرب تذكر الحية وتؤنثها فاذا قالوا الحيوت عنوا الحية الذكر وأنشد الاصمعى

ويأكل الحية والحيوتا * ويخنق العجوز أرمونا

(ورجل حوا،) ككتان (وماء يجمع الحيات) وقال الازهرى من قال لصاحب الحيات حاوى فهو فاعل من هذا البناء صارت الواو كسرة كواو الغازى والعالى ومن قال حواء فهو على بناء فعال فانه يقول اشتقاقه من حويت لانها تحوى فى التوائها وكل ذلك بقوله العرب قال وان قيل حاوى على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غازى ان عين الفعل من حاوى واو وعين الفعل من غازى الزاى فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحية فى أصل البناء حويه (والحية كواكب ما بين الفرقدين وبنات نعش) على التشبيه (وحى قبيلة) من العرب (والنسبة حيوى) حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استدل على ان الاضافة الى ليه لووى (و) أما أبو عمرو فكان يقول (حيبى) وليبى * قلت وهذه النسبة الى حيية بن بهدلة بطن من العرب كما هو نص سيبويه لا الى حى كما ذكره المصنف ففى العبارة سقط أو قصور فتأمل (وبنو حى بالكسر بطنان) والذى فى المحكم وبنو حى بطن من العرب وكذلك بنو حى (ومحياة ع) هكذا هو مضبوط فى النسخ وكأنه سمى به لكثرة الحيات به ووجدت فى كتاب نصر بضم الميم وتشديد الياء وقال ماء لاهل النبهانية وقرية صغيرة لبنى يالبه فتأمل ذلك (وأحيت الناقة حيى ولدها) فهى محى ومحييه لا يكاد يعوا لها ولد نقله الجوهرى (و) أحيى (القوم حييت ماشيتهم أو حسنت حالها) فان أردت أنفسهم قلت حيوا نقله الجوهرى عن أبى عمرو وقال أبو زيد أحيى القوم اذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت وان أردت أنفسهم قالوا حيوا بعد الهزال (أو صاروا فى الحيا، وهو (الخصب) نقله الجوهرى أيضا (وهو احيه وحيوان كثيوان وحيه) كعية (وحيويه) كشبويه (وحيون) كتنور (من الاول حيه بن بهدلة الذى ذكره سيبويه أبو بطن وحيه بن بكر بن ذهل من بنى سامة قديم جاهلى وحيه بن ربيعه بن سعد بن عجل من أجداد الفرات بن حيان الصحابى وحيه بن حابس صحابى وسبطه ابن أبى عاصم بالموحدة وخطؤه وجبير بن حيه الثقفى عن المغيرة بن شعبة وابناه زياد وعبد الله والحسن بن حيه البخارى له رواية وأبو أحمد محمد بن حامد بن محمد بن حيه الحارى أخذ عنه خلف الخيام وصالح بن حيه من أجداد أبى بكر محمد بن سهل شيخ تمام الرازى وأحمد بن الحسن بن اسحق بن عتبة بن حيه الرازى محدث مشهور بمصر وآمنة بنت حيه بن اياس قديمة وأحمد بن حيه الانصارى الطليطلى مات سنة ٤٣٩ قيده منصور وحيه بن حبيب بن شعيب عن أبيه وعنه ابنه الربيع وفى الكنى أبو حيه الوادعى وابن قيس والكلبى وأبو حيه خالد بن علقمة تابعيون وعن الثالث ابنه يحيى بن أبى حية وأبو حيه النميرى شاعر وابنه الهيثم بن الربيع بن زرارة قال ابن ناصر له صحبة

٢ قوله وكذا بنو حى أى بالكسر وما قبله بالفتح كذا ضبطه الشارح بخطه

وأخطأ في ذلك وأبو حيسة ودعان بن محرز الفزاري شاعر فارس وأبو حيه الكندي شيخ لزياد بن عبد الله وأبو هلال يحيى بن أبي حيه الكوفي ثقة عن سفيان وأبو حيسة بن الاصبغ جد هدبة بن خشرم وزياد بن أبي حيه شيخ للبخاري قال الحافظ ومن ظريف ما يلتبس بهذا الفصل عبد الوهاب ابن أبي حيه وعبد الوهاب بن أبي حبة الاول بالياء الاخيرة والثاني بالموحدة فالاول هو عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حيه الورّاق قد ينسب الى جده روى عن اسحق بن أبي اسرائيل ويعقوب بن شيبة وكان وراقا للجاحظ وعاش الى رأس الثلثمائة والثاني هو عبد الوهاب بن هبة بن أبي حبة العطار وقد ينسب الى جده روى عن أبي القاسم بن الحصين المسند والزهد وكان يسكن حران على رأس الستمائة وأما الثاني فسيأتي للمصنف في آخر الحرف والثالث من أسماء النساء والرابع يأتي ذكره وحيون اسم جماعة (وأبو يحيى بكسر التاء المثناة من فوق صحابي) من الانصار (شبه) النبي (صلى الله عليه وسلم عين الدجال بعينه) ذكره الحافظ (و) أبو يحيى (تابعيان) أحدهما روى عن عثمان بن عفان والثاني عن علي واسمه حكيم بن سعد (ومعاوية بن أبي يحيى تابعي) عن أبي هريرة وعنه جعفر بن برقان (وحماد بن يحيى بالضم محدث) روى عن عون بن أبي جحيفة وعنه محمد بن ابراهيم ابن أبي العنبس (ومحمد بن محمد بن يحيا) المرسي (بالضم وفتح الحاء وشد الياء فقيه) أخذ عنه ابن مسدي (ويحيى الراسبية و) يحيى (بنت سليمان محدثتان) الاولى شيخة لمسلم بن ابراهيم (ويعقوب بن اسحق بن يحيى) الواسطي (عن يزيد بن هرون) وعنه بكير بن أحمد (وذو الحيات سيف) مالك بن ظالم المري وأيضا سيف معقل بن خويلد الهذلي وفيه يقول

وما عربت ذا الحيات الا * لاقطع دابر العيش الحباب

سمي به على التشبيه (و) قال ابن الاعرابي (فلان حية الوادي أو الارض أو البلد أو الحاط أي داهية خبيث) ونص ابن الاعرابي اذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل وأنشد الفراء * كمثل شيطان الحماط أعرف * وأنشد ابن الكلبي لرجل من حضرموت

وليس يفرج ريب الكفر عن خلد * أفظه الجهل الاحية الوادي

(وحايت النار بالنفخ) كقولك (أحييتها) قال الاصمعي أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة

فقلت له ارفعها اليك وحايها * بروحك واقتته لها قيتة قدرا

(وحي على الصلاة بفتح الياء أي هلم وأقبل) قال الجوهري فتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل في ليت ولعل وفي المحكم حي على الغداء والصلاة أتوهما لمعنى اسم الفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به وقال الازهري حي مثقلة يندب بها ويدعى بها فيقال حي على الغداء حي على الخير ولم يشتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حي حث ودعاء ومنه حديث الاذان حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح أي هلموا اليها وأقبلوا مسرعين وقيل معناهما عجلوا قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته * حيّ الحمول فان الركب قد ذهبا

أي عاجل بالحمول وقال ثم أنشد محارب لاعرابي

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه * حيّ تعالوا وما ناموا وما غفلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق (وحي هلا وحي هلا على كذا وانى كذا وحي هل كخمسة عشر وحي هل كصه ومه وحيهل بسكون الهاء) وحي هلا (حي أي اعجل وهلا أي صله أو حي أي هلم وهلا أي حثيثا أو أسرع أو هلا أي اسكن ومعناه أسرع عند ذكره واسكن حتى تنقضي) قال مزاحم

يحيهلا زجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف

وزعم أبو الخطاب ان العرب تقول حي هل الصلاة أي ائت الصلاة جعلوهما اسمين فنصبوهما (و) قال ابن الاعرابي حي هل بفلان و (حي هلا بفلان) وحي هل بفلان (أي) اعجل وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر أي (عليك به) وابدأ به (وادعه) وعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وهلا حث واستعجال وقال ابن بري صوتان ركبا ومعنى حي أعجل (و) قال بعض النحويين (اذا قلت حي هلا منونة فكأنك قلت حثا وادالم تنون فكأنك قلت الحث جعلوا التنوين علما على النكرة وتركه علما للمعرفة وكذا في جميع ما هذا) وصوابه هذه (حاله من المبنيات) اذا اعتقد فيه التنكير نون واذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيد سمع أبو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زود زود هرتين بالفارسية فسأله أبو مهدية عنها فقيل له يقول عجل عجل قال أبو مهدية فهلا قال له حيهلك فقيل له ما كان الله ليجمع لهم الى العربية العجمة (و) يقال (لاحي عنه) أي (لامنع) منه نقله الكسائي وأنشد

ومن يك بعيا بالبيان فانه * أبو معقل لاحي عنه ولاحد

وقال الفراء معناه لا يحد عنه شيء ورواه * فان تسألوني بالبيان فانه * (و) فلان (لا يعرف الحمى من اللبى) أي (الحق من الباطل) عن ابن الاعرابي وكذلك الحلو من اللوو قد ذكر في موضعه (أو) الحمى الحوية واللبى قتل الحبل أي (لا يعرف الحوية من قتل الحبل) قال يضرب هذا للاحمق الذي لا يعرف شيأ (والتحايي كواكب ثلاثة حذاء الهنعة) وربما عدل القمر عن الهنعة فنزل بالتحايي الواحد تحيا قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب وهي بين المجرة وتوابع العيوق وكان أبو زياد الكلابي يقول التحايي هي الهنعة وهم ز

فيقال

يقال التعانى وقال أبو حنيفة تهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها وواحده تحياة قال ابن برى فهو على هذا تفعلة كتحلية من الابنية منعناه من فعلاة كفرهاة ان ت ح ى مهمل وان جعل و ح ى تكلف لابدال الياء دون ان تكون أصلا فلهذا جعلناها من الحياء فان نوءها كثير الحياء من أنواء الجوزاء وكيف كان فالهمز فى جمعها شاذ من جهة القياس وان صح به السماع فهو كصائب ومعائش فى قراءة خارجة شبهت تحية بفعيلة فكاقيل تحوى فى النسب قيل تحائى حتى كأنه فعيلة وفعائل (وحية الوادى الاسد) وهائه (وذو الحية) زعموا انه (ملك ملك ألف عام) فاطول عمره اقبوه بذلك لان الحية طويلة العمر كما تقدم (والاحياء ماء) أسفل من ثنية المرة (غزاه عبيدة بن الحرث) بن عبد المطلب (سيره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ابن اسحق (و) الاحياء أيضا ع) صوابه عدة قرى (قرب مصر) على النيل من جهة الصعيد (يضاف الى بنى الخزرج) وهى الحى الكبير والحى الصغير وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ قاله ياقوت (وأبو عمر) محمد بن العباس بن زكريا (ابن حيويه) الخزاز البغدادى (كمعرويه محدث) شهير (وامام الحرمين) أبو المعالى (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه) الجوينى وشهرته تغنى عن ذكره تفقه على أبيه وغيره توفى بنيسابور سنة ٤٧٦ وتوفى بها أبوه سنة ٤٣٤ وقد تفقه على أبى الطيب الصعلوكى وأبى بكر القفال وأخوه أبو الحسن على بن عبد الله الملقب بشيخ الحجاز توفى سنة ٤٦٥ روى عن شيوخ أخيه * ومنهم أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابورى ثم المصرى أحد الثقات روى عن النسائى توفى سنة ٣٦٦ (وحيية كسمية والدة عمرو بن شعيب) بن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومعمر بن أبى حيية محدث) روى عنه يزيد بن أبى حبيب (وصالح بن حيوان كحيوان وحيوان بن خالد) أبو شيخ الهنائى حدث عن الاخير بكر بن سوادة المصرى (أوكلاهما بالحاء محدثان و) أبو الحسن (سعد الله بن نصر) بن سعد الدجاجى (الحيوانى محركة) الى بيع الحيوان وهو الطيور خاصة شيخ فاضل واعظ سمع أبا الخطاب بن الجراح وأبا منصور الخياط وعنه السمعانى ولد فى رجب سنة ٤٨٠ (وابنه محمد) سمع من قاضى المارستان (وابن أخيه عبد الحق) بن الحسن (محدثون) * ومما يستدرك عليه الحياء مفعل من الحياة وتقول محياى ومماتى والجمع المحايى ذكره الجوهرى ويقع على المصدر والزمان والمكان والحى من النبات ما كان طريا يهتز والحى المسلم كما قيل للكافر ميت الحياة المنفعة وبه فسرت الآية ولكم فى القصاص حياة ومنه قولهم ليس لفلان حياة أى ليس عنده نفع ولا خير وقال أبو حنيفة حيت النار تحيى حياة فهى حية كما تقول ماتت فهى ميتة وحيا النار حياتها وقال ابن برى حى فلان نفسه وأنشد أبو الحسن لابى الاسود الدؤلى

أبو بحر أشد الناس منا * علينا بعد حى أبى المغيرة

أى بعد أبى المغيرة وأنشد الفراء فى مثله

ألا قبح الاله بنى زياد * وحى أبيهم قبح الحمار

أى قبح الله بنى زياد وآباءهم وقال ابن شميل أتانا حى فلان أى فى حياته وسمعت حى فلان يقول كذا أى سمعته يقول فى حياته وقال أبو حنيفة أحييت الارض أى استخرجت واحياء الموات مباشرتها بتأثير شئ فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا والحى بالكسر جمع الحياة ويقولون كيف أنت وكيف حية أهلك أى كيف من بقى منهم حيا وكل ما هو حى فجمعه حيوان ومنه قول مالك بن الحرث الكاهلى

فلا ينجو نجاتى ثم حى * من الحيوان ليس له جناح

وسمى الله دار الآخرة حيوانا لان كل من صار الى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها اما فى الجنة واما فى النار والحيوان عين فى الجنة لا تصيب شيأ الا حيى باذن الله تعالى وحيوة اسم رجل وقد ذكره المصنف فى ح و ى وانما لم يدغم لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل قاله الجوهرى وحيا الربيع ما تحيى به الارض من الغيث وأحيى الله الارض أخرج فيها النبات أو أحياها بالغيث ورجل محيى وامرأة محيية من التحية ودائرة المحيا فى الفرس حيث يتفرق شعر الناصية فى أعلى الجبهة واستحى من كذا أنف منه وفى الحديث ان الله يستحى من ذى الشيبة المسلم أن يعذبه ليس المراد به انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن ذلك وانما هو ترك تعذيبه فالله الراغب ويقال فلان أحيى من الهدى وأحيى من مخدرة وهما من الحياء وأحيى من ضب من الحياة ويحيى منه انقبض وانزوى مأخوذ من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى ان ينقبض أو أسله نحوى قلبت واوه ياء أو تفعل من الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز وأرض محياة ومحواة أيضا حكاه ابن السراج أى ذات حيات نقله الجوهرى ومن الامثال فى الحية يقولون هو أبصر من حية لحدة بصرها وأظلم من حية لانها تأتى جحر الضب فتأكل حسلها وتسكن جحرها وفلان حية الوادى اذا كان شديد الشكيمة حاميا لحوزته وهم حية الارض ومنه قول ذى الاصبع العدوانى

عذيرا لحى من عدوا * ن كانوا حية الارض

أراد انهم كانوا ذوى أرب وشدة لا يضيعون ثأرا ويقال رأسه رأس حية اذا كان متوقد اشهما عاقلا ومر شاهده فى خ ش ش وفلان حية ذكر أى شجاع شديد وسقاه الله دم الحيات أى أهلكه ورأيت فى كتابه حيات وعقارب اذا وشى به كاتبه الى سلطان ليوقعه فى ورطة وروى عن زيد بن كثوة من أمثالهم حيه حمارى وحمار صاحبى حيه حمارى وحسدى يقال ذلك عند المزرية على الذى

(المستدرك)

يستحق مالا يملك مكابرة وظلما والحية من سمات الابل وسم يكون فى العنق والفخذ ملتو يا مثل الحية عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وبنو الحيا مقصورا بطن من العرب عن ابن دريد * قلت من خولان ومنهم عبد الله بن أبى طلحة الحيا وى الخولانى شهد فتح مصر والسمح بن مالك الحيا وى أمير الاندلس قتل بها سنة ١٠٣ والحسن بن صالح بن حى محدث وسموا حييا كسمى منهم حيى بن أخطب وغيره وبنو حيى قبيلة ويحيى وحى بالكسر وحيان أسماء وقوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال الراغب نبه على انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما أماتت كثيرا من ولد آدم لا انه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة انتهى وحياة بن قيس الحرانى ولى مشهور وأبو حيان شيخ العربية بمصر مشهور وموسى بن محمد بن حيان شيخ لابى يعلى الموصلى ان كان من الحياة وان كان من الحين فقد تقدم فى موضعه والحيان نخلة منجبة وسوار بن الحياء القشيرى بالمد وبالكسر مقصورا السموءل بن عادياء ابن حيا الذى يضرب المثل به فى الوفاء ضبطه ابن دريد فى الاشتقاق وأبو يحيى كنية الموت وكفر أبى يحيى قرية بمصر فى البحيرة والمحيا مشهد الذكر عامية والمحياتان ظربان بابانيين عن نصر وأبو تحياة بالضم كنية رجل والتاء ليست بأصلية ومن أمثالهم لا تلد الحية الا حية فى الداهى الخبيث ويروى ان الله حيى أى تارك القبائح فاعل للمحاسن نقله الراغب وحية أرض من جبلى طيئ ويقال حيا الناقة بالقصر لغة فى المد نقله الفراء عن بعض العرب وأنكره الليث

(خبا) ﴿فصل الخاء﴾ المعجمة مع الواو والياء و ﴿خبت النار﴾ وعليه اقتصر الجوهرى زاد ابن سيده (و) كذا (الحرب والحدة) وفى الاخيرتين مجاز يقال خبت حدة الناقة تخبو (خبوا) بفتح فسكون (وخبوا) كعلو وعليه اقتصر الجوهرى (سكنت و) فى الصحاح (طفئت) زاد ابن سيده وخمد لهيبها وهى خابية ومنه قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا قيل معناه سكن لهيبها وقيل معناه كلما تمنوا ان تخبو أو أرادوا ان تخبو (وأخبيتها) أنا (أطفأتها) وأخمدتها ومنه قول الكميت

ومناضر رواتها وحاجب * مؤجج نيران المكارم لا المخبى

(المستدرك) (خبى) * ومما يستدرك عليه خبا الهبه أى سكن فور غضبه وهو مجاز ى ﴿الخباء ككساء من الابنية﴾ واحد الاخبية (يكون من وبر أو صوف) وقال ثعلب عن يعقوب من الصوف خاصة (أو) من (شعر) وفى الصحاح ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت انتهى وقال ابن الاعرابى الخباء من شعر أو صوف وهو دون الظلة فالمصنف نظر الى قول ابن الاعرابى والجوهرى لم يصح عنده ذلك فقال ولا يكون من شعر فتأمل وفى حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض قال ابن الاثير هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف وأصل الخباء الهمز لانه يخبأ فيه الا ان العرب تركت الهمزة فيه (وأخبيت) كسائى اخباء أى جعلته (خباء و) فى الصحاح أخبيت الخباء و (تخبيته و) كذلك (خبيته) تخبية اذا (عملته) زاد غيره (ونصبته) وقال الكسائى يقال من الخباء أخبيت اخباء اذا أردت المصدر اذا عملته وتخبيت أيضا (واستخبيته نصبته ودخلته) أى دخلت فيه كما فى الصحاح (والخباء أيضا غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة) وهو مجاز (و) من المجاز الخباء (كواكب مستديرة) وهى احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية (و) من المجاز الخباء (ظرف للدهن) على التشبيه (وخبى ع كغنى ع بين الكوفة والشام) على الجادة وهو الى الشام أقرب قاله نصر (و) أيضا (ع قرب ذى قار) نقله نصر قال (و) خبى الوالج وخبى معقوم (خبرا وان فى الملتقى) من جراد والمروت لبنى حنظلة وتميم * ومما يستدرك عليه جمع الخباء الاخبية بغير همز واخباء يقال نشأت فى أخبيتهم وقد يستعمل الخباء فى المنازل والمساكن ومنه الحديث انه أتى خباء فاطمة وهى بالمدينة يريد منزلها وخباء النور كمامه وهو على المثل والخابية الحب

(المستدرك)

(ختا) وأصله الهمز نقله الجوهرى و ﴿ختا﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان ختا الرجل (يختو) ختوا اذا رأيته (انكسر من حزن أو) تغير لونه من (فزع أو مرض فتضع) قاله الليث (كاختنى) رباعيا (و) قال ابن دريد ختا (الثوب) ختوا (فسل هدبه فهو) ثوب (مختو) مفتول هدبه (و) ختا (فلانا) ختوا (كفه عن الامر) وردعه (واختى) الرجل (باع متاعه كسرا ثوبا ثوبا والمختى الناقص) وهو من ختا لونه اذا تغير من فزع أو مرض * ومما يستدرك عليه الخاتى هو الخاتل قال أوس

(المستدرك)

يدب اليه خاتيا يذرى له * ليفقره فى رميه وهو يرسل

وليل خات شديد الظلمة وبه فسر قول جرير وخط المنقرى بها الخرت * على أم القطا والليل خاتى

نقله ابن برى وقال الليث المختى الدليل وقال الاصمعى فى المهموز اختأ دل وأنشد لعامر بن الطفيل

ولا يختى ابن ام ما عشت صولتى * ولا أختى من صولة المتهدد

وانى وان أوعدتنى أو وعدتنى * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال انما ترك همزه ضرورة وقد سبق ذلك فى الهمزة قال وقال الشاعر

بكت جزعا ان عضه السيف واختلت * سليم بن منصور لقتل ابن حازم

(ختى) وختا يختو ختوا انقض وهو مقلوب خات ومنه الخاتية للعقاب اذا انقضت ى ﴿الخاتية﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (العقاب) وقال غيره هى من العقبان التى تخنات وهو صوت جناحيها وانقضاضها وقد خنت وخانت اذا انقضت (واختى)

الرجل (تغيرلونه من مخافة سلطان ونحوها) يائية واوية * ومما يستدرك عليه الخثى الطعن الولاء، عن ابن الاعرابى
(المستدرك)
(الخثوة) ﴿الخثوة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (أسفل البطن اذا كان مسترخيا و) يقال (امرأة خثواء ولا) يكاد (يقال ذلك
(خثى) للرجل) وفى الجمهرة امرأة خثواء ورجل أخثى وليس بثبت ى ﴿خثى البقر) وفى بعض نسخ الصحاح الثور بدل البقر (أو الفيل
يخثى خثيارمى بذى بطنه) وخص أبو عبيد به الثور وحده دون البقرة (والاسم الخثى بالكسر ج اخثاء) مثل حلس
واحلاس وقال ابن الاعرابى الخثى للثور وأنشد

على ان اخثاء لدى البيت رطبة * كاخثاء ثور الاهل عند المطنب

وفى حديث ابى سفيان فأخذ من خثى الابل ففتته أى روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للابل وقال أبو زيد فى كتاب خباة البعر للخف
والظلف والروث للحافر والخثى والجمع الاخثاء لكل باعر للخف والظلف اذا ألقاه مجتمعا ليس بسلح ولا بعر فالبقرة تخثى والشاة تخثى
وكل ذى ظلف أو خف (و) يجمع الخثى أيضا على (خثى) بكسرتين وتشديد الياء (وخثى) بضم فكسر فتشديد كلاهما عن الفراء
(المستدرك) (وأخثى) الرجل (أوقدها والخثاء بالكسر) والمد (خريطة مشتار العسل) يجعلها تحت ضبنه وهو فى التكملة مقصور * ومما
(الخجوجى) يستدرك عليه الخثى بالكسر الجماعة المتفرقة نقله الصاغانى و ﴿الخجوجى﴾ بالقصر وعليه اقتصر الجوهرى وهو فعوعل
(ويمد) أيضا هو (الرجل الطويل الرجلين) كما فى الصحاح (أو) هو (الطويل القامة) المفرط فى الطول (الضخم العظام) وقيل
هو الضخم الجسيم (وقد يكون) مع ذلك (جبانا) أى ان طول القامة وضخم الجسم ليس بلازم للشجاعة قال الجوهرى والانثى
خجوجاة (و) فى اللسان (ريح خجوجاة دائمة الهبوب) شديدة المر قال ابن أحمر

هوجاء رعبلة الرواح خجو * جاة الغدو رواحها شهر

(خجى) ى ﴿خجى كرضى) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (استخجى) ومثله خزى زنة ومعنى (وأخجى) الرجل (جامع كثيرا والاخجى
المرأة الكثيرة الماء) يعنى رطوبة الفرج (الفاسدة المزاج (الفعور) أى الواسعة (البعيدة المسبار) ونص ابن حبيب فى التكملة
الاخجى من المرأة الكثيرة الماء الفاسد الفعور البعيد المسبار وهو أخبث له وأنشد

وسودا من نبهان تثنى نطاقها * باخجى فعور أوجواء رذيب

فى سياق المصنف نظر لا يخفى تأمل ذلك (و) الاخجى (الافج) وهو البعيد ما بين الرجلين (والخجاة القذر واللؤم ج خجى و) يقال
(ما هو الا خجاة من الخجى أى قذر لئيم والخجواء المرأة الواسعة) مشى الجهاز (وخجى برجله) خجيا (نسف بها التراب فى
(المستدرك) مشيه) كخجى كلاهما عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه خجى الكوز أماله نقله ابن الاثير عن صاحب التتمة قال
والمشهور تقديم الجيم على الخاء وقد تقدم والخجا موضع عن عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى و يقال هو بالنون وسيأتى فى ن ج و
(خدى) ى ﴿خدى البعير والفرس) يخدى (خديا) بفتح فسكون (وخداياً) محركة (أسرع وزج بقوائمه) فهو خاد مثل وخد وخود
كله بمعنى واحد وأنشد الجوهرى للراعى

حتى غدت فى بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدى والثرى عمد

(أو هو ضرب من سيرهما) لم يحد وقال الليث الوخد سعة الخطوة فى المشى ومثله الخدى لغتان (أو هو عدو الحمار ما بين آريه
ومتمرغه) نقله الاصمعى عن اعرابى (والخدا) مقصورا (دويبة تخرج مع روث الدابة) واحدته خداة عن كراع (و) الخدا (بالمد ع)
قال ابن سيده وانما قضينا بأن همزته ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا مع وجود خ د ى وعدم خ د و (واخدى) الرجل (مشى
(خدا) قليلا قليلا) نقله الصاغانى و ﴿خدا﴾ الشئ (يخدو خدوا استرخى) نقله الجوهرى (و) خدا (لحمها كثر واذن خدواء وخداوية)
الاخيرة (بالضم) عن أبى عبيدة (بينة الخذا) زاد الازهرى من الخيل (خفيفة السمع) وأنشد

لها اذنان خذاويتا * ن والعين تبصر ما فى الظلم

(وأتان خدواء مسترخية الاذن) أنشد الجوهرى لابى الغول الطهوى يهجو قوما

رأيتكم بنى الخدواء لما * دنا الاضحى وصلت اللعام
تولستم بودكم وقلتم * لعل منك أقرب أو جذام

(والخدواء فرسان) أحدهما فرس شيطان بن الحكم بن جاهمة حكاه أبو على وأنشد

وقد منت الخدراء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

* قلت وهو شيطان بن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع وقوله هذا قاله فى يوم محجر فى غارة طيئ وفيه أيضا قال من أخذ
شعرة من شعر الخدواء فهو آمن قاله ابن الكلبى والثانى فرس طفيل العنوى نقله الصاغانى (والخدرات محركة ع) ومنه حديث
(المستدرك) سعد الاسلمى رأيت أبا بكر بالخدوات قد حل سفرة معلقة * ومما يستدرك عليه قال الازهرى جمع الاخدى خدوا بالواو لانه من
(خذى) بنات الواو كما قيل فى جمع الاعشى عشو ى ﴿خذيت أذنه كرضى خذى استرخت من أصلها وانكسرت مقبلة على الوجه) وقيل

استرخت من أصلها على الخدين فما فوق ذلك (يكون فى الناس والخيل والحمر خلقة أو حدثا) قال ابن ذى كبار

يا خليلى فهوة * مزة ثمت احتذا تدع الاذن سخنة * ذا احمرار بها خذى

(ومن أنقاب الحمار خذى كسمى) الخذى أذنيه نقله الزمخشرى (وعبد الله) بن أحمد بن جعفر (بن خذيان كعثمان) الفرغانى (مؤرخ) له تاريخ مشهور * ومما يستدرك عليه يقال خذوا متثنية لينة من النعمة وهى بقلة نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز والخذى دود يخرج مع الروث لغة فى المهملة كلاهما عن كراع واستخذى خضع وذل وقد يهمز وتقدم و ﴿خروة الفأس بالضم) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (خرتها) لغة فيه (ج خرات) والذى فى التكملة قال الفراء خرة الفأس خرتها والجمع خرات مثل ثبة وثبات فالذى عندنا فى نسخ الكتاب خروة الفأس غلط تأمل (والخراتان بالفتح) قال شيخنا ذكر الفتح مستدرك (نجمان كل واحد منهما خراة) قال ابن سيده ولا يعرف الخراتان الا مثنى وتاء الاصل والتاء الزائدة فى التثنية متساويتا اللفظ وقد سبق ذلك للمصنف فى حرف التاء الفوقية وأعاده هنا اشارة للخلاف و ﴿خزاه﴾ يخزوه (خزواسا سه وقهره) وأنشد الجوهرى لذى الاصبع

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * يوما ولا أنت دياني فتخزوني

معناه لله ابن عمك أى ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى (و) خزاه خزوا (ملكه و) أيضا (كفه عن هواه) وفى التكملة الخزو كف النفس عن همتها انتهى يقال اخزفى طاعة الله نفسك أى كفها عن همتها واصبرها على مر الحق قال لبيد

أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل
غير ان لا تكذبنها فى التقى * واخزها بالبر لله الاجل

(و) خزا (الدابة) خزوا ساسها و (راضها و) خزا (فلانا) خزوا (عاداه و) خزا (الفصيل) خزوا (شق لسانه) بعدان جره * ومما يستدرك عليه الخزو الطعن نقله الصاغانى فى التكملة وخزوزى موضع ى ﴿خزى﴾ الرجل (كرضى) يخزى (خزيا بالكسر وخزى) بالقصر الاخيرة عن سيبويه (وقع فى بليه) وشر (وشهره فذل بذلك) وهان وفى الصحاح خزى يخزى خزيا ذل وهان وقال ابن السكيت وقع فى بلية انتهى وقال الزجاج الخزى الهوان وقال ثعلب فى فصيحه خزى الرجل خزيا من الهوان وقال شمر الخزى الفضيحة ومنه قوله تعالى ذلك لهم خزى فى الدنيا وقال شيخنا أصل الخزى ذل يستحى منه ولذلك يستعمل فى كل منهما أى الذل والاستحياء كما قاله البيضاوى وأصله فى مفردات الراغب والكشاف انتهى ونقل المناوى عن الحرالى ان الخزى اظهار القبائح التى يستحى من اظهارها عقوبة (كاخزوى) كارعوى ومنه قول الشاعر

وزان اذا شهدوا الاندية * تلم يستخفوا ولم يخزووا

(و) قال شمر قال بعضهم (أخزاه الله) أى (فضحه) ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى أى لا تفضحون وقد خزى يخزى خزيا اذا افتضح وتحير فضيحة (ومن كلامهم لمن أتى بمستحسن ماله أخزاه الله ورعيا) قالوا أخزاه الله و (حسدوا ماله) وكلام مخز يستحسن فيقال لصاحبه أخزاه الله وذكروا ان الفرزدق قال بيتا من الشعر جيدا فقال هذا بيت مخز أى اذا أنشد قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره وانما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون واقيا له من العين والمراد فى كل ذلك انما هو الدعاء له لا عليه (والخزية) بالفتح (ويكسر البلية يوقع فيها قال جرير يخاطب الفرزدق

وكنت اذا حللت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا

رويت بالوجهين (وخزى أيضا) يخزى (خزاية وخزى بالقصر) أى (استحيى) قال ذو الرمة

خزاية أدركته بعد حولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

(والنعت خزيان) قال أمية

قالت أراد بنا سوأة فقلت لها * خزيان حيث يقول الزور بهتانا

(و) هى (خزيى) وقال الليث رجل خزيان وامرأة خزيى وهو الذى عمل أمرا قبيحا فاشتد لذلك حياؤه (ج خزايا) ومنه حديث الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين أى غير مستحيين من أعمالنا وفى حديث وفد عبد القيس غير خزايا ولا ندامى (و) قال النكسائى (خازانى فخزيته) أخزيه بالكسر (كنت أشد خزيا منه والخزاء) بالمد (للابل المهملة وغلط الجوهرى) فى اجحامه * قلت الجوهرى نقله عن أبى عبيد فقال الخزاء بالمد ذبت والناقل لا ينسب اليه الغلط لان هذا قول أبى عبيد وقد روى بالوجهين فلا غلط تأمل وفى الحديث ان الخزاء تشتريها أكايس النساء للخافية وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الخزى هو المذل المحقور بأمر قد لزمه بحجة وأخزاه ألزمه حجة أذل بها وأخزاه أهانه وأقامه على مخزاه وفصيدة مخزية نهاية فى الحسن والخزية الجريمة يستحى منها وأخزاه جعله يستحى منه فى تقصيره ويقال امرأة خزيانة على خلاف القياس و ﴿الخساء الفرد) ومنه الحديث ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خساء أم زكاء أى فردا أو زوجا (ج الاخاسى) قاله الليث وابن السكيت وفى المحكم الخاسى (على غير قياس) كمساوى وأخواتها قال رؤبة * لم يدر ما الزاكى من الخاسى * (وخاساه) مخاساة (لاعبه بالجوز فردا أو زوجا كاخساه وتخسى تحسيه) يقال هو يتخسى ويتزكى أى يلعب فيقول أزوج أم فرد هكذا فى النسخ

ى تحسيه والصواب وخسى تخسية وقد أهمل المصنف فى هذا الحرف ما هو الأهم بالذكر وأتى بما يستغرب من ذكر الاخساء
تخسية كما ستقف عليه فيما يستدرك عليه وهو ما نقله الجوهرى فقال يقال خسأ وز كا أى فرد أوزوج وأنشد للكميت

مكارم لا تحصى اذا الضن لم تقل * خساوز كا فيما نعد خلالها

ثم قال وقال الليث خسا فردوز كا زوج كما يقال شفع ووتر قال رؤبة

حيران لا يشعر من حيث أتى * عن قبض من لاقى أخاس أم زكى

قول لا يشعر أفرد أوزوج وقال الفراء العرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا ومنهم من يلحقها بباب فتى ومنهم من يلحقها بباب زفر ومنهم من يلحقها بباب سكرى قال وأنشدنى الدبيرية

كانوا خسا أوز كا من دون أربعة * لم يخلقوا وخدود الناس تعتلج

وقال ابن برى لام الخسا همزة يقال هو يحاسى يقامر وانما ترك همزة خسا اتباعا للزكا قال ويقال خساز كا مثل خمسة عشر وأنشد

وشر أضياف الشيوخ ذو الربا * أخنس يحسو ظهره اذا مشى
الزور أو مال اليتيم عنده * لعب الصبى بالحصى خساز كا

(الخسى) وتحاسى الرجلان تلاعبا بالزوج والفرد ى (الخسى كغنى) أهمله الجوهرى وفى التكملة هو (نحو الكساء أو) هو (الحباء ينسج من صوف وتحاسى الترامى بالحصى) يقال تحاست قوائم الدابة بالحصى اذا رامت به قال الممزق العبدى

تحاسى يداها بالحصى وترنه * بأسمر صراف اذا حم مطرق

(خشا) أراد بالاسمر الصراف منسمها و (خشت النخلة تخشو) خشوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (اثمرت الخشو أى الحشف) من التمر وهو ما فسد أصله وعفن وهو فى موضعه قال وهى لغة للحرث بن كعب (والخشا الزرع الاسود) من البرد نقله ابن الاعرابى أيضا ثم ان هذا الحرف موجود فى نسخ الصحاح نقله عن الاموى فحينئذ كتابته بالاحمر وغير محله

(خشى) ى (خشيه كرضيه) يخشاه (خشيا) بالفتح (ويكسر وخشية وخشاة ومخشاة ومخشية) على مفعلة (وخشيانا) محركة فهذه سبعة مصادر اقتصر الجوهرى منها على خشية وذكر هن ابن سيده ما عدا خشيانا بالكسر وذكر ابن برى الخشاة وأنشد له قول الشاعر

كأن غاب من أسود كراء ورد * يرد خشاته الرجل الظلوم

قال كراء تنية بيشة وحكى ابن الاعرابى فعلت ذلك خشاة أن يكون كذا وأنشد

فتعديت خشاة ان يرى * ظالم أبى كما كان زعم

قال شيخنا وقد نظم ابن مالك هذه المصادر فى قوله

خشيت خشيا ومخشاة ومخشية * وخشية وخشاة ثم خشيانا

ثم قال وقد قصر عما للمصنف اذ يبقى عليه تخشاة الا أن يقال انه لم يذكرها لغرابتها اذ قيل انها لا تعرف عن غير المصنف والظاهر انها فى المحكم * قلت هذا غير صحيح اذ لم يذكر المصنف غير سبعة مصادر وأما تخشاة الذى ظنه مصدرا فليس هو كما ظنه بل هو معطوف على قوله خشيه وهو فعل ماض من باب التفعل خشيه (وتخشاه) كلاهما بمعنى (خافه) هذا هو الحق فى سياق المصنف وسبب هذا الغلط عدم وجود النسخ المضبوطة المصححة وربما يكون من عدم المعرفة فى اصطلاحه فربما يعتمد الانسان على كلمة غير مضبوطة أو ضبطت على خط أفياسها المصنف وهذا أمر خطر قد وقع فيه كثير من المصنفين الذين ينقلون عبارة القاموس فى كتبهم ويستشهدون بها كما وقع ذلك لشيخ مشايخنا العارف بالله تعالى ولانا السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى فانه ذكر فى شرحه على ورد السحر عند قوله على الدرج فضبطه بضمتين وانه جمع درجة محركة وسياق عبارة المصنف بنصه وفى آخرها جمعه درج فسبق على ظنه أنه جمع للدرجة وانما هو جمع للدربة بالضم للغرفة وقد نبهت على ذلك فى رسالة صغيرة سميتها تعليق السرج على الدرج ثم قول شيخنا لغرابتها وانها لا تعرف هو كلام صحيح وقوله وانظاهر أنها فى المحكم رجم بالغيب وعدم اطلاع فى حالة الكتابة على نسخة المحكم ونحن ذكرنا ذلك الذى فى المحكم وانه ساق فيه على هذا النمط ما عدا خشيانا بالكسر فانه ذكره الصاغانى فى التكملة ثم قال وبقى عليه أيضا خشيا بالكسر فانها فى كلام المصنف دون ابن مالك هو صحيح ولم يذكره فى المحكم أيضا ثم قال وبقى النظر فى ذكرهم خشيان مع ما قرروناه غير مرة ان فعلان بالفتح لا يعرف فى المصادر الا فى كلمتين ليان وشنان فى لغة ولم يذكروا الخشيان فى المستثنى بل قالوا الا ثالثهما والله أعلم فتأمل * قلت هو كما ذكروا كما ذكره ابن مالك لكنه ضرورة الشعر على أنى وجدت بخط الارموى فى نسخة المحكم خشيانا بالكسر فعلى هذا لا ضرورة فتأمل ثم تفسيره الخشية بالخوف صريح فى ترادفهما والذى صرح به الراغب وغيره أن الخشية خوف مشوب بعظمة ومهابة وقال قوم خوف مقترن بتعظيم وكلاهما صحيح ظاهر (وهو خاش وخش) وخشيان الاخير اقتصر عليه الجوهرى (وهى خشى) على القياس ويقال أيضا خشيانة على خلافه كما جزم به المرزوقى قال شيخنا ولعله فى لغة أسد * قلت وفى التكملة امرأة خشيانة تخشى كل شئ (ج) أى جمعهما معا (خشايا) أجروه مجرى الاداوى والكياطى وحياجى ونحوهما

ى تحسية والصواب وخسى تخسية وقد أهمل المصنف فى هذا الحرف ماهو الأهم بالذكر وأتى بما يستغرب من ذكر الاخساء
خسية كما ستقف عليه فيما يستدرك عليه وهو ما نقله الجوهرى فقال يقال خسا أوز كا أى فرد أو زوج وأنشد للكميت

مكارم لا تحصى اذا نحن لم نقل * خساوز كا فيما نعد خلالها

تهى وقال الليث خسا فردوز كا زوج كما يقال شفع ووتر قال رؤبة

حيران لا يشعر من حيث أتى * عن قبض من لاقى أخاس أم زكى

قول لا يشعر أفرد أو زوج وقال الفراء العرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا ومنهم من يلحقها بباب فتى ومنهم من يلحقها بباب زفر
ومنهم من يلحقها بباب سكرى قال وأنشدنى الدبيرية

كانوا خسا أوز كا من دون أربعة * لم يخلقوا وخدود الناس تعتلج

قال ابن برى لام الخسا همزة يقال هو يحاسئ يقامر وانما ترك همزة خسا اتباعا للزكا قال ويقال خساز كا مثل خمسة عشر وأنشد

وشر أضياف الشيوخ ذو الربا * أخنس يحنو ظهره اذا مشى

الزور أو مال اليتيم عنده * لعب الصبى بالحصى خساز كا

(الخَسَى) وتحاسى الرجلان تلاعبا بالزوج والفرد ى (الخسى كغنى) أهمله الجوهرى وفى التكملة هو (نحو الكساء أو) هو (الخباء
ينسج من صوف والتحاسى الترامى بالحصى) يقال تحاست فوانم الدابة بالحصى اذا رامت به قال المعزق العبدى

تحاسى يداها بالحصى وترنه * بأسمر صراف اذا حم مطرق

(حشا) أراد بالاسمر الصراف منسمها و (خشت النخلة تحشو) خشوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (اغرت الخشو أى
الحشف) من التمر وهو ما فسد أصله وعفن وهو فى موضعه قال وهى لغة الحرث بن كعب (والخشا الزرع الاسود) من البرد نقله
(خشى) ابن الاعرابى أيضا ثم ان هذا الحرف موجود فى نسخ الصحاح نقله عن الاموى فحينئذ كتابته بالاحمر غير محله ى (خشيه
كرضيه) يخشاه (خشيا) بالفتح (ويكسر وخشية وخشاة ومخشاة ومخشية) على مفعلة (وخشيانا) محركة فهذه سبعة مصادر اقتصر
الجوهرى منها على خشية وذكر هن ابن سيده ما عدا خشيانا بالكسر وذكر ابن برى الخشاة وأنشد له قول الشاعر

كأغلب من أسود كراء ورد * يرد خشاته الرجل الظلوم

قال كراء تثنية بيشة وحكى ابن الاعرابى فعلت ذلك خشاة أن يكون كذا وأنشد

فقعدت خشاة ان يرى * ظالم أبى كما كان زعم

قال شيخنا وقد نظم ابن مالك هذه المصادر فى قوله

خشيت خشيا ومخشاة ومخشية * وخشية وخشاة ثم خشيانا

ثم قال وقد قصر عما للمصنف اذ يبقى عليه مخشاة الا أن يقال انه لم يذكرها لغرابتها اذ قيل انها لا تعرف عن غير المصنف والظاهر
انها فى المحكم * قلت هذا غير صحيح اذ لم يذكر المصنف غير سبعة مصادر وأما مخشاة الذى ظنه مصدرا فليس هو كما ظنه بل هو
معطوف على قوله خشيه وهو فعل ماض من باب التفعل خشيه (ومخشاه) كلاهما بمعنى (خافه) هذا هو الحق فى سياق المصنف
وسبب هذا الغلط عدم وجود الفتح المضبوطة المصححة وربما يكون من عدم المعرفة فى اضطلاحه فربما يعتمد الانسان على كلمة
غير مضبوطة أو ضبطت على خط أفيسبها المصنف وهذا أمر خطر قد وقع فيه كثير من المصنفين الذين ينقلون عبارة القاموس فى
كتبهم ويستشهدون بها كما وقع ذلك الشيخ مشايخنا العارف بالله تعالى ولا نا السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى فانه ذكر فى شرحه
على ورد السحر عند قوله عالى الدرج فضبطه بضمتين وانه جمع درجة محركة وساق عبارة المصنف بنصه وفى آخرها جمعه درج فسبق
على ظنه أنه جمع للدرجة وانما هو جمع للدربة بالضم للغرفة وقد نبهت على ذلك فى رسالة صغيرة سميتها تعليق السرج على الدرج ثم
قول شيخنا غرابتها وانها لا تعرف هو كلام صحيح وقوله والظاهر أنها فى المحكم رجم بالغيب وعدم اطلاع فى حالة الكتابة على نسخة
المحكم ونحن ذكرنا ذلك الذى فى المحكم وانه ساق فيه على هذا النمط ما عدا خشيانا بالكسر فانه ذكره الصاغانى فى التكملة ثم قال وبقى
عليه أيضا خشيا بالكسر فانها فى كلام المصنف دون ابن مالك هو صحيح ولم يذكره فى المحكم أيضا ثم قال وبقى النظر فى ذكرهم
خشيان مع ما قرروناه غير مرة ان فعلان بالفتح لا يعرف فى المصادر الا فى كلمتين ليان وثنان فى لغة ولم يذكروا الخشيان فى المستثنى بل
قالوا الاثالث لهما والله أعلم فتأمل * قلت هو كذا كرو كما ذكر ابن مالك لكنه ضرورة الشعر على أنى وجدت بخط الارموى فى نسخة
المحكم خشيانا بالكسر فعلى هذا لا ضرورة فتأمل ثم تفسيره الخشية بالخوف صريح فى ترادفهما والذى صرح به الراغب وغيره أن
الخشية خوف مشوب بعظمة ومهابة وقال قوم خوف مقترن بتعظيم وكلاهما صحيح ظاهر (وهو خاش وخش) وخشيان الاخير
اقتصر عليه الجوهرى (وهى خشى) على القياس ويقال أيضا خشيانة على خلافه كما جزم به المرزوقى قال شيخنا ولعله فى لغة أسد
* قلت وفى التكملة امرأة خشيانة تخشى كل شئ (ج) أى جمعهما معا (خشايا) أجروه مجرى الاداوى والكباطى وحباجى ونحوهما

وفي التهذيب والخصية تؤنث اذا أفردت فاذا تواد كروا من العرب من يقول الخصيتان قال ابن شميل يقال انه لعظيم الخصيتين والخصيين فاذا أفردوا قالوا الخصية هذا حاصل ما ذكروه والمصنف جمع بين كلامهم كما ترى (وخصاه خصاء) ككتاب هكذا في سائر النسخ وهو صحيح لانه عيب والعيوب تجيء على فعال مثل العثار والنفار والعضاض وما أشبهها وفي بعض الاخبار الصوم خصاء بعضهم يرويه وجاء وهما متقاربان (سل خصيه) يكون في الناس والدواب والغنم يقال برئت اليك من الخصاء قال بشير يهجو رجلا

جزيرا القفار شبعان يرمض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

قال الليث الخصاء أن تخصي الشاة والدابة خصاء ممدود (فهو خصي) على فعيل ويقولون خصي انصي اتباع عن اللحياني (وخصي) كمرمي (ج خصية وخصيان) بكسرهما قال سيبويه شبهوه بالاسم نحو ظليم وظلمان يعني ان فعلانا انما يكون بالغالب جمع فعيل اسما (والخصي مخففة المشتكى خصاه و) الخصي (كغني شعر لم يتعزل فيه) وهو مجاز (و) أيضا (ع) * قلت الصواب فيه خصي بضم ففتح مقصورا وهو موضع في ديار بني يربوع بين حنظلة بنجد بين افاق وأفيق قاله نصر وضبطه هكذا (و) الخصي (فرسان) لهم أحدهما لبني قيس بن عتاب والثاني للاجلح بن قاسط الضبابي (والخصية بالضم القرط في الاذن) على التشبيه نقله الصاغاني (وابن خصية بالكسر محدث) وهو الحسين بن محمد الواسطي حدث عن أبي الفضل بن خيرون مات سنة ٥١٨ وفي التكملة اسمه محمد بن عبد الواحد فلعله عني به والده المذكور هنا فتأمل (وأخصى) الرجل (تعلم علما واحدا) نقله الصاغاني وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الخصي موضع القطع نقله الجوهري والخصا بالفتح مقصورا لغة في الخصا بالكسر ممدودا نقله شيخنا عن شروح الفصيح والعهدة عليه والخصوة بالضم لغة في الخصية جاء في الحديث في صفة الجنة أن الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس الملبود قال شمر وهو نادر لم نسمع في واحد الخصي الا خصية بالياء لان أصله من الياء ويقولون كان جواد الخصي أي غنيا فافتقر وهو مجاز وقال ابن بري الشعراء يجعلون الهيجاء والغابة خصاء كأنه خرج من الفحول وأنشد

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي * كما يحصى من الحلق الحمار

وقال جرير خصي الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل

وأبو طالب أحمد بن علي بن عبد العزيز بن خصية البزاز بالكسر عن محمد بن علي السقطي وعنه علي بن محمد الطلابي في تاريخ واسط وأبو نصر محمد بن علي بن خصية عن أبي محمد الفندجاني وعنه أبو الحسين بن نقور والخصيان اكمتان صغيرتان في مدفع شعبة من شعاب نهي بين كعب عن يسار الحاج الى مكة من طريق البصرة قاله نصر و ﴿الخضا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (تفتت الشيء الرطب وانفضاخه) وليس بثبت وذكره ابن سيده أيضا في المعتل الياء وقال قضينا على همزتها انها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * قلت فالذي يهذا الحرف أن يشار اليه بالواو والياء كما فعله المصنف في ذات وجهين وفي التكملة انشد اخه بدل انفضاخه و ﴿خطا﴾ الرجل يخطو (خطوا خطى واختطى واختاط) وهذه (مقلوبة) اذا (مشى) كذا في المحكم (والخطوة) بالضم وعليه اقتصر الجوهري وغيره (و يفتح) أيضا وهو (ما بين القدمين ج خطا) بالضم مقصورا وهو في الكثير (و) في القليل (خطوات) بالضم كما هو في النسخ وضبطه الجوهري به و بضمتين و بضم ففتح وشاهد الخطا الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وشاهد الخطوات قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل هي طرقه أي لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم اليها وقال ابن السكيت قال أبو العباس خطوات في الشر يثقل قال واختار والتثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم قال واغا ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو يذهبون الى أن الواو أخرتهم من الضمة وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقا بين الاسم والنعت و يخفف مثل حلوة وحلوات فلذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما ثقل ثانيه فيقال حجرات وقال الليث وقرأ بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة المأثم قال الازهري ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمز ولا معنى له (و) الخطوة (بالفتح المرة) الواحدة (ج خطوات) بالتحريك (وتخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم) يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا أي جاوزته ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان لا يتخطى عن الطنب أي لا يبعد عن البيت للتغوط جبنا ولؤما وقد ذر وفي حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أي يخطو خطوة خطوة * ومما يستدرك الخطا بالكسر والمدجمع خطوة بالفتح كركوة وركاء وأنشد الجوهري لامرئ القيس

له ثبات كوثب الظباء * فواد خطا روادمطر

قال ابن بري أي يخطو مرة فتكف عن العدو وتعدو مرة بعد وايشبه المطر وروى أبو عبيدة فواد خطيط وروى كصوب الخريف وقال أبو زيد يقال ناقتك هذه من المخطيات الجيف أي هي ناقة جلدة قوية تمضي وتجاوز التي قد سقطت و يقال أخطيت غيري اذا حملته على ان يخطو و يقال في الدعاء للانسان خطى عنك السوء أي دفع و يقال خطى عنك أي أميط نقله الجوهري والخطوطى البرق وتقول العامة خط أي امش والصحيح اخط ومن المجاز تخطاه المكروه وتخطيت اليه بالمكروه و بين القولين خطا يسيرة اذا تقاربا وقرب الله عليك الخطوة فاصرف راشدا أي المسافة وخطى كهدى موضع بين الكوفة والشام نقله الصاغاني و ﴿خطاخه﴾

(المستدرك) (الخضا) (خطا) (المستدرك) (خطا)

يحظو (خظوا كسموا كتنز) فهو خاظ يقال لحمه خظا نظا اتباع وأصله فعل قال الاغلب العجلى * خاظى البضيع لحمه خظا نظا * لان أصلها الواو وقال الفراء خظا نظا وكظا غير مهموز أى اكتنز ومثله يحظو ويبظو ويكظو (والخظوان محركة من ركب بعض لحمه بعضا) ومثلها أبيان وقطوان يوم صخدان (وخظاه لله وأخظاه أضخمه وأعظمه) * ومما يستدرك عليه الخظاة المكتنزة من كل شئ وقدح خاظ حادر غليظ حكاه أبو حنيفة والخاظى الغليظ الصلب ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

بأيديهم صوارم مرهفات * وكل مجرب خاظى الكعوب

واما قول امرئ القيس

لها متنان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

(خظى)

قال الكسائى أراد خظتا فأشبع وقال الفراء أراد خظاتان فحذف النون استخفافا ى ((خظى لحمه كرضى) أهمله الجوهرى وأنكره فقال ولا تقل خظى وقال القزاز فى جامعه خظى (خظى) بالفتح مقصورا (اكتنز) ولم يذكر خظى بالفتح وذكر ابن فارس الكسر والفتح قال والفتح أكثر قال واما قولهم خظيت المرأة وبظيت فهو بالحاء ولم أسمع فيه الخاء وأنشد الجوهرى لعامر بن الطفيل

٣ قوله ولم يذكر خظى بالفتح هكذا فى خطه ولعل الصواب بالكسر بدل بالفتح فتأمل

رقاب كالمواجن خاظيات * واستاه على الاكوار كوم

وهذا الذى أنكره الجوهرى أثبته ابن دريد وسلمه الازهرى واستدلا بما قاله أبو الهيثم كما تراه وأيدهما الصاغانى كذلك واياه تبع المصنف (و) قال أبو الهيثم يقال (فرس خظ نظ) ثم يقال خظا نظا (و) يقال (امرأة خظية نظية) ثم يقال خظاة نظاة نقلت الياء ألفا ساكنة على لغة طئ (وأخظى) الرجل (سمن) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (سمن) جسده و ((خفا البرق) يخفو (خفوا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (وخفقا) كسموا نقله ابن سيده (لمع) لمعانا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض فان شق الغيم واستطال فى الحوالى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا فهو العقيقة نقله الجوهرى وقال أبو عبيد الخفو اعتراض البرق فى نواحى السماء وفى الحديث انه سأل عن البرق فقال اخفوا أو وميضا (و) خفا (الشئ) خفوا (ظهر والخفوة بالكسر الخفية) على المعاقبة يقال فعل ذلك خفية وخفوة ى ((خفاه يخفيه خفيا) بفتح فسكون (وخفيا) كغنى (أظهره) وهو من الاضداد يقال خفى المطر الفئران اذا أخرجهن من أنفاقهن أى من جحرتهن قال امرؤ القيس يصف فرسا

(خفا)

خفاهن من انفاقهن كأنما * خفاهن ودق من سحاب مركب

ويروى من عشى مجلب وأنشد اللحيانى لامرئ القيس بن عابس

فان تكتموا الشر لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد

(خفى)

قوله لا نخفه أى لا نظهره وقرئ قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أى أظهرها حكاه اللحيانى عن الكسائى عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير ونقل ذلك عن الاخفش أيضا وبه فسر أيضا حديث كان يخفى صوته بآمين فمن ضبطه بفتح الياء أى يظهر (و) خفاه يخفيه (استخرجه كاختفاه) وهو افتعل منه قال الشاعر

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

ومنه الحديث مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهرونه يروى بالجيم وبالحاء وقد تقدم فى موضعه (وخفى) عليه الامر (كرضى) يخفى (خفاء) بالمد (فهو خاف وخفى) كغنى (لم يظهر وخفاه هو وأخفاه ستره وكتمه) وفى القرآن ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه وقوله تعالى أكاد أخفيها أى أسترها وأواريها قال اللحيانى وهى قراءة العامة وفى حرف أبى أكاد أخفيها من نفسى وقال الفراء أكاد أخفيها فى التفسير من نفسى فكيف أطلعكم عليها وقال ابن برى قال أبو على انما خفيت أظهرت لا غير واما أخفيت فيكون للامرين وغلط الاصمعى وأبا عبيد القاسم بن سلام (والخافية ضد العلانية و) أيضا (الشئ الخفى كالخافى والخفا) بالقصر قال الشاعر

وعالم السر وعالم الخفا * اقدد مددنا أيدينا بعد الرجا

وقال أمية

وتنسجه الطير اكوارا من فى الخفا * وازهى فى جو السماء تصعد

واما الخفا بالمد فهو ماخفى عليك (و) يقال (خفيت له كرضيت خفية بالضم والكسر) أى (اختفيت) قال اللحيانى حكى ذلك (و) يقال (يأكله خفوة بالكسر) أى (يسرقه) وهو على المعاقبة من خفية كما تقدم وأنشد ثعلب

وهن الالى يأكلن زادك خفوة * وهمسا ويوطئن السرى كل خابط

يقول يسرقن زادك فاذا رأيتك قوت تركتك (واختفى) منه (استتر وتوارى كأخفى) وهذه عن ابن الاعرابى (واستخفى) قال الجوهرى واستخفيت مثله أى توريت ولا تقل اختفيت قال ابن برى حكى الفراء انه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد

أصبح الثعلب يسمو للعلا * واختفى من شدة الخوف الاسد

فهو على هذا مطاوع أخفيته واختفى كما تقول أحرقته فاحترق ومنه قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وقال الفراء فى قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أى مستتر وقال الليث أخفيت الصوت فأنا أخفيه اخفاء وفعله اللازم اختفى قال الازهرى الاكثر استخفى لا اختفى واختفى لغة ليست بالعالية وقال فى موضع آخر أما اختفى بمعنى خفى فهى لغة وليست بالعالية

ولا بالمنكرة (و) اختفى (دمه قتله من غير أن يعلم به) ومنه قول الغنوى لابى العالية ان بنى عامر أرادوا أن يختفوا دمى (والنون الخفية) هى الساكنة ويقال لها (الخفيفة) أيضا (وأخفية النور أكمته) جمع كام واحدها خفاء (وأخفية الكرا الاعين) قال

لقد علم الايقاظ أخفية الكرا * تزجمها من حالك واكتمالها

(والخافى والخافية والخافياء الجن ج خواف) حكى اللحيانى أصابهم ريح من الخافى أى من الجن وحكى عن العرب أيضا أصابه ريح من الخوافى قال هو جمع الخافى الذى هو الجن وفى الصحاح قال الاصمعى الخافى الجن قال أعشى باهلة

يمشى بيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس من الخافى بها أثر

وفى الحديث ان الخزاءة يشعر بها أكايس النساء من الخافية وانما سموا الجن بذلك لاستتارهم من الابصار وفى الحديث لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين أى الجن والقرع محركة قطع من الارض بين الكلا لا نبات بها (وأرض خافية يباجن) قال المرار الفقعسى

اليك عسفت خافية وانسا * وغيطانا بها للركب غول

(والخوافى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت أو هى) الريشات (الاربع اللواتى بعد المناكب) نقله اللحيانى والقولان مقترنان (أو هى سبع ريشات) يكن فى الجناح (بعد السبع المقدمات) هكذا وقع فى الحكاية عن ابن جبلة وانما حكى الناس أربع قوادم وأربع خواف واحدتها خافية ونقل الجوهرى عن الاصمعى هن مادون الريشات العشر من مقدم الجناح ومنه حديث مدينة قوم لوط ان جبريل حملها على خوافى جناحه وهى الريش الصغار التى فى جناح الطائر وفى حديث أبى سفيان ومعى خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير (والخفاء كالكساء لفظا ومعنى) سمى به لانه يلقى على السقاء فيخفيه وقال الليث هو رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها وكل شئ غطيته بشئ من كساء أو نحوه فهو خفاؤه (ج أخفية) ومنه قول ذى الرمة

عليه زادوا هدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

وقال الكميت يذم قوما وانهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

فى ثلاث أحلاس البيوت لواصف * وأخفية ماهم بحر وتسعب

(والخفية كغنية الركية) القعيرة خفاء مائها وقيل بئر كانت عادية فاندفنت ثم حفرت والجمع الخفايا والخفيات وفى الصحاح قال ابن السكيت وكل ركية كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم احتفروها ونشلوها فهى خفية وقال أبو عبيد لانها استخرجت وأظهرت (و) الخفية أيضا (الغيضة الملتفة) يتخذها الاسد عريسته وهى خفيته قال الشاعر

أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقين سما كالمن خوادر

وقيل خفية وشرى اسمان لموضع علمان قال

ونحن قتلنا الاسد أسد خفية * فاشربوا بعدا على اللذة خمرا

وفى الصحاح وقولهم أسود خفية كقولهم أسود حلية وهما أسدتان قال ابن برى السماع أسود خفية والصواب خفية غير مصروف وانما يصرف فى الشعر (و) يقال (به خفية) أى (لمم) ومس نقله الجوهرى عن ابن مناذر (و) قولهم (برح الخفاء) أى (وضح الامر) كما فى الصحاح وذلك اذا ظهر وصار فى براح أى فى أمر منكشف وقيل برح الخفاء أى زال الخفاء والاول أجود وقال بعضهم الخفاء هنا السر فيقول ظهر السر قال يعقوب (و) قال بعض العرب (اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها الارض) وفى بعض نسخ الصحاح فى الارض لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفرها واذا كانت متقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها فى الارض دل على ان لها أردافا وأوراكا (والمختفى النباش) لاستخراجه أكفان الموتى لغة أهل المدينة وقيل هو من الاستتار والاختفاء لانه يسرق فى خفية وفى الحديث ليس على المختفى قطع وفى آخر لعن المختفى والمختفية وفى آخر من اختفى ميتا فكأنما قتله * ومما يستدرك عليه اليد المستخفية يد السارق والنباش ومنه قول على بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد باليد المستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما واخفاه أزال خفاءه وبه فسر ابن جنى قوله تعالى أكاد أخفيها أى أزيل خفاءها أى غطاءها كما تقول أشكيته اذا أزلته عما يشكوه ونقله الجوهرى أيضا ولفيته خفيا كعنى أى سرا وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية أى خاضعين متعبدين وقيل أى اعتقدوا عبادته فى أنفسكم لان الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو ان تذكره فى نفسك وقال اللحيانى خفية فى خفض وسكون وتضرعا تمسكا وقال الاخفش المختفى الظاهر وبه فسر قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وخطأه الازهرى والخفى كعنى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وبه فسر الحديث ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى وفى حديث الهجرة اخف عنا خبرك أى استر الخبر لمن سألك عنا والخافى الانس فهو عند والخافية ما يخفى فى البدن من الجن نقله الجوهرى عن ابن مناذر والخوافى من سعف النخل مادون القلبة نقله الجوهرى وهى نجدية وبلغة الحجاز العواهن وخفى البرق يخفى كرمى يرمى وخفى يخفى كرضى يرضى خفيا فيهما الاخيرة عن كراع اذا برق برقا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم ورجل خفى البطن ضامره عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

فقام فادنى من وسادى وساده * خفى البطن ممشوق القوائم شوذب

(أخفى) والخفاء كسماء المنطأ ملئ من الارض وتخفى مثل اختفى نقله الزمخشرى والمختفى لقب أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد ى (أخفى اخفاء) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جامع واسعة من النساء) ونص ابن الاعرابى من الجوارى وتقدم له فى خ ق ق الخفوق المرأة الواسعة الفرج وأخفى الفرج صوت عند الجماع و (خلا المكان) والشئ (خلوا) كسمو (وخلاء) بالمد (وأخلى واستخلى) اذا (فرغ) ولم يكن فيه أحد ولا شئ فيه وهو خال وخلا واستخلى من باب علا قرنه واستعلاه ومنه قوله تعالى واذا رأوا آية يستسخرون كذا فى تذكره أبى على وخلا لك الشئ وأخلى فرغ قال معن بن أوس المزنى

(خلا)

أعادل هل يأتى القبائل حظها * من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

ووجدت الدار مخلية أى خالية وقد خلت وأخلت ووجدت فلانة مخلية أى خالية (ومكان خلا، ما فيه أحد) ولا شئ فيه (وأخلاه جعله) خاليا (أو وجده خاليا) يقال أخليت أى خلوت و أخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال عتى بن مالك العقيلى

أتيت مع الحدثان ليلى فلم أبن * فاخليت فاستبهمت عند خلائى

قال ابن برى قال الزجاجى فى أماليه أخليت وجدتها خالية مثل أجبنته وجدته جبانا فعلى هذا القول يكون مفعول أخليت محذوفا أى أخليتها او فى حديث أم حبيبة قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج (وخلا الرجل (وقع فى موضع خال لا يزاحم فيه كأخلى) ومنه المثل الذئب مخليا أشد (و) خلا (على بعض الطعام) اذا (اقتصر) عليه (واستخلى الملك فاخلاه و) أخلى (به) وهذه عن اللحيانى (واستخلى به وخلا به واليه ومعه) عن أبى اسحق (خلوا) بالفتح (وخلاء) بالمد (وخلوة) بالفتح وهذه عن اللحيانى (سأله ان يجتمع به فى خلوة ففعل وأخلاه معه) وقيل الخلو والخلاء المصدر والخلوة الاسم وقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم يقال الى بمعنى مع كما قال تعالى من أنصارى الى الله وقال بعضهم أخليت بفلان أى خلوت به ويقول الرجل للرجل أخل معى حتى أكلمك أى كن معى خاليا وفى حديث الرؤيا أنيس كلكم يرى القمر مخليا به (ووجدهما خلوين بالكسر) أى (خاليين و) الخلى (كغنى الفارغ) يقال أنت خلى من هذا الامر أى خال فارغ وهو خلاف الشجى ومنه المثل ويل للشجى من الخلى أى من الفارغ الذى لا هم له (ج خلون) فى السلامة (وأخلياء) فى التكسير (و) الخلى (من لا زوجة له) فهو فارغ البال لا هم له ووجدت فى بعض المجاميع ما نصه وجد حجر فى جدار الكعبة فاذا فيه ثلاثة أسطر بقلم المسند الاول أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له لا معيشة له الثانى أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا ولد له لا ذكر له الثالث أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له ولا ولد له لا هم له (والخلو بالكسر الخلى أيضا وهى خلوة وخلو ج أخلاء) قال اللحيانى الوجه فى خلو أن لا يثنى ولا يجمع لانه قد ثنى بعضهم وجمع وأنث قال وليس بالوجه وفى حديث أنس أنت خلو من مصيبتى أى فارغ البال منها وفى التهذيب يقال هو خلو من هذا الامر أى خال وقيل أى خارج وهما خلوان وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الامر وهم خلا وليس بالوجه (والخلى المرتع) الذى لا زوجة له نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس

ألم ترنى أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى ان يزن بها الخالى

(و) أيضا (العزبة) أى أتيان غيرها (ج الخلا، وخلى الامر وتخلى منه وعنه وخالاه) خلاء (تركه) وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال نخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسؤا فيها أى نتركهم وأعرض عنهم وقال الذبيانى

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يابؤس للحرب ضرا رها لاقوام

أى تاركوهم (والخلية والخلى) كغنية وغنى (ما يعسل فيه النحل) من غير ما يعالج لها من العسالات (أو مثل الراقود من طين) يعمل لها ذلك وقال الليث اذا سويت الخلية من طين فهى كوارة (أو خشبة تنقر ليعسل فيها) وجمع الخلية الخلايا وشاهد الخلى قول الشاعر

اذا ما تأرت بالخلى ابتنت به * ثمر يجين مما تارى وتتبع

ثمر يجين أى ثمرين من العسل (أو) الخلية (أصل شجرة تسمى الخزمة كالراقود) وقيل هو مثل الراقود يعمل لها من طين (والخلية من الابل الخلاة للعاب أو التى عطفت على ولد) وفى المحكم على واحد (أو) التى (خلت من ولدها) ونص المحكم عن ولدها ورئمت ولد غيرها وان لم ترأمه فهى خلية أيضا وقيل هى التى خلت عن ولدها بموت أو نحر (فتستدر بغيره) ونص المحكم بولد غيرها (ولا رضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع) فسميت خلية لانها لا ترضع ولدها ولا غيره (أو) هى (التى تنتج وهى غزيرة فيجز ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هى للعاب) وذلك لكرمها هذا قول اللحيانى قال الازهرى وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلوا وهم يحلبون وهى الناقة تلقح فيضرولها ساعة يولد قبل ان تشمه ويدنى منها ولدا ناقة كانت ولدت قبلها فتعطف عليه ثم ينظر الى أغزر الناقتين فتصل خليته ولا يكون للحوار منها الا قدر ما يدرها وتترك الاخرى للحوار يرضعها متى ماشاء وتسمى بشولا والجمع بشط والعزيزة التى يخلى بابنها أهلها هى الخلية وفى الصحاح الخلية الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فيدران عليه و يخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها ومنه قول الشاعر وهو خالد بن جعفر يصف فرسا

أمرت الراعيين ليكرماها * لها ابن الخلية والصعود

انتهى (أو) الخلية (ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على) ولد (واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت) لانفسهم (بما بقي) واحدة أو ثنتين يحلبونها (أي يتفرغ) هو تفسير ليتخلى وهو تفعل من الخلو يقال تخلى للعبادة وقال ابن الاعرابي هي الناقة تنتج فيخرولدها عما ليدوم لهم لبنها فتستدر بحوار غيرها فاذا درت تحنى الحوار واختليت ورعا جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد وهو التلسن وقال ابن شميل ورعا عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وباتوا بثلاث شاؤا تخلوا (و) الخلية أيضا الناقة (المطلقة من عقال) وفي الصحاح الناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها ورفع الى عمر رضي الله عنه رجل وقد قالت له امرأته شبهني فقال كالمة طيبة كانت حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيد ها فانها امرأتك لما لم تكن نيته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق قال ابن الاثير أراد بالخلية هنا الناقة تخلى من عقالها رطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة تعطف على ولد غيرها والطالق التي لا خطام لها وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيد ها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينوه وكان ذلك خداعا منها (و) الخلية (السفينة العظيمة أو) هي (التي تسير من غير ان يسيرها ملاح أو) هي (التي يتبعها زورق صغير) وصحح الازهري الاول وعليه اقتصر الجوهري وقال الاعشى

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

والجمع الخلايا وأنشد الجوهري لطرفة

كان حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

(و) في الصحاح يقال للمرأة أنت خلية (كناية عن الطلاق) قال اللحياني الخلية كلمة تطلق بها المرأة يقال لها أنت برية أنت خلية تطلق بها المرأة اذا نوى بها وفي حديث ابن عمر كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من الكنايات فاذا نوى بها الطلاق وقع (و) من المجاز (خلا مكانه) أي (مات) هكذا في النسخ ونص ابن الاعرابي خلا فلان اذا مات وأما اذا ذكر المكان فهو خلي بالتشديد نحلية وهو أيضا صحيح نقله ابن سيده والزمخشري وغيرهما في سياق المصنف نظر يتأمل له والاولى حذف مكانه (و) خلا الشئ خلوا (مضى) ومنه قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير أي مضى وأرسل والقرون الخالية هم المواضي وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها أي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا مني وثبت له ذا بطني تريد انها كبرت وأرادت له (و) خلا (عن الامر ومنه) اذا (تبرأ) ونص ابن الاعرابي خلا اذا تبرأ من ذنب قرف به (و) خلا (عن الشئ أرسله) وهذه أيضا رويت بالتشديد في سياقه نظر (و) من المجاز خلا (به) اذا (سخر منه) عن اللحياني ونقله الزمخشري أيضا قال الازهري وهو حرف غريب لا أعرفه لغير اللحياني وأظنه حفظه (وخلا من حروف الاستثناء) قال الجوهري كلمة يستثنى بها وينصب ما بعدها ويجر تقول جاؤني خلا زيد انتصب بها اذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا من جاءني من زيد واذا قلت خلا زيد جررت بها فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف قال ابن بري عند قوله كأنك قلت خلا من جاءني من زيد صوابه خلا بعضهم زيدا انتهى وتقول ما أردت مساءتك خلا اني وعظتك معناه الا اني وعظتك قال الشاعر

خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالي شعبة من عيالكا

(و) في المثل (أتانا منه فالج) وفي الصحاح كفالج (بن خلاوة بالفتح) أي (برء) وقد ذكر في الجيم (والخلاوة) الذي في الصحاح وغيره من الاصول وخلاوة بلا لام (بطن من نجيب) وهو خلاوة بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن نجيب وقال ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية وأعقب شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة من أشرس وشكامة فاعقب أشرس من عدي وسعد وهم نجيب ولهم خطة بمصر معروفة عرفوا بنجيب هي أم عدي وسعد وهي نجيب بنت ثوبان بن سلم بن رهان بن منبه بن حريب بن عله ابن جلة بن مذحج والذي في الصحاح ان بني خلاوة بطن من أشجع وهو خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع * قلت هذا الذي ذكره الجوهري هو بطن آخر غير الذي ذكره المصنف وكل منهما يعرف بخلاوة وأما خلاوة كندة فان (منهم مالك بن عبد الله بن سيف الخلاوي) وابنه أبو عمرو سعد بن مالك النحاس قال ابن يونس كتبت عنه حكاية من حفظه وتوفي في شهر رمضان سنة ٣٠٧ وأخوه خلاوة بن عبد الله بن سيف كتب مع يونس بن عبد الاعلى وجد سماعه من ابن وهب في كتاب جده ومن هذا البطن أيضا الشمس محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشاعر روى عن الشمس الصائغ والشهاب محمود وكانت ولادته بدمشق سنة ٦٩٣ وأما الذي هو من أشجع فمنهم نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن فضل بن خلاوة الاشجعي له صحبة وغيره (والخلاء المتوضأ) سمي بذلك لخلوه وهو بالمد ومثله في الصحاح قال شيخنا وفيه نظر فان الخلاء في الاصل مصدر ثم استعمل في المكان الخالي المتخذ لقضاء الحاجة لا للوضوء فقط كما يوهمه قوله المتوضأ أي محل الوضوء وقال الخطاب في شرح المختصر يقال لموضع قضاء الحاجة الخلاء بالمد وأصله المكان الخالي ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة قال شيخنا قوله أصله المكان الخالي كأنه أراد الاصل الثاني والا فأصله الاول هو

مصدر خلا المكان خلاء اذا فرغ ولم يكن فيه أحد ثم نقل الخطاب عن الحكيم الترمذي أنه سمي بذلك باسم شيطان يقال له خلاء وأورد فيه حديثا وقيل لانه يتخلى فيه أي يتبرز والجمع أخلية قال شيخنا وهذا الذي ذكره الحكيم يحتاج الى ثبت ولعل العرب الذي وضعوه لا يعرفون ذلك لانه قديم الوضع فتأمل (و) الخلاء (المكان) الذي (لا شيء به) نقله الجوهري (و) في المثل (خلاؤك أفي لحيائك) قال الجوهري (أي منزلك اذا خلوت فيه ألزم لحيائك و) في الصحاح وأما ما خلا فلا يكون بعدها الا النصب تقول جاؤني ما خلا زيدا لان خلا لا يكون بعد ما الا صلة لها وهي معها مصدر كأنك قلت (جاؤني خلو زيد أي خلوهم منه أي خالين منه) قال ابن بري ما المصدرية لا توصل بحرف الجر فدل على ان خلا فعل * ومما يستدرك عليه يقال أخل أمرك و بأمرك أي تفرد به وتفرغ له وأخليت عن الطعام خلوت عنه وقال اللحياني تميم تقول خلا فلان على اللبن واللحم اذا لم يأكل معه شيأ ولا خلط به وكانة وقيس تقول أخلى فلان على اللبن واللحم قال الراعي

وعنه أشهرا وخلا عليها * فطار النيء فيها واستعارا

وخلا عليه اعتمد وأخلى اذا انفرد واستخلى البكاء انفرد به وخلا به خادعه وهو مجاز وخلى بينهما تخلية وأخلاه معه وحكى اللحياني أنت خلاء من هذا الامر أي برآء لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وتخلى برز لقضاء حاجته وتخلى خلية اتخذها لنفسه وقال ابن برزج امرأة خليه ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد وقالوا امرأة خلوة وهما خلوتان وهن خلوات أي عزبات وقال ثعلب انه لحلو الخلا اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورأيته مخليا قال الشاعر

مالي أراك مخليا * أين السلاسل والقيود
أغلا الحديد بأرضكم * أم ليس يضبط الحديد

وخلى فلان مكانه اذا مات قال الشاعر * فان يك عبد الله خلى مكانه * والمصنف ذكره بالتخفيف كما تقدم التنبيه عليه وقال ابن الاعرابي خلا فلان اذا مات وخلا اذا أكل الطيب وخلا اذا تعبد ويقال لا أخلى الله مكانك تدعو له بالبقاء والمستخلي المتعبد وقال أبو حنيفة الخلوتان شفرتا الفصل واحدتهما خلوة وقولهم افعل ذلك وخلالك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم وقال ابن دريد ناقة مخلاء أخليت عن ولدها قال اعرابي * من كل مخلاء صفي * والخلاء كسحاب الفرقة واستخلت الدار خلت وأخلاء موضع عامر

(خلى) على الفرات ي ((الخلى مقصورة الرطب من النبات) وفي الصحاح من الحشيش قال ابن بري يقال الخلى الرطب بالضم لا غير فاذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لانك تريد ضد اليابس وقال الليث هو الحشيش الذي يحتش من بقول الربيع وقال ابن الاثير هو النبات الرقيق ما دام رطبا (واحدته خلاة) وفي حديث معمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال ان كان يسكر فلا لحديث الاصبحي به معمرا فقال أو كان كما قال

رأى في كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرور

الخلاة الطائفة من الخلى وذلك ان معناه ان الرجل يتبع بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا و بالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدري ما يصنع وذلك انه أعجبه قتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في السكر فتوقف وتمثل بالبيت وقال الاعشى

وحولي بكر وأشياعها * واست خلاة لمن أو عدن

اي لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء بل أنا في عز ومنعة (أو) الخلاة (كل بقلة قلعتها) وقد يقال في (ج) الخلى (اخلاء) حكاه أبو حنيفة (والخلاة بالكسر ما وضع فيه) الخلى وفي الصحاح ما يحمل فيه الخلى والجمع المخالي (وأخلى الله الماشية) يحليها الخلاء (أنبته لها) وفي نص نوادر اللحياني أنبت لها ما تأكل من الخلى (و) أخلت (الارض كثر خلاها) نقله الجوهري (وخلاه خليا واختلاه جزه) وقطعه فانخلى كما في الصحاح (أو نزعه) عن اللحياني وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها (وخلى الماشية يحليها) خليا (جزلها لها خلى و) من المجاز خلى (الفرس) اذا (ألقى في فيه اللجام) قال ابن مقبل

تطيت أخليه اللجام وبذني * وشخصي يسامي شخصه وهو طائله

(و) خلى (اللجام) عن الفرس يخليه خليا (نزعه و) من المجاز خلى (القدر) خليا (ألقى تحتها حطبا أو طرح فيها لحما) كلاهما عن ابن الاعرابي (و) خلى (الشعير في المخلاة) اذا (جمعه) فيها (والمختلي الاسد) لشجاعته وهو مجاز (وخالاه) مخالاة (صارعه) نقله الليث قال وكذلك المخالاة في كل أمر وأنشد * ولا يدري الشقي بمن يخالي * قال الازهري كأنه اذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه وقال شمر المخالاة المبارزة (أو) خالاه (خادعه) وهو مجاز (و) قال ابن الاعرابي (اخلولى دام على شرب اللبن) واطلولى حسن كلامه واكاولى اذا انهزم * ومما يستدرك عليه يقال في المثل عبد وخلي في يديه أي انه مع سوء ديته غني قال يعقوب ولا تقل وخلي في يديه كما في الصحاح * قلت يجوز في المثل خلي وخلي قال أبو هلال العسكري عن المبرد خلي تصغير خلى وهو النبات الرطب قال يضرب مثلا للرجل اللئيم يقوم اليه الامر فيعبث فيه ووجد أيضا وحلي في يديه من

(المستدرك)

(المستدرك)

الحلية فى أمثال أبى عبيد فتأمل ذلك والمخلى بالكسر والقصر ما خلاه وحزبه نقله الجوهرى والسيف يختلى الايدى والارجل أى يقطع وهو مجاز والمختلون والخالون الذين يختلون الخلى ويقطعونه وأخلى القدر أوقدها بالبعر كأنه جعله خلى لها ويقال ما كنت خلاء لموعده أى مخلفا وهو مجاز وأخلاها علفها الخلى وقال ثعلب يقال فلان حلو الخلى اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش نهب العداوة منهم * يحلو الخلى حرش الضباب الخوادع

(خمى) و ﴿خمى اللبن خموا﴾ أهمله الجوهرى وقال ثعلب وابن الاعرابى أى (اشتد) هذا الحرف فيه مؤاخذتان على المصنف الاولى الذى فى نص ابن الاعرابى خمى الصوت اشتد وقيل ارتفع عن ثعلب وأنشدا

كان صوت شخبه اذا خمى * صوت أفاع فى خشى اغشما

(المستدرك) فاسناد الفعل للصوت لا للبن وقال الازهرى فى تركيب خ ش ى خمى بمعنى خم الثانية أشار له بالواو على انه واوى وقد قال ابن سيده ألفها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * ومما يستدرك عليه الخامى الخامس وأنشد ابن برى للحادرة

مضى ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامى

(خنى) و ﴿الخنوة﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (العذرة) هكذا فى النسخ والصواب العذرة (و) أيضا (الفرجة فى الخص وخنا) فى منطقه يخنو (خنوا وخنا) (أفحش) * ومما يستدرك عليه الخنوى بالكسر قرية بمصر ى ﴿خنى﴾ فى منطقه وعليه (كرضى) يخنى خنى وأخنى عليه فى منطقه كذلك وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب (المستدرك) (خنى)

ولا تخنوا على ولا تشطوا * يقول الفجر ان الفجر حوب

وقالت بنت أبى مسافع القرشى وقد ترحل بالركب * فما تخنى لصحبان

(وأخنى عليهم) الدهر أتى عليهم و(أهلكهم) وأنشد الجوهرى للنابغة

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

(و) أخنى (الجراد كثر بيضه) عن أبى حنيفة (و) أخنى (المرعى كثر نباته) والتف عن أبى حنيفة وروى قول زهير

أصاد مصلم الاذنين أخنى * له بالسى تنوم وآء

والاعرف الاكثر أخنى بالجيم (و) أخنى (الدهر عليه طال وخنى الدهر آفاته) قال لبيد

فات هبعدنا فقد طال السرى * وقد نأى ان خنى الدهر غفل

(المستدرك) (وخنيت الجلد) خنيا (قطعته) مثل خنأته (وخنيه بالكسر ع بقسطنطينية) من نواحيها نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الخنى من قبيح الكلام والفحش وفى التهذيب هو من الكلام أفحشه وكلام خن وكلمة خنية نقله الجوهرى وليس خن على الفعل لانا نعلم خنيت الكلمة ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طعم ونهر ونظيره كاس الا انه على زنة فاعل قال سيبويه أى ذو طعام وكسوة وسير بالنهار وأنشد * لست بليلى ولكنى نهر * والخنايه فعالة من الخنى وقد ذكره القطامى فقال

دعوا النمر لا تشوا عليها خنايه * فقد أحسنت فى جل ما بيننا النمر

(الخَوُّ) وأخنى الاسماء أفحشها وأخنى به اذا أسلمه وخفر ذمته وأخنى عليه أفسد و ﴿الخوّ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى الخو (الجوع) والوخ الالم والقصد (و) خو (كثيب بعد) عن ابن دريد (و) الخوّ (الوادى الواسع) قال الازهرى كل واد واسع فى جو سهل فهو خو وقال غيره يقال وقع غرسك بخو أى بأرض خوار يتمعن فيه فلا يحلف (ويوم خو لبنى أسد م) معروف قال زهير

لئن حللت بخو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت دوننا فدك

قال أبو محمد الاسود ومن رواه بالجيم فقد أخطأ وكان هذا اليوم لهم على بنى يربوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث وقال (المستدرك) نصر خو واد يفرع ماؤه فى ذى العشيرة لبنى أسد رأيضا لبنى أبى بكر بن كلاب (والخوة بالضم الارض الخالية) * ومما يستدرك عليه الخوة الفقرة ومنه الحديث وأخذ أبا جهل خوة فلا يطق ذكره ابن الاثير وخوان تثنية خوتا طان بين الدهناء والرغام قاله نصر وفيه يقول القائل * وبين خوبن زفان واسع * ويقال هما فى ديار بنى تميم وأنشد الاصمعى

فى اثر أظعان علت بخوين * رواقعا نحو حصور النعفين

(خوى) والخوة بالفتح ماءة لبنى أسد شرقى سميراء والخو والخوة الارض المنظامة ى ﴿خوت الدار﴾ خوا بالضم (تهدمت) وفى الصحاح أقوت وكذلك اذا سقطت (وخوت) بالتشديد وهذا مما أراه فى الاصول ولعله من زيادة الناسخ فانظره والصحيح خوت (وخويت) كرضيت (خيا) بالفتح (وخويا) كعنى (وخواء) ممدود (وخوايه) كسعاية (خلت من أهلها) وهى قائمة بلا عامر وقال الاصمعى خوى البيت يخوى خوا اذا خلا من أهله انتهى وقول الخنساء

كان أبو حسان عرشا خوى * مما بناه الدهر دان طليل

أى تهدم وسقط ووقع (وأرض خاوية خالية من أهلها) وقد تكون خاوية من المطر وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية أى خالية كما قال

تعالى فهي خاوية على عروشها أي خالية وقيل ساقطة على سقوفها وقوله تعالى أعجاز نخل خاوية قيل خاوية صفة للنخل لانه يذكر ويؤنث أي منقلعة (والخوى) بالقصر (خلو الجوف من الطعام وبعد) والقصر أعلى (و) الخوى (الرعاف و) الخواء (بالمد الهواء بين الشيئين) وكذلك الهواء الذي بين الارض والسماء قال بشر يصف فرسا * يسد خواء طيبها الغبار * (و) الخواء (الخو) وهو الجوع (و) الخواء (بالضم) كغراب (المسل) عن الزجاجي (وخوى كرمى خوى) بالقصر (وخواء) بالمد (تتابع عليه الجوع و) خوى (الزند) خوى (لم يور كاخوى و) خوت (النجوم) تخوى (خبا أمحلت) أو سقطت (فلم تمطر) في نوئها قال كعب بن زهير

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

(كاخوت) وهذه عن أبي عبيد أنشد الفراء

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى أي يبل الارض (وخوت) بالتشديد قال الاخطل

فأنت الذي ترجو الصعاليك سيبه * اذا السنة الشهباء خوت نجومها

(و) خوى (الشئ خوى وخوايه اختطفته) كذا في النسخ وصوابه اختطفه (و) خوت (المرأة) خوى (ولدت فخلا بطنها) وفي الصحاح فخلا جوفها عند الولادة (كخوت) كذا في النسخ والصواب كخويت وهي أجود اللغتين (وكذا اذا لم تأكل عند الولادة) يقال لها خوت وخويت (والخوية كغنية ما أطعمتها على ذلك و) قد (خوتها تخوية وخوى لها) وهذه عن كراع ونقلها الجوهري أيضا (عمل لها خوية) تأكلها وهي طعام (وخوى) الرجل (في سجوده تخوية تجافى وفرج ما بين عضديه وجنبيه) وكذلك البعير اذا تجافى في بروكه ومكن لثفناته وفي حديث علي رضي الله عنه اذا سجد الرجل فليخوّ واذا سجدت المرأة فلتضفر (والخوى الثابت) طائية (و) أيضا (الوطا بين الجبلين و) أيضا (اللين من الارض) وقال أبو حنيفة الخوى بطن يكون في السهل والحزن داخلا في الارض أعظم من السهب منبات وقال الازهري كل وادواسع في جوسهل فهو خوى وقال الاصمعي هو الوادي السهل البعيد وقال الطرماح

وخوى سهل يثير به القو * م رياض اللعين بعد رياض

(و) الخواء (بها مفرج ما بين الضرع والقبل) من الناقة وغيرها (من الانعام وبعد والخوايه من السنان جبته) وهي ما التقم ثعلب الرمح (و) الخوايه (من الرحل متسع داخله و) الخوايه (من الخيل خفيف عدوها) حكاه ابن الاعرابي هكذا بالهاء (و) خوايه (بالضم ع بالري) من أعمالها (ويوم خوى) بالفتح مقصور (و يضم م) معروف سياق المصنف يقتضي انهما واحد وقال نصر خوى بالفتح وادماؤه المعين ردأة في جبال هضب المعا وهي جبال حليت من غربية وخوى بالضم واد يفرغ في فلج من وراء حفر أبي موسى (واخوى البلد اقطعه) وكذلك اختلفه واختانه ونحوته كل ذلك عن ابن الاعرابي قال أبو حزرة

ثم اعتقدت الى ابن يحيى تخوى * من دونه متباعد البلدان

(و) اخوى (الفرس طعنه في خوانه) كسحاب (أي بين رجليه ويديه) ويقال دخل فلان في خوا فرسه يعني ما بين يديه ورجليه (و) اخوى (فلان ذهب عقله و) اخوى (ما عند فلان أخذ كل شئ منه) وقال ابن الاعرابي اختواه اختطفه (كاخوى و) اخوى (السبع ولد البقرة استرقه وأكله) وأنشد ابن الاعرابي

حتى اخوى طفالها في الجو منصلت * أزل منها كنصل السيف زهلول

(وأخوى) الرجل (جاع و) أخوى (المال بلغ غاية السمن كخوى تخوية) كلاهما عن الفراء والذي في المحكم خوت الابل تخوية خصت بطونها وارتفعت (والى القصد) وقد خوى خيا قصد (وخويتها تخوية اذا حفرت حفيرة فأوقدت فيها ثم أفعدتها فوقها لبانها) وسياق الاصمعي أتم من هذا فانه قال يقال للمرأة خويت فهي تخوى تخوية وذلك اذا حفرت لها حفيرة ثم أوقدتها ثم تقعد فيها من داء تجده (وخوى كسمي د بادربجان) وقال نصر بارمينية (منه المحدثون) أبو نعيم (محمد بن عبد الله) كذا في النسخ والصواب ابن عبيد الله تول قضاء خوى وروى عن ابن عزاز وعمر الدينوري (و) أبو العباس شمس الدين (أحمد بن الخليل) بن سعادة بن جعفر بن عيسى الشامي (قاضي) قضاء (دمشق) والسنة ٥٨٣ حدث عن أبي الحسن الطوسي توفي سنة ٦٢٧ كذا في التكملة للمنذري (وأبو فاضيها) شهاب الدين محمد (والطيب معاذ بن عبدان) هكذا في النسخ والصواب أبو معاذ عبدان كذا في التبصير للحافظ أخذ عن الجاحظ وعنه أبو علي القالي قال القالي حدثنا أبو معاذ الخوي المنطيب قال دخلنا على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده فسر من رأى وقد فلج فلما أخذ مجالسنا أتى رسول المتوكل اليه فقال وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل الى آخر القصة زاد ابن الاثير واسم أبي معاذ عبدان (الخويون) * وفاتها الشهاب محمد بن محمود الخوي الشافعي عن ابن ياسر الجياني حدث سنة بضع وثمانين وخمسمائة وابناه عماد الدين محمد وزين الدين علي نقله الذهبي وأبو بكر محمد بن يحيى بن مسلم ومحمد بن عبد الحق بن سويد ومحمد بن عبد الرحيم وابراهيم بن صافي وعبد الرحمن بن علي بن محمد الخطيب وبديل بن أبي القاسم وأبو الفتح ناصر ابن أحمد وأبو المعالي محمد بن الحسين بن موسى الخويون المحدثون فهؤلاء كلهم فدوناهم المصنف (وخيوان جماعة محدثون) * قلت

هو لقب مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم من همدان (وخالد بن علقمة الخيوانى شيخ للثورى) ومالك بن زيد الخيوانى عن ابى ذر وعبد خير بن يزيد الخيوانى عن على وعنه الشعبى * ومما يستدرك عليه خواء الارض كسحاب راحها قال أبو النجم يصف فرسا طويل القوائم * يبدو خواء الارض من خوائه * ويقال لما يسده الفرس بذنبه من فرجة ما بين رجليه خوايه قال الطرماح (المستدرك)

فسد بضمر حى اللون جثل * خوايه فرج مقلات دهين

وخوت الابل تخوية خمصت بطونها وارتفعت وأنشد أبو عبيد فى صفة ناقة ظاهرة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

وخوى الطائر تخوية بسط جناحيه ومد رجليه وذلك اذا أراد أن يقع وكل فرجة خواء كسحاب والخوى كغنى البطن السهل من الارض نقله الجوهرى وخوت النجوم تخوية مالت للغروب نقله الجوهرى وخواة المطر خفيف انهلاله عن ابن الاعرابى وحكى أبو عبيد الخواة الصوت وقال أبو مالك سمعت خوايته أى صوته شبه التوهم والخاوية الداهية عن كراع وخيبت خاء كتبتها وسيأتى وخيو بكسر فضم جد أبى القاسم يونس بن طاهر بن محمد بن يونس الخيوى النضرى البلخى الملقب بشيخ الاسلام توفى سنة ٤١١ وخيا وان بالكسر مدينة بفارس والخوى كغنى واد قال ذو الرمة

كأن الآل رفع بين حزوى * ورابية الخوى نعم سيالا

﴿فصل الدال﴾ مع الواو والياء و ﴿(دأى الذئب) للغزال يدأى (دأوا) أهمله الجوهرى كما هو مقتضى كتابته بالهمزة والصواب كتبه بالاسود فان الجوهرى ذكره فى التركيب الذى يليه فقال ودأوت له لغة فى دأيت (وهو شبه الختل والمراوغة) قال (الدَّأْوُ)

* كالذئب يدأى للغزال يختله * ووقع فى نسخة شيخنا دأى الذئب يدأى دأوا فاعترض عليه باصطلاحه وقضيته أن يكون كضرب الى آخر ما قال وأنت خبير بأن النسخ الصحيحة دأى الذئب دأوا كما عندنا فتأمل ى ﴿(الدأى والدءى) بضم فكسر (والدءى) بكسر الدال والهمزة (فقار الكاهل والظهر أو غرا نيف الصدر أو ضلوعه فى ملتقاه وملتقى الجنب) وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب (الدَّأْيُ)

* لها من خلال الدأيتين أريج * (أو الدأيات) بالتحريك (أضلاع الكتف ثلاثة من كل جانب) واحدتها دأية عن ابن الاعرابى وقال الليث الدأى جمع الدأية وهى فقار الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة والجمع الدأيات وهى عظام ما هنالك كل عظم منها دأية وقال أبو عبيدة الدأيات خرز العنق ويقال خرز الفقار وقال ابن شميل يقال للضلعين اللتين تليان الواهستين الدأيتان وقال أبو زيد لم يعرفوا يعنى العرب الدأيات فى العنق وعرفوهن فى الاضلاع وهن ست لان المنحر من كل جانب ثلاث لمقاديمهن جوانح ويقال للتين تليان المنحر الناحرتان قال الازهرى وهذا صواب ومنه قول طرفة

كان مجر النسع فى دأياتها * مواردمن حاقانى ظهر قردد

وفى الصحاح ويجمع على الدأيات بالتحريك ويجمع الدأى دئى مثل ضأن وضئين ومعز ومعيز قال حميد الارقط

بعض منها الظلف الدئيا * عض الثقاف الخرس الخطيا

وحكى ابن برى عن الاصمعى الدءى على فعول جمع دأية لفقار العنق (ودأيت للشئ كسعيت) أدأى له دأيا (ختلته) مثل دأوت له نقله الجوهرى عن أبى زيد (وابن دأية الغراب) سمى به لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها قال الشاعر يصف الشباب

ولما رأيت النسر عزا بن دأية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

* ومما يستدرك عليه الدأية مركب القدح من القوس وهما دأيتان مكتنفتا الجس من فوق وأسفل ى ﴿(الدبى المشى الرويد) وقد دبى يدبى دبيا (و) الدبى الجراد قبل أن يطير وقيل (أصغر) ما يكون من (الجراد والنمل) وقال أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سمرا وهو أبيض فاذا تحرك واسود فقد دبى قبل أن تنبت أجنحته انتهى وقال الجوهرى الواحدة دباة وأنشد لسان الابانى (المستدرك) (دبى)

كان خوق فرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

(وأرض مدبية كمعنية) عن أبى زيد أى (كثير نمله و) أرض (مدبية كمرمية) عن الكسائى بمعناه (ومدبوة) بالواو على المعاقبة قاله ابن سيده (أكل الدبى نبتا أو أدبى العرفج) والرمث اذا (خرج منه مثل الدبى) وهو حينئذ يصلح أن يؤكل (ودبى كعلى سوق للعرب و) دبى (كسمى ع بين بالدهناء يألفه الجراد) فيبيض فيه (و) يقال (جاء) فلان (يدبى دبى) كسمى (ويدبى دبيين) مثنى دبى كسمى أى (يعمل كثير) يقال ذلك فى الخير والكثرة فالدبى معروف ودبى موضع واسع فكأنه قال جاء يعمل كدبى ذلك الموضع الواسع (وغلط الجوهرى) الذى فى الصحاح عن ابن الاعرابى جاء فلان يدبى دبى أى جاء يعمل كالدبى فى الكثرة هكذا وجد بخطه فى النسخ الموثوق بها فنقله عن ابن الاعرابى صحيح غير أنه خالفه فى الضبط فالذى فى المجمل لابن فارس يدبى دبى كما للمصنف ونقل الازهرى عن ابن الاعرابى يدبى دبى ودبى دبيين كما وللمصنف ومثله من ثعلب ووقع فى التكملة عنه يدبى دبى يدبى كيسمى ودبى مثل رمى اذا جاء يعمل كالدبى فظهر بذلك ان الجوهرى غلط فى ضبطه فقول شيخنا الاوهم فتدبر كرره بالوجهين محل تأمل (وأبو دبية بالضم شاعر) وهو أبو دبية بن عامر من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة قاله الحافظ فى التبصير (والدبا) للفرع تقدم ذكره (فى الباء) الموحدة

(ووهم الجوهري) في ذكره في المعتل قال الازهري وزن دباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو عن ياء قال ابن الاثير وأخرجه الهروي في دبب على ان الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري والزمخشري في المعتل على ان همزته منقلبة قال وكأنه أشبه (والتدبية الصنعة) * ومما يستدرك عليه أرض مدباة كثيرة الدبى نقله الجوهري وجاء بدبى دبيان ودبى دبيان كعثمان وعليان كلاهما عن ثعلب أي بالجراد الكثير ودبى من المدن القديمة بعمان كانت القصبة عن نصر وكسميه دبية بن عدي ابن زيد بن عامر بن لوذان الانصاري الخطمي قتل مع علي بصفين ومن ذريته القاروني بن الضحاك بن دبية كان له قدر بالمدينة قاله مصعب ودبية بن حرمس السلمي سادن العزى ومحمد وسلمى ابنا عتبة بن دبية بن جابر السلمي من حلفاء أبي طالب قتلا بالحرة و ﴿دجا الليل) يدجو (دجوا) بالفتح (ودجوا) كسمو (أظلم) فهو داج ودجي (كأدجى وتدجى) قال الاجدع الهمداني

(المستدرك)

(دجا)

اذا الليل أدجى واستقلت نجومه * وصاح من الافراط هام جوائم

وقال لبيد

واضبط الليل اذا رمت السرى * وتدجى بعد فور واعتدل

قيل أراد تدجى هنا سكن (وادجوجى) الليل أظلم (وليلة داجية) مظلمة (ودياجي الليل حنادسه كأنه جمع ديجاة) نقله الجوهري (ودجا شعر الماعزة أيبس) وركب (بعضه بعضا ولم يتنفش و) دجا (فلان) دجوا (جامع) وأنشد ابن الاعرابي

لما دجاها مثل كالصقب (و) دجا (الثوب) دجوا (صبغ وعنزدجوا صابغة الشعر) وكذلك الناقة (ونعمة داجية سابغة) عن ابن الاعرابي وأنشد

وان أصابتهم نعماء داجية * لم يبطروها وان فاتتهم صبروا

(والدجة كثبة الاصابع الثلاث وعليها اللقمة) قال ابن الاعرابي تحاجاه للاعراب يقولون ثلاث دجه يحملن دجه الى الفهيهان فالمنشعة قال الدجة الاصابع الثلاث والدجة اللقمة والفهيهان البطن والمنشعة الاست (و) الدجة الزر كما في المحكم وفي التهذيب (زر القميص) يقال اصلح دجة قميصك (ج دجاة ودجى والمداجاة المداراة) يقال داجيته أي داريته كأنك ساترته العداوة قال قعنب ابن أم صاحب

كل يداجي على البغضاء صاحبه * ولن أعالجهم الا بما علموا

(المستدرك)

نقله الجوهري قال (و) ذكر أبو عمرو ان المداجاة أيضا (المنع بين الشدة والرخاء) وفي بعض نسخ الصحاح والارخاء * ومما يستدرك عليه الدجا واد الليل مع غيم وأن لا ترى نجما ولا قمرا وقيل هو اذا لبس كل شئ وليس هو من القلة ويقال ليلة دجا وليال دجا لا يجمع لانه مصدر وصف به ودجا الاسلام قوي وانتشر وأنيس كل شئ وحكى عن الاصمعي ان دجا الليل عن هذا أوسكن ودجا أمرهم على ذلك أي صلح والداجي الظلم واحدها داجية والمداجاة المجاملة والمطاولة وقال أبو حنيفة اذا التأم السحاب وتبسط حتى يعم السماء فقد تدجى ودجى مولى الطائع خادم اسود قد حدث وأبو الدجى كنية عنترة ومنه قوله * أبو الدجى حادثة الليالي * والدجو بالكسر النظير والخدن ويقال في زجر الدجاجة دج لا دجاكن الله والدجوة بالكسر قرية بمصر من القليوبية وقد دخلتها مرات وقد نسب اليها المحدثون منهم التقي محمد بن المعين محمد بن الزين عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن عبد الخليل الدجوي الشافعي ولد سنة ٧٣٧ وتوفي سنة ٨٠٩ سمع البخاري من أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن هرون والصلاح خليل بن طرنطاي وعنه البدر العيني والزين العراقي ى ﴿الدجية بالضم قترة الصائد) قال الطرماح

(ثمو الدجية)

منطوفي مستوى دجيته * كاطواء الحرين السلام

والجمع الدجى قال أمية الهذلي * به ابن الدجى لاطئا كالطحال * (و) الدجية (من القوس) جلدة (قدر اصبعين يوضع في طرف السير الذي يعلق به القوس) وفيه حلقة في اطرف السير والذي ذكره ابن الاعرابي في هذا المعنى الدجة كما سيأتي (و) الدجية (الظلة) بأية واوية (ج دجى) وبه فسر قول أمية الهذلي أيضا الا ينام فيها الليلا (وليل دجي كغني داج) أنشد ابن الاعرابي

(المستدرك)

* والصبح خلف الفلق الدجي * (وداجى) مداجاة (ساتر العداوة) فكأنه أتاه في دجية أي ظلمة وذكر شاهده * ومما يستدرك عليه الدجية بالضم الصوف الاحمر والجمع الدجى قال الشماخ

عليها الدجى المستشآن كأنها * هوادج مشدود عليها الجزاجز

والدجة على أربع أصابع من عنتوت القوس وهو الحز الذي تدخل فيه الغائة والغائة حلقة رأس الوتر ويقال انه لني عيش داج دجي كأنه يراد به الخفض نقله الجوهري قال * والعيش داج كنفا جلبابه * وقال ابن الاعرابي الدجية بالضم ولد النحلة والجمع الدجى قال الشاعر وهو الجمع

يدب حميا الكأس فيهم اذا انتشوا * دبيب الدجى وسط الضريب المعسل

(دحا)

وقد سموا داجية والدجية عقبة يدجى بها القوس في عجسها الثلاثة نقله الصاغاني و ﴿دحا الله الارض يدحوها ويدحاها دحوا بسطها) قال شيخنا فيه تخليط بالاصطلاح ولو قال دحا كدعا وسعى لكان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح قال الجوهري قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها أي بسطها * قلت وهو تفسير الفراء قال عمر وأنشدني أعرابية

الحمد لله الذي أطافا * بنى السماء فرقنا طبافا * ثم دحا الارض فما أطافا

قال عمر وفسرته فقالت دحا الارض أوسعها وأنشد ابن دريد لزيد بن عمرو بن نفيل

دحاها فلما رآها استوت * على الماء أرسى عليها الجبالا

*قلت وسياق المصنف فى ذكر المصدر يقتضى انه ليدحو ويدحى وليس كذلك بل مصدر يدحى دحيا وهى لغة فى يدحو دحوا حكاها اللحيانى وسيأتى ذلك للمصنف فى الذى يليه فلو اقتصر على اللغة الاولى كان حسنا وفى صلاة على رضى الله تعالى عنه اللهم داحى المدحوات يعنى باسط الارضين وموسعها (و) دحا (الرجل) يدحو دحوا (جامع) والجيم لغة فيه عن ابن الاعرابى (و) دحا (البطن عظم واسترسل الى أسفل) عن كراع (وادحوى) الشئ (انبسط) قال يزيد بن الحكم الثقفى يعاتب أخاه

ويدحو بك الداحى الى كل سوءة * فيا شر من يدحو بأطيش مدحو

(والادحى كالجى) افعول من دحوت (ويكسر) واقتصر الجوهرى على الضم (والادحية والادحوة) بضمهما (مبيض النعام فى الرمل) لانه يدحوه برجله أى يبسطه ويوسعه ثم يبيض فيه وليس للنعام عش نقله الجوهرى وهى واوية يائية وسيأتى فى الذى يليه والجمع الادادحى وفى الحديث لا تكونوا كقيض بيض فى اداح * ومما يستدرك عليه مدحى النعام كمسعى مبيضه نقله الجوهرى ودحا السيل بالبطحاء رمى والقى ودحا الحجر بيده أى رمى به ودفعه والدحو بالحجارة المراماة بها والمسابقة كالمداحاة والمطر الداحى الذى يدحو الحصى عن وجه الارض ينزعه ويقال للاعب بالجوز أبعد المرمى وادحه أى ارمه ويقال للفرس مر يدحو دحوا اذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا ودحوة بن معاوية بن بكر أخو دحية الآتى ذكره الجوهرى (دحى) (دحيت الشئ أدحاه دحيا) أهمله الجوهرى وقال اللحيانى أى (بسطته) وقد ذكر الجوهرى بعض اللغات التى ذكرها المصنف فى هذا التركيب كما سيأتى فمثل هذا لا يكون مستدركا عليه ولا يكتب بالاحمر فتأمل ولو قال دحاه دحيا كسعى كان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح (و) دحيت (الابل) دحيا (سقتها) سوقا والذال لغة فيه (والادحى) بالضم (ويكسر مبيض النعام) وهذا قد ذكره الجوهرى وهى ذات وجهين ووزنه أفعول والجمع أداحى (و) الادحى (منزل للقمر) بين النعائم وسعد الذابح يقال له البلدة شبيه بادحى النعام (و) دحى (كسعى بطن) من العرب عن ابن دريد (و) دحى (كغنى ع) نقلهما ابن سيده (والدحية بالكسر رئيس الجند) ومقدمهم أو الرئيس مطلقا فى لغة اليمن كما فى الروض للسهيلى وقال أبو عمرو وأصل هذه الكلمة السيد بالفارسية وكأنه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء لتظير قلبها فى فتية وصبية * قلت فاذا صواب ذكره فى دحا دحوا وفى الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك (و) به سمى دحية (بن خليفة) بن فروة بن نضالة (الكلبى) الصحابى المشهور وهو الذى كان جبريل عليه السلام يأتى بصورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة (ويفتح) قال ابن برى أجاز ابن السكيت فى دحية الكلبى فتح الدال وكسرها وأما الاصمعى ففتح الدال وأنكر الكسر (و) الدحية (بالفتح القردة الانثى) قال شيخنا ولعل ذكر الانثى دفعا لتوهم ان تاء القردة للوحدة فتأمل (و) دحية (بن معاوية بن بكر) بن هوازن أخو دحوة المتقدم ذكرهما الجوهرى فيه الفتح لاغير (والمداحاة كمساماة خشبة يدحى بها الصبى فتمر على وجه الارض لا تأتى على شئ الا جحفته) وقال شمر المداحاة لعبة يلعب بها أهل مكة قال وسمعت الاسدى يصفها ويقول هى المداحى والمساوى وهى أحجار أمثال القرصة وقد حفروا حفيرة بقدر ذلك الحجر فيقمرون قليلا ثم يدحون بتلك الاحجار الى تلك الحفيرة فان وقع فيها الحجر فقد فر والا فقد قمر قال وهو يدحو ويسدو اذا دحا على الارض الى الحفرة والحفرة هى أدحية وسياق هذه العبارة يقتضى أن يذكر فى دحا دحوا فتأمل (وتدحى تبسط) يقال نام فلان فتدحى أى اضطجع فى سعة من الارض * ومما يستدرك عليه المدحيات المبسوطات لغة فى المدحوات قال ابن برى ويقال للنعامة بنت أدحية قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الاصمعى

يا تاركى بنت أدحية * يرتجلان الرجل بالنعل
فأصحا والرجل تعلوهما * يزلع عن رجليهما النعل

وقال العتبى تدحت الابل فى الارض اذا تفحصت فى مبارك ها السهلة حتى تدع فيها قوارص أمثال الحفار وانما تفعل ذلك اذا سمنت وفى المصباح الدحية بالفتح المرة وبالكسر الهيئة وبه سمى وقال شيخنا الدحى البطن اتسع ى (الدحى) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الظلمة وهى ليلة دخياء) مظلمة * ومما يستدرك عليه ليل داج مظلم قال ابن سيده فاما أن يكون على النسب واما أن يكون على فعل لم نسمعه و (الدحا) كفتا (اللهو واللعب كالدد والدون) كبدء وحزن وقد ذكر الاخير فى باب النون وهى ثلاث لغات وفى الحديث ما أنا من دد ولا الدد منى ومعنى تنكير الدد فى الاول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه أى ما أنا وشئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع واعم يقل ولا هو منى لان الصريح آكد وأبلغ * ومما يستدرك ابن داداد المحدث وهو أبو العباس أحمد بن على بن داداد الخباز البصرى من أهل البصرة سمع من أبى المعالى الغزالى وتوفى سنة ١١٦ هكذا ضبطه ياقوت بدالين مهملتين (الدروان) أهمله الجوهرى وقال كراع هو (ولد الضبعان من الذئبة) نقله ابن سيده ولم يشر له المصنف بحرف على عادته ومقتضى سياقه انه واوى فيكتب

(المستدرك) (دحى) (المستدرك) (الدحى) (المستدرك) (الدددا) (المستدرك) (الدروان)

(دَرَى)

له الواو بالاسود والالف والنون زائدتان ى ﴿(دريته و) دريت (به أدرى دريا ودرية) بفتحهما (و يكسران) الكسر فى درى عن اللحيانى ووقع فى نسخ الصحاح دريته بالضم بضبط القلم وحكى ابن الاعرابى ماتدرى مادريتها أى ماتعلم ماعلمها (ودريانا بالكسر وتحرك ودرايه بالكسر ودريا كعلى علمته) الاخيرة عن الصاغانى فى التكملة قال شيخنا صريحه اتحاد العلم والدراية وصرح غيره بأن الدراية أخص من العلم كما فى التوشيح وغيره وقيل ان درى يكون فيما سبقه شك قاله أبو على (أو) علمته (بضرب من الحيلة) ولذا لا يطلق على الله تعالى وأما قول الراجز * لاهم لا أدرى وأنت الدارى * فمن عجرفة الاعراب (و) يعدى بالهمزة فيقال (أدراه به أعلمه) ومنه قوله تعالى ولا أدراكم به فأما من قرأه بالهمز فانه لحن وقال الجوهرى والوجه فيه ترك الهمز (و) درى (الصيد) يدريه (دريا ختله) قال الشاعر

فان كنت لا أدرى الظباء فانني * أدس لها تحت التراب الدواهيا

وقال ابن السكيت دريت فلانا أدريه دريا ختلته وأنشد

فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى * بسهمك فالرامى يصيد ومايدرى

أى ولا يحتل (كتدراه وادراه كافتعله) ومنه قول الراجز

كيف ترانى أدرى وأدرى * غرات جمل وتدرى غرري

فالاول بالدال المعجمة أفتعل من ذريت تراب المعدن والثانى بالدال المهملة أفتعل من ادراه ختله والثالث تفتعل من تدراه ختله فاسقط احدى التاءين يقول كيف ترانى أذرى التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا اغترت أى غفلت كذا فى الصحاح (و) درى (رأسه) يدريه دريا (حكه بالمدرى) بكسر الميم (وهو القرن) قال التابعة يصف الثور والكلاب

شك الفريصة بالمدرى فانفذها * شك المبيطر اذ يشفى من العضد

وفى بعض النسخ وهو المشط والقرن (كالمدراة) قال الجوهرى وربما تصلح به الماشطة قرون النساء وهو شئ كالمسلة يكون معها قال امرؤ القيس

تهالك المدراة فى أكنافه * واذا ما أرسلته ينعفر

وقال الازهرى المدراة حديدة يحك بها الرأس يقال لها مسرخاره (والمدرية) بفتح الميم وكسر الراء نقله ابن سيده وقال الازهرى وربما قالوا للمدراة مدرية وهى التى حددت حتى صارت مدراة (ج مدار ومدارى) الالف بدل من الياء كذا فى المحكم (وتدرت) المرأة (سرحت شعرها) بالمدرى (والدرية) كغنية (لما يتعلم عليه الطعن) قال الجوهرى قال الاصمعى وهى دابة يستتر بها الصائد اذا أمكنه رمى وهى غير مهموزة وقال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع (ومدرى) كسعى (ة بجيلة) وفى التكملة والمدراة وادو الذى فى كتاب نصر المدراة بالمد ماءة بركية لعوف ورد همان ابنى نصر بن معاوية * ومما يستدرك عليه قال سيبويه الدرية كالدربة لا يذهب به الى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال وقالوا لا أدر فحذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظيره أقبل يضربه ولا يأل وادرى درية وتدرى اتخذها والدرية الوحش من الصيد نفسه وادر وامكانا كافتعلوا اعتمدوه بالغارة والغزو وأنشد الجوهرى لسحيم

أتتنا عامر من أرض رام * معلقة الكنائن تدرينا

وداراه مداراة لانه ورفقه والمداراة فيه الوجهان الهمز وغيره وأتى هذا الامر من غير دريته بالضم أى من غير عمل نقله الازهرى قال والمداراة حسن الخلق والمعاشرة مع الناس وقولهم جاب المدرى أى غليظ القرن يدل بذلك على صغر سن الغزال لان قرنه فى أول مايطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك * ومما يستدرك عليه الدرحاية بالكسر الرجل الضخم القصير هكذا ذكره الجوهرى هنا وقال ابن برى ذكره هنا سهو ومحله درح واياه تبع المصنف فذكره هناك و ﴿دساسيد سودسوة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (نقيض زكاز كود) يقال (هو داس لازالا ودسا) أيضا (استخفى) عن ابن الاعرابى ى ﴿(دسى كسعى ضد زكا)﴾ ونص المحكم دسى يدسى وهو مضبوط بخط الازهرى بكسر سين يدسى والصواب فتحها كما للمصنف وهو عن الليث قال ويدسو أصوب (ودساه تدسية أغواه وأفسده و) دسى (عنه حديثا احتمله) والذى فى الصحاح دساها أخفاها وهو فى الاصل دسسها فابدل من احدى السينين ياء * قلت واذا احتمل ذكره السين لاهنا * ومما يستدرك عليه دسيا بالكسر قرية بالفيوم و ﴿دستوى﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وأغفله عن الضبط وقد اختلف فى التاء فقيل بالضم وهو فى كتاب الرشاطى بالفتح مضبوط بالقلم وهى (ة م) قرية معروفة (بالعجم) قال الرشاطى كورة من كور الاهواز منها أبو بكر هشام بن سنبر الدستوانى ٣ ويقال له أيضا صاحب الدستوانى لكونه كان يبيع ثياب الدستوى روى عن ابن الزبير المكى توفى سنة ١٥٤ ومنها أيضا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوانى الحافظ لكن تستر روى عنه أبو بكر بن المقرئ الاصبهانى وغيره و ﴿دشا﴾ أهمله الجوهرى وقال ثعلب عن ابن الاعرابى اذا (غاص فى الحرب) كذا فى المحكم والتكملة و ﴿(الدعاء)﴾ بالضم ممدودا (الرغبة الى الله تعالى) فيما عنده من الخير والابتهال اليه بالسؤال ومنه قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه (دعا) يدعو (دعاء ودعوى) وألفها للتأنيث وقال ابن فارس وبعض العرب يؤنث الدعوة بالالف فيقول الدعوى ومن دعائهم اللهم أشركنا فى دعوى المسلمين أى فى دعائهم ومنه قوله تعالى

(دَرَى)

(دَسَا)

(دَسَى)

(دَشَا)

(دَعَا)

٣ قوله ويقال له أيضا الخ هكذا العبارة فى خطه وعبارة ياقوت وأما أبو بكر هشام بن عبد الله الدستوانى البصرى البكرى فهو بصرى يبيع الثياب الدستوانية فنسب اليها اه

(المستدرك)

(المستدرك) (دَسْتَوَى)

دعواهم فيها سبحانك اللهم وفي الصحاح الدعاء واحد الادعية وأصله دعاو لانه من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتقول للمرأة أنت تدعين ولغة ثانية أنت تدعوين ولغة ثالثة أنت تدعين بإشمام العين الضمة وللجماعة انتن تدعون مثل الرجال سواء (والدعاءة) بالتشديد الاغلة يدعى بها كقولهم (السبابة) هي التي كأنها تسب (و) يقال (هو مني دعوة الرجل) ودعوة الرجل بالنصب والرفع فالنصب على الظرف والرفع على الاسم (أي قدر ما بيني وبينه ذلك و) يقال (لهم الدعوة على غيرهم) ونص المحكم على قومهم (أي بيدأ بهم في الدعاء) ونص التهذيب في العطاء عليهم وفي النهاية اذا قدمه وفي العطاء عليهم وفي حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر أي النداء والتسمية وان يقال دونك أمير المؤمنين (و) من المجاز (تداعوا عليه تجمعوا) وفي المحكم تداعى القوم على بني فلان اذا دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا وفي التهذيب تداعت القبائل على بني فلان اذا تألبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم (ودعاه) الى الامير (ساقه والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله) وهو من قوله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا أي الى توحيده وما يقرب منه (ويطلق) الداعي (على المؤذن) أيضا لانه يدعو الى ما يقرب من الله وقد دعا فهو داع والجمع دعاة وداعون كقضاة وقاضون ومنه الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الاذان (والداعية صريخ الخيل في الحروب) لدعائه من يستصرخه (وداعية اللبن) وداعيه (بقيته التي تدعو سائره) وفي الصحاح ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده ومنه الحديث انه أمر ضرار بن الازور أن يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده أي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تبقيه منه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما في الضرع ابطأ درره على حالبه كذا في النهاية وهو مجاز (ودعا في الضرع ابقاها فيه) ونص المحكم ابقى فيه داعية قال ابن الاثير والداعية مصدر كالعاقبة والعافية (و) من المجاز (دعاه الله بمكروه) أي (أزله به) نقله الزمخشري وابن سيده وأنشد الاخير

دعاك الله من قيس بافعى * اذا نام العيون سرت عليكا

القيس هنا من أسماء الذكر (و) من المجاز (دعونه زيدا و) دعوته (يزيد) اذا (سميته به) الاول متعد باسقاط الحرف (وادعى) زيد (كذا) يدعي ادعاء (زعم انه له حقا) كان (أو باطلا) وقوله تعالى كنتم به تدعون تأويله الذي كنتم من أجله تدعون الاباطيل والاكاذيب وقيل في تفسيره تكذبون وقال الفراء يجوز ان يكون تدعون بمعنى تدعون والمعنى كنتم به تستعجلون وتدعون الله في قوله اللهم ان كان هذا هو الحق الخ ويجوز ان يكون تفتعلون من الدعاء ومن الدعوى (والاسم الدعوة والدعاوة ويكسران) الذي في المحكم والاسم الدعوى والدعوة وفي المصباح ادعيت الشيء طلبته لنفسي والاسم الدعوى ثم قال في المحكم وانه ليبين الدعوة والدعوة الفتح لعدي الرباب وسائر العرب بكسرها بخلاف ما في الطعام ثم قال وحكى انه ليبين الدعاوة والدعاوة والدعوى وفي التهذيب قال اليزيدي لي في هذا الامر دعاوى ودعوى ودعاوة وأنشد

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم * وابن ازار فانتم بيضة البلد

ونصب دعاوة أجود انتهى فانظر هذه السياقات مع سياق المصنف وتقصيره عن ذكر الدعوى الذي هو أشهر من الشمس وعن ذكر جمعه على ما يأتي الاختلاف فيه في المستدركات تفصيلا (والدعوة الحلف) يقال دعوة فلان في بني فلان (و) الدعوة (الدعاء الى الطعام) والشراب وخص اللحياني به الوليمة وفي المصباح والدعوة بالفتح في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك يقال نحن في دعوة فلان ومثله في الصحاح (و يضم) نسبه في التوشيح الى قطرب وغلطوه وكأنه يريد قوله في مثلثه

وقلت عندي دعوة * ان زرتم في رجب

(كالمدعاة) كرماة قال الجوهري الدعوة الى الطعام بالفتح يقال كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان وهو مصدر يريد به الدعاء الى الطعام (و) الدعوة (بالكسر الادعاء في النسب) يقال فلان دعي بين الدعوة والدعوى في النسب قال هذا أكثر كلام العرب الاعدي الرباب فانهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام وفي المحكم الكسر لعدي الرباب والفتح لسائر العرب فانظر الى قصور المصنف كيف ترك ذكر الكسر في دعوة الطعام لعدي الرباب وأتى بالغريب الذي هو الضم (والدعي كغني من تبنيته) أي اتخذته ابنا لك قال الله تعالى وما جعل أدعياءكم أبناءكم (و) أيضا (الملتزم في نسبه) والجمع الادعياء (وادعاه) أي (صيره يدعي الى غير أبيه) كاستلحقه واستلاطه (و) من المجاز (الادعية والادعوة مضمومتين ما يتداعون به) وهي كالاغلوطات والالغاز من الشعر (والمداعاة المحاباة) وقد داعيته اداعيه ومن ذلك قول بعضهم يصف القلم

حاجبتك يا حسنا * في بيت من الشعر بشئ طوله شبر * وقد يوفى على الشبر
له في رأسه شق * يطوف ماؤه يجري أبيني لم أقل شعرا * ورب البيت والحجر

(وتداعى) عليه (العدو) من كل جانب أي (أقبل و) تداعت (الحيطان) أي (انقاضت) وفي الصحاح تداعت للخراب تهادمت وقيل تداعى البناء والحائط تكسر وآذن بانهدام (وداعيناه) أي الحائط عليهم أي (هدمناه) من جوانبه وهو مجاز (و) من المجاز (دواعي الدهر صروفه) واحدها داعية (و) يقال (ما به دعوى) بالضم (كتركى) أي (أحد) قال

الكسائي هو من دعوت أي ليس فيه من يدعوه لا يتكلم به الا مع الجحد نقله الجوهري (واندعى أجاب) قال الاخفش سمعت من العرب من يقول لو دعونا لاندعينا أي لأجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاها عنه أبو بكر بن السراج كذا في الصحاح

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الدعوة المرة الواحدة ودعوت له بخير وعليه بشر ودعوة الحق شهادة أن لا اله الا الله ودعا الرجل دعوانا داه وصاح به والتداعي والادعاء الاعتزاء في الحرب لانهم يتداعون باسمائهم وتداعى الكثيب اذا هيل فانهال ودعا الميت ندبه كله ناداه والتدعي تطريب النائحة على الميت والادعاء التمني وبه فسر قوله تعالى ولهم ما يدعون أي ما يتمنون وهو راجع الى معنى الدعاء أي ما يدعيه أهل الجنة وقوله تدعو من أدبر وتولى أي تفعل بهم الافاعيل المنكرة المكروهة والدعاء العبادة والاستغاثة ومن الثاني فادعوا شهداءكم أي استعينوا بهم يقولون دعانا غيث وقع ببلد قد أمرع أي كان سببا لانتجاعنا اياه والدعاة قوم يدعون الى بيعة هدى أو ضلالة واحدهم داع وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فقد دخل الباء جوازا يقال فلان يدعي بكرم فعاله أي يخبر بذلك عن نفسه وله مساع ومداع أي مناقب في الحرب خاصة وهو مجاز ومن مجاز المجاز تداعت ابل بني فلان اذا تحطمت هزالا ومما دعا لك الى هذا الامر أي ما الذي جرك اليه واضطرك وتداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا رعدت وبرقت من كل جهة وقال أبو عدنان كل شئ في الارض اذا احتاج الى شئ فقد دعا به يقال لمن أخلفت ثيابه قد دعت ثيابك أي احتجت الى ان تلبس غيرها والمدعي المتهم في نسبه والداعي المعذب دعاه الله عذبه وتداعوا للحرب اعتدوا وادعا بالكتاب استحضره ودعا أنفه الطيب وجد ريحه فلبسه وفي المصباح جمع الدعوى دعاوى بكسر الواو وفتحها قال بعضهم الفتح أولى لان العرب آثرت التخفيف ففتحت وحافظت على ألف التأنيث التي بني عليها المفرد وهو المفهوم من كلام أبي العباس أحمد بن ولاد وقال بعضهم الكسر أولى وهو المفهوم من كلام سيبويه وقال ابن جني قالوا حبلى وحبالى بفتح اللام والاصل حبالى بالكسر مثل دعوى ودعاوى وفي التهذيب قال اليزيدي في هذا الامر دعوى ودعاوى أي مطالب وهي مضبوطة في بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معا والدعاء كالكثير الدعاء اشتهر به أبو جعفر محمد بن مصعب البغدادي عن ابن المبارك وأثنى عليه ابن حنبل وسموا دعوان ودعاية الاسلام بالكسر وداعيته دعوته والداعية أيضا الدعوى والدعاء الايمان ذكره شراح البخاري وقال الفراء يقال عنده

(دعى) دعواء كذكرى ما دعاهم الى طعام الواحد دعى كغني ى ﴿دعيت﴾ ادعى دعاء أهمله الجوهري وهي (لغة في دعوت) أدعو نقله الفراء و ﴿الدغوة الخلق الردي ج دغوات) بالتحريك هكذا أورده الجوهري وأنشد لرؤبة * ذا دغوات قلب الاخلاق *

(الدغوة) أي ذا أخلاق رديئة متلونة وقال أبو محمد الاسود لرؤبة قصيدة على هذا الوزن أولها * قد ساقني من نازح المساق * ولم أجد هذا البيت فيها وفي المحكم الدغوة السقطة القبيحة تسمعها ورجل ذو دغوات لا يثبت على خلق * ومما يستدرك عليه دغاوة كثمامة

(المستدرك) جيل من السودان خلف الزنج في جزيرة البحر كذا في المحكم ى ﴿كالدغية ج دغيات) بالتحريك أيضا هكذا أورده الجوهري

(الدغية) وبه روى قول رؤبة أيضا (ودعه) كتبه لقب (امرأة من) بني (عجل) بن لجيم وفي انساب أبي عبيد في ذكر بني العنبر بنو دغة بنت معيج بن اياد بن نزار ولدت لعمرو بن جندب بن العنبر وهي التي (تحمق) يقال أحمق من دغة قال الجوهري و (أصلها دغي أو دغو) وانما عوض * ومما يستدرك عليه الدعي الصوت سمعت طغيم ردغيم أي صوتهم كذا في النوادر و ﴿دفوت الجرح) أدفوه

(المستدرك) (دفا) دفوا (وأدفيته مدافاته) حكاهما أبو عبيد (أجهزت عليه) وكذلك رأفت عليه وادفأته رداً فأته وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أتي بأسير وهو حدث من البرد فقال لقوم منهم اذهبوا به فأدفوه يريد الدف من البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الصحاح قال ابن الاثير أراد النبي صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدف فحسبوه الادفاء بمعنى القتل في لغة اليمن وأراد صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه وهو تخفيف شاذ والقياس ان تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف رأسا لان الشاذ لا يلائم الهمز ليس من لغة قريش (و) الدفاء مقصور الاصطناء يقال (رجل أدفى) أي (صنع) أو هو الماشي في شق وفي الصحاح في بابه احديداب هكذا ذكره الجوهري هنا وأورده الهروي في المهموز (و) يقال (عقاب دفواء) أي (معوجة المنقار) وفي الصحاح العوج منقارها (والدفواء الناقة الطويلة العنق) التي كأن هامتها تمس سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر وفي الصحاح ورعا قيل للبعيرة الطويلة العنق دفواء (والتدافي التداول و) في الصحاح (التداول و) هو (أن يسير البعير سيرا متتابعا) وقد تقدم في تدافيا (وأدفيت ما استدفيت لغتان في الهمز) قد تقدم ذكرهما (وأدفى الظل طال فرناه حتى كاد ان يبلغا استه) وفي المحكم حتى انصبا على أدنيه من خلفه وفي الصحاح يقال وعل أدفى بين الدفا وهو الذي طال قرنه جدا وذهب قبل أذنيه (وأدفوا بالضم ة قرب الاسكندرية و) أيضا (د بين اسوار واسنى منه) الامام أبو بكر (محمد بن علي) بن أحمد بن محمد (النحوي) الفرد الامامة في دهره في قراءة نافع رواية عثمان بن سعيد ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه وتمكنه في علم العربية وحدث عن أبي جعفر النحاس بكتاب معاني القرآن واعراب القرآن واختلف في مولده فقيل سنة ثلاث وقيل خمس وقيل أربع وثلثمائة في صفر وهذا أصح وتوفي عصر يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الاول سنة ٥٨٨ (له تفسير أربعون مجلدا) في الكامل منها النسخة في المدرسة النظامية عصر في نحو ثمانمائة وعشرين مجلدا وقد تقدم للمصنف الاشارة الى ذلك في أدف وتقدم لنا هناك الكلام

في ترجمته وذكر القريتين والاختلاف في ضبطها هل هي بالذال المعجمة أو المهملة أو بالتاء وهل هي قرب الاسكندرية أو بالجانب الغربي من نيل مصر أو غير ذلك فراجعه وتأمل تصب قال شيخنا والصواب ذكرها هنا والله أعلم * ومما يستدرك عليه دفى كرضى اذا سمن وكثر لحمه نقله ابن درستويه في شرح الفصيح قاله شيخنا * قلت ان لم يكن مصحفا من دفى بالقاف كما سيأتي قال ودفا معتلا وقديهمز بمعنى قتل في لغة كانه حكاه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه وطائر أدفى طويل الجناح نقله الجوهري زاد الليث مع استواء أطراف قوادمه وطرف ذنبه وشجرة دفواء ظليلة كثيرة الفروع والاغصان نقله ابن الاثير والجوهري وقيل هي المائلة ى ((دفى الفصيل كرضى) يدفى (دفى) اذا (أكثر من) شرب (اللبن ففسد بطنه فسلح) وما أخصر عبارة الجوهري فقال أكثر من شرب اللبن حتى يثلم (فهو دفق) على فعل (وهي دفية و) قد قيل (دفوان ودفوى) وأنشد الاصمعي

(دفى)

وانى فلا تنظر سيوح عباءتى * شفاء الدفى بالكرم حكيم

(المستدرك) (دلا)

* ومما يستدرك عليه يقال فلان دفيه من حق فهو مدفى كذا في التكملة و ((الدلوم) معروف وهي التي يستقى بها (وقد تذكر) قال رؤبة * تمشي بدلو مكرب العراق * وانما أنث أعلى وأكثر لانهم يصغرونه على دلية (ج) في أقل العدد (أدل) وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة (و) الكثير (دلاء) ككتاب (ودلى) على فعول (ودلى) بكسر الدال على فعول أيضا (ودلى كعلى) قال * طامي الجمام لم تمجعه الدلى * وقيل الدلى جمع دلاة كفلاة وفلى (و) الدلو (برج في السماء) سمي تشبيها بالدلو (و) الدلو (سمة للابل) كانه على هيئتها (و) الدلو (الداهية) يقال جاء فلان بالدلو أي بالداهية قال الراجز

يحملن عنقا وعنقفيرا * والدلو والديلم والزفيرا

(والدلاة) كحصاة (دلو صغير) والجمع الدلى (ودلوت وأدليت أرسلتها في البئر) لتمتلئ وفي التهذيب وأدليتها ومنهم من يقول دلوتها وأنا أدلوها وأدلوبها ومنه قوله تعالى فأدلى دلوه اى أرسلها الى البئر ليملأها (ودلاها) يدلوها دلوا (جبذها ليخرجها) ملأى قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدالى بمعنى المدلى وهو قول الراجز * يكشف عن جمانة دلو الدال * يعني المدلى (والدالية المجنون) تديرها البقرة (و) أيضا (الناعورة) يديرها الماء نقلهما الجوهري (و) في المحكم الدالية (شئ يتخذ من خوص) وخشب يستقى به بجبال (يشد في رأس جذع طويل) وقد جاء في قول مسكين الدارمي وجمع الكل دوالي وفي المصباح الدالية دلو ونحوها وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة والجمع الدوالي وشذ الفارابي وتبعه الجوهري ففسرها بالمجنون انتهى (و) الدالية (الارض تسقى بدلو او مجنون) نقله ابن سيده وهي فاعلة بمعنى مفعولة قال (والدوالي عنب أسود غير حالك) وعناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كانها نيوس معلقة وعنبه جاف يتكسر في الفم مدحرج ويزبب حكاه أبو حنيفة (و) الدالية (بسر يعلق فاذا أرطب أكل) وبه فسر حديث أم المنذر العدوية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب ناقه قالت ولها دوال معلقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام علي يأكل فقال له مهلا فانك ناقه فجلس علي وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هذا أصب فانه أوفق لك (وأدلى الفرس وغيره أخرج جرداته ليبول أو يضرب) وكذا أدلى العير نقله ابن سيده (و) من المجاز أدلى (فلان في فلان) اذا (قال) فيه قولا (قبيحا) ومنه قول الشاعر

* ولو شئت أدلى فيكما غير واحد * (و) من المجاز أدلى (برحمه) اذا (توسل) وتشفع وفي الصحاح وهو يدلي برحمه أي بمنزلتها (و) من المجاز أدلى بحجته (بحجته) اذا (أحضرها) كما في المحكم والاساس وفي الصحاح أي احتج بها زاد غيره وأظهرها وفي المصباح أثبتها وصل بها الى دعواه وفي التهذيب أرسلها وأتى بها على صحتها (و) من المجاز أدلى (اليه بماله) اذا (دفعه) هكذا بالدال في النسخ ومثله في المحكم ووقع في الصحاح والمصباح رفعه اليه بالراء والمعنى صحيح قيل (ومنه) قوله تعالى (وتدلوا بها الى الحكام) أي تدفعوها اليهم رشوة وقال أبو اسحق معنى تدلوا في الاصل من أدلى الدلو أرسلها في البئر ليملأها ومعنى أدلى بحجته أرسلها وأتى بها على صحتها فمعنى وتدلوا بها أي تعملون على ما يوجبه الادلاء بالحجة وتخونون في الامانة تأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم كانه قال تعملون على ما يوجبه ظاهر الحكم وتتركون ما قد علتم انه الحق وقال الفراء معناه لا تصانعوا بأموالكم الحكام ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون انه لا يحل لكم قال الازهري وهذا عندي أصح القولين لان الهاء في بها اللام والى وهي على قول الزجاج للعجلة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره (وتدلى تدلل) وبه فسر الجوهري قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال وهو مثل قوله ثم ذهب الى أهله يتمطى أي يتمطط قال لبيد

فتدلیت علیها قافلا * وعلی الارض غیابات الطفل

(و) تدلى (من الشجر تعلق و) من المجاز (دلوت الناقة) أدلوها دلوا (سيرتها رويدا) أي رفق بسوقها قال الراجز

لا تعجلا بالسير رادلواها * لیسمحا بطء ولا نزعاها

(المستدرك)

(و) دلوت (فلانا رفقت به) وداريته وصانعته (كادليته) نقله الجوهري وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الدلاة النصيب من الشئ قال الراجز

آليت لا أعطي غلاما أبدا * دلاته اني أحب الاسودا

يريد بدلا لانه حمله ونصيبه من الود والاسود اسم ابنه وأدل دلولى فى الدلاء يضرب فى الحث على الاكتساب ويجمع الدلو أيضا على دلية أغفله هنا وأورده استطرادا فى ن ح و ودلوت بفلان اليك أى استشفعت به اليك وهو مجاز ودلى العير ندليه أخرج جردانه ليبول ومنه قول ابنة الخس لما سئلت عن مائة من الحمر فقالت عازبة الليل ونخرى المجلس لا ابن فتحلب ولا صوف فتجزان ربط عيرها دلى وان أرسلته ولى ودلى الشئ فى المهواة أرسله فيها وقول الشاعر

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

يجوز ان يكون تفعلت من الدلو الذى هو السوق الرفيق كانه دلاها فتدلت وكونه أراد تدللت فكره التضعيف فحول احدى اللامين ياء كذا فى المحكم ودلاهما بغرور غرهما وقيل أطمعهما وأصله الرجل العطشان يدلى فى البئر ليروى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مدليا فيها بغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعا أو المعنى جرأهما بغروره والاصل فيه دللهما والدال والدالة الجرأة ودلى حاجته دلوا طلبها وتدلى علينا من أرض كذا أتى الينا وتدلى بالشر انحط عليه والدلاة كقضاة جمع دال وهو النازع بالدلو ودلويه بكسر الدال وضم اللام المشددة جد حامد بن أحمد بن محمد بن دلويه الاستوائى عن الدارقطنى وعنه الخطيب وأيضا جد أبى بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدلوى النيسابورى عن أحمد بن حفص السلمى وعنه أبو بكر الضبعى وأبو القاسم عبيد الله بن محمد البجارى المعروف بابن الدلو البغدادى وبالدلو روى عنه الخطيب ى ﴿دلى كرضى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تحير) قال (وتدلى) اذا (قرب) بعد علو (و) اذا (تواضع) وأما قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال الفراء ثم دنا جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا وهذا جائز اذا كان المعنى فى الفعلين واحدا وقال الزجاج معناه قرب وتدلى أى زاد فى القرب كما تقول دنا منى فلان وقرب وللسادة الصوفية كلام فى التدلى وحده وحقيقته ليس هذا محل ذكره وقد أوردناه فى شرح صيغة القطب البكرى فراجعه فانه نفيس * ومما يستدرك عليه دلاية كسحابة قرية بالاندلس منها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس ابن دلهاث بن أنس بن قلدان بن عمران بن منيب بن رغيبة بن قطبة العذرى الدلائى ولد سنة ٣٩٣ وسمع بالحجاز من أبى العباس الرازى وصحب أبا ذرا الهروى وسمع منه الصحيح مرات وعنه أبو عبد الله الحميدى وابنه أنس توفى بالبرية سنة ٤٧٨ ى ﴿الدم﴾ من الاخلاط (م) معروف وقد اختلف فى أصله على أقوال اقتصر المصنف منها على واحد وهو ان (أصله دمى) بالتحريك كما هو فى النسخ الصحيحة والذاهب منه الياء نقله الجوهرى عن المبرد وأورده أيضا صاحب المصباح وصححه الجوهرى على ما سيأتى وقد جاءت (تثنيته) على لفظ الواحد فيقال (دمان و) قال الجوهرى بعد ذكره قول المبرد والذاهب منه الياء ما نصه والدليل عليها قولهم فى التثنية (دميان) وأنشد

فلوانا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

قال ابن سيده تزعم العرب ان الرجلين المتعاديين اذا ذبحا لم تختلط دماهما قال الجوهرى ألا ترى ان الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا يقطر الدما

فأخرجه على الاصل ولا يلزم على هذا قولهم يديان وان اتفقوا على ان تقديره فعل ساكنة العين لانه انما بنى على لغة من يقول لليدين اليدا وهذا القول أصح والقول الثانى ان أصله دموا بالتحريك وانما قالوا دمى يدمى لحمال الكسرة التى قبل الياء كما قالوا رضى يرضى وهو من الرضوان وبعض العرب يقول فى تثنيته دموان قال ابن سيده هو على المعاقبة وهى قليلة لان حكم أكثر المعاقبة انما هو قلب الواو الى الياء لانهم انما يطلبون الاخف والقول الثالث ان أصله دمى على فعل بالتسكين لانه (ج) يجمع على (دماء) على القياس (ودمى) شذوذا مثل ظبى وظبا وظبى ودلو ودلا ودلى وتقل كسر الدال فى الاخير أيضا قال الجوهرى وهذا مذهب سيبويه قال ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع على ذلك * قلت وهو قول الزجاج أيضا قال الا انه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على انه استعمل محذوفا ورعا يفهم من سياق المصنف انه الذى اختاره بناء على انه لم يضبط قوله دمى واحتمل أن يكون بالتسكين ولكن الصحيح الذى قدمناه انه بالتحريك كما وجد فى النسخ الصحيحة ووجه اختيار المصنف اياه دون القولين كون الجوهرى رجحه وان كان شيخنا أشار الى ان الجوهرى جزم لما ذكرناه ثانيا وهو أن أصله دموا لكونه قدمه فى الذكر وكانه لم يطلع فى آخر سياقه على قوله وهو الراجح أى قول المبرد فتأمل ذلك وقد قصر المصنف فى سياقه هذا كثيرا يظهر بالتأمل (وقطعته دمة) بالهاء قال الجوهرى والدمة أخص من الدم كما قالوا ياس وياسة (أو هى لغة فى الدم) وهو قول ابن جنى لانه حكى دمة مع كوكب وكوكبة فاشعر أنهما لغتان (وقد دمى) الشئ (كرضى) يدمى (دما) ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه انه بالتحريك وانما اختلفوا فى الاسم قاله الجوهرى (وأدميته) أنا (ودميته) تدمية اذا ضربته حتى خرج منه دم قال رؤبة

فلا تكونى يا ابنة الاشم * ورقاء دمى ذئبها المدمى

نقله الجوهرى وفسره ثعلب فقال الذئب اذا رأى صاحبه دما وثب عليه فيقول لا تكونى كهذا الذئب ومثله

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما احال على الدم

ومنه المثل ولدك من دمى عقبيك (وهو داء فى الشفة) أى (فقير) عن أبى العميثل الاعرابى وهو مجاز (ونبات دم نبت م)

معروف (والدم السنور) حكاه النضر في كتاب الوحوش وأنشد كراع * كذاك الدم يأدو للعكابر * والعكابر ذكور البرابيع (ودم الغزلان بقلة) لها زهرة حسنة كذا في المحكم وفي التهذيب عن الليث بقلة لها زهرة يقال لها دمية الغزلان (ودم الاخوين م) معروف وهو العندم وهو الفاطر المكي أو نوع منه (فارسيته خون سياوشان والدمية بالضم الصورة المنقشة من الرخام) عن الليث وفي الصحاح الصورة من العاج ونحوه (أو عام) من كل شئ مستحسن في البياض أو الصورة عامة وهو قول كراع وقال أبو العلاء سميت دمية لانها كانت أولا تصور بالحمرة فكانها أخذت من الدم تشبه بها الملبسة لانها مزينة وفي حديث الحلية كان عنقه جيد دمية قال ابن الاثير هي الصورة المصورة لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها (و) الدمية أيضا (الصنم) نقله الليث (ج دمى) وفي الروض تسمى الاصنام دمى لان الدماء تراق عندها تقربا قال شيخنا في هذا الاشتقاق نظر ولو قيل لتزيينها وتنقيشها كالدمى المصورة لكان أظهر وأما الدماء فهي بالكسر والمد جمع دم كما مر الا ان يريد عموم الاشتقاق والاجتماع في المادة في الجملة على ما فيه من البعد ومن أيمان الجاهلية لا والدمى يريدون الاصنام ويروى لا والدماء بالكسر يعني دم ما يذبح على النصب كذا في النهاية (والمدمى) كمعظم (السهم) الذي (عليه حمرة الدم) وقد جسد به حتى يضرب الى السواد وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله في كنانته تبركا به نقله الجوهري وقد جاء في حديث سعد رضي الله عنه وقال بعضهم هو مأخوذ من الدمياء وهي البركة (و) المدمى (الشديد الحمرة من الخيل وغيره) وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمى يقال ثوب مدمى وكميت مدمى وقيل الكميت المدمى هو الشديد الشقرة شبه لون الدم وقال أبو عبيد كميت مدمى سراته شديدة الحمرة الى مراقه والاشقر المدمى الذي لون أعلى شعره يعلوها صفرة كلون الكميت الاصفر قال طفيل

وكنا مدماة كان متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(والمستدمى من يستخرج من غريمه دينه بالرفق) نقله الجوهري عن الاصمعي وفي التهذيب عن الفراء استدمى غريمه واستدامه رفق به (و) هو أيضا (من يقطر من أنفه الدم وهو متطأطئ) برأسه عن الاصمعي أيضا وفي المحكم استدمى الرجل طأطأ رأسه يقطر منه الدم (والدامية شجة تدمي ولا تسيل) والدامعة التي يسيل منها الدم (والدامياء) كقاصعاء كذا في النسخ والصواب الدمياء بغير ألف بعد الدال كما في التكملة (الخير والبركة) قيل ومنه سمي السهم المدمى كما تقدم (ودميت له تدمية سهلت له سبيلا وطرقته) وهو مجاز (و) دميت له في كذا وكذا أي (قربت له و) دميت له (ظهرت) يقال خذ مادمى لك أي ظهر كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وانما قضينا على هاتين الكلمتين بالياء لكونهما الامامع كثرة د م ى وقلة د م و * ومما يستدرك عليه دمي يدمى لغة في دمي كرضي نقله صاحب المصباح والدم بتشديد الميم لغة وأنكره الكسائي ودمى الرعي الماشية جعلها كالدمى قال الشاعر (المستدرك)

صلب العصا برعيه دماها * يود أن الله قد أفناها

أي أرعاها فسمنت حتى صارت كالدمى وقال ابن الاعرابي يقال للمرأة الدميمة يكنى بها عنها ونقل شيخنا كسر الدال في الدمية لغة وتصغير الدم دمي والنسبة اليه دمي ودموي والدموية الحمى الدق عامية مصرية وفي الحديث بل الدم الدم والهدم الهدم مر تفسيره في ه د م ورجل ذو دم مطالب به واستدمى مودته ترقبها قال كثير

ومازلت استدمي وماطر شاربي * وصالك حتى صر نفسي ضميرها

وفي حديث الاعرابي والارنب وجدتها تدمي كناية عن الحيض وابن آبي الدم محدث شافعي وساتيد ماجبل بين ميافارقين وسعرت قال الجوهري لانه ليس من يوم الا ويسفك عليه دم وكانهما اسمان جعلا واحدا انتهى كان الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام في كل يوم ينزل عليه الغيث * قلت فهذا موضع ذكره كما فعله الجوهري وغيره من الحذاق والمصنف أورده في س ت د نظرا الى ظاهر لفظه مستدركا به على الجوهري مع ان الجوهري ذكر ساتيد ماهنا فقال وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميري منه الميم في قوله * فلو رسوى فساتيد افبصري * وشجرة دامية أي حسنة و (دنا) اليه ومنه وله يدنو (دنوا) كعلو وعليه اقتصر الجوهري زاد ابن سيده (ودناوة قرب) وقال الحراني الدنو القرب بالذات أو الحكم ويستعمل في المكان والزمان وأنشد ابن سيده لساعدة يصف جبلا (دنا)

اذا سبل العماد دنا عليه * ينل يريده ماء زلول

أراد دنا منه (كأدنى) وهذه عن ابن الاعرابي (ودناه تدنية وأدناه قربه) ومنه الحديث اذا أكلتم فسموا الله ودنوا أي كلوا مما يليكم وفي حديث آخر سموا وسمتوا ودنوا أي قاربوا بين الكلمة والكلمة في التسبيح (واستدناه طلب منه الدنو) أي القرب (والدناوة القرابة والقربى) يقال بينهما دناوة أي قرابة ويقال ما زداد منا الا قربا ودناوة (والدنيا) بالضم (نقيض الآخرة) سميت لدنوها كما في الصحاح وفي المحكم انقلبت الواو فيها ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافأ في التغيير قاله سيبويه وزدته تأييدا ناوقال الليث انما سميت الدنيا لانها دنت وتأخرت الآخرة (وقد تنون) اذا نكرت وزال عنها الالف واللام وحكى ابن الاعرابي ماله دنيا ولا آخرة فنون دنيا تشبيها لها بفعل قال والاصل ان لا تصرف لانها فعلى قال شيخنا وقد ورد تنوينها في رواية الكشميهني كما حكاه ابن دحية وضعفه وقال ابن

مالك انه مشكل وأطال فى توجيهه (ج دنى) ككبرى وكبر وصغرى وصغر وأصله دنو حذفت الواو لاجتماع الساكنين كما فى الصحاح قال شيخنا وقيل هو جمع نادر غريب عابه صاحب اليتيمة على المتنبى فى قوله

أعز مكان فى الدنى سرج سابح * وخير جليس فى الزمان كتاب

ونقله الشهاب فى العناية وأقره فتأمل * قلت انما أراد المتنبى فى الدنيا فحذف الياء لضرورة الشعر فتأمل (و) قالوا (هو ابن عمى) (أو ابن خالى أو) ابن (عمتى أو) ابن (خالتى) هذه الاثلاثة عن اللحيانى (أو ابن أخى أو) ابن (أختى) هاتان عن أبى صفوان قال ابن سيده ولم يعرفها الكسائى ولا الاصمعى الا فى العم والخال (دنية ودنيا) بكسرهما منونتين (ودنيا) بالضم غير منونة (ودنيا) بالكسر غير منونة أيضا وقال الكسائى هو عمه دنيا مقصور ودنية ودنيا منون وغير منون وفى الصحاح هو ابن عم دنى ودنيا ودنيا ودنيا اذا ضممت الدال لم تجر واذا كسرت ان شئت أجريت وان شئت لم تجر فاما اذا أضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض فى دنى كقولك هو ابن عمه دنيا ودنية أى (لحا) لان دنيا نكرة فلا يكون نعتا لمعرفة انتهى قال ابن سيده وانما انقلبت الواو فى دنيا ودنية ياء لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز ونظيره قنية وعلية وكان أصل الكل دنيا والمعنى رحما أدنى الى من غيرها وانما قلبوا ليدل ذلك على انه يا تأنيث الادنى ودنيا داخلة عليها (ودابت القيد) للبعير (ضيقته) عليه (وناقة مدنية ومدن) كمحسنة ومحسن (دنا نتاجها) وكذا المرأة وقد أدنت (والدنى) من الرجال (كغنى الساقط الضعيف) الذى اذا آواه الليل لم يبرح ضعفا والجمع أدنياء (وما كان دنيا ولقد دنى) يدنى كرضى يرضى (دنا) بالفتح مقصورا (ودناية) كسحابة الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة كله عن اللحيانى وفى التهذيب دناود نؤ مهموز وغير مهموز وقال ابن السكيت دنؤت من فلان أدنؤ دنوا وما كنت دنيا ولقد دنؤت تدنؤ غير مهموزة دناءة مصدره مهموز وما زاد منا الاقر باود ناءة قال الازهرى فرق بين مصدر دناود نؤ كما ترى فجعل مصدر دناد ناءة ومصدر دنؤ دناءة قال ويقال لقد دنأت تدنأ مهموزا أى سفلت فى فعلك ومجنت (والدنا) بالفتح مقصورا (ع) بالبادية قاله الجوهرى وقال نصر من ديار تميم بين البصرة واليمامة وأنشد الجوهرى

فامواه الدنا فعويرضات * دوارس بعد أحياء حلال

وفى المحكم أنه أرض لكلب وأنشد لسلامة بن جندل

من أخدريات الدنا التفعت له * بهمى الرقاع ولج فى أحناق

(والادنيان وادیان) كما فى الصحاح (ولقيته أدنى دنى كغنى وأدنى دنا) بالفتح مقصورا أى (أول شئ) قال الجوهرى والدنى القريب وأما الذى بمعنى الدون فهموز (وأدنى) الرجل (ادناء عاش عيشا دنيقا) بعد سعة عن ابن الاعرابى (ودنى فى الامور تدنية تتبع صغيرها وكبيرها) هكذا فى النسخ والصواب وخسيسها كما هو نص الجوهرى وفى المحكم عن اللحيانى دنى طلب أمرا خسيسا وفى التهذيب يقال للرجل اذا طلب أمرا خسيسا قد دنى يدنى تدنية (وتدنى) فلان أى (دنا قليلا) نقله الجوهرى (وتدانوا) أى (دنا بعضهم من بعض) نقله الجوهرى أيضا (ودانية د بالمغرب) فى شرقى الاندلس ليس بساحل البحر (منه جماعة علماء منهم أبو عمرو) عثمان بن سعيد بن عثمان الاموى مولاهم (المقرئ) القرطبى سكن دانية ولد سنة ٣٧٣ وسمع الحديث بالاندلس ورحل الى المشرق قبل الاربعمائة وعاد الى الاندلس فقصد بالقرآت وانتفع الناس بكتبه انتفاعا جيدا وتوفى بدانية سنة ٤٤٤ *ومما يستدرك عليه دنى تدنية اذا قرب عن ابن الاعرابى ودنت الشمس للغروب وأدنت والعذاب الادنى كل ما يعذب به فى الدنيا عن الزجاج ودانيت الامر قاربته ودانيت بين الامرين قاربت وجمعت ردانى القيد قيني البعير ضيق عليه قال ذو الرمة (المستدرك)

دانى له القيد فى دعومة قدف * قيني واخصرت عنه الاباعيم

وقول الراجز * مالى أراه والفا قد دنى له * انما أراد قد دنى له وهو من الواو من دنوت ولكنها قلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون قال ابن سيده ولا أعلم دنى بالتخفيف الا فى هذا البيت وكان الاصمعى لا يعتد هذا الرجز ويقول هو من رجز المولدين ودانت ابل الرجل قلت وضعفت قال ذو الرمة

تباعد منى أن رأيت حولتى * تدانت وان أخفى عليك قطيع

والمدنى كمعدث الضعيف الخسيس الذى لا غنا عنده المقصر فى كل ما أخذ فيه نقله الازهرى وأنشد

فلا وأبيك ما خلق بوعر * ولا أنا بالدنى ولا المدنى

والدنية كغنية الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز ولكنه يخفف والجمرة الدنيا هى القريبة من منى والسماء الدنيا هى القربى البنا ويقال سماء الدنيا بالاضافة وادنى ادنا افعل من الدنو أى قرب ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير وتارة عن الاول فيقابل بالآخر وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وأدنيت الستر أرخيته وأبو بكر بن أبى الدنيا محدث مشهور والنسبة الى الدنيا دنياوى وكذا الى كل ما مؤنثه نحو حبلى ودهناء قال الجوهرى ويقال دنيوى ودنيئ والدنيا تين بالضم مثنى الدنيا ملاوى العود لغة مولدة معربة نقله الشيخ عبد القادر البغدادى فى بعض رسائله اللغوية واستدل

بقول أبي طالب محمد بن حسان المهذب الدمشقي في بعض منشآته خبير بشدد نياتين الالحان بصير بحل عرى النغمات الحسان
*قلت الصحيح انه تحميف الدساتين وهذه قد ذكرها الشهاب الخفاجي في ديوان الادب فتأمل ى (الدواء مثلثة) الفتح هو (دوّى)
المشهور فيه وقال الجوهري الكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة

يقولون مخمور وهذا دواؤه * علي اذن مشي الى البيت واجب

أي قالوا ان الخلد والتعزير دواؤه قال وعلي حجة ما شيا ان كنت شربتها ويقال الدواء بالكسر اسم وهو مصدر داويته مداواة ودواء انتهى والدواء بالضم عن الهجري وهو اسم (ما داويت به و) الدوى (بالقصر المرض) والسل يقال منه (دوى) بالكسر (دوى) بالقصر (فهو دو) على فعل أي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية كفرحة (و) اذا قلت رجل (دوى) بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه في الاصل مصدر (و) الدوى الرجل (الاحمق) وأنشد الفراء

وقد أقود بالدوى المزمل * أخرس في السفر بقاق المنزل

و يقال تركت فلانا دوى ما أدري به حياة كذا في الصحاح وهو في المحكم المرمل بالراء قال انما عنى به المريض من شدة النعاس وأنشد شمر مثل انشاد الفراء وهكذا هو في التهذيب (و) الدوى الرجل (اللازم مكانه) لا يبرح وفي نسخة المحكم اللادم مكانه بالدال وصحح عليه بخط الارموي (والدواة م) معروفة للكتاب وروى عن مجاهد في تفسير قوله تعالى ن والقلم ان النون الدواة قال الشيخ عبد القادر البغدادي في رسالته الدواة من الدواء لانها تصلح أمر الكاتب وقيل من دوى اذا أصابه الداء قال

أما الدواة فأدوى جلها جسدي * وحرف الخط تحريف من القلم

ثم قال والدواة أصلها دوية فاعلت اللام لان الطرف محل التغيير ولم تعل الواو ولو وقوع ألف بعدها ولو أعلوها حذف أحد الساكنين وهو مجحف بالكلمة وكل واو لزم اعلالها اذا وقع بعدها ألف لم يعلوها كنزوان وكروان لناهر (ج دوى) مثل نواة ونوى (ودوى بالضم والكسر) على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفي قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوى * حمره الكاتب الحميري

وثلاث دويات الى العشر كما في الصحاح (و) الدواة (قشر الحنظلة والعنبة والبطيخة) وهي (لغة في الذال) المعجمة وسيأتي (والدواية كثمامة ويكسر) الجليدة التي تعلو اللبن والمرق كما في الصحاح والمحكم وقال اللحياني هو (ما يعلو الهريسة واللبن ونحوه) كالمرق ويغلظ (اذا ضربتها الريح كغرقئ البيض وهو لبن داو) ذو دواية (وقد دوى تدوية) اذا ركبته الدواية (ودويته) تدوية (أعطيته اياها فادواها كافتعلها أخذها فأكلها) ومنه قول يزيد بن الحكم الثقفي

يدا من غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء ابنها أم مدوى

وذلك ان خاطبه من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أم العلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدوي يا أمي فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته (و) دوى (الماء) تدوية (علاه ما تسفيه الريح) فيه مثل الدواية (والدواية في الاسنان كالطرامة) وأنشد ابن سيده * أعددته لفيل ذي الدواية * (وطعام داو ومدوّ) أي (كثير) نقله ابن سيده (وما بها دوى) بفتح فتشديد وعليه اقتصر الجوهري (ودوّى) بضم الدال وتشديد الواو المكسورة وهذه عن الصغاني (ودووي) محركة كما في النسخ والذي رأيته في نسخة المحكم دووي بضم فسكون فكسر قال الجوهري أي (أحد) ممن يسكن الدو كما يقال ما بها طوري ودوري (وداويته) مداواة ولو قلت دواه جاز (عالجته) ودووي الشيء أي عولج ولا يدغم فرقا بين فوعل وفعل قال الحجاج * بفاحم دووي حتى اعلنكسا * كما في الصحاح وفي المحكم انما أراد عوني بالادهان ونحوها من الادوية حتى أثر وكثر (و) داويت المريض (عالجته وأدويته أمرضته) يقال هو يداوي ويداوي (وأمر مدوّ) كمحدث (مغطى) ومنه قول الشاعر

ولا أركب الامر المدوى ـادرا * بعمياء حتى أستبين وأبصرا

يعني الامر الذي لا يدري ما وراءه كأنه دونه دواية قد غطته وسترته (والمدوى أيضا السحاب المرعد) وفي الصحاح ذو الرعد المرتجس (وأدوى صحب مريضا و) في الصحاح (دوى الريح حفيفها وكذا من النحل والطائر ودوى الفعل تدوية سمع لهديره دوى) وفي التهذيب سمعت دوى المطر والرعد اذا سمعت صوتهما من بعيد * ومما يستدرك عليه أرض دوية كفرحة وبشد أي غير موافقة (المستدرك)
وفي الصحاح وقال الاصمعي أرض دوية مخوفة ذات ادواء ومرقة داوية ومدوّية كثيرة الاهالة وطعام داو ومدوّ كثير والدواء الطعام وداويت الفرس صنعته وفي التهذيب داوى فرسه دواء بالكسر سمنه وعلفه علفا ناجعا وفي الصحاح عن ابن السكيت الدواء ما عولج به الفرس من تضمير وخدمة وما عولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد اسلامة بن جندل * يسقى دواقي السكن مربوب * يعني اللبن وانما جعله دواء لانهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والخدمة ويقفون به الجارية وهي القفية لانها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبي انتهى والدوى الصوت وخص به بعضهم صوت الرعد والداية الظئر حكاه ابن جني قال وكلاهما عربي فصيح وأنشد للفرزدق

ربيبة دايات ثلاث ربينها * يلقمنها من كل سحن ومبرد

قال ابن سيده وانما أثبتهما هنا لان باب لويت أكثر من باب قوة وعنيت والمدوية كمعدنة الارض التي قد اختلف نبتها فدوت كأنها دوايه اللبن وقيل الوافرة الكلا التي لم يؤكل منها شئ وماء مدو عنه قشيرة وأدواه اتهمه عن أبي زيد لغة في الهمز وقال الاصمعي يقال خلا بطني من الطعام حتى سمعت دويا لساعي ودوى صدره بالكسر أي ضغن ودوى الكلب في الارض كما يقال دوم الطائر في السماء قال الاصمعي هما لغتان وأنكرها بعض وفي المصباح دوى الطائر في السماء دارفي الهواء ولم يحرك جناحيه ويقال لحامل الدواة داوى ولذي بيعها دواء وللذي يعملها مدوى و ﴿الدو﴾ والدوى (والدوية) بياء النسبة لانها مفازة مثلها فنسبت اليها كقولهم قعسري وقعسري ودهري وداري ودواري (و) ربما قالوا (الداوية) قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لانفتاح ماقبلها قال الجوهري ولا يقاس عليه (و يخفف الفلاة) المستوية الواسعة البعيدة الاطراف قال ذو الرمة (الدو)

ودو كبكف المشتري غيرانه * بساط لاخماس المراسيل واسع

وقال العجاج

دويه لهولها دوى * للريح في أقرابها هوى

وأنشد الجوهري للشماخ

ودويه قفر تمشي نعامها * كمشي النصاري في خفاف الارندج

قال الازهري وانما سميت دويه لدوي الصوت الذي يسمع فيها وقيل لانها تدوي بمن صار فيها أي تذهب بهم (ودوى تدوية أخذ في الدو) وقال الازهري دوى في الارض وهو ذهابه وأنشد لرؤبة

دوى مها يعذر العلائلا * وهو يصادي شزبا مشائلا

أي مر بها يعني العير وأتنه * قلت ووجدت في بعض الدواوين ان الدو لغة فارسية كان السالك فيها يقول لصاحبه دو دو أي أسرع أسرع فتأمل ذلك (والدو د) بلد وفي الصحاح أرض من أرض العرب وقال نصر بين البصرة ومكة على الجادة أرض ملساء لا جبل فيها ولا رمل ولا شئ حدها أربع ليال وقال الازهري مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة متياسرة اذا أصعدت الى مكة (و) الدوة (بهاء ع) من وراء الجحفة بستة أميال قاله نصر (والدوداة أثر الارجوحة) وقد تهمز * ومما يستدرك عليه دوة من الاعلام والادواء اسم موضع ى ﴿الدهى﴾ بالفتح (والدهاء) كسحاب قال الجوهري الهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو (النكر وجودة الرأي) يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء كما في الصحاح (و) الدهى (الادب ورجل داهوده وداهيه) أي منكر بصير بالامور (ج دهاة ودهون) فداه من قوم دهاة كقاض وقضاة ورده من دهين كعمين (وقد دهى كرضى) يدهى (دهيا ودهاءة وتدهى فعل فعل الدهاة) نقله ابن سيده (ودهاه دهيا ودهاه) بالتشديد كما هو مضبوط هكذا (نسبه الى الدهاء) والذي في المحكم والتكملة دهيته ودهوته نسبته الى الدهاء وليس فيه التدهية فتأمل ذلك (أوعابه ونقصه أو أصابه بداهيه وهي الامر العظيم) والجمع الدواهي وفي الصحاح دواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه (والدهي كغني العاقل) عن أبي عمرو (ج أدهية) هكذا في النسخ والصواب أدهياء كما في المحكم قوله (ودهواء) هكذا هو في النسخ على وزن حمراء وهو غلط والصواب دهواء كبصراء (والداهي الاسد) لانه يفجأ بالاخذ والفتك * ومما يستدرك عليه دهاه دهيا فهو مدهى واذا اختلت عن أمر يقال دهيت والدهياء هي الشديدة من شدائد الدهر وقال ابن السكيت دهته داهية دهياء هو توكيد لها ودهى يدهى دهاء لغة في دهى كرضى كذا في خلاصة المحكم وهما دهياوان ومادهاك ما أصابك والمداهاة الاصابة بالداهية وأنشد ابن سيده في تركيب قرن

وداهية داهى بها القوم مفاق * بصير بعورات الخصوم لزومها

وقال ابن دريد أدهاه وجده داهيا وقال أبو عمرو يقال غرب دهى بالفتح أي ضخم قال

والغرب دهى عانق كبير * والحوض من هوذلة يفور

وقال ابن حبيب في مدح دهى بن كعب مثال عم وقد سموا دهيه كسمية * ومما يستدرك عليه دهدى الحجر يدهديه دهداة دحرجه فتدهدى تدهديا والدهديه الحجارة المستديرة الذي تدهديه الجعل و ﴿داهيه دهواء ودهويه بالضم﴾ أي (شديدة جدا) مقتضى كتابته بالاحمر أن الجوهري أهمله وليس كذلك بل ذكره في الذي سيق فنقل عن ابن السكيت داهيه دهياء ردهواء وهو توكيد لها (ويوم دهو بالفتح من أيامهم) قال نصر هو موضع بالحجاز * ومما يستدرك عليه الدهو النكر دهوته دهوا فهو مدهو أصابه بدودهوته نسبته الى الدهاء عن الليث ﴿دى دى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي دى أصل الحداء و (ما كان للناس حداء وضرب) نص ابن الاعرابي فضرب (اعرابي غلامه وعض أصابعه فشى وهو يقول دى دى اراد بايدى فسارت الابل على صوته فقال له الزمه وخلع عليه) كذا في النسخ وهو غلط والصواب وصح عليه ٢ كما هو نص ابن الاعرابي (فهذا أصل الحداء) ونقل شيخنا عن الروض وغيره أول من سن الحداء مضر بن نزار سقط عن بعير فوثبت يده وكان أحسن الناس صوتا فكان يمشي خلف الابل ويقول وايداه يترنم بذلك فأعنقت الابل وذهب كلالها فكان أصل الحداء عند العرب وفي فتح الباري للحافظ بن حجر ان عبدا كان لمضر ضربه مضر على يده فأوجعه فقال بايداى فكان أصل الحداء ومثله في أكثر الدواوين اللغوية والسيرية

(الدو)

(المستدرك) (دهى)

(المستدرك)

(دها)

(المستدرك)

(دى دى)

٢ قوله كما هو نص ابن الاعرابي عبارته كما في التكملة وصح أبدا وخلع عليه اه فتأمل

* ومما

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رجل دياى وامرأة دياية على فيعل وفيعلة بهما دا نقله ابن سيده

﴿فصل الذال﴾ المعجمة مع الواو والياء يو ﴿(ذأى الابل يذآها ويذؤها) كسمى ودعا (ذأرا طردها وساقها) وهنا قد خالف فى اصطلاحه اذ لم يتقدم له فى الفتح اصطلاح (و) ذأى (المرأة) ذأوا (نكحها و) ذأى (البقل) يذأى ذأوا لغة فى (ذوى) أى ذبل نقله الجوهرى عن ابن السكيت وهى حجازية (والذأواة المهزولة من الغنم) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم الذأوة ٢ الشاة المطرودة عن ثعلب فتامل ذلك * ومما يستدرك عليه ذأى يذؤ ذأوا كدعا مر اخيرا سريعا وقيل سار سيرا شديدا وذأيته ذأيا طردته والذأى السير الشديد وقد أشار المصنف بالياء والواو ولم يذكرا لاما فيه الواو وهو غريب منه وذكر ابن الاعرابى من مصادر ذأى البقل ذأيا وذئيا كعتى وكل ذلك أهمله المصنف وفرس مذأى كمنبر سريع السير ﴿(ذبيان)﴾ لم يشر لها بواو ولا بياء والصحيح انها يائية وهو (بالضم والكسر) قال ابن الاعرابى رأيت الفصحاء يختارون الكسر كذا قاله ابن السمعانى ورأيت فى المحكم ما نصه الضم أكثر عن ابن الاعرابى وفى التهذيب قال أبو عبيدة قال ابن الكلبى كان أبى يقول بالكسر وغيره بالضم (قبيلة) من قيس وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان كما فى الصحاح وهو أخو عبس وغارروهما قبيلتان أيضا (منهم النابغة زياد بن معاوية) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقد تقدمت ترجمته فى ن ب غ وقد أغفل المصنف فى هذه الترجمة عن أمور الاول انه لم يشر لها بحرف وهى يائية كما تقدم والثانى لم يذكر أصل معنى ذبيان فى اللغة تبعا للجوهرى أما الجوهرى رحمه الله تعالى فقد شرط فى كتابه أن لا يذكر الا ما صح عنده من لغة العرب ونقل الازهرى فى كتابه ما نصه ما علمتنى سمعت فيه شيأ من ثقة غير هذه القبيلة المقول لها ذبيان ويقال ذبيان انتهى فله عذر فيه واضح بخلاف المصنف فانه سمى كتابه البحر المحيط يأتى فيه بما دب ودرج فى المحكم الذبيان بقية الورس عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة والذى حكاه أبو عبيد الذوبان والذبيان وقال ابن دريد أحسب اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت قال ابن سيده وهذا يقوى ان ذبت من الياء لوان ابن دريد لم يعرضه * قلت وهذا الذى عزاه ابن سيده الى كراع قد نقله الازهرى عن الفراء زاد وهو واحد ونقله أبو هلال العسكرى فى معجمه عن أبى عبيد هكذا وقال أبو عمرو الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال شمر لا أعرف الذبيان الا فى بيت كثير * مر بش بذبيان السبيب تليلها * وقال أبو وجزة

تربع أهى الرنقاء حتى * قفا وقفين ذبيان الشتاء

يعنى عيرا وأتنه سمن وسمن حتى أسلن عقه الشتاء * قلت الذى أورده شمر فى بيت كثير قد رواه ابن سيده بتقديم الياء على الباء وذكره فى تركيب ذى ب وذكر هذا المعنى بعينه الثالث انه بقى عليه ذكر بعض القبائل المسماة بهذا الاسم فمنهم فى ربيعة بن نزار ذبيان بن كنانة بن بشكر وفى جهينة ذبيان بن رشدان بن قيس وأما التى فى الازد فهى بتقديم الياء على الموحدة ضبطه الهمدانى هكذا الرابع بقيت عليه كلمات من هذا التركيب منها ذبت شفته اذا ذبلت عن ابن دريد وذبى الغدير امتلأ ذكره ابن الكلبى عن بعض مشايخه ونقله الازهرى و ﴿(ذحا الابل يذحاها ويذحوها) أهمله الجوهرى ولو قال كسمى ودعا كان أوفق لاصطلاحه كما مر مرارا (ساقها عنيفا أو طردها) كذا حها ذوحا وهو مقلوب منه (و) ذحا (المرأة جامعها و) ذحا (أسرع) كذا ح ى ﴿(الذحى)﴾ أهمله الجوهرى وهو (ان يطرق الصوف بالمطرقة) وقد ذحاه ذحيا (وذحتهم الريح) تذحى (ذحيا أصابتهم وليس لهم منها ستر) يتذرون به نقله ابن سيده (والمذحاة الارض التى لا شجر بها) تذحاها الرياح أى تنسفها كما فى التكملة و ﴿(ذرت الريح الشئ) تذروه (ذروا وأذرته) وهذه عن ابن الاعرابى (وذرته أطارته وأذهبته) وفى التهذيب حملته فأثارته وفى الصحاح ذروته طيرته وأذهبته قال أوس

اذا مقرم منا ذرى حد نابه * تخمط منا ناب آخر مقرم

وفى التهذيب قال أبو الهيثم ذرته الريح طيرته وأنكر أذرته بمعنى طيرته وقال انما يقال أذريت الشئ عن الشئ القيته قال ابن أحمر

لها منخل تذرى اذا عصفت به * أهابى سفاف من ترب نؤام

قال ومعناه تسقط وتطرح والمنخل لا يرفع شيأ انما يسقط ما دق ويمسك ما جل قال والقرآن وكلام العرب على هذا قال تعالى والذاريات ذروا أى الرياح (وذرا هو بنفسه) أى سقط نقله الجوهرى (و) ذرا (الحنطة) يذروها ذروا (نقاها فى الريح) رواه شمر عن ابن الاعرابى (فتذرت) هى أى تخلصت من تبنها (و) ذرا (الشئ كسره) من غير ابانة (و) ذرا (الظبى) ذروا (أسرع) فى عدوه وعم به بعضهم (و) ذرا (فوه) ذروا (سقط) وقيل ذرا نابه ذروا كنصر (وذراوة النبت بالضم) والعامة تفتحه (ما ارتفع من يابسه فطارت به الريح و) أيضا (ما سقط من الطعام عند التذرى) وخص اللحيانى به الحنطة قال حميد بن ثور

وعاد خبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

(وما ذر امن الشئ) أى سقط (كالذر بالضم وذروة الشئ بالضم والكسر أعلاه) وروى التقى الشمنى فى شرح الشفا انه يثلث والجمع الذرا بالضم ومنه الحديث أتى بابل غر الذرا أى بيض الاسنمة وفى حديث آخر على ذروة كل بعير شيطان (وتذريتها) أى الذروة وهى أعلى السنام (علوتها) وفرعتها كما فى الصحاح (وذريته تذرية مدحته) ورفعت من أمره وشأنه وأنشد الجوهرى لرؤبة

(المستدرك)

(ذأى)

(المستدرك)

(ذبى)

٢ قوله الشاة المطرودة الذى فى اللسان عن المحكم الشاة المهزولة والذى فى نسخ المتن المطبوعة الذأوة بدون ألف بعد الواو وما فى المتن موافق لما فى المحكم اه

(ذحا)

(ذحى)

(ذرا)

عمدا أذرى حسبي ان يشتما * بهدر هدار عيج البلغما

(و) ذريت (تراب المعدن طلبت ذهبه) وفي الصحاح طلبت منه الذهب وفي نسخة فيه الذهب (والمذروان بالكسر أطراف الاليه) وهو نص أبي عبيدة وفي الصحاح الاليتين (بلا واحد) لهما قال أبو عبيد وهو أجود القولين لانه لو كان لهما واحد وقيل مذرى لقيل في التثنية مذريان لان المقصور اذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقلى ومقليان (أو هو) أي الواحد (المذرى) وهو قول أبي عبيدة نقله الجوهري في سياق كلام أبي عبيد قال والرانفة ناحيتها (و) المذروان (من الرأس ناحيتاه) كالنفودين والمذروان (من القوس ما يقع عليها) وفي الصحاح عليهما (طرف الوتر من أعلى وأسفل) ولا واحد لهما وقال أبو عمرو الواحد مذرى وقال الهذلي

على عجس هتافة المذرويـ * ـن صفراء مضجعة في الشمال

(و) في المثل (جاء) فلان (ينفض مذرويه) اذا جاء (باغيا متهددا) قال عنترة يهجو عمارة بن زياد

أحولي تنفض استك مذروبها * لتقتلني فها أنا ذا عمارا

يريد يا عمارة (واستذرت المعزى اشتهت الفحل) مثل استدرت نقله الجوهري (والذرة كثبة حب م) معروف (أصلها ذرو) بضم ففتح أو ذري بالياء والهاء عوض كما في الصحاح وفي التهذيب يقال للواحدة ذرة وللجماعة ذرة ويقال له ارزن وقال ابن سيده وانما قضينا على ما لم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها الاما (وأبو الذرى كالسعي) وضبطه الحافظ بكسر الراء وتخفيف الياء (خالد بن عبد الرحمن) بن زياد بن أنعم (الافريقي) كتب عنه عبد الله بن يوسف التنيسي وأبوه أبو خالد عبد الرحمن قاضي افريقية أول مولود ولد في الاسلام بها سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحبلي وبكر بن سوادة وعبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية وعنه الثوري وابن لهيعة وابن وهب نكا موافيه توفي سنة ١٥٦ وقد نيف على المائة وقال الترمذي رأيت البخاري يقوي أمره ويقول هو مقارب الحديث وله قصة مع أبي جعفر المنصور ذكرها ياقوت في ترجمة افريقية في معجمه (وعلي بن ذرى الحضرمي) هو أيضا بالضبط السابق روى عن زيد بن أرقم (وأنعم بن ذرى) بن محمد (الشعباني) هذا هو جد خالد بن عبد الرحمن الذي قدم ذكره وشعبان لقب حسان بن عمرو بن قيس بطن من حمير وقد روى عنه ابنه زياد المذكور وسياق المصنف سياق من ليس له دربة في علم النسب فتأمل (محدثون وبئر ذروان) جاء ذكرها في حديث سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي بئر لبني زريق (بالمدينة) المشرفة (أو هو ذو أروان بسكون الراء) وقد تقدمت الاشارة اليه في النون (وقيل بتحريكه أصح) عند المحدثين * ومما يستدرك عليه المذراة والمذرى الخشبة التي يذرى بها وهي خشبة ذات أطراف تنقى بها الاكداس والذرا بالفتح ما ذريته كالنفض اسم لما تنفضه والذرا الكن وقال الاصمعي هو كل ما استترت به يقال أنا في ظل فلان وفي ذراه أي في كنفه وستره ودفئه وقال أبو زيد ان فلانا لكريم الذرا أي الطبيعة وتذرى بالحائط وغيره من الريح والبرد واستذرى كلاهما استكن وتذرت الابل أحست البرد فاستتر بعضها ببعض أو استترت بالعضاه وفي الصحاح استذريت بالشجرة استظللت بها وصرت في ذراها واستذريت بفلان التجأت اليه وصرت في كنفه انتهى والذرية كغنية النافة المستترة بها عن الصيد عن ثعلب والدال أعلى وقدمر والذرى كغني ما انصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع تذريه اذرا، وأذرى الشئ بالسيف ضربه حتى صرعه والسيف يذرى ضربته أي يرمي بها كذا في المحكم وفي التهذيب به وقد يوصف به الرمي من غير قطع وذراه بالرمح قاماه هذه عن كراع وأذرت الدابة راكبها صرعته وطعنه فأذراه عن فرسه صرعه وقال أبو الهيثم ذريت الشئ اذا ألقيته كالقائك الحب للزرع وذروت ناب كسرته والذرور والذرى الذرية وذراهم ذروا خلقهم لعمة في الهمزة وتذرية الاكداس معروفة وقال أبو زيد ذريت الشاة تذرية وهو ان تجرها وتدعها وتدع فوق ظهرها شيأ منه لتعرف به وذلك في الضأن خاصة وفي الابل نقله الجوهري ويقال سور الاشول ذرى وهو ان يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب الشمال يحظر به على الابل في مأواها وتذرى بنو فلان وتنصاهم أي تزوج منهم في الذروة والناصية نقله الجوهري عن الاصمعي أي في أهل الشرف والعلا وفي الذرية أقوال ثلاثة قيل من ذرأ الله الخلق فترك همزه تخفيفا وبريه وقيل أصله ذروية وقيل فعلية من الذر وذرا الرواية ذرو والريح الهشيم أي سيرها وهو ذرو وذروة أي ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج ومحمد بن عبد الله بن أبي ذرة محدث والحلال بن ذرى كسمي تابعي وفي المثل مازال يفتل في الذروة والغارب يراد به التأييس وازالة الشعور وذرا الى فلان ارتفع وقصد ومنه قول سليمان بن صرد يبلغني عن علي ذرو من القول أي طرف وحواشيه وذروان جبل باليمن في مخلاف ريمة وقد صعدته وذروة موضع في ديار غطفان بأكناف الحجاز لبني مرة بن عوف فالله نصر وأيضا قرية بعمرو بن ذروة بطن من العلويين باليمن مساكنهم أطراف وادي حبيا وذرى حبيا لقب رجل ذكر في ح ب ب وذرى رأسه تذريه سرحه والدال أعلى وذروة بن جحفه شاعر وعوف بن ذروة بالكسر شاعر أيضا وأرض ذروة وعروة وعصمة اذا كانت خصيبة خصيبا بني وذره جبال كثيرة متصلة لبني الحرث بن بهثة بن سليم ويقال ذرى ذرى أي دف، دفي، واذرى الجمل طال ذروته والمذروبة الاستواذرى استعاذ بالله وذروان سيف الاخنس ابن شهاب * ومما يستدرك عليه ذريت الحب ونحوه ذريا وذرته الريح ذريا وهي لغة والواو أعلى وفي حرف ابن مسعود وابن عباس تذريه الريح وذريت الشئ ألقيته

(المستدرك)

(الذاغية) (أذق) (ذكا)

واهمال المصنف اياها قصور كيف وقد أشار اليها الجوهري وغيره ى ﴿الذاغية﴾ أهمله الجوهري وهي (المضاغة الرعناء من النساء) والغاذية يافوخ الصبي قاله ابن الاعرابي و ﴿فرس أذق﴾ أهمله الجوهري والجماعة (وهو الرخو الاذن الرخو الانف وهي ذقواء) ونص التكملة فرس أذق ورمكة ذقواء وهو الرخو الرانف الاذن فتأمل هذه مع سياق المصنف و ﴿ذكت النار﴾ تذكو (ذكوا) كعلو كما في المحكم (وذكا) بالقصر وعليه اقتصر الجوهري (وذكاء بالمد) وهذه (عن الزمخشري) وحده ودليله الحديث في ذكر النار قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها (واستذكت) عن ابن سيده (اشتد لهبها) وفي الصحاح اشتعلت (وهي ذكية) بالتخفيف على النسب وأنشد ابن سيده

ينفحن منه لهبا منفوحا * لمعاري لاذكيا مقدوحا

(وذكاها) تذكية (وأذكاها أوقدها) وفي المحكم ألقى عليها ما تذكو به وفي التهذيب والصحاح ذكيتها رفعتها وفي المصباح أتممت وقودها (والذكوة) بالضم (ماذكاها به) وفي التهذيب ما يلقى عليها من حطب أو بعر واطلاق المصنف يقتضي أنه بالفتح وليس كذلك (كالذكية) وهذه أيضا بالضم قال ابن سيده الاخيرة من باب جبوت الخراج جباية (و) الذكوة أيضا (الجمرة الملتهبة كالذكا) مقصورا عن ابن دريد قال أبو خراش

وظل لنا يوم كان أواره * ذكا النار من نجم الفروع طويل

وفي المحكم كالذكاة (والذكاء) كسحاب (سرعة الفطنة) وفي الصحاح حدة الفؤاد زاد غيره بسرعة ادراكه وفطنته وفي المصباح سرعة الفهم وقال الراغب عبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء وذلك كقولهم فلان شعلة نار وقال العضد الذكاء سرعة اقتراح النتائج وقال الشاعر

لو لم يحل ماء الندى * فيه لاحرقه ذكاؤه

وقد (ذكي كرضي وسعي وكرم) الثلاثة عن ابن سيده واقتصر الجوهري كغيره على الاول يذكى ويذكو ذكاء (فهو ذكي) على فعيل وقد يستعمل في البعير والجمع الاذكياء (و) الذكاء (السن من العمر) ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء وبلغت الدابة الذكاء أي السن كما في الصحاح وقال المبرد في الكامل الذكاء تمام السن وقال الازهري أصل الذكاء في اللغة كلها تمام الشيء فمنه الذكاء في السن والفهم وهو تمام السن وقال الخليل الذكاء في السن ان يأتي على قروحه سنة وذلك تمام استتمام القوة قال زهير

نفضله اذا اجتهدوا عليه * تمام السن منه والذكاء

(و) ذكا (بالضم غير مصروفة الشمس) معرفة لاتدخلها الالف واللام تقول هذه ذكا طالعة مشتقة من ذكت النار تذكو قال ثعلبة بن صعير يصف ظليما

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألفت ذكاء يمينها في كافر

(وابن ذكا بالمد) أي مع الضم (الصبح) قال الراغب وذلك انه تارة يتصور الصبح ابنا للشمس وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس وفي الصحاح والتهذيب يقال للصبح ابن ذكا لانه من ضوئها قال حميد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكا كامن في كفر

(والتذكية الذبح) قال الراغب حقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية لكن خص في الشرع بابطال الحياة على وجه دون وجه ويدل على هذا الاشتقاق قولهم في الميت خامد وهامد وفي النار الهامدة ميتة (كالذكاوالذكاة) ويقال هما اسمان والعرب تقول ذكاة الجنين ذكاة أمه أي اذا ذبحت ذبح وفي المصباح أي ذكاة الجنين هي ذكاة أمه فحذف المبتدأ الثاني ايجازا لفهم المعنى وقال المطرزي النصب في قوله ذكاة أمه خطأ وفي التهذيب ومعنى التذكية ان يدركها وفيها بقية تشخب معها الاوداج وتضطرب اضطراب المذبوح الذي أدرك ذكاته قال وأهل العلم يقولون ان أخرج السبع الحشوة أو قطع الجوف فخرجت فلا ذكاة لذلك وتأويله أن يصير في حالة مالا يؤثر في حياة الذبح (وكغني الذبيح) يقال جدي ذكي قال ابن سيده وانما أثبت هذه الكلمات في الواو وان كان لفظها اليا لانا وجدنا ذ ك و على ما انتظمه هذا الباب واما ذ ك ى فعدم وقد ذكرت ان الذكية نادر (و) يقال (ذكي الرجل (تذكية) أي (أسن وبدن) فهو مذك قال ابن سيده والمذكي أيضا المسن من كل شيء وخص بعضهم ذات الحافر وقيل هو ان يجاوز القروح بسنة وقال الراغب خص الرجل بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا الاشتقاق لا يسمى الشيخ مذكيا الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب والرياضات قلما توجد الا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم (والمذاكي من الخيل) العتاق المسان (التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان) الواحد مذكي مثل المخاف من الابل ومنه المثل جرى المذكيات غلاب ويروى جرى المذاكي وقيل المذكي من الخيل الذي يذهب حضره وينقطع (ومسك ذكي وذكية ساطع ريحه) وأصل الذكاء في الريح شدتها من طيب أو نتن قال ابن الانباري والمسك والعنبر يذكران ويؤنثان قال أبو حنيفة (وسحابة مذكية كمحسنة) وفي التكملة بالتشديد كمحدثة (مطرت مرة بعد هرة) أخرى (والذكاوين صغار السرح جمع ذكوان) كما في المحكم (وابن ذكوان) المقرئ (راوي ابن عامر) مشهور (وذكوة ماسدة) في بلاد قيس وفي المحكم قرية * ومما يستدرك عليه أذكيت الحرب أوقدتها وقوله تعالى الا ماذكيتم معناه ما أدركتم ذكاته وذكوان اسم قبيلة من سليم وأيضا جد أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الاصبهاني عن أبي بكر أحمد بن موسى التميمي وأيضا جد أبي جعفر أحمد بن الحسين بن حفص الذكواني الهمداني ثقة روى عن جده وابن عمه أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حفص محدثون وقال ابن الاعرابي الذكوان

(المستدرك)

(اذْلَوْلَى) شجر الواحدة ذكوانة واستدكى الفعل على الاتن اشتد عليها ى ﴿اذلولى﴾ اذليلا (انطلق فى استخفاء) نقله الجوهرى وكذلك تذعلب تذعلبا كما فى التهذيب (و) فى المحكم (ذل وانقاد) قال الشاعر

حتى ترى الاجدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الجادع

(و) اذلولى (فلان انكسر قلبه) قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وقال ابن سيده قضينا عليه بالياء لكونها الاما (و) اذلولى (الذكر قام مسترخيا) نقله الازهرى عن أبى مالك (ورجل ذلولى) أى (مذلول) قيل وزنه فعوعل وقيل فعلعل وسيأتى الكلام عليه فى ق ط و (وتذلى تواضع) وأصله تذلل فكثرت اللامات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنى وأصله تظنن (وذلى الرطب كرضى) يذلاه ذليا (جناه واتذلى معه) هكذا فى النسخ والذى فى التكملة ظل يذلى الرطب أى يجنيه فيتذلى معه وضبط يذلى رباعيا بخطه فعبارة

(المستدرك) المصنف فيها قصور ظاهر * ومما يستدرك عليه اذلولى أسرع مخافة أن يفوته شئ ومنه حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها واذلولیت حتى رأيت وجهه أى أسرعت واذلولى فذهب اذا ولى متقادا ورشاء مذلول اذا كان مضطربا نقله الازهرى وظل يذلى الطعام اى يزدرده وبهمز أيضا وأرض متذلية قد أدرك رعيها أقصى مداه ومتذلية مثلها كما فى التكملة ى ﴿الذماء﴾ كسحاب

(ذَمِىَ) (الحركة) وفى الصحاح بقية الروح فى المذبوح (وقد ذمى) المذبوح (كرضى) يذمى ذماء اذا تحرك وفى نسخ الصحاح مضبوط كرمى برمى بهذا المعنى ومثله فى التهذيب ونصه أبو عبيد يقال من الذماء قد ذمى يذمى وقوله كرضى هكذا ضبطه الصاغانى وقال لغة فى ذمى كرمى اذا تحرك (و) قال ابن الجواليقى هو فارسى معرب وهو (بقية النفس) وذكره ابن سيده أيضا فى المحكم والمخصص والازهرى فى التهذيب وأنشد والابى ذؤيب فأبدهن حتوفهن فهاربٌ * بذماله أو بارك متجمع

قال أبو على همزة الذماء منقلبة عن ياء وليست بهمزة كما زعم قوم بدلالة ما حكاه أبو عبيد من قولهم ذمى يذمى (أو) الذماء (قوة القلب) وأنشد ابن سيده فى المحكم والمخصص وثعلب فى مجالسه وأبو على القالى فى أماليه وهو للمرار بن منقذ

أقاتلتى بعد الذماء وعائد * على خيال مثل هذا يافع

قال البكرى يريد بعد الكبرة وبعد ان لم تبق من النفس الا بقية وقال الميدانى الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال هو شدة انعقاد الحياة بعد الذبح (وقد ذمى) يذمى (كرمى) يرمى (والذامى والمذماة) كلاهما (الرمية تصاب فيسوقها صاحبها فتنساق معه وقد أذماها) (والذميان محركة) وكذلك القديان (الاسراع وقد ذمى) وقدى (كرمى) قاله الفراء ونقله الازهرى قال ابن سيده وحكى بعضهم ذمى يذمى كرضى ولست منها على ثقة (وذمته ريحه آذته) نقله ابن سيده عن أبى حنيفة وأنشد انى ذممتنى ريحها حين اقبلت * فكدت لما لاقيت من ذاك أصعق

وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى الحبشى فى أنف الرجل بضأنه يذمى ذميا اذا آذاه بذلك وأنشد أبو زيد

يا ريح بينونة لا تذمين * جئت بألوان المصفرين

وفى المحكم ذمته ريح الخيفة ذميا أخذت بنفسه وقال أبو على الفارسى بعد سياق كلامه فى ان همزة الذماء ياء وليست بهمزة ما نصه فأما ما أنشده أبو بكر بن دريد من قول الراجز يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

فليس بحجة على ان الهمزة فى الذماء ليست بأصل لان التخفيف البدلى قد يقع فى مثل هذا وبينونة موضع على مسافة ستين فرسخا من البحرين وهو بنى فيقول أيتها الريح لا تنزعى ذماءنا اه نقله الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الصالحى فى كتابه المعرب وأورده الجوهرى هكذا عن ابى عمرو وأنشد ليست بعصلاء تذمى الكلاب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثندياها

(المستدرك) (واستذميت ماعنده تتبعته) وأخذته كما فى الصحاح وفى المحكم طلبته (وأذماه) اذماء (وقده وتركه برمقه) نقله الازهرى وهو قول أبى زيد (والذمى) بالقصر (الرائحة المنكرة) وفى المحكم المنتنة * ومما يستدرك عليه ذمى الرجل ذماء بالمد طال مرضه وذمى له منه شئ تهيأ كلاهما كرضى كذا فى المحكم وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى العليل ذميا أخذه النزع فطال عليه علز الموت فيقال ما أطول ذماءه وفى الصحاح يقال خذه من فلان ما ذمى لك أى ارتفع لك وقال شيخنا قولهم فلان باقى الذماء اذا طال مرضه هو على التشبيه اذ ليس للانسان ذماء كما فصله أبو هلال العسكرى فى معجمه وذمته الريح ذميا قلبته عن أبى زيد وأنكره أبو مالك وقال ذمت فى أنفه الريح اذا طارت الى رأسه وأذمى الرامى رميته اذا لم يصب المقتل فيعجل قتله قال اسامة الهذلى

أتاب وقد أمسى على الماء قبله * أقيدر لا يذمى الرمية راصد

ومن أمثالهم أطول ذماء من الضب قال الميدانى وذلك لقوة نفسه يذبح فيبقى ليلة مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا قدر ان انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا وحكى أيضا أطول ذماء من الافعى

(ذها) ومن الحنفساء والذماء أيضا هشم الرأس والطعن الجائف نقله الميدانى كما فى المعرب لابن طولون و ﴿ذهاذهوا﴾ أهمله

(ذَوِىَ) الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر) كأنه لغة فى زها بالزاى ى ﴿ذوى البقل كرمى ورضى﴾ اقتصر ابن السكيت على الاولى وأنكر الثانية وقال أبو عبيدة قال يونس هى لغة كما فى الصحاح زاد غيره وهى لغة رديئة يذوى ويذوى (ذويا كصلى) هكذا فى النسخ

ولو قال كعتى كان أصرح وقال ابن سيده فى مصدره ذيا هو ذواى (ذبل) ويبس وفى المحكم هو أن لا يصيب ريه أو يضربه الحر فيذبل ويضعف وقال الليث لغة أهل بيشة ذأى العود (وأذواه الحر) أذبله (والذواة فشرة الحنظلة أو العنبة أو البطيخة) عن كراع كذا فى المحكم وقال أبو عمرو قشرة الحنظة والعنبة والبطيخة والجمع ذوى وقد تقدم ان اهمال الدال لغة فيه والمروى عن أبى عمرو هو بالذال المعجمة لا غير (والذوى كالى النعاج الصغار) ونص ابن الاعرابى الضعاف ولكنه مضبوط بفتح الذال ضبط القلم كما فى نسخة المحكم بخط الارموى (و) قولهم (ذائل الرجل أى ذلك) لغة أولثغة * ومما يستدرك عليه الذوى قشور العنب عن ابن الاعرابى (المستدرك) (رأى)

﴿فصل الراء﴾ مع الواو والياء ى ﴿الرؤية﴾ بالضم ادراك المرئى وذلك أضرب بحسب قوى النفس الاول (النظر بالعين) التى هى الحاسة وما يجرى مجراها ومن الاخير قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فانه مما أجرى مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة لا تصح على الله تعالى وعلى ذلك قوله يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم والثانى بالوهم والتخيل نحو أرى ان زيدا منطلق والثالث بالتفكر نحو انى أرى مالا ترون (و) الرابع (بالقلب) أى بالعقل وعلى ذلك قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وعلى ذلك قوله ولقد رآه نزلة أخرى قال الجوهرى الرؤية بالعين يتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم يتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا عالما وقال الراغب رأى اذا تعدى الى مفعولين اقتضى معنى العلم واذا تعدى بالى اقتضى معنى النظر المؤدى الى الاعتبار (و) قد (رأيته) أراه (رؤية) بالضم (ورأيا وراءة) مثال راعة وعلى هذه الثلاثة اقتصر الجوهرى (ورأية) قال ابن سيده وليست الهاء فيها للمرة الواحدة انما هو مصدر كرؤية الا أن تريد المرة الواحدة فيكون رأيته رأية كضربته ضربة واما ان لم ترد فرأية كرؤية وليست الهاء للواحد (ورؤيانا) بالضم هكذا هو فى النسخ والذى فى المحكم ورأيته رئيانا كرؤية هذه عن اللحيانى وضبطه بالكسر فانظره (وارتأيته واسترأيته) كرأيته أعنى من رؤية العين وقال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت فى رؤية العين وبعضهم يترك الهمز وهو قليل والكلام العالى الهمز فاذا جئت الى الافعال المستقبلة أجمع من همز ومن لا على ترك الهمز قال وبه نزل القرآن نحو قوله تعالى فترى الذين فى قلوبهم مرض فترى القوم فيها صرعى ابى أرى فى المنام ويرى الذين أوتوا العلم الا تيم الرباب فانهم همزون مع حروف المضارعة وهو الاصل (و) حكى ابن الاعرابى (الحمد لله على ريتلك كيتلك أى رؤيتك قال ابن سيده وفيه صنعة وحقيقتها انه أراد رؤيتك فأبدل الهمزة واوا لانضمام ما قبلها فقال رويتك ثم أدغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة عاسلط عليها من البدل فقال ريتك ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال ريتك (والرآء كشداد الكثير الرؤية) قال غيلان الربعى * كأنها وقد رآها الرآء * (والرؤى كصلى والرؤاء بالضم والمرآة بالفتح المنظر) وقع فى المحكم أول الثلاثة الرئى بالكسر مضبوطا بخط يوثق به وفى الصحاح المرآة على مفعلة بفتح العين المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر وفلان حسن فى مرآة العين أى فى المنظر وفى المثل تخبر عن مجهوله مرآته أى ظاهره يدل على باطنه والرؤاء بالضم حسن المنظر اه وقال ابن سيده (أو الاولان حسن المنظر والثالث مطلقا) حسن المنظر كان أو قبيحا وفى الصحاح وقوله تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وأنشد أبو عبيدة لمحمد بن غير الثقفى

أشاقتك الظعائن يوم بانوا * بذى الرأى الجميل من الاثاث

ومن لم يهمزه اما ان يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا امتلأت وحسنت اه وما له رؤاء ولا شاهد عن اللحيانى لم يزد شيأ (والترئية الهاء وحسن المنظر) اسم لا مصدر قال ابن مقبل

اما الرؤاء فقينا حد ترئية * مثل الجمال التى بالجزع من اضم

(واسترآه استدعى رؤيته) كذا فى المحكم (وأريته اياه اراءة وارآء) المصدران عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا يعوض وهم مما يعوضون بعد الحذف ولا يعوضون (ورأيته مرآة ورئاء) بالكسر (أريته) أنى (على خلاف ما أنا عليه) وفى الصحاح يقال رأى فلان الناس يرائيهم مرآة ورياء هم مراياة على القلب بمعنى انتهى ومنه قوله تعالى بطرا ورئاء الناس وقوله تعالى الذين هم يراؤن يعنى المنافقين اذا صلوا معهم يروئهم انهم على ما هم عليه وفى المصباح الرياء هو اظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا فالعمل لغير الله تعوذ بالله وقال الحرالى الرياء الفعل المقصود به رؤية الخلق غفلة عن الخالق وعماية عنه نقله المناوى وفى الصحاح وفلان مراء وقوم مراؤن والاسم الرياء يقال فعل ذلك رياء وسمعة (كرأيته ترئية) نقله الفراء عن العرب قال وقرأ ابن عباس يرؤن الناس (و) رأيته مرآة ورئاء (قابلته فرأيته) كذا فى المحكم (والمرآة كمحاة ما رأيت فيه) وفى الصحاح التى ينظر فيها وثلاث مرائى والكثير مرايا وقال الراغب المرآة ما ترى فيه صور الاشياء وهى مفعلة من رأيت نحو المحفة من حفت وجمعها مراء وقال الازهرى جمعها مرا ومن حول الهمزة قال مرايا (ورأيته) أى الرجل (رئية عرضتها) أى المرآة (عليه أو حبستها له ينظر فيها) نفسه وفى الصحاح قال أبو زيد رأيت الرجل ترئية اذا أمسكت له المرآة لينظر فيها (وترأيت فيها) أى المرآة بالمد (وترأيت) بالتشديد وفى الصحاح فلان يترا أى أى ينظر الى وجهه فى المرآة أو فى السيف (والرؤيا) بالضم مهموزا وقد يخفف (ما رأيته فى منامك) وفيها لغات يأتى بيانها فى المستدرك وقال الليث رأيت رؤيا حسنة ولا تجمع وقال الجوهرى رأى فى

منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين و (ج رؤى) بالتنوين (كهدى) ورعى (والرئى كغنى ويكسر جنى) يتعرض للرجل يريه كهانة أو طبا يقال مع فلان رئى وضبطه بالكسر وفى المحكم هو الجن يراه الانسان وقال اللحيانى له رئى أى جنى (يرى فيجب) ويؤانث وفى حديث قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله قال نعم قال ابن الاثير يقال للتابع من الجن رئى ككمى وهو فعيل أو فعول سمى به لانه يترأى لمتبوعه أو هو من الرأى من قولهم فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها (أو المكسور للمحبوب منهم) والفتح لغيره (و) الرئى أيضا (الحية العظيمة) تترأى للانسان (تشبيها بالجنى) ومنه حديث أبى سعيد الخدرى فاذا رئى مثل نحى يعنى حية عظيمة كالزق قال ابن الاثير سماها بالرئى الجنى لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وجانا (و) الرئى بالوجهين (الثوب ينشر ليباع) عن ابى على (وترا أورأى بعضهم بعضا) وللاثنين ترا أيا وقال الراغب فى قوله تعالى فلما تراءى الجمعان أى تقاربا وتقابلا بحيث صار كل واحد بحيث يمكن برؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته (و) ترأى (النخل ظهرت ألوان ثمره) عن أبى حنيفة وكله من رؤية العين (وترأى لى وترأى) على تفاعل وتفعل (تصدى لاراءو) فى الحديث (لاترأى نارهما) كذا فى النسخ ونص الحديث نارا هما (أى لا يتجاور المسلم والمشرك بل يتباعد عنه منزلة بحيث لو أوقد نارا لم ترآها) وفى التهذيب أى لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل منهما نار الآخر قاله أبو عبيد وقال أبو الهيثم أى لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ولا يتخلق بأخلاقه من قولك ما نار بعيرك أى ماسمته وفسره ابن الاثير نحو مما فسره أبو عبيد وزاد فيه ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان قال واسناد الترائى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها (و) يقال (هو منى مرأى ومسمع) بالرفع (وينصب) وهو من الظروف المخصوصة التى أجريت مجرى غير المخصوصة عند سيبويه قال هو مثل مناط الثريا ودرج السيول (أى) هو منى (بحيث أراه وأسمعه) وفى الصحاح فلان منى بمرأى ومسمع أى حيث أراه وأسمع قوله (و) هم (رئاء ألف بالكسر) أى (زهاؤه فى رأى العين) أى فيما ترى العين (و) يقال (جاءوا جن جن ورئى ورئيا مضمومتين و) رأى ورأيا (مفتوحتين أى حين اختلط الظلام فلم يتراءوا) كذا فى المحكم (وارتأيته فى الامر وترايته) أى (انتظرته) وقال الجوهرى ارتأيت افتعل من الرأى والتدبير وقال ابن الاثير هو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى ومعنى ارتأى فكر وتأنى اه وأنشد الازهرى

ألا أيها المرتئى فى الامور * سيجلو العمى عنك تبيانها

(والرأى الاعتقاد) اسم لا مصدر كما فى المحكم وقال الراغب هو اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله عز وجل يرونهم مثليهم رأى العين أى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم (ج آراء) لم يكسر على غير ذلك (و) حكى الجوهرى فى جمعه (أرآء) مقلوب (و) حكى اللحيانى فى جمعه (أرى) كأدع (ورئى) بالضم (ورئى) بالكسر والذى فى نص المحكم عن اللحيانى رئى بالضم والكسر وصحح عليه (ورئى كغنى) قال الجوهرى هو على فعيل مثل ضأن وضئين قال ابن الاثير (و) قد تكرر (فى الحديث أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم وهى كلمة تقولها العرب) عند الاستخبار (بمعنى أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى والتاء مفتوحة) أبدا هذا نص النهاية وقال الراغب يجرى أرأيت مجرى أخبرنى فقد دخل عليه الكاف وتترك التاء على حالتها فى التثنية والجمع والتأنيث ويسلط الاستفهام على الكاف دون التاء قال تعالى أرأيتك هذا الذى كرمت على قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله قل أرأيتم ما تدعون من دون الله قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا كل ذلك فيه معنى التنبيه * قلت وللفراء والزجاج وابى اسحق هنا كلام فيه تحقيق انظره فى التهذيب تركته لطوله ثم قال ابن الاثير (وكذلك) تكرر (ألم ترالى كذا) ألم ترالى فلان وهى (كلمة تقال عند التعجب) من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم ترالى ربك كيف مد الظل ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب بفعلهم ولم ينته شأنهم اليك وقال الراغب اذا عدى رأيت بالى اقتضى معنى النظر المؤدى للاعتبار وقد تقدم قريبا (و) حكى اللحيانى (هو مرآة بكذا) وان يفعل كذا كمعاة (أى مخلقة) وكذا الاثنان والجمع والمؤنث (وأنا أرأى) أن أفعل ذلك أى (أخلق) وأجدر به (والرئة) كعدة (موضع النفس والريح من الحيوان) قال الليث تهمز ولا تهمز وقال الراغب هو العضو المنتشر عن الجوف وفى الصحاح الرئة الصدر مهموز والهاء عوض من الياء (ج رئات ورؤن) بكسرهما على ما يطرد فى هذا النحو قال الشاعر

فعظمناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبا وأكبادا لهم ورئينا

قال ابن سيده وانما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لانها أسماء مجهودة منتقصة ولا يكسر هذا الضرب فى أوليته ولا فى حد النسبة (ورآه أصاب رئته) نقله الجوهرى وابن سيده وقال الراغب ضرب رئته (و) رأى (الرابة ركزها) فى الارض (كأرآها) وهذه عن اللحيانى قال ابن سيده وهمزه عندى على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) رأى (الزند أورقه فرأى هو) بنفسه أى وقد وهذا المطاوع عن كراع (و) يقال (أرى الله فلانا) كذا وكذا (أى أرى الناس به العذاب والهلاك) ولا يقال ذلك الا فى الشر قاله شمر (و) قال الاصمعى يقال (رأس مرأى كمنسى طويل الخطم فيه تصويب) كذا فى المحكم وفى التهذيب كهيئة الابريق وأنشدا

لذى الرمة وجذب البرى امراس نجران ركبت * أواخيها بالمرأيات الرواجف

قال الازهرى يعنى أواخى الامراس وهذا مثل وقال نصير رؤس مرأيات كأنها قوارير قال ابن سيده وهذا لا أعرف له فعلا ولا مادة

(و) فى التهذيب (استرأيته) فى الرأى أى (استشرته ورا يته) على فاعلته وهو يرائيه أى (شاورته) قال عمران بن حطان

فان نكن نحن شاورنا فقلت لنا * بالنصح مثلك لنا فيما نرائين

(ورأى) الرجل (ارآء صار ذا عقل) ورأى وتدبير (و) قال الازهرى أرأى أرآء (تبينت) آراؤه وهى (الحماقة فى وجهه) وهو (ضد) وفيه نظر (و) أرأى (نظر فى المرآة) وفى التهذيب تراءى من المرآة وهى لغة فى رأرأ قال (و) أرأى (صار له رئى من الجن) وهو التابع (و) أرأى (عمل) صالحا (رئاء وسمعة) قال (و) أرأى (اشتكى رئته و) أرأى (حرك جفنيه) وفى التهذيب بعينيه (عند النظر) تحريكا كثيرا وهو برئى بعينه وهى لغة فى رأرأ (و) أرأى (تبع رأى بعض الفقهاء) فى الفقه (و) أرأى (كثرت رآه) زنة رعاه وهى أحلامه جماعة الرؤيا (و) أرأى (البعير انتكب خطمه على حلقه) قاله النضر فهو مرأى كمضنى وهن مرأيات وقد تقدم شاهده قريبا (و) أرأت (الحامل من) الناقة والشاة (غير الحافر والسبع رزئ فى ضرعها الحمل واستبين) وكذا المرأة وجميع الحوامل (فهى مرء ومرئية) نقله ابن سيده (و) قال اللحيانى يقال انه لخبيث و (لا ترما) فلان ولا ترى ما فلان رفعا وجزما (و) اذا قالوا انه لخبيث و (لم ترما) فلان قالوه بالجزم وفلان كله بالرفع وكذا (وأو ترما) عن ابن الاعرابى وكذا ولو ترما ولو ترى ما كل ذلك (بمعنى لا سيما) ولا سيما ولا سيما حكاه كله عن الكسائى كذا فى التهذيب (وذو الرأى) لقب (العباس بن عبد المطلب) الهاشمى رضى الله عنه (و) أيضا لقب (الحباب بن المنذر) الانصارى لقب به يوم السقيفة اذ قال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (و) أبو عثمان (ربيعة) بن أبى عبد الرحمن فروخ التيمى مولى آل المنكدر صاحب (الرأى) والقائل به سمع أنسا والسائب بن يزيد وهو (شيخ مالك) والثورى وشعبة مات سنة ١٣٦ (وهلال الرأى) بن يحيى بن مسلم البصرى (من أعيان الحنفية) كثيرا الخطأ لا يحتج به (وسر من رأى) بالضم وسر من رأى وساء من رأى وسامرا عن ثعلب وابن الانبارى وهى لغات فى المدينة التى بناها المعتصم العباسى وقد ذكرت (فى س ر ر وأصحاب الرأى) عند أهل الحديث هم (أصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا) أو فيما أشكل عليهم من الحديث قاله ابن الاثير وأما عند غيرهم فانه يقال فلان من أهل الرأى اذا كان يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم ومنه حديث الازرق بن قيس وفيما رجل له رأى * ومما يستدرك عليه يقال رميته على الحذف أنشد ثعلب (المستدرك)

وجناء مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها راية جملا

وأنا أراه والاصل أرآه حذفوا الهمزة وألقوا حركتها على ما قبلها قال سيبويه كل شئ كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب قال وحكى أبو الخطاب قد أرآهم فجئ به على الاصل قال

أحن اذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى الى نجد سبيلا

قال بعضهم ولا أرى على احتمال الزحاف وقال سراقة البارقى

أرى عينى مالم ترآياه * كلانا عالم بالترهات

ورواه الاخفش مالم تريا على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف ويقول أهل الحجاز فى الامر من رأى ر ذلك وللاثنين ريا وللجمع روا ذلك ولجماعة النسوة رين ذا كن وبنو تميم يهمزون فى جميع ذلك على الاصل وتراءينا الهلال تكلفنا النظر هل نراه أم لا وقيل تراءينا نظرنا وقال أبو ذؤيب

أبى الله الا ان يقيدك بعدما * ترا يقونى من قريب ومودق

وفى الحديث لا يتمرأى أحدكم فى الماء أى لا ينظر وجهه فيه وزنه يتمفعل حكاه سيبويه وحكى الفارسى عن أبى الحسن ريا لغة فى الرؤيا قال وهذا على الادغام بعد التخفيف البدلى وحكى أيضا ريا تتبع الياء الكسرة وقال الازهرى زعم الكسائى انه سمع اعرابيا يقرأ ان كنتم للريا تعبرون ورأيت عندك رؤى حسنة أى حملتها وقالوا رأى عينى زيدا فعل ذلك وهو من نادر المصادر عند سيبويه ونظيره سمع أذنى ولا نظير لهما فى المتعديات والتربة الشئ الخبئ اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فاما ما كان فى أيام الحيض فهو حيض وليس بتربة ذكره الجوهرى وزاد فى المحكم فقال والترئية والتربة بالكسر قال والفتح من التربة نادر ثم قال وقيل التربة الخرقة التى تعرف بها حيضتها من طهرها وهو من الرؤية ومن المجاز رأى المكان المكان اذا قابله حتى كأنه يراه قال ساعدة

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكرا كما لج النزول الاركب

وقرأ أبو عمر أرنا مناسكنا وهو نادر لما يلحق الفعل من الاجحاف ودور القوم مترائاة أى منتهى البصر حيث تراهم وقولهم على وجهه رأوة الحق اذا عرفت الحق فيه قبل ان تخبره نقله الجوهرى والازهرى وان فى وجهه لرؤارة كثمامة أى نظرة ودمامة نقله الازهرى وأرأت الشاة اذا عظم ضرعها فهى مرء نقله الجوهرى وقوم رئاء يقابل بعضهم بعضا وأرنى الشئ عاطنيه ورؤية كسيمة مهموزة تصغير رئة وأيضا اسم أرض وروى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين رؤية وطحال

ورأيته رأى العين أى حيث يقع عليه البصر والرية بالكسر الرؤية أنشد ابو الجراح * أحب الى قلبى من الديلم رية * أراد رؤية وقال ابن الاعرابى أريته الشئ ارايه وقد تقدم للمصنف أريته اراءة وارا، كلاهما عن سيبويه وبات يراآها يظن انها كذا وبه فسر قول الفرزدق وتراءينا تلاقينا فرأيته ورآنى عن أبى عبيد وهو يتراءى برأى فلان اذا كان يرى رأيه ويميل اليه ويقتدى به وقال الاصمعى يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء وأرأى الرجل اسود ضرع شاته وقال أبو زيد بعين ماأرينك أى اعجل وكن كاني أنظر اليك نقله الجوهرى وتقول من الرئاء يسترأى فلان كما تقول يستحمق ويستعقل عن أبى عمرو وتقول للمرأة أنت ترين وللجماعة أنتن ترين وتقول أنت ترينى وان شئت أدغمت وقلت ترينى بتشديد النون وراآه مراآة على فاعله أراه انه كذا ورأى اذا بنى للمفعول تعدى الى واحد تقول رئى زيد عاقلا أى ظن ورئى القوم كفنى صاحب رأيهم الذى يرجعون اليه وسودة بن الحكم وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخى الرانيان محدثان و ﴿ربا﴾ الشئ يربو (ربوا كعلو) وفى الصحاح ربوا بالفتح (وربا) هو مضبوط فى سائر النسخ بالكسر وفى نسخ المحكم بالفتح وصحح عليه (زاد ونما) وعلا (وارتبيته) هكذا فى النسخ وفى المحكم وأربيته نميته وهو الصواب ومنه قوله تعالى ويربى الصدقات قال الراغب وفيه تنبيه على ان الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة ترتفع عن الربا (و) ربا (الرابية علاها) نقله الجوهرى (و) ربا (الفرس) يربو (ربوا) بالفتح (انتفخ من عدو او فزع وأخذه الربو) وهو الانبهار قال بشر بن أبى خازم

كان حفيف منخره اذاما * كمن الربو كير مستعار

(و) ربا (السويق) الذى فى النسخ بفتح القاف على انه مفعول ربا وفى المحكم ربا السويق ونحوه بضم القاف على انه فاعل ربا ربوا كعلو (صب عليه الماء فانتفخ والربا بالكسر العينه) وقال الراغب هو الزيادة على رأس المال زاد صاحب المصباح وهو مقصور على الاشهر وقال اللحيانى الرماء بالميم لغة فيه على البدل كما سيأتى قال الراغب لكن خص فى الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه (وهما ربوان) بالواو على الاصل (و) يقال (ربيان) بالياء على التخفيف مع كسر الراء فيهما وفى المحكم وأصله من الواو وانما أتى بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة وقد ربا المال يربو زاد بالربا (والمربى من يأتيه) وقال الزجاج فى قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله يعنى به دفع الانسان الشئ ليعوض أكثر منه فذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ قال والربا ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة وما ليس بحرام ان يهب ما يستدعى به أكثر منه أو يهدى ليهدى له أكثر منها قال الفراء قرأ عاصم والاعمش ليربو بياء وفتح الواو وأهل الحجاز بتاء وسكونها وكل صواب (والربو والربوة والرباوة مثلثتين) وأشار فى المحكم بتثليث ربوة فقط والفتح والكسر فى رباوة بضبط القلم وصحح عليه الارموى ومثله فى مفردات الراغب والضم فى الرباوة عن ابن جنى كذا رأيته فى هامش كتاب المقصور والممدود لابى على القالى وفى التهذيب فى الربوة ثلاث لغات والاختيار الضم ولغة الفتح (و) كذلك (الرابية والرباة) كله (ما ارتفع من الارض) ومنه قوله تعالى وربوة ذات قرار ومعين وسميت الربوة رابية كأنها ربت بنفسها فى مكان وأنشد ابن الاعرابى

يفوت العشق الجامها * وان هووا فى الرباة المديدا

وقيل الروابى ما أشرف من الرمل كالدكداك غير انها أشد منها اشرافا وتنبت أجود البقل الذى فى الرمال وأكبره ينزلها الناس (و) قوله تعالى فاخذهم (أخذة رابية) أى أخذة (شديدة) وقال الفراء أى (زائدة) نقله الجوهرى (وربوت فى حجره) وفى الصحاح فى بنى فلان (ربوا) بالفتح كما هو مقتضى اطلاقه والصواب بالضم وهو عن اللحيانى وهكذا ضبط فى المحكم (وربيت) كعلو (وربيت) هو فى النسخ بالفتح والصواب بكسر الباء كما هو مضبوط فى الصحاح والمحكم (ربا) كسحاب (وربيا) كعنى أى (نشأت) وأنشد اللحيانى لمسكين الدارمى

ثلاثة أملاك ربوا فى حجورنا * فهل قائل حقا كمن هو كاذب

كذا رواه ربوا زنة غزوا وأنشد فى الكسر للسموءل

نطفة ما خلقت يوم بريت * أمرت أمرها وفيها ربيت
كنها الله تحت سترعنى * فتحافيت تحتها فخفيت
ولكل من رزقه ما قضى الله وان حل أنفه المستميت

(وربيته) أنا (تربية) أى (غذوته) وقال الراغب وقيل أصل ربيت من المضاعف فقلب تخفيفا مثل ظنيت (كتربيته) قال الجوهرى هذا الكلام ما يعنى كالولد والزرع ونحوه (و) ربيت (عن خناقه نفست) عنه وهو مجاز نقله الزمخشرى (و) من المجاز تقول (زنجبيل مربى ومربب) أيضا أى (معمول بالرب) ومربب قد ذكره فى الباء وأعاده هنا كأنه تبع اللجوهرى فى سياقه ويقال أيضا ربيت الانرج بعسل والورد بسكر (والرباء كسماء الطول والمنة) يقال لفلان على فلان رباء أى طول نقله الجوهرى عن ابن دريد (والاربية كالنفية أصل الفخذ) كما فى الصحاح زاد اللحيانى مما يلى البظر وفى الاساس لحمة فى أصل الفخذ تنعقد من ألم وهما أربيتان وأصله أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو كما فى الصحاح (أو ما بين أعلاه وأسفل البطن) كذا فى النسخ ومثله فى نسخة

(ربا)

التهذيب

التهذيب وفي نص اللحياني في النوادر أسفل البظر كما هو نص المحكم (و) من المجاز الاربية (أهل بيت الرجل وبنو عمه) ونحوهم ولا تكون الاربية من غيرهم يقال جاء فلان في أربيته وأربيته من قومه وفي الاساس وهم أهل بيته الادنون وقال سويد بن كراع

وابي وسط ثعلبة بن عمرو * بلا أربية ثبتت فروعا

قال الصاغاني والرواية الى أربية لاغير (والربوة بالكسر عشرة آلاف درهم كالربية بالضم) فيه أمران الاول ان قوله عشرة آلاف درهم غلط والصواب ان الربوة اسم للجماعة وقال بعضهم هم عشرة آلاف كما هو نص المحكم فليس فيه نص على ذكر الدرهم ومثله في الاساس ومرت ربوة من الناس أي جماعة عظيمة كعشرة آلاف والثاني قوله كالربية بالضم يدل على انه بتخفيف الموحدة وانه من هذا الباب وليس كذلك وانما هو بالتشديد ومحله ر ب ب وقد تقدم له ان الربة الجماعة من الناس فتأمل ذلك ثم ان الزمخشري جعله من باب المجاز وبهذا الايؤاخذ به المصنف فان من عادته تخليط الحقائق بالمجازات (والربو) بالفتح (الجماعة ج أرباء) ونص ابن الاعرابي الارباء الجماعات من الناس واحدهم ربو بلا همز (والربية) بالضم (كزبية شئ) وفي الصحاح ضرب (من الحشرات) جمعها ربي عن أبي حاتم (و) الربية (السنور) وفي المحكم دويبة بين الفأر وأم حبين (والاربيان بالكسر ملك كالدود) وفي الصحاح بيض من السمك كالدود يكون بالبصرة (وربيته) مرباة (داريته) ولاينته (والربى كهدى ع) جاء في شعر ويقال أيضا الراب قاله نصر * ومما يستدرك عليه أربى على الخمسين ونحوها زاد ربت الارض ربوا عظمت وانتفخت والربو والربوة انتفاخ الجوف أنشد ابن الاعرابي

ودون جذوا انتهاض وربوة * كانكما بالريق تختنقان

ور با أخيه الى الربا على لفظه فيقال ربوى قاله أبو عبيدة وزاد المطرزي فقال الفتح في النسبة خطأ وأربى الرجل دخل في الر[illegible] ربا كمدية ومدى وتجمع أيضا على ربى كعتى ومنه قول الشاعر

* ولاح اذ[illegible] زورت أي انتصبت والربو موضع وامرأة حشياء ربية وهي التي أخذها الربو ويقال لها أيضا الربواء والاربيان بفتح فكسر موحدة قرية بنواحي نيسابور منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل الاربياني توفي بعد العشرين والثلثمائة والربية مخففة لغة في الربا وجاء في الحديث ربية بضم فتشديد ياء مكسورة ثم تشديد ياء مفتوحة قال الفراء انما هو ربية مخففة سمعا من العرب يعني انهم تكلموا بالياء وكان القياس ربوة بالواو وكذلك الحبية من الاحتباء كذا في الصحاح والنهاية قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولا من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرى لانها أسرى جواري الرجل وربا فلان حصل في ربوة والاربيان بالكسر حكاه ابن السيرافي والربية بالضم الفأر جمعه الربى عن ابن الاعرابي وأنشد

أكلما الربى يا أم عمرو ومن يكن * غريبا بارض يأكل الحشرات

وقيل في تفسير قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين انها ايليا لانها أكبد الارض وأقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا أو دمشق أو فيل مصر عن الزمخشري والربوة موضع بدمشق به مسجد مشهور يزار وروابي بني تميم قرب الرقة و (رتا) يرتو رتوا (وهذه) أنشد الجوهري للبيد يصف درعا

فحمة ذفراء ترتي بالعرى * قردمانيا وترا كالبصل

أي تشد الى فوق لئلا تمر عن لابسها (و) أيضا (أرخاه) وأدهاه أنشد الجوهري للحرث بن حلزة يذكر جبلا وارتفاعه

مكفهرا على الحوادث لا يرـ * ـتو للدهر مؤيدا صماء

أي لاتدهيه داهية ولا تغيره (ضد) نقله الجوهري (و) رتا (القلب) يرتو رتوا (قواه) ومنه الحديث ان الخزيرة ترتو فؤاد المريض أي تشده وتقويه كما في الصحاح وفي النهاية الحساء يرتو فؤاد الحزين بمعناه (و) رتا (الدلو) وبالدلو كما هو نص الاموي يرتو رتوا (جذبها) ونص الاموي مدها مدا (رفيقا) كما في الصحاح (و) رتا (برأسه رتوا) بالفتح (ورتوا) كعلو (أشار) وفي الصحاح هو مثل الايماء حكاه أبو عبيد (والرتوة الخطوة) ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها فدنت رتوة أي خطوة وقد رتا يرتو اذا خطا (و) الرتوة (شرف من الارض) كالربوة (و) أيضا (سويعة من الزمان) وهي الدرجة وبه فسر حديث معاذ الآتي (و) أيضا (الدعوة) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (القطرة و) أيضا (رمية بسهم) وبه فسر حديث معاذ رضي الله عنه انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة (أو نحو ميل) عن أبي عبيد وبه فسر حديث معاذ أيضا (أو مدى البصر) وبه فسر حديث معاذ أيضا وقيل الرتوة هنا الخطوة (والراتي العالم الرباني المتبحر) في العلوم وفي التهذيب هو العالم العامل المعلم (و) يقال (رتى في ذرعه) كعنى (فت في عضده) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه رتوت أرتو خطوت والراتي الزائد على غيره في العمل نقله الازهري وفي التكملة في العلم والرتية والرتية بالفتح والضم الخطوة عن اللحياني قال ابن سيده ولست منها على ثقة والرتوة الشرف والمنزلة عند السلطان وأيضا البسطة وأيضا الزيادة في الشرف وغيره وأيضا العقدة الشديدة والعقدة المسترخية ورتوته ضممته وأيضا رميته و (الرثو) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هي (الرثية من اللبن) وهو ان يصب حليب على حامض وقد ذكر في الهمز قال ابن سيده وليس على لفظه في حكم التصريف لان الرثية مهموز بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته فاما قولهم رجل مرثو ضعيف العقل فمن الرثية وكان قياسه على هذا مرثي الا انهم أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو (ورثوت الميت) لغة (في رثأته) وهذه قد ذكرها الجوهري استطرادا في الذي يليه

(المستدرك)

(رتا)

(المستدرك)

(رثا)

التهذيب وفي نص اللحياني في النوادر أسفل البظر كما هو نص المحكم (و) من المجاز الاربية (أهل بيت الرجل وبنو عمه) ونحوهم ولا تكون الاربية من غيرهم يقال جاء فلان في أربيته وأربيته من قومه وفي الاساس وهم أهل بيته الادنون وقال سويد بن كراع

وانى وسط ثعلبة بن عمرو * بلا أربية تبتت فروعا

قال الصاغاني والرواية الى أربية لاغير (والربوة بالكسر عشرة آلاف درهم كالربة بالضم) فيه أمران الاول ان قوله عشرة آلاف درهم غلط والصواب ان الربوة اسم للجماعة وقال بعضهم هم عشرة آلاف كما هو نص المحكم فليس فيه نص على ذكر الدرهم ومثله في الاساس ومرت ربوة من الناس أي جماعة عظيمة كعشرة آلاف والثاني قوله كالربة بالضم يدل على انه بتخفيف الموحدة وانه من هذا الباب وليس كذلك وانما هو بالتشديد ومحله رب ب وقد تقدم له ان الربة الجماعة من الناس فتأمل ذلك ثم ان الزمخشري جعله من باب المجاز وهذا الايؤاخذ به المصنف فان من عادته تخليط الحقائق بالمجازات (والربو) بالفتح (الجماعة ج أربا) ونص ابن الاعرابي الارباء الجماعات من الناس واحدهم ربو بلا همز (والربية) بالضم (كريبة شئ) وفي الصحاح ضرب (من الحشرات) جمهار بي عن أبي حاتم (و) الربية (السنور) وفي المحكم دويبة بين الفأر وأم جبين (والاربيان بالكسر مثل كالدود) وفي الصحاح بيض من السمك كالدود يكون بالبصرة (وراباته) مراباة (داريته) ولايته (والربى كهدى ع) جاء في شعر ويقال أيضا الراب قاله نصر * ومما يستدرك عليه أربى على الخمسين ونحوها زاد ربت الارض ربوا عظمت وانتفخت والربو والربوة انتفاخ الجوف أنشد ابن الاعرابي

ودون جذو وانتهاض وربوة * كانكما بالريق تختنقان

وربا أخذه الربو وينسب الى الرباعلى لفظه فيقال ربوى قاله أبو عبيدة وزاد المطرزي فقال الفتح في النسبة خطأ وأربى الرجل دخل في الربا وجمع الربوة بالضم ربا كمدية ومدى وتجمع أيضا على ربى كعتى ومنه قول الشاعر

* ولاح اذ زوزت به الربى * زوزت أي انتصبت والربو موضع وامرأة حشيا ربية وهي التي أخذها الربو ويقال لها أيضا الربواء وأربيان بفتح فكسر موحدة قرية بنواحي نيسابور منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل الاربياني توفي بعد العشرو الثلثمائة والربية مخففة لغة في الربا وجاء في الحديث ربية بضم فتشديد ياء مكسورة ثم تشديد ياء مفتوحة قال الفراء انما هو ربية مخففة سماعا من العرب يعني انهم تكلموا بها بالياء وكان القياس ربوة بالواو وكذلك الحبية من الاحتباء كذا في الصحاح والنهاية قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرى لانها أسرى جواري الرجل وربا فلان حصل في ربوة والاربيان بالكسر نبت عن السيرافي والربية بالضم الفأر جمعه الربى عن ابن الاعرابي وأنشد

أكلما الربى يا أم عمرو ومن يكن * غريبا بارض يأكل الحشرات

وقيل في تفسير قوله تعالى بربوة ذات قرار ومعين انها ايلياء لانها أكبد الارض وأقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا أو دمشق أو جيل مصر عن الزمخشري والربوة موضع بدمشق به مسجد مشهور يزار وروابي بني تميم قرب الرقة و ﴿رتاه﴾ يرتوه رتوا (كعده) أنشد الجوهري للبيد يصف درعا

نخمة ذفراء ترتي بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

أي تشد الى فوق للشعر عن لابسها (و) أيضا (أرخاه) وأدهاه أنشد الجوهري للعرث بن حلزة اليشكري

مكفهرا على الحوادث لا ير * توه للدهر مؤيدا صماء

أي لا تذهبه داهية ولا تغيره (ضد) نقله الجوهري (و) رتا (القلب) يرتوه رتوا (قواه) ومنه الحديث ان الخزيرة ترتو فؤاد المريض أي تشده وتقويه كما في الصحاح وفي النهاية الحسا يرتو فؤاد الحزين بمعناه (و) رتا (الدلو) وبالدلو كما هو نص الاموي يرتوه رتوا (جذبها) ونص الاموي مدها مدا (رفيقا) كما في الصحاح (و) رتا (برأسه رتوا) بالفتح (ورتوا) كعلو (أشار) وفي الصحاح هو مثل الايماء حكاه أبو عبيد (والرتوة الخطوة) ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها فدنت رتوة أي بخطوة وقد رتا يرتو اذا خطا (و) الرتوة (شرف من الارض) كالربوة (و) أيضا (سويعة من الزمان) وهي الدرجة وبه فسر حديث معاذ الآتي (و) أيضا (الدعوة) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (القطرة و) أيضا (رمية بسهم) وبه فسر حديث معاذ رضي الله عنه انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة (أو نحو ميل) عن أبي عبيد وبه فسر حديث معاذ أيضا (أو مدى البصر) وبه فسر حديث معاذ أيضا وقيل الرتوة هنا الخطوة (والراتي العالم الرباني المتبحر) في العلوم وفي التهذيب هو العالم العامل المعلم (و) يقال (رتى في ذرعه) كعنى (فت في عضده) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه رتوت أرتو خطوت والراتي الزائد على غيره في العمل نقله الازهري وفي التكملة في العلم والرتية والرتية بالفتح والضم الخطوة عن اللحياني قال ابن سيده ولست منها على ثقة والرتوة الشرف والمنزلة عند السلطان وأيضا البسطة وأيضا الزيادة في الشرف وغيره وأيضا العقدة الشديدة والعقدة المترخية ورتوته ضممته وأيضا رميته و ﴿الرثو﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده هي (الرثيئة من اللبن) وهو ان يصب حليب على حامض وقد ذكر في الهمز قال ابن سيده وليس على لفظه في حكم التصريف لان الرثيئة مهموز بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته فاما قولهم رجل مرثو ضعيف العقل فمن الرثية وكان قياسه على هذا مرثي الا انهم أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو (ورثوت الميت) لغة (في رثأته) وهذه قد ذكرها الجوهري استطرادا في الذي يليه

(المستدرك)

(ربأ)

(المستدرك)

(رثأ)

فقال ورثيت الميت مرثية ورثوته أيضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ثم نقل عن ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بابيات وهمزت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق (و) قال اللحياني رثوت عنه (الحديث) ورثيته أي (حفظته) نقله الازهري قال والمعروف نثوت عنه

(رثى) (أو) رثوت بيني وبينه حديثا ورثيته وتناثيته أي (ذكرته) نقله الازهري عن العقيلي ى ﴿الرثية﴾ بالفتح (وجمع المفاصل واليدين والرجلين) كذا في المحكم وفي الصحاح وجمع الركبتين والمفاصل (أو ورم) وظلاع (في القوائم أو) هو كل ما (منعك) من (الالتفات) كذا في النسخ والصواب من الانبعاث (من كبر أو وجع) وأنشد الجوهري لحميد يصف كبره * ورثية تنهض بالتشدد * قال والجمع رثيات محركة وأنشد لجواس بن نعيم وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنساء والاخدع * ولا يزال رأسه يصدع (و) الرثية (الضعف) عن ثعلب (و) قال مرة (الحمق كالرثية) بالتشديد (فيهما) أي في الضعف والحمق روى عن ثعلب التشديد في الضعف فقط قال رؤبة * فان ترني اليوم ذا رثية * أي ضعف (فعل الكل) رثى (كسمع) رثى (ورثيت الميت رثيا) بالفتح (ورثاء ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففة) وعلى الاخير اقتصر الجوهري (ورثوته) أيضا اذا (بكيته وعددت محاسنه كرثيته ترثية) وقيل الرثي والمرثية البكاء على الميت بعد الموت والترثية مدحه بعد الموت (ورثيته) كرثيته قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي ترثي باب وابنيما

(و) كذلك اذا (نظمت فيه شعرا) نقله الجوهري والمراد به المدح (و) رثيت (حديثا عنه أرثي رثاية ذكرته) عنه نقله الازهري والجوهري عن أبي عمرو (و) حكى اللحياني رثيت عنه حديثا أي (حفظته) عنه وكذلك رثوت عنه قال ابن سيده والمعروف نثيت عنه خبرا أي حملته (ورجل أرثى لا يبرم أمرا) لضعفه (ورثى له رحمه) نقله ابن سيده (و) قال الجوهري (رق له) والمعنيان متقاربان (وامرأة رثاء ورثاية) أي (نواحة) على بعلها أو كثيرة الرثاء لغيره ممن يكرم عندها وقد ذكرني الهمز أيضا قال الجوهري فمن لم يهمزه أخرجه على الاصل ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها * ومما يستدرك عليه رثى الرجل رثيا كعني أصابته الرثية عن ابن الاعرابي والقياس رثا وفي أمره رثية أي فتور قال

(المستدرك) اعرابي لهم رثية تعلو صريعة أمرهم * وللامر يوما راحة فقضاء

ورجل مرثو من الرثية نادر أعني انه مما همز ولا أصل له في الهمزة ورجل مرثوء عقله ضعف وقياسه مرثي فادخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرض مسنية وقوس معربة ورثيت المرأة زوجها كسمع رثاء ورثاية لغة في رثت ترثيه عن اللحياني

(رجا) وما رثى له ما توجع ولا بالى به وانى لارثى له مرثاة ورثيا أي أتوجع له و ﴿الرجاء﴾ بالمد (ضد اليأس) قال الراغب هو ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وقال الحرالي هو ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما وقال غيره هو لغة الامل وعرفا تعلق القلب بحصول محبوب مستقبلا كذا عبر ابن الكمال وقال شيخنا هو الطمع في ممكن الحصول أي بخلاف التمني فانه يكون في الممكن والمستحيل ويتعاوضان ولا يتعلقان الا بالمعاني وتمنيت زيدا ورجوته بمعنى (كالرجو) بالفتح ومثله في المحكم والصحاح وضبطه صاحب المصباح كعلو (والرجاة والمرجاة والرجاوة) وقال ابن الاثير همزة الرجاء منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وشاهد الرجاة الحديث الارجاة ان أكون من أهلها وقول الشاعر

غدوت رجاة ان يجود مقانص * وصاحبه فاستقبلا بي بالعذر

ولا ينظر الى قول الليث حيث قال ومن قال فعلت رجاة كذا فقد أخطأ انما هو رجاء كذا انتهى لكونه في الحديث وفي كلام العرب (والترجي والارتجاء والترجية) كل ذلك بمعنى الرجاء في الصحاح قال بشر يخاطب ابنته

فرجي الخير وانتظري ايابي * اذا ما القارظ العنزي آبا

(والرجا) مقصورا (الناحية) عامة (أو ناحية البئر) من أعلاها الى أسفلها وفي الصحاح ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا وقال الراغب رجا البئر والسماء وغيرهما جانبها (وعدوهما رجوان) بالتحريك (ج أرجاء) كسبب وأسباب ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها (و) رجا (ة بسرخس) منها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي السرخسي الواعظ وحفيده أبو محمد عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد أجاز لمن أدركه وكان مليح الوعظ سمع من ابن البطي مات سنة ٦٣١ في ذي القعدة قال الحافظ وكون رجا قرية بسرخس هكذا قال أبو الفضل بن طاهر في ترجمة أبي الفضل الرجائي وتعقبه ابن السمعاني بانه سأل عنها جماعة من أهل سرخس فلم يعرفها أحد قال فلعل النسبة الى مسجد أبي رجا السرخسي (و) رجا (ع بوجرة) قال نصر في شعب قريب من وجرة والصرائم (وأرجى البئر) ارجاء (جعل لها رجاوين) أرجى (الصيد لم يصب منه شيأ) كارجأه قال ابن سيده وانما قضينا بان هذا كله واو لوجود رج و ملفوظا به مبرهنا عليه وعدم رج ى (و) قالوا (رمى به الرجوان) أي (استهزاء) كذا في النسخ والصواب استهين به كما هو نص المحكم (كانه رمى به رجوا بئر) وفي الصحاح أرادوا انه طرح في المهالك وأنشد للمرادي

كأن لم ترى قبلي أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان

وقال آخر ولا يرمى بي الرجوان اني * أقل القوم من يغني مكاني

وقال الزمخشري قولهم لا يرمي به الرجوان يضرب لمن لا يخدع فيزال عن وجه الى آخر وأصله الدلو يرمى به رجوا البئر (والارجوان بالضم الاحمر و) قال ابن الاعرابي (ثياب حمر و) قال الزجاج (صبغ أحمر) شديد الحمرة (و) قال غيره (الحمرة و) قال أبو عبيد هو الذي يقال له (النشاستج) الذي تسميه العامة النشا قال ودونه البهرمان قال الجوهري ويقال أيضا الارجوان معرب وهو بالفارسية أرغوان وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل نور يشبهه فهو ارجوان قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أو طلينا

(و) يقال (احمر ارجواني) أي (قاني) كذا في النسخ والصواب احمر ارجوان بغير ياء النسبة كما هو نص الجوهري والاساس قالا قطيفة حمراء ارجوان وهو أيضا نص المحكم قال فيه وحكى السيرافي احمر ارجوان على المبالغة به كما قالوا احمر قاني وذلك ان سيبويه انما مثل به في الصفة فاما ان يريد المبالغة كما قال السيرافي أو يريد الارجوان الذي هو الاحمر مطلقا قال ابن الاثير والاكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان قال وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان (والارجاء التأخير) يقال أرجيت الامر وارجأته يهمز ولا يهمز وقرئ وآخرون مرجون لامر الله وأرجه وأخاه كما في الصحاح (والمرجئة) طائفة من أهل الاعتقاد مر ذكرهم (في رج أ سموا) بذلك (لتقديمهم القول وارجائهم العمل و) اذا وصفت الرجل به قلت (هو مرج ومرجئ و) اذا نسبت اليه قلت هو (مرجي) بالتشديد (ومرجائي) على ما ذكر في الهمز (وأرجأت) الحامل (دنت ان يخرج ولدها) فرجى ولادها قال الراغب وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء في نفسه بقرب نتاجها قال ذو الرمة * اذا أرجأت ماتت وحي سليلها * ويقال أيضا أرجت بلا همز (فهي مرجئة ومرجئ ورجى) الرجل (كرضي انقطع عن الكلام) وقال الازهري اذا دهش وقال الفراء يقال بعل وبقر ورتج ورحي وعقر اذا أراد الكلام فأرتج عليه (ورجي عليه كعني أرتج عليه و) من المجاز (ارتجاه) اذا (خافه) يقال لقيت هولا ومارتجوته أي ما خفته نقله الزمخشري وأنشد الليث

لا ترتجي حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معا أو واحدا

أي لا تخاف (والارجية كثافية ما أرجى من شئ) نقله ابن سيده (ورجاء مشددة صحابية غنوية) أي من بني غني (بصرية) أي نزلت البصرة (روى عنها) امام المعبرين محمد (بن سيرين) الحديث (في تقديم ثلاثة من الولد) رواه هشام عن ابن سيرين عنها والحديث في المسند صحيح وأورده أيضا الشرف الدمياطي في التسلي والاغتباط بسنده المتصل * ومما يستدرك عليه رجيه رجاه كرضيه لغة في رجاه يرجوه عن الليث وأنكره الازهري عليه وقال لم أسمعه لغير معان ابن سيده ذكره أيضا قال الليث والرجو المبالاة ما أرجو ما أبالي قال الازهري وهذا منكر وانما يستعمل الرجاء بمعنى الخوف اذا كان معه حرف نفي ومنه مالكم لا ترجون لله وقارا المعنى مالكم لا تخافون لله عظمة قال الفراء ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك تقول مارجوتك أي ما خفتك ولا تقول رجوتك في معنى خفتك قال أبو ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها في بيت نوب عوامل

قال الجوهري أي لم يخف ولم يبال وأنشد الزمخشري في الاساس

تعسفتها وحدي ولم أرج هولها * بحرف كقوس الباني باق هبابها

وقال الراغب بعد ما ذكر قول أبي ذؤيب ووجه ذلك ان الرجاء والخوف يتلازمان وفي المصباح لان الراجي يخاف انه لا يدرك ما يترجاه ورجاء ومرجى اسمان وكذلك المرتجى وأبو رجاء العطاردي محدث وأبو رجاء السرخسي صاحب الجامع بسرخس الذي نسب اليه أبو الفضل الرجائي وأرجاء موضع باصبهان منه علي بن عمر بن محمد بن الحسن الارجائي المحدث وأبو رجوان قرية بمصر في الصعيد الادنى و ﴿الرحام﴾ معروفة (مؤنثة) وهي الحجر العظيم المستدير الذي يطعن به (وهما رحوان) بالتحريك وانيا، أعلى قال الجوهري وكل من مد فقال رحا ورحا آن وأرحية مثل عطاء وعطا آن وأعطية بجعل الالف منقلبة عن الواو ولا أدري ما حجته وما صحته (ورحوتها) رحوا (عملتها) والياء أكثر كما في المحكم (أو أدرتها) كما في الصحاح (ورحت الحية) ترحو (استدارت) وتلوت (كترحت) كما في الصحاح زاد ابن سيده كالرحي ولذا يقال لها احدى بنات طبق * ومما يستدرك عليه قصعة رحاء كسحاب قريبة القعر وقيل واسعة والمرحى كمعدث الثرى في الارض مقدار الراحة عن أبي حنيفة ي ﴿كرحيتها﴾ رحيا أي عملتها أو أدرتها وقوله (نادرة) مخالف لما في الاصول الصحاح والتهذيب والمحكم انهما لغتان صحيحتان وقوله (فيهما) أي في العمل والادارة (و) الالف منقلبة عن الياء تقول (هما رحيان) بالتحريك وأنشد الجوهري لمهلهل

كأنا غدوة وبني أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير

(ج) في القلة (أرح و) الكثير (ارحاء و) يقال (أرحى) بالضم وكسر الحاء وتشديد الياء (و) ربما قالوا (رحى ورحى) بالضم والكسر (وأرحية نادرة) وكرهها بعضهم كما في المحكم وفي التهذيب كرهها جماعة الجماعة وقال أبو حاتم ارحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ وكذا في قفا وفي المصباح قال ابن الانباري والاختيار أن يجمع الرحا على الارحاء لان جمع فعل عن أفعلة شاذ وقال الزجاج ولا يجوز أرحية

(المستدرك)

(رحا)

(المستدرك)

(رحى)

لان أفعلة جمع الممدود لا المقصور وليس فى المقصور شئ يجمع على أفعلة (والمرحى) كمعدّث (صانعها) الذى يسويها (والرحى الصدرو) أيضا (كركبة البعير) لاستدارتها (و) أيضا (قطعة من النجفة مشرفة) على ماحولها (تعظم نحو ميل) والجمع الارحاء وقيل الارحاء قطع من الارض غلاظ دون الجبال تستدير وترتفع عما حولها كذا فى المحكم وقال شمر الرحى من الارض مكان مستدير غليظ يكون بين الرمال وقال ابن شميل القارة الصخمة الغليظة وانمارحاها استدارتها وغلظها واشرافها على ماحولها وانها أكمة مستديرة مشرفة ولا تنقاد على وجه الارض ولا تنبت بقلا ولا شجرا (و) من المجاز الرحى (حومة الحرب ومعظمه) والذى فى المحكم رحى الموت معظمه فالظاهر أن فى عبارة المصنف سقطا فان الحرب مؤنثة فكيف يعود اليه ضمير معظمه فتأمل (كالمرحى) كمقعد ومنه قول سليمان بن صرد أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل قال أبو عبيد يعنى من الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب وقال الشاعر

على الجرد شبانا وشيبا عليهم * اذا كانت المرحى الحديد المحرب

(و) من المجاز الرحى (سيد القوم) عن ابن سيده زاد الازهرى الذى يصدرون عن رأيه وينتهون الى أمره وكان يقال لعمر بن الخطاب رحى العرب (و) من المجاز الرحى (جماعة العيال) نقله ابن سيده (و) الرحى (الضرس) والجمع الارحاء وهى الاضراس عامة كما فى الصحاح وخص بعضهم به بعضها فقال للانسان اثنتا عشرة رحى فى كل شق ست فست من أعلى وست من أسفل وهى الطواحن ثم النواجذ بعدها وهى أقصى الاضراس وقيل الارحاء بعد الضواحك (و) من المجاز الرحى (القبيلة المستقلة) بنفسها المستغنية عن غيرها والجمع الارحاء كما فى الصحاح (و) الرحى نبت تسميه الفرس (الاسفاناخ) وفى المحكم اسباناخ وهو على التشبيه لاستدارة ورقه (و) الرحى (فرسن البعير والفيل) جمعه الارحاء كذا فى المحكم وفى التهذيب قال الليث يقال لفراسن الفيل ارحاؤه * قلت وكذا فراسن الجمل وثفنات ركبه وكركرته ارحاؤه وأنشد

اليك عبد الله يا محمد * بانت لها قوائد وقود * وتاليات ورحى تميد

قال ابن السكيت رحى الابل مثل رحى القوم وهى الجماعة يقول استأخرت حواجرها واستقدمت قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والحواجر (و) فى الصحاح الرحى من الابل الطحانة وهى (الكثيرة من الابل المزدحمة) و (جمع الكل ارحاء و) الرحى (فرس) للنمر بن قاسط (و) الرحى (جبل بين اليمامة والبصرة) قال نصر عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة بين السيدان وكاظمة (و) أيضا (ع بسجستان منه محمد بن أحمد بن ابراهيم) الرحائى السجستانى عن أبى بشر أحمد بن محمد المروزى وعنه القاضى أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدى (ورحى بطان أرض بالبادية ورحى البطريق ع ببغداد ورحى جابر ع ببلاد العرب) وفى نسخة ببلاد الغرب (ورحى عمارة) موضع (بالكوفة ورحى المثل ع) آخر (و) أبو الرضا (أحمد بن العباس) بن محمد بن على ابن اسمعيل الهاشمى عرف (بابن الرحى) ويعرف بالرحائى أيضا (محدث) شريف صالح روى عن أبى نصر الزينبى وعنه ابن السمعانى (وأبو رحى كسمى أحمد بن خنبش) الحمصى (محدث و) رحيمة (كسميه بقرب الجحفة والارحاء ة بواسط) العراق (منها) أبو السعادات (على بن أبى الكرم) بن على (المحدث الارحائى) الضرير سمع صحيح البخارى ببغداد من أبى الوقت وروى ومات فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه مرحى الجمل موضع بالبصرة والرحى الحجارة والصخرة العظيمة وقال ابن الاعرابى رحاه اذا عظمه وحراه اذا أضافه ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به والرحى ماء باليمامة ورحية كسمية ناحية يمانية عن نصر ورحيات موضع ويقال هو بالزاى والخاء قال امرؤ القيس (المستدرك)

خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة * وبين رحيات الى فيج أخرب

(رخو) والرحى الاسفاناخ ودائرة تكون حول الظفر و ﴿(الرخو مثلثة الهش من كل شئ وهى بهاء) التثليث ذكره ابن سيده واقتصر الجوهرى على الكسر والفتح وفى التهذيب قال الليث الرخو والرخو لغتان فى الشئ الذى فيه رخاوة * قلت كلام الجيد بالكسر قاله الاصمعى والفراء والاوالفتح مولد انتهى وفى المصباح الضم لغة الكلابيين (رخو) الشئ (ككرم ورضى رخا) بالقصر وفى المحكم بالمد (ورخاوة ورخوة) هذه (بالكسر) قال ابن سيده نادرة قال شيخنا وحكى بعض التثليث فى الرخوة أيضا (صار رخوا) أى هشا (كاسترخى) ومنه قول طفيل الغنوى

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

يريد بحسنت حاله كذا فى الصحاح وفى التهذيب استرخى به الامر واسترخت به حاله اذا وقع فى حال حسنة بعد ضيق وشدة وأنشد قول طفيل وقال استرخى به الخطب أى أرخاه خطبه ونعمه وجعله فى رخاء وسعة وهو مجاز (وأرخاه) أى الرباط كما فى المحكم (ورخاه جعله رخوا رفيه رخوة بالكسر والضم) أى (استرخاه و) قولهم فى الامن المطمئن (أرخى عمامته) أى (أمن واطمأن) لانه لا يرخى العمائم فى الشدة (و) أرخى (الفرس و) أرخى (له طول له من حبله) وفى الاساس أرخى له الطول خلاه وشأنه وهو مجاز (و) أرخى (الستر أسدله والحروف الرخوة سوى) قولك (لم يرعونا) أو لم يروعنا وفى المحكم هى ثلاثة عشر التاء والحاء والخاء والدال والزاى والطاء والصاد والضاد والعين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرخو هو الذى يجرى فيه الصوت ألا ترى انك

تقول

تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء وفي شرح شيخنا هذا سبق قلم من المصنف فان الحروف منها شديدة ورخوة وما بين الرخوة والشديدة فاذكره هي اللينة وماسواها شامل للشديدة كما لا يخفى على من له نظر سديد ولقد رأيت للمصنف رحمه الله تعالى مواضع مثل هذا تدل على انه بري، من علم القراآت قاله المقدسي وهو كلام ظاهر والمصنف قلدا الصاغاني في سياقه الا أنه خالفه فأوقع نفسه في الورطة فسياق الصاغاني والحروف الرخوة ماعدا الشديدة وعدا ما في قولك لم يرعونا فتأمل (والرخاء بالضم الريح اللينة) وفي الاساس طيبة الهبوب قال الاخفش في قوله تعالى تجري بامره رخاء أي جعلناها رخاء (و) الرخاء (بالفتح سعة العيش) وقد (رخو ككرم ودعا ورضي) يرخو ويرخى (فهو راخ ورخي) يقال انه لفي عيش رخي وهو رخي البال اذا كان ناعم الحال (وراخت) المرأة (حان ولادها وتراخى) عني (تقاعس) وتباطأ وعن حاجته فتر (وراخاه) مراخاة (باعده والارخاء شدة العدو أو) هو (فوق التقريب) وقال الازهري الارخاء الاعلى أشد الحضر والارخاء الادنى دون الاعلى وفي الصحاح قال أبو عبيد الارخاء أن تخلي الفرس وشهوته في العدو غير متعب له (وأرخى دابته سار بها كذلك) قاله الليث وقال الازهري أرخى الفرس في عدوه اذا أحضر وهو مأخوذ من الريح الرخاء (فهي مرخاء بالكسر) يقال فرس مرخاء وناقة مرخاء من خيل مراخ من الارخاء وهو الحضر الذي ليس بالملهب كما في الاساس وفي الصحاح واتان مرخاء كثيرة العدو (و) أرخت (الناقة استرخى سلاها) وأصاب اهلها صلاها وهو انفراج الصلوين عند الولادة كما في التهذيب (وتراخى السماء أبطأ المطر) نقله الجوهري (ومرخية كمسنة لقب جامع بن مالك بن شداد) كذا في النسخ وفي التكملة لقب جامع بن شداد ابن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن قلاب وانما لقب به لقوله

ومدوا بالروايا من لحيظ * فرخوا المحض بالماء العذاب

(المستدرك) قاله ابن الكلبي في كتاب القاب الشعراء (والارخية كانفية ما أرخى من شيء) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه استرخى به الامر وقع في رخاء بعد شدة وان ذلك الامر ليذهب مني في بال رخي اذا لم تهتم به والمراخاة أن تراخي رباطا أو ربا فيقال راخ له من خناقه أي رفه عنه وأرخ له قيده أي وسعه ولا تضيقه وأرخ له الحبل أي وسع عليه في تصرفه حتى يذهب حيث شاء وهو مجاز وترخية الشيء بالشيء خلطه وتراخى الفرس اذا افتر في عدوه نقله الازهري وفرس رخوة سهلة مسترسلة نقله الجوهري وفي الاساس فرس رخو العنان سلس القياد قال الجوهري وأما قول أبي ذؤيب

تعدو به خوصاء يقصم جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمزع

أراد فهي شيء رخو فلهذا لم يقل رخوة وقال الراغب فهي رخو تمزع أي رخو السير كريح الرخاء وفي الامر تراخ أي فسحة وامتداد والرخاء كشداد موضع بين اضاخ والزين تسوخ فيه أيدي الهبائم وهما رخاوان وأبو مرخية كمرمية من كناهم ومنية الرخا أو أبو الرخا قرية بمصر وأبو جعفر أحمد بن عبد العزيز الاشبيلي يعرف بابن المرخي أخذ النحو عن أبي مروان بن سراج مات سنة ٥٣٣ وابن عمه الوزير أبو بكر بن المرخي أخذ عن أبي علي الجباني ذكره ابن الدباغ ورخيات مصغرا موضع و (رداه يجر) يردوه (ردا) ردوا أهمله الجوهري وابن سيده وقال الصاغاني أي (رماه به) وقال ابن سيده في التركيب الذي يليه لم يوجد في كلام العرب ردو انتهى قال الصاغاني وكذلك ردا الفرس يردو (و) هي (لغة في ى ﴿ردى الفرس كرمى) يردى (رديا) بالفتح (ورديانا) بالتحريك اذا (ربحت) كذا في النسخ والصواب رجم كما هو نص الصحاح أيضا ونص المحكم وردت الخيل رديا ورديانا ارتجت فكأنه أخذ أول العبارة من الصحاح ثم ساق سياق المحكم (الارض بحوافرها) في سيرها وعدوها هذا نص المحكم (أو هو بين العدو والمشي) ونص الجوهري عن ابن السكيت رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد قال الاصمعي قلت لمنتجع بن نهان ما الرديان قال عدو الحمار بين آريه ومتمكه انتهى زاد ابن سيده وقيل الرديان التقريب (وأرديتها) كذا في النسخ والصواب وأرديته وأما ابن سيده فانه قال وأردى الماء سبق له في أول السياق وردت الخيل فساغ له ارجاع الضمير المؤنث اليها بخلاف المصنف (و) ردى (الغراب حجل) كما في المحكم (و) ردت (الجارية) رديانا (رفعت رجلا ومشت على أخرى) ونص المحكم على آخر وصحح عليه الارموي ونص التهذيب ومشت على رجل (تلعب و) ردى (الشيء) بالحجر (كسره) كما في المحكم وفي الصحاح ردى الحجر بصخرة أو بعمود ضربه ليكسره (و) ردت (غنمه زادت كاردت) نقله ابن سيده عن الفراء (و) ردى (فلانا صدمه) كما يصدم المعول الحجر (و) رداه (يحجر رماه به) قال ابن حلزة

وكان المنون ردى بنا أعصم صم يخاب عنه الرماء

(وهو) أي ذلك الحجر الذي يرمى به (المردى) كذا في النسخ وهو نص الصحاح والذي في المحكم والتهذيب المرداة وجمعها المرادى وسيأتي قريبا (و) ردى (فلان ذهب) يقال ما أدري أين ردى أي أين ذهب (و) يقال ردى (في البئر) اذا (سقط) فيها (كتردى) كما في الصحاح ومنه المتردية وهي التي تطبع في بئر فتموت وقوله تعالى وما يغني عنه ماله اذا تردى أي سقط في هوة النار وقال الليث التردي التهور في مهواة (وأرداه غيره) أسقطه (ورداه) ترديه مثل ذلك (وردى) فلان (كرضي ردى) بالقصر (هلك) فهو ردأي هالك (وأرداه) غيره ومنه قوله تعالى ان كدت لتردين أي لتهلكني (والرداء) كسحاب (ملحفة م) معروفة وفي

الصحاح الذى يلبس والجمع الاردية وفى المصباح الرداء مذكر ولا يجوز تأنيثه قاله ابن الانبارى (كالرداءة) كقولهم الازار والازارة (والمرداة) جمعها المرادى ومنه قوله

لا يرتدى مرادى الحرير * ولا يرى بسدة الامير * الا الحلب الشاء والبعير

وقال ثعلب لا واحد لها قال الجوهرى وتثنية الرداء الردا آن وان شئت رداوان لان كل اسم مهموز ممدود فلا تخلو همزته اما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ما هى عليه ولا تقلبها فتقول جزآن وخطآن واما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لا غير تقول صفراوان سوداوان واما أن تكون منقلبة عن واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فأنت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل همزة التأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كساآن ورداآن والجمع أكسية وأردية (و) الرداء (السيف) قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس قال متمم

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل اذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله وفى التهذيب قيل للسيف رداء لان متقلده بحمائله متردّ به قالت الخنساء

وداهية جرّها جارم * جعلت رداءك فيها خمارا

أى علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذى يتجلل الرأس (و) الرداء (القوس) عن الفارسى لان المتقلد بها يترداها كالرداء وفى الحديث نعم الرداء القوس قال ابن الاثير لانها تحمل موضع الرداء من العاتق (و) الرداء (العقل والجهل) كلاهما عن ابن الاعرابى وأنشد

رفعت رداء الجهل عنى ولم يكن * يقصر عنى قبل ذاك رداء

(و) قال مرة الرداء كل ما يزين حتى دارك وأثيلك قال ابن سيده فعلى هذا يكون الرداء (مازان وماشان) قال المصنف وهو (ضد) أى بين العقل والجهل وبين الزين والشين وفيه نظر (و) فى حديث على رضى الله تعالى عنه من أراد البقاء ولا بقاء فليبكر الغداء وليبكر العشاء وليخفف الرداء وليجد الحذاء وليقل غشيان النساء قال ابن سيده الرداء هنا (الدين) قال ثعلب أراد لو زاد شيأ فى العافية لزاد هذا ولا يكون وفى التهذيب بعد ذكر الحديث قالوا وما تخفيف الرداء فى البقاء قال قلة الدين قال الازهرى سماه رداء لان الرداء يقع على المتكبين ومجتمع العنق والدين أمانة والعرب تقول فى ضمان الدين هذا لك فى عنق ولازم رقبتى انتهى وزاد ابن الاثير وهى أى الرقبة موضع الرداء (و) فى التهذيب الرداء (الوشاح وتردت الجارية توشحت) قال الاعشى

وتبرد برداء العرو * س بالصيف رقرق فيه العبيرا

يعنى به وشاحها المحاق بخلوق (و) تردت (لبست الرداء كارتديت و) من المجاز (هو غمر الرداء) أى (كثير المعروف واسعه) نص المحكم واسعه ونص التهذيب كثيره زاد فى المحكم وان كان رداؤه صغيرا وأنشد لكثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

ويقال عيش غمر الرداء أى واسع خصيب (و) من المجاز هو (خفيف الرداء) أى (قليل العيال) لانهم كالغل فى الرقبة (و) أيضا خفيف (الدين) وقد تقدم وجهه (ورداه) مراداة (راوده) مقلوب عنه نقله ابن سيده والجوهرى وأنشد الطفيل الغنوى

يرادى على فأس اللجام كأنما * يرادى به مرقاة جذع مشذب

(و) يقال أيضا راداه بمعنى (داراه) حكاه أبو عبيد كما فى الصحاح وفى التهذيب قال أبو عمرو راديت الرجل وداجيته وداليته وفاليته بمعنى واحد (و) رادى (عن القوم) مراداة (رمى عنهم بالحجارة) وفى الصحاح رامى بالحجارة (ورجل ردها لك وهى ردية) كفرحة كما فى الصحاح وفعله ردى يردى كرضى وقد تقدم (والمردى بالضم والشد) وليس فى نسخ الصحاح شد الياء (خشبة تدفع بها السفينة) تكون بيد الملاح (ج مرادى) كما فى الصحاح وهى المدارى بلغة العامة واحدها مدرى (والرادى الاسد) لكونه يردى أى يصدم (والمرادى الازر) قال ثعلب لا واحد لها وقيل واحدها مرداة وقد تقدم قريبا (و) المرادى (قوائم الابل والفيل) كذا فى النسخ وهو نص الليث وفى المحكم الفيلة وهو على التشبيه أى بالمرادى التى هى الحجارة قال الازهرى سميت بذلك لثقلها وشدة وطئها نعت لها خاصة (والرداة الصخرة ج ردى) وأنشد الجوهرى

وقربوا اللبن والمضى * حمل مخاض كالردى المنقض

وفى التهذيب عن الفراء يقال للصخرة الرداة وجمعها ردايات قال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * قلم تترك لمحيب مقالا

(المستدرك) وقال طفيل * ردا فتدلت من صخور يلملم * ومما يستدرك عليه انه لحسن الردية بالكسر أى الارتداء كالجلسة من الجلوس نقله الجوهرى وارتدى فلان تقلد بالسيف وارتدت الجارية رفعت رجلا ومشت على رجل تلعب نقله الازهرى وفى الصحاح ردى الغلام رفع احدى رجليه وقفز بالاخرى وفى المثل كل ضب عند مرداته وهى الصخرة التى يهتدى بها الى جحره يضرب للشئ العتيد

ليس دونه شئ وقال النضر المرداة الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه يردى به الجرو المكان الغليظ يحفرونه فيصربونه به فيلينونه ويردى به جحر الضب اذا كان في قلعة فتلين القلعة ويهدمها والردى انما هو رفعها ورميها والمرادى المرامى ويقال للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب ويشبه بالمرداة الناقة في الصلابة فيقال ناقة مرداة كما في الصحاح وفي المحكم انه لمردى خصومة وحرب أي صبور عليها وهو مجاز وردى على الشئ واردى زاد يقال أردى على الخمسين والثمانين والردى الزيادة يقال ما بلغت ردى عطيتك أي زيادتك في عطيتك ويحمى ردى قولك أي زيادته قال الشاعر

تضمنها بنات الفحل عنهم * فاعطوها وقد بلغوا ردادها

(رذى) وتردى وقع من جبل فمات وردى فلان في القليب يردى كرضى لغة في ردى كرمى عن ابي زيد وامرة هيفاء المردى أي ضامرة موضع الوشاح ورداء الشباب حسنه وغضارته ونعمته ورداء الشمس حسنها ونورها وردية البسته الرداء و ﴿الرذى كغنى من أثقله المرض و) قال ابن الاعرابي هو (الضعيف من كل شئ وهي بهاء ج رذايا ورذاة) بالضم وهذه شاذة وعسى أن تكون على توهم راذ كما في المحكم (وقد رذى كرضى رذاوة وأرذيته) قال ابن سيده وانما قضينا على هذه بالواو لوجود رذاوة (وأرذى صارت خيله وابله رذايا) نقله الصاغاني (و) أرذى (فلانا أعطاه رذية) وهي الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هي المتروكة التي حسرها السفر لا تقدر ان تلحق بالركاب قال (و) أرذى (ناقته خلفها وهزلها) نقله الجوهري ومنه حديث ابن الاكوع وأرذوا فرسين فأخذتهما أي تركوهما لضعفهما وهزالهما كذا في النهاية (وراذان ع بأصبهان) هكذا في النسخ والصواب ببغداد على ما في اللباب والتبصير وقال نصر طسوج بين السوادوهما صقعان راذان الاعلى والاسفل قال ابن سيده وانما قضيت على الفها بواو لانها عين وانقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء و(أصله روذان) ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ومر ذلك في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلا كطاسا باط وانه انما ترك صرفه لانه اسم للبقعة * ومما يستدرك عليه أرذى الرجل بالبناء للمجهول أثقله المرض كذا في المحكم والمرذى المنبوذ وقد أرذيته نقله الجوهري وقد أخطأ المصنف في تحديد راذان وقصر في عدم ذكر المنسوب اليه على عادته كما أغفل عن ذكر راذان المدينة ومن ينسب اليه فالمنسوب الى راذان العراق هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الراذاني سمع من الحافظ أبي القاسم السمرقندي وعنه الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي ومات قبله باثنتي عشرة سنة قال المنذري في التكملة هو منسوب الى راذان العراق لا راذان المدينة توفي سنة ٥٨٧ وجده محمد بن الحسن الزاهد توفي سنة ٤٨٠ ومن راذان المدينة أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدني الراذاني سكن الكوفة عن ربيعة الرأي وعنه زكريا بن عدي و ﴿ورا كعلى) أهمله الجماعة وقال الحافظ هو (جد أبي الخير محمد بن أحمد) بن ورا (امام جامع أصبهان) روى عن عثمان البرجي وطبقته * ومما يستدرك عليه وران ان كان يجعل كراذان في كون أصله وروان فهذا محل ذكره والا فوضعه النون وقد تقدم وهو موضع بأصبهان ى ﴿رزى فلانا كرمى) يرزيه رزيا (قبل بره و) في الصحاح (أرزى) ظهره (اليه) أي (استند) اليه (والتجأ) قال رؤبة * أنا ابن أنضاد اليها أرزى * وذكره الليث الهمز أرزأ هكذا * ومما يستدرك عليه رازان ان كان سبيله سبيل راذان المتقدم فهذا محل ذكره وموضع منه أبو عمرو خالد بن محمد الرازاني والا فانه قد تقدم في النون و ﴿رسا﴾ الشئ يرسو (رسوا) بالفتح (ورسوا) كعلو (ثبت كأرسى) ارساء (و) رست (السفينة) ترسو رسوا ورسوا أي (وقفت على البحر) كذا في النسخ والصواب اللجر كما هو نص الصحاح وفي التهذيب الا لجر وهو الصحيح * قلت واللجر معرب اللكر وهو المرساة وقدم ما فيه في ن ج ر وفي المحكم رست السفينة بلغ أسفلها القعر فثبتت وفي التهذيب انتهى أسفلها الى قرار الماء فبقيت لا تسير (وأرسيته) هكذا في النسخ فان كان الضمير الى السفينة فالصواب وأرسيتها وان كان الى أبعد مذكور وهو الشئ فهو بعيد (و) رسا (الصوم) رسوا (نوى) نقله الازهري (و) رساله (رسوا من الحديث) اذا ذكره كذا في المحكم وفي التهذيب (ذكر طرفا منه) قاله الليث وقال ابن الاعرابي هو الرسو والرس (و) رسا (عنه حديثا) اذا (رفعه وحدث به عنه) نقله ابن سيده والجوهري (و) من المجاز رسا (الفصل بشوله) رسوا اذا (تفرقت عنه فهد ربها) وصاح (فراغت اليه وسكنت واستقرت كما في الاساس والمحكم قال رؤبة

اذا اشمعلت سننا رساها * بذات خرفين اذا جاها

وفي الصحاح وربما قالوا قد رسا الفحل بالشول وذلك اذا قعا (والمرساة) بالكسر (أنجر السفينة) التي ترمى به وتسميها الفرس لنكر كما في الصحاح وفي التهذيب أنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل في الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير (والرسوة الدستيخ) عن ابن الاعرابي كما في التهذيب وهكذا هو مضبوط في النسخ بكسر التاء وسكون التحتية وفتح النون وفي المحكم الرسوة السوار من الذبل وعن كراع الدستيخ وجمعه رسوات ولا يكسر قال الارموي كذا وجدته في كتاب المجرد لكراع فليحقق * قلت يشير الى انه بفتح التاء والموحدة وسكون النون وكلاهما معربان وقال ابن السكيت السوار اذا كان من خرز فهو الرسوة وفي الصحاح الرسوة شئ من خرز ينظم كالدستيخ (و) قوله تعالى بسم الله (مجراها ومرساها) بضم ميميهما من أجريت وأرسيت (وقد تفتح ميمهما من جرت ورست)

(المستدرك)

(ردى)

(المستدرك)

(رزى)

(المستدرك)

(رسا)

قال الازهري أجمع القراء على ضم ميم مرساها واختلفوا في ميم مجراها ففتحها الكوفيون وقال أبو اسحق من ضمهما فمعناه بسم الله اجراؤها وارساؤها ومن قرأ بالفتح فمعناه جريها وثباتها غير جار به وجاز أن يكونا بمعنى مجراها ومرساها (وقرئ مجريها ومرسيها) على ان يكون (تعالى الله تعالى) معناه الله يجريها ويرسيها (و) من المجاز (ألقت السحاب) وفي الصحاح والمحكم والاساس السحابة (مراسيها) أي دامت وقيل (استقرت وجادت) كما في المحكم وفي التهذيب ثبتت تمطر (و) قوله تعالى يسألونك عن الساعة (أيان مرساها) قال الزجاج معناه (متى وقوعها) والساعة هنا الوقت الذي يموت فيه الخلق (وراساه) مراساة (سابحه) نقله الازهري (و) الرسي (كغني العمود الثابت) في (وسط الخباء و) هو أيضا (الثابت في الخير والشر) كل ذلك عن الازهري والصاغاني (ومرسية بالضم د بالمغرب) وهو من أعمال تدمير محدث بناه الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي المعروف بالداخل وقال ابن الاثير مرسية مدينة بالاندلس وقال ان الامير ضبطها هكذا بالميم المضمومة وقال قال السمعاني كنت أسمع المغاربة يفتحونها منها الامام أبو غالب تمام بن غالب التياني اللغوي المصنف (و) من المجاز (قدر راسية) أي (لا تبرح مكانها لعظمها) وبه فسر قوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء أي لا تنزل عن مكانها لعظمها وزاد ابن سيده ولا يطاق تحويلها * ومما يستدرك عليه رست قدمه ثبتت في الحرب ورسا بينهم أصلح ورسا الحديث في نفسه أي حدث به نفسه ورسا الجبل يرسو اذا ثبت أصله في الارض وجبال رواس وراسيات وذكر الجوهري هنا قرسيانة بالكسر وقد ذكره المصنف في ن ر س وترسى ثبت وألقوا مراسيهم أقاموا وما أرسى ثبير أي ما أقام في محله وهو مجاز والمراسي قرية بعصر و ﴿(الرشوة مثلثة) الكسر هو المشهور والضم لغة وعليهما اقتصر ابن سيده والازهري والجوهري وصاحب المصباح والفتح عن الليث (الجعل) وهو ما يعطيه الشخص الحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد (ج رشا) بالضم كمدية ومدى (ورشا) كسدرة وسدر وهي الاكثر (ورشاه) رشوا (أعطاه اياها وارتشى أخذها) ومنه الحديث لعن الله الراشي والمرتشي والرائش قال ابن الاثير الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذي يتوصل به الى الماء فالراشي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الآخذ والرائش من يسعى بينهما يستزيد لهذا أو ينتقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم (واسترشى) في حكمه (طلبها) عليه نقله الجوهري (و) استرشى (الفصيل) اذا (طلب الرضاع فأرشيته) ارشاء نقله الجوهري (وارشاه) مراشاة (حاباه) نقله ابن سيده (و) أيضا (صانعه) وفي الصحاح ظاهره (ورشاه لاينه) نقله ابن سيده والجوهري (والرشاء ككساء الحبل) ومنه أخذت الرشوة كما تقدم (كالترشاء بالكسر) قال شيخنا ظاهره انه عام وصرحوا بأنه لم يسمع الا في مثل الاخذة فاعرفه * قلت يشير الى ما قال اللحياني ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته بدباء مملأ من الماء معلق بترشاء قال الترشاء الحبل لا يستعمل هكذا الا في هذه الاخذة (ج) الرشاء (أرشية) ككساء وأكسية قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانه يوصل به الى الماء كما يوصل بالرشوة الى المطلوب * قلت وهذا عكس ما ذكرناه أولا من ان الرشوة مأخوذة من الرشاء (و) الرشاء (منزل للقمر) على التشبيه بالحبل قال الجوهري كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت وفي سرتها كوكب نير ينزله القمر (وأرشية البقطين والحنظل خيوطها) نقله ابن سيده (والرشاة) كالحصاة (نبت) يشرب للمشي وفي التهذيب لدواء المشي وقال كراع عشبة نحو القرنوة (ج رشا) قال ابن سيده وانما حملناها على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ى (و) الرشى (كغني الفصيل و) أيضا (البعير يقف فيصيح الراعي ارشه ارشه) بهمزة الوصل (أو أرشه أرشه) بهمزة القطع وبضم الشين مع همزة الوصل أيضا كما هو نص ابن الاعرابي (فيصل خورانه بيده فيعدو وأرشى) الرجل (فعل ذلك) كل ذلك عن ابن الاعرابي (و) أرشى (القوم في دمه شركوا و) أرشوا (بسلاحهم فيه أشركوه فيه و) أرشى (الحنظل امتدت أغصانه) كالحبال نقله الازهري (و) أرشى (الدلو جعل لها رشاء) نقله الجوهري وابن سيده (و) يقال (انك لمسترش لفلان) أي (مطيع له تابع لمسرته) * ومما يستدرك عليه قال الليث الرشوة بالفتح فعل الرشوة بالكسر وقال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ اذا مد رأسه الى أمه لترقه نقله الازهري وصاحب المصباح واسترشى ما في الضرع اذا أخرجه نقله الازهري و ﴿(رصاه) يرصوه رصوا أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (أحكمه وأتقنه) أو ضم بعضه بعضا كرصصه (وأرصى بالمكان لزمه لا يبرح) كأرسى بالسين وكذلك رصرص وأرصى الشكمة قعد به لا يبرح و ﴿(رضى عنه وعليه) اذا عدي بعلى فهو بمعنى عنه وبه وهو قليل وأنشد الاخفش للضبيب العقيلي

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

كما في الصحاح وقال ابن سيده عداه بعلى لانها اذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جني وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سألت سيبويه هذه الطريق في المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا كما قالوا كذا أحدهما ضد الآخر وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه تأويله انه تعالى رضي عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به وقال الراغب رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجري به قضاؤه

(المستدرك) (رشا) (المستدرك) (رصا) (رضى)

ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه وفي المصباح رضيت عليه لغة أهل الحجاز (يرضى) قال شيخنا هذا مما أخل به في الاصطلاح فان رضى من أوزانه المشهورة وكان عليه أن يضبطه الضبط التام كان يقول مثلا هو بكسر الماضي وفتح المضارع أو يقول كفرح أو نحو ذلك واما كلامه فانه يقتضي من اصطلاحه ان الماضي مفتوح والمضارع مكسور على قاعدة ما في الخطبة اه وما ذكره شيخنا فهو سديد الا أنه لشهرته لم يراع اصطلاحه السابق لا من اللبس فتأمل (رضا) بالكسر مقصورا مصدر محض وأما بالمد فهو اسم عن الاخفش أو مصدر راضاه رضاء (ورضوانا) بالكسر أيضا (ويضمان) الضم في الاخير عن سيبويه ونظره بشكران ورجحان وفي المصباح ان الضم لغة قيس وتميم وفي التهذيب القراء كلهم قرؤا الرضوان بالكسر الا ما روى عن عاصم انه قرأ بالضم وقال الراغب ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص بلفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى (ومرضاة) أصله مرضوة كل ذلك (ضد سخط) قال الجوهري وانما قالوا رضيت عنه رضا وان كان من الواو كما قالوا شبع شبعا وقالوا رضي لمكان الكسر وحقه رضو اه وفي المحكم قال سيبويه وقالوا رضيوا أسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة وراعوا كسرة الضاد في الاصل فلذلك أقروها ياء وهي مع ذلك كله نادرة (فهو راض من) قوم (رضاة) كقضاة (ورضي) كغني (من) قوم (أرضياء ورضاة) هذه عن اللحياني وهي نادرة أعني تكسير رضي على رضاة قال ابن سيده وعندي انه جمع راض لا غير (ورض من) قوم (رضين) عن اللحياني (وأرضاه أعطاه ما يرضيه) ومنه قوله تعالى يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم (واسترضاه وترضاه طلب رضاه) بحمد وقيل ترضاه أرضاه بعد جهد قال الشاعر

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

أثبت الالف في ترضاها لئلا يلحق الجزء خبن (ورضيته) أي الشئ (و) رضيت (به) رضا اخترته ورضيه لهذا الامر رآه أهلا له (فهو مرضي) بضم الضاد وتشديد الياء هكذا في النسخ والصواب مرضو كما في الصحاح والمحكم والتهذيب والمصباح (ومرضي) كمرمي وهو أكثر من مرضو قال الجوهري وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل (وارتضاه لصحبته وخدمته) اختاره ورآه أهلا (وتراضيا وقع به التراضي) وفي الاساس وتراضيا وقع به التراضي بزيادة الواو وهو نفاعل من الرضا ومنه الحديث انما البيع عن تراض وقوله تعالى اذا تراضوا بينهم بالمعروف أي أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه (واسترضاه طلب اليه أن يرضيه) نقله الزمخشري (وما فعلته الا عن رضوته بالكسر) أي (رضاه) نقله الزمخشري (والرضاء) ككتاب (المراضاة) مصدر راضاه يراضيه (وبالقصر) مصدر محض بمعنى (المرضاة) وقد تقدم قال الجوهري (و) سمع الكسائي (رضوان) وحوان في تثنية الرضا الحمى قال (و) الوجه (رضيان) وحميان ومن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقال ابن سيده الاولى على الاصل والاخرى على المعاقبة وكأن هذا انما بني على ارادة الجنس (و) قوله تعالى (عيشة راضية) أي (مرضية) كقولهم هم ناصب كما في الصحاح وفي المحكم عن سيبويه هو على النسب أي ذات رضا (و) قالوا (رضيت معيشته كعنيت) أي بالبناء للمفعول و (لا) يقال (رضيت بالفتح) كما في الصحاح (وراضاني) فلان مراضاة ورضاء (فرضوته أرضوه) بالضم (غلبته) فيه لانه من الواو وفي المحكم كنت أشد رضاء منه ولا عد الرضا الا على ذلك (ورجل رضا) بالكسر والقصر من قوم رضا قنعان (مرضي) وصفوا بالمصدر قال زهير

* هم بيننا فهم رضا وهم عدل * وصف بالمصدر الذي بمعنى المفعول كما وصف بالمصدر الذي في معنى فاعل في عدل وخصم (والرضى) كغني (الضامن) كذا في النسخ ومثله في التكملة وجد في نسخ التهذيب الضامر (و) أيضا (المحب) كل ذلك عن ابن الاعرابي (و) رضي بالام (والدغنية) الجذمية (التابعية) عن عائشة رضي الله عنها وعنها حوشب بن عقيل (و) الرضى (لقب) الامام بن الحسن (علي بن موسى بن جعفر) بن حسن بن علي بن أبي طالب (و) أيضا (لقب جعفر) بن علي الرامي (بن دبوقا) الكاتب (المقرئ) تلا بالسبع على السخاوي ومات سنة ٦٩١ (ورضا كسدى ابن زاهر) المرادي (وعبد رضا الحولاني له صحبة) كنيته أبو مكنف له وفادة وشهد فتح مصر (ورضا بيت صنم لربيعة) وبه سموا عبد رضا (ورضوى كسكرى فرس) سعد بن شجاع السدوسي كذا في المحكم (و) أيضا اسم (جبل) بعينه (بالمدينة) على سبع مراحل منها ومن ينبع على يوم قاله نصر والنسبة اليه رضوي (وذو رضوان جبل) وفي بعض النسخ و د ورضوان جبل (وخازن الجنة) أي ورضوى بلد * ومما يستدرك عليه المراضي جمع مرضاة أو جمع الرضا على غير قياس ورضاه ترضيه أرضاه والرضى كغني المطيع عن ابن الاعرابي ورضوى اسم امرأة قال الاخطل (المستدرك)

عفا واسط من آل رضوى فينبل * فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

ومن أسمائهن رضيا زنة ثريا تصغير رضوى وثروى ورضابا بالضم بطن من مراد وعبد الله بن كليب بن كيسان مولى رضا شيخ لابي الطاهر بن السرح مات سنة ١٩٣ وعبد رضا بن جذيمة في طيئ من ولده زيد الخيل الطائي وغيره وعبد رضا بن جميل في بني كنانة ورضا بن شعرة في بني تميم وأبو الرضا بالكسر كنية جماعة منهم نفيس الخصي الطرسوسي حدث عن محمد بن مصعب القرقساني والشريف الرضي هو محمد بن الحسن الموسوي الشاعر وأخوه الشريف المرتضى مشهوران والمرتضى أيضا لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورضي بن أبي عقيل حدث عن أبي جعفر الباقر ورضوى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(رطا) (رطى)

ذكرها المستغفري ورضوى بنت كعب تابعية روى عنها قتادة والرضويون أولاد علي الرضا من العلويين وأيضا أهل مشهد الرضا
و ((رطا المرأة) يرطوها (رطوا) أهمله الجوهري وفي المحكم عن ابن دريد (جامعها) لغة في رطأها رطأ وتقدم في موضعه
ى ((كرطيها يرطى رطيا) قال شيخنا هو أيضا كفرح ورضي وكلامه صريح في خلافه (والارطى في ارط) ذكر الجوهري الارطى
ولم يذكر رطى وقال هو من شجر الرمل أفعل من وجه وفعلى من وجه لانهم يقولون أديم مأروط ومرطى وأرطت الارض
اذا أخرجت الارطى والواحدة ارطاة ولحوق تاء التأنيث له يدل على ان الالف ليست للتأنيث وانما هي للالحاق أو بني الاسم عليها
(والراطية والرواطي موضعان) الاخير من شق بني سعد قبل البحرين وقيل الرواطي كثبان حمر وفي الصحاح راطية اسم موضع

(رعا)

وكذلك أراط وفي المحكم الرواطي رمال تنبت الارطى قال رؤبة * ابيض منها الامن الرواطي * و ((الرعو والرعوة ويثلثان)
ذكر الجوهري الكسر والفتح في الرعوة (والرعوى) بالفتح (ويضم والارعواء والرعيا بالضم) كالبقيا والبقوى (النزوع عن
الجهل وحسن الرجوع عنه) وقد رعا يرعو وقيل الرعوى بالفتح والضم والرعيا بالضم اسم منه (وقد ارعوى) عن القبيح كف عنه
وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم تدغم لسكون الياء نقله الجوهري وقال أبو حيان ارعوى مطاوع رعوته وهو شاذ وكذلك

(رعى)

افتوى ى ((الرعي بالكسر الكلأ ج ارعاء) كحمل وأحمال (و) الرعي (بالفتح المصدر) يقال رعى رعيا (والمرعى) و (الرعي)
بمعنى واحد وهو ما ترعاه الراعية قال الله تعالى والذي أخرج المرعى وأيضا أخرج منها ماءها ومرعاها (و) المرعى أيضا (المصدر) الميمي
من رعى (و) أيضا (الموضع) ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان والجمع المراعي (كالمرعاة) وهذه عن الصاغاني قال أبو الهيثم يقال
لا تقسن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة يقول المرعى حيثما كان يطلب والفتاة تخطب حيثما كانت (والراعي كل من ولي أمر قوم)
بالحفظ والسياسة ويسمى أيضا من ولي أمر نفسه بالسياسة راعيا ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته (ج رعاة)
كقاض وقضاة (ورعيان) بالضم كشاب وشبان وقيل أكثر ما يقال رعاة للولاة ورعيان لجمع راعي الغنم (ورعاء) بالضم (ويكسر)
كجائع وجياع ولم يذكر الجوهري الضم (و) الراعي (شاعر) من بني نمير وهو عبيد بن الحصين والراعي لقب له وهو من رجال
الحماسة (والقوم رعية كغنية) وهم العامة والجمع الرعايا (و) يقال (رجل رعية مثلثة) مع تشديد الياء ذكر التثليث ابن
سيده وذكره الجوهري عن الفراء بكسر التاء وضمها مع التشديد (وقد يخفف) كسر التاء مع التخفيف نقله الصاغاني عن الفراء
(و) يقال أيضا رجل (رعابة) بالكسر (وراعية بالضم والكسر) الذي نقله الصاغاني بالضم فقط عن الفراء (وترعى بالكسر)
اذا كان (يجيد رعية الابل) أو هو الحسن الارتياد للكلأ للماشية (أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل) نقله ابن سيده واقتصر
الجوهري على القول الاول (والرعاوى كسكارى ويضم الابل) التي (ترعى حوالي القوم وديارهم) لانها الابل التي يعتمل عليها قالت
امرأة من العرب تعاتب زوجها تمشقني حتى اذا ما تركتني * كبضع الرعاوى قلت اني ذاهب
والذي في التكملة الرعاوية هكذا هو بالضم وكسر الواو مع تشديد الياء من المال ما يرعى حول ديارهم (وراعيته) مراعاة
(لاحظته محسنا اليه) ومنه مراعاة الحقوق (و) راعيت (الامر) مراعاة راقبته و (نظرت الام يصير) وماذا منه يكون
نقله الراغب قال ومنه مراعاة النجوم (و) راعى (الحمار الحمر) اذا (رعى معها) قال أبو ذؤيب
من وحش حوضي يراعي الصيد منتبذا * كأنه كوكب في الجو منجرد
ويقال هذه الابل تراعي الوحش أي ترعى معها (و) راعى (النجوم) مراعاة (راقبها) وتأمل فيها (وانتظر مغيبها كرعاها) وأنشد
الجوهري للعجاج أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطماري
(و) راعى (أمره) مراعاة (حفظه) وترقبه (كرعاه) رعيا وقال الراغب أصل الرعي حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته أو بذب
العدو عنه ثم جعل للحفظ والسياسة ومنه قوله تعالى فما رعوها حق رعايتها أي ما حافظوا عليها حق المحافظة (والاسم الرعيا
والرعوى) بضمهما (ويفتح) أي في الاخير كما هو مضبوط في المحكم (و) راعت (الارض) هكذا هو مقتضى سياقه والصواب
أرعت الارض (كثر فيها المرعى) وسيأتي قريبا (واسترعاه اياهم) كذا في النسخ والصواب اياه بدليل قوله (استحفظه) ومنه المثل
من استرعى الذئب فقد ظلم أي من ائتمن خائنا فقد وضع الامانة غير موضعها (والرعية) كغنية (الماشية الراعية) فعيلة بمعنى
فاعلة (و) أيضا (المرعية) فعيلة بمعنى مفعولة والجمع الرعايا ومنه الحديث كل راع مسؤل عن رعيته (ورعت الماشية) الكلأ
(ترعى رعيا) بالفتح (ورعاية) بالكسر (وارتعت وترعت) كله بمعنى واحد (ورعاها) يرعاها رعيا ومنه قوله تعالى كلوا وارعوا أنعامكم
(وأرعاها) مثله (والرعية بالكسر الاسم) منه (و) الرعية (أرض فيها حجارة نائئة تمنع اللؤمة) ان تجري (و) رعية (بلا لام
صحابي سمي) هكذا ضبطه المحدثون (أو هو كسمية) وهكذا ضبطه جرير الطبري (وأرعاه المكان جعله له مرعى) نقله ابن سيده
(و) أرعت (الارض كثر رعيها) أي الكلأ أو المرعى قاله الزجاج (والرعايا والرعاية) بتشديد الياء وفي نسختنا بتخفيفها
(الماشية المرعية لكل من كان) للسوقة والسلطان (والارعاية للسلطان) خاصة وهي التي عليها وسومه ورسومه
(وأرعني سمعك) بقطع الهمزة (واعني سمعك) من باب المفاعلة أي (استمع لمقالي) وفي مصحف ابن مسعود لا تقولوا راعونا

وفي الفصاح أرعيته سمعي أي أصغيت اليه ومنه قوله تعالى راعنا قال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر وقال الراغب أرعيته سمعي جعلته راعيا لكلامه (وراعي البستان وراعية الانس ضربان من الجنادب) الاخير نقله ابن سيده وقال الصاغاني راعي البستان جندب عظيم تسميه العامة جمل الحمى وراعية الانس ضرب آخر لا يطير (وراعية الجبل) كذا في النسخ والصواب الخيل بالخاء المعجمة والتحتية كما هو نص التكملة (طائر) أصفر يكون تحت بطون الدواب هكذا هو في التكملة وقال النضر بن شميل طائرة صغيرة مثل العصفور تقع تحت بطون الخيل والدواب صفراء كأنما خضب عنقها وجناحها بالزعفران وظهرها فيه كدرة وسواد ورأسها أصفر وزمكاها ليست بطويلة ولا قصيرة انتهى (والارعوة بالضم) والواو مشددة (نبت الفدان) يحترث بها بلغة ازد شنوءة نقله الصاغاني عن أبي عمرو (وأرعيت عليه أبقيت) عليه (وترحته وراعية الشيب ورواعيه أوائله) ومقدماته وهو مجاز * ومما يستدرك عليه راعي الماشية حافظها صفة غالبة عليه يرعاها أي يحوطها والجمع الرعاء بالكسر والرعاة والرعيان وجمع رعاء رعي كهاء ومهى والرعاء كسحاب حفظ النخل وقد جاء في قول أحيحة والمرعى كمرمى المسوس ومنه المثل ليس المرعى كالراعي وأرعى عليه كذا أبقى بعدي بعلي وحقيقته أرعاه متطلعا عليه قال أبو دهبل (المستدرك)

ان كان هذا السحر مثل فلا * ترعى علي وجدتي سحرا

وفي حديث عمر ورع اللص ولا تراعه أي كفه أن يأخذ منا عدا ولا تشهد عليه قاله ثعلب وعن ابن سيرين انهم ما كانوا يمسكون عن اللص اذا دخل دورهم تاما وقيل معناه ولا تنتظره وابل راعية والجمع رواعي والمراعاة الابقاء على الشيء والمناظرة وهو لا يراعي الى قول أحد أي لا يلتفت الى أحد وأمر كذا أرفق بي وأرعى علي وفلان يرعى على أبيه أي يرعى غنمه نقله الجوهري وقال ابن السكيت يقال رعيت عليه حرمته رعاية وأرعى الله الماشية أي أنبت لها ما ترعاه قال الشاعر

كأنها ظبية تعطو الى فنن * تأكل من طيب والله يرعيها

(رغا) ورعاه ترعيه قال رعاه الله والراعية طائر ورعاة الخيل لغة في راعية الخيل عن الصاغاني ورجل رعاية بالضم لغة في رعية عن الفراء نقله الصاغاني والرعوة هنيهة تدخل في الشجر لا تراها الدهر الا مرعورة تهزذنبها نقله السيوطي و ﴿(رغا البعير والضبع والنعام) ترغو (رغاء بالضم وتثنى فضمت) وفي الفصاح الرغاء صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج وفي المثل كفى برغائها مناديا أي ان رغاء بعيره يقوم مقام ندائه في التعرض للضيافة والقرى (و) من المجاز رغا (الصبي) رغاء (بكى أشد البكاء ونافة رغوّ كعدوّ كثيرته) أي الرغاء (وأرغيتها حملتها عليه) قال بعض بني فقعس

أيبغي آل شداد علينا * وما يرعى لشداد فصيل

أي هم أشحاء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بحر ولا بهبة وفي المحكم أرعى بعيره حمله على ان يرغو ليلا فيضاف قال ابن فسوة يصف ابلا

طوال الذرا ما يلعن الضيف أهلها * اذا هو أرعى وسطها بعد ما يسري

(وتراغوا) اذا (رغا واحدهم واحدهنا) وفي الحديث انهم والله تراغوا عليه فقتلوه قال ابن الاثير أي تصايحوا عليه وتداعوا على قتله (ورغوة اللبن مثلثة) الكسر عن الكسائي (ورغاوته ورغايته مضمومتين ويكسران) وسمع أبو المهدي الواو في الضم والياء في الكسر وأنكر ابن سيده رغاوة وقال لم تسمع (زبده) وهو ما يعلوه عند غليانه وجمع الرغوة بالفتح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغا كمدية ومدى (وارتغاها أخذها واحتساها) وفي الفصاح شربها وفي المثل يسر حسوا في ارتغاء يضرب لمن يظهر أمرا ويريد غيره قال الشعبي لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته قال يسر حسوا في ارتغاء وقد حرمت عليه امرأته (ورغا اللبن) يرغو رغوا (وأرغى) ارغاء (ورعى) ترغية (صارت له رغوة) وقيل رغى وأرغى كثرت رغوته وفي الفصاح رغى اللبن ترغيه أزبد وفي المصباح كثرت رغوته (وابل مراغى) أي (لا لبانها رغوة كثيرة) كأنها جمع مرغية كمعسنة (وأرغى البائل صارت لبوله رغوة) وهو مجاز (والمرغاة كمعطاة شيء تؤخذ به) وفي نسخة فيه (الرغوة) كما في الفصاح (و) يقال أتيته فما أثنى ولا أرغى) أي (لم يعط شاة ولا ناقة) كما يقال ما أحشى وما أجل كما في الفصاح (والترغية الاغضاب) عن ابن الاعرابي وهو مجاز (والرغا مشددة طائر) كثير الصوت متتابعه وقال النضر هو من الدخل أغبر اللون صوته رغا، والجمع رغاآت نقله السيوطي في ذيل الديوان (والرغوة الصخرة) عن ابن الاعرابي (و) الرغوة (بالضم فرس) لمالك بن عبدة بن ربيعة (و) من المجاز (كلام مرغ) بتشديد الغين اذا (لم يفصح عن معناه) كما في الفصاح (ورغوان لقب مجاشع) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (لفصاحته) ولجهارة صوته فقالت امرأة سمعته ما هذا الا رغو فلقب رغوان (وبحرة الرغا بالضم ع بلية الطائف بني بها) كذا في النسخ والصواب به (النبي صلى الله عليه وسلم مسجد او) هو (الى اليوم عامر يزار) * ومما يستدرك عليه سمعت رواعي الابل أي (المستدرك) أصواتها وقول الشاعر

من البيض ترعينا سقاط حديثها * وتنكدنا الهوا الحديث الممنع

أي تطعمنا حديثا قليلا لامتزالة الرغوة ويقال للرغوة رغاوى بضم الراء وفتح الواو والجمع رغاوى كسكارى عن أبي زيد ويقال أمست ابلهم ترعى وتنشف أي لها نشاسة ورغوة حكاه يعقوب كما في الفصاح وأرغوا للرحيل حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا أدب

الابل عند وضع الاحمال عليها وأرغاه قهره وأذله ومنه حديث أبي رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه وذلك لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء والرغوة الفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وهي مليكة الارغاء أي مملوكة الصوت كثيرة الكلام حتى تضجر السامعين أو يراد به ازباد شفتيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد ورجل رغاء كشداد كثير الكلام أو جهير الصوت شديده والراعي طائر مستولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله القزويني الا أنه ضبطه بالعين المهملة قال السيوطي في الذيل والذي في التبيان بغين معجمة قال وذكر الجاحظ انه كثير النسل طويل العمر وله في الهديل والقرقرة ما ليس لابويه و ﴿رفا الثوب﴾ يرفوه رفوا (أصلحه) وضم بعضه الى بعض يهمز ولا يهمز وقال ابن الاعرابي وأبو زيد هو مهموز (و) من المجاز رفا (فلانا سكنه من الرعب) وهو غير مهموز يقال فزع فلان فرفوته أي أزلت فزعه وسكنته كما يزال الخرق بالرفو وقال أبو زيد في كتاب الهمز في باب تحويلها رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واوا كما ترى وقال ابن السكيت في باب ما لا يهمز فيكون له معنى فاذا همز كان له معنى آخر رفأ الثوب ورفوت الرجل سكنته وأنشد الجوهري لابي خراش الهذلي واسمه خويلد (رفا)

رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

يقول سكنوني قال ابن هانئ يريد رفؤوني فألقى الهمزة قال والهمزة لا تلقى في الشعر وقد ألقاها في هذا البيت وقال معناه أي فزعت فطار قلبي فضموا بعضي الى بعض (والرفاء ككساء الالتئام والاتفاق) وحسن الاجتماع ومنه قولهم في الدعاء للمتزوج بالرفاء والبنين وقد نهي عنه لكونه من سنن الجاهلية وقال ابن السكيت أصله الهمز وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير مهموز (ورفيته ترفية قلت له بالرفاء والبنين) ومنه الحديث كان اذا رفى رجلا قال بارك الله عليك وعليك وجمع بينكما في خير (وحي ابن رفى مصغرين م) معروف كذا في النسخ حي بياء بين والصواب بالنون كذا هو نص التكملة وقوله معروف فيه نظر لانه لا يعرفه الا من مارس علم النسب وغاص فيه وهو حي بن رفى بن جعشم في نسب حضرموت * ومما يستدرك عليه المرافاة الاتفاق نقله الجوهري وأنشد (المستدرك)

ولما أن رأيت أبا رويم * يرافيني ويكره أن يلاما

*قلت وهو قول أبي زيد قال الرفاء الموافقة وهي المرافاة بغير همز فجعل الرفاء مصدرا من باب المفاعلة وأرفاه داراه عن ابن الاعرابي ورفى الثوب يرفى كرمى لغة بني كلب في رفأ رفوه كذا في المصباح وترافوا على الامر تواطؤا لغة في الهمز وأرفيت اليه لجأت وقال الفراء جمعت اليه لغة في الهمز وأرفيت السفينة أدنيتها الى الارض عن ابن شميل لغة في الهمز والمرافاة المداراة والمحاباة لغة في الهمز ورفأ فوزن وهو مجاز و ﴿الارفى﴾ هو (العظيم الاذنين في استرخاء وهي رفواء) وهي التي تقبل احداهما على الاخرى حتى تكاد تماس أطرافهما هكذا هو في النسخ مكتوب بالاسود والواو كذلك بالاسود وليس هو في الصحاح (والارفى كنز كي ابن الطبية أو اللبن المحض الطيب) وقال ابن الاعرابي هو اللبن الخالص قال ابن سيده قد يكون افعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رفيت *ومما يستدرك عليه الرفة بالضم التبن قدمر للمصنف قال ابن سيده قد يجوز أن تكون لامها واوا ودليل الضمة و ﴿الرقوة والرقوة فويق الدعص من الرمل) وأكثر ما يكون الى جوانب الاودية كما في المحكم وأنكر الازهري الرقو فقال لا يقال رقو بلا هاء ولذا اقتصر الجوهري على الرقوة وقال هو دعص من رمل ولكن يشهد لابن سيده قول الشاعر (الارفى) (المستدرك) (الرفة) (رقا)

من البيض مبهاج كان ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب

وكذا قول الشاعر يصف ظبية وخشفها

لها أم موقفة وكوب * يجنب الرقو مرتعها البرير

(والرقوة) بالفتح وضم القاف (مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث ما يترقى فيه النفس) قيل خاص بالانسان والجمع الترائق والتاء زائدة عند المصنف وجماعة لانها في أعلى البدن من رقى وقال سيبويه وجماعة هي أصلية وأطالوا في الاستدلال *ومما يستدرك عليه الرقوة القمزة من التراب يجتمع على شفير الوادي جمعها الرقا ورقا الطائر يرقو ارتفع في طيرانه كذا في المصباح ى ﴿رقى اليه كرضى) يرقى (رقيا) بالفتح (ورقيا) كعتي (صعد) وكذلك رقي فيه (كارتقى وترقى) ومنه قوله تعالى فليرتقوا في الاسباب (والمرقاة) بالفتح (و بكسر الدرجة) وفي المصباح وليس في كلام العرب الكسر وأنكره أبو عبيد انتهى وقال الجوهري من كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وفي المحكم نظيره مسقاة ومثناة للعسل ومبناة للعيبة أو الطبع يقال في كل من ذلك بالفتح والكسر والجمع المراقي (ورقى عليه كلا ما ترقيه رفع) نقله الجوهري (والرقية بالضم العوذة) التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغيرهما قال عروة (رقي)

فما ترك من عوذة يعرفانها * ولا رقية الا بها رقيانى

(ج رقى) بالضم فالفتح (ورقاه ترقيا بالفتح (ورقيا) بالضم والكسر مع تشديد الياء (ورقية) بالضم (فهو رقاء) ككتان (نفث في عوذته) فهو راق وذاك مرقى وقوله تعالى من راق أي لا راقي يرقيه فيحميه وقال ابن عباس معناه من يرقى بروحه أملائكة الرحمة

أم ملائكة العذاب (ومرقيا الانف حرفاه) عن ثعلب والمعروف مرقاه كما تقدم (وعبيد الله بن قيس الرقيات) شاعر مشهور وانما أضيف قيس الى هن (لعدة زوجات) وفى الصحاح لانه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعى (أو) كانت له عدة (جدات) اسماؤهن كلهن رقية أيضا فلهذا قيل له قيس بن الرقيات وهذا قول غير الاصمعى نقله الجوهرى أيضا (أو حيات) بالكسر وعبارة الصحاح ويقال انما أضيف اليهن لانه كان يشبب بعدة نساء (اسماؤهن رقية كسمية وهم الجوهرى) أى فى قوله عبد الله مكبرا وهو عبيد الله بالتصغير نبه عليه الصاغانى (و) رقى (كسمى ع) نقله الجوهرى (وعبد الله بن شنى بن رقى) ابن زيد بن ذى العابل الرعينى (صحابى) له وفادة وشهد فتح مصر (و) أبو عبد الله (محمد بن ابراهيم) بن محمد (المرادى) السبتى (المعروف بالرقاء محدث) سمع أبا اليمن الكندى وطبقته نزل دمشق وأم بمسجد الجوزة ومات سنة ٦٣٧ (و) رقية (كسمية بنت النبى صلى الله عليه وسلم) ورضى عنها تزوجها سيدنا عثمان بمكة وولدت له بالحبشة وتوفيت ليالى بدر بالحصبة (وصحابيتان) الصواب وصحابية (المستدرك) وهى رقية بنت ثابت بن خالد الانصارية بايعت ذكرها ابن حبيب * ومما يستدرك عليه رقاه ترقية صعده قال الاعشى

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وترقى فى العلم رقى فيه درجة درجة كما فى الصحاح ومنه الترقى بمعنى التنقل من حال الى حال يقال مازال يترقى به الحال حتى بلغ غايته ويقال ارق على ظلعك أى اصعد وامش بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك مالا تطيق كما فى الصحاح والرقى فعلى من رقاه يرقيه ورقى السطح كرضى يتعدى بنفسه أيضا وكذلك بنى والمرقى والمرتقى موضع الرقى يقال هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى والرقية بالضم وكسر القاف وتشديد الياء الاسم من رقى يرقى واسترقاه طلب منه أن يرقيه ومنه الحديث استرقوا لها فان بها النظرة وفى حديث آخر لا يسترقون ولا يكتوون وقول الراجز

لقد علمت والاجل الباقى * أن لا ترد القدر الرواقى

قال الجوهرى كأنه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة ورقى كسمى جد شرحبيل بن يزيد من موالى عمر بن حبيب المؤذن روى عنه عثمان بن صالح المصرى مات سنة ١٨٦ قاله ابن يونس ورقى على الباطل ترقية تزيد فيه وتقول مالم يكن والرقاء كحمراء الصعاد على الجبال من أبنية المبالغة و ﴿الركوة مثلثة﴾ قال شيخنا التثليث فيها مشهور والافصح الفتح * قلت وقد اقتصر عليه الجوهرى وغيره قال الجوهرى التى للماء وقال ابن سيده شبه تور من أدم وفى المصباح دلو صغيرة وفى النهاية اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء وكل ذلك أعرض عنه المصنف وهو عجيب منه ثم قال ابن سيده والركوة (زورق صغير) وهذا غير الذى ذكروه (و) الركوة (رقعة تحت العواصر) والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض كما فى المحكم (و) الركوة (من المرأة فلهمها) أى فرجها كذا فى النسخ وفى التهذيب قلفتها كما هو نص ابن الاعرابى والجمع الركا وهو على التشبيه بركوة الماء (ج ركا) ككلبة وكلاب (و) يجوز (ركوات) بالتحريك كشهوة وشهوات (والركية) كغنية (البئر ج ركى) كغنى وضبط فى الصحاح بالفتح (وركايا) وفى النهاية الركى جنس للركية والجمع ركايا ومنه حديث فأتينا على ركى ذمة والذمة القليلة الماء وفى حديث على فاذا هو فى ركى يتسرب وقد تكرر ذكرها مفردا ومجموعا (و) قال ابن سيده انما قضيت عليها بالواو لانها من (ركا) الارض ركوا اذا (حفر) ها حفرا مستطيلا (و) ركا الامر ركوا (أصلح) قال الشاعر * وأمرك الا تركدا متفاقم * قال الازهرى أى لا تصلحه وفى الصحاح هو قول سويد وصدره * فدع عنك قوما قد كفونا شؤونهم * وشأنك الخ قال فى الحاشية تركا أصله تركوه حذف الواو للجازم (و) ركا (عليه) وفى المحكم عنه (أثنى) عليه ثناء (قبيحا) وفى التكملة اسمعه مكروها أو زجره بقبيح (و) ركا ركوا (أخر) ومنه الحديث يغفر فى ليلة القدر لكل مسلم الا للمتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا قال الازهرى كذا روى بضم الالف أى أخروهما قال ابن الاثير ويروى اتركوا من الترك ويروى أيضا ارهكوا (كاركى فيهما) يقال أركى عنه وعليه اذا أثنى قبيحا وأركى الامر أخره وبه روى أيضا الحديث المذكور وفى الصحاح قال أبو عمرو ويقال للغريم أركنى الى كذا أى أخرنى وبخط أبى سهل الهروى يقال للفزع بدل الغريم (و) ركا ركوا (شد) وأصلح عن ابن الاعرابى (و) ركا (الحمل على البعير ناعفه) عليه وأثقله به نقله الجوهرى وابن سيده (وأركى اليه لجأ) نقله الجوهرى (و) أركى (عليه الذئب وركه) وفى التهذيب أركى على ذنبا لم أجنه وكذلك الامر ونقله الجوهرى عن الفراء (و) قولهم فى المثل (صارت القوس ركوة) قال الجوهرى (يضرب فى الادبار وانقلاب الامور والمركوا الحوض الكبير) كذا هو فى نسخ الصحاح وفى بعض النسخ والركوة وهو غلط وكون المركو هو الحوض الكبير قد نقله الازهرى عن أبى عمرو (و) أيضا (الجرموز الصغير) وأنشد الجوهرى

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوها يثوب

يقول أستقى تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى يرجع الحوض ملآن كما كان قبل ان يشرب قال الازهرى بعد ما نقل قول أبى عمرو والسابق والذى سمعته من العرب المركوا الحوض الصغير يسويه الرجل بيديه على رأس البئر اذا أعوزه انا يسقى فيه بعيرا أو بعيرين ويقال اركه مركوا تسقى فيه بعيرك وأما الكبير فلا يسمى مركوا (وأركى لهم جنسا هيأهم) ونص الصحاح والتهذيب هيأ لهم (والمراكى والمرتكى الدائم الثابت) المقيم الذى لا ينقطع من راكى على الامر وارتكى مراكاة وارتكاء (والمراكية) بالضم

(شجرة من الحمض) ترعاه الابل (ج المراكى) بالفتح (و) يقال (انا مرتكٌ عليه) أى (معوّل) عليه نقله الجوهرى (ومالهم ركى الا عليك) أى (معتمد) نقله الجوهرى أيضا (والركاء كسحاب وداد) هكذا فى النسخ والصواب الركاء كسحاب كما فى المحكم وأنشد لليد

فدعد عا سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها الركاء بالكسر وبالوجهين ضبط فى نسخ الصحاح أيضا ثم قال وانما قضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام ر ك ى وقد ترى سعة باب ركوت * ومما يستدرك عليه أركيت عليه الحمل أثقلته به وركوت عليه الامر وركنته وأركيت فى الامر تأخرت وأركيت اليه ملت واعتزيت قال الشاعر (المستدرك)

الى أيما الحيين تركوا فانكم * ثقال الرحى من نحتها الا يرعها

تركوا أى تنتسبوا وتعتزوا وركاه اذا جاوب ركوه وهو الصدى من الجبل والحمام وركا الحوض وأركاه سواه وركوت يومى أى أقمت نقله الجوهرى ى (الركى كغنى) أهمله الجوهرى والجماعة وهو (الضعيف و) يقال (هذا الامر أركى من ذلك) أى (أهون وأضعف) ونقدم عن ابن سيده انه قال ليس فى الكلام ر ك ى أى فاذا تحمل جميع ما جاء فيه بالياء على الواو فتأمل ذلك ى (الركى)

(رمى الشئ) من يده (و) رمى (به) رميا (ألقاه) فهو رام وذاك مرمى (كارمى) نقله ابن سيده (فارتمى) هو مطاوع رماه ومنه قول الشاعر * وسوق بالاباعر ترتمينا * أراد يطعن ويحررن (و) رمى (على الخمسين زاد) عن أبى زيد وابن الاعرابى (كارمى) وأنشد الجوهرى لحاتم طيئ (رمى)

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

وكل ما زاد على شئ فقد أرمى عليه (و) من المجاز رمى (الله له) اذا (نصره) وصنع له عن أبى على قال وهو معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه اذا نصره رمى عدوه ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة (و) رمى الله (فى يده وأنفه وغير ذلك) من أعضائه رميا اذا (دعا عليه) بذلك قال النابغة

قعود الدى أبياتهم يشدونها * رمى الله فى تلك الانوف الكرائع

(و) رمى (السهم عن القوس و) رمى (عليها) قال ابن السكيت و (لا) تقل رمى (بها) الا اذا ألقاها من يده (رميا) بالفتح (ورماية بالكسر) قال الراجز

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

وفى المصباح ومنهم من يجعل رمى بها اعنى رميت عليها او يجعل الباء موضع عن أو على (وراميته) بالسهام (مراماة ورماء) بالكسر ومنه المثل قبل الرماء تملأ الكنائن يضرب فى الامر يتقدم فيه قبل فعله (وترماء) بالفتح وهذه عن الازهرى (وارتمينا وترامينا) كل ذلك اذا رمى بعضهم بعضا (و) من المجاز (ترامى الامر) اذا (تراخى) ونص الازهرى ترامى الجرح الى فساد أى تراخى وصار عفنا فاسدا (و) ترامى (أمره الى الظفر أو الخذلان) أى (صار) اليه ومنه حديث زيد بن حارثة انه سبى فى الجاهلية فترامى الامر أن صار لخديجة فوهبته النبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه قال ابن الاثير أى صار وأفضى اليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الاقدار اليه (و) ترامى (السحاب انضم بعضه الى بعض) فترا كم (والمرماة كمعساة سهم صغير ضعيف) عن أبى حنيفة والجمع المرامى ومنه قولهم اذا رأوا كثرة المرامى فى جفير الرجل * ونبل العبد أكثرها المرامى * وقيل معناه ان يغالى بالسهام فيشترى المعبلة والنصل لانه صاحب حرب وصيد والعبد اغا يكون راعيا فتنفعه المرامى لانها أرخص أثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له أحد الا بمرماة (أو سهم يتعلم به الرمى) وهو أحقر السهام وأردأها وقال الاصمعى هو سهم الاهداف وقال ابن الاعرابى المرماة مثل السروة وهو نصل مدور للسهم وقال ابن الاعرابى هو السهم الذى يرمى به والمعنيان يرجعان الى واحد وبه فسر الحديث لو أن أحدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة أى لو دعى الى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة (و) أنكره الجوهرى والزمخشرى فقال الجوهرى المرماة فى الحديث (الظلف و) قال الزمخشرى هذا ليس بوجيه ويدفعه قوله فى الرواية الاخرى لو دعى الى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيدة المرماة فى الحديث (هنة بين ظلفى الشاة) يريد به حقارته قال أبو عبيدة (و يفتح) ولا أدرى ما وجهه الا انه هكذا يفسر (وأرماه ألقاه من يده) وهذا قد تقدم فى قوله كارمى فى أول المادة وفى المصباح رميت الرجل اذا رميته بدلك فاذا قلعته من موضعه قلت أرميته عن الفرس وغيره وقال الفارابى فى باب الرباعى طعنه فأرماه عن فرسه أى ألقاه عن ظهر دابته ومثله فى الصحاح وفى التهذيب أرميت الحمل عن ظهر البعير فارمى عنه اذا طاح (و) الرمى والسقى كلاهما (كغنى قطع صغار من السحاب) قدر الكف وأعظم شيأ قاله الليث قال ملح الهذلى

حنين اليمانى هاجه بعد سلوة * وميض رمى آخر الليل معرق

(أو سحابة عظيمة القطر و) شديدة (الوقع) من سحائب الحيا والخريف عن الاصمعى نقله الجوهرى وابن سيده (ج أرماء وأرمية ورمايا) الثانى عن الاصمعى وأنشد لابى ذؤيب

عيانية أحيى لها مظ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل

ويروى أسفية والمعنى واحد وقال أبو جندب الهذلى

هنالك لو دعوت أتاك منهم * رجال مثل أرمية الحميم

(و) من المجاز (أرمت به البلاد وترامت أخرجته) قال الاخطل

ولكن فداها ناقتي لا تحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا أدري

(وارمياء بالكسر نبي) من الانبياء عليهم السلام قال ابن دريد أحسبه معربا * قلت ومثله قول ابن الجواليقي قال القاسمي في شرح الدلائل قيل هو الخضر عليه السلام والصحيح انه من أنبياء بني اسرائيل وفي بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة والذي في القاموس بكسرها وفي شرح البخاري لابن حجر ويروى بضمها وأشبعها بعضهم واوا انتهى * قلت فهو اذا مثلث وأغفله المصنف وكذلك شيخنا قصورا (والرماء كسماء الربا) هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح ومنه حديث عمر لا تشتروا الذهب بالفضة الا يدا بيد وهاء وهاء اني أخاف عليكم الرماء قال الكسائي هو ممدود انتهى وزاده ابن الاثير ايضا حاقال هو بالفتح والمد الزيادة على ما يحل وبروى الارماء يقال أرمى على الشئ اذا زاد عليه كما يقال أربى ووجد في نسخ المحكم عن اللحياني الرماء بالكسر هكذا هو مضبوط وهي لغة في الربا (والرميا كعميا المراماة) هكذا هو في النسخ وهو بتشديد الميم كما يدل له قوله كعميا والصواب الرميا بوزن الهجيري والخصيصى كما في النهاية وهكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح قال الجوهري كانت بينهم رميا ثم صاروا الى هجيزى قال ابن الاثير هو فعيلى من الرمي مصدر يراد به المبالغة أي ترام بالحجارة ثم كثر بعضهم عن بعض (والرمي كالى صوت الحجر يرمى به الصبي) عن ابن الاعرابي (وهو مرتم لنا) أي (طليعة) كمرتب ومنتم نقله الازهري والاصل فيه الهمز (والرمة كثبة واد) بين ابانين أعلاه لاهل المدينة وبني سليم ووسطه لبني كلاب وغطفان (و) رمى (كعمى ورميان بالكسر وشد الميم ع) أي موضعان كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه خرج يرمي اذا خرج يرمي القنص ويترمى اذا جعل يرمي في الاغراض وأصول الشجر كما في الصحاح وليس رمى كغني مرمى وكذا الانثى بغيرها والجمع رمايا واذا لم يعرف واذكرا من أنثى فهي بالهاء فيهما وقال اللحياني عنز رمى ورمية والاولى أعلى قال سيبويه وقالوا بئس الرمية الارنب يقولون بئس الشئ مما يرمى هو وانما جاءت بالهاء لانها صارت في عداد الاسماء وليس هو على رميت فهي مرمية ثم عدل به الى فعيل ورمى السحاب انضم بعضه الى بعض قال المتنخل الهذلي (المستدرك)

أنشأ في العيفة يرمي له * جوف رباب واره مثقل

ورمى بالقوم من بلد الى بلد أخرجهم منها والرمي الزيادة في العمر عن ابن الاعرابي وأنشد

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمي في الوافره

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمي هنا الخروج من بلد الى بلد وتراماه الشباب ثم وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب

فلما تراماه الشباب وغيه * وفي النفس منه فتنة وفجورها

وقال ابن الاعرابي رمى الرجل اذا سافر قال الازهري وسمعت اعرابيا يقول لآخر أين ترمي فقال أريد بلد كذا أراد الى أي جهة تنوي ورماه بقبيح قذفه ومنه قوله تعالى الذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم ورمى رمى اذا ظن ظنا غير مصيب وفي الحديث ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمي اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الهدف الذي ترمى اليه السهام ورمى في جنازته كغني مات لان جنازته يصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند اليه هو الظرف بعينه والرميه المرة من الرمي والجمع رميات كسجدة وسجدات والرميه كغنيه ما يرمى من الحيوان ذكرا كان أو أنثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا ومنه قول المتنبي * كالقوس ترمي الرمايا وهي مرنان * والرميه أيضا ما يرميه العامل على رعيته وأبو سعيد محمد بن العباس السمرقندي المعروف بالرامي الى الرمي بالقوس تخرج به جماعة في الرمي روى عنه أبو سعيد الادريسي توفي سنة ٣٧٤ والرماة كسعاة بطن من العرب في اليمن والرمايات قرية بمصر والرمي بالفتح فالسكون لغة في الرمث كغني للسحاب نقله الصاغاني (ى) كذا في النسخ والصواب ان الحرف واوي ((الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف كالرنا) بالفتح مقصورا وقد رناه ورنا اليه يقال ظل رانيا قال الشاعر (رنا)

اذا هن فصلن الحديث لاهله * وجد الرنا فصلنه بالتهانف

(و) الرنو أيضا (لهو مع شغل قلب وبصر وغلبة هوى) له (والرنا) بالفتح مقصورا (ما يرنى اليه حسنه) سماه بالمصدر وقال الجوهري هو الشئ المنظور اليه قال جرير

وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا والعيقري المرقما

(و) الرناء (بالضم والمد الصوت) نقله الجوهري وصححه الازهري والجمع أرنية (و) الرناء أيضا (الطرب) نقله ابن سيده (وأرناه الحسن) وفي المحكم حسن المنظر (ورناه) ترنية أعجبه وحمله على الرنو (وهو رنوها كعدو أي يرنو الى حديثها ويعجب به) وفي التهذيب اذا كان يديم النظر اليها (ورنا) يرنو (طرب وترنى كتكبرى الزانية) قال ابن سيده هي تفعل من الرنو أي يدام النظر اليها لانها ترنو بالريبة (و) ترنا اسم (رملة و يفتح) قال ابن سيده واعما قضينا عليها بالواو وان كانت لاما لوجود رنوت وعدم رنيت

(والرنوناة الكاس الدائمة على الشرب) بفتح الشين جمع شارب كراكب وركب وفي الصحاح والمحكم كاس رنوناة دائمة ساكنة ووزنها فعلعلة قال ابن أحمر

مدت عليه الملك أطنابه * كأس رنوناة وطرف طمر

يقال انه لم يسمع بالرنوناة الا في شعر ابن أحمر وفي المصباح كأس رنوناة معجبة (ج رنونيات والترنية التطريب) يقال رناه اذا طرب به (و) أيضا (الغناء) والمرني المغني عن ابي عمرو (و) أيضا (الحنين ورناه) مرانا (داراه) وحاباه (و) قال ابن الاعرابي (الرنوة اللعمة ج رنوات) كشهوة وشهوات (وترني ادام النظر الى محبوبه) عن ابن الاعرابي نقله الازهري * ومما يستدرك عليه انه رنو الامائي كعدو أي صاحب أمانى يتوقعها والرناء كسحاب الجمال عن أبي زيد وأرناه الى الطاعة صيره اليها حتى سكن ودام عليها ورجل رناء كسكان يديم النظر الى النساء نقله الجوهري وابن ترني كناية عن اللئيم وأنشد الجوهري لصخر

فان ابن ترني اذا زرتكم * يدافع عني قولا عنيفا

(وترانوت عنه) أي تغافلت كما في الاساس وبرنا بالضم واد حجازي يسيل في نجد وآخر شامي عن نصري (روى من الماء واللبن كرضي ريا وريا) بالكسر والفتح (وروى) هو في النسخ هكذا بفتح الراء والواو على انه فعل ماض والصواب روى مثل رضي رضا كما هو نص الصحاح والمحكم (وترووا وارتووا) كل ذلك (بمعنى) واحد (و) روى (الشجر) من الماء ريا (تنعم كتروى والاسم الرى بالكسر) قال شيخنا هذا هو المشهور في الدواوين اللغوية وحكى الشامي في سيرته بالفتح أيضا (و) قد (أروانى) ومنه قولهم للناقة الغزيرة هي تروى الصبي لانه ينام أول الليل فيريدون ان درتها تعجل قبل نومه (وهو ريان وهي ريا ج رواء) يقال رجل ريان ونبات ريان وشجر رواء قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

قال الجوهري ولم تبدل من الياء واو لانها صفة وانما يبدلون الياء في فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هي من شريت وتقوى وانما هي من التقية وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا ورجل رديا ولو كانت ريا اسما لكانت روا لانك تبدل الالف واوا وموضع اللام وتترك الواو التي هي عين فعلى على الاصل وقول أبي النجم * واها لريا ثم واها واها * انما أخرجه على الصفة انتهى * قلت وأصله كلام سيبويه في الكتاب وقد نقله ابن سيده أيضا في المحكم مع زيادة وايضاح (وماء روى وروى ورواء كغنى والى وسماء) أي (كثير مرو) كما في المحكم وفي الصحاح ماء رواء عذب قال الرقيان

يا ابلى ماذا مه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه

واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روى ويقال هو الذي فيه للواردة ري وفي التهذيب ماء رواء وروى اذا كان يصدر من يرده عن ري ولا يكون هذا الا صفة لاعداد المياه التي لا تنزح ولا ينقطع ماؤها وأنشد ابن سيده

تبشري بالرفه والماء الروى * وفرح منك قريب قداتى

وقال الحطيئة

أرى ابلى بجوف الماء حلت * وأعوزها به الماء الرواء

(والراوية المزادة فيها الماء و) يسمى (البعير والبغل والحمار) الذي (يستقى عليه) راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه هذا نص ابن سيده الا انه اقتصر على البعير وفي التهذيب الراوية البعير الذي يستقى عليه ووعاء الماء الذي هو المزادة انما سمي راوية لمكان البعير الذي يحملها وقال الجوهري الراوية البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه والعامة تسمي المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل ما ذكرنا وفي المصباح روى البعير الماء يرويه من باب رمى حمله فهو راوية الهاء فيه للمبالغة ثم أطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها قال شيخنا وظاهر المصنف اطلاق الراوية على الكل حقيقة وقيل هي حقيقة في الجمل مجاز في المزادة وقيل بالعكس وجمع الراوية الروايا قال أبو النجم

تمشي من الردة مشي الحفل * مشي الروايا بالمزاد الاثقل

وقال لبيد

فتحملوا فاترا مشيهم * كرواية الطبع همت بالوحل

(و) في المصباح ومن روى البعير الماء يروى قوله (روى الحديث يروى رواية) بالكسر وكذا الشعر (ورواه بمعنى) حمله ونقله رجل راو قال الفرزدق

أما كان في معدان والفيل شاغل * لعنبسة الراوي على القصائدا

وفي حديث عائشة ترووا شعر حميد بن المضرب فانه يعين على البر وفي الصحاح وتقول أنشد القصيدة باهذا ولا تقل اروها الا ان تأمره بروايتها اي استظهارها (وهو راوية) للحديث والشعر الها (للمبالغة) أي كثير الرواية (و) روى (الحبل) ريا (فتله) أو أنعم فتله (فارتوى و) روى (على أهله وأهلهم) ريه (أتاهم بالماء) نقله الجوهري (و) روى (على الرجل) كذا في النسخ والصواب على الرجل كما هو نص الصحاح والمحكم (شده على البعير لئلا يسقط) ونص المحكم روى على الرجل شده بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم وفي الصحاح رويت على الرجل شددته على ظهر البعير لئلا يسقط من غلبة النوم قال الراجز

اني على ما كان من تحدري * ورقة في عظم ساقي ويدي * أروى على ذي العكن الضفندد

(و) روى (القوم) يروى ريه (استقى لهم) نقله الجوهري عن يعقوب (ورويته الشعر) رويه (حملته على روايته) أو رويته له حتى

حفظه للرواية عنه (كارويته) أي بعدى رواية الحديث والشعر بالتضعيف وبالهمزة (و) رويت (في الامر) ترويه (نظرت وفكرت) بتأن لغة في رويت ورياث عن الازهري (والاسم الرويه) كعنية وفي الصحاح الرويه التفكر في الامر جرت في كلامهم غير مهموزة (ويوم التروية) ثامن ذي الحجة (لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد) وفي التهذيب لان الحاج يتزودون فيه من الماء وينهضون الى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء (أو لان ابراهيم عليه السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه (كان يتروى ويتفكر في رؤياه فيه وفي التاسع عرف وفي العاشر استعمل والروى) كغنى (حرف القافية) يقال قصيدتان على روى واحد كما في الصحاح وقال الاخفش الروى الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد والجمع رويات حكاه ابن جني قال ابن سيده وأراه تسمعا منه ولم يسمعه من العرب (و) الروى (صعابة عظيمة القطر) شديدة الوقع كالسق والرمي والجمع أروية (و) الروى (الشرب التام) يقال شربت شربا رويا أي تاما نقله الجوهري (والراوي من يقوم على الخيل) نقله ابن سيده (وجبل الريان ببلاد طيئ) سمي به لانه (لا يزال يسيل منه الماء) وهو من أطول جبال أجأ (وجبل آخر أسود عظيم ببلادهم) يوقدون فيه النار فترى من مسيرة ثلاث (و) ريان (ة بنسامنها) أبو جعفر (محمد بن أحمد بن) عبد الله بن (أبي عون) النسوي عن علي بن حجر واحمد الدورقي وعنه محمد بن مخلد الدوري وابن قانع والطبراني مات سنة ٣١٣ هكذا ضبطه بالتشديد الحافظ أبو بكر الخطيب في المؤتنف والامير ابن ماكولا (وغلط من خففه) فيه تعريض على شيخه الذهبي فانه هكذا ضبطه تبعا لابن نقطة وأما ابن السمعاني فقال لا يعرفها أهلها الا مخففة وربما قالوا الرذاني أي بقاب الياء ذا الاعجمة ومن ريان هذه أيضا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريابي صاحب حميد بن زنجويه مؤلف كتاب الترغيب رواه عنه وعنه ابن أبي شريح الانصاري (و) ريان (أطم بالمدينة و) أيضا (واد بحمى ضرية) من أرض كلاب أعلاه للضباب وأسفله لبني جعفر (و) أيضا (جبل بديار بني عامر) وأنشد الجوهري للبيد

فدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها

ورأيت في الحاشية ما نصه المعروف في شرح بيت لبيد ان الريان اسم واد لبني عامر ولم أجد انه اسم جبل لغير الجوهري (و) أيضا (ة باليمامة و) أيضا (محلة ببغداد منها) أبو المعالي (هبة الله بن الحسين المعروف بابن النل) كذا في النسخ بالفوقية والصواب بالباء الموحدة كما ضبطه الذهبي والحافظ روى عن قاضي المارستان مات سنة سبعمائة (و) أبو بكر (عبد الله بن معالي) الريابي عن شهدة وغيرها مات سنة ٦٢٧ (و) أيضا (ع قرب معدن بني سليم) على ميلين منه كان الرشيد ينزله اذا حج وله به قصور (وريان الراسبي) شيخ للعبري (و) ريان (بن مسلم) شيخ لضمرة (وحجاج بن ريان) شيخ للعصائري (وعمر بن يوسف بن ريان) حدث بالرملة (محدثون) * وفاته ريان بن عبد الله سمع منه الصوري وريان بن أكرم ذكره ابن حبيب وعطاء بن ريان شيخ لمزيد بن أبي استدركهم الحافظ على الذهبي (وغالب من سمي به انما يذكر بال سواهم) ممن ذكر (والريا الريح الطيبة) ومنه قول امرئ القيس * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل * وقال المتلمس يصف جارية

فلوان ممحوما يخير مدنفا * تنشق رياها الاقلع صائبه

ويقال للمرأة انها لطيبة الريا اذا كانت عطرة الجرم (والاروية بالضم والكسر) اقتصر الجوهري على الضم ونقل ابن سيده الكسر عن اللحياني (أنثى الوعول) وهي تيوس الجبل وهي أفعولة في الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء كما في الصحاح (وثلاث أراوى) على أفاعيل (الى العشر والكثير أروى) على أفعل بغير قياس نقله الجوهري وذهب أبو العباس الى انها فعلى والصحيح انها أفعل لكون أروية أفعولة (أو هو اسم للجمع) قال ابن سيده وكون أراوى لادنى العدد وأروى للكثير هو قول أهل اللغة والصحيح عندي ان أراوى تكسير أروية كارجوحة وأراجيح والاروى اسم للجمع وفي التهذيب عن أبي زيد يقال للانثى أروية وللذكر أروية ويقال للانثى عنز وللذكر وعل وهي من الشاء لا من البقر (والمروى) كمعد (ع بالبادية) نقله ابن سيده (وتروت مفاصله اعتدلت وغلظت) عن ابن سيده (كارتوت) وهذه عن الازهري وفي الصحاح ارتوت مفاصل الرجل (والرواء كسماء بئر زمزم) أي من أسمائه يقال ماء رواء اذا كان لا ينزح ولا ينقطع (و) الرواء (ككساء جبل يشد به المتاع على البعير ج الارويه) نقله الجوهري وقيل هو جبل من حبال الخباء وقال أبو حنيفة هو أغلظ من الارشية وفي التهذيب الحبل الذي يروى به على الراوية اذا عكمت الراويتان (كالمروى بالكسر مراوى) بفتح الواو وكسرها نقله الازهري (والرواء الخصب) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (وأروى ة بمرو وهو أروى) على غير قياس (و) أروى (ماء بطريق مكة شرفها الله تعالى قرب الحاجر) يقال له مثنى أروى لفزارة نقله الصاغاني (ورواية بالضم ع قرب المدينة) قبلي بلاد مزينة قال كثير عزة

وغير آيات بشرق رواية * تنائى الليالي والمدى المتطاول

(والروية كسمية ماء والمروى كمعظم ع) * ومما يستدرك عليه تروى تزود للماء كروى ترويه والراوية الرجل المستقى لاهله قال ابن الاعرابي يقال لسادة القوم رواياهم وهي جمع راوية شبيه السيد الذي يحمل الديات عن الحي بالبعير الراوية ومنه قول الراعي

اذا ندبت روايا الثقل يوما * كفينا المضلعات لمن يلينا

(المستدرك)

وقال عمي وذكر قوما أغاروا عليهم لقيناهم فقتلنا الروايا وأبحنا الزوايا أي قتلنا السادات وأبحنا البيوت وروى عليه رياو أروى شد عليه بالحبل وأروى اسم امرأة ومنه قول الشاعر * دايت أروى والديون تقضى * وكذلك الاروية تسمى به المرأة والروى كغنى المتأني والضعيف والسوى الصحيح البدن والعقل والروية كغنية الحاجة يقال لناقبلك روية نقله الجوهري والازهري والروية أيضا البقية من الدين ونحوه نقله الجوهري وأيضا قرية باليمن من أعمال زبيد وقد دخلتها ورطب روى ومرو اذا أرطب في غير نخله وأروى الرواء على البعير مثل رواه وأروى اذا شد عكمه بالرواء ويقال من أين ريتكم بفتح الراء أي من أين تروون الماء نقله الجوهري والازهري والراوي يكون للماء ولشعر والجمع رواة ويقال روينا الحديث مشددا مبنيا للمفعول ورجل له رواء بالضم أي منظر نقله الجوهري ورجل روا كسحاب اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاء رواء القوم نقله الازهري وارتوت النخلة اذا نفرست في قفير ثم سقيت من أصلها وارتوى الحبل غلظت قواه أو كثرت وفرس ريان الظهر اذا سمن متناه وروى رأسه بالدهن والتريد بالسمن طرّاه نقله الازهري وسمى النبي صلى الله عليه وسلم السحاب روايا للبلاد على التشبيه وفي الحديث ثم الروايا روايا الكذب هو جمع روية أو راوية وريان صخرة عظيمة بين حاذة ومعدن بني سليم على سبعة أميال منه وأيضا جبل في طريق البصرة الى مكة وآخر لغني وبنو ريان بطن من الهوازة في الصعيد الاعلى وهو جد الريانية وبنو روية كسمية بطن باليمن نقله ابن سيده وريان ابن كاثر بطن من بني سامة بن لؤي والرواء كسحاب سيف البراء بن معرور رضي الله عنه ى ﴿الرى﴾ أهمله الجوهري وهو (الرّى) بالفتح (د م) بلد معروف من الديلم بين قومس والجبال وله رساتيق وأقاليم كثيرة (والنسبة رازي) ألحقوا في النسب زايا على خلاف القياس (و) الرى (بالكسر المنظر الحسن) فيمن لم يعتقد الهمز قال الفارسي وهو حسن لمكان النعمة وانه خلاف أمر الجهد والعطش والذبول (والراية العلم) نقله الجوهري في روى (ج رايات وراى) وحكى سيبويه عن أبي الخطاب راءة بالهمز وشبهه ألف راية وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما همز لها بعد الزائدة في نحو سقاء وشقاء (وأرأيت الراية ركزتها) عن اللحياني قال ابن سيده وهمزه عندي على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) الراية (القلادة أو) هي (التي توضع في عنق الغلام (الآبق) أي للاعلام بانه آبق وهي حديدة مستديرة قدر العنق تجعل فيه وقد كرهه قتادة ورخص في القيد (و) راية (د لهذيل و) أيضا (ة بدمشق) والنسبة اليهما رائي (وريا وريه موضعان وداريا) ذكر (في الراء) * ومما يستدرك عليه ريت الراية عملتها عن ثعلب وريه مدينة بالاندلس قال أبو حيان هي مالقة وعين ريه كثيرة الماء أنشد الجوهري

فأوردها عينا من السيف ريه * به أمثل الفصيل المكمم

و ﴿الرهو الفج بين الرجلين﴾ قال أبو عبيدة رهوا بين رجليه يرهو رهوا أي فج ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا كما في الصحاح (و) الرهو (السير السهل) يقال جاءت الخيل رهوا قال ابن الاعرابي رها يرهو في السير أي رفق قال القطامي في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وقيل الرهو في السير اللين مع دوام (و) الرهو (المكان المرتفع والمنخفض) أيضا يجتمع فيه الماء (كالرهوة فيهما ضد) شاهد الارتفاع قول عمرو بن كلثوم

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

وشاهد الانخفاض قول أبي العباس النمري * دليت رجلي في رهوة * وقال أبو عبيد الرهوا لجوبة تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره وفي الحديث قضى انه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو ومن الارتفاع أيضا الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ما أرادا نهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا وقيل الرهوة الرابية تضرب الى اللين وطولها في السماء ذراعان أو ثلاث ولا يكون الا في سهول الارض وجلدها ما كان طينا ولا تكون في الجبال والجمع رها وقيل الرهو مستنقع الماء والرهوة شبه تل صغير يكون في متون الارض على رؤس الجبال وهي مواقع الصقور والعقبان والرهاء أرض مستوية قلما تحلو من التراب (و) الرهو المرأة (الواسعة الهن) حكاها النضر بن شميل كما في الصحاح (كالرهوى) كسكرى لغتان عن الليث قال المخبل السعدي

وأنكحتها رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

* قلت عنى بها جليدة بنت الزبرقان بن بدر الفزاري يحكى انه نزل المخبل في سفر على ابنة الزبرقان هذه فعرفته ولم يعرفها فأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد الى اسمي قال اريد أن أمدحك فما رأيت أكرم منك قالت اسمي رهو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتني به قال وكيف قالت أنا جليدة بنت الزبرقان فجعل على نفسه ان لا يهجوها ولا أباها أبدا واعتذر لها (والرها) وعده عن ابن الاعرابي (و) الرهو (الكرى) وقيل هو من طير الماء شبيه به (و) الرهو (الجماعة) المتتابعة (من الناس) يقال الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أي متقاطرون (و) الرهو (نشر الطائر جناحيه) وقدرها يرهو (و) الرهو (السكون) يقال رها البحر اذا سكن وبه فسر قوله تعالى واترك البحر رهوا أي ساكنا على هيئتك قال الزجاج هكذا فسره أهل اللغة وجاء في التفسير يبسا وقال أبو سعيد أي دعه كما فلقته لك لان الطريق كان فيه رهوا بين فلقيه (وأرهى تزوج) امرأة (واسعة) الهن (و) أيضا (دام على أكل الكركي و) أيضا (صادف موضع ارها كسحاب أي واسعا) كذا

(الرّى)

(المستدرك)

(رها)

فى المحكم وفى الصحاح الرهاء الارض الواسعة وفى المحكم ما اتسع من الارض وأنشد

بشعث على أكوار شدت رحى بهم * رهاء الفلا نابى الهموم القوادف

(و) أرهى (لهم الطعام والشراب أدامه) لهم قال الجوهرى حكاه يعقوب مثل أرهن (والراهية النحلة السكون فى طيرانها وتراهيا) تراهيا (تواد عا وراهاه) مراهاة (قاربه) أيضا (حامقه) وهاراه طازه (وفرس مرهاة بالكسر) أى (سريعة) السير (ج مراهى) كمساجد ومساجى ومنه قول الشاعر

اذا ماد عادا عى الصباح أجابه * بنو الحرب منا والمراهى الضوائع

وهى الخيل السراع واحدها مرهى قال ثعلب لو كان مرهى كان أجود فدل على انه لم يعرف أرهى الفرس وانما مرهى عنده على رها أو على النسب (ورهواء) كصهباء (ع) وفى المحكم رهوى كسكرى ومثله فى التكملة والجمهرة (و) رهاء (كسماء حى من مذحج) قال الحافظ قرأت بخط الامام رضى الدين الشاطبى على حاشية كتاب ابن السمعانى فى ترجمة الرهاوى بالفتح قيده جماعة بالضم ولم أر أحدا ذكره بالفتح الا عبد الغنى بن سعيد * قلت وقد انفرد به واياه تبع المصنف ولم أر أحدا من أئمة اللغة تابعه فان الجوهرى ضبطه بالضم وكذلك ابن دريد وابن الكلبى وغيرهم ثم اختلف فى نسبه فقيل هو الرهاء بن منبه بن حرب بن عبد الله بن خالد بن مالك ومالك جماع مذحج وقيل هو رهاء بن يزيد بن حرب بن عبد الله وهذا قول ابن الاثير يجتمع مع الضم فى خالد وهذا سياق ابن الاثير وفى انساب أبى عبيد ولد حرب بن سلمة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب منهم او يزيد فولد منبه رهاء بطن وولد يزيد بن حرب منهما اليسه البيت من جنب (منهم مالك بن مرارة) ويقال ابن فزارة ويقال ابن مرة والصحيح الاول كذا فى أسد الغابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وله حديث وقال أبو عمر ليس هو بالمشهور وفى الصحابة وقال ابن فهد ذو يزن مالك بن مرارة الرهاوى بعثه زرعة بكتاب ملوك حمير الى النبى صلى الله عليه وسلم وباسلامهم بعد تبوك فكتب اليهم جوابهم مع ذى يزن (و يزيد بن سجرة) كذا فى النسخ والصواب شجرة له رواية روى عنه مجاهد بن جبر (الصحابيان) رضى الله عنهما (و) أبو سماعة (عمير بن عبد المؤمن) مولى الرهاء (الرهاويون) روى عميرة عن عصام بن بشير (و) الرها (كهدى د) الجزيرة ينسب اليه ورق المصاحف قال الصاغانى وحقه ان يكتب بالياء لضمة أوله وليس فى العربية كلمة أولها واو وآخرها واو الا الواو (منه زيد بن أبى أنيسة) الجزرى مولاهم رهاوى ثقة روى عنه مالك مات سنة ١٢٥ وأخوه يحيى بن أبى أنيسة عن الزهرى وعمرو بن شعيب تكلم فيه مات سنة ١٤٦ (و يزيد ابن سنان) روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد المتوفى سنة ٢٣٠ وحفيده أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان قال ابن القرات مات بالرها سنة ٢٦٩ (والحافظ عبد القادر) بن محمد (الرهاويون) محدثون (وأرهى على نفسك) أى (ارفق) بها نقله الجوهرى ويقال ما أرهيت الا على نفسك أى ما رفقت الا بها (وعيش راه) أى ساكن (رافه) نقله الجوهرى وهو فى الجمهرة (وارتهوا اختلطوا و) ارتهوا رهية (أخذوا السبيل فاذلكوه بايديهم ثم دقوه فانقوا عليه لسان قطيع وقتال الرهية) عندهم كغنية وفى المحكم ربطعى بين حجرين ويصب عليه لبن رقد ارتهى * ومما يستدرك عليه طعام راه أى دائم نقله الجوهرى عن أبى عمرو وفعل ذلك سهوا وارهوا أى ساكنا بغير تشدد وجاءت الابل رهوا أى يتبع بعضها بعضا ويقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه ورا والرهوان كسحبان المطمئن من الارض وبه سمى البرذون اذا كان بين الظهر فى السير رهوان وهى عربية صحيحة وامرأة رهو ورهوى لا تمتنع من الفجور أو التى ليست بمعمودة عند الجماع وقول الشاعر

(المستدرك)

فان أهلك عمير فرب زحف * يشبه نقعه رهوا ضبابا

قد يكون الرهو السريع والساكن وغارة رهو متتابعة وبئر رهو واسعة الفم ورهاء كل شئ مستواه والرهاء شبيه بالغبيرة والدخان ورهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا والرهو خمار الرأس الذى يليه وهو أسرعه وخمار الرهوة الارتفاع والانحدار ضد وأرهاه أجأ جوانبها وشئ رهو متفرق وأرهى لك الشئ أمكنك وأرهيته لك أمكنته لك وما أرهيته أى ما تركته ساكنا وأراد ذلك أى دعه حتى يسكن ومر باعرابى فالج أى جمل فخمه ذو سنامين فقال سبحان الله رهو بين سنامين أى فخوة بين سنامين والرهو الواسع وأيضا شدة السير ومستنقع الماء وخمس راه اذا كان سهلا وأرهى أدام لاضيافه الطعام سخاء وأرهيت أحسنت ويقولون للرامى اذا أساء أرهه أى أحسن والرهو المطر الساكن ورهوه فى شعر أبى ذؤيب عقبه بمكان معروف نقله الجوهرى وقال نصر جبل بالحجاز وراهوية تقدم فى الهاء والرهاوى قرية بمصر من أعمال الجيزة وقد دخلتها

(زأى) (زبى)

﴿فصل الزاى﴾ مع الواو والياء ى ﴿زأى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر وأزآه بطنه) ازآء كالقاء القاء (اذا امتلأ) شديدا (فلم يتحرك) ى ﴿زباه يزبيه﴾ زبيا (حمله) وأنشد الجوهرى

تلك استفدها وأعط الحكم وانيها * فانها بعض ما تزبى لك الرقم

وأنشد ابن سيده للكميت

اهمدان مهلا لا تصيح بيوتكم * بجهلكم أم الدهيم وما تزبى

(كازباه) كذا فى النسخ ومنه حديث كعب فقلت له كلمة أزبيه بذلك أى أحمله على الازعاج قاله ابن الاثير ونص الجوهرى

والتهذيب والمحكم كازدباه (و) زباه يزبيه زبيا (ساقه) وبه فسر ابن سيده قول الشاعر الذى أنشده الجوهرى (كزباه) تزبية (وازدباه و) زباه (بشر) أو مكروه (دهاه) به (والزبية بالضم الرابية لا يعلوها ماء) والجمع الزبى ومنه قولهم بلغ السيل الزبى يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد حتى لا يتلافى وكتب عثمان الى على رضى الله تعالى عنهما ما حوصر أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا أتاك كتابى فاقبل الى على كنت أم لى (وزبى اللحم تزبية نشره فيها) أى فى الزبية كلام المصنف هنا يحتاج الى تأمل فان ابن سيده ذكر من معانى الزبية حفيرة يشتوى فيها ويختبز ثم قال وزبى اللحم طرحه فيها وأنشد

طار جرادى بعد ما زبيته * لو كان رأسى جمر ارميته

فأين الطرح من النشر فتأمل ذلك (و) الزبية (حفرة) تحفر (للاسد) سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال (وقد زباها تزبية وزباها) وأنشد الجوهرى

فكان والامر الذى قد كيدا * كالمدترى زبية فاصطيدا

وأنشد ابن سيده لعلقمة تزبى بذى الارطى لها ووراءها * رجال فبدت لبلهم وكليب

(والازبى كتركى السرعة والنشاط) على أفعول واستثقل التشديد على الواو وأنشد الجوهرى

بشمجى المشى مجدول الوثب * حتى أتى أزبى بها بالادب

(و) الازبى أيضا (ضرب من السير) وفى المحكم من سير الابل وفى الصحاح قال الاصمعى والازبى ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى (و) الازبى (الامر العظيم كالزبى) وليس فى الصحاح وصف الشر بالعظيم (ج أزابى) يقال لقيت منه الازابى أى الامر العظيم والشر عن أبى زيد (والزابيان نهران أسفل الفرات) بين الموصل وتكريت فالكبير يفرغ فى شرقى دجلة (ويقال الزابان) بحذف الياء كما يقال البازى والبازى ونسبه الازهرى للعامة وقد يقال الزوابى أيضا قاله نصر قال الازهرى لما حولها من الانهار (والتزابى مشيه فى تعدد وبطء) وأنشد الازهرى لرؤبة * اذا تزابى مشية ازائبا * (و) التزابى (التكبر) أنشد ابن الاعرابى عن المفضل

يا ابلى ما دامه فتأبيه * ما رواه ونصى تحوليه * هذا بأفواهك حتى تأبيه

حتى تروحى أصلا تزابيه * تزابى العانة فوق الزازيه

أى تكبرين عنه فلا تريدينه ولا تعرضين له لانك قد سمنت (وزبيبة) بالفتح (وادوزبيبا بكسر الزاى والباء الاولى جد والد) أبى الفضل (محمد بن على بن أبى طالب) كذا فى النسخ والصواب محمد بن على بن طالب بن محمد الحربى (شيخ) أبى طاهر (السلفى) و يعرف بابن زبيبا ولد سنة ٤٣٦ وتوفى سنة ٥١١ وقد تقدم ذكره للمصنف فى حرف الباء الموحدة فاعادته ثانيا تكرار * ومما يستدرك عليه الزبية بالضم حفرة يستتر فيها الصائد وأيضا حفيرة يشتوى فيها ويختبز وأيضا حفر النمل والنمل لا يفعله الا فى موضع عال وتزبى فى الزبية كتزبأ عن ابن سيده والازبى كتركى الصوت قال صخر الغى (المستدرك)

كان أزبيها اذا ردمت * هزم بغاة فى ازمة فقدوا

وأيضا العجب وزبنه بالكسر حملته نقله الازهرى وازدبنه كذلك وفى الحديث نهى عن مزابى القبور هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كأنه كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ابن الاثير وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مرابى القبور وقال بعضهم الزبية من الاضداد وزبى له شر اذا زبية أعددت له وما زباهم الى هذا ما دعاهم اليه و ﴿زجاه﴾ يزجوه زجوا (ساقه) سوقا ضعيفا رفيقا (و) أيضا (دفعه) برفق لينساق (كزجاه) تزجية يقال كيف تزجى الايام أى كيف تدافعها كما فى الصحاح قال الشاعر (زجا)

وصاحب ذى غمرة داجيته * زجيته بالقول وازدجيته

أنشده الازهرى (و) زجاه (ساقه) ومنه قوله تعالى ألم تر أن الله يزجى سحابا وقوله تعالى ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر وقال ابن الرقاع

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وقال الاعشى

الى هوذة الوهاب أزجى مطيتى * أرجى عطاء فاضلا من نوالكا

(و) زجا (الامر زجوا وزجوا) كعلو (وزجاء) كسحاب (تيسر واستقام) ومنه الحديث لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب أى لا تستقيم ولا تصح (و) منه أيضا زجا (الخراج زجاء اذا (تيسر جبايته) وفى الصحاح تيسرت جبايته زاد فى الاساس وسوقه الى أهله وخراج زاج وفى المفردات هو مستعار من أزجيت ردى، الدرهم فزجا (وفلان) ضحك حتى زجا أى (انقطع ضحكه) نقله الجوهرى (و بضاعة مزجاة قليلة) وبه فسرت الآية وفى بعض نسخ الصحاح أى يسيرة وفى الاساس أى خسيسة يدفعها كل من عرضت عليه وفى المصباح يدفع بها الايام لقلتها وفى كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى أى مسوقة شيأ بعد شىء على قلة وضعف (أو) بضاعة مزجاة فيها (انخماش) (لم يتم صلاحها) من ثعلب وبه فسر الآية قال وقوله تعالى وتصدق علينا أى بفضل ما بين الجيد والردىء وقال بعض المفسرين قيل كانت حبة الخضراء والصنوبر وقيل متاع الاعراب الصوف والسمن وقيل دراهم

ناقصة (والزجاء) كسحاب (النفاذ فى الامر و) يقال (هو أزجى منه) بهذا الامر أى (أشد نفاذا) فيه منه نقله الجوهرى (والزواجى ة بالمهيم) من أرض اليمن * قلت الصواب ان هذا بالحاء المهملة قال الصاغانى فى التكملة بعد ذكره زجابا لجيم زحابا لحاء المهملة وذكر فيها الزواحى وقال قرية من مخلاف حران ثم من أعمال المهيم فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه أزجيت الدرهم فزجا روجته فراج ورجل مزجاء كثير الازجاء للمطى والمزجى من كل شئ كمعظم الذى ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة قال الشاعر (المستدرك)

فذاك الفتى كل الفتى كان بينه * وبين المزجى نفنف متباعد

وقيل المزجى هنا كان ابن عم لاهبان هذا المرثى وقد قيل انه المسوق الى الكرم على كره منه وازدجاه سافه ومنه قول الشاعر الذى سبق * زجيته بالقول وازدجيته * ورجل مزج أى مزيلج وزجى حاجتى سهل تحصيلها وهو يتزجى ببلاغ يكتفى به وأنشد الجوهرى * تزج من دنياك بالبلاغ * وفى التهذيب أزجى الشئ ازجاء دافع بقليله ويقال هذا الامر قد زجوا عليه زجو قال وسمعت فزاريا يقول أنتم معشر الحاضرة قبلتم دنياكم بقبلان ونحن نزجيها زجاة أى نتبلغ فيها بقليل القوت ونجتزئ به والمزجى كمكرم الشئ القليل كما فى الصحاح والتهذيب وقول الشاعر * وحاجة غير مزجاة من الحاج * قال الزاعب أى غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة الاعتداد بها ى ﴿زخى كسمى﴾ أهمله الجماعة (والخاء معجمة) وغلط من قال رخى بالراء (عنبرى من ولد قرط بن عبد مناف صحابى) يقال (نزل عليه النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم ومسح رأسه) هكذا ذكره أصحاب المعاجم قال الامير هو أحد الفلة الاربعة من بنى العنبر وهم دريح وسمرة وزخى وزبيب الذين اختارتهم عائشة من بنى العنبر بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثهم فى كتاب معرفة الصحابة * ومما يستدرك عليه الزواخى مواضع عن ابن سيده ى ﴿زدى﴾ الصبى (الجوز ونحوه) يزدوزدوا (لعب ورمى به فى المزداة) بالكسر اسم (للصغيرة) التى يرمى فيها الجوز يقال أبعد المدى وازده (والزدق) كعلو هكذا هو فى النسخ والصواب الزدو بالفتح فى الصحاح قال أبو عبيد الزدو لغة فى السدو وهو (مد اليد نحو الشئ) كما تسدو الابل فى سيرها بأيديها (وازدى صنع معروفا) عن أبى عمرو (وأحمد بن محمد بن مزدى) بضم الميم وفتح الدال (محدث الحرم ويقال مسدى) بالسين وهو المعروف والذى فى التبصير للحافظ الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسدى الاندلسى المجاور بمكة له تآليف فاعل الذى ذكره المصنف هو ابن لهذا وقرأت فى تاريخ حلب ما نصه محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن المغيرة بن شرحبيل بن المغيرة ابن الحسن بن يزيد ويسمى زيدا ومسدى أيضا ابن روح بن عبد الله بن حاتم بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة الحافظ المحدث أبو بكر الازدى العتكى الشهير بابن مسدد المهلبى الغرناطى نزيل مكة ومسدد فى نسبه قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم رأيت بخطه على الميم ضمة وعلى السين المهملة سكونا ونحت الدال المهملة كسرتين سمع بحلب وبالقاهرة ومن شيوخه ابن المقير وابن سكينة والكندى والسبط توفى بمكة سنة ٦٦٣ * ومما يستدرك عليه الزادى الحسن السير من الابل والمزداة بالمد لغة فى المزداة عن القالى ى ﴿زرى عليه﴾ فعله بالفتح يزرى (زريا) بالفتح (وزرايه) بالكسر وضبطه بعض بالفتح (ومزرية) كمعدة (وزريا بالضم) كذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب وفى نسخ المحكم بالتحريك واقتصر الجوهرى منها على زرايه (عابه) وعنفه عن الليث وقال أبو زيد عاب عليه قال كعب الاشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان قد عاب عمر بن عبيد الله بن معمر بالجبن

(المستدرك) (زرى)

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

(و) قيل (عابه) وفى الصحاح عتب عليه وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يعده شيأ و ينكر عليه فعله قال الشاعر

وانى على ليلى لزار وانتى * على ذاك فيما بيننا نستديمها

أى عاتب ساخط غير راض (كازرى) عليه (لكنه قليل) قاله ابن سيده (و) كذلك (تزرى) عليه نقله الجوهرى (و) يقال (ازرى بأخيه) ازراء (أدخل عليه عيبا) كما فى العين (أو امرا) كما فى المحكم (يريد ان يلبس عليه به) نقله ابن سيده (و) أزرى (بالامر تهاون) به وقصر به (ورجل مزراء يزرى على الناس) أى يعيبهم (وسقاء زرى كغنى بين الصغير والكبير) نقله ابن سيده (والمزدرى المحتقر) نقله الجوهرى (كالمستزرى) وليست السين للطلب (و) المزدرى (الاسد) * ومما يستدرك عليه زرى بعله وازرى حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه قصر به و ﴿زرا﴾ أهمله الجماعة وهو (اسم جد جد) أبى بكر (محمد بن محمود بن ابراهيم بن نبا) بن زرا بن مويه (الفاركانى) كذا فى النسخ والصواب الفارقانى نقله ابن كما فى التبصير عن عبد الوهاب ابن مندة وأبى الخير بن زرا وعنه عبد العظيم المنذرى قاله الذهبى (ووالد أبى الخير بن زرا المحدثين) هذا غلط والصواب ان والد أبى الخير بهمانين وقد سبق له ذلك وانما غره سياق عبارة الذهبى الذى قدمناه لانه ساق ذكر أبى الخير فى جملة شيوخه فظن المصنف انه براءين فتأمل ذلك والصف و ﴿زعا﴾ الملك فى رعيته يزعوزعوا أهمله الجماعة وقال ابن الاعرابى أى (عدل وأقسط) كأنه مقلوب وزع و (زعا الصبى) يزعوزغو أهمله الجوهرى وقال غيره أى (بكى) واشتد بكاؤه وكذلك زقا (والزاغية الهلوك) وهى الفاجرة (والزغاك هدى رائحة الحبوش) عن ابن الاعرابى (وزغاوة بالضم) وفى المحكم مضبوط بالفتح (جنس من السودان) والنسبة زغاوى (وزغوان بالفتح جبل) بالمغرب بافريقية قرب تونس ى ﴿زفت الريح السحاب﴾ والتراب ونحوهما (زفيا) بالفتح

(المستدرك) (زدى)

(زخى)

(زعا)

(زعا)

(زفى)

(وزفيانا) محركة (طردته واستحثثته) وفى الصحاح الزفيان شدة هبوب الريح يقال زفته الريح زفيانا أى طردته قاله ابن السراج (و) زفت (القوس زفيانا) صوتت) نقله ابن سيده (و) زفى (السراب الآل رفعه) كزهاه وحزاه نقله الازهرى والجوهرى عن أبى عمرو (وازفاه نقله) قال ابن الاعرابى ازفى نقل شيأ (من مكان الى) مكان (آخر) قال ومنه أزفت العروس اذا نقلتها من بيت أبويها الى بيت زوجها (والزفيان) محركة (المرأة القصيرة و) زفيان (لقب شاعرين) أحدهما اسمه عطاء بن أسيد السعدى هو أحد بنى عوافة وكنيته أبو المرقال والآخر راجز لم يسم ذكرهما الآمدى * قلت الاخير راجز محسن ذكره الصاغانى (و) الزفيان (القوس السريعة الارسال للسهم) نقله الجوهرى (والمزفى كمرمى المفزع) قال القرافى وجد فى الاصول المفزع كمعدث والاولى فتح الزاى ليوافق المفسر المفسر لان المزفى بمعنى المفعول * قلت وهكذا ضبطه الصاغانى أيضا (كالمتزفى) كذا فى النسخ وفى التكملة وكذلك المتزفى بضم الميم وسكون النون * ومما يستدرك عليه الزفيان محركة الخفة وبه سمى الرجل وجعله سيبويه صفة والزافى السريع الخفيف قال الشاعر * كالجد الزافى أمام الرعد * وناقة زفيان سريعة نقله الجوهرى وأنشد الازهرى * وتحت رحلى زفيان مبلع * وفى الظليم زفيان اشرجناحيه وعدا نقله الجوهرى وبه قرئ قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقولهم ميزان زفيان اما هو فعيال من زفن اذا زفن فيصرف فى حاليه أو هو من الزفى وهو تحريك الريح القصب والقراب فيصرف فى النكرة دون المعرفة وهو فعلان حينئذ و ﴿زقا الصدى) والديك (يزقو زقوا) بالفتح (وزقاء) كغراب (صاح) قال الشاعر

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وفانه من مصادره الزقو كعلو والزقى كعنى بالضم والكسر كما فى التهذيب والزقاء كسحاب الكثير الزقوى ﴿كزقى يزقى زقيا) وزقيا واويه يائيه وكل صائح زاق (والزقية الصيحة) نقله الجوهرى وقرأ ابن مسعود ان كانت الا زقية مكان صيحة (و) الزقية (بالضم الكرمة من الدراهم وغيرها) يقال (هو أثقل من الزواقى أى الديكة لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت تفرقوا) نقله الجوهرى وفى النهاية هو فى حديث هشام بن عروة أنت أثقل من الزواقى واحدها زاق لانها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى أثقل من الزاووق وقد تقدم (وزقوق كعوجى ع بين فارس وكرمان) سيأتى تحقيق وزنه فى قطا (وزقاء) كسحاب (ماء) * ومما يستدرك عليه زقى الصبى اذا اشتد بكاؤه وأزقاه أبكاه ومنه قول الشاعر الذى تقدم * فقد أزقيت بالمروين هاما * وزقية بالفتح موضع و ﴿زكا﴾ المال والزرع وغيرهما (يزكو زكا) بالمد (وزكوا) بالفتح كذا فى النسخ وفى المحكم كعلو (غما وراع وفى حديث على المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق فاستعار له الزكاء وان لم يكن ذا جرم وكل شئ يزداد ويسمن فهو يزكو زكاء وقال شيخنا قوله يزكو مستدرك لان اسطلاحه ان عدم ذكر المضارع دليل على انه كيكتب (كازكى) نقله صاحب المصباح (وزكاه الله تعالى) تزكية (وأزكاه) أنماه وجعل فيه بركة واقتصر الجوهرى على أزكاه (و) زكا (الرجل) يزكو زكوا (صلح) وبه فسر قوله تعالى ما زكا منكم من أحد أى ما صلح (و) زكا يزكو (نمى) وكان فى خصب نقله الجوهرى عن الاموى (فهو زكى من) قوم (أزكياء) فيهما (والزكاة صفوة الشئ) عن أبى على (و) الزكاة (ما أخرجته من مالك لتطهره به) كذا فى المحكم وفى المصباح سمى القدر المخرج من المال زكاة لانه سبب يرجى به الزكاء وقال ابن الاثير لزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية وبه فسر قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون فانما المراد به التزكية لا العين فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان انتهى وأجمع ما رأيت فى هذا الحرف كلام الراغب رحمه الله تعالى فى كتابه المفردات وهذا نصه أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله عز وجل وبتسيير ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله عز وجل فلينظر أيها أزكى طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما يخرجه الانسان من حق الله عز وجل الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أى تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعا فان الخيران موجودان فيهما وقرن الله عز وجل الزكاة بالصلاة فى القرآن بقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وزكاة النفس وطهارتها بصيرة الانسان بحيث يستحق فى الدنيا الاوصاف المحمودة وفى الآخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله عز وجل قد أفلح من زكاها وتارة ينسب الى الله عز وجل لكونه فاعلا لذلك فى الحقيقة نحو ولكن الله يزكى من يشاء وتارة الى النبى صلى الله عليه وسلم لكونه واسطة فى وصول ذلك اليهم نحو قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقوله يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم وتارة الى العبادة التى هى آلة فى ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة وقوله تعالى لاهب لك غلاما زكيا أى مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرناه من الاجتباء وهو ان يجعل بعض عباده عالما لا بالتعلم والممارسة بل بقوة الهيئة كما يكون لكل الانبياء والرسل ويجوز ان يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال والمعنى سيزكى وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون أى يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم الله عز وجل أو ليزكوا أنفسهم والمعنيان واحد وليس قوله

(المستدرك)

(زقا)

(زقى)

(المستدرك)

(زكا)

عزوجل للزكاة مفعولا لقوله فاعلون بل اللام فيه للقصد والعلة وتزكية الانسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله تعالى قد أفلح من زكاها وقوله قد أفلح من تزكى والثانى بالقول كتزكية العدل وغيره وهو مذموم وقد نهى الله عزوجل عنه بقوله فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ونهيه عن ذلك تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل لحكيم ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه انتهى (والزكا مقصورا الشفع من العدد) والحسا للفرد منه وقد تقدم قيل للشفع زكا لان الزوجين أزكى من واحد وخساوز كا كحكاية لا يثنيان وقد يثنيان عن بعض ولا يدخلهما الالف واللام * ومما يستدرك عليه زكى ماله تزكية أدى عنه زكاته وزكى نفسه تزكية مدحها وزكاه أحدز كاته وتزكى تصدق وأيضا تطهر وهذا الامر لا يزكو بفلان أى لا يليق به وغلام زالز وزكى بمعنى وقد زكا زكوا كعلو وزكا كسحاب عن الاخفش كل ذلك فى الصحاح والزكاء ما أخرجه الله من الثمر والزكاة الصلاح وبه فسر قوله تعالى خيرا منه زكاة وقيل معناه أى عملا صالحا وزكاه تزكية أصلحه وقرئ قوله تعالى ما زكى منكم من أحد بالتشديد أى ما أصلح ولكن الله يزكى أى يصلح وينال هو يحيى ويزكى اذا قبض على شئ فى كفه فقال أزكا أم خسا والمزكى كمحدث من يزكى الشهود ويعرف القاضى أحوالهم منهم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى شيخ نيسابور فى عصره روى عنه الحاكم وزكاة الارض يبسها أى طهارتها من النجاسة وأزكى المال أوعاه هكذا فسره أبو موسى كذا فى النهاية واذا نسب الى الزكاة وجب حذف الها، وقلب الالف واوا فيقال زكوى كما يقال فى الحصاة حصوى وقولهم زكاتية عامية والصواب زكوية كذا فى المصباح ى ﴿زكى﴾ المال (كرضى) يزكى زكاء أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن اللحيانى هى لغة فى زكا يزكو اذا (نما وزاد) وأثمر (كتزكى و) زكى يزكى اذا (عطش) عن ثعلب

(المستدرك)

(زكى)

وأنشد كصاحب الخمر يزكى كلما عدت * عنه وان ذاق شرابا هش للعلل

ولكن ابن سيده أورده فى الواو وقال انما أثبته فى الواو لوجود زلا وعدم زلى (وزكية) كغنية (ة بين البصرة وواسط) * ومما يستدرك عليه أرض زكية طيبة سمينة وازكى بالكسر قرية بعمان وديرزكى بفتح فتشديد مقصورا أحد الديور ذكره أبو عبيد وقد ذكر فى الكاف ى ﴿الزلية بالكسر كغنية﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهى (واحدة الزلالى) كعلالى وعلية وسرارى وسرية يقال انه (معرب زيلو) بالكسر * قلت وقد ذكرها الجوهرى فى زال فليس بمستدرك و ﴿زنا﴾ الموضع (زنوا) كعدوا أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (ضاق لغة فى الهمز) وقد تقدم قال (وزنى عليه تزنية ضيق) عليه قال الشاعر

(الزلية)

(زنا)

لاهم ان الحرث بن جبله * زنى على أبيه ثم قتله

(زنى)

وتقدم أيضا (ووعاء زنى) كغنى (ضيق) عن ابن الاعرابى بالهمز ى ﴿زنى﴾ الرجل (يزنى زنا وزنا بكسرهما) قال اللحيانى القصر لغة أهل الحجاز والمد لغة بنى تميم (فجر) وكذلك المرأة قال المناوى الزنا لغة الرقى على الشئ وشرعا ايلاج الحشفة بفرج محرم لعينه خال عن شبهة مشتهى وقال الراغب هو وطء المرأة من غير عقد شرعى وقد يقصر وفى الصحاح القصر لاهل الحجاز قال تعالى ولا تقربوا الزنا والمد لاهل نجد قال الفرزدق

أياحاضرا من يرتن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وأنشد ابن سيده

اما الزنا فانى لست قاربه * والمال بينى وبين الخمر نصفان

وهو زان والجمع زناة كقاض وقضاة (وزانى مزانا وزنا بمعناه) ومن هنا قال جماعة ان الممدود انما هو مصدر زانى وفى الصحاح المرأة تزانى مزانا وزنا، أى تبا عى (و) زانى (فلانا نسبه الى الزنا) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم أزناه نسبه الى الزنا قال ولم يسمع هذا الا فى حديث ابنة الخس قيل لها ما أزنالك قالت قرب الوساد وطول السواد (وهو ابن زنية) بالفتح (وقد يكسر) ولكن الفتح أفصح كما قاله الازهرى أى (ابن زنا) وقال الفراء فى كتاب المصادر هو لغية ولزنية ولغير رشدة كله بالفتح وقال الكسائى يجوز كسر زنية ورشدة وأما غية فبالفتح لا غير (وبنو زنية بالكسر حى) من العرب وهم بنو الحرث بن مالك فى أسد خزيمة والنسبة زنوى (والزنية) أيضا (آخر ولد المرأة) كالجزة آخر ولد المرأة قيل وبه سميت القبيلة المذكورة لكونهم آخر ولد ابيهم وفى الحديث انهم وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة فنفى عنهم ما يوهم من لفظ الزنا (والزوانى ثلاث قارات باليمامة) قاله نصر * ومما يستدرك عليه زنى تزنيه زنى ومنه قول الاعشى * اما تكا عا راما أزن * فسره بعضهم بأزنى وزناه تزنيه نسبه الى الزنا وفى الصحاح قال له يا زانى وزنى عليه تزنية ضيق عليه وقد ذكره المصنف فى زن و وهنا محل ذكره وفى المثل لا حصنها حصن ولا الزنا زنا يضرب لمن يكف عن الخير ثم يفرط أو عن الشر ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة ويثنى الزنا المقصور بقلب الالف ياء فيقال زنيان والنسبة اليه على لفظه لكن يقلب ايا، واوا فيقال زنوى استثقالا لتوالى ثلاث يا آت فقول الفقها، قذفه بزنيين هو مثنى الزنا المقصور والزنية بالفتح المرة الواحدة كذا فى المصباح وتسمى المرة زنا، بالتشديد نقله الجوهرى والنسبة الى الممدود زنائى و ﴿زواه﴾ يزويه (زيا وزويا) كعتى (نحاه فازوى) تنحى (و) زوى (ميره عنه) اذا (طواه و) زوى (الشئ) يزويه زيا (جمعه وقبضه) وفى الحديث زويت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها ومنه زوى ما بين عينيه أى جمعه قال الاعشى

(زوا)

يزيد بغض الطرف عنى كأننا * زوى بين عينيه على المحاجم

وقال تميمي وذكر قوما أغاروا عليهم لقيناهم فقتلنا الرواياوأبحنا الزواياأي قتلنا السادات وأبحنا البيوت وروى عليه رياوأروى شد عليه بالحبل وأروى اسم امرأة ومنه قول الشاعر * دايت أروى والديون تقضى * وكذلك الاروية تسمى به المرأة والروى كغنى المتأني والضعيف والسوي الصحيح البدن والعقل والروية كغنية الحاجة يقال لناقبلك روية نقله الجوهري والازهري والروية أيضا البقية من الدين ونحوه نقله الجوهري وأيضا قرية باليمن من أعمال زبيد وقد دخلتها ورطب روى ومرواذا أرطب في غير نخله وأروى الرواعلى البعير مثل رواه وأروى اذا شد عكمه بالرواء ويقال من أين ريتكم بفتح الراء أي من أين تروون الماء نقله الجوهري والازهري والراوي يكون للماء والشعر والجمع رواة ويقال روينا الحديث مشددا مبنيا للمفعول ورجل له رواء بالضم أي منظر نقله الجوهري ورجل روا ككتان اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاء رواء القوم نقله الازهري وارتوت النخلة اذا نغرست في قفير ثم سقيت من أصلها وارتوى الحبل غلظت قواه أو كثرت وفرس ريان الظهر اذا سمن متنه وروى رأسه بالدهن والثريد بالدسم طرازه نقله الازهري وسمى النبي صلى الله عليه وسلم السحاب روايا للبلاد على التشبيه وفي الحديث ثم الروايا رواياي الكذب هو جمع روية أو راوية وريان صخرة عظيمة بين حاذة ومعدن بني سليم على سبعة أميال منه وأيضا جبل في طريق البصرة الى مكة وآخر لغني وبنو ريان بطن من الهوازة في الصعيد الاعلى وهو جد الريانية وبنو روية كسمية بطن باليمن نقله ابن سيده وريان ابن كاثر بطن من بني سامة بن لؤي والرواء ككتاب سيف البراء بن معرور رضي الله عنه ى (الرى) أهمله الجوهري وهو (الرّى) بالفتح (د م) بلد معروف من الديلم بين قومس والجبال وله رساتيق وأقاليم كثيرة (والنسبة رازي) ألحقوا في النسب زايا على خلاف القياس (و) الرى (بالكسر المنظر الحسن) فمن لم يعتقد الهمز قال الفارسي وهو حسن لمكان النعمة وانه خلاف أمر الجهد والعطش والذبول (والراية العلم) نقله الجوهري في روى (ج رايات وراى) وحكى سيبويه عن أبي الخطاب راءة بالهمز وشبهه ألف رابة وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما همزها بعد الزائدة في نحو سقاء وشقاء (وأرأيت الراية ركزتها) عن اللحياني قال ابن سيده وهمزه عندي على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) الراية (القلادة أو) هي (التي توضع في عنق الغلام (الآبق) أي للاعلام بانه آبق وهي حديدة مستديرة قدر العنق تجعل فيه وقد كرهه قتادة ورخص في القيد (و) راية (د لهذيل و) أيضا (ة بدمشق) والنسبة اليهما رائي (وريا وريه موضعان وداريا) ذكر (في الراء) *ومما يستدرك عليه ريت الراية عملتها عن ثعلب وريه مدينة بالاندلس قال أبو حيان هي مالقة وعين ريه كثيرة الماء أنشد الجوهري

فأوردها عينا من السيف ريه * به برأمثل الفسيل المكمم

و (الرهو الفتح بين الرجلين) قال أبو عبيدة رهابين رجليه يرهورهوا أي فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا كما في الصحاح (و) الرهو (السير السهل) يقال جاءت الخيل رهوا قال ابن الاعرابي رهايرهو في السير أي رفق قال القطامي في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وقيل الرهو في السير اللين مع دوام (و) الرهو (المكان المرتفع والمنخفض) أيضا يجتمع فيه الماء (كالرهوة فيهما ضد) شاهد الارتفاع قول عمرو بن كلثوم

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

وشاهد الانخفاض قول أبي العباس النمري * دليت رجلي في رهوة * وقال أبو عبيد الرهوا لجوبة تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره وفي الحديث قضى انه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو ومن الارتفاع أيضا الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ما أرادانهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا وقيل الرهوة الرابية تضرب الى اللين وطولها في السماء ذراعان أو ثلاث ولا يكون الا في سهول الارض وجلدها ما كان طينا ولا تكون في الجبال والجمع رهاء وقيل الرهو مستنقع الماء والرهوة شبه تل صغير يكون في متون الارض على رؤس الجبال وهي مواقع الصقور والعقبان والرهاء أرض مستوية قلما تحلو من التراب (و) الرهو المرأة (الواسعة الهن) حكاها النضر بن شميل كما في الصحاح (كالرهوى) كسكرى لغتان عن الليث قال المخبل السعدي

وأنكحتها رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

* قلت عنى بها جليدة بنت الزبرقان بن بدر الفزاري يحكى انه نزل المخبل في سفر على ابنة الزبرقان هذه فعرفته ولم يعرفها فأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد الى اسمي قال اريد أن أمدحك فما رأيت أكرم منك قالت اسمي رهو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتني به قال وكيف قالت أنا جليدة بنت الزبرقان فجعل على نفسه ان لا يهجوها ولا أباها أبدا واعتذر لها (والرها) وهذه عن ابن الاعرابي (و) الرهو (الكرى) وقيل هو من طير الماء شبيه به (و) الرهو (الجماعة) المتتابعة (من الناس) يقال الناس رهو واحدما بين كذا وكذا أي متقاطرون (و) الرهو (نشر الطائر جناحيه) وقدرها يرهو (و) الرهو (السكون) يقال رها البحر اذا سكن وبه فسر قوله تعالى واترك البحر رهوا أي ساكنا على هيئته قال الزجاج هكذا فسره أهل اللغة وجاء في التفسير يبسا وقال أبو سعيد أي دعه كما فاقته لان الطريق كان فيه رهوا بين فلقيه (وأرهى تزوج) امرأة (واسعة) الهن (و) أيضا (دام على أكل الكركي و) أيضا (صادف موضع مارها كسماء أي واسعا) كذا

(الرّى)

(المستدرك)

(رها)

ومثله فى حاشية الكعبية لعبد القادر افندى البغدادى فى ترجمة ابن معطى الزواوى الحنفى صاحب الالفية فى النحو انه منسوب الى زواوة قبيلة من البربر فى أطراف بجاية الا ان ياقوتا ذكر انه ينسب كل موضع الى القبيلة التى نزلته وقد مر ذلك كثيرا مثل نفوسة وضريسة ومكناسة وكزولة ومزاتة ومطماتة فكل هؤلاء قبائل من البربر الا انها سميت الاماكن بهم فقال فى نفوسة جبال بالمغرب وفيما عداها بلاد بالمغرب فاذا عرفت ذلك ظهر لك توجيه كلام المصنف وانه لا غلط فيه وأما كسر الزاى من زواوة فمن غرائب المؤرخين والمعروف الفتح ثم رأيت الصاغانى ذكر فى التكملة ما نصه وزواوة بليدة بين افريقية والمغرب (والزاوية كسمية ع ببلاد عبس) نقله الصاغانى ويقال هو بالراء وقد تقدم (وأزوى) الرجل اذا (جاء ومعه آخر) نقله الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى *ومما يستدرك عليه ازوت الجلدة فى النار أى اجتمعت وتقبضت وازوى ما بين عينيه اجتمع وتقبض قال الاعشى (المستدرك)

فلا ينبسط ما بين عينيك ما ازوى * ولا تلقنى الا وأنفك راغم

وازوى القوم بعضهم الى بعض تدانوا وتضاموا وزوى عنه كذا أى صرفه عنه وعدله ومصدره الزوى كمعنى والزوى كهدى الطير عن الليث قال الازهرى كأنها جمع زوّ وهو طير الماء وزور الكلام وزواه هيأه فى نفسه ورجل زوازية كعلانية قصير غليظ وقال أبو الهيثم كل شئ تمام فهو مربع كالبيت والدار والارض والبساط له حدود أربعة فاذا انقصت منها ناحية فهو أزور مزوى ونقل الجوهرى عن الاصمعى زوّا لمنية ما يحدث من هلاك المنية وفى المحكم الزوا الهلاك وزوّ المنية أحداثها عن ثعلب قال ابن سيده هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال الجوهرى ويقال الزوّا القدر يقال قضى علينا وقدر وحم وزوى قال الشاعر الايادى

من ابن مامة كعب ثم عجّ به * زوّا لمنية الا حرة وقدا

وفى التهذيب ويروى زوّا لحوادث قال ورواه الاصمعى زوء بالهمزة * قلت وقد تقدم ذلك للمصنف فى الهمزة وقال أبو عمرو زواء الدهر بفلان انقلب به قال أبو عمرو فرحت بهذه الكلمة قال الازهرى زاء فعل من الزوّ كما يقال من الروع راع والمسمى بالزاوية عدة قرى بمصر كزاوية رزين وزاوية البقلى وزاوية غازى وزاوية المصلوب وغيرهن والنسبة الى الكل زواوى وقد يقال الزاوى وهو قليل ى (الزى بالكسر الهيئة) واللباس وأصله زوى قاله الجوهرى وقال الفراء الزى الهيئة والمنظر وقرئ هم أحسن أثاثا وزيا بالراء والزاى (ج أزياء و) قال الليث (تزيى الرجل) بزى حسن ومنه قول المتنبى (زى)

وقد يتزيى بالهوى غير أهله * ويستصحب الانسان من لا يلائمه

وقد اعترض تلميذه ابن جنى عليه وقال له هل تعرفه فى شعر أو كتاب فى اللغة فقال لا فقال كيف أقدمت عليه قال لانه جرى عليه الاستعمال فقال أرى الصواب يتزوى من زويت لى الارض وقول الاعشى * زوى بين عينيه على المحاجم * الى هذا ذهبت فقال المتنبى لم يرد فى الاستعمال الا تزيى هكذا نقله شيخنا وفى المحكم جعله ابن جنى من زوى وأصله يتزوى فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت (وزيته تزيية) هكذا فى النسخ والصواب تزية زنة تحية كما هو نص الليث وقال الفراء يقولون زيت الجارية أى هيأتها وزينتها * ومما يستدرك عليه زيبة كسمية تصغير الزاى وزى زى بالكسر حكاية صوت الجن ومن قول العامة عند (المستدرك) التعجب والانكار زاى هكذا يستعملونه ولا أدرى ما أصله و ﴿الزهو المنظر الحسن﴾ يقال زهى الشئ بعينيك كما فى الصحاح فى (زها) بعض النسخ لعينيك (و) الزهو (النبات الناضر) نقله ابن سيده أى الطرى (و) الزهو (نور النبت) عن الليث (وزهره وأشراقه) بان يحمر أو يصفر (كالزهو) كعلو (والزهاء) كسحاب كما يقتضيه اطلاقه ووجد فى بعض النسخ بالضم (و) الزهو (الباطل و) أيضا (الكذب) قال الجوهرى حكاه بعضهم وأنشد لابن أحمر

ولا تقولن زهوما يخبرنا * لم يترك الشيب لى زهوا ولا الكبر

وفى ديوان ابن أحمر ولا العور (و) أيضا (الاستخفاف) أى التهاون (كالازدهاء) وقد زهاه زهوا وازدهاه استخفه وتهاون به وأنشد الجوهرى لعمر بن أبى ربيعة

فلما توافقنا وسلمت أقبلت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة (و) الزهو (هز الريح النبات غب الندى) يقال زهت تزهى وفى الصحاح وربما قالوا زهت الريح تزهى اذا هزته (و) الزهو (البسر الملون) والملون كمحدث هكذا هو مضبوط فى النسخ وكان فى الصحاح كذلك ثم أصلح بفتح الواو يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو (كالزهو) كعلو هكذا وجد بخط الازهرى فى التهذيب وفى الصحاح وأهل الحجاز يقولون ظهر فيه الزهو بالضم وقد زها النخل زهوا وفى بعض نسخ الصحاح البسر بدل النخل وفى المصباح زها النخل يزهو زهوا والاسم الزهو بالضم ظهرت الحمرة والصفرة فى ثمره وقال أبو حاتم وانما يسمى زهوا اذا خالص لون البسرة فى الحمرة أو الصفرة (و) الزهو (الكبر والتيه) والعظمة (والفخر) والظلم وأنشد الجوهرى لابى المثلم الهذلى

متى ما أشا غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

(وقد زهى) الرجل (كعنى) فهو مزهو أى تكبر قال الجوهرى وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل قولهم زهى الرجل وعنى بالامر وتجبت النافة وأشباهها فاذا أمرت منه قلت لتزه يا رجل وكذلك الامر من كل

فعل لم يسم فاعله لانك اذا أمرت منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون الا باللام كقولك ليقم زيد قال (و) فيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زهاز يزهوز وهوا (كدعا) أى تكبر وهى (قليلة) ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال وقلت لاعرابى من بنى سليم ما معنى زهى الرجل قال أعجب به قلت أتقول زها اذا افتخر قال أما ممن فلا تتكلم به (وأزهى) اذا تكبر (وزهاه التكبر) حمله واستخفه به (و) قولهم (زهاه مائة بالضم) أى (قدره وحزره) كذا فى النسخ والصواب قدرها وحزرها كما هو نص المحكم و يقال كم زهاؤهم أى كم حزرهم وفى المصباح أى كم قدرهم وقول الناس هم زهاء على مائة ليس بعربى (وزها النخل) وكذا النبات (طال) واكتهل (كازهى) لغة حكاها أبو زيد ولم يعرفها الاصمعى كما فى الصحاح ومنهم من يقول زها النخل اذا نبت ثمره وأزهى اذا احمر واصفر كما فى المصباح وفى الحديث نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل لانس ما زهوه قال ان يحمر أو يصفر وفى رواية ابن عمر حتى تزهى وقال أبو الخطاب لا يقال الا تزهى للنخل ولا يقال يزهو وقال الاصمعى اذا ظهرت فيه الحمرة قيل أزهى وقال الليث يزهو فى النخل خطأ انما هو يزهى (و) زها (البسر تلون كازهى وزهى) تزهيه وشقح وأشقح وشقح وأقضح لاغير عن ابن الاعرابى (و) زها (الغلام) يزهوز هوا (شب و) قال أبو زيد زهت (الشاة) تزهوز هوا اذا (أضرعت) ودنا ولادها نقله الجوهرى وابن سيده (و) زهت (الابل) زهوا (سارت بعد الورد ليلة أو ليلتين) وفى الصحاح ليلة أو أكثر حكاه أبو عبيد وفى المحكم اذا وردت الابل ثم سارت بعد الورد ليلة أو أكثر ولم ترع حول الماء قيل زهت تزهوز هوا (وزهوتها أنا) يتعدى ولا يتعدى (و) قيل زهت الابل (مرت) كذا فى النسخ والصواب مدت كما هو نص المحكم (فى طلب المرعى بعد ان شربت) ولا ترعى حول الماء (و) زها (السراج) يزهو زهوا (أضاء و) زها (بالسيف لمع به) أى أشار (و) زها (بالعصا ضرب) به (و) زها فلانا (بمائة رطل) مثلا يزهاه (حزره) نقله ابن سيده (وزها الدنيا كهدى زينتها) وزخرفها (ورياشها ورجل الزهو كقند أو) أى (متكبر) ورجال الزهوون ذو وكبر عن اللحيانى قال شيخنا ونونه زائدة كالهمزة قيل ولا نظير له الا انقعسل من قعل (و) زها (كهدى ع بالحجاز) وقال نصر بلد بالحجاز (وزهوة مولاة أحمد بن بدر حدث) عن أبى الغنائم النرسى نقله الذهبى * ومما يستدرك عليه رجل مزهو معجب بنفسه والسراب يزهى القبور والخول كأنه يرفعها وزهت الريح

(المستدرك)

هبت قال عبيد ولنعم يسار الجزور اذا زهت * ريح الشتاء ومأنف الجيران

وزهت الامواج السفينة رفعتها وازدهى بفلان كازدهاه وزها النبت نبتت غرته وقيل طال وزها الطل النور زاده الحسن فى المنظر وابل زاهية اذا كانت لا ترعى الحمض حكاه ابن السكيت وهى الزواهى وزاهى اللون مشرقه والزهوة بريق أى لون كان وهم زهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الفارابى كما فى المصباح وزهاء الشئ كغراب شخصه والزهاء أيضا العدد الكثير ومنه الحديث اذا جمعتم الناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى أولى عدد كثير وقال الشاعر

تقلدت ابريقا وعلقت جعبة * لتهلك حيا ذا زهاء وحامل

وزهاء المروحة وزهاها حركها وزهاء الزرع زكاؤه

﴿فصل السين﴾ المهملة مع الواو والياء (و) هكذا هو فى سائر النسخ والكلمة واوية يائية كما ستقف عليه ﴿السأو الوطن﴾ عن أبى عبيد (و) أيضا (بعد الهم) والنزاع عن الخليل تقول تلك اذن سأو أى بعيد الهم قال ذو الرمة

(سأى)

كأن من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظل بعيد السأو مهيوم

يعنى همه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين من الشأو وهو الغاية كل ذلك فى الصحاح (و) السأو (النية والطنة) هكذا فى النسخ والصواب والطية بالطاء المهملة واليا كما هو نص الصحاح (وساءه ساءة) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب وساءه كرماه ساءة أى هو مقلوب منه حكاه سيبويه يقال ساءنى بمعنى سؤته كما فى الصحاح وأنشد سيبويه لكعب بن مالك

لقد لقيت فريظة ما ساءها * وحل بدارها ذل ذليل

(وسأى) كرمى اذا (عدا) عن ابن الاعرابى (و) سأى (الثوب) والجلد (سأوا وسأيا) اذا (مده) اليه (فانشق) وفى المحكم حتى انشق واقتصر فى المصادر على الاول وذكر المصدر الثانى فى التهذيب فقال وسأيته سأيا (و) سأى (بينهم) سأوا (أفسد) نقله الازهرى وكأنه لغة فى سعى بالعين و يقال فى ضده أساء بينهم أسوا اذا أصلح وقد تقدم (وسأة القوس مثلثة لغات فى السية بالياء) وهو طرفها المعطوف المعقرب والضم والكسر عن ابن سيده والازهرى والفتح (عن ابن مالك) فى مثلثاته وكان الصحاح بهمزسئة القوس وقد تقدم ذلك (واسأيت القوس عملت لها سأة) نزلت همزها أعلى كذا فى المحكم ونقلها الصاغانى عن بعض البصريين

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه السأى داء فى طرف خف الناقة والمساءة كسعاة لغة فى المساءة مقلوب منه والجمع المسائى ومنه قولهم اكره مسائيل حكاه سيبويه والسأو بمعنى الناقة والشين لغة فيه كما سيأتى

(سبى)

﴿سبى العدو سبيا﴾ بالفتح (وسباء) بالكسر (أسره) وهو من باب رمى قال شيخنا وهو صريح فى انه خاص بامر العدو فلا يستعمل فى غيره وهو المستفاد من المصباح والمختار وغيرهما أيضا * قلت ولكن سياق ابن سيده وغيره يقتضى انه عام (كاستباه) نقله الجوهرى وصاحب المصباح (فهو سبى) على فعيل

(وهى سبى أيضا) أى أنثاه بلاها، هكذا هو فى المحكم وفى المصباح غلام سبى ومسبى وجارية سبية ومسبية (ج سبايا) كعطية وعطايا (و) سبى (الخمر سبيا وسباء) كما فى المحكم والتهذيب (ووهم الجوهرى) حيث قال سباء لا غير قال شيخنا ومثله لا يقال له وهم اذ لا غلط فيه وانما يكون قصورا بالنسبة لمن يلتزم غير الصحيح كالمصنف (حملها من بلد الى بلد) قال أبو ذؤيب

فسان رحيق سبتها التجا * ومن اذرعات فوادى جدر

(وهى سبية) كغنية وأما اذا اشتراها ليشربها فبالهمز يقال سبأها فهى سبيئة وقد تقدم ذلك فى الهمز ويفسر قول أبى ذؤيب

* فما الراح راح الشام جاءت سبية * بالوجهين فانك ان لا تهمز كان المعنى فيه الجلب وان همزت كان الشراء اللهم الا ان يخفف

(و) سبى (الله فلانا) يسبيه سبيا اذا (غربه) عن ابن السكيت يقال ماله سباه الله وفى الصحاح أى غربه (وأبعده) كما يقال لعنه الله (و) سبى (الماء) سبيا (حفر حتى أدركه) نقله ابن سيده (والسبى) بالفتح (ما يسبى) يقال قوم سبى وصف بالمصدر قال الاصمعى لا يقال للقوم الا كذلك (ج سبى) كعتى قال الشاعر

وأفنا السبى من كل حى * وأقفا كراكر وكروشا

(و) السبى (النساء) كلهن عن ابن الاعرابى اما (لانهن يسبين القلوب أو) لانهن (يسبين فيملكن) قال (ولا يقال ذلك للرجال) كذا فى المحكم (والسابياء) بالمد (المشيمة التى تخرج مع الولد) كما فى الصحاح (أو) هى (جليدة رقيقة على أنفه ان لم تكشف عند الولادة مات) كما فى التهذيب والمحكم (و) من المجاز السابياء (المال الكثير و) قيل (النتاج) نفسه لان الشئ قد يسمى بما يكون منه (و) قيل (الابل للنتاج) ومنه الحديث تسعة اعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء قال ابن الاثير يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقال الازهرى فى تفسير الحديث السابياء هو الماء الخارج على رأس الولد اذا ولد وقيل معناه النتاج والاصل فيه الاول والمعنى يرجع الى الثانى قال وقيل للنتاج سابياء لما يخرج من الماء على رأس المولود انتهى وفى حديث عمر قال لظبيان اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش يريد الزراعة والنتاج (و) السابياء (راب بحرة اليربوع) وهو تراب رقيق يشبه بسابياء الناقة لرقته (و) تطلق السابياء على (الغنم التى كثر نسلها) نقله الجوهرى والازهرى (واسابى الدماء طرائقها الواحدة اسباءة بالكسر) عن أبى عبيد قال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابى الدماء بها * كأن أعناقها أنصاب ترجيب

(و) السبية (كغنية رملة بالدهناء) نقله الازهرى وقال نصر روضة فى ديار تميم بنجد (و) السبية (الدرة يخرجها الغواص) من البحر قال مزاحم

بدت حسرا لم تحجب أو سبية * من البحر زج القفل عنها مفيدها

(و) سبية (كدمنة ويفتح) وعلى الكسر اقتصر الذهبى وغيره والفتح ضبط الصاغانى (ة بالرملة) من ضياعها (منها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد) الحمار نزيل مصر مات بعد الثمانين وخمسمائة (وأبو طالب السبيان المحدثان) روى الاخير عن أحمد بن عبد العزيز الواسطى (و) السبى (كغنى العود يحمله السيل من بلد الى بلد) فكأنه غريب يقال جاء السيل بعود سبى قال أبو ذؤيب يصف براعا

سبى من براعته نفاه * أتى مده صحر ولوب

(كالسباء) كسحاب (ويقصر) عن ابن الاعرابى (و) السبى (من الحية جلدها الذى تسلخه) وأنشد الازهرى للراعى

يجر رسرا بالاعلية كانه * سبى هلال لم تقطع شراقه

أراد بالشراق ما انسلخ من جلده وأنشد ابن سيده لكثير * سبى هلال لم تفتق بناقه * (كسبيها) بالفتح والذى فى التكملة كسبتها أى بالهمز قال (وتسابوا سبى بعضهم بعضا) نقله الازهرى (وسباحى باليمن) وقد تقدم فى الهمز انه لقب عبد شمس ابن يشجب بن يعرب بن قحطان لانه سبى خلقا كثيرا وهو أول من فعل ذلك من ولد قحطان قال شيخنا وفضيته أن يذكر فى المعتل فقط دون المهموز وفى المحكم سباحى من اليمن يجعل اسما للحى فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وفى المصباح سبا اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سمى باسم بانيه (و) يقال (ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا) أى (متفرقين) قال الجوهرى وهما اسمان جعلا واحدا مثل معدى كرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت اليه أو لم تضف وقال الراغب سبا اسم بلد تفرق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادى سبا أى تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب * ومما يستدرك عليه استبى الخمر كسباها ويقولون ان الليل طويل ولا اسب له ولا أسبى له هذه عن اللحيانى قال ومعناه الدعاء أى لا أجعل كالسبى وجزم على مذهب الدعاء والاسبية الطريقة من الدم والاسباءة بالكسر خيط من الشعر ممتد وأسابى الطريق شرك وسباه الله تعالى لعنه ومنه قول امرئ القيس (المستدرك)

* فقالت سباك الله انك فاضحى * وتسبى فلان لفلان تفعل به كذا يعنى التعبب والاستمالة واستبت الجارية قلب الفتى سبته ويقع السابياء على العدد الكثير ومنه قول الشاعر

ألم تران بنى السابياء * اذا فاخروا نهنهوا الجهلا

(سَتَا) فسر بكثرة العدد و ﴿الستا﴾ لغة فى (السدى) بالدال قال

رب خليل لى مليح رديته * عليه سربال شديد صفرته * سداه قز وحريرلحمته

(كالاستى كتركى) وكذلك الاسدى وذكر ابن سيده الستا والاستى وستى ثم قال وألف الكل ياء من حيث كانت لاما فاقتصار المصنف على الواو قصور (و) الستا (المعروف) لغة فى السدى (وأستى الثوب أسداه) وهو ضد ألحمه ومنه قول الشاعر وهو الشماخ

على ان للميلاء اطلال دمنة * باسقف تستيها الصبا وتنيرها

(وستا) البعير (أسرع) وكذلك سدى وهو من حد رمى نقله الازهرى (وساتاه) مساتاة (لعب معه الشفالقة) وقد ذكر فى حرف القاف (و) قال أبو الهيثم (الاستى كتركى الثوب المسدى) وقال غيره هو الذى يسميه النساجون الستا وقد تقدم وهو الذى يرفع ثم تدخل الخيوط بين الخيوط (و) قال أبو عبيد (استانت الناقة استيناء) اذا (استرخت من الضبعة) هكذا نقله الجوهرى هنا ولا يخفى ان محله أتى يأتى وقد سبق له هناك وفسرناه وفسره الزمخشرى بقوله اغتلمت وطلبت ان تؤتى فهذه غفلة عظيمة من المصنف تنبغى فيها الجوهرى فتأمل * ومما يستدرك عليه ستاة الثوب سداته عن أبى زيد نقله الجوهرى وستى الحائك الثوب لنفسه ولغيره استية مثل سدى الا ان سدى لنفسه وتسدى لغيره كما سيأتى ويقال لمن لا يضر ولا ينفع ما أنت لحمة ولا ستاة والستى البلح (المستدرك)

(سَجَا) لغة فى الدال كما سيأتى و ﴿سجا﴾ الليل وغيره يسجو سجوا و (سجوا) كعلو (سكن ودام) ومنه قوله تعالى والليل اذا سجا قال الزجاج وابن الاعرابى أى سكن وأنشد الزجاج

ياحبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وروى غير الازهرى * ياحبذا القمر وليل ساج * وقال الفراء سجا الليل ركد واظلم ومعنى ركد سكن (ومنه البحر) الساجى أى الساكن وأنشد الجوهرى للاعشى

فاذ بنا أن جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وفى المحكم سجا البحر سجوا سكن من موجه وفى التهذيب سكنت أمواجه (والطرف الساجى) أى الساكن وقال ابن الاعرابى عين ساجية فاترة النظر يعترى الحسن فى النساء (و) سجت (الناقة) سجوا اذا (مدت حنينها وأسجت) اذا (غزر لبنها) نقلهما الصاغانى (وساجاه) مساجاة (مسه) قال أبو زيد يقال أتانا بطعام فساجيناه أى ماسسناه (و) ساجاه (عالجه) يقال هل تساجى ضيعة أى تعالجها عن أبى مالك (وامرأة سجواء الطرف ساجيته) أى فاترته (وسجية الميت تغطيته) بثوب وفى الصحاح ان تمد عليه ثوبا (وناقة) سجواء وهى التى (اذا حلبت سكنت) ونص المحكم تسكن عند الحلب وأنشد

فبارحت سجواء حتى كأنما * تغادر بالزراء برسا مقطعا

(المستدرك)

شبه ما تساقط من اللبن عن الاناء به * ومما يستدرك عليه ليلة ساجية ساكنة الريح غير مظلمة كذا فى التهذيب وفى المحكم ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وقال ابن الاعرابى سجا الليل امتد ظلامه وسجا أظلم وفى المصباح سجا الليل ستر بظلمته وقال ابن الاعرابى أسجى يسجى اذا غطى شيأ ما كسجا وسجى وسجت الريح سكنت قال * وان سجت أعقبها اصباها * وناقة سجواء مطمئنة الوبر وشاة سجواء مطمئنة الصوف والسجية الخلق والطبيعة نقله الجوهرى وقال شيخنا هى الملكة الراسخة فى النفس التى لا تقبل الزوال بسهولة وفى المصباح السجية الغريزة والجمع السجايا يقال هو كريم السجايا وسجاياه موضع عن ابن سيده وأنشد

قد لحقت أم جميل سجا * خود تروى بالخلوف الدملجا

(سَحَا) وقال نصر هو ماء بنجد فى ديار بنى كلاب وقال ابن الاعرابى اسم بئر وسيأتى فى الشين وريح سجواء لينة يو ﴿سحا الطين﴾ عن وجه الارض (يسحيه ويسحوه ويسحاه) ثلاث لغات كما فى الصحاح والتهذيب واقتصر ابن سيده على الاولى والثالثة وصاحب المصباح على الثانية (سحيا) كرمى (وسحوا بالواو) (فشره وجرفه والمسحاة بالكسر ما سحى به) قال الجوهرى كالمجرفة الا انها من حديد والجمع المساحى قال أبو زبيد

كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

(وصانعه سحاء) ككتان وفى التهذيب ومتخذ المساحى سحاء على فعال (وحرفته السحاية) بالكسر على القياس (وكل ما قشر عن شئ سحايه) بالكسر أيضا (وسحاية القرطاس) ككتابة بالياء (وسحاوه) بالواو (وسحاءته) بالهمزة (ما سحى منه أى أخذ) وقد سحا من القرطاس اذا أخذ منه شيأ قليلا (ج أسحية والساحية السيل الجراف) يقشر كل شئ ويجرفه والهاء للمبالغة (و) أيضا (المطرة الشديدة الوقع) التى تقشر وجه الارض (وسحا الكتاب) يسحيه ويسحوه (شده بسحاءة) ممدودة وفى الصحاح بالسحاء ككتاب وهما لغتان (كسحاه) أسحيه (وأسحاه) كما فى المحكم قال ابن سيده (و) أرى اللحيانى حكى سحا (الجرجرفه) والمعروف بالخاء (و) سحا (الشعر) يسحيه ويسحوه سحيا (حلقه كاسحاه والسحاة) كالحصاة (الناحية و) أيضا (شجرة شاكة) وثمرتها بيضاء وهى عنبة من عشب الربيع مادامت خضراء فاذا يبست فى القيظ فهى شجرة (و) أيضا (الخفاشة ج سحا) عن النضر بن شميل كما فى الصحاح (و) أيضا (الساحة) مقلوب منه يقال لا أرينك بسحى وسحاتى كما فى الصحاح (واسحى) الرجل (كثر) ت (عنده الاسحية) كما فى الصحاح (والاسحوان بالضم الجيل) قاله أبو عبيدة وقال الفراء هو (الطويل) من الرجال (و) أيضا (الكثير

الاكل) منهم وهذه عن الجوهري (والسحاية بالكسر أم الرأس) التي يكون فيها الدماغ (كالسحاءة) بالهمزة (و) السحاية (القطعة من السحاب) وفي الصحاح ما في السماء سحاة من سحاب هكذا ضبطه بالكسر والقصر وفي المحكم سحاءة كسحابة (و) السحاء (ككساء نبت شائك) له زهرة حمراء في بياض تسمى البهرمة (يرعاه النحل عسله غاية) وكتب الحجاج الى عامل له ان أرسل لي بعسل السحاء أخضر في الاناء (والاسحية) بالضم (كل قشرة) تكون (على مضائغ اللحم من الجلد) نقله الازهري * ومما يستدرك عليه (المستدرك) استحى اللحم قشره واستعار رؤبة المساحي لحوافر الحمير كما في المحكم وفي التهذيب سمي رؤبة سنابك الخيل مساحي لانها تسحى بها الارض وسحاة القرطاس كحصاة لغة في السحاءة ومما استدرك عليه الشحم عن الاهاب سحوا قشره وضب ساح يرعى السحاء والسحاء ككساء الخفاش لغة في المفتوح المقصور عن الازهري وانسحى انقشر وأبو الفضل محمد بن أبي الفتح الساحي الموصلي حدث عن خطيب الموصل قال الحافظ هكذا قيده منصورا في الذيل ى ﴿(السخى) كغني (الجواد) الكريم (ج أسخياء وسخواء) كنصيب وانصباء وكريم وكرماء (وهي سخية ج سخيات وسخايا) قد (سخى) الرجل (كسعى ودعا وسمر ورضي) لغات أربعة يسخى ويسخو (سخاء) بالمد هو مصدر يسخى ويسخو من حد سعى ودعا (وسخى) مقصور (وسخوة) بالضم والتشديد وهما مصدرا سخى كرضي (وسخوا) كعلو مصدر سخو ككرم أي جاد وتكرم وقيل سخا يسخو سخاء بالمد وسخوا كعلو وسخى سخا بالمد وسخوة هكذا هو في المحكم واقتصر صاحب المصباح على الثلاثة الاواخر وأجرى الصفات على أفعالها فقال سخت نفسه من باب دعا فهو ساخ كداع وسخي من باب رضي فهو سخ كشج منقوص وسخو ككرم فهو سخي كغني لان فعيلا من صفات فعل ككريم من كرم وذكر من مصادر هذه الاخيرة سخاوة وهو على القياس وذكره الجوهري أيضا فقال سخا الرجل يسخو سخاوة أي صار سخيا واقتصر الجوهري على هذه الثلاثة أيضا فقال سخا يسخو وسخى يسخى مثله وسخو يسخو وأنشد لعمرو بن كلثوم

* اذا ما الماء خالطها سخينا * أي جدنا بأموالنا وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشئ * قلت الاول قول أبي عمرو والثاني قول الاصمعي وقال ابن بري عن ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري وقال الصفدي في حاشية الصحاح قد أشبعت القول فيه في كتابي على الشواهد على ما في الصحاح من الشواهد وعاذ كرنا ظاهر لك ان سياق المصنف مشوش غير محيط والمستدرك منه لا يخلو عن تخبيط (وتسخى) الرجل على أصحابه (تكلفه) أي السخاء نقله الجوهري (وسخا النار كدعا وسعى) هكذا في النسخ واقتصر الجوهري على سخا كدعا ورضي واما كسعى فهي لغة ثالثة نقلها الصاغاني وبهذا ظهر قصور المصنف (سخوا وسخيا) فيهما ألف ونشر مرتب قال الجوهري سخوت النار أسخو سخوا وفيه لغة أخرى حكاهما جميعا أبو عمرو وسخيت النار أسخاها سخيا مثل لبثت ألبث لبثا (جعل لها مذهبا تحت القدر) كذا في المحكم وفي الصحاح والتهذيب اذا أوقدتها جمع الجمر والرماد ففرجه ثم قال ويقال اسخ نارك أي اجعل لها مكانا توقد عليه وأنشد للمرار بن منقذ يهجو عبد الله بن الزبير يذكر أن به نهما وحرصا على الطعام اذا رأى العجين باقيا في النار لينضج صاح كصياح الفصيل اذا رأى العاف فقال

ويزعم ان يرى المجنون باقي * يسخي النار ارزام الفصيل

أي يسخي النار فوضع المصدر موضع الاسم ويروى يسخو النار (و) سخا (القدر) يسخوها سخوا (جعل للنار تحتها مذهبا) نقله ابن سيده قال وأيضا نحى الجمر من تحتها (و) سخا (فلان) يسخو سخوا (سكن من حركته) عن ابن سيده (والسخاءة) بالمد (بقلة) لها ساق كهيئة السنبلة يأتي بيانها في ص خ ى (ج سخاء) بحذف الهاء (وسخى البعير كرضي) يسخى (سخى) مقصور (فهو سخ) مثل عم حكاه يعقوب كما في الصحاح (وسخي) وهذا نقله الصاغاني وهو على خلاف القياس لان فعيلا من صفات فعل بضم العين ولذا اقتصر الجوهري على سخ (أصابه ظلع) قال الجوهري السخى بالقصر ظلع يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف (والسخاوية اللينة) التراب (والواسعة من الارض) وفي الصحاح أرض سخاوية لينة التراب وهي منسوبة ومكان سخاوي وبخط ابي زكريا وهي مستوية (ج سخاوى) وقال أبو عمرو السخاوى من الارض التي لا شئ فيها وهي سخاوية وأنشد للجعدي * سخاوي يطفو آلها ثم يرسب * وقال الاصمعي السخاوي الارض وهكذا هو نص أبي عبيد أيضا والصواب الارضون وأنشد الاصمعي

أتاني وعيدو التنائف بيننا * سخاويها والغائط المتصوب

قيل سخاويها سعتها (كالسخواء) وهي الواسعة السهلة (ج سخاوى وسخاوى) كصحارى وصحارى كما في الصحاح (وسخى) مقصور (كورة بمصر) من أعمال الغربية تتبعها قرى وكفور وقال نصر مدينة من صعيد مصر قريبة من الاسكندرية * قلت وهذا غلط والصواب أسفل مصر ثم قال من فتوح خارجة بن حذافة ولاه عمرو بن العاص أيام عمر رضي الله تعالى عنهما (منها) الامام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي الضرير (المقرئ المشهور) أخذ القراءة عن الشاطبي ثم انتقل الى دمشق وكان للناس فيه اعتقاد عظيم توفي بها سنة ٦٤٣ عن تسعين سنة قاله ابن خلكان والقياس في النسبة الى سخى سخوي ولكن الناس أطبقوا على سخاوي بالالف قاله التقي الشمني قال شيخنا وهو أي العلم السخاوي أول من شرح الشاطبية وله شرح المفصل للزمخشري وسفر السعادة وغيرها (وآخرون) فمن المتقدمين زياد بن المعلى السخوي توفي بها سنة ٢٥٥ ذكره ابن يونس

في تاريخ مصر ومن المتأخرين الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي المعروف بابن البارد ولد سنة ٨٣١ وسمع عالته ومروياته وشيوخه في كثرة وقد ترجم نفسه في كتاب الضوء اللامع وألف وأجاد وهو أحد من انتفعت بؤلفاته رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيرا توفي بالمدينة سنة ٩٠٢ عن احدى وثمانين سنة * ومما يستدرك عليه سخى نفسه عنه وسخى بنفسه تركه وانه لسخي النفس عنه وسخا القدر سخوا نحى الجمر من تحتها وسخى النار وضعاها فتح عينها وقيل جرف جمرها والحاء لغة فيه وقد تقدم ومسخى النار محل سخيها وهو الموضع الذي يوسع تحت القدر ليتمكن من الوقود وقيل السخاء بمعنى الجود مأخوذ منه لان الصدر يتسع للعطية (ى) هكذا في النسخ والصواب يوفان الحرف واوي يائي كما ستراه ولذا فرقه ابن سيده في موضعين فمن الياء ﴿السدى من الثوب﴾ لحمته وقيل أسفله وقيل هو (ما مد منه) طولا في النسج وفي الصحاح هو خلاف اللحمة (كالاسدى كتركي) قال الحطيئة يذكر طريقا

(المستدرك)

(سدى)

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت * أيدي المطي به عاديه زكما

(ويفتح والسداة) وهو واحد السدى وهو أخص منه وهما سديان والجمع أسدية كما في الصحاح وفي المصباح اسداء (وقد أسدى الثوب) وأسداه (وسداه) تسدية (وتسداه) أقام سداه قال رؤبة

كفلكة الطاوي أدر الشهرقا * أرسل غزلا وتسدى خشتقا

وقيل سداه لغيره وتسداه لنفسه (و) السدى (ندى الليل) وهي حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للعور

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * اذا الخود عدت عقبه القدر مالها

والجمع اسداء قال غيلان الربعي كأنها المار آها الرآء * عقبان دجن في ندى وأسداء

(و) السدى (البقل الاخضر) بشماريخه يقصر (ويمد) يمانية واحدته سداة وسداءة القصر عن أبي عمرو رواه شمر بالمد والقصر وقال بلغة أهل المدينة (و) السدى (الشهد) يسديه النحل وهو مجاز (و) السدى (المعروف) وهو مجاز أيضا (و) السدى (المهملة من الابل والضم أكثر كلاهما لواحد والجمع) يقال ناقة سدى وابل سدى أي مهملة (كالسادي وأسداه أهمله) في الصحاح السدى بالضم المهمل يقال ابل سدى أي مهملة وبعضهم يقول سدى بالفتح وأسديتها أهملتها وفي التهذيب قال أبو زيد أسديت ابلي اسداء اذا أهملتها والاسم السدى وفي المحكم السدى والسدى المهمل الواحد والجمع فيه سواء وقوله تعالى أيحسب الانسان أن يترك سدى أي مهملا غير مأمور ولا منهي وقد أسداه وقول ساعدة الهذلي

سار تجرم في البضيع غنايا * يلوي بعيقات البحار ويجنب

السادي من السدى أي مهمل لا يرد عن شرب (و) أسدى (بينهما أصلح) عن أبي عمرو نقله الازهري (و) أسدى (اليه أحسن كسدى) يسدي (تسدية) نقله الازهري وفي المحكم أسدى اليه سدى وسداه عليه وفي المصباح أسدى اليه معروفا اتخذه عنده وذكر ابن سيده بعد أن ساق ما ذكره المصنف ما نصه وانما قضيت على هذا كله بالياء لانها للام ومر أن اللام ياء أكثر منها واوا انتهى (و) من الواو (سدا بيده) نحو الشئ سدوا (مدها) كأسد والابل في سيرها وفي المحكم سدا بيديه سدوا مدهما وأنشد

سدا بيديه ثم أج بسيره * كاج الظليم من قنيص وكالب

(و) سدا (الصبي بالجوز) يسدو سدوا (لعب) ورمى به في الحفرة (لغة في الزاي) وفي التهذيب الزد لغة صبيانية كما قالوا للاسد أزد وللسراد زراد (كأسدى فيهما) كذا في سائر النسخ والصواب كأسدى فيهما كما هو نص المحكم قال وأنشد ابن الاعرابي في الاستداء بمعنى مد اليدين ناج يعنيهن بالايعاط * اذا استدى توهن بالسياط

يقول اذا سداها البعير حمل سدوه هؤلاء القوم على ان يضربوا ابلهم فكأنهن توهن بالسياط لما حملهم على ذلك وقال في لعب الصبيان وسدو والصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به (و) سدت (الناقة) تسدو سدوا تذرعت في المشي و (اتسع خطوها) يقال ما أحسن سدو رجليها وأتويدها كما في الصحاح وقول الشاعر

يارب سلم سدوهن الليله * وليلة أخرى وكل ليله

قال ابن سيده انما أراد سلمهن وقوهن لكن أوقع الفعل على السدو لان السدو اذا سلم فقد سلم السادي وأنشد الازهري * يتبعن سدو رسلة تبدح * أي تمد ضبعيها (ونوق سواد) كذا في الصحاح وفي التهذيب العرب تسمي أيدي الابل السوادي لسدوها بها ثم صارا سمالها قال ذو الرمة

كأنا على حقب خفاق اذا احتدت * سواديهما بالواخدات الزواجل

أراد خدت أيديها وأرجلها (وتسداه ركبه وعلاه) أنشد الجوهري لامرئ القيس

فلما نوت تسديتها * ثوبا نسيت وثوبا أجر

وأنشد ابن سيده والازهري لابن مقبل بسرو حمير أبوال البغال به * اني تسديت وهنا ذلك البينا

قال الازهري يصف جارية طرقه خيالها من بعد فقال لها كيف علوت بعد وهن من الليل ذلك البلد (و) تسداه (تبعه) ولحقه (و) من الياء قولهم (سدى البسر كرضى) سدى (استرخت ثفاريقه وأسدى النخل سدى بسره وهذا بلح سد) كعم ومنه قول الشاعر * ينحت منهن السدى والحصل * كل ذلك في الصحاح والمحكم وفي التهذيب قال الاصمعي اذا وقع البلح وقد استرخت ثفاريقه وندى يقال هذا بلح سد الواحدة سدية وقد أسدى النخل والتفروق وقع البسرة (واستدى الفرس عرق و) سدى (كغنى ع) بوصاب (قرب زبيد) باليمن حرسها الله تعالى (والسديا كحميا د قرب) على مرحلتين (منه الرمان السدوي بالتحريك على غير قياس) كالسهلي والزهري (والسادي السادس) وأنشد الجوهري لامرئ القيس

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وحموك سادي

(المستدرك) أراد السادس فأبدل من السين ياء على ما فسرناه في س ت ت (والاسدي كغني ثوب المسدى) عن أبي الهيثم * ومما يستدرك عليه أسدى بينهم حديثا نسجه وهو على المثل وسديت الليلة كثرندا هافهي سدية وقلما يوصف به النهار قال الشاعر * يمسدها القفر وليل سدى * وسديت الارض كثرندا هامن السماء كان أو من الارض فهي سدية على فعلة وأسدى البلح مثل سدى وكل رطب ندفهو سد حكاه أبو حنيفة ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الشاعر

فما أنا ويكن حسنا جميلا * وما تسدو لمكرمة تنير

يقول اذا فعلتم أمرا أبرمتموه وأسداه تركه سدى أي مهملا نقله الفيومي وتسدى الامر قهره وفلانا أخذه من فوقه وسدى جاريته علاها ويقال طلبت الامر فأسديته أي أصبته وان لم تصب قلت أحمسته نقله الجوهري فهؤلاء كلهن من الياء وأما من الواو وباقة سدو كمد وتمديديهافي سيرها وتطريحهما وأنشد ابن الاعرابي * مائرة الرجل سدو باليد * والسدور كوب الرأس في السير يكون في الابل وفي الخيل وسدا سدوه فحا نحوه نقله الجوهري وخطب الامير فما زال على سدو واحد أي نحو واحد من السجع والسوادي قوائم الناقة والسادي الحسن السير من الابل كالزادي ي ﴿السرى كالهدى سير عامة الليل﴾ لبعضهم كما توهمه الفناري قاله شيخنا وفي المصباح قال أبو زيد ويكون أول الليل وأوسطه وآخره والذي في المحكم سير الليل عامه وبالتأمل يظهر ان ما ذهب اليه الفناري ليس بوهم يؤنث (ويذكر) ولم يعرف اللحياني الا التانيث شاهد التذكير قول لبيد (سرى)

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خفي الدهر غفل

قال ابن سيده ويجوز ان يريد طالت السرى فحذف علامة التأنيث لانه ليس بمؤنث حقيقي (سرى) فلان (يسري سرى ومسرى وسريه ويضم) قال الفيومي والفتح أخص وفي الصحاح يقال سريت سريا وسرية واحدة والاسم السريه بالضم والسرى (وسراية) وقيل هو اسم أيضا والمصدر سرى كما في المصباح وفي الصحاح السرايه سرى الليل وهو مصدر ويقل في المصادر أن تجيء على هذا البناء لانه من أبنية الجمع يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو أسد توهما انهما جمع سريه وهديه (وأسرى) اسراء كلاهما بمعنى وبالالف لغة الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا فأسرى بأهلك بقطع من الليل والليل اذا يسر سبحان الذي أسرى قال حسان بن ثابت

حي النضيرة ربة الخدر * أسرت اليك ولم تكن تسري

(واسترى) كاسرى قال الهذلي

وخفوا أما الحابل الجون فاسترى * بليل وأما الحي بعد فأصبحوا

وقال كثير

أروح وأغدو من هوالك وأسترى * وفي النفس مما قد علمت علائم

(وسرى به وأسراه و) أسرى (به) أي يستعملان متعديين بالباء الى مفعول (و) أما قوله تعالى سبحان الذي (أسرى بعبده ليلا) وان كان السرى لا يكون الا ليلا الا انه (تأكيد) كقولهم سرت أمس نهارا واليارحة ليلا كما في الصحاح (أو معناه سيره) كما في التهذيب وقال علم الدين السخاوي في تفسيره انما قال ليلا والاسراء لا يكون الا بالليل لان المدة التي أسري به فيها لا تقطع في أقل من أربعين يوما فقطعت به في ليل واحد فكان المعنى سبحان الذي أسرى بعبده في ليل واحد من كذا وكذا وهو موضع التعجب وانما عدل عن ليلة الى ليل لانهم اذا قالوا سرى ليلة كان ذلك في الغالب لاستيعاب الليلة بالسرى فقيل ليلا أي في ليل انتهى نقله عبد القادر البغدادي في حاشية الكعبية وجعله الراغب من السراة وهي الارض الواسعة وأصله من الواو أسرى مثل أجيل وأتهم أي ذهب به في سراة من الارض وهو غريب (والسراء كشداد الكثير السرى) بالليل نقله الازهري (والسارية السحاب يسري ليلا) قال النابغة

سرت عليه من الجوزاء سارية * تزجي الشمال عليه جامد البرد

وقيل هي السحابة التي بين الغادية والرائحة وقال اللحياني هي المطرة التي تكون بالليل وقال كعب

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(ج سوارو) السارية (الاسطوانة) زاد صاحب البارع من حجر أو آجر والجمع السواري (و) السارية (د بطبرستان) ويعرف بسارية مازندران (منه بندار بن الخليل) الزاهد (السروي) بالتحريك روى عن مسلم بن ابراهيم وعنه أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي (وسارية بن زنيم) بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدي بن الديل الخلجي الكناني (الذي ناداه عمر رضي الله

عنه على المنبر وساريه نهاوند) فقال ياساريه الجبل الجبل فسمع صوته وكان يقاتل العدو فانحاز بهم الى الجبل فسلم من مكيدتهم وهذه الكرامة ذكرها غير واحد من أصحاب السير وقد ذكره ابن سعد وأبو موسى ولم يذكرا مايدل له على صحبته لكنه أدرك وذكره ابن حبان في ثقات التابعين قال روى عن أنس وعنه أبو حمزة يعقوب بن مجاهد (وكان أشد الناس حصرا) هكذا في النسخ أي محصورا أو هو بالضاد المعجمة أي عدوا وهو الظاهر * وفاته ساربة بن أوفى له وفادة ويقال عقد له النبي صلى الله عليه وسلم على سرية (و) ساربة (بن عمرو الحنفي صاحب خالد بن الوليد) رضي الله عنه قال له ان كانت لك في أهل اليمامة حاجة فاستبق هذا يعني مجاعة بن مرارة (و) ساربة (بن مسلمة بن عبيد) بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول (الحنفي أيضا) كلاهما من حنيفة ومن ولد الاخير خليد ابن عبد الله بن زهير بن ساربة ولي خراسان قاله ابن الكلبي وفي التابعين ساربة بن عبد الله روى عن ابن مسعود وعنه سالم بن أبي الجعد (والسرية) كغنية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري في خفية ليلا لئلا يندر بهم العدو فيحذروا وهي (من خمسة أنفس الى ثلثمائة أو) هي من الخيل نحو (أربعمائة) وفي النهاية تبلغ أقصاها أربعمائة والجمع السرايا والسريات في الصحاح يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفي فتح الباري السرية من مائة الى خمسمائة فان زاد فسر كملس فان زاد على ثمانمائة فجيش فان زاد على أربعة آلاف فجيش جرار وفي النهاية قيل سموا سرية لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السري وهو النفيس وقول من قال لانهم ينفذون سرا وخفية ليس بالوجه لان لام السري واو وهذه ياء فتأمل (وسرى) فائد الجيش سرية (تسريها جردها) الى العدو ليلا (و) السرية (نصل صغير) قصير (مدور) مدملك لا عرض له وقد يكون تحت الارض ثم ان سياق المصنف ظاهر انه من معاني السرية كغنية لكونه معطوفا على ماقبله وهو غلط والصواب فيه السرية بالكسر وتخفيف الياء كما هو نص المحكم لانه بعد ماذكره قال وقد تكون هذه الياء واوا لانهم قالوا السروة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة وفي التكملة وقال الاصمعي السرية بالكسر من النصال لغة في السروة فتأمل فان في عبارة المصنف سقطا (وسرى عرق الشجر) يسري سريا ذا (دب تحت الارض) نقله ابن سيده والازهري (و) سرى (متاعه) يسريه سريا (ألقاه على ظهر دابته) نقله ابن سيده (و) السرى (كغني نهر) قاله ثعلب وقيل هو الجدول قاله ابن عباس وهو قول أهل اللغة وفسروه بانه نهر (صغير يجري الى النخل) قال لبيد يصف نخلا على نهر

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وبه فسر قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا (ج أسرية وسريان) كرغيف وأرغفة ورغفان قال الجوهري ولم يسمع فيه بأسرياء (والزاهد السقطي) محركة هو السري بن المغلس (م) معروف صحب أبا محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وعنه ابن أخته الجنيد البغدادي (وجماعة) آخرون منهم السري بن سهل عن ابن علية والسري بن عبد الله السلمي والسري بن عبد الحميد وغيرهم (وغيرهم سري كسمي في) نسب (الخزرج ومن ذريته طلحة بن البراء الصحابي) وسهيل بن رافع صاحب الصاع رضي الله عنهما من ولد سري بن سلمة بن أنيف (وفي بني حنيفة سري أيضا) وهو سري بن سلمة بن عبيد ومن ذريته البعيث الشاعر في زمن الفرزدق * وفاته سري بن كعب الازدي روى عنه الثوري (و) السراء (كسماء شجر) تتخذ منه القسي (واحدته بهاء) وأنشد الجوهري لزهير يصف وحشا

ثلاث كاقواس السراء وناشط * قد انحص من لس الغمير جحافله

(والسراة أعلى كل شئ) ومنه سراة النهار أعلاه وكذا سراة الجبل ووقع في نسخ الصحاح سراة النهار وسطه ونبهوا أن الصواب فيه أعلاه (وسراة مضافة الى) عدة قبائل ومواضع فمنها سراة (بجيلة وزهران وعنز) بفتح فسكون (والحجر) بالكسر (و) سراة (بني القرن) بالفتح (و) سراة (بني شبابة و) سراة (المعافر وفيها قرى وجبال) ومياه (و) سراة (الكراع وفيها قرى أيضا و) سراة (بني سيف و) سراة (ختلان) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة الفوقية (و) سراة (الهان و) سراة (المصانع و) سراة (قدم) بضمتين (و) سراة (هتوم) كصبور (و) سراة (الطائف وهذه غورها مكة ونجدها ديار هوازن مواضع م) معروفة قال الفيومي السراة جبل أوله قريب من عرفات ويمتد الى حد نجران اليمن والنسبة الى السراة سروي بالفتح وهو جبل الازد وضبطه الرشاطي بالتحريك في النسبة وقال ابن السمعاني لا أدري هل كان فيهم عالم أم لا وذكر الرشاطي حديث ابن عمر الموقوف اجتمع أربع رهط سروي ونجدي وشامي وحجازي فذكر الحكاية قاله الحافظ * قلت وكثيرا مايذكر الدينوري في كتاب النبات عن السروين أي من أهل السراة (وأسري صار الى السراة) كانجد وأتهم (وسريا بالكسر ة بالبصرة) وقال نصر صقع بسواد العراق قرب بغداد وقرى وانهار من طسوج دوريا قال الصاغاني يضرب بيقها المثل (وسرياقوس) بالكسر وضم القاف (ة بمصر) بالشرقية على مقربة وبها خانقاه مشهور ثم ان صنيع المصنف يقتضي انها مركبة من سريا وقوس والذي في كتب التواريخ والخطط انها مركبة من سرأمر من سار يسير وقوس بالفتح وعلى كل حال المناسب ذكرها في باب السين وفصلها (والسرية كسمية ة بالشام) قال نصر هي من أغوار الشام (والسارى ج و) أيضا (الاسد كالمسارى والمسترى) لسيره ليلا * ومما يستدرك السراة بالضم جمع الساري وهم الذي يسرون بالليل ومنه قول الشاعر (المستدرك)

أتوا نارى فقلت منون قالوا * سراة الجن قلت عموا ظلاما

ويروى بفتح السين أيضا وفى أمثالهم أسرى من قنفذ وذهبوا اسراء قنفذ وذلك لان القنفذ يسرى ليله كله لا ينام وسرى يسرى اذا مضى ومنه قوله تعالى والليل اذا يسر حذف الياء لانها رأس آية وقيل معناه اذا سرى فيه كما قالوا ليل نائم أى ينام فيه فاذا عزم الامر أى عزم عليه والساريات حمر الوحش لانها ترعى ليلا وتنفش ومنه قول الفرزدق يهجو جريرا

رأيتك تغشى الساريات ولم تكن * لتركب الا الوشوم الموقعا

وعنى بغشيانها نكاحها وكان يعيبه بذلك وسرى عنى الثوب سريا كشفه والواو أعلى كما فى المحكم وفى التهذيب سريت الثوب وسريته نضوته والسويريات بنو عبد الله بن أبى بكر بن كلاب ويقال لهم السوارى أيضا واياهم عنى لبيد بقوله

وحى السوارى لن أقول بجمعهم * على النأى الا أن يحيى ويسلما

قال ابن سيده وانما قضيت بان هذا من الياء لانها لام وسرى العرق عن بدنه تسريه نضحه * قال ينضحن ماء البدن المسرى * وفى المصباح قد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا واتساعا فمنه قوله تعالى والليل اذا يسر وقد تقدم ذكره وقال الفارابى سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطى سرى عرق السوء فى الانسان وزاد ابن القطاع سرى عليه الهم أتاه ليلا وسرى همه ذهب واسناد الفعل الى المعانى كثير فى كلامهم وقول الفقهاء سرى الجرح الى النفس أى دام ألمه حتى حدث منه الموت وقطع كفه فسرى الى ساعده أى تعدى أثر الجرح وسرى التحريم وسرى العتق بمعنى التعدية وهذه الالفاظ جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر فى الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم انتهى وفى المحكم واستعار بعضهم السرى للدواهى والحروب والهموم قال الحرث بن وعلة فى صفة الحرب

ولكنها تسرى اذا نام أهلها * فتأتى على ما ليس يخطر فى الوهم

* قلت وفى هذا المعنى أنشدنا صاحبنا الفقيه أبو محمد عبد الغنى بن محمد الانصارى

يا راقد الليل انتبه * ان الخطوب لها سرى
ثقة الفتى برمانه * ثقة محللة العرى

والغالب على مصادر ما ذكر السراية والسريان والسارية جبل بفارس وأيضا القوم يسرون بالليل نقله الراغب والمسرى الذى يخرج فى السرية نقله ابن الاثير وجاء صبيحة سارية أى ليلة فيها مطر وسرى عنه كشف وازيل والتشديد للمبالغة والسرية بالكسر دودة الجراد نقله الجوهرى ويقال سار بالسرية اذا سار بالسيرة النفيسة عن ابن الاثير وهو مجاز وسريا بالكسر قرية من شرقية مصر من حقوق المورية وابن اسرائيل شاعر معروف هو نجم الدين أبو المعالى محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين الشيبانى الدمشقى ولد سنة ٦٠٣ سمع من الكندى والشهاب السهروردى وعنه ابن مسدى توفى سنة ٦٧٧ والسراة مدينة باذربيجان بها قوم من كندة عن نصر والسراة مقصورا أحد أبواب هراة ومنه دخل يعقوب بن مالك (السرو) لم يشر هنا بحرف وهو واوى (شجر م) معروف (واحدته بهاء و) السرو (ما ارتفع عن الوادى وانحدر عن غلظ الجبل) ومنه قول ابن مقبل

(سرو)

بسرو حميرا أبوال البغال به * اذى تسديت وهنا ذلك البينا

ومنه الحديث فصعدوا سروا من الجبل (و) السرو (دود يقع فى الثياب) كذا فى النسخ وصوابه فى النبات فتأكله كما هو نص المحكم واحدته سروة (و) السرو (محلة بحمير) وبه فسر قول ابن مقبل أيضا (و) السرو (مواضع ذكرت قبيل) ذلك * قلت لم يذكر المصنف فى الذى قبله الا سراة بنى فلان وفلان وهى بائية وهى معروفة بالسراة كما ذكروا الذى يعرف بالسرو فهو سرو حمير الذى ذكره وسرو العلا وسرو سخيم وسرو مندو سرو الملا وسرو لبن وسرو صنعاء ذكره ابن السكيت وسرو السواد بالشام وسرو الرمل بين أرض طيئ وكلب فقوله ذكرت قبيل محل تأمل فاعرفه (و) السرو (القاء الشئ عنك) ونزعه (كالاسراء والتسرية) يقال سروت الجل عن الفرس وأسريته وسريته اذا ألقيته عنه ومنه سرى عنه الخوف أى أزيل والتشديد للمبالغة وفى الصحاح عن ابن السكيت سروت الثوب عنى سروا اذا ألقيته عنك قال ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وآذن بالبين الخليط المزايل

وقال الراغب السرى من الرجال مأخوذ من سروت الثوب عنى نزعته وهو بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل * قلت وهو وجه حسن وشاهد التسرية قول بعض الاغفال

حتى اذا أنف البعير جلا * برقعه ولم يسر الجلا

(و) السرو (المروءة فى شرف) وفى الصحاح يضاف فى مروءة ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا وقد (سرو) الرجل (ككرم ودعا ورضى) ثلاث لغات (سراوة وسروا وسرا) مقصور (وسراء) بالمد على اللف والنشر المرتب وسرو عن سيبويه ولم يحك اللحيانى مصدر سرا الا ممدودا (فهو سرى) كغنى ومنه قول الشاعر

وترى السرى من الرجال بنفسه * وابن السرى اذا سرا اسراهما

أى اذا شرف فهو أشرفهما (ج اسريا، وسرواء) كلاهما عن اللحيانى (وسرى) كهدى نقله الازهرى وهو على خلاف القياس (والسراة اسم جمع) هذا مذهب سيبويه لانه ليس لواحده ضابط وقال الجوهرى هو جمع السرى قال وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وفى المصباح السرى الرئيس والجمع سراة وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة وفى التهذيب قوم سراة جمع سرى جاء على غير قياس ومثله فى النهاية (ج سروات) بالتحريك ومنه حديث الانصار قتلت سراتهم أى أشرافهم وهذا يؤيد مذهب سيبويه من كون السراة اسم جمع لا جمع (وهى سرية من سريات وسرايا) كذا فى المحكم (وتسرى تكلفه) أى السرو وهو الشرف والمروءة (أو) تسرى (أخذ سرية) أى جارية نقله الجوهرى قال وقال يعقوب أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الرآت ياء كما قالوا تقضى من تقضض وقد مر ذلك فى حرف الراء (والسروة مثلثة) اقتصر الجوهرى على الكسر وزاد ابن الاثير الضم ونقل ابن سيده الفتح عن كراع (السهم الصغير) المدمل لا عرض له (أو عريض النصل طويله) وهو مع ذلك دقيق قصير يرمى به الهدف وقيل العريض الطويل يسمى المعبلة ومنه حديث أبى ذر كان اذا الثأث راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها والجمع السراء كما فى الصحاح وفى التهذيب السروة تدعى الدرعية لانها تدخل فى الدروع ونصالها متسلكة كالمخيط والجمع السرى قال ابن أبى الحقيق يصف الدروع

تنفى السرى وجياد النبل تتركه * من بين منقصف كسرا ومفلول

(والسراة الظهر) قال الشاعر

شوقب شرحب كأن قناة * حملته وفى السراة دموج

ومنه الحديث شمع سراة البعير وذفراه (ج سروات) بالتحريك ولا يكسر (و) السراة (من النهار ارتفاعه) وأعلاه ووقع فى الصحاح وسطه وهو خطأ نبهوا عليه قال البريق الهذلى

مقيم عند قبر أبى سباع * سراة الليل عندك والنهار

فجعل لليل سراة والجمع سروات ولا يكسر (و) السراة (من الطريق متنه) ومعظمه والجمع سروات ومنه الحديث ليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب (ومحمد بن سرو) البلخى (وضاع للحديث و) من المجاز (السرى الهم عنى وسرى) تسرية (انكشف) وأزيل وقد جاء ذكر سرى فى حديث نزول الوحى والتشديد للمبالغة (والسرو بالكسر قرب دمياط) تجاه رأس الخليج بينهما بحر النيل وقد دخلته منه الشيخ العارف أبو عبد الله محمد بن أبى الحائل السروى الصوفى أحد المشايخ المتأخرين وقد زرت قبره الشريف هناك (و) السرو (ة ببلخ وسروان) بالفتح (ة بسجستان واستريتهم اخترتهم) وعبارة الصحاح استريت الابل والغنم والناس أى اخترتهم قال الاعشى

وقد أخرج الكاعب المسترا * ة من خدرها وأشيع القمارا

وفى التهذيب استريته اخترته وأخذت سراته أى خياره واستار بمعناه مقلوب منه (و) استرى (الموت الحى) وفى الصحاح بنى فلان أى (اختار سراتهم) أى خيارهم (وسرت الجرادة) سروا (باضت) لغة فى الهمز (واسرايل) بالكسر واليا التحتية (ويهمز واسرايين) بياءين (ويهمز) واسرائيل قلب الهمز ياء واسرال كل ذلك لغات واردة فى القرآن (اسم) نبى قالوا هو لقب يعقوب عليه السلام لاشعاره بالمدح بالمعنى المنقول منه اذ معناه صفوة الله أو عبد الله بالعبرانية وأنشد أبو على القالى فى أماليه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا وربّ البيت اسرائينا

هو قول أعرابى أدخل فرواليا سوق الحيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة فقالت مسخ أى مما مسخ من بنى اسرائيل وأنشد ابن الجواليقى لامية

لا أرى من يعيننى فى حياتى * غير نفسى الا بنى اسرال

(المستدرك) قال نجد العرب اذا وقع الهم ولم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة * ومما يستدرك عليه السروة بالكسر الجرادة أول ما تكون وهى دودة وأصله الهمز وأرض مسروة أى ذات سروة كما فى الصحاح ووقع فى التهذيب أرض مسروة على مفعلة والسرو قرية بارد يل منها نافع بن على الفقيه السروى الاذرعيانى سمع منه العتيقى وموسى بن سروان ويقال ثروان بالمثلثة شيخ لشعبة وأنجب بن أحمد بن مكارم بن سروان البلخى عن أبى الحسن بن حرماز وفى غزوة أحد قال اليوم تسرون أى يقتل سريكم فتقتل حمزة والسراة بالضم جمع سرى لغة فى السراة بالفتح عن ابن الاثير وسرو المساقى تنقيتها وازالة ما فيها واسترى صار فى سراة من الارض وأورى عن الراغب وسرى المال خيره وسرا له خياره ورجل مسروان وامرأة مسروانة أى مريان وتسراه أخذ أسراه قال حميد بن ثور

لقد تسريت اذ الهم ولج * واجتمع الهم هموما واعتلج

(ساسا) وساراه مساراة فاخره والسروان محركة محلتان من محاضر سلمى أحد جبلى طيئ و ((ساساه)) مساساة أهمله الجوهرى وفى المحكم (عيره وورثه) وأصله فى زجر الحمار ليحتبس أو يشرب وقد تقدم ذلك فى باب الهمز مبسوطا واقتصر الصاغانى على قوله عيره

(سطا) و ((سطا عليه وبه) و اقتصر الجوهرى على الثانية (سطوا وسطوة) واقتصر الجوهرى على الاولى (صال) كما فى المحكم وفى التهذيب سطا على فلان تطاول (أو قهر بالبطش) نقله الجوهرى وهو قول الليث وفى المفردات السطو البطش برفع اليد يقال

سطا به ومنه قوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قال ابن سيده يعني مشركي أهل مكة كانوا اذا سمعوا مسلما يقرأ القرآن كادوا يسطون به وقال ثعلب معناه يبسطون اليهم أيديهم (و) من المجاز سطا (الماء) اذا (كثر) وزخر وكذلك طغى (و) من المجاز سطا (الطعام) أي (ذاقه) وتناوله (و) سطا (الفرس أبعد الخطو) هكذا هو بخط ابي سهل الهروي في نسخة الصحاح وفي بعضها أبعد الخطوة (و) سطا (الراعي على الناقة) كما في الصحاح والفرس أيضا كما في المحكم اذا (أدخل يده في رحمها ليخرج ما فيها من) الوثر وهو (ماء الفحل) واذا لم يخرج لم تلقح الناقة كما في الصحاح وفي المحكم وذلك اذا زاغ عليها فحل لئيم أو كان الماء فاسدا لا يلقح عنه وذكر من مصادره السطو والسطوة كعلو (و) قيل سطا (الفرس ركب رأسه في السير) كذا في المحكم (وساطاه) مساطاة (شدد عليه) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (والساطي) من الخيل (الفرس البعيد الخطو) وفي الصحاح البعيد الشحوة وهي الخطوة قاله الاصمعي وفي التهذيب قيل انما سمي الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسطو بيديه (و) في الصحاح ويقال هو (الذي يرفع ذنبه في حضره) أي عدوه زاد ابن سيده وهو محمود وأنشد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

وأنشد الازهري لرؤبة * عمر اليدين بالجراء ساطي * (و) الساطي (الفحل المعتلم) الذي (يخرج من ابل الى ابل) نقله الجوهري عن أبي عمرو وأنشد * هامته مثل الفنيق الساطي * (و) الساطي (الطويل) من الابل وغيرها * ومما يستدرك عليه ساط ساطوا عاقب وأمير ذو سطوة أي شتم وضرب ويقال اتقى سطوته أي أخذته وفي الصحاح السطوة المرة الواحدة والجمع السطوات والفحل يسطو على طروقته وسطا الراعي على ناقته أخرج منها الولد ميتا ومسط اذا استخرج ماء الفحل هكذا فرق بينهما الازهري وقال ابن الاعرابي سطا على الحامل وساط مقلوب اذا أخرج ولدها وحكى أبو عبيد السطو في المرأة ومنه حديث الحسن لا بأس ان يسطو الرجل على المرأة وفسره الليث فقال اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فيستخرج أي اذا خيف عليها ولم توجد امرأة تفعل ذلك قال رؤبة

ان كنت في أمرك في شماس * فاسط على آلك سطو الماسي

والايدي السواطي التي تتناول الشئ قال الشاعر * تلذ بأخذها الايدي السواطي * وساطاه رفق به عن ابن الاعرابي أيضا كما في التهذيب فهو من الاضداد وسطاها وطئها عن أبي سعيد وروى عنه بالمهملة أيضا كما سيأتي (ى) أشار له بالياء وأورد فيه ما هو بالواو فالصواب أن يشار له بالحرفين كما سيأتي

(سعى) (سعى) الرجل (يسعى سعيا كرعى) يرعى رعيا اذا (قصد) وبه فسر قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله أي فاقصدوا وفرأ ابن مسعود فامضوا (و) سعى لهم وعليهم (عمل) لهم فكسب (و) سعى اذا (مشى) زاد الراغب بسرعة ومنه أخذ السعي بين الصفا والمروة (و) سعى اذا (عدا) وهو دون الشد وفوق المشي وقيل السعي الجري والانطراب كل ذلك ذكره ابن الاعرابي (و) سعى به اذا (نم) به و وشى الى الوالي ويكون مصدره حينئذ السعاية وهو مجاز (و) سعى اذا (كسب) وكل عمل من خير أو شر سعي ومنه قوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى أي تكسب ومنه المثل المرء يسعى لغاريه أي يكسب لبطنه وفرجه وقال الراغب أصل السعي المشي السريع ويستعمل للجد في الامر خيرا كان أو شرا وأكثر ما يستعمل السعي في الافعال المحمودة (و) سعى المصدق (سعاية) بالكسر (باشر عمل الصدقات) ومشى لاخذها فقبضها من المصدق فهو ساع والجمع سعاة وفي الصحاح وكل من ولي شيأ على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة يقال سعى عليها أي عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن عداء

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(و) سعت (الامة) تسعى سعيا (بغت وساعاها) مساعاة (طلبها للبغاء) عن به ثعلب في الحرة والامة وقال الجوهري هو في الاماء خاصة بخلاف الزنا والعهر فانهما يكونان في الحرة وفي الامة وفي الحديث اما ساعين في الجاهلية وأتى عمر برجل ساعى أمة اه وقيل مساعاة المرأة أن يضرب عليها مالكها ضريبة تؤديها بالزنا وفي الحديث لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته قال ابن الاثير هو مفاعلة من السعي كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه (وأسعاه جعله يسعى) أي يكسب (والمسعاة المكرمة والمعالاة في أنواع الجد وغلط الجوهري فقال بدل في الكرم في الكلام) ونصه والمسعاة واحدة المساعي في الكلام والجود هكذا هو في سائر نسخ الكتاب قال شيخنا ذكر البدر الدماميني والتقي الشمني ان في نسختهما من الصحاح الكرم فلا اعتراض ومثله في كلام السمين على المغني وكذلك في أصلنا الصحيح والمصنف كثيرا ما يبني اعتراضاته على الجوهري على تصحيف نسخته * قلت الحق الذي لا يصار عنه أن نسخ الصحاح كلها فيها الكلام بدل الكرم فمن ذلك نسختنا التي عليها المعول بمصر وهي نسخة وقف الامير يلبغا رحمه الله تعالى المصححة على نسخة ياقوت وهكذا وجد بخط المصنف وقد سبقه الى ذلك الصاغاني في التكملة فانه هكذا وجد في نسخة الصحاح عنده واعترض عليه بما قاله المصنف وما وجد فيها لفظ الكرم فانما هو مصلح فيما بعد فالحق مع المصنف الا أن يقال ان مثل هذا ينسب فيه السهو للقلم لجهل من لا يدري (واستسعى العبد) اذا (كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه اذا عتق بعضه ليعتق بما بقي والسعاية بالكسر ما كلف من ذلك) وفي الصحاح سعى المكاتب في عتق رقبته سعاية واستسعيت له العبد في قيمته اه وفي الحديث اذا عتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعي غير مشقوق عليه قال ابن الاثير اذا عتق بعضه ورق

بعضه يسعى فى فكاك مابقى من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية (وسعيا بن أمصيا نبى) من أنبياء بنى اسرائيل بعث بعد موسى (بشر بعيسى عليه) وعليهما (السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه وقال ابن عباد هو آخر نبى من بنى اسرائيل (والشين لغة) فيه كما سيأتى (و) سعيا (ع) كما فى المحكم وقال نصر هو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل وقال أبو على فى باب فعلى وقالوا فى اسم موضع سعيا قال وفيه عندى تأويلان أحدهما أن يكون سمى بوصف أو يكون هذا من باب فعلى كالقصوى فى بابه فى الشذوذ وهذا كأنه أشبه لان الاعلام تغير كثيرا عن أحوال نظائرها فهذا الذى ذكره كله من الياء (و) امامن الواو فقولهم (السعوة بالكسر الساعة) من الليل كما فى المحكم الا أنه ضبطه بالفتح وفى الصحاح والتهذيب السعو بغير هاء بالكسر (كالسعواء بالكسر والضم) الضم عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى واقتصر الجوهرى والازهرى وابن سيده على الكسر يقال مضى من الليل سعو وسعواء وقيل السعواء مذكر وقيل السعواء فوق الساعة من الليل وكذا فى النهار وكذا عنده فى سعواوات من الليل والنهار كما فى التهذيب (و) السعوة بالكسر (المرأة البذية الخالعة) كذا فى النسخ والصواب الجالعة بالجيم وهى أيضا العلقة والسلقة وفى نص ابن الاعرابى هى سعوة بلا لام (و) السعوة (بالفتح السمعة) كذا فى النسخ والصواب بالشين المعجمة كذلك نص ابن الاعرابى جمعها السعو هكذا هو فى لغة وكذلك السوعة (و) سعوة (اسم) رجل الى هنا كله من الواو ثم ذكر من الياء فقال (والساعى الوالى على أى أمر وقوم كان) وعبارة الصحاح كل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم والجمع السعاة (و) الساعى (لليهود والنصارى رئيسهم) الذى يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وبالمعنيين فسر حديث حذيفة فى الامانة وان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه (والسعاة) بالفتح (التصرف) فى المعاش والكسب ونظيرها النجاة والفلاة من فلاه أى فطمه ومنه المثل شغلت سعاتى جدواى أورده الحريرى فى مقاماته يضرب لمن شمته الكرم وهو معدم أى شغلتنى أمورى عن الناس والافضال وقال المنذرى شعابى بالشين المعجمة تصحيف وقع فى كثير من النسخ (وسعية على المعز) وتدعى للعلب فيقال سعى سعيه (والسعاوى بالضم الصبور على السهر والسفر) أى هو كثير السعى والحركة والاضطراب (وأسعوا به) اذا (أطلبوه بقطع همزتهما) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه السعى الحركة والاضطراب فى المعاش والاجتهاد وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى أى أدرك معه العمل وقيل أطاق أن يعينه على عمله وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة وساعانى فلان فسعيته أسعيه اذا غلبته ومنه حديث على فى ذم الدنيا من ساعاها فاتته أى من سابقها وسعى به الى الوالى وشى به ومنه الحديث الساعى لغير رشدة أى ليس بولد حلال وفى حديث كعب الساعى مثالث أى يهلك بسعايته نفسه والمسعى به والسلطان والسعاة أصحاب الحمالات لحقن الدماء واطفاء النائرة سموا بذلك لسعيهم فى اصلاح ذات البين والساعى البريد ومضى سعو من الليل بالفتح ويكسر وسعوة بالفتح أى قطعة منه وفى حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقيال أى يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وأبو سليط سعية الشعبانى شهد فتح مصر وابنه سليط بن سعية عن أبيه وعنه موسى بن أيوب وثعلبة وأسيد ابنا سعية اللذان أسلما والحافظ أبو بكر البرقى هو محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية وأخوه أحمد أبو بكر صاحب التاريخ وأخوهما عبد الرحيم راوى السيرة عن ابن هشام وأبو منصور محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعية الاصبهانى عن ابن فارس والعسال وأم المؤمنين صفية بنت حيى بن اخطب ابن سعية واسمعيل بن صفوان بن قيس بن عبد الله بن سعية القضاعى شاعر وسعية بن عريض أخو السموءل شاعر وسعية بنت بشر ابن سليمان روت عن أبيها وسعوى موضع وأسعى على صدقاتهم استعمل عليها ساعيا نقله الصاغانى ى (الساغية) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى عن ابن الاعرابى هى (الشربة اللذيذة) وكأنه من سغى الشراب فى الحلق مقلوب ساغ اذا سهل ثم بنى منه الساغية وهى كعيشة راضية فتأمل ى (سفى الريح التراب) والبيبس والورق (تسفيه) سفيا (ذرته) كما فى الصحاح (أو حملته) كما فى المحكم (كاسفته) وهى لغة ضعيفة عن الفراء نقله الصاغانى وحكى ابن الاعرابى سفت وأسفت ولم يعد واحدا منهما (فهو سافٍ) أى مسفٍ على النسب أو يكون فاعلا بمعنى مفعول (و) فى الصحاح فهو (سفى) كعنى (والسافياء الغبار) فقط (أو ريح تحمل ترابا) كثيرا على وجه الارض تهجمه على الناس أو هو التراب يذهب مع الريح (والسفى) مقصورا (خفة الناصية) فى الخيل وليس بعمود كما فى الصحاح وقيل قصرها وقلتها (وهو أسفى) قال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواقى السكن مربوب

وقال الاصمعى الاسفى من الخيل القليل الناصية وقال الزمخشرى والسفى محمود فى البغال والحمير مذموم فى الخيل (و) السفى (التراب) وان لم تسفه الريح أو اسم لكل ماسفته الريح كما فى التهذيب وفى المحكم خصه ابن الاعرابى بالمخرج من البئر أو القبر وأنشد

وحال السفى بينى وبينك والعدا * ورهن السفى غمر النقيبة ماجد

السفى هنا تراب القبر وقال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

أراد تراب القبر أيضا (و) السفى (الهزال من مرض) (و) السفى (كل شجر له شوك) وقيل هو شوك البهمى والسنبل وقال ثعلب أطراف البهمى (واحدته بهاء) وأسفت البهمى سقط سفاها (و) أسفى (الزرع خشن أطراف سنبله) نقله الجوهرى (و) أسفى (فلان

(المستدرك)

(سغى)

(سفى)

نقل) السفى أى (التراب) نقله الازهرى (و) أسفى (اتخذ بغلة سفواء) اسم (للسريعة) الخفيفة المقتدرة الخلق الملززة الظهر وأنشد الجوهرى لذى الرمة

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

وفى الاساس بغلة سفواء سريعة المر كالريح وهو مجاز (و) أسفت (الناقة هزلت) فصارت كالسفى وهو مجاز (و) أسفى (فلانا حمله على الطيش والخفة) نقله ابن سيده وأنشد لعمرو بن قميئة

يارب من أسفاه أحلامه * ان قيل يوما ان عمرا سكور

أى أطاشه حلمه فغره وجرأه (و) أسفى (به) اذا (أساء اليه) ولعله من هذا الذى هو الطيش والخفة قال ذو الرمة

عفت وعهودها متقادمات * وقد يسفى بك العهد القديم

(وسفى) الرجل (كرضى سفا) بالقصر (ويمد) مثل (سفه) سفها وسفاها زنة ومعنى وعلى المد اقتصر الازهرى قال الشاعر

لها منطق لا هذريان طمابه * سفاء ولا بادى الجفاء جشيب

كما فى المحكم (كاسفى) نقله الازهرى (فهو سفى) كغنى أى سفيه (و) سفيت (يده تشققت) من العمل (والسفاء كسماء انقطاع لبن الناقة) وأنشد ابن سيده

وما هى الا أن يقرب وصلها * قلائص فى ألبانهن سفاء

ورواه الازهرى فى ألبانهن بالباء وقال السفاء الخفة فى كل شئ وهو الجهل وأنشد * قلائص فى ألبانهن سفاء * أى فى عقولهن خفة فتأمل ذلك (و) السفاء (ككساء الدواء) وفى المحكم السفاء من السفى كالشقاء من الشقا فتأمل (وسفيان مثلثة اسم) رجل أجل من سمى به السفيانان ابن عيينة الهلالى وابن سعيد الثورى والمشهور الضم والتثليث ذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن دريد هو فعلان من سفت الريح التراب (و) سفيان (بالكسر ة بهراة) وبه سد ابن السمعانى فى الانساب (أو هى بالفتح) كما رجحه بعض (منها أبو طاهر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الصباح) الهروى (السفيانى) ولد سنة ٣٨١ وروى عن الحسين بن ادريس الانصارى وعنه أبو بكر البرقانى توفى فى حدود سنة ٤٠٠ (وسفوان محركة ع بالبصرة) وأنشد الجوهرى للراجز

جارية بسفوان دارها * تمشى الهوينى ساقطا خمارها

وقال الازهرى هو ماء من باب البصرة الذى يلى المربد على مرحلة وبه ماء كثير السفى وهو التراب (وساقاه) مساقاة وسفاء (سافهه) وأنشد الجوهرى

ان كنت سافى أخا تميم * فجئ بعلجين ذوى وزيم * بفارسى وأخ للروم

(المستدرك) *قلت ومنهم من رواه بالقاف والذى فى التهذيب * ان سرك الرى أخا تميم * فتأمل ذلك (و) ساقاه أيضا اذا (داواه) وهو من السفاء (والمسفى كمعزى ع واستفى وجهه اصطرفه) كل ذلك نقله الصاغانى *ومما يستدرك عليه سفت الريح وأسفت اذا هبت عن ابن الاعرابى وسفت عليه الرياح نقله الزمخشرى والسفواء من الخيل القليل الناصية والسوافى من الرياح اللواتى يسفين التراب يقال لعبت به السوافى وريح سفواء سريعة كما قيل هوجاء وهو مجاز وأسفى الرجل أخذ شوك الهمى وسفا يسفو سفوا كعلو أسرع فى المشى والطيران نقله الجوهرى وهو من الواو كما ترى وأبو سفيان بن حرب حكى فيه التثليث اسمه صخر والنسبة اليه سفيانى والسفيانى هو أبو العميطر الخارج بدمشق فى زمن الامين من ولد أبى سفيان تقدم ذكره فى الراء والسفيانيون خلق كثير من نسب الى الجد والى مذهب سفيان الثورى منهم ناس بالدينور وفى همدان سفيان بن أرحب بطن منهم شفيف بن معاوية بن مالك بن بشر بن سلمان بن معاوية بن سفيان السفيانى شاعر ذكره الامير والاسفى الذى تنزعه شعرة بيضاء كميتا كان أو غير ذلك عن ابن الاعرابى وقال مرة السفى هو بياض الشعر الادهم والاشقر والصفة كالصفة فى الذكر والانثى والسفا بالمد خفة الناصية لغة عن ثعلب ى

(سقى) ﴿سقاه يسقيه﴾ سقيا (وسقاه) بالتشديد (وأسقاه) بمعنى واحد (أو سقاه وأسقاه بالشفة واسقاه دله على الماء) كذا فى المحكم (أو) سقاه لشفته وأسقى (سقى ماشيته أو أرضه) كذا فى الصحاح (أو كلاهما) أى سقى وأسقى (جعل له ماء) أو سقى فسقاه ككساه وأسقى كأبلس قاله سيبويه كأنه يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعانى كنقل أدخلت وقال الراغب السقى والسقيا أن تعطيه ما يشرب والاسقاء أن تجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء فالاسقاء أبلغ من السقى (وهو ساق من) قوم (سقى) بضم فتشديد (وسقاء) كرمان وهذه من كتاب أيمان عيمان (و) أيضا (سقاء ككتان (من) قوم (سقائين) بالتشديد للمبالغة (وهى سقاءة) بالتشديد بالهمز (وسقاية) بالياء مع التشديد ومنه المثل اسق رقاش انها سقاية يضرب للمحسن أى احسنوا اليه لاحسانه نقله الجوهرى عن أبى عبيد (والسقى كالسعى ع بدمشق) بظاهرها (و) السقى (بالكسر ما يسقى) اسم من سقاه وأسقاه والجمع أسقية وبه فسر الاصمعى قول أبى ذؤيب

* وآل فراس صوب أسقية كحل * كما فى الصحاح وفى المحكم السقى ما أسقاه الله (و) السقى (الزرع المسقى) بالماء قال الراغب يقال للارض التى تسقى سقى لكونها مفعولا كالنقض (كالمسقوى) كأنه نسب الى مسقى كمرمى ولا يكون منسوبا الى مسقى كمرمى لانه لو كان لقال مسقى كذا فى المحكم وفى الصحاح المسقوى من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمى ما تسقيه السماء *قلت والعامة تقول مسقاوى (و) السقى (ماء) أصفر (يقع فى البطن) ولا يكاد يبرأ أو يكون فى نقاخ بيض فى شحم البطن (ويفتح) قال ابن

سيده وأنكر بعضهم الكسر (و) السقى (جلدة فيها ماء أصفر تنشق عن رأس الولد) عند خروجه عن ابن سيده وفى التهذيب هو الماء الذى يكون فى المشيمة يخرج على رأس الولد (وسقى بطنه واستسقى) بمعنى أى (اجتمع فيه ذلك) الماء والاسم السقى كما فى الصحاح (والسقاية بالكسر والضم موضعه) أى السقى وفى التهذيب هو الموضع المتخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها (كالمسقاة بالفتح والكسر) قال الجوهرى ومن كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مسقاة الدلو والجمع المسانى (و) السقاية (الاناء يسقى به) وبه فسر قوله تعالى جعل السقاية فى رحل أخيه وهو المسمى بالصواع وهو اناء من فضة كانوا يكيلون به الطعام ويشرب فيه الملك أيضا (والسقاء ككساء جلد السخلة اذا أجذع) كما فى المحكم قال الجوهرى عن ابن السكيت (يكون للماء واللبن) والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء اه وقال ابن سيده لا يكون الا للماء وأنشد

يحبن بها عرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

أى لا نحتاج الى سقاء للماء لانهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا اليه (ج) فى القليل (أسقية وأسقيات و) فى الكثير (أساق) وفى التهذيب الاساقى جمع الجمع (واستسقى منه طلب سقيا) أى ما يشرب (و) أيضا (نقيأ كاستقى فيهما) نقله ابن سيده (وسقاه الله الغيث أنزله له و) من المجاز سقى (زيد عمرا) اذا (اغتابه) غيبة خبيثة وعابه من ابن الاعرابى (كأسقى فيهما) أما سقاه الله الغيث وأسقاه فقد نقله الجوهرى قال وقد جمعهما البيد فى قوله

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

وأما أسقى بمعنى اغتاب عن ابن الاعرابى أيضا فأنشد الجوهرى لابن أحمر

ولا عزلى ما نوطة مستكنة * ولا أى من عاديت أسقى سقائيا

وفى التهذيب هو قول أبى عبيدة وأنكره شمر وقال لا أعرفه بهذا المعنى قال وسمعت ابن الاعرابى يقول معناه لا أدرى من أوعى فى الداء (والاسم) من سقاه الله وأسقاه (السقيا بالضم) كما فى الصحاح (و) السقى (كغنى السحابة العظيمة القطر) الشديدة الوقع (ج أسقية) وبه فسر أبو عبيد بيت أبى ذؤيب صوب أسقية ويروى أرمية بمعناه وقد تقدم (و) السقى (البردى) الناعم سمى بذلك لنباته فى الماء أو بقربه قال الازهرى وهى لا يفوتها الماء ومنه قول امرئ القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقى المذلل

والواحدة سقية قال عبد الله بن عجلان النهدى

جديدة سربال الشباب كأنها * سقية بردى غمها عيونها

(و) السقى أيضا (النخل) وبه فسر قول امرئ القيس أيضا أى كأنبوب النخل المسقى أى كقصب النخل أضافه اليه لانه نبت بين ظهرانيه (وسقاه تسقية وأسقاه قال له سقاك الله أو) قال (سقيا) له وأنشد الجوهرى لذى الرمة * فما زلت أسقى ربعها وأخاطبه * ووجدت فى هامش النسخة ما نصه هذا الانشاد محتمل والصواب

وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

والشاهد فى البيت الذى بعده وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

(والساقية النهر الصغير) من سواقى الزرع نقله الازهرى والآن يطلقونها على ما يستقى عليها بالسوانى وقد سمى أبو حيان تفسيره الصغير بالساقية (والسقيا بالضم د باليمن و) أيضا (ع بين المدينة ووادى الصفراء) قيل على يومين من المدينة وقيل ما فى رأس رملة فى ابط الدهناء وفى الحديث كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفى كتاب القالى موضع فى بلاد عذرة يقال له سقيا الجزل قريب من وادى القرى (وأسقاه وهب منه) كذا فى النسخ والصواب وهب له (سقاء معمولا) كما هو نص الازهرى (أو) أسقاه (اهابا) أعطاه اياه (ليتخذه سقاء) ومنه حديث عمر قال لرجل استفتاه فى طبى قتله محرما خذ شاة فتصدق بلحمها وأسق اهابها أى أعطه من يتخذه سقاء (و) من المجاز يقال للرجل اذا كرر عليه ما يكره قد (سقى قلبه عداوة) وبالعداوة تسقية أى (أشرب وسقية كسمية بئر كانت بمكة شرفها الله تعالى) من آبيار الجاهلية جاء ذكرها فى السير (و) من المجاز (استقى) اذا (سمن) وترى (وتسقت الابل الحوذان) اذا (أكلته رطبا فسمنت عليه) والحوذان نبت (و) تسقى (الشئ) نشربه كما فى الصحاح أى (قبل السقى وترى) هكذا فى النسخ وفى المحكم وقيل ثرى وأنشد الجوهرى للمتنخل الهذلى

تحدل يستقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة الفطل

أى يتشربه ويروى يتكسى من الكسوة * ومما يستدرك عليه السقى بالكسر الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك واستقى من النهر والبئر أخذ من مائها وسقى العرق أمده فلم ينقطع وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغا ورعاة المسانى بطون الانعام سقى وأسقى وبهما قرئ قوله تعالى نسقيكم مما فى بطونها والمساقاة ان يستعمل رجل رجلا فى نخيل أو كروم ليقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم مما تغله كما فى الصحاح قال الازهرى وأهل العراق يسمونها معاملة والمسقى وقت السقى والمسقاة ما يتخذ للعرار والكيزان تعلق

(المستدرك)

عليه وأسقيته ركيتي جعلتها له وجدولا من نهري جعلت له منه مسقى وأشعبت له منه وتسافوا سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذي يسقيان فيه وأنشد الجوهري لطرفة

وتسافي القوم كأس مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وأسقيت في القربة وسقيت فيها الفتان وأنشد الجوهري

وماشنئا خرقاء واه كلاهما * سقى فيهما مستعجل لم تبلل

بأضيع من عينيك للدمع كلما * تعرفت دارا أو توهمت منزلا

وسقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه للحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس رضي الله تعالى عنه في الجاهلية والاسلام والاستسقاء استفعال من السقيا أي انزال الغيث على العباد والبلاد ويقال أبلغ السلطان الرائع مسقاته اذا رفق برعيته ولان لهم في السياسة والسقية كغنية النخل تسقى بالدوالي وسقى بطنه كعني لغة في سقي واستسقى نقله ابن الاثير وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الواسطي عرف بالسقاء من الحفاظ أخذ عنه الدارقطني وأبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كثير السقاء الفلاس أحد الائمة المشهورين مات سنة ٢٤٩ وساقية مكي وساقية موسى وساقية أبي شعرة وساقية محفوظ قرى بمصر و ﴿ساكاه﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وقال الازهري أي (ضيق عليه في المطالبة) ونقله الصاغاني عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه سكا اذا صغر جسمه نقله الازهري أيضا و ﴿سلاه وعنه كدعاه ورضيه سلوا﴾ بالفتح (وسلوانا) كعلو (وسلوانا) بالضم (وسليا) كعتي وبكسر (نسيه) وذهل عن ذكره وفي المصادر لف ونشر مرتب وأجرى نصير بن أبي نصير بين رؤبة

لو أشرب السلوان ما سليت * ما بي غنى عنك لو ان غنيت

فيما عرض على الاصمعي فقال له الاصمعي ما السلوان فقال بقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر بن هؤلاء انما هو مصدر سلوت أي لو أشرب السلو شربا ما سلوت (وأسلاه عنه فتسلى والاسم السلوة ويضم والسلوانة بالضم العسل كالسلوى) وأنشد أبو عبيد لخالد بن زهير الهذلي

وقاسمها بالله جهد الانتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

وقال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر وقال الفارسي انما سمي العسل سلوى لانه يسلي بحلاوته وتأثيره عن غيره مما يحقد فيه مؤنة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة يرد بذلك على الزجاج (و) السلوانة (خرزة للتأخيذ) يؤخذ بها النساء الرجال عن اللحياني (ويفتح) عن الصاغاني (كالسلوان) عن اللحياني أيضا وقال ابن الاعرابي السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة (و) قيل (خرزة) شفافة (تدفن في الرمل فتسود فيبحث عنها ويسقاها الانسان فتسليه) وقال اللحياني السلوان شئ يسقاه العاشق فيسليه عن المرأة وفي الصحاح السلوانة خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا قال الشاعر

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يامي ما أسلو

(أو السلوان ما يشرب فيسلي) هو ذلك الماء الذي تقدم ذكره وبه فسر قول رؤبة السابق الذي أنكره الاصمعي (أو هوان يؤخذ تراب قبر ميت فيجعل في ماء فيسقى العاشق فيموت حبه) نقله اللحياني عن بعض وأنشد

يا ليت ان لقلبي من بعلته * أو ساقيا فسقاني عنك سلوانا

(أو هو دواء يسقاه الحزين فيفرحه) وفي الصحاح فيسلو والاطباء يسمونه المفرح هكذا نقله عن بعض (و) سلوان (واد لسليم و) أيضا (عين) معروفة (بالقدس عجيبة لها جرية أو جريتان في اليوم فقط يتبرك بها) وقد تبركت بها أيام زيارتي ولله در القائل

قلبي المقدس لما أن حللت به * لكنه ليس فيه عين سلوان

(والسلوى) في القرآن (طائر) أبيض كالسماني (واحدته سلواة) وأنشد الليث * كما انتفض السلواة بلله القطر * وفي الصحاح قال الاخفش لم أسمع له بواحد قال وهو يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة (و) السلوى (كل ما سلاك) عن الفارسي وبه سمي العسل سلوى كما تقدم (ومسلية كمحسنة أبو بطن) من مذحج وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ومالك جماع مذحج منهم شبيب بن عمر بن شبيب المسلي ذكره ابن أبي حاتم وجده حدث عنه مروان بن معاوية وأبو خزيمة وبرة بن عبد الرحمن المسلي تابعي عن ابن عمر وقيس بن طرفة المسلي عن ابن مسعود وعبد الرحمن المسلي عن الاشعث بن قيس روى له أبو داود وعمرو بن حسان السلمي عن معيرة (و) مسلية (بن هزان صحابي) هكذا في النسخ والذي في معجم ابن فهد مسلية بن حدان الحدائي قدم بعد الفتح فأنشد وفي التبصير للحافظ مسلية بن عامر بن عمرو من ولده الحرث بن ثعلبة الشاعر المعروف بابن جنابة (والسلى كسمي وتكسر لامه واد) من حجر اليمامة وأنشد ابن سيده للاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزا بأرزق بالسلى عيالها

روى بالوجهين واقتصر نصير على الضبط الاول وقال رياض في طريق اليمامة الى البصرة بين بنبان والطنب (واستلت الشاة) أي

(ساكا) (المستدرك) (سلا)

(المستدرك) (سمت وأسلى القوم) اذا (أمنوا السبع) * ومما يستدرك عليه سلاه تسلية مثل أسلاه ومنه قول أبي ذؤيب

على أن الفتى الخثعمي سلى * لنصل السيف غيبة من يغيب

قال ابن سيده أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل ويقال هو في سلوة من العيش أي في رغد عن أبي زيد نقله الجوهري وقال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عني وسلى كسمى عقبة قرب حضرموت بطريق نجد واليمامة وبنو مسلية محلة بالكوفة منها أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقد تلميذ أبي الغنائم الرمي وكتب قريبا من خطه توفي سنة ٥٥٩ أخذ عنه ابن السمعاني وابنه أبو منصور محمد ولد سنة ٥٣٠ ويقال فيه مسلاة عن الكرب كمعلاة وماعنه متسلى وانسلى عنه الهم انكشف وقال أبو زيد ماسليت أن أقول ذا أي لم أنس أن أقوله بل تركته عمدا ولا يقال سليت ان أقوله الا في

(سلى) معنى ماسليت أن أقوله ى ((السلى)) مقصورا (جلدة) رقيقة يكون (فيها الولد من الناس والمواشي) ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد هكذا ذكره الجوهري الا انه خصه بالمواشي كالازهري والمشيمة للناس وعم به ابن سيده وتبعه المصنف (ج اسلاء و)سلى (د بالمغرب) والعامة تكسره (وهو سلاوي) وان قيل سلوي جاز (وسليت الشاة كرضي سلى انقطع سلاها فهي سليا، وسلاها تسلية) اذا (نزع سلاها) فهي سليا، أيضا نقله الجوهري وقال اللحياني سليت الناقة اذا مددت سلاها بعد الرحم (وأسلت) الناقة (طرحته و)من أمثالهم (وقعوا في سلى جمل) اذا وقعوا في (أمر صعب لان الجمل لا سلى له) وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أعز من الابلق العقوق ومن بيض الانوق (و) يقال أيضا (انقطع السلى في البطن) اذا ذهب الحيلة وهو (مثل كبلغ السكين العظم) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه سليته اسليه من حد رمى بمعنى سلوته لغة فيه ذكره الشريشي في شرح المقامات وأنشد

(المستدرك) للاسود بن يعفر فما أليت لا أثريه حتى يملني * بشئ ولا اسليه حتى يفارقا

ويقال للخسيس اللئيم هو آكل الاسلاء وأنشد سيبويه

قبح من يزني بعو * ف من ذوات الخمر الا * كل الاسلاء لا * يحفل ضوء القمر

(سما) واستلت الشاة سمنت واستلت سمنا جمعته والسلى كربى الخصلة المسلية عن الاحباب و ((سما)) يسمو (سموا) كعلو (ارتفع) وعلا (و) سما (به أعلاه كاسماه و) سما (الى الشئ رفع من بعد فاستبقته) وفي الصحاح سما الى الشخص ارتفع حتى استبقته (و) سما (القوم خرجوا للصيد) في سحاريها وقفارها (وهم سماة) كرماة صفة غالبة وقيل هم صياد والنهار خاصة قال الشاعر

وجدا، لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

وقيل هم الصيادون المجورون واحدهم سام قال الشاعر

وليس بها ريح ولكن وديقه * قليل بها الساعي يهل وينقع

(و) سما (الفعل سماوة تطاول) وفي الصحاح سطا (على شوله والسماء م) معروفة وهي التي تظل الارض أنثى (و) قد (تذكر) وعلى هذا حمل بعضهم السماء منفطر به لا على النسب كما ذهب اليه سيبويه (و) السماء (كل ما علاك فأظلك ومنه (سقف كل شئ وكل بيت) سماء مذكر في المصباح قال ابن الانباري السماء يذكر ويؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنه جمع سماوة كسحاب وسحابة وقول الازهري السماء عندهم مؤنثة لانها جمع سماءة وقال الراغب السماء المقابلة للارض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع كقوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن وقال عز وجل السماء منفطر به وقال اذا السماء انشقت فأنث ووجه ذلك أنه كالنخل والشجر وما يجري مجراهما من أسماء الاجناس التي تذكر وتؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع انتهى وأنشد شيخنا شاهد التذكير قول الشاعر

ولو رفع السماء اليه قوما * لحقنا بالنجوم وبالسماء

وفي شمس العلوم للقاضي نشوان كل مؤنث بلا علامة تأنيث يجوز تذكيره كالسماء والارض والشمس والنار والقوس والقدر قال وهي فائدة جليلة ورد عليه شيخنا ذلك وقال هذا كلام غير معول عليه عند أرباب التحقيق وما ثبت تأنيثه كالالفاظ التي ذكرت لا يجوز تذكيره الا بضرب من التأويل وقد نصوا على ان الشمس والقوس والارض لا يجوز تذكير شئ منها ومن أحاط بكلام النحاة في ذلك علم انه لا يجوز التصرف في شئ من ذلك بل يلتزمون تأنيث المؤنث بأحكامه وتذكير المذكر كذلك فلا يغتر بمثل هذا الكلام (و) السماء (رواق البيت) وهي الشقة التي دون العليا، أنثى وقد تذكر (كسماوته) لعلوه وأنشد الجوهري لعلقمة

قفينا الى بيت بعليا، مرد * سماوته من أتحمي معصب

(و) السماء (فرس) حضر أخي الخنساء (و) السماء (ظهر الفرس) لعلوه قال طفيل الغنوي

واحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

كما في الصحاح وقال الراغب كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة الى ما فوقها فأرض الا السماء العليا فانها سماء بلا أرض

وحمل على هذا قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن (و) سمى (السحاب) سماء لعلوها عن الزجاج (و) سمى (المطر) سماء لخروجه من السماء مذكر قال بعضهم انما يسمى سماء ما يقع على الارض اعتبارا بما تقدم قاله الراغب وفى المصباح مؤنثة لانها فى معنى السحابة وفى الصحاح يقال مازلنا نطأ السماء حتى أتيناكم قال الفرزدق

اذا سقط السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

(أو) هو اسم (المطرة الجيدة) وفى التهذيب الجيدة يقال أصابتهم سماء (ج أسمية) هو جمع سماء بمعنى المطر (وسموات) هو جمع السماء المقابلة للارض (وسمى) على فعول هو جمع سماء بمعنى المطر (وسما) بالقصر كذا فى النسخ والذى فى نسخ المحكم بالمد واستدل له بقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن قال أبو اسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع بدليل فسواهن سبع سموات فيجب ان تكون السماء جمعا كالسموات كأن الواحد سماءة أو سماوة وزعم الاخفش انه جائز أن يكون واحدا يراد به الجمع كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدى الناس وأنشد الجوهرى شاهدا على السمى جمع سماء بمعنى المطر قول العجاج

* تلفه الرياح والسمى *

(واستمى الصائد لبس المسماة) بالكسر اسم (للعورب) ليقيه حر الرمضاء (أو) هو اذا (استعار هما الصيد الظباء فى الحر) فى نصف النهار (و) استمى الصائد (الظباء) اذا (طلبها فى غير انها عند مطلع سهيل) عن ابن الاعرابى يعنى بالغيران الكنس (وماء السماء أم بنى ماء السماء لا اسم لها غير ذلك) قاله ابن الاعرابى وقال غيره وكانت أم النعمان تسمى ماء السماوة فسمتها الشعراء ماء السماء كذا فى التهذيب قال شيخنا وقيل ان اسمها ماوية بنت عوف واما أم المنذر بن امرئ القيس فسميت ماء السماء لحسنها ويقال لولدها بنو ماء السماء وهم ملوك العراق (واسم الشئ بالكسر) هى اللغة المشهورة (والضم) لغة بنى عمرو ابن تميم وقضاعة حكاه ابن الاعرابى (وسمه وسماه مثلثتين) أما سمه بالكسر فعلى لغة من قال اسم بالكسر فطرح الالف وألقى حركتها على السين أيضا وأما الضم فيه فلغة قضاعة وأنشد الكسائى لبعض بنى قضاعة * باسم الذى فى كل سورة سمه * بالضم وعن غير قضاعة سمه بالكسر وفى الصحاح فيه أربع لغات اسم واسم بالضم وسم وسم وأنشد

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه

بالضم والكسر وأنشد شاهدا على سما والله أسماك سما مباركا * آثرك الله به ايثاركا

وقرئ فى الشواذ بسما الله الرحمن الرحيم (علامته) وهو مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه أسماء وتصغيره سمى واختلف فى تقدير أصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل كما فى الصحاح وفى المصباح الاسم همزته وصل وأصله سمو كقفل أو فعل وهو من السمو دليل سمى وأسماء وعلى هذا فالناقص منه اللام ووزنه افع والهمزة عوض عنها وهو القياس أيضا لانهم لو عوضوا موضع المحذوف لكان المحذوف أولى بالاثبات وذهب بعض الكوفيين الى ان أصله وسم لانه من الوسم وهو العلامة فحذفت الواو وهى فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة وعلى هذا فوزنه اعل قالوا وهذا ضعيف لانه لو كان كذلك لقيل فى التصغير وسيم وفى الجمع أوسام ولانك تقول سميته ولو كان من السمة لقلت وسمته انتهى وأورد الازهرى هذا الكلام بعينه وقال روى عن أبى العباس قال الاسم وسم وسمة توضع على الشئ يعرف به وقال الراغب الاسم ما يعرف به ذات الشئ وأصله سمو بدلالة قولهم أسماء وسمى وأصله من السمو وهو الذى به رفع ذكر المسمى فيعرف به وقال المناوى فى التوقيف الاسم ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ثم ان دل على معنى يقوم بذاته فاسم عين والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل (و) قال ابن سيده الاسم هو (اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرض للتمييز) أى ليفصل به بعضه عن بعض وقال أبو اسحق انما جعل الاسم تنويها بالدلالة على المعنى لان المعنى تحت الاسم (ج أسماء) كقذع وأقذاع وقفل وأقفال ومنه قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قيل معناه علمه أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات فكان صلى الله عليه وسلم وولده يتكلمون بها ثم تفرق ولده فى الدنيا فعلق كل منهم بلغة منها فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها كذا فى المحكم وقال الراغب فى تفسير هذه الآية أى الالفاظ والمعانى ومفرداتها وصورها كأنها وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين أحدهما بحسب الوضع الاصطلاحى وذلك هو المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاول ويقال ذلك للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر والرابطة بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالآية لان آدم كما علم الاسماء علم الفعل والحرف ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته ألا ترى انا لو علمنا أسامى أشياء بالهندية والرومية ولم نعرف صورة ما له تلك الاسماء لم نعرف المسميات اذا شاهدناها بمعرفتنا الاسماء المجردة بل كنا عارفين بأصوات مجردة فثبت ان معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته فى الضمير فان المراد بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام وصورة المسميات فى ذواتها انتهى وهو كلام نفيس (وأسماوات) حكاه اللحيانى فى جمع اسم وحكى الفراء واللحيانى أعيذك بأسماوات الله ونقله الازهرى فى باب الواوات فقال هى من واوات الابنية وكذا السماوات سعد وقال ابن سيده أشبه ذلك ان يكون جمع أسماء والا فلا وجه له (ج) أى جمع الجمع (أسامى وأسام) هما جمع الاسماء قال الشاعر

ولنا اسام ما تليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

(و) قد (سماه فلانا و) سماه (به) بمعنى أى جعله اسمه وعلما عليه قال سيبويه والاصل الباء لانه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها (و) قال اللحيانى سميته فلانا وهو الكلام ويقال (اسماه اياه) وأنشد عن بعضهم * والله أسماك سماما مباركا *

(و) أسمى (به) كذلك نقله ابن سيده (وسماه اياه) يسموه (و) سما (به) يسمو (الاول) يعنى سماه اياه بالتخفيف (عن ثعلب) لم يحكه غيره (وسميك) كغنى (من اسمه اسمك) وبه فسرت الآية لم تجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم أحد قبله يحيى (و) قيل سميك (نظيرك) ومثلك وبه فسرت الآية أيضا وأما قوله تعالى هل تعلم له سميا أى نظيرا له يستحق اسمه موصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه اذ كان كثير من أسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كان معناه اذا استعمل فى غيره قاله الراغب وقال الشاعر

وكم من سمى ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

والانثى سمية قال الشاعر فما ذكرت يوما لها من سمية * من الدهر الا اعتاد عينى واشل

(وتسمى بكذا) صار اسمه ذلك وهو مطاوع سماه وأسماه (و) تسمى (بالقوم والهم) اذا (انتسب) هم والهم (وساماه) مساماة (فاخره) ومنه حديث الافك لم تكن امرأة تسامينى غير زينب فعصمها الله تعالى أى تفاخرنى وتعالينى وهى مفاعلة من السمو بمعنى المطاولة فى الحظوة (و) أيضا (باراه) والمباراة قريب من المفاخرة يقال فلان لا يسامى وقد علا من ساماه و (تساموا تباروا) نقله الجوهرى والازهرى (وسماوة كل شئ شخصه) العالى وطلعته وأنشد الجوهرى للعجاج * سماوة الهلال حتى احقوقفا * (و) سماوة (ع بين الكوفة والشام) وهى بريه معروفة وقد ذكرها الحريرى فى المقامات (وليست) كأنه نظر الى لفظ سماوة لا الى الموضع فلذا أنث (من العواصم وغلط الجوهرى) أى فى عده اياها منها وعبارة المحكم ماء بالبادية وعبارة الصحاح موضع بالبادية ناحية العواصم وقد يقال ان قوله ناحية العواصم لا يقتضى كونها من العواصم بل انها مسامتة لها أو بقربها أو غير ذلك وقول شيخنا التى عدها الجوهرى غير التى ذكرها المصنف بناحية الكوفة يتأمل فيه (و) يقال ذهب صيته فى الناس و (سماه كهداه أى صوته فى الخير) لا فى الشر نقله الازهرى (واستمنه تعمدته بالزيارة أو توسمت فيه الخير) الاول من سماو الثانى من وسم (وسمية) أطلقه عن الضبط مع انه من أوزانه المشهورة وصرح بحسه انه بالفتح كغنية وهكذا نبطه نصر فى معجمه والمفهوم من أم عمار انه بضم ففتح فتشديد (جبل) بالبادية (و) هى أيضا (أم) سيدنا (عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما) وهى مولاة أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى كانت سابعة فى الاسلام وأول الشهداء طعنها أبو جهل وفى الحديث ربع ابن سمية تقتله الفئة الباغية قال ابن السكيت هى تصغير أسماء وأسماء أفعال فشبهوها لكثرة التسمية بها بفعلاء وشبهت أسماء بسوداء واذا كانت سوداء اسما لامرأة لا تعتالها قلت فى تصغيرها سويداء وسويدة فحذفت المدة فاذا كانت سوداء نعتا قلت هذه سويداء لا غير * ومما يستدرك عليه سميت كرضيت لغة فى سموت عن ثعلب نقله الجوهرى وسما بصره علا والقروم السوامى الفحول الرافعة رؤسها وتقول رددت من سامى طرفه أى قصرت اليه نفسه وأزلت نحوته ويسمى النبات سماء اما لكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعه عن الارض والسمى كغنى المسامى والمطاول وبه فسرت الآية أيضا أى هل تعلم له مساميا يسامية نقله الجوهرى ويجمع السماء أيضا على سمائى على فعائل وقد جاء فى الشعر وسامى ارتفع وصعد عن ثعلب وقالوا هاجت بهم سماء جود فاثوه لتعلقه بالسماء التى تظل الارض وسماء النعل أعلاها الذى تقع عليه القدم وجمع السماوة بمعنى الشخص سماء وسماو حكى هذه الكسائى غير معتلة وأنشد بيت ذى الرمة

واقسم سيارا مع الركب نيدع * تراوح حافات السماو له صدرا

كذا أنشده بتصحيح الواو واسماه نظرا الى سماوته نقله ابن سيده واسمى أخذ ناحية السماوة نقله الجوهرى وقال ثعلب استمانا أصاروا واستمى تصيد وأنشد انا اساسوا نافاستمانا فلا ترى * أخا دلج أهدى بليل واسمعا

واستسمى الوحش تعين شخوصها وطلبها ويقال للحسيب والشريف قد سما وسمت همته الى معالى الامور اذا طلب العز والشرف وأصلح سمايته بالكسر أى سماوته وسما الهلال طلع مرتفعا وما سموت لكم أى لن أنهض لقتالكم وسمابى شوق بعد أن كان أقصر وتساموا على الخيل ركبوا وأسميته من بلد الى بلد أشخصته وهم يسمون على المائة أى يزيدون وهو من مسمى قومه ومسماتهم أى من خيارهم وذهب اسمه فى الناس أى ذكره والنسبة الى السماء سمائى بالهمز على لفظها وسماوى بالواو اعتبارا بالاصل وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا أو أصلا أو كانت للالحاق واذا نسبت الى الاسم قلت سموى بالكسر والضم معا وان شئت اسمى تركته على حاله وبنو ماء السماء العرب لكثرة ملازمتهم الفلوات التى هى مواقع القطر أو المراد بماء السماء زمزم التى أنبعها الله للعرب فهم كالولادها واستسمى طلب اسمه وتساموا تداعوا باسمائهم وماء السماء أيضا لقب عامر بن حارثة العطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن أبو عمرو من بقياء لقب بذلك لانه كان اذا أجدب الناس أطعمهم وسقاهم اللبن فكأنه قام مقام الغيث وابن فاضى سماويه خرج بسيواس فى أوائل القرن التاسع على ملك الروم وكان متضلعا من العلوم وله تآليف فى الفقه وأسماء بالمد موضع فى

(المستدرك)

الحجاز

(سمى) الحجازفى ديار بنى كنانة ى ﴿سمى بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والصاغانى (وادٍ) وأنشد للهذلى واسمه عبد بن حبيب

تركنا ضبع سمى اذا استباءت * كأن عجيجهن عجيج نيب

(سنى) قال (ابن جنى لا يعرف) فى الكلام (س م ى غيره) على انه قد يجوز أن يكون من سموت ثم لحقه التغير للعلمية كهوة ى ﴿السنى﴾ مقصورا (ضوء البرق) والنار كذا فى المحكم وفى التهذيب السنى حد منتهى ضوء البرق قال شيخنا ظاهر المصنف اختصاص السنى بضوء البرق وكانه أخذه من الآية والصواب انه عام وفى المصباح السنى الضوء ولو كان مختصا لكانت الاضافة فى الآية مستدركة والله أعلم انتهى * قلت وهو صنيع الجوهرى أيضا وكأن المصنف تبعه وقال الراغب السنى الضوء الساطع وأنشد سيبويه فى سنى النار

ألم ترانى وابن اسود ليلة * لنسرى الى نارين يعلو سناهما

(و) السنى (نبت) يتداوى به قد جاء ذكره فى الحديث عليكم بالسنى والسنوت واحدته سناة وهو (مسهل للصفراء والسوداء والبلغم) كيف استعمل وقال أبو حنيفة السنى شجيرة من الاغلاث تخلط بالحناء فيشبه ويقوى لونه ويسوده وله حمل اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا وأنشد لجميل

صوت السنى هبت به علوية * هزت أعاليه بسهم مقفر

(ويمد) قاله ابن سيده وهكذا رواه بعضهم فى الحديث قاله ابن الاثير (و) السنى (ضرب من الحرير) سنى (وادٍ بنجد) سنى قاله نصر (و) سنى (بنت أسماء بن الصلت) السلمية (ماتت قبل أن يدخل بها النبى صلى الله عليه وسلم) قاله أبو عبيدة وفى أزواجه صلى الله عليه وسلم أيضا سنى بنت سفيان الكلابية ولكن فى اسمها أقوال نقلها ابن سعد (و) السناء (بالمد الرفعة) ومنه الحديث بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وبه قراءة من قرأ يكاد سناء برقه بالمد قال ابن سيده وليس هو ممدود الغة فى المقصور انما عنى به ارتفاع البرق ولموضعه صعدا كما قالوا برق رافع (وأبو مرثد السنائى شاعر محسن متأخر) بعد السبعمائة ذكره الذهبى وهو (غير السنائى الحجى) الملقب بالحكيم الشاعر المعروف فى بلاد فارس وله ديوان شعر حافل باللغة الفارسية قد اطلعت عليه (وأحمد بن أبى بكر) بن أحمد (السنوى محركة محدث) روى عن محمد بن أحمد بن سيويه وأخوه أبو الرجاء محمد بن أبى بكر حدث أيضا * وفاته عثمان بن محمد بن عثمان السنوى سمع رزق الله التميمى (وأسناه رفعه) كما فى الصحاح وفى المحكم أسنى النار رفع سناها (وسناه تسنية سهله وفتحه) وهو مجاز وأنشد الجوهرى

وأعلم علما ليس بالظن انه * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا

وفى المحكم سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه وأنشد البيت المذكور (وساناه) مساناة اذا (راضاه وداناه وأحسن معاشرته) وهو مجاز وأنشد الجوهرى للبيد

وسانيت من ذى بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

ومثله فى المحكم وقال الازهرى المساناة الملاينة فى المطالبة وقيل هو المصانعة وهى المداراة والمداجاة (وتسنى) الشئ (تغير) نقله الجوهرى عن الفراء وقال أبو عمرو لم يتسن أى لم يتغير من قوله تعالى من حمإ مسنون أى متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض وقال الراغب قوله تعالى لم يتسنه أصله سنه أى لم يتغير بمر السنين عليه ولم تذهب طراءته وقد تقدم فى الهاء (و) تسنى (زيد تسهل فى أموره) عن ابن سيده (و) تسنى زيد (رقى رقية و) تسنى (فلانا ترضاه) وفى المحكم سنيت فلانا ترضيته وانظره (و) تسنى (البعير الناقة) اذا (تسداها) وقاع عليها (ليضربها) نقله ابن سيده (وسنى) الرجل (كرضى صار ذا سناء) أى رفعة قدر (والمسناة) بالتشديد (العرم) كما فى الصحاح وهو ضفتين يبنى للسيل ليرد الماء سميت لان منها مفاتح للماء بقدر الحاجة اليه مما يغلب مأخوذ من سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه كما فى التهذيب (والسانية الغرب وأداته) يقال أعرنى سانيتك (و) أيضا (الناقة) التى (يستقى عليها) وهى الناضحة أيضا والجمع السوانى ومنه المثل أذل من السانية وسير السوانى سفر لا ينقطع (وسنت) الناقة (تسنو) سناوة وسناية اذا (سقت الارض) نقله الجوهرى (و) سنت (النار) تسنو سنا (علا ضوءها و) سنا (البرق) يسنو سنا (أضاء ولمع (و) سنيت (الدابة) كرضى (نسنى كنترضى) أى (استقى عليها القوم يسنون لانفسهم اذا استقوا) ونص الجوهرى اذا أسقوا (والارض مسنوة ومسنية) قلبوا الواو ياء كما قلبوا فى قنية كذا فى الصحاح وفى المحكم أرض مسنوة ومسنية مسقية ولم يعرف سيبويه سنيتها وأما مسنية عنده فعلى يسنونها وانما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف وشبهت بمسنى كما جعلوا غطاءة بمنزلة غطاء (و) قال الفراء يقال (أخذه بسنايته) وصنايته أى أخذه (كله) كما فى الصحاح (والسنة العام) وتقدم له فى الميم تفسير العام بالسنة فهذا يدل على انهما واحد وقد غلطه ابن الجواليقى على ما تقدم هناك قال الجوهرى السنة اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب انتهى أى من سنا يسنو قال السهيلى فى الروض أى دار حول البئر والدابة هى السانية فكذلك السنة دورة من دورات الشمس وقد تسمى السنة دارا بهذا الاعتبار هذا أصل هذا الاسم ثم قال والسنة أطول من العام والعام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة انتهى وقال المناوى السنة تمام دورة الشمس وتمام ثنتى عشرة دورة للقمر والسنة الشمسية ثلثمائة يوم وخمسة وستون يوما وثلث يوم والسنة القمرية أربعة وخمسون يوما وثلثمائة يوم وثلث عشر يوم فتكون

السنة الشمسية زائدة على القمرية باحد عشر يوما وجزء من احد وعشرين جزأ من يوم انتهى ونقل الشهاب السنباطى فى شرح النقاية فى بحث المترادف عن الراغب أن استعمال السنة فى الحول الذى فيه الشدة والجدب والعام الذى فيه الرخاء والخصب قال وبهذا تظهر النكتة فى قوله تعالى ألف سنة الا خمسين عاما حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة لان الخمسين سنة مضت قبل بعثته وقبلها لم يحصل له أذى من قومه وأما من بعثته فهى شدة عليه وغلبت السنة على عام القحط فاذا أطلقت تبادر منها ذلك وابتداء السنة من الشتاء وأهل النجوم يعتبرونها من الربيع انتهى * قلت فاذا كانت السنة من سنا يسنو فالهاء للوقف نحو كتابيه وحسابيه وأما اذا كان أصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا اذا عاملته سنة فسنة وقولهم سنيهة فتكون الهاء أصلية قيل ومنه قوله تعالى لم يتسنه ذكره الراغب (وأسنى البرق) اذا (دخل) عليك (سناه البيت أو وقع على الارض أو طار فى السحاب) وانما يكون السنى بالليل دون النهار وربما كان فى غير سحاب نقله الازهرى (و) أسنى (القوم لبثوا سنة) فى موضع كما فى الصحاح وفى المحكم أتى عليهم العام (وأسنتوا اصابتهم الجدوبة) تقلب الواو تاء للفرق بينهما قال المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه كما فى الصحاح قال السهيلى فى الروض وعلى هذا وزنه افعتوا لانا افعلوا وجعل سيبويه التاء بدلا من الواو فهى عنده افعلوا (وسنيت الباب) سنيا (فتحته كسنوته) يائية واوية (ورجل سنايا) أى (شريف) القدر رفيعه (واسنى) بالكسر بلد بالصعيد الاعلى وقد ذكر (فى النون) * ومما يستدرك عليه استنى النار نظرا لى سناها قال الشاعر

(المستدرك)

ومستنح يهوى الصدى لعوائه * تنور ناري واستناها وأومضا

وسنا الى معالى الامور سناء ارتفع وسنو فى حسبه ككرم سناء فهو سنى ارتفع وسنى الشئ تسنية علاه وركبه والسنو كعلو والسنابة والسناوة بكسرهما السنى وهو سان والجمع سناة قال لبيد

كأن دموعه غربا سناة * يحيلون السجال على السجال

جعل السناة الرجال الذين يسقون بالسوانى ويقبلون بالغروب فيحيلونها أى يدفقون ماءها والسانى يقع على الرجل والجمل والبقر كما ان السانية على الجمل والناقة والمسنوية البئر التى يسنى منها واستنى نفسه كما فى المحكم وقال الازهرى يقال ركية مسنوية اذا كانت بعيدة الرشاء لا يستقى منها الا بالسانية من الابل وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسنى وسنا الغيث سنوا وسنيا والسحاب يسنو المطر وسنت السماء تسنو سنوا أى مطرت وهو مجاز واستنوا لانفسهم اذا استقوا قال رؤبة * بأى غرب اذ غرفنا استنى *

(سنا)

وقول الجعدى كأن تبسمها ومهنا * سنا المسك حين تحس النعاما

يجوز كونه النبات كأنه خالط المسك ويجوز كونه من الضوء لان الفوح انتشار أيضا وهذا كما قالوا سطعت رائحته أى فاحت ويروى كأن تنسمها وهو الصحيح والسنا بالمد موضع فى شعر وبالقصر واد بنجد وتثنية السنا للنبات سنوان وسنيان لانه واوى يائى وسنوت الدلو سناية اذا جررتها من البئر وربما جعلوا السانية مصدرا على فاعلة بمعنى الاستقاء قال الشاعر

يا مرحبا بحمارنا هيه * اذا دنا قربته للسانيه

أراد قربته للسناية وتثنية السنا يعنى الضوء سنوان ولم يعرف له الاصمعى فعلا وسنيت العقدة والقفل فتحتهما وتسنى القفل انفتح واسنى له الجائزة رفعها واسنى جواره أحسنه وتسنيت عنده أقمت سنين وأقمت عنده سنيات ورفعوا فى السنيات البيض وهى سنوات اشتددن على أهل المدينة وابن سنى الملك شاعر مصرى مشهور واسمه هبة الله بن جعفر و ﴿السنة العام﴾ وقد تقدم ما فيه قريبا وانما أعاده ثانيا لكونه واويا يائيا ولو جعل فى الاول اشارة الواو واليا وذكر ما فى هذه الترجمة فى التى قبلها لكان أحسن (ج سنون) بالكسر وضبطه ابن أم قاسم بالضم أيضا وفى المصباح وتجمع السنة بجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وفى لغة تثبت الياء فى الاحوال كلها وتجعل النون حرف اعراب تنون فى التنكير ولا تحذف مع الاضافة كانها من أصول الكلمة وعلى هذه اللغة الحديث اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف (وسنوات) محركة وهما مما يدلان على ان أصل السنة الواو يقال أقمت عنده سنين وسنوات (و) قالوا (سنهات) بالهاء عند من يقول ان أصلها هاء وقد تقدم فى موضعه ومنه تصغيرها سنيهة (و) من المجاز أخذتهم الله السنة والسنين أى (الجدب والقحط) ويقال شدة القحط يقولون أكلتهم السنة وهذا أكثر استعمال لفظ السنة بخلاف العام كما تقدم (و) منه (استنوا) اذا أجدبوا أبدلوا التاء من الياء التى أصلها الواو ووزنه افعتوا أو افعلوا كما تقدم قال الشاعر * لها درج من حولها غير مسنت * (و) من المجاز السنة (الارض المجدبة) على التشبيه بالسنة من الزمان يقال أرض سنة (ج سنون) بالكسر وحكى اللحيانى أرض سنون كانهم جعلوا كل جزء منها أرضا سنة ثم جمعوه على هذا ومن السنين جمع السنة بمعنى الجدب قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أى بالجدوب والقحوط (وساناه مساناة وسناء) كقاتل (استأجره لسنة) وعامله مساناة واستأجره مساناة كذلك كقولك مساهة (و) اصابتهم (سنة سنواء) أى (شديدة والسنا) نبت (تقدم) واوى يائى فلذا أعاده * ومما يستدرك عليه تجمع السنة أيضا على سنى كعزة ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

* ما كان أزمان الهزال والسنى * قال الراغب ليس بمرخم وانما جمع فعلا على فعول كمائة ومئون وأرض سنواء أصابتها

(سوا)

السنة وسناسنا كلمة حبشية جاء ذكرها في حديث أم خالد ومعناها حسن تخفف نونها وتشدد ويروى سنه سنه وفي أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما كذا في النهاية و (السوا) هكذا هو في النسخ بالقصر والصواب بالمد (العدل) ومنه قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء نقله الجوهري قال الراغب أي عدل من الحكم قال ولمعنى المعادلة التي فيه استعمال العدل قال الشاعر

* أبينا فلا نعطي السواء عدونا * قال الازهري ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا أي عدل وقال زهير

أروني خطة لا عيب فيها * يسوى بيننا فيها السواء

(و) السواء (الوسط) ومنه قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم وكذلك سواء السبيل وقال الفراء سواء السبيل قصده ويقال انقطع سوائي أي وسطي ويقال مكان سواء أي عدل ووسط بين الفريقين (و) السواء (الغير) قال الاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتي * وما عدلت عن أهلها السوا نكا

(كالسوى بالكسر والضم في الكل) قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت لا غير قال موسى بن جابر

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

كما في الصحاح وهو شاهد لسوى مقصورا بالكسر بمعنى العدل والوسط وتقول مررت برجل سوائك وسوالك وسوائك أي غيرك نقله الجوهري (و) السواء (المستوى) يقال أرض سواء أي مستوية ودار سواء أي مستوية المرافق وثوب سواء مستوعرضه وطوله وصفاقته ولا يقال جمل سواء ولا حمار سواء ولا رجل سواء ويقال رجل سواء البطن اذا كان بطنه مستويا مع الصدر وسواء القدم اذا لم يكن له أخمص فسواء في هذا المعنى المستوى (و) السواء (من الجبل ذروته و) السواء (من النهار متسعه) وفي المحكم منتصفه (و) السواء (ع) لهذيل وبه فسر قول أبي ذؤيب يصف الحمار والاتن

فافتنهن من السواء وماؤه * بئر وعانده طريق مهيع

هذا أحد الاقوال في تفسيره (و) السواء (حصن في جبل صبر) باليمن (و) سواء (بن الحرث) التعاري كذا قال أبو نعيم وكانه المحاربي (و) سواء (بن خالد) من بني عامر بن صعصعة وقيل من خزاعة وسماه وكيع سوارا بزيادة راء فوهم (الصحابيان) رضي الله تعالى عنهما (و) السواء (المثل ج أسواء) قال الشاعر

ترى القوم اسواء اذا حلبوا معا * وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم

(وسواسية وسواس وسواسوة) نادرة كلها أسماء جمع وقال أبو علي أما قولهم سواسوة فالقول فيه عندي انه من باب ذلاذل وهو جمع سواء من غير لفظه وقد قالوا سواسية قال الشاعر

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

فياؤها منقلبة عن واو ونظيره من الياء صياص جمع صيصية وانما صحت الواو فمن قال سواسوة ليعلم أنها لام أصل وان الياء فمن قال سواسية منقلبة عنها كذا في المحكم وقال الجوهري هما في هذا الامر سواء وان شئت سوآن وهم سواء للجمع وهم اسواء وهم سواسية مثل يمانية على غير قياس قال الاخفش وزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فأما سواسية أي اشباه فان سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام واو انقلبت الواو في سية ياء لكسرة ما قبلها الان أصله سوية انتهى وفي التهذيب قال الفراء هم سواسية يستوون في الشر ولا أقول في الخير ولا واحد له وحكى عن ابي القمقام سواسية أراد سواء ثم قال سية وروى عن ابي عمرو أنه قال ما أشد ما هجا القائل * سواسية كاسنان الحمار * وذلك ان أسنانه مستوية انتهى قال ابن سيده (وسواء تطلب اثنين) تقول (سواء زيد وعمرو أي ذو اسواء) زيد وعمرو لانه مصدر فلا يجوز له أن يرفع ما بعدها الا على الحذف تقول عدل زيد وعمرو والمعنى ذو اعدل لان المصادر ليست باسماء الفاعلين وانما يرفع الاسماء أوصافها فاما اذا رفعتها المصادر فهي على الحذف (واستويا وتساويا) أي (تماثلا) فهذا فعل أسند اليه فاعلان فصاعدا تقول استوى زيد وعمرو وخالد في كذا أي تساووا ومنه قوله تعالى لا يستوون عند الله (وسويته به وسويت بينهما) عدلت (وساويت) بينهما مساواة مثله يقال ساويت هذا بذاك اذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه وقوله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين أي سوى بينهما (وأسويته به) وساويت ومنه قول القنانى في أبي الجهاء

فان الذي يسويك يوما بواحد * من الناس أعمى القلب أعمى بصائره

(وهما سواآن وسيان) بالكسر أي (مثلان) الواحد سواء وسي والجمع اسواء كنقض وأنقاض وأنشد الجوهري للحطيئة وقيل لذي الرمة

وايا كم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسي

يريد تعظيمه (ولا سيما) كلمة يستثنى بها وهو سي ضم اليه ما في المحكم قال سيبويه سألته عن قولهم لا سيما (زيد) فزعم انه (مثل لا مثل زيد ومالغو) قال (ويرفع زيد) فيقال لا سيما زيد (مثل دع ما زيد) وكذلك قوله تعالى مثلا ما بعوضة وفي الصحاح الاسم الذي بعد ما الك

فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى واضمرت مبتدأ ورفعت الاسم الذى تذكره لخبر المبتدا تقول جانى القوم لاسيما أخوك أى ولاسى الذى هو أخوك وان شئت جررت ما بعده على ان تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسى لان معنى سى معنى مثل وينشد لامرئ القيس

الا رب يوم لك منهن صالح * ولاسيما يوم بدارة جلجل

مجرورا ومرفوعا وتقول اضرب القوم ولاسيما أخيك أى ولامثل ضربة أخيك وان قلت ولاسيما أخوك أى ولامثل الذى هو أخوك تجعل ما بمعنى الذى وتضمر هو وتجعله مبتدأ وأخوك خبره قال الاخفش قولهم ان فلانا كريم ولاسيما ان أتيته قاعدا فان ما ههنا زائدة ولا تكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منه كأنه قال ولامثلها ان أتيته قاعدا انتهى وفى المصباح عن ابن جنى ويجوز النصب على الاستثناء وليس بالجيد قالوا ولا يستعمل الامع الجحد نص عليه أبو جعفر النحوى فى شرح المعلقات وابن يعيش وصاحب البارع وقال السخاوى عن ثعلب من قاله بغير اللفظ الذى جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ يعنى بغير لا لان لاوسيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان لاسيما فى العشر الاواخر معناه واستحبابها فى العشر الاواخر آكد وأفضل فهو مفضل على ما قبله قال ابن فارس ولاسيما أى ولامثل ما كانهم يريدون تعظيمه وقال السخاوى أيضا وفيه ايذان بأن له فضيلة ليست لغيره اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما بغير نفى اقتضى التسوية وبقى المعنى على التشبيه فيبقى التقدير تستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه وتقدير قول امرئ القيس مضى لنا أيام طيبة ليس فيها يوم مثل يوم دارة جلجل فانه أطيب من غيره ولو حذفت لا بقى المعنى مضت لنا أيام طيبة مثل يوم دارة جلجل فلا يبقى فيه مدح ولا تعظيم وقد قالوا لا يجوز حذف العامل وابقاء عمله ويقال أجاب القوم لاسيما زيد والمعنى فانه أحسن اجابة فالتفضيل انما حصل من التركيب فصارت لا مع سيما بمنزلتها فى قولك لا رجل فى الدار فهى المفيدة للنفى وربما حذفت للعلم بها وهى مرادة لكنه قليل ويقرب منه قول ابن السراج وابن باشاذ وبعضهم يستثنى بسيما انتهى (ويخفف الياء) نقله صاحب المصباح قال وفتح السين مع التثقيل لغة أيضا (و) حكى اللحيانى ما هو لك بسى أى بنظير وما هم لك باسوا، و(لاسى لما فلان ولاسيك ما فلان ولاسيه فلان) وهذه لم يذكرها اللحيانى ثم قال (و) يقولون (لاسيك اذا فعلت ذاك (ولاسى لمن فعل ذلك و) فى المؤنث (ليست المرأة لك بسى وما هن لك باسواء) كل ذلك بمعنى المثل والنظير وقول أبى ذؤيب

وكان سيان الا يسرحوا نعما * أو يسرحوه بها واغبر السوح

وضع أو هنا موضع الواو كراهية الجمع بين سواء وسيان لا يستعملان الا بالواو ومثله قول الآخر

فسيان حرب أو تبوء بمثله * وقد يقبل الضيم الذليل المسير

(ومررت برجل سواء) والعدم (و يكسر و) مررت برجل (سوى بالكسر والضم والعدم أى سواء وجوده وعدمه) وحكى سيبويه سواء هو والعدم وقالوا هذا درهم سواء بالنصب على المصدر كأنك قلت استواء والرفع على الصفة كأنك قلت مستو وقوله تعالى سواء للسائلين وقرئ سواء على الصفة (و) قوله تعالى (مكانا سوى) هو (بالكسر والضم) قال الفراء وأكثر كلامهم بالفتح اذا كان بمعنى نصف وعدل فتحوه ومدوه والكسر مع الضم عربيان وقرئ بهما وقال الراغب مكان سوى وسوى مستو طرفاه يستعمل وصفا وظرفا وأصل ذلك مصدر وقال ابن سيده أى (معلم) وهو الأثر الذى يستدل به على الطريق وتقديره ذو معلم يهتدى به اليه قاله شيخنا (وهو لا يساوى شيأ) أى لا يعادله وفى المصباح المساواة المماثلة والمعادلة قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما أى يعادل قيمته درهما انتهى وفى حديث البخارى ساوى الظل التلال قال الحافظ أى ماثل امتداده ارتفاعها وهو قدر القامة انتهى وقال الراغب المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا الثوب مساو لذلك الثوب وهذا الثوب مساو لذلك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد (ولا يسوى كيرضى) لغة (قليلة) أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيره وفى المصباح وفى لغة قليلة سوى درهما يسواه وفى التهذيب قال الفراء لا يساوى الثوب وغيره كذا ولم يعرف يسوى وقال الليث يسوى نادرة ولا يقال منه سوى ولا سوى كما ان نكرا جاءت نادرة ولا يقال لذكرها أنكر ولا يقولون نكر ولا يقولون ينكر قال الازهرى قلت قول الفراء صحيح ولا يسوى ليس من كلام العرب بل من كلام المولدين وكذا لا يسوى ليس بعربى صحيح انتهى الاخيرة بضم الياء وهى كثيرة الجرى على ألسنة العامة وقال شيخنا لا يسوى أنكرها الجماهير وصرح فى الفصيح بانكارها ولكن حكاها شراحه وقيل هى صحيحة فصيحة وهى لغة الحجازيين وان ضعفها ابتدائها قالوا وهى من الافعال التى لا تتصرف أى لم يسمع منها الا فعل واحد ماض كعسى وتبارك أو مضارع كيسوى ويبقى فى قول وأورده الخفاجى فى شفاء الغليل وفى الريحانة وهى فى الارتشاف وغيره (و) أبو أحمد (محمد بن على بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه كعمرويه المؤدب) المكفوف سمع أبا الشيخ الاصبهانى وعنه الحداد وعبد العزيز النخشبى (وعلى بن أحمد بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه) الشحام عن القباب وعنه سعيد بن محمد المعدانى (محدثان) والاخير من قرابة الاول يجتمعان فى محمد بن عبد الله (واستوى) قد يستند اليه فاعلان فصاعدا وهذا قد تقدم ذكره ويكون بمعنى (اعتدل) فى ذاته ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى وفاذا استويت أنت ومن معك على الفلك ولتستووا على ظهوره فاستوى على سوقه

وقولهم

وقولهم استوى فلان على عمالته واستوى بأمر (و) من ذلك استوى (الرجل) اذا (بلغ أشده) فعلى هذا قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى يكون استوى عطف تفسير (أو) بلغ (أربعين سنة) وبه فسرت الآية وفى الصحاح استوى الرجل اذا انتهى شبابه وفى التهذيب المستوى من الرجال الذى بلغ الغاية من شبابه وتمام خلقه وعقله وذلك بتمام ثمان وعشرين الى تمام ثلاثين ثم يدخل فى حد الكهولة ويحتمل كون بلوغ الاربعين غاية الاستواء وكمال العقل ولا يقال فى شئ من الاشياء استوى بنفسه حتى ينضم الى غيره فيقال استوى فلان وفلان الا فى معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوى ومثله اجتمع (و) اذا عدى الاستواء بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات أو بالتدبير وعلى الثانى قوله عز وجل ثم استوى (الى السماء) وهى دخان قال الجوهرى أى (صعد) وهو تفسير ابن عباس ويعنى بقوله ذلك أى صعد أمره اليه قاله أبو اسحق (أو عمد) اليها (أو قصد) اليها كما تقول فرغ الامير من بلد كذا ثم استوى الى بلد كذا معناه قصد الاستواء اليه قاله أبو اسحق (أو أقبل عليها) عن ثعلب وقال الفراء من معانى الاستواء أن يقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى على والى يشاتمنى على معنى أقبل فهذا معنى ثم استوى الى السماء (أو استولى) وظهر نقله الجوهرى ولكنه لم يفسر به الآية المذكورة قال الراغب ومتى ما عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ومنه قول الاخطل أنشده الجوهرى

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

ثم قال الراغب وقيل معناه استوى كل شئ فى النسبة اليه فلا شئ أقرب اليه من شئ اذ كان عز وجل ليس كالاجسام الحالة فى مكان دون مكان (ومكان سوى كغنى ومسى كزى) أى (مستو) طرفاه فى المسافة (وسواه وأسواه جعله سويا) ومنه قوله تعالى فسواهن سبع سموات قال الراغب تسوية الشئ جعله سواء اما فى الرفعة أو فى الضعة وقوله تعالى الذى خلقك فسواك أى جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله تعالى ونفس وما سواها اشارة الى القوى التى جعلها مقومة للنفس فنسب الفعل اليها وقد ذكر فى غير هذا الموضع ان الفعل كما ينسب الى الفاعل يصح أن ينسب الى الآلة وسائر ما يفتقر الفعل اليه نحو سيف قاطع قال وهذا الوجه أولى من قول من قال أراد ونفس وما سواها يعنى الله تعالى فان ما لا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح وأما قوله عز وجل الذى خلق فسوى فالفعل منسوب اليه وكذا قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وقوله تعالى رفع سمكها فسواها يتضمن بناءها وتزيينها المذكور فى قوله عز وجل انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه قيل نجعل كفه كخف البعل لا أصابع لها وقيل بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد حتى لا ينتفع بها وذلك ان الحكمة فى كون الاصابع متفاوتة فى القدر والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على القبض أن يكون كذلك وقوله تعالى بدلنا بهم فسواها أى سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها (واستوت به الارض وتسوت وسويت عليه) كله (أى هلك فيها) ومنه قوله تعالى لو تسوى بهم الارض وفسره ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقال الجوهرى أى تستوى بهم وقول الشاعر

طال على رسم مهدد أبده * وعفا واستوى به بلده

فسره ثعلب فقال صار كله جدبا (وأسوى) الرجل (كان خلقه وخلق والده سواء) صوابه كان خلقه وخلق ولده سويا وقال الفراء اذا كان خلق ولده سويا وخلقه أيضا ونقله أبو عبيد أيضا ولكن فى لفظه اضطراب (و) أسوى اذا (أحدث) من أم سوء وهى الدبر قاله أبو عمرو (و) أسوى اذا (خزى) وهو من السوأة (و) أسوى (فى المرأة) اذا (أوعب) أى أدخل ذكره كله فى الفرج (و) أسوى (حرفا من القرآن أسقط وترك وأغفل) من أسويت الشئ اذا تركته وأغفلته ومنه حديث أبى عبد الرحمن السلمى ما رأيت أحدا أقرأ من على رضى الله تعالى عنه صلينا خلفه فاسوى برزخا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضع الذى كان انتهى اليه والبرزخ الحاجز بين الشيئين وقال الجوهرى هكذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى ان أصل هذا الحرف مهموز * قلت وذكر الازهرى ذلك أيضا فقال أراه من قولهم أسوأ اذا أحدث وأصله من السوأة وهى الدبر فترك الهمز فى الفعل انتهى وقال ابن الاثير وكذلك الاسواء فى الحساب وفى الرمى وذلك اذا أسقط وأغفل وقال الهروى يجوز أشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط ولكن الرواية بالسين (وليلة السواء ليلة أربع عشرة) كما فى المحكم (أو) ليلة (ثلاث عشرة) وفيها يستوى القمر وهذا قول الاصمعى نقله الازهرى والجوهرى (وهم) فى هذا الامر (على سوية) كغنية أى على (استواء) واعتدال (والسوية كغنية) شبه البرذعة (من مراكب الاماء والمحتاجين) أى ذوى الحاجة والفقر وكذلك الذى يجعل على ظهر الابل الا أنه كالحلقة لاجل السنام وتسمى الحوية (أو كساء محشو بتمام) أو ليف أو نحوه وأنشد الجوهرى لعبد الله بن عمة الضبى

ازجر حمارك لا تنزع سويته * اذن يرد وقيد العير مكروب

والجمع سوايا (وأبو سوية) الانصارى ويقال الجهنى (صحابى) حديثه فى السحور روى عنه عبادة بن نسى (و) أبو سوية (عبيد ابن سويه بن أبى سويه الانصارى مولاهم) كان فاضلا روى عنه حيوة بن شريح وعمرو بن الحرث وغيرهما قيل انه توفى سنة ١٣٥ قاله ابن ماكولا * قلت وهو من رجال أبى داود ووقع اختلاف فى كنيته وفى اسمه فى بعض الروايات أبو سودة وهو وهم

وقال أبو حاتم بن حبان أبو سويد وغلط من قال أبو سويه واسمه حميد ويقال هو المصري الذي روى عن عبد الرحمن بن جبرة وقيل غير ذلك (وعبد الملك بن أبي سويه سهل بن خليفة) بن عبدة الفقيمي عن أبيه عن قيس بن عاصم وحفيده العلاء بن الفضل بن عبد الملك حدث أيضا (وحماد بن شاكر بن سويه) أبو محمد الوراق الفسوي الحنفي (الراوي صحيح البخاري عنه) أي عن البخاري نفسه وكذا روى عن أبي عيسى الزندي وعيسى العسقلاني وغيرهم وممن روى عنه الصحيح أحمد بن محمد الفسوي شيخ الحاكم ابن عبد الله ومن طريقه رويه (محدثون) قال الحافظ مات حماد بن شاكر سنة ٣١١ (والسوي) بالكسر (المفازة) لاستواء أطرافها وتماثلها (و) أيضا (ع) وفي الصحاح أرض من أراضي العرب وفي المحكم موضع أملس بالبادية وقال نصر في معجمه فلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة ووجرة تأوي اليها اللصوص وقيل هي بين ديار بني عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وجشم وأنشد الجوهري

كأنه خاضب بالسي مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

(و) يقال (وقع في سي رأسه) بالكسر (وسوائه) بالفتح (ويكسر) عن الكسائي وقال ثعلب هو القياس (أي حكمه من الخير أو في قدر ما يغمر به رأسه) وفي التهذيب في سواء رأسه أي فيما يساوي رأسه من النعمة وفي المحكم قيل ان النعمة ساوت رأسه أي كثرت عليه وملأته وقال ثعلب ساوت النعمة رأسه مساواة وسواء وفي الصحاح قال الفراء هو في سي رأسه وفي سواء رأسه اذا كان في النعمة (أو في عدد شعره) من الخير هكذا فسره أبو عبيد نقله الجوهري (والسوية كسمية امرأة و) يقولون (قصدت سواه) اذا (قصدت قصده) وأنشد الجوهري لقيس بن الخطيم

ولا صرفن سوى حذيفة مدحتي * لفتى العشي وفارس الاجراف

(والسابة فعلة من التسوية) نقله الازهري عن الفراء ووقع في نسخ التهذيب فعلة من السوية (و) سابة (ة بمكة أو واد بين الحرمين) قال ابن سيده هو واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجري تنزله بنو سليم ومزينة وأيضا وادي أجج وأصل أجج خزاعة (و) قولهم (ضرب لي سابة) أي (هيأ لي كلمة) سووها على ليخدعني نقله الجوهري عن الفراء (وساوة د م) بلد معروف بالعجم بين همذان والري غلبت بجيرته لية مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقد نسب اليه خلق كثير من المحدثين (والصراط السوي كهدى فعلى من السواء أو على تليين السوأى والابدال) والاول هو المعروف وقد تقدم الكلام عليه عند قوله مكان سوى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قد يكون السواء جمعا ومنه قوله تعالى ليسوا سواء أي ليسوا مستوين والسوية كغنية العدل يقال قسمت بينهما بالسوية أي بالعدل وهما على سوية من هذا الامر أي على سواء واستوى من اعوجاج واستوى على ظهر دابته استقر ورجل سوى الخلق أي مستو قال الراغب السوي يقال فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث القدر والكيفية ومنه الصراط السوي وثلاث ليال سوي واستوت أخلاقه وخلقه عن الافراط والتفريط وبشر اسويا هو جبريل عليه السلام قال أبو الهيثم هو فعيل بمعنى مفتعل أي مستو وهو الذي بلغ الغاية من خلقه وعقله وهذا المكان أسوى هذه الامكنة أي أشدها استواء نقله ابن سيده واستوت أرضهم صارت جدبا ويقال كيف أمسيتم فيقولون مسوين صالحين أي ان أولادنا وماشيتنا سوية صالحة والسواء أكمة أية كانت وقيل الحرة وقيل رأس الحرة وبه فسر قول أبي ذؤيب السابق أيضا وقولهم استوى الماء والخشبة أي معها واذا الحق الرجل قرنه في علم أو شجاعة قيل ساواه وفي بعض رواية الحديث من ساوى يوما فهو مغبون قيل معناه تساوى وقال ابن بزج يقال ان فعلت ذلك وأنا سوالك أي أينك مني ما تكره يريد وأنا بأرض سوى أرضك وسوى تسوية اذا استوى عن ابن الاعرابي وسوى تسوية غير وقال الليث تصغير السواء الممدود سوى وأسوى اذا برص وأسوى اذا عوفي بعد علة وأسوى اذا استوى كاسوى مقلوب منه والسواء اسم من استوى الشئ اعتدل يقال سواء على قمت أو قعدت وسوى كهدى ماء بالبادية قال الراجز * فوز من قراقر الى سوى * نقله الجوهري وقال نصر بفتح السين وقيل بكسرها ماء لقضاعة بالسماوة قرب الشام وعليه مر خالد بن الوليد لما فوز من العراق الى الشام بدلالة رافع الطائي قال وسوى بفتح وقصر موضع بنجد وفي حديث قس فاذا أنا بهضبة في نسواتها أي الموضع المستوى منها والنساء زائدة وأرض سواء كسحاب ترابها كالرمل نقله ابن الاثير وفي الحديث لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا أي اذا تركوا التنافس في الفضائل ورضوا بالنقص وقيل هو خاص بالجهل لانهم انما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل المراد بالتساوي هنا التحزب والتفرق وأن ينفرد كل برأيه وان لا يجتمعوا على امام واحد وقال الازهري أي اذا استووا في الشر ولم يكن فيهم ذو خير هلكوا وعندي رجل سوالك أي مكانك وبدلك وسموا مساوي وبعثوا بالسواء واللواء مكسورين يأتي في ل و ى و ((سها في الامر كدعا) يسهو (سهوا) بالفتح (وسهوا) كعلوا هكذا في المحكم الا انه لم يعده بنى وفي الصحاح سها عن الشئ يسهو هكذا هو مضبوط بفتح الهاء وبخط أبي زكريا في الحاشية سهى كرضي فانظره (نسيه وغفل عنه وذهب قلبه الى غيره) كذا في المحكم والتهذيب واقتصر الجوهري على الغفلة وصريح سياقهم الاتحاد بين السهو والغفلة والنسيان ونقل شيخنا من الشهاب في شرح الشفا ان السهو غفلة يسيرة عما هو في القوة الحافظة يتنبه بادنى تنبيه والنسيان زواله عنها كلية ولذا عده الاطباء من الامراض دونه الا انهم يستعملونهما بمعنى تسامحا منهم انتهى وفي المصباح وفرقوا بين الساهي والناسي بان الناسي

اذا ذكرته كرر والساهى بخلافه وقال ابن الاثير سها فى الشئ تركه عن غير علم وسها عنه تركه مع العلم وقال المناوى فى التوقيف السهو ذهول المعلوم عن ان يخطر بالبال وقيل خطأ عن غفلة وهو ضربان أحدهما لا يكون من الانسان جر اليه وموالدته كمجنون سب انسانا الثانى ان يكون منه موالدته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر بلا قصد والاول عفو والثانى مؤاخذ به وقال فى الغفلة انها فقد الشعور بما حقه ان يشعر به عن الحرالى وقال أبو البقاء هو الذهول عن الشئ وقال الراغب سو يعترى من قلة التحفظ والتيقظ وقيل متابعة النفس على ما تشتهيه وقال فى النسيان هو ترك ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره بعض علماء الاصول وعند الاطباء نقصان قوة الذكاء أو بطلانها (فهو ساه وسهوان) ومنه المثل *ان الموصين بنو سهوان * معناه أنك لا تحتاج ان توصى الا من كان غافلا ساهيا كما فى الصحاح (والسهو السكون) والليل نقله الجوهرى (و) السهو (من الناس والامور) والحوائج (السهل و) السهو (من المياه الزلال) السهل فى الحلق (و) السهو (الجمل الوطئ بين السهاوة والسهوة الناقة) اللينة الوطيئة ومنه قول الشاعر

تهون بعد الارض عنى فريدة * كناز البضيع سهوة المشى بازل

(و) السهوة (القوس المواتية) السهلة (و) السهوة (الصخرة) طائية لا يسمون بذلك غير الصخر كذا فى المحكم وفى التهذيب السهوة فى كلام طيئ الصخرة يقوم عليها الساقى (و) السهوة (الصفة) بين البيتين وفى الصحاح قال الاصمعى كالصفة تكون بين أيدى البيوت (و) قيل هى (المخدع بين بيتين) تستتر بها سقاة الابل وقيل حائط صغير يبنى بين حائطى البيت ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو سهوة وما كان داخله فمخدع (أو شبه الرف والطاق يوضع فيه الشئ) نقله ابن سيده (أو بيت صغير) منحدر فى الارض وسمكه مرتفع من الارض (شبه الخزانة الصغيرة) يكون فيها المتاع قال أبو عبيد سمعته من غير واحد من أهل اليمن كما فى الصحاح والاساس والمحكم (أو) هى (أربعة أعواد أو ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه) كذا فى النسخ والصواب عليها (شئ من الامتعة) كذا فى المحكم (و) فى التهذيب السهوة (الكندوج والروشن والكوة) بين الدارين (والحجلة أو شبهها وسترة) تكون (قدام فناء البيت) ربما أحاطت بالبيت شبه سور (جمع الكل سهاء) بالكسر مثل دلو ودلاء (و) سهوة (د بالبربر) قرب زويلة السودان (و) أيضا (ع) ببلاد العرب (وسهوان وسهى) بالكسر (كنهى ويضم وسهى كعلى مواضع) بديار العرب (ومال لا يسهى ولا ينهى) أى (لا تبلغ غايته) نقله الجوهرى عن أبى عمرو ونصه عليه من المال ما لا يسهى ولا ينهى ومثله فى المحكم وفى التهذيب يراح على بنى فلان من المال ما لا يسهى ولا ينهى أى لا يعد كثرة وقال ابن الاعرابى معنى لا يسهى لا يحزر (وارطاة بن سهية) المرى (كسمية فارس شاعر) وسهية أمه واسم أبيه زفر نقله الحافظ * قلت أمه هى سهية بنت زابل بن مروان بن زهير وأبوه زفر بن عبد الله بن صخرة قال ابن سيده ولا نحمله على الياء لعدم س ه ى (والاسهاء الالواح) هكذا فى النسخ والصواب والاساهى الالواح (بلا واحد) لها كما هو نص المحكم وأنشد لذى الرمة

اذا القوم قالوا لا عرامة عندها * فسارت وقوامنها أساهى عرما

(وحملت) المرأة (سهوا) اذا (حبلت على حيض) نقله الجوهرى والزمخشرى والازهرى (وأسهى) الرجل (بنى السهوة) فى البيت (والسهواء فرس) لابى الاقوه الاودى سميت للين سيرها (و) أيضا (ساعة من الليل) وصدر منه كذا فى الصحاح ولكنه مضبوط بكسر السين فهو حينئذ كالتهواء فتأمل وقد سبق فى تها ان التهواء والسهواء والسعواء كل ذلك بكسر السين عن ابن الاعرابى وقدمر للمصنف الضم فى السعواء أيضا وهو غير مشهور فتأمل (والمساهاة فى العشرة ترك الاستقصاء) كما فى الصحاح وفى المحكم حسن المخالقة ومثله فى العين وأنشد للعجاج * حلو المساهاة وان عادى أمر * وفى التهذيب حسن العشرة وفى الاساس المساهلة وهو يساهى أصحابه أى يخالقهم ويحسن عشرتهم (وافعله سهوارهوا أى عفوا بلا تقاض) ولا لزاز نقله الازهرى والزمخشرى (والسها) بالضم مقصور (كوكب) وفى المحكم كوكيب صغير (خفى) الضوء يكون مع الكوكب الاوسط (من بنات نعش الصغرى) وفى الصحاح فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم وفى المثل * أريها السها وترينى القمر * قلت وسمى أيضا أسلم والسهيا بالتصغير (وذكر فى ق و د) مفصلا فراجعه * ومما يستدرك عليه بعير ساه راه وجمال سواه ورواه أى لينة السير وساهاه مساهاة غافله وأيضا سخر منه والاساهى ضروب مختلفة من سير الابل كالاساهيج وسها فى الصلاة وعنها أى غفل وفرس سهوة سهلة وبغلة سهوة سهلة السير لا تتعب راكبها كأنها تساهيه وقد جاء فى حديث سليمان ولا يقال للبغل سهو كما فى التهذيب وأرض سهوة سهلة لا جدوبة فيها وسها اليه نظر ساكن الطرف وريح سهولينة والجمع سهاء وأنشد الجوهرى للشاعر قال الفندجانى هو الحرث بن عوف أخو بنى حرام

تناوحت الرياح لفقد عمرو * وكانت قبل مهلكه سهاء

أى ساكنة لينة والسهوة بيت على الماء يستظلون به تنصبه الاعراب وقال الاحمر ذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى أى لا تذكر

ى ﴿سيه القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها ج سيات) والهاء فى الواحد عوض من الواو والنسبة اليها سوى قال

(المستدرك)

(سيه)

أبو عبيدة كان رؤبة يهمز سية القوس وسائر العرب لا يهمزونها كما في الصحاح (ولا سيما في س و ى لانه واوى) فيه تعريض على الجوهري حيث ذكر لا سيما هنا * ومما يستدرك عليه كلا سمى أي كثير نقله الصاغاني

(المستدرك)

(الشأو)

﴿فصل الشين﴾ المعجمة مع الواو والياء و ﴿الشأو السبق﴾ قال أبو زيد شأوت القوم شأوا اذا سبقتهم قال امرؤ القيس * وقال صحابي قد شأونك فاطلب * (و) قال الاصمعي أصل الشأو (الزبيل) من التراب يخرج من البئر وفي الصحاح ما أخرج من تراب البئر (كالمشآة كمسعاة) عن الاصمعي أيضا (و) الشأو (الغاية والامد) يقال عدا الفرس شأوا أو شأوين أي طلقا أو طلقين

(و) الشأو (زمام الناقة) وأنشد الليث ما ان يزال لها شأو يقومها * مجرب مثل طوط العرق مجدول

(و) أيضا (بعرها) ومنه قول الشماخ

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

يصف عيرا وأتانا قال الاصمعي أصل الشأو زبيل من تراب البئر فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به كما في التهذيب وفي المحكم شأو الناقة بعرها والسين أعلى (و) الشأو (نزع التراب من البئر) وتنقيتها وقد شأوتها شأوا وحكى اللحياني شأوت البئر أخرجت منها شأوا أو شأوين (وذلك التراب المنزوع) منها شأو أيضا كما تقدم قريبا (وتشاءى ما بينهما) كتشاعى اذا (تباعدو) تشاءى (القوم تفرقوا) قال ذو الرمة

أبولا تلافي الدين والناس بعدما * تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر

(وشاءه سابقه أو سبقه) هكذا في سائر نسخ الكتاب زنة شاعه وهو غير محرر والذي في الصحاح وشآه على فاعله أي سابقه وشآه أيضا مثل شاءه على القلب أي سبقه قال وقد جمعهما الشاعر وهو الحرث بن خالد المخزومي في قوله

مر الحدوج وما شأونك نفرة * ولقد أرالك تشاء بالاظعان

هذا نصه وهو مأخوذ من كلام أبي عبيد وفيه خلف فان نص أبي عبيد في الغريب المصنف شاءني الامر مثل شاعني وشآني مثل شعاني اذا حزنك وعليه بيت الحرث بن خالد مر الحدوج وما شأونك الخ وفي التهذيب عن ابن الاعرابي شآني الامر كشعاني وشاءني كشاعني حزنني وأنشد قول الحرث بن خالد ثم قال فجاء باللغتين جميعا وفي المحكم شآني الشئ سبقني وأيضا حزنني مقلوب من شاءني والدليل على انه مقلوب منه انه لا مصدر له أيضا لم يقولوا شأى شأيا كما قالوا شاءني شوأ وقال ابن الاعرابي هما لغتان لانه لم يلتفت نحويا فيضبط مثل هذا فتأمل نصوص هؤلاء الائمة مع سياق المصنف والجوهري (واشتأى استمع) نقله الجوهري عن أبي عبيد ومنه قول الشماخ

وحرتين هجان ليس بينهما * اذا هما اشتأيا للسمع تسهيل

(المستدرك)

(شبا)

(و) أيضا (سبق) نقله الجوهري عن المفضل * ومما يستدرك عليه شاءني الشئ حزنني وشاقني يشوءني ويشيئني مقلوب شآني كشعاني والمشائي المختلف وانه لبعيد الشأو أي الهمة عن اللحياني والسين لغة فيه و ﴿شبا﴾ شبوا (علا و) شبا (وجهه أضاء بعد تغير و) شبت (الفرس) شبوا (قامت على رجليها) والعامة تقول شبت بالتشديد (و) شبا (النار) شبوا (أوقدها) كشبها (والشباة العقرب) عن الفراء وقال غيره (ساعة تولد أو) هي (عقرب صفراء) كما في المحكم (و) الشباة (الفرس العاطية في العنان و) أيضا (التي تقوم على رجليها و) الشباة (ابرة العقرب و) أيضا (حد) طرف (كل شئ) ومنه قول الحريري هلا قلت شباة اعتدائك وهي معتسلة بالاتفاق واستعملها شيخنا المرحوم يوسف بن سالم الحفني في مقصورته مهموزة وقد رد عليه ذلك (و) الشباة (من النعل جانبا اسلتها ج شبا) بالقصر (وشبوات) محركة (وأشبى) الرجل (أعطى) وأكرم (و) أشبى مثل (أشبل) بمعنى اشفق (و) أشبى (ولد له ابن كيس) ذكي ومنه قول ابن هرمة

هم بنتوا فرعا بكل سرارة * حرام فأشبى فرعها وأرومها

(فهو مشبي) أي ولد له ولد ذكي هكذا رواه ابن الاعرابي بصيغة المفعول (و) رده ثعلب وقال انما هو (مشبب) وهو القياس والمعلوم وقال ابن الاعرابي رجل مشبب بالكرام (و) أشبى اشباء (دفع و) أشبى زيد (فلانا) اذا (ألقاه في بئر أو مكروه) عن ابن الاعرابي ومنه قول الشاعر

اعلوطا عمر اليشبياه * في كل سوء ويدر بياه

(و) اشباه رفعه و (أكرمه وأعزه) نقله الجوهري (ضد و) أشبى (الشجر) اشباء (طال والتف نعمة) وغضوضة وفي الصحاح أشبت الشجرة ارتفعت (و) أشبى (زيد أولاده) أي (أشبهوه) نقله الجوهري (والشبا الطحلب) يمانية (و) شبا (واد بالمدينة) المشرفة فيه عين لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر الطيار وقال نصر هو عين بالاثيل من اعراض المدينة لبني الطيار (وشبوة) معرفة لا تجري (العقرب) قال أبو عبيد غير مجراة فقول المصنف (وتدخلها أل) وهم والصواب لا تدخلها أل ومنه قول الشاعر

قد جعلت شبوة تزبئر * تكسو اسنتها لحما ونقشعر

والجمع شبوات (و) شبوة (أبو قبيلة) من اليمن وهو شبوة بن ثوبان بن عبس بن شحارة بن غالب بن عبد الله بن علة وهو والد ذوال وهل من ولده بشير بن جابر بن عراب الصحابي واخوته (و) شبوة (ع بالبادية) ومنه قول بشر

الا طعن الخليط غداة ربعوا * بشبوة والمطى بها خضوع

(و) أيضا (حصن باليمن) سمى ببنى شبوة (أو د بين مأرب وحضرموت قريبة) كذا فى النسخ والصواب قريب (من لحج) وقال نصر على الجادة من حضرموت الى مكة وقال ابن الاثير ناحية من حضرموت ومنه حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك * ومما يستدرك عليه جارية شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة والمشبية المرأة المشفقة على أولادها وقال اليزيدى أشبى اذا أتى بغلام كشبا الحديد والمشبى كمكرم زنة ومعنى والشبوا الاذى والشبا مدينة خربة بأوال قاله نصر

(المستدرك)

(شتا)

و ﴿الشتاء ككساء والشاتاة﴾ وهذه عن الصاغانى (أحد أرباع الازمنة) قال ابن السكيت السنة عندهم اسم لاثنى عشر شهرا ثم قسموها نصفين فبدؤا بأول السنة أول الشتاء لانه ذكر الصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشتوى أوله والربيع آخره فصار الشتوى ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة والقيظ ثلاثة (الاولى جمع شتوة) نقله الجوهرى عن المبرد وابن فارس عن الخليل ونقله بعضهم عن الفراء وهو كبكابة وكلاب (أو هما بمعنى) كما هو فى المحكم (ج شتى) كهدى وأصله أشتوى وهو فى التكملة بكسر الشين وتشديد الياء عن الفراء (وأشتية) وعليه اقتصر الجوهرى (والموضع المشتا والمشتاة) والجمع المشاتى والفعل شتا يشتو (والنسبة) الى الشتاء (شتوى) بالفتح على غير قياس ويجوز كونهم نسبوا الى الشتوة ورفضوا النسب الى الشتاء كما فى المحكم (ويحرك) مثل خرفى وخرفى كما فى الصحاح (والشتى كغنى والشتوى محركة مطره) وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتى بديمة * وطفاء تملؤها الى أصارها

(وشتا) الرجل (بالبلد) يشتو (أقام به شتاء) ومنه شتونا الصمان (كشتى) تشتية (و) حكى أبو زيد (تشتى) من الشتاء كتصيف من الصيف يقال من قاظ الشرف وتربيع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى وقيل شتا الصمان اذا أقام بها فى الشتاء وتشتاها اذا رعاها فى الشتاء (و) شتا (القوم) يشتون (أجدبوا فى الشتاء) خاصة ومنه قول الشاعر

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها * ليتطع فينا ان شتونا الياليا

(كاشتوا) ومنه حديث أم معبد والناس مرملون مشتون أى كانوا فى أزمة ومجاعة وقلة لبن قال ابن الاثير والرواية المشهورة مسنتون (والشتا برد) يقع من السماء (ويوم شات) كصائف (وغداة شاتية) كذلك (وأشتوا دخلوا فيه) نقله الجوهرى (وعامله مشاتاة وشتاء) وكذا استأجره وشتاء هنا منصوب على المصدر لا على الظرف (والشتا) بالفتح مقصورا (الموضع الخشن و) أيضا (صدر الوادى) نقله الازهرى (و) الشتاء (بالكسر والمد القحط) وانما خص به دون الصيف لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للاجتماع ومنه قول الحطيئة

اذا نزل الشتاء بجار قوم * تجنب جاريتهم الشتاء

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه شتا الشتاء شتوا والمشتى من الابل بالتخفيف المربع والمصيل شتوى بالفتح وبالتعريك وشتى على فعيل وهذا الشئ يشتينى أى يكفينى لشتائى وأنشد الجوهرى

من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وسوق الشتا قرية بمصر وشتى كرضى أصابه الشتاء عن ابن القطاع والمشتاة الشتاء ومن جعل الشتاء مفردا قال فى النسب اليه شتائى وشتاوى وشتيوة مصغرا بلد بالمغرب و ﴿الشتا﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهو (صدر الوادى وليس بتصحيف) الشتا بالتاء الفوقية (بل) هما (لغتان) هكذا ورد فى شعر وفسر بصدر الوادى ونقله الصاغانى أيضا هكذا و ﴿شجاء﴾ يشجوه شجوا (حزنه) والشجو الهم والحزن نقله الجوهرى (و) قال الكسائى شجاه شجوا (طربه) وهيجه (كأشجاه فيهما) أى فى الحزن والطرب (ضد) قال شيخنا فيه أن الطرب هو الفرح خاصة فيناقض قوله أولا ان الطرب خفة من فرح أو حزن (و) شجا (بينهم شجر وأشجاه) قرنه (قهره وغلبه) حتى شجى شجا (و) أشجاه (أوقعه فى حزن) وفى الصحاح أغصه ومنه قول الشاعر

انى أتانى خبر فأشجان * ان العواة قتلوا ابن عفان

(والشجو الحاجة) نقله الازهرى (والشجا) مقصورا (ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه) يكون فى الانسان وفى الدابة قال الشاعر

ونرانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

وقد (شجى به كرضى شجا) و يقال عليك بالكظم ولو شجيت بالعظم قال الشاعر

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

(الشّجا) (شجا)

قال الجوهرى أراد فى حلوقكم فلهذا قال شجين (و) رجل شج أى حزين وامرأة شجية على فعلة ويقال ويل للشجى من الخلى (الشجى) بتخفيف الياء (المشغول) والخلى الفارغ كما قاله أبو زيد وهذا المشغول يحتمل ان يكون شجى بعظم يغص به حلقه أو بهم فلم يجد مخرجا منه أو بقرنه فلم يقاومه هكذا رواه غير واحد من الائمة بالتخفيف وحكى صاحب العين تشديد الياء والاول أعرف وقال الزمخشرى وروى مشددا بمعنى المشجو وعزى للاصمعى رحمه الله تعالى وفى الصحاح قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى

مخففة قال (و) قد (شددياؤه فى الشعر) وأنشد

نام الخليون عن ليل الشجيينا * شأن السلاة سوى شأن المحبينا

فان جعلت الشجى من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى بالتشديد لاغير انتهى ومثله قول المتنخل * وما ان صوت نائحة شجى * وقال الازهرى الكلام المستوى الفصيح الشجى بالقصر فان تحامل انسان ومده فله مخارج من جهة العربية تسوّغه وهو ان يجعل بمعنى المشجو شجاه يشجوه شجوا فهو مشجو وشجى * قلت وهذا هو الذى صرح به الجوهرى وأشار له الزمخشرى ثم قال والوجه الثانى انهم كثيرا ما يعدون فعلا بياء فيقولون فلان قن لكذا وقين وسميح وسميع وكر وكرى للنائم والثالث انهم يوازون اللفظ باللفظ اذا ازدوجا كالغدايا والعشايا انما جمع غداة غدوات انتهى (ومفازة شجواء) أى (صعبة) المسلك نقله الجوهرى (والشجوجى) مقصورا (ويمد) واقتصر الجوهرى على القصر (الطويل جدا أو) هو المفرط الطول (مع ضخم العظام أو) هو (الطويل الرجلين) مثل الخجوجى نقله الجوهرى قال شيخنا وذكره هنا فى المعتل بناء على ان وزنه فعوعل لا فعولى كما سيأتى فى ق ط و (أو الطويل الظهر القصير الرجل) كما فى المحكم وعكسه الازهرى فقال الطويل الرجلين القصير الظهر (و) الشجوجى (الفرس الضخم و) أيضا (العقعق وهى بها و) الشجوجى (الريح الدائمة الهبوب كالشجوجاة) كل ذلك فى المحكم (وشجى الغريم عنه كرضى) يشجى (شجا) أى (ذهب) وقد أشجيته نقله الازهرى (وشجا وشجوة وادیان) أما شجا فانه بنجد بئر عذبة بعيدة القعر قال طهمان ابن عمرو الكلابى

ولن تجد الاحزاب أيمن منشجا * الى الشمل الا لأم الناس عامره

(وكعنى وغنيه موضعان) الاخير قريب من وادى الشقوق وقد جاء ذكر الشجى فى حديث الحجاج وضبطه ابن الاثير بتخفيف الياء وقال انه منزل على طريق مكة وقال نصر الشجى على ثلاث مراحل من البصرة وضبطه الصاغانى أيضا بالتخفيف (و) فى التهذيب قال الاصمعى جمش فتى من العرب حضرية فتشاجت عليه فقال لها والله ما لك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع قال (تشاجت) بالتخفيف بمعنى (تمنعت وتحازنت) قالت واحزناه حين يتعرض جلف جاف لمثلى وفى الاساس تشاجت فلانة على زوجها تحازنت عليه (والشاجى ابن سعد العشيرة) فى نسب الجعفيين (وابن النمر الحضرمى) جاهلى من ولده نوبة بن زرعة بن نمر بن شاجى شهد فتح مصر ونوبة بن نمر بن حرمل بن تغلب بن ربيعة بن نمر بن شاجى قاضى مصر روى عنه الليث مات سنة ١٢٠ * ومما يستدرك عليه أشجاه أغضبه عن الكسائى وأشجاه العظم اعترض فى حلقه وأشجيت فلانا عنى اما غريم أو رجل سالك فأعطيته ما أرضاه فذهب وشجاه الغناء شجوا هيج أحزانه وشوقه وبكى فلان شجوه ودعت الحمامة شجوها وأمر شاج محزن والنسبة الى شج شجوى بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا و (شجا) فلان يشجو شجوا (فتح فاه) وفى الصحاح شجا فاه شجوا فتحه (كشجى و) شجاه وه يشجو (الفتح) يتعدى ولا يتعدى كما فى الصحاح ولا يقال أشجى فوه عن ابن الاعرابى (والشجوة الخطوة) يقال فرس بعيد الشجوة أى بعيد الخطوة نقله الجوهرى (وتشجى عليه بسط لسانه فيه) قاله أبو سعيد وأصله التوسع فى كل شئ (و) جاءت (خيل شواجى) أى (فاتحات أفواهها) كما فى الصحاح وفى الاساس جاءت الخيل شواجى أى فواغر (والشجا) مقصور (الواسع من كل شئ و) شجا (ماء) بالبادية قال الفراء شجاما ة لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالالف لانه يقال شجيت وشجوت ولا تجريهما تقول هذه شجا فاعلم وقال ابن الاعرابى شجا بالسين والجيم اسم بئر وقد تقدم (والشجواء البئر الواسعة) الرأس * ومما يستدرك عليه شجا فاه يشجاه شجوا لغة فى شجوه عن الكسائى قال والمصدر واحد وشجى فاه تشجية وشجى فوه أيضا يتعدى ولا يتعدى ولا يقال أشجى فوه وجاء ناشاحيا أى فى غير حاجة وشجا شجوا أى خطا خطوا وجاء ناشاحيا أى خاطيا ومنه حديث على وذكر فتنة قال لعمار لتشجون فيها شجوا لا يدرك الرجل السريع يريد أنك تسعى فيها وتتقدم ويقال أيضا شجا فيه اذا أمعن وتوسع وناقة شجواء واسعة الخطو وفى الحديث كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرس يقال له الشجا هكذا روى بالمد وفسر بانه الواسع الخطو قاله ابن الاثير وشجا اللجام فم الدابة وشجا الحمار فاه للهيق وأقبلت الخيل شواحيات كالشواجى كذا فى المحكم والشواجى هذه الخشيات العظام كالاساطين هكذا استعمله العامة ولم أر له ذكرا فى اللغة فلينظر ومن المجاز ناء واسع الشجوة أى الجوف ورجل بعيد الشجوة فى مقاصده ى (شجى) فه (كرضى شجيا) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (لغة فى شجا شجوا) أى فتحه والواو أعرف والذى فى التكملة شجى فلان يشجى شجيا أى كسعى لغة فى يشجو شجوا عن الليث فقول المصنف كرضى فيه نظر و (الشجا كالعصا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (السجة) فى الارض لا تنبت شيأ كذا فى التكملة و (شدا الابل) يشدوها شدوا (ساقها) كما فى الصحاح (و) شدا (الشعر غنى به أو ترنم) وكذا شدا غناء والشادى المغنى من ذلك (و) شدا يشدو (أنشد بيتا أو بيتين) يمدصوته به (بالغناء) وفى الصحاح كالغناء (و) شدا شدوا (أخذ طرفا من الادب) والغناء كأنه ساقه وجمعه (وشداشدوه) أى (غاظوه فهو شاد) فى الكل (و) شدا الرجل (فلانا فلانا) اذا (شبهه اياه) نقله ابن سيده (والشدا بقية القوة وطرفها) لغة فى الذال المعجمة يقال لم يبق من قوته الا شدا أى طرف وبقية (و) أيضا (حد كل شئ) لغة فى الذال المعجمة أيضا قال الشاعر * فلو كان فى ليلى شدا من خصومة * أنشده الفراء بالدال المهملة وأنشده غيره بالمعجمة وقال ابن الاعرابى

(المستدرك)

(شجا)

(المستدرك)

(شجى)

(الشجا)

(شدا)

الشدا يكتب بالالف (و) أيضا (الحرو) أيضا (الجرب) لغة فى الذال المعجمة (وأشدى صار ناخما مجيدا والشدو القليل من كل كثير) ونص المحكم كل قليل من كثير يقال شدا من العلم والغناء وغيرهما شيأ شدوا اذا أحسن منه ضربا (وشدوان) مضبوط فى النسخ بالفتح والصواب بالتحريك (ع) بل جبل باليمن ومنه قول الشاعر

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على شدوان

(المستدرك) وقال نصر يقال هما جبلان بتهامة أحمران * ومما يستدرك عليه الشدا الشئ القليل وأيضا البقية من كل شئ والمعنيان متقاربان والشدو أن يحسن الانسان من أمر شيأ وشدوت منه بعض المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيدة قال الاخطل

فهن يشدون منى بعض معرفة * وهن بالوصل لا بخل ولا جود

يذكر نساء عهدنه شابا حسنا ثم رأينه بعد كبره فأنكرن معرفته وجمع الشادى الشداة كقضاة وبتو شادى قبيلة من العرب

(شذا) و ﴿الشذو والمسك﴾ نقله عن ابن الاعرابى وظاهر المصنف أنه بالفتح ورأيته مضبوطا فى نسخ المحكم بالكسر وأنشد

ان لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الراغما

حتى يظل الشذو من لونه * أسود مضنوبا به حالكا

(أو يحه) كما فى التهذيب ونقله الصاغانى عن الاصمعى وأنشد البيتين وهما لخلف بن خليفة الاقطع (أولونه والشذا) مقصورا (شجر للمساويك) ينبت بالسراة وله صمغ (و) أيضا (الجرب) عن ابن سيده (و) أيضا (الملح) نقله الجوهرى وفى المحكم الشذاة القطعة من الملح جمعها شذا (و) أيضا (قوة ذكاء الرائحة) ونص الفراء شدة ذكاء الريح كما فى التهذيب زاد فى المحكم الطيبة وفى الصحاح حدة ذكاء الرائحة (و) الشذا (ضرب من السفن) الواحدة شذاة عن الليث ونقله الزجاجى فى أماليه قال الازهرى ولكنه ليس بعربى صحيح وفى المصباح الشذا وات سفن صغار كالزبازب الواحدة شذاوة (و) الشذا (ذباب الكلب) ويقع على البعير الواحدة شذاة كذا فى الصحاح (أو عام) وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها (و) الشذا (الاذى) والشر يقال آذيت وأشذيت كما فى الصحاح (و) الشذا (ة بالبصرة منها) أبو بكر (أحمد بن نصر) بن منصور (الشذائى المقرئ) الكاتب كتب عنه عبد الغنى بن سعيد (وأبو الطيب محمد بن أحمد الشذائى الكاتب) كتب عنه أبو سعد الماليني (و) الشذا (كسر العود) الذى يتطيب به وأنشد الجوهرى لابن الاطنابة

اذا ما مشت نادى بمائى ثيابها * ذكى الشذا والمندلى المطير

(و) الشذاة (بها بقية القوة) والشدة جمعه شذوات وشذا وأنشد الجوهرى للراجز

فاطم ردى لى شذا من نفسى * وما صريم الامر مثل اللبس

(و) الشذاة الرجل (السيئ الخلق) الحديد المزاج الذى يؤذى بشره وفى بعض النسخ الشئ الخلق وهو غلط (وشذا) يشذو شذا اذا (آذى و) أيضا (تطيب بالمسك) وهو الشذو (وأشذاه عنه) اشذاء (نحاه وأقصاه) أى أبعده عنه (و) من المجاز (شذا بالخبر) شذوا اذا (علم به فافهمه) ونص التكملة شذى بالخبر وضبطه بالتشديد (ويوسف بن أيوب بن شاذى) بن يعقوب بن مروان (السلطان) الملك الناصر (صلاح) الدنيا (والدين) قدس الله سره وأولاده وأحفاده (وأقاربه حدثوا) وأما السلطان صلاح الدين بنفسه فانه ولد بتكريت سنة ٥٣٢ وسمع بمصر من الامام أبى الحسن على بن ابراهيم بن المسلم الانصارى المعروف بابن بنت أبى سعد والعلامة ابن برى النحوى وأبى الفتح الصابونى وبالاسكندرية من أبى طاهر السلفى وأبى الطاهر بن عوف وبدمشق من أبى عبد الله محمد بن على بن صدقة وشيخ الشيوخ أبى القاسم عبد الرحيم بن اسمعيل النيسابورى وأبى المعالى القطب مسعود بن محمود النيسابورى والامير أبى المظفر أسامة بن منقذ الكنانى وحدث بالقدس سمع منه الحافظ أبو المواهب الحسين بن صعرى وأبو محمد القاسم بن على بن عساكر الدمشقيان والفقيهان أبو محمد عبد اللطيف بن أبى النجيب السهروردى وأبو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم توفى سنة ٥٨٩ بدمشق واخوته سيف الاسلام طغتكين بن أيوب سمع من أبى طاهر السلفى بالاسكندرية وشمس الدين توران شاه بن أيوب سمع ابن يحيى الثقفى وحرجت له مشيخة حدث عنه الدمياطى وأما أولاده فالافضل على والعزيز عثمان سمعا من السلفى مع والدهما والمفضل موسى سمع من ابن برى والمشمر خضر سمع بمصر وحدث والاعز يعقوب حدث بالحرمين والجواد أيوب روت بنته شمس خاتون عن ابراهيم بن خليل والاشرف محمد سمع الغيلانيات على ابن طبرزد ومعه ابناه أبو بكر ومحمود والزاهر داود روى البرزالى عن ابنه اسلان والمحسن أحمد عن ابن طبرزد وحنبل المكبر حدث عنه المنذرى وأولاده محمد وعلى وفاطمة رووا عن ابن طبرزد وأما بورى وناصرة الدين ابراهيم فقد ذكرهما المصنف فى موضعهما فهؤلاء أولاد صلاح الدين يوسف وأما أولاد عمه شيركوه فالمؤيد يوسف بن شاذى بن داود سمع على الحجار والفخر ابن البخارى ومعه أخته شرف خاتون وبنتها ملكة وابن عمه عيسى بن محمد بن ابراهيم وموسى بن عمر بن موسى وأما أولاد أخيه شهنشاه بن أيوب فمنهم الملك الحافظ محمد بن شهنشاه بن بهرام شاه روى عن الزبيدى وعنه الحافظ الذهبى ومن ولده محمد بن محمد بن أبى بكر سمع ابن العماد بن كثير وعنه ابن موسى الحافظ ورفيقه الابى وأما أولاد أخيه العادل أبى بكر فالمعز يعقوب روى عنه الدمياطى والاشرف موسى عن ابن

طبرزد وست الشام مؤنسة خاتون المحدثة المعمرة خرجت لها ثمانيات وفي أولاده وأحفاده كثرة سمع غالبهم وحدث وقد ألفت في بيان أنسابهم ومسموعاتهم ومروياتهم رسالة في حجم كراسين سميتها ترويح القلوب بذكر بني أيوب فمن أراد الزيادة فليراجعها (ومحمد بن شاذي بخاري محدث) نزل الشاش وروى عن محمد بن سلام وعنه سعيد بن عصمة الشاشي * ومما يستدرك عليه شذا كل شيء حدته والشذاة الحدة وقال الليث شذاة الرجل شدته وجرأته ويقال للجائع اذا اشتد جوعه ضرم شذاه نقله الجوهري عن الخليل وأشذى الرجل آذى والشذا المسك عن ابن جني ويقال اني لاخشى شذاة فلان أي شره ي (شراه يشريه) شراء وشراء بالقصر والمد كما في الصحاح المدلغة الحجاز والقصر لغة نجد وهو الاشهر في المصباح يحكى ان الرشيد سأل اليزيدي والكسائي عن قصر الشراء ومده فقال الكسائي مقصور لا غير وقال اليزيدي يمد ويقصر فقال له الكسائي من أين لك فقال اليزيدي من المثل السائر لا يغتر بالحرة عام هدائها ولا بالامة عام شرائها فقال الكسائي ما ظننت أن أحدا يجهل مثل هذا فقال اليزيدي ما ظننت أن أحدا يفتري بين يدي أمير المؤمنين مثل هذا انتهى قال الماوي ولقائل أن يقول انما مد الشراء لازدواجه مع ما قبله فيحتاج لشاهد غيره * قلت للمدوجه وجيه وهو أن يكون مصدر شاراه مشاراة وشراء فتأمل (ملكه بالبيع و) أيضا (باعه) فمن الشراء بمعنى البيع قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله أي يبيعها وقوله تعالى وشروه بثمن بخس أي باعوه وقوله تعالى ولبئس ما شروا به أنفسهم أي باعوا قال الراغب وشريت بمعنى بعت أكثر (كاشترى فيهما) أي في المعنيين وهو في الابتياع أكثر قال الازهري للعرب في شروا واشتروا مذهبان فالاكثر شروا بمعنى باعوا واشتروا بمعنى ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا والشاري المشتري والبائع (ضد) قال الراغب الشراء والبيع متلازمان فالمشتري دافع الثمن وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشارات بناض وسلعة فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح أن يتصور كل واحد منهما مشتريا وبائعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر اه وفي المصباح وانما ساغ أن يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب (و) شرى (اللحم والثوب والاقط) يشري شرى (شرزها) أي بسطها (و) شرى (فلانا) شرى بالكسر اذا (صخر به و) قال اللحياني شراه الله وأورمه وغطاه و (أرغمه) بمعنى واحد (و) شرى (بنفسه عن القوم) وفي التكملة للقوم اذا (تقدم بين أيديهم) الى عدوهم (فقاتل عنهم) وهو مجاز ونص التكملة فقاتلهم (أو) تقدم (الى السلطان فتكلم عنهم) وهو مجاز أيضا (و) شرى (الله فلانا) شرى (أصابه بعلة الشرى) فشرى كرضي فهو شر والشرى اسم لشيء يخرج على الجسد كالدراهم أو (لبثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة) واحدة (غالبا) وقد تكون بالتدريج (وتشتد ليلا لبخار حار يثور في البدن دفعة) واحدة كما في القانون لابي علي بن سينا (و) من المجاز (كل من نزل شيأ وتملك بغيره فقد اشتراه) هذا قول العرب (ومنه) قوله تعالى أولئك الذين (اشتروا الضلالة بالهدى) قال أبو اسحق ليس هنا شراء ولا بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشتري بماله ما يرغب فيه وقال الراغب ويجوز الشراء والاشتراء في كل ما يحصل به شيء نحو قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال الجوهري أصل اشتروا اشتريوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن (وشاراه مشاراة وشراء) ككتاب (بايعه) وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء (والشروى كجدوى المثل) واوه مبدلة من الياء لان الشيء قد يشترى بمثله ولكنها قلبت ياء كما قلبت في تقوى ونحوها نقله ابن سيده والجوهري ومنه حديث عمر في الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل وكان شريح يضمن القصار شروى الثوب الذي أهلكه وقال الراجز

* ما في الياتي بؤ بشرواه * أي مثله (وشرى الشريان كرضي) يشري (شرى) مقصور (استطار) وفي النهاية عظم وتفاقم ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم (و) شرى (البرق) يشري شرى (لمع) واستطار في وجه الغيم وفي التهذيب تفرق في وجه الغيم وفي الصحاح كثر لمعانه وأنشد لعبد عمرو بن عمار الطائي

أصاح ترى البرق لم يغمض * يموت فواقا ويشري فواقا

(كاشرى) نقله الصاغاني تتابع لمعانه (و) شرى (زيد) يشري شرى (غضب) وفي الصحاح شرى فلان غضبا اذا استطار غضبا (و) شرى أيضا اذا (لج) وتمادى في غيه وفساده (كاستشرى) نقله الجوهري وابن سيده (ومنه الشراة) كقضاة (للخوارج) سموا بذلك لانهم غضبوا ولجوا وقال ابن السكيت قيل لهم الشراة لشدة غضبهم على المسلمين (لا من) قولهم انا (شرينا أنفسنا في الطاعة) أي بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة (ووهم الجوهري) وهذا التوهيم مما لا معنى له فقد سبق الجوهري غير واحد من الائمة في تعليل هذه اللفظة والجوهري ناقل عنهم والمصنف تبع ابن سيده في قوله الا أنه قال فيما بعد واما هم فقالوا نحن الشراة لقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ومثله في النهاية قال واغا زعموا هذا اللقب لانهم زعموا انهم الخ قال فالشراة جمع شار أي انه من شرى يشري كرمى يرمي ثم قال ويجوز أن يكون من المشاراة أي الملاحة أي لان من شرى كرضي كما ذهب اليه ابن سيده والمصنف وأيضا شرى كرضي فاعله شر منقوص وهو لا يجمع على الشراة

ومما يستدل على انه من شرى يشرى كرمى يرمى قول قطرى بن الفجاءة وهو أحد الخوارج

وان فتية باعوا الاله نفوسهم * بجنات عدن عندهُ ونعيم

وكذلك قول عمرو بن هبيرة وهو أحد الخوارج

انا شرينا دين الله أنفسنا * نبغي بذاك لديهم أعظم الجاه

وأشار شيخنا الى ماذكرناه لكنه بالاختصار قال وكونهم سموا للغضب يستلزم ماذكر فلا وهم بل هي غفلة من المصنف وعدم معرفة بتعليل الاسماء والله أعلم (و) شرى (جلده) يشرى شرى ورم و (خرج عليه الشرى) المتقدم ذكره (فهو شر) منقوص (و) شرى (الفرس في سيره) شرى (بالغ) فيه ومضى من غير فتور (فهو شرى) كغني ومنه حديث أم زرع ركب شريا أي فرسا يستشري في سيره يعني يلح ويجد (والشرى) بالكسر (الحنظل) يقال هو أحلى من الارى وأمر من الشرى وفلان له طعمان أرى وشرى (أو شجره) وأنشد الجوهري للاعلم الهذلي

على حت البرية زمخرى * السموا عد نظل في شرى طوال

الواحدة شرية (و) الشرى (النخل ينبت من النواة) الواحدة شرية (والشرى كعلى وهم الجوهري) أي في تسكينه (رذال المال) ونص الجوهري والشرى أيضا رذال المال مثل شواه وقال البدر القرافي استدراك هذا الوهم الى الجوهري لا يتم الا أن يكون منصوص أهل اللغة منع ورود ذلك فيها والا فمن حفظ حجة على من لم يحفظ (و) أيضا (خياره كالشراة) ونص المحكم وابل شراة كسراة خيار (ضد) نص عليه ابن السكيت (و) الشرى (الطريق) عامة (و) أيضا (طريق في) جبل (سلمى كثيرة الاسد) نقله الجوهري ومنه قولهم للشجعان ماهم الا أسود الشرى ومنه قول الشاعر * أسود الشرى لاقت أسود خفية * (و) أيضا (جبل بنجد لطيئ و) أيضا (جبل بتهامة كثير السباع) نقلهما نصر في معجمه (و) أيضا (واد بين كبكب ونعمان على ليلة من عرفة و) الشرى (الناحية) وخص بعضهم به ناحية اليمن ومنه شرى الفرات ناحيته قال الشاعر

لعن الكواعب بعد يوم وصلتني * بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

(وتمد) والقصر أعلى (ج اشراء) ومنه اشراء الحرم قال الجوهري الواحد شرى مقصور (وذو الشرى صنم لدوس) بالسراة قاله نصر (واشراه ملأه) يقال أشرى حوضه اذا ملأه وأشرى جفانه ملأها للضيفان نقله الجوهري عن أبي عمرو قال الشاعر

* ومشرى الجفان ومقرى النزيلا * (و) أشراه في ناحية كذا (أمله) ومنه قول الشاعر

الله يعلم انا في تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور

وانني حيثما يشرى الهوى بصري * من حوثما سلكوا أدنو فانظور

ويروى أنني فانظور (و) أشرى (الجمل تقلقت عفيقته) نقله الصاغاني (و) أشرى (بينهم) مثل (أغرى) نقله الازهري (والشريان) بالفتح (ويكسر) نقلهما الجوهري والكسر أشهر (شجر) من عضاه الجبال تعمل منه (القسي) واحدته شريانة ينبت نبات السدر ويسمو كسموه ويتسع وله نبقة صفراء حلوة قاله أبو حنيفة قال وقال أبو زياد تصنع القياس من الشريان وقوسه جيدة الا أنها سود مستشرية حمرة وهو من عتق العيدان وزعموا ان عوده لا يكاد يعوج وقال المبرد النبع والشوحط والشريان شجر واحد لكن تختلف أسماؤها وتكرم بمنابتها فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع وما كان منها في سفحه فالشريان (و) الشريان (واحد الشرايين للعروق النابضة) ومنبتها من القلب نقله الجوهري والذي صرح به أهل التشريح ان منبت الشرايين من الكبد وتمر على القلب كما ان الوريد منبته القلب ويمر على الكبد (والشرية كغنية الطريقة و) أيضا (الطبيعة و) الشرية (من النساء اللاتي يلدن الاناث) يقال تزوج في شرية نساء أي في نساء يلدن الاناث (والمشترى طائر و) أيضا (نجم م) معروف من السبعة وأنشد شيخنا السيد العيدروس لبعضهم

فوجنته المريخ والخد زهرة * وحاجبه قوس فهل أنت مشتري

(وهو يشاريه) مشاراة أي (يجادله) وفي المحكم يلاحه ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم لا يشاري ولا يماري قال ثعلب أي لا يستشري بالشر وقال الازهري (أصله يشاريه ففلبت) احدى (الراء) ين ياء وقال الشاعر

واني لاستبقي ابن عمي وأتقي * مشاراته كيما يريع ويعقلا

(واشمروري اضطرب والشراء كسماء جبل) في بلاد كعب وقال نصر وقيل هما شراآن البيضاء لابي بكر بن كلاب والسوداء لبني عقيل في أعراف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما جبل طويل يسمى مسولا (و) شراء (كقطام ع) قال النمر بن تولب

تأبد من اطلال جمرة مأسل * فقد أقفرت منها شراء فيذبل

(والشروان محركة جبلان) بسلمى كان اسمهما فاقح ومخرم قاله نصر (والشراة ع بين دمشق والمدينة) وقال نصر صقع قريب من دمشق وبقربه منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد علي بن عبد الله بن عباس أيام بني مروان (منه علي بن مسلم) بن الهيثم عن اسمعيل بن مهران وعنه الحسن بن علي العنزي (وأحمد بن محمود) عن أبي عمرو الحوضي وعنه سعيد بن أحمد العراد (الشرويان)

بالتحريك (المحدثان) * ومنه محمد بن عبد الرحمن الشروى صاحب أبي نواس روى عنه محمد بن العباس بن زرقان (وشريان) بالفتح (واد) ومنه قول أخت عمرو ذي الكلب

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى عنده الذيب

(وتشرى تفرق) ونص المحكم تشرى القوم تفرقوا قال (واستشرت) بينهم (الامور) اذا (تفاقمت وعظمت) ونقله الازهري أيضا (والشرى والعسل) الابيض نقله الصاغاني مقلوب الشور (ويكسر) * ومما يستدرك عليه شرى زمام الناقة كرضى اضطرب وفي الصحاح كثر اضطرابه وشرى الفرس في لجامه مده كما في الاساس واستشرى لج في التأمل وبه فسر قول الشاعر (المستدرك)

اذا أوقدت نارا لوى جلد أنفه * الى النار يستشري ذراكل حاطب

وفعل به ما شراه أي ساءه والشرى بالتسكين ما كان مثل شجر القثاء والبطيخ وقد أشرت الشجرة واستشرت ٢ والمثل كالشروى قال الشاعر

وترى مالكا يقول ألا تبـ * ـصر في مالك لهذا شريا

٢ قوله والمثل مخالف لما في اللسان والتكملة فانهما ضبطا الشرى بمعنى المثل كغنى واستشهدا بالبيت فلينبه اه

وشريت عينه بالدمع أي لجت وتتابع الهملان والشريان بالكسر الشق وهو الثت جمعه ثنوت نقله الازهري وشرى الرجل كغرى زنة ومعنى ويقال لحاه الله وشراه والشارى أحد الشراة للخوارج وليست الياء للنسب وانما هو صفة ألحق به ياء النسب تأكيدا للصفة كاحوري واحوري وصلب وصلبي وشروري اسم جبل بالبادية قال الجوهري هو فعوعل وقال نصر جبال لبني سليم وشراوة بالضم موضع قرب تريم دون مدين قال كثير عزة

ترامى بنا منها بحزن شراوة * مفوزة أيد اليلن وأرجل

والشرى كغني الفائق الخيار من الخيل وفي الاساس المختار واستشرى في دينه جد واهتم وأشرى القوم صاروا كالشراة في فعلهم عن ابن الاثير كتشرى نقله الجوهري وهما يتشاريان يتقاضيان كما في الاساس ويجمع الشرا بالكسر مقصورا أي مصدر شرى يشرى كرمى على أشرية وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة نقله الجوهري وفي المصباح اذا نسبت الى المقصور قلبت الياء واوا والشين باقية على كسرها وقلت شروي كما يقال ربوي وحوي واذا نسبت الى الممدود فلا تغيير والشريان بالفتح الحنظل أو ورقه وهي لغة في الشرى كهور وهوان للمطمئن من الارض نقله الزمخشري في الفائق والشراة بالفتح جبل شامخ من دون عسفان كذا في النهاية وقال نصر على يسار الطائف وذو الشرى بالتسكين موضع قرب مكة وشرى كسمى طريق بين تهامة واليمن عن نصر والشربة كغنية ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كلب بالشام وأشرى البعير أسرع نقله ابن القطاع و (شزا) أهمله الجوهري وقال غيره أي (ارتفع) نقله الصاغاني في التكملة لغة في شصا و (شصا بصره) يشصو (شصوا) كعلو (شخص) كأنه ينظر اليك والى آخر وأعين شواص شاخصات ومنه قول الراجز (شزا) (شصا)

وربرب خماص * ينظرن من خصاص بأعين شواص * كفلق الرصاص

(وأشصاه) صاحبه رفعه (و) شصا (السحاب ارتفع) نقله الجوهري زاد الازهري في نشئه (و) شصت (القربة) شصوا (ملئت ماء فارتفعت قوائمها) وكذا الزق اذا ملئ خمرا فارتفعت قوائمه وشالت قال الشاعر وهو الفند الزماني من الحماسة

وطعن كفم الزق * شصا والزق ملآن

وكذلك اذا انتفخ في القرب فارتفعت قوائمها وكل ما ارتفع فقد شصا نقله الازهري (والشاصلي) ذكر (في اللام ووهم الجوهري) في ذكره هنا ونصه والشاصلي مثال الباقلي نبت اذا اشتدت قصرت واذا خففت مددت يقال له بالفارسية دكراوند وقد سبق المصنف في هذا التوهيم ابن بري وغيره فقالوا صوابه أن يكون في باب اللام وما أعلم كيف وقع هنا في هذا الباب ونبه عليه الصغاني في شصل بأن ذكره في تركيب شصا سهو وأتى شيخنا بجواب عن الجوهري بقوله عادة المحققين ذكره هنا فلم يفعل شيأ (والشصو الشدة) نقله الازهري * ومما يستدرك عليه الشصو والسوالف نقله الازهري عن ابن الاعرابي وكأنه مقلوب الشوس (المستدرك)

ى (شصى الميت كرضى ودعا) يشصى ويشصو (شصيا كصلي) انتفخ و (ارتفعت يداه ورجلاه) حكاه اللحياني عن الكسائي والمعروف يشصو كما في المحكم وفي الصحاح عن الكسائي يقال للميت اذا انتفخ وارتفعت يداه ورجلاه قد شصى يشصى شصيا فهو شاص ويقال للرقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب اذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفع قوائمها شاصية والجمع شواص قال الاخطل (شصى)

يصف الزقاق أتاحوا الخمر واشاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا

اه وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضى محل تأمل وكذا ذكره اللغة الثانية كأنه استطراد والا فلا وجه لها هنا وذكر الجوهري المثل اذا ارخى شاصيا فارفع يدا أي اذا اسقط ورفع رجليه فاكفف عنه * ومما يستدرك عليه شصى برجله شصيا رفعها ى (شطاة بمصر ووهم الجوهري) في ذكره اياها بغير هاء فقال شطا قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وفي التهذيب عن الليث الثياب الشطوية ضرب من الكتان تعمل بأرض يقال لها الشطاة هكذا هو نص الليث في العين وأورده الازهري هكذا مثل ما ذكره المصنف فقول شيخنا ولعله الصواب يعني بغير هاء لانه (المستدرك) (شطى)

الذى نقله الازهرى عن الليث وهو الموجود فى كتاب الليث وغيره فلا وهم غير مسموع لانه لم يراجع نسخة العين ولا نسخة التهذيب فان فيهما الشطاة بالهاء كما للمصنف ومثله فى كتاب الاساس نعم وجد فى نسخ المحكم شطا أرض والشطوية ضرب من ثياب الكتان تصنع هنالك وانما قضينا على ألف شطا بانها يا، لكونها الاما والام ياء أكثر منها واوا مع وجود ش ط ى وعدم ش ط و فالذى فى المحكم موافق لما فى الصحاح ويؤيدهما الشهرة على الالسنة فان المسموع على السنة أهلها خلفا عن سلف بغيرها، وهى احدى قرى دمياط على بحيرة تنيس سميت بشطا بن الهامول من قرابة المقوقس الذى أسلم على يدى عمرو بن العاص واستشهد فدفن هنالك ونسبت القرية اليه وكانت كسوة الكعبة تحمل من شطا وأما الآن فهى يباب خراب ليس بها الا مدفن شطا وعليه قبة لطيفة وقد زرته ثلاث مرات فتأمل ما نقلناه فان مثل هذا لا يكون وهما (والشطى كغنى دبرة من دبار الارض) لغة فى الظاء المعجمة (ج شطيان بالكسر) كذا فى المحيط لابن عباد (وانشطى) الشئ (انشعب وشطينا الجزور تشطية سلخناها وفرقنا لحمها) نقله الازهرى (و) شطينا (الطعام رززناه) وفى النوادر ما شطينا هذا الطعام أى ما رززنا منه (وشطى الميت كرضى) مثل (شصى) الذى فى المحكم وشطى الميت يشطى شطى انتفخ فارتفعت قوائمه كشصا وضبطه من حدرى وهكذا هو نص الكسائى عن الاحمر شطى يشطى شطيا فهو شاط وكانه تصحف على المصنف * ومما يستدرك عليه ثوب شطى كغنى بمعنى شطوى وأنشد الجوهرى

(المستدرك)

(الشَّطْوُ)

(شَطَى)

* تجلل بالشطى والحبرات *

و ﴿الشطو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الجانب والناحية) لغة فى الشطء بالهمز ى ﴿الشطى عظيم﴾ مستدق (لازق بالركبة) كما فى المحكم (أو) ملزق (بالذراع) كما فى الصحاح عن الاصمعى (أو بالوظيف) كما فى الاساس (أو عصب صغار فيه) أى فى الوظيف كما فى التهذيب (و) شطى القوم خلاف صميمهم وهم (اتباع القوم والدخلاء عليهم فى الحلف) نقله الجوهرى وأنشد

بمصر عنا النعمان يوم تألبت * علينا قيم من شطى وصميم

وفى المحكم هم الموالى والتباع (و) الشطى (الدبرة على أثر الدبرة فى المزرعة حتى تبلغ أقصاها) والجمع أشطية وربما كانت عشر دبرات حكاه بن شميل عن الطائى كما فى التهذيب (و) فى الصحاح عن الاصمعى وبعض الناس يجعل الشطى (انشقاق العصب) وأنشد لامرئ القيس

سليم الشطى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

وفى التهذيب قال أبو عبيدة تحرك الشطى كانتشار العصب غير ان الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشطى (كالتشطى) عن ابن سيده (و) الشطى (جبل) قال الشاعر

ألم ترعصم رؤس الشطى * اذا جاءها قانصها تجلب

(و) فى الصحاح عن الاصمعى فاذا تحرك الشطى عن موضعه قيل (شطى الفرس كرضى) يشطى (شطى) فهو شاط اذا (قلق شظاه) وكذلك تشطى عن ابن سيده وفى الاساس شطى الفرس زوى شظاه (والشظية) صريحه انه بفتح فسكون والصواب كغنية (القوس) لان خشبتها شظيت أى فلقت عن أبى حنيفة (و) الشظية (عظم الساق وكل فلقة من شئ) شظية كما فى المحكم ومنه الحديث ان الله تعالى لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته أى فلقة وفى الصحاح الشظية الفلقة من العصا ونحوها (ج شظايا) وفى التهذيب الشظية شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم (وشظى) كغنى جمع شظية التى هى عظم الساق مثل ركى وركية وهو اختيار ابن سيده وبه فسر قول الشاعر

محاها السنان اليعملى فأشرفت * سناسن منها والشظى لزوق

قال وزعم ابن الاعرابى انها جمع شظى وليس كذلك لان فعلا ليس مما يكسر على فعيل الا أن يكون اسما للجمع فيكون من باب عبيد وكليب وأيضا فانه اذا كان جمع شظى والشظى لا محالة جمع شظاة فانما الشظى جمع الجمع وليس بجمع وقد بينا انه ليس كل جمع يجمع (و) الشظية (قديرة الجبل) كانها شظية انشظت ولم تنقصم أى انكسرت ولم تنفرج وأيضا قطعة قطعت منه كالدار والبيت وبه فسر الحديث تجعب رجل من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة والجمع الشظايا (كالشظية بالكسر) هكذا فى سائر النسخ والصواب كالشنظية بزيادة النون كما هو نص التهذيب وذكره الهروى فى الغريبين أيضا (وتشظى العود) تشقق كما فى الاساس وفى الصحاح تشظى الشئ اذا (تطاير شظايا) وأنشد لفروة بن ابان

يا من أحس بنيى اللذين هما * كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وفى الاساس تشظى اللؤلؤ عن الصدف مجاز (وأشظاه أصاب شظاه) قال الصاغانى والقياس شظاه (ووادى الشظا م) معروف (والتشظية التفريق) قال الشاعر

فصده عن لعاع وبارق * ضرب يشظيهم على الخنادق

أى يفرقهم ويشق جمعهم وهو مجاز (و) الشظى (كغنى ع) نقله الصاغانى (وشظى الميت) مثل (شصى) ضبطه كرضى والصواب شظى يشظى شظيا من حدرى كشصا كما هو نص الازهرى وكذلك شظى السقاء يشظى وهو اذا ملئ فارتفعت قوائمه (والشنظاة

(المستدرك) رأس الجبل) كانه شرفة مسجد والجمع الشناظى نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه شظى الفرس تشظية جعله يقلق شظاه والتشظى التفرق والتشقق وشظى العود فلق وانشظت الرباعية انكسرت والشظاء كسماء جبل قال عنترة

كمدلة عجزاء تلجم ناهضا * فى الوكر موقعها الشظاء الارفع

وشواظى الجبال رؤسها وقال أبو عبيدة فى رؤس المرفقين ابرة وهى شظية لازقة بالذراع ليست منها والشظى بكسرتين مع تشديد الياء جمع شظية كغنية للفلقة عن الكسائى نقله الصغانى و ((أشعى به)) اشعاء (اهتم) به نقله الصغانى عن ابن حبيب (و) أشعى (القوم الغارة أشعلوها) نقله الجوهرى وابن سيده (وغارة شعواء) أى فاشية (متفرقة) كما فى الصحاح وأنشد لابن قيس الرقيات (أشعى)

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

(وشجرة شعواء منتشرة الاغصان) عن ابن سيده (والشاعى البعيد) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الشائع من الانصباء) مقلوب منه (و) قال الاصمعى (جاءت الخيل شواعى) وشوائع (أى متفرقة) وأنشد لابى مسروق الاجدع بن مالك الوادعى من همدان

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

أراد شوائع فقلبه كما فى الصحاح (والشعوانة تناثر الشعر) عن ابن الاعرابى قال (والشعى كهدى خصل الشعر المشعان والشعوانة الجمة منه) أى من الشعر المشعان (و) شعوانة (امرأة) وهى العابدة المشهورة ذكرها ابن نقطة (والشعواء) اسم (ناقة) للعجاج ابن رؤبة (والشعيا فى ش ع ى) كذا فى النسخ والصواب وشعيا فى س ع ى وقد مر هناك ان الشين لغة فيه وهو اسم نبى من أنبياء بنى اسرائيل (وشعية كحمزة) هكذا ضبطه السليمانى (أو) مثل (سمية) كما ضبطه غير واحد (بنت حبيب أو هوا لحميس) بدل حبيب هكذا هو فى كتاب الذهبى بالوجهين فى ضبط اسمها وفى والدها ولم يذكر من روت عنه ولا من روى عنها (و) شعية (كسمية بنت الجلندى) وفى التكملة بنت الجليد (روت عن أبيها عن أنس) وعن أمها عن أم سلمة و ((الشغا اختلاف)) الاسنان أو اختلاف (نبتة الاسنان) كما فى المحكم (بالطول والقصر والدخول والخروج) وفى الاساس هو اختلاف النبتة والتراكب أو ان لا تقع الاسنان العليا على السفلى وقد (شغت سنه شغوا) كعلو (وشغا كدعا ورضى) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى ومصدره شغا مقصور ورجل أشغى بين الشغا (وهى شغيا وشغواء) وفى الصحاح السن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل أشغى وامرأة شغواء والجمع شغوا انتهى ووجدت فى حاشية الكتاب بخط أبى زكريا الشاغية هى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها سواء كانت زائدة أو غير زائدة ولا يختص الشق بالزائدة دون غيرها ووجدت على حاشية نسخة أبى سهل الهروى ما نصه الشاغية المعوجة لا الزائدة وهذا خطأ من المصنف وانما غره قول ابن قتيبة فى أدب الكاتب تبرأت اليهم من الشغا فرد وما على بالزيادة ولم يعرف المعنى انتهى (والشغواء العقاب) لفضل منقارها الأعلى على الاسفل عن الجوهرى وأنشد * شغواء توطن بين الشيق والنيق * زاد ابن سيده وقيل لتعقف منقارها (والشغية تقطير البول) قليلا قليلا عن الليث (وأشغوا به خالفوا الناس فى أمره) وكأنه مأخوذ من شغا الاسنان * ومما يستدرك عليه أشغى بوله اشغاء قطر قليلا قليلا عن ابن الاثير والمشتغى المفارق لكل الف والذى نهضت سنه وبهما فسر قول رؤبة * فاعسف بناج كالرباع المشتغى * (ى) هكذا فى النسخ والحرف يائى واوى (الشفاء) ككساء الدواء) وأصله البرء من المرض ثم وضع موضع العلاج والدواء ومنه قوله تعالى فيه شفاء للناس وقال الراغب الشفاء من المرض مواهاة شفاء السلامة وصار اسما للبرء (ج أشفية) كسقاء وأسقية و (ج) جمع الجمع (أشافى) كاسافى ومنه سجعة الاساس مواعظه لقلوب الاولياء أشافى وفى أكباد الاعداء أشافى (و) قد (شفاه) الله من مرضه (يشفيه) شفاء (برأه) كذا فى النسخ وفى المحكم أبرأه (و) شفاه (طلب له الشفاء كاشفاه) كذا فى المحكم (و) شفت (الشمس) شفى (غربت) وقال ابن القطاع غابت وذهبت الا قليلا ومثله فى التهذيب (كشفيت شفى) كرضى و يقال أتيته بشفى من غروب الشمس قال الشاعر (المستدرك)

ومائل مصر قبيل الشفى * اذا نفحت ريحه الناعفه

أى قبيل غروب الشمس (و) من المجاز (مابقى) منه (الاشفى) أى (الاقليل) وفى الاساس أى طرف ونبذ وفى حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد فلولا نهيه عنها ما احتاج أحد الى الزنا الا شفى قال عطاء والله لكانى أسمع قوله الا شفى أى الا ان يشفى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ نقله ابن الاثير عن الازهرى والذى فى التهذيب قوله الا شفى أى الا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيأ يستحلون به الفرج (والاشفى) بالكسر والقصر (المثقب) يكون للاساكفة وقال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود وأشباهها والمخصف للنعال كما فى الصحاح وحكى ثعلب عن العرب ان لا طمنه لاطمت الاشفى أى اذا لاطمه كان عليه لا له وقول الشاعر * مبيرة العرقوب اشفى المرفق * أى مرفقها حديد كالاشفى والجمع الاشافى (و) الاشفى أيضا (السرار يحرز به) كما فى التهذيب يذكر (ويؤنث والشفى) مقصور (بقية الهلال) وابيضر واتهاروشبهها كما فى التهذيب وفى الصحاح يقال للرجل عند موته وللقمر عند محاقه وللشمس عند غروبها

ما بقى منه الا شفى أى قليل قال العجاج ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قوله

قوله بلا شفا أي قد غابت الشمس أو بشفا أي وقد بقيت منها بقية (و) الشفا (حرف كل شئ) والجمع اشفاء ويضرب به المثل في القرب من الهلكة قال الله تعالى على شفا جرف هار وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ويقال هو على شفا الهلال وهو مجاز وتثنيته شفوان قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف انه من الواو لان الامالة من الياء كذا في الصحاح (وأشفى عليه أشرف) وحصل على شفاه وهو يستعمل في الشر غالبا ويقال في الخير لغة قاله ابن القطاع (و) أشفى (الشئ اياه) اذا (أعطاه يستشفي به) وقال ابن القطاع أشفاه العسل جعله له شفاء ونقله الجوهري عن أبي عبيدة وقال الازهري أشفاه وهب له شفاء من الدواء (واشتفى بكذا) نال الشفاء (وتشفى من غيظه) كما في الصحاح وفي التهذيب تشفى من عدوه اذا تشكى فيه نكاية تسره (وسموا شفاء) وغالب ذلك في أسماء النساء فمنهن الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية والشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية والشفاء بنت هوف أخت عبد الرحمن صحابيات (والاشفيان أكمة) كذا في التكملة وقال أبو عمرو الاشفيان كانه مثنى الاشفى وهما طربان مكتنفا ماء يقال له الطي لبني سليم قاله نصر * ومما يستدرك عليه استشفى طلب الشفاء، واستشفى المريض من علته برأ ويقال شفاء العمى السؤال وهو مجاز وأشفى سار في شفا القمر وهو آخر الليل وأشفى أشرف على وصية أو وديعة وأشفى زيد عمرا اذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى اذا أعطى شيأ ما قال الشاعر (المستدرك)

ولا تشفى أباها الوأناها * فقيرا في مباءتها صماما

وأخبره فلان فاشتفى به أي نفع بتصدقه وصحته وشفاه بكل شئ تشفيه عالجه بكل ما يشتفى به وما شفى فلان أفضل مما شفيت أي ما ازداد وربح فيه فهو من باب الابدال كتقضى وتشفى كسمية بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد والاشافي كانه جمع اشفى الذي يحفر به وادفي بلاد بني شيبان قال الاعشى

أمن جبل الأمرار صرت خيامكم * على نبأان الاشافي سائل

قال يا قوت هذا مثل ضربه الاعشى لان أهل جبل الامرار لا يرحلون الى الاشافي يتجعونه لبعده الا ان يجدبوا كل الجدب ويبلغهم انه مطر وسال (شفا)

﴿و شفت الشمس تشفو﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده أي (قاربت الغروب) قال ومر في الياء، لان الكلمة يائية واوية (و) شفا (الهلال) اذا (طلع و) شفا (الشخص) اذا (ظهر و) أبو الحصين (الهيثم بن شفكم) الرعيني (محدث) عن أبي ريحانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عمرو وعنه يزيد بن أبي حبيب وعباس القتباني (وقول المحدثين شفي كرضي أو سمي لحن) والصواب الاول كما قاله النسائي وغيره (وشفي كسمي ابن ماتع) الاصبحي (محدث) عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعنه ابنه حسين وعقبة بن مسلم وربيعة بن سيف مات سنة ١٠٥ وابنه ثمامة بن شفي محدث أيضا (والشفة) للانسان معروفة و (تقصانها) اما (واو) تقول ثلاث شفوات (أوهاء) وتجمع شفاها ومنه المشافهة (وتقدم) في الهاء * ومما يستدرك عليه الشفا حرف الشئ حكى الزجاج في تثنيته شفوان والحروف الشفوية منسوبة الى الشفة عن الخليل وشفية كغنية ركية على بحيرة الاحساء ورجل أشفى هو الذي لا تنضم شفتاه وامرأة شفياء كذا ذكره ابن عباد وذو شفى كسمي ابن مشرق بن زيد بن جشم الهمداني (شفى)

﴿و الشقا﴾ بالقصر (الشدة والعسر) نقله الازهري (و يمد) وقد (شقي كرضي) انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها يشقى انقلبت في المضارع ألفا لفتحة ما قبلها وتقول يشقيان فيكونان كالماضي كما في الصحاح (شقاوة ويكسر) وبه قرأ قتادة ربنا غلبت علينا شقاوتنا وهي لغة واعماجاء بالواو لانه بني على التأنيث في أول أحواله وكذلك انهاية فلم تكن الياء والواو حرفي اعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وسلاءة وهذا أعل قبل دخول الهاء (وشقا) بالقصر (وشقاء) بالمد (وشقوة ويكسر) وبهما قرئ أيضا قال الراغب الشقاوة خلاف السعادة والشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الاضافة وكما أن السعادة في الاصل ضربان سعادة أخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة أضرب سعادة نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب وهي الشقاوة الاخروية والدنيوية قال وقال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت في كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب أعم من الشقاوة (وشقاه الله وأشقاه) ضد أسعده الله وهو شقي من قوم أشقياء بين الشقوة بالكسر والفتح وقوله تعالى ولم أكن بدعائك رب شقيا أراد كنت مستجاب الدعوة (والمشقى) بالكسر (المشط لغة في الهمز وأشقى) اذا (مرح به) كلاهما عن أبي زيد (وشاقاه) مشاقاة وشقاء (عالجه في الحرب ونحوه) صوابه ونحوها كما في التهذيب وفي الصحاح عاناه ومارسه (و) شاقاه (غالبه في الشقاء فشقاه يشقوه) أي (غلبه) نقله الجوهري وفي المحكم كان أشد شقاء منه (والشاقي من الجبال الجيد الطالع الطويل) لا يستطاع ارتقاؤه (ج شواق) قال الصغاني والقياس الهمز * ومما يستدرك عليه المشاقاة المعاسرة وأيضا المصابرة وهو مجاز قال الراجز (المستدرك)

اذا يشاقي الصابرات لم يرث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعني جملا يصابر الجمال مشيا وهو أشق من أشق ثمود وأشق من رائض مهرا أي أتعب وهو مجاز ويجمع الشاقي من الجبال على شقيان بالضم أيضا وشقا ناب البعير شقيا طلع لغة في الهمز عن ابن سيده (شقا)

﴿و شكا﴾ فلان (أمره الى الله) تعالى يشكو (شكوى (شكا)

ويشون وشكاة وشكاوة وشكية) كغنية (وشكاية بالكسر) على حد القلب كعلاية الا ان ذلك علم فهو أقبل للتغيير وانما قلبت واوه ياء لان أكثر مصادر فعالة من المعتل انما هو من قسم الياء كالجراية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو والمعنى أخبره بضعفه وشكى فلانا اذا أخبره بسوء فعله به (وتشكى واشتكى) كشكا وقال الراغب الشكاية اظهار البث يقال شكوت واشتكيت ومنه قوله تعالى انما أشكو بثي وحزني الى الله وقوله تعالى وتشتكي الى الله وأصل الشكو فتح الشكوة واظهار ما فيها وهي سقاء صغير وكانه في الاصل استعارة كقولهم بثثت له ما في وعائي ونفضت له ما في جرابي اذا أظهرت ما في قلبك (وتشاكوا شكا بعضهم الى بعض والشكو والشكوى والشكواء) بالمد عن الازهري (والشكاة والشكاء المرض) نفسه قال أبو الهيثم لابن عمته ما شكاؤك يا ابن حكيم قال انتهاء المدة وانقضاء العدة وأنشد الازهري

أخ ان تشكى من أذى كنت طبه * وان كان ذاك الشكو بي فأخي طبي

(وقد شكاه) شكوا وشكاة وشكوى وتشكى واشتكى (والشكي كغني المشكو والموجع) أي الذي يشتكى فعيل أو مفعول قال الطرماح * وسمى شكي ولساني عارم * (و) الشكي أيضا (من يمرض أقل مرض وأهونه كالشاكي) كما في المحكم (وأشكى فلانا وجده شاكيا) وفي التهذيب أشكى صادف حبيبه يشكو (و) أشكى (فلانا من فلان أحذله منه ما يرضيه) نقله ابن سيده (و) أشكى (فلانا زاده أذى وشكاية) يقال شكاني فأشكيته اذا زدته أذى وشكوى نقله الازهري وفي المحكم أتى اليه ما يشكو به فيه وفي الصحاح أشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوجه الى أن يشكوك (و) أشكى أيضا اذا (أزال شكايته) وفي الصحاح اذا أعتبه عن شكواه ونزع من شكايته فأزاله عما يشكوه وفي المصباح فالهمزة للسلب (ضد) ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا أي لم يزل شكايتنا (وهو يشكى بكذا) أي (يتهم به) حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد قالت له بيضاء من أهل ملل * رقراقة العينين تشكى بالغزل

(والشكوة وعاء من أدم للماء واللبن) وقال الراغب وعاء صغير يجعل فيه الماء وفي الصحاح هو جلد الرئيس وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا وفي المحكم مسك السخلة مادام يرضع وقيل وعاء من أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن وفي التهذيب مادامت ترضع فاذا فطم فسكه البدرة فاذا أجذع فسكه السقاء (ج شكوات) محركة (وشكاء) بالكسر والمد (وشكت النساء تشكيه) في قول الرائد (واشتكت) اشتكاء (و) قال ثعلب انما هو (تشكت) النساء أي (اتخذتها المخض اللبن) لانه قليل أي أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل وفي التهذيب شكى وتشكى اتخذ الشكوة قال الشاعر

وحتى رأيت العنز تشرى وشكت الايامى وأضحى الريم بالدوطا ويا

قال العنز تشرى للعصب سمنا ونشاطا وأضحى الريم طاويا أي طوى عنقه من الشبع فريض وشكت الايامى أي كثر الرسل حتى صارت الايم يفضل لها اللبن فتحقنه في شكوتها (والشكو الحمل الصغير) نقله ابن سيده (و) شكو (أبو بطن) من العرب عن ابن دريد (والمشكاة بالكسر كل كوة غير نافذة) كما في المحكم ونقله الجوهري عن الفراء وفي الاساس طويق في الحائط غير نافذ وقال ابن جني ألفها منقلبة عن واو بدليل أنهم قد تنحوا بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلوة ومنه قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح وقال الزجاج قيل هي بلغة الحبشة وهي في كلام العرب وذكره ابن الجواليقي في المعرب والخفاجي في شفاء الغليل وجمهور المفسرين كابن جبير وسعيد بن عياض يقولون هي الكوة في الحائط غير النافذة وهي أجمع للضوء والمصباح فيها أكثر انارة في غيرها وقال مجاهد المشكاة العمود الذي يكون المصباح على رأسه وقال أبو موسى المشكاة الحديدة أو الرصاصة التي يكون فيها الفتيل وقال الازهري بعد ما نقل كلام الزجاج أراد والله أعلم بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي الكوة انتهى وقال مجاهد أيضا المشكاة الحديدة التي يعلق بها القنديل قال ابن عطية وقول ابن جبير أصح الاقوال ونقل السهيلي عن المفسرين في تفسير الآية أي مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة فهو اذا نور الايمان والمعرفة المجلى لكل ظلمة وشك وقال كعب المشكاة صدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والمصباح لسانه والزجاجة قلبه (و) رجل (شاكي السلاح) أي (ذو شوكة وحد في سلاحه) قال الاخفش هو مقلوب من شائك قاله الجوهري وقد تقدم تحقيقه في الكاف (والشاكي الاسد والشكي بتشديد الكاف) مع ضم الشين من السلاح معرب (ذكر في ش ل ك ووهم الجوهري) في ذكره هنا نبه عليه الصاغاني (وشكى كغنية بارمينية منها اللبم والجلود) الشكية (وشاكيه تشكية كف عنه و) أيضا (طيب نفسه) هكذا في النسخ وهو تصحيف قبيح وقع فيه المصنف والصواب وسلى شاكيه أي طيب نفسه وعزاه عما عراه وكل شئ كف عنه فقد سلى شاكيه كذا في التكملة فتأمل * ومما يستدرك عليه الشكية كغنية اسم للمشكو كالرمية اسم للمرمى والجمع شكايا ويجمع الشكوى على شكاوى وتشكى واشتكى مرض ويستعمل الشكوى في الوجد أيضا وأشكاه أبثه شكواه وما كابده من الشوق والشكاة العيب ومنه قول ابن الزبير حين عيره رجل بأمه ذات النطاقين * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * ويقال للبعير اذا أتعبه السير فدعنقه وكثر أينه قد شكا ومنه قول الشاعر

شكى الى جملي طول السرى * صبرا جميلا فكلانا مبتلى

* قوله لابن عمته كذا بخطه والذي في اللسان لابن عمه

والشكية كسمية تصغير الشكوة للسقاء وسلى شاكى أرض كذا اذا تركها فلم يقربها وشكا فلان تشققت أظفاره نقله الأزهرى وشاكاه مشاكاة شكاه وأخبر عن مكروه أصابه وجمع الشكوة شكى كعنى وأشكى اتخذ الشكوة نقله ابن القطاع وذو الشكوة أبو عبد الرحمن بن كعب بن ثعلبة القينى كان يوم أجنادين مع أبى عبيدة بن الجراح وكانت تكون له شكوة اذا قاتل ﴿ى شكيت﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره هى (لغة فى شكوت والشكية) كرمية (البقية) من الشئ نقله الصاغانى ﴿و الشلو بالكسر العضو) من أعضاء اللحم كما فى الصحاح ومنه الحديث ائتنى بشلوها الأيمن جمعه أشلاء كحمل وأحمال قال الازهرى انما هى شلوا لانه طائفة من الجسد (و) أيضا (الجسد من كل شئ) قال ابن دريد شلوا الانسان جسده بعد بلاه وفى الصحاح أشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق وأنشد الليث للراعى

فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذ شلونا المأكولا

(كالشلا) عن ابن سيده قال هو الجلد والجسد من كل شئ وفى الحديث قال فى الورك ظاهره نساوباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه (وكل ما لوخ أكل منه شئ وبقيت منه بقية) شلو وشلا (ج أشلاء) ومنه حديث على وأشلاء جامعة لاعضائها (وأشلى دابته أراها المخلاة لتأتيه و) أشلى (الناقة دعاها) باسمها (للحلب) قال حاتم يذكر ناقة دعاها فاقبلت اليه

أشليتها باسم المزاج فأقبلت * وتكاركانت قبل ذلك ترسف

وكذلك أشلى الشاة قاله ابن السكيت وأنشد الجوهرى للراعى

وان بزكت منها عجاسا جلة * بعنيه أشلى العفاس وبروعا

وقال آخر أشليت عنزى ومصمصت قعبى * ثم تهيأت لشرب فأب

(واستشلى) الرجل (غضب و) استشلى (غيره دعاه لينجيه) ويخرجه (من ضيق أوهلاك) وفى الصحاح من موضع أومكان (كاشتلاه) وأنشد الجوهرى للقطامى يمدح رجلا

قتلت كليبا وبكرا واشتليت بنا * فقد أردت بان يستجمع الوادى

(و) استشلاه واشتلاه (استنقذه) وهو مجاز ومنه حديث مطرف بن عبد الله وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجا وان خلاه والشيطان هلك أى ان أنقاك عبد ودعاه وأنقذه من اهلاكه فقد نجا فذلك الاستشلاء وأصله فى الدعاء وشاهد الاشتلاء الحديث الخاص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها أى استنقذ بقيته حتى يده (والمشلى بفتح اللام مشددة) أى مع ضم الميم ولو قال كمعلى كان أخصر (القصيف) وهو الخفيف اللحم من الرجال (وشلا كدعا سار و) أيضا اذا (رفع شيأ) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (والشلية) كغنية (الفدرة) أى القطعة (و) أيضا (بقية المال) والجمع شلايا عن ابن الاعرابى يقال بقيت له شلية من المال أى بقية ولا يقال الا فى المال ونقله الجوهرى عن أبى زيد (وأشلاء اللجام سيوره) كما فى الاساس (أو التى تقادمت فدق حديدها) وفى المحكم حدائده بلا سيور وأراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير

رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من القوم أبرى منحنى متطامن

* ومما يستدرك عليه الشلو البقية قال أوس بن حجر يشير الى يوم جبلة

فقلتم ذا شلو سوف نأكله * فكيف أكلكم الشلو الذى تركا

والشلوة العضو والشلى كغنى بقايا كل شئ وهو من أشلاء القوم أى بقاياهم وأشلى الكلب وقرقس به اذا دعاه وأشلاه على الصيد مثل أغراه زنة ومعنى عن ابن الاعرابى وجماعة ومنه قول زياد الاعجم

أنبئت أبا عمرو وأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه ومنعه ثعلب وابن السكيت قال يقال أوسدت الكلب وأسدته اذا أغريته به ولا يقال أشليته انما الاشلاء الدعاء كما فى الصحاح والمصباح ويجمع الشلو بمعنى العضو على أشل أيضا كدلو وأدل ورونه أفعل كأفرس حذفت الضمة والواو استثقالا والحق بالمنقوص ومنه الحديث وأشل من لحم والمشالى بلغة الحجاز اسم لما يشرط به على الحدود كأنها جمع مشلاة وبنو المشلى باليمن ﴿و شمايشموشموا﴾ كسمايسموسموا أهمله الجوهرى وقال الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى أى (علا أمره) قال (والشما مقصورة الشمع) * قلت وكأنه على التخفيف البدلى ﴿ى شانيا﴾ بالقصر أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هى (ناحية بالكوفة والشوانى) ذكرت (فى الهمز) ﴿و شنوة﴾ بضم النون وتشديد الواو أهمله الجوهرى هنا ولكن صرح به فى الهمزة أنها (لغة فى شنوءة) ولا يخفى أن مثل هذا لا يكتب بالحمرة وكأن المصنف تبع ابن سيده فى تفريقهما فى موضعين (وهو شنوى) قال ابن سيده ولذا قضينا على أن قلب الهمزة واوا فى شنوءة بدل لا قياس لانه لو كان قياسا لم تثبت فى النسب واوا فان جعلت تخفيفها قياسا قلت شنئى كشنعى لانك انما نسبت الى شنوءة فحذفت قال (و) حكى اللحيانى (رجل مشنو ومشنى) أى (مشنوء) لغة فيه أى مبغض وأنشد

(شكى) (شلا)

(المستدرك)

٢ قوله تركا كذا بخطه والذى فى اللسان تركوا

(شما) (شانيا) (شنى)

الا ياغراب البين مم تصيح * فصوتك مشئوم الى قبيح

فشئى يدل على أنه لم يرد فى مشتق الهمز بل قد ألحقه بمرضوّ ومرضىّ ومدعوّ ومدعىّ * قلت وفى الحديث عليكم بالمشنية النافعة وهى الحساء، وهى كمرضية بمعنى البغيضة وهو شاذ * ومما يستدرك عليه شنيت بالامر كرضى اعترفت به كما فى المصباح (المستدرك)

(ى شوى اللحم) يشويه (شيا فاشتوى وانشوى) كما فى المحكم، قال الجوهرى يقال انشوى اللحم ولا تقل اشتوى وأنشد (شوى)

قد انشوى شواؤنا المرعبل * فاقتربوا الى الغداء فكلوا

ومثله فى المصباح فقال ولا يقال فى المطاوع فاشتوى على افتعل لان الافتعال فعل الفاعل (وهو الشواء بالكسر) وهو فعال بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى مكتوب (والضم) لغة فيه كغراب وأنشد القالى

ويخرج للقوم الشواء يجزّه * بأقصى عصاه منضجا وملهوجا

قال والكسر أكثر وافصح ونقل الصاغانى الضم عن الكسائى (و) الشوىّ (كغنىّ) أنشد ابن سيده

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها حينها فهى كالشوى

(و) قد يستعمل شوى فى تسخين الماء، فيقال شوى (الماء) يشويه اذا (أسخنه) عن ابن الاعرابى ومنه قول الشاعر

بتنا عذوبا وبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لاحىّ بالوادى

أى نسخن الماء فنشربه لانه اذا لم يسخن قتل من البرد أو آذى وذلك اذا شرب على غير غذاء (وشواهم تشوية وأشواهم أعطاهم لحما) طريا (يشوون منه) عن أبى زيد وقال غيره أطعمهم شواء (ومايقطع من اللحم شواية بالضم) وقيل هو مايقطعه الجازر من أطراف الشاة (وأشوى القمح أقرك وصلح أن يشوى) عن ابن سيده (و) من المجاز (الشوى) كالنوى (الامر الهين) الحقير ومنه كل ذلك شوى ما سلم دينى قال ابن الاثير هو من الشوى الاطراف ومنه حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهى له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل (و) من المجاز أعطاه من الشوى وهو (رذال المال) الابل والغنم وصغارها قال الشاعر

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * أشرنا الى خيراتها بالاصابع

(و) الشوى (اليدان والرجلان و) قيل جماعة (الاطراف و) الشوى (قحف الرأس) من الآدميين كما فى الصحاح واحدتها شواة (و) كل (ما كان غير مقتل) فهو شوى وفى الصحاح شوى الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لانهم وصفوا الخيل باسالة الخدين وعتق الوجه وهو رقته (وأشواه) الرامى (أصاب شواه) أى الاطراف (لا مقتله) والاسم الشوى وأنشد الجوهرى لخالد بن زهير

فان من القول التى لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (كشواه) تشوية كذا فى النسخ والصواب بالتخفيف كما فى التكملة وفى النهاية شويته أصبت شواته (والمشوى كالمهدى الذى أخطأه الحجر) من الحية فهو حى ومنه قول الشاعر

كأن لدى مبسورها من حيية * تحرّك مشواها ومات ضريبها

شبه ما كان بالارض غير متحرك بما أصابه الحجر منها فهو ميت (والشوايه مثلثة بقية قوم أو مال هلك) وفى التهذيب الشوايه البقية من المال أو القوم الهلكى (كالشويه) كغنية وهذه عن الجوهرى (ج شوايا) وهم بقايا قوم هلكوا وأنشد

فهم شرّ الشوايا من ثمود * وعوف شرّ منتعل وحاف

(و) الشوايه (من الابل والغنم رديئها) ورذالها ضبطه ابن سيده بالكسر والفتح (و) الشوايه (من الخبز القرص) وفى الصحاح والمحكم شوايه الخبز القرص (والشوىّ) كغنى (والشية كعدة الشاء) عن ابن الاعرابى والواحد شاة للذكر والانثى قال ابن الاثير الشوىّ اسم جمع للشاة أو جمع لها نحو كليب ومعيز ومنه حديث ابن عمر مالى وللشوىّ وقال الراغب الشاة أصلها شاهة بدلالة قولهم شياه وشويهة وقد ذكر فى موضعه (والشاوىّ صاحبه) أى صاحب الشاء وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لا ينفع الشاوىّ فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

ويقال تعشى فلان (وأشوى) أى (أبقى من عشائه بقية) نقله الجوهرى وفى الاساس فأبقى شوى منه وهو مجاز (و) أشوى (اقتنى رذال المال و) أشوى (القوم أطعمهم شواء كشواهم) تشوية (و) أشوى (السعف) اذا (اصفرّ للييبوس) كأنه أصابه شئ (وسعفة شاويه) بتشديد الياء أى (يابسة) فاعلة بمعنى مفعولة (و) هو (عىّ شيّ) عن الكسائى (و) عوىّ (شوىّ) على المعاقبة (اتباع وما أعياه و) ما (أشياه و) ما أعياه (وأشواه وجاء بالعىّ والشيّ) كل ذلك اتباع قال ابن سيده واوشىّ مدغمة فى يائها (والشاة المرأة) يكنى بها عنها كما يكنى عنها بالنعجة قال عنترة

ياشاة ما قنص لمن حلت له * حرمت علىّ وليتها لم تحرم

فأنثها (و) الشاة (كواكب صغار) بين القرحة والجدى (و) الشاة (الثور الوحشى خاص بالذكر) ولا يقال للانثى (والشىء)

ذكر في الجمهرة والتكملة الا انه بلا لام (والشيان دم الاخوين) قال الجوهري وهو فعلان (و) أيضا (البعيد النظر) نقله الجوهري أيضا (والشوشاء) وفي الصحاح الشوشاة كموماة (الناقة السريعة) * ومما يستدرك عليه اشتوى اللحم مثل شواه أو اتخذه وأشواه لغة فيه كما في المصباح وشواه لما أعطاه اياه والشواية بالضم الشئ الصغير من الكبير نقله الجوهري ونقوله العامة بحذف الالف والشواة جلدة الرأس الجمع شوى ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى ويقال الشواة ظاهر الجلد كله ويستعمل الشوى في كل ما أخطأ غرضا وان لم يكن له مقتل ولا شوى ومنه قول عمرو ذي الكلب * فقلت خذها لا شوى ولا شرم * والشوى الخطأ والبقية والابقاء والشواة القطعة من الشواء وأنشد أبو عمرو

وانصب لنا الدهماء طاهي وعجلن * لنا بشواة مر معل ذؤوبها

(المستدرك)

(شهى)

﴿و شهيه كرضيه ودعاه﴾ يشهاه و يشهوه شهوة الاخيرة لغة عن أبي زيد (واشتهاه ونشهاه أحبه ورغب فيه) في المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشئ والجمع شهوات ٣ وأشهية وقال الراغب أصل الشهوة نزوع النفس الى ما تريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يحتمل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة ما لا يحتمل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي لها تشتهي الشئ شهوة وقوله تعالى زين للناس حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله عز وجل واتبعوا الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها انتهى والشهوة الخفية كل شئ من المعاصي يضمره صاحبه و يصر عليه وان لم يعمل وقيل حب اطلاع الناس على العمل وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون أي يرغبون فيه من الرجوع الى الدنيا (ورجل شهي) كغني (وشهوان وشهواني) اذا كان شديد الشهوة ومنه قول رابعة ياشهواني (وهي شهوى ج شهاوى) كسكارى يقال قوم شهاوى أي ذو و شهوة شديدة للاكل وقال العجاج * فهي شهاوى وهو شهواني * (وأشهاه أعطاه مشتهاه و) أشهاه (أصابه بعين) مقلوب أشاه (وتشهى) على فلان كذا (اقترح شهوة بعد شهوة ورجل شاهي البصر) أي (حديده) مقلوب شائه البصر نقله الجوهري (وموسى شهوات شاعر م) معروف هو موسى بن يسار مولى بني تيم لقب به بقوله ليزيد بن معاوية

لست منا وليس خالك منا * يامضيع الصلاة للشهوات

(المستدرك)

(وشاهاه) مشاهاة (أشبهه) * ومما يستدرك عليه الشهوة كما تجمع على شهوات تجمع على أشهية ٣ كما في المصباح وعلى شهى كغرف نقله أبو حيان في شرح التسهيل وأنشد لامرأة من بني نصر بن معاوية

فلولا الشهى والله كنت جديرة * بان أترك اللذات في كل مشهد

ثم قال والنحاة لم يذكروا جمع فعلة معتل اللام على فعل * قلت وهو جمع نادر ونظيره صهوة وصها كما سيأتي وما شهى للذيذ زنة ومعنى وما أشهاها وما أشهاني لها قال سيبويه اذا قلت ما أشهاها الى فانما تخبر انها مشتهاة وكانه على شهي وان لم يتكلم به فما أشهاها كما أحظاها واذا قلت ما أشهاني فانما تخبر أنك شاه وهذا شئ يشهى الطعام أي يحمل على استهائه نقله الجوهري والمشتهى الشهوة وقصر المشتهى في روضة مصر خرب الآن وفيه يقول سيدي عمر بن الفارض قدس سره

وطي مصر وفيها اوطري * ونفسي مشتهاها مشتهاها

والشاهية الشهوة مصدر كالعاقبة ورجل شهاء كثير الشهوة وقال ابن الاعرابي شاهاه في اصابة العين وشاهاه اذا مازحه وشها بالضم مقصورا و بالكسر قرية أسفل المنصورة في البحر الصغير وقد وردتها

(شيا)

﴿ى شيا﴾ ككتا أهمله الجماعة وهي (ة بخارا منها أبو نعيم عبد الصمد بن علي) بن محمد (الشياني) البخاري من أصحاب الرأي روى عن غنجار والخضري ذكره الامير وقال ابن الاثير فقيه صالح عن أبي شعيب صالح بن محمد البخاري وأبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي كذا في اللباب (والقياس شيوي) وهذا اذا كان شيا بالقصر كالنسبة الى الرباوالحماربوي وحموي وأما اذا كان ممدودا فالقياس شيائي ككسائي وما أشبهه فتأمل

(صأى)

﴿فصل الصاد﴾ مع الواو والياء ﴿ى الصئ﴾ على فعل (مثلثه) اقتصر الجوهري وغيره على الفتح والضم والكسر عن الكسائي (صوت الفرخ ونحوه) كالخنزير والفار واليربوع والسنور والكلب وقد (صأى كسمى صئيا) كذا في الصحاح (صاح) وأنشد الجوهري

مالي اذا أزعجها صأيت * أكبر غيري أم بيت

وأنشد غيره لجرير

لحا الله الفرزدق حين يصأى * صئ الكلب ليس للعظام

وقال العجاج * لهن في شبانه صئ * هكذا ضبط بكسر الصاد (واصأيته) أنا (ر) يقال (جاء صأى وصمت) أي (بالمال الناطق) كالرقيق والدواب (والصامت) كالثياب والورق قاله الاصمعي وقال ابن الاعرابي بالشاء والابل والذهب والفضة (والصاة) كالصعاة عن أبي عبيد (والصاعة) كالصاعة (الماء) الذي (يكون في المشيمة) عن ابن الاعرابي والجمع صاء قال الشاعر * على الرجلين صاء كالخدام * وفي التهذيب هو ماء يخرج مع الولد وفي المحكم الذي يكون على النسلى أو على رأس الولد ثم قال وقيل ان أبا عبيد صحف في قوله صاة كصعاة وقيل له انما هو صاعة كصاعة فقلبته * قلت قد تقدم الضبطان عن ابن الاعرابي فلا يكون أبو عبيد مخطئا في ضبطه * ومما يستدرك عليه يقال للكلبة صئ على فعيل بالكسر لانها تصئ

(المستدرك)

أى تصوت وصأى يصئ كرمى يرمى لغة فى صأى كسعى ومنه مانقله الجوهرى عن الفراء قال والعقرب أيضا تصئ، ومنه المثل تلدغ العقرب وتصئ، والواو للحال حكاه الاصمعى فى كتاب الفرق وعن أبى الهيثم صاء يصئ، كصاع يصيع ومن لغات الصاءة الصيأة كضيعة عن ابن الاعرابى ويقال بعت الناقة بصيئتها بالكسر أى بحدثان نتاجها وصيار أسه تصيأ بله قليلا لغة فى الهمز ويروى جاء بصاصا، وصمت كصاع عن ابن الاعرابى ((و الصبوة جهلة الفتوة)) كما فى المحكم زاد الليث واللهو من الغزل (صبا) يصبو (صبوا) بالفتح (وصبوّا) كعلوّ (وصبى) بالكسر منقوص (وصباء) كسحاب يقال كان ذلك فى صباه وصبائه قال الجوهرى اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت (والصبى من لم يفطم بعد) وفى المحكم من لدن يولد الى الفطام وفى التهذيب قال بعضهم صبى بمعنى فعول وهو الكثير الاتيان للصبا قال أبو الهيثم وهذا خطأ لو كان كذلك لقالوا صبوّ كما قالوا دعوّ وسموّ ولهوّ فى ذوات الواو وأما البكى فهو بمعنى فعول أى كثير البكاء لان أصله بكوى (و) الصبى (ناظر العين) وعزاه كراع الى العامة (و) الصبى رأس (عظم أسفل من شحمة الاذنين يضم من ثلاث أصابع مضمومة (و) الصبى (حد السيف) يقال ضربت بصبى السيف وهو مجاز (أو غيره) هكذا هو فى النسخ بالغين المعجمة وكسر الراء وهو غلط والصواب أو غيره (الناتئ فى وسطه) وكذا السنان وفى الاساس صبى السيف مادون طبته (و) الصبى (رأس القوم) هكذا فى النسخ والصواب رأس القدم كما هو نص المحكم والاساس قال وبه وجع فى صبى قدمه وهو ما بين حمارتها الى الاصابع (و) الصبى (طرف اللحيين) وهما صبيان من البعير وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما وأنشد الجوهرى لأبى صدقة العجلى يصف فرسا

عار من اللحم صبيا اللحيين * مؤلل الاذن أسيل الخدين

وفى الاساس اضطرب صبياه ٢ راد احنكه وقيل ما استدق من طرفيهما وهو مجاز (ج أصبية) كرمى وأرمية وهو فى المحكم وأنكره الجوهرى فقال ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلة استغناء بغلة (وأصب) كأدل (وصبوة) بالكسر ومنه الحديث رأى حسينا يلعب مع صبوة فى السكة قال ابن الاثير الواو القياس (وصبية) بالفتح (وصبية وصبوان وصبيان) الثلاثة بالكسر (وتضم هذه الثلاثة) قلبوا الواو فى صبيان ياء للكسرة التى قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة والاول أحسن وأما قول بعضهم صبيان بالضم والياء ففيه من النظر أنه ضمها بعد قلب الواو ياء فى لغة من كسر فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التى علمتها فى لغة من كسر كذا فى المحكم (وصبى كرضى فعل فعله) أى فعل الصبا وفى المحكم فعل الصبيان وفى الصحاح صبى صباء مثال سمع سماعا أى لعب مع الصبيان (و) صبى (اليها) أى الى المرأة ولم يسبق لها ذكر (حن كصبا) كدعا (صبوة) بالفتح (وصبوة) بالضم (وصبوّا) كعلوّا قتصر الجوهرى على اللغة الاخيرة (وأصبته المرأة وتصبته) أى (شاقته ودعته الى الصبا فحن اليها) وكذا صبيت اليه (وتصباها وتصاباها) اذا (خدعها وفتنها) ومنه قول الشاعر

لعمرك لا أدنو لأم مردنية * ولا أتصبى آصرات خليلى

(وصبت النخلة) تصبو هكذا هو فى المحكم اذا (مالت الى الفحال البعيد منها و) صبيت (الراعية صبوّا) كعلوّ (أمالت رأسها فوضعته فى المرعى) كذا فى المحكم (وصابى رمحه) مصاباة (أماله للطعن) به نقله الجوهرى وابن سيده وفى التهذيب اذا حدر سنانه الى الارض للطعن (والصبا) بالفتح والقصر (ريح) معروفة تقابل الدبور سميت بذلك لانها تستقبل البيت وكانها تحن اليه قال ابن الاعرابى (مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش) تكون اسما وصفة وفى الصحاح مهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واذا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال تمزق السحاب (وثنى صبوان وصبيان) بالتحريك فيهما (ج صبوات) بالتحريك (وأصباء) تقول منه (صبت تصبو (صباء) هكذا فى النسخ بالمد وفى المحكم بالقصر (وصبوّا) كعلوا قتصر الجوهرى على الاخير (هبت وصبى القوم كعنى اصابتهم) الصبا (وأصبوا دخلوا فيها وصابى البيت) من الشعر (أنشده فلم يقمه) فى انشاده (و) صابى (الكلام لم يجره على وجهه) يقال مالك تصابى الكلام (و) صابى (بناءه أماله و) صابى (البعير مشافره) اذا (قابلها عند الشرب) ومنه قول ابن مقبل يذكر ابلا

تصابيها وهى مثنية * كثنى السبوت حذين المثالا

(و) صابى (السيف أغمده) فى القراب (مقلوبا) وفى الاساس صابى سيفه وسكينه قربه على غير وجهه المستقيم وتقول لمن يناول ذلك السكين صاب سكينك أى اقلبه واجعل مقبضه الى وتقول اذا ناولت السكين فصابه ومل الى أخيذ نصابه * قلت ومناولته طولا من النصاب لم يرتضه الظرفاء قالوا انما يناول عرضا جهة النصاب (والمصابية الداهية) التى تغير حال الانسان (وامرأة مصبية ومصب) بلاها، الاخيرة عن الكسائى (ذات صبى) وقد أصبت وفى الصحاح أصبت المرأة اذا كان لها صبى وولد ذكرا أو أنثى وامرأة مصبية ذات صبية وفى الاساس ذات صبيان واقتصر الازهرى على مصب (والصابية النكباء) التى (تجرى بين الصبا والشمال)

٢ قوله راد احنكه ليس ذلك فى الاساس الذى بيدى وعبارته واضطرب صبياه وهو ما استدق من طرفى اللحيين مما يلى الذقن

(صبا)

نقله الجوهري (وصبيّ كسمي ابن معبد) التغلبي (تابعي) ثقة روى عن عمر في العمرة وعنه النخعي والشعبي وزر بن حبيش (و) صبيّ (بن أشعث) بن سالم السلولي (تابع التابعي) روى عن أبي اسحق وعنه الحدّاني (وأم صبية كسمية صحابية جهنية) واسمها خولة بنت قيس ومولاها عطاء روى عن أبي هريرة وعنه المقبري * ومما يستدرك عليه يقال للجارية صبية وصبي والصبا بالجماعة كما في التهذيب وتصغير صبية صبية في القياس وقد جاء في الشعر أصيبية كأنه تصغير أصيبة قال الحطيئة (المستدرك)

ارحم أصيبتي الذين كأنهم * جعلى تدرّج في الشريعة وقع

كما في الصحاح وفي المحكم تصغير صبية أصيبة وتصغير أصيبة صبية كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وعندي أن تصغير صبية صبيبة وأصيبة تصغير أصيبة ليكون كل شيء منهما على بناء مكبره وصابي السيف قلبه وأماله وصابوا عن الحوض عدلوا عنه وتصبى المرأة دعاها الى الصبوة وتصبى الشيخ وتصابى عمل عمل الصبا وهو صاب أي صبيّ كقادر وقدير وأصبى عرس فلان استمالها والصابي صاحب الصبوة وابن الصابي شاعر مشهور هو وأولاده وكانت اليهود يسمون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصباة وقرئ والصابين على تخفيف الهمزة وهي قراءة نافع وصبيا من أكبر أودية اليمن والنسبة اليه صبياوي وصبيائي واليه نسبت الحمر الفارهة ورجل مصب ذو صبية نقله الراغب ومن المجاز وقعت صبيان الجليد وهي ما تحبب منه كاللؤلؤ وغدوت أنفض صبيان المطر وهي صغار قطره قال الزمخشري ورواه صاحب الخصائل صئبان بتقديم الهمزة وأبو الكرم المبارك بن عمر بن صبوة حدث عن الصريفيني وعنه ابن بوش وصبي رأسه تصبية أماله الى الارض والصبي كربي جمع صاب وهم الذين يميلون الى الفتن ويحبون التقدم فيها والبراز ويام بن أصبي بن رافع في همدان والجواري يصابين في الستر أي يطلعن وقال أبو زيد صابينا عن الحوض أي عدلنا ﴿وصتاستوا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده اذا (مشى مشيا فيه وثب) ونقله الصاغاني عن ابن دريد (صتا)

﴿و الصحو ذهاب الغيم﴾ وقد صحا يصحو صحوا فهو صاح وفي المصباح قال السجستاني العامة تظن أن الصحو ذهاب الغيم لا يكون الا كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد (و) أيضا ذهاب (السكر) وقد صحا من سكره صحوا كعلوّ فهو صاح (و) أيضا (ترك الصبا والباطل) وهو مجاز ومنه قول الشاعر * صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * (يوم) صحي (وسماء صحي) أي (صحيا) من الغيم (وأصحيا) كذلك فهي معصية وقال الكسائي فهي صحو ولا تقل معصية (وصحي السكران كرضي) صحا (وأصحى) لغة عن ابن القطاع أفاق من غشيته (وكذا المشتاق والمحاة كسحابة اناء م) معروف قال الاصمعي لا أدري من أي شيء هو وقال غيره من فضة وقيل (طاس أو جام) يشرب به يقال وجه كمحاة اللجين وقال الاعشى (صحا)

بكأس واريق كأن شعرابه * اذا صب في المحاة خالط بقما

*ومما يستدرك عليه المحاة كالملاءة زنة ومعنى الاان المحاة من سكر الغم والملاة من الكرب والهم وفي المثل يريد أن يأخذها بين الصحوة والسكرة يضرب لطالب الامر يتجاهل وهو عالم وأصحيته من سكره ومن نومه وقد يستعمل الاصحاء موضع التنبيه والتذكير عن الغفلة وأصحينا صرنا في صحو وصحت العاذلة تركت العذل ﴿و صحا النار﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده (المستدرك)

أي (فتح عينها) والسين أعلى (وصحى الثوب كرضي) يصحى (صحا نسخ) زاد الازهري (ودرن وهو صحي) كعم (و) الاسم (الصحاة) وهو (الدرن) قال الازهري وربما جعلت الواو ياء لانه بني على فعل يفعل (و) الصحاة وفي نسخة التهذيب بالمد وهو للمصنف في س خ ى بالمد أيضا فاهنا غلط (بقلة) ترتفع على ساق لها كهيئة السفلة فيها حب كحب الينبوت ولباب حبها دواء للجروح والسين فيها أعلى ﴿ى الصدى﴾ له اثنا عشر وجها الاول (الرجل اللطيف الجسد) وفي التكملة الجسيم ويقال فيه أيضا الصدأ بالهمز محركة عن الازهري وترك الهمز عن أبي عمرو (و) الثاني (الجسد من الآدمي بعد موته) وفي الجمهرة ما يبقى من الميت في قبره وهو جثته قال النمر بن تولب (صحا) (صدى)

أعاذل ان يصح صداي بقفرة * بعيدا نآتي ناصري وقريبي

فصداه بدنه وجثته ونآتي نأي عني (و) الثالث (حشو الرأس) وفي الجمهرة حشوة الرأس ويقال لها الهامة أيضا وفي بعض نسخ هذا الكتاب حشو الرحل وهو غلط (و) الرابع (الدماغ) نفسه قال رؤبة

لها مهم أرضه وأنقخ * أم الصدى عن الصدى وأصمخ

(و) الخامس (طائر يصر بالليل) و (يقفر قفزانا) ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر من الصدى نقله الجوهري عن العدبس (و) السادس (طائر يخرج من رأس المقتول اذا بلي) نقله أبو عبيد (بزعم الجاهلية) وفي نسخة يزعم الجاهلية وكان بعضهم يقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير والجمع أصداء ومنه قول أبي دواد

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم في صدى المقابر هام

(و) السابع (فعل المتصدي) وهو الذي رفع رأسه وصدره يتصدى للشيء ينظر اليه وقد تصدى له اذا تعرض (و) الثامن (العالم بمصلحة المال) يقال هو صدى مال اذا كان رفيقا بسياستها وعمله ازاءها كذا في الجمهرة وخص بعضهم به العالم بمصلحة الابل

فقط (و) التاسع (العطش) ما كان وقيل شدته قال الشاعر *ستعلم ان متنا صدى أينا الصدى* يقال انه لا يشتد العطش حتى يبس الدماغ ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا وقد (صدى كرضى) يصدى (صدى فهو صد) كعم (وصاد وصديان وهي صديا) زاد الازهري (وصادية) والجمع صداء (و) العاشر (ما يرده الجبل على المصوت فيه) وفي الجمهرة ما يرجع البلد من صوت الجبل وفي الصحاح الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها وأنشد ابن دريد لامرئ القيس يصف دارا درست

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

(و) الحادي عشر (ذكر البوم) وكانوا يقولون اذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة وهي الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقوني اسقوني فان قتل قاتله كف عن صياحه (و) الثاني عشر (سمكة سوداء طويلة) ضخمة الواحدة صداة (والصوادي النخيل الطوال) وقد تكون التي لا تشرب الماء كما في الصحاح واحدتها صادية قال ذو الرمة

*مثل صوادي النخل والسيال * وقال غيره

بنات بناتها وبنات أخرى * صوادي ما صدين وقد روينا

وقيل هي الطوال من النخيل وغيرها كما في المحكم (و) من المجاز يقال صم صداه و (أصم الله صداه) أي (أهلكه) لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه كما في الصحاح وقال الراغب هو دعاء بالخرس والمعنى لا جعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع اليه بصوته (والتصدية التصفيق) وقد صدى بيديه اذا صفق بهما وقال الراغب هو ما كان يجري مجرى الصدى في أن لا غناء فيه وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية (كالصدو) وهذه عن الصاغاني (أو) هو (تفعلة من الصد لانهم كانوا يصدون عن الاسلام) فهو من محول التضعيف ومحله في المضاعف (وصاداه) مصاداة (داجاه وداراه وسايره) كل ذلك بمعنى نقله الجوهري وأنشد لابن أحمر يصف قدورا

ودهم تصاديها الولائد جلة * اذا جهلت أجوافها لم تحلم

وقال كثير أيا عز صادي القلب حتى يودني * فؤادك أو ردي علي فؤاديا

ومن مجازات الاساس من صاد الى فقد صادك (و) صاداه أيضا (عارضه) نقله الجوهري (وتصدى له تعرض) رافعا رأسه اليه وقال الجوهري وهو الذي تستشرفه ناظرا اليه وقال الراغب التصدي أن يقابل الشئ مقابلة الصدى أي الصوت الراجع من الجبل (وأصدى) الرجل (مات) الهمزة هنا للسلب والازالة فكأنه أزال صداه (و) أصدى (الجبل أجاب بالصدى) نقله الجوهري (وصديان) كسحبان (ع و) صدى (كسمى ماء و) أيضا (فرس) النعمان بن قيس بن فطرة وكان يلقب ابن الزلوق (و) صدى (بن عجلان) أبو أمامة الباهلي (صحابي) وهو آخر الصحابة موتا بالشام (والصدى مخففة سيف أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه) *ومما يستدرك عليه الصدى موضع السمع من الدماغ ولذا يقال أصم الله صداه ورجل مصداء كثير العطش عن اللحياني وكأس مصداة أي كثيرة الماء والصدى الصوت مطلقا والصداة فعل المتصدي قال الطرماح (المستدرك)

*لها كلما حمت صداة وركدة * والمصدية التي تصدي الوسادة بالارتدج أي الخطوط السود على الأدم وصاداه مصاداة قابله وعادله وبه فسر قوله تعالى صادا عنك من يقول انه أمر من المصاداة وقال الاصمعي المصاداة العناية بالشئ وقال رجل وقد نتج ناقته لما مخضت بت أصاديها طول ليلي وذلك انه كره أن يعقلها فيعنتها أو يتركها فتشد في الارض فيأكل الذئب ولدها فذلك مصاداته اياها وكذا الراعي يصادي ابله اذا عطشت قبل تمام ظمئها يحبسها على القرب والصدو سم تسقاه النصال كدم الاسود نقله ابن سيده والتصدي التغافل والتلهي وبه فسر البخاري الآية في صحيحه وقال غيره التصدي هو التصدية وأنشد أبو الهيثم لحسان

*صلاتهم التصدي والمكاء * (أي صراه يصريه) صريا (قطعه) وفي الصحاح صرى بوله قطعه وفي الحديث ما يصريك مني أي (صرى)

عيدي أي ما يقطع مسئلتك مني (و) صراه (دفعه) يقال صرى الله عنه الشر أي دفع (و) صراه (منعه) ومنه قول ذي الرمة

وودع عن مشتاقا أصبن فؤاده * هواهن ان لم يصره الله قاتله

وقال ابن مقبل ليس الفؤاد براء أرضها أبدا * وليس ساريه من ذكرها صاري

(و) صراه (حفظه) ومنه الصاري للحافظ (و) قيل (كفاه و) قيل (وقاه) وقيل نجاه من هلكة وقيل أعانه وكله قريب بعضه من بعض (و) صرى (ماء حبسه في ظهره) زمانا (بامتناعه) وفي المحكم بامتساكه (عن النكاح) وأنشد الجوهري للراجز

رب غلام قد صرى في قفرته * ماء الشباب عنفوان سنبته * أنعظ حتى استدم سمنته

وقال ابن القطاع صرى الماء واللبن والدمع صريا حبسه في مستقر أوانائه (و) صرى (تقدم و) أيضا (تأخر) أيضا (علا و) أيضا (سفل ضد) كل ذلك عن ابن الاعرابي وشاهد الاخير قول الشاعر

والناشئات الماشيات الخيزري * كعنق الاتام أو في أو صرى

أو في علا وصرى سفل (و) صرى (عطف) قال الشاعر

وصرين بالاعناق فى مجدولة * وصل الصوانع نصفهن جديدا

(و) صرى (أنجى انسانا من هلكة) ومنه قول الشاعر * بين الفراعل ان لم يصره الصارى * (و) صرى (فلان فى يد فلان بقى) رهنا (محبوسا) قال رؤبة * رهن الحرور بين قد صريت * (و) صرى (بينهم) صريا (فصل) يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى مابيننا أى فصل مابيننا وقطع (وابن صرى) وصف بالمصدر أى (متغير الطعم) لطول مكثه وقال ابن الاعرابى الصرى اللبن يترك فى ضرع الناقة فلا يحلب فيصير ملحاذا رياح قال الازهرى وحلبت ليلة ناقة مغزرة فلم يتهيأ لى شرب صراها لخبث طعمه فهرقته وقيل لابنة الخس ماأثقل الطعام قالت بيض النعام وصرى عام بعد عام (و) قيل (الصرى البقية) من اللبن والماء (وناقة صريا محفلة ج صرايا) على غير قياس (والصرايا الحنظل) اذا اصفر ومنه قول امرئ القيس

كان سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أو صرايا حنظل

(و) أيضا (تجمع مائه ج صراء) بالفتح والمد وصرايا (والصارى الملاح) لحفظه السفينة (ج صراء) كرمان (وصرارى وصراريون) كلاهما جمع الجمع قال شيخنا ايرادهما ليس فى محله بل محلها الراء قلت ولذا قال الجوهرى وأما الصرارى فقد ذكرناه فى باب الراء (و) الصارى (خشبة معترضة فى وسط السفينة) نقله ابن سيده وقال ابن الاثير عود قلع السفينة الذى ينصب فى وسطها ويكون عليه الشراع والجمع صوار وقد جاء ذكر هذه اللفظة فى بناء البيت (والصراة نهر بالعراق) وهى العظمى والصغرى كما فى الصحاح وفى المصباح مخرجه من الفرات ويمر بعدينة من سواد العراق يسمى النيل من أرض بابل ولا يسمى نهر الصراة حتى يجاوز النيل ثم يصب فى دجلة تحت مصب نهر الملك بقرب صرصر (و) الصراة (المحفلة) من الابل والشاء (و) الصرى (كغنى المقدم) كمكرم (على امرأة أبيه) وكان ابن مقبل صريا (والصرى كربى والمصراة الشاة المحفلة) وكذلك الناقة والبقرة يصرى اللبن فى ضروعهن أى يحبس ويجمع وفى الحديث من اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر وقد صريتها تصرية اذا لم تحلبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها وقال شيخنا وفسرها بعض بالمصرورة والصواب ان المصرورة التى على خلفها صرار يمنع الفصيل من رضاعها قال السهيلى فى الروض وليست المصراة من هذا انما هى التى جمع لبنها فى ضرعها من الماء المصرى وغلط أبو على فى البارع فجعلها بمعنى المصرورة وله وجه بعيد وذلك أن يحتج له بقلب احدى الراءين ياء كقصيت أظفارى الا انه بعيد عن المعنى انتهى * قلت وهذا الذى أنكره السهيلى هو قول سيدنا الامام الشافعى رضى الله عنه واستشهد له الخطابى بقول الشاعر

فقلت لقومى هذه صدقاتكم * مصراة أخلافها لم تجرد

كذا فى مقدمة الفتح للحافظ (وأصرى) الرجل (باعها والصارية الركية البعيدة العهد بالماء الآجنة) المعرمضة نقله الازهرى (والصرى كعلى والى الماء يطول مكثه) وفى الصحاح استقاعه نقله عن الفراء وقال أبو عمرو طال مكثه وتغير * ومما يستدرك عليه نطفة صراة حبسها صاحبها فى ظهره زمانا أو نطفه صراة متغيرة وقد صرى اللبن كعلم يصرى صرى فهو صرا اذا لم يحلب ففسد طعمه وصرى الماء طال استقاعه وصرى الدمع اجتمع فلم يجر قالت الخنساء (المستدرك)

فلم أملك غداة تعى صخر * سوابق عبرة حلبت صراها

وصرى فلان فى يد فلان بقى رهنا محبوسا نقله الجوهرى وابن القطاع وكل ذلك بالكسر وصريت الناقة تصرى وأصريت تحفل لبنها فى ضرعها وصريتها وأصريتها اخلتها بالكسر فى صريت عن الفراء وقال ابن برزج صرت تصرى كرمى يرمى والصريه اللبن المجتمع قال الشاعر * وكل ذى صريه لابد محلوب * وقال آخر

من للجعاقر ياقومى وقد صريت * وقد يساق لذات الصريه الحلب

وناقة صريه كغنيه نقله صاحب المصباح والصرى فى الناقة كالى ان تحمل اثنى عشر شهرا وتتبع فتلين نقله الازهرى وصرى يصرى اذا انقطع عن ابن الاعرابى وقال ابن برزج صرت الناقة عنقها اذا رفعته من ثقل الوقر وأنشد * والعيس بين خاضع وصارى * والصريار من الرجال والدواب الذى اجتمع الماء فى ظهره قال الراجز * فهو مصل صيمان صريار * وهذه الابيات بصراهن و بصراوتهن أى بجدتهن وغضاضتهن وانصارى جبل قبلى المدينة عن نصر والصريان اليمامة والسمامة واصدراه وازدراه بمعنى (صرا) و ﴿صرا يصرو﴾ صروا أهمله الجوهرى وقد تقدم مرارا أن ذكر المضارع يدل على انه من حد رمى كما هو اصطلاحه فكان ينبغى أن يقول صرا صروا اذا (نظر والصروة بالكسر من صغار النبت) وفى نسخة النبات ومر قريبا عن الازهرى هذه الابيات بصراوتهن أى بغضاضتهن و ﴿الصعو عصفور صغير﴾ أحمر الرأس (وهى بهاء) وقيل هو مقلوب الوسع وهو طائر كالعصفور وقد تقدم (ج صعوات وصعاء) وفى الصحاح الصعوة طائر والجمع صعو وصعاء وفى المصباح الصعو صغار العصافير الواحدة صعوة كتمر وتمرة (و) فى المحكم قيل الصعوة طائر لطيف ومنه صعا (كسعى) اذا (دق و) اذا (صغر) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) يقال (ناقة صعوة) أى (صغيرة الرأس) نظرا الى ما تقدم (وابن أبى الصعوة محدث) كذا فى النسخ والصواب ابن أبى الصعو وهو أبو بكر جعفر بن محمد بن ابرهيم بن حبيب الصيدلانى الصعوى عن ابى موسى الزمن والدورقى وعنه أبو حفص بن شاهى توفى سنة ٣١٧ * ومما يستدرك عليه (صعا) (المستدرك)

(صغا) الاصغاء، الاصول وأيضا جمع الصعو اصغار الطيور و ﴿(صغا)﴾ الى الشئ (يصغو) كدعا يدعو (و يصغى) كسعى يسعى هكذا هو فى النسخ ومثله فى نسخ المحكم وفى الصحاح يصغى بالكسر وهو الصحيح (صغوا) مصدر للبابين (وصغى يصغى) كرضى يرضى (صغا) بالقصر (وصغيا) كعتى (مال) ومنه صغت اليه أذنه اذا مالت (أو) صغا الرجل (مال حنكه أو أحد شقيه) كذا فى النسخ والصواب احدى شقيه كما هو نص المحكم والاساس يصغو صغوا و يصغى صغا والاسم الصغا (وهو أصغى) وهى صغواء (و) صغت (الشمس مالت للغروب و) يقال لها حينئذ (هى صغواء) وقد يتقارب ما بين الواو والياء فى أكثر هذا الباب (وصغوة وصغوة) كذا فى النسخ معربا بالرفع فيهما فيظن الغبى انهما معطوفان على صغوا، وهو غلط والصواب وصغوه وصغوه بهاء الضمير (وصغاه معك أى ميله معك فهو تفسير للالفاظ الثلاثة وهكذا نقله الجوهرى عن ابى زيد (وصاغيتك الذين يميلون اليك) و يأتونك (فى حوائجهم) يقال أكرموا فلانا فى صاغيته وصغت اليناصاغية من بنى فلان قال ابن سيده وأراهم انما أتوا على معنى الجماعة وقيل الصاغية كل من أمال الرجل من أهله (وأصغى) فلان (استمع و) أصغى (اليه مال يسمعه) نحوه كما فى الصحاح وفى المحكم أصغى اليه سمعه أماله (و) أصغى (الاناء) للهرة (أماله) وفى المحكم حرفه على جنبه ليجتمع ما فيه (و) من المجاز أصغى (الشئ) اذا (نقصه) كان الاولى أن يقول أصغى حقه نقصه كما فى الاساس أو ان يقول بعد أماله ونقصه كما فى الصحاح ونصه يقال فلان مصغى اناؤه اذا انقص حقه وأنشد ابن سيده للمرين توأب

وان ابن أخت القوم مصغى اناؤه * اذا لم يراحم خاله بباب جلد

وقيل أصغى اناءه اذا وقع فيه نقله الزمخشرى (و) أصغت (الناقة) اصغاء اذا (أمالت رأسها الى الرحل) وفى بعض نسخ الصحاح الى الرحل (كالمستمع شيأ) وذلك حين يشد عليها الرحل نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

تصغى اذا شدها بالكور جانحة * حتى اذا استوى فى غرزها تثب

(والصغو بالكسر من المغرفة جوفها ومن البئر ناحيتها ومن الدلو ما ثنى من جوانبه) كل ذلك فى المحكم وجمع الكل أصغاء كقدح وأقداح (والاصاغى د) قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الاصاغى ومنصح * تعاوركما عج الحجيج الملبد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه صغا الرجل مال على أحد شقيه أو اضغى فى قوسه والصواغى هن النجوم التى مالت للغروب وأقام صغاه ميله وأصغى اناءه فلان أى هلك نقله الراغب وفى المثل الصبى أعلم بمصغى خده أى هو أعلم الى من يلجأ اليه أو حيث ينفعه والصغواء القطاة التى مال حنكها وأحد منقاريها قال الشاعر

لم يبق الا كل صغواء صغوة * لصحراء تيه بين أرضين مجهل

(صفى) وقوله صغوة على المبالغة كليل لائل وان اختلف البنا آن ى ﴿(صفى كرضى)﴾ كتبه بالاحمر مع ان الجوهرى ذكره فقال وكذلك صفى بالكسر يصفى وقال ابن سيده قد سمع وفى المصباح صغا يصغو لغة القرآن يشير الى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما (صفيا) هكذا فى النسخ والصواب صفا كما هو نص الصحاح والمحكم (وصفيا) كعتى و يقال هو مصدر صفى يصفى كسعى يسعى وأصله صفوى ولذا اقتصر الجوهرى وغيره على صفا (مال واستمع) * ومما يستدرك عليه صفى على القوم صفا اذا كان هواه مع غيرهم و ﴿(الصفو نقيض الكدر كالصفا)﴾ هكذا فى النسخ بالقصر وفى الصحاح بالمد يقال صفا الشراب يصفو صفاء وقال الراغب الصفاء خلوص الشئ من الشوب (والصفق) كعلو والصفوة مثله (وصفوة الشئ مثلثة ما صفا منه) وخلص ومنه محمد صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه أى خالصه (كصفوه) قال أبو عبيدة يقال له صفوة مالى وصفوة مالى وصفوة مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالى بالفتح لا غير كذا فى الصحاح وفى التهذيب صفوة كل شئ خالصه من صفوة المال والاناء وهو صفوة الماء بالفتح والكسر وكذا المال وهو صفو الاهالة لا غير (وصفا الجو) صفوا وصفاء (لم يكن فيه طخية غيم ويوم صاف وصفوان) أى (بارد) أو شديد البرد (بلا غيم) فيه (ولا كدر) وفى الصحاح يوم صفوان اذا كان صافى الشمس شديد البرد (واستصفاه أخذ منه صفوه) أى خياره وفى التهذيب استخلصه (كاصطفاه) قال الراغب الاصطفاء تناول صفو الشئ كما ان الاختيار تناول خيره ومنه محمد صلى الله عليه وسلم مصطفاه أى مختاره واصطفاء الله عبده قد يكون باجتباده اياه صافيا عن الشوب الموجود فى غيره وقد يكون باختياره وحكمه ومن الاول ان الله اصطفى آدم ونوحا وقوله تعالى وانهم لمن المصطفين الاخيار واصطفيت كذا على كذا اخترته ومنه قوله تعالى اصطفى البنات على البنين (و) استصفاه (عده صفيا) كذا فى النسخ والصواب أعده صفيا كما هو نص المحكم ولكنه قاله فى الاصطفاء دون الاستصفاء وأنشد لابى ذؤيب

عشية قامت بالفناء كانها * عقيلة تهب تصطفى وتعوج

(و) استصفى (ماله أخذه كله) وهو مجاز (وصافاه) مصافاة (صدقه الاخاء) والمودة والاسم منه الصفاء وهو مجاز (كاصفاه) يقال أصفاه المودة أى أخلصها اياه وهو مجاز أيضا (والصفى كغنى الحبيب المصافى) الذى يصافيك الاخاء وهو صفى من بين الاخوانى وهم اصفيائى وهو مجاز (و) الصفى (من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة) من فرس أو سيف أو جارية وهو مجاز والجمع الصفايا ومنه قول الشاعر وهو عبد الله بن عمة الضبى

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفي المصباح قال الاصمعي الصفايا جمع صفي وهو ما يصطفيه الرئيس لنفسه دون أصحابه مثل الفرس ومالا يستقيم ان يقسم على الجيش لقلته وكثرة الجيش وقال أبو عبيدة كان رئيس القوم في الجاهلية اذا غزا بهم فغنم أخذ المرباع من الغنيمة ومن الاسرى ومن السبي قبل القسمة على أصحابه فصار هذا الربع خمسا في الاسلام قال والصفي ان يصطفي لنفسه بعد الربع شيأ كالناقة والفرس والسيف والجارية والصفي في الاسلام على تلك الحالة (و) الصفي (خالص كل شئ) ومختاره ومنه آدم صفي الله أي خالصه ومختاره (و) الصفي (الناقة الغزيرة) اللبن (ج صفايا) قال سيبويه لا تجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخل في حد الافراد (و) يقال ما كانت الناقة والشاة صفيا و (قد صفت) تصفو عن أبي عمرو وعليه اقتصر الجوهري (وصفوت) أيضا ككرمت عن ابن سيده (و) الصفي (النخلة الكثيرة الحمل) والجمع صفايا وما أحصر سياق الزمخشري حيث قال ونافة ونخلة صفي كثيرة اللبن والحمل وهن صفايا (ومحمد بن المصفى) الحمصي على صيغة اسم المفعول عن بقية وابن عيينة وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو عروبة وابن فيل حافظ (ثقة) توفي سنة ٢٤٦ (والصفاة الحجر الصلد الضخم) الذي (لا ينبت) شيأ كذا في المحكم وفي الصحاح الصفاة صخرة ملساء يقال في المثل ما تندى صفاته (ج صفوان) محركة (وصفا) مقصور (ج) جمع الجمع (أصفاء) هو جمع صفا (وصفي) على فعول (وصفي) بالكسر مع تشديد الياء وبهما روى قول رؤبة

كان متنيّ من النفيّ * مواقع الطير على الصفيّ

(كالصفواء والصفوانة ج صفوان) بالفتح (ويحرك) وقال الحافظ في الفتح وهم من فتح الفاء قال ابن سيده وانما حكمنا بان اصفاء وصفيا انما هو جمع صفا لا جمع صفاة لان فعلة لا تكسر على فعول انما ذلك لفعلة كبدرة وبدور وكذا الصفاء جمع صفا لا صفاة لان فعلة لا تجمع على أفعال والصفواء كالشجراء واحدتها صفاة وكذا الصفوان واحدته صفوانة ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب وفي التهذيب والصفواء والصفوان والصفا مقصور كله واحد قاله الاصمعي وقال ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الاملس جمع صفاة يكتب بالالف واذا ثني قيل صفوان وهي الصفواء أيضا وفي الصحاح الصفاة جمعها صفا واصفاء وصفي على فعول والصفواء الحجارة اللينة الملس قال الشاعر * كما زلت الصفواء بالمتنزل * وكذلك الصفوان الواحدة صفوانة عن أبي عبيدة (و) من المجاز (أصفى) فلان (من المال و) من (الادب) اذا (خلا) عنهما نقله الجوهري كانه خلص منهما (و) أصفى الرجل اذا (أنفدت النساء ماء صلبه) نقله الازهري وقال ابن القطاع اذا انقطع عن الجماع وهو مجاز (و) أصفى فلان (فلانا بكذا) اذا (آثره) به واختصه وهو مجاز (و) أصفى (الشاعر لم يقل شعرا) كذا في التهذيب وفي الصحاح والمحكم والاساس انقطع شعره وهو مجاز وتقول أناشاكر لك الذي يصفي وشاعرك الذي لا يصفي (و) أصفت (الدجاجة انقطع بيضها) كانها صفت وأصفى الشاعر مأخوذ منه قاله الراغب (والصفا من مشاعر مكة) شرفها الله تعالى وهو جبل صغير (بلحف) جبل (أبي قبيس) ومنه قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (وابقيت على متنه دارا فيحاء) أي واسعة وبها ختم المصنف كتابه هذا كما سيأتي في خاتمة الكتاب (و) الصفا (نهر بالبحرين) يخرج من عين محلم قال لبيد يصف خيلا

سبق يمتعها الصفا ومريه * عم نواعم بهن كروم

(والمصفاة) بالكسر ما يصفى منه وهو (الراووق) والجمع المصافي والعامة تقول المصفية (وأول أيام البرد) يقال له (صفية كمية وثانيها صفوان) لصفاء السماء فيهما عن الغيم وهو معرفة لا ينصرف (و) صفية (كمية ماء) لبني جعفر بن كلاب وأيضا ماء لبني أسد بها هضب أحمر ينسب اليها قاله نصر (و) صفاية (كثمامة ع و) صفوى (كجمزى ع) * ومما يستدرك عليه صفاه تصفية أزال القذى عنه ومنه العسل المصفى وصفى الشراب بالراووق وفي الاناء صفوة من ماء أو خمر بالكسر أي قليل وكلا صاف نقي من الاعشاء وصفا الشئ أخذ صفوه ومنه صفوت القدر اذا أخذت صفوتها قال الاسود بن يعفر

بهاليل لا تصفو الاماء قدورهم * اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

وجناة صفاة اللون أي صافيته على النسب والصفيه من مال المغنم كالصفي والجمع الصفايا كعطية وعطايا نقله الجوهري وهذه صوافي الامام لما يصطفيه من قرى من استعصى عليه وهو مجاز كما في الاساس وفي التهذيب الصوافي ما يستخلصه السلطان لخاصته وقيل الصوافي الاملاك والاراضي التي جلا عنها أهلها أو ما تولوا ولا وارث لها واحدها صافيه والصافي سمكة تجر والجمع الصوافي وآل الصافي باليمن وقرى فاذكروا اسم الله عليها صوافي بالياء يعني انها خالصة لله تعالى وأصفى عياله شيئ قليل أرضاهم وصادف الصياد خفقا فاصفى أولاده بالغبيراء وهما خليلان متصافيان وصفى عرمته تصفية ذراها وأصفى الامير دار فلان أخذ ما فيها وأصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع أي بلغ حجرا منعه من الحفر وكذلك أكدى وأحجر وأصفا الشئ جعله خالصا له وأصفى القوم صارت ابلهم وشاؤهم صفايا أي غزار اللبن والصفي كغني اسم أبي قيس بن الاسلت السلمي وصفوان اسم وصفية أربع عشرة من الصحابيات وبالتصغير صفية بنت زهير بن قنفذ الاسدية روت عن أبيها كذا في تاريخ الفاكهي مجودا مضبوطا وأبو العباس

(المستدرك)

أحمد بن المصفى الاسكندري بضم وكسر الفاء محدث وأبو الحسن محمد بن أحمد بن صفوة شيخ لابن جميع والصافية الاصفياء وأيضا قرية بمصر على النيل وقد وردتها ونزل الصافية قرية أخرى وما أسفيت له اناء أي ما أملته هكذا نقله الزمخشري في هذا التركيب والمعروف بالغين كما تقدم وصفاوة بالضم موضع و ﴿صكاه﴾ أهمله الجوهري وقال غيره أي (لزمه) وهو مقلوب صاكه نقله الصغاني عن ابن الاعرابي ويقال لم يزل يصاكيني ويحاكيني منذ اليوم وهو مقلوب يكايصني وهو مستدرك عليه ى ﴿صلى اللحم﴾ وغيره بالنار (يصليه صليا) اذا (شواه) فهو مصلي كمرمي ومنه الحديث أتى بشاة مصلية أي مشوية وفي الاساس أطيب مضغة صياحية مصلية أي مشمسة (أو) صلاه (ألقاه في النار للاحراق كاصلاه وصلاه) تصلية وقرئ ويصلى سعيرا بالتشديد وقال الشاعر

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر * وجيه من صلى فؤادك بالجمر

أراد انه قتل فاحرق فؤادها بالحزن عليهم وقراءة التشديد هذه نسبت الى علي رضي الله عنه وكان الكسائي يقرأ بها وليس من الشئ بل هو من القائل اللعم في النار وشاهد صلى مشددا قوله تعالى وتصلية جحيم (و) صلى (يده بالنار) صليا (سخنها) هكذا مقتضى سياقه والصواب صلى بالتشديد كما هو نص المحكم ودليله ما أنشده من قول الشاعر

أتانا فلم يقدح بطلعة وجهه * طروقا وصلى كفه أشعث ساغب

(و) من المجاز صلى (فلانا) صليا (داراه أو خاتله و) قيل (خدعه) وفي الصحاح صليت لفلان مثال رميت وفي التهذيب مثل ما للمصنف صليت فلانا ثم اتفقا فقالا اذا اعملت له في أمر تريد ان تعمل به فيه وتوقعه في هلكة ومنه المصالي للاشراك وفي التهذيب والاصل فيه المصالي وجمع بينهما ابن سيده فقال وصليته وله محلت به وأوقعته في هلكة وليس في كل من الاصول الثلاثة ما ذكره المصنف من المداراة والمخاتلة وكأنه أخذ ذلك من لفظ المحل وفي الاساس ومن المجاز صليت بفلان اذا سوّيت عليه منصوبة لتوقعه

(وصلى) فلان (النار كرضي و) صلى (بها) وعليه اقتصر الجوهري (صليا وصليا) بالضم والكسر مع تشديد الياء فيهما (وصلاء) هكذا بالمد في النسخ والصواب صلى بالقصر كما هو نص المحكم والمصباح (ويكسر) عن ابن سيده أيضا (قاسى حرها) وشدتها (كتصلاها) وأنشد ابن سيده

فقد تصليت حر حربهم * كما تصلى المقرور من قرس

وفرق الجوهري بين صلي النار وبين صلي بها فقال صلي النار يصلى صليا احترق ومنه قوله تعالى هم أولى بها صليا وقول العجاج

* تالله لولا النار ان نصلاها * قال ويقال أيضا صلي بالامر اذا قاسى حرّه وشدته ومنه قول أبي الغول الطهوي

ولا تبلي بسالتهم وان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين

وفي المصباح صلي بالنار وصليها اصلي من باب تعب وجد حرها وقال الراغب صلي بالنار وبكذا أي بلي به ومنه يصلى نارا حامية وسيصلون سعيرا اصلوها اليوم لا يصلاها الا الاشقى (وأصلاه النار وصلاه اياها و) صلاه (فيها و) صلاه (عليها) صليا وصليا (أدخله اياها وأثواه فيها) ومنه قوله تعالى فسوف نصليه نارا وسيصلون سعيرا وقرئ هذه بالتشديد أيضا واذا عدي بفي أو على فانما هو بمعنى شواه وأحرقه (والصلاء ككساء الشواء) لانه يصلى بالنار كما في الصحاح (و) الصلاء (الوقود) على فعول وهو ما توقد به النار (أو النار) يقال هو أحسن من الصلاء في الشتاء (كالصلى) بالقصر (فيهما) أي في الوقود والنار وقال الازهري اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت ومثله في الصحاح (واصطلى) بالنار (استدفأ) بها ومنه قوله تعالى لعلكم تصطلون أي انهم كانوا في شتاء فلذا احتاجوا الى الاصطلاء (وصلى عصاه على النار تصلية وتصلاها لوّح) وفي الصحاح لينها وقومها قال قيس بن زهير

فلا تعجلي بأمرك واستدمه * فما صلي عصاك كمستديم

وفي الاساس صليت القناة قومتها بالنار (وأرض مصلاة كثيرة الصلبان لنبت ذكر في) حرف (اللام) لاختلافهم في وزنه فعلان أو فعليان وهذا البيت يسمى خبزة الابل وقد تقدم (والصلاية ويهمز) قال سيبويه وانما همزت ولم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجميع صلاء وأما من قال صلاية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء (الجبهة) على التشبيه (و) أيضا (اسم) فيهما جماعة وبالهمز صلاء بن عمرو التميري أحد القلعيين ذكره الجوهري (و) الصلاءة بالوجهين (مدق الطيب) وفي الصحاح الفهر وأنشد لامية يصف السماء

سراة صلاية خلقاء صيغت * نزل الشمس ليس لها رئاب

قال وانما قال امرؤ القيس * مدالك عروس أو صلاية حنظل * فأضافها اليه لانه يفلق بها اذا يبس (ج صلى وصلي) بالضم والكسر مع تشديد الياء فيهما * ومما يستدرك عليه المصلاة بالكسر شبه نصب للصيد وفي التهذيب للطير والجمع المصالي والصلاية شريجة خشنة غليظة من الخف نقله الازهري عن ابن شميل وصلى الرجل كرضي لزم كاصطلى قال الزجاج وهذا هو الاصل في الصلاة ومنه من يصلي في النار أي يلزم سميت بها لانها لزوم ما فرض الله تعالى بها وصلى ظهره بالنار أدفأه وفلان لا يصطلي اذا كان شجاعا لا يطاق نقله الجوهري ونظرت الى مصطلاه أي وجهه وأطرافه نقله الزمخشري و ﴿الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذي أربع و) قيل (ما قدر من الوركين أو الفرجة بين الجاعرة والذنب أو ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان) بالتحريك الاخير

(صكا)
(صلى)
(المستدرك)
(صلا)

نقله الجوهري وقال الزجاج الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها وأول موصل الفخذين من الانسان فكانهما في الحقيقة مكتنفا العصعص (ج صلوات) بالتحريك (واصلاه وصلاونه أصبت صلاه) أو ضربته هذه لغة هذيل وغيرهم يقول صليته باليا، وهو نادر قاله ابن سيده (واصلت الفرس استرخى صلاها) وفي الصحاح صلواها (لقرب نتاجها) وفي التهذيب أصلت الناقة فهي مصلية اذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها (كصليت) من حد علم وهذه عن الفراء (والصلاة) اختلف في وزنها ومعناها أما وزنها فقيل فعلة بالتحريك وهو الظاهر المشهور وقيل بالسكون فتكون حركة العين منقولة من اللام قاله شيخنا وأما معناها فقيل (الدعاء) وهو أصل معانيها وبه صدر الجوهري الترجمة ومنه قوله تعالى وصل عليهم أي ادع لهم يقال صلى على فلان اذا دعا له وزكاه ومنه قول الاعشى * وصلى على دنها وارتسم * أي دعا لها ان لا تحمض ولا تفسد وفي الحديث وان كان صائما فليصل أي فليدع بالبركة والخير وكل داع مصل (و) قال ابن الاعرابي الصلاة من الله (الرحمة) ومنه هو الذي يصلي عليكم أي يرحم (و) قيل الصلاة من الملائكة (الاستغفار) والدعاء ومنه صلت عليه الملائكة عشرا أي استغفرت وقد يكون من غير الملائكة ومنه حديث سودة اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أي استغفر وكان قد مات يومئذ (و) قيل الصلاة (حسن الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم) ومنه قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة (و) الصلاة (عبادة فيها ركوع وسجود) وهذه العبادة لم تنفك شريعة عنها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قاله الراغب قال شيخنا وهذه حقيقة شرعية لا دلالة للكلام العرب عليها الا من حيث اشتمالها على الدعاء الذي هو أصل معناها وفي كلام الشهاب ما يقتضي ان الصلاة الشرعية حقيقة معروفة للعرب وفي المزهر انها من الكلمات الاسلامية وفي الكل نظر انتهى وقال ابن الاثير سميت ببعض أجزائها الذي هو الدعاء وفي المصباح لاشتمالها على الدعاء وقال الراغب سميت هذه العبادة بها كتسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه قال صاحب المصباح وهل سبيله النقل حتى تكون الصلاة حقيقة شرعية في هذه الافعال مجاز اللغوي بالدعاء لان النقل في اللغات كالنسخ في الاحكام أو يقال استعمال اللفظ في المنقول اليه مجاز راجح وفي المنقول حقيقة مرجوحة فيه خلاف بين أهل الاصول وقيل الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى أي بارك عليهم أو ارحمهم وعلى هذا فلا يكون قوله يصلون على النبي مشتركا بين معنيين بل مفرد في معنى واحد وهو التعظيم انتهى ونقل المناوي عن الرازي ما نصه الصلاة عند المعتزلة من الاسماء الشرعية وعند أصحابنا من المجازات المشهورة لغة من اطلاق اسم الجزء على الكل فلما كانت مشتملة على الدعاء أطلق اسم الدعاء عليها مجازا قال فان كان مراد المعتزلة من كونها اسما شرعيا هذا فهو حق وان أرادوا ان الشرع ارتجل هذه اللفظة فذلك ينافيه قوله تعالى انا أنزلناه قرآنا عربيا وفي الصحاح الصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو (اسم يوضع موضع المصدر وصلى صلاة) و(لا) يقال صلى (تصلية) أي (دعا) قال شيخنا ولهج به السعد في التلويح وغيره وقاله السيد وجماعة تقليدا وتبعهم أبو عبد الله الحطاب أول شرح المختصر وبالغ عن الكافي ان استعماله يكون كفرا وذلك كله باطل يرده القياس والسماع أما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وروى تروية ومالا يحصر ونقله الزوزني في مصادره وأما السماع فانشدوا من الشعر القديم

تركت المدام وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

وقد وسع الكلام في ذلك الشهاب في مواضع من شرح الشفاء والعناية وهذا خلاصة ما هنالك انتهى (و) صلى (الفرس) تصلية (تلا السابق) وفي الصحاح اذا جاء مصليا وهو الذي يتلو السابق لان رأسه عند صلا الفرس السابق انتهى وفي الحديث سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فاشاء الله وأصله في الخيل فالسابق الاول والمصلي الثاني قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه أسماء لشئ منها الا الثاني والسكيت وما روي ذلك انما يقال الثالث والرابع الى التاسع (و) صلى (الحمار أتنه) تصلية (طردها وقعمها الطريق) نقله الصاغاني (والصلوات كانس اليهود) هذا تفسير ابن عباس قاله ابن جني سميت بذلك لكونها مواضع عبادتهم لغتوا ومنه قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد (و) قيل (أصله بالعبرانية صلوثا) بفتح الصاد والثاء الفوقية قال ابن جني في المحتسب وقرأه الجحدري كحلاف وصلوث بالضم وروى عنه وصلوات بكسر فسكون بالثاء فيهما وقرأ وصلوث أبو العالية كحلاف والحجاج بن يوسف كحلاف والكلبي وقرأ وصلوب الحجاج وروي عن الجحدري وقرأ وصلوان بضم فسكون جعفر بن محمد وقرأ وصلوثا مجاهد وقرأ وصلوات بضم ففتح الجحدري والكلبي كحلاف وقرأ وصلوبا وأقوى القراآت في هذا الحرف ما عليه العامة وهو وصلوات ويلي ذلك وصلوث وصلوات وأما بقية القراآت فيه فتحريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية وذلك أن الصلاة عندنا من الواو لكونها من الصلوين وكون جمعها صلوات كقناة وقنوات وأما صلوات وصلوان لجمع صلوة وان كانت غير مستعملة ونظيرها حجرة وحجرات وأما صلوات فكانه جمع صلوة كرشوة ورشوات وهي أيضا مقدرة غير مستعملة قال ومعنى صلوات هنا المساجد وهي على حذف المضاف أي مواضع الصلوات قال أبو حاتم ضاقت صدورهم لما سمعوا الهدمت صلوات فعدلوا الى بقية القراآت وقال الكلبي صلوات مساجد اليهود وقال الجحدري صلوث

مساجد النصارى وقال قطرب صلوث بالثاء بعض بيوت النصارى قال والصلوت الصوامع الصغار لم يسمع لها بواحد انتهى وقد ذكرنا شيأ من ذلك في حرف الثاء المثلثة ويظهر مما قدمناه ما في سياق المصنف من القصور *تذنيب* الذي عرف من سياق الجوهري والمصنف ان الصلاة واوية مأخوذة من صلى اذا دعا وهو اسم وضع موضع المصدر وهنالك وجوه أخر تركها المصنف فاحتاج أثناء تنبيه عليها فقيل انها من الصلوين وهما مكتنفا ذنب الفرس وغيره مما يجري مجرى ذلك وهو رأي أبي علي قال واشتقاقه منه أن تحريك الصلوين أول ما يظهر من أفعال الصلاة فاما الاستفتاح ونحوه من القراءة والقيام فامر لا يظهر ولا يخص ما ظهر منه الصلاة لكن الركوع أول ما يظهر من أفعال المصلي هكذا نقله عنه ابن جني في المحتسب وقيل ان الاصل في الصلاة اللزوم صلى واصطلى اذا لزم وهي من أعظم الفرض الذي أمر بلزومه وهذا قول الزجاج وقيل ان أصلها في اللغة التعظيم وسميت هذه العبادة صلاة لما فيها من تعظيم الرب جل وعز وهذا القول نقله ابن الاثير في النهاية وقيل انها من صليت العود بالنار اذا ليّنته لان المصلي يلين بالخشوع وهذا قول ابن فارس صاحب المجمل نقله صاحب المصباح وعلى هذا القول وكذا قول الزجاج السابق هي يائية لا واوية وقيل هي من الصلى ومعنى صلى الرجل أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلى الذي هو نار الله الموقدة وبناء صلى كبناء مرض وقرد لازالة المرض والقراد وهذا القول ذكره الراغب في المفردات لبعضهم وعلى هذا القول أيضا فهي يائية وقال الفخر الرازي اختلف في وجه تسميتها على أقوال والاقرب أنها مأخوذة من الدعاء اذ لا صلاة الا وفيها الدعاء وما يجري مجراه *فائدة* قولنا اللهم صل على محمد معناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله عز وجل بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله اللهم صل أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وقال بعض العارفين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جعلت وسيلة للتقرب منه كما جعلت هدايا الفقراء الى الامراء وسائل ليتقربوا بها اليهم وليعود نفعها اليهم اذ هو صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الله عليه لا يحتاج الى أحد وانما شرعت تعبدا لله وقربة اليه ووسيلة للتقرب الى الجناب المنيع ومقامه الرفيع وحقيقتها منه اليه اذ ما صلى على محمد الا محمد صلى الله عليه وسلم لانها صدرت منهم بأمره من صورة اسمه انتهى وقد اختلف في هذا الدعاء هل يجوز اطلاقه على غير النبي أم لا والصحيح انه خاص به فلا يقال لغيره وقال الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى وقيل فيه انه خاص به ولكنه هو آثر به غيره فأما سواه فلا يجوز له ان يخص به أحدا * ومما يستدرك عليه المصلي كعلي يطلق على موضع الصلاة وعلى الدعاء وعلى الصلاة وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يحتمل أحد هذه المعاني وأيضا موضع بالمدينة وبنو المصلي على صيغة اسم الفاعل بطن بمصر وأبو بكر محمد بن محمد بن عبد الحميد البلخي كان يقال له الصلواتي لان أحد أجداده كان يكثر الصلاة أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن السمعاني وجئت في أصلائهم أي أدبارهم ووصلت الفرس استرخى صلواها مثل أصلت وصليت عن الزجاج ى ﴿الصميان محركة التقلب والوثب﴾ نقله الجوهري وابن سيده (و) قال أبو اسحق أصل الصميان لغة (السرعة) والخفة وقد (صمى وأصمى) اذا أسرع (و) الصميان (الشجاع الصادق الحملة) جمعه صميان عن كراع وقال الزمخشري هو الرجل المقضاء على الامور وفي التهذيب ذو التوثب على الناس (وأصمى الصيد رماه فقتله مكانه) أي وهو براه ومنه حديث الصيد كل ما أصميت ودع ما أغميت قال أبو اسحق الاصماء ان ترميه فيموت بين يديك لم يغب عنك والاغماء ان يغيب فيوجد ميتا وقيل معناه كل ما أصابه السهم وأنت تراه فاسرع في الموت فرأيته ولا محالة أنه مات برميك واقتصر الازهري في التفسير على الكلاب فقال المعنى كل ما قتله كلبك وأنت تراه واغاه وعلى سبيل التمثيل والسهم ملحق به وظاهر الحديث عام فيهما نبه عليه صاحب المصباح (و) أصمى (الفرس على لجامه) اذا (عض) عليه (ومضى) نقله الجوهري والزمخشري (وصمى الصيد يصمى) من حد رمى اذا (مات مكانه) وفي الصحاح وأنت تراه (و) صمى (الامر فلانا) يصميه (حل به) نقله الليث وأنشد لعمران بن حطان

وقاضي الموت يعلم ما عليه * اذا ما مت منه ما صماني

أي ما حل بي (و) يقال (ما صماك عليه) أي (ما حملك) عليه (وانصمى عليه انصب) أنشد الجوهري لجرير

اني انصميت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل

وفي المحكم انصمى عليه انقض وأفيل نحوه زاد الازهري كما ينصمي الباز اذا انقض * ومما يستدرك عليه الصميان من الرجال الشديد المحتنك السن أو الذي يصمي على الناس بالاذى وقال ابن الاعرابي هو الجري على المعاصي وأصمت القوس الرمية أنفذتها ومنه * كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان * وسامي منيته وأصماها اذا قهاوقال ابن برزج يقال لاصماء له ولا عماء من ذلك اذا أكب على الامر فلم يقطع منه و ﴿الصنو﴾ بالفتح (العود الحسيس بين الجبلين أو الماء القليل بينهما أو الحجر يكون بينهما ج) الكل (صنو) بضمتين وتشديد (كعو ونحو) كل ذلك عن ابن الاعرابي (و) الصنو (بالكسر الحفر المعطل) جمعه صنوان عن ابن برزج (و) الصنو (قليب لبني ثعلبة و) من المجاز الصنو (الاخ الشقيق) ومنه الحديث عم الرجل صنو أبيه قال الازهري يقال هذا صنو فلان اذا كان أخاه وشقيقه لابيه وقال أبو عبيد في معنى الحديث

(المستدرك)

(صمى)

(المستدرك)

(صنا)

يعني أصلهما واحد وأصل الصنو انما هو في النخل وقال شمر فلان صنو فلان أي أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر (و) في المحكم الصنو (الابن و) أيضا (العم) * قلت أما العم فمأخوذ من الحديث السابق وأما الابن فلكونه تشعب من أصل واحد (ج أصناء وصنوان) بالكسر ورفع النون (وهي بهاء) صنوة (والنخلتان فمازاد) ثلاث أو خمس أو ست يكن (في الاصل الواحد) وفروعهن شتى (كل واحد منهما) أي من النخلتين والاولى كل واحدة منها (صنو) بالكسر (ويضم) حكاه الزجاج (أو عام في جميع الشجر) اذا تشابه والجمع كالجمع (وهما صنوان وصنيان مثلثين) بكسر النون فيهما قال أبو زيد هاتان نخلتان صنوان ونخيل صنوان يقال للاثنين صنوان وللجماعة صنوان يفرق بينهما باعراب النون ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان وجاء في التفسير عن البراء بن عازب أي مجتمع ومتفرق (والصاني اللازم للخدمة) والناصي المعرب عن ابن الاعرابي نقله ابن سيده في الياء (وتصنى وأصنى قعد عند القدر شهرها) أي حرصا (يكبب) ووقع في نسخ التهذيب يكسب (ويشوى حتى يصيبه الصناء) ككساء (للرماد ويقصر) عن ابن الاعرابي ويكتب بياء وألف وكتابته بالف أجود كذا في المحكم (والصني كسمي حمى صغير لا يرده أحد) ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قاله الجوهري وأنشد لليلى الاخيلية

(المستدرك) أنا ابن لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

وهو مجاز (و) يقال (أخذه بصنايته بالكسر) أي (بجميعه) نقله الجوهري عن الفراء والسين لغة فيه وقد تقدم (و) من المجاز (ركيتان صنوان) أي (متجاورتان) وقال أبو زيد اذا تقاربتا (أو تنبعان من عين واحدة) * ومما يستدرك عليه الصناء بالكسر مقصور وعد الوسيخ وخص بعضهم به وسخ النار والصنوة بالفتح الفسيلة عن ابن الاعرابي والصني كسمي شق في الجبل أو شعب يسيل فيه الماء بين جبلين وصني لقب محمد بن عيسى بن عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي له قصة في زمن المهدي قاله الحافظ والاصناء الامثال عن ابن الاعرابي رأصنى النخل أنبت الصنوان عن ابن القطاع واصطنى اذا احتفر عن ابن برزج واصطناها قرية بمصر في الغربية وقد وردتها والصني بكسر فسكون النمد وقد صنوته وصنيته و (الصوة بالضم) أهمله الجوهري وقال كراع (جماعة السباع) كذا في المحكم (و) أيضا (حجر يكون علامة في الطريق) وهذا قد نقله الجوهري عن أبي عمرو قال الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة فلا يصح كتابة هذا الحرف بالحمزة (و) الصوة (مختلف الريح) نقله الجوهري أيضا وأنشد لامرئ القيس

وهبت له ريح بمختلف الصوى * صبا وشمالا في منازل قفال

ولكن شكك أبو زكريا في هامش كتابه على الريح (و) الصوة (صوت الصدى) نقله الازهري ولكن ضبطه بالفتح (و) أيضا (ما غلظ وارتفع من الارض) ولم يبلغ أن يكون جبلا نقله الجوهري عن الاصمعي (ج صوى) ومنه الحديث ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق كما في الصحاح قال ابن الاثير هي الاعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق أراد ان للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (ج) جمع الجمع (أصواء) كرطب وأرطاب وقيل هو جمع لا جمع جمع وقيل الصوى والاصواء الاعلام المنصوبة المرتفعة في غلظ (وذات الصوى كهدى ع) قال الراعي

تصيهم وارتدت العين عنهم * بذات الصوى من ذي التنائير ماهر

(المستدرك) (والصوة بالفتح الفارغ) والذي في التكملة الصوة الفارغ (و) يقال (أخذه بصواه بالضم) أي (بطرائقه) * قلت هذا تحريف والصواب بصراه بفتح الصاد والراء وهكذا ضبطه الازهري وقد نبهنا عليه في موضعه * ومما يستدرك عليه الاصواء القبور وقد جاء ذكره في الحديث ونقله الجوهري أيضا وصوى صوى في الطريق اذا عملها وأصوى القوم نزلوا الصوى عن ابن القطاع وهي الاراضي المرتفعة وصوة قرية بشرقية مصر ى (الصاوي اليابس) من العطش أو من الهزال يقال (صوت النخلة تصوى) من حد رمى (صويا) كعني نقله الازهري وهو قول الليث (و) قال الازهري اللغة الجيدة (صويت) النخلة كرضي صوى مقصورا اذا عطشت وضمرت وجمع ابن سيده بين القولين وتبعه المصنف (فهي صاوية وصوية) كفرحة كذا هو مضبوط في نسخ المحكم قال وقد يكون ذلك في غيرها من الشجر وقد يكون في الحيوان قال ساعدة يصف بقر وحش

قد أويت كل ماء فهي صاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(وأصوت وصوت) كلاهما بمعنى يبست (والتصوية في الاناث ان لا تحلب لتسمن) ولا تضعف ويقال هو مثل التصرية ومنه الحديث التصوية خلابة وقد صوى الناقة اذا حفلها لتسمن وقيل أيبس لبنها قال الشاعر

اذا الدهر مر الدفناس صوى لقاحه * وان لنا ذودا عظيم المحالب

وهذا هو الاصل أي استعمال التصوية في الاناث (و) قد يستعمل (في الفحل) من الابل وهو (ان لا يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل) والاولى ولا يشد بحبل (ليكون أنشط وأقوى للضراب) نقله الجوهري عن العديس الكلابي أي ترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه اليه وسمن (وصوى كرضي) أي (قوى) فهو صاو وأنشد الجوهري لابي ذؤيب

متفلق انساؤها عن قانئ * كالفرط صاو غيره لا يرضع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الصوى السنبل الفارغ والقنبع خلافه نقله الازهري وصوى لابله فحلا اذا اختاره ورباه للفحلة قال الفقعسي يصف الراعي والابل

صوى لها اذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

وصوت الشاة صوبا سمنت والصوى ان يترك الناقة أو الشاة لا يحلبها وهو اسم من التصوية ومنه قول الراجز

يجمع للرعاة في ثلاث * طول الصوى وقلة الارغاث

وأصوى القوم هزلت ماشيتهم مثل أنضوا عن ابن القطاع وصامدينة أزلية من أعمال مصر بالغربية والنسبة اليها الصاوي ومحلة صاقرية أخرى و ((الصهوة ما أسهل من ناحيتي سراة الفرس أو مقعد الفارس منه) أو موضع اللبد منه (و) قيل (مؤخر السنام) وقيل الرادفة تراها فوق العجز (ج صهوات) بالتحريك كفرة وقرات (وصهاء) بالكسر والمد (و) الصهوة (البرج) يتخذ (في أعلى الرابية ج صها) بالضم مقصورا نادر * قلت ونظيره شهوة وشهاة نقله أبو حيان (و) الصهوة (المطمئن) الغامض (من الارض تأوي اليه ضوال الابل و) أيضا (كالغار في الجبل) يكون (فيه ماء) من المطر (ج صهاء) بكسر ممدود وفي الصحاح عن أبي عمرو الصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وفي المجمل الصهاء جمع صهاة وصهوة أيضا ووجد بخط الازهري الصهاء منابع الماء جمع صهوة (وأصهى الصبي دهنه بالسمن ووضعه في الشمس من مرض يصيبه) كذا في المحكم وليس فيه يصيبه (وصاهاه) مصاهاة (ركب صهوته) عن ابن الاعرابي يكون في الجبل والحيوان (وأصهى) الفرس (اشتكاها) أي الصهوة (وصهى كسمى كثر ماله) نقله الازهري (و) أيضا (أصابه جرح فندى) والذي في الصحاح عن أبي عبيدة صهى الجرح يصهى صهيا اذا ندى (كصهى كرضي) نقله الجوهري عن الخليل (وصهيون كبرذون بيت المقدس) عن أبي عمرو (أو ع به) والبه أضيف أحد أنهاره هو مشرف على الخندق المسمى بوادي النار (أو الروم) عن أبي عمرو أيضا وأنشد للاعشى

وان أحلبت صهيون يوما عليكما * فان رحى الحرب الدكول رحاكما

(المستدرك) (وصهى كسمى فرس للنمر بن تولب) الشاعر الصحابي * ومما يستدرك عليه أعلى كل جبل صهوته نقله الجوهري وأنشد لعارق

فاقسمت لا أحتل الا صهوة * حرام على رمله وشقائقه

وليس ذو صهوات أي معين وهو مجاز والصهاوية بالضم موضع منتظم من أحدقت به الجبال نقله الازهري والصهوات أوساط المتنين الى القطاة وصهى كسمى اذا أسن وصهوى كسكرى فرس حاجز بن عوف الازدي

(ضأى) ((فصل الضاد)) المعجمة مع الواو والياء ى ((ضأى كسمى) أهمله الجوهري وقال الازهري أي (دق جسمه) أو عظمه خلقة أو هزاله لغة في ضوى بالواو كما سيأتي ونقله الصغاني أيضا و ((ضبته النار) والشمس (تضبوه) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك اذ لا فائدة فيه * قلت وكأنه تبع الجوهري هنا ونسي اصطلاحه (ضبوا) بالفتح (غيرته وشوته) وفي المحكم لفحته ولوحته الا انه ذكر مصدره ضبيا بالياء وجمع بينهما ابن القطاع فاذن الكلمة واوية يائية (و) ضبا (اليه لجأ) لغة في الهمز (والمضباة بالضم) هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح بالقلم (خبزة الملة) وفي المحكم ويسمى بعض أهل اليمن خبزة الملة مضباة من هذا أي من ضبته النار ولا أدري كيف ذلك الا ان تسمى باسم الموضع (والضابي الرماد) نقله الجوهري (وأضبى) الرجل على ما في يديه (أمسك) لغة في أضبأ عن اللحياني (و) أضبى (رفع) وفي التكملة دفع (و) أيضا مثل (أضوى) زنة ومعنى (و) قال الكسائي أضبى (عليه) اذا (أشرف ليظفر به) نقله الجوهري والازهري (و) عن الهجري أضبى (بهم السفر) اذا (أخلفهم فيما رجوا) فيه (من ربح) ومنفعة وأنشد

لا يشكرون اذا كنا بيسرة * ولا يكفون ان أضبى بنا السفر

(المستدرك) (ضحا) كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه أضبى على الشئ كتم عليه وسكت عن ابن القطاع و ((الضحو والضحوة والضحية كعشية) الاخيرة لغة في الضحوة كما أن الغدية لغة في الغداة (ارتفاع النهار) وفي الصحاح ضحوة النهار بعد طلوع الشمس (والضحى) كهدى (فويقه) وهو حين تشرق الشمس كما في الصحاح وقيل هو من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض جدا كما في المحكم والاكثر على أنها مؤنثة لما قبلها نقله شيخنا وقال الراغب الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وأن يحشر الناس ضحى قال شيخنا واختلف في وزنها فقيل فعل بضم ففتح كما قاله المبرد وقيل فعلى كبشرى كما قاله ثعلب في مناظرته مع المبرد عند محمد بن عبد الله بن طاهر وقول الجوهري مقصور يؤنث (ويذكر) فمن أنث ذهب الى أنه جمع ضحوة قال شيخنا فيلحق بشهوة وشهى الذي مر عن أبي حيان * قلت وكذا صهوة وصهى ثم قال الجوهري ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغر (ويصغر ضحيا) كسمي (بلا هاء) قال الفراء كرهوا ادخال الهاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوة (والضحاء بالمد) قال الهروي ان ضممت قصرت وان فتحت مددت (اذا قرب انتصاف النهار) قال الجوهري ثم بعده أي بعد الضحى الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى وفي المصباح هو امتداد النهار وهو مذكر كأنه اسم للوقت وفي النهاية اذا علت الشمس الى ربع السماء (و) الضحى (بالضم والقصر الشمس) يقال ارتفعت الضحى أي الشمس وفي المصباح ثم استعملت الضحى

استعمال

استعمال المفرد وسمي بها حتى صغرت على ضحيّ وفي المحكم وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها في ذلك الوقت (وأتيتك ضحوة) أي (ضحى) لا تستعمل الا ظرفا اذا عنيتها من يومك وكذا جميع الاوقات اذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن بها ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء كذا في المحكم ومثله في الصحاح قال هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى اذا أردت به ضحى يومك لم تنونه (وأضحى) الرجل (صار فيها) أي في الضحى وبلغها وفي الصحاح تقول من انضحاء أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر أضحوا عباد الله بصلاة الضحى أي صلوها في وقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى (و) أضحى (الشيء أظهره) وأبداه (وضاحاه) مضاحاة (أتاه فيها) كعاداه وراوحه (وأضحى) فلان (يفعل كذا) أي (صار فاعله فيها) وفي المحكم صار فاعلا له في وقت الضحى وفي الصحاح هو كما تقول ظل يفعل كذا وقال ابن القطاع فعله من أول النهار (وتضحى أكل فيها) وفي الصحاح وهم يتضحون أي يتغدون وفي حديث ابن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي نتغدى قال ابن الاثير والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فاذا مر وا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا وبدا أي ارفقوا بالابل حتى تتضحى أي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى من الغداء والعشاء انتهى (وضحيته أنا تضحية أطعمته فيها) وقيل غديته في أي وقت كان والاعرف أنه في الضحى والاصل فيه للابل ثم اتسع فيه كما تقدم (و) ضحيت (بالشاة) تضحية (ذبحتها فيها) أي في ضحى النحر هذا هو الاصل فيه وقد تستعمل التضحية في جميع أوقات أيام النحر وعداه بحرف وقد لا يتعدى فيقال ضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى (و) ضحيت (الغنم) وكذا الابل (رعيتها بها) وفي الاساس ضحيت الابل عن الورد وعشيتها عنه أي رعيتها الضحاء والعشاء حتى ترد وقد شبعت (والأضحية ويكسر) المتبادر من سياقه ان اللغة الاولى بالفتح كما هو مقتضى اصطلاحه ولا قائل به بل هي بالضم كما صرح به أرباب المتون وزنها أفعولة وفي المصباح كسرها اتباعا لكسرة الحاء (شاة يضحى بها ج أضاحيّ كالضحية) كعنبة (ج ضحايا) كعطية وعطايا (كالأضحاة ج أضحى) كأرطاة وأرطى فهذه أربع لغات ذكرها الجوهري عن الاصمعي (وبها سمي يوم النحر) يوم الاضحى قال يعقوب سمي اليوم أضحى بجمع الاضحاة التي هي الشاة وفي الصحاح قال الفراء الاضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب به الى اليوم وأنشد لابي الغول الطهوي

رأيتكم بني الخذواء لما * دنا الاضحى وصلات اللعاع

(وضاحية المال) من الابل والغنم (التي تشرب ضحى وضاحية البصرة) ذكرت (في ب ط ن وضحا) الرجل (ضحوا) بالفتح (وضحوا) كعلو (وضحيا) كعتيّ (برز للشمس) كذا في المحكم وظاهره أنه من حد دعا (و) ضحى (كسمى ورضي ضحوا) بالفتح وضبطه في المحكم كعلو (وضحيا) كعتيّ (أصابته الشمس) ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى أي لا تأوي من حر الشمس (وأرض مضحاة) كمسعاة (لا تكاد تغيب عنها الشمس) وهي الارض البارزة (وضواحيك ما برز منك لها) أي للشمس (كالمكتفين والمنكبين) جمع ضاحية (و) الضواحي (من الحوض نواحيه و) الضواحي (من الروم ما ظهر من بلادهم و) الضواحي (السموات) لبروز نواحيها قاله الراغب ونقله الجوهري أيضا قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية يائية (وليلة ضحياء) هكذا هو بالمد في سائر النسخ ومثله في نسخ الصحاح وأنكره شيخنا وقال الذي في المطالع والمشارق وغيرهما من مصنفات الغريب ليلة ضحيا بالقصر * قلت وهذا الانكار لا وجه له فقد جمع بينهما ابن سيده فقال ليلة ضحيا وضحياء ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا أن المصنف قصر عن ذكر المقصور (واضحيانة واضحية بكسرهما) ذكرا الجوهري وغيره الاضحيانة ولم أجد للاخيرة ذكرا فيما رأيت في الكتب ولعل الصواب واضحيان واضحيانة بكسرهما كما هو نص كتب الغريب وسيأتي بيانه في المستدرك (مضيئة) لا غيم فيها كما في الصحاح وخص بعضهم به التي يكون القمر فيها من أولها الى آخرها (ويوم ضحياة) هكذا في النسخ والصواب اضحيان بالكسر وآخره النون أي مضيء لا غيم فيه كما هو نص المحكم وقال الراغب مضيئة اضاءة الضحى (والضحياء فرس) عمرو بن عامر كما سيأتي (أو) الضحياء (الشهباء منه) أي من الفرس (وهو أضحى) ونص الصحاح والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وفي الاساس فرس أضحى وجمل هجان ولا يقال أبيض (وقلة ضحيانة) أي (بارزة للشمس) قال الجوهري جاء ذلك في قول تأبط شرا وبه فسر (رفعله ناحية) أي (علانية) كما في الاساس والصحاح وأنشد

عمى الذي منع الدنانير ناحية * دينار نحه كلب وهو مشهود

وفي المحكم أي ظاهرا بينا (وضحا الطريق ضحوا) كعلو (وضحيا) كعتيّ (بدا وظهر) واقتصر ابن سيده وابن القطاع على أول المصادر ونقله الجوهري عن أبي زيد وضبط مصدره بالفتح (و) ضحى (كرضي) ضحا مقصورا (عرق) نقله الجوهري (والضاحي واد) في ديار كلاب عن نصر وفي التكملة لهذيل (و) قيل (رملة) وفي المحكم ضاح موضع وفي التكملة غربي سلمى فيه ماءة يقال لها مخرية (والضحيان ع) على جادة (في طريق حضرموت) وهي طريق مختصر منها (الى مكة) بين نجران وتثليث قاله نصر (و) أيضا (أطم بالمدينة (لآل جحجبة) بن الجلاح بناه بالعصبة في أرضه التي يقال لها القناة قاله نصر (والضحيّ كعتيّ ع باليمن) بل قرية كبيرة عامرة في

تهامة اليمن وهي احدى منازل حاج زبيد وقد نزلت بها مرتين وسكنتها الفقهاء من بني كنانة العلويين منهم الفقيه المشهور قطب الدين اسمعيل بن علي الحضرمي الشافعي أحد الائمة المشهورين بالعلم والصلاح والولاية والكرامات سكن بها وأعقب ولدين محمدا وعليا فلمحمد قطب الدين اسمعيل صاحب المؤلفات ولي القضاء الاكبر باليمن توفي سنة ٦٠٥ وعقبه بالضحى وأما علي فانه سكن زبيد وبها عقبه منهم محمد بن علي الملقب بالشافعي الصغير من ولده محمد بن عبد الله بن محمد أقام مفتيا بزبيد نحو أربعين سنة ومنهم صالح ابن علي من ولده محمد وعلي ابنا ابراهيم بن صالح وبالجملة فهم من مشاهير بيوت اليمن والعجب للمصنف كيف لم يشر اليهم مع شهرتهم وجلالتهم ومع ذكره لمن دونهم (و) من المجاز (ضحا ظله) أي (مات) ومنه حديث فاذا انضب عمره وضحا ظله قال ابن الاثير يقال ضحا الظل اذا صار شمسا واذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه (والضحياء امرأة لا ينبت شعر عانتها) فكأن عانتها ضاحية أي بارزة عارية من الشعر لا ظل عليها (و) أيضا (فرس عمرو بن عامر) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء وأنشد الجوهري

أبي فارس الضحياء يوم هبالة * اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

قال الصاغاني والرواية فارس الحوأء وهي فرس أبي ذي الرمة والبيت لذي الرمة وقوله الضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح والشاهد عليه بيت خداش بن زهير

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وهو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر (ورجل ضحيان يأكل في الضحى) والقياس فيه ضحوان لانه من الضحوة (وهي بهاء) مثل غديان وغدبانة قاله ثعلب (و) رجل (متضح ومستضح ومضطح اذا أضحى) أي دخل في وقت الضحوة (والاضحيان بالكسر نبت كالاقحوان) في الهيئة (ومالكلامه ضحى كهدى) أي (بيان) وظهور كذا في المحكم وهكذا ضبطه بالكسر والذي في الاساس وأنشد في شعر ليس فيه خلاء ولا ضحاء أي ليس بواضح المعنى وضبطه بالمد فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه ضحى الرجل تغدى بالضحى وأنشد ابن سيده (المستدرك)

ضحيت حتى أظهرت بملوب * وحكت الساق ببطن العرقوب

يقول ضحيت لكثرة أكلها حتى تغديت تلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء كسماء وفي الصحاح الضحاء الغداء سمي بذلك لانه يؤكل في الضحاء قال ذو الرمة

ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه * بهامثل مثنى الهبرزي المسرول

وضحى عن الامر بينه وأظهره ويقال أضح لي عن أمرك بفتح الهمزة أي أوضح وأظهر كذا في المحكم وضحيناهم مثل صححناهم وضحى قومه غداءهم أردعاهم الى ضحائه وبدا بضاحي رأسه أي ناحيته والضحيان من كل شئ البارز للشمس قال ابن جني القياس ضحوان لانه من الضحوة الا انه استخف بالياء والضحيان لقب عامر بن سعد بن الخزرج من بني النمر بن قاسط سمي بذلك لانه كان يقعد لقومه في الضحاء فيقضي بينهم والضحيانة عصابة تبت في الشمس حتى طعتها أو أنضجتها وهي أشد ما تكون ومنه قول الشاعر

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

وضحى للشمس كرضي ضحاء ممدود برز وكذلك ضحي كسعى ومستقبلهما يضحى في اللغتين جميعا نقله الجوهري وزاد ابن القطاع في مصادره ضحيا وفي الحديث أن ابن عمر رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له قال الجوهري هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت وقال الاصمعي انما هو بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت أضحى لانه انما أمره بالبروز للشمس وضحيته عن الشئ رفقت به وضع رويدا أي لا تعجل قال زيد الخيل الطائي

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها * لصحت رويدا عن مطالبها عمرو

ونصر وعمرو ابنا قعين بطنان من أسد كذا في الصحاح وفي الاساس ومن المجاز ضحى عن الامر وعشي عنه اذا تأنى عنه ولم تأد ولم يعجل وفي مثل ضح رويدا وعش رويدا وأصله من تصغية الابل عن الورد انتهى وفي كتاب علي الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهم الأضح رويدا فقد بلغت المدى أي اصبر قليلا وفي المحكم في مثل ضح ولا تغتر ولا يقال ذلك الا للانسان قاله الاصمعي وجعله غيره للناس والابل واستضحى للشمس برزلها وقد عندهما في الشتاء خاصة وضحى الشمس ضوؤها وبه فسر قوله تعالى والشمس وضحاها كذا في مقدمة الفتح والضواحي من النخل ما كان خارج السور وصفة غالبة لانها تضحى للشمس وليلة ضحيا بالقصر والمدوذكر المصنف الممدود وضحيان وضحيانة واضحيان واضحيانة بكسرهما ولم يأت في الصفات افعلان الا هذا وفي ارتشاف الضرب لابي حيان أنه يقال أضحيان بالفتح قال شيخنا وهو غريب ويوم اضحيان وضحيان وسراج ضحيان وقر ضحيان واضحيان كل ذلك أي مضيء وبنو ضحيان بطن وضحيا موضع وقد ضحيت الليلة كرضي لم يكن فيها غيم وضحى الفرس ابيض وأضحى صلى النافلة في ذلك الوقت وهو من أهل الضاحية أي البادية وضواحي قريش النازلون بظواهر مكة وضاحت البلاد برزت للشمس فيبس نباتها فاعلت من ضحا والاصل ضاحيت وقال الاصمعي يستحب من الفرس أن يضحى عجانه أي يظهر نقله الجوهري وأضحى عن الامر بعد عنه والقطا يضحى عن الماء أي يبعد وهو مجاز وشجرة ضاحية الظل أي لا ظل لها ومفازة ضاحية الظلال وفي الدعاء لا أضحى الله لنا ظلك وأبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي عن مسروق وعنه الاعمش وضحى لقب جماعة بشر بين من أرض مصر منهم سلامة بن أحمد الشريبني الفرضي تفقه على المزاحي وعنه شيخنا أبو حامد البديري توفي سنة ١٠٨٧ ومنهم صاحبنا

٣ قوله وضحيته الخ كذا بخطه والذي في اللسان وضحى عن الشئ رفق به

المعمر

المعمر عبد الخالق بن عبد الخالق بن محمد بارك الله فيه وما أدري أي الضحياء هو أي الناس نقله الازهري في تركيب ط ه ى ﴿ى الضاحية﴾ أهمله الجوهري والازهري وقال ابن سيده هي (الداهية) ونقله الصاغاني أيضا هكذا ﴿ى ضدى بالكسر ضدى) مقصورا أهمله الجوهري وقال غيره أي (غضب) أو امتلأ غضبا وهي لغة في ضدئ ضدأ بالهمز (والضوادي الكلام القبيح وقال ابن الاعرابي الفحش (أو ما يتعلل به) من الكلام قال ابن سيده (ولا يحقق له فعل) قال أمية

ومالي لا أحييه وعندي * قلائص يطلعن من النجاد

الي وانه للناس نهي * ولا يعتل بالكلام الضوادي

لم يجعل هذه الكلمة الا ابن درستويه ولا أصل لها في اللغة (وأضدى) الرجل (ملأ اناءه فأترعه) كأضده (وضاداه) مضاداة (ضاده وانه لصاحب ضدى كقفى) وهو اسم من المضاداة ﴿و ضدوان محركة) أهمله الجوهري وهما (جبلان) بشق اليمامة ﴿ى ضرى به كرضى ضرا) مقصور (وضراوة وضريا وضراءة) أي (لهج) به كذا في المحكم الا انه اقتصر على المصدرين الاولين وزاد شمر واعتاده فلا يكاد يصبر عنه فهو ضار وفي الحديث ان للاسلام ضراوة أي عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفي حديث عمر اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر أي عادة ينزع اليها كعادة الخمر مع شاربها فمن اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل في حد المسرف في نفقته (وضراه به تضرية وأضراه) عوده به وألهجه وأغراه قال زهير

* وتضري اذا ضرّيتموها فتضرم * وشاهد الاضراء قول الحريري واجزاها وأضرى * بك الخطوب وألب

(و) من المجاز (عرق ضري) كغني سيال (لا يكاد ينقطع دمه) كأنه ضري بالسيلان وأنشد الجوهري للعجاج

* مما ضري العرق به الضري * (وقد ضرا) يضرو (ضروا كسمو) وضبطه في الصحاح بالفتح (فهو ضار) أيضا اذا (بدا منه الدم) وفي التهذيب اذا اهتز ونعر بالدم قال الزمخشري غيروا البناء لتغير المعنى وأنشد الجوهري للاخطل

لما أتوه بصباح ومزاهم * سارت اليهم سؤورا الاجل الضاري

(والضرو بالكسر الضاري من أولاد الكلاب) والانثى ضروة (كالضري) كغني (و) الضرو (شجرة الكمكام) وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه في العطر وهو المحلب قاله الليث قال النابغة الجعدي

تستن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العنم

قال أبو حنيفة أكثر منابت الضرو باليمن وهو من شجر الجبال كالبلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير انه أكبر حبا وبطبخ ورقه فاذا نضج صفي وورد ماؤه الى النار فيعقد يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق (لاصقه وغلط الجوهري) ونصه في الصحاح صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن انتهى وفي التهذيب عن أبي حنيفة الكمكام قرف شجر الضرو وقيل هو علك الضرو وفي المحيط لابن عباد الكمكام قرف شجرة الضرو وقيل لحاؤها وهو من أفواه الطيب وقد تقدم ذلك في الميم (و) قال ابن الاعرابي الضرو والبطم (الحبة الخضراء) وقد يستاك به أيضا وأشد

هنيأ لعود الضرو شهد ينا له * على خضرات ماؤهن رقيف

أراد عود سواك من شجر الضرو اذا استاكت به الجارية كان الريق الذي يتقل به السواك من فيها كالشهد (وتفقع) عن الليث هكذا وجد مضبوطا بالوجهين في نسخ المحكم عند قوله الضرو وشجر طيب الريح ويستاك به (و) الضرو (من الجذام اللاطخ منه) ومنه الحديث أن أبا بكر أكل مع رجل به ضرو من جذام وهو من الضراوة كأن الداء ضري به قال ابن الاثير ويروى بالفتح أيضا فيكون من ضرا الجرح يضرو اذا لم ينقطع سيلانه أي به قرحة ذات ضرو (وسقاء ضار باللبن) كذا في النسخ والصواب باللبن كما هو نص المحكم (يعتق فيه ويجود طعمه وكلب ضار بالصيد) أي متعود به (وقد ضرى كرضى) ضراوة كما في الصحاح وهو قول الاصمعي و (ضرا) بالقصر (وضراء بالكسر والفتح الاخيرة عن أبي زيد وكلبة ضارية (و) ضري العرق (كرمى) اذا (سال) وجرى عن ابن الاعرابي نقله الازهري ومنه قول العجاج الذي تقدم ذكره * مما ضري العرق به الضري * (والضراء) كسماء (الاستفاء) عن أبي عمرو (و) في الصحاح الضراء (الشجر الملتف في الوادي) يقال توارى الصيد مني في ضراء وفلان يمشي الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواريه من الشجر ويقال للرجل اذا اختل بصاحبه هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشي الضراء رفيقها

انتهى (و) الضراء (أرض مستوية تأويها السباع و) تنبت من الشجر) فاذا كانت في هبطة فهي الغيضة وقال أبو عمرو وما وارك من أرض فهو الضراء (وضرية) كغنية (ة) لبني كلاب (بين البصرة ومكة) وفي الصحاح على طريق البصرة وهي الى مكة أقرب انتهى ويضاف اليها الحمى المشهور وهو أكبر الاحماء وضرية سميت بضرية بنت ربيعة بن نزار وأول من حماه في الاسلام عمر رضي الله تعالى عنه لابل الصدقة وظهر الغزاة وكان ستة أميال من كل ناحية من نواحي ضرية وضرية في وسطها نقله شيخنا وقال نصيب

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر

(الضاحية) (ضدى)

(ضدوان)

(ضرى)

٢ قوله هو يدب الخ كذا بخطه كاللسان والنهاية والذي في الصحاح هو يمشي له الضراء ويدب له الخمر وهو المناسب لما في البيت

وقال نصر ضريبة صقع واسع بنجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة (والضروري) الرجل اصفر يرا، انتفخ بطنه من الطعام وتخم صوابه (بالظاء) وبالطاء جميعا عن أبي زيد وأبي عمرو وابن الاعرابي وغيرهم (وغلط الجوهري) ونبه عليه أبو زكريا وقبله أبو سهل الهروي بأبسط من هذا والمصنف تبعهم الا انه قصر في ذكر الظاء فقط والكلمة بالظاء والطاء جميعا كما سيأتي له (وتضريبة الغرارة فتل قطرها) وقد ضرّاها (والضرى) كغنى (الماء من البسر الاحمر والاصفر يصبونه على النبق فيتخذون منه نبيذا وأضرى) الرجل (شربه) * ومما يستدرك عليه جرة ضارية بالخل والنبيذ وقد ضريت بهما وجمع الضرو للكلب الضاري أضرو ضراء كذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحمر

(المستدرك)

حتى اذا ذرّ قرن الشمس صبحه * أضرى ابن قرّان بات الوحش والعزبا

أراد ذئابا وحشا وعزبا والعرق الضاري السائل أو المعتاد بالفصد فاذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه والاناء الضاري السائل وقد نهي عن الشرب فيه في حديث علي لانه ينغص الشرب هذا تفسير ابن الاعرابي وقال غيره هو الدن الذي ضري بالخمر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وضرا النبيذ يضري اشتد وكلب ضار بالصيد اذا تطعم بلحمه وبيت ضار باللحم كثر اعتياده حتى يبقى فيه ريحه والضاري المجروح وبه فسر قول حميد

تريف ترى ردع العبير بجيبها * كما ضرّج الضاري الترّيف المكلما

وأضرى كلبه عوّده بالصيد واستضريت للصيد اذا اختلته من حيث لا يعلم والضراء كسكاء الشجعان ومنه الحديث ان قيسا ضراء الله والضواري الاسود والمواشي الضارية المعتادة قلت ومحزر وع الناس كذا في النهاية وضرا الرجل ضرو استخفى عن ابن القطاع وضرورة قرية من مخلاف سنحان وضرّى كربى بقرب ضريبة ﴿و ضعا﴾ أهمله الجوهري هكذا هو في النسخ بالاحمر وهو موجود في نسخ الصحاح وقال ابن سيده أي (اختبأ واستتر) قال (والضعة) بالفتح (شجر) بالبادية أو كالثمام أو نبت آخر ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات محركة (والنسبة) اليه (ضعوي) بالتحريك وأما الذي بكسر الضاد فهي في الحسب وليس من هذا الباب وقد قيل فيه بالفتح أيضا وقد تقدم في و ض ع ومنه الانضعاء للسفل وقال الجوهري أصل ضعة ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات قال جرير * متخذا في ضعوات توجا * والنسبة اليها ضعوي وقال بعضهم الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذكرناه في باب وضع * ومما يستدرك عليه أضاعي بالضم والقصر وادٍ في بلاد عازة عن ياقوت ﴿و ضعا﴾ يضعو ضعوا (استخذى) نقله الصاغاني (و) ضعا (المقاهر) ضعوا (خان) ولم يعدل وقال الازهري أظنه بالصاد (و) ضعا (السنور ونحوه) كالثعلب والذئب والكلب والحية (ضعوا) بالفتح (وضعاء) كغراب (صاح) ثم كثر حتى قيل للانسان اذا ضرب فاستغاث ضعا وفي الصحاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور وفي حديث قصة لوط عليه السلام حتى سمع أهل السماء ضعاءكلابهم (وأضعاه حمله على الضعاء) * ومما يستدرك عليه الضاغية الصائحة والجمع الضواغي وهم يتضاغون أي يتصايحون وجاءنا بثريدة تضاغى أي تراجع من الدسم وضعاه أضعفه حمله على الضعاء

(ضعا) (المستدرك)

﴿و ضفا﴾ (الضفو السبوغ) يقال ضفا الشيء يضفو (و) أيضا (الكثرة) يقال ضفا المال يضفو وكذلك الشعر والصوف قال أبو ذؤيب

(ضفا)

اذا الهدف ٣ المعزال صوّب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

٣ قوله المعزال قال في التكملة والرواية المعزاب

ومنه رجل ضافي الرأس أي كثير شعره كذا في الصحاح (و) أيضا (فيضان الحوض) يقال ضفا الحوض اذا فاض من امتلائه قال الراجز

وما كدتماده من بحره * يضفو ويبدي تارة عن قعره

يقول عتلي فشرب الابل ماءه حتى يظهر قعره (وثوب ضافٍ) سابغ قال بشر الاخطل

ليالي لا أطاوع من نهاني * ويضفو تحت كعبي الازار

وفرس ضافي السبيب سابغه (والضفا الجانب وهما ضفواه) بالتحريك أي جانباه (وضفوة العيش بلغته) أي سعته * ومما يستدرك عليه ضفية تخصب منها الارض والضفو الخير والسعة وهو ضافي الفضل على المثل والضفو كعلو الكثرة * ومما يستدرك عليه ضفى الرجل كرمى افتقر نقله الازهري في س ى ق والصاغاني عن ابن الاعرابي ﴿و ضلا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي (هلك وتضلى) الرجل (لزم الضلال واختارهم) أصله تضلل قلبت احدى اللامين ألفا فهو مثل تظنى وتقضى البازي ذكره ابن الاعرابي ﴿ى ضمى﴾ الرجل (كرضى) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (ظلم) كأنه مقلوب ضام ﴿ى ضئلت﴾ المرأة (ضنى) مقصور (وضناء) بالمد (كثر ولدها) قال الجوهري يهمز ولا يهمز اقتصر على المصدر الاخير (كضنئت) كرضى (و) ضنا (نصبه تربيع وزاد) نقله الصاغاني ﴿و الضنو بكسر﴾ بلا همز (الولد) كما في الصحاح وعرفي باب الهمزة انه يقال بالهمزة أيضا (وضنى كرضى) يضنى (ضنى) مقصور (فهو ضنى) أي كغني كما هو في النسخ والصواب ضنى مقصور كالمصدر (وضن) كهم منقوص (كغني) صوابه كغزي (وحر) أي (مرض مرضا مخامرا) شديدا (كلما ظن برؤه نكس) في الصحاح يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حروفي المحكم الضنى السقيم الذي طال مرضه وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه

(ضنى) (الضنو)

ويجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفري أودى بني فغادروني منهم * الاعلاما بيئة ضنيان

كذا أنشده أبو علي الفارسي بفتح النون وفي التهذيب قال الفراء العرب تقول رجل ضنى ودنف وقوم ضنى ودنف لانه مصدر كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابي رجل ضنى وامرأة ضنى وقوم ضنى (وأضناه المرض) أنقله فهو مضنى (والمضاناة المعاناة) نقله الجوهري (وأبو ضنى سعيد بن ضنى كسمى) في الاسم والكنية (محدث) سكسكي حدث عنه صفوان بن عمرو * ومما يستدرك عليه تضنى الرجل اذا تمارض وامرأة ضنية كفرحة وقوم أضناء وقال ابن الاعرابي الضنى بالضم الاولاد وبالكسر الاوجاع الخفيفة وأضنى اذا لزم الفراش من الضنى والضنى بالكسر الرماد نقله شيخنا وهو بالصاد المهملة وقد مر واضطنى بمثل افتعل من الضنى ﴿ى الضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقة أو الهزال﴾ وقد (ضوى كرضى) ضوى قال الشاعر (ضوى)

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها * وساق أبيها أمها عقرت عقرا

يصف زندا وزندة لانهما من شجرة واحدة وقال آخر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى كما يضوى رديد الغرائب

(فهو غلام) ضاوو (ضاوي كغاز بالتشديد) وزنه فاعول أي نحيف الجسم قليله خلقه وكذا غير الانسان من أنواع الحيوان وفي التهذيب الضاوي هو الذي يولد بين الاخ والاخت وبين ذوي محرم وسئل شمر عن الضاوي فقال جاء مشددا وأنشد الجوهري

* فحملت فولدت ضاويا * (وهي بها، وأضوى) الرجل (دق) جسمه (و) أضوى مثل (أضعف و) أضوت (المرأة ولدت) غلاما (ضاويا) وكذلك أضوى الرجل وفي الحديث اغتربوا لا تضووا أي تزوجوا في الاجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة وذلك ان العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجي، ضاويا نحيفا غير انه يجي، كريما على طبع قومه نقله الجوهري (و) أضوى (حقه اياه نقصه اياه) هكذا في النسخ و لا ولى حذف اياه الاولى ونص المحكم وأضواه حقه نقصه اياه (و) من المجاز أضوى (الامر) اذا أضعفه و (لم يحكمه) نقله الجوهري والزمخشري (وضوى) اليه (يضوى) كرمى (ضيا) بالفتح (وضويا) كعتى (انضم وجاء) وفي التهذيب وسمعت بعضهم يقول ضوى الينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أي أوى (و) ضوى الينا خبره (أتى ليلا) كذا في المحكم (و) ضوى (الى خبره سال) هكذا في النسخ والصواب الى خبره سال في المحكم ضوى الى منه خبر ضيا وضويا سال (والضاوي الطارق) نقله ابن سيده (و) الضاري (فرس) كان لغني وظاهر سياق المصنف يقتضي انه بتخفيف الياء كالذي مر بمعنى الطارق والصواب انه بتشديد الياء كما في التهذيب وأنشد

غداة صبحنا بطرف أعوجي * من نسب الضاوي ضاوي غني

(والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق النكفة) كذا في المحكم قال الازهري تشبه الغدة (و) أيضا (هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد) وفي التهذيب قبل أن يرا بها ولدها كأنها مثان البول * ومما يستدرك عليه الضاري بالتخفيف لغة في التشديد والضاوية بالتشديد الضوى نقله الجوهري والضاوي مشدد الحارض والضعيف الفاسد وأضواه الليل اليه ألجأه والضوى ورم يصيب البعير في رأسه يغلب على عينيه ويصعب لذلك خطمه وقد ضوى فهو مضوى وربما يعتري الشدق قاله الليث والضواة السلعة في البدن في أي مكان كانت قال مزرد (الضواة)

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة في لهازم ضرزم

﴿و الضوة﴾ الصوت و (الجلبة) يقال سمعت ضوة القوم نقله الجوهري عن الاصمعي وأبي زيد (كالضوضاة) نقله الجوهري أيضا يقال ضوضوا بلا همز وضوضيت أبدلوا من الواو ياء (والضواضي بالضم الصخم) العظيم (والضويضية) بالتصغير (الداهية) لعظمها (كالضواضية) بالضم أيضا (و) الضويضية (الفعل الهائج) نقله الصاغاني ﴿و الضهوة﴾ أهمله الجوهري وفي المحكم هي (ركد الماء ج أضهاء) وكأنه مقلوب الوهضة لما اطمأن من الارض (و) قال الليث (الضهواء التي لم تهد) أي لم تبرز ثديا هاضبط في نسختنا بكسر الهاء من تنهد وفي نسخ العين بفتحها والمعنى واحد ﴿ى الضهياء﴾ بالمد (وتقصر) هي (المرأة التي لا تحيض ولا تحمل) فكأنها رجل شبها وهي فعلاء الهمزة زائدة كزيادتها في شمأل وغرقئ البيض ولا تعلها زيدت غير أول الا في هذه الاسماء ويجوز كون الضهيا يوزن الضهيع فعيلا وان كانت لا نظير لها فقد قالوا كهيل ولا نظير له قاله الزجاج وفي الصحاح وحكى أبو عمرو امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهي التي لا تطمث قال وهذا يقتضي أن يكون الضهيا مقصورا وقال شيخنا ضهيا المقصور المنون همزته زائدة عند سيبويه وان لم تكن أولا لقولهم بمعناه ضهيا ممدودا ممنوع الصرف فأصولهما واحدة لامتناع زيادة الياء واصالة الهمزة في الممدود الممنوع الصرف (أو) التي (تحيض ولا تحمل) أو التي لا تلد وان حاضت ومنه قول امرأة للعجاج في انها وهو محبوس اني أنا الضهياء الذكاء والذكاء المستحاضة (أو) التي (لا ينبت ثدياها) فاذا كانت كذا فهي لا تحيض وقيل بالمد التي لا تحيض وهي حبلى قال ابن جني مرأة ضهيأة وزنها فعلاء لقولهم في معناها ضهيا، وأجاز الزجاج في همزة ضهيأة كونها أصلا وتكون الياء هي الزائدة فعلى هذا تكون فعلة وذهب فيه مذهبا حسنا في الاشتقاق لولا شيء اعترضه لانه قال ضاهيت زيدا وضاهأته بياء وهمزة قال والضهيأة التي لا تحيض وقيل التي لا تلد قال وفي هذين معنى المضاهأة لانها قد ضاهأت الرجال فيهما بأن لا تحيض ولا تلد فتكون فعيلة من ضاهأت بهمز قال ابن جني الا انه ليس في الكلام فعيل بالفتح انما هو بكسرها كذا هم

(المستدرك)

(ضوى)

(المستدرك)

(الضوة)

(الضهوة)

(ضهى)

وطريم وغرين ولم يأت الفتح في هذا اللفن ثبتا انما حكاه قوم شاذا * قلت وقد جاء على فعيل ضهيد اسم موضع وعتيد وحمل عليه بعض مريم ان كان عربيا (وقد ضهيت) كرضي (ضها) مقصور (و) الضهيا مقصور (الارض) التي (لا تنبت) شيأ (و) قيل هو (شجر عضاهي) له برمة وعلفة وهو كثير الشوك (وأضهى) الرجل (رعى ابله فيها و) أيضا (تزوج بضهياء) نقلهما أبو عمرو (وضاهاه) مضاهاة (شاكله) يهمز ولا يهمز وقرئ بهما وهو قول الذين كفروا أي يشاكلون وقال الفراء أي يضارعون اللاتهم اللات والعزى (و) هو (ضهيل) على فعيل أي (شبيهه) * ومما يستدرك عليه الضهي بالضم جمع لضهيا للمرأة نقله الراغب وضاهى الرجل وغيره رقى به والمضاهاة المعارضة وقال خالد بن جنبة فلان يضاهي فلانا أي يتابعه وضهاه كغراب موضع ذكره ابن سيده هنا وقد تقدم في الهمزة

(المستدرك)

(الطآءة)

﴿فصل الطا﴾ مع الواو والياء ﴿و الطاءة كطعاة الحمأة﴾ قال الجوهري هكذا قرأته على أبي سعيد في المصنف * قلت وحكاه كراع أيضا هكذا وكأنه مقلوب الطاءة كالطاعة (و) يقال (مابها) أي بالدار (طوئ كطوعي) هكذا في الصحاح ووجد في بعض النسخ كطوعي ومثله في التهذيب وجمع بينهما ابن السكيت (وطووي) محركة كذا في النسخ ولعل الصواب طؤوي كطوعي الذي ذكره ابن السكيت والازهري (وطاوي) بلا همز (وطؤوي كجهي) نقله ابن سيده أي (أحد) قال العجاج

* وبالدة ليس بها طوئ * قال شيخنا ينبغي أن يعلم أن مادة هذه الكلمة طاء وألف وواو في بعض لغاتها وهو طوري وطاوي بلا همز خاصة في كلام ابن السيد ان طؤويا من طاء كطاح اذا ذهب في الارض غير انه مقلوب وقياسه طوئ كطوعي قيل وعليه فطووي وطاوي وطؤوي من مادة طاء وواو وهمزة ولو كانت اللام معتلة كما زعم المصنف كالجوهري كيف يورد منها طوئ بتأخير الهمزة ولعل ايراده طوئيا هنا لتكميل اللغات فقد قال في باب الهمزة ومابها طوئ أي أحد وقد اعترض عليه جماعة بمثل هذا وبسط ذلك عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي اه ﴿ى طبيته عنه) أطبيه طبيا (صرفته) عنه كذا في الصحاح وقال الليث طبيته عن رأيه وأمره أطبيه وكلما صرف شيأ عن شئ فقد طباه عنه ثم ان اصطلاح المصنف اذا لم يذكر الا تي يدل غالبا انه من حد فعل يفعل بضم العين في المضارع وهنا ليس كذلك لانه من حد رمى فتنبه لذلك (و) طبيته (اليه دعوته) نقله الجوهري ومنه قول ذي الرمة

(طَبَى)

لياتي اللهو يطبيني فأتبعه * كاني ضارب في غمرة لعب

يقول يدعوني اللهو فأتبعه (كاطبيته) نقله ابن سيده وضبطه بتشديد الطاء وسيأتي (و) طبيته أيضا (قدته) عن اللحياني وبه فسر قول ذي الرمة السابق وقال أي يقودني (والطبي بالكسر والضم حلمات) كذا في النسخ وفي المحكم حلمتا (الضرع التي) فيها اللبن (من خف وظلف وحافر وسبع) وفي الصحاح الطبي للحافر وللسباع كالضرع لغيرها وقد يكون أيضا لذوات الخف والطبي بالكسر مثله وفي التهذيب قال الاصمعي للسباع كلها الطبي وذوات الحافر مثلها وللخف والظلف خلف (ج أطباء) كزند وأزناد وقفل وأقفال واستعاره الحسين بن مطير الاسدي للمطر على التشبيه فقال

كثرت كثرة يليه أطباؤه * فاذا تجلت فاضت الأطباء

٢ قوله طبا كذا بخطه والذي في نسخة المتن كالتكملة طبا شديدا

(و طبيت الناقة) كرضي (طبام) مقصور (استرخى طبيها) عن الفراء (و) في حديث عثمان كتب الى علي رضي الله تعالى عنهما قد بلغ السيل الزبا و (جاوز الحزام الطبيين) أي (اشتد الامر وتفاقم) لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى بعد غاياته فكيف اذا جاوز (فهي) أي الناقة (طبيه) كغنية كذا في النسخ والصواب كفرحة كما هو نص الفراء (وطبواء) كذا قاله الفراء (وذو الطبيين وئيل بن عمرو) الرياحي الشاعر وهو أبو سحيم بن وئيل (وخلف طبي كغني مجيب) هكذا ضبط في نسخ الصحاح كمعظم * ومما يستدرك عليه الطباة الاحق ويقال لا أدري من أين طبيت بالضم واطبيت أي من أين أتيت نقله الازهري في ع ق ى وطبا طبا لقب الشريف اسمعيل بن ابراهيم الحسني الرمى ٣ وقد ذكره المصنف في الموحدة وطبا بالكسر قرية باليمن منها الخطيب أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عدي الطبائي روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ﴿و طباه﴾ يطبوه (طبوا دعاه) عن اللحياني وهي لغة في يطبيه زاد شمر دعاه لطيفا وأنشد اللحياني بيت ذي الرمة السابق ليالي اللهو يطبوني بالواو (كاطباه) على افتعله نقله الجوهري وهو قول شمر (و) يقال أيضا (اطبى القوم فلانا) على افتعل اذا (خاوه) من الخلا (وقتلوه) هكذا في نسخ الصحاح بالتاء الفوقية وفي بعضها وقبلوه بالموحدة والصواب الاول وقال ابن القطاع اطبيته صادفته ثم قتلته وفي حديث ابن الزبير ان مصعبا اطبي القلوب حتى ما تعدل به أي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه اطباه اذا استماله ومنه قول الراجز * لا يطبيني العمل المقذى * أي لا يستميلني ﴿و طنا﴾ فلان طنوا أهمله الجوهري والليث وقال غيرهما أي (ذهب) في الارض يقال لا أدري أين طنا وفي التهذيب عن ابن الاعرابي طنا اذا هرب ﴿و طنا﴾ أهمله الجوهري وقال الازهري (لعب بالقنة) بضم القاف وتخفيف اللام (والطئ) كهدي (الخشبات الصغار) يلعب بهن * ومما يستدرك عليه الطئية شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب على ورقها وورقها صغار ولها نورة بيضاء تجرسها النحل وجمعها طئ كذا في المحكم ﴿و طعا كسعى﴾ يطعى طعيا (بسط) هكذا ذكره ابن سيده وفيه لغة أخرى طعاه طعوا كدحاه

٣ قوله الرمى كذا بخطه وحرره

(طبا)

(طنا)

(طنا)

(المستدرك)

(طعيا)

دحوا بسطه فهي يائية واوية فاشارة المصنف بالواو فقط قصور لا يخفى (و) طحا أيضا (انبسط) فهو لازم متعد (و) أيضا (اضطجع) نقله الجوهري عن أبي عمرو (و) قال أبو عمرو طحا الرجل (ذهب في الارض) يقال ما أدري أين طحا نقله الجوهري (و) يقال طحا (به قلبه) اذا (ذهب به في كل شئ) ومنه قول علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

(وطحا يطحو بعد) قال شيخنا ذكر يطحو مستدرك موهم * قلت ولعله ذكره هنا اشارة الى انه من حد دعا لا كسعى فهو لازالة الوهم فتأمل (و) أيضا (هلك و) أيضا اذا (ألقى انسانا على وجهه) وقيل بطحه وقيل صرعه (والطحا) مقصور (المنبسط من الارض) نقله الجوهري (و) طحا (بلا لام وبعد أربع قرى بمصر) اثنتان في الشرقية احداهما طحا المرج والثالثة من أعمال الفيوم وتعرف بطحا الخراب والرابعة بالاشمونين وهي طحا المدينة وتعرف أيضا بأم عامودين وهي مدينة عامرة واليها نسب الامام الكبير أبو جعفر أحمد بن سلامة بن اسمعيل القضاعي الطحاوي الحنفي ابن أخت الامام المزني له مؤلفات جليلة منها شرح معاني الآثار توفي بمصر سنة ٣٢٩ وله مقام معروف بالقرافة يزار ويستجاب عنده الدعاء وذكر ابن الاثير من هذه المدينة يعقوب بن عريب بن عبد كلال الرعيني الطحاوي وقال شهد فتح مصر وفي التكملة بعد ما ذكر الطحاوي قال وهذه تدل على أنها ممدودة ولو لم يكن كذلك لقيل طحوي كما يقال في النسبة الى الرحا رحوي أو يكون من تغييرات النسب (والطاحي الجمع العظيم) عن ابن الاعرابي (و) في عين بعض العرب لا والقمر الطاحي أي (المرتفع و) الطاحي أيضا (المنبسط) على وجه الارض (و) الطاحي (الذي ملأ كل شئ كثرة) ومنه قول أبي صخر الهذلي * لعسكر طاحي الضفاف عرمرم * (و) يقال (مظلة طاحية ومطحية ومطحوة) أي (عظيمة) منبسطة ونص التهذيب يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم (والبقلة المطحية كمعدته النابتة على وجه الارض) قد افترشتها (و) ما في السماء (طحية من سحاب) أي (قطعة منه) وانجام الحاء لغة فيه * ومما يستدرك عليه طحاه يطحوه كدحاه يدحوه زنة ومعنى والطحى من الناس الرذال والقوم يطحى بعضهم بعضا أي يدفع والمدوّمة الطواحي هي الثور تستدير حول القتلى وطحا بك هما ذهب بك في مذهب بعيد وطحا بالكرة رمى بها وطحا الجارح بالارنب ذهب بها وطحا فلان شحمه أي سمن ونام فلان فتطحى اضطجع في سعة من الارض والمطحى كمعدث المالزق بالارض ورأيته مطحيا كمعدث أي منبطحا وقال الاصمعي اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طحا منها وقال الفراء يقال شرب حتى طحى أي مد رجليه وطحى البعير الى الارض اماخلا واماهز الا أي لزق بها والرجل اذا دعوه نصرا ومعروف فلم يأتهم كله بالتشديد وكأنه رد على الاصمعي التخفيف وفرس طاح أي مشرف وطاحية بن سود بن الحجر بن عمران أبو بطن من الازد والنسبة اليه الطاحي والطحاوي وطاحية محلة بالبصرة نزلها هذا البطن وقال أبو زيد في كتاب خيمة أقبل التيس في طحيانه يريد هبيبه (ى كطحية) من سحاب أي قطعة منه وفي المحكم الطحية السحابة الرقيقة وصنيع المصنف يقتضي انه بالفتح ومثله في المحكم وفي الصحاح قال اللحياني ما في السماء طحية بالضم أي شئ من سحاب قال وهو مثل الطخرور وقال الليث الطحية من الغيم ما رق منه وانفرد (والطحاء كسماء السحاب المرتفع) وكذلك الطهاء نقله الازهري والجوهري عن أبي عبيد وفي المحكم هو السحاب الرقيق وقال الليث الطحاء من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر (و) الطحاء (الكرب على القلب) في الصحاح يقال وجدت على قلبي طحاء وهو شبيه الكرب وفي التهذيب الطحاء ثقل أو غشى وفي المحكم كل شئ ألبس شيأ طحاه وعلى قلبه طحاء وطحاءة أي غشية وفي الحديث ان للقلب طحاء كطحاء القمر أي شيأ يغشاه كما يغشى القمر وفيه أيضا اذا وجد أحدكم في قلبه طحاء فليأكل السفرجل (والطحياء الليلة المظلمة) نقله الجوهري وقال ابن سيده ليلة طحياء شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها (و) الطحياء (من الكلام ما لا يفهم) وفي الصحاح تكلم بكلمة طحياء لا تفهم (وظلام طاخ) أي (شديد) وفي بعض نسخ الصحاح أي حندس (والطخية الاحمق ج طخيون) نقله الازهري وابن سيده (و) الطخية (الظلمة و ثالث) نقله ابن سيده (وطاخية قبيلة كلمت سليمان عليه السلام) نقله ابن سيده عن الضحاك ونقله البغوي وقال مقاتل اسمها حرمي وفي النهاية اسمها عجلوف وفي اعلام السهيلي اسمها حرميا (والطخى كسمى الديك) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه ليال طاخيات مظلمة على الفعل أو النسب اذ فاعلات لا تكون من جمع فعلاء والطحيا ظلمة الغيم عن الليث وأطحت السماء علاها الطحاء وهو السحاب والظلمة وطخى طخيا حق وطخا الليل أظلم فهو طاخ وطخى (و الطخوة) أهمله الجوهري وفي المحكم هي (السحابة الرقيقة) * ومما يستدرك عليه طخا الليل طخوا وطخوة أظلم وليلة طخواء مظلمة (و الطادية الثابتة القديمة يقال عادة طادية) أي ثابتة قديمة قال الجوهري ويقال هو مقلوب من واطدة قال القطامي

ما اعتاد حب سلمى حين معتاد * وما تقضى بواقي دينها الطادي

والدين الدأب والعادة وفي المحكم الطادي الثابت من وطد يطد فقلب من فاعل الى عالف (و طرا) عليهم طرا و (طروا) كعلق وضبطه في المحكم بالفتح (أتى) من غير أن يعلموا قاله أبو زيد وقال الليث خرج عليهم (من مكان بعيد) لغة في الهمز (و) قالوا (الطرا) والترافا الطرا كل (ما كان من غير جبلة الارض و) قيل الطرا (ما لا يحصى عدده من صنوف الخلق) وقال الليث الطرا يكثر به عدد

(طَخِيَّة)

(المستدرك)

(الطَّخْوَة)

(المستدرك)

(الطَّادِيَة)

(طَرا)

الشئ يقال هم أكثر من الطرا والثرى وقال بعضهم الطرا في هذه الكلمة كل شئ من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه وفي أحد القولين كل شئ على وجه الارض مما ليس من جبلة الارض من الحصباء والتراب ونحوه فهو الطرا (والطرى) كغنى (الغض) الجديد وبه فسر قوله تعالى تأكلون لحما طريا وقد (طرو) اللحم ككرم (وطرى) كعلم (طراوة وطراءة) وهذا عن ابن الاعرابي (وطرا) مقصور (وطراة) كحصاة ذكر الجوهري البابين عن قطرب مع المصادر ما عدا الثالث (وطرّاه تطرية جعله طريا) قال الراجز

قلت لطاهينا المطرّى للعمل * عجل لنا هذا فأنت لحقنا بذل * بالشحم اناقد أجنناه بجل

(و) طرّى (الطيب) تطرية (فتقه بإخلاط وخلطه وكذا الطعام) اذا خلطه بالافاويه وقال الليث المطرّاة ضرب من الطيب قال الازهري يقال للاتوه المطرّاة اذا طريت بطيب أو عنبر أو غيره (وأطراه أحسن الثناء عليه) كذا في المحكم وقال الراغب الاطراء مدح يجدد ذكرهم وقال أبو عمرو أطراه زاد في الثناء عليه وفي الصحاح أطراه مدحه ومثله للزبيدي وابن القطاع وقال ابن فارس مدحه بأحسن ما فيه ومثله الزمخشري وقال الازهري مدحه بما ليس فيه وقال الهروي وابن الاثير الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وبه فسر الحديث لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم لانهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا ثالث ثلاثة وانه ابن الله وشبهه ذلك من شركهم وكفرهم * قلت فقد اختلفت العبارات في الاطراء فمنها ما يدل على الثناء فقط ومنها ما يدل على المبالغة ومنها ما يدل على مجاوزة الحد فيه قال الهروي والى الوجه الاخير ذهب الاكثرون (والاطرية بالكسر) وقال الجوهري مثال النهرية وروى عن الليث الفتح أيضا وتبعه الزمخشري قال الازهري الفتح لحن (طعام كالخبوط) يتخذ (من الدقيق) وقال شمر شئ يعمل من النشاستج المتلبقة وقال الليث طعام يتخذه أهل الشام لا واحد له وقال الجوهري ضرب من الطعام ويقال هو لاخشه بالفارسية * قلت تفسير المصنف يقتضي انه المسمى بغزل البنات في مصر وتفسير شمر والليث يدل على انه المسمى بالكنافة فانه الذي يتخذه أهل الشام ويتفننون من النشاستج فاعرف ذلك (واطرورى) الرجل اطريراء (اتخم) من كثرة الاكل (وانتفخ بطنه) والظاء لغة فيه كما سيأتي وذكره الجوهري بالضاد وتبعه ابن القطاع والصواب ما ذكرنا (وأطروان الشباب بالضم أوله وغلواؤه) فهو كالعنفوان زنة ومعنى * ومما يستدرك عليه هو مطرّى في نفسه أي متجبر وطرّى البناء تطرية طينه لغة مكية نقله الزمخشري والطرى كغني الغريب وطرا اذا مضى وطرى اذا تجدد وحكى أبو عمرو رجل طارئ بالتشديد أي غريب ويقال لكل شئ أطروانيه بالضم يعني الشباب وأطريت العسل أعقدته وأخثرته عن أبي زيد وغسلة مطرّاة أي مرباة بالافاويه يغسل بها الرأس أو اليد والعود المطرّى مثل المطيرى بتخريبه والطريان بكسرتين وتشديد الياء الذي يؤكل عليه وهو الخوان عن ابن السكيت جاء به في باب ما شدد فيه الياء كالبازي والبختي والسراري وقال ابن الاعرابي هو الطبق وقد جاء ذكره في الحديث وفي الاساس الطريان السمل والرطب والطبق الذي يؤكل عليه روى بشد الراء كصليان وروى بشد الياء كعفتان * قلت ونسب الفراء شد الراء الى لغة العامة وابن الطراوة من نحاة الاندلس وطرا بالضم قرية قرب مصر على النيل وبقربه مسجد موسى عليه السلام تقطع من جبالها الحجارة البيض وبالقرب منها قرية أخرى تعرف بالمعصرة وقد رأيتهما قال المنذري وقد دخلت طرا مع والدي ومنها أبو محمد عبد القوي بن عبيد بن محمد بن علي الطرائفي توفي سنة ٦٣٣ ((ى طرى كرضى)) أهمله الجوهري وابن سيده ونقل الازهري عن ابن الاعرابي قال طرى يطرى اذا (أقبل أو) اذا (مر) ومضى (والطرية) كغنية (ة باليمن) وقال ابن سيده في ط ر و وانما قضينا على ما لم يظهر فيه الواو من هذا الباب بالواو لوجود ط ر و وعدم ط ر ى ولانك تلتفت الى ما تقلبه الكسرة فانه غير حجة * قلت فاذا طرى والطرية محل ذكرهما في ط ر و لا ط ر ى فتأمل ((ى طمى كرضى)) كتبه بالاسود وليس هو موجودا في نسخ الصحاح فالاولى كتبه بالاحمر (طمى) مقصور (غلب الدسم على قليه) أي الآكل (فاتخم) نقله الازهري وأورده ابن سيده في الهمز * ومما يستدرك عليه أطماه الشبع وطميت نفسه فهي طامية تغيرت من أكل لدسم فرأيته متكررها للذلك بهمز ولا بهمز ورجل طمي متخم ((و كطما)) من حد علا اذا اتخم عن دسم وهذا أيضا ليس بموجود في نسخ الصحاح فالاولى كتبه بالاحمر * ومما يستدرك عليه طمت نفسه لغة في طميت وأطما بالفتح قرية من أعمال الاشمونين بالصعيد عن ياقوت ((و الطاعية)) أهمله الجوهري وهي (العليلة الكبد) من النساء * ومما يستدرك عليه طعا اذا أبا عدو الطاعي بمعنى الطائع مقلوب وطعا اذا ذل والاطعا الطاعة ((ى طغى كرضى) يطغى (طغيا) بالفتح كذا في النسخ والصواب طغى بالقصر كما هو نص المصباح أو سقط منه بعد قوله كرضى وسعى فان طغيا انما هو من مصادره فتأمل (وطغيانا بالضم والكسر) الاخير عن الكسائي نقله عن بعض بني كلب (جاوز القدر) أو الحد في العصيان وقال الحراني الطغيان الاعتداء في حدود الاشياء ومقاديرها (و) طغى (ارتفع وغلا في الكفر) ومنه قوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون أي بطغيانهم وقوله تعالى فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا وقوله تعالى للطاغين مآبا (و) طغى (اسرف في المعاصي والظلم و) طغى (الماء ارتفع) وعلا حتى جاوز الحد في الكثرة ثم ان هذه المعاني التي ذكرها المصنف انما هي تفاسير لقولهم طغى كسعى لا كرضى كما هو نص المحكم وكأنه سقط منه ذلك أو هو من النساخ والا فهو واجب الذكر ودليل ذلك قوله تعالى انما لما طغى الماء أي علا وارتفع وهاج وهو في الماء مجاز (و) طغى به (الدم تبيغ)

وهو

(ذكر في اللسان مادة أسقطها المصنف ونصها (طشا) تطشى المريض برئ وفي نوادر الاعرابي رجل طشة وتصغيره طشية اذا كان ضعيفا ويقال الطشة أم الصبيان ورجل مطشئ ومطشوء اه

(المستدرك)

(طرى)

(طمى)

(المستدرك)

(طسا)

(المستدرك)

(طعا)

(طغى)

وهو مجاز (و) طغت (البقرة) تطغى (صاحت وطغيا) بالفتح (علم لبقرة الوحش) من ذلك جاء شاذا ومنه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعي طغيا بالضم كما في الصحاح وقال ابن الاعرابي يقال للبقرة الخائرة الطغيا وضمه المفضل وقال ثعلب طغيا بالفتح الصغير من بقر الوحش نقله الجوهري (والطغا الصوت) هكذا في النسخ والصواب والطغى الصوت وهي هذلية يقال سمعت طغى فلان أي صوته وفي النوادر سمعت طغى القوم وطهيهم ودغيهم أي صوتهم (والطغية نبذة من كل شئ) الاولى من كل شئ نبذة منه كما هو نص الجوهري عن أبي زيد (و) أيضا (المستصعب من الجبل) كذا في النسخ والصواب من الخيل كما هو نص المحكم قيل لابنة الخس ما مالك من الخيل قالت طغى عندنا من كانت ولا تو جد قال ابن سيده فاما أنها أرادت الطغيان أي تطغى صاحبها واما عنت الكثيرة (و) أيضا (الصفاة الملساء) ومنه قول الهذلي يصف مشتار العسل

صب اللهف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

قوله تنبي أي تدفع لانها لا تثبت عليها مخالبها لملاستها (والطاغية الجبار) العنيد (و) أيضا (الاحمق المتكبر) الظالم (و) أيضا (الصاعقة) نقله الجوهري وقوله تعالى فأهلكوا بالطاغية قال قتادة بعث الله عليهم صيحة وقال الجوهري هي صيحة العذاب وقال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعافية والعاقبة (و) أيضا (ملك الروم) نقله الجوهري وهو صار لقبا عليه لكثرة طغيانه وفساده

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه طغى يطغى كسعى يسعى لغة صحيحة ذكرها الجوهري والازهري وابن سيده ولا معنى لتركها ان لم يكن سقطا من النساخ فتنبه ومنه قوله تعالى انه طغى وقوله تعالى انا لما طغى الماء وأما مضارع هذا الباب فيحتمل ان يكون من باب رضى ومن باب سعى منه قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى وقوله تعالى ولا تطغوا فيه وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى السيل اذا جاء بماء كثير والطغية أعلى الجبل وكل مكان مرتفع طغية نقله الجوهري والطاغية الذي لا يبالي ما أتى يأكل الناس ويقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق عن شمر وأيضا الطوفان المعبر عنه بقوله انا لما طغى الماء وبه فسرت الآية قاله الراغب وتطاغى الموج نقله الزمخشري (و طغا يطغو) تقدم مرارا ان ذكر الآتي مما يوهم أنه من حد رمى وليس كذلك فهو مخالف لاصطلاحه السابق (طغوا) كعلو (وطغوانا بضمهما) قال الجوهري الطغوان والطغيان بمعنى وقال الازهري الطغوان لغة في الطغيان طغوت وطغيت (كطغى يطغى) أي كرضي كما هو في النسخ ولو كان كسعى جاز فانها لغات ثلاث صحيحة (والطغوى الاسم) منه ومنه قوله عز وجل (كذبت ثمود بطغواها) تنبيها انهم لم يصدقوا الا اذ خوفوا بعقوبة طغيانهم وفي شرح البخاري بطغواها أي معاصيها وفي التهذيب أي بطغيانها وهما مصدران الا ان الطغوى أشكل برؤس الآي فاختير لذلك الاراه قال وآخر دعواهم والمعنى آخر دعائهم وقال الزجاج أصلها طغيانها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة تقول هي التقوى وانما هي من تقيت وبقوى من بقيت (و) الجبت (والطاغوت) اختلف في تفسيرهما فقيل هما (اللات والعزى و) قيل الطاغوت (الكاهن) والساحر عن عكرمة وبه فسر قوله تعالى يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وكذلك الجبت أيضا نقله الزجاج (و) قال أبو العالية والشعبي وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت (الشيطان) وقد جاء ذلك عن عمر بن الخطاب أيضا وبه فسرت الآية المتقدمة أيضا وقال الراغب هو المارد من الجن (و) قيل (كل رأس ضلال) طاغوت نقله الجوهري (و) قال الاخفش الطاغوت يكون من (الاصنام) ويكون من الجن والانس (و) قال الزجاج (كل ما عبد من دون الله) جبت وطاغوت (و) قيل (مردة أهل الكتاب) يكون (للواحد والجمع) ويذكر ويؤنث وشاهد الجمع قوله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وشاهد التأنيث قوله تعالى الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال ابن سيده وزنه (فلعوت) بفتح اللام لانه (من طغوت) قال واغا آثرت طوغوتا في التقدير على طيغوت لان قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شالا ولاث وهار وقيل وزنه فعلوت لكن قدمت اللام موضع العين واللام واو محركة مفتوح ما قبلها فقلبت الفا ففتحت في تقدير فلعوت وهو من الطغيان قاله الزمخشري والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفي التهذيب ما يوافقه فانه قال الطاغوت تأوها زائدة وهي مشتقة من طغا انتهى وقال بعض ان تاءها عوض عن واو وزنه فاعول وقيل على الزيادة انه فاعلوت وأصله طاغيوت وفي الصحاح وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغا ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت (ج طواغيت) وعليه اقتصر الجوهري (وطواغ) نقله ابن سيده (أو الجبت حيي بن أخطب والطاغوت كعب بن الاشرف) اليهوديان قال الزجاج وهو غير خارج عن قول أهل اللغة لانهم اذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله (وأطغاه) المال (جعله طاغيا) نقله الجوهري (والطغوة المكان المرتفع) نقله الجوهري

(المستدرك) (طفا) * ومما يستدرك عليه الطاغوت الصارف عن طريق الخير نقله الراغب والطواغيت بيوت الاصنام وكذا الطواغي نقله الحافظ في مقدمة الفتح (و طفا) الشئ (فوق الماء طفوا) بالفتح (وطفوانا) كعلو (علا) ولم يرسب ومنه السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه (و) من المجاز طفت (الخوصة فوق الشجر) اذا (ظهرت و) من المجاز طفا (الثور) الوحشي اذا

(علا الاكم) والرمال قال الحجاج اذا تلقته الدهاس خطرفا * وان تلقته العقاقيل طفا

(و) من المجاز (الظبي) يطفو اذا خف على الارض و (اشتد عدوه) نقله الجوهري (و) طفا (فلان مات) وهو على المثل (و) طفا فلان اذا (دخل في الامر) وفي التكملة يقال خفي في الارض وطفا فيها أي دخل فيها اماوا غلا واما راسخا ﴿ و الطفاوة بالضم) هكذا في سائر النسخ وهو غلط ينبغي التنبيه عليه لان الحرف حيث انه واوي فما موجب افراده من التركيب الاول وانما هذا من تحريف النساخ فالصواب ان هذه الواو عاطفة والحرف واوي الى قوله والطفية بالضم فاشتبه على النساخ الطفية بالطفاوة والياء بالواو تفطن لذلك والطفاوة هي (دارة القمرين) الشمس والقمر واقتصر الجوهري على الشمس فقال هي دارة الشمس وهو قول الفراء وقال أبو حاتم هي الدارة حول القمر والمصنف جمع بين القولين (و) هي أيضا (ماطفا من زبد القدر) ودسمها (و) أيضا (حي من قيس عيلان) * قلت وهي طفاوة بنت جرم بن ربان أم ثعلبة ومعاوية وعامر أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولا خلاف انهم نسبوا الى أمهم وانهم من أولاد أعصر وان اختلفوا في أسماء أولادها وفي المقدمة الفاضلية لابن الجواني الحافظ في النسب ان طفاوة اسمه الحرث بن أعصر اليه ينسب كل طفاوي وحكى أبو جعفر محمد بن حبيب ان راسبا وطفاوة اختصموا الى هبنقة الذي يضرب به المثل في الحمق كل منهما يدعي رجلا انه منهم فقال القوم في نهر البصرة فان طفا فطفاوي وان رسب فراسبي فقال الرجل لا حاجة لي في الحيين وانصرف بعدو (والطفوة) ظاهره انه بالفتح ووجد في نسخ المحكم بالضم (النبت الرقيق والطافي فرس) عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة الى هنا فالحرف واوي وما يأتي بعده يائي ولذا وقفنا عليه ولم نزل بتغيير النساخ وتحريفهم فتفطن * ومما يستدرك عليه الطافي من السمك الذي يطفو فوق الماء ويظهر وأطفى داوم على أكله وفي حديث الدجال كان عينه عنبة طافية قال ثعلب الطافية من العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها من الحب ونتأت وظهرت وقال الاصمعي الطفوة بالضم خوصة المقل والجمع طفا وأصبنا طفاوة من الربيع أي شيء أمنه نقله الجوهري وفرس طاف شائخ برأسه وطفوت فوقه وثبت والطعن تطفو وترسب في السراب وأنشد ابن الاعرابي * عيد اذا مارسب القوم طفا * قال طفا أي نزا بجهله اذا تزين الحليم والطفاوة بالضم موضع بالبصرة سمي بالقبيلة التي نزلته قاله الرشاطي ۞ (والطفية بالضم) هذه الواو غلط وينبغي أن يكتب هنا يا حمراء فان الحرف يائي (خوصة المقل) جمعها طفى وأنشد الجوهري لابن ذؤيب

عفا غير نؤى الدار ما ان تبينه * وأقطاع طفى قد عفت في المنازل

(و) ذو الطفيتين (حية خبيثة على ظهرها خطان) أسودان (كالطفيتين أي الخوصتين) ومنه الحديث اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر قال الجوهري وربما قيل لهذه الحية الطفية على معنى ذات طفية والجمع الطفى وقال

وهم يذلونها من بعد عزتها * كما تذل الطفى من رقية الراقي

(الطَّفَوُ) أي ذوات الطفى وقد يسمى الشيء باسم ما يجاوره انتهى ﴿ و الطفو ﴾ أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو (سرعة المشي) مقلوب عن القطو وقال ابن دريد الطفو زعموا لغة يمانية وهو سرعة المشي ﴿ و الطلاوة مثلثة) الفتح والضم عن الجوهري وابن سيده والازهري وقال الاخير الضم اللغة الجيدة (الحسن والبهجة) كما في التهذيب والمحكم (والقبول) كما في الصحاح زاد ابن سيده يكون في الناس وغيرهم يقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة (و) الطلاوة بالضم (السحر) نقله ابن سيده (و) أيضا (جلدة رقيقة) تكون (فوق اللبن أو الدم) عنه أيضا وفي التهذيب هي دوابة اللبن (و) أيضا (بقية الطعام في الفم) قال اللحياني يقال في فيه طلاوة أي بقية من طعام (و) أيضا (الريق يعصب بالفم) ويحثر (لعارض أو مرض) وفي المحكم من عطش أو مرض و يفتح (كالطلا والطلوان بالضم) في الاخير (ويحرك) عن ثعلب وقال غيره الطلوان بالفتح الريق يجف على الاسنان من الجوع لا جمع له وأما الطلى فهو مصدر طلي فوه بالكسر يطلى نقله الجوهري فالحرف واوي يائي (والطلواء كغلواء الانتظار و) أيضا (الابطاء كالطلاوة) بالفتح (و) قال أبو سعيد (الطلو بالكسر القانص اللطيف الجسم) وأنشد للطرماح

صادف طلوا طويل الطوى * حافظ العين قليل السآم

نقله الازهري (و) أيضا (الذئب) وقيل ان القانص شبه به قاله أبو سعيد أيضا (والطلا بالفتح) ذكر الفتح مستدرك كما مر الاعماء اليه مرارا (ولد الظبي ساعة يولد) وفي المحكم ولد الظبية ساعة تضعه ونقل الازهري عن الاعراب هو طلا ثم خشف (و) أيضا (الصغير من كل شيء كالطلو) وهذه عن ابن دريد وفسرها بولد الوحشية (ج اطلاء) وفي الصحاح الولد من ذوات الظلف والخف وأنشد الاصمعي لزهير

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

(وطلاء) بالكسر والمد (وطلى) كمعى (وطليان) بالضم (ويكسر) الاخيرتان عن الليث (والطلوة بالضم بياض الصبح) والنوار (و بالكسر الصغيرة من الوحش) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه طلاوة الكلأ بالضم القليل منه وطلوت الطلى حبسته والطلو والطلوة الخيط الذي تشد به رجل الطلى الى الوتد والطلوة بالضم عرض العنق لغة في الطلية والطلاوة ما يطلى به الشيء وقياسه طلاية لانه من طليت فدخل الواو هنا على الياء كما حكاه الاحمر عن العرب من قولهم ان عندك لاشاوى وأطلت الوحشية كان

(المستدرك)

(المستدرك)

(طلا)

(طلى)

معها طلا وهو ولدها عن ابن القطاع والطلوا كغلوا، الطحلب كالطلاوة بالضم نقله الصاغاني (ى طلى البعير الهناء يطليه و) يطلى (به) طليا (لطخه به) وشاهد طلاه اياه من غير حرف قول مسكين الدارمي

كأن الموقدين بها جمال * طلاها الزيت والقطران طالى

(كطلاه) تطلية قال أبو ذؤيب وسرب يطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح

(وقد اطلى به وتطلى) وروى بيت أبي ذؤيب وسرب تطلى (وناقة طليا) أي (مطلية والطلاء ككساء القطران وكل ما يطلى به و) بعض العرب يسمي (الخمر) الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها الا انها الطلاء بعينه قال عبيد بن الابرص للمنذر حين أراد قتله

هي الخمر تكنى الطلاء * كما الذئب يكنى أبا جعدة

هكذا هو معروف في الانشاد وهكذا أنشده ابن قتيبة وهو لا يستقيم في الوزن ووقع في نسخ الصحاح وقالوا هي الخمر وليس بمشهور ووقع في المحكم هي الخمر يكنونها بالطلاء قال الجوهري ضربه مثلا أي تظهر لي الاكرام وأنت تريد قتلي كما ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح (و) الطلاء أيضا (خاثر المنصف) وهو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وسميه العجم المجفتج كما في الصحاح وفي الاساس شرب الطلاء أي المثلث شبه في خثورته بالقطران (و) الطلاء (الشتم القبيح (و) الطلاء (الحبل الذي يشد به رجل الطلي) وهو الصغير من ذوات الظلف والخف وقال اللحياني هو الخيط الذي يشد في رجل الجدي مادام صغيرا فاذا كبر ربق والربق في العنق (و) الطلاء (بالضم قشرة الدم و) الطلاء (كسحاب الدم) نفسه يقال تركته يتشحط في طلائه أي يضطرب في دمه مقتولا وقال أبو سعيد هو شيء يخرج بعد ثوب الدم يخالف لون الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذي يطلى به (و) الطلي (بالفتح والقصر الشحم) يقال انه لجميل الطلى وأنشد أبو عمرو

وخد كتن الصلبي جاذته * جميل الطلى مستشرب اللون أكحل

كذا في الصحاح (و) الطلي أيضا (المطلي بالقطران) نقله الجوهري أيضا (و) أيضا (الرجل الشديد المرض) لا يثنى ولا يجمع قال

أفاطم فاستحيي طلي وتحرجي * مصابا مني يلجج به الشر يلجج

وربما قيل ان (ج اطلاء وهما طليان) بالتحريك (و) الطلي (الهوى) يقال (قضى طلاه) من حاجته أي (هواه و) الطلي (بالكسر اللذة) ومنه قول الهذلي

كما تغنى حيا الكاس شاربها * لم يقض منها طلاء بعد انفاد

يروى بالكسر بمعنى اللذة وبالفتح بمعنى الهوى (و) الطلي (بالضم الاعناق) كما في الصحاح (أو أصولها) كما في المحكم أو ما عرض من أسفل الخشاء وقال ابن السكيت صفحات الاعناق وقال الاعشى

متى تسق من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

(جمع طلية) بالضم كما قاله الاصمعي (أو) جمع (طلاة) بالضم أيضا كما هو مضبوط في نسخ التهذيب ووقع في نسخ الصحاح بالفتح وهو غلط وهو قول أبي عمرو والفراء ونقله سيبويه عن أبي الخطاب وقال هو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر ولا نظير لها الا حرفان حكاهما وحكى ومهاة ومهى (والطلياء الناقة الجرباء) وتقدم أن الطلياء هي المطلية بالقطران فكأنها سميت كذلك لانها لا تطلى الا وفيها الجرب (و) الطلياء (خرقة العارك) ومنه المثل أهون من الطلياء والذي عن ابن الاعرابي أن خرقة العارك هي الطلية (والتطلية التمريض) يقال طلى فلانا اذا مرضه وقام عليه في مرضه نقله الازهري (و) التطلية (الشتم) القبيح عن ابن الاعرابي وقد طلى (و) أيضا (الغناء) وهو المطلى أي المغنى عن أبي عمرو (والمطلى بكسر الميم) مقصور (ع) في ديار بني أبي بكر بن كلاب قال السكب المازني

اني أرقت على المطلى واشأزني * برق يضيء امام البيت أسكوب

(و) المطلى (كالمهني المريض الدنف) الذي أماله المرض (و) أيضا (المحبوس) الذي (لا يرجى خلاصه والطلى كربى الشعر به من اللبن) فعلى من الطلاء (و) في الحديث (ما أطلى نبي قط) أي (ما مال الى هواه) هكذا فسره أبو زيد في نوادره قال ابن الاثير وأصله من ميل الطلى وهي الاعناق * قلت ورواه بعض بتشديد الطاء وحمله على الاطلاء بالنورة وهو غلط (والطليا) مقصور هكذا في النسخ وهو مقتضى سياقه والصواب الطليا بفتح فكسر فتشديد ياء كما ضبطه الصاغاني في التكملة (الجرب و) أيضا (قرحة شبيهة بالقوباء) تخرج في جنب الانسان فيقال للرجل انما هي قوباء وليست بطلياء يهون بذلك عليه (و) قال ابن الاعرابي (تطلى) فلان اذا (لزم اللهو والطرب ومنه ليل طال) أي (مظلم) قد ركب عليه الطحلب كالطلاء (و) قال أبو عمرو (ليل طال) أي (مظلم) كأنه طلي الشخوص فغطاها وقد طلى الليل الآفاق وهو مجاز (والمطلى) بالكسر (وبعد مسيل ضيق من الارض أو) هي (الارض السهلة) اللينة (تنبت الغضى) كذا في نسخ التهذيب وفي المحكم والصحاح تنبت العضاه وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هميان * وزغل المطلا به لواهجا * فقال المطلا ممدود لا غير وانما قصره الراجز ضرورة وليس هميان وحده قصرها بل حكى الفارسي عن أبي زياد الكلابي قصرها أيضا والجمع المطالي (والمطالي المواضع) السهلة اللينة وقيل هي التي (تغسد وفيها الوحش اطلاءها) واحدتها مطلاء عن أبي عمرو (وطليته) أي الطلي (طليا وطلوته لغة فيه وقد تقدم (ربطته) برجله الى الوتد يقال اطل طلبك أي

ار بطه برجله حكاه الفراء عن أبي الجراح قال وغيره يقول اطل بالضم (و) طليت الشئ (حبسته) فهو طلى ومطلى (والطلى كغنى الصغير من أولاد الغنم) عن ابن السكيت قال وانما سمي طليا لانه يطلى أي تشد رجله بخيط الى وتد اياما (ج طليان كرغفان) كذا في الصحاح وقال الفارسي الطلى صفة غالبة كسروه تكسير الاسماء فقالوا طليان كقولهم للجدول سري وسريان (وأطلى) الرجل والبعير فهو مطل (مالت عنقه للموت) أو غيره قال الشاعر

تركت أبالك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

(المستدرك) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الطلية بالضم صوفة تطلى بها الابل الجربى وهي الربذة أيضا عن ابن الاعرابي ومنه قولهم ما يساوي طلية وهي أيضا خرقة العارك وأيضا الخيط الذي تشد به رجل الجدي مادام صغيرا ويفتح في هذه كالطلى بالفتح والطلا والطليان بالتحريك بياض يعلو الاسنان من مرض أو عطش قال الشاعر

لقد تركتني ناقتي بتنوفة * لساني معقول من الطليان

ويقال باسنانه طلى وطليان مثال صبي وصبيان أي قلح تقول منه طلي فوه كرضي يطلى طلى نقله الجوهري وهو قول الاحمر والمصنف ذكر الطلا في الواوي وأغفله هنا والحرف مشترك بينهما والطلاية بالضم رواية اللبن عن كراع وأيضا ما يطلى به والطلى الرماد بين الاثافي على التشبيه وطلي يطلى اذا شتم عن ابن الاعرابي وطلى الليل الآفاق أي غشاها قال ابن مقبل

ألا طرقتنا بالمدينة بعدما * طلى الليل أذناب البجاد فاظلما

أي غشاها كما يطلى البعير بالقطران وقال أبو سعيد أمر مطلى أي مشكل مظلم كأنه قد طلي بما يلبسه وطليا قرية بمصر من المنوفية والطلاء الفضة الخالصة وعود مطلى أي غير مقشور وطلى البقل ظهر على وجه الارض وأطلى الرجل مال عنقه الى أحد الشقين (ى طمى الماء يطمى طميا) بالفتح هكذا هو مضبوط في كتاب ابن السكيت وفي الصحاح والمحكم طميا كعتى (علا) وفي الصحاح ارتفع وملأ النهر (و) طمى (النبت طال) وعلا (و) طمت به (همته) أي (علت) به (و) طمى (البحر) أو النهر أو البئر (امتلأ) نقله الليث * ومما يستدرك عليه طمى يطمى مثل طم يطم اذا مر مسرعا نقله الجوهري ومنه طمى الفرس اذا أسرع وطمى به الهم والغم والخوف اشتد وأنشد الزمخشري لنفسه

(طمى)

قد طما بي خوف المنية لكن * خوف ما يعقب المنية أطمى

(طما) ﴿وكيطموطموا﴾ كعلو (في الكل) مما ذكر (وطموية) كعمويه (قريتان بمصر) احداهما بالمرتاحية (وطميه) كغنية (جبل بالبادية) في ديار أسد قريب من شطب قال امرؤ القيس

كأن طميه المجمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

(المستدرك) (و) طميه (ع على نيل مصر) وهي قرية من أعمال الفيوم الآن * ومما يستدرك عليه البحر الطامي هو الغزير وطمت المرأة بزوجها ارتفعت به نقله الجوهري وقال الزمخشري اشتزت عليه وهو مجاز وطما بالكسر قرية من أعمال أسيوط وقد وردتها

(طمى) وطمى كسمى جبل أو واد بقرب أجا وطموه قرية كبيرة بمصر (ى الطمي) بالفتح مقصورا (الهمة) والربية ومر في الهمزة أيضا (و) أيضا (الرماد الهامد و) أيضا (المرض و) أيضا (غلق الماء) قال ابن دريد ولست منه على ثقة (و) أيضا (شراء الشجر أو هو (بيع ثمر النخل خاصة وكارض العاقبة من بدع العقرب) وغيرها عن ابن الاعرابي (والطمي كسمي القمور كالطمو بالضم والذي في المحكم الطمي والطمو القمور وقلبوا فيه الياء واوا كالمضو في المضي (و) الطمي بكسر فسكون (ماء م) معروف لبني سليم (وطمي اليها كرضي) طمى (بجرها و) طمى (في بجوره) اذا (مضى) فيه (كاطمى و) طمى (زيد لزق طعاله ورثته بالاضلاع من الجانب الايسر) حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما تصيب الابل وفي الصحاح الطمى لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش تقول طمى البعير طمى (كاطمى فهو طمن) منقوص (وطمى) مقصور (وطماه تطمية عالجه من طماه) قال الحرث بن مضرب الباهلي

أكويها اما أراد الكي معترضا * كي المطمى من النحز الطمى الطحلا

(و) طمى (بعيره كواه في جنبه) ونص اللحياني في النوادر طمى بعيره في جنبه كواه من الطمى ودواء الطمى ان يؤخذ وتد فيضجع على جنبه فيعزل بين أضلاعه احراز لا تخرق (والطماة الزناة) زنة ومعنى (وأطميتها بعتها واشتريتها اضد) * قلت الصواب أطنيتها بعتها واطنيتها على افتعلتها اشتريتها كما هو نص المحكم فليس بضد (و) أطميت (فلانا أصبته في غير المقتل و) أطمى (زيد مال الى التهمة والريبة) وقد يهمز (و) أيضا (مال الى الطمو) بالكسر وفي المحكم للطمى اسم (للبساط فنام كسلا و) قولهم هذه (حية لا تطمى) أي (لا يبقى لدبها) وقال ابن السكيت أي لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها وأصله الهمز وقد ذكرناه في موضعه وقال أبو الهيثم أي

(المستدرك) لا تخطئ * ومما يستدرك عليه الطمى بالكسر الربية ويهمز والطمى الظن ما كان وأيضا أن يعظم الطحال عن الحمى يقال رجل طمن عن اللحياني وقال غيره رجل طمن يحم غبا فيعظم طحاله وفي البعير ان يعظم طحاله عن النحاز عنه أيضا والاطناء أن يدع المرض المريض وفيه بقية عن ابن الاعرابي يقال أطناه المرض اذا أبقى فيه بقية وضربه ضربة لا تطمى أي لا تلبثه حتى تقتله

والاسم

والاسم من الكل الطي وأطنيته بعت عليه نخله وطي الرجل مثل ضني زنة ومعنى قال رؤبة * من دا نفسي بعد ما طنيت * ولدغته حية فاطنته اذا لم تقتله والاطناء كالاشواء والاطناء الاهواء وقال أبو زيد رمى فلان في طنيه وفي نيطه اذا رمى في جنازته ومعناه اذا مات ويقال اطن الكتاب أي اختمه واعنه عنونه والطي مقصور المكان الذي يكون معلما ومحمة لا يطوف به أحد الاحم ومنه اطناء الهيام وهي حمى الابل ﴿ ى طوى الصحيفة يطويها﴾ طيا فاطوى المصدر وهو نقيض نشرها (فاطوى) على افتعل نقله الازهري (وانطوى) نقله الجوهري وابن سيده (وانه لحسن الطية بالكسر) يريدون ضربا من الطي كالجلسة والمشية قال ذو الرمة * كما تنشر بعد الطية الكتب * فكسر الطاء لانه لم يرد به المرة الواحدة (و) من المجاز طوى عني (الحديث) والسر (كتمه) ويقال اطو هذا الحديث أي اكتمه (و) من المجاز طوى (كشحه عني) اذا (أعرض مهاجرا) وهو كقولهم ضرب صفحه عني وفي الصحاح أعرض بوده وفي المحكم مضى لوجهه وأنشد

وصاحب قد طوى كشحا فقلت له * ان انطواءك هذا عنك يطويني

(و) طوى (القوم جلس عندهم) يقال مر بنا فطوانا أي جلس عندنا (أو) طواهم اذا (أتاهم أو) اذا (حازهم) كلاهما عن ابن الاعرابي وكل ذلك مجاز (و) من المجاز طوى (كشحه على أمر) اذا (أخفاه) وفي المحكم أضمره وعزم عليه قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

(و) من المجاز طوى (البلاد) طيا اذا (قطعها) بلدا عن بلد (و) من المجاز طوى (الله البعد لنا قربه) وفي التهذيب البعيد (والاطواء في الناقة طرائق شحم سنامها) وقال الليث طرائق جنبيها وسنامها طي فوق طي (و) الاطواء (ة باليمامة) قرب قرقرى ذات نخل وزرع كثير قال ياقوت كأنه جمع طوى وهو البئر المبنية (ومطاوي الحية والامعاء والشحم والبطن والثوب اطواؤها الواحد مطوى) كذا في التهذيب وفي المحكم اطواء الثوب والصحيفة والبطن والشحم والامعاء والحية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طي بالكسر وبالفتح وطوى وفي الاساس وجدت في طي الكتاب وفي اطواء الكتب ومطاويها كذا واللعبة اطواء ومطاو وما بقيت في مطاوي امعائها غميلة (وطوى بالضم والكسر وينون وادبالشام) وبه فسر قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى التنوين قراءة حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وفي الصحاح طوى اسم موضع بالشام يكسر ويضم ويصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة انتهى وقال الزجاج في طوى أربعة أوجه ضم أوله وكسره منونا وغير منون فمن نون فهو اسم الوادي وهو مذكر سمي بمذكر على فعل كعظم وصرد وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه قال نعم لان احدى العلتين قد انخرمت عنه وفي المحكم طوى بالضم والكسر جبل بالشام أو واد في أصل الطور فمن لم يصرفه فلوجهين أحدهما ان يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر والثاني ان يكون اسما للبقعة ومن ضم ونون جعله اسما للوادي أو للجبل مذكرا سمي بمذكر ومن كسر ونون فهو كمي وضلع وفي الصحاح قال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشئ المثنى وقالوا في قوله تعالى المقدس طوى أي طوى مرتين أي قدس وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين وقال الراغب معناه نادبته مرتين (وذو طوى مثلثة الطاء وينون ع قرب مكة) يعرف الآن بالزاهر واقتصر الجوهري كغيره على الضم وذكر التثليث السهيلي في الروض قال والفتح أشهر مقصور منون وقد لا ينون يروى ان آدم عليه السلام كان اذا أتى البيت خلع نعليه بذي طوى (والطوى كغني بئر بها) بأعلاها حفرها عبد شمس بن عبد مناف (و) أيضا (الحرمة من البر) كذا في النسخ وفي التكملة من البر (و) أيضا (الساعة من الليل) يقال أتيته بعد طوى من الليل نقله ابن سيده (و) الطوية (بها الضمير) لانه يطوى على السر أو يطوى فيه السر (و) الطوية (النية كالطية بالكسر) يقال مضى لطيته أي لنيته التي انتواها (و) الطوية (البئر) المطوية بالحجارة جمعه اطواء والذي في الصحاح والمحكم الطوى البئر المطوية ولم أر أحدا ذكر فيه الطوية قال ابن سيده مذكر فان أنث فعلى المعنى فكان المناسب ان يقدم ذكره على الطوية (والطاية السطح) نقله الجوهري زاد الازهري الذي ينام عليه (و) أيضا (مربد التمر) نقله الجوهري (و) أيضا (صخرة عظيمة في أرض ذات رمل) أو التي لا حجارة بها نقله ابن سيده (ورجل طيان لم يأكل شيأ) وقد (طوى كرضي طوى) بالكسر والفتح معا عن سيبويه (وأطوى فهو طاو وطو) خص (فان تعمد ذلك فطوى) يطوى طيا (كرمى) نقله الجوهري وابن سيده والازهري (وهي طي وطاوية) جمع الكل طواء (والطوى كعلى السقاء) طوى وفيه بال فتقطع وقد طوى طوى فكأنه سمي بالمصدر * ومما يستدرك عليه طوى الثوب طيه بالكسر وطية كعدة وهذه عن اللحياني وهي نادرة وحكى صحيفة جافية الطية بالتخفيف أيضا أي الطي وطويته فتطوى وحكى سيبويه تطوى انطواء وأنشد

* وقد تطويت انطواء الخصب * لضرب من الحيات أو الوتر والطاوي من الظباء الذي يطوي عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعي

أغن غضيض الطرف باتت نعامه * صرى ضمرة شكرى فأصبح طاويا

ومنه قولهم مررت بظبي طاو وطوى عنقه ونام آمنا والطية بالكسر الهيئة التي يطوى عليها ويقال طواه طية جيدة وطية واحدة والطية بالكسر يكون منزلا يقال بعدت عنا طيته وهو المنزل الذي انتواه وفي الاساس وهي الجهة التي يطوى اليها البلاد

(طوى)

(المستدرك)

وله طيات شتى ولقيته بطيات العراق أى نواحيه وجهاته وطية بعيدة أى شاسعة وقد تخفف الطية ومنه قول الشاعر

* أصم القلب حوشى الطيات * وطوى البطن بالكسر كسره وطوى الحية انطواؤها وتطوت الحية تحوت ومطاوى الدرع غضونها اذا ضمت واحدها مطوى والمطوى شئ يطوى عليه الغزل وأيضا السكينة الصغيرة عامية والمنطوى الضامر البطن كانطوى على فعل عن ابن السكيت وأنشد للعجير السلولى

فقام فأدنى من وسادى وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرحب

وسقاء طوطوى وفيه بلل أو رطوبة أو بقية لبن فتغير ولبن وتقطع عفنا وقد طوى طوى والطى فى العروض حذف الرابع من مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فتنقل مستعلن الى مفتعلن ومفعلات الى فاعلات يكون ذلك فى البسيط والرجز والمنسرح وطوى الركية طيا عرشها بالحجارة والآجر وكذا اللبن تطويه فى البناء ويسمى ذلك البئر طويا وطيا وطوى المكان الى المكان جاوزه وطويت طيته بعدت عن اللحيانى والطية الوطر والحاجة وقال أبو حنيفة الاطواء الاثناء فى ذنب الجراد وهى كالعقد واحدها طوى كالى وذو طواء كغراب موضع بطريق الطائف أو وادوما بالدار طووى بالضم أى أحد ويعبر بالطى عن مضى العمر فيقال طوى الله عمره قال الشاعر * طوتك خطوب دهرك بعد نشر * وعليه حمل قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه أى مهلكات قاله الراغب وطوى فلان وهو منشور اذا بقى له حسن ذكر أو أثر جميل وهو مجاز وطواه السير هزله والغل فى طى قلبه وانطوى قلبه على غل وعلى جبينها أطواء الشحم أى طرائقه وأدرجنى فى طى النسيان وكل ذلك من المجاز والطاء حرف هجاء وهو مجهور مستعل يكون أصلا ويكون بدلا ولا يكون زائدا وشعر طاوى قافيته الطاء قال الخليل ألفها ترجع الى الياء وطيبت طاء كتبتها ويجوز مدها وقصرها وتذكيرها وتأنيثها والطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد الخليل

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوقاع قوى غير عنين

والطاء قرية بمصر من أعمال قويسنا وأخرى بالغربية ومن الاولى الامام المحدث محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الطائى الجعفرى حدث عن الولى العراقى والحافظ بن حجر وغيرهما وطوى حديثا الى حديث أسره فى نفسه فجازه الى آخر كما يطوى المسافر منزلا الى منزل فلا ينزل وكذلك طى الصوم وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب الاطواء فى جبل يقال له شراة فله ياقوت وجاءت الابل طايات أى قطعانا واحدها طاية وأنشد الازهرى لعمر بن لجأ يصف ابلا * تربع طايات وتمشى هميسا * وقرن الطوى جبل لمحارب عن نصر والطيبة كسمية موضع فى شعر عن نصر وطواء كسحاب موضع بين مكة والطائف وطوة بالضم من كور بطن الريف والطى السقاء والطوا الجوع (و طها اللحم يطهوه ويطهاه) من حد دعا وسمى (طهوا) بالفتح (وطهوا) كعلو (وطهيا) كعتى (وطهاية) ظاهره انه بالفتح وضبطه فى المحكم بالكسر (عالجه بالطبخ أو الشئ) والطهو أيضا الخبز (والطاهى الطباخ والشواء والخبازو) قيل (كل معالج لطعام) أو غيره مصلح له طاهى (ج طهاة وطهى) كعتى (والطهو العمل) ومنه الحديث قيل لابى هريرة أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طهوى أى وما كان عملى قال أبو عبيد الرواية أنا ماطهوى قال وهذا مثل ضربه فى احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهى المجيد والمنضج لطعامه يقول فما كان عملى ان كنت لم أحكم هذه الرواية التى رويتها كاحكام الطاهى للطعام (والطهارة بالضم الجلدة الرقيقة) التى (فوق اللبن أو الدم) نقله ابن سيده (وطهية كسمية قبيلة) من تميم نسبوا الى طهية بنت عبشمش بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهى أم عوف وأبى سود ربيعة وحنش ويقال خنيس بنى مالك بن حنظلة بن مالك بن تميم قال جرير

أتعلبة الفوارس أو رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا

(والنسبة طهوى بالضم) ساكنة الهاء نقله الجوهرى وهو قول سيبويه (والفتح) نقله الكسائى كأنه جعل الاصل طهوة (وتفتح هاؤهما) أى مع ضم الطاء وفتحها فهى أربعة أوجه الموافق للقياس منها ضم الطاء وفتح الهاء (والطها) مثل (الطحا) هكذا فى النسخ بالقصر فيهما والصواب انهما ممدودان قال الجوهرى الطها ممدود لغة فى الطحاء وهو السحاب المرتفع (وطها) الرجل طهوا (ذهب فى الارض) منتشرا مثل طحا وأنشد الجوهرى

طها هذريان قل تغميض عينه * على دبة مثل الخنيف المرعبل

(والطهى كهدى الذئب) هكذا هو بخط يده بتثليث نون الذئب فى النسخ وهو غلط والصواب تسكينها كما هو نص التهذيب وعليه حمل بعض حديث أبى هريرة وماطهوى أى ماذنبى وانما قاله النبى صلى الله عليه وسلم (و) الطهى (الطبيخ) عن ابن الاعرابى ونقله الازهرى (و) الطهى (كعلى دقاق التبن) وحطامه (والطهيان محركة قلة الجبل و) أيضا (جبل) بعينه باليمن عن نصر (و) الطهيان (البرادة) بالتشديد وبكل هذه المعانى فسر قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الطهيان

(وأطهى) الرجل (حذق فى صناعته) نقله الازهرى (وما أدرى أى الطهيا هو) وأى النحيا هو أى (أى الناس) هو نقله الازهرى

* ومما

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه طهت الابل تطهى طهوا وطهوا انتشرت فذهبت فى الارض وأنشد الجوهرى للاعشى

فلسنا الباغى المهملات بقرفة * اذا ماطها بالليل منتشراتها

قال ويبعدان يقال انه من ماط يميط وما فى السماء طهاة أى قزعة والطهى بالضم الاسم من طها اللحم وطهى فى الارض طهيا مثل طها طهوا والطهى الغيم الرقيق والذئب وقد طهى طهيا أذئب وليل طاه مظلم وامر أة طاهية من الطواهى وأمر مطهو محكم منضج وهو مجاز وطهوية محركة قرية بمصر من المنوفية وفى النوادر سمعت طهيهم ودغيهم وطغيهم أى صوتهم ويقال فلان فى طهى دنهى وطهاطهوا وثب عن ابن الاعرابى وقول أبى النجم *مدلنا فى عمره رب طها* أراد رب طه السورة

(الظبة)

﴿فصل الظاء﴾ المشالة مع الواو والياء ﴿و الظبة كثبة حد سيف أو سنان أو نحوه) كالنصل والخنجر وشبهه قال الجوهرى أصلها ظبو والهاء عوض من الواو قال ابن سيده وليست بمحذوفة الفاء ولا بمحذوفة العين (ج أظب) فى أقل العدد مثل أدل (وظبات) بالضم والتاء مطولة كما فى النسخ وأيضا مقصورة وهو الصحيح ومنه قول بشامة بن حزن

اذا الكماة تنحوا أن ينالهم * حد الظباة وصلناها بأيدينا

(وظبون بالضم والكسر) قال كعب تعاورأيمانهم بينهم * كؤوس المنايا بحد الظبينا

(المستدرك)

(وظبا كهدى) نقله ابن سيده ومنه حديث على ناخوا بالظبا * ومما يستدرك عليه الظبة كثبة منعرج الوادى جمعه ظباء كرخال وهو أحد الجموع الشاذة وبه فسر قول أبى ذؤيب

عرفت الديار لام الرهين بين الظباء فوادى عشر

(الظبى)

عن ابن جنى ﴿ى الظبى﴾ حيوان (م) معروف وهو اسم للمذكر والتثنية ظبيان والانثى ظبية (ج) فى أقل العدد (أظب) كادل وهو أفعل فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء (وظبيات) بالتحريك ومنه قول الشاعر

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

وهو جمع الانثى كسجدة وسجدات (وظباء) جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب قاله الفارابى (وظبى) على فعول مثل ثدى (و) ظبى (واد) لبنى نغلب على الفرات قاله نصر (و) الظبى (سمة لبعض العرب) واياها أراد عنترة فى قوله

عمرو بن أسود فازباء قارية * ماء الكلاب عليها الظبى معناق

(و) الظبى اسم (رجل و) ظبى (ع) كما فى المحكم قال أو كثيب رمل وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

قيل اسم رملة أو اسم واد وبه جزم شراح ديوانه أو اسم كثيب (والظبية الانثى) وهى عنز وماعزة والذكر ظبى ويقال له تيس وذلك اسمه اذا أتى ولا يزال ثنيا حتى يموت قاله أبو حاتم وقال الفارابى الظبية أنثى الظباء وبها سميت المرأة وكنيت فقيل أم ظبية والجمع ظبيات والمصنف أورده فى جموع الظبى وفيه تخليط لا يخفى (و) الظبية (الشاة و) أيضا (البقرة) * قلت هذا غلط عظيم وقع فيه المصنف فان الذى فى المحكم بعد ذكره فرج المرأة وان بعضهم يجعل الظبية للكلبة أى لحيائها قال وخص ابن الاعرابى به الاتان والشاة والبقرة فالمراد من هذا السياق أن ابن الاعرابى عنده الظبية تطلق على حياء هؤلاء وكان فيه رد اعلى الفراء حيث خصها بالكلبة فتأمل ذلك (وفرج المرأة) قال الاصمعى هى لكل ذات حافر وقال الفراء هى للكلبة كما فى الصحاح ولو قال المصنف وفرج المرأة والشاة والبقرة لسلم من الغلط الذى أشرنا اليه (و) الظبية (الجراب أو الصغير) خاصة وقيل من جلد الظبى وقيل هى شبه الحريطة والكيس ومنه الحديث أهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ظبية فيها خرز (و) الظبية (منعرج الوادى) جمعه ظباء وقد روى بيت أبى ذؤيب عرفت الديار لام الرهين بين الظباء فوادى عشر

هكذا رواه أبو عبيدة وأبو عمرو الشيبانى بالكسر وفسراه بما ذكرنا (و) الظبية (رجل بليد) كان يسمى بذلك (و) ظبية (ثلاثة أفراس) أحدها لقمامة المزنى والثانية فرس خالد بن عمرو بن حذلم الاسدى والثالثة لهواس الاسدى وفيها يقول

ألا مبلغ خزيمة فى أخيهم * قدامة قد عجلتم بالملام

ظننتم أن ظبية لن تردى * ورأى السوء يزرى باللئام

الاخيرة من كتاب ابن الكلبى (و) الظبية (ماآن) أحدهما ماء لبنى أبى بكر بن كلاب قديم قال أبو زياد ومن الجبال التى فى بلاد أبى بكر بن كلاب أجبل يقال لهن ابراد وهن بين الظبية والحوأب نقله ياقوت ونصر والثانى ماء لبنى سحيم وبنى عجل (وموضعان) أحدهما بين ينبع وغيقة قال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف اخياف ظبية * لها من لبينى مخرف ومرابع

وهو الذى أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهنى أو هو موضع آخر فى ديارهم (والظبا بالضم) مقصور هكذا هو فى النسخ وانما مده أبو ذؤيب ضرورة وتقدم شعره وردده ابن جنى وقال انما هو بالمد وادتها هنا * قلت وهكذا ذكره نصر أيضا (وموج الظباء

بالكسر) أي مع المد هكذا في النسخ والصواب مرج الظباء كما هو نص نصر في معجمه (وعرق الظبية بالضم) بين مكة والمدينة قرب الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة وثم مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هي الروحاء نفسها قاله نصر (وظبي كربى) هكذا في النسخ ومثله في التكملة وقال موضع قرب المدائن قال شيخنا هذا وزنه فعلى فوضعه الباء * قلت ولم يذكر نصر هذا الا بالظاء المهملة وقال ناحية بالعراق قرب المدائن وليس هذا محله والصواب وظبي كسمي وهذا قد ذكره نصر انه ماء على يوم من النقرة مصرف على جادة حاج العراق فحينئذ لا اشكال (وظبي كدلى) لم يذكره نصر ولا غيره ولعله كسمى (مواضع) * ومما يستدرك عليه أرض مظباة كثيرة الظباء ويقال لك عندي مائة سن الظبي أي هن ثنيان لان الظبي لا يزيد على الاثنا. قال الشاعر

فجاءت كسن الظبي لم أر مثلها * سواء قتيل أو حلوبة جائع

والظبية من الفرس مشقها وهو مسلك الجردان فيها ويقال للمبشر بالشر أنت ظبية الدجال وهي امرأة تخرج قبل الدجال تدخل الكور فتنذر به قاله الليث والزمخشري ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبي أي جعل الله ما أصابه لا زماله ومنه قول الفرزدق

أقول له لما أتاني نعيه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

كما في الصحاح وفي المثل لا تركن ترك ظبي ظله لانه اذا نفر من محل لم يعد اليه يقال عند تأكيد رفض أي شيء كان وأتيته حين شد الظبي ظله أي حبسه اشدة الحر ويروى حين نشد الظبي ظله أي طلبه وفي الحديث اذا أتيتهم فارتض في دارهم ظبيا أي كالظبي الذي لا يرتض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر هذا كان أرسله جاسوسا وظبيا منصوب على التفسير والظبية الحباء والظبية تصغير الظبية للكيس والجمع ظباء قال الشاعر بيت خلوف ظبه ظله * فيه ظباء ودواخيل خوص

ويقال ان داءظبي قال أبو عمرو أي لا داء به كان الظبي لا داء به أنشد الاموي

لا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

قال وداء الظبي انه اذا أراد أن يثب سكت ساعة ثم وثب والظبية كسمية موضع ذكره ابن هشام في السيرة وقال نصر جاء في شعر حاجز الازدي وخليق أن يكون في بلاد قومه وقرن ظبي جبل بنجد في دبار أسد بين السعدية ومعاذة وعين ظبي موضع بين الكوفة والشام وظبي ماء لغطفان لبني جحاش بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن سليم وظبي على التصغير ماء على يوم من النقرة وظبية من أسماء بئر رزم جاء ذكره في حديث حفره وقد سموا ظبيان وهو ابن عامد بن عبد الله بن كعب أبو بطن من الازد منهم جندب الخير بن عبد الله الظبياني الصحابي وضبطه ابن ماكولا بكسر الظاء وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبي عن ابن عباس وعنه الاعمش وأبو ظبية السلفي ثم الكلاعي الحمصي روى عن معاذ وعنه شهر بن حوشب ويقال فيه أبو طيبة ومحمد بن أبي العباس الظبائي محدث صالح مات سنة ٧٤٩ وظبية بنت المعلل روت عن عائشة وظبية بنت نافع وبنت أبي كثيرة ومولاة الزبير ومولاة ابن رواح محدثات وبنت الهباء بن معرور امرأة أبي قتادة الانصاري لها صحبة ومولاة أبي دلف لاسحق الموصلي فيها شعر وبنت عمل بن لجيم والد القبيلة في الجاهلية وأحمد بن محمد بن صدقة الموسلي يعرف بابن ظبية شاعر مات سنة ٦٠٦ وظبيان موضع باليمن والظبيان شجرة شبيهة بالقتاد ﴿ى الظاري﴾ أهمله الجوهري وقال الازهري هو (العاض) قال (وظري يظري) من حد رمى اذا (جرى) وقال أبو عمرو لان (و) ظرى (بطنه) يظرى (لم يتماسك لينا و) ظرى (كرضى) يظرى (كاس) أي صار كيسا (والظروري الكيس) كل ذلك عن ابن الاعرابي وأبي عمرو (والظروري المنتفخ بطنه) هكذا رواه أبو زيد رشمر ورواه أبو عمرو وأبو عبيد بالطاء وقد تقدم (وأصابه ذا بطنه) وفي نوادر الاعراب الاطريرا والاظريرا البطنة (أو غلب على قلبه الدسم فانتفخ لذلك جوفه نقله ابن سيده ﴿ى الظاعية﴾ أهمله الجوهري والجماعة وهي (الدابة والحاضنة) وعلى الاول اقتصر ابن الاعرابي ﴿ى تظلى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (لزم الظلال والدعة) قال الازهري وكان في الاصل تظلل فقلبت احدى اللامات ياء كما قالوا تظنيت من الظن ﴿ى الظمياء من النوق السوداء﴾ وهو أظمى والجمع ظمى نقله الازهري (ومن الشفاه الذابلة في سمرة) وقد يكون ذبول الشفة من العطش قاله الليث قال الازهري هو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ولكنه خلقة محمودة وفي الصحاح شفة ظمياء بينة الظمى اذا كان فيها سمرة وذبول (ومن العيون الرقيقة الجفن) نقله الجوهري وابن سيده (ومن السوق القليلة اللحم) وفي المحكم معترقة اللحم (ومن اللثات القليلة الدم) كذا في الصحاح زاد في المحكم واللحم وهو يعتري الحبش وقال الليث الظمى قلة لحم اللثة ويعتريه الحسن (والمظمى كمرمى من الزرع ما سقته السماء) والمسقوى ما يسقى بالسيح كذا في الصحاح * ومما يستدرك عليه رجل أظمى أسود الشفة وقال اللحياني أي أسمر وظل أظمى أي أسود ورمح أظمى أي أسمر نقله الاصمعي وقناة ظمياء بينة الظمى منقوص وكل ذابل من الحر ظلم وأظمى وشفة ظمياء ليست بوارمة كثيرة الدم والظمياء السوداء الشفتين وفعل الكل ظمى ظما كرضى واذا ضمر الفرس قيل أظمى اظما، وظمى تظميه وانظميا كالثريا بنت وهي اللاعبة عيانية سميت من الاعراب وفرس أظمى الشوى أي معرقها والظمو بالكسر لغة في الظم بالهمز قاله الازهري وابن سيده ﴿و تظنى﴾ الرجل أي (ظن) وهو تفعل منه قابل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض قاله الجوهري

(المستدرك)

(ظرى)

(الظاعية)

(تظلى)

(الظمياء)

(المستدرك)

(تظنى)

﴿ى

(أطوى) (ظبى)

﴿ى أطوى﴾ الرجل أهمله الجوهرى والجماعة وقال ابن الاعرابى أى (حمق) نقله الصاغانى ﴿ى الظاء حرف﴾ لثوى مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وفعله من اللفيف ظبيت ظباء حسنة وحسنا جمعه على التذكير أظواء وعلى التأنيث ظاآت وقال الخليل هو حرف عربى (خاص بلسان العرب) لا يشركهم فيه غيرهم من سائر الامم قال شيخنا وصرح بمثله أبو حيان وشيخه ابن أبى الاحوص وغير واحد فلا يعتد بمن قال انما الخاص الضاد * قلت وكأنه تعريض على البدر القرافى حيث قال انما المختص بهم الضاد وقال ابن جنى اعلم أن الظاء لا توجد فى كلام النبط واذا وقعت فيه قلبوها طاء (والظبية) بالكسر (الجيفة أول ما تتفقأ والظبيان العسل) وهو فعلان وقال الليث شئ من العسل وبه فسر قول أبى ذؤيب

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والاسس

قال والاسس بقية العسل فى الخلية وأنكره الازهرى وردّ عليه وقال ليس الظيان من العسل فى شئ انما هو ما فسره الاصمعى كما سيأتى (كالظئ) قال الليث يجئ فى بعض الشعر الظى بلا نون ولا يشتق منه فعل فيعرف بأوه (و) الظبيان (ياسمين البر) وبه فسر الاصمعى قول الهذلى واحدته ظبيانة (و) قيل هو (نبت آخر) باليمن (يدبغ بورقه) نقله ابن سيده يقال انه يشبه النسرين وهو ضرب من اللبلاب ويلتف بعضه على بعض (وأديم مظبى) بالنون (ومظبى) بالياء (ومظوى) بالواو كل من الثلاثة على زنة معظم (دبغ به وأرض مظباة) على المعاقبة (ومظوات) تنبته أو (كثيرته) * ومما يستدرك عليه ظبيت ظباء عملتها والظبيان من أشجار الجبل ذكره الاصمعى مع النبع والشم والعرعر ومظبيان اسم وتصغير ظبيان ظبيان وبعضهم يقول ظويان والظباء موضع وأيضا المجوز المثنية ثديها وأنشد الخليل

أنكحت من حيى عجوزا هرمه * ظباء الثدى كالحنى هذرمه

(عبا)

﴿فصل العين﴾ المهملة مع الواو والياء ﴿و عبا﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى عبا الرجل (يعبو أضاء وجهه) وأشرق ولو قال كدعا لسلم من مخالفة اصطلاحه وكأنه من العب وهو ضوء الشمس لان أصله عبو فنقص (والعابية) المرأة (الحسناء) من ذلك (وعبو المتاع تعبيته) كما سيأتى نقله ابن سيده وقال ابن القطاع وهى لغة عمانية * ومما يستدرك عليه العبا مقصورا الرجل العبام وهو الجافى العبى نقله ابن سيده وعبويه ترخيم لعبد الرحيم وعبد الرحمن كعمرويه فى عمرو والعبوة ضوء الشمس جمعه عبى والعبو الثقل وقيل كل حمل من غرم أو حمالة ﴿ى العباية ضرب من الاكسية﴾ واسع فيه خطوط سود كبار (كالعباءة) وهى لغة فيه وقيل العباء ضرب من الاكسية والجمع أعبية فالعباء على هذا واحد وفى الصحاح العباءة والعباوة ضرب من الاكسية والجمع العباآت هكذا هو بالواو فى النسخ (و) العباية (فرس) حرى بن ضمرة النهشلى (و) أيضا (الرجل الجافى الثقيل) الاحمق العبى (وقصره أفصح) * قلت هذا يحتاج الى تحرير فان الليث ذكر العباء مقصورا وقال هو الرجل العبام وهو الجافى العبى قال ومده الشاعر فقال * يكبهه الشيخ العباء الثط * قال الازهرى ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندى فيه يكبهه الشيخ العباء بالباء ويقال شيخ عباء وعباياء وهو العبام الذى لا حاجة له الى النساء ومن قاله بالباء فقد صحف انتهى فتأمل مع كلام المصنف (وعباية بن رفاعة) بن رافع بن خديج (تابعى) عن جده وابن عمر وعنه ليث بن أبى سليم ثقة (و) عبيبة (كسميراء) لبنى قيس بن ثعلبة فى ناحية اليمامة عن نصر (و) عبيبة (امرأة) وهى عبيبة بنت هلال العبدية لها ذكر قاله الحافظ وقال الصاغانى عبيبة بنت ابراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة (وتعبية الجيش تهيئته فى مواضعه) وفى بعض نسخ الصحاح فى مواقعه نقله عن يونس وعن أبى زيد بالهمز (وعبيل) على فعيل (من الجزور) أى (نصيبك) منه (والتعابى أن يميل رجل مع قوم والآخر مع آخرين وذلك اذا اصنعوا طعاما فخير أحد الفريقين لهذا والآخر لآخر) * ومما يستدرك عليه تعبية المتاع جعل بعضه فوق بعض والعباء من السطاح الذى ينفرش على الارض وتجمع العباية على عبى كعنى والاعتباء الاحتشاء وابن عباية من شعرائهم وكمحدث الحسن بن نصر بن المعبى شيخ لابن السمعانى وأحمد بن على بن أحمد بن سلامة البصرى ابن المعبى عن ابى على البشيرى وأبو بكر محمد بن خطاب الكوفى المعبى عن أبى سعد الماليني وعبيبة كسميراء فرس لهم نجيب وكانها من ولد العباية التى ذكرها المصنف وعبيان جبل باليمن عن نصر وقال ابن دريد عبوت المتاع لغة فى عبيته عمانية وقال غيره العب نحو الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها والاصل العبو فنقص والعابية الحسناء وعبا الرجل يعبو اذا اضاء وجهه وأشرق وكسمى عبى بن ابراهيم أخو عبيبة وقيل ابن أخى ابن هرمة ﴿و عنا﴾ يعنو (عتيا) بضم فكسر فتشديد قال الجوهرى الاصل عتوّ أبدلوا من احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة (و) قالوا (عتيا) ليؤكدوا البدل (وعتوا) كسمو وهذا هو الاصل فى الباب (استكبر وجاوز الحد) قال الراغب العتو النبوة عن الطاعة ومنه قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا فعتوا عن أمر ربهم بل جروا فى عتوّ ونفور أى حالة لا سبيل الى اصلاحه ومداواته وقيل الى رياضته وهى الحالة المشار اليها بقوله * ومن العناء رياضة الهرم * (فهو عات) جمعه عتاة (وعتىّ) كغنى (ج عتى بالضم) فالكسر فالتشديد وقوله تعالى انهم أشد على الرحمن عتيا قيل العتى هنا مصدر وقيل هو جمع عات قال الجوهرى رجل عات وقوم عتى قلبوا الواو ياء قال محمد بن السرى وفعول اذا كان جمعا خففه القلب واذا كان مصدرا خففه التصحيح لان الجمع أثقل عندهم من الواحد وقال أبو عبيدة وكل مبالغ فى كبر أو فساد أو كفر فقد عنا يعنو

عتيا (و) عنا (الشيخ عتيا بالضم ويفتح) اذا (ولى وكبر) وكذلك عساعيا وعسوا وقرئ وقد بلغت من الكبر عتيا بكسر العين نقله ابن سيده فهو اذن مثلث ونقله سعدى فى حاشية الكشاف (وعتى لغة) هذيل وثقيف (فى حتى) وقرئ عتى حين وفى حديث عمر بلغه ان ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش * ومما يستدرك عليه عتوة اسم فرس والعاتى الجبار وعتت الريح جاوزت مقدارها وهبوبها عن ابن القطاع وليل عات شديد الظلمة ﴿ى عتيت﴾ كرضيت بمعنى (عتوت) وقد أنكره الجوهرى وغيره فانهم قالوا انما قيل عتيت وضبطوه كسعيت (كتعتيت) يقال عتى اذا لم يطع (وعتى بن ضمرة) السعدى (كسمى تابعى) عن أبى بن كعب وابن مسعود وعنه ابنه والحسن (والاعناء الدعار من الرجال) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عبيد الله بن عتى العقيلى شيخ لقرة بن خالد وعتى بن يزيد بن مالك العقيلى شاعر وعاتية بن غرو قبيلة دخلت فى سليم وعتيبة بنت هلال العبدية كسمية لهاذكر وقيل هى عتيبة بالموحدة وقد تقدم قريبا ﴿و العثوة اللمة الطويلة﴾ وهى الوفرة والوفضة والعسنة (ج عثى كربى) جمع ربوة هكذا فى النسخ وضبطه بعض بالتشديد فى كليهما وكل ذلك غلط والصواب عثى كالى كما هو نص المحكم فانه قال والعثى اللمم الطوال (وعثى كرمى وسعى ورضى) وهذه لغة الحجاز ومصدره عثا و (عثيا) كعتى (وعثيا) بالكسر مع التشديد (وعثيانا) بالتحريك (وعثيا وعثوا) كسمو كل ذلك معناه (أفسد) أشد الافساد ومن احدى اللغات قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقيل عثا يعثى مقلوب من عاث يعيث وقال ابن سيده قيل هو نادر وقال الراغب العيث والعثى متقاربان نحو جذب وجبذ الا ان العيث أكثر ما يقال فى الفساد الذى يدرك حسا والعثى فيما يدرك حكما (والاعثى لون الى السواد) ونص المحكم العثالون الى السواد مع كثرة شعر (و) الاعثى (من يضرب لونه الى السواد و) هو أيضا (الاحمق) الثقيل نقله الجوهرى (و) أيضا (الكثير الشعر) من الرجال (و) أيضا (الضبعان) وهو ذكر الضباع (والعثواء الضبع) الانثى لكثرة شعرها (وشاب عثا الارض) كعلى مقصور وقيل هو بضم العين كما فى التكملة (هاج نبتها) قاله ابن السكيت وأسل العثا الشعر ويستعار فيما تشعث من النبات مثل النصى والبهمى والصليان * ومما يستدرك عليه العثيان بالكسر الضبعان والاعثى الجافى السمج والعثوة بالضم جفوف شعر الرأس وانتياده وبعد عهده بالمشط وعثى عثا كرضى والعثو بالضم والعثى على المعاقبة جماعة الضباع والاعثى الكثيف اللحية وقيل للعجوز عثواء ﴿ و العجوة والمعاجاة ان تؤخر الام رضاع الولد عن مواقيته) ويورث ذلك وهذا وظاهر سياقه ان العجوة هنا بهذا المعنى مفتوح العين ونص المحكم بضمها وهو اسم من المعاجاة وفيه ان المعاجاة ان لا يكون للام لبن يروى صبيها فتعاجيه بشئ تعلله به ساعة وكذا ان ولى منه ذلك غيرها وقيل عاجيته اذا أرضعته بلبن غير أمه أو مسعته اللبن وغذيته بالطعام وأنشد الجوهرى للبعدى

اذا شئت أبصرت من عقبهم * يتامى يعاجون كالاذؤب

وأنشد الليث فى صفة أولاد الجراد

اذا ارتحلت من منزل خلفت به * عجايا يحاثى بالتراب صغيرها

(وقد عجته) أمه سقته اللبن كما فى الصحاح تعجوه عجوا وفى المحكم أخرت رضاعه عن مواقيته وقيل عجته داوته بالغذاء حتى نهض (فهو عجى كصلى) أصله عجوى (وهى عجية) ولم يقل وهى بها وكانه تسى اصطلاحه وقيل اذكر والانثى بلاها (ج عجايا بالضم والفتح والفتح أقيس (والعجى كغنى فاقد أمه من الابل ومنا) والجمع عجايا وفى الحديث كنت يتيما ولم أكن عجيا قال الجوهرى العجى هو الذى عجوت أمه فيربيه صاحبه بلبن غيرها وفى النهاية هو الذى لا لبن لامه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا وفى المحكم وذلك الولد الذى يغذى بغير لبن أمه عجى فهؤلاء أقوالهم كلها متفقة على معنى العجى منا وأنشد الجوهرى

عدانى ان أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

فقد استعمله الشاعر فى البهم ولم أر من فرق بين العجى والعجى الا المصنف وهو غريب فتأمل (وعجا البعير) يعجو عجوا (رغا) عجا (فاه) اذا (فتحه و) عجا (وجهه زواه وأماله) وفى التهذيب عجا شدقه لواه وقيل فتحه وأماله (كعجاه) بالتشديد (و) عجا (البعير شرس خلقه و) قال الاصمعى (العجاوة) و (العجاية) لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تقدر من ركبة البعير الى الفرسن (والعجوة بالحجاز التمر المخثى) وهى أم التمر الذى اليه المرجع كالشهريز بالبصرة والنبى بالبحرين والجدامى باليمامة (و) أيضا (تمر بالمدينة) يقال هو مما غرسه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده قال ابن الاثير هى أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد وقال الازهرى العجوة التى بالمدينة هى الصيحانية وربما ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريها وامتلاؤها وقيل تخلتها تسمى لينة وقيل لاحمة بن الجلاح ما أعددت للشتاء فقال ثلثمائة وستين صاعا من عجوة تعطى الصبى منها خمسا فيرد عليك ثلاثا والعجى كهدى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عجية بالضم) وأنشد الجوهرى للبراء بن ربعى الاسدى

ومعصب قطع الشتاء وقوته * أكل العجى وتكسب الاشكاد

(والعجوة بالضم لبن يعاجى به الصبى اليتيم أى يغذى كالعجاوة بالضم والكسر) الكسر عن الفراء وقيل العجوة اسم من المعاجاة وهو

(المستدرك) (عتى)

(المستدرك) (عثا)

(المستدرك) (عجا)

الذى اقتضاه صدر الترجمة والعجاوة اسم ذلك اللبن فتأمل * ومما يستدرك عليه المعاجاة المعاناة والمعالجة فى الامر ومنه قول بعض الاعراب لما قال له الحجاج انى أراك بصيرا بالزرع انى طالما عاجيته ولقى فلان ما عجاه أى شدة وبلاء ولقاه الله ما عجاه وما عظاه أى ما ساءه نقله الجوهرى ورجل أعجى غليظ ما بين العينين نقله الصغانى ﴿ى العجاية بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم يكون عند رسغ الدابة) واذا جاع أحدهم دفها بين فهرين فأكلها والعجاوة لغة فيه (أو) هى (كل عصبة فى يد أو رجل أو) هى (عصبة فى باطن الوظيف من الفرس والثور) وقيل هى من الفرس العصبة المستطيلة من الوظيف ومنتهاها الى الرسغين وفيها يكون الخطم والرسغ منتهى العجاية ومن الناقة عصبة فى باطن يدها ومن الفرس مضيغة وقال الجوهرى العجايتان عصبتان فى باطن يدى الفرس وأسفل منهما هنات كانها الاظفار وتسمى السعدانات ويقال لكل عصب يتصل بالحافر عجاية قال الراجز (المستدرك) (عجى)

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنفها معرق

وقال الاصمعى العجاية والعجاية لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال ابن الاثير العجايات أعصاب قوائم الابل والخيل قال كعب * سمر العجايات يتركن الحصى زيما * (ج عجى) كهدى ومنه قول الراجز السابق (وعجى) كعنى (وعجايا) بالفتح والضم وعجايات * ومما يستدرك عليه أعجت السنة البهم جعلتها عجايا وهى السيئة الغذاء وعجت المرأة صبيها عجيا لغة نقله ابن القطاع ﴿و عدا يعدو) ذكر المضارع مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا (عدوا) بالفتح (وعدوا) كعلو (وعدوانا محركة وتعداء) بالفتح (وعدا) مقصور (أحضر) يكون منه ومن الخيل وحكى أناه عدوا وهو مقارب الهرولة ودون الجرى (وأعداه غيره) يقال أعديت الفرس أى حملته على الحضر (والعدوان محركة والعداء) كشداد كلاهما (الشديدة) هكذا فى النسخ والصواب الشديد بها الضمير أى الشديد العدو فى الصحاح يقال انه لعدوان أى شديد العدو (وتعادوا تباروا فيه) أى فى العدو وقال الراغب أصل العدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالمشى فيقال له العدو وتارة بالقلب فيقال له العداوة الى آخر ما قال (والعداء كسحاب) ويفتح الطلق الواحد للفرس فمن فتح قال جاوز هذا الى ذاك ومن كسر فمن عادى الصيد من العدو وهو الحضر حتى يلحقه (و) العدى (كغنى جماعة القوم) بلغة هذيل (يعدون لقتال) ونحوه أو الذين يعدون على أقدامهم كما فى الصحاح قال وهو جمع عاد كغاز وغزى (أو أول من يحمل من الرجالة) لانهم يسرعون العدو وأنشد الجوهرى لمالك بن خالد الخناعى (المستدرك) (عدا)

لما رأيت عدى القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

(كالعادية فيهما) والجمع العوادى (أو هى للفرسان) أى لاول من يحمل منهم فى الغارة خاصة (وعدا عليه عدوا وعدوا) كفلس وفلوس وبهما قرئ قوله تعالى فيسبوا الله عدوا بغير علم وعدو كعلو قراءة الحسن وقرئ عدوا يعنى بجماعة وقيل هو واحد فى معنى جماعة (وعداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والكسر) عن ابن سيده (وعدوى بالضم) فقط (ظلمه) ظلما جاوز فيه القدر وهذا تجاوز فى الاخلال بالعدل فهو عاد ومنه قولهم لا أتمم الله بك عاديك أى الظالم لك وقوله تعالى ولا عدوان الا على الظالمين أى لا سبيل وقيل العدوان أسوأ الاعتداء فى قوة أو فعل أو حال ومنه قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وقوله تعالى بل أنتم قوم عادون أى معتدون (كتعدى واعتدى وأعدى) ومن الاخير أعديت فى منطقك أى جرت كما فى الصحاح قال الراغب الاعتداء مجاوزة الحق قد يكون على سبيل الابتداء وهو المنهى عنه ومنه قوله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقد يكون على سبيل المجازاة ويصح ان يتعاطى مع من ابتدأ كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم أى قابلوه بحق اعتدائه سمى بمثل اسمه لان صورة الفعلين واحد وان كان أحدهما طاعة والآخر معصية (وهو معد) عليه (ومعدى عليه) على قلب الواو ياء للخفة وأنشد الجوهرى

وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

(والعدوى الفساد) والفعل كالفعل (وعدا اللص على القماش عداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والتحريك) وفى المحكم بالضم والفتح معا وهكذا ضبطه أى (سرقه) وهذا أيضا تجاوز فيما يحل بالعدالة (وذئب عدوان محركة) أى (عاد) وفى الصحاح يعدو على الناس ومن مجمعات الاساس وما هو الا ذئب عدوان دينه الظلم والعدوان (وعداه عن الامر عدوا) بالفتح (وعدوانا) بالضم (صرفه وشغله كعداه) بالتشديد يقال عدت عن كذا أى اصرف بصرك عنه (و) عدا (عليه) عدوا (وثب و) عدا (الامر و) عدا (عنه جاوزه وتركه) وعداه الامر (كتعداه) تجاوزه (وعداه تعدية أجاره وأنفذه) فتعدى والتعدى مجاوزة الشئ الى غيره ومنه تعدية الفعل عند النحاة وهو جعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية مفعولا به الى الفعل نحو خرج زيد فاخرجته (والعداء كسماء وغلواء البعد) وفى الصحاح بعد الدار * قلت ومنه قول الراجز * منه على عدواء الدار تسليم * (و) أيضا (الشغل يصرفك عن الشئ) قال زهير * وعادك ان تلاقيها العداء * وقيل العدواء عارة الشغل وقيل عدواء الشغل موانعه وأنشد الجوهرى للعجاج

وان أصاب عدواء احرورقا * عنها وولاها طلوفا طلفا

(والتعادى الامكنة الغير المتساوية وقد تعادى المكان) اذا تفاوت ولم يستو ومنه الحديث وفى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة

مختلفة غير مستوية وفى الصحاح قال الاصمعى نمت على مكان متعاد اذا كان متفاوتا ليس بمستو وهذه أرض متعادية ذات حجرة وخلاقيق وفى الاساس وبعنق وجمع من تعادى الوساد من المكان المتعادى غير المستوى (و) العدى (كالمتباعدون) عن ابن سيده (و) أيضا (الغرباء) والاجانب ومنه حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه و يبعث القوم العدى وقوله (كالاعداء) يقتضى ان يكون كالعدى فى معانيه وليس كذلك والذى فى المحكم بعد قوله وقيل الغرباء وهم الاعداء أيضا الان الغريب بعيد فالصواب ان يقول والاعداء ويدل له أيضا ما فى الصحاح قال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أى غرباء وقوم عدى أى أعداء وأنشد

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(والعدوة بالضم المكان المتباعد) نقله ابن سيده (والعدوة كالغلوة الارض اليابسة الصلبة) وربما جاءت فى البئر اذا حفرت وربما كانت حجرا فيحيد عنها الحافر و يقال أرض ذات عدوة اذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت متعادية وقيل هو المكان الخشن الغليظ وقيل هو المكان المشرف يبرك عليه البعير فيضطجع عليه والى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه فيتوهن وتوهنه مد جسمه الى المكان الوطى، فتبقى قوائمه على العدوة، وهو المشرف فلا يستطيع القيام حتى يموت فتوهنه اضطجاعه قال الراغب وهذا من التجاوز فى أجزاء المقر (و) أيضا (المركب الغير المطمئن) فى الصحاح قال الاصمعى العدوة المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه يقال جئت على مركب ذى عدوة، أى ليس بمطمئن وأبو زيد مثله وفى المحكم جلس على عدوة، أى على غير استقامة قال ابن سيده وفى نسخة المصنف لابى عبيد ذى عدوة، مصروف وهو خطأ منه ان كان قائله لان فعلاء بناء لا ينصرف معرفة ولا نكرة (واعدى الامر جاوز غيره اليه) وفى المحكم أعداه الداء جاوز غيره اليه وأعداه من علته وخلقه وأعداه به جوزه اليه والاسم من كله العدوى (و) أعدى (زيدا عليه) اذا (نصره وأعانه) والاسم العدوى وهى النصرة والمعونة (و) أعداه (قواه) ومنه قول الشاعر

ولقد أضاء لك الطريق وانهجت * سبل المكارم والهدى بعدى

أى ابصارك الطريق يقويان على الطريق (واستعداه استعانه واستنصره) يقال استعديت على فلان الامير فاعدانى أى استعنت به عليه فأعاننى عليه والاسم منه العدوى وهى المعونة كما فى الصحاح فيكون الاستعداء طلب العدوى وهى المعونة (وعادى بين الصيدين معاداة وعداء والى وتابع) بان صرع أحدهما على اثر الآخر (فى طلق واحد) وكذلك المعاداة بين رجلين اذا طعنهما طعنتين متواليتين وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

(وعداء كل شئ كسماء) وعليه اقتصر الجوهرى (وعداوه وعدوته بكسرهن وتضم الاخيرة) اذا افتحته مددته واذا كسرته قصرته (طواره) وهو ما انقاد معه من عرنه وطوله يقال لزمت عداء الطريق أو النهر أو الجبل أى طواره (والعدى كالناحية و يفتح) كما فى المحكم (ج أعداء) وقيل أعداء الوادى جوانبه (و) أيضا (شاطئ الوادى) وشفيره وجانبه (كالعدوة مثلثة) التثليث عن ابن سيده جمعه عدى بالكسر والفتح وفى الصحاح العدوة والعدوة جانب الوادى وحافته قال الله تعالى وهم بالعدوة القصوى وفى المصباح ضم العين لغة قريش والكسر لغة قيس وقرئ بهما فى السبعة وقال الراغب العدوة القصوى الجانب المتجاوز للقرب (و) العدا (كل خشبة) تجعل (بين خشبتين و) أيضا (حجر رقيق يستر به الشئ كالعداء) ككتاب (واحدته) عدو (كبرو) وهو حينئذ جمع والذى فى نسخ المحكم العدى والعداء كالى وسحاب هكذا ضبطه بالقلم (والعدوة بالكسر والضم المكان المرتفع) نقله الجوهرى عن أبى عمرو (ج عداء) كبرمة وبرام ورهمة ورهام (وعديات) بالتحريك كما فى النسخ وفى الصحاح بكسر العين وفتح الدال (والعدو ضد الصديق) وفى الصحاح ضد الولى يكون (للواحد والجمع والذكر والانثى) بلفظ واحد (وقد يثنى و يجمع و يؤنث) فى الصحاح قال ابن السكيت فعول اذا كان فى تأويل فاعل كان مؤنثه بغيرها نحو رجل صبور وامرأة صبور وامرأة صبورا لاحرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة الله قال الفراء انما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشئ قد يبنى على ضده (ج أعداء ج) جمع الجمع (أعادى والعدا بالضم والكسر اسم الجمع) هكذا هو فى النسخ بالالف والصواب انه يكتب بالياء وان كان واويا بالكسرة أوله وفى الصحاح العدى بالكسر الاعداء وهو جمع لا نظير له وقال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أى أعداء و يقال قوم عدى مثل سوى وسوى قال الاخطل

ألا يا سلمى يا هند هندى بدر * وان كان حيانا عدى آخر الدهر

يروى بالضم وبالكسر وقال ثعلب قوم أعداء وعدى بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين (والعادى العدو) قالت امرأة من العرب أشمت رب العالمين عاديك أى عدوك (ج عداة) كقاض وقضاة (وقد عاداه) معاداة (والاسم العداوة) يقال عدو بين المعاداة والعداوة فالعداوة اسم عام من العدو ومنه قوله تعالى وألقينا بينهم العداوة والبغضاء (وتعادى تباعد) والاسم العداء كسحاب وأنشد الجوهرى للاعشى يصف ظبية وطلاها

وتعادى عنه النهار فما تعشوه الا عفافة أو فواق

يقول تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها عليه (و) تعادى (ما بينهم اختلف) وفى الصحاح فسد (و) تعادى (القوم عادى بعضهم بعضا) من العداوة (وعديت له كرضيت أبغضته) نقله ابن سيده (وعادى شعره أخذ منه أو رفعه) عند الغسل أو حفاه ولم يدهنه أو عاوده بالوضوء والغسل (وابل عادية وعواد ترعى الحمض) كما فى المحكم وهو ما فيه ملوحة وفى الصحاح العادية من الابل المقيمة فى العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض قال كثير

وان الذى يبغى من المال أهلها * أوارك لما تألف وعوادى

يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يكون ولا يمكن كالابل التى تألف الاوارك والعوادى وكذلك العاديات قال النعمان بن الاعرج رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

(وتعدوا وجدوا وابنا) يشربونه (فاغناهم عن الخمر) كذا فى النسخ والصواب عن اللحم أى عن اشترائه كما هو نص المحكم (و) أيضا (وجدوا مرعى) لمواشيهم (فاغناهم عن شراء العلف و) عدى (كغنى قبيلة) بل قبائل أشهرهن التى فى قريش رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وفى الرباب عدى بن عبد مناة بن أدبن طلحة رهط ذى الرمة وفى حنيفة عدى بن حنيفة وعدى فى فزارة هؤلاء ذكرهم الجوهرى وفى مرة بن أدد عدى بن الحرث بن مرة وفى السكون عدى بن أشرس بن شبيب بن السكون وفى خزاعة عدى بن سلول بن كعب وفى ربيعة الفرس عدى بن عميرة بن أسد وفى كلب عدى بن جناب ابن هبل (وهو) الى كل من هذه القبائل (عدوى) وعليه اقتصر الجوهرى (وعدىّ كغنى) هكذا فى النسخ والصواب كغنى كما هو نص المحكم (و) بنو عدى كالى حى) من مزينة (وهو عداوى) نادر هكذا فى المحكم وهو عدى بن عثمان بن عمرو بن أدبن طابخة وأم عمرو تسمى مزينة وبها عرفوا وضبطه الشريف النسابة عدّاء كشداد (وعدوان) بالتسكين (قبيلة) من قيس واسمه الحرث بن عمرو ابن قيس وانما قيل له ذلك لانه عدا على أخيه فهم بقتله وفى غطفان عدوان بن سهم بن مرة ومنهم ذو الاصبع العدوانى حكيم العرب (و بنو عدّاء) كشداد (قبيلة) قيس هم الذين تقدم ذكرهم من مزينة وهكذا ضبطه الشريف النسابة فى المقدمة الفاضلية (ومعدى كرب وتفتح داله اسم) فى المحكم من جعله مفعلا كان له مخرج من الياء والواو قال شيخنا وفتح داله غريب ولا يعرف فيما ركب تركيب مزج معتل وآخر الجزء الاول مفتوح وفتح الدال مع حذف الياء وعدم ابدالها ألفا مع دعوى اصالة الميم أشد غرابة * قلت وهذا الذى استغربه شيخنا فقد ذكره الصاغانى فى التكملة عن ابن الكلبى وقال هو بلغة اليمن (وعدا فعل يستثنى به مع ما ودونه) تقول جاءنى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها والفاعل مضمر فيها كذا فى الصحاح قال شيخنا وانما يكون فعلا اذا كان ما بعده منصوبا فان كان ما بعده مجرورا فهو حرف باتفاق انتهى وفى المحكم رأيتهم عدا أخالد وما عداه أى ما خلا وقد يخفض بها دون ما وقال الازهرى اذا حذفت نصبت بمعنى الا وخفضت بمعنى سوى (والعدوى ما يعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره) يقال أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة به أو جرب وفى الحديث لا عدوى ولا طيرة أى لا يعدى شئ شيأ كذا فى الصحاح وفى النهاية وقد أبطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض ينفسه يتعدى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فى بعض الاحاديث فمن أعدى الاول أى من أين سار فيه الجرب (والعدوية) محركة (من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع) يحضر صغار الشجر فترعاه الابل يقال أصابت الابل عدوية كذا فى الصحاح وقيل العدوية الربل (و) العدوية أيضا (صغار الغنم) وقيل هى (بنات أربعين يوما) فاذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قاله الليث وقد غلطه الازهرى (أو هى بالغين) والذال المعجمتين أو بالعجام الاول فقط واحدها غذى كذا فى المحكم وسيأتى للمصنف فى غدى وفى غذى وقد نبه الازهرى على تغليط الليث وتصويب القول الأخير (و) العدوية (ة قرب مصر) وهى تعرف الآن بدير العدوية والعدوية قرية أخرى بالغربية قرب ابيار (والعادى الاسد) لظلمه وافتراسه الناس وقد جاء فى الحديث ذكر السبع العادى (و) عدية (كسمية امرأة) من العرب وهى أم قيس وعوف ومساور وسيار ومنجوف (و) بنو عدية (قبيلة) وهم بنو هؤلاء نسبوا الى أمهم المذكورة وهم من أخلاط صعصعة بن معاوية بن بكر بن وائل (و) عدية (هضبة) نقله الصاغانى هكذا (وتعدى مهر فلانة أخذه وعدوة ع وعاديا اللوح طرفاه) كل منهما عادى كالعدى (والعوادى من الكرم ما يغرس فى أصول الشجر العظام) الواحدة عادية (وعادية أم أهبان) بن أوس الاسلمى بن عقبة (مكلم الذئب) رضى الله تعالى عنه ويعرف بابن عادية (والعداء بن خالد) بن هوذة من بكر بن هوازن (صحابى) له وفادة بعد حنين ورواية رضى الله تعالى عنه * ومما يستدرك عليه العادية الخيل المغيرة ومنه قوله تعالى والعاديات ضبحا وهو منى عدوة الفرس والعادى المعتدى والمعادى والمتجاوز الطور وعداطوره جاوزه وقوله تعالى غير باغ ولا عاد أى غير متجاوز سد الجوعة أو غير عاد فى المعصية طريق المحسنين وقال الحسن أى ولا عائد فتقلب وعدى عليه كعنى سرق ماله وظلم والاعتداء فى الدعاء الخروج عن السنة المأثورة والعادى المختلس والعادية الشغل يعدل عن الشئ والجمع العوادى وهى الصوارف يقال عدت عوادعن كذا أى صرفت صوارف وقول الشاعر

(المستدرك)

عدال عن رياو أم وهب * عادى العوادى واختلاف الشعب

فسر ابن الاعرابى عادى العوادى بأشدها أى أشد الاشغال وهو كزيد رجل الرجال أى أشد الرجال وعدواء الدهر صرفه واختلافه والتعدى فى القافية حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله

* تنفش منه الخيل ما يغزلهو * لحركة الهاء هى التعدى والواو بعدها هى المتعدى سميت بذلك لانه تجاوز للمد وخروج عن الواجب ولا يعتد به فى الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوه آخر البيت بمنزلة الحرم أوله وقال ابن فارس العدوى طلبك الى والى ليعديك على من ظلمك أى ينتقم منه باعتدائه عليك والفقهاء يقولون مسافة العدوى وكأنهم استعاروها من هذه العدوى لان صاحبها يصل فيها الذهاب والعود بعدو واحد لما فيه من القوة والجلادة كما فى المصباح وقولهم أعدى من الذئب من العدو والعداوة والاول أكثر والمعاداة الموالاة والمتابعة وقالوا فى جمع عدوة عدايا فى الشعر وتعادى القوم مات بعضهم اثر بعض فى شهر واحد وفى عام واحد أو اذا أصاب هذا داء هذا وأنشد الجوهرى

فما لك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا ورواميا

والعدوة بالضم الخلة من النبات وهى ما فيه حلاوة والنسب اليها عدوية على القياس وعدوية على غيره وعواد على النسب بغير ياء النسب وابل عدوية بالضم وعدوية بضم ففتح ترعى الحمض وتعدى الحق واعتداه جاوزه وكذا عن الحق وفوق الحق والعدى كالى ما يطبق على اللعد من الصفائح عن أبى عمرو وبه فسر قول كثير

وحال السفا بينى وبينك والعدى * ورهن السفا غمر النقيبة ماجد

والسفا تراب القبر وطالت عدواؤهم أى تباعدهم وتفرقهم والعدواء اتاخة قليلة وجئتك على فرس ذى عدواء غير مجرى اذا لم يكن ذا طماطبة بينة وسهولة وعدواء الشوق ما برح بصاحبه وعديت عنى الهم نحيته وتقول لمن قصدك عد عنى الى غيرى أى اصرف مركبك الى غيرى والعادية الحدة والغضب وأيضا الظلم والشر وهو مصدر كالعاقبة وعاداه الرجل عدوه عليك بالمكروه وعدا الماء بعدو اذا جرى وتعادى القوم على نصرهم أى توالوا وتتابعوا وعدوة الامد مد البصر ويقال عادر جلك عن الارض أى جافها وعادى الوسادة ثناها والشئ باعده وتعادى عنه تجافى وفلان لا يعادينى ولا يوادينى أى لا يجافينى ولا يواتينى وتعادت الابل جماء موتت وقد تعادت بالقرحة وعادى القدر اذا طما من احدى الاثافى لتميل على النار وعدانى منه شر أى بلغنى وفلان قد أعدى الناس بشر أى ألزق بهم شرا وفعل كذا عدوا بدوا أى ظاهرا جهارا وقول العامة ما عدا مما بدا خطأ والصواب أما عدا بالف الاستفهام أى أما بعد الحق من بدا بالظلم ومالى عنه معدى أى لا تجاوز الى غيره ولا قصور دونه ويقال السلطان ذو عدوان وذو بدوان وبنو العدوية قوم من حنظلة وتميم نسبوا الى أمهم واسمها الحزام بنت خزيمة بن تميم بن الدول ويقال فيهم بالعدوية أيضا وعادياء والد السموأل ممدود قال النمر بن تولب

هلا سألت بعاديا وبيته * والخل والخمر التى لم تمنع

وجاء مقصورا فى قول السموأل

بنى لى عاديا حصنا حصينا * اذا ما سامنى ضيم أبيت

وعادية بن صعصعة من هذيل وفى هوازن بنو عادية وفى بجيلة بنو عادية بن عامر وفى أخفاذ صعصعة بنو عادية وهم بنو عبد الله والحرث نسبوا الى أمهم وأبو السيار عادى بن سند كتب عنه السلفى وبر العدوة بالضم بالاندلس واليه نسب شهاب بن ادريس العدوى عن قاسم بن اصبغ قيده الرشاطى وزياد بن عدى كسمى عن ابن مسعود قال الحافظ وحكى فيه البخارى عتى بالتاء الفوقية وقال ابن حبيب كل شئ فى العرب عدى بفتح العين الا الذى فى طئ وهو عدى بن ثعلبة بن حيان بن جرم وعدى بكسر فسكون هو ابن الحرث ابن عوف النخعى جد زرارة بن قيس بن الحرث بن عدى وجد عزيز بن معاوية بن سنان بن عدى ومثله عدى بن ربيعة بن عجل وكسمية عدية بن أسامة فى آل عجل هكذا ضبطه الدارقطنى وبنو عدى كغنى بليدة فى الاشمونين سميت باسم النازلين بها وهم عدى قريش فيما زعموا وقد خرج منها فى الزمن القريب أهل العلم والصلاح وأعدى الشئ الشئ والصاحب الصاحب أكسبه مثل ما به وفى المثل قرين الشئ يعدى قرينه وبنو عداة قبيلة وأمور عدوة بالكسر أى بعيدة (و عذا البلد يعذو طاب هواؤه) عن ابن الاعرابى (والعذاة الارض الطيبة) التربة الكريمة المنبت وقيل هى (البعيدة) من الناس أو (من الماء والوخم) والوباء أو هى البعيدة عن الاحساء والنزوز أو التى لم يكن فيها حمض ولا قريبة من بلاده (كالعذية) هو مضبوط كغنية والصواب كفرحة كما ضبطه الجوهرى (ج عذوات) محركة وعذى وفى الحديث ان كنت لابد نازلا بالبصرة فانزل عذواتها ولا تنزل سرتها وقال الكميت

وبالعذوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص فى كبينا

وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بأرض هجان اللون وسمية الثرى * عذاة نأت عنها الملوحة والبحر

(وقد عذوت) الارض ككرم وعذه من أبى زيد (وعذيت) كفرح (أحسن العذاة) * ومما يستدرك عليه العذوان محركة التنشيط الخفيف الذى ليس عنده كبير حلم ولا اصالة والانثى بالهاء ويروى بالغين كما سيأتى (ى العذى بالكسر ويفتح الزرع) الذى (لا يسقيه الا المطر) وكذا النخل الفتح عن ابن الاعرابى (و) العذى (ع) بالبادية نقله الجوهرى تبعا لليث وقد

(عذو)

(المستدرك)

(العذى)

توقف فيه الازهري فقال لا أعرفه ولم أسمعه لغيره (و) العذى (كل مكان لا حمض فيه) ولا سبخ (واستعذيت المكان وافقني) هواؤه (واستطبته) وكذا استقميته (وابل عواذ) على النسب (وعاذية وعذوية) بالتحريك (اذا كانت في مرعى لا حمض فيه) * ومما يستدرك عليه العذى كالعذاة والجمع أعذاء والاسم العذاء والعذاة الطامة من الزرع وعذى الكلأ ما بعد عن الريف ونبت من ماء السماء والعذى الموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير تتبع ماء عن الليث ﴿و عراه يعروه) عروا (غشيه طالبا معروفه) وذكر المضارع مستدرك لما مر من مخالفته لاصطلاحه (كاعتراه) وفي الصحاح عروت الرجل أعروه عروا اذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف وتعتريه أي تغشاه ومنه قول النابغة

(المستدرك)
(عرا)

أتيتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن بي الظنون

(وأعروا صاحبهم تركوه) في مكانه وذهبوا عنه (والعرواء كالغلواء قرة الحمى ومسها في أول رعدتها) وفي الصحاح في أول ما تأخذ بالرعدة وقال الراغب العرواء رعدة تعترض من العرى (و) قد (عرى) الرجل (كعنى) أي على ما لم يسم فاعله قال ابن سيده وأكثر ما يستعمل فيه هذه الصيغة فهو معرو (أصابته) وقيل عرته وهي تعروه جاءت بنافض (و) العرواء (من الاسد حسه و) أيضا (ما بين اصفرار الشمس الى الليل اذا هاجت ريح عربية) أي باردة وهي ريح الشمال ونص المحكم العرواء اصفرار الشمس وليس فيه لفظة ما بين (والعروة) بالضم (من الدلو والكوز) ونحوه معروفة وهي (المقبض و) العروة (من الثوب) وفي المحكم وعروة القميص (أخت زره) وفي المحكم مدخل زره (كالعرى) كهدى هكذا في النسخ وفي بعضها كالعرى أي كعنى والصواب بضم فسكون كما هو نص التكملة (ويكسر) وكأنهما جمع عروة (و) العروة (من الفرج لحم ظاهره يدق فيأخذ عنه وبسرة مع أسفل البظر) وهما عروتان (وفرج معرى) كمعظم اذا كان كذلك (و) قيل العروة (الجماعة من العضاه) خاصة يرعاها الناس اذا أجدبوا وقيل بقية العضاه (والحمض يرعى في الجدب) ولا يقال لشئ من الشجر عروة الا لها غير انه يشتق لكل ما بقي من الشجر في الصيف (و) العروة (الاسد) وبه سمي الرجل عروة نقله الجوهري (و) العروة أيضا (الشجر الملتف) الذي (تشتوفيه الابل فتأكل منه و) قيل هو (ما لا يسقط ورقه في الشتاء) كالاراك والسدر وقيل هو ما يكفي المال سنته وقيل الذي لا يزال باقيا في الارض لا يذهب والجمع العرى (و) من المجاز العروة (النفيس من المال كالفرس الكريم) ونحوه وهو في الاصل ما يوثق به ويعول عليه (و) العروة (حوالي البلد) يقال رعينا عروة مكة أي ما حولها (وريح عربية وعرى باردة) قال الكلابي يقال ان عشيتنا هذه لعربية نقله الجوهري (والعرو بالكسر الناحية) جمعه اعراء كقدح واقداح (و) أيضا (من لا يهتم بالامر) وفي الصحاح وأنا عرو منه بالكسر أي خلو منه قال ابن سيده وأراه من العرى فبابه الياء (ج أعراء) وفي التكملة الاعراء القوم الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم (و) من المجاز (عرى الى الشئ كعنى) عروا (باعه ثم استوحش اليه) ويقال عريت الى مال لي أشد العرواء اذا بعته ثم تبعته نفسك (وأبو عروة ة بمكة و) أيضا (رجل) زعموا (كان يصيح بالاسد) وفي المحكم بالسبع وفي الاساس بالذئب (فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه) نقله ابن سيده والزمخشري ونص الاخير وكانوا يشقون عن فؤاده فيجدونه خرج من غشائه وقال (قال النابغة الجعدي زجرابي عروة السباع اذا * أشفق أن يختلطن) وفي المحكم يلتبسن (بالغنم) قال شيخنا كتب بعض على حديث أبي عروة ما نصه

كأنه خبر لم يروه ثقة * وليس يقبله في الناس من أحد

لكن ذكر بعض من أرخ الملوك ان أسدا اقتحم بيت الامين وهو اذ ذاك خليفة وكان لا سلاح معه فلما تجاوز الاسد قبض الامين ذنبه ونثره نثرة أفنى لها الاسد فات مكانه وزاغت أنامل الامين من مفصلها فأحضر الطبيب فأعادها وعالجها في خبر طويل انتهى وكتب البدر القرافي عند هذا البيت ولا دلالة في البيت على ما ذكر * قلت وهو مدفوع بأدنى تأمل وهذا كلام من لم يصل الى العنقود (وعروى كسكرى ع) قال نصر هو ماء لابي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وقيل جبل في ديار خثعم (و) عروى (اسم و) أيضا (هضبة) بشمام عن نصر (وعروان اسم و) أيضا (ع) وقيل جبل (وابن عروان جبل) آخر (وعرى المزادة اتخذ لها عروة) هكذا هو مضبوط في النسخ عرى بالتشديد أو عرا بالتخفيف كما هو نص المحكم وفي التكملة عرى المزادة أي اتخذ لها عروة (والاعروان بالضم نبت) * ومما يستدرك عليه عراه الامر يعروه غشيه واصابه واعتراه خبله وأيضا قصد عراه أي ناحيته وأعرى الرجل اذا حم وليلة عربة باردة وأعرينا أصابنا ذلك وقيل بلغنا برد العشي ومن كلامهم أهلك فقد أعريت أي غابت الشمس وبردت وعراه البرد أصابه وعرا القميص وأعراه جعل له عرى والعروة الوثقى قول لا اله الا الله وهو على المثل وأصل العروة من الشجر ما له أصل باق في الارض كالنهي والعرفج وأجناس الخلة والحمض فاذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية ضربها الله مثلا لما يعتصم به من الدين في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وعرى هواه الى كذا كعنى أي حن اليه وعروة الصعاليك عمادهم واسم رجل معروف وأنشد الجوهري للحكم بن عبدل

(المستدرك)

ولم أجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا

والعرى كهدى قوم ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر الذى يبقى وأنشد الجوهرى لهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العرى وعراعر الاقوام

شبهوا بها النبل من الناس والعرو بالكسر الجماعة من الناس يقال بها اعرا من الناس وعروة بن الاشيم رجل كان مشهورا بطول الذكر وقولهم فى جمع العروة عراو على غير قياس والعرى عرى الاحمال والرواحل ومنه الحديث لا تشد العرى الا الى ثلاث مساجد وعرى الرجل كعنى أصابته رعدة الخوف وأعراه صديقه تباعد منه ولم ينصره عن ابن القطاع والجوهرى ويقال عرية النخل فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وسيأتى فى الذى يليه وعرا يعرو طلب ومنه قول لبيد أنشده الجوهرى

والذئب ان تعرضى رمة خلقا * بعد الممات فانى كنت أتئر

ويقال لطوق القلادة عروة ونزل بعروته أى ساحته وأرض عروة خصيبة ((ى العرى بالضم خلاف اللبس عرى) الرجل من ثيابه (كرضى عريا وعرية بضمهما) وفى الصحاح عريا بضم فكسر مع تشديد وبكسر العين أيضا هكذا ضبط فى النسخ (وتعرى) هو مطاوع اعراه وعراه (واعراه الثوب و) اعراه (منه وعراه تعرية فهو عريان ج عريانون و) رجل (عار ج عراة وهى بهاء) يقال امرأة عريانة وعارية قال الجوهرى وما كان على فعلان فؤنثه بالهاء (وفرس عرى بالضم بلا سرج) ولا أداة والجمع الاعراء ولا يقال عريان كما لا يقال رجل عرى ومن سجعات الاساس رأيت عريانا تحت عريان وفى المصباح فرس عرى وصف بالمصدر ثم جعل اسما وجمع فقيل خيل اعراء كقفل وأقفال (وجارية حسنة العرية بالضم والكسر و) حسنة (المعرى والمعراة أى) حسنة (المجرد) أى حسنة اذا جردت وفى هذا المعنى قال بعض

حسن الغصون اذا اكتست أوراقها * وتراه أحسن ما يكون مجردا

والجمع المعارى وضبط فى المحكم المعرى والمعراة على صيغة اسم المفعول ومثله فى الاساس وجعل المعرى والعرية كالمجرد والجردة زنة ومعنى (و) يقال ما أحسن معارى هذه المرأة قيل (المعارى حيث يرى كالوجه واليدين والرجلين) وقيل هى مبادى العظام حيث ترى من اللحم وأنشد الجوهرى لابى كبير الهذلى

متكورين على المعارى بينهم * ضرب كنعاظ المزاد الاثجل

وقيل معارى المرأة ما لا بد من اظهاره واحدها معرى (و) المعارى (المواضع) التى (لا تنبت و) المعارى (الفرش) بضمتين جمع فراش وبه فسر قول الهذلى أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

واختارها على معار للوزن وفى الصحاح ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكن فر من الزحاف (والعريان) بالضم (الفرس المقلص الطويل) القوائم (و) عريان (اسم) رجل (و) أيضا (أطم بالمدينة) لبنى النجار من الخزرج (و) العريان (من الرمل نقا أو عقد لا شجر عليه) نقله ابن سيده (واعرورى سار فى الارض وحده و) اعرورى أمرا (قبحا) ركبه و (أتاه) ولم يجئ افعوعل مجاوزا غيره واحلولى الشئ استحليته (و) اعرورى (فرس اركبه عريانا) هكذا فى النسخ والصواب ركبه عريا كما هو نص الجوهرى وابن سيده وتقدم أنه لا يقال فرس عريان كما لا يقال رجل عرى ويمكن أن يجعل عريانا حالا من ضمير الفاعل وهو بعيد وجعله المولى سعد الدين فى شرحه على التصريف واويا ووجهه محشيه الناصر اللقانى بكونه من العرو وهو الخلو واستبعده * قلت وهو كذلك صرحوا انه من العرى لا من العرو (والمعرى من الاسماء ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدا) كذا نص المحكم وقال البدر القرافى الاولى الابتداء لانه العامل الرفع فى المبتدا * قلت وهو ساقط من أصله ومنشؤه عدم الفهم فى عبارات المحققين (و) المعرى (شعر سلم من الترفيل والاذالة والاسباغ) نقله ابن سيده ثم ذكر هذا وما قبله ليس من اللغة فى شئ وانما هما من قواعد النحو والعروض وكأنه تبع صاحب المحكم فيه وأحب ان لا يخلى بحره المحيط ويستوفيه (والعراء) كسماء المكان (الفضاء لا يستتر فيه بشئ) وفى المحكم لا يستتر فيه شئ وقال الراغب لا ستر به ومثله فى الصحاح ومنه قوله تعالى لننبذن بالعراء وهو سقيم (ج أعراء) وقيل العراء بالمد وجه الارض الخالى أو هى الارض الواسعة (وأعرى) الرجل (سار فيه و) أيضا (أقام) فيه (و) العرا (بالقصر الناحية) يقال نزل فى عراء أى ناحيته (و) أيضا (الجناب) وفى الصحاح الفناء والساحة (كالعراة) قال الازهرى العرا يكتب بالالف لان أنثاه عروة نزل بعراه وعروته أى بساحته (وهى) أى العراة (شدة البرد) نقله الجوهرى وأصله عروة (وأعراه النخلة وهبه ثمرة عامها والعرية) كغنية (النخلة المعراة و) قيل هى (التى أكل ما عليها) أو التى لا تحمل حملها يتناثر عنها (و) قيل (ما عزل من المساومة عند بيع النخل) والجمع العرايا وقال الجوهرى العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عاما فيعروها أى يأتيها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت فى عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى وفى الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى المعرى بدخوله عليه فيحتاج الى ان يشتريها منه بثمن فرخص له فى ذلك قال شاعر من الانصار هو سويد بن الصامت وليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يقول انا نعريها الناس المحاويج انتهى وفى النهاية قد تكرر ذكر العرية والعرايا فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن

(عرى)

المزابنة وهو بيع الثمرة فى رؤس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو ان لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه وقد فضل له من قوته تمر فيجىء الى صاحب النخل فيقول له بعنى ثمر نخلة أو نخلتين يخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا كان دون خمسة أوسق ثم قال والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه اذا قصده أو فعيلة بمعنى مفعولة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم أى خرجت انتهى (و) العرية (المكتل و) أيضا (الريح الباردة كالعرى) بغيرها وهذا قد تقدم فالحرف واوى ويائى (واستعرى الناس) فى كل وجه وهو من العرية أى (أكلوا الرطب) نقله الجوهرى وابن سيده (و) قولهم (نحن نعارى) أى (نركب الخيل أعراء) جمع عرى (والنذير العريان رجل من خثعم) حمل عليه يوم ذى الخلصة عوف بن عامر بن أبى عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن بشكر فقطع يده ويد امرأته وكانت من بنى عتوارة قاله ابن السكيت وجاء فى الحديث انا مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال انا النذير العريان لانه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك ان ريبة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا قاله ابن الاثير (وعريته غشيته كعروته) واوى يائى * ومما يستدرك عليه عرى الرجل عرية شديدة وعروة شديدة وعرى البدن من اللحم وعارى الشدوتين لم يكن عليهما لحم وفرس معرور لا مرج عليه لازم متعد ويقال معرورى على صيغة المفعول أيضا وقيل معارى المرأة العورة والفرج وبه فسر قول كثير لا تجن العاريا واستعار تأبط شرا الاعرياء للمهلكة وعراه من الامر خلصه وجرده فعرى كرضى وهو ما يعرى من هذا الامر أى ما يخلص ومنه لا يعرى من الموت أحد وأعراء الارض ما ظهر من متونها الواحدة عرى والعرى الحائط ويقال لكل شئ أهملته وخليته قد عريته والمعرى الذى يرسل سدى ولا يحمل عليه ويقال للمرأة عريان النجى ومنه قول الشاعر (المستدرك)

ولما رآنى قد كبرت وأنه * أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه
أصاخ لعريان النجى وانه * لأزور عن بعض المقالة جانبه

أى استمع الى امرأته وأعانى وفى كلام الاساس ما يقتضى انه يطلق على كل من لا يكتم السر واعرورى السراب الا كام ركبها وطريق أعرورى غليظ والعريان من النبت الذى قد استبان لك وأعرى أقام بالناحية وأعريت واستعريت واعتريت أى اجتنيت نقله الصاغانى (و العزة كعدة العصبة من الناس) فوق الحلقة وفى الصحاح الفرقة من الناس وقال الراغب الجماعة المنتسبة بعضهم الى بعض اما فى الولادة واما فى المظاهرة وقيل من عزى عزاء اذا صبر كانهم الجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض قال الجوهرى والهاء عوض عن الواو والاصل عزو (ج عزون) بكسر ففتح وعزون أيضا بالضم وعزى بكسر ففتح ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أى جماعات فى تفرقة قال الشاعر (عزا)

فلما أن أتين على أضاخ * ضربن حصاه أشتاتا عزينا

قال الاصمعى فى الدار عزون أى أصناف من الناس كما فى الصحاح (وعزاه الى أبيه) يعزوه عزوا (نسبه اليه وانه لحسن العزوة والعزية مكسورتين) أى الانتساب (وعزا هو اليه و) عزا (له واعتزى وتعزى) كله (انتسب) له واليه (صدقا) كان (أو كذبا) والاسم العزوة والعزاء وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا يعنى انتسب الى الجاهلية وانتمى كالفلان ويالبنى فلان (وعزوى وتعزى كلتا استعطاف) وهى لغة لمهرة بن حيدان من غوب عنها ونص ابن دريد فى الجمهرة والعزو لغة من غوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى وهى كلمة يتلطف بها وكذلك يقولون يعزى فتأمل (وعزويت بالكسر ع) وهو كعفريت ونفريت أى فعليت ولا يكون فعويلا لانه لا ظير له وضبطه أبو حيان بالعين والغين قال وتاؤه زائدة اذ ليس فعليلا لان الواو لا تكون أصلا فى رباعى غير مضعف ولا فعويلا لكونه مفقود اقتعين كونه فعليتا نقله شيخنا (و بنو عزوان حى من الجن) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عزوان بن زيد الرقاشى روى عن الحسن البصرى وعزوان رجل آخر من التابعين (ى العزاء) كسماء (الصبر) عن كل ما فقدت (أو حسنه) ومنه قولهم أحسن الله عزاءك (كالتعزوة) كذا فى النسخ والصواب كالتعزية وأنشد الجاحظى لاعرابى قتل أخوه ابناله (المستدرك)

أقول للنفس تأساء وتعزية * احدى يدى أصابتنى ولم ترد

وقد (عزى كرضى) يعزى (عزا فهو عز) منقوص (وعزاه تعزية) أمره بالعزاء (وتعازوا وعزى بعضهم بعضا وعزاه) اليه (يعزيه كيعزوه) ومنه الى من تعزى هذا الحديث أى تسنده وتنميه (والاعتزاء الادعاء والشعار فى الحرب) كأن يقول بالفلان وبالبنى فلان وقد نهى عن ذلك (و) من لغة أهل الشحر كلمة شنعاء يقولون (يعزى ما كان كذا) وكذا (كقولك لعمرى لقد كان كذا) وكذا * ومما يستدرك عليه التعزى التصبر وبه فسر الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أى لا يتأسى ولا يتصبر والعزاء اسم قام مقام المصدر كأعطاه عطاء اى اعطاه والتعزاء التعزية ووجد فى بعض نسخ الحماسة * أقول للنفس تعزاء وتسلية * فى قول الاعرابى الذى تقدم انشاده (المستدرك)

(و عسا الشيخ يعسو عسوا) بالفتح (وعسوا) بالضم كعلو (وعسيا) كعنى (وعساء) (عسا)

بالمد قال الخليل (و) فيه لغة أخرى (عسى عسا) كرضى (كبر) وولى مثل عتى (و) عسا (النبات عساء وعسوا) كعلو وعسى عسا (غلظ ويبس) واشتد (و) عسا (الليل اشتدت ظلمته) والغين أعرف (والعسو الشمع) في لغة (وأبو العسار جل) كان جلادا لصاحب شرطة البصرة * ومما يستدرك عليه العسوة بالكسر الكبر وعست يده عسوا غلظت من عمل نقله الجوهري عن الاحمر والعامي الجاني والأعساء الأرزان الصلبة ﴿(ى عسى)﴾ قيل (فعل مطلقا أو حرف مطلقا) قال شيخنا كلا القولين غير محرر بل عسى فيها تفصيل الحرفية اذا دخلت على ضمير متصل كعساه وهو مذهب سيبويه وجماعة وفعل من أفعال المقاربة اذا دخلت على ظاهر كاهور أى المبرد والاخفش وغيرهما والكل من الاستعمالين شروط في التسهيل وشروحه وكلام المصنف غاية في القصور والتقصير وعدم التحرير فلا يعتد به انتهى (للترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه واجتمعا في قوله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ الآية) قال الجوهري وعسى من أفعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ولا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول عسى زيد أن يخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا انتهى وقال الراغب عسى طمع وترج وكثير من المفسرين فسروا عسى ولعل في القرآن باللازم وقالوا ان الطمع والرجاء لا يصح من الله تعالى وهو قصور وذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك فذكره ليكون الانسان منه على رجاء لا أن يكون هو تعالى راجيا قال الله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية (و) تأتى (للشك واليقين) شاهد اليقين قول ابن مقبل

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

(وقد تشبه بكاد) ويستعمل الفعل بعده بغير أن قالوا عسى زيد ينطلق وقال الشاعر

عسى الله يغني عن بلاد ابن قارب * بمنهمرجون الرباب سكوب

(و) عسى (من الله ايجاب) في جميع القرآن الا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا وقال أبو عبيدة جاء على احدى لغتى العرب لان عسى في كلامهم رجاء ويقين كما في الصحاح (و) تكون (بمنزلة كان في المثل السائر عسى الغوير أبؤسا) لم تستعمل الا فيه قال الجوهري وهو شاذ نادر وضع أبؤسا موضع الخبر وقد يأتى في الامثال مالا يأتى في غيرها (وعسى النبات) كرضى (عسى) يبس واشتد لغة في عسا يعسو نقله الجوهري عن الخليل (والعامي النخل) وقال أبو عبيد شمراخ النخل نقله الجوهري وهي لغة الحرث بن كعب (والعسا الليل بالغين وغلط الجوهري) في ذكره هنا نبه على ذلك أبو سهل الهروي كما وجد بخط أبي زكريا وقد ذكره سيبويه في كتاب النخل وأبو حنيفة في كتاب النبات بالعين والغين (والمعسية كمعسنة الناقة) التي (يشك أبها ابن أم لا) عن ابن الاعرابي وأنشد

اذا المعسيات منعن الصبو * ح خب جريك بالمحصن

قال جريه وكيله والمحصن ما ادخر من الطعام وقال الراغب المعسيات من الابل ما انقطع لبنه فيرجى أن يعود (وانه لمعساة بكذا أي مخلقة) يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد (وأعس به) أى (أخلق) به كأحرى به عن اللحيانى (وهو عسى به) كغنى (وعس) منقوص ولا يقال عسا أى (خليق وبالعسى أن تفعل) أى (بالحرى والمعسا كمكسال الجارية المراهقة) التي يظن انها قد بلغت عن اللحيانى وأنشد

ألم ترنى تركت أبا يزيد * وصاحبه كمعساء الجوارى

(وقوله تعالى فهل عسيتم الآية) قرئ بفتح السين وبكسرها (أى هل أنتم قريب من الفرار) ويقال للمرأة عست أن تفعل ذا لا وعسيت ولا يقال منه يفعل ولا فاعل ﴿(و العشا مقصورة سوء البصر بالليل والنهار) يكون في الناس والدواب والابل والطير كما في المحكم وقال الراغب ظلمة تعترض العين وفي الصحاح هو مصدر الاعشى لمن لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار (كالعشاوة أو) هو (العمى) أى ذهاب البصر مطلقا وقد (عشى كرضى ودعا) يعشى ويعشو (عشى) مقصور مصدر عشى (وهو عشى) منقوص (وأعشى وهى عشواء) ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان وقد أعشاه الله فعشى وهما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان الواو لما صارت في الواحد يا لكسرة ما قبلها تركت في التثنية على حالها كما في الصحاح وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أى يعم (وعشى الطير تعشيه أوقد لها نار التعشى) منها (فتصاد) كذا في المحكم (وتعاشى) عن كذا (تجاهل) كأنه لم ير كتعامى على المثل (و) من المجاز (خبطه خبط عشواء) لم يتعمده كما في المحكم وفي الصحاح ركب فلان العشواء اذا خبط أمره و (ركبه على غير بصيرة) وبيان وقيل حمله على أمر غير مستبين الرشد فربما كان فيه ضلاله (و) أصله من (العشواء) وهى (الناقة) التي (لا تبصر أمامها) فهى تخبط بيديها كل شئ ولا تتعهد مواضع أخفافها وقيل أصله من عشواء الليل أى ظلمائه ويضرب هذا مثلا للشارد الذى يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته (وعشا النار و) عشا (اليها عشوا) بالفتح (وعشوا) كعلو (رآها ليلا من بعيد فقصدها مستضيئا) بها يرجو بها هدى وخيرا قال الجوهري وهذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وقيل عشوت الى النار عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة

من تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

(المستدرك) (عسى)

(عشى)

والمعنى

والمعنى متى تأته عاشيا (كاعتشاها و) اعتشى (بها والعشوة بالضم والكسر تلك النار) التي يستضاء بها أو ما أخذ من نار لتقتبس وقال الجوهري شعلة النار وأنشد * كعشوة القابس ترمي بالشرر * (و) العشوة (ركوب الامر على غير بيان) وبصيرة (و يثلث) يقال أوطأني عشوة وعشوة وعشوة أي أمر املتبسا وذلك اذا أخبرته عما أوقعته به في حيرة أو بلية كما في الصحاح (و) العشوة (بالفتح الظلمة) تكون بالليل وبالسحر (كالعشواء أو) العشوة (ما بين أول الليل الى ربعه) ومنه قولهم مضى من الليل عشوة (والعشاء) ككساء (أول الظلام أو من) صلاة (المغرب الى العتمة أو من زوال الشمس الى طلوع الفجر) قال الجوهري زعمه قوم وأنشدوا

غدونا غدوة سحرا بليل * عشاء بعدما انتصف النهار

(والعشي) كغني (والعشية) كغنية (آخر النهار) وفي الصحاح من صلاة المغرب الى العتمة تقول أتيته عشي أمس وعشية أمس انتهى وقيل العشي بلا هاء آخر النهار فاذا قلت عشية فهو ليوم واحد ويقال جئته عشية وعشية وأتيته العشية ليومك وأتيته عشي غد بلا هاء اذا كان للمستقبل وأتيتك عشيا غير مضاف وأتيته بالعشي والغد أي كل عشية وغداة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا انما هو في مقدار ما بين الغداة والعشي وقال الراغب العشي من زوال الشمس الى الصباح قال عز وجل عشية أو ضحاها وقال الازهري صلاة العشاء هي التي بعد صلاة المغرب واذا زالت الشمس دعي ذلك الوقت العشي ويقع العشي على ما بين الزوال والغروب كل ذلك عشي فاذا غابت فهو العشاء وقوله تعالى لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها ان قلت هل للعشية ضحى قيل هذا جيد من كلامهم يقال آتيك العشية أو غداتها والغداة أو عشيتها فالمعنى لم يلبثوا الا عشية أو ضحى العشية أضاف الضحى الى العشية * قلت وقد يراد بالعشي الليل لمكان العشاء وهي الظلمة وبه فسر قول الشاعر

هيفاء عجزاء خريد بالعشي * تصعل عن ذي أشر عذب نقي

أراد المبالغة في استحيائها لان الليل قد يعدم فيه الرقباء أي اذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتجردها نهارا ويجوز أن يريد استحياءها عند المباعلة لانها أكثر ما تكون ليلا (ج عشايا وعشيات) شاهد عشيات قول الشاعر

ألا ليت حظي من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

وأصل عشايا عشاي قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت الياء الاولى همزة ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار عشايا بعد خمسة أعمال كذا في شروح الشافية والالفية (و) العشي (السحاب) يأتي عشيا (و) حكى (لقيته عشيشة وعشيشانا وعشانا) بالتشديد كذا في النسخ والصواب عشيانا (وعشيشية) كجويرية (وعشيشيات وعشيشيانات) وعشيانات كله نادر وفي الصحاح تصغير العشي عشيان على غير قياس مكبره كانهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات وقيل أيضا في تصغيره عشيشيان والجمع عشيشيانات وتصغير العشية عشيشية والجمع عشيشيات انتهى وقال الازهري ولم أسمع عشيشية في تصغير عشية لانه تصغير عشوة أول ظلمة الليل فأراد وا أن يفرقوا بينهما (والعشي بالكسر والعشاء كسماء طعام العشي) قال الجوهري العشاء بالفتح والمد الطعام بعينه وهو خلاف الغداء (ج أعشية وعشي) هكذا في النسخ بضم العين وكسر الشين وتشديد الياء وهو غلط والصواب أن الكلام تم عند قوله أعشية ثم ابتدأ في معنى آخر فقال وعشي أي كرضي وعشي كدعا وهذا قد أهمله (وتعشى) كله (أكله) أي العشاء (وهو) عاش و(عشيان) وأصله عشوان وكذا غديان وأصله غدوان ومن كلامهم لا يعشى الا بعد ما يعشو أي بعد ما يتعشى (ومتعش) يقال اذا قيل تعش قلت ما بي من تعش ولا نقل ما بي من عشاء (وعشاه) يعشوه (عشوا و) يعشيه (عشيانا) كذا في النسخ والصواب عشيا كما في المحكم (أطعمه اياه) أي العشاء (كعشاه) بالتشديد (وأعشاه والعواشي الابل والغنم التي ترعى ليلا) صفة غالبة وفي الصحاح العواشي هي التي ترعى نهارا قال

ترى المصل يطرد العواشيا * جلتها والآخر الحواشيا

(و بعير عشي) كغني (يطيل العشاء وهي بها و عشا الابل) كدعا (وعشاها) بالتشديد (رعاها ليلا وعشي عليه عشا كرضي ظلمه) نقله ابن سيده (و) قال ابن السكيت عشيت (الابل تعشى عشا اذا) تعشت فهي عاشية) نقله الجوهري (و) من المجاز (عشي عنه تعشية) اذا (رفق به) وكذلك ضحي عنه وفي الاساس عش رويدا رفع رويدا أمر يرعى الابل عشيا وضحى على سبيل الاناة والرفق ثم صار مثلا في الامر بالرفق في كل شئ انتهى وكذلك عش ولا تغر (والعشوان بالضم تمر أو نخل) أي ضرب منهما الاولى عن ابن دريد (كالعشواء) وهو ضرب من متأخر النخل جدا (وصلاتا العشي الظهر والعصر) نقله الازهري لكونهما في آخر النهار بعد الزوال (والعشاآن المغرب والعتمة) نقله الجوهري وابن فارس وهو على قول من قال ان العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة كما في المصباح (وأعشى أعطى واستعشاه وجده) عاشيا أي (جائعا) في حق أصحابه (و) استعشى (نار اقتدى بها والعشو بالكسر قدح لبن يشرب ساعة تروح الغنم أو بعدها وعشا) الرجل (فعل فعل الاعشى واعتشى سار وقت العشاء) كاهتجر سار في الهاجرة (و) المسمى بالاعشى عدة شعراء في الجاهلية والاسلام منهم (أعشى باهلة) جاهلي واسمه (عامر) يكنى أبا قعنان (وأعشى بني نهشل) بن دارم هو (الاسود بن يعفر) النهشلي جاهلي وتقدم الاختلاف في ضبط اسم والده في ع ف ر (و) أعشى

(همدان) هو (عبد الرحمن) بن الحرث من بنى مالك بن جشم بن حاشد (و) أعشى (بنى أبى ربيعة) كذا فى النسخ وفى التكملة أعشى بنى ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة واسمه عبد الله بن خارجة من بنى قيس بن عمرو بن أبى ربيعة المذكور (و) أعشى (طرود) كدرهم وبنو طرود من بنى فهم بن عمرو بن قيس بن فهم (و) أعشى (بنى الحرماز) بن مالك بن عمرو بن تميم ويعرف أيضا بأعشى بنى مازن ومازن وحرماز أخوان وقال الآمدى أهل الحديث يقولون أعشى بنى مازن والثبت انه أعشى بنى الحرماز وصو به الصاغانى (و) أعشى (بنى أسد و) أعشى بنى (عكل) من تيم الرباب اسمه (كهمس و) أعشى (ابن) كذا فى النسخ ومثله فى التكملة (معروف) اسمه (حيثمة و) أعشى (بنى عقيل) واسمه معاذ (و) أعشى (بنى مالك) بن سعد (و) أعشى (بنى عوف) اسمه (ضابئ) من بنى عوف بن همام (و) أعشى (بنى ضورة) اسمه (عبد الله و) أعشى (بنى جلان) من بنى عنزة اسمه (سلمة و) أعشى (بنى قيس أبو بصير) جاهلى (والاعشى التغلبى) هو (النعمان) ويقال له ابن جاوان وهو من الاراقم من بنى معاوية بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (شعراء وغيرهم من العشى) جمع الأعشى كاحمر وحمر (جماعة) ذكر المصنف منهم ستة عشر رجلا تبعا للصاغانى فى تكملته وابن سيده اقتصر على السبعة المشاهير وأوصلها أرباب النظائر الى عشرين وقد وجدت أنا واحدا من بنى سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الاعشى الشاعر واسمه ميمون بن قيس وقرأت فى كتاب الحماسة ما نصه ودخل أعشى ربيعة وهو من شيبان من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقى من شعرك الى آخر ما قال فلا أدرى هو أعشى بنى أبى ربيعة الذى ذكره المصنف أولا أم غيره فلينظر * ومما يستدرك عليه عشا عن الشئ يعشو ضعف بصره عنه ونعاشى أظهر العشا وليس به وفى الصحاح أرى من نفسه انه أعشى والعاشية كل شئ يعشو بالليل الى ضوء نار من أصناف الخلق والعاشى القاصد وأعشاه الله جعله أعشى وجاء عشوة أى عشا لا يمكن لاتقول مضت عشوة وعشا يعشو تعشى والعشوة العشاء كالغدوة فى الغداء عامية وعشى الابل بالكسر ما تعشاه وأصله الواو وفى المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت التى تأبى العشاء التى تتعشى تبعتها فتعشت معها وبعير عش وناقة عشية كفرحة يزيدان على الابل فى العشا كلاهما على النسب دون الفعل والعقاب العشواء التى لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها وعشا عن كذا صدر عنه قيل ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وعشا عن النار أعرض ومضى عن ضوئها وعشى عن حقه كعمى زنة ومعنى وابهم فى عشوى أمرهم أى فى حيرة وقلة هداية والعشواء فرس حسان بن مسلمة بن خزز بن لوذان وتعشاه أعطاه عشوة (و العصا العود) أصلها من الواو لان أصلها عصو وعلى هذا تثنيته عصوان قيل سميت بها لان الاصابع واليد تجتمع عليها من قولهم عصوت القوم أعصوهم اذا جمعتهم رواه الاصمعى عن بعض البصريين قال ولا يجوز مد العصا ولا ادخال التاء معها وقال الفراء أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى (أنثى ج أعص) مثل زمن وأزمن (وأعصاء) كسبب وأسباب (وعصى) كعنى (وعصى) بالكسر قال الجوهرى وهو فعول وانما كسرت العين اتباعا لما بعدها من الكسرة وقال سيبويه جعلوا أعصيا بدلا أعصاء وأنكر أعصاء (وعصاه) يعصوه (ضربه بها) نقله الجوهرى (وعصى) بها (كرضى أخذها و) عصى (بسيفه أخذه أخذها أو ضرب به ضربها كعصا كدعا عصا أو عصوت بالسيف وعصيت بالعصا أو عكسه أو كلاهما فى كليهما) كل ذلك أقوال لائمة اللغة نقلها ابن سيده فى المحكم وأنشد الجوهرى

تصف السيوف وغيرك يعصى بها * يا ابن القيون ذا الفعل الصيقل

(واعتصى الشجرة قطع منها عصا و) قولهم (عاصانى فعصوته) أعصوه أى (ضاربنى) وفى المحكم خاشننى أو عارضنى (بها فغلبته) وهذا قليل فى الجواهر اغا بابه الاعراض كعكرمته وفقرته من الكرم والفقر (وعصاه العصا تعصية أعطاه اياها و) من المجاز (ألقى) المسافر (عصاه) اذا (بلغ موضعه وأقام) يضرب مثلا لكل من وافقه شئ فأقام عليه (أو) ألقى عصاه (أثبت أوناده ثم خيم) تصورا لحال من عاد من سفره وأنشد الجوهرى والراغب

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

هو لمعقر بن حمار البارقى وقيل عبد ربه السلمى (و) يقال (هو لين العصا) أى (رفيق لين حسن السياسة) لمأمون وأنشد الجوهرى لمعن بن أوس المزنى يذكر رجلا على ماء يسقى ابلا

عليه شريب وادع لين العصا * يساجلها حجاته وتساجله

وقال ابن سيده يكنون به عن قلة الضرب بالعصا (وضعيفها) أى ضعيف العصا أى (قليل ضرب الابل) بالعصا وهو محمود وصليبها وصليبها اذا كان يعنف بالابل فيضربها بالعصا وهذا مذموم قال * لا تضربا ها واشهرا لها العصا * أى أخيفاها بشهرك العصا (والعصا اللسان و) أيضا (عظم الساق) على التشبيه بالعصا (وأفراس) منها فرس عوف بن الاحوص بن جعفر وأيضا القصير بن سعد اللعمى ومنه المثل ركب العصا قصير وأيضا الشبيب بن عمرو بن كريب الطائى وأيضا للاخنس بن شهاب التغلبى ولرجل من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود ولبنى تغلب أيضا فرس يقال لها العصا (و) العصا (جماعة الاسلام) منه (شق العصا) وهو (مخالفة جماعة الاسلام) وأيضا فريق جماعة الحى وفى الصحاح يقال فى الخوارج قد شقوا

(المستدرك)

* قوله صدر عنه كذا بخطه ولعل الصواب صدّ

(عصا)

عصا المسلمين أي اجتماعهم وائتلافهم (و) العصا (الخمار للمرأة وعصوت الجرح) عصوا (شددته) نقله الجوهري (و) عصوت (القوم جمعتهم على خير أو شر) وأصل العصا الاجتماع والائتلاف (والعصافر س لجذعة) الابرش وعليها انجاقصير وفيها ضربت الامثال ولها يقول عدي بن زيد فخبرت العصا الانباء عنه * ولم أر مثل فارسها هجينا

(والعصية كسمية أمها) كانت لاياد لا نجارى (ومنه المثل ان العصا من العصية) يقال ذلك اذا شبه بأبيه وقيل (أي بعض الامر من بعض) وقيل يراد به ان الشئ الجليل انما يكون في بدئه صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل (وأعصى الكرم خرج) كذا في النسخ وفي المحكم خرجت (عيدانه) أو عصيه (ولم يثمر) وفي بعض الاصول أخرج عيدانه (و) من المجاز (العاصي العرق) الذي (لا يرقأ) واوي يائي والجمع العواصي وأنشد الجوهري

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصي من دم الجوف تنعر

(و) العاصي (نهر بحماة) وحمص (واسمه الميماس والمقلوب) * قلت الميماس قرية بالشام (لقب به لعصيانه وأنه لا يسقى الا بالدواعير) فهو اذا يائي وصواب ذكره في التركيب الذي يليه (والعنصوة) بالضم (وتفتح عينها والعنصية بالكسر الخصلة من الشعر وذكر في ع ن ص) وانما أعادها هنا كالجوهري بناء على زيادة نونها وفي عنص بناء على اصالتها والقولان مشهوران أوردهما أبو حيان وغيره (وهم عبيد العصا أي يضربون بها) قال ابن مفرغ

العبد يضرب بالعصا * والحر تكفيه الملامه

(المستدرك) وفي الاساس الناس عبيد العصا أي انما يهابون من آداهم * ومما يستدرك عليه انشقت العصا أي وقع الاختلاف قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

وقولهم لا ترفع عصاك عن أهلك يراد به الادب ويقال انه لضعيف العصا أي رعية وأنشد الاصمعي للراعي

ضعيف العصا بادي العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس اصبعا

والعصي العظام التي في الجناح قال الشاعر * وفي حقها الادنى عصي القوادم * واعتصى على عصا نوكا عليها واعتصى بالسيف جعله عصا ومنه العاصي بن وائل على قول المبرد كما سيأتي وقشرت له العصا أي أديت له ما في ضميري وقولهم اياك وقتيل العصا أي اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين وقرعه بعصا الملامة اذا بالغ في عذله وفلان يصلي عصا فلان أي يدبر أمره وفي المثل * ان العصا قرعت لذي الحلم * ذكر في ح ل م ويقال للقوم اذا استذلوا امامهم الا عبيد العصا وعصا عصوا صلب كأنه عاقب به عصا فقلبت السين صادا والعصي كواكب كهيئة العصا وعصا الطائر يعصو طارو وعصا العبد الذي تحرك به الملة ولا تدخل بين العصا ولحائها أي فيما لا يعنيك وبرج العصا على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة منسوب الى العصافر جذعة الابرش قاله نصر (ى العصيان) بالكسر (خلاف الطاعة) يقال (عصاه يعصيه عصيا) بالفتح وعصيانا (ومعصية) فهو عاص (عصى) خرج عن طاعته وعصى العبد ربه خالف أمره (وعاصاه) معاصاة (فهو عاص وعصي) كغني لم يطعه (واعتصت النواة اشتدت) نقله الجوهري (وابن أبي عاصية شاعر وتعصى الامر اعتاص) ويقال أصله تعصص كتظنى وتقضى (و) عصية (كسمية بطن من بني سليم ومنه الحديث عصية عصت الله ورسوله وهم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم (المستدرك) * ومما يستدرك عليه استعصى على أميره امتنع عليه ولم يطعه وفلان يعصى الريح اذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها والعاصي اسم الفصيل اذا عاصى أمه فلم يتبعها والعاصي بن وائل السهمي والد عمرو قال النحاس سمعت الاخفش يقول سمعت المبرد يقول هو العاصي بالياء لا يجوز حذفها وقد لهجت العامة بحذفها قال النحاس هذا مخالف لجميع النحاة يعني أنه من الاسماء المنقوصة فيجوز فيه اثبات الياء وحذفها والمبرد لم يخالف النحويين في هذا وانما زعم أنه سمي العاصي لانه اعتصى بالسيف أي أقام السيف مقام العصا وليس هو من العصيان كذا حكاه الآمدي عنه قال الحافظ في التبصير بعد نقله هذا الكلام قلت وهذا ان مشى في العاصي بن وائل لكنه لا يطرد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير اسم العاصي بن الاسود والد عبد الله فسماه مطيعا فهذا يدل على انه من العصيان وقال جماعة لم يسلم من عصاة قريش غيره فهذا يدل لذلك أيضا انتهى وعوف بن عصية في الانساب ومحمد بن طالب بن عصية الفاروقي مقدم الباطنية الذين قتلوا بواسطة سنة سمائة وكانوا أربعين رجلا وبفتح العين وكسر الصاد أبو محمد عبد الواحد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن علي بن عصية بن هبة الله الكندي البغدادي حدث عن أبي القاسم الحريبي وأخوه أبو الرضا محمد سمع أبا الوقت وأجاز المنذري كتابة وولده أبو بكر مواهب بن محمد سمع من عبد المغيث الحريبي توفي سنة ٦٣٨ قال الحافظ وكان أبو الرضا المذكور يقول نحن بنو عصية أي تصغير العصا قال المنذري والفتح أصح والحافظ الدمياطي ضبطهم بالضم وكأنه نظرا الى دعوى قريبهم المذكور (و العضو بالضم والكسر) واحد الاعضاء كقفل وأقفال وقدح وأقداح وفي المصباح ضم العين أشهر من كسرها وهو (كل لحم وافر بعظمه) وفي المحكم كل عظم وافر اللحم (والتعضية التجزئة) يقال عضيت الشاة اذا جزيتها اجزاء (و) أيضا (التفريق) والتوزيع ومنه الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم يعني أن ما لا يحتمل القسم كالحبة من الجوهر (عضا)

ونحوها لا يفرق وان طلب بعض الورثة القسم لان فيه ضررا عليهم أو على بعضهم ولكنه يباع ثم يقسم ثمنه بينهم بالفريضة كما في الصحاح والنهاية (كالعضو) يقال عضاه يعضوه عضوا اذا فرقه (والعضة كعدة الفرقة) من الناس (و) أيضا (القطعة) من الشئ (و) أيضا (الكذب ج عضون) بكسر فضم ومنه قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال الجوهري واحدها عضة ونقصانها الواو والهاء أي هما لغتان فمن قال أصلها الواو استدل بان جمعه عضوات ومن قال الهاء استدل بقولهم عضيهة وقال الكسائي في الدار فرق من الناس وعزون وعضون وأصناف بمعنى واحد وقال الراغب جعلوا القرآن عضين أي مفرقا فقالوا كهانة وقالوا أساطير الاولين الى غير ذلك مما وصفوه به وقيل معنى عضين ما قال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف من قال فيه وتؤمنون بالكتاب كله (والعضون السحر جمع عضه بالهاء و) قد (ذكر) في الهاء والعاضه الساحر من ذلك (ورجل عاض بين العضوة كسموة) أي (كأس طعم مكفي) نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه العضو السحر في كلام العرب والعاضي هو البصير بالجراح ويسمى العاضي بن ثعلبة بن سليم الدوسي جد الطفيل بن عمرو الدوسي الصحابي قاله الوزير المغربي وضبطه هكذا كالقاضي وفي الاغاني لابي الفرج في ترجمة الطفيل أن الطفيل كان يعضو الجراح قال والعاضي هو البصير بها فذكر قصته قال الحافظ وضبط ابن ماكولا جد الطفيل العاض بتشديد الضاد (و العطو التناول) يقال عطا الشئ واليه عطوا تناوله وعطا بيده الى الاناء تناوله قبل ان يوضع على الارض (و) العطو (رفع الرأس واليدين) لتناول شئ (وظبي عاطو مثلثة) وكذا جدي عاطو عن كراع ولم يذكر فيهما الا الفتح قال ابن سيده كأنه وصفهما بالمصدر (و) ظبي عطو (كعدو يتطاول الى الشجر ليتناول منه والعطا) بالقصر (وقد يمد فوالك السمح) قال الجوهري هو اسم من الاعطاء وأصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد ألف لان الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداى فاذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة ورداية وكذلك في التثنية عطاآن ورداآن وعطاوان ورداءان (و) العطاء (ما يعطى كالعطية) كغنية (ج أعطية ج) جمع الجمع (أعطيات) وفي الصحاح العطية المعطى والجمع العطايا فالذي ذكره المصنف من الجموع لعطاء وغفل عن ذكر جمع العطية وهو واجب الذكر وقيل العطاء اسم جامع فاذا أفرد قيل العطية (ورجل) معطاء (وامرأة معطاء) أي (كثير العطاء) وفي الصحاح كثير الاعطاء قال ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث (ج معاط ومعاطي بتشديد الياء قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأماني وأمان (واستعطى وتعطى سأله) أي العطاء كما في الصحاح وفي المحكم استعطى الناس بكفه وفي كفه طلب اليهم وسألهم (والاعطاء المناولة) قال شيخنا هو على جهة التقريب وفسر الاعطاء بالايتاء كما مر وفرق جماعة بينهما بان الايتاء قد يكون واجبا وقد يكون تفضلا بخلاف الاعطاء فانه لا يكون الا بمحض التفضل كما قاله الفخر الرازي ولا يعرف أكثر أئمة اللغة هذه التفرقة (كالمعاطاة والعطاء) بالكسر وقد أعطاه الشئ وعاطاه اياه معاطاة وعطاء (و) من المجاز الاعطاء (الانقياد) يقال أعطى بيده اذا انقاد وفي الصحاح أعطى البعير انقاد ولم يستصعب وقال الراغب أصله أن يعطي رأسه فلا يتأبى (والتعاطي التناول) يقال هو يتعاطى كذا أي يتناوله (و) قيل هو (تناول ما لا يحق و) قيل هو (التنازع في الاخذ) يقال تعاطوا الشئ اذا تناوله بعض من بعض وتنازعوه (و) قيل هو (القيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشئ) قيل (ومنه) قوله تعالى (فتعاطى فعقر) أي قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها كما في الصحاح (و) قيل التعاطي (ركوب الامر) القبيح (كالتعطي) يقال تعاطى أمرا قبيحا وتعطى كلاهما ركبه (أو التعاطي في الرفعة والتعطي في القبيح) وقيل هما لغتان (وعاطى الصبي أهله) اذا (عمل لهم وناولهم ما أرادوه) نقله ابن سيده والزمخشري (و) يقال (هو يعاطيني ويعطيني) هو في النسخ كيكرمني والصواب بالتشديد كما هو مضبوط في المحكم والصحاح أي (ينصفني ويخدمني) ويقوم بأمري كيناعمني ويتعمني وتقول من يعطيك أي من يتولى خدمتك (و) من المجاز (قوس عطوى كسكرى) أي (سهلة) مواتية (وسموا عطاء وعطية) والنسبة الى عطاء عطائي والى عطية عطوي (وعطيته) بالتشديد (فتعطى) أي (جعلته فتعمل) نقله الصاغاني (وتعاطيناه فعطوته) أعطوه أي (غلبته) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه طبي عاط يرفع رأسه لتناول الاوراق ومنه المثل عاط بغير أنواط يضرب لمتحمل عملا لا يقوم به وقيل يتناول ما لا مطمع فيه ويجمع العطاء على المعاطي شذوذا والتعاطي الجرأة وهو يتعاطى كذا يخوض فيه وطويل لا تعطوه الايادي أي لا تتناوله وقوس معطية كمعنة لينة ليست بكزة على من يمدوترها ولا ممتنعة وقيل هي التي عطفت فلم تنكسر ويقال للبعير الذلول اذا انفسخ خطمه عن مخطمه أعطف فيعوج رأسه اذا راكبه فيعيد خطمه والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا معه سيف فيقول أرني سيفك فيعطيه فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق أو مسجد وقد نهي عنه وقولهم ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لي وهذا شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قاله الجوهري قال واذا أردت من زيد أن يعطيك شيأ تقول هل أنت معطيه يا مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيه لان النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت ياءك لان قبلها ساكنا وللاثنين هل أنتما معطياه بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت

(المستدرك) (عطا)

(المستدرك)

اللام فقلت عطى وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياآت مثل عدى وعلى حذف منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فاذا كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محيي من حيا يحيي تحية نقله الجوهري وألفى فلان عطويا سلح كثيرا وأصله أن رجلا من بني عطية جلد فسلح نقله الزمخشري وأبو محمد عطاء بن عجلان العطائي محدث ضعيف والعطوية طائفة من الخوارج نسبوا الى عطية بن الاسود اليمامي الحنفي وأبو عبد الرحمن محمد بن عطية العطوي شاعر محدث متكلم وعطوان بن مسكان محركة روى حديثه يحيى الحماني (و عظاه يعظوه) ذكر المستقبل مستدرك كآمر الايماء اليه مرارا والذي في المحكم عظاه الشئ (ساءه) وفي الصحاح لقي فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقي شدة ولقاه الله ما عظاه أي ما ساءه وفي المحكم مثل طلبت ما يلهيني فلقيت ما يعظيني أي ما يسوءني يضرب للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطئ فيلقى ما يكرهه ومثله أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها فهذا يدل على ان الحرف يائي وانظر ذلك (و) قيل عظاه عظوا (اغتاله فسقاه سما) وفي المحكم ما يقتله (و) عظاه (صرفه عن الخير و) أيضا (اغتابه) يعظوه عظوا أو قطعه بالغيبة (أو تناوله بلسانه) وامرأة عظية أي مغتابة (ى عظى الجمل كرضي عظى) مقصور (فهو عظ) منقوص (وعظيان انتفخ بطنه من أكل العظوان) اسم (لشجر) فلا تستطيع أن تجتره ولا أن تبعره وقيل أكثر من أكله فتولد وجع في بطنه (والعظاية دويبة كسام أبرص) أعظم منه شيأ والعظاءة لغة فيه لاهل العالية والاولى لغة تميم (ج عظاء) بالمد وعظايا أيضا وقالت اعرابية وضربها مولاها رماك الله بداء لا دواء له الا أبوال العظاء وذلك ما لا يوجد * ومما يستدرك عليه عظاه عظيا ساءه بامر يأتيه اليه والعظاء بئر بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل السرة وبيشة وقال نصر العظاء ماء مستوى بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الاخرم بن كعب بن عوف بن عبد (و العفو عفوا الله عز وجل عن خلقه و) أيضا (الصفح) عن الجاني (وترك عقوبة المستحق) وقد (عفا عنه وعفا له ذنبه وعن ذنبه) تركه ولم يعاقبه قال شيخنا كون العفو لا يكون الا عن ذنب وان اشتهر في التعارف غير صحيح فانه يكون بمعنى عدم اللزوم وأصل معناه الترك وعليه تدور معانيه فيفسر في كل مقام بما يناسبه من ترك عقاب وعدم الزام مثلا وفي كلام المفسرين وأرباب الحواشي ايماء لذلك وفرق عبد الباسط البلقيني بينه وبين الصفح بكلام لا يظهر له كبير جدوى انتهى * قلت الصفح ترك التأنيب وهو أبلغ من العفو فقد يعفو ولا يصفح وأما العفو فهو القصد لتناول الشئ هذا هو المعنى الاصلي وعليه تدور معانيه على ما سيأتي الايماء الى ذلك كما حققه الراغب وغيره لا ما قرره شيخنا من أن أصل معناه الترك فتأمل قال الراغب فمعنى عفوت عنك كأنه قصد ازالة ذنبه صار فاعنه فالمعفو المتروك عنك متعلق بضمير والعفو هو التجافي عن الذنب (و) العفو (المحو) قيل ومنه عفا الله عنك أي محا من عفت الرياح الاثر أي درسته ومحته ومنه الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محوه الذنب (و) العفو أيضا (الامحاء) يقال عفا الاثر أي امحى يتعدى ولا يتعدى (و) العفو (أحل المال وأطيبه) كذا في النسخ وفي المحكم أجل المال وأطيبه وفي الصحاح عفو المال ما يفضل عن النفقة يقال أعطيته عفو المال يعني بغير مسئلة وأنشد

خذي العفو مني تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

(و) العفو (خيار الشئ وأجوده) وما لا تعب فيه (و) العفو (الفضل) وبه فسر قوله تعالى خذ العفو وقيل ما أتى بلا مسئلة ولا كلفة والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصوا عليك فيتولد منه البغضاء والعداوة وقوله تعالى قل العفو أي الكثرة والفضل أمروا ان ينفقوا الفضل الى أن فرضت الزكاة (و) العفو (المعروف و) العفو (من الماء ما فضل عن الشاربة) وأخذ بلا كلفة ولا مزاحمة (و) العفو (من البلاد ما لا أثر لاحد فيها بملك) وفي الصحاح هي الارض الغفل لم توطأ وليست بها آثار وقال الاخطل

قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لم يوجد لهم أثر

(و) العفو (ولد الحمار و) ثلث (نقله الجوهري (كالعفا) بالقصر (فيهما) أي في الجحش وفي البلاد ومنه الحديث ويرعون عفاها والعفا بمعنى الجحش يروى فيه الكسر أيضا وبهما روى ما أنشده المفضل لحنظلة بن شرقي

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هتم بالبهق

(ج عفوة) هكذا في النسخ بفتح فسكون وهو غلط والصواب عفوة بكسر ففتح قال ابن سيده وليس في الكلام واو متحركة بعد فتحة في آخر البناء غير هذه (وعفاء) بكسر ممدود نقله ابن سيده أيضا وأعفاء كذلك نقله ابن سيده أيضا وأغفله المصنف (والعفوة الدية) لانه بها يحصل العفو من أولياء المقتول (ورجل عفو عن الذنب) كعدو أي (عاف) وفي الصحاح العفو على فعول الكثير العفو وهو من أسمائه جل وعز (وأعفاه من الامر) أي (برأه وعفت الابل المرعى) تعفوه عفوا (تناولته قريبا و) عفا (شعر) ظهر (البعير) اذا (كثر وطال فغطى دبره) وقول الشاعر

هلا سألت اذا النكواء كلفت * وعفت مطيه طالب الاثناب

معنى عفت أي لم يجد أحد كما يرحل اليه فعطل مطيته فسمنت وكثر وبرها (وقد عفيته) بالتشديد (وأعفيته) فعال عفوا طهر هذا الجمل أي وزعوه حتى يسمن (و) عفا (أثره عفاء) كسحاب (هلك) كأنه قصد هو البلى (و) عفا (الماء لم يطأه ما يكدره) نقله الجوهري (و) عفا (عليه في العلم) اذا (زاد) عليه فيه وكذا في الجري (و) عفت (الارض غطاها النبات و) عفا (الصوف) اذا

(عظا)

(عظى)

(المستدرك)

(عفا)

وفره ثم (جزه والعافي الزائد) للمعروف أو الكلأ (و) أيضا (الوارد) على الماء وقد عفاه اذا أتاه ورود عليه (و) أيضا (الطويل الشعر) نقله الجوهري (و) أيضا (ما يرد في القدر من مرقة اذا استعيرت) وفي المحكم عافي القدر ما يبقى المستعير فيها لمعيرها وفي الصحاح قال الاصمعي العافي ما ترك في القدر وأنشد لمضرس بن ربعي الاسدي

٢ فلا تصرمني واسألي ما خليقتي * اذا رد عافي القدر من يستعيرها

٢ قوله فلا تصرمني كذا بخطه والذي في الصحاح والاساس واللسان فلا تسأليني واسألي عن خليقتي

(و) العافي (الضيف وكل طالب فضل أو رزق) عاف (كالمعتفي) وقد عفاه واعتفاه أتاه يطلب معروفه (والعفاء كسماء التراب) قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلي الدنيا العفاء (و) العفاء (البياض على الحدقة و) قال أبو عبيد العفاء (الدروس) والهلاك وأنشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع (كالعفو) كعلو (والتعفي) يقال عفت الدار ونحوها تعفو عفاء وعفوا وتعفت درست ويقال في السب بفيه العفاء وعليه العفاء (و) العفاء (المطر) لانه يمحو آثار المنازل (و) العفاء (بالكسر ما كثر من ريش النعام) وو بر البعير يقال ناقة ذات عفاء كذا في الصحاح والواحدة عفاءة وقيل لا يقال للريشة الواحدة عفاءة حتى تكون كثيفة كثيرة (و) العفاء (الشعر الطويل الوافي) وقد عفا اذا طال وكثر (وأبو العفاء الحمار) والعفاء جمع عفو وهو الجيش (والاستعفاء طلبك ممن يكلفك ان يعفيك منه) يقال استعفاه من الخروج معه أي سأله الاعفاء (وأعفى) بمعنى اعفاء (أنفق العفو من ماله) وهو الصافي وقيل الفاضل عن نفقته (و) أعفى (اللحية وفرها) حتى كثرت وطالت ومنه الحديث أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى وفي المصباح في الحديث احفوا الشوارب واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا (وأعطيته عفوا) أي (بغير مسئلة) وقيل بلا كلفة (وعفوة القدر وعفاوتها مثلثين زبدها) وصفوها وفي الصحاح العفاوة بالكسر ما يرفع من المرق أول ما يغلي به من بكرم قال الكميت

وبات وليد الحي طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أشغب

وقال بعضهم العفاوة بالكسر أول المرق وأجوده والعفاوة بالضم آخره يردها مستعير القدر مع القدر (وناقة عافية اللحم كثيرته ج عافيات) يقال فوق عافيات (والمعفى كمعدث) هكذا في النسخ والصواب كمكرم كما هو نص المحكم (من يحبك ولا يتعرض لمعروفك) تقول اصطحبنا وكلانا معفى ومنه قول ابن مقبل

فانك لا تبلو امرأ دون صحبة * وحتى تعيشا معفيين وتجهدا

(و) في الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو سبق معناه و (العافية دفاع الله عن العبد) وهو اسم من الاعفاء والمعافاة وقد يوضع موضع المصدر يقال (عافاه الله تعالى من المكروه عفاء) بالكسر (ومعافاة وعافية) اذا (وهب له العافية من العلل والبلاء) فالعافية هنا مصدر على فاعلة كسمعت راغية الابل وثاغية الشاء (كأعفاه) عافية (والمعافاة أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك) قال ابن الاثير أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه (وعفى عليهم الخيال تعفية) اذا (مالوا) على المثل نقله الزمخشري (واستعفت الابل البيبس واعتفته أخذته بعثافرها) من فوق التراب (مستصفية) * ومما يستدرك عليه العفوة الجحشة كالعفاوة بالكسر وأعفى من هذا الامر دعني منه والعافية طلاب الرزق من الدواب والطير والجمع العوافي وأيضا الاضياف كالعفاة والعفي وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه وهو كثير العفاة وكثير العافية وأدرك الامر عفوا صفوا أي في سهولة وسماح وعفا القوم كثروا وعفونه أنا لغة في عفيته وأعفيته اذا فعلت ذلك به وعفا النبت وغيره كثر وطال وأرض عافية لم يرع نبتها فوفر وكثر وعفوة المرعى ما لم يرع فكان كثيرا وعفوة الماشية قبل أن يستقى منه وعفوة المال والطعام والشراب بالفتح والكسر خياره وما صفا منه وكثر ويقال ذهبت عفوة هذا النبت أي لينه وخيره كما في الصحاح وفي المحكم العفوة بالضم من كل النبات لينه وما لا مؤنة فيه على الراعية وعفوت له من المرق اذا غرفت له أولا ما أثرته به وعفوت القدر اذا تركت العفاوة في أسفلها وعفوة الرجل بالضم والكسر شعر رأسه وعفت الريح الدار قصدتها متناولة آثارها وبهذا النظر قال الشاعر أخذ البلى آياتها وعفت الدار كأنها قصدت هي البلى وعفتها الريح تعفية درستها قال الجوهري شدد للمبالغة وأنشد

أهاجك ربع دارس الرسم بالثوى * لأسماء عفى آيه المور والقطر

وعفت هي كذلك درست وعفاء السحاب بالكسر كالحمل في وجهه لا يكاد يخلف وهو يعفو على منية المتمني وسؤال السائل أي يزيد عطاؤه عليهما ويفضل وعفا يعفو اذا أعطى واذا ترك حقا أيضا وقال شيخنا من الاكيد معرفة أن عفا من الاضداد يقال عفا اذا كثر واذا قل وعفا اذا ظهر واذا خفي نقله القرطبي في شرح مسلم وعافية الماء وراده والعفي كغني جمع عاف وهو الدارس نقله الجوهري وعفوت له بمالي اذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لي عليه اذا تركته له وسموا معافى وابن أبي العافية من أمراء

(المستدرك)

٣ قوله فاس هو الصواب والتعقيبة خطأ

٣ فاس معروف والتعافى التجاوز وأعفى كثر ماله واستغنى والعافى الغلام الكثير اللحم الوافيه وأعفى المريض عوفى ومنيه العافية قرية بمصر وقد وردتها ﴿ و العقوة شجر و) أيضا (ماحول الدار) يقال اذهب فلا أرينك بعقوتى ويقال مايطور بعقوته أحد كما فى الصحاح زاد ابن سيده (و) ماحول (المحلة) أيضا (كالعقاة ج عقاء) بالكسر والمد هو جمع العقوة وجمع العقاة عقا كحصاة وحصا (وعفا) يعفو (عقوا احتفر البئر فأنبط من جانبها كاعتق) وفى الصحاح الاعتقاء ان يأخذ الحافر فى البئر عنة ويسرة اذا لم يمكنه ان ينبط الماء من قعرها (و) عقا (العلم) وهو البند عقوا (علا) فى الهواء (وارتفع) عن ابن الاعرابى (و) عقا (الامر كرهه يعقو ويعقى) فهو عاق (والمعقى كمعدّ الحائم على الشئ المرتفع كالعقاب) أى كما يرتفع العقاب وقد عقى الطائر اذا ارتفع فى طيرانه * ومما يستدرك عليه عقاه واعتقاه حبسه وفى الصحاح عقاه يعقوه أى عاقه على القلب وأنشد أبو عبيد لذى الخرق الطهوى

ولو أنى رميتك من بعيد * لعاقك من دعاء الذئب عاق

والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق انتهى واعتقاه أمضاه وعقت الدلو فى البئر اذا ارتفعت وهى تستدير وعقوة الدار ساحتها والاعتقاء الاخذ فى شعب الكلام ومنه قول رؤبة * ويعتقى بالعقم التعقيما * وكذلك العقو وهى قليلة واعتقى فى كلامه استوفاه ﴿ ى العقى بالكسر مايخرج من بطن الصبى حين يولد) وفى الصحاح قبل ان يأكل قال ابن سيده وكذا المهر والجحش والفصيل والجدى وقيل ما كان من السخلة والمهر يسمى الردح (ج أعقاء) قال الازهرى وقيل الحولاء مضمنة مايخرج من جوف الولد وهو فيها وهى أعفاؤه جمع عقى وهو شئ يخرج من دبره وهو فى بطن أمه أسود بعضه وأصفر بعضه وقيل أسود لزج كالغراء وقد (عقى كرضى عقيا) بالفتح اذا أحدث أول مايحدث و بعد ذلك مادام صغيرا وفى المثل أحرص من كلب على عقى صبى نقله الجوهرى وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وسئل عن المرأة ترضع الصبى الرضعة فقال اذا عقى حرمت عليه المرأة وما ولدت وانما ذكر العقى لعلم أن اللبن قد صار فى جوفه لانه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه (وعقاه تعقية سقاه مايسقط عقيه) يقال هل عقيتم صبيكم أى حل سقيتموه عسلا ليسقط عقيه (والعقيان بالكسر) من الذهب الخالص أو (ذهب ينبت) نباتا وليس مما يحصل من الحجارة كما فى الصحاح وفى المحكم والاساس وليس مما يستذاب من الحجارة والالف والنون زائدتان (وأعقى صار مرا أو اشتدت مرارته) ومنه المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى يروى بكسر القاف وبفتحها فبالكسر معناه فتشتد مرارتك وبالفتح فتلفظ لمرارتك * قلت وفى هذا المعنى قال بعضهم

لا تكن سكرا فيأكلك النا * س ولا حنظلا لاتذاق فتعقى

(و) أعقى (الشئ أزاله من فيه لمرارته) والهمزة للسلب والازالة كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه كما فى الصحاح (وعقى بسهمه تعقية رمى به فى الهواء) لغة فى عقه وأنشد الجوهرى للمتنخل

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استناروا وقالوا احيدا الوضح

* قلت ويروى بفتح القاف المشددة فيوضعه هنا ويروى بضمها فوضعه فى القاف وقدم هناك (و) عقى (الطائر ارتفع فى طيرانه) ومنه المعقى للعقاب الحائم وقد ذكره فى الذى يليه (و) يقال ما أدرى (من أين عقيت بالضم) ومن أين طبيت (و) من أين (اعتقيت) ومن أين اطبيت (أى) من أين (أتيت) * ومما يستدرك عليه المعقى بالكسر الطفل ومنه قول الزمخشرى فلان له عقيان وليس عنده عقيان أى له طفلان وليس عنده ذهب و بنو العقى بالكسر قبيلة وهم العقاة نقله ابن سيده ﴿ و العكوة بالضم وتفتح) كذا ضبطه ابن سيده معا ونقل شيخنا فيه التثليث (النونة) وهى الثقبة فى ذقن الصبى الصغير (و) العكوة بالضم فقط (الوسط) لغلظه (و) بالضم والفتح (أصل اللسان) والاكثر العكدة (و) بهما معا (أصل الذنب) حيث عرى من الشعر من المغرز واقتصر الجوهرى على الضم فقط والفتح نقله الازهرى (و) بهما معا (عقب يشق فيجعل فتلتين كالخراق) أى كما يفتل الخراق (و) أيضا (الجزة الغليظة) ضبطه ابن سيده بالضم فقط (و) بالضم فقط (غلظ كل شئ ومعظمه ج عكا) مقصورا وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد

هلكت ان شربت فى أكبابها * حتى تواثل عكا ذنابها

(وعكا) بالكسر والمد عن ابن سيده (و) عكوة (بالفتح) فقط (شاعر تميمى و عكا الذنب يعكوه) عكوا (عطفه الى العكوة و) فى الصحاح (عقده) يقال اضرب يعكو بذنبه أى يلويه و يعقده هنالك (و) عكا (بازاره) عكوا (أعظم حجزته وغلظها) وقيل شده وقالصا عن بطنه لئلا يسترخى لضخم بطنه (و) عكت (الابل) عكوا (غلظت وسمنت) من الربيع وقيل اشتدت من السمن (و) عكا (بحرته) اذا (خرج بعض وبقى بعض) ولكن ابن سيده ضبطه بتشديد الكاف وهو الصواب (و) عكا (الدخان صعد) فى السماء وهذا أيضا قيده بتشديد الكاف (و) عكا (الفحل الناقة ألقحها) ربما قالوا عكا فلان (على قومه) اذا (عطف) مثل قولهم عطف عليهم نقله الجوهرى (و) عكا (فلانا فى الحديد) اذا (قيده وشده) وهو العاكى وأنشد الصاغانى لامية بن أبى الصلت

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى فى السجن والاكبال

(وابل معكاء بالكسر سمينة) غليظة ممتلئة وفى الصحاح يقال مائة معكاء أى سمان غلاظ وفى التهذيب وقيل هى الغلاظ الشداد

وقيل هي المجتمعة لا يثنى ولا يجمع (أو كثيرة) يكون (رأس ذا عند عكوة ذا والاعكى الشديد العكوة) التي هي أصل الذنب (و) قد يكون (الغليظ الجنبين) والعظيم الوسط وبكل ذلك فسر قول ابنة الخس حين شاورها أبوها في شراء فحل اشتراه سلجم اللعبين أصيح الخدين غائر العينين أرقب أحزم أعكى أكوم ان عصى غشم وان أطيع اجرنثم (وشاة عكواء بيضاء الذنب) وفي الصحاح بيضاء المؤخر (وسائرها أسود خاص بالانثى) ولا يكون صفة للذكر ولا فعل له ولو استعمل لقيل عكى يعكى فهو أعكى (وعكى على سيفه ورمحه تعكية شد عليهما عليا، رطبا) نقله ابن سيده (والعكى كغني اللبن المخض و) أيضا (وطبه) وقيل الخاثر منه وقيل التي، منه ساعة ما يحلب والعكى بعد ما يختر وفي الصحاح العكى من ألبان الضأن ما حلب بعضه على بعض فاشتد وغلظ قال الراجز

وشربتان من عكى الضأن * ألين مسا في حوايا البطن

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه برذون معكو معقور الذنب والعاكي الموليع بشرب العكى ذلك اللبن وبعير عكوان ممتلئ اللحم والشحم وقال الفراء هو عكوان من الشحم كعثمان وعكت المرأة شعرها عكوا اذا لم ترسله نقله الجوهري والعكوة بالضم المغزل هنا محل ذكره وناقة عكواء الذنب أي غليظة العقد (ى عكى بازاره يعكي عكيا) أهمله الجوهري وقال ابن سيده (أغلظ معقده) واوي يائي (و) عكى (زيدمات كعكى) بالتشديد (وأعكى) الثلاثة عن أبي عمرو (والعاكي الميت) عنه أيضا (و) أيضا الغزال (الذي يبيع العكا) بالضم (جمع عكوة) وهو الغزل الذي يخرج من المغزل قبل ان يكبب على الدجاجة وهي الكبة قاله الصاغاني وهذا المعنى لم يسبق له حتى يحيل عليه فهو احالة على مجهول وأيضا فان الاحرى ذكره في الواوي (و) العاكي (المولع بشرب العكى) كغني وفي المحكم بضم العين والكاف المفتوحة (لسويق المقل) عن أبي عمرو (وأعكاه أوثقه) في الحديد * ومما يستدرك عليه عكى بالمكان أقام والعاكي المقيم وعكى الضب بذنبه يعكيه لواه وجاء معكيا كمعدث أي عند عكوة الذنب (و علا الشئ مثلثة وعلاية بالضم وعاليته أرفعه) تقول قعدت علوه وفي علوه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف وفي الصحاح علوت الدار وعلوتها نقيض سفلتها و(علا) الشئ (علوا) كسمو (فهو علي) كغني (وعلي كرضي وتعلى) وقيل تعلى اذا علا في مهلة (وعلاه و) علا (به) علوا (واستعلاه واعلولاه وأعلاه وعلاه) بالتشديد (وعالاه و) عالى (به) كل ذلك اذا (سعده) جبلا كان أو دابة (والحروف المستعلية) سبعة الصاد والغين والقاف والضاد والخاء والطاء والظاء يجمعها قولك (ضغط خط ظ) وما عداها منخفض ومعنى الاستعلاء ان تتصعد في الحنك الاعلى فاربعة باطباق والغين والخاء والقاف لاطباق فيها (و) العلاء (كسماء الرفعة و) أيضا (اسم) رجل سمي بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام فمن ذلك العلاء بن الحضرمي من الصحابة (وعلا النهار ارتفع كاعتلى واستعلى وعلا الدابة) يعلوها (ركبها) وكذلك كل شئ (وأعلى عنه) اذا (نزل) عنه كذا في النسخ والصواب عنها (وعلى في المكارم كرضي علا) مقصور وفي الصحاح بالمد (وعلا علوا) كسموا لغتان قال الشاعر * لما علا كعبك في عليت * فجمع بين اللغتين قاله الجوهري (ورجل عالي الكعب) أي (شريف) وفي حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك (والمعلاة) كمعساة (كسب الشرف) والجمع المعالي (و) المعلاة (مقبرة مكة في الحجون) مشهورة (و) المعلاة (ة باليمامة) من قرى الخرج (و) أيضا (ع قرب بدر) بينهما بريد الاثيل جاء ذكره في كتب السير (وعليه الناس وعليهم مكسورين) أي (جاءهم) وأشرافهم وعليه جمع علي كصبية وصبي أي شريف رفيع كما في الصحاح (وعلاه وأعلاه وعلاه) بالتشديد أي (جعله عاليا) ومنه أعلى الله كعبه (والعالية أعلى القناة) وأسفلها السافلة (أو رأسه) كذا في النسخ والصواب رأسها وفي المحكم عالية الرمح رأسه (أو النصف الذي يلي السنان) وقال الراغب عالية الرمح ما دون السنان وقال غيره عالية الرمح ما دخل في السنان الى ثلثه والجمع العوالي وقيل عوالي الرماح أسنتها (و) العالية (ما فوق) أرض (نجد الى أرض تهامة) و (الى ما وراء مكة) وهي الحجاز وما والاها كذا في الصحاح وقيل عالية الحجاز أعلاها بلادا وأشرفها موضعا وهي بلاد واسعة (و) المسمى بالعالية (قرى بظاهر المدينة) المشرفة (وهي العوالي) وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (والنسبة اليها (عالي) على القياس (و) يقال أيضا (علوي بالضم) وهي (نادرة) على غير قياس كما في الصحاح واذا قلنا ان العلوي منسوب الى عليا نجد فلا ندرة (و) يقال (عالى) الرجل (وأعلى) اذا (أتاها) كأعرق وأتهم وأنجد (والعلاوة بالكسر أعلى الرأس أو) أعلى (العنق) وفي الصحاح العلاوة رأس الانسان ما دام في عنقه يقال ضرب علاوته أي رأسه (و) العلاوة (ما وضع بين العدلين) بعد شدهما على البعير وغيره وفي الصحاح العلاوة كل ما علوت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والجمع العلاوى ومثله اداوة وأداوى (و) العلاوة (من كل شئ ما زاد عليه) يقال أعطاه ألف دينار وعلاوة دينارا وعلاوة وألفين وخمسمائة علاوة (و) العلاوة (فرس) التوأم بن عمرو اليشكري (والعلياء السماء) وهو اسم لها لا صفة (و) أيضا (رأس الجبل) وقيل رأس كل جبل مشرف (و) أيضا اسم (المكان العالي) وفي شعر العباس رضي الله تعالى عنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال ابن الاثير هو اسم للمكان المرتفع كالبقاع وليست بتأنيث الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف (و) قيل (كل ما علا من شئ) فهو علياء (و) العلياء اسم (الفعلة العالية) على المثل (وعليا مضر بالضم والقصر أعلاها) وقيل قريش

وقيس وماعداهم سفلى مضر والعليا تأنيث الاعلى والجمع علا ككبرى وكبر قال ابن الانبارى والضم مع القصر أكثر استعمالا (وعلى المتاع عن الدابة تعلية نزله) لايقال أعلاه فى هذا المعنى الامستكرها (و) على (الكتاب) اذا (عنونه كعلونه علونة وعلوانا) بالضم وكذلك عنونه وقد مر ذكره فى النون وعليته أقيس اللغتين (وعلوا نعيه) بفتح اللام أى (أظهروه) ولايقال أعلوه ولا اعلوه (والعليان بالكسر الضخم) الطويل منا ومن الابل والانثى بالهاء (و) أيضا (الطويل) من الضباع وقيل بعير عليان قديم ضخم ورجل عليان طويل جسيم هكذا ضبطه ابن سيده والازهرى بكسر العين فى الكل وضبطه الجوهرى بفتح العين فقال ورجل عليان كعطشان وكذلك المرأة ليستوى فيه المذكر والمؤنث وأنشد أبو على

ومتلف بين مومأة بهلكة * جاورته بعلاة الخلق عليان

(و) أيضا (المتاع و) قيل العليان (الناقة المشرفة) وقيل الطويلة الجسيمة وقيل مرتفعة السير لازاها أبدا الا أمام الركاب (و) العليان (من الاصوات الجهير كالعليان بكسرتين وشد اللام فيهما) أى فى الصوت والناقة ولو قال كصليان لسلم من هذا التطويل (و) العليان (ذكر الضباع) أو الطويل منها (و) العلوان (بالضم عنوان الكتاب) وهو سمته قال الجوهرى يقال باللام وبالنون (والعلاية ع) وكأنه فى الاصل علاوة (و) العلاية (كل موضع مرتفع) رؤى فيه معنى العلو (كالعلى كظبى والعلى) كغنى الصلب (الشديد القوى وبه سمى) الرجل عليا فهو من الشدة والقوة ويكون أيضا من الرفعة والشرف وأفضل من سمى به أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه (والعلاة السندان) حجرا كان أو حديدا والجمع العلا ومنه حديث عطاء فى مهبط آدم عليه السلام هبط بالعلاة وقيل هى الزبرة التى يضرب عليها الحداد الحديد (و) العلاة (حجر يجعل عليه الاقط) وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لاتنفع الشاوى فيها شاته * ولاحماراه ولاعلاته

وقيل هى صخرة يجعل لها اطار من الاحثاء ومن اللبن والرماد ثم يطبخ فيها الاقط والجمع العلا (و) أيضا (كالعلبة يجعل حولها الخشى يحلب بها و) أيضا (الناقة المشرفة) العالية وفى الصحاح ويقال للناقة علاة تشبه بالسندان فى صلابتها قال الشاعر

ومتلف وسط مومأة بهلكة * جاورتها بعلاة الخلق عليان

أى طويلة جسيمة (و) العلاة (فرس) عمرو بن جبلة اليشكرى (و) أيضا (جبل) فى أرض النمر بن قاسط لبنى جشم بن زيد مناة منهم قاله نصر (وعليون جمع علىّ) بكسرتين وشد اللام والياء موضع (فى السماء السابعة تصعد اليه أرواح المؤمنين) ويقابله سجين فى جهنم أعاذنا الله منها تصعد اليه أرواح الكافرين وقوله تعالى لفى عليين أى فى أعلى الامكنة وقيل عليون شئ فوق شئ غير معروف واحده ولا أنثاه وهو ارتفاع بعد ارتفاع وقيل عليون السماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه أعمال الصالحين (ويعلى بن أمية) أبو صفوان التميمى الحنظلى ويقال أبو خالد حليف لبنى عبد المطلب (ومعلى بن أبى أسد صحابيان) أما يعلى بن أمية فشهور ولم أجد لمعلى بن أبى أسد ذكرا فى الصحابة ثم رأيت الذهبى ذكره فى الكنى فقال أبو المعلى جد أبى الاسد السلمى له فى الاضحية ولم يصح ومعلى بن لوذان بن حارثة الانصارى الخزرجى ذكره ابن الكلبى فى الصحابة (ويعلى بكسر المثناة التحتية) اسم (امرأة) والصواب فيه تعلى بكسر التاء كما فى التكملة (وعبيد بن يعلى) الطائى هكذا فى سائر النسخ والصواب ان والد عبيد هذا تعلى بكسر التاء الفوقية كما ضبطه الحافظ فى التبصير وقال فيه انه (تابعى) فرد وذكره الذهبى فى الكاشف بين عبيد بن البراء وعبيد بن ثمامة وقال انه روى عن أبى أيوب وعنه بكير بن الاشج وغيره ووثقه النسائى (و) يقال (أخذه علوا) بالفتح أى (عنوة) وقهرا (والتعالى الارتفاع اذا أمرت منه قلت تعال بفتح اللام) أى اعل ولا يستعمل فى غير الامر (ولها تعالى) ولهم تعالوا ولهن تعالين ويقولون أيضا تعاله يا رجل وللاثنين تعاليا ولا يبالون أن يكون المدعو أعلى أو أسفل قال الجوهرى ولا يجوز أن يقال منه تعاليت والى أى شئ أتعالى وفى المصباح وأصله أن الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا فهو فى الاصل لمعنى خاص ثم استعمل فى معنى عام وتتصل به الضمائر باقيا على فتحه وربما ضمت اللام مع جمع المذكر السالم وكسرت مع المؤنثة وبه قرأ الحسن البصرى قل يا أهل الكتاب تعالوا المجانسة الواو (وتعلى علا فى مهلة) نقله الجوهرى (و) تعلت (المرأة من نفاسها أو) من (مرضها) اذا (سلمت) وقيل تعلت المرأة من نفاسها طهرت والمريض من علته أفاق منها (وأتيته من عل الدار بكسر اللام وضمها و) أتيته (من على ومن عال) كل ذلك (أى من فوق) شاهد عل بكسر اللام قول امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

وشاهد عل بضم اللام قول عدى بن زيد أنشده يعقوب

فى كناس ظاهر ستره * من عل الشفان هداب الفنن

والشفان القطر القليل وشاهد علا قول أبى النجم أو غيلان بن حريث الربعى * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * وشاهد من عال قول دكين بن رجاء أنشده يعقوب * ظمأى النسا من تحت ريا من عال * قال الجوهرى وأما قول أوس

فلك بالليط الذى تحت قشره * كغرقئ بيض كنه القيظ من علو

فان الواو زائدة وهى لاطلاق القافية ولا يجوز مثله فى الكلام وقال ابن هشام والتزم فى على مخففة اللام جره بمن وقطعه عن الاضافة فلا يقال أخذته من على السطح كما يقال من علوه خلافا للجوهرى وابن مالك وأما قوله * أرمض من تحت وأضحى من علو * فالهاء للسكت لا ضمير مبنى ولا وجه للبناء لو كان مضافا واذا أريد به المعرفة قيل على انضم كما فى البيت تشبيها له بالغايات أو النكرة فهو معرب كما فى قوله حطه السيل من على نقله البدر القرافى فى حاشيته (وعال على) أى احمل) قال الجوهرى وقول الشاعر وهو أمية بن أبى الصلت

سلع تماوعات الربيقورا * عائل تماوعات الربيقورا

أى ان السنة المجدبة أثقلت البقر بما حملته من السلع والعشر (والعلية بالضم والكسر) مع تشديد اللام المكسورة والياء (الغرفة ج العلالى) قال الراغب هى فعالية وفى الصحاح وهى فعيلة مثل مريقة وأصله عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت لان هذه الواو اذا سكن ماقبلها صحت كما ينسب الى الدلو دلوى وهى من علوت وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعلية جعلها من المضاعف قال وليس فى الكلام فعيلة (والمعلى كمعظم سابع سهام الميسر) حكاه أبو عبيد عن الاصمعى هذا نص الجوهرى فقول شيخنا هذا غلط محض موهم غير المراد بل المعلى هو السهم الذى له سبعة أنصباء كما هو ضرورى لمن له أدنى المام انتهى غفلة عن النصوص ولا مخالفة بين قوله وقول المصنف فان سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء ودليل ذلك قول ابن سيده المعلى القدح السابع فى الميسر وهو أفضلها اذا فاز حاز سبعة أنصباء وله سبعة فروض وعليه غرم سبعة ان لم يفز فتأمل ذلك (و) المعلى (فرس الاشعر) بن حمران الجعفى الشاعر واسمه مرثد وكنيته أبو حمران (وغلط الجوهرى فكسر لام) قال شيخنا وبالكسر رواه غيره ممن صنف فى خيل العرب والمصنف اغتر بكلام الصاغانى وهو مبحوث فيه غير مستند لثبت انتهى * قلت والذى قرأته فى كتاب انساب الخيل لابن الكلبى بفتح اللام وهى نسخة قديمة مضبوطة تاريخها سنة ثلثمائة وعشرة قال فيه وكان الاسعر يطلب بنى مازن من الازد فكان يجعهم فيقتل منهم ثم يهرب فلا يدرك وكان خالته فيهم فكانوا قالت ابنى سأدلكم على مقتله اذا رأيتموه فصبوا الفرس اللبن فانه قد عوده سقيه اياه فان يضبطه حتى يكرع فيه ففعلوا فلم يضبطه حتى كرع فيه فتنادى القوم فلما غشيته الرماح قال وانثكل أمى وخالتى فصاحت اضرب قنيه ففعل فوثب به فلم يدرك فجعلوا يقولون الها ما دعاك الى ما فعلت رأيت دالتينا عليه فقالت رابنى عليه النواكل فانشأ الاسعر يقول

أريد دماء بنى مازن * وراق المعلى بياض اللبن

خليلان مختلف شأننا * أريد العلاء ويهوى اليمن

اذا ما رأى وضحا فى الاناء * سمعت له زمجرا كالمغن

(و) المعلى (بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها) نقله الجوهرى وفى المحكم للناقة جانبان أحدهما يسمى العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الايسر فالذى يحلب يسمى المعلى والمستعلى والممسك يسمى البائن وسيأتى لذلك مزيد فى المسدر كات (و) المعلى (فرس) آخر غير الذى ذكر (ويعيلى) مصغر يعلى اسم (رجل) وقول الراجز

قد عجبت منى ومن يعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

أراد يعيلى فحرك الياء ضرورة لانه رده الى أصله وأصل ايا آت الحركة وانما لم ينون لانه لا ينصرف كذا فى الصحاح (والمعتلى الاسد) لشدته وقوته (وعلى بن رباح) بن قصير اللخمى (كسمى) وقيل هو لقبه واسمه على مكبرا وكان يقول لا أجعل فى حل من قال لى على روى عن أبى هريرة وزيد بن ثابت وكان فى المكتب اذ قتل عثمان وعنه ابنه موسى وبه كان يكنى ويزيد بن أبى حبيب وكان ذا منزلة وحرمة من عبد العزيز بن مروان مات بأفريقية سنة ١١٤ وله ولدان آخران عبد الرحمن وعبد العزيز (وعليان بالفتح) لم أجده فى المحدثين وانما ذكر ابن حبيب عليان بن أرحب فى بنى دهمان وذكر السلمى فى الصوفية محمد بن على النسوى ويعرف بابن عليان (وعليان بالضم وشد الياء) هو الموسوس الكوفى له أخبار (وابراهيم بن علية كسمية) هكذا فى الضبط والمشهور بالحديث انما هو ابنه اسمعيل لا ابراهيم وهو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم البصرى وعلية والدته امام حجة كنيته أبو بشر روى عن أيوب وابن جدعان وعطاء بن السائب وعنه أحمد واسحق وابن معين مات سنة ١٩٣ واخوته اسحق وروى ٢ بنى ابراهيم بن علية الاخير عن سعيد بن مسروق وداود بن أبى هند وعنه أحمد والزعفرانى ثقة توفى سنة ١٩٧ (محدثون) والذى فى التكملة وقد سموا عليان بالفتح وعليان وعلية مصغرين (والعلى كهدى د بناحية وادى القرى) بينه وبين الشام نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تبوك وبنى هنالك مسجد بمكان مصلاه وهو اليوم أحد منازل حاج الشام وعليه قلعة حصينة وبه عين ماء عذب (و) أيضا (ع بديار غطفان) قال نصر أظنه أطلما أو عنده أطم (وسكة العلاء بخارا) ومنها أبو سعيد الكاتب العلائى روى عنه أبو كامل البصرى وغيره (وكورة العلائين) منتى العلاة (بحمص والعلواء القصة العالية) عن ابن الاعرابى ونصه العلوى (وبلا لام) علوى اسم (امرأة و) علوى (فرسان) أحدهما لخفاف بن ندبة والثانى للسليك بن السلكة (والعلى بكسرتين) مع شد الياء (العلو)

٣ قوله واخونه الخ كذا بخطه وفيه سقط فليحرر

ومنه قراءة ابن مسعود ظلما وعليا * ومما يستدرك عليه من أسمائه تعالى العلي والمتعال فالعلي الذي ليس فوقه شئ وعلا الخلق فقهرهم بقدرته والمتعالي الذي جل عن افك المفترين ويكون بمعنى العالي والاعلى الذي هو أعلى من كل عال وعلا في الارض طغى وتكبر وقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا أي لتبغن ولتعظمن وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته وأتيته من معال بضم الميم قال ذو الرمة * ونغضان الرحل من معال * وأما قول أعشى باهلة

اني أتتني لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

فيروى بضم الواو وفتحها وكسرها أي أتاني خبر من أعلى نجد وعال عني وأعل عني أي نفع وفي حديث مقتل أبي جهل أعل عني أي نفع عني واعل عني موصولة لغة في أعل عني مقطوعة عن الفراء واعل الوسادة اقعد عليها واعل عنها انزل عنها قالت امرأة من العرب

فقدتك من بعل علام تذكني * بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

أي لا تنزل وعلاوة الريح بالضم ما كان فوق الصيد وسفالتها تحته وعلوت على فلان الريح كنت في علاوتها ويقال لا تعل الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر والعلا كهدى الشرف والرفعة وأبو العلاء من كناهم والعالية قرية باليمن وعالاه الله رفعه قال الحجاج

عاليت أنساعي وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وعليت الجبل تعلية رفعته الى مجراه من البكرة والرشاء فهو معلى والرشاء معلى وعلا بالامر استقل به واضطلع قال علي بن الغدير الغنوي

فاعمد لما تعلو فما لك بالذي * لا تستطيع من الامور يدان

والعالية القناة المستقيمة وأعل عنا وعال اطلب حاجتك عند غيرنا فلا نقدر عليها وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وقرنه كذلك ورجل علو للرجال كعدو والعلو بالفتح ارتفاع أصل البناء والعليون في كلامهم الذين ينزلون عالي البلاد فاذا نزلوا أسافلها فهم سفليون والعليون أيضا أهل الثروة والشرف والمتضعون سفليون والتعلية ان يتتابع بعض الطي أسفل البئر فينزل رجل فيعلي الدلو عن الحجر الثاني وقيل المعلى الذي يرفع الدلو مملوءة الى فوق يعين المستقي بذلك والعلالية بلد بالروم منها الصلاح خليل بن كيكلدي العلائي حافظ بيت المقدس والعلائي أيضا من ولد العلاء بن الحضرمي منهم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي وابنه محمد وآخرون واعتلى الشئ قوي عليه وعلاه والعلية من الابل والمعتلية والمستعلية القوية على حملها ويقال ناقة حلية عليه فالحلية حلوة المنظر والسير والعلية الفائقة والمستعلي الذي يقوم على يسار الحلوبة أو الذي يأخذ العلبة بيساره ويحلب بيمينه وقيل هو الذي يحلبها من الشق الايسر والعلاة الصخرة وعولي السمن والشحم في كل ذي سمن صنع حتى ارتفع في الصنعة وفلان هني علي أي يتأنث للناس وسموا علوان والنسبة الى معلى معلوي وعلاء بنو هزان باليمامة على طريق الحاج وعلاءة كلب بالشام والعلا بالضم موضع في ديار بني تميم وتعالى اسم امرأة ويقال للكثير المال اعل به أي ابق بعده أو دعا له بالبقاء ويقال هو غير مؤثل في الامر ولا معتل أي غير مقصر وتعلى فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وفلان تعلو عنه العين أي تنبو واذا نبا الشئ عن الشئ ولم يلصق به فقد علا عنه وعالية الوادي حيث ينحدر الماء منه وعالية تميم هم بنو عمرو بن تميم وهم بنو لهيعة والعنبر ومازن وذو العلا ذو الصفات العلا أو هو جمع الصفة العليا او الكلمة العليا ويكون جمعا للاسم الاعلى واليد العليا المتعففة أو المنفقة والنسبة الى علي علوي وهم العلويون وآل باعلوي قبيلة من العلويين بحضرموت وأتيت الناقة من قبل مستعلاها أي من قبل انسيابها وهذه الكلمة تستعلي لساني اذا كانت تجري عليه كثيرا والحائض عالية الدم يعلو دمها الماء وهم بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بحالهم واذا بلغ الفرس الغاية في الرهان قيل استعلى على الغاية والمعتلي المطيق كالمستعلي وغنى النعمان شيئا من دالية النابغة فقال هذا شعر علوي أي عالي الطبقة أو من علياء نجد وما أتتك ما يعلولك ظهرا أي ما يشق عليك وهو أعلى بكم عينا أي أشد بكم تعظيما فأنتم أعز عنده وأبو يعلى من كناهم وبنو علي قبيلة من كلابة وهم بنو عبد مناة وانما قيل لهم بنو علي عزوة الى علي بن مسعود الازدي وهو أخو عبد مناة لأمه تخلف على أم ولد عبد مناة وهم بكر وعامر ومرة وأمهم هند بنت بكر بن وائل النزارية قربا هم في حجره فنسبوا اليه والعرب تنسب ولد المرأة الى زوجها الذي يخلف عليها بعد أبيهم وذلك عني حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه بقوله

ضربوا عليا يوم بدر ضربة * دانت لوقعتها جميع نزار

أراد بني علي هؤلاء من كنانة قاله ابن الجواني وبنو علي قبيلة ينزلون أفريقية وأخرى ينزلون وادي برقة وكسمي علي بن عيسى بن حمزة بن دهاس الحسني أمير مكة الذي ذكره الزمخشري في خطبة الكشاف ومسلة بن علي الحسني وكان بكره تصغير اسمه وانما صغر في أيام بني أمية مراغمة من الجهلة وأسيغ بن علقمة بن علي بن شريك بن الحرث أبو المقدام الحنظلي البصري روى عنه ابن المبارك وابن عمه خالد بن هزيم بن علي بن شريك مات بخراسان وروى عن حميد بن مرة تاريخ مرو وعلي بن عباد بن الحرث في الجاهلية فهؤلاء كلهم بالتصغير وسموا علياء وجلال الدين أبو العلياء جد أشراف معهود بالصعيد وعالية بنت أيفع زوج أبي اسحق السبيعي وأم ابنه يونس وعالية بنت سبيع عن ميمونة وعالية أخت عبد المحسن الشيحي وأبو العالية الرياحي محدثون وأبو الحسين أحمد بن محمد ابن منصور بن حسين بن العالي بن سليمان البوشنجي روى عن شيخ الاسلام الهروي والرشيد فضل ابن أبي الخير بن عالي الهمداني

وزير سلطان المشرق مشهور والعلويون بطن باليمن ينتسبون الى علي بن راشد بن يولان من بني علس بن عدنان منهم النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر التعزي المحدث توفي سنة ٨٢٥ وأهل بيته ونسبه الحافظ الى علي بن بكر بن وائل وهو غلط وسلم العلوي ٣ الى علم الهيئة وقيل الى علي بن سود بن الجزر الازدي وبنو علي أيضا بطن من مذحج وبتثقيل اللام محمد بن علي بن علويه العلوي الجرجاني تفقه على المزني وأبو القاسم علي بن الحسن بن علويه العلوي تفقه على أبي عثمان الصابوني وأبو النضر محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه العلوي السمرقندي روى عن عمر بن محمد التجيبي وبسكون اللام عمرو بن سلمة الهمداني العلوي الارحبي صاحب علي ذكره الرشاطي وعليان مصغرا محل كان لكليب بن وائل وفيه أجرى المثل دون عليان خرط القتاد ومعليا من نواحي الاردن وجاء من أعلى وأروح أي من السماء ومهب الرياح ويقال في زجر العنز عل وعلا علا وعلا فلان للشئ يعلوله اذا أطاقه والعالية فرس عمرو بن ملقط الطائي وقال ابن حبيب علة بن جلد بن مالك (ى على السطح يعليه) من حد ضرب وضبط في المحكم على السطح كرضي (عليا) بالفتح وبالكسر (وعليا) كعني (صعده وعلى حرف) من حروف الاضافة وهي الجارة وانما سميت حروف الاضافة لانها تضيف الفعل أو شبهه الى ما ليسه وقال الجاربردي لانها تضيف معاني الافعال الى الاسماء فمن الحروف ما يكون حرفا فقط ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة اسما ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا (وعن سيبويه) على (اسم للاستعلاء) وتدخل من عليها وحينئذ يتأول بمعنى الفوق نحو قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) وفي الصحاح وعلى حرف خافض وقد يكون اسما يدخل عليه حرف جر قال الشاعر

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * وأت حاجب الشمس استوى فترفعا

أي غدت من فوقه لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر وقال المبرد على لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لان الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن قد يتفق الاسم والحرف في اللفظ الا ترى انك تقول على زيد ثوب فعلى هذه حرف وتقول علا زيد ثوب فعلى هذه فعل لانه من علا يعلو قال طرفة

فتسامى القوم كأسامرة * وعلا الخيل دماء كالشقر

ويروى وعلى الخيل قال سيبويه أنفها منقلبة من واو الا أنها تقلب مع المضمر ياء تقول عليك وبعض العرب يتركها على حالها قال الراجز * طاروا علاهن فطر علاها * ويقال هي لغة بالحرث بن كعب انتهى وقال السبكي الاصح انها فعل تكون اسما بمعنى فوق أي بقلة وتكون حرفا بكثرة للاستعلاء حسا نحو كل من عليها فان أو معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض (والمصاحبة كم) نحو قوله تعالى (وآتى المال على حبه) أي مع حبه * قلت وبه فسر الحديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع قال ابن الاثير قيل على هنا بمعنى مع لان العبد لا تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده (والمجاوزة) كعن كقول التعريف العقيلي

(اذا رضيت علي بنو قشير) * لعمر الله أعجبني رضاها

أي عني وانما عداه بعلى لانه اذا رضيت عنه أقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن بري وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لانه قال لما كان رضيت قد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذا الطريق في المصادر كثيرا فقال رقالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد للآخر * قلت ومنه أيضا الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم أي عنه فلا بد خلها ولا يجوز حمله على حقيقته لان صوم الدهر بالجملة قربة وكذا حديث أبي سفيان لولا أن يأثروا علي الكذب لكذبت أي يروا عني (والتعليل كاللام) نحو قوله تعالى (ولتكبروا الله على ماهداكم) أي لما هداكم (والظرفية) كفي نحو قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة) أي في حين غفلة (وبمعنى من) كقوله تعالى (اذا اكتالوا على الناس يستوفون) أي من الناس نقله الجوهري وفي التهذيب من الناس (و) تكون بمعنى (الباء) كقوله تعالى (على أن لا أقول على الله الا الحق) أي بأن لا ومنه أيضا قول أبي ذؤيب انهدلي يفيض على القداح الى آخره أي بالقداح (والاستدراك) مثل لكن نحو قولهم (فلان جهني) ونص السبكي فلان لا يدخل الجنة (على أنه لا ييأس من رحمة الله) أي لكنه (وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

أي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول عوضا) وقال السبكي وتكون للزيادة كقوله لا أحلف على يمين أي يمينا (وتكون اسما بمعنى فوق) كقول الشاعر وهو مزاحم العقيلي يصف قطاة

(غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها) * تصل وعن قيظ بيداء مجهل

وتقدم مثل ذلك عن الجوهري قريبا ومنه أيضا الحديث فاذا انقطع من علي ارجع الايمان أي من فوقها (وعليك) من أسماء الفعل المغرى به تقول عليك زيدا (وبزيد أي (الزمه) وفي الصحاح أي خذ لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم وان كان أصله من الارتفاع * ومما يستدرك عليه تأتي على بمعنى في كقولهم كان ذلك على عهد فلان أي في عهده وبمعنى عند وبه فسر الاصمعي قول مزاحم العقيلي السابق وعلي زيد وبزيد أعطني وأمرته عليه كله بمعنى واحد كذا مر الماء عليه وأمامررت على فلان بخير كالمثل وعلينا أمير كقولك علينا مال وهذا كالمثل كما يثبت الشئ على المكان كذا يثبت هذا عليه وفي شرح الجاربردي قولهم

عليه

٣ قوله الى علم الهيئة كذا بخطه وهو غير ظاهر فحرره

(على)

٣ قوله بيداء كذا بخطه والذي في اللسان كالصحاح برزا، وهو المعروف

(المستدرك)

عليه مال من الاستعلاء المجازى لانه تعلق بذمته كأنه استعلاه وقالوا ثبت عليه مال أى كثر وأينه على أوفاض اذا كان يريد النهوض (ى عمى كرضى عمى) مقصور (ذهب بصره كله) أى من كلتا العينين ولا يقع هذا النعت على الواحدة بل عليهما تقول عميت عيناه (كاعماى يعماى اعمايا) كارعوى يرعوى ارعواء قال الصاغانى أرادوا حذف ادهامها تيدهام فأخرجوه على لفظ صحيح وكان فى الاصل ادهام فادغموا فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامم اعتمدت الياء الاخيرة على فتحة الياء الاولى فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيه مساغ كمساغه فى المثلين (وقد تشدد الياء) فيكون كادهامم يدهامم ادهيماما قال الصاغانى وهو تكلف غير مستعمل (وتعمى) فى معنى عمى (فهو أعمى وعم) منقوص (من) قوم (عمى وعميان وعماة) بالضم فى الكل الاخير (كأنه جمع عام) كرماة ورام (وهى عمياء وعمية) كفرحة (و) أما (عميه) فكقعدد فى قعدد خففوا الميم وامرأتان عمياوان ونساء عمياوات (وعماه تعمية صيره أعمى) ومنه قول ساعدة بن جؤية * وعمى عليه الموت بابى طريقه * وبابى طريقه يعنى عينيه (و) عمى (معنى البيت) تعمية أى (أخفاه) ومنه المعمى من الاشعار كما فى الصحاح وقيل التعمية أن تعمى على انسان شيأ فتلبسه عليه تلبيسا (والعمى أيضا ذهاب بصر القلب) وفى المحكم نظر القلب (والفعل والصفة منه فى غير افعال) أى لا يبنى فعله على افعال لانه ليس بمحسوس انما هو على المثل تقول رجل عمى القلب أى جاهل وامرأة عميه عن الصواب وعميه القلب وقوم عمون (وتقول ما أعماه فى هذه) أى انما يراد به ما أعمى قلبه لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال (دون الاولى) لان مالا يتزيد لا يتعجب منه كما فى الصحاح وقوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الاخرة أعمى وأضل سبيلا قال الراغب الاول اسم الفاعل والثانى قيل مثله وقيل هو أفعل من كذا أى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح أن يقال فيه ما أفعله فهو أفعل من كذا ومنهم من جعل الاول من عمى القلب والثانى على عمى البصر والى هذا ذهب أبو عمرو رحمه الله تعالى فأمال الاول لما كان من عمى القلب وترك الامالة فى الثانى لما كان اسما والاسم أبعد من الامالة (وتعامى) الرجل (أظهره) يكون فى العين والقلب وفى الصحاح أرى من نفسه ذلك (والعماءة والعمايه والعميه كعنيه وتضم) فى الاخير (الغواية واللجاج) فى الباطل (والعميه بالكسر والضم مشددتى الميم والياء الكبر أو الضلال) وهو من ذلك ومنه الحديث من قتل تحت راية عميه أى فى فتنة أو ضلال وهى فعيلة من العمى الضلالة كالقتال فى العصبية والأهواء روى بالوجهين (وقتل) فلان (عميا) وهو فعيلى من العمى (كرميا) من الرمى وخصيصى من التخصيص وهى مصادر أى (لم يدر من قتله) ومن قتل كذلك فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية (والأعماء الجهال جمع أعمى) كذا فى النسخ وفى المحكم الأعماء الجاهل يجوز كون واحدها أعمى ووقع فى بعض نسخ المحكم الجاهل وهو غلط وكذلك سياق المصنف فيه غلط من وجهين الاول تفسير الأعماء بالجهال وانما هى الجاهل والثانى جعله جمعا لأعمى وانما هى جمع عمى فتأمل (و) الأعماء (أغفال الارض التى لا عمارة بها) أولا أثر للعمارة بها كما فى الصحاح قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

(كالمعامى) الواحدة معمية قياسا قال ابن سيده ولم أسمع بواحدتها * قلت واحدتها عمى على غير قياس (و) الأعماء (الطوال من الناس) عن ابن الاعرابى هو جمع عام كناصر وأنصار (وأعماء عامية مبالغة) كما فى قول رؤبة السابق أى متناهية فى العمى كليل لائل وشغل شاغل كأنه قال أعماؤه عامية فقدم وأخر وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغة الا تابعا لما قبله لكنه اضطر (ولقيته صكة عمى كعمى) هذا هو المشهور فى المثل وبه جاء لفظ الحديث (و) صكة (عمى) بالضم وسكون الميم يا هكذا (فى الشعر) يعنى قول رؤبة

صكة عمى زاخر قد ترعا * اذا الصدى أمسى بها تفععا

أراد صكة عمى فلم يستقم له فقال عمى (و) يقال أيضا صكة (أعمى) وفى الحديث نهى عن الصلاة اذا قام قائم الظهيرة صكة عمى (أى فى أشد الهاجرة حرا) ولا يقال الا فى القيظ لان الانسان اذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ذوب الشمس وقال ابن سيده لان الظبى يطلب الكناس اذا اشتد الحر وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدو بصره حتى يصل كناسه لا يبصره وفيه أيضا انه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى يريد الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى قاله ابن الاثير أى انه يصير كالاعمى وقيل حين كاد الحر يعمى من شدته (أو عمى اسم للحر) بعينه (أو) عمى (رجل) من عدوان (كان) يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر كما فى النهاية أو كان (يفتى فى الحج بخطإ فى ركب) معتمرا (فنزلوا مرارا فى يوم حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام) لم يقض عمرته (بقى حراما الى قابل فوثبوا) يضربون (حتى وافوا البيت من مسيرة ليلتين جائدين) فضرب مثلا كما فى المحكم (أو) عمى (اسم رجل) من العمالقة (أغار على قوم ظهرا فاجتاحهم) أى استأصلهم فنسب الوقت اليه كما فى الصحاح وفى النهاية فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر ولهم كلام واسع فى شرح المثل والحديث غالب ما ذكروه يرجع الى ما شرحناه (والعماء) الممدود وجد فى النسخ بالقصر وقد جاء فى رواية هكذا (السحاب المرتفع) وبه فسر الحديث أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال كان فى عماء تحته هواء وفوقه هواء (أو) هو السحاب (الكثيف أو) الغيم الكثيف (المطر أو) هو (الرقيق أو الاسود أو الابيض أو هو الذى هراق ماءه) ولم يتقطع تقطع الجهام أو الذى حمل الماء وارتفع وقال أبو زيد هو شبيه الدخان يركب

(عمى)

رؤس الجبال كما فى الصحاح وقال أبو عبيد فى تفسير الحديث لا ندرى كيف كان ذلك العماء وعلى رواية القصر قيل كان فى عمى أى ليس معه شئ وقيل هو كل أمر لا تدركه العقول لا يبلغ كنهه الوصف ولا بد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله وكان عرشه على الماء وقال الازهرى نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة أى نجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل (وعمى) الماء وغيره (يعمى) من حد رمى (سال) وكذلك همى يهمى (و) عمى (الموج) يعمى (رمى بالقذى) ودفعه الى أعاليه وفى الصحاح اذا رمى القذى والزبد (و) عمى (البعير بلغامه) يعمى اذا (هدر فرمى به على هامته أو) رمى به (أيا كان) نقله ابن سيده (واعتماه اختاره) وهو قلب اعتامه نقله الجوهرى (والاسم العمية) بالكسر (و) اعتماه اعتماء (قصده و) فى الحديث تعوذوا بالله من الاعميين قيل (الاعميان السيل والحريق) لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أولا هما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالاعمى الذى لا يدرى أين يسلك فهو يمشى حيث أتته رجله (أو) هما السيل (والليل أو) هما السيل المائج (والجمل الهائج و) قال أبو زيد يقال (تركناهم عمى كربى اذا أشرفوا على الموت) نقله الجوهرى وفى بعض نسخ الصحاح تركناهم فى عمى (وعماية جبل) فى بلاد هذيل كما فى الصحاح (وثناه الشاعر) المراد به جرير بن الخطفى (فقال عمايتين) أراد عماية وصاحبيه وهما جبلان قاله شراح التسهيل وغيرهم نقله شيخنا وقال نصر فى معجمه عمايتان جبلان العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان والقصيا هى لهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها ولبلعجلان غربيها وقيل هى جبال حمر رسود سميت به لان الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين (و) يقولون (عماوالله) وهماوالله (كاماوالله) يبدلون من الهمزة عينا وها ومنهم من يقول عماوالله بجمعة كما سيأتى (وأعماه وجده أعمى) كأحمده وجده محمودا (والعمى) مقصور (القامة والطول) يقال ما أحسن عمى هذا الرجل أى طوله أو قامته (و) أيضا (الغبار والعامية البكاءة) من النساء (والمعتمى الاسد) * ومما يستدرك (المستدرك) عليه العامية الدارسة والعمياء اللجاجة فى الباطل والامر الاعمى العصبية لا يستبين ما وجهه والعمية كغنية الدعوة العمياء وقول الراجز يصف وطب اللبن لبياضه

يحسبه الجاهل ما كان عما * شيخا على كرسيه معمما

أى ينظر اليه من البعيد فالعمى هنا البعد ورجل عامر اى عمانى بكذا رمانى من التهمة وعمى النبت يعمى واعتم واعتمى ثلاث لغات وعميت الى كذا عميانا وعطشت عطاشا اذا ذهبت اليه لا تريد غيره وعمى عن رشده وحجته اذا لم يهتد وعمى عليه طريقه كذلك وعمى عليه الامر التبس وكذا عمى بالتشديد وبهما قرئ قوله تعالى فعميت عليهم الانباء والعماية والعماة السحابة الكثيفة المطبقة ويقولون للقطعة الكثيفة عماة وبعضهم ينكره ويجعل العمى اسما جامعا والعامى الذى لا يبصر طريقه وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى لا يهتدى فيه والنسبة الى الاعمى أعموى والى عم عموى والعماية بقية ظلمة الليل وأعماه الله جعله أعمى نقله الجوهرى

(عما) ((و العمو)) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الضلال و) قال ابن الاعرابى هو (الذلة والخضوع) وقد عما يعمو عموا وفى الحديث مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعموا الى هذه مرة والى هذه مرة أى تخضع وتذل والاعرف تعنو (ج أعما)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه عمو به بضم الميم المشددة نقب عبد الله الجد الاعلى للشهاب السهرودى وقيل موضعه ع م م وقد تقدم

(عنا) ((و عنوت فيهم عنوا بالفتح وضبطه فى المحكم كسمو (وعنا صرت أسيرا كعنيت) فيهم (كرضيت) لغتان ذكرهما ابن سيده وفى الصحاح عنا فيهم فلان أسيرا أى أقام فيهم على اساره واحتبس فاقتصر على لغة واحدة (و) عنوت للحق (خضعت) وأطعت ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان وقيل معنى عنت الوجوه استأسرت وقيل ذلت وقيل نصبت نفسه وعملت له وقيل هو وضع الجبهة والركبة واليدين فى الركوع والسجود (وأعنيته أنا) أى أبقيته أسيرا وأخضعته (و) عنوت (الشئ أبديته) وأظهرته (و) عنوت (به أخرجته) وفى الصحاح عنوت الشئ أخرجته وأظهرته (والعنوة الاسم منه) أى من كل مما ذكر كما فى المحكم (و) العنوة (القهر) يقال أخذه عنوة أى قسرا وقهرا وفتحت هذه المدينة عنوة أى القتال وقتل أهلها حتى غلبوا عليها وعجزوا عن حفظها فقهروهم وجلوا من غير أن يجرى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح فالاجماع على ان العنوة هى الاخذ بالقهر والغلبة (و) تأتى العنوة بمعنى (المودة) أيضا نقله ابن سيده وهى فى معنى الطاعة والتسليم فهو (ضد) قالوا وقد تكون عن طاعة وتسليم ممن يؤخذ منه الشئ وأنشد الفراء

فما أخذوها عنوة عن مودة * ولكن ضرب المشرفى استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بالاقتال ونسب عبد القادر بن عمر البغدادى فى بعض رسائله القول المشهور للعامة وانهم زعموا ذلك وان العنوة تكون عن طاعة وتسليم أيضا واستدل بالبيت الذى أنشده الفراء * قلت المعنيان صحيحان والاجماع على الاول وهى لغة الخاصة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفسرت بما ذكرنا ونسبتها للعامة بمجرد قول الشاعر غير صواب وقد قرر العلامة ياقوت الرومى فى معجمه قول الشاعر فقال هذا تأويل فى هذا البيت على أن العنوة بمعنى الطاعة ويمكن ان يؤول تأويلا يخرجه عن أن يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهنالك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول

ما أساء اليك زيد عن محبة أي وهنالك محبة بل بغضة وكما تقول ما صدر هذا الفعل عن قلب صاف أي وهنالك قلب صاف بل كدر ويصلح أن يجعل قوله أخذ وهادليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فاسلموها فان قائلا لو قال أخذ الامير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهرا ولو ان قائلا قال ان أهل حصن كذا سلموه لكان مفهومه انهم اذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر ثم قال والاجماع على ان العنوة بمعنى القهر والغلبة (والعوانى النساء لانهن يظلمن فلا ينتصرن) ومنه الحديث اتقوا الله فى النساء فانهن عوان عندكم قال ابن الاثير أى أسراء أو كالأسراء الواحدة عانية (والتعنية الحبس) وقد عناه اذا حبسه حبسا طويلا مضيقا عليه وقيل كل حبس طويل تعنية وفى حديث على يوم صفين استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أى احبسوها واخفوها كأنه نهاهم عن اللغط فى الاصوات (و) التعنية (اختلاط من بول وبعر) يحبس مدة ثم (يطلى بها البعير الجرب كالعنية) كغنية وقيل العنية أبوال الابل تستبان فى الربيع حين تجز أعن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب الحلب فيعقد بذلك ثم يجعل فى بساتيق صغار وقيل هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ويحبس زمنا وفى الصحاح العنية على فعيلة بول البعير يعقد فى الشمس يطلى به الاجرب عن أبى عمرو وفى المثل العنية تشفى الجرب انتهى وقيل العنية الهناء ما كان وكله مأخوذ من الخلط وقيل من الحبس (و) التعنية (طلى البعير بها) يقال عناه تعنية اذا طلاه بها نقله الجوهرى (والاعناء من السماء نواحيها) وجوانبها وكذا اعناء البلاد قال ابن مقبل

لا يحرز المرء اعناء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

(و) الاعناء (من القوم) الناس (من قبائل شتى واحدهما عنو بالكسر) كما فى الصحاح ويقال واحد اعناء السماء عنا بالكسر مقصور نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (وعنت الارض بالنبات) تعنو عنوا (أظهرته) وفى الصحاح عن ابن السكيت اذا ظهر نبتها يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

(كاعنته) يقال ما أعنت الارض شيأ أى ما أنبتت كما فى الصحاح (و) عنا (الكتاب للشئ) يعنو عنوا (أتاه فشمه) وقيل هذا يعنو هذا أى يأتيه فيشمه (و) عنت (القربة بماء كثير) تعنو (لم تحفظه فظهر) وقيل عنت القربة سال ماؤها (و) عنت (به أمور نزلت) نقله الجوهرى (و) عنا (الامر عليه) اذا (شق) عليه نقله ابن سيده (والعانى الاسير) ومنه الحديث وفكوا العانى أى الاسير وكأنه مأخوذ من الذل والخضوع وكل من ذل واستكان فقد عنا والجمع عناة وهى عانية والجمع العوانى (والدم) العانى هو (السائل) نقله الجوهرى وقد عنا عنوا اذا سال عن ابن القطاع وقيل العانى السائل من دم أو ماء (وعنوان الكتاب) بالضم والكسر (سمته) (كعناه) كمنعه (وقد عنونه) عنونة وعنوانا اذا وسمته * ومما يستدرك عليه العناء الحبس فى شدة وذل والتعنى التطلى بالعنية ومنه قول الشعبى لان أتعنى بعنية أحب الى من ان أقول فى مسئلة برأيى وفى المثل عنية تشفى الجرب يضرب للرجل اذا كان جيد الرأى واعناء الوجه جوانبه وأعنى الولى الارض أمطرها فأنبتت عن ابن القطاع والولى الغيث الذى بعد الوسمى وأنشد الجوهرى لعدى

(المستدرك)

ويأكلن ما أعنى الولى فلم يبت * كأن بحافات اللهاء المزارعا

قوله فلم يبت أى لم ينقص منه شيأ ويروى لم يبث بالمثلثة وهكذا هو فى تهذيب الاصلاح أى لم يبطئ نباته وعناء الامر يعنوه أهمه وفى جبهته عنوان من كثرة السجود أى أثر قال الشاعر

وأشمط عنوان به من سجوده * كركبة عنز من عنوز بنى نصر

وفى مرثية سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

وأعنى الاسير أبقاه فى اساره والعوانى العوامل وبه فسر قول الجعدى * واعضاد المطى عوانى * قلت ولعله منه العوانى للمكاسين فانهم عوامل للظلمة واعنى الرجل صادف أرضا قد أمشرت وكثر كؤها والعنى كمعنى الاسر لغة فى العنو ومنه الحديث الخال وارث من لا وارث له يفك عنيه أى أسره والمعنى ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التى سبيلها ان يحملها العاقلة كذا فى النهاية وعنا فيه الاكل يعنو عنوا أجمع عن ابن القطاع وعنا يعنو عنوا أقام عنه أيضا وعنا الكتاب يعنوه عنونه عنه أيضا والعنوان بالكسر لغة فى الضم وسألته فلم يعن لى بشئ أى لم يندلم يبض (كرضى) وهو (قليل) حكاه جماعة منهم ابن درستويه

(عنى)

والعنوان بالكسر لغة فى الضم وسألته فلم يعن لى بشئ أى لم يندلم يبض (كرضى) وهو (قليل) حكاه جماعة منهم ابن درستويه (عنى) بالكسر (وعناية) بالفتح (وعنيا) كمعنى وضبطه بعض بالضم (أهمه) وقرئ لكل امرئ يومئذ شأن يعنيه معناه له شأن لا يهمه معه غيره وكذا بالمجهة والمعنى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه وفى حديث الرقية باسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أى يهمك ويشغلك (واعتنى به اهتم) به (وعنى) فلان بحاجته (بالضم) أى مبنيا للمفعول وهو أحد أوزانه المشهورة فى هذا الكتاب يعنى بها (عناية بالكسر وهذه اللغة هى المشهورة التى اقتصر عليها ثعلب فى فصيحه ووافقه الجوهرى وغيره (و) يقال أيضا عنى بحاجته (كرضى) وهو (قليل) حكاه جماعة منهم ابن درستويه

وغيره من شراح الفصيح والهروى فى غريبيه والمطرزى قاله شيخنا * قلت وابن القطاع عن الطوسى (فهو به عن) منقوص عن ابن الاعرابى وفى الصحاح هو بها معنى على مفعول قال أبو عبيدة الامر من عنيت به اعنى لحاجتى وقال أبو عثمان لتعن بحاجتى وعنى الامر يعنى) عنيا (زل و) قيل عنى به الامر (حدث و) عنى (فيه الاكل) عنيا وعنى وعنيا (نجع يعنى كيرمى ويرضى) لغتان ذكرهما ابن القطاع فى تهذيبه وقال شيخنا الثانية غير جارية على القياس ولا هى مسموعة من أحد من الناس ومن أثبتها جعل لها ماضيا كرضى * قلت هى مسموعة وماضيها كرضى كما نقله ابن القطاع وقال فلان ما يعنى فيه الاكل أى ما ينجع وشرب اللبن شهرا فلم يعن فيه وذكر فيه لغة أخرى عنا يعنو نجع أيضا ذكرناها فى الذى سبق ثم رأيت ابن سيده وكذا الصاغانى ذكرا هذه اللغة فقالا وعنى فيه الاكل يعنى شاذة نجع واياهما تبع المصنف فقول شيخنا غير مسموعة من أحد مردود (و) عنت (الارض بالنبات) تعنى (أظهرته) أو ظهر فيها النبات وهذه اللغة ذكرها الجوهرى عن الكسائى يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ وفيه لغة أخرى عنت تعنو بهذا المعنى تقدم عن ابن السكيت (و) عنى (بالقول كذا) يعنى (أراد) وقصد قال الزمخشرى ومنه المعنى (ومعنى الكلام ومعنيه) بكسر النون مع تشديد الياء (ومعناه ومعنيته واحد) أى فحواه ومقصده والاسم العناء وفى الصحاح تقول عرفت ذلك فى معنى كلامه وفى معناه كلامه وفى معنى كلامه أى فى فحواه انتهى وفى معنيته ذكره ابن سيده وقال الازهرى معنى كل شئ محنته وحاله التى يصير اليها أمره وقال الراغب المعنى اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت الارض بالنبات أظهرته حسنا وفى المصباح قال أبو حاتم وتقول العامة لاى معنى فعلت والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب ما معنى هذا بكسر النون وتشديد الياء وقال أبو زيد هذا فى معناه ذا لك وفى معناه سواء أى فى مماثلته ومشابهته دلالة ومضمونا ومفهوما وقال الفارابى أيضا ومعنى الشئ ومعناه واحد ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وفى التهذيب عن ثعلب المعنى والتفسير والتأويل واحد وقد استعمل الناس قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه ودلالته وهو مطابق لقول أبى زيد والفارابى وأجمع النحاة وأهل اللغة على عبارة تداولوها وهى قولهم هذا معنى هذا وهذا وهذا فى المعنى واحد وفى المعنى سواء وهذا فى معنى هذا أى مماثل له أو مشابه انتهى ويجمع المعنى على المعانى وينسب اليه فيقال المعنوى وهو ما لا يكون للسان فيه حظ وانما هو معنى يعرف بالقلب وقال الماوردى فى التوقيف المعانى هى الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ والصورة الحاصلة من حيث انها تقصد باللفظ تسمى معنى ومن حيث حصولها من اللفظ فى العقل تسمى مفهوما ومن حيث انها مقولة فى جواب ما هو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها فى الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الاعيان تسمى هوية وقال أيضا علم المعانى علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه (وعناعنا) هكذا هو بالفتح فى الماضى فى النسخ ومثله فى المحكم وفى الصحاح وتهذيب ابن القطاع عنى بالكسر عناء (وتعنى نصب) أى تعب (وأعناه وعناه) تعنية وفى الصحاح عنيته تعنية فتعنى انتهى وقول الشاعر * عنا تعنيها وعنسا ترحل * أى تحرثها وتسقطها (والعنية بالفتح العناء) نقله ابن سيده (وأعناها التحشمها) وفى الصحاح تعنيته فتعنى أى يتعدى ولا يتعدى وأنشد الجوهرى فى المتعدى قول الشاعر

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تعنانى معنى ركائبه

(وعناعان ومعن) كمحدث وفى نسخ المحكم كمكرم (مبالغة) كشعر شاعر وموت مائت (وعاناه) معاناة (شاجره) يقال لا تعان أصحابك أى لا تشاجرهم (و) أيضا (فاساه) يقال هو يعانى كذا أى يقاسيه (كنعماه) وقد سبق شاهده قريبا (والعنيان) بالضم لغة فى (العنوان) وهو سمة الكتاب (وقد أعناه وعناه) بالتشديد (وعنته) وهذا موضعه النون وقد ذكرها لـ ٢ ومن الاولى قولهم أعن الكتاب وأطنه أى عنونه واختمه وأنشد يونس

فطن الكتاب اذا أردت جوابه * واعن الكتاب لكى يسر ويكتما

(وعنى) الرجل (كرضى نشب فى الاسار) وهذا قد تقدم له فى أول التركيب الذى يليه وفسره هنالك بقوله صرت أسيرا وما آلهما واحد (والمعنى كمعظم فرس) المغيرة بن خليفة الجعفى وضبطه الصاغانى كمحدث (و) هم (ما يعانون مالهم) أى (ما يقومون عليه) نقله الجوهرى فالمعاناة هنا حسن السياسة * ومما يستدرك عليه عنيت الشئ أعنيته لغة فى عنوت عن ابن القطاع والمعاناة المداراة واعتنى الامر نزل وهو به أعنى أى أكثر عناية وعنى الله به حفظه كذا فى المصباح ومنه العناية وقال ابن نباتة يقولون فى الوصف شملت عنايته قال أبو البقاء فيه تسامح لان العناية من العناء وهو المشقة ولا يطلق على الله الا أن يراد المراعاة بالرحمة وصلاح الحال من عنى بحاجته نقله عبد القادر البغدادى ثم قال قال شيخنا يعنى به الخفاجى استعمال العناية فى جانب الله صحيحة اذا كانت من عناه بمعنى قصده اللهم الا أن نقول لم يسمع منصوصه انتهى * قلت قد جاء فى الحديث لقد عنى الله بك قال ابن الاثير معنى العناية هنا الحفظ فان من عنى بشئ حفظه وحرسه والهموم تعانى فلانا أى تأتيه وتعنيت أى قصدت وما أعنى شيأ أى ما أعنى وعنانى أمرك قصدنى وهو تعناه الحمى أى تعهده ولا يقال فى غير الحمى وعنيت فى الامر اذا تعنيت فانا أعنى وأنا عن واذا سألت قلت كيف من تعنى بامره مضموما لان الامر عناه ولا يقال تعنى نقله الازهرى وعنيت الكتاب عنيا كتبت عنيانه عن ابن

٢ قوله ومن الاولى قولهم أعن الكتاب الخ يتأمل فيه مع البيت المستشهد به عليه وعبارة التكملة قال الاخفش عنوت الكتاب واعنه وأنشد يونس فطن الكتاب الخ انتهى وفيها مضبوط عنوت واعنه كعلوت واعله فافهم (المستدرك)

القطاع ومنهم من قال عن التي للبعد والمجاوزة أصلها عنى كما قالوا في من أصلها مني فوضع ذكرها هنا وقد ذكرها المصنف في النون وخذ هذا وما عاناه أي شاكله والمعنى كمعظم جل كان أهل الجاهلية ينزعون سنام فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره وذلك اذا ملك صاحبه مائة بعير وهو البعير الذي أمأت ابله به ويسمى هذا الفعل الاغلاق يجوز كونه من العناء اتعب وكونه من الحبس عن التصرف والمعنى أيضا خل مقرف يقمط اذا هاج لانه يرغب عن خلته وقال الجوهري هو الفحل اللئيم اذا هاج وبه فسر قول الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق فما تريم

قال ويقال أصله معنن من العنة وقد ذكر قال والمعنى في قول الفرزدق

غلبتك بالمفقئ والمعنى * وبيت المحتبي والخافقات

يقول غلبتك بأربع قصائد الاولى قوله

قالت لوفقأت عينك لم تجد * لنفسك جدا مثل سعد وادرم

والثانية قوله قالت اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى ياحرير المكلف

والثالثة قوله بيتا زوارة محتب بفنائه * ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

والرابعة قوله وأين تقضى المالكان أمورها * بحق وأين الخافقات اللوامع

(عوى) كل ذلك في الصحاح والمعنية قرية بمصر وكمعظم المعوي بن حارثة أخو المثنى بن حارثة له ذكر في الفتوح ﴿و عوى﴾ الكلب والذئب وابن آوى (يعوى عيا وعواء بالضم وعوة وعويه) بفتح فسكون كذا هو ضبط المحكم وفي نسخ القاموس كغنية (لوى خطمه ثم صوت) واقتصر الجوهري في المصادر على العواء وقال صاح (أو مد صوته ولم يفصح) وقيل في العوة صوت عنده وليس بشيء وجاء في الحديث كأني أسمع عواء أهل النار أي صياحهم قال ابن الاثير وهو بالذئب والكلب أخص (و) عوى (الشئ) كالشعر والحبل عيا (عطفه) ولواه ومنه حديث أنيف وقد سأله عن ضر الابل فأمره بأن يعوي رؤسها أي يعطفها الى أحد شقيها ليبرز المنحر وأنشد الجوهري

فكأنها لما عويت قرونها * ادماء سارقها أغر نجيب

ويقال عويت رأس الناقة أي عجنها والناقة تعوي برتها في سيرها اذا لوتها بخطامها قال رؤبة * تعوي البرى مستوفضات وفضا * وقيل هي أشد من اللي (كما تعوي فيهما) أي في الصوت وعطف الشئ شاهد الصوت قول الراجز

الا اغما العكلي كلب فقل له * اذا ما تعوى اخسأ وألق له العرقا

(و) عوى (الرجل بلغ ثلاثين سنة فقويت يده فعوى يد غيره أي لواها) ليا (شديدا) نقله ابن سيده (و) عوى (البرة) أي برة الناقة (و) كذا عوى (القوس) أي (عطفها كعواها) تعوية (فانعوى) انعطف (و) عوى (عن الرجل كذب ورد) وفي المحكم عوى عن الرجل كذب عنه ورده وضبطه بالتشديد في عوى وفي كذب ومثله في الصحاح قال عويت عن الرجل اذا كذبت عنه رددت على مغتابه وفي الاساس ومن المستعار عويت عن الرجل اذا اغتيب فرددت عنه عواء المغتاب فهذه كلها نصوص في التشديد فلينظر ذلك (و) عوى القوم (الى الفتنة) اذا (دعا) هم (والعواء) ككتان (ويقصر الكلب) يعوى كثيرا ومنه قولهم في الدعاء عليه العفاء والكلب العواء ولم يذكر الجوهري فيه الا المد وهو الصواب (و) انما ذكر المد والقصر في معنى (الاست) وهي سافلة الانسان والمد فيه أكثر كما قاله الازهري وهو أيضا مفهوم عبارة الجوهري وقال شيخنا ظاهره أن المد هو الافصح الارجح والقصر مرجوح غير فصيح والصواب عكسه فان أبا علي الفارسي أنكر المد بالكلية وقال لو مدت لقيل العياء كما قيل فيه من العلوا العلياء لانها ليست بصيغة وانما هي مقصورة وقال القالي من مدها فهي عنده فعال من عويت الشئ اذا لويت طرفه انتهى * قلت الظاهر من عوى يعوى اذا صاح وشاهد القصر

فهلا شددت العقد أو بت طاويا * ولم تفرج العوا كما يفرج القتب

(كالعوة بالضم والفتح) في معنى الدبر الفتح عن الليث والضم عن ابن دريد ويجمع المفتوح على عوة وعوات قال الشاعر

فيا ما يوارون عواتهم * بشعثى وعواتهم أظهر

وفي ياقوتة الوقت العوا الاستاه عن ابن الاعرابي (و) من المجاز العواء بالمد والقصر (منزل للقمر) والقصر أكثر وألفها للتأنيث كبلى وعيها ولامها واو وهي مؤنثة وهي (خمسة كواكب) يقال انها ورك الاسد كما في الصحاح (أو أربعة كأنها كتابة ألف) وتعرف أيضا بعرقوب الاسد وفي الاساس سمي به لانه يطلع في ذنب البرد فكأنه يعوى في اثره يطرده ولذلك يسمونه طاردة البرد (و) العواء (الناب من الابل) عن أبي عمرو (و) من المجاز (استعواهم) اذا (استغاث بهم) وفي الصحاح نعى بهم الى الفتنة قال الزمخشري أي طلبهم أن يعووا وراءه (والمعاوية الكلبة) المستعرمة التي تعوى الى الكلاب اذا صرفت ويعوين اليها قاله الليث وفي الاساس التي تستعرم فتعاوى الكلاب وقال شمر يقال لابن الاعور ابن المعاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت قيل وبه سمي الرجل وهو اسم منقول منه (و) المعاوية أيضا (جرو الثعلب) ويقال اسم الرجل منقول منه (و بلا لام) معاوية (بن أبي سفيان)

صخر بن حرب الاموى (الصحابى) الخليفة بدمشق رحمه الله تعالى وتسقط ألفه فى الرسم كثيرا يكنى أبا عبد الرحمن وهو من مسلمة الفتح روى عنه خالد بن معدان وعبد الله بن عامر والاعرج وعاش ثمانيا وسبعين سنة ومات فى رجب سنة ٦٠ والمسمى بمعاوية سواه من الصحابة سبعة عشر رجلا ومن المحدثين كثيرون ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار يقال ان معاوية بن أبى سفيان بذل لوالده عبد الله بن جعفر ألف ألف درهم أن يسمى ولدا من أولاده بهذا الاسم فسماه به (وأبو معاوية) كنية (الفهد وتصغيرها) أى معاوية (معيوة) على قول من يقول أسيود (ومعيية) هذا قول أهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن فان لم تكن أولاهن ياء التصغير لم تحذف منه شيأ تقول فى تصغير ميمة مييمة (و) اما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيأ يقولون فى تصغير معاوية (معييمة) على قول من يقول أسيود ومنهم من يقول معيوية كذا فى الصحاح (ومعوية بالفتح وسكون العين) وكسر الواو (ابن امرئ القيس بن ثعلبة) بن مالك بن كنانة بن القين بن جسر أبو بطن فى قضاعة وكل ما فى العرب معاوية بضم الميم وعين مفتوحة الا هذا والنسبة اليه معوى كما ان النسبة الى معاوية معاوى (وعا) مقصور (و) ربما قالوا (عووعاى) وعاكله (زجر للضئين) جمع الضأن (والفعل) منه (عاعى يعاعى معاعاة) وعاعاة (وعوعى يعوعى) عوعاة (وعيعى يعيعى عيعاة وعيعاء) وأنشد الليث

وان ثيابى من ثياب محرق * ولم أستعرها من معاع وناعق

(وعوة اسم) رجل وهو عوة بن جحية من بنى سامة (واعواء وعوى كسمى موضعان) الاول ذكره ابن سيده وقال ياقوت روى بالمد وبالقصر وكل منهما فى قول الشاعر فلا أدرى أهما موضعان أم أصله المد فقصر ضرورة على رأى الجماعة أم أصله القصر فمد على رأى الكوفيين (وعاواهم) معاواة (صاياهم) وهو يعاوى الكلاب يصايحهم (وتعاوا عليه) بالعين والغين (اجتمعوا) ومنه الحديث ان مسلما قتل مشركا سب النبى صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أى تعاونوا وتساعدوا * ومما يستدرك عليه استعواه طلب منه تعوية الخيل أو الشعر وقال أبو زيد العوة الصوت والجلبة مثل الصوة يقال سمعت عوة القوم وصوتهم أى أصواتهم وجلبتهم والاصمعى مثله والعواء مقصور الذئب وفى المثل لو لاث أعوى ما عويت أصله ان الرجل كان اذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان قريبا أنيس أجابته فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقاله يضرب للمستغيث بمن لا يغيثه وماله عاو ولا ناع أى ماله غنم يعوى فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمى رغاء الفصيل اذا ضعف عواء قال الشاعر

بها الذئب محزونا كأن عواءه * عواء فصيل آخر الليل محثل

وتعاوت الكلاب تصايحت وعوى القوم سدور ركابهم وعووها اذا عطفوها وعواه عن الشئ صرفه ويقال للرجل الحازم الجلد ما ينهى ولا يعوى وعوى العمامة عيبة لواها اليه وعبد الله بن معية السوائى العامرى كسمية أدرك الجاهلية وله صحبة روى عنه سعيد بن المسيب وحكيم بن معية شاعر وبنو معية بطن من العلويين منهم أبو الفوارس ناصر بن الحسن شيخ لابى الغنى وأخوه عبد الجبار بن الحسن الذى نسب اليه المسجد بالكوفة وقد روى عن الشريف محمد بن على العلوى ومنهم محمد بن أحمد بن الحسن حدث بواسط فسمع منه عبد الله بن على بن نغوا وأخوه الحسن بن أحمد يعرف بالزكى ظهير الدولة النقيب من ولده الامام تاج الدين ابن معية أحد الحفاظ فى علم النسب ومعية هذه التى انتسبوا اليها امرأة من الانصار وهى جدتهم وهى معية بنت محمد بن حارثة الاوسية الكوفية وبنو صبيح بن عوية بن كعب كسمية أبو بطن وحصين بن عوية الكوزى هو الذى أمر شبيبا وحبيبا ابنى الهذيل بذى بهدى والعوة بالضم علم ينصب من حجارة عن ابن دريد وقد غلط فيه والصواب بالفتح وقد سموا عويان مصغرا

(العهو) (و العهو بالكسر) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الجلش) وكذلك العفو والجمع عهاء (و) العهو أيضا (الجمل النبيل الشجيح) وفى بعض نسخ المحكم البليل الشجيح (اللطيف وهو مع ذلك شديد وأعهى) الرجل (وقع فى ماله) وفى المحكم فى زرعه (العاهة) وكذلك أعاه وأعوه وعاه وعوه عن ابن الاعرابى كذا فى التكملة

(عيى) ﴿ى عى﴾ الرجل (بالامر) بالادغام (وعيى كرضى) بفكه عجز به ولا يقال أعيا به قال الجوهرى والادغام أكثر (و) عيى عن حجته وعى عيا عيا وأعيا عليه الامر و (تعايا واستعيا وتعيا) اذا (لم يهتد لوجه مراده) أو وجه عمله (أو عجز عنه ولم يطق احكامه وهو عيان) وقد عيوا بالتخفيف ويقال أيضا عيوا بالتشديد قال الشاعر

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

(وعايا) كذا فى النسخ ولعله عيايا (وعى) على فعل (وعيى) على فعيل والاول أكثر (وجمعه) أى هنا اصطلاحه وهو أن يشير للجمع بحرف الجيم وسبحان من لا يسهو (أعياء وأعيياء) كأشراف وأنصباء قال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال وسمعنا من العرب من يقول أعييا، وأعيية قيس كذا فى الصحاح (وعيى فى المنطق كرضى عيا بالكسر حصر) قال الجوهرى الحصر خلاف البيان وقد عى وعيى فهو عى وعيى وقال الراغب العى عجز يلحق من تولى الامر والكلام (وأعيا الماشى كل) فهو معى منقوص ولا تقل عيان كما فى الصحاح (و) أعيا (البعير أكله) فهو يتعدى ولا يتعدى (وابل معايا ومعاى) كلاهما جمع معى أى (معيية) قد كلت من السير (وفحل عياء) كسحاب (وعيايا) وعليه اقتصر الجوهرى (لا يهتدى للضراب أو) الذى (لم يضرب قط) ولم يلقح أو الذى لا يحسن أن يضرب (وكذا الرجل) يقال رجل عيايا ومنه حديث أم زرع زوجى عيايا أى عيى عاجز وفى الصحاح رجل عيايا اذا عى

(المستدرك)

بالامر

بالامر والمنطق (ج اعياء على حذف الزائد) هذا اذا كان جمعا للعياء واما اذا كان جمعا للعياء كسحاب فلا يحتاج الى هذا القيد وهو الذى يفهم من عبارة المحكم فانه قال وجمل عياء وجمال أعياء (وداء عياء لا يبرأ منه) وفى الصحاح صعب لا دواء له كأنه أعيا الاطباء (وأعياه الداء) أعجزه عن مداواته (والمعاياة أن تأتى بكلام لا يهتدى له كالتعمية) والالغاز أو بعمل لا يهتدى لوجهه وتقول اياك ومسائل المعاياة فانها صعبة المعاناة وقد عاياه معاياة (والأعيبة كأثفية ما عايبت به) صاحبك مثال الاجبية (وبنو عياء) كسحاب (حى من جرم) والمسمى بجرم عدة قبائل منها جرم قضاعة وجرم بجيلة وجرم طيئ ولم أجد لبنى عياء ذكرا فى كتاب والصحيح ماسنورده فى المستدركات قريبا (وعيعاية) حى (من عدوان) قيس والصواب عياية كما هو نص التكملة (والمعيا كمعظم ع وعياية) كسحابة (حى) هو الذى تقدم ذكره (وعيبته كرضيته جهلته) يقال لا يعياه أحد أى لا يجهله أحد وأصله أن تعيا عن الاخبار عنه اذا سئلت جهلا به (والعى بن عدنان أخو معد) كذا ضبطه الصاغانى وهو فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى النسابة الغنى بن عدنان هكذا هو مضبوط بالغين والنون على فعيل فانظر ذلك * ومما يستدرك عليه أعيا على الامر وأعيانى وأعيانى عياؤه قال المرار * وأعيت أن تجيب رفى لراق * وأنشد الجوهرى لعمرو بن حسان (المستدرك)

فان الكثر أعيانى قديما * ولم أفتر لدن انى غلام

وأعيا به بعيره وأذم سواء وهو يعيى كيعيى ومنهم من أدغم قال الحطيئة

فكانها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعى

وفى المثل أعيا من باقل والداء العياء الحق وأعيته فأعيا أتعبته فتعب لازم متعد وبنو أعيا قبيلة من أسد وهو فقعس وهما ابنا طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد والنسبة اليهم اعيوى كذا نص الصحاح وقال ابن الكلبى أعيا هو الحرث بن عمرو بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان منهم فروة بن حميضة الشاعر وسموا عويا كأنه مصغر عيان للذى كل فى المشى

(غبى) ﴿فصل الغين﴾ المعجمة مع الواو والياء ﴿ى الغبية المطرة غير الكثيرة) وفى الصحاح ليست بالكثيرة وهى فوق البغشة (أو) هى (الدفعة الشديدة) من المطر (و) أيضا (الصب الكثير من الماء و) أيضا من (السياط) قال ابن سيده وأراه على التشبيه بغيبات المطر قال الراجز

ان دواء الطامحات السحل * السوط والرشاء ثم الحبل * وغيبات بينهن هطل

وفى الصحاح بينهن وبل (و) الغبية (من التراب ماسطع من غباره) قال الاعشى

اذا حال من دونها غبية * من الترب فانجال سربالها

(كالغباء) ككساء كذا فى النسخ والصواب بالفتح وهو شبيه بالغبرة تكون فى السماء وقيل الغباء هو التراب الذى يسد به فم البئر على الغطاء (وشجرة غبيا ملتفة وغصن أغبى) كذلك (والتغبية الستر) يقال غباه عن الشئ أى ستره (و) أيضا (تقصير الشعر) يقال غبى شعره اذا قصره منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفها ياء لانها لام والام ياء أكثر منها واوا (و) قيل تغبية الشعر (استئصاله) بالمرة (وجاؤا على غبية الشمس أى غيبتها) قال ابن سيده أراه على القلب * ومما (المستدرك) يستدرك عليه أغبت السماء فهى مغبية أمطرت مطرا ليس بالكثير والغبية الجرى الذى يجى بعد الجرى الاول على التشبيه وقال أبو عبيد الغبية كالزبية فى السير وحفر مغباة أى مغطاة ودفن لى فلان مغباة ثم حلفى عليها وذلك اذا ألقاك فى مكر أخفاه وحكى الاصمعى عن بعضهم الحمى فى أصول النخل وشر الغيبات غيبة النيل وغبى البئر غطى رأسها ثم جعل فوقها ترابا والمغباة المفعلة من ذلك ومعنى والاغباء الاغبياء جمع غبى كبيتم وأيتام عن ابن الاثير ﴿و غبى الشئ و) غبى (عنه) كرضى وكذا غبى عليه الشئ (عبا) مقصور (وغباوة لم يفطن له) ولم يعرفه (فهو غبى) على فعيل قليل الفطنة وفى التهذيب لم يفطن للعب ونحوه (و) غبى (الشئ منه خفى) عنه فلم يعرفه (وفيه غبوة) بالفتح (وغبوة) بالضم مشدد الواو (وغبى كصلى) وهذه عن الفراء أى (غفلة) قيل ومنه الغبى بمعنى الغافل والغبى من الواو كما صرح به الجوهرى وغيره فأما أبو على فاشتقه من شجرة غبياء كان جهله غطى منه ما وضع الى غيره (والغباء) كسحاب (الخفاء من الارض) وما خفى عنك * ومما يستدرك عليه تغابى عنه تغافل وادخل فى الناس فانه أغبى لك (المستدرك) أى أخفى وهو ذو غباوة تخفى عليه الامور وهم الاغبياء جمع غبى والغباء التراب يجعل فوق الشئ ليواريه عنك وغبيه ذى طريف موضع ﴿ى الغابية﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهى (المرأة البلهاء) وهى الحمقاء عن ابن الاعرابى ﴿و الغثاء كغراب وزنار (الغابية) (غثا) القمش والزبد) والقذر (والهالك والبالى) وفى بعض النسخ والهالك البالى وهو نص الزجاج (من ورق الشجر المخالط زبد السيل) اذا جرى وقال الجوهرى الغثاء والغثاء ما يحمله السيل من القماش والجمع الاغثاء اه وقوله تعالى فجعله غثاء أحوى أى جففه حتى صيره هشيما جافا كالغثاء الذى تراه فوق السيل وقيل معناه أخرج المرعى أحوى أى أخضر فجعله غثاء أى يابسا بعد ذلك ويقال ماله غثاء وعمله هباء وسعيه جفاء وقد (غثا الوادى) يغثو (غثوا) اذا كثر فيه البعر والورق والقصب * ومما يستدرك عليه غثا (المستدرك) اللحم غثوا فسد من هزاله عن ابن القطاع ﴿ى وغثى يغثى غثيا) أى غثا الوادى واوية يائية ولذا أتى بواو العطف ولكن (غثى)

مقتضى اصطلاحه فى هذا الكتاب أن يقول فى مثل هذا الموضع كغثى غثيا وهذه اللغة ذكرها ابن جنى فهمزة الغثاء على هذا منقلبة عن ياء وسهله ابن جنى بأن جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها فهو مشبه بغثاء الوادى والمعروف عند أهل اللغة غثا الوادى يغثو (و) غثى (السيل المرتبع) كذا فى النسخ بالموحدة والصحيح المرتع بالفوقية كما هو نص الصحاح (جمع بعضه الى بعض وأذهب حلاوته) هناذكره ابن سيده وأما الجوهرى فذكره بالواو وقال غثا السيل المرتع يغثوه غثوا (كأغثى) وفى الصحاح وأغثاه مثله (و) غثى (الكلام يغثيه) من حد رمى (و) غثيه (يغثاه) من حد رضى غثيا (خلطه) مع بعضه على التشبيه بغثى السيل (و) غثى (المال والناس خبطهم) مع بعض (وضرب فيهم و) غثت (النفس) تغثى (غثيا) بالفتح (وغثيانا) بالتحريك اذا (خبثت) وجاشت أو اضطربت حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة وقال بعضهم الغثيان هو تحلب الفم فربما كان منه القىء (و) غثت (السماء بالسحاب) تغثى (غيمت) أو بدأت تغيم (وغثيت الارض بالنبات كرضى) اذا (كثر فيها) أو بدأت به (والاغثى الاسد) *ومما يستدرك عليه غثيت النفس كرضى تغثى غثى لغة فى غثت تغثى عن الليث قال الازهرى هذه مولدة وكلام العرب غثت نفسه تغثى وغثى شعره غثى تابد هكذا ذكره ابن القطاع وقدمر هذا فى عثى بالعين المهملة فلعلهما لغتان وغثاء الناس أراذلهم وسقطهم (و الغدوة بالضم البكرة) وغدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت وقال الجوهرى يقال أتيته غدوة ياهذا غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سرت على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فمانون من هذا فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة وقال أبو حيان فى الارتشاف والمشهور أن منع صرف غدوة وبكرة للعلمية الجنسية كسامة فيستويان فى كونهما أريد بهما انهما من يوم معين أو لم يرد بهما التعيين فتقول اذا قصدت التعميم غدوة وقت نشاط واذا قصدت التعيين لاسيرن الليلة الى غدوة وبكرة فى ذلك كغدوة وقال الزجاج اذا أردت بكرة يومك وغدوة يومك لم تصرفهما واذا كانا نكرتين صرفتهما واذا منعا الصرف فهل ذلك لعلميته بالجنس كاسامة أو لعلمية انه يراد بهما الوقت المعين من يوم معين وقد وسع الكلام فيه عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية (أو) الغدوة (ما بين صلاة الفجر) وفى الصحاح صلاة الغداة وفى المصباح صلاة الصبح (وطلوع الشمس) والجمع غدى كمدية ومدى (كالغداة) يقال آتيك غداة غد وفى المصباح الغداة الضحوة وهى مؤنثة قال ابن الانبارى ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير وقوله تعالى بالغداة والعشى أى بعد صلاة الفجر وصلاة العصر وقيل يعنى بهما دوام عبادتهم قال ابن هشام فى شرح الكعبية أصل الغداة غدوة بالتحريك لقولهم فى جمعها غدوات أى فقلبت الواو والفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمى بالغدوة والعشى وقراءة العامة بالغداة قال أبو عبيد نراهما قرآ كذلك اتباعا للخط لانهما رسمت فى جميع المصاحف بالواو كالصلاة والزكاة وليس فى اثباتهم الواو فى الكتابة دليل على انها القراءة لانهم قد كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ولفظهما على تركها فكذلك الغداة على هذا وجدنا ألفاظ العرب وقال ابن النحاس وحق باب غدوة أن يكون معرفة الا انه يجوز أن ينكر كما تنكر الاسماء والاعلام (والغدية) كغنية عن ابن الاعرابى قال هى لغة فى الغدوة كنحية لغة فى ضحوة (ج غدوات) محركة هو جمع غداة كقطاة وقطوات نقله الجوهرى (وغديات) هو جمع غدية وأنشد ابن الاعرابى فى نوادره

ألا ليت حظى من زيارة أمه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

قال كان قائل هذا مشتاقا الى زيارة أمه فتمنى أن يجعل الله زيارتها نهار الصيف أو ليالى الشتاء لطول كل منهما حتى يتملى برؤيتها والهاء فى اميه للسكت (وغدايا) هو أيضا جمع غدية على قول ابن الاعرابى واذا كان كذا فهو على القياس والاصل فيه غدايو عمل به كما تقدم فى عشايا خمسة أعمال فراجعه ومنهم من قال هو جمع غدوة وقد أنكره ابن هشام فى شرح الكعبية وقال يابى هذا أمران فذكرهما وحاصل أحدهما ان الغدايا اذا جعلت جمعا لغدوة كان القياس غداوى باثبات الواو وقال محشيه البغدادى ويأباه أمر ثالث أيضا وهو كون غدوة ثلاثيا ومفرد فعائل لابد أن يكون على أربعة أحرف ثالثها حرف لين غير تاء التأنيث لانها فى حكم الكلمة المستقلة (وغدو) جمع غدوة بحذف الهاء وفى المحكم جمع غداة نادر وفى الكلام نشر ولف غير مرتب وقال الجوهرى قوله تعالى بالغدو والآصال أى بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال آتيك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس (أو لا يقال غدايا الا مع عشايا) قال الجوهرى قولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا هو لازدواج الكلام كما قالوا هنأنى الطعام ومرأنى وانما هو أمرأنى انتهى *قلت فهذا اياما الى القول المشهور فانهم قالوا لا تجمع الغداة على غدايا وانما هو للازدواج وهذا عند من لم يثبت الغدية وبهذا سقط اعتراض الشهاب فى شرح الدرة على المصنف والجوهرى اقتصر على الغداة ولم يذكر الغدية فذكر الازدواج والمصنف جمع بين الاقوال فاحتاج الى أن يشير اليه وقال أبو حيان فى تذكرته مانصه يزيلون اللفظ عما هو به أولى لاجل التوافق والازدواج نحو أتفق بلالا ولا تحش من ذى العرش اقلالا وارجعن مأزورات غير مأجورات وليس من ذلك انى لآتيه بالغدايا والعشايا لان الغدايا ليس جمع غداة وانما هو جمع غدية بمعنى غداة *قلت فهذا كله تأييد لما ذهب اليه ابن الاعرابى وقد وسع الكلام فيه البغدادى فى حاشية الكعبية (وغدا عليه) غدوا بالفتح كما فى المحكم و(غدوا) كسموكما فى الصحاح والمحكم (وغدوة بالضم و) كذلك (اغتدى)

أى (بكر) ومنه قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقوله تعالى أن اغدوا على حرثكم وقول الشاعر

* وقد أغتدى والطير فى وكناتها * وتقدم الكلام على غدوة قريبا وفى المصباح غدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى الذهاب والانطلاق أى وقت كان ومنه الحديث واغديا بليس أى انطلق (وغاداه) مغاداة (باكره) نقله ابن سيده وفى الصحاح غاداه غداة اعليه (والغد أصله غدو) حذفوا الواو بلا عوض قال لبيد أو ذو الرمة

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

فجاء به على أصله كما فى الصحاح وفى النهاية الغد وأصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قول عبد المطلب فى قصة الفيل

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

قال ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان انتهى وفى المحكم يقال غدا غدك وغدا غدوك ناقص وتام ومنه ما قدمت لغد بلا واو فاذا صرفوها قالوا غدوت أغدو غدوا وغدوّا فاعادوا الواو وفى المصباح الغد اليوم الذى بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب وأصله غدو كفلس لكن حذفت اللام وجعلت الدال حرف اعراب قال الشاعر

لا تعلواها واعلوا هادلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

(وهو) أى المنسوب الى الغد (غدى) على الاصل (و) ان شئت (غدوى) باثبات الواو (والغادية السحابة تنشأ غدوة) وفى الصحاح صباحا (أو مطرة الغداة) هذا قول اللحيانى وقيل لابنة الخمس ما أحسن ثمى قالت اثرغادية فى اثرسارية فى مثيا رابية والجمع الغوادى ومنه قول الشاعر

من قبل ان ترشف شمس الضحى * ريق الغوادى من ثغور الاقاح

(والغداء) كسحاب (طعام الغدوة) وفى الصحاح الطعام بعينه وهو خلاف العشاء (ج أغدية وتغدى أكل أول النهار كغدى كرضى) غداء وهذه عن ابن القطاع (وغديته تغدية) أطعمته فى ذلك الوقت (فهو غديان وهى غديا) وأصلها الواو لكن قلبت استحسانا لا عن قوة علة كما فى المحكم قال الجوهرى اذا قيل لك ادن فتغد قلت مابى من تغد ولا تعش ولا تقل مابى غداء ولا عشاء لانه الطعام بعينه (وأبو الغادية يسار بن سبع) الجهنى (صحابى) بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنهما مذكور فى تاريخ دمشق وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قيل هو غير الاول وقيل هو مختلف فى اسمه (والغادى الاسد) لغدوه على الصيد (والغداء ابن كعب) بن بهوش بن عامر بن غنمة بن تعلبة بن تيم الله (مشدد) وهو جد عمرو بن عروة الشاعر (ومائل من أبيه مغدى ولامر احاومغداة ولامراحة) أى (شبها) نقله ابن سيده (والغدوى كعربى كل مافى بطون الحوامل) من الابل والشاء عن أبى عبيدة (أو خاص بالشاء) كذا هو فى لغة النبى صلى الله عليه وسلم (أو) هو (ان يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل أو ان تباع الشاة بما فى بطنها الكبش) وفى الصحاح ان يباع الشئ بما فى بطن ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوى كل هبنقع تمثال

قال منسوب الى غد كأنهم يمنونه فيقولون تضع ابلنا فنعطيك غدا وفى النهاية فى حديث يزيد بن مرة نهى عن الغدوى وهو كل مافى بطون الحوامل كان الرجل يشترى بالجمل أو العنز أو الدراهم مافى بطون الحوامل وهو غرر فنهى عنه انتهى وقال الشاعر

أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويات وبالفصال

وعاجلات آجل السخال * فى حلق الارحام ذى الاقفال

* ومما يستدرك عليه الغدى كهدى جمع غدوة ومنه قول الشاعر بالغدى والاصائل ونقل شيخنا فى الغدوة الفتح والكسر فهو مثلث قال والفتح مشهور والكسر قليل أو منكر وقال ابن الاثير الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار ويقابلها الروحة ويسمى السحور غداء لانه للصائم بمنزلته للمفطر ومنه تغدى فى رمضان أى تسحر والغداء رعى الابل فى أول النهار وقد تغدت عن أبى حنيفة وهو ابن غداتين اى ابن يومين واركب اليه غدية كسمية تصغير غداة وامرأة غدياتة عشياتة نقله الزمخشرى وأتيته غدايات على غير قياس كعشيات حكاهما سيبويه وقال هما تصغير شاذ وغادية بنت قزعة امرأة من بنى دبير وأبو الغادى الحسن بن أحمد بن عبد الله روى عنه الحاكم وأبو السيار غادى بن سند كتب عنه السافى (و كالغدى) كغنى (والغدوى) محركة (فى الكل) مما ذكر من المعانى أى من عند قوله والغدوى كعربى الى آخره وهناذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن الاعرابى الغدوى البهم الذى يغذى قال وأخبرنى اعرابى من بلهجيم ان الغدوى الحمل أو الجدى لا يغذى بلبن أمه بل بماحى بلبن غيرها أو بشئ آخر وروى بيت الفرزدق بعجمة وفى الصحاح قال خلف الاحمر غذى المال وغذوه صغاره كالسخال ونحوها ويقال الغذوى ان يباع بنتاج مافى بطنها الكبش ذلك العام وأنشد بيت الفرزدق (والغذى كغنى السخلة ج غذاء) كفصيل وفصال ومنه قول عمر رضى الله عنه احتسب عليهم بالغذاء كما فى الصحاح أى قاله لعامل الصدقات وقال ابن فارس غذى المال صغاره كالسخال ونحوها قال صاحب المصباح فعلى هذا يكون الغذى من الابل والبقر والغنم قال ويقال غذى المال وغذوه ثم نقل قول اعرابى من بلهجيم الذى ذكره الجوهرى وقال فعلى هذا الغدوى غير الغذى وعليه كلام الازهرى قال ابن فارس وقد يتوهم المتوهم ان الغدوى من الغذى وهو السخلة

(المستدرك)

(غذا)

وكلام العرب المعروف عندهم أولى من مقاييس المولدين (والغذاء ككساء ما به نماء الجسم وقوامه) وفي الصحاح والمصباح ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال (غذاه) أي الصبي باللبن (غذوا) بالفتح رباه به (وغذاه) تغذية مبالغة واستعمل أيوب بن عباية الغذاء في سوق النخل فقال

فجاءت يدا مع حسن الغذا * اذا غرس قوم طويل قصير

(واغتذى وتغذى) مطاوعان (والغذا مقصورة) كذا هو في النسخ بالالف والصواب رسمه بالياء (بول الجمل و) قد (غذاه و) غذا (به) يغذو غذوا (قطعه كغذاه) تغذية (و) غذا البول نفسه (انقطع) كما في الصحاح (و) في المحكم يغذو غذوا وغذوانا (سال) فهو لازم متعد وقال ابن القطاع هو من الاضداد (و) غذا الفرس يغذو غذوا وغذوانا (أسرع) نقله الجوهري وفي المحكم مر مرا سريعا (و) غذا (العرق) يغذو غذوا (سال دما) وقيل كل ما سال فقد غذا ماء أو دما أو عرقا (ك غذى تغذية) في العرق عن الجوهري (والغذوان محركة الفرس النشيط المسرع) أو الذي يغذي ببوله اذا جرى وبهما فسر قول الشاعر

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه * أخو الحرب فوق القارح الغذوان

وروى بيت امرئ القيس * كتيس ظباء الحلب الغذوان * وفسر بالمسرع (و) الغذوان من الرجال (السليط الفاحش وهي بهاء) قال الفراء امرأة غذوانة فاحشة (و) الغذوان اسم (ما بين البصرة والمدينة) كأنه مثنى غذا وضبطه نصر بالفتح (واستغذاه صرعه فشد صرعه والغاذية عرق) سميت به لانها تغذو دما (وهو غاذي مال) أي (مصلحه وسائسه) كأنه يغذوه أي يربيه (والتغذية التربية) التثقيل للمبالغة * ومما يستدرك عليه غذا الجرح يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذي ألقاه دفعة دفعة والغاذي الجرح لا يرقأ وفلان خيره يتغذى كل يوم أي ينمو ويزيد والنار تغذى بالحطب وغذوا بلبان الكرم والثلاثة من المجاز وغذى كسمى تصغير الغذي للسخلة عن خلف الاحمر وقيل غذي بهم لقب رجل عن شمر وغذي جد أبي هالة زوج خديجة والغاذية من الصبي الرماعة ما دامت رطبة فاذا صلبت وصارت عظما فهي يافوخ والجمع الغواذي عن أبي زيد والمغذية والمغذاة من أسماء بئر زمزم والغيذاء فيعل من غذا يغذو اذا سال اسم للسحاب جاء ذكره في الحديث قال الزمخشري ولم أسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا والكبهاء للناقة الضخمة (ى غذيته) غذاء مثل (غذوته) غذاء أي ربيته عرفه ابن سيده (ولم يعرفه الجوهري فانكره) ونصه غذوت الصبي باللبن فاغتذى أي ربيته به ولا يقال غذيته بالياء (و غرا السمن قلبه) يغروه غروا (لزق به وغطاه) نقله ابن سيده (و) غرا (الجلد) يغروه غروا (الصقه بالغراء وقوس مغروة ومغرية) أيضا حكاها ابن السكيت كما في الصحاح قال ابن سيده بنيت الاخيرة على غريت والافاصله الواو (وغرى به كرضي غرا) مقصور عن ابي الخطاب (وغراء) ككساء وضبطه في المحكم كسحاب وجعله الجوهري اسما (أولع) به ولزمه من حيث لا يحمله عليه حامل فهو غرى به منقوص (كاغرى به وغرّى مضمومتين) الاخيرة مشددة كما هو نص المحكم (و) غرى (الغدير برد ماؤه) هكذا في سائر النسخ والصواب غرى العدير برد كما هو نص المحكم وأنشد لعمرو بن كلثوم

كان متونهن متون عدّ * تصفقه الرياح اذا غرينا

(وأغراه به) لا غير أي لا يقال فيه غراه به (والاسم الغروى) أي (ولعه) به فهو مغرى به ومنه اغراء الكلب بالصيد (و) من المجاز اغرى (بينهم العداوة) والبغضاء والاسم الغراة كما في الصحاح أي (ألقاها كأنه ألزقها بهم والغرا) كالعصا (ما طلي به) عن شمر (أو الصق به) كما في الصحاح وهو معمول من الجلود كما في المصباح (أو شيء يستخرج من السمن كالغراء ككساء) اذا فتحته قصرت واذا كسرته مددت قال شمر الغراء ممدود الطلاء الذي يطلى به ويقال انه الغرا بفتح العين مقصورا وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغراء فيقصرونه وليست بالجيدة (و) الغرا (ولد البقرة) وخص بعض به الوحشية تثنيته غروان وا لجمع اغراء ويرسم بالالف ويقال للحوار أول ما يولد غرا أيضا وقيل هو الولد الرطب جدا (و) قيل (كل مولود) غرا حتى يشتد لحمه يقال ايكامني وهو غرا (و) الغرا (المهزول) جدا على التشبيه (كالغراة) ومنه الحديث لا تذبحوه غراة حتى يكبر (ج اغراء و) الغرا (الحسن و) منه الغرى (كغنى الحسن) الوجه (مناو) الحسن (من غير تاو) الغرى (البناء الجيد) الحسن (ومنه الغريان) وهما آن مشهوران بالكوفة (عند النويه حيث قبر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه زعموا انهما بناهما بعض ملوك الحيرة قاله نصر وفيهما يقول الشاعر

لو كان شيء له ألا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

وقال الجوهري هما بناآن طويلان يقال هما قبرا ماك وعقيل ندمى جذيمة الابرش وسميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج في يوم بؤسه فسياق الجوهري يقتضي انهما سميا بالتغرية وهو الالصاق وسياق المصنف انه من الحسن (ولا غرو ولا غروى) وعلى الاول اقتصر الجوهري أي (لا عجب) وفي الصحاح أي ليس بعجب (ورجل غراء ككساء لا دابة له) ومنه قول أبي نخيلة السعدي * بل لفظت كل غراء معصم * (وغاري بين الشيئين) غراء (والى) حكاه أبو عبيد عن خالد بن كلثوم ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو فاضت العين بالبكى * غراء ومدتها مدامع حفل

قال وقال أبو عبيدة هي فاعلت من غريت بالشيء أغرى به كذا في الصحاح (و) غارى (فلانا) يغاريه مغاراة وغراء (لاجه) عن أبي الهيثم وأنكر غرى به غرا (والتغرية التطلية) يقال مطلى مغرى بالتشديد (والغراوى كالرغامى الرغوة ج) غراوى (بالفتح) وكأنه

(المستدرك)

(غذى)

(غرا)

مقلوب منه فانه تقدم له الرغاوى الرغوة وجمعه بالفتح (و) غرية (كغنية ع) بحوران وأيضا موضع قرب فيد بينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له عمر غرية ويقال هو بالزاى (و) غرية (كسمية ماء لغنى) قرب جبلة وهو اغزر ماء لهم (و) غرى (كسمى ماء قرب اجا) لطيئ * ومما يستدرك عليه الغرى كغنى صبغ أحمر كانه بغرى قال الشاعر * كانما جينه غرى * وأيضا اسم صنم كان يطلى به ويذبح عليه ومشهد الغرى بالعراق والغريان خيالان من أخيلة حمى فيد بطوسما طريق الحاج بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا ومنه قول خطام المجاشعى أهل عرفت الدار بالغريين * وصاليات ككما يؤثفين والغرى كغنى موضع ومنه قول الشاعر * ويقل باكناف الغرى ثوان * أراد ثوام فابدل والغرو موضع آخر وفى المثل ادركنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وقال ثعلب أدركنى بسهم أو برمح كذا فى الصحاح والقول الاول هو الذى ذكره أبو على فى البصريات ويقال أيضا أنزلنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وأصله ان رجلا ركب بعيرا فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال ذلك والغرا الغرس ينزل مع الصبى وغريت السهم مثل غرونه وغريان بالكسر أو بالفتح كورة بالمغرب من أعمال طرابلس ينبت بها الزعفران منها عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم الغريانى أحد الفضلاء بتونس وكان أبوه قاضيا بطرابلس قاله الحافظ ونفيس بن عبد الرحمن الغروى سمع ابن قدامة وكانه منسوب الى الغرى الذى بالكوفة وغرى فلان اذا تمادى فى غضبه وغروت أى عجبت نقلهما الجوهرى وأغرى الله تعالى الشئ حسنه عن ابن القطاع (و غزاه غزوا) بالفتح (أراده وطلبه و) غزاه غزوا (قصده) كاغزاه غوزا (كاغزاه) أى قصده نقله ابن سيده (و) غزا (العدو) يغزوهم (سار الى قتالهم وانتهابهم) وقال الراغب خرج الى محاربتهم (غزوا) بالفتح (وغزوانا) بالتحريك وقيل بالفتح عن سيبويه (وغزاوة) كشقاوة وأكثر ما تأتى الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى فأما الغزاوة ففعلها متعد فكانها انما جاءت على غزوالرجل جاد غزوه وقضو جاد قضاؤه وكما ان قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب زيد جاد ضربه قال ثعلب ضربت يده جاد ضربها (وهو غاز ج غزى) كسابق وسبق ومنه قوله تعالى أو كانوا غزى (وغزى كدلى) على فعول (والغزى كغنى اسم جمع) وجعله الجوهرى جمعا كقاطن وقطين وحاج وحجيج (وأغزاه حمله عليه) أى على الغزو وفى الصحاح جهزه للغزو (كغزاه) بالتشديد (و) أغزاه (أمهله وأخر ماله عليه من الدين) نقله الجوهرى (و) أغزت (الناقة عسر لقاحها) فهى مغز نقله الازهرى والجوهرى (و) أغزت (المرأة غزا بعلها) فهى مغزية نقله الازهرى والجوهرى ومنه حديث عمر لا يزال أحدكم كاسرا وساده عند مغزية (ومغزى الكلام مقصده) وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد نقله الجوهرى وهو من عزا الشئ اذا قصده (والمغازى مناقب الغزاة) ومنه قولهم هذا كتاب المغازى قيل انه لا واحد له وقيل واحده مغزاة أو مغزى (وناقة مغزية) كمحسنة (زادت على السنة شهرا) أو نحوه (فى الحمل) كذا فى المحكم وقال الاموى هى التى جازت السنة ولم تلد مثل المدراج كذا فى الصحاح وقال الازهرى هى التى جازت الحق ولم تلد قال وحقها الوقت الذى ضربت فيه (وغزوى كذا) أى (قصدى) كذا (وغزوان محلة بهراة و) أيضا (جبل بالطائف) وفى التكملة الجبل الذى على ظهره مدينة الطائف (و) غزوان اسم (رجل) وهو غزوان بن جرير تابعى عن على ثقة (وسموا غازية) مخففا (وغزية كغنية و) غزية (كسمية و) غزى مثل (سمى) أما من الاول فالحسن بن أحمد بن غازية الواسطى روى عن خاله أحمد بن الطيب الطحان ومن اثنانى غزية بن الحرث الانصارى وغزية بن عمرو بن عطية الانصارى صحابيان وأبو غزية الانصارى صحابى أيضا روى عنه ابنه غزية يعد فى الشاميين ومن الثالث ابن غزية من شعراء هذيل وغزية بنت دودان أم شريك من بنى صعصعة بن عامر وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم ويقال اسمها غزيلة وغزية بنت الحرث أم قدامة بن مظعون واخوته ومن الرابع عمرو بن غزى روى عن عمه علباء بن أحمد عن على (وابن غزو كدلو محدث) هو عبد الرحمن بن غزو ذكره الصاغانى (وربيعة بن الغازى) ويقال هو ربيعة بن عمرو بن العازى الجرشى الدمشقى (تابعى) على الصحيح وقد اختلف فى صحبته روى عن عائشة وسعد وعنه ابنه أبو هشام الغازى وعطية بن قيس وكان يفتى الناس زمن معاوية قتل بمرج الراهط سنة ٦٤ وهو جد هشام بن الغازى وقد نزل صيدا من ولده أبو الليث محمد بن عبد الوهاب بن غازى روى عنه ابن جميع الصيداوى (واغتزى بفلان اختص به من بين أصحابه) كاغتزبه قال الشاعر * فديغ تزى الهجران بالتجرم * التجرم هنا ادعاء الجرم * ومما يستدرك عليه الغزاة كعصاة اسم من غزوت العدو قال ثعلب اذا قيل غزاة فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهى المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد وقالوا رجل مغزى والوجه فى هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والنسبة الى الغزو غزوى كما فى نسخ الصحاح أى بالفتح وقال ابن سيده غزوى بالتحريك قال وهو من نادر معدول النسب وغزا اليه غزوا قصده والمغازى مواضع الغزو واحدها مغزاة ومغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواته والغزوة بالكسر الطلبة وجمع الغازى غزاة كقاض وقضاة وغزاء كفساق وفساق نقلهما الجوهرى وأنشد لتأبط شرا

فيوما بغزاء ويوما بسرية * ويوما بنهب شاخص من الرجل هيضل

وأتان مغزية متأخرة النتاج ثم تنتج نقله الجوهرى وأنشد الازهرى لرؤبة

ورباع أقب البطن جأب مطرد * يلحبه صلك المغزيات الرواكل

والاغراء، والمغزى نتائج الصيف عن ابن الاعرابي وهو مذموم وحواره ضعيف أبدا والمغزى من الغنم الذي يتأخر ولادها بعد الغنم بشهر أو شهرين لانها حملت بآخرة وبنو غزية كغنية قبيلة من طيئ وأيضا من هوازن ومنهم دريد بن الصمة وهو القائل

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

وعمرو بن شمر بن غزية الغزوي كان مع يزيد بن أبي سفيان بالشام والغزوات محركة جمع غزوة كشهوة وشهوات والغزاء كسحاب الكثير الغزو واشتهر به أبو محمد غنام بن عبد الله الغنيري المحدث وأبو الحسين ابراهيم بن شعيب الطبري الغازي روى عنه الحاكم وبنو غازي بطن من العلويين في ريف مصر واليهم نسبت زاوية غازي بالبحيرة وغزران جبل بالمغرب أو قبيلة نسبوا اليه وسليمان بن غزي بضم الغين وتشديد الزاي واليا مخففة فقيه شافعي سمع مع الذهبي وأحمد بن غزي بن عربي بن غزي بن جميل الموصلي ذكره ابن سليم وغزويت بالكسر موضع مر له الاعشى في ع ز و وغزية كسمية موضع قرب فيد ويروى كغنية ويروى أيضا بالراء كل ذلك ذكره نصر والغازية جماعة الغزاة وغزي بن فريح مقدم سنبس في البحيرة من أعمال مصر ذكره المقريزي ودرب الغزية احدى محلات مصر حرسها الله

(غسا)

(و غسا الليل) يغسو (غسوا) بالفتح وفي الصحاح والمحكم غسوا كسمو (أظلم) وأنشد الجوهري لابن أحمر

فلما غسا الليلي وأيقنت أنها * هي الارب جاءت بام حبوكري

(كاغسى والغساة) البلحة الصغيرة وقال أبو حنيفة الغسا (البلح) فعم به وذكره الجوهري بالعين وتقدم (ج غسا) ككماة وحصا (وغسيات) محركة هكذا في التكملة عن الدينوري أو غسوات كما هو نص المحكم (والغسوة النبقة ج غسو) بحذف الهاء ويروى بالشين أيضا كما سيأتي * ومما يستدرك عليه غسا الليل يغسى كأبى يأبى حكاه ابن جني قال لانهم شبهوا ألفه بهمزة قرأ يقرأ وهدأ يهدأ وأغسيت يا رجل وذلك اذا دخل عليه المغرب أو بعيده وأغس من الليل أي لا تسر أوله حتى يذهب غسوه كافهم عليك الليل أي لا تسر حتى تذهب فحمته وشيخ غاس قد طال عمره عن الليث والمعروف بالعين والغامس أول ما يخرج من التمر فيكون كالبعار

(المستدرك)

(غسى) (غشى)

الفصال (و غسي الليل كرضي) يغسى غسى اذا (أظلم) والشين لغة فيه (وأغساه الليل ألبسه ظلامه) نقله الصاغاني (و غشي عليه كعني) غشية و(غشيا) بالفتح وضمه لغة عن صاحب المصباح (وغشيانا) محركة (أغمي) عليه (فهو مغشي عليه) نقله الجوهري ومنه قوله تعالى ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت (والاسم الغشية) بالفتح وجعله الجوهري مصدرا وجعله صاحب المصباح للمرة ويقال ان الغشي تعطل القوى المحركة والواردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد أو جوع مفرط وفرقوا بينه وبين الاغماء بوجوه يأتي ذكرها وقوله تعالى لهم من جهنم مهاد (ومن فوقهم غواش أي أغماء) جمع غاشية والاغماء هي الاغشاء وزعم الخليل وسيبويه ان الواو عوض عن ياء لان غواش لا تنصرف وأصلها غواشي حذفت الضمة لثقلها على الياء وعوضت التنوين (وعلى بصره وقلبه) واقتصر الجوهري على البصر (غشوة وغشاوة مثلثتين) الثلث في غشوة ذكره الجوهري وفي غشاوة ذكره ابن سيده (وغاشية وغشية وغشاية مضمومتين وغشاية) بالكسر أي (غطاء) ومنه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة الغشاوة ما يغشى به الشئ وقال الازهري ما غشى القلب من الطبع وقرئ غشوة وكأنه رد الى الاصل لان المصادر كلها ترد الى فعلة والقراءة الجيدة غشاوة وكل ما اشتمل على شئ فهي على فعالة كعمامة وعصابة وكذا الصناعات لاشتمالها على ما فيها كالخياطة والقصارة (و) قد (غشي الله على بصره تغشية وأغشى) أي غطى ومنه قوله تعالى فأغشيناهم فهم لا يبصرون (وغشيه الامر) كرضي يغشى غشاوة (وتغشاه) أتاه اتيان ما قد غشيه أي ستره (وأغشيته اياه وغشيته) ومنه قوله تعالى يغشى الليل النهار وقرئ يغشي وفي الانفال يغشيكم وقرئ يغشاكم وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى (والغاشية القيامة) لانها تغشى الخلق فتعمهم وبه فسر قوله تعالى هل أتاك حديث الغاشية وفي الصحاح لانها تغشى بافزاعها (و) قيل (النار) لانها تغشى وجوه الكفار (و) الغاشية (قميص القلب) وهو جلد يغشى به وإذا خلع منه مات صاحبه (و) أيضا (جلد أبيض جفن السيف من أسفل شاربه الى) أن يبلغ (نعله أو) غاشية السيف (ما يتغشى قوائمه من الاسفار) وفي المحكم من الاسفان قال جعفر بن علبة الحارثي

تقاسمهم أسيافنا شر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

(و) الغاشية (داء) يأخذ (في الجوف) عن الاصمعي ومنه قولهم رماه الله بالغاشية قال الراجز * في بطنه غاشية تقمه * أي تهلكه (و) الغاشية (السؤال) جمع سائل (يأتونك) مستجدين (و) أيضا (الزوار والاصدقاء يتأتونك) ويقصدونك (و) الغاشية (حديدة فوق مؤخرة الرحل) نقله الجوهري قال الازهري وهي الدامغة (وغشاء القلب) بالكسر (و) كذا غشاء (السرج والسيف وغيره ما يغشاه) ويغطيه فغشاء القلب قميصه الذي تقدم ذكره وغشاء السرج ما يغطى به من جلد وغيره وغشاء السيف غلافه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الغاشية من العذاب العقوبة المجللة والعشاوة بالكسر جلدة القلب وغشي الليل كرضي أظلم ومنه قوله تعالى والليل اذا يغشى وأغشى كذلك والغاشية الداهية وغشية الحمى لمتها وغشية الموت هو ما ينوب الانسان مما يغشى فهمه

(غشا)

﴿ و الغشواء فرس م) معروف لحسان بن سلمة صفة غالبة (و) الغشواء (من المعز التي يغشى وجهها بياض) وفي الصحاح عنز غشواء بينة الغشا (وفرس أغشى كذلك) وهو ما ابيض رأسه من بين جسده مثل الارخم كما في الصحاح وفي المحكم الذي غشيت غرته وجهه واتسعت (والغشوا النبق) وفي المحكم الغشوة السدرة قال الشاعر * غدوت لغشوة في رأس نيق * وتقدم للمصنف قريبا (وغشيه بالسوط كرضيه ضربه) به (و) غشي (فلانا) يغشاه اذا (أتاه) وفي الصحاح غشيه غشيانا جاءه وأغشاه اياه غيره (كغشاه يغشوه) من حد دعا (و) غشي (فلانة) يغشاها (جامعها) كني به عنه كما كني بالاتيان والمصدر الغشيان (واستغشى ثوبه) كما في التهذيب (و) استغشى (به) كما في الصحاح اذا (تغطى به) زاد في المحكم (كيلا يسمع ولا يرى) ومنه قوله تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم الآية قيل ان طائفة من المنافقين قالت اذا أغلقنا الابواب وأرخينا الستور واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فانزلت هذه الآية وقال الراغب استغشوا ثيابهم أي جعلوها غشاوة على أسماعهم وذلك عبارة عن الامتناع من الاصغاء وقيل هو كناية عن العدو كقولهم شمر ذيله وألقى ثوبه (و) غشي (كسمى ع) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه تغشى المرأة علاها وتجللها وهو كناية عن الجماع وغشيته سيفا أو سوطا كقولك كسوته سيفا أو عممته سيفا ﴿ ى الغضاة شجرة م) معروفة (ج الغضى) قال ثعلب يكتب بالالف قال ابن سيده ولا أدري لم ذلك وقال أبو حنيفة وقد تكون الغضاة جمعا وأنشد

(المستدرك)

(غضى)

لنا الجبلان من أزمان عاد * ومجتمع الآلاءة والغضات

والغضى من نبات الرمل له هدب كالارطى (ومنه ذئب غضا) هكذا هو في نسخ الصحاح وعندنا في النسخ بالياء وجد بخط أبي زكريا ذئب الغضى وأخبث الذئاب ذئب الغضى لانه لا يباشر الناس الا اذا أراد أن يغير يعنون بالغضى هنا الحمر وقيل الشجر (وارض غضياء) بالمد أي (كثيرته) نقله الجوهري (و بعير غاض يأكله وابل غاضية وغواض) كما في الصحاح والتهذيب (و بعير غض) منقوص (اشتكى بطنه من أكلها) كذا في النسخ والصواب من أكله وفي المحكم يشتكي عنه (وابل غضية وغضايا) مثال رمثة ورماثا كما في الصحاح (وقد غضيت غضى) كذا في المحكم (والغضياء) ممدود (مجتمعها) أي الغضى ومنبتها أنث الضمير هنا نظرا الى ان الغضى جمع (و يقصر) لم يذكر ابن سيده الا المد (وغضيا كسلمى) معرفة مقصور (مائة من الابل) مثل هنيدة لها الا تنصرفان قاله ابن الاعرابي وقال ابن السكيت شبهت عندي بمنابت الغضى قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضيا صريمة * فاحربه من طول فقر وأحريا

قال الازهري أراد وأحرين فجعل النون الفا ساكنة وقال أبو عمرو الغضيا مائة هكذا أورده بالالف واللام (وغضيان ع) بين وادي القرى والشام ظاهر المصنف انه بالفتح وضبطه ابن سيده وتصريح بالضم وهو الصواب قال الشاعر

* عين بغضيان شجوج العنيب * وقد تقدم في ع ن ب (والغاضية المظلمة) من الليالي (و) الغاضية (المضيئة) من النيران (ضد) هكذا هو في الصحاح ولا يظهر ذلك عند التأمل وقال الازهري ليلة غاضية شديدة الظلمة (و) الغاضية (العظيمة من النيران) قال الازهري أخذت من نار الغضى وهو من أجود الوقود وفي المصباح الغضى شجر وخشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون في فحمه صلابة وأنشد ثعلب في الاستخدام

فسقى الغضى والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحي وبأضلعي

أعاد ضمير شبوه الى الغضى وأراد به ناره اذ هو من أجود الوقود (وتغاضى عنه) أي (تغافل) مثل تغابى عنه نقله الازهري (والغضى أرض لبني كلاب) كانت بها وقعة عن نصر (و) ذو الغضى (واد بنجد) عن نصر (و) الغضى (الغيضة) وقيل الحمر وهو ما وارى من الشجر ومنه قولهم أخبث من ذئب الغضى كما تقدم (وأهل الغضى أهل نجد) لكثرته هناك قالت أم خالد الخثعمية

ليت سماكيا طير ربابه * يقاد الى أهل الغضى برمام

وقالت أيضا رأيت لهم سماء قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم على كرام

(وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة) شبهوا بتلك الذئاب لخبثهم (وأغضى أدنى الجفون) كما في الصحاح وفي المحكم أطبق جفنيه على حدقته وفي المصباح أغضى عينه قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل أغضى على القذى اذا أمسك عفوا عنه وفي المحكم أغضى على قذى صبر على أذى (و) أغضى (على الشئ سكت) وهو من ذلك (و) أغضى (الليل أظلم) فهو غاض على غير قياس ومغض على القياس الا انها قليلة قاله الجوهري وصاحب المصباح (أو) أغضى الليل (أبس) ظلامه (كل شئ) عن ابن سيده (كغضا يغضو فيهما) أي في اظلام الليل والسكوت يقال غضا الليل وقد وجد هذا أيضا في بعض نسخ الصحاح ولكن الذي بخط الجوهري أغضى وغضا الصلاح بعد ذلك وغضوت على الشئ سكت (و) أغضى (عنه طرفه) اذا (سده أو مده) كذا في المحكم وهما متقاربان (والغضيانة الجماعة من الابل الكرام) نقله الازهري عن ابي عمرو (وشئ غاض حسن الغضو) كسمو أي (جاف وافر ورجل غاض) كاس طاعم مكس (وقد غضا) يغضو كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه ابل غضوية

(المستدرك)

بالتحريك منسوبة الى الغضى وليل غاض مظلم من أغضى أنشد الجوهري لرؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاض * وغضى الرجل أطبق جفنيه على حدقته لغة في أغضى نقله ابن سيده وغضى يغضى كسمى يسمى لغة فيه ومنه قول الزمخشري في الاساس الكريم ربما يغضى وبين جفنيه نار الغضى والغضو كسمو شدة ظلام الليل وأيضا أكل الغضى وغضيت الارض كرضى كثر فيها الغضى الثلاثة عن ابن القطاع والغضياء الارض الغليظة ورجل غضى عن الخنا كغنى يجوز كونه من غضا وكونه من أغضى كعذاب أليم وضرب وجيع والاول أجود ومنه قول الطرماح * غضى عن الفحشاء يقصر طرفه * نقله ابن سيده (غطى) الشباب كرمى) يغطى (غطيا) بالفتح (ويضم) وضبطه ابن سيده غطيا كعتى ومثله في كتاب ابن القطاع والصاغاني (امتلأ) وفي الصحاح قال الفراء واذا امتلأ الرجل شبابا قيل غطى يغطى غطيا وغطيانا بالفتح والضم والتشديد ٣ وأنشد

يحمان سربا غطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسده

(و) غطت (الناقة) غطيا (ذهبت في سيرها) وانبسطت (و) غطى (الليل) يغطى ويغطو (أظلم) يائية واوية (و) غطت (الشجرة طالت أغصانها وانبسطت على الارض) فالبست ماحولها فهي غاطية (كاغطت) فهي غاطية أيضا على خلاف القياس (و) غطى (الليل فلانا ألبسه ظلمته) يتعدى ولا يتعدى (كغطاه) بالتشديد (و) غطى (الشئ) غطيا (و) غطى (عليه) اذا (ستره وعلاه) وقال حسان بن ثابت

رب حلم أضاعه عدم المال * ل وجهل غطى عليه النعيم

حكي انه صاح يابني قيلة فجاء الانصار يهرعون عليه قالوا ماده الك قال قلت بيتا خشيت ان أموت فيدعيه غيري قالوا هاته فانشده والشئ مغطى كمرمى وأنشد الجوهري

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فاني مجتلى

(كاغطاه وغطاه) بالتشديد (واغتطى) و (تغطى) بمعنى واحد قال رؤبة

عليه من أكاف قيظ يغتطى * شبك من الآل كشبك المشط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غطاه الشباب غطيا وغطيانا ألبسه كغطاه وانغاطية الدالية من الكرم لسموها وبسوقها وانتشارها ومنه قول الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحي وغربيب

وفعل به ماغطاه أي ساءه كذا في المحكم ومر المصنف هذا المعنى في ع ظ ى فلعلهما لغتان أو هذا تصحيف منه ويقولون اللهم اغط على قلبه أي اغش وهو مغطى القناع اذا كان خامل الذكر وماغاط كثير وقد غطى يغطى وغطيان البحر فيضانه ونزه ومعنى نقله السهيلي في الروض (و غطا الليل) يغطو (غطوا) بالفتح (وغطوا) كسمو (أظلم) وقيل ارتفع وغشى كل شئ وألبسه فهو غاط (و) غطا (الماء ارتفع) واوية يائية وقال الجوهري وكل شئ ارتفع وطال على شئ فقد غطا عليه وأنشد لساعدة بن جؤية

كذوائب الحفا الرطيب غطابه * غيل ومد بجانبيه الطحلب

(و) غطا (الشئ) غطوا (واراه وستره) كغطاه واوية يائية وقد تغطى (والغطاء ككساء مايغطى به) وفي الصحاح ماتغطيت به وفي المحكم ماتغطى به أو غطى به غيره وقال الراغب هو مايجعل فوق الشئ من طبق ونحوه كما ان الغشاء مايجعل فوق الشئ من لباس ونحوه وقد استعير للبهالة ومنه قوله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وفي المصباح الغطاء الستر والجمع أغطية (والغطاية بالكسر ماتغطت به المرأة من حشو الثياب) تحت ثيابها (كعلالة ونحوها) قلبت الواو فيها ياء طلب الخفة مع قرب الكسرة (وأغطى الكرم جرى فيه الماء) وزاد وغا (وانه لذو غطاوان محركة) أي ذو (منعة وكثرة) (و الغفو والغفوة والغفية) بالياء (الزبية) للصائد الاولان عن اللحياني والغفية يذكرها المصنف فيما بعد (وغفا غفوا) بالفتح (وغفوا) كسمو (نام) نومة خفيفة (أو نعس كاغفى) قال ابن السكيت لايقال غفوت نقله الجوهري وقال ابن سيده جاء غفوت في الحديث والمعروف أغفيت وقال الازهري كلام العرب أغفيت وقلما يقال غفوت (و) غفا الشئ غفوا وغفوا (طفا على الماء) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه الغفوة النومة الخفيفة وقد جاء في الحديث واغفاءة الصبح نومته وأغفى الشجر تدلت أغصانه عن ابن القطاع والغفوة بالضم لغة في الغفوة بالفتح للزبية عن الصاغاني (و غفى الطعام كرمى) يغفيه غفيا هكذا جاء بالواو العطف ولا أدري ما نكتته (نقاه من الغفى) كمعطى اسم (الشئ) يكون في الطعام (كالزوان) والقصل (أو الغفى اسم (التبن كالغفى) قال الفراء وكله مما يخرج من الطعام ويرمى به (والغفاء) كغراب (الغثاء) وهو البالي الهالك من القمش وضبطه الازهري بالفتح فقال قال ابن الاعرابي فصل الطعام وغفاؤه ممدود وقفاء مقصور وحثالته كله الردئ المرمى به (و) الغفاء (آفة للنخل) تصيبه (كالغبار يقع على البسر فيدرك) وفي الصحاح فيمنعه من الادراك والنضج ويمسح طعمه وضبطه بالفتح مقصورا (و) الغفاء (حطام البر) ومانكسر منه أو عيدانه (و) الغفاء (مايقونه من ابلهم) أورد ابن سيده كل ذلك بالفتح مقصورا (وأغفى الطعام كثرت غثاثه) كذا في النسخ والاولى نفايته (و) أغفى الرجل (نام على انغفى أي التبن في بيدره) عن ابن الاعرابي نقله الازهري ونقله الصاغاني عن أبي عمرو (وانغفى) الشئ (انكسر والغفاء بالضم البياض) يغشى (على الحدقة وغفى) الرجل (كرضى غفيه) اذا (نعس) كاغفى (والغفية الزبية) أو

٣ قوله والتشديد ليس في نسخة الصحاح التي بايدينا اه

الحفرة التي يكمن فيها الصائد * ومما يستدرك عليه أغفى الرجل نام وهي اللغة الفصيحة والغفى الردى من كل شيء والسفلة من الناس وحنطة غفية كفرحة على النسب فيها غفى والغفى فشر غليظ يعلو البسر وقيل هو التمر الفاسد الذي يغلظ ويصير كالجفنة الجراد والغفى داء يقع في التين يفسده والغفية بالضم والكسر لغتان في الغفية بالفتح للزبية نقلهما الصاغاني (و غلا) السعر يغلو (غلاء) بالمد (فهو غال وغلي) كغني وهذه عن ابن الاعرابي ارتفع (ضد رخص) وفي المصباح غلا السعر يغلو والاسم الغلاء بالفتح والمد (وأغلاه الله) ضد أرخصه أي جعله غاليا (و) يقال (بعته بالغالي والغلي) كغني أي الغلاء) قال الشاعر

ولو أنا نباع كلام سلمى * لاعطينا به ثمنا غليا

(وغالاه و) غالى (به سام فابعط) كذا في المحكم وفي الصحاح غالى باللحم أي اشتراه بثمن غال وقال

تغالى اللحم للاضياف نيأ * ورخصها اذا نضج القدور

فحذف الباء وهو يريدها (وغلا في الامر غلوا) كسمو من باب قعد (جاوز حده) وفي الصحاح جاوز فيه الحد وفي المصباح غلا في الدين غلوا تشدد وتصلب حتى جاوز الحد ومنه قوله تعالى لا تغلوا في دينكم غير الحق وقال ابن الاثير الغلو في الدين البحث عن مواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها وقال الراغب أصل الغلو تجاوز الحد يقال ذلك اذا كان في السعر غلاء واذا كان في القدر والمنزلة غلو وفي السهم غلو وافعالها جميعا غلا يغلو (و) غلا (بالسهم) يغلو (غلوا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهري والراغب (وغلوا) كسمو (رفع) به (يديه) مريدا (لاقصى الغاية) وفي المصباح رمى به أقصى الغاية وفي الصحاح رمى به أبعد ما يقدر عليه وأنشد صاحب المصباح * كالسهم أرسله من كنه الغالي * (كغالاه و) غالى (به مغالاة وغلاء) بالكسر (فهو رجل غلاء كسماء أي بعيد الغلو بالسهم) وضبط في نسخ المحكم رجل غلاء بالتشديد فلينظر (و) غلا (السهم) نفسه (ارتفع في ذهابه وجاوز المدى) وكذا الحجر (وكل مرماة غلوة) وكأنه من الارتفاع والتجاوز قال الجوهري الغلوة الغاية مقدار رمية قال صاحب المصباح الغلوة هي الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر يقال هي قدر ثلاثمائة ذراع الى أربعمائة ذراع وقال ابن سيده الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة ومثله للزمخشري (ج غلوات) كشهوة وشهوات (وغلاء) بالكسر والمد (وفي المثل جرى المذكيات غلاء) هو من ذلك وهو في الصحاح هكذا ويروى غلاب أي مغالبة (والمغلى بالكسر) أي المكبر (سهم يغلى به) أي ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار أو يقارب وفي المحكم يتخذ للمغالاة الغلوة وهي المغلاة أيضا والجمع المغالي (والغلواء بالضم وفتح اللام) وعليه اقتصر الجوهري (ويسكن) عن أبي زيد ذكره في زيادات كتاب خلقه وكأنه للتخفيف (الغلو) وهو التجاوز يقال خفف من غلوائك (و) أيضا (أول الشباب وسرعته) نقله الجوهري عن أبي زيد (كالغلوان بالضم) عن ابن سيده يقال فعله في غلوا شبابه وغلوان شبابه قال الشاعر

لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

وقال آخر * كالغصن في غلوائه المتناود * (والغالي اللحم السمين) قال أبو وجزة

توسطها غال عتيق وزانها * معرس مهري به الذيل يلمع

أي شحم عتيق في سنامها وغلا بالجارية والغلام عظم غلوا وذلك في سرعة شبابهما قال أبو وجزة

خصانه قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها أعظم

(والغلاء كسماء سمك قصير) نحو شبر (ج أغلية والغلوى كسكرى الغالية) وبه فسر قول عدي بن زيد

ينفح من أردانها المسك والعنـ * ـبر والغلوى ولبنى قفوص

(وأما اسم الفرس فبالمهملة وغلط الجوهري) * قلت وهذا من أغرب ما يكون فان الجوهري رحمه الله تعالى ماذكره الا في المهملة وأما هنا فانه ليس له ذكر في كتابه مطلقا قال في المهملة بعد ما ذكر المعلى وعلوى اسم فرس آخر وتبعه المصنف هناك وأما بالمعجمة فانما ذكره ابن دريد وكأنه أراد أن يقول وغلط ابن دريد فرجعه للجوهري فتأمل ذلك (وتغالى النبت ارتفع) هكذا في سائر النسخ وسيأتي له قريبا والنبت التف فهو تكرار وفي المحكم ارتفع وطال (و) في الصحاح تغالى (لحم الناقة) أي ارتفع و (ذهب) قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

ورواه ثعلب بالعين المهملة انتهى وفي التهذيب تغالى لحم الدابة اذا انحسر عند التضمر وتغالى لحمها ارتفع وصار على رؤس العظام وفي المحكم وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى وتغالى لحمه انحسر عند الضمار كأنه ضد (و) تغالى (النبت التف وعظم) وهو الارتفاع بعينه (كغلا) قال لبيد

فغلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

(وأغلى) الكرم التف ورقه وكثرت نوامية وطال (واغلولى) النبت كذلك (وأغلاه) أي الكرم (خفف من ورقه) ليرتفع ويجود (واغتلى) البعير (أسرع) وارتفع فجاوز حسن السير وكذلك كل دابة وفي الصحاح الاغتلاء الاسراع وأنشد

كيف تراها تغتلي بأشرج * فقد سهيناها فطال السهج

وأنشد الازهري * فهي امام الفرقدين تغتلي * ومما يستدرك عليه غلت الدابة غلوا ارتفعت فجاوزت حسن السير وغلابها

(المستدرك)

(غلا)

(المستدرك)

عظم اذا سمنت وغالى فى الصداق أغلاه ومنه قول عمر رضى الله عنه الا لا تغالوا فى صدقات النساء وغلا الشئ ارتفع قال ذو الرمة

فما زال يغلو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما نزيدها

وغالاه مغالاة طاوله وقترا لغلاء ككساء اسم سهم للنبى صلى الله عليه وسلم كان أهداه له يكسوم فى سلاح وأغلى الماء واللحم اشتراه بثمن غال عن ابن القطاع وفى الصحاح ويقال أيضا أغلى باللحم وأنشد * كأنها درة أغلى التجار بها * وأغلاه وجده غاليا أو عده غاليا كاستغلاه وقد تستعمل الغلو فى سباق الخيل والغلو فى القافية حركة الروى الساكن بعد تمام الوزن والغالى نون زائدة بعد تلك الحركة كقوله عند من أنشده هكذا * وقاتم الاعماق خاوى المخترق * فحركة القاف هى الغلو والنون بعد ذلك الغالى وهو عندهم أفحش من التعدى قاله ابن سيده وناقة مغلاة الوهق تغتلى اذا تواهقت أخفافها قال رؤبة * تنشطه كل مغلاة الوهق * ومن الغلو أبو الغمر الغالى شاعر ومحمد بن غالى الدمياطى عن النجيب الحرانى وغالى بن وهيب بكفر بطنا سمع من أبى مشرف والمغلوانى من يبيع الشئ غاليا أبدا عامية وغلى كعنى أمر من وغل يغل اسم رجل وهو أخو منبه والحرث وسبيان وشمران وهفان ويقال لجميعهم جنب

(غلى) ﴿ى غلت القدر تغلى غليا﴾ بالفتح (وغليانا) محركة ولا يقال غليت وأنشد الجوهرى لابى الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أى انى فصيح لا ألحن والمصنف ترك هذه اللغة وقد ذكرها غير واحد الا انها مرجوحة الا ان المصنف لم يلتزم فى كتابه الراجح والفصيح قال شيخنا ومنهم من فسر بيت أبى الاسود بالنزاهة عن التعرض لابواب الناس وقال الصاغانى لم أجده فى شعر أبى الاسود (وأغلاها وغلاها) بالتشديد وعلى الاولى اقتصر الجوهرى قال ابن دريد فى بعض كلام الاوائل أن ماء وغله (والغالية طيب م) معروف أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك كما فى الصحاح وانما سميت لانها اخلاط تغلى على النار مع بعضها وقال عبد القادر البغدادى فى بعض مسوداته هى ضرب من الطيب سماه به معاوية وذلك ان عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه فقال له ما طيبك يا عبد الله فقال مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان فقال معاوية غالية أى ذات ثمن غال كذا فى شرح الحماسة للتبريزى انتهى * قلت ذكره عند قول امرأة من الانصار اسمها حميدة بنت النعمان بن بشير الانصارى من قصيدة

تكحلت المدينى اذ جاءنى * فيالك من تكحيلة غالية

له ذفر كصندان التبو * س أعيى على المسك والغالية

(وتغلى) الرجل (تخلق بها) كتغلل بها وذكر فى اللام (والغلانية) كالعلانية (التغالى بالشئ والنون زائدة) * قلت الصواب ذكره فى غ ل و فانه من مصادر غلوت فى الامر غلانية اذا جاوزت فيه الحد (والتغلية ان تسلم من بعد وتشير) * ومما يستدرك عليه غلى الرجل تغلية خلقه بالغالية وبنو غلى بكسرتين قبيلة من أصول جنب وهو غلى بن يزيد بن حرب وتقدم ذكره وابن المغلى بضم الميم وكسر اللام هو العلاء على بن محمود السلمانى الحموى الحنبلى قاضى حماة ثم حلب ثم الديار المصرية أحد أذكياء العصر مات فى أوائل سنة ٨٢٨ ولم يكمل الستين وغلى الرجل كرضى اشتد غضبه عن ابن القطاع وهو مجاز ويحيى بن سعد التطفتى ابن غالية عن أبى الفتح ابن المنى وأم الوفا غالية بنت محمد الاصبهانية عن هبة الله بن حنة ويوسف بن أحمد الفسولى يعرف بابن غالية آخر من روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر وأبو منصور محمد بن حامد بن محمد النيسابورى يعرف بالغالى وهى أم جده وهى أم الوفا المذكورة روى عنه الطاكم ﴿و غما البيت يغموه) غموا (غطاه بالطين والخشب) وما يغطى به الغماء وتثنيته غموان نقله ابن دريد وغيره وهو واوى يائى ﴿ى غمى على المريض وأغمى مضمومتين) أى مبنيتين للمفعول (غشى عليه ثم أفاق فهو مغمى عليه ومغمى عليه وفى التهذيب أغمى عليه ظن انه مات ثم يرجع حيا وقال الاطباء الاغماء امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ وقيل سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء لعلة تقله صاحب المصباح (ورجل غمى) مقصور (مغمى عليه للواحد) والاثنين (والجميع) والمؤنث وأنشد الازهرى

فراحوا بحور تشف لهاهم * غمى بين مقضى عليه وهائع

(أو هما غميان) محركة للاثنين (وهم اغماء) للجماعة كذا فى الصحاح قال الازهرى أى بهم مرض (والغمى كعلى وككساء) ان كسرت العين مددت (سقف البيت) كما فى التهذيب (أو ما فوقه من) التصب و(التراب وغيره) كما فى الصحاح (ويثنى غميان وغموان) محركتين بالياء والواو (ج أغمية) وهو شاذ كندى وأندية والصحيح ان أغمية جمع غماء كرداء وأردية (و) ان جمع غمى الغماء و(الغماء) كنقاوالقاء (وقد غميت البيت) أغميه غميا نقله الجوهرى أى سقفته (وغميته) بالتشديد كذلك وبيت مغمى مسقف (والغمى ما غطى به الفرس ليعرق) نقله ابن سيده (وأغمى يوما بالضم دام غيمه) فلم يرفيه شمس ولا هلال (و) أغمت (ليلتنا غم هلالها) وفى الحديث فان أغمى عليكم قال السرقسطى معناه فان أغمى يومكم أو ليلتكم فلم تروا الهلال فاتموا شعبان (وفى السماء غمى) كغنى (وغمى) مقصور (اذا تم عليهم الهلال وليس من غم) فيه تعريض على الجوهرى فانه نقل عن الفراء يقال صمنا للغمى يعنى اذا تم عليهم الهلال وهى ليلة الغمى ويروى الحديث فان غم عليكم بهذا المعنى وقد تقدم فهذا موضعه الميم وقد نبه عليه الصاغانى (وغماوالله) مثل (أماوالله) ويروى بالعين المهملة أيضا وقد تقدم عن الفراء لغات (والغاميا من حجرة اليربوع)

(المستدرك)

(غمى)

(غمى)

وقد ذكرنى ق ص ع و ن ف ق * ومما يستدرك عليه الغمية بالضم هى التى يرى فيها الهلال فيحول بينه وبين السماء ضبابة نقله صاحب المصباح وغمى الليل واليوم كغنى دام غيمهما كأغمى نقله السرقسطى ومنه رواية الحديث فان غمى عليكم وأغمى عليه الخبر أى استعجم نقله الجوهرى وفى المصباح اذا خفى وليلة غمى طامس هلالها (و الغنوة بالضم) أهمله الجوهرى وقال الكسائى هو (الغنى تقول لى عنه غنوة) أى غناء والمعروف الغنية بالياء قاله ابن سيده وضبطه الصاغانى بالكسر عن ابن الاعرابى * قلت وتقول العامة الغنوة بالفتح بمعنى النوع من الغناء بالكسر والمد ٢ فان ما قاله الكسائى فلا يبعد هذا ان يكون لغة فتأمل (ى الغنى كالى التزويج) ومنه قولهم الغنى حصن للعرب نقله الازهرى (و) الغنى (ند الفقر) وهو على ضربين أحدهما ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا لله تعالى والثانى قلة الحاجات وهو المشار اليه بقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى (واذا فتح مد) ومنه قول الشاعر

سيغنينى الذى أغناك عنى * فلا فقر يدوم ولا غناء

يروى بفتح وكسر فمن كسر أراد مصدر غانيت غناء ومن فتح أراد الغنى نفسه وقيل انما وجهه ولا غناء لان الغناء غير خارج عن معنى الغنى قاله ابن سيده فلا عبرة بانكار شيخنا على المصنف فى ايراد المفتوح الممدود بمعنى المكسور المقصور (غنى) به كرضى (غنى) بالكسر مقصور (واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى) كل ذلك بمعنى صار غنيا فهو غنى ومستغن وشاهد الاستغناء قوله تعالى واستغنى الله والله غنى حميد وشاهد التغنى الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال الازهرى قال سفيان بن عيينة معناه من لم يستغن ولم يذهب به الى معنى الصوت قال أبو عبيد هو فاش فى كلام العرب يقولون تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت وقال الاعشى

وكنت امرأ زمنا بالعراق * عفيف المناخ طويل التغن

أى الاستغناء (واستغنى الله تعالى سأله أن يغنيه) ومنه الدعاء اللهم انى أستغنيك عن كل حارم واستعينك (وغناه الله تعالى) هو بالتشديد كما هو ضبط المحكم (وأغناه) حتى غنى صار ذا مال ومنه قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وقيل غناه فى الدعاء وأغناه فى الخبر (والاسم الغنية بالضم والكسر والغنوة) هذه عن الكسائى وقدمر (والغنيان مضمومتين والغنى) على فعيل (ذو الوفر) أى المال الكثير والجمع أغنياء وهو فى القرآن والسنة كثير مفردا وجمعا (كالغانى) ومنه قول عقيل بن علفمة

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف ما كان غانيا

وقال طرفة * فان كنت عنها غانيا فاغن وازدد * (وماله عنه غنى) بالكسر (ولا مغنى ولا غنية ولا غنيان مضمومتين) أى (بد والغانية) من النساء (المرأة التى تطلب) هى أى يطلبها الناس (ولا تطلب أو) هى (الغنية بحسنها) وجمالها (عن الزينة) بالحلى والحلل (أو التى غنيت) أى أقامت (ببيت أبويها ولم يقع عليها سباء) هذه أغربها وهى عن ابن جنى (أو) هى (الشابة العفيفة ذات زوج أولا) هذه أربعة أقوال ذكرهن ابن سيده وقال الازهرى وقيل هى التى تعجب الرجل ويعجبها الشبان وقال الجوهرى هى التى غنيت بزوجها وأنشد لجميل

أحب الايامى اذ بثينة أيم * وأحببت لما ان غنيت الغوانيا

قال وقد تكون التى غنيت بحسنها وجمالها واقتصر على هذين القولين (ج غوان) وقول الشاعر

وأخوالغوان متى يشا يصرمنه * ويعدن اعداء بعيد وداده

أراد الغوانى فحذف تشبيها للام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء قال الجوهرى وأما قول ابن الرقيات

لا بارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب

فانما حرك الياء بالكسر للضرورة ورده الى أصله وجائز فى الشعر ان يرد الى أصله (وقد غنيت كرضى) غنى (و) يقال (أغنى عنه غناء فلان) كسحاب (ومغناه ومغناته ويضمان) أى (ناب عنه) كما فى المحكم (و) فى التهذيب والصحاح أى (أجزأ) عنك (مجزأه) ومجزأته وقال الراغب أغنى عنه كذا اذا كفاه ومنه قوله تعالى ما أغنى عنى ماليه وان تغن عنهم أموالهم وحكى الازهرى ما أغنى فلان شيأ بالعين والغين أى لم ينتفع فى مهم ولم يكف مؤنة وقال أيضا الغناء كسحاب الاجزاء ورجل مغن أى مجز كاف وسمعت بعضهم يؤنث عبده ويقول اغن عنى وجهك بل شرك أى اكفنى شرك وكف عنى شرك ومنه قوله تعالى شأن يغنيه أى يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره (و) يقال (مافيه غناء ذا لك) أى (اقامة والانتظار به) نقله ابن سيده (و) غنى بالمكان (كرضى أقام) به غنى وفى التهذيب غنى القوم فى دارهم اذا طال مقامهم فيها وقال الراغب غنى فى مكان كذا اذا طال مقامه مستغنيا به عن غيره ومنه قوله تعالى كأن لم يغنوا فيها أى يقيموا فيها (و) غنى أى (عاش) نقله الجوهرى (و) غنى (فقى) هكذا فى النسخ ولعله بقى وسيأتى قريبا ما يحققه (والمغنى المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا) عنه قال الراغب يكون للمصدر والمكان والجمع المغانى (أو عام) أى فى مطلق المنزل وكأنه استعمال ثان (وغنيت لك منى بالمودة) والبر أى (بقيت) نقله ابن سيده وهذا يحقق ما تقدم من قوله وغنى بقى (و) قول الشاعر (غنيت دارا بتها مه) فى الدهر * وفيها لبنو معد حلولا

أى (كانت) ومنه قول ابن مقبل أأم عمير ان تريبى عدوكم * وبينى فقد أغنى الحبيب المصافيا

(المستدرك)

(و و) (الغنوة)

٢ قوله فان ما قاله الكسائى الخ هكذا بخط المؤلف اه (غنى)

أى أكون الحبيب وقال الازهرى يقال للشئ اذا فنى كان لم يغن بالامس أى كان لم يكن (و) غنيت (المرأة بزوجها غنيانا) بالضم وغناء (استغنت) به ومنه اشتقاق الغانية وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم

أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شانئ شانها

(والغناء ككساء من الصوت ما طرب به) قال حميد بن ثور * عجبت به انى يكون غناؤها وفى الصحاح الغناء بالكسر من السماع وفى النهاية هو رفع الصوت ومواالاته وفى المصباح وقياسه الضم لانه صوت (و) الغناء (كسماء رمل) بعينه هكذا ضبطه الازهرى وأنشد لذى الرمة

تطفن من رمل الغناء وعلقت * باعناق ادمان الظباء القلائد

أى اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكان أعناقهن اعناق الظباء وهو فى كتاب المحكم بالكسر مع المد مضبوط بالقلم وأنشد للراعى

لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها رود

(وغناه الشعر و) غنى (به تغنيه) و (تغنى به) بمعنى واحد قال الشاعر

تغن بالشعر اما كنت قائله * ان الغناء بهذا الشعر مضمار

أى ان التغنى فوضع الاسم موضع المصدر وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ كاذنه لنبى ان يتغنى بالقرآن قال الازهرى أخبرنى عبد الملك البغوى عن الربيع عن الشافعى ان معناه تحزين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وبه قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذى حصلناه من حفاظ اللغة فى هذا الحديث أنه بمعنى الاستغناء وبمعنى التطريب وفى النهاية قال ابن الاعرابى كانت العرب تتغنى بالركبان اذا ركبت واذا جلست فأحب النبى صلى الله عليه وسلم ان يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبان (و) غنى (بالمرأة تغزل) بها أى ذكرها فى شعره قال الشاعر

الا غنيا الزاهرية انني * على النأى مما ان ألم بها ذكرا

(و) غنى (بزيد مدحه أو هجاه كتغنى فيهما) أى فى المدح والهجو ويروى ان بعض بنى كليب قال لجرير هذا غسان السليطى يتغنى بنا أى يهجونا قال جرير

غضبتم علينا أم تغنيتم بنا * ان اخضر من بطن التلاع ثميرها

قال ابن سيده وعندى ان الغزل والمدح والهجاء انما يقال فى كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد ان يلحن فيغنى به (و) غنى (الحمام صوت) قال القطامى

خلا انها ليست تغنى حمامة * على ساقها الا اذكرت ربابا

(وبينهم أغنية كأثفية) وعليه اقتصر الجوهرى (ويخفف) عن ابن سيده قال وليست بالقوية اذ ليس فى الكلام أفعلة الا أسمة فمن رواه بالضم * قلت الضم فى أسمة روى عن ثعلب وابن الاعرابى وقد ذكر فى محله (وبكسران) نقله الصاغانى عن الفراء (نوع من الغناء) يتغنون به والجمع الاغانى وبه سمى أبو الفرج الاصبهانى كتابه لاشتماله على نلاحين الغناء وهو كتاب جليل استفدت منه كثيرا (وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض) وأنشد الجوهرى للمغيرة بن حبناء التميمى

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

(والاغناء) بالفتح (املاكات العرائس) نقله الازهرى (ومكان كذا غنى من فلان) بالفتح مقصور (ومغنى منه أى مئنة) منه (وغنى) على فعيل (حى من غطفان) كذا فى الصحاح والنسبة اليه غنوى محركة قال شيخنا وقد اغتر المصنف بالجوهرى والذى ذكره أئمة الانساب انه غنى بن أعصر واعصر هو ابن سعد بن قيس بن عيلان وغطفان بن سعد بن قيس بن عيلان كما قاله الجوهرى نفسه واعصر أخو غطفان وباهلة وغنى ابنا أعصر فليس غنى حيا من غطفان كما توهم المصنف تقليدا * قلت هو كما ذكر فان سياقهم يدل على ان غطفان عم غنى وقد يجاب عن الجوهرى والمصنف انه قد يعتزى الرجل الى عمه فى النسب وله شواهد كثيرة فى النسب مع تأمل فى ذلك (وسموا غنيا وغنيا كسمية وسمى) أما الاول فلم أجد له ذكرا فى الاسماء وضبطه الصاغانى على فعيلة وأما الثانى فمشترك بين أسماء الرجال والنساء فمن الرجال غنى بن أبى حازم الذهلى سمع ابن عمر وناصر بن مهدى بن نصر بن غنى عن عبدان الطائى عن على بن شعيب الدهان وعنه السلفى ومن النساء غنى بنت شيبان زوج مخرومى بن يقظة وغنى بنت منقذ بن عمرو وغنى بنت عمرو بن جابر وغنى بنت حراق (وتغنيت استغنيت) وهذا قد تقدم فى أول سياقه فهو تكرار * ومما يستدرك عليه تغنى الحمام مثل غنى قال الشاعر جمع بين اللغتين (المستدرك)

ألا قاتل الله الحمامة غدوة * على الغصن ماذا هيجت حين غنت

تغنت بصوت أعجمى فهيجت * هوى الذى كانت ضلوعى أجنت

وقيل سمى المغنى مغنيا لانه يتغنن وأبدلت النون الثانية كذا ذكره ابن هشام فى النون المفردة من المغنى عن ابن بعيش ونقله شيخنا وعليه فوضعه النون وغنى بن الحرث على فعيل عن حاتم الاصم والغنى فى أسماء الله تعالى الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ والمغنى الذى يغنى من يشاء من عباده وفى حديث الصدقة ما كان عن ظهر غنى أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم وغنية بنت رضى الجذامية على فعيلة روت عن عائشة وعنها حوشب بن عقيل وحميد بن أبى غنية عن الشعبى وابنه عبد الملك وقد ينسب الى جده عن أبى اسحق السبيعى وعنه ابنه يحيى وثلاثتهم ثقات وغنية بنت أبى اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد الدارمى وغنية بنت سمعان العدوية عن

(غوى)

أم حبيبة قيدها ابن نقطة ﴿و غوى﴾ الرجل (يغوى غيا) هذه هى اللغة الفصيحة المعروفة واقتصر عليها الجوهرى قال أبو عبيد (و) بعضهم يقول (غوى) يغوى كرضى غوى وليست بالمعروفة (وغواية) بالفتح (ولا يكسر) هو مصدر غوى يغوى كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه مصدر غوى كرضى وكذلك سياق المحكم وقد فرق بينهما أبو عبيد فجعل الغواية والغى من مصادر غوى كرمى والغوى الذى أهمله المصنف من مصادر غوى كرضى (فهو غاو) والجمع غواة (وغوى) كغنى ومنه قوله تعالى انك لغوى مبين (وغيان) أى (ضل) زاد الجوهرى وخاب أيضا وقال الازهرى أى فسد وقال ابن الاثير الغى الضلال والانهماك فى الباطل وقال الراغب الغى جهل من اعتقاد فاسد وذلك لان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقدا اعتقادا اصلا والا فاسدا وهذا النحو الثانى يقال له غى وأنشد الاصمعى للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغى لائما

وقال دريد بن الصمة

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

(وغواه غيره) حكاه المؤرج عن بعض العرب وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه * غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الازهرى ولو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلامهم وأقرب الى الصواب (وأغواه) فهو غوى على فعيل قال الاصمعى لا يقال غيره وعليه اقتصر الجوهرى ومنه قول الله تعالى حكاية عن ابليس فبما أغويتنى أى أضللتنى وقيل فبما دعوتنى الى شئ غويت به وأما قوله تعالى ان كان الله يريد أن يغويكم فقيل معناه أن يعاقبكم على الغى وقيل يحكم عليكم بغيكم (رغواه) تغوية لغة (و) قوله تعالى والشعراء (يتبعهم الغاوون) جاء فى التفسير (أى الشياطين أو من ضل من الناس أو الذين يحبون الشاعر اذا هجا قوما) بما لا يجوز نقله الزجاج (أو يحبونه لمدحه اياهم بما ليس فيهم) ويتابعونه على ذلك عن الزجاج أيضا (والمغواة مشددة) الواو أى مع ضم الميم (المضلة) وهى المهلكة وأصله فى الزبية تحفر للسباع ومنه قول رؤبة

* الى مغواة الفتى بالمرصاد * يريد الى مهلكته ومنيته (كالمغواة كمهواة) أى بالفتح يقال أرض مغواة أى مضلة (ج مغويات) بالالف والتاء هو جمع المغواة بالتشديد وأما جمع المغواة فالمغاوى كالمهاوى (والاغوية كأثفية المهلكة و) أيضا حفرة مثل (الزبية) تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط بريده فيصاد (وتغاووا عليه) أى تجمعوا عليه و(تغاوروا عليه) وأصله فى الشر لانه من الغى والغواية وقوله (فقتلوه) هو من حديث قتلة عثمان فتغاووا عليه والله حتى قتلوه ومنه قول أخت المنذر بن عمرو الانصارى فيه حين قتله الكفار

تغاوت عليه ذئاب الحجاز * بنو هيثم وبنو جعفر

(أو جاؤا من ههنا ومن ههنا وان لم يقتلوه) نقله ابن سيده ويروى العين أيضا وقد تقدم وقال الزمخشرى تغاووا عليه تألبوا عليه تألب الغواة (وغوى الفصيل) وكذا السخلة (كرضى ورمى) مثل هوى وهوى الاولى لغة ضعيفة (غوى) مقصور (فهو غو) منقوص (بشم من اللبن) أى شربه حتى اتخم وفسد جوفه أو اذا أكثر منه حتى اتخم وقال ابن السكيت الغوى هو أن لا يشرب من لبا أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا نقله الجوهرى (أو) غوى الجدى (منع الرضاع) حتى يضربه الجوع (فهزل) نقله أبو زيد فى نوادره (و) فى التهذيب اذا لم يصب ريا من اللبن حتى (كاد يهلك) وقال ابن شميل الصبى والفصيل اذا لم يجدا من اللبن علقة فلا يروى وتراه مختلا قال شمر هذا هو الصحيح عند أصحابنا وشاهد الغوى قول عامر المجنون يصف قوسا وسهما معطفة الاثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولا ميت غوى

أنشده الجوهرى وهو من اللغز * قلت وعلى اللغة الثانية نقل الزمخشرى عن بعض فى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى أى بشم من كثرة الاكل قال البدر القرافى هذا وان صح فى لغة لكنه تفسير خبيث * قلت وأحسن من ذلك ما قاله الازهرى والراغب فغوى أى فسد عليه عيشه أو غوى هنا بمعنى خاب أو جهل أو غير ذلك مما ذكره المفسرون (و) يقال هو (ولد غية) بالفتح (ويكسر) قال اللحيانى وهو قليل أى ولد (زنية) كما يقال فى نقيضه ولد رشدة (و) يقولون اذا أخصب الزمان جاء (الغاوى) والهاوى فالغاوى (الجراد) والهاوى الذئب وسيأتى له فى هوى خلاف ذلك (و) قوله تعالى فسوف يلقون غيا قيل (غى وادى فى جهنم أو نهر) أعد للغاوين (أعاذنا الله من ذلك) وقال الراغب أى يلقون عذابا فسماه الغى لما كان الغى هو سببه وذلك تسمية الشئ بما هو من سببه كما يسمون النبات ندى وقيل معناه[3] أى سوف (وكغنى وغنية وعمية أسماء) وبنو غيان حى (من جهينة) وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماهم بنى رشدان) وهم بنو غيان بن قيس بن جهينة منهم بسر بن عمرو وكعب بن عمرو وغنمة بن عدى ورويعة بن عمرو شهدوا بدرا (والغوغاء الجراد) يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف هو أولا سروة فاذا تحرك قدمى فاذا انبثت أجنحته فغوغاء كذا فى التهذيب وقال الاصمعى اذا انسلخ الجراد من الالوان كلها واحترقه فهو الغوغاء (و) الغوغاء (الكثير المختلط من الناس) سموا بغوغاء الجراد على التشبيه (كالغاغة) نقله الجوهرى (وغاوة جبل) وأنشد الجوهرى للمتلمس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فارق بأرضك ما بدا لك وارعد

(٣٥ - تاج العروس عاشر)

٢ قوله وهذا النحو الثانى يقال له غى هكذا بخط المؤلف والمشار اليه غير موجود ولو قال بعد قوله ولا فاسدا وقد يكون من كون الانسان معتقدا اعتقادا فاسدا وهذا الخ لاستقام أول الكلام وآخره ولعل ذلك موجود فى عبارة الراغب وسقط من خط الشارح سهوا فليراجع

٣ قوله أى سوف كذا بخطه وفيه سقط ولعله فسوف يلقون مجازاة غيهم كما فى اللسان

(و) فى نوادر الأعراب (بت غوى) مقصور (وغويا) كغنى (ومغويا) كمحسن كذا فى النسخ ونص التهذيب مغوى وكذا فاويا وقويا ومقويا اذا بات (مخليا) موحشا (ومغوية كمعصية لقب أجرم بن ناهس) بن عفرس بن أفتل بن أغار فى بنى خثعم (وأبو مغوية كمحسنة عبد العزى) رجل من الازد (سماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن) وكناه أبا راشد وفى الصحابة رجل آخر كان يعرف بعبد العزى بن سخبر فغيره النبى صلى الله عليه وسلم بعبد العزيز (والغاغة نبات) يشبه الهرنوى وقيل هو واحدة الغاغ للبعوض وقد ذكر فى الغين (والغاوية الراوية) نقله الصاغانى (والغوى انهوى ومال) وهو مطاوع غواه الهوى اذا أماله وصرفه نقله الازهرى (وغويت اللبن تغويه صيرته رائبا) كأنه أفسده حتى خثر (و) من المجاز (رأس غاو) أى (صغير) وفى الاساس رأس غاو كثير التلفت *ومما يستدرك عليه رجل غوضال والمغواة الزبية ومنه المثل من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها والاغوية الداهية وقال أبو عمرو كل بئر مغواة والغوة والغيه واحد ورأيته غويا من الجوع وتويا وضويا وطويا اذا كان جائعا والغوغاء شئ شبيه بالبعوض لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف نقله الجوهرى عن أبى عبيدة والغوغاء الصوت والجلبة ومنه قول الحرث بن حلزة (المستدرك)

أجمعوا أمرهم بليل فلما * أصبحوا أصبحت لهم غوغاء

وفى نوادر قطرب مذكر الغوغاء أغوغ وهذا نادر غير معروف وتغاغى عليه الغوغاء ركبوه بالشر وغاوة قرية بالشام قريبة من حلب عن نصر ووجد أيضا بخط أبى زكريا فى هامش الصحاح والغوى العطش وفى الاوس بنو غيان بن عامر بن حنظلة وفى الخزرج بنو غيان ابن ثعلبة بن طريف وغيان بن حبيب أبو قبيلة أخرى (ى الغباية ضوء شعاع الشمس) وليس هو نفس الشعاع أنشد الجوهرى للبيد (الغباية)

فتدلت عليه قافلا * وعلى الارض غبايات الطفل

وقيل هو ظل الشمس بالغداة والعشى (و) الغباية (قعر البئر) كالغبابة نقله الجوهرى (و) قال أبو عمرو الغباية (كل ما أظل الانسان من فوق رأسه كالسحابة) والغبرة والظلمة (ونحوها) ومنه الحديث تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان (و) غباية (ع باليمامة) وهو كثيب قرب هجر فى ديار قيس بن ثعلبة عن نصر (وغايا القوم فوق رأسه بالسيف) مغايا كأنهم (أظلوا) به نقله الجوهرى عن الاصمعى (والغاية المدى) وألفه واو وتأليفه من غين ويا ين وفى المحكم غاية الشئ منتهاه وفى الحديث سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا (و) الغاية (الراية) ومنه الحديث فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا وقال لبيد

قدبت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قيل كان صاحب الخمر يرفع رايته ليعرف أنه بائعها (ج غاى) كساعة وساع وتجمع أيضا على غايات (وغيتها) تغييا (نصبتها) وكذلك ريتها اذا نصبت الراية (وأغيا) عليه (السحاب) أى (أقام) مظلا عليه قال الشاعر * وذو حومل أغيا عليه وأغيما * (المستدرك)

* ومما يستدرك عليه غيى للقوم نصب لهم غاية أو عملها لهم وأغياها نصبها والغاية الصحابة المنفردة أو الواقعة وتغايت الطير على الشئ حامت وغيث رفرفت والغاية الطير المرفرف وأيضا القصبة التى يصطاد بها العصافير وتغاووا عليه حتى قتلوه مثل تغاوروا والعلة الغائية عند المتكلمين ما يكون المعلول لاجلها ويقال فى صواب الرأى أنت بعيد الغاية وغايتك أن تفعل كذا أى نهاية طاقتك أو فعلك ورجل غياياء ثقيل الروح كأنه ظل مظلم متكاثف لا اشراق فيه وأغيا الرجل بلغ الغاية فى الشرف والامر وأغيا الفرس فى سباقه كذلك عن ابن القطاع وقولهم المغيا كمعظم لانتهاء الغاية هكذا بقوله الفقهاء والاصوليون وهى لغة مولدة

﴿فصل الفاء﴾ مع الواو والياء (و الفأو الضرب والشق كالفأى) يقال فأوته بالعصا أى ضربته عن ابن الاعرابى نقله ابن سيده وقال أبو زيد فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف نقله الجوهرى والازهرى وقال الليث فأوت رأسه وفأيته هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ (و) الفأو (الصدع) فى الجبل عن اللحيانى وفى الصحاح الفأو ما (بين الجبلين و) أيضا (الوطىء) هكذا فى النسخ أى الموضع اللين (بين الحرتين) ونص المحكم الوطء بين الحرتين (و) قيل هى (الدارة من الرمال) قال النمر بن تولب (فأى)

لم يرعها أحد واكتم روضتها * فأو من الارض محفوف بأعلام

وكله من الانشقاق والانفراج (و) قال الاصمعى الفأو (بطن من الارض طيب تطيف به الجبال) يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه (و) فأو (ة بالصعيد) شرقى النيل من أعمال اخميم وقد وردتها وسيذكرها المصنف أيضا فى ف و ى (و) الفأو (الليل) حكاه أبو ليلى وبه فسر قول ذى الرمة الآتى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته (و) قيل (المغرب) وبه فسر قول ذى الرمة أيضا (و) الفأو (ع بناحية الدوملج) هكذا فى سائر النسخ وهو تحريف قبيح ونص الازهرى فى التهذيب الفأو فى بيت ذى الرمة طريق بين قارتين بناحية الدوينم ـ ماء واسع يقال له فأو الريان وقد مررت به وبيت ذى الرمة المشار اليه هو قوله

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

وفسره الجوهرى بما بين الجبلين (و) قيل الفأو فى قوله هو (المضيق فى الوادى يفضى الى سعة) لا مخرج لاعلاه (و) قيل (الموضع الاملس) وكل ذلك أقوال متقاربة (وأفأى) الرجل (وقع فيه أو) أفأى اذا (شج موضحة والانفتاح والانفراج والانصداع) كل ذلك مطاوع فأوته وفأيته وانفأى انقدح انشق (و) من الانفياء بمعنى الانفراج اشتق لفظ (الفئة كعدة)

وهى (الجماعة) والفرقة من الناس كانت فى الاصل فئوة فنقص (ج ثلاث وفئون) على مايطرد فى هذا النحو وأنشد الجوهرى للكميت

فجمعنا جن وكان ضرب * ترى منهم جماجمهم فئينا

أى فرقا متفرقة (والفأوى كسكرى الفيشة) ومنه قول الشاعر

وكنت أقول جمعهم فأضحوا * هم الفأوى وأسفلها قفاها

(المستدرك)

(والفائية المكان المرتفع المنبسط) *ومما يستدرك عليه تفأى القدح اذا تصدع وهو مطاوع فأوته نقله ابن سيده وانفأى انكشف والفأوان موضع أنشد الاصمعى

تربع القلة فالغبيطين * فذا كريب فجنوب الفأوين

(فتى)

(ى الفتاء كسماء الشباب) زنة ومعنى يقال قد ولد له فى فتاء سنه أولاد وأنشد الجوهرى للربيع بن ضبع الفزارى

اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

(والفتى الشاب) يكون اسما وصفة وفى المصباح الفتى فى الاصل يقال للشاب الحديث ثم استعير للعبد وان كان شيخا مجازا لتسميته باسم ما كان عليه وقوله تعالى واذ قال موسى لفتاه جاء فى التفسير أنه يوشع بن نون سماه بذلك لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا وقال الراغب ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه (و) الفتى أيضا (السخى الكريم) وهو من الفتوة يقال فتى بين الفتوة نقله الجوهرى (وهما فتيان) بالتحريك ومنه قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان جائز كونهما حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى (و) يقال أيضا (فتوان) بالواو والتحريك أيضا (ج فتيان) بالكسر ومنه قوله تعالى وقال لفتيانه أى لمماليكه (وفتوة) بالكسر أيضا وهذه عن اللحيانى (وفتو) على فعول (وفتى) مثل عصى قال جذيمة

فى فتوة نارابئهم * من كلال غزوة ماتوا

وقال آخر

وفتو هجروا ثم سروا * ليلهم حتى اذا انجاب حلوا

قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا كما فى الصحاح ولم يذكر المصنف من جموع الفتى فتية وكأنه سقط من قلم النساخ ومنه قوله تعالى اذ أوى الفتية الى الكهف انهم فتية آمنوا بربهم وهو موجود فى الصحاح والمحكم وفى المحكم قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية (وهى فتاة) وهى الشابة وتطلق على الامة والخادمة وقال الاسود

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسيبا بعد حسن تأدى

أى انهم قتلوا بسبب جارية وذلك أن بعض الملوك خطب الى زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك أو الى بعض ولده ابنة له يقال لها أم كهف فلم يزوجه فغزاهم وقتلهم وزيد هنا قبيلة (ج فتيات) بالتحريك ومنه قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى اماءكم قال شيخنا اختلفوا فى لام الفتى هل هى ياء أو واو وكلام المصنف يقتضى كلا منهما وأما الصرفيون فخلافهم مشهور فقيل أصله الياء لقولهم فتيان وعليه سيبويه ففتوان بالواو شاذ وقيل أصله الواو لجمعه على فتو ولقولهم فى مصدره الفتوة وعليه ففتيان بالياء شاذ انتهى * قلت الذى نقله الجوهرى عن سيبويه انهم أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا وفى المحكم والاصل من الكل الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها فى موقن وكنضو وقال السيرافى انما قلبت الواو فيه ياء لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالاخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفتوة فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والثانى انه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصى ولكنه حمل على مصدره انتهى وبما ذكرنا يظهر لك ما فى كلام شيخنا من المخالفة (و) الفتى (كغنى الشاب من كل شئ) وقد فتى يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاء وقال أبو عبيد الفتاء ممدود هو مصدر الفتى من السن (وهى فتية) قد تسمى هنا اصطلاحه (ج فتاء) بالكسر والمد قال عدى بن الرقاع

يحسب الناظرون ما لم يفروا * اياجنة وهن فتاء

(وفتيت البنت تفتية) اذا خدرت وسترت و (منعت من اللعب مع الصبيان) والعدو معهم (فتفتت) أى تشبهت بالفتيات وهى صغراهن كما فى الصحاح ويأتى فى ق ن ى فى الصحاح انكار ذلك عن أبى سعيد وان الجوهرى سأله عن ذلك فلم يعرفه (و) من المجاز لا أفعله ما كر (الفتيان) أى (الليل والنهار) كما يقال لهما الاجذان والجديدان وهما مشى الفتى ووجد بخط أبى سهل الهروى فى نسخة الصحاح الفتيان كغنيان وغلطه ثور كريا وقال الصحيح الفتيان بالتحريك (وأفتاه) الفقيه (فى الامر) الذى يشكل (أبانه له) ويقال أفتيت فلانا فى رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلة اذا أجبته عنها ومنه قوله تعالى قل الله يفتيكم فى الكلالة (والفتيا والفتوى) بضمهما (وتفتح) أى الاخيرة (ما أفتى به الفقيه) فى مسئلة قال الراغب هو الجواب عما يشكل فيه من الاحكام وقال الجوهرى هما اسمان من أفتى واقتصر على ضم الفتيا وفتح الفتوى وفى المصباح الفتوى بالواو تفتح الفاء وتضم اسم من أفتى العالم اذا بين الحكم ويقال أصله من الفتى وهو الشاب القوى والجمع الفتاوى بكسر الواو وعلى الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف وقال شيخنا الكلمة الاولى التى هى الفتيا لا يعرف ضبطها من كلامه والثانية أفهم كلامه أنها بالضم راجحة وان الفتح فيها مرجوح

٣ قوله تفتح الخ كذا بخطه وعبارة المصباح الذى بيدى بفتح الفاء وبالياء فتضم وهى تفيد أن الفتوى بالفتح لا غير وهو يؤيد عبارة شيخه الآتية قريبا

وليس الامر كذلك بل المصرح به فى أمهات اللغة وأكثر مصنفات الصرف ان الفتيا بالياء لا تكون الا مضمومة وان الفتوى بالواو لا تكون الا مفتوحة على ما اقتضته قواعد الصرف فى كلامه نظر وتقصير فتأمل * قلت الامر فى كون كلام المصنف دل على مرجوحيه الفتح كما ذكره شيخنا وأما قوله لا يعرف ضبط الاولى من كلامه فان قوله فيما بعد وتفتح هو يدل على أنهما بالضم والمصنف يفعل ذلك أحيانا مراعاة للاختصار وقوله ان الفتيا بالياء لا تكون الا مضمومة هو صحيح ولكن قوله وبالواو لا تكون الا مفتوحة غير صحيح ٢ فقد صرح بالوجهين صاحب المصباح كما قدمنا كلامه وابن سيده فانه ضبطه بالوجهين وقال الفتح لاهل المدينة أى وما عداهم يضمون الفاء فلا تقصير فى كلام المصنف فتأمل (والفتيان بالكسر قبيلة من بجيلة) وهم بنو فتيان بن معاوية بن زيد بن الغوث وفيهم يقول ابن مقبل

٢ قوله فقد صرح الخ تقدم ما فيه قريبا

اذا التجعت فتيان أصبح سربهم * بخدجا عيش آمنا أن ينفرا

(ومهم) أبو عاصم (ربيعة) كذا فى النسخ والصواب رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن حيال بن بدا بن فتيان (الفتيانى) من أصحاب على رضى الله تعالى عنه قاله ابن الكلبى وقال مسلم سمع عمرو بن الحمق وعنه السدى وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشر (والفتوة) بالضم والتشديد وانما أعراه عن الضبط لشهرته وقد تقدم الكلام على واوه (الكرم) والسخاء هذا لغة وفى عرف أهل التحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة وصاحب الفتوة يقال له الفتى ومنه لا فتى الا على وقول الشاعر

فان فتى الفتيان من راح راغدى * لضرعدو أو لنفع صديق

وعبر عنها فى الشريعة بمكارم الاخلاق ولم يجئ لفظ الفتوة فى الكتاب والسنة وانما جاء فى كلام السلف وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الامام أحمد وسهل والجنيد ولهم فى التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد ويقال هو فتى بين الفتوة (وقد تفتى وتفاتى) نقله الجوهرى (وفتوتهم) أفتوهم (غلبتهم فيها) أى فى الفتوة (والفتى كسمى) هكذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب وفى ياقوتة الغمر بخط توزون مستملى أبى عمر بكسر التاء (قدح الشطار) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى وهو ما يكال به الخمر قال الزمخشرى يقال شرب بالفتى وهو قدح الشطار سمى به لصغره وهو مجاز (والمفتى) كمحسن (مكيال هشام بن هبيرة) نقله ابن سيده والازهرى عن الاصمعى قال والعمرى هو مكيال اللبن والمد الهشامى هو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وفى الحديث أن امرأة سألت أم سلمة أن تريها الاناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكول المفتى قال ابن الاثير أرادت تشبيه الاناء بمكول هشام أو أرادت مكول صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكول الشارب وهو ما يكال به الخمر فتأمل ذلك (والفتة كعدة الحرة ج فتون) بالكسر * ومما يستدرك عليه أفتى شرب بالفتى عن ابن الاعرابى ويقال للبكرة من الابل فتية وتصغيرها فتية والفتاء كسحاب الفتوة والافتاء من الدواب خلاف المسان واحدها فتى كغنى مثل يتيم وأيتام نقله الجوهرى وتفاتوا الى الفقيه ارتفعوا اليه فى الفتيا نقله الجوهرى واستفتيته وأفتانى أى طلبت منه ومنه قوله تعالى ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم وقوله تعالى فاستفتهم ألربك البنات وفتيان بن أبى السمح الفقيه المصرى من كبار أصحاب مالك وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعد وبه الدهستانى الحافظ ويعرف بالرواسى أيضا روى عن الخطيب البغدادى مات بسرخس سنة ٥٥٣ وبنو فتيان أيضا قبيلة فى أشجع وهو فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع منهم معقل بن سنان الاشجعى الفتيانى الصحابى وفى بيت المقدس جماعة يعرفون بالفتيانيين فلا أدرى أهم من بجيلة أو أشجع أو نسبوا الى جدلهم يقال له فتيان وأبرد من شيخ يتفتى أى يتشبه بالفتيان والمفاتاة والتفاتى المحاكمة وأقمت عنده فتى من نهار أى صدرا منه وهو مجاز وهبة الله ابن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهروانى الشافعى الاسبهانى سمع ابن ماجه الابهرى وأخوه أبو على الحسن درس بنظامية بغداد وحدث عن الرئيس الثقفى مات سنة ٥٢٥ وأبو هما ذكره ابن ماكولا ووصفه بالادب وأخوهما على حدث عن أبيه وسليمان ابن معاذ الفتى السعدى روى عن نصر بن أحمد بن اسمعيل الكشانى وعمر الفتى أحد الفقهاء العاملين بزبيد أخذ عن الشرف اسمعيل المقرئ وسموا فتيانا والفتى جمع الفتوى والفتيا عن ابن القوطية وتصغير الفتية أفيتية ((ى أفتى افتاء) أهمله الجوهرى والازهرى والصاغانى وقال ابن سيده يقال عدا الرجل حتى أفتى أى حتى (أعيا) وفتر قالت الخنساء

(المستدرك)

(أفتى)

الا من لعين لا تجف دموعها * اذا قلت أقصت تنهل فتحفل

(فجا) أرادت أقصأت فخففت (و) الفجوة الفرجة (والمتسع بين الشيئين كما فى الصحاح وفى المحكم الفجوة فى المكان فتح فيه (و) أيضا (ما اتسع من الارض كالفجوة) بالمد وقيل ما اتسع منها وانخفض وبه فسر ثعلب قوله تعالى وهم فى غجوة منه وقال الراغب أى فى ساحة واسعة (و) الفجوة (ساحة الدار و) الفجوة (ما بين حوامى الحوافر) نقله ابن سيده (ج فجوات) كشهوة وشهوات (وفجاء) بالكسر والمد (وفجا بابه) فجوا (فتحه فانفجى) انفتح بلغة طيئ نقله ثعلب (و) فجا (قوسه) فجوا (رفع وترها عن كبدها ففجيت) كرضى تفجى فجا نقله الجوهرى (فهى فجواء) نقله الجوهرى وابن سيده (والفجا تباعد ما بين الفخذين أو) ما بين (الركبتين أو) ما بين (الساقين) وهو أفجى وهى فجواء (أو هو تباعد) ما بين (عرقوبى البعير) كما فى الصحاح وفى الانسان تباعد ما بين

الركبتين

الركبتين وقال الازهري الافجى هو المتباعد الفخذين الشديد الفحج وهو الافج ويقال ان فلان لفاشديدا اذا كان في رجليه انفتاح * ومما يستدرك عليه انفجت القوس بانوزها عن كبدها نقله ابن سيده وتفاجى الشئ صار له فجوة نقله الجوهري وقوس فجاء وفجوة كالفجواء نقله الراغب ﴿ ى فجى﴾ الرجل (كرضى) فجى (فهو أفجى وهي فجواء) قد تقدم معناه قريبا واغا أعاده لانه واوي يائي (وعظم بطن الناقة) هكذا في النسخ أي والفجى مقصور عظم بطن الناقة ولم يتقدم له ذكر حتى يعطف عليه الا أن يكون أشار به الى الفجا الذي ذكره في التركيب الاول وفيه بعد والظاهر أن في العبارة سقطا فتأمل (والفعل كالفعل) قال ابن سيده فجيت الناقة فجى عظم بطنها ولا أدري ما صحته (والتفجية الكشف والتنحية) والدفع وبه فسر قول الهذلي

(المستدرك) (فجى)

تفجى خمام الناس عنا كأنما * يفجيهم حتم من النار ثاقب

(وأفجى وسع النفقة على عياله) نقله الازهري * ومما يستدرك عليه أفجى اذا ادف صديقه على فضيحة نقله الازهري

(المستدرك) (فحا)

﴿ و الفحا﴾ بالفتح مقصور (ويكسر) قال الجوهري والفتح أكثر (البزر) يجعل في الطعام أنشد أبو علي القالي في الممدود والمقصور للراجز

كأنما يسردن بالغبوق * كيل مداد من فحا مدقوق

(كالفحواء) بالمد (أو يابسه ج أفحاء) قال ابن الاثير هي توابل القدر كالفلفل والكمون ونحوها وقيل الفحا البصل خاصة ومنه حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقلما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها (وفحى القدر تفحية كثر أبازيره) كذا في النسخ والصواب أبازيرها قال الزمخشري هو من ذوات الواو مقلوب من تركيب فوح وقال أبو علي القالي فحى قدره ألقى فيها الابازير وهي التوابل (و) فحى (بكلامه الى كذا) وكذا أي (ذهب) نقله الجوهري وضبطه هكذا بالتشديد وهو في نسخ التهذيب انه ليفحى بكلامه بالتخفيف من حدرمى فلينظر (والفحوة الشهدة) وكأنه مقلوب الفوحة (وفحوى الكلام وفحواه) بالقصر والمد (وفحواؤه كغلوائه) نقله ابن سيده والصاغاني عن الفراء وعلى الاولين اقتصر الجوهري والازهري وقال أبو علي القالي في المقصور والممدود قال أبو زيد سمعت من العرب من يقول فحوى بفتح الحاء مقصورة ولا يجوز مدها فتأمل ذلك (معناه ومذهبه) وفي الصحاح معناه ولحنه وقال الزمخشري عرفته من فحوى كلامه بالقصر والمد أي فيما تفهمت من مراده فيما تكلم به وقال المقادي الفحوى هو مفهوم الموافقة بقسميه الاولى والمساوي وقيل هو تنبيه اللفظ على المعنى من غير نطق به كقوله تعالى فلا تقل لهما أف (والفحية) بالفتح (كغرية و) بالتشديد مثل (ركية) الاولى عن أبي عمرو والثانية عن ابن الاعرابي

(المستدرك) (الحسو) هكذا في النسخ بفتح فسكون والصواب الحسو (الرقيق) على وزن فعول وهو ما يتحسى به (أو عام) في الحساء * ومما يستدرك عليه فحا بكلامه الى كذا يفحو فحوا من باب علا اذا ذهب اليه كما في المصباح وفاحيته مفاحاة خاطبته ففهمت مراده كما في الاساس وبكى الصبي حتى فحى كرضى وهو المأقة بعد البكاء والافحى الابح نقله الصاغاني

(فدى) ﴿ ى فداه﴾ بنفسه (يفديه فداء) ككساء (وفدى) بالكسر مقصور (ويفتح) قال أبو علي القالي في المقصور والممدود قال الفراء اذا فتحوا الفاء قصروا فقالوا فدى لك واذا كسروا الفاء مدوا وربما كسروا الفاء وقصروا فقالوا هم فدى لك قال مقعم بن نويرة

فدا لمهلك ابن أمي وخالتي * وأمي ومافوق الشراكين من نعل
وبزى وأوابي ورحلي لذكره * ومالي لو يجدي فدى لك من بذل

وأنشد الفراء

أقول لها وهن يهززن فروتي * فدى لك عمي ان ربحت وخالي

وأنشد الاصمعي

فدى لك والدي وفدتك نفسي * ومالي انه منكم أتاني

قال أبو علي وسمعت علي بن سليمان الاخفش يقول لا يقصر الفداء بكسر الفاء الا للضرورة وانما المقصور هو المفتوح الفاء انتهى ونقل الازهري عن الفراء ما نقله أبو علي بعينه ثم قال وقال مرة ومنهم من يقول فدى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسرها والقصر وأنشد للنابغة * فدى لك من رب طريفي وتالدي * وقال القالي أيضا في باب الممدود عن يعقوب تقول العرب لك الفدى والحمى فيقصرون الفداء اذا كان مع الحمى للازدواج فاذا أفردوه قالوا فدا لك وفدى لك وحكى الفراء فدى لك * قلت وكأن قول المصنف ويفتح ينظر الى هذا القول الذي نقله الازهري عن الفراء بان الكسر مع القصر هو الراجح والفتح مرجوح وما نقله أبو علي عن الفراء والاخفش يخالف ذلك وكلام الجوهري موافق لما قاله الاخفش حيث قال الفداء اذا كسر أوله مد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعي للنابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

وقال الراغب الفدى والفداء حفظ الانسان عن النائبة بما يبذل عنه (وافتدى به) ومنه بكذا استنقذه بمال وأنشد ابن سيده

فلو كان ميت يفتدى لفديته * بمالم تكن عنه القسوس تطيب

وقال الراغب افتدى اذا بذل ذلك عن نفسه ومنه قوله تعالى فيما افتدت به تلك حدود الله (وفاداه) مفاداة وفداء (أعطى شيأ فأنقذه) وقيل فاداه أطلقه وأخذ فديته وقال المبرد المفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه وقيل هما واحد فقول

المصنف شيأ يشمل المال والاسير جمعا بين القولين وقوله تعالى وان يأتوكم أسارى تفادوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر تفدوهم وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي بألف فيهما أي في أسارى وتفادوهم وحمزة بلا ألف فيهما قال نصير الرازي فاديت الاسير والاسارى هكذا تقوله العرب ويقولون فديته بأبي وأمي وفديته بمال كأنك اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته كذا تقوله العرب قال نصيب

ولكنني فاديت أمي بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال وان قلت فديت الاسير فجائز أيضا بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته وفاديت أحسن في هذا المعنى وفديناه بذبح أي جعلنا الذبح فداء له وخلصناه به من الذبح وقال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشترونهم من العدو وتنقذوهم وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم في أيديهم في الثمن وبما كسونكم (والفداء ككساء وعلى والى و) الفدية (كفتية ذلك المعطى) وفي المصباح هو عوض الاسير وقال أبو البقاء هو اقامة شئ مقام شئ في دفع المكروه وقال الراغب ما يبقى الانسان به نفسه من مال يبذله في عبادة يقصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة الصوم ومنه قوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين (وفداه) بنفسه (تفديه قال له جعلت فداك) نقله الجوهري وغيره ومنه قول الشاعر وفديتنا بالابينا (وأفداه الاسير قبل منه فديته) ومنه الحديث لا تفدكموهما حتى يقدم صاحباي يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان قاله لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان (و) أفدى (فلان رقص صبيه) يقال ذلك لما أنه يفدي في كلامه فيقول فدى لك أبي وأمي (و) أفدى (جعل لتمره أنبارا و) أيضا (باع التمر) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (عظم بدنه) عنه أيضا كأنه صار كالفداء (والفداء كسماء حم الشئ) عن ابن سيده (و) أيضا (أنبار الطعام) وهو الكدس من البر كافي المحكم (أو جماعة الطعام من شعير) وبر (وتمر ونحوه) كما في الصحاح وقال ابن سيده هو مسطح التمر بلغة عبد القيس وأنشد أبو عمرو الشيباني

كأن فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلف يتيم

وروى أبو عبيد أطافوا قال ابن الانباري السلف طائر واليتيم المنفرد وفي الصحاح سلاك يتيم وقال أبو علي القالي السلف والسلاك الذكر من أولاد الجمل والفداء موضع التمر ومعنى البيت أنه شبه قلة تمرهم في فدائهم وهو موضع تمرهم بسلف يتيم أي منفرد (و) يقال (خذ على هديتك وفديتك مكسورتين) أي (فيما كنت فيه) وأورده الجوهري في قد افقال خذ في هديتك وفديتك أي فيما كنت فيه وكأن المصنف قلد الصاغاني حيث ذكره هنا (و) من المجاز (تفادى منه) اذا (تحاماه) وانزوى عنه وأنشد الجوهري لذي الرمة

مرتين من ليث عليه مهابة * تفادى الاسود الغاب منا تفاديا

(المستدرك) وفي المصباح تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض كأن كل واحد يجعل صاحبه فداءه * ومما يستدرك عليه فداه يفديه فداء قال له جعلت فداك نقله الجوهري وتفادوا فدى بعضهم بعضا وجمع الفدية فدى وفديات كسدرة وسدر وسدرات وفدت المرأة نفسها من زوجها واقتدت أعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وأبو الفداء كنية اسمعيل عليه السلام والفداوية طائفة من الخوارج الدرزية وفدويه بضم الدال المشددة جد أبي الحسن محمد بن اسحق بن محمد بن فدويه الفدوي الكوفي شيخ لابي عبد الله الصوري مات سنة ٤٤٦ وأبو القاسم محمود بن الفدوي من أهل الطابران قصبة طوس من شيوخ ابن السمعاني

(فرا) (و الفروة لبس م) معروف قيل باثبات الهاء وقيل بحذفها والجمع فراء كسهم وسهام وهو على أنواع فمنها السمور والازرق والقاقون والسنجاب والنافه والقرسق أولاهن أعلاهن وهي جلود حيوانات تدبغ فتخيط ويلبس بها الثياب فيلبسونها اتقاء البرد وقال الازهري الجلدة اذا لم يكن عليها وبر ولا صوف لا تسمى فروة وقال أبو علي الفالي ثلاث أفراء اذا كثرت فهي الفراء قال والفراء أيضا جمع فرا لحمار الوحش * قلت وهذا تقدم في الهمزة (و) الفروة (جلدة الرأس) بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعي

دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانباها فلفلا

وقد تستعار لجلدة الوجه ومنه الحديث أن الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه (و) الفروة (الارض البيضاء) اليابسة (ليس بها نبات) ولا برش ومنه الحديث ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء (و) الفروة (الغنى والثروة) ابدال قال الفراء انه للذو فروة من المال وثروة بمعنى والاصمعي مثله كذا في الصحاح (و) فروة (رجل) وهو فروة بن مسيك المرادي الصحابي روى عنه الشعبي وجماعة وفروة بن قيس عن عطاء وفروة بن مجاهد اللخمي من شيوخ ابراهيم بن أدهم وفروة بن أبي المغراء الكندي من شيوخ البخاري والدارمي وفروة بن نوفل الاشجعي عن علي وفروة بن يونس الكلابي عن هلال بن جبير وجماعة آخرون يسمون بذلك (و) قال الجوهري الفروة (قطعة نبات مجتمعة يابسة) قال * ورهامة فروتها كالفروه * (و) قال الازهري الفروة (جبيبة شعر كهاها) قال الكميت

اذا التف دون الفتاة الكميع * ووسوح ذو الفروة الارمل

(و) قيل الفروة (نصف كساء يتخذ من أوبار الابل) وهو المعروف الآن بالجبة (و) الفروة (الوضيعة) شبه الخريطة من الجلد (يجعل السائل فيها صدقته و) الفروة (التاج) ومنه قول الزمخشري هو فقير وان كنز الابريز وليس فروة أبرويز أي تاجه وانما سميت

به لانه كان متخذا من الجلود (و) الفروة (خمار المرأة) ومنه الحديث ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الجدار قاله عمر حين سئل عن حدها أى قناعها أو خمارها أى تبذلت وخرجت بغير تلفع كالحرة (وجبة مفراة) بالتشديد أى (عليها فروة وافترى فروا) حسنا (لبسه) ومنه قولهم المفترى لا يجد البرد أى لا يس الفروة قال العجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراسانى فرو المفترى

(وذو الفروة السائل) لانه يأتى مشتملا بفروته وهى الوفضة التى تقدم ذكرها (وذو الفرو ين) مثنى الفرو (جبل بالشام) وفى معجم نصر جبال بالشام (وساق الفرو ين جبل بنجد) فى ديار بنى أسد وساق جبل آخر يذكر مفردا ومضافا كما تقدم (وذو الفرية كسمية فارس) كان اذا أراد القتال أعلم بفروة كأنه مصغر فروة (و) ذو الفرية وهب بن الحرث القرشى الزهرى (شاعر) نقله الحافظ (وفروان اسم) رجل (وفاريانان) وفى كتاب السمعانى فريانان بالكسر واذا فوضعه التركيب الذى يليه (ة) بمرو (منها محمد بن تميم و) أبو عبد الرحمن (أحمد بن) عبد الله بن (حكيم) الهمدانى عن أنس بن عياض وغيره روى عنه الثقات وقد تكلم فيه (وفراوة د بخراسان) قال الحافظ اختلف فى ضمها وفتحها قال ابن نقطة الفتح أكثر وأشهر وهى بليدة بثغر خراسان مما يلى خوارزم وتعرف فى العجم بفراوه بواوين أولاهما مضمومة وبهار باط بناه عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون منها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوى صاحب رباطها عن حميد بن زنجويه وغيره ومنها أبو الفضل محمد بن الفضل الفراوى الامام المشهور ذو الكنى راوية صحيح مسلم وفيه يقولون ألف راوى ألف راوى وزجته واسعة مشهورة * ومما يستدرك عليه فروة الرأس أعلاه وبه فسر قول الراعى السابق وضربه على أم فروته أى هامته وأم فروة ثلاثة من الدابات وأبو فروة البلوط مصرية سمى بذلك لان فى داخل قشره كهيئة وبر الابل والفراء من يصنع الفراء وأيضا من يبيعها وقد نسب كذلك جماعة من المحدثين منهم أبو القاسم نوح بن صالح النيسابورى عن مالك ومسلم الزنجى وابن المبارك وأبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الفراء فقيه حنبلى روى عن أبى القاسم البغوى ويحيى ابن صاعد وعنه أبو بكر الانصارى وغيره مات فى رمضان سنة ٤٥٨ وأخوه أبو حازم عن الدارقطنى وعنه الخطيب مات بتنيس سنة ٤٣٨ ودفن بدمياط واختلط آخر عمره وأما أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفى اللغوى فانه قيل له الفراء لانه كان يفرى الكلام فهو اذا من فرى يفرى محله فى التركيب الذى بعده يقال هو ومحمد بن الحسن ابنا خالة ثقة روى عن الكسائى ومات سنة ٢٠٧ عن ثلاث وستين واسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن أبى فروة القرشى الفروى مولى عثمان ثقة عن مالك وعنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخارى وفروان بلد بفارس منها أبو وهب منبه بن محمد الواعظ مات فى حدود سنة خمسمائة وفروة محركة قرية بسرخس منها أبو على لقمان بن على الفروى حدث عنه أبو أحمد بن عدى * ومما يستدرك عليه فراوة بالفتح جد أبى بكر محمد بن على بن الحسين بن يوسف بن النضر بن فراوة الفراوى النسفى من أهل افران نسب الى جده سمع ابراهيم بن سعد النسفى وعنه حفيده أبو الازهر أحمد بن أحمد بن عمر الافرانى مات سنة ٥٣٠ (ى فراه يفريه) فريا (شقه) شقا (فاسدا أو صالحا كفراه) بالتشديد (وأفراه) وفى الصحاح فريت الشئ أفريه فريا قطعته لاصلحه وفى المحكم فرى الشئ فريا وفراه شقه وأفسده وقال الازهرى الافراء هو التشقيق على وجه الفساد وقال الاصمعى أفرى الجلد مزقه وخرقه وأفسده يفريه افراء وفى الاساس يقال قد أفريت وما فريت أى أفسدت وما أصلحت ومثل هذا نقله الجوهرى أيضا عن الكسائى وكأن المصنف جمع بين القولين ولكن قال ابن سيده المتقنون من أئمة اللغة يقولون فرى للافساد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقول الشاعر

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفرى

معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل (و) فرى (الكذب اختلقه) عن الليث (كافتراه) وفى الصحاح فرى فلان كذبا اختلقه وافتراه اختلقه وقال الراغب استعمل الافتراء فى القرآن فى الكذب وللظلم والشرك نحو قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما انظر كيف يفترون على الله الكذب ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب (و) فرى (المزادة) فريا (خلقها وصنعها) وأنشد الجوهرى لصريع الركبان

شلت يدا فاريه فرتها * مسلمة ثيوب ثم وفرتها * لو كانت الساقى أصغرتها

(و) فرى (الارض) فريا (سارها وقطعها) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) فرى الرجل (كرضى فرى) بالفتح مقصور (تحير ودهش) نقله الجوهرى وقال الاصمعى فرى يفرى اذا نظر فلم يدر ما يصنع نقله الازهرى وأنشد ابن سيده للاعلم الهذلى

وفريت من فزع فلا * أرمى ولا ودعت صاحب

(وأفراه أصلحه أو أمر باصلاحه) كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وخلله نقله ابن سيده وتقدم عن الكسائى والاصمعى ما يخالف ذلك (و) أفرى (فلانا الامه) نقله ابن سيده (والفرية) بالفتح (الجلبة) عن ابن سيده (و) الفرية (بالكسر الكذب) وهو اسم من الافتراء والجمع فرى كسدرة وسدر (و) الفرى (كغنى الامر المختلق المصنوع أو العظيم) نقلهما الجوهرى أو العجيب نقله الراغب وبكل ذلك فسر قوله تعالى لقد جئت شيأ فريا (و) الفرى (الواسعة) الكبيرة (من الدلاء) كأنها شقت (كالفرية) كغنية (و) الفرى (الحليب ساعة يحلب وتفرى) الاديم (الشق) وهو مطاوع أفرى ومنه تفرى الليل عن صبحه وهو مجاز (و) من المجاز

(المستدرك)

(فرى)

تفرّت (العين) وكذا الارض بالعين كما هو نص الصحاح والاساس أى (انبجست وفريه بن ماطل كسميه) كأنه مصغر فرية (نابى) روى عن عمر رضى الله تعالى عنه له ذكر (و) يقال (هو يفرى الفرى كغنى) أى (يأتى بالعجب فى عمله) أو فى سقيه هذه رواية أبى عبيد ورواه الخليل تركته يفرى فريه بالفتح والتخفيف وكان يقول التشديد غلط وفى الحديث فلم أر عبقريا يفرى فريه روى بالوجهين قال أبو عبيد وأنشدنا الفراء

قد أطعمتنى دفلا حوليا * قد كنت تفرين به الفريا

(المستدرك) أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه * ومما يستدرك عليه فرى جلده انشق وأفرى الاوداج بالسيف شقها وحكى ابن الاعرابى وحده فراها وجلد فرى كغنى مشقوق وكذلك الفريه ورجل فرى كغنى ومفرى كمنبر مختلق عن اللحيانى والفريه الامر العظيم وفى الحديث من أفرى الفرى أفرى أفعل التفضيل من فرى يفرى والفرى جمع فريه أى من أكذب الكذبات ويقولون الفرى الفرى كغنى فيهما أى العجلة نقله الصاغانى وأفرى الجلة شقها وأخرج ما فيها والمفرية المزادة المعمولة المصلحة وأفرى الجرح بطه وفرى البرق يفرى فريا وهو تلألؤه ودوامه فى السماء وفراه يفريه قطعه بالهجاء وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وفريان بالضم وكسر الراء المشددة بلد بالمغرب أو قبيلة منها عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمى التونسى المالكى مات سنة ٨١٣ وابن عمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الفريانى ولد سنة ٧٨٠ وسمع من مسند المغرب أبى الحسن البطرنى بتونس وفريان بالكسر جد أبى بكر محمد بن عبد بن خالد بن فريان الضبى البلخى الفريانى ثقة حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وغيره والفرا الجبان وأيضا العجب (و) فسا (فسافسوا) بالفتح (وفساء) كغراب (أخرج ريحا من مفساه) أى دبره (بلا صوت) وقيل الفساء هو الاسم وهذا الذى عبر به المصنف فيه تطويل ولو قال معروف لكفى عنه (وهو فساء) ككتان ومنه قيل لامرأة أى الرجال أبغض اليك قالت العنز النوّاء القصير الفساء الذى يضحك فى بيت جاره واذا أوى بيته وجم (وفسق) كعد وومنه قول بعض العرب أبغض الشيوخ الى الاقلح الاملح الحسوّ الفسوّ أى (كثيره والفاسيا والفاسية الخنفساء) ومنه المثل أخش من فاسية (وفسوات الضباع) بالتحريك (كماة) قال أبو حنيفة هى الفعيل من الكماة ومثله فى المنهاج وقال هو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل بالابن فاذا يبس خرج منه مثل الورس وفى حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يريد تجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها فقال ليس له الا فسوة الضبع أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة مثل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل قاله ابن الاثير (والفسولقب) وفى الصحاح نبز (حى من) العرب قال ابن سيده هم (عبد القيس) وفى التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفساة يقال (نادى زيد بن سلامة منهم) وفى الصحاح جاء رجل منهم (على عار هذا اللقب فى عكاظ) وهو سوق معروف (ببردى حبرة فاشتراه عبد الله بن بيدرة بن مهو ولبس البردين) وفى الصحاح من يشترى منا الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما وائتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة فضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو (وفسا د بفارس) معرب پسا (منه) الامام (أبو على) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى (النحوى الفسوى) وهو منسوب الى ذلك البلد قال ابن سيده على غير قياس ولد بفسا سنة ٢٨٨ وانتقل الى بغداد وكان اماما فى النحو وتجول فى البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب الايضاح والتكملة ومن تصانيفه كتاب العوامل المائة والمسائل الحلبيات والمسائل البغداديات والشيرازيات وتوفى ببغداد سنة ٣٧٧ وهو شيخ أبى الفتح بن جنى (ومنه الثياب الفساوية) منسوبة اليه على غير قياس قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه الواضح والواحى الثوب المنسوب الى فسا فسايرى والرجل فسوى * قلت وهذه المدينة تعرف عند العجم بسا ويقولون

(المستدرك) اليها يساسيرى على خلاف القياس (وابن فسوة شاعر والفساغة فى الهمز) * ومما يستدرك عليه تفاسى الرجل أخرج عجيزته وتفاست الخنفساء اذا أخرجت استها للفساء قال الشاعر * بكراء واساء تفاسى مقربا * وقال الاصمعى هو بالهمز وقد تقدم والفساة تلك القبيلة المذكورة وجمع الفسوة فساة وهو تصغير شهوة وشهاة فانظر هناك والفساءة الخنفساء لغتها ويقولون أفسى من اظربان وهى دابة تجىء الى جحر الضب فتضع قب استها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجه وتصغير الفسوة فسية وجمع الفاسية فواس

(فشا) (و فشا خبره و) كذا (عرفه وفضله) يفشو (فشوا) بالفتح (وفشوّا) كعلو (وفشيا) كصلى ذاع و (انتشر وأفشاه) هو (والفواشى ما انتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها) واحدتها فاشية ومنه الحديث ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء وحكى اللحيانى انى لأحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله ماشية وغيرها (وأفشى زيد كثر فواشيه) وفى التهذيب كثرت فواشيه أى ماله وكذلك أمشى وأوشى (وتفشاهم المرض و) تفشى (بهم) أى (كثر فيهم) وانتشر وفى التهذيب عمهم وأنشد

تفشى باخوان الثقات فعمهم * فأسكت عنى المعولات البواكيا

وأورده أبو زيد بالهمز وأنشد تفشأ اخوان الثقات وقد تقدم (و) تفشت (القرحة اتسعت) وأرضت (والفشاء كسماء تناسل المال وكثرته) وكذلك المشاء والوشاء (والفشيان) بالفتح كذا فى النسخ وهو فى كتاب الازهرى بالتحريك (غشية تعترى الانسان فارسيته تاسا) قاله الليث * ومما يستدرك عليه فشت عليه ضيعته أى انتشرت عليه أموره لا يدرى بأيها يبدأ واذا غمت من

(فضى)

الليل نومة ثم تمت فتلك الفاشية وتفشى الحبر اذا كتب على كاغد رقيق فتمشى فيه (ى فصا الشئ عن الشئ) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (يفصيه) فصيا (فصله) ومنه فصى اللحم عن العظم (وفصية ما بين الحر والبرد سكتة بينهما) وفى المحكم سكنة بينهما وهو من ذلك (ويوم فصية وليلة فصية) على النعت (ويضافان) فيقال يوم فصية وليلة فصية (وأفصى تخلص من خير أو شر) نقله الازهرى (كتفصى) وقال الجوهرى التفصى التخلص من المضيق أو البلية ويقال ما كدت أتفصى منه أى أتخلص وتفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وفى حديث القرآن لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم أى أشد تفلتا (والاسم الفصية كرمية) وعليه اقتصر الجوهرى وجماعة (و) أيضا الفصية مثل (غنية) ومنه قولهم قضى الله لى بالفصية من هذا الامر كما فى الاساس وفى حديث قيلة قالت الحديبياء الفصية والله لا يزال كعبك عاليا وأصل الفصية الشئ تكون فيه ثم تخرج منه نقله الجوهرى (و) أفصى (عنا الشتاء أو الحر ذهبا أو سقطا) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى هكذا ونقل ابن سيده عن ابن الاعرابى أفصى عنك الشتاء وسقط عنك الحر ونقل الجوهرى عن ابن السكيت قد أفصى عنك الحر أى خرج ولا تقول أفصى عنك البرد ونقله ابن سيده والازهرى أيضا والمصنف اكتفى بما نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (و) أفصى (المطر) أى (أقلع) نقله الجوهرى (و) أفصى (الصائد لم ينشب بحبالته صيد) فكأنه ذهب عنه (وفصيته) منه (تفصية خلصته) منه نقله الجوهرى (فانفصى) قال الليث كل لازق خلصته قلت قد انفصى واللحم المتهرى ينفصى عن العظم (وأفصى جماعة) وهما أفصيان أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة نقله الجوهرى (وبنو فصية كسمية) عن ابن دريد وضبطه ابن سيده كغنية (بطن) من العرب (والفصا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (حب الزبيب الواحدة فصاة) هكذا ضبطه ابن سيده بالصاد المهملة قال وأنشد أبو حنيفة * فصى من فصى العنيد * وأعاده أيضا فى الذى يليه ووجدت فى هامش المقصور والممدود لابى على القالى وقد ذكر عن ابن سيده قوله هذا فقال ولست منه على يقين * قلت وهى لغة حجازية ويسمون نوى التمر فصية أيضا

(فضا)

(و فضا المكان فضاء وفضوا) كعلو (اتسع) فهو فاض وأنشد الازهرى لرؤبة

أفرخ قيض بيضها المنقاض * عنكم كزما بالمقام الفاضى

(كأفضى) وهو مفض وأنشد ابن سيده لثعلبة بن عبيد العدوى يصف نخلا

شتت كنته الأوبار لا القر تتقى * ولا الذئب يخشى وهو بالبلد المفضى

ومنه حديث معاذ فى عذاب القبر حتى يفضى كل شئ أى يصير فضاء كذا فى النهاية (و) فضا (دراهمه لم يجعلها فى صرة والفضا الفصا) هكذا فى النسخ والصواب كتابتهما بالياء كما هو نص المقصور والممدود لابى على القالى ووجد فى نسخ الصحاح كتابة الفضا بالالف وكأن المصنف تبعه على أن الحرف واوى والصحيح أنه واوى يائى (و) قال الجوهرى والقالى الفضى (الشئ المختلط) زاد القالى مثل التمر مع الزبيب ونحوهما اذا خلطتهما فى اناء واحد يقال هو فضى فى جراب يكتب بالياء قال أبو عمرو تقول تمر فضى وتمران فضيان وتمور أفضاء وأنشد الفراء

فقلت لها يا عمتا لك ناقتى * وتمر فضى فى عيبتى وزبيب

وهكذا أنشده الجوهرى أيضا وفيه يا عمتا كذا بخطه وأنشده ابن سيده والازهرى يا خالتى قال ابن سيده ورواه بعض متأخرى النحويين يا عمتى (و) الفضاء (بالمد الساحة وما اتسع من الارض) كذا فى الصحاح والاخير قول ابن شميل وفى المحكم هو الواسع من الارض وقال الراغب المكان الواسع وهو نص الازهرى أيضا وقال شمر هو ما استوى من الارض واتسع وقال أبو على القالى الفضاء السعة وأنشد

بارض فضاء لا يسد وسيدها * على ومعر وفى بها غير منكر

وقال الآخر

ألا ربما ضاق الفضاء بأهله * وأمكن من بين الاسنة مخرج

قال ابن شميل وجمع الفضاء أفضية (و) الفضاء (ع بالمدينة) تكررت فيه الحرب قاله نصر (و) الفضاء (كسحاب الماء يجرى على الارض) وفى المحكم فى الياء الفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود عن كراع وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود الفضاء كالحساء وهو ماء يجرى على وجه الارض واحدته فضية ومنه قول الفرزدق

فصحن قبل الواردات من القطا * ببطحاء ذى قار فضاء مغبرا

(وأفضى المرأة) افضاء جامعها (جعل مسلكيها) مسلكا (واحدا) وذلك اذا انقطع الحتار الذى بين مسلكيها (فهى مفضاة) وهو من فضا المكان يفضو اذا اتسع (و) من الكناية أفضى الرجل (اليها) اذا (جامعها) قال الراغب هو أبلغ وأقرب الى التصريح من قولهم خلا بها قال ابن الاعرابى والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى (أو) أفضى بها اذا (خلا بها جامع أم لا) نقله ابن سيده (و) أفضى الساجد بيده (الى الارض مسها براحته فى سجوده) نقله الزمخشرى والجوهرى (و) قال أبو عمرو (سهم فضا وهو فى كتاب أبى على بالياء أى (واحد) ونص أبى عمرو اذا كان منفردا ليس فى الكنانة غيره نقله أبو على القالى (وبقيت فضا) أى (وحدى) من الاقران نقله الازهرى وقال أبو الحسن الاخفش أى فردا من اخوتى وأهلى وأنشد لعبيد بن أيوب

فاصبحت مثل الشمس فى قعر جعبة * فضيا فضا قد طال فيها فلا فله

(المستدرك) (ومحمد وخالد ابنا فضاء معبران) بصريان ومحمد روى عن أبيه * ومما يستدرك عليه أفضى فلان الى فلان وصل وأفضى صار الى الفضاء وأفضى اليه الامر وصل اليه وألقى توبه فضالم يودعه وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم فوضى فضا اى مشترك وهذا قد تقدم للمصنف فى حرف الضاد وفى الصحاح أمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم ومثله لأبى على القالى والفاضى البارز والخالى والواسع كالمفضى والفضو الخلو وأفضى اذا افتقر عن ابن الاعرابى كأنه وصل الى الارض والافضاء ان تسقط الثنايا من تحت ومن فوق عن ابن الاعرابى ومنه المفضاة والمفضى المتسع وأفضى بهم بلغ بهم مكانا واسعا وترك الامر فضا أى غير محكم ويقولون لا يفضى الله فاك من أفضيت وهكذا روى حديث الدعاء للنابغة أى لا يجعله فضاء واسعا خاليا ومنه أخذ ابن الاعرابى قوله المتقدم وانفضى بالكسر والفتح جمع فضية للماء المستنقع كبدرة وبدر وبالفتح من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف وبها روى قول عدى بن الرقاع

فأوردها الماء النجى الليل أودنا * فضى كن للعيون الحوائم مشربا

(فطا) (المستدرك) (أفطى) وأفضى اليه بالسر اعله به نقله الجوهرى وفضا الشجر بالمكان فضوا كثر عن ابن القطاع ﴿و الفطو﴾ أهمله الجوهرى والازهرى وقال الصاغانى هو (السوق الشديد) وقد فطاه يفطوه فطوا ساقه سوقا شديدا * ومما يستدرك عليه فطاه يفطوه فطوا ضرب بيده وشدخه وفطوت المرأة نكحتها نقله ابن سيده ﴿ى أفطى﴾ الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (ساء خلقه والفظاء) هكذا هو بالمد فى النسخ كما فى التكملة والصواب أنه بالقصر كما ضبطه الازهرى (الرحم) نقله الفراء وقال يكتب بالياء وقال غيره أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش كذا فى التهذيب وقال ابن سيده هو ماء الرحم وضبطه بالقصر ومثله فى الفرق لابن السيد وقد نقلوه عن اللحيانى وأنشد

تسربل حسن يوسف فى قطاه * وألبس تاجه طفلا صغيرا

(فعا) وحكاه ابن سيده عن كراع قال وانما قضيناها ان ألفها منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت ياء فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (ى) وفى نسخه و ﴿الأفعاء الروائح الطيبة والفاعى الغضبان المزبد﴾ كلاهما عن ابن الاعرابى كذا فى المحكم (والفاعية النمامة) من النساء (و) أيضا (زهر الحناء) لغة فى الغين (والأفعى هضبة لبنى كلاب) فى ديارهم نقله ابن سيده قال بعض الكلابيين

هل تعرف الدار بذى البنات * الى البريقات الى الافعاة * أيام سعدى وهى كالهاة

قال الصاغانى أدخل الهاء فى الافعاة لانه رغب بها الى الهضبة (و) الافعى (حية خبيثة) وهى رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كان لها قرنان (كالأفعو) بلغة الحجاز ومنه الحديث سئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن قتل المحرم الحيات فقال لا بأس بقتله الأفعو والحدق وقلب ألفهما واوا على لغته (يكون وصفا واسما) والاسم أكثر وقيل الافعى التى لا تبرح اعما هى مترحية وترحيها استدارتها على نفسها وتحويها قيل لا ينفع منها رقية ولا ترياق وقال الجوهرى أفعى أفعل تقول هذه أفعى بالتنوين وكذلك أروى (ج أفاعى وأرض مفعاة كثيرتها) وفى الصحاح ذات أفاع (والمفعاة مشددة) أى مع ضم الميم (السمة التى تكون على صورة الافعى) نقله الجوهرى (وجمل مفعى) كمعظم (وسم بها) وقد فعاه تفعية (ونفعى) الرجل (صار كالافعى) فى الشر نقله الجوهرى وفى الاساس تشبه بالافعى فى سوء خلقه (وأفاعية بالضم واد) يصب (بمنى) قال ياقوت وذكر الحاتمى أنه فى طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة (والافاعى عروق تتشعب من الحالبين) على التشبيه * ومما يستدرك عليه الأفعوان بالضم ذكر الافاعى نقله الجوهرى والمفعاة هى الابل سمتها كالافعى وفعا فلان شيأ فتنه وأفعى الرجل صار ذا شر بعد خير والافاعى واد قرب القلزم من مصر جاء ذكره فى

(الفغا) حديث هشام بن عمار قال حدثنا اليحمدى بن عبيد قال هشام ذهبنا اليه أى القلزم فى موضع يقال له الافاعى حدثنا أى حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا أسقاطكم فانهم فرطكم قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز أى أحد رواة الحديث وانما هو الى القلزوم قال ياقوت الصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه وأفيعية مصغر منهل لسليم من أعمال المدينة نقله ياقوت وعمرة بنت أفعى عن أم سلمة وسلامة بنت أفعى عن عائشة وأفعى نجران جاء ذكره فى كتاب الشفاء لعياض عند ذكر الكهان (و) كذا فى النسخ ومثله فى كتاب أبى على القالى ويأتى عن ابن سيده أنه يأتى والحق أنه واوى يأتى ﴿الفغا﴾ بتقديم الفاء على الغين مثل (الغفا) بتقديم الغين على الفاء (فى معانيه) التى ذكرت فمن ذلك الردى، من كل شئ أنشد الاصمعى

اذا فئة قدمت للقنا * ل فرّ الفغا وصلينا بها

ومن ذلك حثالة الطعام وغيار يعلو البسر فيفسده ويصيره مثل أجنحة الجنادب (و) الفغا (العلبة والجفنة) هكذا فى النسخ وهو غلط (و) الصواب الذى لا محيد عنه الفغا (ميل فى الفم) والعلبة والجفنة أى فى العلبة والجفنة كما هو نص ابن سيده وقال كراع الفغا داء قال ابن سيده وأراه الميل فى الفم وقوله ميل فى الفم هو قول ابن الاعرابى نقله أبو على القالى فى المقصور والممدود قال ابن سيده وانما قضينا على هذا كله بالياء لانها الام واللام ياء أكثر منها واوا (والفغو والفاغية نور الحناء) كذا فى الصحاح وهو قول الفراء وقيل نور كل شئ فغو وفاغيته وفى الحديث سيد ريحان أهل الجنة الفاغية وقال شمر الفغو نور الحنة طيبة وقال ابن الاعرابى

الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (أو نبرس غصن الحناء مفلوبا فيثمر زهرا أطيب من الحناء فذلك الفاغية وأفغى) النبات (خرجت فاغيته) كما في الصحاح (و) أفغى (زيد دام على أكل الفغا) وهو البسر المتغير (و) أفغت (النخلة فسدت) نقله الجوهري (و) أفغى الرجل (افتقر بعد غنى و) أيضا (سمج بعد حسن و) أيضا (عصى بعد طاعة) كل ذلك عن ابن الاعرابي كأنه فسد حاله كفساد البسر (و) أفغى (فلانا أغضبه) وأورمه يقال ما الذي أفغاك (وعلقمة بن الفغواء) الخزاعي (أو) هو (ابن أبي الفغواء صحابي) سكن المدينة قيل كان دليل المسلمين الى تبوك (وفغا الشئ) فغوا (مشا) وظهرت رائحته ومنه حديث الحسن وسئل عن السلف في الزعفران فقال اذا فغا و يروى اذا أفغى أي نوّر (و) فغا (الزرع يبس) * ومما يستدرك عليه فغا القمر يفغى فغا اذا انكشف عن أبي علي القالي والفغوة انتشار رائحة الطيب وفغا الابل حشوها ﴿ و فقوت أثره فقونه) حكاه يعقوب في المقلوب كذا في المحكم (والفقوع) وتقدم في الهمز أيضا ان الفق موضع وقال نصر الفقوقرية باليمامة بها منبر وأهلها اضبة والعنبر (والفقاماه) عن ثعلب ولم يحدّه كذا وجد بخط ابن السيد البطليوسي (وفقوة السهم) بالضم (فوقه) نقله الجوهري وهي مجرى الوتر في السهم (ج فق) كذا في نسخ الصحاح وفي كتاب أبي علي بالالف وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند الزماني (المستدرك) (فقا)

ونبلي وفقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل أراد وفوقها * ومما يستدرك عليه الفقوشئ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة (المستدرك) (الفق)
الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير وحكاه أبو عبيد بالهمز وقال هو السابياء وقد تقدم ﴿ ى الفق﴾ أهمله الجوهري والجماعة وهو (وادبالیمامة) الذي قدمناذكره عن نصر يروى بالواو وبالياء وبالهمزة (و) فق (كسمى محارث ونخل لبني العنبر) باليمامة * ومما يستدرك عليه أفق بفتح فكسر القاف جد حسين بن محمد بن أفق المحدث قال الحافظ هكذا ضبطه ابن نقطة ﴿ و فلا الصبي والمهر) يفلوهما (فلوا) بالفتح (وفلاء) كسحاب وضبط في المحكم بالكسر (عزله عن الرضاع أو فطمه كأفلاه وافتلاه) يقال فلاه عن أمه وافتلاه أي فطمه وأنشد الجوهري للاعشى (المستدرك) (فلا)

ملمع لاعة الفؤاد الى جـ * ـش فلاه عنها فبئس الفالي

وقيل فلاه فطمه وافتلاه اتخذه (و) فلاه (بالسيف) فلوا وفليا (ضربه) به واوي يائي وفي المحكم ضرب رأسه (و) فلا (زيد سافر و) أيضا (عقل بعد جهل) كلاهما عن ابن الاعرابي (والفلو بالكسر و) الفلو (كعدو وسموا الجحش والمهر) اذا (فطما أو بلغا السنة) وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو والمهر لانه يفتلى أي يفطم قال ذكين * كان لنا وهو فلو نربيه * وقد قالوا للانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة وقال أبو زيد فلو اذا شددت الواو فتحت الفاء واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وقال مجاشع بن دارم

جرول يا فلو بني الهمام * فأين عنك القهر بالحسام

(ج أفلاء) كعدو وأعداء وجرو وأجراء (وفلاوى) أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد تقدم ذكره في الهمز كل ذلك في الصحاح وقال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهية الاخلال ولا كسروه على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين (والفلاة القفر) من الارض لانها فليت عن كل خير أي قطعت وعزلت كما في المحكم (أو المفازة) كما في الصحاح زاد غيره التي (لاماء فيها) ولا أنيس وان كانت مكانه قاله النضر (أو) التي (أقلها الابل ربيع وللعمير والغنم غب) وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه قاله أبو زيد (أو) هي (الصحراء الواسعة ج فلا) بحذف الهاء كحصاة وحصى ومنه قول حميد بن ثور

وتأوي الى زغب مراضيع دونها * فلا لاحظاه الرقاب مهوب

وقال أبو علي القالي الفلا يكتب بالالف لانه من الواو وأنشد الفراء

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

(وفلوات) بالتحريك في أدنى العدد كحصاة وحصوات ومنه قولهم أترك الناس للصلوات أهل الفلوات (وفلى) كعنى على فعول وجعله الجوهري جمعا للفلا ونظره بعصا وعصي وأنشد أبو زيد

موصولة وصلا بها القلي * ألقى ثم ألقى ثم ألقى

(وفلي) بكسر الفاء واللام مع تشديد الياء (ج) أي جمع الجمع (أفلاء) قال ابن سيده وقول الحرث بن حلزة

مثلها يخرج النصيحة للقو * م فلاة من دونها أفلاء

ليس جمع فلاة لان فعلة لا تكسر على افعال انما أفلاء جمع فلا الذي هو جمع فلاة (وأفلى صار اليها) كما في الصحاح (أو) أفلى (دخلها) عن الزمخشري وهما متقاربان (و) أفلت (الفرس) والاتان (بلغ ولدها أن) يفلى أي (يفطم وافتلاه المكان رعيه) وطلب مافيه من لمع الكلا وهو مجاز قال الازهري سمعتهم يقولون نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يفتلون الفلاة من ناحية كذا أي يرعون كلأ البلد ويردون الماء من تلك الجهة ثم ان الاولى ان يذكر هذا في التي تليه لانه مشبه بفلي الرأس كما لا يخفى (وفلاع بطوس) * ومما يستدرك عليه حكى الفراء في جمع فلو فلوا بالضم وأنشد (المستدرك)

فلو ترى فيهن سر العتق * بين كماتي وحوباتي

وقال أبو علي القالي الفلاء جمع فلو للمهر وأنشد

تنازعنا الريح أرواقه * وكسرية برمحن ريح الفلاء

والفلاء أيضا العظام وأنشد لابي النجم * بقارح نوعم في فلائه * وفرس مفل ومفلية ذات فلو وفلونه ربيته قال الحطيئة يصف رجلا

سعيد وما يفعل سعيد فانه * نجيب فلاه في الرباط نجيب

وكذلك افتليته وقال وليس بهلاك مناسيد أبدا * الا افتلينا غلاما سيدا فينا

وقال الازهري افتلاه لنفسه اتخذه وأنشد

تقود جيادهن ونفتليها * ولا نغذو التيوس ولا الفهادا

وفلانة بدوية فلوية وابن الفلو بالفتح هو الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة الفلوي الواعظ البغدادي سمع أباه وأبا بكر القطيعي مات سنة ٤٣٦ وبتشديد اللام المضمومة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين الكتبي الفلوي البغدادي سمع النجاد وعنه الخطيب قال الحافظ هكذا ذكر السمعاني هاتين الترجمتين متواليتين وعندي فيهما نظر وفلا من قرى خابران قرب ميهنة منها أحمد بن محمد الفلوي زاهد ورع أقام بحانقاه سرخس خمسين سنة يختم القرآن كل يوم مات سنة ٤٦٥ وفلوت القوم تخللتهم

(فلى) وكذلك فليت (ى فلاه بالسيف يفليه) فليا قطع به رأسه (كيفلوه فلوا (و) فلى (رأسه) فليا (بحثه عن القمل كفلاه والاسم الفلاية بالكسر) ومن هنا يقال للنساء الفاليات والفوالي ومنه قول عمرو بن معديكرب

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات اذا فلينى

قال الجوهري قال الاخفش أراد فليني فحذف النون الاخيرة لان هذه النون وقايه للفعل ليست اسما وأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر (و) من المجاز فلى (الشعر) يفليه فليا اذا (تدبره واستخرج معانيه) وغربه عن ابن السكيت كذا في الصحاح وفي الاساس أي فتش عن معانيه يقال افل هذا البيت فانه صعب (و) فلى (فلانا في عقله) يفليه فليا (رازه) وفي التهذيب اذا نظر ما عقله وهو مجاز أيضا (واستفلى رأسه وتفالى) هو (اشتهى أن يفلى) نقله الجوهري (و) فلى (كرضي انقطع) عن ابن الاعرابي (و) فلى (كفتى جبل) وهو غلط والصواب بفتح فسكون كما هو نص التكملة (وفالية الافاعي أوائل الشر) قال ابن الاعرابي يقولون أتتكم فالية الافاعي يضرب مثلا لاول الشر ينتظر والجمع الفوالي (و) أيضا (خنفساء رقطاء تألف العقارب والحيات فاذا خرجت من جحرها آذنت بها) وفي الاساس من جنس الخنافس منقطة تكون عند جحرة الحيات تفليهن وفي المحكم هي سيدة الخنافس وقيل فالية الافاعي دواب تكون عند جحرة الضباب فاذا خرجت علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أتتكم فالية

(المستدرك) الافاعي فدل هذا على انها جمع على انه قد يجيء في مثل هذا الجمع عن الواحد * ومما يستدرك عليه استفلاه تعرض منه فلي رأسه بالسيف وأنشد أبو عبيد أما ترى رابط الجنان * أفليه بالسيف اذا استفلاني

والتفلي التكلف للفلاية قال اذا أتت جاراتها تتفلى * تريك أشنى قملها أفلا

وتفالت الحراحتكت كأن بعضها يفلي بعضا قال ذو الرمة

ظلت تفالى وظل الجون مصطخما * كأنه عن تناهي الروض محجوم

وفلى الامر تأمل وجوهه ونظر الى عاقبته وفليت القوم بعيني وفليت خبرهم وأفليتهم وفليتهم أي تخللتهم وفلى المفازة تخللها

(فامية) والفالية السكين والفلاء ككساء فلاء الشعر وهو أخذك ما فيه رواه ابن الانباري عن أصحابه (ى فامية) أهمله الجوهري (أو) هي (أفامية) زيادة الالف وعليه اقتصر ياقوت قال ويسميها بعضهم فامية بغير همزة (د بالشام) من سواحله وكورة من كور حمص بينها وبين انطاكية قال أبو العلاء المعري * ولولاك لم تسلم أفامية الردى * وهذه المدينة بنيت في السنة السادسة بعد موت الاسكندر من بناء سلوقوس (و) قال ابن السمعاني فامية (ة بواسط) عندهم الصلح منها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصلحي الفامي عن أبي مسلم الكجي وغيره

(فنى) (ى فنى) الشئ (كرضي) هذه هي اللغة المشهورة (و) حكى كراع فني يفنى مثل (سعى يسعى وهو نادر قال وهي لغة الحرث بن كعب (فناء) مصدر البابين فهو فان (عدم) وفي المحكم الفناء ضد البقاء وقال أبو علي القالي الفناء نفاد الشئ قال نابغة بني شيبان

ستبقى الرياسيات وكل نفس * ومال سوف يبلغه الفناء

وقال الآخر كتب الفناء على الخلائق ربنا * وهو المليك وملكه لا ينفد

(وأفناه غيره و) فني (فلان) يفنى اذا (هرم) وفي التهذيب أشرف على الموت هرما قال لبيد

حبائله مبثوثة بسبيله * ويفنى اذا ما أخطأتنا الحبائل

أي يهرم فيموت (والفاني الشيخ الكبير) الهرم (وتفانوا أفنى بعضهم بعضا) في الحرب (وفناء الدار ككساء ما اتسع من أمامها) وفي الصحاح ما امتد من جوانبها وفي المحكم هو سعة أمام الدار تعني بالسعة الاسم لا المصدر (ج أفنية وفنى) كعنى بالضم والكسر

وتبدل الثاء من الفاء فيقال ثناء الدار وفناؤها وقد مر وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء من فنى يفنى وذلك ان الدار هنالك تفنى لانك اذا انتاهيت الى أقصى حدودها فنيت وأما ثناؤها فمن ثنيت يثنى لانها هنالك أيضا تثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزتها بدل من الياء وجوز بعض البغداديين ان تكون ألفها واوا لقولهم شجرة فنواء وليس بقوى لانها ليست من الفناء وانما هى من الافنان (وفاناه داراه) نقله الجوهرى عن أبى عمرو وأنشد للكميت

تقيمه تارة وتقعده * كما يقانى الشموس قائدها

وقال الاموى فاناه سكنه نقله الجوهرى أيضا وقال ابن الاعرابى فاناه داجاه (وأرض مفناة) أى (موافقة لنازليها) بلغة هذيل نقله الاصمعى ويروى بالقاف كما سيأتى (والافانى نبت) مادام رطبا فاذا يبس فهو الحماط (واحدتها) أفانية (كثمانية) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو قال الازهرى هذا غلط فان الافانى نبت على حدة وهو من ذكور البقل يهيج فيثار وأما الحماط فهو الحلبلبة ولا هيج له لانه من الجنبة والعروة قال الجوهرى ويقال أيضا هو عنب الثعلب * ومما يستدرك عليه يقال بنو فلان ما يعانون مالهم ولا يفانونه أى ما يقومون عليه ولا يصلحونه والمفاناة التسكين عن الاموى والفانية المسنة من الابل وقد جاء ذكرها فى الحديث

(المستدرك)

(فنا)

﴿ و الفناة البقرة ج فنوات) بالتحريك هذا قول أبى عمرو وذكره الجوهرى وغيره ويروى بالقاف أيضا كما سيأتى وقال أبو على القالى الفناة جمع فناة وهى البقرة الوحشية يكتب بالالف لانهم يجمعونها فعوات أيضا (و) الفناة (عنب الثعلب ج فنا) هكذا فى النسخ بالالف ومثله فى التهذيب والصحاح ووجد فى المحكم بالياء ومثله فى كتاب أبى على القالى وقال مقصور يكتب بالياء قال أبو بكر بن الانبارى قال زهير

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

وأنشده الجوهرى أيضا هكذا قال ويقال هو شجر له حب أحمر تتخذ منه القلائد وفى المحكم تتخذ من حبه قراريط يوزن بها أو هى حشيشة تنبت فى الغلظ ترتفع عن الارض قيس الاصبع وأقل يرعاها المال (و) الفناة (ماء لجذيمة و) يقال (شعر أفنى) أى (فينان) أى طويل (وامرأة فنواء أثيثة الشعر وشجرة) فنواء (واسعة الظل) وقال أبو عمرو ذات أفنان قال ابن سيده ولم نسمع أحدا يقول ان الفنواء من الفناء انما قالوا انها ذات الافنان أو الطويلة الافنان قال الجوهرى وهو على غير قياس (والقياس فناء)

(المستدرك)

وقد ذكر فى النون (وفنى) بالفتح مقصور منون (جبل بنجد) وقال نصر جبل قرب سميراء وعنده ماء يقال له فنان كغراب * ومما يستدرك عليه الافناء من الناس الاخلاط واحدها فنو بالكسر عن ابن الاعرابى ويقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا وههنا ولم تعرف أم الهيثم للافناء واحدا وقول الراجز

* يقول ليت الله قد أفناها * أى أنبت لها الفنى وهو عنب الثعلب حتى تغزر وتسمن وهو قول أبى النجم يصف راعى الغنم عن ابن الاعرابى

(الفوة)

﴿ و الفوة كالقوة عروق يصبغ بها) قاله الليث قال أبو حنيفة هى عروق حمر قال لها نبات يسمو فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

جرت بها الريح أذيالا مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس

وقال غيره هو (دواء مسقط) للاجنة (مدر) للبول والطمث (مفتح جلاء ينقى الجلد من كل أثر كالقوباء والبهق الابيض وثوب مفوى) كمعظم (صبغ بها) والهاء ليست بأصلية هى هاء التأنيث قاله الليث وقد ذكره المصنف فى الهاء أيضا (وأرض مفواة كثيرتها) عن أبى حنيفة أو ذات فوة (و) فوة (بلا لام د بمصر) قرب رشيد وقد دخلته وألفت فى تحقيق لفظه ومن دخل به أو ولد فيه من الصلحاء والمحدثين رسالة جليلة نافعة (والفوسا كبة الوادواء نافع من وجع الجنب ورداء الثعلب وفاوة بالصعيد تجاه

(المستدرك)

فاو بالقاف) وقد تقدم له ذكرها فى أول هذا الباب قريبا (وفاو مخلاف باطائف) * ومما يستدرك عليه المفاوى هى الارضون التى تنبت الفوة وفوة بالفتح قرية بالبصرة عن ابن السمعانى ومنها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن بدران الفوى البصرى من شيوخ الخطيب البغدادى وقد بينت فى الرسالة المذكورة أن الصواب فيه أنه من فوة مصر وأنه بالضم وانما نزل البصرة فاشتبه على ابن السمعانى وأقوى مفتوح الاول مقصور قرية من كورة البهنسا من نواحى سعيد مصر

(فها)

﴿ و فهوت عنه) أهمله الجوهرى وقال غيره أى (سهوت) عنه قال ابن سيده فهافؤاده كهفا ولم يسم له مصدرا فأراه مقلوبا (وأفهى) الرجل (قال رأيه) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه فهى اذا فصح بعد عجمة والافهاء اليه عن ابن الاعرابى

(المستدرك) (فى)

﴿ ى فى ﴾ بالكسر (حرف جر) من حروف الاضافة قال سيبويه أما فى فهى للوعاء تقول هو فى الجراب وفى الكيس وهو فى بطن أمه وكذا هو فى المحل لانه جعله اذا دخله فيه كالوعاء وكذا فى القبة وفى الدار وان اتسعت فى الكلام فهى على هذا وانما تكون كالمثل بجاء بها لما يقارب الشئ وليس مثله انتهى قال الميلانى فى شرح المغنى للجاربردى ومعنى الظرفية حلول الشئ فى غيره حقيقة نحو الماء فى الكوز أو مجازا نحو النجاة فى الصدق انتهى وقال الجوهرى فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر انتهى وفى المصباح وقولهم فيه عيب ان أريد النسبة الى ذاته فهى حقيقة وان أريد النسبة الى معناه فمجاز الاول كقطع يد السارق والثانى كباقه (وتأتى للظرفين) المكانى نحو قوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد والزمانى نحو قوله تعالى فى أيام معدودات

(والمصاحبة) قيل أي بمعنى مع كقوله تعالى ادخلوا في أمم وقوله تعالى في أصحاب الجنة أي معهم وقول المصنف فيما بعد وبمعنى مع يخالفه وفي شرح المنار لابن ملك أن باء المصاحبة لاستدامة المصاحبة ومع لابتدائها قال شيخنا قولهم باء المصاحبة بمعنى مع يعنون في الجملة لا من كل وجه لتباين معنى الاسم والحرف وقد تبع المصنف الجمهور فيما يأتي اذ قال في الباء وللمصاحبة اهبطوا بسلام أي معه فتأمل (والتعليل) لمسلم نحو قوله تعالى فيما أفضتم فيه أي لاجل ما أفضتم (والاستعلاء) كقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل أي عليها وزعم يونس ان العرب تقول نزلت في أبيك يريدون عليه نقله الجوهري وقال الميلاني وقيل انها في الآية بمعنى الظرفية أيضا للمبالغة انتهى وقال عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

أي على سرحة وجاز ذلك من حيث كان معلوما ان ثيابه لا تكون في داخل سرحة لان السرحة لا تشق فتستودع الثياب ولا غيرها وهي بحالها سرحة وليس كذا قولك ولان في الجبل لانه قد يكون في غار من أغواره أو اصعب من اصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عاليا فيه أي الجبل ومثله قول امرأة من العرب

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

أي على جذع نخلة (ومرادفة الباء) كقوله تعالى يذرؤكم فيه أي يكثركم به نقله الفراء وأنشد

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أي أرغب بها وقال آخر

يعثرن في حد الظبات كأنما * كتيت برود بني تزيد الاذرع

أي بحد الظبات وقال بعض الاعراب

نلوذ في أم لنا ما تعتصب * من الغمام ترتدي وتنتقب

أي نلوذ بها وأراد باللام هنا سلمى أحد جبلي طيئ لانهم اذا لاذوا بها فهم فيها لا محالة ألا ترى انهم لا يعتصمون بها الا وهم فيها اذ لو كانوا بعداء فليسوا الائذين بها فلذا استعمل في مكان الباء وقال زيد الخيل

ويركب يوم الروع منا فوارس * يصيرون في طعن الاباهر والكلى

أي بطعن الاباهر نقله الجوهري وقال آخر

وخضخض فينا البحر حتى قطعته * على كل حال من غمار ومن وحل

قالوا أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أي في سيرنا ومعناه في سيرهن بنا (و) مرادفة (الى) كقوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم أي اليها (و) مرادفة (من) كقوله تعالى في تسع آيات قال الزجاج أي من تسع آيات ومثله قولهم خذلي عشرا من الابل فيها فحلان أي منها (و بمعنى مع) كقوله وجعل القمر فيهن نورا أي معهن عن ابن الاعرابي وأنشد ابن السكيت للبعيث

ولوح ذراعين في بركة * الى جؤجؤ هل المنكب

أي مع بركة وقال أبو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا في خلايا أربع

أي مع خلايا وقال امرؤ القيس

وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

قيل أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جني وطريقه عندي انه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا في عقب ثلاثة أحوال فيها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال انتهى وفسره بعضهم عن ثلاثة أحوال (وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق) نحو قوله تعالى (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل وللتوكيد) نحو قوله تعالى (وقال اركبوا فيها وللتعويض وهي الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة كضربت فيمن رغبت أي ضربت من رغبت فيه وياء فيما تعجب) قال ابن سيده في كلمة معناها التعجب يقولون يا في مالي أفعل كذا وقيل معناها الاسف على الشيء يفوت وقال الكسائي لا تهمز ومعناها يا عجبي مالي قال وكذلك يا فيما أصابك قال وما من كل ذلك في موضع رفع انتهى ونقل غيره عن الكسائي من العرب من يتعجب بهي وشي وفي ومنهم من يزيد ويقول يا هيما ويا فيما ويا شيما أي ما أحسن هذا وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور والاجحاف والابهام وغير ذلك (وفايا كورة بمنبج منها رافع بن عبد الله الفايائي المحدث

﴿فصل القاف﴾ مع الواو والياء ﴿ى قأى كسعى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي (اذا أقر لخصم بحق) وفي اللسان اذا أقر لخصمه وذل ﴿و قباه﴾ قبوا (جمعه باصابعه) نقله ابن سيده (و) قبا (البناء رفعه) ومنه السماء مقبوة أي مرفوعة ولا يقال مقبوبة من القبة ولكن مقببة نقله الازهري (و) قبا (الزعفران) والعصفر (جناه) نقله الازهري عن أبي عمرو (والقبايا القصر نبت) وقال الازهري ضرب من الشجر (و) أيضا (تقويس الشيء) وقد قباه قبا (والقبوة انضمامك ما بين الشفتين) قال ابن سيده (ومنه القباء) كسحاب (من الثياب) لاجتماع أطرافه وأنشد أبو علي القالي لأبي النجم * تمشي الراح في قبائه * وفي المصباح أنه مشتق من قبوت الحرف قبوا اذا ضممته وقال شيخنا القباء يمد ويقصر ويؤنث ويذكر قيل فارسي وقيل عربي من قبوت الشيء اذا ضممت عليه أصابعك سمي به لانضمام أطرافه وروى كعب أن أول من لبسه سليمان عليه السلام وأغرب بعض أهل العربية فقال ويصرف ويمنع فانه لا يظهر وجه لمنعه ولو صار علما الا أن يكون علم امرأة فتأمل قلت أما كونه فارسيا أو عربيا

(قأى)
(قبا)

فقد نقلهما ابن الجواليقي في المعرب وقال القاضي المعافى هو من ملابس الاعاجم في الاغلب ومن قال انه عربي فاما لما فيه من الاجتماع واما لجمعه وضمه اياه عند لبسه ومنه قول سهيم عبد بني الحسحاس

فان تهزئي مني فيارب ليلة * تركتك فيها كالقباء المفرج

(ج أقبية وقباء تقبية عباء) كذا في النسخ ونص الازهري عن أبي تراب وعبا الثياب يعبأها وقبأها يقبأها عباها وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة فقوله تقبية غير معروف (كاقتباه) يقال اقتبى المتاع واعتباه اذا جمعه نقله الازهري (و) قبا (عليه) اذا (عدا عليه في أمره) وهذا أيضا بالتخفيف (و) قبى (الثوب جعل منه قباء) وهذا بالتشديد عن اللحياني وفي المحكم قطع منه قباء عن اللحياني (وتقباه لبسه) وأنشد أبو علي القالي لذي الرمة

تجلو البوارق عن مجر مزالهق * كأنه متقبي يلق عزب

(و) تقبى (زيدا أتاه من) قبل (نفاه) نقله الازهري (و) تقبى (الشئ صار كالقبة) في الارتفاع والانضمام (وامرأة قابية تلقط العصفر وتجمعه) وأنشد ابن سيده للشاعر يصف قطا معصوصبا في الطيران

دوامك حين لا يحشين ريحا * معاكبنان أيدي القابيات

(والقابياء اللئيم) لكرازته كذا في المحكم وقال الازهري يقال للئيم قابياء وقابعاء (وبنو قابياء المجتمعون لشرب الخمر) نقله ابن سيده وكذلك بنو قوبعة (وقباء بالضم) ممدودا يؤنث (ويذكر ويقصر) ويصرف ولا يصرف قال أبو علي القالي قال أبو حاتم من العرب من يصرفه ويجعله مذكرا ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه (ع قرب المدينة) المشرفة بظاهرها من الجنوب نحو ميلين كما في المصباح أو ستة كما في الانساب للسمعاني به المسجد المؤسس على التقوى نزله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يسير الى المدينة وقد نسب اليه أفلح بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي شميلة الانصاري وعبد الرحمن بن عباس الانصاري وبشر بن عمران بن كيسان القبائيون المحدثون (و) أيضا (ع بين مكة والبصرة) أنشد أبو علي القالي لعبد الله بن الزبعرى

حين حلت بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الأشل

(و) قبا (بالقصر) مع الضم (د بفرغانة) ينسب اليه الخليل بن أحمد القباوي الفرغاني حدث ببخارا ذكره ابن السمعاني ومسعدة ابن اليسع القباوي عن يحيى بن ابراهيم ذكره المالكيني لكنه ذكره بالهمز كالاول وقال انه من قباء فرغانة قال الحافظ فكأنه يجوز فيها ما يجوز في الاولى من المد والقصر (وانقبى) عنا فلان (استخفى) نقله الازهري (وقبي قوسين) بالكسر (وقباء قوسين ككساء) وفي التكملة بالفتح مقصورا أي (قاب قوسين) لغات (والمقبي) كمرمى (الكثير الشحم) نقله الازهري وبه فسر شمر قوله

(المستدرك) * من كل ذات ثبج مقبي * (والقبابية) كسحابة (المفازة) بلغة حمير نقله الازهري وأنشد * وما كان عنزتي بقبابية * ومما يستدرك عليه القبوة الضمة بلغة أهل المدينة وقال الخليل نبرة مقبوة أي همزة مضمومة والقبو انطباق المعقود بعضه الى بعض عن ابن الاثير وقبا بالضم قرية باليمن دون زبيد ومدينة بقرب الشاش منها أبو المكارم رزق الله بن محمد القباوي نزيل بخارا كتب عنه ابن السمعاني وهي غير التي في فرغانة وقال نصر قبا في شعر عبد الرحمن بن عوير قرية لبني عمرو بن عوف وبفتح القاف حفص

(قتا) ابن داود القباني البخاري وأبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه القباني ذكرهما المالكيني هكذا ﴿و القتو﴾ بالفتح (والقتا) كفتى (مثلثة حسن خدمة المملوك) تقول هو يقتو المملوك أي يحدمهم وقيل لرجل ما صنعتك قال اذا صفت نصفت واذا شتوت قتوت فأنا ناصف قاتي في جميع أوقاتي من نصف ينصف اذا خدم كذا في الاساس وأنشد الجوهري

اني امرؤ من بني فزارة لا * أحسن قتو الملوك والحبيا

وفي التهذيب اني امرؤ من بني خزيمة (كالمقتي) يقال قتوت أقتو قتوا ومقتى كغزوت أغزو غزوا ومغزى كما في الصحاح والتهذيب (و) القتوة (بهاء الهيمة) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (والمقتوون) بفتح الميم (والمقاتوة) بالواو (والمقاتية) بالياء (الخدام) وقيل الذين يعملون للناس بطعام بطونهم نقله ابن سيده والجوهري وابن السيد في أبيات كتاب المعاني (الواحد مقتوي) بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المقتي وهو مصدر كما قالوا ضيعة مجزية لأنها غلتها بخراجها قال الجوهري ويجوز تخفيف ياء النسبة كما قال عمرو بن كلثوم تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مقتوينا

(و) قيل الواحد (مقتي أو مقتوين) بفتح ميمهما وكسر الواو والاخير نقله ابن سيده (وتفتح الواو) أي من مقتوين (غير مصروفين) أي ممنوعين من الصرف (وهي للواحد) والاثنين (والجمع والمؤنث) والمذكر (سواء) قال الجوهري قال أبو عبيدة قال رجل من بني الحرماز هذا رجل مقتوين وهذان رجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك المؤنث * قلت رواه المفضل وأبو زيد عن ابن عون الحرمازي قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مقتوون ورأيت مقتوين ومررت بمقتوين اعرابا أرد ليل اعراب اذ لو كانت لوجب أن يقال هؤلاء مقتون ورأيت مقتين ومررت بمقتين قال سيبويه سألت الخليل عن مقتو ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعرين وكان القياس اذ حذفت ياء النسب منه أن يقال مقتون كما قالوا في الاعلى الاعلون

الا ان اللام صحت فى مقتوين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقاتوة وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت بمنزلة مذرورين حيث لم يكن له واحد يفرد وقال أبو عثمان لم أسمع مثل مقاتوة الا سواسوة فى سواسية ومعناه سواء (أو الميم فيه أصلية) فيكون (من مقت) اذا (خدم) فعلى هذا بابه م ق ت ولم يذكره المصنف هنالك ونبهنا عليه (واقتواه استخدمه) جاء ذلك فى حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتونه فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح أى استخدمته هكذا فسره ابن الاثير وغيره قال ابن سيده وهذا (شاذ) جدا (لان) بناء (افتعل لازم البتة) قال شيخنا هذا كلام الزمخشرى فانه قال هو افتعل من القتو للخدمة كارعوى من الرعو قال الا أن فيه نظرا لان افتعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال شيخنا وموافق لكلام الجماهير الا أن فى كلامهم نظرا من وجهين الاول ادعاؤهم فى اقتوى انه افتعل وان جزم به جميع من رأيناه من أئمة اللغة فانه غير ظاهر فان افتعل التاء فيه زائدة اتفاقا والتاء فى اقتوى أصلية لانه من القتو فالتاء هى عينه فوزنه فى الظاهر افعلل كارعوى من الرعو كما مثل به الزمخشرى والعجب كيف نظره به وذلك افعلل اتفاقا وجعل اقتوى افتعل مع انه مصرح بانه من القتو وهو الخدمة فهل هو الا تناقض لا يتوهم متوهم انه افتعل بوجه من الوجوه فتأمله فانى لم أقف لهم فيه على كلام محرر والصواب ماذكرته الثانى بناؤهم عليه أنه افتعل وأن افتعل لا يكون الا لازما البتة فان دعواهم لزومه البتة فيه نظر بل هو أغلبى فيه قال الشيخ أبو حيان فى الارتشاف أكثر بناء افتعل من اللازم فدل قوله أكثر على انه غالب فيه أكثرى لا انه لازم له وصرح بذلك غيره من أئمة الصرف وقالوا ابتنى الشئ بناء واقتفى أثر اتبعه واقتضاه أخذه واقتضاه طلبه كما مر ويأتى له وهو كثير فى نفسه كما فى شروح التسهيل وغيرها اهـ * قلت وقد صرح ابن جنى بأن مقتو وزنه مفعلل وتظره بعرعو من الصحيح المدغم محجر ومخضر وأصله مقتوو ومثله رجل مغزو ومغزاو وأصلهما مغزوو ومغزاو والفعل اغزو يغزاو كاحمرو احماروا والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعو هذا كلام ابن جنى نقله ابن سيده فحيث ثبت هذا فالاولى أن يقال لان هذا البناء لازم البتة أى بناء افعلل لا افتعل وكون بناء افعلل لازما البتة لا شك فيه باتفاق أئمة الصرف وبه يرتفع الاشكال عن عبارة المصنف واما اذا كان اقتوى افتعل فهو من بناء ق و ى لا ق ت و فتأمل ذلك ترشد والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله * ومما يستدرك عليه يقال اقتويت من فلان الغلام الذى بيننا أى اشتريت حصته نقله الزمخشرى

(المستدرك)

(قثا)

﴿و القثو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (جمع المال وغيره كالاقتثاء) يقال قثاه واقتثاه وجثاه واجتثاه وقباه وعباه وجباه كله ضمه اليه ضما (و) قال أيضا القثو (أكل القثد والكمرة) كذا فى النسخ والصواب الكمر كزبرج كما هو نص التهذيب قال فالقثد الخيار والكمر القثاء الصغار ٣ (والقثوى كسكرى الاجتماع والقثا) كفتا (أكل ماله صوت تحت الاضراس) عن المطرز كالخيار وشبهه وأنث القثاء عن واو بدليل القثو أو عن ياء ﴿و ى القثى﴾ بالضم أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (القثو بمعانيه يقال قثاه قثوا وقثيا قاله ابن الاعرابى ﴿و الاقعوان بالضم البابونج) عند العجم وهو القرّاص عند العرب قال الجوهرى على أفعلان وهو نبت طيب الريح حوالبه ورق أبيض ووسطه أصفر وقال الازهرى هو من نبات الربيع مفترش الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حديثة السن الواحدة أقحوانة (ك) الاقحوان بالضم) ولم يرد الا فى شعر ولعله على الضرورة كقولهم فى حد الاضطرار اسامة فى أسامة قال الجوهرى يصغر على اقيحى لانه (ج) أى يجمع على (أقاحى) بحذف الالف والنون (و) ان شئت قلت (أقاح) بلا تشديد قال ابن برى وهذا غلط منه والصواب انه يصغر على أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحى كما قلت ظربان فى تصغير ظربان لقولهم ظرابى (ردوا، متحو ومتفعى) كمدعو ومعظم أو مرمى نقلهما الازهرى واقتصر الجوهرى على الاولى (فيه ذلك والاقحوانة ع قرب مكة) قال الاصمعى هى ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام (و) أيضا (ع بالشام) وهى تبعة على شاطئ بحيرة طبرية نقله التعريف أبو طاهر الحلبى فى كتاب الحنين الى الاوطان وذكر قصة ساقها ياقوت فى معجمه (و) أيضا (ع بين البصرة والمباج) قال الازهرى فى بلاد بنى تميم وقد نزلت به (وأقاحى الامر تباشيره) وأوائله يقال رأيت أقاحى أمره كما تقول رأيت تباشير أمره نقله الازهرى عن العرب (وقعا المال) قعوا (أخذه كاقتعاه) وكذلك ازدفه واجتفه نقله الازهرى عن نوادر الاعراب (والمقعاة) كمعاة (المجرفة) * ومما يستدرك عليه الاقحوانة ماء ببلاد بنى يربوع عن نصر وقد جمعه عميرة بن طارق اليربوعى بما حوله فى قوله

(المستدرك)

فمرت بجنب الزور ثمت أصبحت * وقد جاوزت للاقحوانات محزما

ومن المجاز افترّت عن نور الاقحوان والاقاحى وبدا أقحوان الشيب كبدا ثغام الشيب وقحوت الدواء قعوا جعلت فيه الاقحوان وأقحت الارض أنبتته ﴿و قحى﴾ الرجل (تقحية) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والازهرى (تضع تضعا قبيحا) وجعل الازهرى التقحية حكاية تضعه ونقله عن الليث وأشار المصنف الى انه يأتى واوى وهو كذلك الا أنه لم يأت فيه الا ما هو يائى فقط فان مصدره القحى كسعى فيستدرك عليه من الواوى قحا بطنه قحوا اذا فسد من داء نقله الازهرى وقال هو مقلوب قاح فتأمل

(قحى)

(قدو)

﴿ و القدوة مثلثة و) القدة (كعدة ما تسنت به واقتديت به) قال الجوهري القدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به و بضم فيقال لي بك قدوة وقدوة وقدة كما يقال حظوة وحظوة وحظة ومثله في التهذيب وقد اقتصروا على الكسر والضم وفي المصباح الضم أكثر من الكسر (وتقدت بدابته لزمت سنن الطريق) نقله ابن سيده (وتقدى هو عليها) قال أبو زبيد الطائي

فلما أن رآهم قد توافوا * تقدى وسط أرحلهم بريس

قال ابن سيده ومن جعله من الياء أخذه من القديان و يجوز في الشعر تقدو به دابته وقال أبو عبيدة تقدى الفرس استعانته بهاديه في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب (وطعام قدى) كغني (وقد) منقوص (طيب الطعم والريح) يكون ذلك في الشواء والطبيخ وقد (قدى كرضي) يقدى (قدى) بالفتح مقصور (وقداوة) كما في المحكم (وقداية وقدوا) كما في الصحاح كله اذا شممت له رائحة طيبة (وما أقداه) أي (ما أطيبه) وفي الصحاح ما أقدى طعام فلان أي ما أطيب طعمه ورائحته (وأقدى) الرجل (أسن و بلغ الموت و) أيضا (استقام في الخير) نقلهما الازهري عن ابن الاعرابي (و) قيل أقدى استقام (في طريق الدين) عن أبي عمرو وفي التهذيب استوى به طريق الدين (و) أقدى (المسك فاحت رائحته والقدو) بالفتح قال الازهري هو أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء يأتي بمعنى (القرب و) بمعنى (القدوم من السفر كالاقداء) كلاهما عن ابن الاعرابي (و) القدو (بالكسر الاصل) الذي (تتشعب منه الفروع) عن ابن فارس (والقدوى كسكرى الاستقامة) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه مر يقدو به فرسه أي يسرع نقله الجوهري وقد والطعام ككرم قداوة وقداوة عن ابن سيده و يقال شممت قداة القدر فهي قدية على فعلة أي طيبة الريح شهية كما في الصحاح واني لاجد لهذا الطعام قداة أي طيبا حكاه كراع والقدوة بالفتح التقدم عن الازهري والمقتدى بالله من الخلفاء مشهور ﴿ى قدت قادية جاء قوم قد أقحموا من) وفي المحكم في (البادية) وفي الصحاح أتتنا قادية من الناس أي جماعة قليلة وهم أول من يطر أعلين وجمعها قاود تقول منه قدت تقدى قديا ومثله في المحكم (و) قدى (الفرس) يقدى (قديانا) بالتحريك (أسرع) نقله الجوهري وابن سيده (والقدة) كعدة (حية ج قدات والقدية الهدية) وهو في النسخ كغنية فيهما وهو غلط والصواب بكسرهما كما هو مضبوط في الصحاح والمحكم يقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وقد ذكره المصنف أيضا في ف د ى تبعا للصاغاني وهما لغتان (و) يقال هو مني (قدارح) بالكسر أي (قيده) وقدره وهو في الصحاح قدي بالياء قال ابن سيده كأنه مقلوب قيد وأنشد الجوهري لهدبة بن الخشرم

وإني اذا ما الموت لم يك دونه * قدى الشبر أحمى الانف أن أتأخرا

وأنشد الازهري

ولكن اقدامي اذا الخيل أحجمت * وصبري اذا ما الموت كان قدى الشبر

(و) فلان (لا يقاديه أحد) ولا يعاديه و (لا يباريه) ولا يجاريه وذلك اذا برز في الخلال كلها كذا في التهذيب (والمتقدى الاسد و) أيضا (المتجنز) المختال (والقداوة) من النوق الجريئة قاله الفراء وقال الكسائي هو الخفيف وذكر (في ق د أ) قال شمر هو مز ولا يهمز وقال أبو الهيثم هو فعالة والنون زائدة * ومما يستدرك عليه القدية بالكسر القدوة قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز وهم قدى واقداء للناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدؤن ﴿ ى القذى ما يقع في العين) وما رمى به (و) القذى (في الشراب) ما يقع فيه من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلجأ الى نواحي الاناء فيتعلق به قذى الشراب قذى وقال الاخطل

وليس القذى بالعود يسقط في الانا * ولا بذباب قد ذفه أيسر الامر

ولكن قذاها زائر لا تحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا تدري

(و) القذى (ما هراقت الناقة والشاة من ما ودم قبل الولد و بعده) وقيل هو شيء يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحياني ان الشاة تقذى عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الظهر في الشاة (و) القذى (كالى التراب المدقق) عن ابن الاعرابي وهو الذي يقع في العين (ج اقذاء) كسبب وأحباب (وقذى) كصلى قال أبو ذؤيب * مثل القذى يتبع القذيا * وقد (قذيت عينه كرضي) تقذى (قذى) وقذيا (وقذيانا) بالتحريك (وقع فيها القذى) أو صار فيها (وهي قذية) كغنية (وقذية) كفرحة وأنكر بعضهم التشديد (ومقذية) حائطها القذى (و) قال الاصمعي (قذت) عينه (تقذى قذيا) زاد غيره (وقذيانا) بالتحريك (وقذيا) كغني (وقذى) بالفتح مقصور (قذفت بالغمص والرمص) ونص الاصمعي رمت بالقذى (وقذى عينه تقذية وأقذاها ألقى فيها القذى أو أخرجه منها) والذي في الصحاح أقذاها جعل فيها القذى وقذاها أخرج منها القذى وفي المحكم وقذاها أيضا أخرج ما فيها من قذى أو كحل وهو (ضد وقذت قاذية) من الناس أي (قدمت جماعة) قليلة هكذا رواه أبو عمرو قال ابن بري وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الاصبهاني ورواه أبو عبيد بالدال المهملة وقد تقدم وهو الاشهر نقلهما الجوهري (و) قذت (الشاة) تقذى قذى (ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل) يقال كل ذكر يقذى وكل أنثى تقذى أي ترمي بيانها من شهوة الفحل وهو مجاز (وقاذاه) مقاذاة (جاراه) كذا في النسخ والصواب جازاه كما في الصحاح وأنشد

فسوف أقاذي القوم ان عشت سالما * مقاذاة حرا لا يقر على الذل

(والاقتذاء نظر الطير ثم اغماضه) عن ابن الاعرابي وبه فسر قول حميد يصف برقا

خفى كاقتذاء الطير والليل واضع * بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

وقال غيره يريد كما غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها وقال الاصمعى لا أدرى ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقيل اقتذاء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنها تجلى بذلك قذاها ليكون أبصر لها وفى الاساس وذلك حين يحك الرأس وقد أكثر وا تشبيه لمع البرق به

(و) من المجاز (هو يغضى على القذاء) كذا فى النسخ والصواب على القذى أى (يسكت على الذل والضيم) وفساد القلب نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه القذاة كالقذى أو الطائفة منه ولا يصيبك منى ما يقذى عينك بفتح الياء والاقذاء السفلة من الناس وفلان فى عينه قذاة اذا ثقل عليه ورجل قذى العين كمكتف اذا سقطت فى عينه قذاة وفى الحديث هدنة على دخن وجماعة على اقذاء يريد اجتماعهم على فساد من القلوب قاله أبو عبيد * ومما يستدرك عليه فى الواو مر يقذو اذا مشى سيرا ضعيفا نقله الصاغانى

(قرى) ((ى القرية)) بالفتح وهى اللغة المشهورة الفصحى (و يكسر) عامية نقلهما الليث وقال غيره الكسر خطأ (المصباح الجامع) وفى كفاية المتحفظ القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قرارا وتقع على المدن وغيرها اه ومنه قوله تعالى واسأل القرية التى كنا فيها قال سيبويه هذا مما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا فى الاهل لو كان ههنا قال ابن جنى فيه ثلاث معان الاتساع والتشبيه والتوكيد اما الاتساع فلانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح فى الحقيقة سؤاله واما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفها وأما التوكيد فلانه فى ظاهر اللفظ احالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام انه ان سأل الجمادات والجمال أجابت بصحة قولهم وهذا انتهاء فى تصحيح الخبر أى لو سألتها لانطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت من عادته الجواب (والنسبة قرئى) بالهمزة وهو فى النسخ بالتحريك وضبط فى المحكم بفتح فسكون قال وهذا قول أبى عمرو * قلت وهو مذهب سيبويه ويوافقه القياس (وقروى) بالواو وفى قول يونس وعليه اقتصر الجوهرى (ج قرى) بالضم مقصورا على غير قياس قال ابن السكيت لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل لجمعه ممدودا مثل ركوة وركاء وظبية وظباء وجاء القرى مخالفا لبابه لا يقاس عليه وقال الليث بعد ما نقل الكسر الذى هو لغة اليمن ومن ثم اجتمعوا على قرى لجمعوها على لغة من يقول كسوة وكسا وقال الجوهرى ولعلها جمعت على ذلك مثل ذروة وذرا وحلية وحلى وقول بعضهم ما رأيت قروبا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التى هى المصر (وأقرى) الرجل (لزمها) أى القرى (والفارى ساكنها) كما يقال لساكن البادية البادى ومنه قولهم جاء فى كل قارو باد (والقريتين مثنى) القرية فى قوله تعالى الى رجل من القريتين عظيم (وأكثر ما يتلفظ به بالياء) هكذا (مكة والطائف) قاله المفسرون ونقله نصر وغيره (و) أيضا (ة قرب النباج) وقال نصر موضع دون النباج (بين مكة والبصرة) تنسب الى ابن عامر بن كريز (و) أيضا (ة بحمص و) أيضا (ع باليمامة) وهما قريان وملهم لبنى سحيم (وقرية النمل مجتمع ترابها) والجمع قرى قال أبو النجم

وأنت النمل القرى بعيرها * من حسك التلع ومن خافورها

وهو مجاز (وقرية الانصار المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (والقارية الحاضرة الجامعة كالقاراة) يقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البداة (وقرى الماء فى الحوض يقريه قريا وقرى) اذا (جمعه) فى الحوض وقال الازهرى يجوز فى الشعر قرى لجعله فى الشعر خاصة (و) قرى (البعير وكل ما اجتر) كالشاة والضائنة والوبر يقرى قريا (جمع جرته فى شدقه) وفى الصحاح البعير يقرى العلف فى شدقه أى يجمعه (و) قرى (الضيف قرى بالكسر والقصر) كفليته قلى (والفتح والمد) قال الجوهرى اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت (أضافه) وفى الصحاح أحسن اليه وقال أبو على القالى قال الكسائى سمعت القاسم بن معن يروى عن العرب هو قراء الضيف (كاقتراه) وقيل افتراه طلب منه القرى (و) قرت (الناقة) تقرو وتقرى (ورم شدقاها من وجع الاسنان) وفى التهذيب قال بعضهم يقال للانسان اذا اشتكى شدقه قرى يقرى (و) قرا (البلاد) يقروها اذا (تتبعها يخرج من أرض الى أرض) ينظر حالها وأمرها وقراها قريا كذلك واوى يائى (كاقتراها واستقراها) وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهو ان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره (كل ما اجتمع فيه الماء) من حوض وغيره وخصه بعضهم بالحوض وفى الصحاح المقراة المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب وفى التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذى يقرى فيه الماء وقيل المقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ فى المقراة والجمع المقارى (وقرى الماء كغنى مسيله من التلاع) وفى الصحاح مجرى الماء فى الروض وقال غيره فى الحوض وفى التهذيب الى الرياض (أو موقعه) كذا فى النسخ والصواب مدفعه (من الربو الى الروضة) كما هو نص اللحيانى هكذا قال الربو بغيرها (ج أقرية) ومنه قول الجعدى

ومن أياميا لوم عجيب * شهدناه بأقرية الرداع

(واقراء) كسنبر وأشراف ومنه قول معاوية بن شكل يذم حجل بن نضلة بين يدى النعمان انه مقبل النعلين منتفخ الساقين فعوا لاليتين مشاء باقراء قتال ظباء بياع اماء فقال له النعمان أردت ان تذمه فمدحته وصفته بانه صاحب صيد لا صاحب

(المستدرك)

(قرى)

ابل (وقريان) بالضم وهو الاكثر ومنه قول ذى الرمة

تسق أعداء قريان تسقها * غرّ الغمام ومر تجاتة السود

واقتصر الجوهرى على الاول والاخير والاخير مضبوط فى كتابه بالضم والكسر وفى حديث قس وروضة ذات قريان وفى حديث ظبيان رعوا قريانه (و) القرى كغنى أيضا (ابن الحارث) الذى (لم يمحض وقرى الخيل) اسم (وادى القريان) مثنى قرى (ع) لبنى سليم بديار مضر يفرق بينهما واد عظيم قاله نصر (واستقرى واقترى وأقرى طلب ضيافة) كذا فى المحكم (وهو مقرى للضيف) كمنبر (ومقراة) كمعراب (وهى مقراة ومقراء) كمسحاة ومحراب الاخيرة عن اللحيانى يقال انه لمقرى للضيف ومقراء للاضياف (والمقراة أيضا القصعة) أو الجفنة (يقرى فيها) الضيف وأنشد ابن برى

حتى تبول عبور الشعر بين دما * صرد او يبيض فى مقراته القار

وقال اللحيانى المقرى مقصور بغيرها كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر

* ولا يضنون بالمقرى وان ثمدوا * (والمقارى القبور) كذا فى النسخ والصواب القدور كما هو نص ابن الاعرابى وهو فى المحكم هكذا وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هرلى * وتسمن فى المقارى والحبال

أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك هكذا فسره ابن الاعرابى (والقرية كغنية العصا) أيضا (قرية النمل و) أيضا (أعواد فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت) كذا فى النسخ والصواب رأس عمود البيت كما هو نص الصحاح عن ابن السكيت وفى المحكم القرية ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يوسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية ويشد طرفاه اليهما بقد فيكون فيه رأس العمود قال كذا حكاه يعقوب وعبر عن القرية بالمصدر والذى هو قوله ان يؤتى وكان حقه ان يقول القرية عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا * قلت ونص الصحاح عن يعقوب القرية على فعيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت (و) القرية أيضا (عود الشراع الذى) يكون (فى عرضه من أعلاه) * قلت والعامة تقول القرية بالتخفيف (أو فى أعلى الهودج) والجمع القريات (و) قرية (كسمية ثلاث محال ببغداد) من الجانب الغربى واحدة وثنتان من الجانب الشرقى (و) أيضا (ع لطيئ) بين الجبلين عن ابن الكلبى (وقريت الصحيفة فهى مقرية لغة فى قرأتها) بالهمزة عن أبى زيد وحكى ثعلب صحيفة مقرية (والقارية أسفل الرمح أو) قارية السنان (أعلاه) كما فى المحكم وفى الصحاح قارية السنان أعلاه (وحده) عن أبى عبيد (و) كذلك (حد السيف) ونحوه نقله الجوهرى أيضا (و) القارية (بالتشديد طائر) فصير الرجل طويل المنقار أصفره أخضر الظهر تحبه الاعراب وتتيمن به ويشبهون الرجل السخى به قال الجوهرى وهى مخففة قال يعقوب والعامة تشدده وأنشد

أمن ترجيع قارية تركتم * سبايا كم وأيتم بالعناق

يقال (اذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث أو مقدمة السحاب ج قوارى) وأنشد ابن سيده لابن مقبل

ابرق شآم كلما قلت قدونى * سناوا القوارى الخضر فى الدجن جنح

* ومما يستدرك عليه القروية القرة وبه فسر ثعلب قول الشاعر (المستدرك)

رمتنى بسهم ريشه قروية * وفوقاه سمن والنضى سويق

وأم القرى مكة شرفها الله تعالى واكالة القرى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقرية النمل من أسماء زمزم والقرى المباركة قيل بيت المقدس وقيل الشام وقرى الجرح يقرى تفجر وقرى الطريق كغنى سننه عن ابن الاعرابى وقريت فى شدقى جوزة خبأتها والمدة تقرى فى الجرح أى تجتمع وأقرت الناقة فهى مقر اجتمع الماء فى رحمها واستقر وقرى كغنى اسم رجل قال ابن جنى يحتمل لامه ان تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف وقريت لهم مطيتى نقله الزمخشرى والمسلمون قوارى الله فى الارض أى أمناؤه وشهداؤه الميامين شبهوا بالقوارى من الطير أو هو مأخوذ من يقرون الناس يتبعونهم فينظرون الى أعمالهم فاذا شهدوا للانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قار وهى أحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الآدمى مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس ووادى القرى بلد بين المدينة والشام والقرى بفتح فسكون موضع فى شعر والقرية كسمية قرية باليمن وقد دخلتها وأيضا باليمامة قال امرؤ القيس

تبيت لبونى بالقرية آمنا * وأسرحها غبا الا كناف حائل

وقرية اسم لليمامة كلها وقيل بلد بين الفلج ونجران وتقرى المياه تتبعها واقترى فلانا بقوله تتبعه والقرى بالكسر مقصور ذلك الماء المجموع فى الحوض وأقرى اذا لزم الشئ وأيضا طاب القرى وقد ذكره المصنف فى التى تليه وهذا موضعه وقال ابن شميل قال لى اعرابى اقترسلامى حتى ألقاك بلا همز أى كن فى سلام وفى خير وفى سعة وقرى كرضى اجتمع والماقة تقرى بولها على فخذها من العطش مشدد (والقرو القصد) نحو الشئ يقال قرا اليه يقرو قروا اذا قصده عن الليث (و) القرو (التتبع كالاقتراء والاستقراء) (قرا)

يقال قرا الامر واقتراه تتبعه وقروت البلاد قرواتتبعتها أرضا أرضا وسرت فيها كاقتريتها واستقريتها وتقريتها وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهوان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (و) القرو (الطعن) يقال قراه اذا طعنه فرماه عن الهجرى قال ابن سيده وأراه من القصد كأنه قصده بين أصحابه قال * والخيل تقروهم على اللعيات * (و) القرو (حوض طويل) مثل النهر (ترده الابل) كما فى الصحاح وفى التهذيب شبه حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح * منتاى كالقرورهن انثلام * (و) القرو (الارض) التى (لانكاد تقطع ج قرق) كعلو (و) القرو (مسيل المعصرة ومنبعها) ولا فعل له وقال الجوهرى وقول الكميت

فاستل خصيه ابقا الا بنافذة * كأنما خرجت من قرو عصار

يعنى المعصرة (و) قال الاصمعى القرو (أسفل النخلة ينقر فينتبذ فيه) ومنه قول الاعشى

ارمى بها البيداء اذ أعرضت * وأنت بين القرو والعاصر

وقيل هو أصل النخلة وقيل هو نقير يجعل فيه العصير من أى خشب كان (أو يتخذ منه المركن والاجانة للشرب) وقال ابن أحمر

لها حبب يرى الراووق فيها * كما أدميت فى القرو العزالا

يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال فى قرو النخل قال أبو حنيفة ولا يصح ان يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مشربة (و) القرو أيضا (قدح) من خشب ومنه حديث أم معبد وهات له قروا (أو اناء صغير) يردد فى الحوائج * قلت والعامة تقوله القروة (و) القرو (مبالغة الكتاب وبثلث) الضم والكسر عن ابن الاعرابى (جمع الكل اقراء وأقرو) حكى أبو زيد (اقروة) مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح (وقرى) كدلو وأدلاء وأدل ودلى (و) القرو (ان يعظم جلد البيضتين لريح) فيه (أو ماء أو نزول الامعاء كالقروة) بالهاء فيه وفى مبالغة الكتاب (ورجل قروانى) بالفتح به ذلك نقله الجوهرى (وقرى كفعلى ماء بالبادية) يقال له قرى سحيل فى بلاد الحرث بن كعب وأنشد أبو على القالى لطفيل

غشيت بقرى فرط حول مكمل * رسوم ديار من سعاد ومنزل

(والقرا الظهر) وقيل وسطه قال الشاعر

ازاحهم بالباب اذ يدفعونني * وبالظهر منى من قرا الباب عاذر

وتثنيته قريان وقروان بالتحريك فيهما عن اللحيانى والجمع اقراء وقروان قال مالك الهذلى يصف الضبع

اذا نفشت قروانها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

(كالقروان) بالكسر والجمع قروانات نقله الصاغانى (و) القرا (الفرع) الذى (يؤكل) عن ابن الاعرابى كان عينه مبدلة من الالف (وناقة قرواء طويلة) القرا وهو الظهر وفى الصحاح طويلة (السنام) ويقال الشديدة الظهر بينة القرا (ولا تقل جمل أقرى) هذا نص الجوهرى وقال غيره جمل أقرى طويل القرا والانثى قرواء وقد قال ابن سيده لا يقال أقرى كما قال الجوهرى وقال اللحيانى ولقد قرى قرى مقصور (والقرواء) بالفتح ممدودا (العادة) يقال رجع فلان الى قروائه أى عادته الاولى قال أبو على فى المقصور والممدود وحكى الفراء لارجع الامة على قروائها أبدا كذا حكى عنه ابن الانبارى فى كتابه ولم يفسره واستفسرناه فقال على اجتماعها فلا أدرى اشتقه أم رواه انتهى وقال ابن ولاد أى على أول أمرها وما كانت عليه ومثله فى النهاية (و) القرواء جاء به القراء ممدودا فى حروف ممدودة مثل المصواء وهى (الدرو الفردرى كجوجى ع بطريق الكوفة) وفى الصحاح على طريق الكوفة وهو متعشى بين الدقرة والحاجر وقال * بين قرورى ومرورياتها * وأنشد ابن سيده للراعى

ترقحن من حزم الجفون فأصبحت * هضاب قرورى دونها والمضيع

وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن برى قرورى منونة لان وزنها فعوعل وقال أبو على وزنها فعلعل من قروت الشئ اذا تتبعته ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شروى وأنشد

أقول اذا أتين على قرورى * وآل البيد يطردا طرادا

(وأقرى) الرجل (اشتكى قراه) أى ظهره عن ابن الاعرابى (و) أيضا (طلب القرى) وهى الضيافة (و) أيضا (لزم القرى) جمع قرية وهذا قد تقدم أولا فهو تكرار (و) أقرى (الجمل على الفرس ألزمه) أياه نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه (ومقرى كسكرى ة بدمشق) تحت جبل قاسيون قال الذهبى أظن نزلها بنو مقرى بن سبيع بن الحرث قال ابن الكلبى بنو مقرى بفتح الميم والنسب اليه مقرى قال ابن ناصر فى حاشية الاكمال والمحدثون يضمونه وهو خطأ قال الحافظ بن حجر وأما الرشاطى فنقل عن الهمدانى ان القبيلة بنون معطى فاذا نسبت اليه شددت الياء وقال عبد الغنى بن سعيد المحدثون يكتبونه بالالف يعنى بدل الهمزة ويجوز ان يكون بعضهم سهل الهمزة وقد تقدم تحقيق ذلك فى الهمزة وقول المصنف كسكرى فيه نظر من وجوه تظهر

بالتامل (و) مقرى (بالضم د بالنوبة ومقرية كحمية حصن باليمن) وهو مخفف (والمقارى رؤس الاكام) واحدها مقرى (والقيروان) بفتح الراء (القافلة) أو معظمها عن الليث (معرب) كاروان نقله ابن الجواليقى فى المعرب عن ابن قتيبة ونقل ابن دريد فيه ضم الراء أيضا (و) القيروان أيضا (د بالمغرب) بفتح الراء وضمها وهو بالدبا فريقية بينه وبين تونس ثلاثة أيام لا بالاندلس كما توهمه الشهاب فلا يعتد به قاله شيخنا * قلت افتتحه عقبة بن نافع الفهرى زمن معاوية سنة خمسين والنسبة اليه قروى بالتحريك وقيروانى على الاصل (وتركتهم قرواحدا) أى (على طريقة واحدة) وفى الصحاح رأيت القوم على قرواحد أى على طريقة واحدة (وشاة مقروة جعل رأسها فى خشبة لئلا ترضع نفسها والمقرورى الطويل الظهر) وقد اقرورى اقريراء (وقروة الرأس طرفه واستقرى الدمل صارت فيه المدة) * ومما يستدرك عليه يقال ما فى الدار لا عى قرواى أحد والقرو والقرى كغنى كل شئ على طريق واحد يقال مازال على قرواحد أو قرى واحد وتركت الارض قرواحدا اذا اطبقها المطر نقله الجوهرى وقال غيره أصبحت الارض قرواحدا اذا تغطى وجهها بالماء والكسر لغة عن الفراء واقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها اقرو وقرى وقرى واستقرى الاشياء تتبع اقراءها لمعرفة أحوالها وخواصها والقرا مجرى الماء الى الرياض والقرورى الظهر وقرا الاكمة ظهرها والقروى كسكرى العادة يعدو يقصر نقله المطرز عن ثعلب وقال ابن ولاد رجع على قرواه أى الى خلق كان تركه وقال ابن شميل قال لى أعرابى اقترسلامى حتى ألقاك أى كن فى سلام وفى خير وسعة والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وقال ابن دريد هو بفتح الراء الجيش وقال الليث معظم العسكر وأنشد ثعلب فى هذا المعنى

فان تلقانى بقيروانه * أوخفت بعض الجور من سلطانه * فاسجد لقرد السوء فى زمانه

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدى

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

وقال ابن مفرغ أغر يوارى الشمس عند طلوعها * قنابله والقيروان المكتب

وقرى القصيدة كغنى رويها نقله الزمخشرى ورجع الى قرواه بالفتح مقصورا لغة فى الممدود واحتبست الابل أيام قرونها بالكسر وذلك أول ما تحمل حتى يستبين فاذا استبان ذهب عنها اسم القروة والقرو الهلال المستوى وقرت الناقة تقرو تورم شدقاها لغة فى قرت تقرى (و القرو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن ابن الاعرابى هو (التقرز) والتنطس (وقرا بعصاه الارض) قزوا (نكتها و) قال ابن الاعرابى (أقزى) الرجل (تلطخ بعيب بعد استواء والقزة كثبة الحية) عن ابن برى (أو حية بترا معوجاء ج قزات) قال أبو حزام العكلى فيا قزلست أحفل ان نفسى * نديد فجع صهصلق ضنوط

(و) قال ابن برى القزة (لعبة) للصبيان تسمى فى الحضر يامهاله هله (وقرا) قزوا (لعب بها) * ومما يستدرك عليه القزو العزهاة أى الذى لا يلهو (ى القزى بالكسر) أهمله الجوهرى وقال كراع هو (اللقب) قال ابن سيده لم يحكه غيره يقال بئس القزى هذا أى بئس اللقب ونقله الصاغانى عن اللحيانى (والتقزية الصرع والقتل) كذا فى التكملة للصاغانى (و قساقلبه) يقسو (قسوا وقسوة وقساوة وقساء) بالمد (صلب وغلظ) فهو قاس وقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك أى غلظت ويبست وعتت فتأويل القسوة فى القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وأصل القسوة الصلابة من كل شئ (و) من المجاز قسا (الدرهم) يقسو قسوا (زاف) أى رد أ (فهو قسى) كغنى (ج قسيان) كصبى وصبيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها وقال الاصمعى كانه اعراب قاشى ومثله لابن السيد فى كتاب الفرق وظاهر كلام المصنف وغيره انه عربى قال شيخنا ووجهه على انه فعيل من القسوة اى أنه شديد صلب لفلة فضته وقيل درهم قسى ضرب من الزيوف أى فضته صلبة رديئة ليست بلينة وفى الحديث وكانت زيوفا وقسيانا وقال مزرد

وما زوّدونى غير سحق عمامة * وخمسين منها قسى وزائف

ويقال أيضا دراهم قسية وقسيات وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

لها سواهل فى صم السلام كما * صاح القسيات فى أيدى الصيارف

(و) يقال (الذئب مقساة للقلب) نقله الجوهرى (أى يقسيه اقساء) وقد أقساه الذئب أى جعله قاسيا وعندى مقساة أى ما يحمله على القساوة (و) من المجاز (قاساه) مقاساة اذا (كابده) وعالج شدته (ويوم) قسى (وقرب) قسى (وعام قسى كغنى) فى الكل أى (شديد من حر أو برد أو قحط ونحوه) وفى الصحاح يوم قسى أى شديد من حرب أو شر ويقال أى سهل من حر أو شر وقرب قسى شديد قال أبو نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مسترعفات بشمر ذلى

وعام قسى ذو قحط نقله الازهرى وأنشد للراجز

ويطعمون الشهم فى العام القسى * قدما اذا ما احمر آفاق السمى * وأصبحت مثل حواشى الاتحمى

وقال شمر العام القسى الشديد لا مطر فيه (وقساة بمصر) من أعمال جزيرة قويسنا (و) أيضا (قارة لتميم) جاء فى شعر أى فى قول ابن أحمر

يجوم من قساذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الخنينا

(المستدرك)

(قرا)

(المستدرك)

القزى)

(قسا)

وهو جبل من جبال الدهناء وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لنا ابل لم تدر ما الذعر بيتها * بتعشارها قسا فصرائمه

هكذا هو في الصحاح وفي التهذيب قسا غير مجرى اسم موضع وقال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقال أيضا ولكنني أفلت من جانبي قسا * أزور امرأ محضا كريما عانبا

بقصر (ويمد) كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وقساء موضع أيضا وقد قيل هو قسي بعينه (و) قساء (كغراب جبل) عن ابن برى قال الوزير المغربي قساء اسم موضع غير مصروف قال ابن الاعرابي وكل اسم على فعال فانه ينصرف فأما قساء فلا ينصرف لانه في الاصل قساء على فعلاء (وأقسى سكنه) أي هذا الموضع عن ابن الاعرابي (و) قساء (ككساء ع) عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة كذا في التكملة وهو ينصرف قاله الوزير وقال أبو علي القالي قساء اسم جبل ينصرف كذا قال ابن الانباري وقد قصره ذو الرمة فقال

أولئك أشباه القلاص التي طوت * بنا البعد من نعفي قسا فالمصانع

(والاقسيان بت و) أيضا (علم وقسي بن منبه كغني أخو ثقيف) كذا في المحكم وفي الصحاح لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مر على أبي رغال وكان مصدقا فقتله فقيل قسا قلبه فسمي قسيا قال شاعرهم * نحن قسي وقسا أبونا * قلت وهذا الذي ذكره الجوهري هو الموافق لقول أئمة النسب قال أبو عبيد القاسم بن سلام من النسابة ولد منبه بن بكر بن هوازن ثقيفا واسمه قسي وأمه أميمة بنت سعد بن هذيل بن مدركة الى آخر ما قال (وذو قسي) كغني (طريق اليمن الى البصرة وقسياء كشركاء جبل) أو واد باليمامة

(المستدرك) (وقسيان كعلبان واد) قرب اليمامة (أو صحراء) بها (و) قسيان (كعثمان ع بالعقيق) * ومما يستدرك عليه حجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ ورجل قساوة على فعالوة حكاه أبو حيان عن اللحياني والقسية الشديدة وعشية قسية باردة وليلة قاسية شديدة الظلمة والقسي الشئ المرذول ومن مجاز المجاز قول الشعبي لابي الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجة أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة منقاة وسرنا سيرا قسيا أي شديدا وكلام قسي كما يقال زائف وبهرج وذو قساء بالضم جبل عند ذات العشر منزل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة قال الفرزدق

وقفت باعلى ذي قساء مطيتي * أميل في مروان وابن زياد

وقال نهشل بن حرى تضمنها مشارف ذي قساء * مكان النصل من بدن السلاح

(قشا) وقرئ وجعلنا قلوبهم قسية وهي التي ليست بخالصة الايمان وفي ياقوت القسي كالي موضع كذا عن ابن السيد (و قشا العود) يقشوه قشوا (قشره) فهو مقشو أي مقشور عن الفراء والفاعل قاش وفي حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أي مقشور عنه خوصه (و) قيل قشاه (خرطه) وهو قريب من الاول (و) قشا (الوجه) قشوا (مسحه) وفي المحكم قشره ومسح عنه (و) قشا (الحية نزع عنها لباسها) وفي بعض النسخ الحية بالياء (كقشاها) بالتشديد (وعدس مقشى) كمعظم (ومقشو) أي مقشور قال بعض الاغفال * وعدس قشي من قشير * ويقال للصبية الملبسة كأنها لباءة مقشوة وفي الحديث أهدى له بوذان لباء مقشى أي مقشور (وقشاه عن حاجته نقشيه ردّه) عنها (والقشوة قفة من خوص) يجعل فيها مواضع للقوارير يحوجز بينها (لعطر المرأة وقطنها) وأداتها قال الشاعر

لها قشوة فيها ملاب وزنبق * اذا عزب أسرى اليها نطيبا

(ج قشوات) بالتحريك (وقشاء) بالكسر والمد وقال الازهري هي شبه العتيدة المغشاة بجلد وهي أيضا حقة للنفساء (والقشاء) كغراب (البزاق) وضبطه ابن الاعرابي كعصا (وأقشى) الرجل (افتقر بعد غنى) كان الهمزة فيه للازالة والسلب (والقاشي) في كلام أهل السواد (الفلس الردي و) منه (درهم قشي) أي (قسي) عن الاصمعي وقد تقدم ما فيه (والقشاوة بالضم المسناة المستطيلة في الارض و) أيضا (ماءة بنجد) في أعاليه (والقشوان الدقيق الضعيف) القليل اللحم قال أبو سوداء العجلي

ألم تر للقشوان يشتم اسرتي * وانى به من واحد لخبير

(المستدرك) (وهي بهاء) * ومما يستدرك عليه تقشى الشئ اذا تقشر قال كثير عزة

دع القوم ما احتلوا واجنوب قراضم * بحيث تقشى بيضه المتفلق

والقشوة رواية اللبن عامية والقشواء حي من العرب عن يونس وأنشد للنهشلي

ألا لا يشغل القشواء عن ذكر ودنا * قلائص للقشواء جرد وارس

(قصا) وأراد بالذود والقلائص النساء وبعير وارس به جرب ويوم قشاوة بالضم من أيامهم (و قصا عنه) يقصو (قصوا) بالفتح (وقصوا) كعلو (وقصا) بالفتح مقصور (وقصاء) بالمد (وقصى) عن جواره يقصى قصى أي (بعد) وكذلك قصا المكان (فهو قصي وقاص) للبعيد و(جمعهما أقصاء) كنصير وانصار وشاهد وأشهاد وكل شئ تنحى عن شئ فقد قصا يقصو قصوا فهو قاص والارض قاصية وقصية

(والقصوى والقصيا) بضمهما (الغاية البعيدة) قلبت فيه الواو ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو ومكان الياء في فعلى فادخلوها عليه في فعلى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه وزدته بيانا قال وقد قالوا القصوى فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام ومنه قوله تعالى اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا ان أهل الحجاز قالوا القصوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ماقبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القصيا (و) قال ثعلب القصوى والقصيا (طرف الوادي) فالقصوى على قول ثعلب في الآية بدل (واقصاه) اقصاء (أبعده فهو مقصى ولا تقل مقصي) كما في الصحاح (وقاصاني) مقاصاة (فقصوته) اقصوه أي (غلبته والقصا) مقصور (فناء الدار ونحوه) قال ابن ولاد هو بالقصر والمد ما حول الدار وقال ابن السكيت الممدود مصدر قصا يقصو قصاء كبدا يبدو بداء والمقصور مصدر قصى عن جوارنا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصى الشئ قصا وقصاء (و) القصا (النسب البعيد) وأنشد أبو علي القالي

بلا نسب قصا منهم بعيد * ولا خلق يذم به ذماري

(و) القصا (الناحية) يقال ذهبت قصا فلان أي ناحيته كما في الصحاح وفي الاساس نحوه وقال الاصمعي يقال حاطهم القصا اذا كان في طرفهم وناحيتهم وفي التهذيب حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرزمنهم قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

أي تباعدوا عنا رهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم لو أرادوا أن يدنوا منا وقال ثعلب فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد

أفرغ لجوف وردها أفراد * عباهل عبهلها الذواد * يحبو قصاها مخدر سناد

يحبو أي يحوط (كالقاصية) يقال كنت منه في قاصيته أي في ناحيته (و) القصا (حذف في طرف أذن الناقة و) كذلك (الشاة) عن ابي زيد قال أبو علي القالي يكتب بالالف (بأن يقطع قليل) منه يقال (قصاها) يقصوها (قصوا) بالفتح (وقصاها) بالتشديد (فهي قصواء ومقصوة ومقصاة) مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التي شق من أذنها شئ ثم ترك معلقا (والجمل أقصى ومقصو ومقصى) وقال الاصمعي ولا يقال بعير أقصى وجاء به اللحياني وهو نادر قاله أبو علي القالي وفي الصحاح ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيها القياس لان أفعل الذي أنثاه على فعلاء انما يكون من باب فعل يفعل وهذا انما يقال فيه قصوت البعير وقصواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن انتهى قال ابن بري قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقة قصواء وكان القياس مقصوة وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة وقصوت الجمل فهو مقصو (وحطي القصا) أي (تباعد عني) نقله ابن ولاد في المقصور والممدود (وتقصيه الاظفار قصها) حكاه اللحياني والفراء عن القناني قال الكسائي أراد انه أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائي على محمل التضعيف وحمله أبو عبيد عن القناني انه من محمل التضعيف وقد مر ذكره وقيل يقال ان ذلك ولد فقصى أذنيه أي احذ في منهما قال ابن بري هو أمر للمؤنث من قصى (والقصية) كغنية (الناقة الكريمة النجيبة) المودعة (المبعدة عن الاستعمال) أي التي لا تجهد في حلب ولا حمل ولا تركب وهي متدعة وعليه اقتصر الجوهري (و) قيل هي (الزلة) وذلك اذا جهدت فهو (ضد ج قصايا) وأنشد ابن الاعرابي في القصايا بمعنى خيار الابل

تذود القصايا عن سراة كأنها * جماهير تحت المدجنات الهواضب

(وأقصى) الرجل (اقتناها) أي قصايا الابل وهي النهاية في الغزارة والنجابة ومعناه ان صاحب الابل اذا جاء المصدق أقصاها ضنا بها (و) أقصى اذا (حفظ قصا العسكر) وهو ما حوله (ونجعة قاصية) أي (هرمة واستقصى في المسئلة وتقصى بلغ) قصواها أي (الغاية) وهو مجاز وكذا تقصيت الامر واستقصيته (وكعبي قصي بن كلاب) بن مرة وهو الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وسلم و(اسمه زيد) وكنيته أبو المغيرة قاله ابن الاثير ويقال يزيد حكاه أبو أحمد الحاكم عن الامام الشافعي (أو مجمع) كمحدث والصحيح ان مجمعا لقبه لجمعه قريشا بالرحلتين أولانه أول من جمع يوم الجمعة فخطب وقيل لانه جمع قبائل قريش بمكة حين انصرافه اليها قال مطرود ابن كعب الخزاعي

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

ويروى * وزيد أبوكم كان يدعى مجمعا * وانما قيل له قصي لانه قصا أي بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته أمه فاطمة بنت سعد بن سيتل الخزاعية (والنسبة) الى قصي (قصوي) بحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما مر في عدوي وأموي قاله الجوهري (وكعبي قصية باليمن) هكذا في النسخ وهو غلط والصواب القصابا بالضم مقصور كما ضبطه نصر في معجمه والصاغاني في تكملته (والقصوة سمة بأعلى الاذن) نقله الصاغاني (وقصوان بالضم) كما ضبطه ابن سيده (ويفتح) كما هو في معجم نصر (ع) في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل أو ماء قال جرير

نبئت غسان بن واهصة الحصى * بقصوان في مستكلئين بطان

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه القصاء ممدود البعد والناحية ويروى بيت بشر * فحاطونا القصاء وقد رأونا * وهكذا ذكره ابن

ولادانه يعدو يقصر والقصاء أيضا ماحول العسكر يمد ويقصر عن ابن ولاد وهو بالمكان الاقصى أى الابعد ويرد عليه أقصاهم أى أبعدهم والمسجد الاقصى مسجد بيت المقدس ج يكتب بالالف والقاصية من الشياه المنفردة عن القطيع وأقصاه يقصيه باعده وهلم أقاصيك أينا أبعد من الشر والقصاة البعد والناحية وقال الكسائى لاحوطنك القصا ولاغزونك القصا كلاهما بالقصر أى ادعك فلا أقربك ويقال نزلنا منزلا لانقصيه الابل أى لاتبلغ أقصاه وتقصاهم طلبهم واحدا واحدا من أقاصيهم وكان له صلى الله عليه وسلم ناقة تدعى القصوا ولم تكن مقطوعة الاذن نقله الجوهرى أى كان هذا لقبا لها وقيل بل كانت مقطوعة الاذن واذا احدثت الرجل قيل فيها قصايا يشتوى بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وتقصاه صار فى اقصاه ويقال لمن أبعد فى ظنه أوتأويله رميت المرمى القصى وهو مجاز وقصية كسمية موضع فى شعر ﴿ى القضاء﴾ بالمد (ويقصر الحكم) قال الجوهرى أصله قضاى لانه من قضيت الا أن الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف لزائدة طرفا همزت (قضى عليه) وكذا بين الخصمين (يقضى قضيا) بالفتح (وقضاء) بالمد (وقضية) كغنية مصدر (وهى الاسم أيضا) أى حكم عليه وبينهما فهو قاض وذاك مقضى عليه ويقال القضاء الفصل فى الحكم ومنه قوله تعالى ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومنه قضى القاضى بين الخصوم أى قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله انه قد قطع مالغريمه عليه واداه اليه وقطع مابينه وبينه وشاهد القضاء بالمد قول نابغة بنى شيبان

طوال الدهر الافى كتاب * لمقدار يوافقه القضاء

(و) يكون القضاء بمعنى (الصنع) والتقدير يقال قضى الشئ قضاء اذا صنعه وقدره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين أى خلقهن وعملهن وصنعهن وقدرهن وأحكم خلقهن ومنه القضاء المقرون بالقدر وهما أمران متلازمان لاينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ومنه قول أبى ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

(و) بمعنى (الحتم) والامر ومنه قوله تعالى وقضى ربك أن لاتعبدوا الا اياه أى حتم وأمر وكذا قوله تعالى ثم قضى أجلا أى حتم بذلك وأمّه (و) بمعنى (البيان) ومنه قوله تعالى من قبل أن يقضى اليك وحيه أى يبين لك بيانه وقال أبو اسحق القضاء فى اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشئ وتمامه (والقاضية الموت) وقيل المنية التى تقضى وحيا (كالقضى كغنى) وهو الموت القاضى وأنشد ابن الاعرابى

* سم ذرارىح جهيزا بالقضى *

أراد القضىّ فحذف احدى الياءين (و) القاضية (من الابل مايكون جائزا فى الدية وفريضة الصدقة) قال ابن أحمر

لعمرك ماأعان أبو حكيم * بقاضية ولابكر نجيب

نقله الليث (وقضى) تحيه قضاء (مات) وهو مجاز (و) ضربه فقضى (عليه) أى (قتله) كأنه فرغ منه (و) قضى (وطره أمّه) ومنه قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا (و) قيل ناله و (بلغه كقضاه تقضية وقضاء كسحاب) أنشد أبو زيد

لقد طال مالبثتنى عن صحابتى * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندى من قضى كسحاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه فى اقتال (و) قضى (عليه عهدا أوداه وأنفذه) ومعناه الوصية وبه يفسر قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى عهدنا (و) قضى (اليه أنهاه) ومنه قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر أى أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك (و) قضى (غريمه دينه أداه) اليه قال صاحب المصباح القضاء بمعنى الاداء لغة ومنه قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم واذا قضيتم الصلاة واستعمل العلماء القضاء فى العبادة التى تفعل خارج وقتها المحدود شرعا والاداء اذا فعلت فى الوقت المحدود وهو مخالف للوضع اللغوى ولكنه اصطلاحى للتمييز بين الوقتين (واستقضى فلانا طلب اليه أن يقضيه) وفى المصباح طلب قضاءه (وتقاضاه الدين قبضه) منه هكذا فى المحكم وأنشد

اذا ماتقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شئ لاينل التقاضيا

أراد اذا ماتقاضى المرء نفسه يوم وليلة قال الشهاب فى شرح الشفاء أصل التقاضى الطلب ومنه قول الحماسى

لحى الله دهرا شره قبل خيره * تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا

قال شراح الحماسة أى طالبنا ومثله كثير فقول شيخنا المقدسى فى الرمز التقاضى معناه لغة القبض لانه تفاعل من قضى يقال تقاضيت دينى واقتضيته بمعنى أخذته وفى العرف الطلب لاوجه له والذى غره قصور كلام القاموس فظنه غير لغوى بل معنى عرفيا وهو غريب منه انتهى قال شيخنا هو كلام ظاهر لاغبار عليه والنور المقدسى كثيرا مايغتر بكلام المصنف فى مواد كثيرة والله أعلم * قلت هذا الذى ذكره المصنف هو بعينه نص المحكم كما أسلفناه فلا يتوجه على المقدسى ملام فتأمل (ورجل قضى) كغنى (سريع القضاء يكون فى) قضاء (الدين) الذى هو أداؤه (و) فى قضاء (الحكومة) الذى هو احكامها وامضاؤها (والقضاة بالضم جلدة رقيقة) تكون (على وجه الصبى حين يولد) نقله ابن سيده (والقضة كعدة نبتة) سهلية وهى من الحمض منقوصة والهاء عوض (ج قضى) بالكسر مقصورا وقال الاصمعى من نبات السهل الرمث والقضة (و) يقال فى جمعه (قضات) وقال ابن السكيت

قوله يكتب بالالف هكذا فى خطه

(قضى)

جمعه قضون (وتقضى) الشئ (فنى) وذهب (وانصرم كانقضى) قال الراجز

وقربوا اللبن والتقضى * من كل عجاج نرى للغرض * خلف رحى حيزومه كالعمض

(و) تقضى (البازى انقض) وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

هكذا ذكره الجوهرى هنا وتبعه المصنف ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه صوابه أن يذكر فى باب الضاد وذكره هنا وهم ولا اعتبار باللفظ (وسمى قاض) أى (قاتل واستقضى) فلان (صيرقاضيا) نقله الجوهرى زاد غيره يحكم بين الناس (وقضاه السلطان تقضية) كما تقول أمره أميرا (والقضاء كشداد الدرع المحكمة) أو الصلبة سميت لانه قد فرغ من عملها وأحكمت هكذا نقله أبو عبيد وأنشد للنابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال الازهرى جعل القضاء فعالا من قضى أى أتم وغيره يجعله فعلا من قض يقض وهى الحشفة من افقاض المضجع * قلت وهكذا ذكره ابن الانبارى ونقل القولين أبو على القالى فى كتابه وقد ذكرت فى حرف الضاد شيأ من ذلك (والقضى) بالفتح مقصور (العجيد) وهم عجم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى ومر أن الفاء لغة فيه (وهو اقضاء) بالمد والقصر من ذلك أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء الجوهرى من شيوخ الطبرانى وعمه عبيد من شيوخ الخراسانى وجعفر بن محمد بن قضاء عن أبى مسلم الكجى * ومما يستدرك عليه القاضى هو القاطع للامور المحكم لها والجمع قضاة وجمع القضاء أقضية وجمع القضية القضايا على فعالى وأصله فعائل واستقضاه السلطان طلبه للقضاء والمقاضاة مفاعلة من القضاء بمعنى الفصل والحكم وقاضاه رافعه الى القاضى وعلى مال صالحه عليه وكل ما أحكم عمله وأتم أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الاحاديث والقضاء العمل ومنه فاقض ما أنت قاض وقضاه فرغ من عمله ومنه قضيت حاجتى وقضى عليه الموت أى أتمه وقضى فلان صلاته فرغ منها وقضى عبرته أخرج كل ما فى رأسه قال أوس

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين معذور

وقضى الرجل تقضية مات وأنشد ابن برى لذى الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المقضى هجولها

ويقال قضى على وقضانى باسقاط حرف الجر قال الكلابى

نحن فتيدى ما بهم من صبابة * وأخى الذى لولا الاسى لقضانى

وقضى الامر أى أتم هلاكهم وكل ما أحكم فقد قضى تقول قضيت هذا الثوب سفيقا وقضيت دارا واسعة أى أحكمت عملها وهو مجاز وقضو الرجل ككرم حسن قضاؤه والقواضى المنايا وقال الجوهرى قضوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وتقاضيته حتى قضانى أى طالبته فأعطانى أو تجازيته فجزانيه واقتضيت مالى عليه أى أخذته وقبضته والقضية كعدة موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم والمصنف ذكره مشددا فى حرف الضاد تبعا لابن دريد وذو قضين موضع قال أمية بن أبى الصلت

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بذى قضينا

وقضى الرجل ساد القضاة ووافقهم حكاه ابن خالويه وقضى بالتشديد أكل القضى وهو عجم الزبيب عن أبى عمرو ودار القضاء دار الامارة وافعل ما يقتضيه كرمك وسهل الاقتضاء أى الطلب وقال أبو على القالى قضيا على مثال فعلال اسم من قضيت قال الكسائى اذا فتحت القاف فهو اسم واذا كسرتها فهو مصدر وهو مثال آخر قال ابن الانبارى ولم يفسره قال أبو على وأصل قضيت قضضت أبدلوا من الضادين ياءين وأبقوا الضاد الاولى الساكنة لما بنوا منه فعلالا صار قضيابا فأبدلوا من الياء الاخيرة همزة لما وقعت طرفا بعد ألف ساكنة فصارت قضيا والقضيان كعثمان بمعنى القضاء لغة عامية وستقرأ القضائى محدثا واقتضى الامر الوجوب دل عليه وقولهم لا أقضى منه العجب قال الاصمعى لا يستعمل الا منفيا

(القطى) ﴿ى القطى﴾ بالفتح مقصور وفى المحكم بفتح وسكون (داء) يأخذ (فى البعير) عن كراع (وتقطت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا) عن ثعلب قيل (لمائها) وأنشد

قد أنزع الدلو تقطى فى المرس * تزغ من مل كازاغ الفرس

(والقطيات) لغة فى (القطوات) قال الكسائى وربما قالوا فى جمع قطاة ولهاة قطيات ولهيات لان فعلات منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واوا ياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غزوات غزيات لان غزوات أغزر وأكثر معروف فى الكلام (وقطيات كسميات واد) فى قول امرئ القيس

أسال قطيات فسال الاوى له * فوادى البدى فالحمى ليريض

وقال آخر * بين القطيات فالذنوب * (وقطيسة ة بطريق مصر) قرب الفرمى من آخر أعمال شرقيتها هكذا نقوله العامة

(المستدرك)

(قطا) (والمعروف قطيا) بالالف (مخففة) وهكذا هو في كتب الديوان (والقطيا مشددة الكتبار الصيني فان سمي به خفف) ﴿و قطا﴾ يقطو قطوا وقطوا (ثقل مشيه) كذا في المحكم (و) قطت (القطا صوتت وحدها) فقالت (قطاقطا) وبه سميت قطا وبعض يقول صوتها القطقطة وبعض يقول قطت تقطو في مشيها (و) قطا (الماشي قارب) الخطو (في مشيه) مع النشاط يقطو قطوا كما في الصحاح (كاقطوطى فهو قطوان) بالفتح عن شمر (ويحرك) عن ابي عمرو وعليه اقتصر الجوهري (وقطوطى كعبوجى) وزنه فعوعل لانه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل وذكر سيبويه ان قطوطى مثل فعلعل مثل صمصمح قال ولا تجعله فعوعلا لان فعلعلا أكثر من فعوعل وذكر في موضع آخر انه فعوعل قال السيرافي هذا هو الصحيح لانه يقال اقطوطى واقطوطى افعوعل لا غير * قلت وأطال في ذلك ابن عصفور وأبو حيان وغيرهما من أئمة الصرف وملوا الى كونها فعوعلا لانه ظاهر كلام سيبويه ورجحوه عن غيره كما نقله شيخنا (وهو) أي قطوطى (ع) ببغداد قيل محلة منها بنواحي الدور (و) أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد في المقصور والممدود (الطويل الرجلين) وغلطه فيه علي بن حمزة زاد غيره (المتقارب الخطو) وقال بعض هو الطويل الرجلين الا أنه لا يقارب خطوه كمشي القطا (والقطاة الجمز) ومنه المثل فلان من رطانته لا يعرف لطانته من قطانته أي قبله من دبره يضرب للاحمق ومنه قول الشاعر

وأنت لم يلدك عارفا بلطانته * لا فرق بين قطانته ولطانته

(و) قيل هو (ما بين الوركين أو مقعد) الردف وهو (الرديف من الدابة) خلف الفارس ويقال هي لكل خلق قال الشاعر

وكست المرط قطاة ربرجا وأنشد الجوهري لامرئ القيس

وصم صلاب مايقين من الوجى * كان مكان الردف منه على رال

يصفه باشراف القطاة (و) القطاة (طائر) مشهور ومنه المثل انه لاصدق من قطاة وذلك لانها تقول قطاقطا وفيه أيضا لو ترك القطا الناهم يضرب لمن يهيج اذا تهيج وقال الازهري دل بيت النابغة ان القطاة سميت بصوتها حيث يقول

تدعو قطا وبه تدعى اذا نسبت * ياصدقها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حمرا وردت ليلا ماء فرت بقطا واثارتها

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

يعني انها اثارت القطا فتثيره فتصيح قطاقطا وذلك انتسابه قال الفراء ويقال في المثل انه لادل من قطاة لانها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة (ج قطا وقطوات) وقطيات كما تقدم (وتقطى تبطى) قال أبو تراب سمعت الحصيبي يقول تقطيت على القوم وتلطيت عليهم اذا كانت لي طلبة فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به (و) تقطى (لاصحابه ختلهم و) تقطى عني (بوجهه صدف) فكأنه أراه عجزه حكاه ابن الاعرابي وأنشد

ألكني الى المولى الذي كلما رأى * غنيا تقطى وهو للطرف قاطع

(و) تقطى (الفرس ركب قطاتها) وهو موضع الردف منها (وكسميه) قطية بنت بشر الكلابية (امرأة مروان بن الحكم) الاموي أم بشر بن مروان (وروض القطا ع) قال الشاعر

دعتها النواهي بروض القطا * الى وحفتين الى جلجل

(وقطوان محركة ع بالكوفة) عن الجوهري (منه الاكسية) القطوانية ومنه الحديث فسلم علي وعليه عباءة قطرانية وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل قال أبو الوليد الباجي قال لي أهل الكوفة قطوان قرية بباب الكوفة (والقطاة في الغنم وشاة قطية محففة) كفرحة بهاذلك وقال أبو عمرو في كتاب الحيم القطاة، بأخذ في كتفي الشاة وماوالاهما فيقال انها القطواء كذا وجد في هامش كتاب المقصور لابي علي * ومما يستدرك عليه اقطوطى في مشيه اذا استدار وتجمع قال الشاعر * يمشي معا مقطوطيا اذا مشى * (المستدرك) وامرأة قطوانة وقطوطاة مقاربة المشي والقطوات جمع القطاة لموضع الردف وفي المثل ليس قطا مثل قطى أي ليس النبيل كالدني، قال

ليس قطا مثل قطى ولا الـ * ـمرعى في الاقوام كالراعي

أي ليس الاكابر كالاصاغر وقال ثعلب المقطوطى الذي يختل وأنشد للزبرقان

مقطوطيا يشتم الاقوام ظالمهم * كالعفو ساف رقيبي أمه الجذع

مقطوطيا أي يختل جاره أو صديقه والعفو الجحش والرقيبان مراق البطن أي يريد أن ينزو على أمه وقطاتان موضع ويروى قول الشاعر * أصاب قطاتين فسال لواهما * ويروى أصاب قطيات وقد ذكر ورياض القطا موضع قال الشاعر

فمارو ضة من رياض القطا * أنف بها عارض ممطر

وذو القطا موضع آخر وقطوان بالفتح ويحرك موضع بسمرقند وقطوة لقب أحمد بن علي بن صالح المدري سمع منه علي بن الحسن ابن قديد وسليمن بن قطوة الرقي متأخر له كرامات وبتثقيل الواو وفتحات خليفة بن أبي بكر بن أحمد البغدادي عرف بابن القطوة روى عن اسمعيل بن السمرقندي مات سنة ٥٩٥ ﴿و القعو البكرة﴾ أو جانبها أو خدها وبه فسر قول النابغة (قعا) *له صريف صريف القعو بالمسد * (أو) هو (من خشب) خاصة (أو شبهها أو) هو (المحور من الحديد) خاصة يستقى عليه

الطيانون مدنية (والقعوان الخشبتان) تكتنفان البكرة و (فيهما المحور) زاد الجوهري فان كان من حديد فهو خطاف وقال الاعلم القعو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب والمحور العود الذي تدور عليه البكرة (أو) هما (الحديدتان) اللتان (تجري بينهما البكرة) وكل ذلك أقوال متقاربة (جمع الكل قعي كدلي) لا يكسر الا عليه وقال الاصمعي الخطاف الذي تدور فيه البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو وأنشد غيره

ان تمنعي قعوك أمنع محوري * لقعو أخرى حسن مدور

(وقعا الفحل الناقة) يقعوها (و) قعا (عليها) أيضا (قعوا) بالفتح (وقعوا) كسمو (أرسل نفسه عليها ضرب أم لا) وقال أبو زيد قعا الفحل على الناقة مثل قاع وهو القعو والقوع ومثله للاصمعي أيضا وقد يكون القعو للتلميح أيضا (كاقتعاها و) قعا (الطائر) قعوا اذا (سفد ورجل قعو العجيزتين) كعدو أي (ارسح أو) قعو الاليتين (غليظهما أو تاتهما غير منبسطهما) وهذا عن يعقوب وفي التكملة قعو الاليتين اذا كان منبسطهما (والقعواء الدقيقة) من النساء عامة (أو الدقيقة الفخذين) وفي الصحاح الساقين (وأقعى) الرجل (في جلوسه) ألصق اليتيه بالارض ونصب ساقيه و (تساند الى ما وراءه) هذا قول أهل اللغة وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة وفسره الفقهاء بان يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الازهري وروى هذا عن العبادلة يعني عبد الله بن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود قال وما ذكره أهل اللغة أشبه بكلام العرب قال المخبل يهجو الزبرقان

فأقع كما أقعى أبولك على استه * رأى ان ريعا فوقه لا يعاله

(و) أقعى (الكلب) والسبع (جلس على استه) وفي الحديث انه أكل مقعيا قال ابن شميل هو ان يجلس على وركيه مستوفزا غير متمكن (و) أقعى (فرسه رده القهقرى والقعا) مقصور ردة في رأس الانف وهو (ان تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة والفعل) قعى (كرضي) قعا (وهو أقعى وهي قعواء وقد أقعى أنفه) وأقعت أرنبته كذا في كتاب أبي علي الفالي * ومما يستدرك عليه القعوة أصل الفخذ والجمع القعى عن ابن الاعرابي و بنو القعو بطن بمصر ﴿و القفا﴾ مقصور (وراء العنق) وفي الصحاح مؤخر العنق (كالقافية) وهي قليلة وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه وفي الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد قال أبو عبيد يعني بالقافية القفا وقال أبو حاتم زعم الاصمعي ان القفا مؤنثة لا تذكر قال يعقوب أنشدنا الفراء

وما المولى وان عرضت قفاه * بأحمل للملوم من حمار

(و) قال اللحياني القفا (يذكر) و يؤنث وحكى عن عكل هذه قفا بالتأنيث (وقد عد) حكاه ابن بري عن ابن جني قال وليست بالفاشية قال ابن جني وله اجمع على أقفية وأنشد

حتى اذا قالنا يقيع مالك * سلقت رقيه ما لكالقفائه

(ج في أدنى العدد (أقف) نقله أبو علي القالي عن أبي حاتم قال الجوهري (و) قد جاء عنهم (أقفية) وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمية ونسبه ابن سيده الى ابن الاعرابي (و) يجمع في القلة على (اقفاء) مثل رحا وأرحاء نقله أبو علي عن الاصمعي وأنشد

يا عمر بن يزيد اني رجل * أكوى من الداء اقفاء المجانين

قال أبو حاتم (و) ربما قالوا (قفي وقفي) بضم القاف وكسرها والاخيرة أنكرها الاصمعي وقال لم أسمعهم يقولون ذلك (وقفين) وهذه نادرة لا يوجبها القياس (وقفوته قفوا) بالفتح (وقفوا) كسمو (تبعته) عن الليث ومنه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء من قفوت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تقف مثل ولا تقتل وقال الاخفش في تفسير الآية أي لا تتبع ما لا تعلم وقال مجاهد أي لا ترم وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو زيد هو يقفو ويقوف ويقتاف أي يتتبع الاثر وقال ابن الاعرابي قفوت فلانا اتبعت أثره وفي نوادر الاعراب قفا أثره أي تبعه (كقفيته واقتفيته) نقله الجوهري (و) قفوته أيضا (ضربت قفاه) وقفيته كذلك (و) أيضا (قذفته بالفجور صريحا) ومنه الحديث أي عن القاسم بن محمد لاحد في القفو البين نقله الجوهري أي القذف الظاهر وفي الحديث نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى نقفو نقذف وفي رواية لا نفتري عن أبينا ولا نقفو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات (و) أيضا (رميته بامر قبيح) عن ابن الاعرابي ونقله الجوهري أيضا وقال ابن دريد قولهم قد قفا بذلك فلانا معناه أتبعه كلاما قبيحا و يقال ما هجا فلانا ولا قفا ومالك تقفو صاحبك (والاسم القفوة) بالكسر وعليه اقتصر الجوهري وغيره وقوله (والقفى) كعتى صريحه انه معطوف على ما قبله أي انه الاسم كالقفوة ولم أره لاحد من الائمة والظاهر انه اشتبه على المصنف سياق الجوهري ونصه والاسم القفوة بالكسر والقفى والقفية ما يؤثر به الضيف والصبي فظن ان القفى معطوف على الاول وليس كذلك بل تمام كلامه عند قوله بالكسر ثم ابتدأ فقال والقفى والقفية أي كفتى وغنية فتأمل (و) قفوت (فلانا بامر آثرته به كاقفيته) يقال هو مقفى به والاسم القفوة (و) يقولون في الدعاء (قفا) (الله أثره) مثل (عفاه وتقفاه بالعصا واستقفاه) أي (ضربه بها) أو جاءه من خلف فضرب بها قفاه ومنه حديث ابن عمر أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قبل قفاه (وشاة قفية ومقفية ذبحت من قفاها) ومنهم من يقول قفينة والنون زائدة كما في الصحاح قال ابن بري

(المستدرك) (قفا)

النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وقد مر ذلك في ق ف ن وفي حديث النخعي سئل عن ذبح فابان الرأس قال تلك القفيزة لا بأس بها هي المذبوحة من قبل القفا وقال أبو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح (و) من المجاز قولهم لا أفعله قفا الدهر) أي أبدا كما في الصحاح وفي المحكم أي (طوله) وفي الاساس أي آخره (وقفيته زيدا وبه تقفية أتبعته اياه) ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا أي أتبعنا نوحا وابراهيم رسلا بعدهم وقال امرؤ القيس * وقفى على آثارهن بحاصب * أي اتبع آثارهن حاصبا (وهو قفيهم وقفيتهم أي الخلف منهم) مأخوذ من قفوته اذا اتبعته كأنه يقفو آثارهم في الخير ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه في الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعني العباس أي خلف آبائه وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به (والقافية) من الشعر الذي يقفو البيت سميت لانها تقفوه وفي الصحاح لان بعضها يتبع أثر بعض وقال الاخفش القافية (آخر كلمة في البيت) وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفي قولهم قافية دليل على انها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس والعرب لا تعرف الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به انهم قالوا للعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أتقين * فقال اتقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كافي * فلم يعرف القاف قال صاحب اللسان أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف لفظها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروي مثل قوله * آذنتنا ببينها أسماء * أو مثل قوله * لخولة أطلال ببرقة ثهمد * كان بعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية والله أعلم انتهى (أو) القافية من (آخر حرف ساكن فيه) أي في البيت (الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن) هذا قول الخليل ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت (أو هي الحرف) الذي (تبنى عليه القصيدة) وهو المسمى رويا هذا قول قطرب وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لا ذهذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي ثبت عندي تحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية ونحن ليس من غرضنا هنا الا ان نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء كلهم من غير اسهاب ولا اطناب وقد بيناه في كتابنا الوافي في أحكام علم القوافي وأما حكاية الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أتقين * فلا دلالة فيه على ان القافية عندهم الكلمة لانه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه ان يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت نحا بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى انه أراد بالقوافي هنا الابيات قال ابن جني ولا يمتنع عندي انه أراد القصائد كقول الخنساء

وقافية مثل حد السنا * ن تبقي وتهلك من قالها

تعني قصيدة وقال آخر

نبئت قافية قيلت تناشدها * قوم سألت في اعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر وعندي ان تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبه ختم ابن جني رأيه في تسميتهم الكل قافية وقال الازهري العرب تسمي البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية (والقفوة بالكسر الذنب) ومنه المثل رب سامع عذرتي لم يسمع قفوتي العذرة المعذرة أي ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان مني وأنا أظن ان قد بلغه ولم يكن بلغه يضرب لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه (أو) القفوة (أن تقول للانسان ما فيه وما ليس فيه وأنفاه عليه) أي (فضله) ومنه قول غيلان الربعي يصف فرسا * مقفى على الحي قصير الاظماء * (و) أقفاه (به خصه) به وميزه وفي المحكم اختصه (والقفية كغنية المزية تكون للك على الغير) تقول له عندي قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا قال أمزيته (و) القفى (كغني الحفي) المكرم له (وأنا قفي به) أي (حفي و) القفى (الضيف المكرم) لانه يقفى بالبر واللطف فهو فعيل بمعنى مفعول (و) القفى (ما يكرم به) الضيف (من الطعام) وفي الصحاح الشئ يؤثر به الضيف والصبي وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا

ليس باسفى ولا أقفى ولا أسغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل لسبق اللبن والحنذا انتهى وروى بعضهم هذا البيت يسقى دواء بكسر الدال مصدر داويته وقال أبو عبيد اللبن ليس باسم القفى ولكنه كان رفع لانسان خص به يقول فاثرت به الفرس وقال الليث قفى السكن ضيف أهل

البيت (واقفى أكلها) أى القفية (و) القفى (خير تلك من اخوانك أو المفهم منهم ضد وتقفى به) أى (تحفى) به (والاسم القفارة) بالفتح (واقتفى به اختص) أى خص نفسه به قال الشاعر ولا أتحرى ودمن لا يودنى * ولا أقتفى بالزاد دون زميلى

(و) اقتفى (الشئ اختاره) نقله الجوهرى ومنه المقتفى للمختار (والتقافى البهتان) يرمى به الرجل صاحبه عن أبى عبيد (والقفا أو قفا آدم جبل) قرب عكاظ لبنى هلال بن عامر ونص التكملة والقفا جبل يقال له قفا آدم (والقفوع والقفية بالضم زبية الصائد) وقال اللحيانى هى القفية والعفية وقيل هى كالزبية الا ان فوقها شجرا (والقفو وهيج يثور عند المطر) ونص المحكم القفوة وهمة تثور عند أول المطر (وعويف القوافى شاعر) مشهور وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر وانما لقب بذلك (لقوله ما كذب من قد كان يزعم انى * اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

و) من المجاز (رد) فلان (قفا أو على قفاه) اذا (هرم) نقله الزمخشرى وفى المحكم يقال للشيخ اذا كبر رد على قفاه وفى التهذيب اذا هرم رد قفا وأنشد ان تلق ريب المنايا أو ترد قفا * لا أبك منك على دين ولا حسب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قفيته رميته بالزنا ويقال قفاه وقفوان ولم يسمع قفيان والتصغير قفية وقال أبو حاتم أنشدنا الاصمعى * وهل علمت ياقفى انتقله * فقلت له ابن التأنيث هلا قال ياقفية فقال ان هذا الرجز ليس بقديم كانه يقول هو من كلام المولدين نقله أبو على القالى وفى حديث طلحة فوضعوا اللبج على قفى أى السيف على قفاى وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم وهم قفاى لا كمة و بقفاها أى بظهرها وركبت قفا الجبل وقافيته وجئت من قافية الجبل وفى حديث عمر كتب اليه صحيفة فيها

فاقلص وجدن معقلات * فاسلع بمختلف النجار

أى وراء سلع وخلفه والقفو البهتان واستقفاه قفا أثره ليسأله عن الحوفى وقفى عليه تقفية أتى قال ابن مقبل

كم دونها من فلاة ذات مطرد * قفى عليها سراب راسب جارى

أى أتى عليها وغشيها وقال ابن الاعرابى قفى عليه ذهب به وأنشد * ومأرب قفى عليه العرم * والاسم القفوة ومنه الكلام المقفى وفى الحديث لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المقفى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال ثعلب المقفى نحو العاقب وهو المولى الذاهب يقال قفى عليه أى ذهب فكأن المعنى انه آخر الانبياء وقيل المقفى المتبع للنبيين وقفى الرجل ذهب مولبا أى أعطاه قفاه وقول ابن أحمر

لا تقتفى بهم الشمال اذا * هبت ولا آفانها الغبر

أى لا تقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم لخصبهم وكثرة خيرهم والقفية المختار وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية والقفى القاذف والقفاوة الاثرة قال الكميت

وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات القفاوة أشغب

وقيل هو حسن الغذاء وهو مقتفى بداذا كان مكرما وأقفاه أعطاه القفاوة قال الشاعر

وتقفى وليد الحى ان كان جائعا * وتحسبه ان كان ليس بجائع

أى تعطيه حتى يقول حسبى والقفية الطعام يخص به الرجل وتقفاه اختاره وتقفى الثنية أو الاكمة ركب قفاها والقفية القذيفة والقفوة ما اخترت من شئ وهو قفوتى أى خيرتى ممن أوثره وأيضا تمنى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قرفنى وقال أبو عمرو القفو أن يصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد وهمزه أبو زيد وقال أبو زيد قفيت الارض قفا اذا مطرت وفيها نبت فعمل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يحلوه الندى قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول فى العشب فهو مقفو وقد قفاه السيل وكذلك اذا حمل الماء التراب عليه فصار موبئا والقفية بالكسر العيب عن كراع والقفية الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد

فأقبلت حتى كنت عند قفية * من الجال والانفاس منى أصوبها

أى فى ناحية من الجال والقفيان كعليان موضع و يقال فى تثنيه قفا قفوان قال أبو الهيثم ولم أسمع قفيان وقفا الله أثره مثل عفا وقفى عليهم الخيال اذا ماتوا ﴿ و القلو بالكسر الخفيف من كل شئ) عن ابن سيده (و) قيل هو (الحمار الفتى) وفى الصحاح الحمار الخفيف زاد ابن سيده وقيل هو الجحش الفتى زاد الازهرى الذى قد أركب وحمل (و) القلوة (بهاء الدابة تتقدم بصاحبها) وقد قلت به قلوا وهو تقديمها به فى السير فى سرعة قاله الليث (والقلة) بالضم مخففة أصلها قلو والهاء عوض قال الفراء وانما صم أولها ليدل على الواو نقله الجوهرى (والقلى والمقلى مكسورتين) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب والمقلى والمقلاء مكسورتين أى على مفعل ومفعال والاخيرتان نقلهما ابن سيده وضبطهما كما ذكرت وقال الجوهرى المقلاء على مفعال عن أبى عمرو وليس فى أصل من الاصول القلى على ما فى النسخ قال ابن سيده والقلة والمقلى والمقلاء على مفعال (عودان يلعب بهما الصبيان) فالمقلى العود الكبير الذى يضرب به والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال ابن برى شاهد المقلاء قول امرئ القيس

فأصدرها نعلوا النجاد عشية * أقب كمقلاء الوليد خميص

(ج قلات) بالكسر وفى الصحاح قلاة بالضم والهاء مدورة (وقلون) بالضم (وقلون) بالكسر على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغير (قلا)

وأنشد الفراء * مثل المقالى ضربت قليتها * قال الازهرى جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع (وقلاها) قلوا كما فى الصحاح (و) قلا (بها) قلوا (رمى بها) وقلاها قليا لغة نقله الجوهرى كما سيأتى وقال الاصمعى قلوت بالقلة والكرة ضربت (و) قلا (الابل) قلوا (ساقها) سوقا (شديدا و) قلا (اللحم) يقلوه قلواشواه حتى (أنضجه فى المقلى) وكذلك الحب يقلى على المقلى وقال ابن السكيت قليت البر والبسر وبعضهم يقول قلوت وقال الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته قال الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلى وقلوته فهو مقلو لغة (و) قلا (زيدا قلا) بالكسر مقصور عن ابن الاعرابى (وقلاء) بالفتح ممدود (أبغضه) قال ابن السكيت ولا يكون فى البغض الا قليت يعنى بالياء (واقلولى) الرجل (رحل) وكذلك القوم كلاهما عن اللحيانى (و) قلولى (قلق) واستوفز (وتجافى) عن محله وفى الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا رأيته مقلولیا هو المتجافى المستوفز وقيل هو من يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسره مقلوليا كأنه على مقلى قال وليس هذا بشئ انما هو من التجافى فى السجود والمقلولى المستوفز المتجافى وأنشد ابن برى لذى الرمة

* واقلولى على عوده الجل * وقول الشاعر

سمعن غناء بعد ما نمن نومة * من الليل فاقلولين فوق المضاجع

يجوز ان يكون معناه خففن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض قال ابن سيده وبهذا يعلم ان لام اقلولیت واو لا ياء (و) اقلولى الرجل فى أمره اذا (انكمش) نقله الجوهرى قال الشاعر

قد عجبت منى ومن يعيليا * لما رأتنى خلفا مقلوليا

(و) اقلولى (فى الجبل صعد أعلاه فأشرف) وكل ما علوت ظهره فقد اقلولیته قال ابن سيده وهذا نادر لانا لا نعرف افعوعل متعدية الا اعرورى واحلولى (و) اقلولى (الطائر وقع على أعلى الشجر) هذه عن اللحيانى (واقلولى كسوجى الطائر) الذى (يرتفع فى طيرانه) وقد اقلولى أى ارتفع نقله الجوهرى ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه هذا مما خطئ فيه الفراء فى المقصور والممدود وهو قوله اقلولى الطائر وانما يقال اقلولى بجعل الفعل اسما وأدخل عليه الالف واللام انتهى وفى المحكم قال أبو عبيد قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ وقال ابن برى أنكر المهلبى وغيره قلولى قال ولا يقال الا مقلول فى الطائر مثل محلول وقال أبو الطيب أخطأ من رد على الفراء قلولى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقمن بجوف الماء ثم تصوبت * بهن قلولاة الغدو ضروب

(المستدرك) وفى التكملة والقطاة القلولاة التى تقلولى فى السماء * ومما يستدرك عليه القلة عود يجعل فى وسطه حبل ويدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضت على أطراف أكارعه نقله ابن سيده والقالى الذى يضرب القلة بالمقلى والجمع قلاة وقالون قال ابن مقبل

كان نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلاة زهاها قال قالينا

أراد قلوقالينا فقلب وقال الاصمعى القال هو القلاء والقالون الذين يلعبون بها وجمع المقلى المقالى وأنشد الفراء

* مثل المقالى ضربت قليتها * وقلا العير أنه قلواشلها وطردها قال ذو الرمة

يقلونحائص أشباهها محملجة * ورق السرابيل فى ألوانها خطب

وكل شديد السوق قلو بالكسر واقلولت الدابة تقدمت بصاحبها وجاءت بقلوبه حماره واقلولت الحمر فى سرعتها واقلولى عليها نزا وأنشد الاحمر للفرزدق يهجو جريرا وقومه كليبا يرميهم بأنهم يأتون الاتن واقليلاؤه نزوه عليها واقرادها اسكونها وقبله

وليس كليبى اذا جن ليله * اذا لم يجد ريح الاتان بنائم

يقول اذا اقلولى عليها وأقردت * الاهل أخو عيش لذيذ بدائم

وقال ابن الاعرابى هذا كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأقردت ذلت واقلولى ذهب وبه فسر أبو عمرو قول الطرماح

حوائم يتخذن الغب رفها * اذا اقلولين بالقرب البطين

(قلى) أى ذهبن والقلولى الذى يستعمله الصباغ فى العصفر واوى يائى (ى قلاه كرماه) وهى اللغة المشهورة (و) حكى ابن جنى قليه مثل (رضيه) قال وأرى يقلى انما هو على قلى (قلى) مكسور مقصور يكتب بالياء (وقلاء) بالفتح والمد قال ابن برى وشاهد يقليه قول أبى محمد الفقعسى * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء بالفتح ممدودا قول نصيب

عليك السلام لا ملمت قريبة * ومالك عندى ان نأيت قلاء

وشاهد المقصور قول ابن الدمينة أنشده أبو على القالى

حذار القلى والصرم منك وانى * على العهد ما دام ومتنى لطيب

(ومقلية) مصدر كمسدة نقله ابن سيده والمطرز (أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه أو قلاه فى الهجر) قلى مكسور مقصور (وقليه فى البغض) كرضيه يقلاه على القياس حكاه ابن الاعرابى وكذلك رواه عنه ثعلب وفى الصحاح يقلاه لغة طيئ وأنشد ثعلب

* ايام

* أيام أم العمر لا تقلاها * وقال ابن هرمة * فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * وقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى أى لم يقطع الوحى عنك ولا أبغضك فاكتفى بالكاف الاولى عن اعادة الاخرى وفى الحديث وجدت الناس أخبر تقله ها، فى تقله ها، السكت ولفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من خبرهم أبغضهم وتركهم ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول (وقلاه أبغضه فى المقلى) فهو مقلى واوى يائى والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى (والقلاء) كشداد (صانعه) وفى المحكم الذى حرفته ذلك (و) قلى (فلانا ضرب رأسه) عن ابن سيده (وكشداد صانع المقلى) هو مع ما تقدم كالتكرار لانه لا يظهر الفرق بينهما عند التأمل (والقلاءة) ممدودة (الموضع) الذى (تتخذ فيه المقالى) وفى التهذيب مقالى البر قال ونظيره الحراضة للموضع الذى يطبخ فيه الحرض (والقلى بالكسر) وهى اللغة المشهورة وقد تنطق به العامة بكسرتين ووجد فى نسخ الصحاح مضبوطا بالكسر والفتح (وكالى وصنو) الاخيرة ذكرت فى الواو حيث يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة (شئ يتخذ من حريق الحمض) وأجوده ما اتخذ من الحرض ويتخذ من أطراف الرمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفر وأورس وقال الليث يقال لهذا الذى تغسل به الثياب قلى وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فيعقد قليا وقال الجوهرى يتخذ من الاشنان (وقالى قلا) بفتح القاف الثانية وقد تضم (ع) كما فى الصحاح وقال ابن السمعانى من مدن ارمينية وقال الحافظ قرية من ديار بكر قال الجوهرى وهما اسمان جعلا اسما واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف انتهى وقال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر وأنشد

سيصبح فوق أقتم الريش واقفا * يقالى قلا أم من وراء دبيل

ومن العرب من يضيف فينون والنسبة اليها القالى منها الامام اللغوى أبو على اسمعيل بن القاسم بن عبدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى الامير محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى مولاهم وقد سأله أبو بكر بن الزبيدى عن نسبه فسرده كذلك ومن تصانيفه الامالى والمقصور والممدود كلاهما عندى الاخير نسخة صحيحة بخط يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصارى قال فى آخرها انه أفرغها كتابة وتصحيحا من نسخة الامام اللغوى عمر بن محمد بن عبد بس المنقولة من نسخة ابن السيد البطليوسى وذلك فى سنة ٥٥٦ وقد نقلت منها فى هذا الكتاب جملة صالحة وجعفر بن اسمعيل القالى وهو ولد المذكور أديب شاعر (والقلى) بالضم مقصور (رؤس الجبال و) فى التهذيب (هامات الرجال) كلاهما عن ابن الاعرابى (ومقلاء القنيص) اسم (كلب)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قلى يقلى كأبى يأبى حكاه سيبويه وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر تقدمت وتقلى الشئ بغضه قال ابن هرمة

فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * أخيرا وقد كانت الى تقلت

وأنشد الجوهرى لكثير

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت

خاطب ثم غايب ويقال للرجل اذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى ومنه مثل العامة العصفور يتقلى والصياد يتقلى والقلية كغنية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكارها وقال ابن الاعرابى القلى القصير من الجوارى قال الازهرى هذا فعلى من الاقل والقلة والقلى جمع القلة التى يلعب بها عن ابن الاعرابى والقلية كالعلية شبه الصومعة تكون فى كنيسة النصارى والجمع القلالى وقد جاء ذكرها فى الحديث وهى القلاية عند النصارى معرب كلاذة وهى من بيوت عباداتهم والمقلاة المقلى والعامة تقول مقلاية بالياء والمقيلى تصغير المقلى جعل علما على فول بيل بالماء ثم يقلى عامية وابراهيم بن الحجاج بن نسير الحمصى القلاء كان يقلى الحمص ثقة روى عن أبيه وبالتخفيف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بقلاء أصبهانى روى عن الحداد ومكى بن أبى طالب بن أحمد بن قلاية كصحابة البروجردى عن أبى بكر بن خلف وعنه أبو الفتح الميدانى ونهر قلى كربى من نواحى بغداد ونهر القلائين محلة كبيرة ببغداد فى شرقى الكرخ نسب اليه جماعة من المحدثين ونقلوا أنها غضوا (أى المقاماة) أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (الموافقة) يقال (مايقامينى الشئ) ومايقانينى أى (مايوافقنى عن أبى عبيد) وقامانى فلان وافقنى وذكر الجوهرى مايقانينى بالنون ولم يذكره بالميم وذكره ابن سيده وغيره وكأن الميم مقلوبة عن النون وقد ذكره ابن السكيت أيضا فاقتصاره فى النقل عن أبى عبيد قصور فتأمل ومنهم من رواه بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه قفى الى منزله قيادخل عن ابن الاعرابى وفى الحديث كان يقمو الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل وما أحسن قمو هذه الابل وقفيها أى سمنها والقمى تنظيف الدار من الكلا وقال الفراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها وقال ابن الاعرابى أقفى الرجل ممن بعد هزال وأقفى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقفى عدوه اذا اذله والمقماة والمقموة كالمقناة والمقنوة وزنة ومعنى (و القنوة بالكسر وانضم الكسبة) يقال (قنوته قنوا) بالفتح (وقنوانا) بالضم وفى المحكم بالكسر (وقنوا) كعلو (كسبته كاقتنيته و) قنا (العنز) قنوا (اتخذها للحلب) واوى يائى وفى الصحاح قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيتها قنية وقنيه اذا اقتنيتها النفسك لا للتجارة (و) يقال (غنمه قنوة بالكسر والضم) أى (خالصة له ثابتة عليه) واوى يائى (وقنى الغنم كغنى ما يتخذ منها الولد اولبن) ومنه الحديث انه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وقنيه بالياء أيضا يقال هى غنمة قنوة وقنيه وقال الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القنى

(فقى)

(المستدرك)

(قنا)

جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلا يجمعان على فعيل (وقنى الحياء قنوا) بالفتح وفى المحكم كعلم وقال الجوهرى قنيانا بالضم وقال أبو على القالى لم يعرف الاصمعى لهذا مصدرا (كرضى) وعليه اقتصر الجوهرى وأبو على القالى (و) يقال قنى فى الحياء مثل (رمى) عن الكسائى (لزمه) وحفظه قال ابن شميل قنانى الحياء أن أفعل كذا أى ردنى ووعظنى وهو يقنينى وأنشد

وانى ليقنينى حياؤك كلما * لقيتك يوما ان أبثك ما بيا

وقال حاتم

اذا قل مالى أو تكبت بنكبة * قنيت حيائى عفة وتكرما

وأنشد الجوهرى والقالى لعنترة

فاقنى حياءك لا أبالك واعلمى * انى امرؤ سأموت ان لم أقتل

وأنشد ابن برى

فاقنى حياءك لا أبالك انني * فى أرض فارس موثق أحوالا

(كاقنى واقتنى وقنى) الاخيرة بالتشديد كل ذلك عن الكسائى الا ان أصله استقنى بدل اقتنى (وقنا الانف) مفتوح مقصور يكتب بالالف لانه من الواو قاله القالى (ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه أو تتوسط القصبة) واشرافه (وضيق المنخرين) من غير قبح و (هو أقنى وهى قنواء) بينة القنا فى صفته صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين وفى الحديث بملك رجل أقنى الانف وفى قصيد كعب

قنواء فى ضرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

ويقال فرس أقنى وهو (فى الفرس عيب) قال أبو عبيد القنا فى الخيل احديداب فى الانف يكون فى الهجين وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قنى السكتين مربوب

(وفى الصقر والبازى) اعوجاج فى منقاره لان فى منقاره حجنة وهو (مدح) والفعل قنى يقنى قنا قال ذو الرمة

نظرت كاجلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أزرق

(والقناة الرمح) قال الليث ألفها واو وقال الازهرى القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة ولذلك قيل للكظامة التى تجرى تحت الارض قنوات ويقال لمجارى مائها القصب تشبيها بالقصب الاجوف (ج قنوات) بالتحريك (وقنى) كعصاة وعصى (وقنى) على فعول ويكسر ويقال هو جمع الجمع كما يقال دلاة ودلا ثم دلى ودلى لجمع الجمع (و) حكى كراع (قنيات) بالتحريك قال ابن سيده وأراه على المعاقبة طلبا للخفة (وصاحبها قناء) كشداد (ومقن) كمعظ كذا فى النسخ والصواب بالتشديد ومنه قول الشاعر

* عض الثقاف خرص المقنى * (و) قيل (كل عصى مستوية) فهى قناة (قيل ولو معوجة) فهى قناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بحر

وتارة يستدنى فى أوعر * من السراة ذى قنى وعوعر

وفى التهذيب قال أبو بكر وكل خشبة عند العرب قناة وعصا (و) القناة (كظيمة تحفر فى الارض) تجرى بها المياه وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة يستخرج ماؤها ويسيح على وجه الارض (ج قنى) على فعول ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشور قال ابن الاثير وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القناة على قنى وجمع القنى على قنى فيكون جمع الجمع فان فعلة لم يجمع على فعول (و) يقال (الهدهد قناء الارض ومقنيها) كلاهما بالتشديد (أى عالم بمواضع الماء منها والقنو بالكسر) وعليه اقتصر الجوهرى (والضم) عن الفراء (والقناء) هكذا فى النسخ ممدود والصواب مقصور (بالكسر) عن الزجاج (والفتح) لغة فيه عن أبى حنيفة أى مع القصر (الكباسة) وهو العذق بما فيه من الرطب (ج أقناء) قال

قد أبصرت سعدى بها كأبائى * طويلة الاقناء والاثاكل

وفى الحديث خرج فرأى اقناء معلقة قنو ومنها حشف (وقنيان وقنوان مثلثين) قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد بالساكن حاجزا كسروا فعلا على فعلان كما كسروا عليه فعالا لاعتقابهما على المعنى الواحد وقوله تعالى قنوان دانية قال الزجاج أى قريبة المتناول قال ومن قال قنو فانه يقول للاثنين قنوان بالكسر والجمع قنوان بالضم ومثله صنو وصنوان وقال الفراء أهل الحجاز يقولون قنوان بالكسر وقيس قنوان بالضم وتميم وضبة قنيان بالضم وأنشد * ومالى بقنيان من اليسر أجرا * ويجتمعون فيقولون قنو وقنوة ولا يقولون فى قال وكلب تقول قنيان بالكسر (والمقناة المصحاة) بهمز ولا يهمز كما فى الصحاح وفى بعض نسخه نقيض المصحاة وتقدم ان المصحاة الموضع تطلع عليه الشمس دائما فاذا كان نقيضه فهو الذى لا تطلع عليه الشمس فى الشتاء وقد تقدم هذا فى الهمزة (كالمقنوة) مخففا والجمع المتقدم وأنشد أبو عمرو للطرماح

فى مقان أقن بينها * عزة الطير كصوم النعام

(و) يقال (تقنى) فلان (اكتنى بنفقته ففضلت فضلة فادخرها) عن ابن الاعرابى (وقنوة كقنوة د بالروم) وضبطه الصغانى بضم فسكون (وقناء كغراب ماء) كذا فى النسخ والصواب قناة بالتاء فى آخره كذا ضبطه نصر فى معجمه وقال هو ماء عند فى الجبل قرب سميراء (و) قنا (كالى د بالصعيد) الاعلى يكتب بالالف ووجد بخط الحافظ قطب الدين الخيضرى كتابته بالياء وكأنه اغتر بقول المصنف كالى فظن انه يرسم بالياء وليس كذلك نبه على ذلك الحافظ السخاوى فى ترجمة المذكور من تاريخه ثم رأيته فى التكملة مرسوما بالالف كما فى خط الخيضرى واليها نسب القطب عبد الرحيم بن أحمد بن يحيون القنائى نزيلها أحد الصالحين المشهورين ترجمته

واسعة

واسعه وولده أبو محمد الحسن سمع من الفقيه شيث وتوفى بقنا سنة ٦١٠ وله ذرية فيهم سخاء وكرم وأبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم عن المجد القشيرى وعنه أبو حيان وولده أبو البقاء محمد مسند صالح شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهرانى على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة سمع من أصحاب السلفى وهو الذى بشر والد الحافظ زين الدين العراقى بولده عبد الرحيم وسماه به (و) قنا (كعلى ع باليمن) عن نصر لكنه ضبطه بتنوين النون وقال أبو على القالى اسم جبل يكتب بالالف لانه يقال فى تثنيته قنوان (وقنى بكسر النون) مع فتح القاف (ة) على ساحل بحر الهند مما يلى بلاد العرب (قرب ميفع و) يقال (قناه الله) على حبه يوم قناه أى (خلقه) وجبله وهو مقلوب قانه الله على حبه نبه عليه ابن السيد البطليوسى ونقله ابن عديس فى هامش كتاب أبى على القالى (والقنو) كعلو (السواد) عن حمزة (وسقاء قن) منقوص أى (متغير الريح وقنوان محركة) والنون مكسورة (جبلان) بين فزارة وطيئ قاله يعقوب وأنشد الاصمعى لبعض الرجاز

كانها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطانواهض

قال ابن الانبارى هو مثنى قنوا سم جبل وقال غيره قنوين موضع يقال صدنا بقنوين وصدنا وحش قنوين وكذا فسر فى هذه الابيات وهى للشماخ قال القالى وهذا هو الصحيح عندنا (وقناء الحائط كسماء الجانب) الذى (يبنى عليه البنى كالاقناء) وأقنت السماء أقلع مطرها) * ومما يستدرك عليه اقتناء المال وغيره اتخاذه وفى المثل لا تقنن من كلب سوء جرواً قال الشاعر (المستدرك)

وان قناتى ان سألت وأسرتى * من الناس قوم يقتنون المزنما

واستقنى لزم حياءه وقنى الحياء كرضى استحيى والقنية كغنية ما اقتنى من شاة أو ناقة ومنه حديث عمر لو شئت لامرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها واقتنيت كذا وكذا عملته على انه يكون عندى لا أحرجه من يدى وقنى ماله قنايه لزمه وقول المتلمس

القيته بالثنى من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

اختلف فيه فقيل أقنو أى أحفظ وألزم وقيل أجزى وأكافئ وقيل أرضى ويقال قنوته أقنوه قناوة أى جزيته ولا قنونك قناوتك أى لاجزينك جزاءك ويجمع القنا للرمح على قنا كجبل وجبال كما فى الصحاح وفى بعض نسخه على أقنا كجبل وأجبال وهو جمع الجمع وقناة الظهر التى تنتظم الفقار وفلان صلب القناة أى القامة عن ابن دريد وأنشد

سباط البنان والعرانين والقنا * لطاف الحصور فى تمام واكمال

أراد بالقنا القامات وشجرة قنواء طويلة والقناة البقرة الوحشية عن ابن الاعرابى قال لبيد

وقناة تبغى بحربة عهدها * من ضبوح قنى عليه الحبال

وتقدم فى ف ن ى انه بالفاء وقنا لون الشئ يقنو قنوا وهو أحمر قان وقنا كعلى جبل قرب الهاجر لبنى مرة بن فزارة وقناة ناحية من ديار بنى سليم ووادى قناة أحد أودية المدينة الثلاثة عليه حرث ومال وزرع وهو غير مصروف قال البرج بن مسهر الطائى

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * الى ودونى من قناة شجونها

وقنونى على فعوعل موضع حكاه ابن دريد قال القالى غير مصروف وزنه فعاعل وقال نصر جبل فى بلاد غطفان وأنشد ابن دريد

حلفت على ان قد أجنك حفرة * ببطن قنونى لو نعيش فلاقنى

وذكره المصنف فى ق ن ن وهذا موضع ذكره والقنى بضم فكسر قرية قرب رشيد كثيرة الرمان والنسبة اليها قنوانى على غير قياس والمقتنى المدخر وأيضا المختار والقناة حفرة توضع فيها النخلة عن أبى عمرو وقنيت قناة عملتها والقناة كشداد حفار القنا وأبو على قرة بن حبيب بن زيد القشيرى القنوى ويقال له الرماح أيضا من رجال البخارى مات سنة ٣٢٤ وقال اللحيانى قال بعضهم لا والذى أنا من قناه أى من خلقه نقله القالى والقنا الارصال وهى العظام التوام بما عليها من اللحم وأنشد القالى لذى الرمة

وفى العاج منها والدمالج والبرى * قنا مالئ للعين ريان عبهر

(فنى) والقناة من كور سنجار والاقنى القصير والقنوان محركة الضخم التام وقناه الله أقناه (ى القنية بالكسر والضم ما اكتسب ج قنى) بالكسر والضم أيضا أقرت الياء فى القنية بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين فمن قال قنيت على قلتها فلا نظر فى قنيته وقنيه فى قوله ومن قال قنوت فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صليان (وقنى المال كرمى قنيا) بالفتح عن اللحيانى (وقنيانا بالكسر والضم اكتسبه) ومال قنيان اكتسبته لنفسك واتخذته قال أبو المثلم الهذلى يرثى صخرا أخى

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

(والقنى كالرضا) عن أبى زيد وقد (قناه الله) تعالى بالتشديد (وأقناه) أى (أرضاه) وبه فسر قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وفى حديث وابصة والاثم ما حاك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى أرضوك نقله الزمخشرى فى الفائق (وأقناه الصيد) أقنى (له) أى (أمكنه) عن الهجرى وأنشد

يجوع اذا ما جاع فى بطن غيره * ويرمى اذا ما الجوع أفنت مقانله

(وقاناه) مقاناة (خلطه) عن الاصمعى وقال الليث هو اشراب لون بلون يقال قونى هذا بذاك أى أشرب أحدهما بالآخر وأنشد أبو الهيثم لامرئ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها غير الماء غير محالل

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أى كالبيضة التى هى أول بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياض بصفرة أى التى قونى بياضها بصفرة أى خلط فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المقاناة البياض بصفرة لان فى الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرة اليها (و) قانى (فلانا) مقاناة (وافقه) يقال ما يقانينى هذا الشئ أى ما يوافقنى عن ابن السكيت وهذا يقانى هذا أى يوافقه (وأحمر قان) شديد الحمرة (صوابه بالهمز ورهم الجوهرى) قال شيخنا لا رهم فقد ذكره الجوهرى فى المهموز كما فى أصوله الصحيحة وأعاده هنا اشارة الى الخلاف أو اشارة الى جواز تخفيفه كما ذكر المصنف شنوة مع تصريحهم بانه مهموز * قلت هو كما ذكر الا ان ذكر المصنف اياه فى هذا الحرف بعيد عن الصواب فانه

(المستدرك)

من قنا يقنو قنوا اذا اشتدت حمرته وأحمر قان شديد الحمرة * ومما يستدرك عليه قنيت الغنم اتخذتها للحلب عن اللحيانى وقنى قنى مثل رضى رضا زنة ومعنى عن أبى عبيدة قال ابن برى ومنه قول الطماحى

كيف رأيت الحمق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقنى

أى فيرضى به وفى الحديث فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده ولا يعرف البصريون قنيت وقال أبو على القالى القنى كالى من القنية وهو ان يقتنى مالا قال أبو المثلم الهذلى * وجدتهم أهل القنى فاقتنيتهم * ونقل أبو زيد عن العرب من أعطى مائة من المعز فقد أعطى القنى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغنى ومن أعطى مائة من الابل فقد أعطى المنى وأغناه الله أعطاه ما يسكن اليه وقيل أعطاه ما يقتنى من القنية والنشب وقال ابن الاعرابى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية وأرض مقناة موافقة لكل من نزلها وبه فسر قول قيس ابن العيزارة الهذلى

بماهى مقناة أنيق نباتها * مرب فتهواها المخاض النوازع

قال الاصمعى ولغة هذيل مفناة بالفاء وقد ذكرها وقال أبو عبيد المقاناة فى النسج خيط أبيض وخيط أسود وقال ابن برزج هو خلط الصوف بالوبر والشعر من العزل يؤلف بين ذلك ويبرم وقانى له الشئ دام وأنشد الازهرى يصف فرسا

قانى له بالقيظ ظل بارد * وتصى باعجة ومحض منقع

وقال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول هم لا يقانون مالهم ولا يعانونه أى ما يقومون عليه وقنيت الجارية تقنى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت فى البيت رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت قال وسألته عن قنيت الجارية تقنية فلم يعرفه وتقدم له فى ف ت ى ذلك من غير انكار والقنيان بالضم فرس قرابة الضبى وفيه يقول

اذا القنيان ألحقنى بقوم * ولم أطعن فشل اذا بقانى

وقانية موضع قال بشر بن أبى خازم

فلأيا ما قصرت الطرف عنهم * بقانية وقد تلع النهار

والقنية بالكسر حيوان على هيئة الارنب بالاندلس يلبس فراؤها قال ابن سعيد وقد جلبه فى هذه المدة الى تونس حاضرة افريقية قال شيخنا وهى أنفر من القاقوم وأبيض وأنفع وكرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قنية كسمية حدث عن أبى المواهب بن ملولة وطبقته مات سنة ٥٧٤

(قوى)

﴿ و القوة بالضم ضد الضعف) يكون فى البدن وفى العقل قال الليث هو من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فعلة فادغمت الياء فى الواو كراهية تغير الضمة (ج قوى بالضم والكسر) الاخيرة عن الفراء وقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة أى بجد وعون من الله تعالى (كالقواية) بالكسر يقال ذلك فى الحزم ولا يقال فى البدن وهو نادر وانما حكمه القواوة أو القواءة قال الشاعر

ومال باعناق الكرى غالباتها * وانى على أمر القوايه حازم

و (قوى) الضعيف (كرضى) قوة (فهو قوى) والجمع أقوياء (وتقوى) مثله كما فى الصحاح (واقتوى) كذلك قال رؤبة

* وقوة الله بها اقتوينا * وقيل اقتوى جادت قوته (وقواه الله) تعالى تقويه وفى المحكم قوى الله ضعفك أى أبدلك مكان الضعف قوة وقد جاء كذلك فى الدعاء للمريض ومنعه الامام الشافعى ذكره ابن السبكى فى الطبقات (و) حكى سيبويه (فلان يقوى) بالتشديد أى (يرمى بذلك وفرس مقو) كمعظم أى (قوى) ورجل مقو ذو دابة قوية (وفلان قوى مقوأى) قوى (فى نفسه و) مقوى (دابته) وفى حديث غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقوأى ذو دابة قوية ومنه قول الاسود بن يزيد فى تفسير قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب (والقوى بالضم العقل) أنشد ثعلب

وصاحبين حازم قواهما * نبهت والرقاد قد علاهما * الى أمونين فعدياهما

(و) القوى (طاقات الحبل جمع قوة) للطاقة من طاقات الحبل أو الوتر ويقال فى جمعه القوى بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

وقيل لها ان القوى قد تقطعت * ومالقوى مالم يجد بقاء

(رجل

(وحبل قو) ووتر قو كلاهما (مختلف القوى) وفى حديث ابن الديلمى ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة (وأقوى) اذا (استغنى و) أيضا اذا (افتقر) كلاهما عن ابن الاعرابى (ضد) فالاول بمعنى صار ذا قوة وغنى والثانى بمعنى زالت قوته والهمزة للسلب (و) أقوى (الحبل) والوتر (جعل بعضه) أى بعض قواه (أغلظ من بعض) وهو حبل مقوى وهو ان ترخى قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل ان ينقطع (و) أقوى (الشعر خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر) قال أبو عمرو بن العلاء الاقواء ان يختلف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور وقال أبو عبيدة الاقواء فى عيوب الشعر نقصان الحرف من القافية يعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كانه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فنقص من عروضه قوة والعروض وسط البيت وقال أبو عمرو والاقواء اختلاف اعراب القوافى وكان يروى بيت الاعشى

* ما بالها بالليل زال زوالها * بالرفع ويقول هذا اقواء وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف اعراب القوافى وقد أقوى الشاعر اقواء وقال ابن سيده أقوى فى الشعر خالف بين قوافيه هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش هو رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال

كانهم قصب جوف أسافله * منقب نفخت فيه الاعاصير

قال وسمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصى (وقلت قصيدة لهم) ينشدونها (بلا اقواء) ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كانه شعر على حياله قال ابن جنى اما سمعه الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب بها لكن ذلك فى اجتماع الرفع مع الجر (واما الاقواء بالنصب فقليل) وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك ما أنشده أبو على

فيحيى كان أحسن منذ وجها * وأحسن فى المعصفرة ارتداء

ثم قال * وفى قبلى على يحيى البلاء * وأنشد ابن الاعرابى

عشيت جابان حتى استد مفرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

قال ابن جنى وبالجملة ان الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر فى كلامهم (واقتواه اختصه لنفسه والتقاوى تزايد الشركاء) تفاعل من القوة وفى حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمضى ويزيد التفرى بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بينى وبين فلان ثوب فتقاويناه أعطيته به ثمنا فاخذته أو أعطانى به ثمنا فاخذه (و) التقاوى (البيتوتة على القوى) بالفتح وهو الجوع نقله الزمخشرى (والقى بالكسر قفر الارض) أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء قال العجاج

وبلدة تباطها انطى * قى تنابيها بلاد قى

ومنه الحديث من صلى بقى من الارض (كالقواء بالكسر والمد) هكذا فى النسخ والصواب كالقواء بالقصر والمد كما هو نص العجاج وغيره ولم يذكر الكسر فى أصل من الاصول وهمزة القواء منقلبة عن واو وانما لم يدغم قوى وأدغمت فى لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت فى قولك لويت ليا وأصله لويا مع اختلافهما لان الاولى منهما ساكنة قلبت ياء وأدغمت وشاهد القواء قول جرير

الا حييا الربع القواء وسلما * وربعا كخطمان الحمامة أدهما

وأنشد أبو على القالى

خليلى من عليا هوازن سلما * على طلل بالصفحتين قواء

(والقواية) وهى نادرة وهى القفرة لا أحد فيها (وأقوى نزل فيها) عن أبى اسحق وفى الصحاح أقوى القوم نزلوا بالقواء وفى المحكم وفوافى قى من الارض وقوله تعالى متاعا للمقوين أى منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القى (و) أقوت (الدار خلت) عن أهلها (كقويت) نقله الجوهرى وقال أبو عبيدة قويت الدار قوى مقصور وأقوت اقواء اذا أقفرت وخلت وقال الفراء أرض قى وقد قويت وأقوت قوايه وقوى وقواء (وقوه بالضم اسم) رجل (وقاويته) مقاواة (فقويته) أى (غلبته) نقله الجوهرى (وقوى كرضى جاع شديدا) والاسم القوا ومنه قول حاتم الطائى

وانى لاختار القواطا وى الحشا * محافظة من أن يقال لئيم

قال ابن برى وحكى ابن ولاد عن الفراء قواما أخوذ من القى وأنشد بيت حاتم قال المهلبى لا معنى للارض هنا وانما القواهنا بمعنى الطوى (و) قوى (المطر) يقوى اذا (احتبس) نقله الجوهرى (وبات) فلان (القواء) وبات القفر (أى) بات (جائعا) على غير مطعم (وقواه أعطاه) يقال قاره أى أعطه نصيبه (والقاوى الاخذ) عن الاسدى (و) القاوية (بها البيضة) سميت لانها قويت عن فرخها أى خلت نقله الازهرى وقال أبو عمرو والقاوية والقاوية البيضة فاذا قبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى (والسنة القاوية هى (القليلة المطر و) القاوية (روضة) من رياض العرب (والقوى كهى وادبقربها و) القوى أيضا (القرخ) الصغير

تصغير قاوى سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخلت (وقاوة بالصعيد) الاعلى من أعمال اخميم وقد ذكرها المصنف أيضا فى فأو واستطرادا وهى تعرف بقاوا الحراب واشتقاقها من قولهم بلد قاو ولا أنيس به (والقيقاءة بالكسر والقيقاية لغتان (مشربة كالتلتلة) عن ابن الاعرابى وأنشد * وشرب بقيقاة وأنت بغير * قصره الشاعر (و) القيقاءة (الارض الغليظة) وقد ذكر فى حرف القاف والجمع القياقى قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياقى

و يقال القيقاءة القاع المستديرة فى صلابة من الارض الى جانب سهل (وقوقى قوقاة وقيقاء صاح) والياء مبدلة من الواو لانها بمنزلة ضعضعت كرر فيه الفاء والعين قال ابن سيده يستعمل فى صوت الدجاجة عند البيض وربما استعمل فى الديك وحكاه السيرافى فى الانسان وعبارة المصنف محتملة للجميع و بعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوقأت الدجاجة (والاقتواء المعتبة) * ومما يستدرك عليه القوى من أسماء الله تعالى الحسنى وهو أيضا لقب أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه كان على رضى الله تعالى عنه يقول هو القوى الامين وأيضا لقب أبى يونس الحسين بن سعيد الضمرى وفى التكملة الحسن بن يزيد عن سعيد ابن جبير وعنه الثورى قدم مكة فصام حتى خوى و بكى حتى عمى وطاف حتى أقعد فلذلك لقب بالقوى ورجل شديد القوى أى شديد اسر الخلق ممره وقال سبحانه شديد القوى قيل هو جبريل عليه السلام والقوى من الحروف ما لم يكن حرف لين وأقوى الحبل فهو مقول لازم متعد وأقوى الرجل نفد زاده وهو بأرض قفر وكذلك أرمل وأقفر وأقوى اذا جاع فلم يكن معه شئ وان كان فى بيته وسط قومه وفى حديث الدعاء وان معادن احسانك لاتقوى أى لا تخلو من الجوهر يريد العطا والاتصال والقواية الارض التى لم تمطر عن أبى عمرو كالقواء وهى التى بين ممطورتين وقال شمر بلد مقول لم يكن فيه مطر و بلد قاو ليس به أحد وقال ابن شميل المقوية الارض التى لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مقوية و بها يبس من يبس عام أول والمقوية الملساء التى ليس بها شئ وتقاوى الامطار قلتها أنشد شمر لابى الصوف الطائى

لاتكسعن بعدها بالاعبار * رسلا وان خفت تقاوى الامطار

والاقواء جمع قواء للقفر الخالى من الارض والتقاوى من الحبوب ما يعزل لاجل البذر عامية والاقتواء تزايد الشركاء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فاما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أعلى ثمنها وأقواه قال شمر وروى بيت عمرو * متى كنا لامك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقد تقدم فى ق ت و وفى التهذيب يقولون للسقاة اذا كرعوا فى دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وتقاوينا الدلو تقاويا وقال الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من قاويه اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال ومثله انقضت قاييه من قوب و يقولون للدنئ قوى من قاويه وقوموضع بين فيد والنباج وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

سما لك شوق بعدما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

واقتوى شيأ بشئ بدله به وابل قاويات جائعات وقيا بكسر وتشديد قرية من ديار سليم بالحجاز بينها و بين السوار فيه ثلاثة فراسخ ماؤها أجاج قاله نصر وقاى قرية بحضر من البهنساوية (ى قهى من الطعام كرضى اجتواه) قال الزجاج قهيت عن الطعام اذا عافته (كاقهى) اذا اجتواه وقل طعمه مثل أقهم كما فى الصحاح وقيل هو ان يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهيا له وقال أبو السمح المقهى الذى لا يشتهى الطعام من مرض أو غيره (والقاهى المخصب فى رحله) عن ابن سيده و يقال هو بتشديد الياء وقد ذكر فى ق و ه (و) أيضا (الحديد الفؤاد المستطار) عن الجوهرى وأنشد للراجز

(قهى)

راحت كما راح أبو رئال * قاهى الفؤاد دائب الاجفال

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اقتهى عن الطعام ارتدت شهوته عنه من غير مرض وأقهاه الشئ عن الطعام كفه عنه أو زهده فيه وقهى عن الشراب وأقهى عنه تركه وعيش قاه خصيب يأتى واوى والقهة من أسماء النرجس عن أبى حنيفة قال ابن سيده على انه يحتمل أن يكون ذا هبها واوا وهو مذكور فى موضعه وقول أبى الطمحان يذكر نساء

فأصبحن قد أقهين عنى كما أنت * حياض الامدان الهجان القوامح

(القهوة)

أى ذهبت شهوتهن عنى (و القهوة الخمر) يقال سميت بذلك لانها تقهى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته كما فى الصحاح وفى التهذيب أى تشبعه * قلت هذا هو الاصل فى اللغة ثم أطلقت على ما يشرب الآن من اللبن لثمر شجر باليمن تقدم ذكره فى النون يقلى على النار قليلا ثم يدق و يغلى بالماء وقد سبق لى فى خصوص ذلك تأليف لطيف سميته تحفة بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن ولهم فى حلها وحرمتها وطبائعها وخواصها أقوال اسطت غالبها فيه (و) القهوة (الشيعة المحكمة) قيل وبه سميت الخمر قهوة لانها تشيع شاربها (و) تطلق على (اللبن المحض) لانه يدار كما تدار القهوة أو هو مقلوب القوهة لبياض لونه وقد تقدم

(كالقهقهة كعدة) ويحتمل أن يكون ذا عبها واوا وقد تقدم (و) القهوة (الرائحة والقهوان التيس الضخم القرنين المسن) سمي بذلك لسقوط شهوته (وأقهى دام على شرب القهوة و) أيضا (أطاع السلطان) هو مقلوب أقاه وأيقه وقد تقدم * ومما يستدرك عليه عيش فاه بين القهو والقهوة رفيه خصيب واوي يائي وقهاه بالفتح وقهويه قريتان بشرقية مصر الاولى مررت بها ﴿و قيوان﴾ أهمله الجوهري والجماعة وهو (ع باليمن ببلاد خولان) وقال نصر طريق باليمن بين الفليج وعنر يقطع في خمسة عشر يوما

(المستدرك) (قيوان)

﴿فصل الكاف﴾ مع الواو والياء ﴿ى كأى كسعى﴾ أهمله الجوهري وفي التهذيب عن ابن الاعرابي كأى اذا (أوجع بالكلام) انتهى (واكأى عنه كرهه) أو قذره أو اجتواه ﴿و كأكبوا﴾ بالفتح (وكبوا) كعلو (انكب على وجهه) يكون ذلك لكل ذي روح كذا في المحكم وقال الجوهري كالوجه يكبو وكبوا سقط فهو كاب (و) من المجاز كأ (الزند) يكبو كبوا وكبوا (لم يور) أي لم تخرج ناره (كأكبى و) كأ (الجمر) يكبو (ارتفع) عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبر له ثم أرتني ناري ثم أوقدت حتى دفئت حظيرتي وكأجمرها أي كأجر ناري (واسم الكل الكبوة) ومنه قولهم لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة (و) كأ (الفرس كتم الربو) نقله الجوهري عن أبي الغوث ونقله غيره عن أبي عمرو (و) كأ (الكوز) وغيره يكبوه كبوا (صب ما فيه) نقله الجوهري وكذلك كبه (و) كأ (النبت) كبوا (ذوى) أي يبس (و) كأ (الغبار علا) وارتفع وقيل اذا لم يطر ولم يتحرك (والكأكأ كالكأكاة) نقله الجوهري وهي التي تلقى بفناء البيت وفي الحديث وكان قبر عثمان بن مظعون عند كأكأ بني عمرو بن عوف أي كناستهم قال سيبويه (يثنى كبوان) بكسر ففتح يذهب الى ان ألفها واو قال وأما مالتهم الكأكأ فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات الواو نحو غزا (ج اكباء) كمعى وأمعاء ومنه المثل لا تكونوا كاليهود تجمع اكباءها في مساجدها وفي الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها أي الكناسات (كالكبة كثبة) قال الازهري هو من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة والثبة (ج كبون) بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون في جمع ثبة وفي النصب والجر كبين بضم الكاف عن ابن دريد وأنشد للكميت

وبالغدوات منبتا نضار * ونبع لا فصاقص في كبينا

أراد انا عرب نشأنا في نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤ في القرى قال ابن بري والغدوات جمع غداة وهي الارض الطيبة والفصاقص هي الرطبة (و) الكأكأ أيضا (المزبلة) نقله أبو علي ومنه حديث العباس قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم فجعلوا امثالك مثل نخلة في كأكاء وروي في كبوة من الارض بالضم جاء هكذا على الاصل وضبطه المحدثون بالفتح وليس له وجه (و) الكأكاء (ككساء عود البخور) الذي يتبخر به عن أبي حنيفة ونقله النقالي عن اللحياني (أو ضرب منه) كما في الصحاح وأنشد أبو حنيفة والجوهري لامرئ القيس

وبانا والويا من الهند ذا كيا * ورندا ولبنى والكأكاء المقترا

ومنه الحديث خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكأكاء (ج كبى) بالضم مقصورا (و) الكأكاء (بالضم المرتفع) الذي لا يستقر على وجه الارض (كالكابي) وأنشد أبو علي لمرقش الاصغر

في كل معمى لها مقطرة * فيها كأكاء معد وحيم

المقطرة الحجرة (و) الكأكاء (كسماء النز وما ينبت من القمر) كما ينبت من الشمس (وتكبى على الحجرة أكب عليها بثوبه كأكبى) وذلك عند التبخر قال أبو دواد

يكتبين اليعبوج في كبة المشـ * ـتى وبله أحلامهن وسام

أي يتبخرن اليعبوج وهو العود وكبة الشتاء شدة ضرره وقوله بله أحلامهن أراد انهن غافلات عن الخنا والحب وأنشد أبو علي لابن الاطنابة

قد تقطرن بالعبير ومسك * وتكبين بالكأكاء ذكيا

(وكبى النار تكبية ألقى عليها رمادا) ونص المحكم كأ النار ألقى عليها الرماد هكذا هو بالتخفيف (وأكبى وجهه غيره) عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يغلب الجهل حلمي عند مقدرة * ولا العظيمة من ذي الظن تكبيني

(والكبوة الغبرة) كالهبوة (و) من المجاز الكبوة مثل (الوقفة) تكون (مثل الرجل عند الشئ تكرهه) نقله الجوهري ومنه سألته فما كان له كبوة وفي الحديث ما أحد عرضت عليه الاسلام الا كانت له كبوة عنده غير أبي بكر فانه لم يتلعثم قال أبو عبيدة هي مثل الوقفة تكون منك عند الشئ يكرهه الانسان يدعى اليه أو يراد منه كوقفة العاثر (و) الكبوة (بالضم المجمرة) يتبخر بها (والهيثم بن كابي) بن طيئ بن طهو الفاريابي أبو حمزة (محدث) سكن بخارا وروى عن يعقوب بن أبي حيران وعنه أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم مات سنة ٣١٠ ذكره الامير (و) من المجاز (هو كابي الرماد) أي (عظيمه) مجتمعه في المواقد ينهال لكثرته أي مضياف * ومما يستدرك عليه كأ يكبو كبوا وكبوة عثر وكأ الفرس يكبو اذا رابوا انتفخ من فرق أو عدو فهو كاب قال العجاج

(المستدرك)

جرى ابن ليلى جرية السبوح * جرية لا كاب ولا أنوح

وقال الليث الفرس الكابي الذي اذا أعيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكأ الفرس اذا حنذ بالجلال فلم يعرق وقال أبو عمرو اذا حنذ

الفرس فلم يعرق قيل كما نقله الجوهري وكبوت البيت كبوا كسحته وكنسته وكالون الصبح والشمس أظلم وهو كابي اللون والوجه كمده متغيره كأنما عليه غبرة والاسم من كل ذلك الكبوة ورجل كاب يندب للخير فلا ينتدب له وزند كاب لا يورى وهو كابي الزناد نقيض واريه وغبار كاب ضخم قال ربيعة الاسدى

أهوى لها تحت العجاج بطعنة * والخيل تردى في الغبار الكابي

وعلبة كابية فيها لبن عايه رغوة وقال ابن السكيت خبت النار سكن لهبها وكبت اذا غطاها الرماد والجمر تحته وهمدت اذا طفئت ولم يبق منها شئ البتة نقله الجوهري وكبا وجهه ربا وانتفخ من الغيظ وأكبى الرجل لم تخرج نار زنده وأكباه صاحبه اذا دخن ولم يور ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أي عطلها من القدح فلم يورها وكبى ثوبه تكبية بخره والكبة كثبة العود المتبخر به عن اللحياني والكبوة المرة الواحدة من الكبس وتطلق على الكناسة وبه وجه ابن الاثير رواية الحديث المتقدم والكبا كالى القماش جمعه الاكباء عن ابن ولاد في كتابه المقصور والممدود والكبا بالضم جمع كبة وهي البعر ويقال هي المزبلة عن ابن ولاد والقالى والكبة بالكسر لغة في الكبسة بالضم والجمع كبون وكبين في الرفع والنصب بكسر الكاف وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة والكبة عند ثعلب واحدة الكبا وليس بلغة فيها فيكون بمنزلة ثمة وثما ونار كابية غطاها الرماد والجمر تحتها وفي المثل الهابي شر من الكابي الكابي الفحم الذي قد خمدت ناره فكبا أي خلا من النار والهابي سيأتي والكبا كالى هو الزبد المتكاثف في جنبات الماء قاله القتيبي وكبا السهم لم يصب وكبا بلد للسودان وكبوان بالكسر موضع بين الكوفة والبصرة وقيل في ديار سليم وقيل الكبوان ماء لبني سليم ثم لبني الحرث منهم قاله نصر وأكبى الحر النبت أذواه والكابية الرغوة وكبوت ما في الوعاء نثرته وكابيت السيف أغمدته ﴿و الكتو﴾ أهمله الجوهري وقال أبو مالك هو (مقاربة الخطو) وقد كتا (و) قال ابن الاعرابي (أكتى علا على عدوه) وفي بعض النسخ غلا بالمعجمة ﴿ى اكتوى﴾ الرجل (امتلأ غيظا و) قال الخليل اكتوى (تتعتع و) أيضا (بالغ في صفة نفسه) من غير فعل ولا عمل نقله الجوهري ويقال هو عند العمل يكتوى أي كأنه يتقمع نقله الليث ﴿و الكثو بالضم﴾ كتبه بالاحمر مع ان الجوهري ذكر هذه الترجمة والكثو هو (التراب المجتمع) والذي في المحكم والتكملة الكثوة بالهاء بهذا المعنى كالجثوة (و) الكثو (القليل من اللبن) والذي في المحكم كثوة اللبن ككثأته وهو الخاثر المجتمع عليه (و) الكثو (القطاة و) الكثوة (بهاء ع والكثا) بالفتح مقصور شجر مثل الغبيراء سواء في كل شئ الا انه لا ريح له ولا ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمر حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف في الكلام ث ى وقال اعرابي هو الكثاة مقصورا (و) قال أبو مالك (الكثاة) بلا همز (الايهقان) وهو الجرجير ورواه أبو حنيفة بالمد (ج كثا) بالضم مقصور (أو) الكثاة (شجر كالغبيراء) تقدم بيانه قريبا (وكثة) كثبة (اسم مدينة حومة يرد أصلها كثوة) بالضم * ومما يستدرك عليه كثوة اسم رجل عن ابن الاعرابي قال ابن سيده أراه سمي بكثوة التراب وأبو كثوة زيد بن كثوة شاعر يقال هي أمه وقيل أبوه وكثوى اسم رجل قيل اسم أبي صالح عليه السلام ﴿ى كحى﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وفي التهذيب عن ابن الاعرابي كحى (أفسد) هكذا في النسخ والصواب فسد كما هو نص النوادر والتكملة قال وهو حرف غريب ﴿ى الكدية بالضم شدة الدهر كالكادية) كذا في المحكم (و) الكدية (الارض الغليظة) كما في المحكم أو الصلبة كما في الصحاح أو المرتفعة يقال ضب كدية والجمع كدى (و) قيل هي (الصفاة العظيمة الشديدة و) قيل هي (الشئ الصلب بين) كذا في النسخ وفي المحكم من (الحجارة والطين و) الكدية كل (ما جمع من طعام أو شراب) كذا في النسخ والصواب أو تراب أو نحوه (فجعل كثبة كالكداية) بالضم (والكداة) بالفتح (و) أكدى الحافر اذا بلغ الكدية من الارض فلا يمكنه أن يحفر يقال (حفر) فلان (فاكدى) اذا (صادفها) وفي الصحاح بلغ الى الصلب (وسأله فاكدى وجده مثلها) أي مثل الكدية عن ابن الاعرابي وقد كان قياس هذا ان يقال فاكداه ولكن هكذا حكاه (وأكدى) الرجل (بخل) نقله ابن سيده وابن القطاع ولا توقف فيه كما زعمه شيخنا (أو قل خيره) نقله الجوهري (أو قال عطاءه) نقله ابن سيده (ككدى كرمى) يكدى كديا ولا قلاقة في العبارة كما زعمه شيخنا (و) أكدى (المعدن لم يكون به جوهر) وقال ابن القطاع لم يخرج منه شئ (ومسك كدى كغنى وكد) كهم الاخيرة عن الزمخشري (لا رائحة له) وقد كدى كدى وتقول كدى بعد ما قدى وهو مجاز (وامرأة مكدية) كمحسنة (رتقاء) * ومما يستدرك عليه الكدية بالضم شدة البرد كالكادية وأكدى ألح في المسئلة قال الشاعر

نضن فنعفيها ان الدار ساعفت * فلا نحن نكديها ولا هي تبذل

والمكدى من الرجال من لا يثوب له مال ولا يمن وقد أكدى أنشد ثعلب

وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا * وأكدى باغي الخير وانقطع السفر

والكدية بالضم حرفة السائل الملح وأكديت الرجل عن الشئ رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه أكدت أظفارك وأكدى أمسك عن العطية وقطع عن الفراء وقول الخنساء

فتى الفتيان ما بلغوا مداه * ولا يكدى اذا بلغت كداها

(كتا) (اكتوى) (الكثو) (المستدرك) (كحى) (كدى) (المستدرك)

أي لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وأكدى المطر قل ونكد وقوله تعالى أعطى قليلا وأكدى أي قطع القليل كما في الصحاح وقال أبو عمرو أكدى منع وأكدى قطع وأكدى انقطع وأكدى النبت قصر من البرد وأكدى العام أجدب وأكدى خاب وقال ابن الاعرابي أكدى افتقر بعد غنى وأكدى قل خلقه وبلغ الناس كدية فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وقال أبو زيد كدى الجرو يكدى كدى وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قي وسعال حتى يكون بين أعينها نقله الجوهري وغيره قال القالي يكتب بالياء وفي كتاب الجيم للشيباني يقال انه لسريع الكدى اذا كان سريع الغضب وقال ابن القوطية كدى الغراب كدى اذا حرك رأسه عند نعيقه وقال ابن القطاع كدى الرجل بخل زنة ومعنى وكديت أصابعه كلت من الحفر نقله الجوهري وكدى المعدن كأكدى عن ابن القطاع ﴿ وكداه كرماه حبسه وشغله) يقال ما كداك عني أي ما حبسك وشغلك (و) كدا (وجهه) كدوا (خدشه و) قال أبو زيد كدت (الارض) تكدو (كدوا) بالفتح (وكدوا) كعلوفهي كادية والجمع الكوادي (ابطأ) عنها (نباتها) نقله الجوهري (و) كدا (الزرع) وغيره من النبات (ساءت نبتته وضباب الكدى سميت به لولوعها بحفرها) أي بحفر الكدى وهي جمع كدية للارض الصلبة و يقال ضب كدية والكدى يكتب بالياء فالاولى ذكره في الذي تقدم (و) الكداء (ككساء المنع والقطع) اسم من أكدى عن ابن الاعرابي حكاه عنه ابن ولاد في المقصور والممدود وحكى القالي عن ابن الانباري الكداء القطع وبه فسر الآية قال وعندي هو المنع من أكدى الحافر اذا بلغ الكدية ومحل ذكره الذي تقدم (و) كداء (كسماء اسم لعرفات) كلها عن ابن الاعرابي نقله ابن عديس (أو جبل بأعلى مكة) وهي الثنية التي عند المقبرة وتسمى تلك الناحية المعلاة ولا ينصرف للعلمية والتأنيث كذا في المصباح وقال نصر قال محمد بن حزم كداء الممدودة بأعلى مكة عند ذي طوى قرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان (ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه) كذا في النسخ والصواب منها (و) كدى (كسمى جبل بأسفلها وخرج منه) وكونه صلى الله عليه وسلم خرج منه هكذا هو في كتاب الجواهر لابن شاس والذخيرة للقرافي ونازعه ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقال ان الثنية السفلى التي خرج منها هي كدى بالضم والقصر وليس كديا كسمى هو السفلى على ما هو المعروف وقد سلمه ابن مرزوق في شرحه على العمدة وقال هو كما قاله الامام فتأمل ذلك (وجبل آخر بقرب عرفة و) كدى (كقرى) جمع قرية وليس هذا من أوزانه ولو قال كهدى كعادته كان أنص على المراد نبه عليه شيخنا وهو يكتب بالياء ويضاف اليها فيقال ثنية كدى للتخصيص قال صاحب المصباح ويجوز ان يكتب بالالف (جبل مسفلة مكة على طريق اليمن وكدى منقوصة كفتى ثنية بالطائف وغلط المتأخرون (من المحدثين وغيرهم) في هذا التفصيل واختلفوا فيه على أكثر من ثلاثين قولا) * قلت أصل الاختلاف في هذه الاقوال من اختلاف روايات حديث دخوله صلى الله عليه وسلم مكة وخروجه منها وتكرارها وقد أبعد المصنف المرمى في سياقه وخالف أئمة الحديث واللغة والذي صرح به الحافظ بن حجر في مقدمة الفتح انه دخل من كداء بالفتح ممدودا وخرج من كدى بالضم مقصورا وهما جبلان ونقل نصر في معجمه عن محمد بن حزم أنه صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج الى أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كدى مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين في شئ قال أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري عن كل من لقي من أهل المعرفة بمكة لمواضعها من أهل العلم الواردة انتهى ومثله في النهاية والمصباح ففي النهاية ما نصه في الحديث انه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل في العمرة من كدى * قلت وفي العين ودخل خالد بن الوليد من كدى وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة وأما كدي بالتصغير فهو موضع بأسفل مكة وقال صاحب المصباح كداء بالفتح والمد الثنية العليا بأعلى مكة وكدى جمع كدية كمدية ومدى وبالجمع سمي موضع بمكة قرب شعبة الشافعيين وبالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدي مصغرا وهو على طريق الخارج من مكة الى اليمن انتهى وفي نسخة من شعر حسان كداء الثنية التي في أصلها مقبرة مكة ومنها دخل الزبير يوم الفتح ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من شعب آخر قاله ابن عديس وقد تكرر ذكر الممدود والمقصور في الاحاديث وليس للمصغر ذكر فيها فقول المصنف وكسمى جبل بأسفلها وخرج منه منظور فيه على ان الحافظ بن حجر ذكر في المقدمة أنه يقال في المقصور بصيغة التصغير والاصح ان الذي بالتصغير موضع آخر في جهة اليمن فظهر من ذلك انه قول مرجوح وكذا قوله وكقرى الى آخره غير مشهور ولا معروف والاصح أنه بالتصغير فتأمل ذلك قال ابن قيس الرقيات

أنت ابن معتلج البطا * ح كديها وكدائها

وقال أيضا اقفرت بعد عبد شمس كداء * فكدي فالركن فالبطحاء

وقال حسان بن ثابت عدمنا خيلنا ان لم تروها * تثير النقع موعدها كداء

وقال بشير بن عبد الرحمن الانصاري فسل الناس لا أبالك عنا * يوم سالت بالمعلين كداء

(و) الكدا (كالفتى أيضا ابن ينقع فيه التمر تسمن به البنات) وفي التكملة الجواري (وكدى بالعظم كرضي) كدا اذا (غص) به حكاه ابن شميل وقال شمر اذا انشب في حلقه (و) كدى (الفيصل) كدا (شرب اللبن ففسد جوفه) نقله الجوهري * ومما يستدرك

(كدا)

(المستدرك)

عليه الكادى البطىء الجرى من الماء عن أبى زيد وأصاب النبات برد فكداه أى رده فى الارض والكدا كالفتى المنع قال الطرماح

بلى ثم قلك مقادير سديت * لنا من كداهند على قلة الثمد

(كذا) وكدى الكلب كدا نشب العظم فى حلقه عن شمر وكدا بالقصر موضع وقيل جبل عن ابن سيده وقال ابن الاعرابى دكا اذا سمن وكدا اذا قطع ﴿وكذا كناية عن الشئ﴾ تقول فعلت كذا وكذا ويكون كناية عن العدد فينصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما كذا فى الصحاح قال الليث (الكاف حرف التشبيه وذا للاشارة) وقال ابن الاثير هو من ألفاظ الكناية ومعناه مثل ذا ويكنى به عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال شيخنا التفاته الى كونه مركبا من كاف الجر وذا الاشارية لا التفات اليه وان قال به طائفة لانه لم يبق لذلك رائحة بل سلبت الكلمة ذلك وصارت كناية كما قال وسيعود الى ذكره فى الحروف اللينة (والكاذى دهن) معروف وهو بتشديد الياء كما فى التكملة (و) قيل (نبت طيب الرائحة) منه يصنع الدهن والمعروف ان الكاذى شجر شبيه الغثل فى أقصى بلاد الهند وطلعه هو الذى يصنع منه الدهن ويوضع فى الثياب فتطيب رائحتها ذكره غير واحد وفى التكملة الكاذى نخلة ولها طلع فيقلع طلعها قبل ان ينشق فيلقى فى الدهن ويترك حتى يأخذ الدهن ريحه ويطيب وله خوص على طرفيه شوك (و) الكاذى (الاحمر) يقال رأيته كاذيا كركا أى احمر عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه أكذى الشئ احمر وأكذى الرجل احمر لونه من خجل أو فزع والكاذى والجريال البقم كل ذلك عن ابن الاعرابى ﴿ى كرى﴾ (المستدرك)

(كرى) الرجل (كرضى) يكرى (كرى) نام وأنشد الجوهرى لجميل

لا تستقل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وقال القالى الكرى مقصور النوم يكتب بالياء وأنشد الاصمعى * وأطرق اطراق الكرى من أحاربه * وقال له مذهبان يجوز أن يكون المصدر ويجوز ان يكون الاسم أى كما يطرق النوم بصاحبه وقال الحطيئة

الا هبت امامة بعد هدء * على لومى وما قضت كراها

وقال بشر فلاة قد سريت بها هدوءا * اذا ما العين طاف بها كراها

(فهو كر) منقوص (وكريان وكرى) كغنى يقال أصبح فلان كريان الغداة أى ناعسا وقال الشاعر

متى تبت ببطن واد أو تقل * تتركه بمنزل الكرى المنجدل

أى متى تبت هذه الابل فى مكان أو تقل به نهارا تترك به زقاء ملوا أنينا كأنه رجل نائم يصف ابلا بكثرة الحلب (وهى كرية مخففة) أى على فعلة نقله الجوهرى (نعس) تفسير للكرى (و) كرى الرجل (عدا) عدوا (شديدا) صريحه انه كرضى وليس كذلك بل هو من حد رمى قال ابن دريد فى الجمهرة كرى كريا قال وليس باللغة العالية (و) كرى (النهر) كريا وهذا أيضا من حد رمى (استحدث حفره) وفى الصحاح كريت النهر بالفتح كريا حفرته (و) كرت (الناقة برجليها) كريا (قلبتهما فى العدو) وكذلك كرى الرجل بقدميه وهذا أيضا من حد رمى قال ابن سيده وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو (وأكرى) الشئ (زاد ونقص ضد) نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى للبيد

كذى زاد متى ما يكر منه * وليس وراءه ثقة يراد

يقال أكرى زاده أى نقص وقال ابن أحمر وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يقلص ولم يكر

أى لم ينقص وذلك عند انتصاف النهار ويروى لم يفضل ولم يكر وقال آخر يصف قدرا

يقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فمن أهلها الكرى

أى ان نقصت فمن أهلها النقص (و) أكرى (سهر فى طاعة الله) عز وجل عن ابن الاعرابى (و) أكرى (العشاء أخره) وكذلك غير العشاء وأنشد الجوهرى للحطيئة

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الانا

قيل هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيست كما فى الصحاح وقال فقيه العرب من سره البقاء ولا بقاء فليكر العشاء وليبا كر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء (و) أكرى (الحديث) الليلة (أطاله) ومنه حديث ابن مسعود كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأكرينا فى الحديث أى أطلناه وأخرناه (و) الكرى (كغنى المكارى) وهو الذى يكرى دابته فعيل بمعنى مفعل قال عدافر الكندى

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا

(و) الكرى (نبت) قال أبو حنيفة عشبة من المرعى ولم أجد من يصفها وقد ذكرها العجاج فى وصف ثور وحش فقال

حتى غدا واقتاده الكرى * وسمر سمر وقسور بصرى

وهذه نبوت غضة وقوله اقتاده أى دناه (واحدته بهاء) ويقال الكرية غير الكرى الكرية على فعيلة شجرة تنبت فى الرمل فى

الخصب بنجد (و) الكرى (الكثير من الشئ) يقال كرى من برّ اى كثير منه (والكروياء بمد بزر م) معروف (وزنه فعولل) ألفها منقلبة عن ياء ولا يكون فعولى ولا فعليا لانهما بناآن لم يثبتا فى الكلام الا أنه قد يجوز أن يكون فعولى فى قول من ثبت عنه فهو باة والمد حكاه أبو حنيفة وقال مرة لا أدرى أعد الكروياء أم لا فان مد فهى أنثى قال وليست الكروياء بعربية * قلت وهو الذى تقول العامة الكراويا بزيادة الالف وقال ابن برى الكروياء من هذا الفصل قال وذكره الجوهرى فى قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكروياء بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها فى النسخة المقروءة على ابن الجواليقى الكروياء بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها فى كتاب ليس لابن خالويه كروياء كما رأيتها فى التكملة لابن الجواليقى وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضيون وحيوة وصيوان وغويه فتكون هذه لغة خامسة (والكروة والكراء بكسرهما أجرة المستأجر) الاخير ممدود لانه مصدر (كاراه مكاراة وكراء) والدليل على ذلك انك تقول رجل مكار ومفاعل انما هو من فاعلت وهو من ذوات الواو فذكر المصنف اياه هنا كالكرى وهم (و) يقال كاراه و (اكتراه وأكرانى دابته) وداره فهى مكراة والبيت مكرى (والاسم الكروة والكرو) بفتحهما الاخيرة عن اللحيانى (ويضم) أى الاخير والذى يظهر من سياق المحكم أن الكروة تثلث ويقال أعط الكرى كروته حكاها أبو زيد بالكسر اى كراءه (وجمع المكارى أكرياء ومكارون) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب أن الاكرياء انما هو جمع كرى على فعيل يقال هو كرى من الاكرياء صرح به ابن سيده والازهرى والزمخشرى كانه سقط من العبارة وجمع الكرى والمكارى أكرياء ومكارون كما هو نص ابن سيده قال الجوهرى جمع المكارى مكارون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المكارون وذهبت الى المكارين ولا تقل المكارين بالتشديد واذا أضفت المكارى الى نفسك قلت هذا مكارى بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مكارىّ سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياء لك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مكاريا يا ففتح يا لك وكذلك القول فى قاضىّ ورامىّ ونحوهما انتهى * ومما يستدرك عليه الكرى كعنى الذى أكريته بعيرك والجمع كالجمع لا يكسر على غير ذلك وأنا كريك وأنت كريى قال الراجز (المستدرك)

كريه ما أطعم الكريا * بالليل الاحرجا مقليا

واكتريت منه دابة واستكريتها بمعنى ويقال استكرى وتكارى بمعنى والمكارى الذى يكرو بيده فى مشيه وبه فسر قول جرير

لحقت وأصحابى على كل جسرة * مروح تبارى الاحبشى المكاريا

وفسر الاحبشى بظل الناقة ويروى الاحمى منسوب الى أحمس رجل من بجيلة والمكارى على هذا الحادى نقله ابن برى وأكراه أطاله وأيضا قصره ضدّ عن ابن القطاع وأكرى طال وأيضا قصر لازم متعد وأكرى الزاد نقصه صاحبه نقله الزمخشرى وأكرى الكاس أبطأ بها وأكرت الكاس أبطأت عن ابن القطاع وأكرى الرجل ذهب ماله عن ابن القطاع والمكرى من الابل كمحدث اللين السير البطىء نقله الجوهرى وأنشد للقطامى

وكل ذلك منها كلما رفعت * منها المكرى ومنها اللين السادى

ويروى كلما رفعت أى فى سيرها ونص أبى عبيد المكرى السير اللين البطىء وقال الاصمعى هذه دابة تكرى تكريه اذا كان كانه يتلقف بيده اذا مشى والاكراء جمع كرى للنوم قال الراجز * ما تكتنه حتى انجلت أكراؤه * ويقال للغافل هو طويل الكرى والكرى كالرمى فناء الزاد عن ابن خالويه وأكرى منهل على طريق حاج مصر ماؤه أجاج بينه وبين الوجه ثلاث مراحل الاولى وادى عرجاء والثانية وادى الأراك (و كرا الارض يكروها) كروا (حفرها) كالحفرة كحكراها يكريها واوى يائى ومنه الحديث سألوه فى نهر يكرونه لهم سيحا أى يحفرونه ويخرجون طينه (و) كرا (البئر) كروا (طواها) زاد أبو زيد (بالشجر) وعرشها بالخشب واما طواها طيا فبالحجارة وقيل المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط (و) كرا (الامر) يكروه ويكريه كروا وكريا (أعاده مرارا) أى مرة بعد أخرى (و) كرت (الدابة) كروا وكريا (أسرعت) وكذلك المرأة اذا أسرعت فى مشيتها (والكرا) مقصور يكتب بالالف (فحج فى الساقين) والفخذين (أو دقتهما) عن ابن دريد والقالى (و) قيل (ضخم الذراعين) كذا فى النسخ والذى فى المحكم دقة الساقين والذراعين يقال رجل أكرى و (امرأة كرواء) وهى الدقيقة الساقين كما فى الصحاح وأنشد (كرا)

ليست بكرواء ولكن خدلم * ولا بزلاء ولكن ستهم * ولا بكعلاء ولكن زرقم

(وقد كريت كرا) دقت ساقاها (والكروان) بالفتح (ة بطوس) كذا فى النسخ والذى فى كتاب ابن السمعانى بطرسوس منها الحسن بن أحمد بن حبيب الكروانى عن أبى الربيع الزهرانى بطرسوس وعنه أبو القاسم الطبرانى قال شيخنا اسم القرية كروان بلا لام ففيه بحثه المعروف فى سلع (و) الكروان طائر وبدعى (القبج والحجل وهى) كروانة (بهاء) قال شيخنا المعروف فى ضبط الطائر التحريك كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما وتفسيره بالقبج وهو الحجل فيه نظر بل الكروان غير الحجل انتهى * قلت

اما التحريك فقد صرح به غير واحد من الائمة ويدل له قول الراجز أنشده الجوهري

يا كروانا صلفا كبأنا * فشن بالسلح فلا شنا * بل الذنابى عيسامينا

قالوا أراد يا الحباري يصكه الباري فيتقيه بسلحه ويقال هو الكركي انتهى والراجز هو مدرك بن حصن الاسدي وقال أبو الهيثم سمي الكروان كروانا بضده لانه لا ينام بالليل وقيل هو طائر يشبه البط وقيل طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة وهي من طيور الريف والقرى لا تكون في البادية * قلت وهذا القول الاخير هو الصحيح (ج كراوين) قالوا ذلك كما قالوا وراشين وهو قليل وينشد في صفة صقر لابي زغب دلم العبشمي

عن له أعرف ضاف العشون * داهية سل صفادر خين * حتف الحباريات والكراوين

قال ابن سيده (و) لم يعرف سيبويه في جمع الكروان الا (كروان بالكسر) فوجهه على انهم جمعوا كرا وقال الجوهري هو على غير قياس كما اذا جمعت الورشان قلت ورشان وهو جمع بحذف الزوائد كانهم جمعوا كرا مثل أخ واخوان (ويقال للذكر الكرا) وهو يكتب بالالف قاله القالي وأنشد للراجز

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام في القرى

يقال ذلك له اذا صيد كما في الصحاح وفي الاساس يقال للكروان أطرق كرا انك ان ترى فاذا سمعها البد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد (و) في المحكم (أطرق كرا) أطرق كرا * ان النعام في القرى مثل (يضرب لمن يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة) وقيل يضرب لمن يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام أي اسكت فاني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير فان الاجلاء أولى بهذا الكلام منك والكرا هو الكروان وهو طائر صغير نحو طوب الكروان والمعنى لغيره ويشبه الكروان بالذليل والنعام بالاعزة ومعنى أطرق أي غض مادام عزيزا في القرى فاياك ان تنطق أيها الذليل ولا تتشرف للذي است له بند نقله ابن سيده والقالي وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم الكروان فغلط وقال ابن هانئ في قولهم أطرق كرا ترخيم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم ياقنف يريد ياقنفذ قال وانما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرخم كروان وهو نكرة وجعل الواو ألفا فصار نادرا وقال الرستمي الكرا هو الكروان حرف مقصور والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا في النداء (والكرة كثيبة) معروفة وهي (ما أدرت من شئ) وفي الصحاح هي التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو والهاء عوض (ج كرين) بالضم (وكرين) بالكسر (وكرى وكرات بضمهما) الثالثة عن الزمخشري شاهد الكرة قول بعضهم

كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

وشاهد الكرين قول الآخر يدهدين الرؤس كما يدهدى * حزاورة بايديها الكرينا

وشاهد كرات قول ابي الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلت على حص ظماء كانها * كرات غلام في كسا مؤرنب

(وكرابها يكرو ويكرى) كروا وكريا لغتان ضرب بها و(لعب) قال المسيب بن علس

مرحت يداها اللحاء كانما * تكرو بكفي لاعب في صاع

(و) كراه (كسماه ع) كما في الصحاح وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحي اللهام

وأنشد ابن ولاد في المقصور والممدود

كأغلب من أسود كراء ورد * يرد خشاشة الرجل الظلوم

وقال أبو علي القالي كراء ممدود غير مصروف وادي بيشة قال ابن أحمر

وهن كأنهن ظباء مرد * ببطن كراء يشقق الهدالا

(يضاف اليه عقبة شاقة بطريق الطائف) وقال أبو بكر بن الانباري كراء تنبيه بالطائف عليها طريق مكة ممدود وقال غيره مقصور نقله القالي في باب الممدود وقال في باب المقصور كراء تنبيه بين مكة والطائف عليها طريق مكة مقصور واما كراء وادي بيشة فممدود كذا قال بعض أهل اللغة وقال أبو بكر بن الانباري هما جميعا ممدودان فتأمل في ذلك وقال نصر في معجمه الممدود واديد فع سيله الى تربة وفيل أرض ببيشة كثيرة الاسد وبالقصر عقبة بين مكة والطائف وقد تقدم (وتكرى) الرجل (نام) وغمض الكرى في عينيه نقله الزمخشري وأنشد ابن بري للراجز

لما رأت شيخا له دودرى * ظلت على فراشها تكرى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الكرى كهدى القبور جمع كروة أو كرية من كروت الارض ومنه الحديث لعلك بلغت معهم الكرى ويروى بالدال أيضا وتجمع الكرة على أكر وأصله وكر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها وقد

٣ قوله بايديها أنشده في اللسان في مادة دهده بأيطحها

ذكر في الراء والكر وفي الخيل أن يخيط بيده في استقامة لا يقبلها المخيط بطنه وهو عيب يكون خلقة نقله الجوهري وكروان بالفتح قرية بفرغانة وهي غير التي ذكرها المصنف منها أبو عمر محمد بن سليمان بن بكر الكرواني الخطيب سكن اخسيكث روى عنه أبو المظفر المشطب بن محمد بن أسامة الفرغاني وغيره ويقال في زجر الديك كرياديك نقله الصاغاني ﴿ى كرى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي كرى اذا (أفضل على معتقه) كذا في النسخ والصواب على معتقيه كذا في التكملة والمحكم وزاد في الاخير رواه أبو العباس عنه ﴿و الكسوة بالضم ة بدمشق) والمشهور على الالسنة بالكسر وهو الموضع الذي كانت تعمل فيه كسوة الحرمين الشريفين سابقا وهي أول منزل للخارج من دمشق الى مصر (و) الكسوة (الثوب) الذي يلبس (ويكسر) والضم أشهر كما قاله ابن السيد وعند العامة الكسر أشهر (ج كسا) بالضم هو جمع الكسوة بالضم والكسر كما هو نص الصحاح (وكسا) بالكسر جمع كسوة نقله الصاغاني ومثله بشبرمة وبرام وبرقة وبراق وفي كتاب القالي ٢ كسا جمع كسوة هكذا هو مضبوط (وكسى) العريان (كرضى لبسها) قال الشاعر

يكسى ولا يغزل سمار كها * اذا تهزت عندها الهاريه

أنشده يعقوب (كاكتسى وكساه) اياه كسوا (ألبسه) قال ابن جني اما كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمسائل الاتراه نقل من فعل الى فعل وانما جاز نقله لفعل لما كان فعل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جدة في الامر وأجد وصددته عن كذا وأصددته وقصر عن الشئ وأقصر وسعته الله وأسعته ونحو ذلك فلما كان فعل وافعل على ما ذكرنا من الاعتقاب والتعاوض ونقل بأفعل نقل أيضا فعل بفعل نحو كسى وكسوته وشترت عينه وشترتها (ورجل كاس ذو كسوة) حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وأنشد الجوهري للعطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

* قلت وفيه خلاف لما أنشدناه من قوله يكسى ولا يغزل قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل قال الجوهري قال الفراء يعني المطعم المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وفي الاساس كساه فهو كاس كلافه فهو حال (والكساء بالكسر) ممدودا (م) وهو اسم موضوع يقال كساء وكساآن وكساوان والنسبة اليه كسائى وكساوى قال الجوهري أصله كساء لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وأنشد القالي

جزى الله خيرا من كساء * فقد أدفأني في ذا الشتاء

فانك نجمة وأبوك كبش * وأنت الصوف من غزل النساء

(ج أكسية) بغير همز (و) الكساء (بالفتح) ممدودا (المجد والشرف والرفعة) حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قاله ابن دريد وتبعه القالي قال الازهري وهو غريب (و) يقال (هو أكسى منه) أي (أكثر كساء) منه (أو أكثر منه اعطاء للكسوة) من كسوته أكسوه (وكاساه) اذا (فاخره) وساكاه اذا ضيق عليه في المطالبة عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه اكتسيته ثوبا ككسوته وتكسى بالكساء لبسه وهو أكسى من بصلة اذا لبس اثياب الكثيرة وهذا من النوادر واكتسى النصي بالورق لبسه عن أبي حنيفة واكتست الارض نبتها والتف حتى كاد لبسته وهو مجاز وقول عمرو بن الاهتم

فبات له دون الصباوهي قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

له أي للضيف وأراد بمصقول الكساء اللبن تعلوه الدواية نقله الجوهري وكسى كرضى كساء بالفتح شرف عن ابن القطاع وكساه شعرا مدحه به عنه أيضا وأبو الحسن الكسائي الامام المشهور هو علي بن حمزة مولى بني أسد لقبه بذلك شيخه حمزة كان اذا غاب يقول أين صاحب الكساء أو لانه أحرم في كساء مات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد والكسائي أيضا نسبة الى بيع الكساء ونسجه فمن ذلك محمد بن يحيى الكسائي الصغير قرأ عليه ابن شنبوذ وابن معيل بن سعيد الكسائي الجرجاني مؤلف كتاب البيان وآخرون وكسويه بفتح فضم جد أبي عثمان عمرو بن أحمد بن كسويه الكسوني البغدادي روى عنه ابن يونس بمصر ومحمد ابن أحمد بن كسا الواسطي بالضم عن هشام بن عمار وعنه الاسماعيلي وابن السقاء ويسمى الظفر كسوة آدم وقال الفراء ومن العرب من يقول في تثنية الكساء كساوان ﴿ى الكسى بالضم) أهمله الجوهري وفي المحكم هو (مؤخر الجنب و) قيل مؤخر (كل شئ ج أكساء) قال الشماخ

كأن على أكسائها من لغامها * وخيفة خطمي بماء مجزج

(و) حكى ثعلب (ركب أكساءه) كذا في النسخ والصواب ركب كساءه اذا (سقط على قفاه) قال ابن سيده وهو يائي لان ياءه لام ولو حمل على الواو لكان وجها فان الواو في كساء أكثر من الياء والذي ذكره ابن الاعرابي ركب كساءه بالهمز وقد تقدم وقال الازهري الأكساء النواحي واحدها كسو وقد ذكرنا في الهمز وهو يائي ﴿و كشوته﴾ أكشوه (كشوا) أهمله الجوهري وفي المحكم اذا (عضضته فانتزعته بفيك) وقال ابن القطاع كشوت الشئ كشوا عضضته كالقثاء ونحوه ﴿ى الكشية بالضم

(المستدرك)

(الكسى)

(كسا)

(الكشية)

٢ قوله كسا أي بضم الكاف كما في خطه

(كرى)

شحمة بطن الضب) وفى كتاب القالى شحمة كلى الضب (أو) هى شحمة صفراء من (أصل ذنبه) حتى تبلغ الى أصل حلقه وهما كشيتان وقيل هما على موضع الكليتين وقيل شحمة مستطيلة فى الجنبين من العنق الى أصل الفخذ وفى حديث عمر انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان نبى الله لم يحرمه ولكن قذره ووضع اليد كناية عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد أن رجلا أهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى كشيتى الضب قال ولعله حديث آخر قال الشاعر

فلو كان هذا الضب لاذنب له * ولا كشية مامسه الدهر لامس
ولكنه من أجل طيب ذنيبه * وكشيته ربت اليه الدهارس

ويقال كشة وكشية بمعنى واحد والجمع الكشى ومن سجعات الاساس ما الاعراب بالكشى أولع من القضاة بالرشا قال القالى وأنشد الفراء

انك لوذقت الكشى بالاكباد * لم ترسل الضبة أعداء الواد

قال وأنشدنى ابن دريد * لما تركت الضب يعدو بالواد * (و) قولهم (أطعم أخالك من كشية الضب حث على المواساة وقيل بل يهزأ به) كذا فى المحكم (ى) وفى نسخه و ﴿كصا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعه) كذا فى المحكم والتكملة ﴿وكظا لحمه﴾ يكظو (اشتد) وفى الصحاح كثروا كتروفى كتاب القالى يكظو وكظا ركب بعضه بعضا (وخظا) لحمه و(بظا) و(كظا) كله بمعنى وهو (اتباع) قال القالى يكتب بالالف وقد تقدم خظا بظا فى موضعه يقال ذلك (للصلب المكتنز) قاله الفراء (وأرض كاظية يابسة) وقد كظت (وتكظى لحمه سمنا ارتفع) كذا فى التكملة ﴿وكعا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جبن) كنكاع قال (والاكعاء الجبناء والكاعى المهزم) عن أبى عمرو * ومما يستدرك عليه الاكعاء العقد نقله ابن سيده عن ابن الاعرابى ﴿ى كالكاعى﴾ أى بالغين لغة فى العين بمعنى المنهزم وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى الكاغية المنهزمة (و) كذا فى الفصيح والصواب أن يكتب بالياء فان الحرف يائى ﴿كفاه مؤنته يكفيه كفاية﴾ بالكسر قام به (وكفاك الشئ) يكفيك (واكتفيت به) كلاهما اضطلع (واستكفيته الشئ فكفانيه) نقله الازهرى والجوهرى (ورجل كاف وكفئ) كسالم وسليم كذا فى الصحاح (و) هذا رجل (كافيك من رجل) أى كفاك به ومثله ناهيك من رجل وجازيك عن أبى عبيد ورجلان كافيان من رجلين ورجال كافوك من رجال (وكفيك من رجل مثلثة الكاف) أى (حسبك) اقتصر الجوهرى على الفتح وحكى ابن الاعرابى كفاك بفلان وكفيك به وكفاك بكسر وقصر وكفاك بضم وقصر قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ومثله لابن ولاد وهذا غير مطابق لسياق المصنف كما يظهر عند التأمل (والكفية بالضم القوت) وهو ما يكفيك من العيش وقيل هو أقل من القوت (ج الكفى) بضم ففتح وأنشد الجوهرى والقالى

ومختبط لم يلق من دوننا كفى * وذات رضيع لم يضرها رضيعها

قال ابن سيده ويجوز أن يكون أراد كفاءة ثم أسقط الهاء (وتكفى النبات) تعفر أى (طال) وهو مجاز (و) الكفئ (كغنى المطر) يقال لارض اذا أصابها مطر بعد مطر أصابها كفئ على كفئ (وبيع الكفاية) عند الفقهاء هو (أن يكون لى على رجل خمسة دراهم وأشترى منك شيأ بخمسة فاقول خذها منه) هكذا هو فى التكملة * ومما يستدرك عليه المكافاة المساواة بين الشيئين وكافاه جازاه ورجوت مكافاتك أى كفايتك ومن أسماء الله عز وجل الكافى والمستكفى بالله من العباسيين واستكفى به كفاه ذلك والكفى بالكسر بطن الوادى والجمع أكفاء نقله الازهرى ورجل كفى كخطم أى كاف نقله ابن سيده عن ثعلب وبه فسر قول الشاعر أيضا ومختبط الى آخره وكفى عنه الشئ صرفه اياه وكفى الشئ فات عن ابن القطاع ﴿والكفو﴾ بالضم (والكفى كهدى) أهملها الجوهرى وقال ابن سيده الكفو النظير لغة فى (الكفؤ) قال ويجوز أن يريد وابه الكفو فيخففوا ثم يسكنوا وفى التهذيب حكى أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء * ومما يستدرك عليه كفاثمر من ثغور الروم والنسبة اليه كفوى وقد استطرده المصنف ذكرا فى كتابه هذا (ى الكليتان بالضم) من الانسان وغيره من الحيوان (لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كظرين من الشحم) كذا فى المحكم وزاد الازهرى وهما منبت زرع الولد قاله الليث ونص العين وهما بيت الزرع (الواحدة كلية وكلوة) بضمهما الاخيرة لغة لاهل اليمن نقله صاحب المصباح وابن سيده قال الجوهرى قال ابن السكيت ولا تقل كلوة أى بالكسر * قلت وهى لغة العامة (ج كليات وكلى) وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لا يحرك موضع العين منها بالضم كذا فى الصحاح وفى المحكم الجمع كلى كرهوا الجمع بالتاء فيحركون العين بالضمة فتجىء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كليات وكذلك اقتصر أبو على القالى على الكلى وأنشد للاقيوه

تحلى الجاجم والاكف سيوفنا * ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى

(وهى) أى الكلية (من القوس ما بين الابهر والكبد) وهما كليتان كما فى الصحاح (أو) هى أسفل من الكبد وقيل هى كبدها

(كصا)
(كظا)
(كعا)
(المستدرك) الكاعى
(كفى)
(المستدرك)
(الكفو)
(المستدرك)
(كلى)

وقيل (معقد حمالتها أو) كليتها مقدار (ثلاثة أشبار من مقبضها) وقال أبو حنيفة كليتا القوس منبت معلق حمالتها كل ذلك في المحكم وفي الاساس كليتاها عن يمين الكبد وشمالها وهو مجاز (و) من مجاز المجاز الكلية (من السحاب أسفله) والجمع كلى يقال انبجست كلاه وسحابة واهية الكلى نقله الجوهري والازهري والزمخشري قال الشاعر

بسيل الرباواهي الكلا عارض الذرى * أهلة ضاح الندى سابغ القطر

(و) من المجاز الكلية (من المزادة) والراوية (رقعة) كما في التهذيب وفي الصحاح والمحكم والاساس جلدة (مستديرة تخرز عليها) مع الاديم (تحت العروة) وفي كتاب القالي الكلية رقعة تكون عروة الاداوة والمزادة وجمعها كلى قال ذو الرمة

ما بال عينيك منها الدمع ينسكب * كأنها من كلى مفرية سرب

*قلت ومنه قول الحماسي * وما شتنا خرقاء واه كلاهما * (وكليته كرميته) كليا (فكلى كرضى) وهو مكلى (واكتلى أصبت كليته فآلمتها) اقتصر الجوهري على اكتلى وفي المحكم كلى الرجل واكتلى تألم لذلك وأنشد للعجاج

لهن من شبانه صئ * اذا اكتلى واقتحم المكلى

ويروى كلى وأنشده الجوهري هكذا أي بالرواية الاخيرة وجاء به شاهدا لقوله كليته أصبت كليته وقال يقوله اذا طعن الثور الكلب في كليته وسقط الكلب المكلى الذي أصيبت كليته وفي سياق المحكم انه شاهد لقوله كلى اذا تألم لذلك فظهر من ذلك أن قول المصنف كرضى غير متجه وانما هو كلى واكتلى من حد رمى فعلى هذا يتعدى ولا يتعدى فتأمل (و) من المجاز (غنم حمراء الكلى) أي (مهازيل) وفي الصحاح جاء فلان بغنم حمر الكلى أي مهازيل قال ابن سيده وقوله

اذا الشوى كثرت ثوانجه * وكان من عند الكلى مناتجه

يقول كثرت ثوانجه من الجدب لا تجد ما ترعى ومن الكلى مناتجه يعني سقطت من الهزال فصاحبها يبقر بطونها من خواصرها في مواضع كلاها فيستخرج أولادها منها (وكليه كسمية ع) قال نصر هما موضعان أحدهما على طريق حاج البصرة بين أثرة وطخفة والثاني بالحجاز واد بين الحرمين * قلت ومن الثاني ما أنشده ابن سيده للفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين كليه وطحال

(وكلى تكلية أتى مكانا فيه مستتر) هكذا جاء به أبو نصر غير مهموز (و) من مجاز المجاز (كلى الوادي جوانبه) وأسافله يقال حللنا على ركايا كلى الوادي (و) من المجاز (لقيته بشحم كلاه أي بجدثانه وتشاطه وكليان كعليان ع) قال المقنل الكلابي

* لظبية ربع بالكليين دارس * أنشده ابن سيده * ومما يستدرك عليه الكليتان ماعن يمين نصل السهم وشماله نقله الجوهري وابن سيده وفي الاساس فلان لا يفرق بين كليتي السهم وكليتي القوس ودبر البعير في كلاه أي في خاصرتيه وهو مجاز والكلى ريشات أربع في آخر جناح الطائر يلين جنبه نقله ابن سيده والقالي واكتلاه أصاب كليته عن الزمخشري فهو لازم متعد وكلى الرجل كعنى أصابه وجع الكلى عن ابن القطاع وقول أبي حية النميري

حتى اذا أشربت عليه وبجت * وطفاء سارية كلى مزاد

قال ابن سيده يحتمل كونه جمع كلية على كلى كما جاء حلية وحلى في قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل كونه جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبرد وبرود وكلية بالضم موضع في ديار تميم عن نصر (و كلا بالكسر موضوعة للدلالة على اثنين كلتا) قال شيخنا ظاهره انهما بمعنى مطلقا وقد تقرر أن كلا للمذكرين وكلتا للمؤنثتين فما هذا التشبيه انتهى وقد رد عليه صاحبنا الفاضل العلامة الشهاب أحمد بن الشيخ العلامة أحمد السجاعي الشافعي حفظهما الله تعالى فقال الانصاف أن مثل هذا لا يعد من سقطات المصنف اذ المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه على التنزل وارخاء العنان والا فالظاهر أن مراده أن كلا كلتا في استعماله للمثنى كما لا يخفى انتهى وقد بسط فيه الجوهري وابن سيده والازهري غاية البسط فقال الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما ولديهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين (و) في المحكم (لا ينفصلان عن الاضافة) قال الجوهري قال الفراء ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت واحتج بقول الراجز يصف نعامة

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في احدى رجليها فافرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكل يدل على شيء مخصوص وأما هذا الراجز فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت انه اسم مفرد كمى الا انه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم

(المستدرك)

(كلا)

نحن اسم مفرد وضع ليدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومى أمامة يوم صدّ * وان لم تأتها الا لماما

أنشد فيه أبو على فان قال قائل فلم صار كلا بالياء فى الجر والنصب مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت فى الرفع مع المضمر قيل له قد كان من حقها ان تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا انها لما كانت لا تنفك عن الاضافة شبهت بعلى والى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر فى النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا فى الرفع على أصلها فى المضمر لانها لم تشبه بعلى فى هذه الحال وأما كلتا التى للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان فى التاء علم التأنيث والالف فى كلتا قد تصير ياء مع المضمر فيخرج عن علم التأنيث فصار فى ابدال الياء تاء تأكيد للتأنيث وقال أبو عمر الجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا فى النسبة اليه كلتوى ولما قالوا كلوى وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التى فى أخت التى اذا نسبت اليها قلت اخوى انتهى نص الجوهرى قال ابن برى فى هذا الموضع كلوى قياس من النحويين اذا سميت بهما رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمى انتهى وقال ابن سيده فى المحكم كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما ان كلا مصوغة للدلالة على جميع وليست كلا من لفظ كل كل صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنتين كلتا وبهذه التاء حكم على أن الف كلا منقلبة عن واو لان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وقول سيبويه جعلوا كلا كمى لم يرد ان الف كلا منقلبة عن ياء كالف معى بدليل قولهم معى ٢ وانما أراد ان ألفها كالفها فى اللفظ لا أن ما انقلبت عنه ألفاهما واحد فافهم ولا دليل للك فى اماتهما على انهما من الياء لانهم قد يعلون بنات الواو قال ابن جنى اما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى وأصلها كلوى فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على ان لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من الواو ولذا مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى وأما أبو عمر الجرمى فذهب الى انها فعتل وخالف سيبويه ويشهد لفساد هذا القول ان التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة كطلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها ألف كسعلاة وغزهاة ولام كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه وآخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا بلا محالة وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع البصريين فلا يجوز ان يكون علامة تأنيثه التاء وماقبلها ساكن وأيضا فان فعتلا مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيحمل هذا عليه وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفة ونكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذكرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده ان يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة هذا نص ابن سيده فى المحكم وقد أنعم فى كتابه المخصص شرحه ببسط من هذا وقال الازهرى العرب اذا أضافت كلا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينهما فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف واضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلا أخويك كان قائما لا كلاهما وكلا عمليك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة لا كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ومررت بكلا الرجلين وجاءنى كلا الرجلين يستوى فيها اذا أضفتها الى ظاهر لرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما يجعلون نصبها وخفضها بالياء وأخواى جاءنى كلاهما جعلوا رفع الاثنين بالالف قال الاعشى فى موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرد اد عامة * أى كل واحد منهما وكذا قال لبيد

وغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يعنى بقرة وحشية وأراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب أى البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أى ولى مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذا تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة قال * كلا الرجلين أثالا أنيم * انتهى (وكلوة بالكسر د بالزنج) * ومما يستدرك عليه كلا بالفتح قرية بمصر من الغربية وتعد من أعمال جزيرة فويسنا وتعرف بكلا الباب ومنها الامام أبو عبد الله الكلائى صاحب المجموع فى الفرائض من القرن التاسع وكلا أيضا قرية أخرى من أعمال الدقهلية وكلا الدين وغيره كلوا تأخر عن ابن القطاع (﴿ى كمى﴾) فلان (شهادته كرمى) يكميها اذا (كتمها) نقله الجوهرى وابن سيده وزاد الاخير وقمها (كأكمى) نقله الازهرى وابن سيده عن ابن الاعرابى (و) كمى (نفسه ستره بالدرع والبيضة) ظاهر سياقه انه كرمى ونص الصحاح انه كمى بالتشديد (والكمى كغنى الشجاع) الجرىء كان عليه سلاح أم لا (أو لابس السلاح) وفى الروض الفارس الذى تستر بالسلاح (كالمتكمى) يقال تكمى فى سلاحه اذا تغطى به ونص الصحاح الكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه وقال الازهرى اختلف فى الكمى ثم أخذ فقيل لانه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها بل اذا احتاج اليها أظهرها وقيل لانه لا يقتل الا كميا لانهم يأنفون من قتل الحبيس قال ابن سيده وقيل الكمى هو الذى لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن مثله (ج كماة وأكام) أما الاخير فظاهر وأما الكماة فقال الجوهرى كأنهم جمعوا كاما مثل قاض وقضاة قال شيخنا زعم أبو العلاء أن الكماة فى الحقيقة جمع كام كغاز وغزاة من كمى نفسه فى السلاح ستره فيه وأهل العلم يتجوزون بقولهم الكماة جمع كمى وفعيل

٢ قوله معى ضبطه بخطه بكسر الميم وسكون العين

(المستدرك)

(كمى)

لا يجمع كذلك وانما استجازوه لتشارك فاعل وفعيل كثيرا كعالم وعليم وشاهد وشهيد قاله الزبرقان عند شرح قول الحماسي

انا المن معشر أفنى أوائلهم * قول الكماة ألا أين المحامونا

وشاهد الأكماء ما أنشد ابن بري لضمرة بن حزة

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا * شوارع والأكماء تشرق بالدم

(وأكمى قتل كمي العسكر) نقله الازهري (وقد تكموا بالضم) قتل كميهم وكذلك تشرفوا وتزوروا اذا قتل شريفهم وزوبرهم قال * بل لو شهدت القوم اذ تكموا * (و) أكمى (ستر منزله) نقله الازهري أي (عن العيون) ومنه الحديث انه مر على أبواب دور منسفلة فقال أكموها لئلا تقع عيون الناس عليها وروي أكيموها أي ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها (و) اكمى (على الامر عزم) عليه (وتكمى تعهد) قال الازهري كل من تعمدته فقد تكميته وقيل سمي الكمي كميا لكونه يتكمى الاقران أي يتعهدهم (و) تكمى الشئ (ستر) ه عن ابن سيده وبه تأول بعضهم قول الشاعر * بل لو شهدت الناس اذ تكموا * أنه من تكميت الشئ (والكيمياء بالكسر والمد م) معروف قال الجوهري اسم صنعة وهو عربي وقال ابن سيده أحسبها أعجمية فلا أدري أهي فعلياء أم فيعلاء * قلت وتقدم للمصنف في الميم ذلك وفسرناه باكثر مما هنا * ومما يستدرك عليه انكمى الرجل استخفى نقله الجوهري وتكمى قرنه قصده وقيل كل مقصود معتمد متكمى وتكمتهم الفتن غشيتهم نقله الجوهري وابن سيده وكميت اليه تقدمت عن ابن سيده والكمي الحافظ لسره يقال ما فلان بكمي ولا نكي أي لا يكمي سره ولا ينكي عدوه نقله الازهري والكناية بالفتح فعل الكناة واكتمى استتر (و الكموى كسكرى) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هي (الليلة القمراء المضيئة) وأنشد

فباتوا بالصعيد لهم أجاج * ولو سحت لنا الكموى سرينا

(الكَمْوَى)

(كنى) ى كنى به عن كذا يكنى ويكنو) كيرمي ويدعو (كناية) بالكسر (تكلم بما يستدل به عليه) كالرفث والغائط نقله الازهري ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأبيه ولا تكنوا (أو) الكناية (أن تتكلم بشئ وأنت تريد) به (غيره) وقد كنيت عن كذا بكذا وكنوت نقله الجوهري وأنشد أبو زياد

واني لأكنو عن فذور بغيرها * وأعرب احيانا بها فأصارح

قال ابن بري وشاهد كنيت قول الشاعر

وقد أرسلت في السر أن قد فضحتني * وقد بحت باسمي في النسيب ولا تكني

واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر (أو) أن تتكلم (بلفظ يجاذبه جانبا حقيقة ومجاز) وقال المناوي الكناية كلام استتر المراد منه بالاستعمال وان كان معناه ظاهرا في اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردده فيما أريد به فلا بد فيه من النسبة أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال ليزول التردد وبتغيرما أريد به وعند علماء البيان أن يعبر عن شئ بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالابهام على السامع أو لنوع فصاحته وعند أهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه (و) كنى (زيد أبا عمرو به) لغتان الاولى على تعدية الفعل بعد اسقاط الحرف والثانية عن الفراء وقال هي فصيحة (كنية بالكسر والضم) أي (مما به) والجمع الكنى (كأكناه) وهذه لم يعرفها الكسائي (وكناه) بالتشديد عن اللحياني قال الليث قال أهل البصرة فلان يكنى بأبي فلان وغيرهم يكنى بفلان وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كنيت أخولا بعمرو الثانية بأبي عمرو الثالثة أبا عمرو قال ويقال كنيته وكنوته وأكنيته وكنيته وقال غيره الكنية على ثلاثة أوجه أحدها يكنى عن شئ يستفحش ذكره الثاني أن يكنى الرجل توقيرا له وتعظيما الثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب عرف بكنيته فسماه الله تعالى بها (وأبو فلان كنيته وكنوته) بالضم فيهما (ويكسران) الضم والكسر في الكنوة عن اللحياني والكنية على ما اتفق عليه أهل العربية هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت على الاصح في الاخيرين وهو قول الرضي وسبقه اليه الفخر الرازي وفي المصباح الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبي حفص وأبي حسن أو علامة عليه والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيها لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته أبا محمد وبأبي محمد قال ابن فارس في المجمل قال الخليل الصواب الاتيان بالباء انتهى والفرق بينها وبين اللقب والعلم والاسم تكفل به شراح الالفية وشراح البخاري وقد ألفت رسالة جليلة سميتها مزيل نقاب الخفا عن كنى سادتنا بني الوفا ضمنتها فوائد جمة ومطالب مهمة فمن أراد أن يتوسع لمعرفة كنه أسرارها فليراجعها فانها نفيسة في بابها لم أسبق اليها (وهو كنيه) كغني (أي كنيته كنيته) كما يقال هو سميه اذا كان اسمه اسمه (وتكنى بالضم) اسم (امرأة) قال العجاج

طاف الخيالان فهاجا سقما * خيال تكن وخيال تكتما

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اكتنى فلان بكذا وتكنى بمعنى وقوم كناة وكانون جمعا كان وتكنى ذكر كنيته ليعرف بها وأيضا تستر وكنى الرؤيا هي الامثال التي يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الامور نقله الجوهري والزمخشري قال ابن الاثير كقولهم في تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفي الجوز انها رجال من العجم (ى كواه) البيطار وغيره (يكويه كيا أحرق جلده بحديدة ونحوها) ومنه قولهم آخر الدواء الكي ولا تقل آخر الدا الكا في الصحاح (وهي) أي الآلة التي يكوى بها (المكواة) بالكسر

(المستدرك)

(كوى)

حديدة كانت أو رضفة ومنه المثل قد يضرط العير والمكواة في النار يضرب لمتوقع أمر قبل حلوله به وقال ابن برى يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مخافة ما هو أشد منه (والكية موضع الكى) عن ابن سيده وقد تستعمل بمعنى الكى ومنه قولهم بنو أمية منهم فى القلب كية (والكاوياء ممبسم) يكوى به (واكتوى استعمل الكى فى بدنه) وفى الصحاح انه مطاوع كويته (و) من المجاز اكتوى اذا (تمدح بما ليس فيه) وفى المحكم بما ليس من فعله (واستكوى طلب الكى) وفى التهذيب طلب أن يكوى (و) من المجاز (الكواء كشداد الخبيث) اللسان (الشتام) كأنه يكوى بلسانه كيا (وأبو الكواء من كناهم) نقله ابن سيده (وكاراه شاتمه) مثل كاوحه نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه كواه بعينه اذا أحد النظر اليه وكوته العقرب لدغته كلاهما عن الجوهرى وهو مجاز وأكوى لسع انسانا بلسانه وابن الكواء تابعى روى عن على رضى الله تعالى عنه والمكوى المكواة قال الجوهرى وأما كى فانه مخفف وهو جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهو للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وأما كيت فقد ذكر فى التاء والكيا بفتح الكاف المصطكى ذكره صاحب المصباح وقال انه دخيل (و الكوة) بالفتح (ويضم) لغة نقله الجوهرى (والكو) بغيرهاء عن ابن الانبارى (الخرق فى الحائط) ونحوه وفى الصحاح ثقب البيت (أو التذكير للكبير والتأنيث للصغير) قال ابن سيده وليس بشئ قال الليث تأسيس بناء الكوة والكوة من كاف وواوين وقيل من كاف وواو وياء كان أصلها كوى ثم أدغمت الواو فى الياء فجعلت واوا مشددة (ج كوى وكواء) هكذا هو فى النسخ كهدى وغراب ولم يرتبه ببعض موازينه حتى يزول الالتباس والذى فى الصحاح جمع الكوة بالفتح كواء بالمد وكوى أيضا مقصور مثال بدرة وبدر وجمع الكوة بالضم كوى * قلت وهذا الاخير هو الذى اقتصر عليه الفراء واستغنى به عن جمع المفتوح وفى المحكم جمع كوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما وقال اللحيانى من فتح كوة فجمعه كواء بالمد ومن ضم كوة فكوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا (وتكوى) الرجل (دخل مكانا ضيقا فتقبض فيه) كذا فى المحكم كأنه دخل فى كوة من كوى البيت (و) تكوى (بامرأته) اذا (تدفأ واصطلى بحر جسدها) ٢ ومنه الحديث انى لأغتسل ثم أتكوى بجاريتى أى أستدفئ بها (وكوى كسمى نجم) من الانواء وليس بثبت (وكاوان جزيرة فى بحر البصرة) كافه فارسية والنون علامة الجمع وتفسيره جزيرة الأبقار * ومما يستدرك عليه كوى فى البيت كوة عملها وهو بالتشديد وابن كاوان ويقال بالفاف تقدم فى ق و ن والكوات جمع كوة كحبة وحبات

(كهى) ﴿ى الكهاة والكيهاء﴾ بالمد كذا فى النسخ والصواب بالتاء بدل الهمز كذا فى التكملة واقتصر الجوهرى على الاول (الناقة السمينة) كما فى المحكم وفى الصحاح العظيمة قال ابن سيده (أو الضخمة) التى (كادت تدخل فى السن) وأنشد الجوهرى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهدمنها واتشق وتحجب

(أو الواسعة جلد الاخلاف) ولا جمع لها من لفظها وفى النهاية قال الزمخشرى لم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير هذا للسحاب وكيهاء للناقة الضخمة (والا كهى الا كلف الوجه) نقله الصاغانى (و) أيضا (الابجر) أيضا (الجبر) الذى (لا صدع فيه و) أيضا (الضعيف الجبان) من الرجال قال الشنفرى

ولا جبأ أكهى مريب بعرسه * يطالعها فى شأنه كيف يفعل

وقد فسر به والأبخر وقد (كهى كرضى كهى كهدى) وفى التكملة بفتح الكاف (والا كهاء نبلاء الرجال وكاهاه) مكاهاة (فاخره) أيهما أعظم بدناوها كاه استصغر عقله كل ذلك عن ابن الاعرابى (وأكتهل بمسئلة أشافهك) كذا فى النسخ والذى فى النهاية فى حديث ابن عباس جاءته امرأة فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكتهل أن أشافهك بها فقال اكتبيها فى بطاقة أى أجلك واحتشمك من قولهم للعبان أكهى وقد كهى يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام فانظر هذا مع سياق المصنف تجده مخالفا والصواب ما أورده ابن الاثير وقد أجحف به المصنف حتى أخرجه عن معناه فتأمل (وأكهى عن الطعام امتنع) منه ولم يرده كاقهى

(المستدرك) (و) أيضا (سخن أطراف أصابعه بنفس) عن أبى عمرو وكان فى الاصل أكهه فقلبت احدى الهاءين ياء * ومما يستدرك عليه أكهى هضبة وفى الصحاح صخرة أكهى جبل قال ابن هرمة

كما أعيت على الرافين أكهى * تعيت لا مياه ولا قراعا

واكتهاه أن يشافهه أى أعظمه وأجله نقله الصاغانى وأما قول الشنفرى

فان يك من جن فأبرح طارقا * وان يك انسا ما كها الانس يفعل

يريد ما هكذا الانس يفعل فترك ذا وقدم الكاف

(لأى) ﴿فصل اللام﴾ مع الواو والياء ﴿ى اللأى كالسعى الابطاء﴾ يقال لأى لأيا اذا أبطأ (و) اللأى (الاحتباس و) أيضا (الشدة) يقال فعل ذلك بعد لأى أى احتباس وشدة عن أبى عبيد وأنشد لزهير * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لأيا عرفت وبعد لأى أى بعد جهد ومشقة وما كدت أحمله الا لأيا (كاللأى كاللهى) بالفتح مقصور وهو الابطاء وأيضا شدة العيش وأنشد الجوهرى

وليس بغير خلق الكريم * خلوقة ثوابه واللأى

قال ابن سيده اللأى من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولهم قتلته صبرا ورأيته عيانا (واللأواء) وهي الشدة قال الاصمعي وغيره يقال أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء ممدودة كلها الشدة وتكون اللأواء من شدة المرض وفي الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار قال ابن الاثير اللأواء الشدة وضيق المعيشة وفي حديث آخر من صبر على لأواء المدينة (وألأى وقع فيها) أي في اللأواء عن ابن السكيت (والتأى) الرجل (أفلس) نقله الجوهري (و) أيضا (أبطأ) نقله الجوهري وابن سيده (واللأى كالمعى) أي بفتح فسكون كذا في النسخ والصواب بالتحريك مقصورا كما هو نص الصحاح (الثور الوحشي) عن أبي عبيد ونقل عن اللحياني أيضا (أو البقرة) الوحشية وهو قول أبي عمرو ورواية عن اللحياني واختاره أبو حنيفة وأنشد ابن الأنباري

يعتاد أدحية بقين بقفرة * ميثا يسكها اللأى والفرقد

وحكى أبو عمرو بكم لأى هذه أي بكم بقرتك هذه وأنشد للطرماح

كظهر اللأى لو يبتغي ريه بها * لعنت وشقت في بطون الشواجن

وفي كتاب أبي علي لو يبتغي ريه به * نهار العيث وهي رواية يعقوب وأبي موسى ومن قال امتن من العناء (ج ألآء) (كالعناء) عن ابن الاعرابي ووزنه الجوهري بأجبال في جبل ومنه الحديث وذكر فتنة والراوية يومئذ يستقي عليها أحب إلى من ألآء يريد بعير يستقي عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون كذا في النهاية (وهي بها) قال ابن الاعرابي لأة وألاة وزنه لعاة وعلاة (و) اللأى (الترس و) اللأى (ع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) لأى (كعلى ع آخر بها أيضا) قال ابن سيده هو نهر من بلاد مزينة يدفع في العقيق ومنه قول كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت بريم * الى لأى فدفع ذي يدوم

زاد الصاغاني وليس أحد اللفظين تصحيفا عن الآخر (ولأى اسم) رجل وهو بسكون الهمزة كما هو المشهور به عليه أبو زكريا ووقع في نسخة الصحاح مضبوطا كلعا والصحيح الاول وهو لأى بن عصم بن شمخ بن فزارة وفي أسماء العرب أيضا لأى بن شماس ولأى بن دلف العجلي ولأى بن قحطان وآخرون (تصغيره لؤى) ووقع في المقدمة الفاضلية لابن الجواني أنه تصغير اللأى كقفا وهو ثور الوحش وقد قدمنا ان المعروف انه تصغير لأى بسكون الهمزة (ومنه لؤي بن غالب بن فهر) الجد التاسع لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمز ولا يهمز والهمز أشبه قال علي بن حمزة العرب وذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه قال شيخنا قال الشيخ علي الشبراملسي في حواشيه على المواهب اقتصر عليه لان النقل عن الاسم أولى من اسم الجنس قال شيخنا ونقله شراحه وأقروه وفيه بحث أوردناه في شرح السيرة الجزرية وبينا ان الاعلام لا تنقل من الاعلام وانما تنقل من النكرات كما لا يخفى * ومما يستدرك عليه التأت على الحاجة تعسرت ولأيت في حاجتي بالتشديد أبطأت (المستدرك)

(لبى) (لبى بالحج) تلبية لم يشرله بحرف لكون أصله لبب وقد ذكر (في ل ب ب) قال الجوهري وربما قالوا لبأت بالهمز وأصله غير الهمز ولبيت الرجل قلت له لبيك قال يونس بن حبيب الضبي النحوي لبيك ليس بمثنى وانما هو بمنزلة عليك والبك وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألبيت بالمكان ولبيت لغتان اذا أقمت به ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وانما أصله تظننت (ى لبى من الطعام كرضى) أهمله الجوهري ولم يقل الصاغاني في التكملة ان الجوهري أهمله وضبطه كرمى فتأمل (لبيا) بالفتح اذا (أكثر منه و) قال ابن الاعرابي (اللبايا الصم شجر الأمطى) ونقله الفراء أيضا وأنشد * لبايا من همق عيشوم * الهمق نبت والعيشوم اليابس والأمطى الذي يعمل منه الغلق (ولبى مصغرا كسمى) ولو اقتصر على قوله كسمى كان كافيا وهكذا ضبطه ابن الصلاح وضبطه ابن قانع على وزن فعلى قال ابن الصلاح ووهم ابن قانع فذكره في حرف الالف فمن اسمه أبي وهو (ابن لبى) كعلى هكذا ضبطه ابن الدباغ وهو من بني أسد (ولابي بن ثور صحابيان) أما الاول فقد ذكره غير واحد في معجم الصحابة وذكروا الاختلاف الذي ذكرناه في اسمه وأما الثاني فلم أجد له ذكرا في معاجم الصحابة وأورده الحافظ في التبصير فقال لابي بن شقيق بن ثور السدوسي من أعراب الجماج ولم يذكر فيه أنه صحابي فانظر ذلك وفي التكملة لابي بن ثور بن شقيق السدوسي ولم يذكر أنه صحابي (ولبى ككتى ويثلث ع) قال نصر لبى بضم وتشديد الباء والياء ممالة قبيل بجدي ثم المناسب ذكر هذا اللفظ في ل ب ب فان وزنه فعلى و يشهد لذلك وزنه يحتى وتقدم للمصنف هناك الدربي كتى مثلثة اللام موضع بالموصل وتقدم ان الصاغاني ضبطاه بالكسر وأعاده هنا كأنه يشير بقوله موضع الى ذلك الذي بالموصل وهو غريب وقد نبهنا عليه هناك فانظره

* ومما يستدرك عليه اللبايا بالضم البقية من النبت عامة وقيل من الحمض وقيل هو دقيق الحمض والمعنيان متقاربان ذكره ابن سيده وحكى أبو ليلى لبيت الخبزة في النار أنضجتها ونقل الجوهري عن الاحمر يقال بينهم الملتبية غير مهموز أي متفاوتون لا يكتم بعضهم بعضا شيئا وان كان المصنف أورده في الهمزة فالصواب ايراده هنا ونقله الازهري أيضا وليس فيه انكار قال وبنو فلان لا يلتبون قتالهم ولا يتغيرون شيخهم المعنى لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل ومن هنا ظهر لك أن (المستدرك)

كتابة هذا الحرف بالاحمر سهو ولبيان كعليان مثنى لبى كسمى ما آن لبنى العنبر من تميم بين قبر العبادى والثعلبية على يسار الحاج من الكوفة عن نصر ﴿و اللبو كعدو﴾ أهمله الجوهرى ثم هو هكذا فى النسخ والصواب فى ضبطه بفتح فسكون كما هو نص المحكم فقال اللبو (بن عبد القيس) قبيلة من العرب النسب اليه لبوى بالتحريك على غير قياس (وقد يهمز) وقد تقدم هناك (ولبوان جبل) نجدى يقال له لبوان القبائل قاله نصر قال الصاغانى ونونه ذات وجهين (واللبوة كعنوة ويكسر وكسمرة وكقناة واللبه) بالفتح (واللب) بالضم (مخففين) كل ذلك (الاسدة) لغات فى اللبوة بالهمز وقدمرت بتفصيلها هناك وعزوها الى من حكيت عنه فى أول الكتاب فراجعه وفى المصباح الهاء فى اللبوة لتأكيد التأنيث كما فى ناقة ونجعة لانه ليس لها مذكر من لفظها حتى تكون فارقة ويقال أجرى من اللبوة * ومما يستدرك عليه لبوان بن مالك بن الحرث أبو قبيلة من المعافر منهم عقبة بن نافع اللبوانى المحدث مات سنة ١٩٦ ﴿ى التى﴾ اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة لا يجوز نزع اللام والالف منه للتنكير ولا يتم الا بصلة كما فى الصحاح وفيه ثلاث لغات (و) أما قوله (اللاتى) كما فى سائر النسخ فلا يعرف ولا أصل له ولا ذكره أحد من الائمة فى المفرد ففيه تخليط لا يخفى نبه عليه شيخنا * قلت بل ذكره ابن سيده واياه قلد المصنف فصارت اللغات أربعة هاتان اللتان ذكرتا (واللات) بكسر التاء (واللت) باسكانها حكاهما اللحيانى يقال هى اللت فعلت وهى اللت فعلت وأنشد لاقيش بن ذهل العكلى

وأمنحه اللت لا يغيب مثلها * اذا كان نيران الشتاء نوائما

قال ابن سيده التى واللاتى (تأنيث الذى على غير صيغته) ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست ملحقة كما تلحق تاء بنت بناء عدل وانما هى للدلالة على التأنيث ولذا استجاز بعض النحويين ان يجعلها تاء تأنيث والالف واللام فيهما زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرفات بصلاتهن كالذى وسيذكر (ج اللاتى) ومنه قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة (واللات) بحذف الياء وابقاء الكسر ومنه قول الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القوافيز

(واللواتى) بالياء وأنشد أبو عبيد

من اللواتى والتى واللاتى * زعمن أن قد كبرت لداتى

(واللوات) بلا ياء ومنه قول الشاعر

٢ الا التى بانته البيض اللوات * ما ان لهن طوال الدهر ابدال

٢ قوله الا الخ كذا بخطه ولا يستقيم الشطر الاول الا بنحو اللوات له غرره

(واللائى) بالهمزة كالقاضى ومنه قوله تعالى واللائى يئسن من المحيض قال ابن سيده ورأيت كثيرا استعمل اللائى لجماعة الرجال فقال

أبى لكم أن تقسروا ونفوتكم * بسيل من اللائى تعادون شامل

وقال الجوهرى فى لوى وأما قول الشاعر

من النفر اللاء الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أولا لغاء أحدهما (واللاء) كالباب هكذا فى النسخ وبه ضبط بعضهم ويقال اللائ بسكون الالف ومنه قول الشاعر وهو الكميت

وكانت من اللائ لا يعيرها ابنها * اذا ما الغلام الاحمق الأم عيرا

وفى الصحاح فى لوى وان شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز (واللوى) بحذف التاء والياء ومنه قول الشاعر

جمعتها من أتوق خيار * من اللواشرفن بالصرار

(واللاآت) ومنه قول الشاعر

أولئك اخوانى وأخلال شيمتى * وأخدانك اللاآت تزرين بالكتم

فهى ثمانية لغات فى الجمع اقتصر الجوهرى منها على خمسة وهى اللاتى واللات واللواتى واللوات واللوا وما عداهن عن ابن سيده قال وكله جمع التى على غير قياس (و) فى (تثنيتها) ثلاث لغات (اللتان) بكسر النون وتخفيفها (واللتان) بتشديد النون (واللتا) بحذف النون نقله الجوهرى واقتصر ابن سيده على الاولى والاخيرة قال يقال هما اللتان فعلتا واللتا فعلتا قال الجوهرى وبعض الشعراء أدخل على التى حرف النداء وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا أللهم وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

٣ من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالود عنى

٣ قوله من اجلك يقسرأ بدرج الهمزة

(وتصغيرها) أى اللتى واللاتى واللات كما فى المحكم واقتصر الجوهرى على التى (اللتيا) بالفتح والتشديد وهو المعروف وعليه اقتصر الجوهرى وهو مختار الفراء (واللتيا) بالضم والتشديد حكاه ابن سيده وابن السكيت من أهل البصرة ومنصه الحريرى فى درة الغواص تبعا لجماعة قال شيخنا وقد بينت فى شرح الدرة انه لغة جائزة الا انها قليلة وأنشد الجوهرى للراجز

بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها نفس ترددت

(ومن أسمائه الداهية اللتيا والتى) يقال وقع فلان فى اللتيا والتى نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه التى بضم الياء المشددة وكسرها لغة مثل الذى نقله شيخنا وقال ابن الاعرابى التى كغنى الملازم للموضع وقال غيره هو المرمى وتصغير اللاء واللائى اللؤيا واللويا وتصغير اللاتى اللتيات واللويات كما فى المحكم واذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف وقلت اللتيان واللتيات وحكى

ابن السكيت فى تصغير اللت بسكون التاء ٣ الليت ومختار الفراء الليت ولتالتى اذا نقص عن ابن الاعرابى قال الازهرى كأنه مقلوب من لات أو ألت ﴿ى اللثى كالملعى﴾ بالفتح مقصور يكتب بالياء قاله القالى (شئ يسقط من شجر السمر) كما فى المحكم وفى الصحاح هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صعرور وقال القالى عن أحمد بن يحيى اللثى الصمغ وأنشد لبعض الاعراب

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر

وفى التهذيب اللثى ماسال من ماء الشجرة من ساقها خاثرا وقيل شئ ينضحه الثمام فما سقط منه على الارض أخذ وجعل فى ثوب وصب عليه الماء فاذا سال من الثوب شرب حلوا وربما عقد قاله ابن السكيت قال الازهرى يسيل من الثمام وغيره وللعرفط لثى حلو يقال له المغافير وفى كتاب الجيم لثى الثمام ما يقع من دسمه الى الارض وأنشد

يخبطها طاح من الخدام * جعادب فوق لثى الثمام

(و) قال أبو حنيفة اللثى (مارق من العلوك حتى يسيل) فيجرى ويقطر وقد (لثيت الشجرة كرضى لثا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (فهى لثية) كفرحة (خرج منها اللثى) وفى التهذيب سال (كألثت) عن ابن سيده (و) ألثيت الشجرة (ندبت وخرجنا نلثى ونتلثى) أى (نأخذها) وفى المحكم نأخذه (وألثاه أطعمه ذلك و) اللثى (كغنى الملوع بأكله) وفى التهذيب بأكل الصمغ وقال ابن الاعرابى والقياس لثوى (وامرأة لثية) كفرحة (ولثياء) وفى المحكم لثواء (يعرق قبلها وجسدها) وفى التهذيب امرأة لثية اذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتسابين به واذا كانت يابسته فهى الرشوف ويحمد ذلك منها وفى كتاب أبى على القالى يقال للرجل يا ابن اللثية اذا شتم وعير بأمه يعنى العرق فى هنها (واللثى كالفتى الندى) نفسه كذا فى كتاب الجيم (أو شبهه) قال الاخفش أصل اللثى الصمغ يخرج من السمرة قاطرا ثم يجمد ثم تتسع العرب فتسمى كل ندى وقاطر لثى (و) اللثى (وطء الاخفاف) وفى التكملة الاقدام (فى ماء أو دم) وفى المحكم اذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم وأنشد * به من لثى أخفافهن نجيع * (و) اللثى (اللزج من دسم اللبن) عن كراع وقال ابن ولاد اللثى وسخ الوطب وفى التكملة هو ما يلزق بالسقاء أو الاناء من لثق وبلل ووسخ (واللثاة اللهاة) وسيأتى اللهاة قريبا (و) أيضا (شجرة) كالسدر (كالثة) كعدة فيما قال الجوهرى اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء وجمعها لثات ولثى ومثله فى المصباح وفى المحكم اللثة مغرز الاسنان وجمعها لثى عن ابن الاعرابى وقال الازهرى فى اللثة الدردور وهو مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ما تصعد بين الاسنان وفى النهاية اللثة عمور الاسنان وهى مغارزها (ولثى) كرضى (شرب الماء قليلا) عن ابن الاعرابى ولكنه مكتوب بالالف قال (و) أيضا (لحس القدر شديدا) وليس فى نصه شديدا * ومما يستدرك عليه تلثى الشجر سال منه اللثى وأثت الشجرة ما حولها ندى وفى الصحاح ألثت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ماء زاد القالى بعد قوله ما حولها اثى شديد اولثى الثوب وسخه وكذا من الوطب وقد لثى الثوب يلثى لثى ابتل من العرق واتسخ ولثيت رجلى من الطين تلثى تلطخت به عن الازهرى وثوب لث يعلى فعل اذا ابتل من العرق عن الجوهرى زاد الاخفش ولاث مثل حذر وحاذر واللثى يشبه به الريق ومنه قول الشاعر * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * ويروى عذب اللثى بالكسر جمع لثة وفى كتاب الجيم أرض قد ألثاها الندى أى ندأها قال واللثى ما لصق من البول وأنشد

يحابى بنانى الحق كل حبلق * لثى البول عن عرنينه يتفرق

(التحى) (لحا) (المستدرك) (لحى)

وذات اللثى وادعن نصر ولثى الكلب ولحد ولحن اذا ولغ فى الاناء حكاه سلمة عن الفراء عن الدبيرية وتجمع اللثة على لثى كعنى عن الفراء ﴿ى التحى الى غير قومه﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وقال غيره أى (ادعى) وانتسب وتقدم فى الهمزة التجأ اليه اعتصم به وذكر ابن سيده هنا اللحا هو الضفدع وهى لحاة والجمع لحوات قال وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك أن ألف اللحاة منقلبة عن واو والا لجمع السلامة فى هذا مطرد ﴿و لحاه يلحوه﴾ لحوا (شتمه) وحكى أبو عبيد لحيته ألحاه لحوا وهى نادرة وسيأتى (و) لحا (الشجرة) لحوا (قشرها) وفى الصحاح لحوت العصا ولحيتها قشرتها (كالتحاها) عن الليث ومنه الحديث فالتحوكم كما يلتحى القضيب * ومما يستدرك عليه التحى حران البعير اذا قوز منه سير اللسوط وصحفه الليث بالحاء المهملة نبه عليه الصاغانى ﴿ى اللحية بالكسر﴾ هذا هو المشهور المعروف وحكى الزمخشرى فيه الفتح وقال انه قرئ به قوله تعالى لا تأخذ بلحيتى وهو غريب نقله شيخنا (شعر الخدين والذقن) وقال الجوهرى اللحية معروف (ج لحى) بالكسر (ولحى) أيضا بالضم مثل ذروة وذرى عن يعقوب قال شيخنا هو من نقائر جزية وحليه لا رابع لها كما مر (والنسبة لحوى) بكسر ففتح الذى فى المحكم قيل النسبة الى لحى الانسان لحوى ومثله فى الصحاح وضبط لحويا بالتحريك قال ابن برى القياس لحى (ورجل ألحى ولحيانى) بالكسر (طويلها أو عظيمها) والمعنيان متقاربان (واللحى) بالفتح والسكون (منبتها) من الانسان وغيره (وهما لحيان) قال الليث وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذى لحى (وثلاثة ألح) على أفعل الا انهم كسروا الحاء لتسلم الياء (والكثير لحى) على فعول مثل ندى وظبى ودلى كما فى الصحاح (واللحيان بالكسر الوشل) والصديع فى الارض يخرف فيه الماء (و) قيل (خدود) فى الارض مما (خدت) السيل) الواحدة لحيانة قاله شمر (و) أيضا (اللحيانى) وهو الطويل اللحية يقال رجل لحيان وهو مجرى فى النكرة لانه لا يقال

(لثى) ٣ قوله الليث ضبطه بخطه باسكان التاء، وقوله ومختار الفراء الليت أى بكسر التاء

(المستدرك)

للانثى لحيانة (و) لحيان (أبو قبيلة) وهو لحيان بن مدركة بن هذيل سمي باللحيان بمعنى الصديع في الارض وليس تثنية للحى وقال الهمداني لحيان من بقايا جرهم دخلت في هذيل (و) للماء (ككساء قشر الشجر) ونقل عن الليث فيه القصر قال الازهري والمد هو المعروف وفي المثل لا تدخل بين العصا ولحائها (و) لحيته (كسمعته) ألحاه لحيا ولحوا (قشرته) وأنشد الجوهري لأوس

لحيتهم لحى العصا فطردتهم * الى سنة قردا تهم لم تحلم

(و) من المجاز لحيت (فلانا ألحاه) لحيا اذا (لمته فهو) لاح وذاك (ملحى) كرمي قال الكسائي لحيت الرجل من اللوم بالياء لا غير ولحيت العود ولحوت بالياء والواو (و) من المجاز قولهم لحى (الله فلانا) أي (قبحه ولعنه) وفي المحكم لحاه الله قشره * قلت ومنه قول الحريري في المقامات

لحا الله هل مثلي يباع * لكيما يشبع الكرش الجياع

(ولاحاه ملاحاة ولحاء) كسحاب (نازعه) وخاصمه ومنه الحديث نهيت عن ملاحاة الرجال وفي المثل من لاحا فقد عادا (وألحى) الرجل (أتى ما يلحى عليه) أي يلام وألحت المرأة قال رؤبة * فابتكرت عاذلة لا تلحى (و) ألحى (العود آن له ان يقشر ولحى كهدى ويعدو ادا بالمدينة) كذا في التكملة وفي كتاب نصر باليمامة واقتصر على المد قال هو واد فيه نخل كثير وقرى لبني شكر يقال له ولجر والهزمة والحضرمة الاعراض والعرض من أودية اليمامة (ولحيان بالضم) كذا في النسخ بالصواب بالفتح والنون مكسورة (واديان) كأنهما باليمامة (و) لحيان (بالفتح قصر النعمان) بن المنذر بن ساوى (بالحيرة وذو لحيان أسعد بن عوف) بن عدي ابن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبا الاصغر مقتضى سياقه انه بالفتح وقيده الهمداني كالصاغاني بالضم وقال هو في نسب أبرش ابن حمال المأربي نقله الحافظ (وذو اللحية رجلان) أحدهما الحميري وكان نطاقا فقلبوا ذا لثا وكذلك تفعل العرب والثاني كلابي واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب (ولحية ابن يبت) معروف * ومما يستدرك عليه التحى الغلام نبتت لحيته والرجل صار ذا لحية وكرهها بعضهم ويقال للثمرة انها لكثيرة اللحاء وهو ما كسا النواة واللحاء اللعن والسباب واللواحي العذال وقال ابن الاعرابي في جمع اللحية لحى بالكسر ولحيّ على فعول ولحيّ بالكسر مع التشديد زاد غيره واللحاء ككساء ومنه قول الشاعر

* لا يغرنك اللحاء والصور * والتلحي بالعمامة ادارة كور منها تحت الحنك وقال الجوهري هو تطويق العمامة تحت الحنك وقد جاء في الحديث وأبو الحسن علي بن خازم اللحياني ليس من بني لحيان وانما كان عظيم اللحية فلقب بها والتلاحي التنازع نقله الجوهري ولاحاه ملاحاة ولحاء استقصى عليه وأيضا دافعه ومانعه وأيضا لامه وتلاحيا تشاتما وتلاعنا وتباغضا ولحيا الغدير جانباه تشبيها باللحيين الذين هما جانبا الفم قال الراعي

وصحبن للصقرين سوب غمامة * تضمنها لحيا غدير وخانقه

وذو لحا بالكسر مقصور موضع بين البصرة والكوفة عن نصر وعمرو بن لحي كسمي أول من سيب السوائب في الجاهلية ولحى جمل بالفتح موضع بين الحرمين وقيل عقبة وقيل ماء واللحية كسمية تعرض من تغور العين والملحاء بالكسر ما يقشر به اللحاء وبنو لحية بالكسر بطن النسب اليهم لحوي على حد النسب الى اللحية ﴿ى اللحى﴾ بالفتح مقصور يكتب بالياء على ما هو في المحكم والصحاح وهو في كتاب أبي علي يكتب بالالف ومثله في التهذيب (كثرة الكلام في باطل) نقله الجوهري والازهري (وهو ألحى وهي لحواء) وقد لحي بالكسر لحا ونقله القالي عن أبي زيد (واللحى أيضا) أي مقصور وهو مكتوب بالالف في الصحاح وكتاب أبي علي (وعد) نقله ابن سيده عن اللحياني ونقله الازهري أيضا وهو في كتاب الجيم بالمد والقصر واقتصر الجوهري وغيره على القصر (المسعط) كما في الصحاح (أو ضرب من جلود دابة بحرية) مثل الصدف (يستعط به) نقله القالي عن الاصمعي وأنشد

* وما التقت من سوء جسم بلحا * (كالملحى) كمنبر نقله الجوهري وحده ومده اللحياني (ولحيته كرميته وألحيته أعطيته مالي) وأنشد الازهري

لحيتك مالي ثم لم تلف شاكرا * فعش تريد انت عنك بغافل

فلحيته عن أبي عمرو نقله الازهري وألحيته عن الجوهري (و) أيضا (سعطته) وأنشد القالي للراجز

فهن مثل الامهات يلحين * يطعمن أحيانا وحينا يسقين

أراد يسعطن (أو) لحيته وألحيته (أوجرته الدواء) نقله ابن سيده (والتحى صدر البعير قدمنه سيرا) للسوط وبه فسر قول جران العود

عمدت لعود فالتحيت جرانه * وللبؤس أمضى في الامور وأنجح

يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر البعير لتأديب نسائه كذا في المحكم وقال الازهري الصواب بالحاء وهو من لحوت العود ولحيته اذا قشرته وبه عليه الصاغاني أيضا (ولاخى ملاخاة ولخاء) كسحاب (صادق و) في التهذيب (خالف) كذا في النسخ والصواب خالف (و) أيضا (صانع) كلاهما عن الليث وأنشد

ولاخيت الرجال بدات بيني * وبينك حين أمكنك اللقاء

أي وافقت وقال أبو حزام

زير زور عن القذاريف نور * لا يلاخين ان لصون الغسوسا

(و) أيضا (حرش و) لاخى (به وشى) كلاهما عن ابن سيده وقال الطرماح

فلم يجرع لمن لاخى علينا * ولم يذر العشيرة للعتاب

وقال الليث اللخاء الملاخاة وهو التحريش والتحميل تقول لاخيت بي عند فلان أي أثبت بي عنده ملاخاة ولخاء قال الازهري هو

(المستدرك)

(لحى)

٣ قوله فعش بفتح العين وتشديد الشين

بهذا المعنى تصحيف من الليث ونقله الصاغانى عن الليث وأقره عليه (ض د) قال ابن سيده وانما قضينا بأن كل هذا يا لما مر من أن اللام ياء أكثر منها واوا (و بعيرلخ) منقوص نقله الجوهرى (وألحى احدى ركبتيه أعظم من الاخرى) مثل الاركب كما فى الصحاح وقد لحى لحا ويكتب بالالف كما فى كتاب أبى على (واللحوا اللاتى) يقال ناقة لحواء (و) اللحواء (المرأة الواسعة الجهاز) عن الاصمعى والذى فى الصحاح اللحى نعت للقبل المضطرب الكثير الماء وفى المحكم امرأة لحواء فى فرجها ميل (و) اللحواء (من العقبان التى مقارها الاعلى أطول من الاسفل) نقله الجوهرى (والتحى الصبى أكل خبزا مبلولا والاسم اللحاء كالغذاء) زنة ومعنى نقله الجوهرى والازهرى * ومما يستدرك عليه اللحى بالفتح مقصورا أن تكون احدى خاصرتى الرجل أعظم من الاخرى نقله الازهرى وهو قول الاصمعى وقال القالى هو استرخاء أحد شقى البطن يقال امرأة لحواء ورجل ألحى ونساء لحو يكتب بالالف والتحى يلتحى اذا اسعط ومنه قول الراجز * وما التحت من سوء جسم بلحا * وقد تقدم وقال ابن الاعرابى اللغاميل فى الفم وقال ابن سيده اللغاميل فى العلبة والجفنة وقال اللغاغار الفم وقال الجوهرى الالحى المعوج وفى كتاب الجيم اللحواء العلبة وأنشد للسليك

ولحواء أعياها الاطاردميمة * بها الحن أشفارها الانقلم

(المستدرك)

(لحا)

(لدى)

والملحاء كعراب المسعط عن اللحيانى (و لحوته) ألحوه لحوا (سعطته) لغة فى لحيته نقله الجوهرى وغيره (ولحوة بن جشم ابن مالك م) معروف أى عند أئمة النسب وهو لحوة بن جشم بن مالك بن كعب بن الغين (ى لدى لغة فى لدن) قال الله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمر ان كاتصال عليك واليك وقد أغرى به الشاعر فى قوله

فدع عنك نصبا ولدليلى هما * توقش فى فؤادك واختيالا

وفى المصباح لدن ولدى ظرفا مكان بمعنى عند الا انهما لا يستعملان الا فى الحاضر وقد يستعمل لدى فى الزمان (واللدة كعدة القرب ج لدات هنا يذكر لا فى ول د وهم الجوهرى) فذكره فى و ل د وقال الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة وقد شجنا وكذلك ذكره ابن فارس هنالك وغيره من المصنفين من أهل اللغة واعتمده الصاغانى (و) قالى ويبطل ماذهبا اليه قول ابن الاعرابى انه يقال (ألدى) فلان اذا (كثرت لداته) ولو كان كما قال الجوهرى وغيره لقيل أولد فلان وتكلف المقدسى فى حاشيته للجواب فقال ويمكن أن يجاب عنهم بانه لو قيل أولد لحصل التباس بمعنى أوجد أولادا ونحوه قال شيخنا قد تبع المصنف الجوهرى هذا غير منبه عليه بل كلامه هنالك صريح فى اصالته لانه قال انه يصغر على وليدات ويجمع وليدون لا لدىء ولدون كما غلط فيه بعض العرب فهذا صريح فى أن فاءه واو كعدة لان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى أصولها ثم أقول يجوز كون قولهم ألدى مقلوب أولد وقد يقال وهو الظاهر ان كلا من القولين صحيح وانهما مادتان كل واحدة صحيحة فى نفسها الكمال تصرفها وهو الظاهر الجارى على قواعدهم فلا غلط والله أعلم (ى الذى اسم موصول) مبهم للمذكر (صيغ ليتوصل به الى وصف المعارف بالجمل) ولا يتم الا بصلة وأصله لذى فأدخل عليه الالف واللام ولا يجوز أن ينزع منه للتنكير كما فى الصحاح وقيل أصله لازنة عم قال الجوهرى وزعم بعضهم ان أصله ذ الا لئ تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذى رأيت وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وفيه لغات (كاللذ بكسر الذال وسكونها) وأنشد الفراء

فكنت والامر الذى قد كيدا * كاللذ ترى ريشة فاطيدا

(والذى مشددة الياء مضمومة ومكسورة ولذى مخففة الياء محذوفة اللام) على الاصل فهى ست لغات وشاهد اللذى مشددة الياء قول الشاعر

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذى

يريد به الملاء وعنهنه * لاقرب أقربيه وللقصى

(وتثنيته اللذان) بكسر النون الخفيفة وتشديدها (و) منهم من يقول هذان (اللذا) هذا على من يقول فى الواحد اللذا باسكان الذال فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين بحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال فى التثنية ثلاث لغات وقد أغفل المصنف ذكر تشديد النون وهو فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى للاخطل

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

(ج الذين) فى الرفع والنصب والجر ومنهم من يقول فى الرفع اللذون وقول الشاعر

وان أدع للواتى من آل هاشم * أتاعوهن لا أدع الدينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا كما فى الصحاح وروى ان الخليل وسيبويه قالا ان الذين لا يظهر فيه الاعراب لان الاعراب انما يكون فى أواخر الاسماء والذى والذين مبهمان لا تتم الا بصلاتها فلذا امتنعت الاعراب وان قيل فما بال تقول أتانى اللذان فى الدار ورأيت الذين فى الدار فتعرب كل ما لا يعرب فى الواحد وفى تثنيته نحو هذان وهذين رأيت لانعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب ان جميع ما لا يعرب فى الواحد مشبه بالحرف الذى جاء لمعنى فان تثنيته فقد بطل شبهه بالحرف الذى جاء لمعنى فان حروف المعانى

٣ قوله والذى والذين الخ هكذا بخطه ولعله والذى واللذين واللذين مبهمات الخ وحرر بقية العبارة

لا تثنى فان قيل فلم منعته الاعراب فى الجمع قلت لان الجمع الذى ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى انك تقول فى جمع هذا هؤلاء ما تثنى فجعلته اسما واحدا للجمع وكذا قولك الذين اسم للجمع قال ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءنى اللذون فى الدار ورأيت الذين فى الدار وهذا لا ينبغى أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد (والذى كالواحد) فى جمعه لغتان قال الراجز

يارب عبس لا تبارك فى أحد * فى قائم منهم ولا فيمن قعد * الا الذى قاموا بأطراف المسد

وأنشد الجوهرى لاشهب بن رميلة

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وبه احتج ابن قتيبة على الآية وهى قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فقال أى كمثل الذين استوقدوا نارا فالذى مؤد عن الجمع هنا قال ابن الانبارى احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذى فى القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع ولا واحد له والذى فى البيت جمع واحده اللذ وتثنيته اللذا قال والذى يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له مثل قول الناس

* أرضى بما للذى غزا وجح * معناه للغازين والحجاج وقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى للذين أحسنوا قال ومعنى كمثل الذى استوقد أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة فأوقد نارا فأبصر بها ما حوله فبينا هو كذلك طفئت فرجع الى ظلمته الاولى فكذا المنافقون كانوا فى الشرك فأسلموا فلما ماتوا رجعوا الى الحيرة التى كانوا فيها (ولذى به كرضى سدك) أى لزم وأقام * ومما يستدرك عليه اللذان بتشديد النون مثنى الذى ذكره الجوهرى وغيره وقد أشرنا اليه قال ابن السكيت فى كتاب التصغير تصغير اللذ بكسر الذال اللذيذ مشددة الياء مكسورة الذال ومن قال هما اللذا قال هما اللذيذا انتهى وقال غيره تصغير الذى اللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون * ومما يستدرك عليه اللذوى فعلى من اللذة وهو الاكل والشرب بنعمة وكفاية وفى حديث عائشة وقد ذكرت الدنيا قد مضت لذواها وبقيت بلواها وقال ابن سيده ليس من لفظها وانما هو من باب سبطر ولا أدرى ما أشبهه (و لسا) أهمله الجوهرى وفى التهذيب عن ابن الاعرابى لسا (أكل أكلا شديدا) وفى التكملة كثيرا وفى التهذيب أكلا يسيرا ولعله غلط أو تصحيف قال الازهرى أصله اللس وهو الاكل * ومما يستدرك عليه اللسى كغنى الكثير الاكل من الحيوان عن ابن الاعرابى (و لشا) أهمله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعه) قال (واللشى كغنى الكثير الحلب) * ومما يستدرك عليه تلاشى الشئ اضمحل وقد ذكرته فى الشين (و اصاه) أهمله الجوهرى وفى التهذيب اصاه يلصوه (و) يلصو (اليه) اذا (انضم اليه لريبة و) اصا (المرأة) اصوا (قذفها) عن ابن دريد وقيل اللصو والقفو القذف للانسان بريبة ينسبه اليها اصاه يلصوه ويلصيه اذا قذفه وقيل لامرأة ان فلانا قد هجاك فقالت ما قفانا ولا اصانا أى لم يقذف يقال منه رجل لاص مثل قاف وقيه لغة أخرى اصاه يلصاه قال ابن سيده وهى نادرة (ى لصى اليه كرمى ورضى) أهمله الجوهرى وقال الازهرى (انضم اليه لريبة) ونصه لصى فلانا يلصوه ويلصيه قال ويلصى أعرفهما وأنشد

انى امرؤ عن جارتى غبى * عف فلا لاص ولا ملصى

أى لا يلصى الى ريبة ولا يلصى اليه وقيل أى لا قاذف ولا مقذوف وفى المحكم لصاه لصيا قذفه وفى التكملة وبعضهم يقول لصى يلصى (و) قولهم (خصى بصى لصى اتباع) * ومما يستدرك عليه اصاه اصيا عابه والملصى المقذوف والمعيوب والاسم منهما اللصاة وقيل اللصاو اللصاة أن ترمى الانسان بما فيه وبما ليس فيه واللاصى العسل والجمع لواص قال أمية الهذلى

أيام أسأ لها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصى

قال ابن جنى لام اللاصى ياء لقولهم اصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشئ وتدنيسه له وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب واصى يلصى أثم وأنشد أبو عمرو لراجز من بنى قشير

نوبى من الخطا فقد اصيت * ثم اذكرى الله اذا نسيت

(و لطا) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (حذق الدلالة) ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب بالدلالة (ى اللطاة الارض والموضع) وأنشد الازهرى لابن أحمر

فألقى انتهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا الأعود ورائيا

قال أبو عبيد أى أرنبه وموضعه قال شمر لم يجد أبو عبيد فى لطاته قال ويقال ألقى لطاته اذا قام فلم يبرح كألقى أرواقه وجراميزه (و) اللطاة (الجهة) يقال بيض الله لطاتك أى جهتك عن ابن الاعرابى (أو وسطها) يستعمل فى الفرس وربما استعمل فى الانسان (و) قال أبو عمرو اللطاة (اللصوص يكونون بالقرب منك) فاذا فقدت شيأ قيل لك أنتم أخذتم قول لقد كان حولى لطاة سوء ولا واحد لها نقله أبو على القالى (واللطاة) بالكسر (السحاق من الشجاج) وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة نقله الجوهرى عن أبى عبيد وفى المصباح اختلفوا فى الميم فمنهم من يجعلها زائدة ومنهم من يجعلها أصلية ويجعل الالف زائدة فوزنها على الزيادة مفعلة وعلى الاصالة فعلاة ولهذا ذكرت فى البابين (كالملطية) كذا فى النسخ وفى التكملة الملطية الملطاء عن ابن الاعرابى وضبطه كمحسنة

٣ قوله انى امرؤ الخ كذا بخطه وأنشده فى التكملة هكذا
انى امرؤ عن جارتى كنى * عن الاذى ان الاذى مقلى * وعن تبغى سرها غبى * عف فلا لاص ولا ملصى

وفى

وفى الحديث ان الملطى بدمها قال أبو عبيد معناه انه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال هذا قول أهل الحجاز وليس بقول أهل العراق (ولطى كسمى) وفى التكملة عن شمر لطى يلطى اذا (لزق بالارض) فلم يكد يبرح هكذا رواه بلا همز وقد تقدم ذلك فى الهمزة ومنه قول الشماخ

فوافقهن أطلس عامرى * لطى بصفائح متساندات

أراد الصياد أى لزق بالارض (ولطينى كرضينى أثقلنى) ويكون ذلك اذا حمله ما لا يطيق (ولطيته بذلك ظننت عنده ذلك) قال ابن القطاع لطيته بمال كثير لطيا أزنته (وتلطى على العدو انتظر غرتهم أو كان له عندهم طلبة فأخذ من مالهم شيأ فسبق به) * ومما يستدرك عليه الملطاء كحراب لغة فى الملطى بالقصر فى لغة الحجاز نقله الجوهرى عن أبى عبيد عن الواقدى واللاطاة الثقل جمعه اللطى ومنه ألقى عليه لطاته أى ثقله وقيل أى نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه وما معه ويقال فى الاحمق من رطانته لا يعرف قطانه من لطانه أى مقدمه من مؤخره أو أعلاه من أسفله ولطا موضع فى شعر عن نصر وفى الحديث بال فسمح ذكره بلطى قال ابن الاثير هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقار والمراد به هنا ما قشر من وجه الارض من المدر والملطى كمنبر لغة فى الملطاة نقله الجوهرى (و لطا يلطو) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (لجأ الى صخرة أو غار) نقله الصاغانى فى التكملة (لطا)

﴿ى اللظى كالفتى﴾ يكتب بالياء وفى كتاب أبى على بالالف (النار) نفسها غير مصروفة قال الله تعالى كلا انها لظى (أو لهبها) الخالص وفى كتاب أبى على التهابها قال الافوه (لظى)

فى موقف ذرب الشباة كأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

(ولظى معرفة) لا تنصرف اسم من أسماء (جهنم) أعاذنا الله تعالى منها (ولظيت كرضيت لظى والتظت وتلظت) أى (تلهبت ولظاها تلظية) وفى الصحاح التظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها ومنه قول تعالى نارا تلظى (وذو لظى ع) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على ذات لظى موضع وأنشد * بذات اللظى خشب نجرا لى خشب * وقال نصر ذات اللظى موضع من حرة النار بين خيبر وتيماء وروى عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيب أن رجلا أتى عمر فقال ما اسمك قال جمرة فقال ابن من قال ابن شهاب فقال ممن قال من الحرقة قال أين تسكن قال حرة النار قال بأيها قال بذات اللظى قال أدرك الحى لا يحترقوا وفى رواية أن الرجل عاد الى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم فأطفأها * قلت صاحب هذه القصة حزام بن مالك بن شهاب بن جمرة وفيه قال عمر انى لأظن قومك قد احترقوا ثم قال نصر وغالب ظنى أن ذات اللظى أيضا موضع قرب مكة * ومما يستدرك عليه التظت الحراب اتقدت على المثل قال الشاعر (المستدرك)

وهو اذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى توقد حتى صار كالجمر وقال يعقوب فى نوادر الكلام لظى الحديدة أسلتها وطرفها

﴿ و اللعو السيئ الخلق﴾ نقله الصاغانى (والفسل) الذى لا خير فيه (و) أيضا (الشره) وفى الصحاح الشهوان (الحريص كاللعا) مقصور يكتب بالالف كما فى كتاب أبى على والصحاح قال الفراء رجل لعو ولعا وهو الشره الحريص وأنشد ابن برى للراجز (لعا)

فلا تكونن ركيكا بتلا * لعوا مني رأيه تفهلا

(وهى بهاء) يقال امرأة وكابة وذئبة لعوة كله حريصة تقاتل على ما يؤكل (ج لعا) بالكسر والمد ولعوات بالتحريك أيضا (واللعوة السواد حول حلمة الثدى) وبه سمى ذو لعوة نقله الجوهرى عن الفراء (ويضم) عن كراع واللوعة لغة فيه (و) اللعوة (الكلبة) من غير أن يخصوها بالشرهة الحريصة والجمع كالجمع (كاللعاء) والجمع اللعا كالحصاة والحصا (وذو لعوة قيل) من أقيال حمير للعوة كانت فى ثديه (و) أيضا (رجل آخر) يعرف كذلك (واللاعى الذى يفزعه أدنى شئ) عن ابن الاعرابى ويقال هاع لاع أى جبان جزوع وأنشد لابى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستربع لسرى الموماة هياج

(وتلعى العسل) ونحوه (تعقد) يقال خرج يتلعى (اللعاع) وهو أول نبت الربيع اذا (خرج يأخذه) قال الجوهرى أصله يتلعع فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا الثالثة ياء (والالعاء السلاميات) عن ابن الاعرابى (واللاعية شجيرة فى سفح الجبل لها نور أصفر ولها لبن واذا ألقى منه شئ فى غدير السمك أطفاها وشرب ورقه مدقوقا يسهل قويا ولبنه أيضا يسهل ويقيئ البلغم والصفراء) * قلت هذه الشجرة تعرف فى اليمن بالظمياء * ومما يستدرك عليه يقال للعاثر لعا لك عاليا دعاء له بأن ينتعش من سقطته وأنشد الجوهرى للاعشى (المستدرك)

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

زاد ابن سيده ومثله دع دعا قال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دع دعا * له وعالينا بتعيش لعا

فقلت ولم أملك لعا لك عاليا * وقد يعثر الساعى اذا كان مسرعا

ويقال لا لعا الفلان أى لا اقامه الله ويقال هو يلعى به أى يتولع به يروى بالعين وبالغين ولعوة الجوع حدته ويقال ما بها لاعى فرو أى ما بها من يلمس عساما معناه ما بها أحد عن ابن الاعرابى وبنو لعوة قوم من العرب وألعى ثدييها اذا تغير للحمل وألعت الارض أنبتت اللعاع كلاهما عن ابن القطاع والاخير نقله الجوهرى أيضا ﴿ و اللعة﴾ بالضم وانما أطلقته لشهرته وان اغتر بعض بالاطلاق (لعا)

وظن الفتح لغة فلا يعتد بذلك أشار له شيخنا قال ابن سيده اللغة اللسن وحدها أنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) وقال غيره هو الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل وهي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككثرة وقلة وثبة لاماتها كلها واوات وقال الجوهري أصلها لغي أو لغو والهاء عوض زاد أبو البقاء ومصدره اللغو وهو الطرح فالكلام لكثرة الحاجة اليه يرمى به وحذفت الواو تخفيفا (ج لغات) قال الجوهري وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء انتهى وفي المحكم قال أبو عمرو ولابي خيرة سمعت لغاتهم قال وسمعت لغاتهم فقال يا أبا خيرة أريد أكشف منك جلدا جلدا قد رق ولم يكن أبو عمرو سمعها (ولغون) بالضم نقله القالي عن ابن دريد ونقله الجوهري وابن سيده (ولغا اللغو اتكلم) ومنه الحديث من قال في الجمعة صه فقد لغا أي تكلم (و) لغا اللغو (كتاب) وبه فسر ابن شميل حديث الجمعة فقد لغا (و) لغا (ثريدته) لغوا (رواها بالدسم) كلوغها (وألغاه خيبه) رواه أبو داود عن ابن شميل (واللغو واللغى كالنقي السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره) ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع كذا في المحكم وأنشد الجوهري للعجاج * عن اللغا ورفث التكلم * وقال القالي اللغا واللغو صوت الطائر وكذلك كل صوت مختلط قال الجعدي

كأن قطا العين الذي خلف شارج * جلاب لغا أصواتها حين تقرب

قال الذي لانه أراد الماء (كاللغوى كسكرى) وهو ما كان من الكلام غير معقود عليه قاله الازهري قال ابن بري وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغا الا قولهم الأسو والاسا أسوته أسوا وأسا أصلحته * قلت ومثله النجو والنجا للبعد كما سيأتي (و) اللغو واللغا (الشاة لا يعتد بها في المعاملة) وقد ألغى له شاة وكل ما أسقط فلم يعتد به ملغى قال ذو الرمة

ويهلكن وسطها المرتى لغوا * كما ألغيت في الدية الحوارا

وفي الصحاح اللغو ما لا يعد من أولاد الابل في دية أو غيرها لصغرها وأنشد البيت المذكور قال ابن سيده عمله له جرير فلقي الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدني شعرك في المرتى فانشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد علي فأعاد فقال لا كها والله من هو أشد فيكين منك (و) معنى قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو) في أيمانكم (أي) لا يؤاخذكم (بالاثم في الحلف اذا كفرتم) كما في المحكم وفي النهاية اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه وفي الصحاح اللغو في الايمان مالا يعقد عليه القلب كقول الرجل في كلامه بلى والله ولا والله وفي التهذيب حكاه الفراء عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال وهو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه من كلام العرب وقال الحراني اللغو ما تسبق اليه الالسنة من القول على غير عزم قصد اليه وقال الراغب اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي لا يورد عن روية وفكر وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور ولغا الرجل تكلم باللغو وهو اختلاط الكلام ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو في الايمان أي ما لا يعقد عليه القلب وذلك ما يجري وصلا للكلام ضرب من العادة كلا والله وبلى والله قال ومن الفرق اللطيف قول الخليل اللغط كلام لا شيء ليس من شأنك والكذب كلام لشيء تغربه والمحال كلام لشيء مستحيل والمستقيم كلام لشيء منتظم واللغو كلام لشيء لم ترده انتهى وفي التهذيب قال الاصمعي ذلك الشيء لغا ولغا ولغى وهو الشيء الذي لا يعتد به وقال ابن الاعرابي لغا اذا حلف بيمين بلا اعتقاد وفي الصحاح لغا يلغو لغوا أي قال باطلا يقال لغوت باليمين وقال ابن الاثير قيل لغو اليمين هي التي يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا أو هو اليمين في المعصية أو في الغضب أو في المراء أو في الهزل (ولغى في قوله كسعى ودعا رضي) يلغو لغوا ويلغى الاولى عن الليث (لغا ولاغية وملغاة) أي (أخطأ) أنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة

باكرته قبل ان تلغى عصافره * مستحفيا صاحبي وغيره الحافي

قال هكذا روى تلغى وهو يدل على ان فعله لغا الا ان يقال فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى فالملاغية هنا مصدر بمعنى اللغو كالعافية والجمع الملاغي كراغية الابل ورواعي وفي الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية المائرة الابل التي تحمل الميرة ولاغية أي ملغاة لا يلزمون عليها صدقة وفي حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل مفعلة من اللغو بمعنى الباطل وقرئ والغوا فيه والغوا فيه بالفتح والضم (وكلمة لاغية) أي (فاحشة) ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية قال ابن سيده وأراه على النسب أي ذات لغو واليه ذهب الجوهري وقال هو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن وقال الازهري كلمة لاغية أي قبيحة أو فاحشة وقال قتادة في تفسير الآية أي باطلا وقال مجاهد أي شتما (واللغوى) كسكرى (لغط القطا) وأنشد ابن سيده للراعي

صفر المناخر لغوا طامية * في لجة الليل لما راعها الفزع

(ولغي به كرضي لغا) اذا (لهج به) كما في الصحاح والمحكم زاد الراغب لهج العصفور لغاه ومنه قيل للكلام الذي تلهج به فرقة لغة واشتقاقه من ذلك وفي كتاب الجيم لغي به لغا أو لغو به (و) لغي (بالماء) وفي الصحاح بالشراب اذا (أكثر منه) زاد ابن سيده (وهو لا يروى مع ذلك و) قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب فـ(استلغ العرب) أي (استمع لغاتهم من غير مسئلة) وفي الاساس واذا أردت ان تسمع من الاعراب فاستلغهم أي استنطقهم على هذا القول السين للطلب (وقول الجوهري نباح الكلاب لغو واستشهاده بالبيت باطل وكلاب في البيت هو ابن ربيعة بن عامر) بن صعصعة (لا جمع كلب) * قلت نصه في الصحاح ونباح الكلاب لغو أيضا وقال * فلا تلغى لغيرهم كلاب * أي لا تقتني كلاب غيرهم كذا وجد بخطه وفي بعض النسخ أي لا تعتني كلاب

غيرهم

غيرهم قال شيخنا والبيت نسبوه لناهض الكلابي وصدره * وقلنا للدليل أقم الينا * ورواه السيرافي عن أبيه مثل رواية الجوهري قال وقد غلطوه وقالوا الرواية تلغى بفتح التاء ومعناه تولع * قلت وهكذا هو في نسخ الصحاح بفتح التاء ويروى بغيرهم وأما قول المصنف لاجمع كلب فهو غريب وقال ابن القطاع ولغيت بالشئ لهجت به قال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * فتأمل وقرأت في كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني في ترجمة ناهض ما نصه هو ابن ثومة بن نصيح بن نهيك بن ابام بن جهضم بن شهاب بن أنس بن ربيعة ابن كعب بن أبي بكر بن كلاب شاعر بدوي فصيح اللسان من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة روى ذلك عنه الرياشي وغيره من البصريين ثم قال أخبرني جعفر بن قدامة الكاتب حدثني أبو هفان حدثني غدير بن ناهض بن ثومة الكلابي قال كان شاعر من بني غير يقال له رأس الكبش قد هجا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا فلما وقعت الحرب بيننا وبين غير قال عمارة يحرض كعبا وكلابا ابني ربيعة على بني غير

رأيتكما يا ابني ربيعة خرقا * وغرد تما والحرب ذات هدير

في أبيات أخر قال فارتحلت كلاب حين أتاها هذا الشعر حتى أتوا غيرا وهي بهضبات يقال لهن واردات فقتلوا واجتاحوا وفضحوا غيرا ثم انصرفوا فقال ناهض بن ثومة يجيب عمارة عن قوله

يحضضنا عمارة في غير * لشغلهم بنا وبه أرابوا
سلوا عنا غيرا هل وقعنا * ببرزتها التي كانت تهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن تكرها شعثا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رعينا من دماء بني قريع * الى القلعين أبهما اللباب
صبحناهم بأرعن مكفهر * يدب كأن رايته عقاب
أخش من الصواهل ذي دوي * تلوح البيض فيه والحراب
فاشعل حين حل بواردات * وثار لنقعه ثم انتصاب
سبحناهم بها شعث النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب
فلم تعمد سيوف الهند حتى * تعيلت الحليلة والكعاب

انتهى والبيت الذي ذكره الجوهري من هذه القصيدة الا أني لم أجده فيها في نسخة الاغاني وسياقه دال على ان المراد بكلاب في قوله القبيلة لا جمع كلب وهو ظاهر والله أعلم * ومما يستدرك عليه ألغى بشئ لزمه فلم يفارقه والطير تلغى بأصواتها أي تنعم واللغو الباطل عن الامام البخاري وبه فسر الآية واذا مروا باللغو وألغى هذه الكلمة رآها باطلا وفضلا وكذا ما يلغى من الحساب وألغاه أبطله وأسقطه وألقاه وروى عن ابن عباس انه ألغى طلاق المكره واستلغاه أراده على اللغو ومنه قول الشاعر (المستدرك)

واني اذا استلغاني القوم في السرى * برمت فألفوني على السر أعجما

ويقال ان فرسك لملاغي الجري اذا كان جريه غير جري جد قال * جد فلا يلهو ولا يلاغي * وفي الاساس الملاغاة المهازلة وهو يلاغي صاحبه وما هذه الملاغاة واللغى الصوت مثل الوغى نقله الجوهري وزاد في كتاب الجيم هو بلغة الحجاز ولغى عن الطريق وعن الصواب مال وهو مجاز واللغى الالغاء كما في كتاب الجيم يريد انه بمعنى الملغى يقال ألغيته فهو لغى والنسبة الى اللغة لغوي بضم ففتح ولا تقل لغوي كما في الصحاح واللغى بضم مقصور جمع لغة كبرة وبرى نقله الجوهري في جموع اللغة والعجب من المصنف كيف أهمله هنا وذكره في أول الخطبة فقال منطق البلغاء باللغى في البوادي متنه واللغاة بالفتح الصوت (و اللفاء كسماء التراب والقماش على وجه الارض) كذا في المحكم يقال عليه العفاء واللفاء (وكل خسيس يسير حقير) فهو لفاء نقله الجوهري وفي المحكم هو الشئ القليل قال أبو زبيد الطائي (لفأ)

فأنا بالضعيف فيظلموني * ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

وفي كتاب أبي علي والمحكم فتزدريني بدل فيظلموني وفي المحكم اللفاء دون الحق يقال ارض من الوفاء باللفاء ومثله في كتاب أبي علي وأنشد البيت المذكور وقال الجوهري رضي فلان من الوفاء باللفاء أي من حقه الوافي بالقليل (وألفاه) كاذبا (وجده) كذلك وقوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب أي وجداه (وتلافاه) أي التقصير اذا (تداركه) وافتقده وهذا أمر لا يتلافى ونقول جاء بالعمل المتلافى ولم يعقبه بالتلافي وذكر ابن سيده ألفاه وتلافاه في الياء دون الواو * ومما يستدرك عليه لفاه حقه أي بخسه نقله الجوهري وفي التهذيب لفاه حقه ولكاه أعطاه كله ولفاه حقه أعطاه أقل منه قاله أبو سعيد وقال أبو تراب أحسبه من الاضداد وقيل لفاه نقصه حقه فأعطاه دون الوفاء ولفاه بالعصا لفاضربه ولفا اللحم عن العظم قشره واللفيفة كغنية البضعة من اللحم والجمع لفايا واللفا الشئ المتروك عن ابن سيده واللفا النقصان عن ابن الاثير والتلافي ادراك الثأر وبه فسر ابن الاعرابي قول (المستدرك)

الشاعر يخبرني انى به ذو قرابة * وأنبأنه انى به متلاقى

واللفاة الاحق والهاء للمبالغة ﴿ ى لقيه كرضيه) يلقى (لقاء) كسحاب (ولقاءة) بالمد قال الازهرى وهى أقبحها على جوازها (ولقاية) بقلب الهمزة ياء (ولقيا) مشددة الياء (ولقيانا) وأنشد القالى

أعد الليالى ليلة بعد ليلة * للقيان لاه لا يعد الليالي

(ولقيانة بكسرهن ولقيانا ولقيا) مشددة الياء (ولقية ولقى بضمهن) قال القالى اذا ضممت أوله قصرت وكتبته بالياء وهو مصدر لقيته وأنشد

وقد زعموا حلما لقاك فلم تزد * بحمد الذى أعطاك حلما ولا عقلا

وأنشد الفراء

وان لقاها فى المنام وغيره * وان لم تجد بالبذل عندى لرابح

(ولقاءة مفتوحة) ممدودة فهذه احد عشر مصدرا نقلها ابن سيده والازهرى وانفرد كل منهما بعضها كما يظهر ذلك لمن طالع كتابيهما وذكر الجوهرى منها ستة وهى اللقاء واللقى واللقى واللقيان واللقيانة واللقاءة وقال شيخنا هذا الحرف قد انفرد بأربعة عشر مصدرا ذكر المصنف بعضها وأغفل البعض قصورا ومرت عن ابن القطاع وشروح الفصيح انتهى * قلت ولم يبين الثلاثة التى لم يذكرها المصنف رانا قد تتبعت فوجدت ذلك فمن ذلك اللقية واللقاة بفتحهما كلاهما عن الازهرى وقال فى الاخير انها مولدة ليست بفصيحة واللقاة بالضم ذكره ابن سيده عن ابن جنى قال واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلامهم فتكمل بهذه الثلاثة أربعة عشر على ما ذكره شيخنا ولكن يقال ان عدم ذكر الاخيرين لكونهما مولدين غير فصيحين فلا يكون تركهما قصورا من المصنف كما لا يخفى وعلى قول من قال ان التلقاء مصدر كما سيأتى عن الجوهرى فيكون مجموع ذلك خمسة عشر وحكى ابن درستويه لقى ولقاة مثل قذى وقذاة مصدر قذيت تقذى وقال شيخنا وقوله فى تفسير لقيه (رآه) مما نقدوه وأطالوا فيه البحث ومنعوه وقالوا لا يلزم من الرؤية اللقى ولا من اللقى الرؤية فتأمل انتهى وفى مهمات التعاريف للمناوى اللقاء اجتماع باقبال ذكره الحرالى وقال الامام الرازى اللقاء وصول أحد الجسمين الى الآخر بحيث يماسه بخصه وقال الراغب هو مقابلة الشئ ومصادفته معا ويعبر به عن كل منهما ويقال ذلك فى الادراك بالحس والبصر انتهى وقال ابن القطاع لقيت الشئ صادفته وقال الازهرى كل شئ استقبل شيأ فقد لقيه وصادفه (كتلقاه والتقاه) عن ابن سيده (والاسم التلقاء بالكسر) وليس على الفعل اذ لو كان عليه لفتحت التاء (و) قيل هو مصدر نادر (لا نظير له غير التبيان) هذا نص المحكم وبه تعلم ما فى كلام المصنف من خلط اسم المصدر والمصدر بالفعل فان قوله أولا والاسم دل على انه اسم المصدر وتنظيره بالتبيان ثانيا دل على انه مصدر بالفعل قال شيخنا ولا قائل فى تبيان انه اسم مصدر انتهى ولكن حيث أورد ناسيا فى ابن سيده الذى اختصر منه المصنف قوله هذا ارتفع الاشكال وفى العناية أثناء الاعراف تلقاء مصدر وليس فى المصادر تفعال بالكسر غيره وتبيان وقال الجوهرى والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال

أملت خيرك هل تأتى مواعده * فاليوم قصر عن تلقائه الامل

(و) من المجاز (توجه تلقاء النار وتلقاء فلان) كما فى الاساس وفى الصحاح جلست تلقاءه أى حذاءه وقال الخفاجى قد توسعوا فى التلقاء فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة ونصبوه على الظرفية (وتلاقيا وتقيا) بمعنى واحد (ويوم التلاقى القيامة) لتلاقى أهل الارض والسماء فيه كما فى المحكم (واللقى كغنى الملتقى) بكسر القاف (وهما القيان) للملتقيين كما فى المحكم (ورجل لقى) كفنى كما فى النسخ وضبط فى نسخة المحكم كغنى وهو الصواب (ولقى) ككرم (ولقى) كمعظم (ولقى) كمرمى (ولقاء) كشداد يكون ذلك (فى الخير والشر وهو) فى الشر (أكثر) كما فى المحكم وفى التهذيب رجل ملقى لا يزال يلقاه مكروه وفى الاساس فلان ملقى أى ممتحن ويقال الشجاع موقى والجبان ملقى (ولاقاه ملاقاة ولقاء) فابله (والآلاقى الشدائد) يقال لقيت منه الآلاقى أى الشدائد هكذا حكاه اللحيانى بالتخفيف كذا فى المحكم (والملاقى شعب رأس الرحم) يقال امرأة ضيقة الملاقى وهو مجاز (جمع ملقى وملقاة) وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك وفى التهذيب الملقاة جمعها الملاقى شعب رأس الرحم وشعب دون ذلك أيضا والمتلاحمة من النساء الضيقة الملاقى وهى ما لزم الفرج ومضايقه (وتلقت المرأة فهى متلق علقت) ولما جاء هذا البناء للمؤنث بغير هاء كذا فى المحكم (ولقاه الشئ) تلقية (ألقاه اليه) وبه فسر الزجاج قوله تعالى (وانك لتلقى القرآن) من لدن حكيم عليم أى (يلقى اليك) القرآن (وحيا من) عند (الله تعالى) وفى التهذيب الرجل يلقى الكلام أى يلقنه (واللقى كفتى) الملقى وهو (ما طرح) وترك لهوانه وأنشد الجوهرى * وكنت لقى تجرى عليك السوابل * وأنشد القالى لابن أحمر يذكر القطاة وفرخها

ترى لقى ألقى فى صفصف * تصهره الشمس وما ينصهر

وترى معناه تسقى (ج القاء) وأنشد القالى للحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كانهم القاء

(ولقاة الطريق وسطه) وفى المحكم وسطها وفى التكملة لقمه وممره (والالقية كالقية ما ألقى من التعاجى) يقال ألقيت عليه ألقية وألقيت اليه أحبيه كل ذلك يقال كما فى الصحاح أى كلمة معاياة ليستخرجها وهو مجاز وقيل الالقية واحدة الالاقى من قولك لقى

الا لاقى من شر وعسر وهم يتلاقون بألقيه لهم (والملق) بالفتح (مقام الاروية من الجبل) تستعصم به من الصياد وفى التهذيب أعلى الجبل والجمع الملاق ويروى قول الهذلى * اذا سامت على الملقاء سامًا * وفسر هذا الرواية المشهورة على الملقات بالتصريف وقد ذكر فى القاف (واستلقى على قفاه تام) وقال الازهرى كل شئ كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء (وشئ لقى كغنى اتباع) كما فى الصحاح وفى التهذيب لا يزال يلقى شرا * ومما يستدرك عليه اللقا بالقصر لغة فى اللقاء بالمد ولقاه يلقاه لغة طائية (المستدرك)

قال شاعرهم لم تلق خيل قبلها ما قد لقت * من غب هاجرة وسير مسأد

وقول الشاعر ألا حبذا من حب عفراء ملتقى * نعم والا لا حيث يلتقيان

أراد ملتقى شفتيها لان التقاء نعم ولا انما يكون هنالك أو أراد حبذا هى متكلمة وساكتة يريد يلتقى نعم شفتيها وبالا لا تكلمها والمعنيان متجاوران كذا فى المحكم والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن طبيبها وألقى الشئ لقاءه طرحه حيث يلقاه ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح قاله الراغب قال الجوهرى تقول ألقه من يدك والق به من يدك وألقيت اليه المودة وبالمودة وتلقاه استقبله ومنه الحديث نهى عن تلقى الركبان والا لتقاء المحاذاة ومنه الحديث اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وتلاقوا مثل تحاجوا وتلقاه منه أخذه منه ولاقيت بين فلان وفلان وبين طرفى قضيب حنيته حتى تلاقيا والتقيا ولو قى بينهما ولقيته لقى كثيرة جمع لقية بالضم وملاقى الاجفان حيث تلتقى وهو ملتقى الكلاسات وفناؤه ملتقى الرجال وركب من الملتقى أى الطريق وهو جارى ملاقى أى مقابلى ويا ابن ملتقى أرحل الركبان يريد يا ابن الفاجرة ولقاء فلان لقاء أى حرب وألقيت اليه خبرا اصطنعته عنده وألق الى سمعك أى تسمع وتلقت الرحم ماء الفحل قبلته وارتجت عليه واللق الطير والاوجاع والسريعات اللقح من جميع الحيوانات واللقى كفتى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية والجمع القاء واللقى المنبوذ لا يعرف أبوه وأمه قال جرير يهجو البعيث

* لقى حملته أمه وهى ضيفة * وألقى الله تعالى الشئ فى القلوب قذفه وألقى القرآن أنزله وأبو الحسن يوسف بن اسحق الجرجانى الفقيه يعرف بالملقى لانه كان يلقى الدرس عند أبى على بن أبى هريرة حدث عن أبى نعيم الجرجانى وسمع منه الحاكم قال الحافظ وهى أيضا نسبة بعض النساخين من الاسكندرية ﴿ و اللقوة﴾ بالفتح (داء فى الوجه) زاد الازهرى يعوج منه الشدق وقالت الاطباء اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين قال الجوهرى يقال منه (لقى) الرجل (كعنى) لقاء ومثله لابن القوطية وفى المحكم وافعال ابن القطاع لقى كرضى لقوة (فهو ملقو) اصابته اللقوة (ولقوته أجريت عليه ذلك) كذا فى المحكم (واللقوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة) وهى التى تلقح لاول قرعه وكذلك الفرس الفتح فى المرأة والناقة عن ابن الاعرابى وهو الافصح والكسر فى الناقة عن ابن الاعرابى وفى المرأة عن الفراء وأنشد (لقا)

حملت ثلاثة فولدت تما * فأم لقوة وأب قعيس

وفى المثل لقوة صادفت قعيسا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين فى النجابة والمودة والقعيس الفحل السريع الالقاح أى لا ابطاء عندهما فى النتاج (و) اللقوة (العقاب الانثى) بالفتح والكسر عن الجوهرى وفى كتاب القالى اللقوة بالكسر العقاب وقد يقال بالفتح أيضا وقال أبو عبيدة سميت لقوة لسعة أشداقها (أو) هى (الخفيفة السريعة) الاختطاف (ج لقاء) عن الاموى (والقاء) الاخير على حذف الزائد وليس بقياس (وذو اللقوة عقاب الغدانى) التميمى من بنى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم له ذكر * ومما يستدرك عليه دلو لقوة لينة لا تنبسط سريعا لليها قال الراجز (المستدرك)

شر الدلاء اللقوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الولقة واللقاء كغراب الاسم من قولهم رجل ملقو حكاه ابن الانبارى كذا نقله القالى وحكاه ابن برى عن المهلبى (لكى)

﴿ ى لكى به بالكسر لكى) مقصور (أولع به) كما فى الصحاح وأنشد لرؤبة * الملغ يلكى بالكلام الاملغ * (أو) لكى به اذا (لزمه) كما فى الصحاح وقال أبو على مصدره يكتب بالياء وفى كتاب ابن القطاع لازمه وفى المحكم بالمكان اذا أقام (واللاكى اللائك) مقلوب نقله الصغانى * ومما يستدرك عليه لكاه حقه أعطاه كله ﴿ و لملموا) أهملها الجوهرى وفى المحكم أى (أخذ الشئ بأجمعه) وهو مذكور فى الهمز أيضا (واللمة) كثبة (الجماعة) من الناس وأيضا الاصحاب (من الثلاثة الى العشرة) وهذا قد ذكره الجوهرى وقال الهاء عوض عن الواو فكتابته بالاحمر غير صواب وقيل اللمة المثل يكون فى الرجال والنساء وخص أبو عبيدة به المرأة (و) اللمة أيضا (ترب الرجل) ومنه الحديث ليتزوج الرجل لمته كما فى الصحاح وكان رجل قد تزوج جارية شابة زمن عمر ففركته فقتلته فلما بلغ عمر ذلك قاله ومعناه أى امرأة على قدر سنه (و) لمة الرجل (شكله) حكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أى شكلا (و) اللمة (الاسوة) يقال فيه لمة أى أسوة * ومما يستدرك عليه اللمات الاتراب والامثال قال الشاعر (المستدرك) (لما) (المستدرك)

قضاء الله يغلب كل حى * وينزل بالجزوع وبالصبور

فان نعبر فان لنا لمات * وان نبق فنحن على نذور

واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لى لمة وأنا لك لمة قاله ابن الاعرابى وقال فى موضع آخر اللمى الاتراب والناقص من

اللمه واو أو ياء وألمى على الشئ ذهب به قال

سامر فى أصوات صنع مليه * وصوت صحنى قينة مغنية

(لمى) واللمة فى المحراث ما يجر به الثور يثير به الارض وهى اللومة نقله الصغانى (ى اللما) هكذا فى النسخ بالالف وصرح القالى انه يكتب بالياء ومثله فى نسخ الصحاح والمحكم والتهذيب مضبوطا (مثلثة اللام) الفتح هو الذى اقتصر عليه الجوهرى وغيره من الائمة والضم نقله ابن سيده عن الهجرى قال وزعم انها لغة الحجاز (سمرة فى الشفة) تستحسن كذا فى الصحاح وفى كتاب القالى فى الشفتين واللثات وليس فى المحكم ذكر اللثات (أو شربة سواد فيها) قال الازهرى قال أبو نصر سألت الاصمعى عن اللمى فقال هى سمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

وقد (لمى كرضى لمى و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كما فى النسخ وهو فى المحكم لميا كعتى (اسودت شفته وهو ألمى وهى لمياء) قال طرفة

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ند

أراد عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت (و) قد يكون اللمى فى غير اللثات والشفة يقال (رمح ألمى) كذا فى النسخ والصواب ألمى كما هو نص المحكم (شديد سمرة الليط صليب و) يقال (ظل ألمى) أى (كثيف) أسود نقله الجوهرى (و) يقال (شجر ألمى) أى (كثيف الظل) قال الجوهرى من الخضرة وقال القالى اسود ظله من كثافة أغصانه وأنشد لحميد بن ثور

الى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

(والتمى لونه مجهولا) مثل (التمع) وقد تقدم نقله الجوهرى وقد تقدم فى الهمزة (وتلمى) لغة فى (تلمأ) بالهمز يقال تلمأت به الارض وعليه اشتملت وقد ذكر فى الهمز (وألمى اللص) لغة فى (ألمأ) بالهمزة يقال الماألص على الشئ ذهب به خفية وقد تقدم

(المستدرك) (والالما) كذا فى النسخ والصواب الالمى (البارد الريق) قاله بعضهم نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه لثة لمياء لطيفة قليلة الدم وقيل قليلة اللحم وانها التى شفتيها وظل ألمى بارد والتمى به استأثر به وغلب عليه ولمياء كلمياء بلد بالروم * ومما يستدرك عليه اللثة بضم ففتح النون المخففة اسم جمادى الآخرة نقله ابن برى وأنشد * من لثة حتى توافى النسه *

(لوى) (ى لواه) أى الحبل ونحوه (يلويه ليا) بالفتح (ولويا بالضم) مع تشديد الياء كذا فى النسخ وهو غلط صوابه لويا بالفتح كما هو نص المحكم قال وهو نادر جاء على الاصل قال ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ (فتله) وفى المحكم جدله (و) قيل (ثناه فالتوى وتلوى والمرة) منه (ليه ج لوى) بالكسر كركوة وكوى عن أبى على (و) لوى (الغلام بلغ عشرين) وقويت يده فلوى يد غيره (و) لوى (عن الامر) ليا (تثاقل كالتوى) عنه (و) من المجاز لوى (أمره عنى ليا وليانا طواه) وليان بالفتح من الافراد ومر انه لا نظير له فى المصادر الاشنان فى لغة لاثالث لهما (و) لوى (عليه عطف) ومنه قول أبى وجزة الآتى ذكره على احدى الروايتين (أو انتظر) وفى المحكم وانتظر وفى التهذيب أو تحبس يقال مر ما يلوى على أحد أى لا ينتظره ولا يقيم عليه وهو مجاز (و) لوى (رأسه أمال و) لوت (الناقة بذنبها حركت كألوت فيهما) أى فى الرأس والناقة وقال اليزيدى ألوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها وألوى الرجل برأسه ولوى رأسه وكذلك أصر الفرس بأذنيه وصر أذنيه كذا فى التهذيب وفى الصحاح لوت الناقة ذنبها وألوت بذنبها اذا حركته وفى نسخة رفعته الباء مع الالف فيهما قال ولوى الرجل رأسه وألوى برأسه أمال وأعرض وقوله تعالى وان تلووا أو تعرضوا أو ين قال ابن عباس هو القاضى يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين على الآخر وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال ابن سيده الاولى قراءة عاصم وأبى عمرو وفى قراءة تلوا بواو واحدة وجهان أحدهما أن أصله تلووا أبدل من الواو الهمزة فصارت تلؤوا بسكون اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا الثانى أن يكون من الولاية لا من اللى (و) لوى (فلانا على فلان آثره) عليه وأنشد الجوهرى لابى وجزة

ولم يكن ملك للقوم يثرلهم * الا صلا صل لا تلوى على حسب

أى لا يؤثرها أحد لحسبه للشدة التى هم فيها ويروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى الاحساب من لوى عليه أى

(المستدرك) عطف بل يقسم بالمناصفة على السوية وقوله ملك انما أراد به الماء ومنه قولهم الماء ملك الامر * ومما يستدرك عليه لوى خبره كتمه وأكثر من اللو بالتشديد اذا تعنى ولوى الثوب يلويه ليا عصره حتى يخرج ما فيه من الماء واللو الباطل وهو

(لوى) لا يعرف الحق من اللو الحق من الباطل واللوة السوأة واللو الكلام الخفى ولواه تلويه فالتوى وتلوى (و لوى القدح والرمل كرضى) يلوى (لوا) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على لوى وقال يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (اعوج كالتوى) فيهما عن أبى حنيفة (واللوى كالى) الاسم منه وهو (ما التوى من الرمل) وقال الجوهرى وهو الجدد بعد الرملة ونقله القالى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس * يسقط اللوى بين الدخول فحومل * وفى التهذيب اللوى منقطع الرملة وفى الاساس منعطفه (أو مستدقه) كما فى المحكم (ج الواه و) كسره يعقوب على (ألوية) فقال يصف الضمخ ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه واياه

تبع الجوهري فقال وهما لويان والجمع الالوية قال ابن سيده وفعل لا يجمع على أفعلة (وألويناصرنا اليه) يقال ألويتم أي بلغتم لوى الرمل (ولواء الحية) كذا في النسخ والصواب لوى الحية حواؤها وهو (انطواؤها) كما هو نص المحكم والقالي زاد الاخير والتواؤها قال وهو اسم لا مصدر (ولاوت الحية الحية) ملاواة و (لواء التوت عليها وتلوى) الماء في مجراه (انعطف) ولم يجر على الاستقامة (كالتوى و) تلوى (البرق في السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى) أي (معوج ج لي بالضم) حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام في الحرف ذهب المدوصار كأنه حرف متحرك (والقياس الكسر) لمجاورتها الياء (ولواه) دينه و (بدينه ليا) بالفتح (وليانا بكسرهما) الذي في المحكم بالكسر والفتح فيهما معا واقتصر الجوهري على الفتح في ليان وهي اللغة المشهورة وعجيب من المصنف كيف تركه مع شهرته وماذلك الا قصور منه وحكى ابن بري عن أبي زيد قال ليان بالكسر لغية (مطله) وأنشد الجوهري لذي الرمة

تريدين ليانى وأنت مليئة * وأحسن باذات الوشاح التقاضيا

ويروى تسيئين ليانى وفي التهذيب تطيلين وفي الحديث لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وقال الاعشى

يلوينني دينى النهار وأقتضى * دينى اذا وقد الدعاس الرقدا

(وألوى الرجل خف) كذا في النسخ والصواب جف (زرعه) بالجيم كما هو نص التهذيب (و) ألوى (خاط لواء الامير) نقله الازهري وقيل عمله ورفعه عن ابن الاعرابي ولا يقال لواه كذا في المحكم (و) ألوى (أكثر التمني) نقله الازهري أيضا أي اذا أكثر من حرف لو في كلامه وهو من حروف التمني (و) ألوى (أكل اللوية) كغنية وهو ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف كما سيأتي (و) ألوى (بثوبه) اذا لمع و (أشار) كما في الصحاح وبيده كذلك كما في الاساس وفي التهذيب قيل ألوى بثوبه الصريخ والمرأة بيديها (و) ألوى (البقل) ذبل و (ذوى) وجف (و) ألوى (بحقه) اذا (جحده اياه كلواه) حقه ليا وهذه عن ابن القطاع (و) ألوى (به ذهب) ومنه الحديث ان جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم أي ذهب بها وفي الصحاح ألوى فلان بحقي اذا ذهب به (و) ألوى (بما في الاناء) من الشراب (استأثر به وغلب على غيره) وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة الهذلي

سادتجرم في البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

أي يشرب ماءها فيذهب به (و) ألوت (به العقاب) أخذته و (طارت به) وفي الاساس ذهبت وفي الصحاح ألوت به عنقاء مغرب أي ذهبت به وفي التهذيب مثل أيهات ألوت به العنقاء المغرب كانها داهية لم يفسر الاصمعي أصله (و) من المجاز ألوى (بهم الدهر) أي (أهلكهم) قال الشاعر

أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقوال لك من قيل وقال

(و) ألوى (بكلامه خالف به عن جهته) نقله ابن سيده (واللوى كغني يابس الكلأ) والبقل كما في المحكم وقال الجوهري هو على فعيل ما ذبل من البقل (أو) ما كان منه (بين الرطب واليابس) عن ابن سيده (وقد لوى) كرضي (لوى وألوى) صار لويا وتقدم ألوى قريبا فهو تكرار (والالوى من الطريق البعيد المجهول) وقد لوى لوى (و) الالوى (الشديد الخصومة الجدل) السليط الذي يلتوي على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد وفي المثل لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر يضرب في الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة قال الشاعر

وجدتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

(و) الالوى (المنفرد المعتزل) عن الناس قال الشاعر يصف امرأة

حصان تقصد الالوى * بعينيها وبالجيد

(وهي لياء) قال الازهري ونسوة ليان وان شئت بالتاء ليات والرجال ألوون والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال والنساء ونعوتهما ٢ وان فعل فهو لوى يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه (و) الالوى (شجرة) تنبت حبالا تعلق بالشجر وتلتوي عليها ولها في أطرافها ورق مدور في طرفه تحديد (كاللوى كسمى) كذا في المحكم (واللوية كغنية ما خبأته) لغيرك من الطعام قاله الجوهري وأنشد

قلت لذات النقبة النقيه * قومي فقد يتنا من اللويه

وفي التهذيب ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف قال

آثرت ضيفك باللوية والذي * كانت له ولمثله الادخار

وفي المحكم اللوية ما خبأته عن غيرك (وأخفيته) وقيل هي الشئ يخبأ للضيف وقيل هي ما تحفت به المرأة زائرها أو ضيفها والولية لغة فيها مقلوبة (ج لوايا) وولايا بثبت القلب في الجمع أيضا وأنشد ابن سيده

الآكلون اللوايا دون ضيفهم * والقدر مخبوءة منها أثافيها

قال الازهري وسمعت كلابيا يقول لقعيدة له أين لوايا وحوايا لا تقدمينها الينا أراد أين ما خبأت من شحمة وقديدة وشبههما من شئ يدخر للعقوق (واللوى) بالفتح مقصور (وجع) يكون (في المعدة) وفي كتاب القالي في الجوف ومثله في الصحاح زاد القالي عن

٢ قوله وان فعل الخ هكذا هو بخط المؤلف وتأمل وراجع التهذيب اه

تحمه يكتب بالياء (و) اللوى (اعوجاج فى الظهر) يقال فرس به لوى اذا كان ملتوى الخلق وهذا فرس ما به لوى ولا عصل وأنشد القالى للهجاج شديد جلز الصلب معصوب الشوى * كالكمر لا شنب ولا به لوى

وقد (لوى كرضى لوى) يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (فيهما) أى فى الوجع والاعوجاج يقال لوى الرجل ولوى الفرس (واللواء بالمد) أى مع الكسر وانما أطلقه لشهرته وأنشد القالى لليلى الاخيلية

حتى اذا رفع اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما

وقال كعب بن مالك انا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء ففيم يكثر القيل

(واللواى) قال الجوهرى هى لغة لبعض العرب وأنشد

غداة تسايلت من كل أوب * كتائب عاقدين لهم لوايا

(العلم) قال القالى هو الذى يعقد للامير (ج ألوية) و(ج) جمع الجمع (ألويات) وأنشد ابن سيده * جنح النواصى نحو ألوياتها * (وألواه) عمله و(رفعه) ولا يقال لواه كما فى المحكم (واللواء كشداد طائر) نقله ابن سيده كانه سمى باسم الصوت (واللاويا بنت) وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود وقالا ضرب من النبت (و) أيضا (ميسم يكوى به) عن ابن سيده وقال القالى هى الكاوياء وقد تقدم (واللوى بمعنى اللاتى) التى هى (جمع التى) أصله اللواتى سقطت منه التاء واليا ثم رسمت بالياء يقال هن اللوى فعلن حكاه اللحيانى وأنشد

جمعتهم من أينق غزار * من اللوى شرفن بالصرار

وقد تقدم هذا للمصنف فى التى (و) اللوى (بالضم الاباطيل و) قال الجوهرى (اللاؤون) جمع الذى من غير لفظه وفيه ثلاث لغات اللاؤون فى الرفع واللائين فى النصب والخفض (واللاؤو) بلا نون قال ابن جنى حذفوا النون تخفيفا كله (بمعنى الذين) قال الجوهرى واللاتى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغرلانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال وقد تقدم ذلك (واللوة الشرهة) كذا فى النسخ والصواب الشوهة بالواو كما هو نص التهذيب وفى المحكم السوأة ويقال هذه والله الشوهة واللوأة واللوة وقد لوأ الله به بالهمز أى شوه قال الشاعر

وكنت أرجى بعد نعمان جابرا * فلوأ بالعينين والوجه جابر

(و) اللوة (بالضم العود) القمارى الذى (يتجر به) لغة فى الالوة فارسى معرب (كاللية بالكسر) قال ابن سيده وهو فارسى معرب (واللياء كشداد الارض البعيدة عن الماء) هكذا ضبطه القالى فى كتابه وقال هى الارض التى بعد ماؤها واشتد السير فيها وأنشد للهجاج نازحة المياه والمستاف * لياء عن ملتمس الاخلاف * ذات فياف بينها فياف

قال وأنشدناه أبو بكر بن الانبارى قال المستاف الذى ينظر ما بعدها والاخلاف الاستقاء أى هى بعيدة الماء فلا يلتمس بها الماء من يريد استقاءه (وغلط الجوهرى فى قصره وتخفيفه) ونصه فى كتابه واللياء قصور الارض البعيدة من الماء فالقصر ضبطه كما ترى وأما التخفيف والكسر فهو من ضبطه بحطه فى النسخ الصحيحة فقول شيخنا ليس فى كلامه ما يدل على قصر وتخفيف وكان نسخة المصنف محرفة فاعتمد التحريف على الاعتراض غير متجه فتأمل (ولويه كسمية ع) بالغور قرب مكة (دون بستان ابن عامر) فى طريق حاج الكوفة وكان قفر اقيا فلما حج الرشيد استحسن فضاءه فبنى فيه وغرس فى خيف الجبل وسماه خيف السلام قاله نصر (وليه بالكسر) وتشديد التحتية (وادلتقيف) بالحجاز وفى المحكم مكان بوادى عمان (أو جبل بالطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية) وفرق بينهما الصاغانى فضبط الاول بالتخفيف والثانى بالتشديد (واللية أيضا) بالتشديد (اقرابات) الادنون وقد جاء فى الحديث هكذا بالتشديد فى بعض رواياته وهو من اللى كان الرجل يليهم على نفسه ويروى بالتخفيف أيضا قاله ابن الاثير (وألواء الوادى احناؤه) جمع لوى بالكسر (و) كذا الالواء (من البلاد نواحيها) جمع لوى أيضا (و) يقال (بعثوا بالسواء واللواء مكسورتين أى بعثوا يستغيثون واللوايه بالكسر عصا تكون على قدم العكم) يلوى بها عليها (وتلاووا عليه اجتمعوا) تفاعلوا من اللى كانهم لوى بعضهم على بعض (ولويت مدبرا) أى (وليت واللات صنم لثقيف) وهى صخرة بيضاء مربعة بنوا عليها بنية ويد كرمح العزى وهى اليوم تحت منارة مسجد الطائف (فعلة) بالتحريك (من لوى) عليه أى عطف وأقام (عن أبى على الفارسى قال يدلك عليه قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم (و) قد (ذكر فى ل ا ه وفى ل ت ت وزج لاوع بناحية خرية) * ومما يستدرك عليه تلوت الحية انطوت وتلوى من الجوع تلوى الحية وألوت الارض صار بقلها لويا ولوى لويه والتواها تخذها وعود لوأى ملتو وحكى تعلب لويت لاحسنة أى عملتها ونقله اللحيانى عن الكسائى ومد لاء لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا قال واذا نسبت اليها قلت لووى وقصيدة لوويه قافيتها لا قال الكسائى وهذه لاء ملواء أى مكتوبة ولاوى اسم رجل أعجمى قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام ولاوى فلانا خالفه ولاويت قلت لاوقال ابن الاعرابى لوايت بهذا المعنى وكبش الوى وشاة لياء من شاء لبين والوى عطف على مستغيث والوت الحرب بالسوام اذا ذهبت بها وصاحبها ينظر اليها وهو مجاور والالوى الكثير الملاوى وأيضا الشديد الالتواء ولووا رؤسهم قرئ بشد وخف والتشديد للكثرة

(المستدرك)

للكثرة ولويت عن هذا الامر كرضيت أي التويت عنه قال

اذا التوى بي الامر أو لويت * من أين آتي الامر اذا أتيت

ولوى بن غالب بلا همز لغة العامة نقله الازهري ولوى عليه الامر تلوية عرضه كما في التهذيب وفي الاساس عوّصه عليه والتوى عليه الامر اعتاص والتوت علي حاجتي تعسرت وملتوى الوادي منحناه ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أي لا يصرعه أحد وهو يلوى أعناق الرجال أي يغلبهم في الجدال والملاوى الثنايا الملتوية التي لا تستقيم يقال سلكوا الملاوى وملوة بتشديد اللام مدينة بالصعيد والالوية المطاردوهي دون الاعلام والبنود نقله الجوهري ولواء الحمد مما اختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واللواء العلامة وبه فسر الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة أي علامة يشتهر بها ولوى عنه عطفه اذا ثناه وأعرض عنه أو ناخر ويشدد واللي التشدد والصلابة واللوى بالكسر واد في جهنم أعاذنا الله منه واللوا بالكسر مقصور لغة في اللواء بالمد وقد جاء في شعر حسان أصحاب اللوا ايضا نقله الخطابي وقال يعقوب اللوى وريام واديان لنصر وجشم وأنشد للعقيق

واني من بغضي مسولا واللوى * وبطن ريام محجل القيد نازع

ولوى الرجل لوى اشتد بخله وألوى بالحجر رمى به واللوى موضع بين ضريه والجديلة على طريق حاج البصرة واللواء كشداد عقبة بين مكة والطائف عن نصر واللياء كشداد موضع في شعر عن نصر أيضا وألوى الامير له لواء عقده واستلوى بهم الدهر كالوى قال ابن بري وقد يجيء الليان بمعنى الحبس وضد التسريح وأنشد

باقي غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا وبالتسريح ليانا

وذنب ألوى معطوف خلقة مثل ذنب العنز وجاء بالهواء واللواء أي بكل شيء وسيأتي للمصنف في ه ى ا ﴿ و لها ﴾ يلهو (لهوا) أي (لعب) قال شيخنا اقتضيته اتحادهما وقد فرق بينهما جماعة من أهل الفروق فقيل اللهو واللعب يشتركان في انهما اشتغال بما لا يعنى من هوى أو طرب حراما أو لا وقيل واللهو أعم مطلقا فاستماع الملاهي لهو لا لعب وقيل اللعب ما قصد به تعجيل المسرة والاسترواح به واللهو ما شغل من هوى وطرب وان لم يقصد به ذلك ولهم فروق أخر بينهما وبينهما وبين العبث مر بعضها اثناء المواد * قلت وقيل أصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة وقال الطرسوسي اللهو الشيء الذي يلتذ به الانسان ثم ينقضي وقيل ما يشغل الانسان عما يهمه وأما العبث فهو ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة وقيل هو الاشتغال بما ينفع وبما لا ينفع وقيل ان يخلط بعمله لعبا ويقال لما ليس فيه غرض صحيح (كالتهى والهاه ذلك) أي شغله (والملاهي آلاته) جمع لهو على غير قياس أو جمع ملهاة لما من شأنه أن يلهى به (وتلاهى بذلك) أي اشتغل (والالهوة والالهية) بالضم فيهما (والتلهية) كل ذلك (ما يتلاهى به) كما في المحكم قال الشاعر

بتلهية أريش بها سهامي * تبذ المرشيات من القطين

وفي الصحاح الالهية من اللهو يقال بينهم ألهية كما تقول أحيية وتقديرها أفعولة (ولهت المرأة الى حديثه) أي الرجل تلهو (لهوا) بالفتح (ولهوا) كعلو (أنست به وأعجبها) نقله ابن سيده قال * كبرت والا يحسن اللهو أمثالي * (واللهوة المرأة الملهو بها) وبه فسر قول الشاعر * ولهوة اللاهي ولو تنطسا * (كاللهو) بغيرها وبه فسر قوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا قالوا أي امرأة تعالى الله عن ذلك نقله الجوهري (و) اللهوة (بالضم والفتح) واقتصر الجوهري على الضم (ما ألقيته في فم الرحا) وفي الصحاح ما ألقاه الطاحن في فم الرحا بيده وأنشد القالي لعمرو بن كلثوم

يكون ثفالها شرقي نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

(و) اللهوة بالضم والفتح (العطية) واقتصر الجوهري على الضم وقال دراهم كانت أو غيرها (أو أفضل العطايا وأجزلها) عن ابن سيده (كاللهية) بالضم وهذه على المعاقبة (و) اللهوة بالضم (الحفنة من المال) يقال اشتراه بلهوة من المال (أو) اللهوة (الالف من الدنانير والدراهم لا غير) وفي المحكم ولا يقال لغيرها عن أبي زيد (ولهي به كرضي أحبه) قال ابن سيده وهو من الاول لان حبك الشيء ضرب من اللهو به (و) لهي (عنه سلا) ونسي (وغفل وترك ذكره) تقول الهه عن الشيء أي اتركه وفي الحديث اذا استأثر الله بشيء فالهه عنه وكان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أي تركه وأعرض عنه (كدعا لهيا) كعنى (ولهيانا) بالكسر وهما مصدر الهى كرضي كما هو نص المحكم والصحاح وابن الاثير (وتلهى) مثل لها أي لعب كما في الصحاح وفي المحكم لهى وتلهى غفل عنه ونسيه ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى وأصله تتلهى اى تتشاغل يقال له ساعة أي تشاغل وتعالى وتفكه (واللهاة) من كل ذي حلق (اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم) كما في المحكم وقال الجوهري هي الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم (ج لهوات) أنشد القالي للفرزدق يمدح بني تميم

ذباب طار في لهوات ليث * كذاك الليث يزدرد الذبابا

وفي حديث الشاة المسمومة فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولهيات) مثال القطيات نقلهما الجوهري (ولهى ولهى) بالضم والكسر مع تشديد يائهما نقلهما ابن سيده (ولهاء ولهاء) كسحاب وكتاب قال ابن سيده وبهما روى قول الشاعر

بالك من تمر ومن شيشاء * ينشب في المسعل واللهاء

(لها)

قال فمن فتح ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجمع عليه عكسه وزعم أبو عبيدة انه جمع لها على لها وهذا لا يعرج عليه ولكنه جمع لهاة لان فعلة تكسر على فعال ونظيره اضاة واضاء وفي السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب انتهى وقال الجوهري انما مده ضرورة ويروى بكسر اللام قال أبو عبيدة هو جمع لها مثل الاضاء جمع اضا والاضا جمع أضاة قال ابن برى انما مد اللهاء ضرورة عند من رواه بالفتح لانه مد المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد علمت أم أبي السعلاء * أن نعم مأكولا على الخواء

قد السعلاء والخواء ضرورة (واللهواء) ممدود (ع) عن أبي زيد (ولهوة) اسم (امرأة) عن ابن سيده قال

أصد وما بي من صدود ومن غنى * ولا لاق قلبي بعد لهوة لائق

(ولهاء مائة بالضم) مع المد مثل (زهاؤها) ونهاؤها زنة ومعنى أي قدرها وأنشد ابن برى للعجاج

كأنما لهاؤه لمن جهر * ليل ورز وغره لمن وغر

(ولاهاه) ملاهاة ولهاء (قاربه و) قيل (نازعه و) قيل (داناه) هو بعينه بمعنى قاربه فهو تكرار ونص ابن الاعرابي لاهاه اذا دانا وهالاه اذا نازعه فتأمل هذه العبارة مع سياق المصنف (و) لاهى (الغلام الفطام) أي (دنا منه) وقرب (واللاهون) جاء ذكره في الحديث ونصه سألت ربي أن لا يعذب اللاهين (من ذرية البشر) فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل هم (الذين لم يتعمدوا الذنب) ونص النهاية الذنوب (وانما أتوه) وفرطمنهم سهوا و (نسيانا أو غفلة أو خطأ أو) هم (الاطفال) الذين (لم يقترفوا ذنبا) أقوال وهو جمع لاه (و) بيت (لهيا) بفتح فسكون (ع بباب دمشق) ومنه محمد بن بكار بن يزيد السكسكي اللهبي ذكره المالكيني (والهى شغل) هذا قد تقدم في قوله والهاه ذلك (و) الهى (ترك الشئ ونسيه أو تركه (عجزا أو) ألهى (اشتغل بسماع) اللهو أي (الغناء) * ومما يستدرك عليه اللهو الطبل وبه فسر قوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا نقله ابن سيده ويكنى باللهو عن الجماع نقله الجوهري ومنه بجمع العرب اذا طلع الدلو انسل العفو وطلب اللهو الحلو واللهو في لغة حضرموت الولد واللهايا بالفتح جمع لهاة يكتب بالالف أنشد القالي لابي النجم

(المستدرك)

يلقيه في طرف أتنها من عل * قذف لها جوف وشدق أهدل

وقد ذكره الجوهري أيضا واللهايا بالضم جمع لهوة الرحى ولهوة العطية ومنه قولهم اللهايا تفتح اللهاة أي العطايا تفتح اللهوات ويقال انه لمعطاء اللهايا اذا كان جوادا يعطي الشئ الكثير واللهوة أيضا الدفعة من رأي أو حلم والجمع لها وأنشد القالي لعبدة بن الطبيب

ولها من الكسب الذي يغنيكم * يوما اذا احتضر النفوس المطمع

وألهيت في الرحى ألقيت فيها لهوة كما في الصحاح ونقل القالي عن أبي زيد ألهيت الرحا الهاء فهي ملهاة ألقيت فيها قبضة من بر وفي المحكم الهى الرحا وللرحا وفي الرحا بمعنى وألهى أجزل العطية عن ابن القطاع وتلاهوا اي لهى بعضهم ببعض عن الجوهري ولهاه به تلهية عليه قال العجاج * دار لها واللهو والملهى مكسال * أراد باللهو الجارية وبالملهى رجلا يعلل بها أي لمن يلهى بها واللهو الحديث الغناء لانه يلهى عن ذكر الله تعالى وقيل الشرك وبهما فسرت الآية ولهى عنه وبه كرضه وقال الاصمعي الهى عنه ومنه بمعنى وهو لهو عن الخير على فعول وقيل لهوة الرحى فيها عن ابن القطاع والملهى الملعب زنة ومعنى والتهى عنه أعرض ومن المجاز فلان تسد به لهوات الثغور ويقال الله كما يلهى بك أي اصنع معه كما يصنع بك وملهى القوم موضع اقامتهم وملهى الاثافي مكانها واستلهاه استوقفه والنظره ومنه قول الفرزدق * طريدان لا يستلهيان قراري * وسموا ملهى كمعطى واللاهون جبل بالفيوم وقد ذكر في النون واللواهي الشواغل جمع لاهية وتلهى بالشئ تعلل به وأقام عليه ولم يفارقه وقال النضر يقال لاه أخالك يا فلان أي افعل به نحو ما فعل معك من المعروف والهه سوالك واللهيا تصغير لهوى فعلى من اللهو قال العجاج * دار لها قبل المتيم * وتلهت الابل بالمرعى تعللت به وتلهى بناقة تعلل بسيرها واستلهى الشئ استكثر منه (ى اللياء كسماء شئ كالحمص شديد البياض) يكون بالحجاز نؤكل عن أبي عبيد وفي الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياء مقشرا وقد ذكره المصنف في الهمزة أيضا (توصف به المرأة) في البياض تقول كأنها لياءة قاله الفراء وقيل اللياء اللوبياء (و) اللياء (سمكة) في البحر (تتخذ منها الترسة الجيدة) ولا يحيل فيها شئ (و) اللياء (الارض البعيدة عن الماء كاللياء كشداد وهم الجوهري) في قوله هو مقصور وقد تقدم ذكره (وليه) موضع بالطائف ذكر (في ل و ى واليا) بالكسر اسم بيت المقدس ذكر (في أ ى ل)

(اللياء)

﴿فصل الميم﴾ مع الواو واليا ﴿و مأوت السقاء والدلو مأوا مددته ليتسع فتأى اتسع) وأنشد الجوهري

(مأو)

* دلو تأى دبغت بالحلب * (وتأى الشر بينهم) أي (فشا) واتسع وفي بعض النسخ الشر بالسين المهملة المكسورة وهو غلط وفي الصحاح تأى ما بينهم أي فسد (والمأوة أرض منخفضة ج مأو) نقله ابن سيده (ومأى السنور يمؤو مواء بالضم) كغراب (صاح) وفي الصحاح مأت السنور صاحت مثل أمت تأموا ماء (والمأوى الشدة وذو المأوين ع) * ومما يستدرك عليه هرة مؤوزنة معوع وأموى صاح صياح السنور عن أبي عمرو ويقال للسنور مائية زنة ماعية وماء زنة ماعة ومأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض عن الليث (ى تأى فيه كسعى بالغ وتعمق) والمصدر مأى كسعى (و) مأى (الشجر طلع أو ورق) كل ذلك في المحكم (و) يقال

(المستدرك)

(مأى)

مأى ما (بينهم) أى (أفسد) زاد ابن سيده ونمّ وأنشد الجوهرى للعجاج * ويعتلون من مأى فى الدحس * وفى التهذيب مأيت بين القوم اذا دببت بينهم بالنميمة قال ومأى بينهم آخر تنكرات * لم يزل ذا غميمة ماء

(و) مأى (القوم تمهم بنفسه مائة فهم مئيون) واذا تمهم بغيره فقد أمأهم عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (وتمأى السقاء) تمئيا (توسع وامتد) وهو تفعل وقد تقدم عن الجوهرى وهو مطاوع مأيته مأيا والاول الذى ذكر فى الواو ومطاوع مأوته مأوا فليس بتكرار كما يظنه بعض ووقع فى نسخ التهذيب تمأى الجلد والسقاء على تفاعل وهو صحيح أيضا (وامرأة مئامة كماعة) أى (غمامة) مقلوب (وقياسه مآءة كماعة) كذا هو نص المحكم وفى التهذيب امرأة مآءة كماعة غمامة (والمائة) بالكسر وانما أطلقه لشهرته (عدد) معروف قال الزمخشرى واشتقاقه من مأيت الجلد مددته لانه عدد ممدود وهو (اسم يوصف به) حكى سيبويه (مررت برجل مائة) الله (قال (والوجه الرفع) وقال الجوهرى أصله مأى كمعى والهاء عوض من الياء ونقل الازهرى عن الليث المائة حذف من آخرها ياء وقيل حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء ونقل الجوهرى عن الاخفش قال بعض العرب يقولون مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء ونقل عن ابن السكيت قال الاخفش لو قلت فى (ج) جمع مائة (مئات) كمعات لكان جائزا (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (مئون) بكسر الميم وبعضهم يقول مؤون بضم الميم (ومئ كمع) وأنكر هذه سيبويه لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعنى انهم لا يجمعون علما ما قد ذهب منه فى الافراد ثم حذف الهاء فى الجمع لان ذلك اجحاف فى الاسم وانما هو عند أبى على مئى وقول الشاعر * وحاتم الطائى وهاب المئى * انما أراد المئين فحذف وفى المحكم خفف كما قال

ألم تكن تحلف بالله العلى * ان مطايانا لمن خير المطى

ومثله قول مزرد ومازودونى غير سحق عمامة * وخمسمئ منها قسى وزائف

أراد مئين فعول كحلية وحلى (و) قالوا (ثلثمائة أضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع) كقوله * فى حلقكم عظم وقد شجينا * وهو (شاذ) قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن (يقال ثلاث مئات و) ثلاث (مئين) كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه باحد عشر وثلاثة عشر نقله الجوهرى قال ابن سيده (والاول أكثر) على شذوذه قال الجوهرى ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين فعلى تقديره قولان أحدهما فعلين مثال غسلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل كسر الفاء لكسرة ما بعده وأصله مئى ومئى مثال عصى وعصى قابدل من الياء نونا وامّا قول الشاعر بين وهاب المئى وخمسمئ فهما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس انه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مأى مثال معى كما قالوا فى جمع لثة ثى وفى جمع ثبة ثى اه (والنسبة) الى المائة فى قول سيبويه ويونس جميعا فمن رد اللام (مئوى) كمعوى ووجهه ان مائة أصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين فلما حذفت اللام تحفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتنقلب الها اللام ألفا فيصير تقديرها مئأ كثنا فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مئوى كثنوى واما مذهب يونس فانه كان اذا نسب فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة فيقول فى الاضافة الى طيبة ظبوى ويحتج بقول العرب فى النسب الى بطية بطوى والى رنية زنوى فقياس هذا أن يجرى فئة وان كانت فعلة مجرى فعلة فيقول منها مئوى فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين (وامأى القوم صاروا مائة) نقله الجوهرى (فهم ممئون) كمعطون أصله ممأون (وامأيتهم أنا) تممتهم مائة وتقدم عن ابن الاعرابى الفرق بين مأى القوم وامأى وقال الكسائى كان القوم تسعة وتسعين فامأيتهم بألف مثل أفعلتهم وكذا فى الالف آلفتهم وكذا اذا صاروا هم كذلك قلت امأوا وآلفوا اذا صاروا مائة وألفا نقله الازهرى وفى المحكم أمأت الدراهم والابل وسائر الانواع صارت مائة وامأيتها جعلتها مائة (وشارطته مماءة أى على مائة) عن ابن الاعرابى (كماءة على ألف) * ومما يستدرك عليه مأيت الجلد مأيا مددته وتمأى الجلد على تفاعل ورجل ماء كشداد غمام وأنشد الليث

ومأى بينهم أخو تنكرات * لم يزل ذا غميمة ماء

(متأ) ﴿و متوت فى الارض) مثل (مطوت و) متوت (الحبل) متوا (مددته) بالهمز لغة فيه وقد تقدم (والقوس مد الصلب) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس فأتبعته الوحش واردة * فمتى النزع فى يسره

(وأمتى) الرجل (مشى مشية قبيحة) كأنه يعدو فيها (و) أمتى (امتد رزقه وكثر) عن ابن الاعرابى (وابن ماتى) هو (على بن عبد الرحمن) بن عيسى بن زيد بن ماتى الكوفى الكاتب (محدث) مشهور روى عنه أبو على بن شاذان (ومتى) يأتى ذكره (فى الحروف اللينة) * ومما يستدرك عليه متاه بالعصا ضربه بها كطاه نقله الازهرى وداري يمينا داره أى هذا تها نقله ابن سيده وتمتى كتمطى على البدل وقيل لاعرابى ما هذا الا ربو جهد فقال من شدة التمتى فى الصعود وأمتى طال عمره عن ابن الاعرابى

(متى) (المستدرك)

﴿ى متيته) متيا لغة فى (متوته) متوا هكذا كتبه بالاسود والجوهرى لم يشر اليه فتامل * ومما يستدرك عليه مجاعلم ومجا

(المستدرك)

(المستدرك)

(المستدرك)

(محا) بالكسر في أجداد النعمان بن مقرن الصحابي وسيأتي للمصنف في و ج ى (و محاه يمحوه ويمحاه) محوا فيهما (أذهب أثره فمحى هو) لازم متعد (وامحى كذا محى وامتحى) لغة فيه (قليلة) وفي الصحاح ضعيفة (والمحو السواد في القمر) يقال انه أثر مسحة سيدنا جبريل عليه السلام (و) من المجاز (المحوة المطرة) التي (تمحو الجدب) عن ابن الاعرابي يقال أصاب الارض محوة وقد محت الجدب (و) المحوة (النعار و) أيضا (الساعة و) من المجاز محوة (بلا لام اسم الدبور) غير مصروفة وفي الصحاح ومحوة ريح الشمال لانها تذهب السحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا يدخلها ألف ولام قال الراجز

قد بكرت محوة بالعجاج * قد مرت بقية الرجاج

وفي المحكم وهبت محوة اسم للشمال معرفة سميت لانها تمحو السحاب وتذهب بها وكونه اسما للشمال لا الدبور هو الذي صرح به ابن السكيت في الاصلاح وبه جزم التبريزي في تهذيبه للاصلاح ومثله أيضا في كفاية المتحفظ وغيره وقال ابن برى أنكر على بن حمزة اختصاص محوة بالشمال لكونها تقشع السحاب وتذهب به قال وهذا موجود في الجنوب وأنشد للاعشى

ثم فاؤا على الكريهة والصبـ * ـر كما يقشع الجنوب الجهاما

(و) محوة (ع) هكذا مقتضى سياقه والصواب محو بلا هاء كما هو نص الصحاح والمحكم قال يعقوب وأنشدني أبو عمرو للخنساء

لتجري المنية بعد الفتى الـ * ـمغادر بالمحوا ذلالها

(والماحي) من أسمائه (النبي صلى الله عليه وسلم) سمي به لانه (يمحو الله به الكفر) ويعفي آثاره كذا في النهاية وفي التهذيب محا الله به الكفر وآثاره وفي المحكم لانه يمحو الكفر باذن الله تعالى (والممحاة بالكسر خرقة يزال بها الملي ونحوه) وفي بعض نسخ الصحاح وغيره * ومما يستدرك عليه امحى الفعل من المحو نقله الجوهري و يقال تركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفي التهذيب أصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء وكتاب ماح ذو محو ومحت الريح السحاب أذهبته ومحا الصبح الليل كذلك ومنه قوله تعالى فمحونا آية الليل والاحسان يمحو الاساءة والمحو ما يرقى به المعيون والمصاب لغة عمانية ورجل ممحى بالماء فيسقاه ولذلك سمي و يقال تمحم منهم يا فلان أي تحمل أي اطلب منهم أن يمحوا عنك ما جنيت عليهم وهو مجاز نقله الزمخشري (ى محاه يمحيه ويمحاه محيا) فيهما الاخيرة لغة طيئ (أذهب أثره فهو ممحى وممحو) قال الجوهري صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الاصمعي * كما رأيت الورق الممحيا * (ى محيت منه تبرأت وتحرجت) نقله الجوهري (و) تمحيت (اليه اعتذرت) نقله الازهري عن ابن بزرج في النوادر (كامحيت) كما ذكرت كذا في النسخ والصواب بتشديد الميم كما هو نص الصحاح والتهذيب قال الجوهري امحيت من الشئ اذا تبرأت منه وتحرجت وأنشد الاصمعي للنضر بن سعيد القيسي

قالت ولم تقصد له ولم تحم * ولم تراقب مأثما فتمحمه * من ظلم شيخ آض من تشيخه

زاد الازهري بعد ذلك * أشهب مثل النسر بين أفرخه * قال امحى من ذلك الامر امحاء اذا خرج منه تأثما والاصل امحمى قال ابن برى صواب انشاده

ما بال شيخي آض من تشيخه * أزعر مثل النسر عند مسلخه

(و) تمحيت (العظم تمخخته) قلبت احدى الخاءين ياء (ومحا) مقصور (ة بساحل بحر اليمن) تجاه باب المندب وقد دخلتها وسمعت بها الحديث قال الصاغاني ترفأ بها السفن تقول العرب مخا بالرخا فتصرون الرخا للقرينة انتهى وبها قبر الولي الكامل أبي الحسن علي بن عمر الشاذلي القرشي المعروف بالصغير (ومحيته عن الامر تمحية أوصيته عنه) وأبعدته وفي التكملة فصيته منه (ى المدى كالفتى الغاية) وفي الفائق للزمخشري ان المدى المسافة وانما أطلقت على الغاية لامتداد المسافة اليها وأنشد القالي للاخطل

فهل أتت ان مد المدى لك خالد * موارية أو حامل ما يحمل

(كالمدية بالضم والميداء بالكسر) قال ابن الاعرابي هو مفعال من المدى وهو الغاية والقدر وأنشد لرؤبة في الغاية

مشته مشيه نيهاؤه * اذا المدى لم يدر ما ميداؤه

و يقال ما أدري ما ميداء هذا الامر يعني قدره وغايته قال الازهري قوله هو مفعال من المدى غلط لان الميم أصلية وهو فيعال من المدى كأنه مصدر مادى ميداء على لغة من يقول فاعلت فيعالا * قلت وقد زعم ابن السكيت أيضا مثل ما ذهب اليه ابن الاعرابي ونبه على رفض هذا القول شيخنا فقال لو كان كما ذكر لكان موضع ذكره ميدا (و) المدى (للبصر منتهاه) يقال قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب كما في الصحاح وفي المحكم هو مدى البصر (ولا تقل مد البصر) أي مصطلحا تقيد عبر به المصنف في م د د ونسي قوله هنا ولا تقل على ان المصرح به عن يعقوب جوازه كما ذكرناه (و) المدى (العرمض) أي المسنور عن الجوهري (و) المدى (الغرمض) يكون على الماء (والمدية مثلثة) قال الجوهري بالضم والكسر وآخرون بالكسر والضم والفتح ثالثة عن ابن الاعرابي قال الفارسي قال أبو زيد المدية زنة ماء وقال الازهري وقال المحكم وهو مدين مدية بالكسر وآخرون بالضم بالكسر والضم وهو مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة من كسرى (و) المدية بالضم (كبد القوس) عن ابن الاعرابي وأنشد

أرمى واحدى سيتيها مديه * ان لم تصب قلبا أصابت كليه

(و) يقال فلان (أمدى العرب) أى (أبعدهم غاية فى العز) كذا فى النسخ والصواب أبعدهم عزيمة فى الغزو كما هو نص المحكم عن الهجرى قال عقيل تقوله فان صح ما حكاه فهو من باب أحنك الشاتين (والمدى كغنى حوض لا تنصب حوله حجارة) وعبارة الصحاح الحوض الذى ليست له نصائب فلو قال حوض لا نصائب له كان أخصر قال الشاعر * اذا أميل فى المدى قاضا * وقال الراعى يذكر ماء ورده

أثرت مديه وأثرت عنه * سواكن قد تبوأن الحصونا

(و) المدى أيضا (ماسال من ماء الحوض نحبث) فلا يقرب عن أبى حنيفة أو ما اجتمع فى مقام الساقى كما فى التكملة (و) قيل هو (جدول صغير يسيل فيه ماء هريق من ماء البئر) وقيل ماسال من فروع الدلو يسمى مديا مادام عد فاذا استقر وأتن فهو غرب وجمع الكل أمدية (والمدى بالضم مكيال) ضخم (للشام ومصر) عن ابن الاعرابى وقال الازهرى مكيال يأخذ نحو ياطوقى الصحاح هو القفيز الشامى (وهو غير المد) وقال ابن الاثير هو مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك وقال ابن برى يسع خمسة وأربعين رطلا ومنه حديث على أنه أجرى للناس المدين والقسطين يريد مدين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع أخرجه الهروى عن على والزمخشرى عن عمر (ج أمداء) كقفل وأقفال قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك (وأمدى) الرجل (أسن) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال الازهرى هو من مدى الغاية ومدى الاجل منتهاه (و) أمدى (أكثر من شرب اللبن) ونص ابن الاعرابى اذا سقى لبنا فأكثر (ومادينه وأمدينه) عماد او امداء (أمليت له) أى أمهلت (ومدايه) كسحابة (ع وابن مدى كغنى) اسم (واد) فى قول الشاعر * فابن مدى روضانه تأنس * عن ياقوت (و) يقال دارى (ميداء داره بالكسر) أى (حذاؤه) وقد تقدم فى مأد وفى التهذيب عن ابن الاعرابى هو بيداء أرض كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقى * ومما يستدرك عليه فلان لا يعادينه أحد أى لا يجاريه الى مدى وتمادى فى غيه لج فيه وفى الاساس تمادى فيه الى الغاية وتمادى به الامر تطاول وتأخر وأمديت له وأمليت وأمضيت بمعنى وسيأتى فى م ض ى (المستدرك)

(ى المذى) بفتح فسكون والياء مخففة (والمذى كغنى والمذى ساكنة الياء) الاخيرتان عن ابن الاعرابى قال والاولى أفصحها ولذا اقتصر عليه الجوهرى وفى المحكم التخفيف أعلى وقال الاموى المذى مشدد وغيره يخفف وقال أبو عبيد المنى وحده مشدد والمذى والودى مخففان (ما يخرج منك عند الملاعبة والتقبيل) قال الليث هو ارق ما يكون من النطفة وقال ابن الاثير هو البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء (والمذى) بالفتح (الماء) الذى (يخرج من صنبور الحوض) نقله ابن سيده (والمذية كغنية أم شاعر) من شعراء العرب (يعيرها) نقله ابن سيده (و) المذية (المرآة) المجلوة ومنه قول أبى كبير الهذلى (المستدرك)

(أمدى)

وبياض وجه لم تحل أسراره * مثل المذية أو كشفت الانصر

(كالمذية) بالفتح والتخفيف وهذه عن الازهرى (ج مذيات ومذاء) بالكسر والمد وفى التهذيب وتجمع أيضا مذايا ومذيات ومذى (وأمذى) الرجل (قاد على أهله) عن ابن الاعرابى ونقله ابن القطاع وابن الاثير (و) أمذى (شمراله زاد فى مزجه) حتى رق جدا وهو مجاز (و) من المجاز أيضا أمذى (الفرس) اذا (أرسله يرعى) وفى الصحاح أرسله فى المرعى (كمذاه) بالتخفيف قال الجوهرى وربما قالوا ذلك حكاه أبو عبيد (ومذاه) بالتشديد عن ابن سيده (والمذاء كسحاب) هكذا فى سائر النسخ قال شيخنا هو قصور ولعله ككساء * قلت وهو الصواب وهكذا هو مضبوط فى النهاية والمحكم والصحاح فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق نعم روى فى الحديث بالفتح أيضا كما أشار له ابن الاثير وباللام أيضا بدل الهمزة كما أشار له الزمخشرى وابن الاثير وهو مذكور فى محله الا ان هذا التفسير الذى سيذكره انما هو للمذاء بالكسر مصدر ماذاه مذاء قال ابن سيده هو (جمع الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضا) ونص الصحاح قال أبو عبيد هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء يخليهم يمازى بعضهم بعضا (أو هو الدياثة) قاله أبو سعيد وضبطه بالفتح (كالمذاذاة فيهما) يقال مازى على أهله اذا فاد (والمادى) بتشديد الياء (العسل) الابيض الرقيق نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو (وكل سلاح من الحديد) الدرع والمغفر فهو مازى عن أبى خيرة وابن شميل قال الشاعر

يمشون فى المازى قوفهم * يتوقدون توقد النجم

ويقال المازى خالص الحديد وجيده قال أبو على الفارسى المازى عندى وزنه فاعول وضبه بالعسل والدرع (و) المازية (بهاء الحمرة) السلسة (السهلة) فى الحلق قيل شبهت بالعسل (و) المازية (الدرع اللينة) السهلة عن الاصمعى (أو) هى (البيضاء الرقيقة النسج (والمازيانات وتفتح ذا نهاء سايل الماء أو ما ينبت على حافتى مسيل الماء أو ما ينبت حول السواقى) وقد جاء ذكره فى حديث رافع بن خديج كنا نكرى الارض بما ترب (محدث) مما قال ابن الاثير هى جمع مازيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهى سوادية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومربها كما ذكره فقول المصنف أو ما ينبت الى آخره تفسير غير موافق لما فى الحديث فتأمل (المستدرك)

(و) يقال (أمذ بعنان فرسك) بهمزة القطع أى (ارخ) فقال من شاء استدرك عليه مذى الرجل بمذى مذيا وأمذى امذاء خرج منه المذى نقلهما الجوهرى ومذى تمذية كذلك والحوه ها يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تمذى والمذاء كشداد الرجل

الكثير المذى وماذاها مماذاة لاعبها حتى خرج المذى ويقول الرجل للمرأة ماذيني وساخيني والمذاء كسماء اللين والرخاوة وأمذى الرجل اذا تحرف المذاء وهي المرايا عن ابن الاعرابي والمذى كغني مسيل الماء من الحوض نقله ابن بري وأنشد للراجز

لما رآها ترشف المذيا * ضج العسيف واشتكى الوليا

(المَرْوُ) ﴿و المرو حجارة بيض براقة توري النار﴾ الواحدة مروة نقله الجوهري عن الاصمعي قال أبو ذؤيب

الواهب الادم كالمرو الصلاب اذا * ما حارد الخور واجتث المجالبح

قال الازهري يكون المرو أبيض ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يقدح بالحجر الاحمر ولا يسمى مرواً وتكون المروة كجمع الانسان وأعظم وأصغر قال وسألت عنها اعرابيا من بني أسد فقال هي هذه القداحات التي تقدح منها النار وقال أبو خيرة المروة الحجر الابيض الهش تكون فيه النار (أو) المرو (أصل الحجارة) هكذا في النسخ والصواب أصلب الحجارة كما هو نص المحكم وهو قول أبي حنيفة وزعم ان النعام تبتلعه وزعم ان بعض الملوك عجب من ذلك ودفعه حتى أشهده اياه المدعي (و) المرو (شجر) طيب الريح وفي الصحاح هو ضرب من الرياحين وأنشد للاعشى

وآس وخيري ومرو وسوسن * اذا كان هزمن ورحت مخشما

(و) مرو (بالام (د بفارس) يقال له أم خراسان افتتحه حاتم بن النعمان الباهلي في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة ٣١ (والنسبة) اليه (مروي) بالفتح على القياس (ومروزي) بالتحريك (ومروزي) بزيادة الزاي مع سكون الراء وكلاهما من نادر معدول النسب قال الجوهري والنسبة مروزي على غير قياس والثوب مروزي على القياس ومثله لابي بكر الزبيدي ونسب الى هذا البلد جماعة من الائمة منهم الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى والامام أبو زيد المروزي شيخ المراوزة وهو محمد بن أحمد بن عبد الله حافظ مذهب الشافعي سمع البخاري من الفربري وحدث به بمكة عنه روى عنه الدارقطني وغيره ولهم بلد آخر يقال له مرو الروذ والنسبة اليه مروذي وقد تقدم في الذال وآخر يقال له مرو الشاهجان (و) المروة (بها جبل بمكة) يذكر مع الصفا وقد ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز ان الصفا والمروة من شعائر الله قال الاصمعي سميا لتكون حجارته بيضا براقة (ومروان) اسم (رجل) وهو والد عبد الملك وعبد العزيز من بني أمية يقال لولده بنو مروان وآخرهم في الملك مروان الحمار (و) مروان (جبل) قال ابن دريد أحسب ذلك وقال نصر مروان موضع أحسبه باكناف الربذة وقيل جبل وقيل حصن باليمن ورب مروان هو الشايل جد جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه (والمروراة الارض لا شيء فيها) وفي الصحاح المفازة لا شيء فيها وهي فعوعلة (ج مروري) قال سيبويه هو بمنزلة صمصمع وليس بمنزلة عثوثل لان باب صمصمع أكثر من باب عثوثل (ومروريات) قال الحماسي

بين قروري ومروريا * قسي تبع ردن من سيالها

(ومراري) بتشديد الياء وتخفيفها (و) المروراة (أرض) بعينها (م) معروفة قال أبو حية النميري

وما منزل يخلو لكل أشعث * لها بمروراة السروج الدوافع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه مروة مدينة بالحجاز بنواحي وادي القرى منها أبو غسان محمد بن عبد الله المروي قاله ابن الاثير وذو المروة من اعراض المدينة كان سكن ابي نصير عتبة بن أسيد الصحابي وقرية أخرى من أعمال مكة منها حرملة بن عبد العزيز الجهني ومن الحجاز قرع مروته

(مَرَى) ﴿ى مرى الناقة يمريها﴾ مريا (مسح ضرعها) لتدر (وأمرت هي درلبنها وهي المريه) أي ما حلب منها (بالكسر والضم) الضم أعلى عن ابن سيده قال سيبويه وقالوا احلبها امريه لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة وفي الصحاح قال ثعلب وأما مريه الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط (و) مرى (الشيء) يمريه مريا (استخرجه كامتراه) ومنه مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره والاسم المريه بالكسر وقد يضم كما في الصحاح (و) مراه (حقه بجحده) نقله الجوهري قال وقرئ قوله تعالى أفتمارونه على ما يرى أي أفتجحدونه وفي التهذيب قال المبرد أي تدفعونه عما يرى وعلى في موضع عن وفي الاساس معناه أفتغلبونه في المماراة مع ما يرى من الآيات أو أفتطمعون في غلبته أو تدعونها مع ما يرى وهو انكار لتأتي الغلبة وهو مجاز وأنشد ابن بري

ما خلف منك يا أسماء فاعترفي * معنة البيت قري نعمة البعل

أي تجحدي (و) مرى (فلانا مائة سوط) أي (ضربه) نقله الازهري (و) مرى (الفرس) مريا (جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو وطلع) كذا في المحكم وفي التهذيب مرى الفرس مريا وكذا الناقة اذا قام على ثلاثة ومسح الارض باليد الاخرى قال

اذا سط عنها الرحل ألقت رأسها * الى شذب العيدان أو صفنت تمري

وقال الجوهري مرى الفرس بيديه اذا حركهما على الارض كالعابث وفي الاساس مرى الفرس يمري فام على ثلاث وهو يمسح الارض بالرابعة وهو مجاز قال ابن القطاع وهو من أحسن أوصافه (وناقة مرى) كغني (غزيرة اللبن) حكاه سيبويه وهي عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وفي الصحاح كثيرة اللبن عن الكسائي وفي الاساس درور (أو) التي (لا ولد لها فهي تدر بالمرى) أي المسح على ضرعها (على يد الحالب) وقد أمرت فهي ممرية قاله ابن سيده ولا تكون مريا ومعها ولدها قاله الازهري وفي الصحاح ويقال هي التي تدر على المسح قال أبو زيد هو غير مهموز والجمع مرايا (والممرى الناقة التي جمعت ماء الفحل في رحمها) نقله ابن سيده (والمريه بالكسر

والضم)

والضم) لغتان نقله الجوهري عن ثعلب (الشك) وبهما قرئ قوله تعالى فلا تكن في مرية منه ومرية وقال الراغب المرية التردد في الامر وهو أخص من الشك وفي المحكم المرية الشك (والجدل) ويفهم من سياق الاساس انه مجاز من مرية الناقة (ومماراة ومراء) جادله ولاجه ومنه قوله تعالى أفتمارونه على ما يرى أي أفتلاحونه مع ما يرى من الآيات المثبتة لنبوته كما في الاساس قال وهو مجاز وأصل المماراة المحالبة كان كل واحد يحلب ما عند صاحبه وفي الحديث كان لا يماري ولا يشاري معناه لا يماري لا يدافع الحق ولا يردد الكلام وقال المناوي المراء طعن في كلام الغير لاظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير وقال ابن الاثير المراء الجدال والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة وقيل للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويعتريه كما يعتري الحالب من الضرع (وامترى فيه وتماري شك) نقله الجوهري وفي المحكم قال سيبويه وهذا من الافعال التي تكون للواحد وفي التهذيب قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى أي تتشكك وقال الفراء أي تكذب انها ليست منه (والمارية) بتشديد الياء (القطاة الملساء) نقله الجوهري زاد الاصمعي الكثيرة اللحم (و) أيضا (المرآة البيضاء البراقة) كذا في النسخ وفي المحكم وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعي لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر (والمارى) بتشديد الياء أيضا (ولد البقرة الابيض الاملس) وخص بعضهم به الوحشية (وهي بهاء) وأنشد أبو زيد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل وبين عنها قرقد خصر

(و) المارى (كساء صغير له خطوط مرسلة و) أيضا (ازار الساقي من الصوف المخطط و) أيضا (صائد) المارية وهي (القطاة) أيضا (ثوب خلق الى المأكمتين) وفي التهذيب قال ابن بزرج المارى الثوب الخلق وأنشد * قولا لذات الخلق المارى * (والممرية كمعسنة والمارية البقرة ذات الولد المارى) واقتصر ابن سيده على الاولى وقال الجعدي

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذي الدنين بالصف جؤذرا

(ومارية) اسم امرأة سميت بذلك وهي (بنت أرقم) بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن سفوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء وابنها الحرث الاعرج الذي عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

كذا في الصحاح عن ابن السكيت وفي بعض النسخ بين حارثة ومزيقيا ثعلبة العنقاء وقال ابن برى في مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقيا بن عامر ماء السماء وأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقيا (أو) هي مارية بنت (ظالم كان في قرطها ونص المحكم في قرطيها (مائتا دينار أو جوهر قوم بار بعين ألف دينار أو درتان كبيضتي حملته لم ير مثلهما قط فاهدتهما الى الكعبة فقبل) لاجل ذلك (خذه ولو بقرطي مارية) وفي الصحاح خذها (أو على كل حال) في المحكم يضرب في الشئ يؤمر بأخذه على أي حال كان ووقع في كتب الامثال لابعه ولو بقرطي مارية (والمارية كغنية د بالاندلس) وهي مرية البيرة نسب اليه أكابر المحدثين منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس المري تقدم ذكره في د ل ى (و) أيضا (ع آخر بها) وهي مرية باش (و) أيضا (ة بين واسط والبصرة والمرايا الغروف التي تملأ وتدر باللبن) جمع مرى كغني (و) يقال (تمرى به) أي (ترين و) من المجاز (أمر ممر) أي (مستقيم) * ومما يستدرك عليه الريح تمري السحاب وتمريه أي تستخرجه ومرية الفرس بالكسر ما استخرج من جريه فدر لذلك عرقه وكذلك مرية كغني وامترى الناقة حلبها وامرأة مرى كغني درور ومرى في الامر شك واستمرى خلاف الناقة امتراها ومرت الناقة في سيرها تمري أسرعت ونوق مواري ومريت فلانا فاد ر وهو مجاز ومرى مقلته بانامله أي باغلته ومراه مائة درهم نقدها اياها والتماري التجادل والتخاصم وقال ابن الاعرابي المارية خفيف الياء البقرة والقطاة وقال أبو عمرو هي اللؤلؤة اللون ومارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهداها له المقوقس توفيت زمن عمر وثلاثة صحابيات آخر ومرى بالكسر والقصر الجد الاعلى للامام أبي زكريا النووي وأبو مرية كنيته عبد الله بن عمرو العجلي تابعي روى عنه قتادة والمرية كغنية الناقة الغزيرة الدر وأحجار المرى هي قباء والمرا بالضم دابة يصيب النمل عن ابن الاثير ومرى الدم بالسيف أساله ومرى البعير ظلع ونهر مارى بين بغداد والنعمانية تخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة عن ياقوت ومرى الحلقوم كغني رواه المنذري عن أبي الهيثم هكذا وقد ذكر في الهمز ومحله مارية قرية بمصر من أعمال البحيرة (و المرية كغنية الفضيلة) يمتاز بها على الغير قال الجوهري يقال له علي فلان مزية ولا يبنى منه فعل والجمع المرايا (كالمارية) يقال له عليه مارية أي فضل * ومما يستدرك عليه المزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب وتمزيت عليا يا فلان أي تفضلت أي رأيت لك الفضل علينا ومزيت فلانا تمرظته وفضلته ومزيت متاعه حتى نفقته له كمي في الاساس وحكاه يدل على انه قد يبنى منه فعل خلافا لما ذكره الجوهري وقال ابن برى أمزيته عليه أي فضلته ونقله ابن سيده عن ابن الاعرابي قال وأباها ثعلب وفي التهذيب روى ثعلب عن ابن الاعرابي له عندي قفيزة ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفزته ولا يقال أمزيته وتمازى القوم تفاضلوا وقال الليث المرى كغني في كل شئ تمام وكمال ووقع في نسخ المحكم المزى بالفتح والكسر معا (أي مزى كرمى) مزوا (كنصر)

(المستدرك)

(مزا)

(المستدرك)

٣ قوله مزوا كذا في خطه ولعله مزيا انتهى

(مزى)

وهو مماز (والمزاة الجبابرة) جمع مماز كقاض وقضاة (والمزى كغنى الظريف والتمزية المدح) والتقريظ (وقعد عنى مازيا ومتمازيا) أى (مخالفا بعيدا) كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه المزو والمزى فى كل شئ التمام والكمال والفضيلة كالمزية كغنية وتمازوا تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابى وأباها ثعلب ولا يبنى فعل من المزية ومزايا خيل الغارة مواقعها التى تنصب عليها والمازية الفضل والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب ﴿ و مسوت على الناقة) أمسوها مسوا (اذا أدخلت يدك فى حيائها) ونص اللحيانى فى رحمها (فنقيته) استثناما للفعل كراهة ان تحمل له وكذلك مسارحمها فهو ماس وقيل مسا الناقة والفرس اذا سطا عليهما ومنه قول الراجز

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أملك سطو الماسى

ومسيت لغة فيه كما سيأتى (ومسا الحمار) مسوا (حرن والماء والامساء ضد الصباح والاصباح) وهو بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل والجمع أمسية عن ابن الاعرابى (والممسى) كمكرم (الامساء) تقول أمسينا ممسى وأنشد الجوهرى لامية بن أبى الصلت

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

فهما مصدران (والاسم المسى بالضم والكسر) كالصبح من الصباح قال الاضبط بن قريع الاسدى

لكل هم من الامور سعه * والمسى والصبح لا فلاح معه

(و) يقال (أتيته مساء أمس ومسيه بالضم والكسر) لغة أى أمس عند المساء (و) أتيته أصبوحة كل يوم و (أمسيته بالضم وجا مسيانات أى مغيبا نات) نادر ولا يستعمل الا ظرفا وفى الصحاح أتيته مسيانا هو تصغير مساء (و) قال سيبويه (أتى صباح مساء) مبنى (و) صباح (مساء بالاضافة و) قال اللحيانى (اذا قطع وامن أحد قالوا مساء الله لا مساؤك) وان شئت نصبت (ومسيته غمسية قلت له كيف أمسيت) ومعناه كيف أنت فى وقت المساء (أو) مسيته قلت له (مساك الله بالخير) أى جعل مساءك فى خير وهو مجاز (وامتسى ما عنده أخذه كله) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه مسا وأمسى ومسى كله اذا وعدك بامر ثم ابطأ عنك عن ابن الاعرابى وقد يكون الممسى كمكرم موضعا وأنشد الجوهرى لامرئ القيس يصف جارية

تضىء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يمسى فيها وأمسينا صرنا فى وقت المساء وقول الشاعر * حتى اذا ما أمسحت وأمسحا * انما أراد أمست وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بها للصحة له القافية والوزن وأمسى فلان فلانا اذا أعانه بشئ عن ابن الاعرابى وقال أبو زيد ركب فلان مساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وماساه مماساة سخر منه عن ابن الاعرابى ومسى به الليل جاء مساء وهو مجاز نقله الزمخشرى ومسى مقصور قرية بالمغرب عن ياقوت ﴿ ى مسى الناقة والفرس كرمى) يمسيها مسيا (فى رحمها) من باطنه أو سطا عليهما باخراج ولدهما قال رؤبة

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أملك سطو الماسى

وقال ذو الرمة

مستهن أيام العبور وطول ما * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

وكذلك مسى على الناقة والفرس (و) مسى (الحر المال) مسيا (هزله و) مسى (السير) مسيا (رفق به و) مسى (الشئ مسحه بيده) وقال ابن القطاع مسى الضرع مسحه ليدر (وكل استلال مسى) عن ابن سيده ومنه قول ذى الرمة

يكاد المراح العرب يمسى عروضها * وقد جرد الاكناف مور المواول

(ورجل ماس) زنة ماش (لا يلتفت الى موعظة أحد) ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس زنة مال وهو خطأ (وامتسى عطش وتمسى تقطع كتماسى و) قال أبو عمرو (التماسى الدواهى بلا واحد) يعرف وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين وانى * لألقى على العلات منها التماسيا

(ومسين) بكسر الميم والسين المشددة وسكون التحتية وفتح النون مقصور وضبطه فى التكملة بفتح الميم (د فى برقسطينية) بينها وبين ادريه * ومما يستدرك عليه رجل ماس خفيف وما أمساه أى ما أخفه قال الازهرى هو مقلوب ومسى يمسى مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى وقد سموا ماسيا وابن ماسى محدث مشهور له جزء وقع لنا عاليا ﴿ ى مشى يمشى) مشيا (مر) قال الراغب المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة (كمشى تمشية) قال الجوهرى وأنشد الاخفش أى للشماخ

ودوية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

وقال آخر * ولا تمشى فى فضاء بعدا * قلت ومثله قول الحطيئة

عفى مسحلان من سليمى فخامره * تمشى به ظلمانه وجآذره

وقال ابن برى ومثله قول الآخر

تمشى بها الدرماء تصعب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

(و) مشى يمشى مشاء (كثرت ماشيته) يقال مشى على آل فلان مال اذا تناتج وكثر وهو مجاز (كامشى) وأنشد الجوهرى للنابغة

وكل فتى وان أثرى وأمشى * ستخلجه عن الدنيا منون

وكذلك أفشى وأوشى (و) من المجاز مشى اذا (اهتدى) قيل (ومنه) قوله تعالى (نورا تمشون به) أى تهتدون به وفى التكملة المشى الهدى وذكر الآية (والاسم المشية بالكسر) عن اللحيانى يقال هو حسن المشية (وهى ضرب منه أيضا) اذا مشى (والتمشاء بالكسر المشى) حكاه اللحيانى وقال ان نساء الاعراب يقلن فى الاخذة أخذته بدبا، مملأ من الماء معلق بترشاء فلا يزال فى تمشاء وفسره بالمشى قال ابن سيده وعندى أنه لا يستعمل الا فى الاخذة (و) من الكناية (المشاء النمام) زنة ومعنى يقال هو يمشى بينهم بالنمائم مشيا (والمشاة الوشاء) جمع ماش من ذلك (و) من المجاز (الماشية الابل والغنم) على التفاؤل والجمع المواشى وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل فى الغنم وقيل كل مال يكون سائمة للنسل والقنية من ابل وشاء وبقر فهى ماشية وأصل المشاء النماء والكثرة (ومشت) الماشية (مشاء كثرت أولادها) قال الراجز * الغير لا يمشى مع الهملع * وأنشد الليث للحطيئة

فيبنى مجدها ويقيم فيها * ويمشى ان أريد به المشاء

(وأمشى القوم وامتشوا) كثر مالهم قال طريح

فأنت غيثهم نفعا وطودهم * دفعا اذا مامراد الممتشى جدبا

(المستدرك) (وامرأة ماشية كثيرة الولد) وكذلك ناقة ماشية وقد مشت مشيا * ومما يستدرك عليه تمشى اذا مشى وبه روى قول الحطيئة * تمشى به ظلمانه وجآذره * ويكنى به أيضا عن التغوط وهى عامية وتمشت فيه حميا الكاس دبت وأمشاه هو ومشاه بمعنى وحكى سيبويه أتينه مشيا جاؤا به مصدرا على غير فعله وليس فى كل شئ يقال ذلك انما يحكى منه ما سمع وكل مستمر ماش وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر والمشاة خلاف الركبان ورجل مشاء الى المساجد كثير المشى والمشائيون فرقة من الحكماء كانوا يمشون فى ركاب افلاطون وتماشوا مشى بعضهم الى بعض ومنه التماشا اسم لما يتفرج عليه أخذ من المصدر والممشى موضع المرور على المحل والمشى كالى جمع مشية للعالة نقله الفالى (و المشو بالفتح و) المشو (كعدو و) المشى مثل (غنى و) المشاء مثل (سماء) الاولى عن ابن عباد فى المحيط والرابعة نقلها الصاغانى واقتصر الجوهرى على الثانية والثالثة (الدواء المسهل) وأنشد ابن سيده (مشا) * شربت مشوا طعمه كالشرى * قال الجوهرى يقال شربت مشوا ومشيا ولا تقل شربت دواء المشى وقال ابن السكيت شربت مشوا ومشاء ومشيا وهو الدواء الذى يسهل مثل الحسو والحساء قاله بفتح الميم وذكر المشى أيضا وهو صحيح سمى بذلك لانه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلا وفى الحديث خير ما داويتم به المشى قال ابن دريد والمشى خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندى فى المشو معاقبة فبابه الياء وقال أبو زيد شربت مشيا فشيت منه مشيا كثيرا قال ابن برى المشى مشددة الدواء والمشى بياء واحدة اسم لما يجى من شاربه قال الراجز

شربت مرا من دواء المشى * من وجع يحتلنى وحفوى

قيل ومنه مشت المرأة والناقة اذا تتابعا كثيرا (واستمشى) شرب المشى ومنه حديث اسماء قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك (وأمشاه الدواء) أطلق بطنه (والمشا) بالفتح مقصورا (الجزر) الذى يؤكل عن ابن الاعرابى (أو نبت يشبهه) واحدته مشاة كذا فى كتاب أبى على والجامع للقزاز (وأمشى الرجل ارتجى دواؤه) كذا فى النسخ وهو قول ابن الاعرابى ومثله فى التكملة وهو فى اللسان عن الازهرى عنه أمشى يمشى اذا أنجى دواؤه ونقل الارموى فى كتابه عن الازهرى عنه مشى يمشى اذا أنجى دواؤه كذا هو بخطه فى مسودته فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه مشى بطنه استطلق والمشية كغنية اسم الدواء واستمشى طلب المشى الذى يعرض عند شرب الدواء وامتشى بمعناه وذات المشا موضع نقله ابن سيده وأنشد هو والفالى للاخطل

أجد وانجاء غيبتهم عشية * خمائل من ذات المشا وهجول

(المصواة) (و المصواة الدبر) قاله الفراء وأنشد * وبل حنوا السرج من مصوائه * نقله أبو على وابن سيده (و) قال الجوهرى المصواة (امرأة لا لحم على فخذيها) ونقله أبو على أيضا وقال أبو عبيدة والاصمعى المصواة هى الرسحاء (والمصاية بالضم) هى (الفارورة الصغيرة) وأما الكبيرة فانه يقال لها حوجلة * ومما يستدرك عليه مصيت المرأة مصاة قل لحم فخذيها عن ابن القطاع (المستدرك)

(مضى) ﴿ى مضى﴾ الشئ (يمضى مضيا ومضوا الاخيرة على البدل (خلا) وذهب (و) مضى (فى الامر مضاء ومضوا نفذ) وفى الصحاح مضى فى الامر مضاء أنفذه (وأمر ممضو عليه) نادر جى به فى باب فعول بفتح الفاء (و) مضى (سيله مات) وفى المحكم بسيله (و) مضى (السيف مضاء قطع) فى الضريبة وله مضاء قال الجوهرى وقول جرير

فيوما يجارين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغول

قال فاغاردده الى أصله للضرورة لانه يجوز فى الشعر ان يجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى ويروى يجارين بالراء قال ويروى غير ماصابر وصححه ابن القطاع ونقل كلام الجوهرى هذا الصاغانى فى التكملة فقال وقد تبع فى هذا أقاويل النحويين دون وثق بنقلهم وتأويلهم والرواية غير ماصبا أى من غير صبا الى ولا ضرورة فيه والرواية فى عجز

البيت ترى منهن غولا (وأمضاه أنفذه) ومنه الحديث ليس لك من مالك الا ما تصدقت فأمضيت أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه (والمضواء كعلواء التقدم) وأنشد الجوهرى للقطامى

واذا خشن مضى على مضوائه * واذا لحقن به أصبن طعانا

وقال أبو على مضى على مضوائه المضواء ما مضيت عليه وأنشد البيت المذكور واذا خشن الخ قال وهذا البناء يكثر فى الجمع وينقاس وذكره أبو عبيد فى باب فعلاء وأنشد البيت قال ابن سيده وقال بعضهم أصله مضاء فابدلوه ابدا الا شاذا أرادوا ان يعوضوا لواوه من كثرة دخول الياء عليها (وأبو المضاء كسماء الفرس) هى كنيته (والمضاء الفاشى تابعى) كذا فى النسخ والصواب الفايشى وبنو فايش قبيلة والمضاء هذا يكنى أبا ابراهيم يروى عن عائشة وعنه أبو اسحق السبيعى كذا فى كتاب ابن حبان (ومضيت على بيعى وأمضيته أجزته) بالجيم والزاى وقد وقع فى نسخ التهذيب للازهرى أخرته من التأخير وهو تصحيف نبه عليه الصاغانى (والماضى الاسد) لجرأته وتقدمه (والسيف) لنفاذه فى الضريبة * ومما يستدرك عليه مضوت على الامر مضوا ومضوا مثل الوقود والصعود نقله الجوهرى وقضى تفعل منه وأنشد الجوهرى للراجز * وقربوا اللبين والتمضى * ويقال مضى وتمضى تقدم قال عمرو ابن شاس (المستدرك)

غضت اليتالم ربع عينها القذى * بكثرة تيران وظلماء جندس

ويقال مضيت بالمكان ومضيت عليه وكان ذلك فى الزمن الماضى وهو خلاف المستقبل وأبو ماضى من كناهم والمضاء بن حاتم محدث والمضاء بن أبى نخيلة رجل وفيه يقول أبوه

يارب من عاب المضاء أبدا * فاحرمه امثال المضاء ولدا

وامض من السيف وسيوف مواض وأمضيت له ترکته فى قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عار وكذلك أمديت له وأنميت له نقله الازهرى والقضية فى الامر الامضاء ﴿و مطا﴾ مطوا (جد فى السير وأسرع) وقيل مطا يمطو اذا سار سيرا حسنا (و) مطا مطوا (أكل الرطب من) المطو وهى (الكناسة و) مطا مطوا أى (صاحب صديقا) فى السفر (و) مطا الذ (فتح عينيه) وأصل المطو المد فى هذا (و) مطا (بالقوم) مطوا (مدبهم فى السير) نقله الجوهرى ومنه قول امرئ القيس (مَطَا)

مطوت بهم حتى يكل غريمهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان

(و) مطا (المرأة) مطوا (نكحها وتمطى النهار وغيره) كالسفر والعهد (امتد وطال) وهو مجاز (والاسم) من كل ذلك (المطواء) كعلواء وقال أبو على القالى المطواء التمطى عند الحمى (والمطا التمطى) عن الزجاجى حكاه فى الجمل قرنه بالمطا الذى هو الظهر وأنشد ابن برى لذروة بن جحفة الصمونى

شممتها اذ كرهت شميمى * فهى تمطى كمطا المحموم

(و) المطا (الظهر) لامتداده وقيل هو حبل المتن من عصب أو عقب أو لحم (ج امطاء والمطية الدابة) تمطو نقله الجوهرى عن الاصمعى وفى المحكم (لتمطو فى سيرها) واحد وجمع قال الجوهرى قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقروم الضبى جاهلى

ومطيته ملث الظلام بعثته * يشكو الكلال الى دامى الاظلل

وقيل المطية الناقة يركب مطاها أو البعير يمتطى ظهره (ج مطايا ومطى) ومن أبيات الكتاب

متى أنام لا يؤرقنى الكرى * ليلا ولا أسمع اجراس المطى

وأنشد الاخفش

ألم تكن حلفت بالله العلى * ان مطايا لمن خير المطى

قال الجوهرى والمطايا فعالى وأصله فعائل الا انه فعل به ما فعل بخطايا (وامتطاها ومطاها جعلها مطية) قال الاموى امتطيناها جعلناها ظهرا ناقا وقال أبو زيد امتطيتها اتخذتها مطية (والمطو) بالفتح (ويكسر جريدة تشق شقين ويحزم بها القت من الزرع) وذلك لامتدادها (و) أيضا (الشمراخ) بلغة الحرث بن كعب (كالمطا) مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابى وقال أبو حنيفة المطو والمطو عذق النخلة وهى أيضا الكناسة والعاسن واقتصر الجوهرى على الكسر وأنشد أبو زياد

وهتفوا وصرحوا يا أجلح * وكان همى كل مطو ملح

هكذا ضبطه ابن برى بكسر الميم (ج مطاء) كقرو وقراء كما فى الصحاح وأنشد ابن برى للراجز * تحدر عن كوافره المطاء * (والمطاء) يكون جمعا للمفتوح والمكسور (ومطى) كعنى اسم للجمع (والامطى كترکى صمغ يؤكل) سمى به لامتداده ويقال لشجره اللبابة وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد ويفرش وقال أبو حنيفة شجر ينبت فى الرمل قضبانا وله علك يصمغ (و) الامطى أيضا (المستوى القامة المديد هاوالمطوة الساعة) لامتدادها (والمطو بالكسر الظهر والصاحب) وأنشد الجوهرى

نادیت مطوى وقد مال النهار بهم * وعبرة العين جار معها سجم

وقال رجل من أزد السراة يصف برقا وقال الاصبهانى انه لعلى بن الاحول

قلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

أى صاحباى ويقال المطو الصاحب فى السفر خاصة وقال الراغب هو الصاحب المعتمد عليه وتسميته بذلك كتسميته بالظهر

٣ قوله مشتاقان له يقرأ بسكون الهاء من له للوزن كما هو مضبوط فى التكملة

(المستدرك)

(و) المطو (سنبل الذرة) لامتداده قاله النضر * ومما يستدرك عليه التمطي التبختر ومد اليدين في المشي ويقال هو مأخوذ من المطيطة وقد ذكر في الطاء وقوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى أي يمد مطاه أو يتبختر وفي حديث تعذيب بلال وقد مطي في الشمس أي مدو بطح وتمطى سار سيرا طويلا ممدودا ومنه قول رؤبة

به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهاري النفه

وقوله أنشده ثعلب

تمطت به أمه في النفاس * فليس بيتن ولا توأم

فسره فقال يريد انها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرت حمله والمطاة الاسم من التمطي والتمطية الشمراخ والمطو بالضم عذق النخلة عن علي بن حمزة البصري عن أبي زياد الكلابي كذا وجده صاحب اللسان بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي * قلت فهو اذا مثلث والمطا مقصور الصاحب والجمع أمطاء ومطى الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد ألقى المطي بنجد عفر * حديث ان عجبت له عجيب

(معا)

﴿ و المعو الرطب) عن اللحياني وأنشد

تعلل بالهبيدة حين تمسي * وبالمعو المكمم والقصيم

(أو) هو (البسر) الذي (عمه الارطاب) وفي الصحاح قال أبو عبيد اذا أرطب النخل كله فذلك المعو قال وقياسه أن تكون الواحدة معوة ولم أسمعه وقال ابن دريد المعوة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس قال ابن بري وأنشد ابن الاعرابي

يا شمر يا شمر ألا أنت الولى * ان مت فادفني بدار الزيبقي * في رطب معو وبطيخ طري

(و) المعو أيضا (الشق في مشفر البعير الاسفل) والنعو في الاعلى (و) قال الليث (معا السنور) يعو (معاء) كغراب (صوت) وهو أرفع من الصئ ويروى بالغين أيضا (وتعمى) السقاء (تمدد) واتسع لغة في تمأى بالهمز (و) تعمى (الشر) فيما بينهم (فشا) كتمأى بالهمز وقد ذكر * ومما يستدرك عليه أمعت النخلة صار ثمرها معوا نقله الجوهري عن اليزيدي ومعوة السمرة ثمرتها اذا أدركت على التشبيه وأمعى البسر طاب عن ابن القطاع ﴿ ى المعى بالفتح و) المعى (كالى من أعفاج البطن) الاولى عن ابن سيده واقتصر الجوهري وغيره على الاخيرة وبه جاء الحديث المؤمن يأكل في معى واحد وأنشد الفالي لحميد بن ثور

خفيف المعى الا مصيرا يبله * دم الجوف أو سؤر من الحوض نافع

وهو مذكر (وقد يؤنث) قال الفراء أكثر الكلام على تذكيره وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دل على الجمع وأنشد للقطامي

كأن نسوع رحلي حين ضمت * حوالب غزر اومعى جياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى ثم نخرجكم طفلا (ج أمعاء) ومنه الحديث والكافر يأكل في سبعة امعاء قال الفالي الهاء في سبعة تدل على التذكير في الواحد قال الليث الامعاء المصارين وقال الازهري هو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها (والمعى كالى) المذانب من مذانب الارض نقله الجوهري وقال ابن سيده هو من مذانب الارض (كل مذنب بالحضيض ينادي) كذا في النسخ والصواب يناصي (مذنبا بالسند) والذي في الصحاح هو الصلب قال الازهري وقد رأيت بالعمان في قيعانها مساكات للماء واحاذا متحوية تسمى الامعاء وتسمى الحوايا وهي شبيه الغدران غير أنها متضايقة لا عرض لها وربما ذهبت في القاع علوة وقال الازهري الامعاء ما لان من الارض وانخفض قال رؤبة * يحنو الى اصلابه أمعاؤه * قال أبو عمرو أمعاؤه أي أطرافه (و) حكى ابن سيده عن أبي حنيفة المعى (سهل بين صلبين) قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة حول الصبا والجنائب

قال الازهري أظن واحده معاة وقيل المعى المسيل بين الحرار وقال الاصمعي الامعاء مسايل بغار وقال الفالي المعى المسيل الضيق الصغير (ومعى الفأر تمرددى) بالحجاز (والمعاعي اللين من الطعام) عن أبي عمرو (و) قال الازهري العرب تقول (هم) في (مثل المعى والكرش أي أخصبوا وحسنت حالهم) وصلحت قال الراجز

يا أيها ذا النائم المفترش * لست على ثني فقر وانكمش
لست كقوم أصلحوا أمرهم * فاصبحوا مثل المعى والكرش

(والماعية المدمدة) كذا في التكملة (ومعى كسمى ع) أورمل قال الصاغاني وليس بتصحيف المعى قال العجاج

(المعى)

* وخلت أنقاء المعى ربربا * ومما يستدرك عليه المعيان بالكسر واحد الامعاء عن الليث والمعى كالى موضع وأنشد الفالي لذي الرمة

على ذروة الصلب الذي واجه المعى * سواحط من بعد الرضا للمراتع

قال الصلب والمعى موضعان * قلت وقد تكرر ذكرهما في شعر ذي الرمة فمنه ما أنشده الفالي هذا ومنه ما أنشده أبو حنيفة بصلب المعى أو برقة الثور وقد تقدم ومنه ما أنشده الازهري

تراقب بين الصلب عن جانب المعى * معى واحف شمسا بطيء زوالها

وقد فسرا بأن المعى سهل بين صلبين والصلب ما صلب من الارض فتأمل وقال نصر المعى أرض في بلاد الرباب وهو رمل بين الجبال

وقالوا جاءوا معاوجاءوا معا أى جميعا قال أبو الحسن معا هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وقد تقدم ذلك فى حرف العين وابن معية فى عوى ﴿ و مغا السنور يمغو ﴾ مغاء أهمله الجوهرى وقال الليث أى (صاح) قال الازهرى معا يمغو ومغا يمغو صوتان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من العىّ * ومما يستدرك عليه المغو بالفتح والمغوّ كعاو والمغاء كغراب كله صياح السنور وقال ابن الاعرابى مغا يمغو بمعنى نغى ﴿ ى المغى ﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره هو (فى الاديم رخاوة وقد مغى مغيا) ارتخى (و) المغى (فى الانسان ان تقول فيه ما ليس فيه اما هازلا أو جادا) وقد مغى فيه مغيا وهو مجاز (والماغية المريبة) من ذلك وفى بعض النسخ المريبة (و) قال ابن الاعرابى (مغيت كسعيت) أمغى بمعنى (نغيت) وقيل هو من باب رمى لغة فى مغا يمغو ﴿ و مقا الفصيل أمه ﴾ مقوا (رضعها) رضعا (شديدا و) مقا (السيف) يمقوه مقوا حكاه يونس عن ابى الخطاب (و) كذلك (السن ونحوه) كالطست والمرآة كل ذلك اذا (جلاه) كما فى الصحاح وسيف ممقو ومجلو ومن سجعات الاساس أنا الشتفى بلقائك اشتفاء الملقو بالنظر فى السيخ جل الممقو (و) يقال (امقه مقولك) مالك نقله الجوهرى عن ابن دريد وهو على وزن ادعه زاد غيره (ومقوتك مالك و) فى المحكم (مقاوتك) مالك (بالضم) كل ذلك أى (صنه صيانتك مالك) واحفظه * ومما يستدرك عليه مقوت الطست غسلته ومنه حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مقوه مقوا الطست ثم قتلتموه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك ﴿ ى مقيت أسنانى ﴾ مقيا أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت لغة فى (مقوتها) مقوا (ومقى الطست مقيا جلاه) كمقاه مقوا (و) يقال (امقه) كارمه (مقيتك مالك) بفتح الميم وسكون القاف (أى صنه) صيانتك مالك (والمقية) بالضم (المقاق) عن كراع وقد مر ذكره فى م و ق وأشبعنا الكلام هناك ﴿ و مكا ﴾ يمكو (مكوا) بالفتح (ومكاء) كغراب (صفر بفيه أو شبك باصابعه) أى أصابع يديه ثم أدخلها فى فيه (ونفخ فيها) وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قاله الجوهرى أى صفيرا وتصفيقا بالاكف قال ابن السكيت والاصوات مضمومة الا النداء والغناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صلاتهم التصدّى والمكاء * وقال الليث كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بافواههم ويصفقون بايديهم وقال عنترة يصف رجلا طعنه وخليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

أى تصفر (و) مكت (استه) تمكو مكاء (نفجت ولا يكون) ذلك (الا وهى مكشوفة مفتوحة) وفى الصحاح عن أبى عبيدة مكت استه مكاء اذا كانت مفتوحة (أو خاصة بالدابة) أى باستها (والمكوة الاست) سميت بذلك (والمكا مقصورة) يكتب بالالف (جحر الثعلب والارنب) ونحوهما وقيل مجثمهما وأنشد القالى

وكم دون بيتك من صفصف * ومن حنش جاحر فى مكا

(كالمكو) وأنشد الجوهرى للطرماح كم به من مكو وحشية * قيظ فى منتل أو شيام

قال ابن سيده وقد يهمز وقد تقدم هناك ذكره والجمع أمكاء (و) مكا (جبل) لهذيل (يشرف على نعمان و) المكاء (كزنار طائر) صغير يرقو فى الرياض قال الازهرى يألف الريف وقيل سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال الشاعر

اذا غرد المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

(ج مكاكى) بتشديد الياء وأنشد ياقوت لاعرابى ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيها المكاء مالك ههنا * ألاء ولاشيح فاين تبيض

فأصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

(وتمكى) الفرس تمكيا (ابتل بالعرق) عن أبى عبيدة وأنشد * والقود بعد القود قد تمكين * أى ضمرن لما سال من عرقهن (و) فى الصحاح تمكى (الفرس) تمكيا (حل عينه بركبته و) يقال (مكيت يده تمكى مكا) كرضيت اذا (مجلت من العمل) قال يعقوب سمعتها من الكلابى كذا فى الصحاح وفى المحكم أى غاظت (و) ذكر الجوهرى فى هذا الحرف (ميكائيل) قال يعقوب (ويقال ميكال وميكائين) بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز وقال حسان

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل

(ملك م) موكل بالارزاق وقد تقدم ذكره فى اللام وفى النون (و) ميكائيل (اسم) رجل (ومكوة جبل فى بحر عمان) والذى فى التكملة مكو جبل أسود فى بحر عمان قرب كزاد * ومما يستدرك عليه المكوان بالتحريك مثنى مكو لحر الضب قال الشاعر

* بنى مكوين ثاما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية وقال أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وأنشد لعنترة الطائى

انك والجور على سبيل * كالمتمكى بدم الفتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح وبنو ميكال قوم بنيسابور وبيت امارة وحديث منهم ممدوح ابن دريد فى المقصورة وقد ذكرت فى اللام

﴿ و ملأ ﴾ البعير (يملو ملوا سار) سيرا (شديدا) ومنه قول مليح الهذلى

فألقوا عليهن السباط فشمرت * سعال عليها الميس تملو وتقذف

(أو) ملاملوا اذا (عدا) ومنه حكاية الهذلى فرأيت الذى ذما علوا أى الذى نجا بنى مائه بعدو (وملا الله حبيبك تمليه) أى (متعك به وأعاشك معه طويلا) نقله الجوهرى قال (و) يقال (تملى عمره و) كذلك (مليه) أى (استمتع منه) ويقال لمن لبس الجديد أبليت جديدا وتمليب حبيبا أى عشت معه ملاوة من دهرك وتمتعت به وأنشد الجوهرى للتميمى فى يزيد بن مزيد الشيبانى

وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا

الا فليمت من شاء بعدك انما * عليك من الاقدار كان حذاريا

(وأملاه الله اياه) وملاه (و) أقمت عنده (ملاوة من الدهر وملوة) من الدهر (مثلثتين) نقلهما الجوهرى والتثليث فى الاخير حكاه الفراء أى (برهة منه) وحينا (والملى) كغنى (الهوى من الدهر) ومنه قوله تعالى واهجرنى مليا أى طويلا (و) أيضا (الساعة الطويلة من النهار) يقال مضى ملى من النهار نقله الجوهرى (والملا) غير مهموز يكتب بالالف عند البصريين وغيرهم يكتبه بالياء (الصحراء) وهو المتسع من الارض وقال الراغب هى المفازة الممتدة قال الشاعر

الا غنيانى وارفعا الصوت بالملا * فان الملا عندى يزيد المدى بعدا

وقال الاصمعى الملا برث أبيض ليس برمل ولا جلد (والملوان) بالتحريك مثنى الملا (الليل والنهار) يقال لا أفعله ما اختلف الملوان وقال الراغب وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيفا اليهما فى قول الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان

فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا اليهما (أو طرفاهما) قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحى بالسبعان * أملّ عليها بالبلى الملوان

(وأمليت له فى غيه) أى (أطلت) نقله الجوهرى (و) أمليت (البعير) اذا (وسعت له فى قيده) وأرخيت وفى الصحاح للبعير (و) أمليت (الكتاب) أملى و (أمللته) أملله لغتان جيدتان بهما القرآن قاله الجوهرى (و) أملى (الله) الكافر (أمهله) وأخره وطول له ومنه قوله عز وجل وأملى لهم ان كيدى متين (واستملاه سأله الاملاء) عليه ومنه المستملى الذى يطلب املاء الحديث من شيخ واشتهر به أبو بكر محمد بن أبان بن وزير البلخى أحد الحفاظ المتقنين لانه استملى على وكيع (والملاة كقناة فلاة ذات حر وسراب ج ملا) وأنشد الازهرى لانبط شرا

ولكننى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الملاوة بالتثليث والملا والملى كالى وغنى كله مدة العيش وقد تملى العيش ومر ملى من الليل كغنى وملا من الليل وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تحدوا لجمع أملاه وقال الاصمعى أملى عليه الزمن أى طال عليه وقال ابن الاعرابى الملا الرماد الحار والملا الزمان من الدهر والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

أتبكى على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

قلت وأنشد ياقوت لذى الرمة وقيل لامرأة من جرمية

ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه فى قول كثير ورسوم الديار تعرف منها * بالملا بين تعلبين فريم

وقال فى تفسير قول عدى بن الرقاع يقود الينا ابنى نزار من الملا * وأهل العراق ساميا متغطما

سمعت الطائى يقول هى قرية من ضواحى الرمل متصلة الى طرف أجا وقيل الملا مدافع السبعان لطئ أعلاه الملا وأسفله الاجفر والملوة قدحان وهو نصف الربع لغة مصرية (منا) (أى مناه الله يمنيه) منيا (قدره) والمانى القادر وأنشد الجوهرى لابى قلابة الهذلى

فلا تقولن لشئ سوف أفعله * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

أى ما يقدر لك القادر وفى التهذيب * حتى تبين ما يمنى لك المانى * وقال ابن برى البيت لسويد بن عامر المصطلقى وهو

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم * ان المنايا توافى كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفى الحديث أن منشدا أنشد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت فى حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخير والشر مقرونان فى قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلم * قلت وفى أمالى السيد المرتضى ما نصه أن مسلما الخزاعى ثم المصطلقى قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشده منشد قول سويد بن عامر المصطلقى لا تأمنن الخ وفيه

فكل ذى صاحب يوما يفارقه * وكل زاد وان أبقيته فانى

ثم ساق بقية الحديث كذا وجدته بخط العلامة عبد القادر بن عمر البغدادى رحمه الله تعالى ويقال منى الله لك ما يسرك أى قدره لك قيل وبه سميت المنية للموت لانها مقدرة بوقت مخصوص وقال آخر

منت لك أن تلاقينى المنايا * أحادا أم ثناء فى الشهر الحلال

(أو) مناه الله يمنيه منيا (ابتلاه) يجبها (و) قيل مناه يمنيه اذا (اختبره والمنا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (الموت كالمنية) كغنية لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمنى ويمنى وجمع المنية المنايا وقال الشرقى بن القطامى المنايا الاحداث والحمام الاجل والحتف القدر والمنون الزمان وقال ابن برى المنية قدر الموت ألا ترى الى قول أبى ذؤيب

منايا تقرب الحتوف لاهلها * جهارا ويسمتعن بالانس الجبل

فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت وقال الراغب المنية الاجل المقدر للحيوان (و) المنى (قدر الله) تعالى يكتب بالياء قال الشاعر * دريت ولا أدرى منى الحدثان * وقال صخر الغى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالأهاضب

ومنه قولهم ساقه المنى الى درك المنى (و) المنى (القصد) وبه فسر قول الاخطل

أمست منا ها بأرض لا يبلغها * لصاحب الهم الا الجسرة الأجد

قيل أراد قصدها وأنث على قولك ذهبت بعض أصابعه ويقال انه اراد منازلها فحذف ومثله قول لبيد * درس المنا بمتالع فأبان * قال الجوهرى وهى ضرورة قبيحة * قلت وقد فسر الشيبانى فى الجيم قول الاخطل بمعنى آخر سيأتى قريبا (ومنى بكذا كغنى ابتلى به) كأنما قدر له وقدرها (و) منى (لكذا وفق) له (والمنى كغنى) وهو مشدد والمذى والودى مخففان وقد يخفف فى الشعر (و) قوله (كالى) غلط صوابه ويخفف (والمنية كرمية) للمرة من الرمى وضبطه الصاغانى فى التكملة بضم الميم وهو الصواب (ماء الرجل والمرأة) واقتصر الجوهرى وجماعة على ماء الرجل وشاهد التشديد قوله تعالى ألم يك نطفة من منى يمنى أى يقدر بالعدة الالهية ما تكون منه وقرئ تمنى بالتاء على النطفة وسمى المنى لانه يقدر منه الحيوان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

منى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن يعابا

وشاهد التضعيف قول رشيد بن رميض أنشده ابن برى

أتحلف لا تذوق لنا طعاما * وتشرب منى عبد أبى سواج

(ج منى كقفل) حكاه ابن جنى وأنشد أسلمتموها فباتت غير طاهرة * منى الرجال على الفخذين كالموم

(ومنى) الرجل يمنى منيا (وأمنى) امناء (ومنى) تمنية كل ذلك (بمعنى) وعلى الاولين اقتصر الجوهرى والجماعة (واستمنى طلب خروجه) واستدعاه (ومنى كالى ة بمكة) تكتب بالياء (وتصرف) ولا تصرف وفى الصحاح موضع بمكة مذكر يصرف وفى كتاب ياقوت منى بالكسر والتنوين فى الدرج (سميت) بذلك (لما يمنى بها من الدماء) أى يراق وقال ثعلب هو من قولهم منى الله عليه الموت أى قدره لان الهدى يقصر هنالك وقال ابن اسمعيل لان الكبش منى به أى ذبح وقال ابن عيينة أخذ من المنايا أو لان العرب تسمى كل محل يجتمع فيه منى أو لبلوغ الناس فيه مناهم نقله شيخنا وروى عن (ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما انه قال سميت بذلك (لان جبريل عليه السلام لما أراد أن يفارق آدم) عليه السلام (قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لأمنية آدم) عليه السلام وهذا القول نقله ياقوت غير معزو قال شيخنا مكة نفسها قرية ومنى قرية أخرى بينها وبين مكة أميال ففى كلام المصنف نظر انتهى وقال ياقوت منى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا من يحفظها وقيل أن يكون فى الاسلام بلد مذكور الا ولاهله بمنى مضرب ومنى شعبان بينهما أزقة والمسجد فى الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبة التى ترمى عليها الجمرة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهى بين جبلين مطلين عليها قال وكان أبو الحسن الكرخى يحتج بجواز الجمعة بها أنها من مكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصاص ورأى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوها لا يخرجها عن حد الامصار وعلى هذه العلة كان يعتمد القاضى أبو الحسين القزوينى قال البشارى وسألنى يوما كم يسكنها أوسط السنة من الناس قلت عشرون الى الثلاثين رجلا وقل ان تجد مضربا الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علل قال فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغولنى بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة ما نصها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق وقال هدايا بالغ الكعبة وانما يقع النحر بمنى (و) منى (ع آخر بعد) قال نصر هى هضبة قرب ضريبة فى ديار غنى بن أعصر زاد غيره بين طخفة وأضاخ وبه فسر قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

(و) أيضا (ما قرب ضريبة) فى سفح جبل أحمر من جبال بنى كلاب للضباب منهم قاله نصر وضبطه كغنى بالتشديد

ونقل

٣ قوله مخففان هذا قول لبعض اللغويين والاقد ذكر المصنف فيهما التشديد أيضا

ونقل ياقوت عن الاصمعي ان منى جبل حول حمى ضريه وأنشد

أتبعتهم مقلة انسانها غرق * كالفص فى رقراق الدمع مغمور

حتى توارى بشعف والجبال بهم * عن هضب غول وعن جنبى منى زور

(وأمنى) الرجل عن ابن الاعرابى (وامتنى) عن يونس (أتى منى أو نزلها) التفسير الاول ليونس والثانى لابن الاعرابى ومن ذلك لغز الحريرى فى قتيا العرب هل يجب الغسل على من أمنى قال لا ولو تمنى (وتمناه) تمنيا (أراده) قال ثعلب التمنى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون وقال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وقال ابن دريد تمنيت الشئ أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر وقال الراغب التمنى تقدير شئ فى النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن ويكون عن رؤية وبناء على أصل لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فأكثر التمنى تصور مالا حقيقة له (ومناه اياه و) مناه (به تمنية) جعل له أمنيته ومنه قوله تعالى ولا ضلنهم ولا منينهم (وهى المنية بالضم والكسر والامنية بالضم) وهى أفعولة وجمعها الامانى قال الليث ربما طرحت الهمزة فقيل منية على فعلة قال الازهرى وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال منية على فعلة وجمعها منى ويقال أمنية على أفعولة وجمعها أمانى بتشديد الياء وتخفيفها وقال الراغب الامنية الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشئ وشاهد المنى أنشده القالى

كأنا الاترانا تاركيها * بعلة باطل ومنى اغترار

وشاهد الامانى قول كعب فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

(وتمنى) تمنيا (كذب) وهو تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث وقال الراغب لما كان الكذب تصور مالا حقيقة له وايراده باللفظ صار التمنى كالمبدد للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى وعلى ذلك ما روى عن عثمان رضى الله تعالى عنه ما تغنيت منذ أسلمت أى ما كذبت انتهى ويقال هو مقلوب تمين من المين وهو الكذب (و) تمنى (الكتاب قرأه) وكتبه وبه فسر قوله تعالى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته ما ليس فيه قال الشاعر يرثى عثمان رضى الله تعالى عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليلة * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه قال الازهرى والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وقال الراغب قوله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال مجاهد معناه الا كذبا وقال غيره الا تلاوة وقوله تعالى ألقى الشيطان فى أمنيته قد تقدم أن التمنى كما يكون عن تخمين وظن قد يكون عن رؤية وبناء على أصل ولما كان النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يبادر الى ما نزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه لا تحرك به لسانك لتعجل به سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه ان للشيطان تسلطا على مثله فى أمنيته وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان (و) تمنى (الحديث اخترعه واقتعله) ولا أصل له ومنه قول رجل لابن دأب وهو يحدث هذا من روايته أم من تمنيته أى اقتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته (والمنية بالضم ويكسر) عن ابن سيده واقتصر الجوهرى على الضم ونقل ابن السكيت عن الفراء الضم والكسر معا (والمنوة) بالفتح كذا فى النسخ والصواب المنوة بفتح فضم فتشديد واو (أيام الناقة التى لم يستبن) وفى المحكم لم يستبن (فيها القاحها من حيالها) ويقال للناقة فى أول ما تضرب هى فى منيتها وذلك ما لم يعلموا بها حمل أم لا (فمنية البكر التى لم تحمل عشر ليال ومنية الثنى وهو البطن الثانى خمس عشرة ليلة) قيل وهى منتهى الايام (ثم) بعد مضى ذلك (تعرف ألاقح هى أم لا) هذا نص ابن سيده وقال الجوهرى منية الناقة الايام التى يتعرف فيها ألاقح هى أم لا وهى ما بين ضراب الفحل اياها وبين خمس عشرة ليلة وهى الايام التى يستبرأ فيها القاحها من حيالها يقال هى فى منيتها انتهى وقال الاصمعى المنية من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما تستبرأ فيها الناقة ترد الى الفحل فان قرت علم أنها لم تحمل وان لم تقر علم انها قد حملت نقله القالى وقال ابن شميل منية القلاص سواء عشر ليال وقال غيره المنية التى هى المنية ٣ سبع وثلاث للقلاص وللعلة عشر ليال (و) قال أبو الهيثم قرئ على نصير وأنا حاضر (أمنت) الناقة (فهى ممن وممنية) اذا كانت فى منيتها (وقد استمنيتها) قال ابن الاعرابى البكر من الابل تستمنى بعد أربع عشرة واحدى وعشرين والمسنة بعد سبعة أيام قال والاسماء أن يأتى صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقرها فان اكارت بذنبها أو عقدت رأسها وجعت بين قطريها علم أنها لاقح وقال فى قول الشاعر

قامت تريك لقاحا بعد سابعة * والعين شاحبة والقلب مستور

كأنها بصلاها وهى عاقدة * كور خمار على عذراء مجبور

قال مستور اذا لفحت ذهب نشاطها (ومنيت به بالضم منيا) بالفتح أى (بليت به) وقد مناه منيا بلاه (ومناه) مماناة (جازاه) عن أبى سعيد (أو) ماناه (ألزمه) كذا فى النسخ والصواب لزمه (و) ماناه (ماطله) كذا فى النسخ والصواب طاوله كما فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى لغيلان بن حريث فلا يكن فيها ٣ هرارا فانى * بسل يمانيها الى الحول خانف

٢ قوله سبع وثلاث الخ كذا بخطه وحرره

٣ قوله هرارا هو اما يأخذ الابل تسلح منه واما فى بسل زائدة أى خائف سلا كذا بهامش الصحاح نقلا عن مؤلفه

أى بطاولها وأنشد ابن برى لابى صخيرة ايالك فى أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والمماناه

(و) ماناه (داراه و) أيضا (عاقبه فى الركوب وتمنى بين الحرمين) الشريفين قال نصر هى ثنية هرشى على نصف طريق مكة والمدينة روى ابن أبى ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سبلان سمعت عائشة وهى بالبيض من ثنى بسفح هرشى وأخذت مروة من المروة فقالت وددت أنى هذه المروة انتهى وقال كثير عزة

كأن دموع العين لما تحللت * مخارم بيضا من ثنى جمانها

فلين غروبا من سميحة أزعت * بهن السوانى فاستدار محالها

*ومما يستدرك عليه امتنيت الشئ اختلقته والمتمنى جماعة من العرب عرفوا بذلك منهم عامر بن عبد الله بن الشجب بن عبد ود لقب به لكونه تمنى رقاش امرأة من عامر الأجدار وأسر بداء ابن الحرث فنالها وبفتح النون نصر بن حجاج السلمى وكان وسيما تفتتن به النساء وفيه تقول الفريعة بنت همام

هل من سبيل الى خمر فأشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وهى المتمنية وهى أم الحجاج بن يوسف فنفاه عمر قائلا لا تفتنك النساء وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه هذه والمنى كعنى ماء ضربة ضبطه نصر وتبعه ياقوت والامانى الاكاذيب والاحاديث التى تفتعل وامتنى للفعل بالضم نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة يصف بيدنة

تتوج ولم تقرف بما تمتنى له * اذا نتجت ماتت وحى سليلها

وأنشد نصير لذى الرمة أيضا وحتى استبان الفعل بعد امتنائها * من الصيف ما اللاتى لقحن وحولها

وامتنت الناقة فهى ممتنية اذا كانت فى منيتها رواه أبو الهيثم عن نصير قال قرئ عليه ذلك وأنا حاضر ومناه يمنيه جزاه والمناوة بالكسر الجزاء يقال لا منينك مناوتك أى لاجزينك جزاءك عن أبى سعيد ونقله الجوهرى أيضا ويقال هو يمنى منه ويحرى ومناه أى مطله والمماناة المكافأة نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشد ابن برى لسبرة بن عمرو

نمانى بها الأكفاء منها ونهبها * ونشرب فى أثمانها ونقامر

وقال آخر أمانى بها الأكفاء فى كل موطن * واقضى فروض الصالحين وأقترى

والمماناة الانتظار وأنشد أبو عمرو

علقتها قبل انضباح لونى * وجبت لما بعيد اليون * من أجلها بقنية مانونى

أى انتظرونى حتى أدرك بغيتى كما فى الصحاح قال ابن برى المماناة فى هذا الرجز بمعنى المطاولة لا الانتظار ونقل ابن السكيت عن أبى عمرو مانيتك هذا اليوم أى انتظرتك ومنى تمنية نزل منى لغة فى أمنى وامتنى نقله الصغانى وكذلك منى بالتخفيف عنه أيضا والمنية بالكسر اسم لعدة قرى بمصر جاءت مضافة الى أسماء ومنها ما جاءت بلفظ الافراد ومنها ما جاءت بلفظ التثنية ومنها ما جاءت بلفظ الجمع ونحن نذكر ذلك مرتبين على الاقاليم * وما جاءت بلفظ الافراد من الشرقية منية مسعود وناجية وروق وجحيش وردينى وقيصر وفراشة وكانه وفيها ولد السراج البلقينى ومنية سهيل وأبى الحسين وعاصم وقد دخلتها والسباع وتعرف بمنية الخنازير الآن ومنية بصل ومحسن وراضى وبو عزى وثعلب وغمار وجابر والنشاصى والدراج وصرد والاملس وربيعة البيضاء وبوخالد وربوع وبو على وعقبة وهى غير التى فى الجيزة وطيئ والذوب وورعان ومقلد والقرشى ولوز وغراب وبشار وزيد ورمسيس وخيار وبعيش وسعادة وصينى وبالله والمعلى والامراء والفرماوى * وما جاءت بصيغة التثنية من هذا الاقليم منيتا الشرف والعامل ومنيتا عمر وحماد ومنيتا العطار والفرارين ومنيتا حسل وحبيب ومنيتا فرج وهما الطرطيرى والراشدى ومنيتا يمان ومحرز * وما جاءت بصيغة الجمع منى مرزوق ومنى جعفر ومنى مفتوح ومنى غصين * وفى المرتاحية على صيغة الافراد منية الشاميين ومنية سمنود وقد دخلتها ومنية برزو وقد دخلتها ومنية شعيرة ونقيطة وعوام وخيرون والعامل وشافع والصارم وقوريل وغرون وهى منية أبى البدر وقرموط وغشماشة وبجانة والشبول وعاصم وهى غير التى ذكرت وجلوه ومعاند وعلى والبقلى والمفضلين وصالح وحماقة وفضالة وفوسا والاخرس وبصيغة الجمع منى سندوب * وفى الدقهلية على صيغة الافراد منية السودان والحلوج وعبد المؤمن وكرسوس والنصارى وهما اثنتان وطلوس وحازم وبوزكرى وجديلة وبو عبد الله وقد دخلتها وشعبان ومرجان بن سليل والغروبدر ابن سليل والجفارين والشاميين وروى والخيارين والزمام * وبصيغة التثنية منيتا طاهر وامامة ومنيتا فالن ومزاح ومنيتا السويد والطبل * وفى جزيرة قويسنا منية رفتى جواد وتاج العجم والعبسى وعافية وقد دخلتها والامير والفرارين وهى شبرا هارس وسلكا وحيون واسحق وسراج وقد دخلتها وأبو شيخة وقد دخلتها والموز والشريف والحرون وهى البيضاء وأبو الحسين * وبصيغة التثنية منيتا الوفيين والجمانين ومنيتا خشيبة والرخا * وفى الغربية منية السودان وهى غير التى ذكرت ومنية مسير وزاد وأبى قحافة وديبه والاشراف وقد دخلتها وحبيب وأولاد شريف والديان وسراج وهى غير التى ذكرت والقيراط ومنها البرهان القيراطى الشاعر وابشان ويزيد والكاملين * وبصيغة التثنية منيتا الليث وهاشم ومنيتا أمويه والجنان * وفى السمنودية منية

٣ قوله فما جاءت الخ هكذا جميع هذه الاسماء بخطه

حوى ومميون وأبيض لجامه وشنتنا والسيز وخيار والسودان وهى غير التى ذكرت وعياش والبندر والليث وهاشم والطويلة وحسان وأبو السيار وخضر وغزال وطوخ والنصارى وتعرف بمنية بركات وحويت وسيف الدولة والداعى والقصرى ويزيد وبدر وقد دخلتها وخميس وقد دخلتها وحكو * وبصيغة التثنية منيتا بدر وحبيب ومنيتا سلامين وأبو الحرث وقد دخلت الاخيرة ومنيتا حبيش القبلية والبحرية * وبصيغة الجمع منى أبى ثور * وفى الدنجاوية منية الاحلاف ودبوس وقد دخلتها وحجاج * وفى المنوفية منية زوبر وقد دخلتها وعفيف وقد دخلتها وأم صالح وموسى والقصرى وصرد وهى غير التى ذكرت وسود والعز وخلف وقد دخلتها * وبصيغة التثنية منيتا خاقان وتعرف بالمنيتين وقد دخلتها * وبصيغة الجمع منى واهله وقد دخلتها * وفى جزيرة بنى نصر منية الملك وفطيس والكرام وشهالة وحرى * وفى البحيرة منية سلامة وبنى حماد وزرقون وبنى موسى وطراد والزناطرة وفى حوف رمسيس منية يزيد وعطية والجبالى * وفى الجيزية منية القائد فضل وعتبة وأبى على ورهينة والشماس وهى دير الشمع والصيادين وتاج الدولة وبو حميد * وبصيغة التثنية منيتا قادوس وأندونه * وبصيغة الجمع منى البوهات ومنى الامير * وفى الاطفيحية منية الباسالك * وفى الفيومية منية الديك والبطس وأقنى والاسقف * وفى البهنساوية منية الطوى والديان وعياش * وفى الاشمونين منية بنى خصيب وهذه بضم الميم خاصة وقد دخلتها ومنية العز وقد ذكرياقوت فى معجمه بعض قرى بمصر تسمى هكذا منها منية الاصبغ شرقى مصر الى الاصبغ بن عبد العزيز ومنية أبى الخصيب على شاطئ النيل بالصعيد الادنى قال أنشأ فيها بنو اللمطى أحد الرؤساء جامعا حسنا وفى قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام ومنية بولاق والزجاج كلاهما بالاسكندرية وفى الاخيرة قبر عتبة بن أبى سفيان ومنية زفتا ومنية عمر على فوهة النيل ومنية شنشنا شمالى مصر ومنية الشريج على فرسخ من مصر ومنية القائد فضل على يومين من مصر فى قبلتها ومنية قوص هى ربض مدينة قوص ومنى جعفر لعدة ضياع شمالى مصر ومنية عجب بالاندلس منها خلف بن سعيد المتوفى بالاندلس سنة ٣٠٥ * قلت والنسبة الى الكل منيارى بالكسر والى منية أبى الخصيب منياوى بالضم والى منية عجب منبى * وأبو المنى كعدى جد البدر محمد بن سعيد الحلبى الحنبلى نزيل القاهرة رفيق الذهبى فى السماع ومحمد بن أحمد بن أبى المنى البرزجردى عن أبى يعلى بن الفراء وعمر بن حميد بن خلف بن أبى المنى البندنيجى عن ابن البسرى وأبو المنى بن أبى الفرج المسدى سمع منه ابن نقطة (و المناة) يكتب بالالف (والمناة) يشبه ان يكون واحد المناة وجمعه الصاغانى لغة فيه خاصة واياه تبع المصنف (كيل) يكال به السمن وغيره وقد يكون من الحديد (أو ميزان) يوزن به كما فى الصحاح والمصباح قال الجوهرى هو أفصح من المن * قلت هى لغة بنى تميم يقولون هذا من بتشديد النون ومنان وأمنان كثيرة نقله القالى (و يثنى منوان ومنيان) بالتحريك فيهما والاول أعلى قول ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة (ج أمناء) قال الاصمعى يقال عندى مناذهب ومنوا ذهب وأمنا ذهب قال الشاعر وقد أعددت للغرماء عندى * عصا فى رأسها منوا حديد

(منا)

نقله القالى (و) يجمع أيضا على (أمن) كأذل (ومنى) كعتى (ومنى) بكسر الميم والنون مع تشديد الياء كعصا وعصى وعصى (ومناء بمنوه) منوا (ابتلاه و) أيضا (اختبره) كيمنه منيا فيهما (والمنوة) بفتح فضم فشد واو (الامنية) فى بعض اللغات نقله ابن سيده (و) يقال (دارى مناداره) أى (حذاؤها) وفى الصحاح مقابلتها ومنه الحديث البيت المعمور مناء مكة أى بحذائها فى السماء قال ابن برى وأنشد ابن خالويه

تنصيت الفلاس الى حكيم * بجوارح من تبالة أو مناها

وقال الشيبانى فى كتاب الجيم يقال ذا منى أن يكون به ومدى ان يكون به لغتان أى منتهاه وأنشد للاخطل

أمست مناها بأرض لا تبلغها * لصاحب الهم الا الرسلة الاجد

٣ قوله وعصى وعصى الثانية مضمومة العين وهو تكرار مع قوله عتى

٣ وقد تقدم هذا البيت وفسرناه بغير هذا (ومناة ع بالجحاز) بالقرب من وذان عن نصر (و) أيضا (صنم) كان بالمشلل على سبعة أميال من المدينة واليه نسب وازيد مناة وعبد مناة قاله نصر وقال الجوهرى كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء وهى لغة والنسبة اليها منوى وعبد مناة بن أدبن طابخة وزيد مناة بن تميم بن مر بقصر (ويمد) قال هو برا الحارثى ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة * على الشن فيما بيننا ابن تميم

٣ قوله وقد تقدم لكن فيه الجسرة بدل الرسلة

(والمناة الارض السوداء) نقله الصاغانى (والمعانى الديوث) عن ابن الاعرابى وهو القليل الغيرة على الحرم وهو المماذل والمماذى أيضا (ومان الموسوس شاعر) مصرى (مرق) أى له شعر رقيق رائق سكن بغداد واسمه محمد بن القاسم فى زمان المبرد (وآخر زنديق) مشهور وقال الحافظ ضبط عمر بن مكى فى تثقيف اللسان الزنديق بالتخفيف والآخر بالتشديد (والمعانى المخارجة)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه مانى مصور من العجم يضرب به المثل وهو غير الزنديق وقول الشاعر

تناديا جدوا شمعلت رعاؤها * لعشرين يوما من منوتها تمضى

جعل المنوة للفصل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من منوتها مضت فوضع تفعل فى موضع فعلت وهو واسع حكاه سيبويه ومنواة محركة قرية بالجيزة من مصر ومناوجيل من الناس (و المومأة والمومأة الفلاة) التى لا ماء بها ولا أنيس الاولى

(المومأة)

عن أبي خيرة واقتصر الجوهري على الثانية (ج المواهي) قال الجوهري المومأة واحدة المواهي وهي المفاوز قال ابن السراج المومأة أصلها مومؤة على فعلة وهو مضاعف قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي المحكم يقال علونا مومأة وأرض مومأة وقيل المواهي كالسباسب وقال أبو خيرة المومأ والمومأة بعضهم يقول الهومة والهومأة وهو اسم يقع على جميع الفلوات وقال المبرد يقال المومأة والبوباة بالميم والباء (٢ والموميا بالضم وسكون الواو) اسم (دواء) أعجمي (نافع لوجع المفاصل والكبد شربا وطلاء ومن عسر البول ومن أوجاع المثانة والرحم والمغص والنفخ) وغير ذلك مما ذكره الاطباء ﴿ و المهو الرطب) وفي المحكم المهوة من التمر كالمعوة والجمع مهو (و) في النوادر المهو (اللؤلؤ) أيضا (حصى أبيض) يقال له بصاق القمر (و) أيضا (البرد) كل ذلك في النوادر (و) أيضا (السيف الرقيق) وأنشد الجوهري لصخر الغي

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو في متنه ريد

(أو) هو (الكثير الفرند) وزنه فلع مقلوب من ماه قال ابن جني لانه أرق حتى صار كالماء وقال الفراء الأمهاء السيوف الحادة (و) مهو (أبو حي من عبد القيس) كانت لهم قصة يسمج ذكرها قد ذكرها المصنف في ف س و (و) المهو (اللبن الرقيق الكثير الماء) يقال منه مهو اللبن ككرم مهاوة كما في الصحاح (و) المهو (الضرب الشديد وأمهى السمن) امهاء (و) كذا (الشراب) اذا (أكثر ماءه) وقد (مهو السمن) والشراب (ككرم) مهاوة (فهو مهو رق وأمهى الحديدة أحدها) وأنشد الجوهري لامرئ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

(و) قيل (سقاها الماء) نقله الجوهري عن أبي زيد (و) أمهى (الفرس طول رسنه) قال أبو زيد أمهيت الفرس أرخيت له من عنانه ومنه أمات به يدي اماتة (والاسم المهى) بفتح فسكون على المعاقبة (ومهأ الشيء مهاه) مهوا (و يمهيه مهيا) واوي يائي الاخيرة على المعاقبة (مرته) أي طلاه بذهب أو فضة (والمهاة الشمس) قال أمية بن أبي الصلت

ثم يجلو الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

وأنشده ابن بري رب قدير بدل رحيم * بمهاة لها اضاءة ونور * (و) المهاة (البقرة الوحشية) لبياضها شبهت بالبلورة والدرة (و) المهاة (البلورة) التي تبض من بياضها وصفائها فاذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فانما أراد واصفاء لونها فاذا شبهت بها في العينين فانما تعني البقرة في حسن عينيها وأنشد القالي لجميل

وجيد جداية وبعين أرخ * ترامى بين أكنبة مهاها

(ج مهاومهوات) بالتحريك نقلهما الجوهري قال ابن ولاد (و) حكى (مهيات) بالياء أيضا (والمهاة بالضم ماء الفحل) في رحم الناقة قال ابن سيده هو قلوب أيضا وقال الجوهري هو من الياء (ج مهى) كهدى عن ابن السراج قال ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر انتهى وفي المحكم حكاه سيبويه في باب ما لا يفارق واحده الا بالهاء وليس عنده بتكسير قال وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المهى فلو كان مكسرا لم يسغ فيه التذكير ولا تظيره الا حكاة وحكى وطلاة وطلى فانهم قالوا هو الحكى وهو الطلى ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر (ونافة مهاء) كسحاب (رفيقة اللبن) نقله الجوهري (و) قال الخليل (المهاء) ممدود عيب و (أود) يكون (في القدح) نقله الجوهري ومنه قول الشاعر * يقيم مهاء من باصبعيه * ومما يستدرك عليه ثوب مهو أي رقيق شبه بالماء عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عطاء * قميص من الفوهي مهو نبائقه * ومهو الذهب ماؤه والمهاوة الرقة وأمهى قدره أكثر ماءها وأمهى النصل على السهام أحده ورققه وحفر البئر حتى أمهى أي بلغ الماء لغة في أماه على القلب وقال أبو عبيد حفرت البئر حتى أمهيت وأموهت وان شئت حتى أمهت وهي أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء وقال ابن الاعرابي مها اذا بلغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حفر بئرا وأمهى بالغ في الثناء واستقصى وأمهى الفرس امهاء أجراه ليعرق وفي الصحاح أجراه وأحماه والمهو شدة الجري وأمهى الحبل أرخاه ومنه المثل أمهى في الامر حبلا طويلا ويروى قول طرفة * لكالطول المرخى وثنياه باليد * وقال الاموي أمهيت اذا عدوت ويقال للكواكب مها قال أمية

رسخ المها فيها فأصبح لونها * في الوارسات كأنهن الاثمد

ويقال للشعر الذي اذا ابيض وكثر ماؤه مها قال الاعشى

ومها ترف غروبه * يشفي المتيم ذا الحراره

وأنشد الجوهري للاعشى

وتبسم عن مها شيم غرى * اذا انعطى المقبل يستزيد

أورده شاهدا على البلورة ومثله في المجمل لابن فارس وكل شئ صفا وأشبه المها فهو مهى ونطفة مهوة رقيقة نقله الجوهري وامتهى النصل حده مثل أمهاه تفرد بها ابن دريد ذكرها في مقصوره والمهو شجر سهلي أكبر ما يكون له ثمر حلو وكل وفيه رائحة طيبة يكون بأرض الهند ومهت المهاة مها ابيضت وأمهى القدح أصلح عوجه عن ابن القطاع ﴿ ى المهى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو (رقيق الشفرة) يقال (مهاها يمهيها) مهيا لغة في بهوها مهوا على المعاقبة (وأمهاها وامتهاها) كذلك (والمهى) كغني (ماء لعبس) قال الاصمعي من مياه بني عميلة بن طريف بن سعيد المهى وهي في حرف جبل يقال له سواج وسواج

(مهو)

٢ قوله والموميا كذا بخطه والذي في نسخة المتن المطبوع والمو

(المستدرك)

(مهى)

من

من أخيلة الحمى نزلة ياقوت وأنشد ابن سيده لبشر بن أبي خازم

وباتت ليلة وأديم ليل * على المهمى يجرلها الشعام

* قلت والمصنف ذكره هنا كأنه جعله منفعلا من المهى وهو رقيق الشفرة (ر) قال عدي بن الرقاع

(هم) يستحيبون للداعي ويكرههم * حد الخميس و(يستمهون في البهم)

قد قيل في تفسيره أي يستخرجون ما عند خيلهم من الجري يقال استمهى الفرس اذا استخرج ما عنده من الجري قال الصاغاني وقيل معنى قول عدي أي (يخرقون الصفوف في الحروب ولا يقدر عليهم) ونص التكملة فلا يقدر عليهم * ومما يستدرك عليه مهى الشئ مهيا موّهه عن ابن سيده وأشار له المصنف في الذي تقدم والمهاة ماء الفحل يائية كما ذكره الجوهري وكتابة المصنف هذا الحرف بالاحمر غير وجيه ويدل لذلك قول أبي زيد وهي المهية أي لماء الفحل وقد أمهى اذا أنزل الماء عند الضراب وقال الليث المهى ارخاء الحبل * قلت ويجوز أن يكون المهى للموضع منفعلا منه * ومما يستدرك عليه الماوية المرآة كأنها نسبت الى الماء لصفائها وان الصور ترى فيها هنا ذكره صاحب اللسان وتقدم للمصنف في م و ه والجمع ماوى عن ابن الاعرابي وقيل الماوية حجر البلور والجمع ماو وقال الازهري ماوية أصلها مائية قلبت الهمزة واوا وماوية من أسماء النساء وأنشد ابن الاعرابي

ماوى يا رب غارة * شعواء كالذعة بالميسم

(المستدرك)

أراد يا ماوية فرخم قال الازهري ورأيت بالبادية على جادة البصرة الى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينبوعه يقال لها ماوية وفي المحكم ماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج وأموى صاح صياح السنور (ى ميه وميّ من أسمائهن) كما في الصحاح وقال الليث أما ميّ في الشعر خاصة (وميا بنت أدّ) بن أدد (بنت مدينة فارقين فاضيفت اليها) فقيل ميافارقين وبين بنت وبنت جناس ومنه قول الشاعر

(ميّة)

فان يك في كيل اليمامة عسرة * فما كيل ميافارقين بأعسرا

وهي مدينة بالجزيرة من ديار بكر وقالوا في النسبة اليها فارقي أسقطوا بعض الحروف لكثرتها ويقال أيضا فارقيني قال ابن الاثير ميا هي بنت أدّ وفارقين هو خندق المدينة وبالجيمية بارکين فعرب يقال ماهو بالصخر من بناء أنوشروان وماهو بالآجر من بناء أردشير وذكر ياقوت في تعريبه وجها آخر استبعدته راجعه في المعجم * ومما يستدرك عليه قال ابن بري الميه القردة عن ابن خالويه وقال الليث زعموا أن القردة الانثى تسمى ميه ويقال منه ويها سميت المرآة والمائية حظة بيضاء الى الصفرة وحبها دون حب البرنجانية حكاه أبو حنيفة وقال ابن القطاع يقال للهرة مائية كماعية

(المستدرك)

﴿فصل النون﴾ مع الواو والياء ﴿ى نأيته و﴾ نأيت (عنه) نأيا (كسعيت) أي (بعدت) ومنه قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه

(نأى)

أي أنأى جانبه عن خانقه متعايا معرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه أي تباعد عن القبول يقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نأى بجانبه أي نأى جانبه من وراء أي تحاه قال ابن بري وقرأ ابن عامر بما بجانبه على القلب وقد تقدم في الهمزة قال المنذري وأنشد لي المبرد

أعاذل ان يصبح صواي بقفرة * بعيدا نآي زائري وقريبي

قال المبرد فيه وجهان أحدهما انه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والآخر انه بمعنى نأى عني قال الازهري وهذا القول هو المعروف الصحيح (وأنأيته فانتأى) أي أبعدته فبعد هو افتعل من النأى (وتناءوا تباعدوا) ومصدره التنائي (والمتنأى الموضع البعيد) وأنشد الجوهري للنابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتنأى عنك واسع

(والنأي والنؤي) بالضم (والنئي) بالكسر (والنؤى كهدى) وهذه عن ثعلب وأنشد الجوهري

وموقدة فيه ونؤي رماد * واشذاب الخيام وقد بلينا

(الحفير حول الخباء أو الخيمة تمنع السيل) يمينا وشمالا ويبعده وفي الصحاح النؤي حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وفي التهذيب النؤي الحاجز حول الخيمة قال ابن بري ومنهم من قال النؤي الآتي الذي دون الحاجز وهو غلط قال النابغة

* ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع * فانما يتلم الحاجز لا الآتي وكذلك قوله * وسفع على آس ونؤي معثلب * والمعثلب المهدوم ولا يهدم الا ما كان شاخصا (ج آناء) على القلب كآبار (وأناء) كآبار على الاصل (ونؤيّ) على فعول (ونئيّ) يتبع الكسرة الكسرة كما في الصحاح (والنأي الخيمة عمل لها نؤيا ونأيت النؤي وأنأيته وانتأيته) أي (عملته) واتخذته * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه النأي المفارقة وبه فسر قول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأي والبعد * ونأى في الارض ذهب وقال الكسائي ناءيت عملك الشر على فاعلت أي دافعت وأنشد

واطفأت نيران الحروب وقد علت * وناءيت عنهم حربهم فتقربوا

ونأيت الدم عن خدي باصبعي مسحته ودفعته عن الليث وأنشد

اذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

وأنشده الجوهري عند قوله نأيت نؤيا عملته والمنتأى موضع النؤى وأنشد الجوهري لذي الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * مباوشاقتك الرسوم الدثر * آرىها والمنتأى المدعثر

وقال الطرماح * منتأى كالقرورهن انثلام * وكذلك النبئ زنة نعي ويجمع النؤى نؤى على فعل ونؤيان زنة نعيان قال الجوهري تقول ن نؤيك أي أصلحه فاذا وقفت عليه قلت نه مثل ر زيدا فاذا وقفت عليه قلت ره انتهى قال ابن برى هذا انما يصح اذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول ن نؤيك ويقال انأ نؤيك كقولك انع نعيمك اذا أمرته أن يسوي حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهر الذي دون النؤى هو الآتي والنأى قرية بشرقي مصر وقد دخلتها (و نأوت) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هي (لغة في نأيت) يعني بعدت ونقلها الصاغاني أيضا (و نبا بصره) ينبو (نبوا) كعلو (ونبيا) كعنى (ونبوة) نجافى وشاهد النبي قول أبي ذؤيب * لما نابى صاحبي نيا * ومنه حديث الاحنف قدمنا على عمر في وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت على أي تجافى ولم ينظر اليهم كانه حقرهم ولم يرفع لهم رأسا ويقال النبوة للمرة الواحدة ثم نبا بصره مجاز من نبا السيف عن الضريبة قاله الراغب (و) نبا (السيف عن الضريبة نبوا) بالفتح (ونبوة) قال ابن سيده لا يراد بالنبوة المرة الواحدة (كل) وارتد عنها ولم يمض ومنه قولهم ولكل صارم نبوة ويقال أيضا نبا حد السيف اذا لم يقطع وفي الاساس نبا عليه السيف وجعله مجازا (و) نبت (صورته) أي (قبحت فلم تقبلها العين و) من المجاز نبا (منزله به) اذا (لم يوافقه) ومنه قول الشاعر * واذا نبا بك منزل فتحول * ويقال نبت بي تلك أي لم أجد بها قرارا (و) من المجاز نبا (جنبه عن الفراش) اذا (لم يطمئن عليه) وهو كقولهم أقض عليه مضجعه (و) من المجاز نبا (السهم عن الهدف) نبوا (قصر والنابية القوس) التي (نبت عن وترها) أي تجافت عن ابن الاعرابي (والنبي كغني الطريق) الواضح والانبياء طرق الهدى قاله الكسائي وقد ذكره المصنف أيضا في الهمزة (والنبية كغنية سفرة من خوص) كلمة (فارسية معربها النفية بالفاء وتقدم في ن ف ف) ونص التكملة قال أبو حاتم وأما أهل البصرة فيقولون النبية بالفارسية فان عربتها قلت النفية بالفاء أي السفرة المنسوجة من خوص انتهى * قلت تقدم له هنالك انها سفرة من خوص مدورة ومقتضاه انه بتشديد الفاء ثم قال في آخره ر ويقال لها أيضا نفية جمعه نفي كنهية ونهي أي بالكسر وأحاله على المعتل وسيأتي له في ن ف ي النفية بالفتح وكغنية سفرة من خوص يشرر عليها الاقط وفي كلامه نظر من وجوه الاول التخالف في الضبط فذكره في ن ف ف دل على انه بتشديد الفاء وقوله في الآخر ويقال الى آخره دل على انه بالكسر ثم ضبطه في المعتل بالفتح وقال هنا كغنية واقتصر عليه ولم يتعرض لفتح ولا لكسر فاذا كانت الكلمة متفقة المعنى فما هذه المخالفة الثاني اقتصاره هنا على سفرة من خوص وفي الفاء سفرة تتخذ من خوص مدورة وقوله فيما بعد سفرة من خوص يشرر عليها الاقط فلو أحال الواحدة على ما بقي من لغاتها كان أجود لصنعته الثالث ذكره هنا في هذا الحرف تبعا للصاغاني وقيل هو النئية بالثاء المثلثة المشددة المكسورة كما قاله أبو تراب والفاء تبدل عن ثاء كثيرا وفاته من لغاته النفئة بالضم والتاء الفوقية نقله الزمخشري عن النضر وسيأتي لذلك مزيد ايضاح في ن ف ي فتأمل ذلك حق التأمل (والنباوة ما ارتفع من الارض كالنبوة والنبي) كغني ومنه الحديث فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبي أي على شئ مرتفع من الارض وفي حديث آخر لا تصلوا على النبي أي على الارض المرتفعة المحدودبة ومن هنا يستطرف ويقال صلوا على النبي ولا تصلوا على النبي وقد ذكر ذلك في الهمز ويقال النبي علم من أعلام الارض التي يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبي لانه أرفع خلق الله ولانه يهتدى به وقد تقدم في الهمزة وقال ابن السكيت فان جعلت النبي ماخوذا من النباوة أي انه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي والجمع أنبياء وأما قول أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة الاسدي

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب

لاصبح رغما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

قال النبي المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبي ما نبا من الحجارة اذا نحاتها الحوافر ويقال الكاثب جبل وحوله رواب يقال لها النبي الواحد ناب مثل غار وغرى يقول لو قام فضالة على الصاقب وهو جبل لذلله وتسهل له حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب ونقله الجوهري أيضا قال ابن برى الصحيح في النبي هنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثب اسم قنة في الصاقب وقيل يقوم بمعنى يقاوم انتهى وقال الزجاج القراءة المجمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل لجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه افعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنبياء بغير همز فاذا همزت قلت نبيء ونبآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخماس ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نبي من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة (و) النباوة (ع بالطائف) وقد جاء في الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة من الطائف (و) النباوة (بالكسر النبوة) أي اسم منه على رأي من

قال ان النبي مأخوذ من النباوة (ونابي بن ظبيان محدث و) نابي بن زيد بن حرام الانصاري (جد عقبة بن عامر وجد والد ثعلبة ابن عنمة بن عدي) بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي (الصحابيين) أما عقبة بن عامر فانه بدري شهد العقبة الاولى وقتل باليمامة وأما ثعلبة بن عنمة فانه شهد بدرا والعقبة وقتل يوم الخندق أو يوم خيبر وهو خال جابر بن عبد الله * قلت وابن أخي الاول بهير بن الهيثم بن عامر صحابي أيضا ومن أولاد نابي بن عمرو السلمي من الصحابة عمر بن عمير وعبس بن عامر وأسماء بنت عمرو وبني عدي بن نابي فهؤلاء كلهم لهم صحبة رضي الله عنهم (وكسمي نبي بن هرمز) الباهلي أو الذهلي (تابعي) عن علي وعنه سماك بن حرب (وذو النبوان محركة وديعة بن مرثد) اليربوعي من الفرسان (ونبوان) محركة (ماء) بنجد لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة قاله نصر ومنه قول الشاعر

شرج رواء الكماة زنقب * والنبوان قصب مثقب

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومثقب مفتوح بالماء (وأنبيته) انباء (نبأته) أي أخبرته لغة في أنبأته ومنه قول الشاعر

* فمن أنبأك أني أبأك ذيب * وعليه أخرج المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول نقله الجوهري وهناك قول آخر نذكره فيما بعد (وأبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ) بن أحمد القرشي الدمشقي الزاهد (شيخ البيانيين) ذكره أبو الفتوح الطاوسي في رسالة الخرق ولقبه بقطب العارفين وقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وألبسه الخرقة الشريفة مع بعد العصر وكان الملبوس معه معاينا للخلق ونسب اليه الخرقة يقال لها النبائية واليبانية قال الحافظ توفي سنة ٥٥١ * قلت وذكر الطاوسي سند لبسه لخرقته اليه فقال لبسها من يد الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي عن قاضي القضاة كمال الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي عن العز بن جماعة عن والده عن جده البرهان ابراهيم بن عبد الرحمن عن عمه أبي الفتح نصر الله ابن جماعة عن قطب الوقت أبي عبد الله بن الفرات عنه وقد ذكرنا ذلك في كتابنا عقد الثمين وفي انحاف الاصفياء وأوصلنا سندنا الى الطاوسي المذكور فراجعهما وابن أخيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن محمد توفي سنة ٥٩١ وابنه محمد بن نصر سمع منه الحافظ المنذري * ومما يستدرك عليه نبا الشئ عني نبوا تجافى وتباعد وأنبيته أنا أي أبعدته عن نفسي قال الجوهري ومنه المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو غير مهموز قال ساعدة بن جؤية (المستدرك)

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كمايط المجنب

ويقال هو بالهمز من الانباء وقد تقدم للمصنف قريبا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وهو مجاز وكذلك نبا عليه وفي الحديث قال طلحة لعمر رضي الله عنهما أنت ولي من وليت ولا نبو في يديك أي لا تنقاد لك ولا تمتنع عما تريد منا ونبا عن الشئ نبوا ونبوة زايله واذا لم يستمكن للسرج أو الرحل قيل نبا ويقال قد نبوت من أكلة أكلتها أي سمنت عن ابن برزج والنابي السمين ونبا بي فلان نبيا جفاني ومنه قول أبي مخيلة * لما نبا بي صاحبي نبيا * والنبوة الجفوة يقال بيني وبينه نبوة وهو يشكو نبوات الدهر وجفواته وهو مجاز والنبوة الاقامة والنبو العلو والارتفاع ونباة كحصاة موضع عن الاخفش وأنشد لساعدة بن جؤية

فالسدر مختلج وغودر طافيا * ما بين عين الى نباة الاثأب

ويروى نباتي كسكاري ونبات كسحاب وهما مذكوران في موضعهما وتنبي الكذاب ادعى النبوة وليس بنبي يهمز ولا يهمز وقد ذكر في أول الكتاب وقال أبو بكر بن الانباري في الزاهر في قول القطامي

لما وردن نبيا واستتب بنا * مصحنفر كخطوط النسج منسحل

ان النبي في هذا البيت هو الطريق وقد رد ذلك عليه أبو القاسم الزجاجي وقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى له الا أن يكون أراد طريقا بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل * قلت وقد صرح ابن برى انه في قول أوس بن حجر الذي تقدم ذكره اسم رمل بعينه وصوبه وقال الجوهري انه جمع ناب كغار وغزى لرباب حول الكاثب وهو اسم جبل وقال ابن سيده في قول القطامي انه موضع بالشام دون السر وقال نصر النبي كغني ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط ويقال هو كسمي وأيضا موضع من وادي ظبي على القبلة منه الى أهيل وأيضا واد بنجد قال ياقوت ويقوى ما ذهب اليه الزجاجي قول عدي بن زيد

سقى بطن العقيق الى اواق * ففائر الى البيت الكثيب

فروى قلة الاوجال و بلا * ففلجا فالنبي فذا كريب

والنباوة طلب الشرف والرياسة والتقدم ومنه قول قتادة في حميد بن هلال ما بالبصرة أعلم منه غير ان النباوة أضرت به ونبي كسمي رمل قرب ضرية شرقي بلاد عبد الله بن كلاب عن نصر وذو نبوان موضع في قول أبي صخر الهذلي

ولها بذي نبوان منزلة * قفر سوى الارواح والرهم

﴿و نتا﴾ أهمله الجوهري هنا وأورده في الهمزة وقال ابن سيده نتا (عضوه ينتو) نتوا بالفتح و (نتوا) كعلو (فهو نات ورم) (نتا)

ونقله الازهري كذلك عن بعض العرب وتقدم للمصنف في الهمزة نثأت القرحة ورمت (والنوتاة محركة) الرجل (القصير ج النواتى) بتشديد الياء (و) قال ابن الاعرابي (انتى) اذا (تأخر و) أيضا (كسر أنف انسان فورمه) قال (و) انتى (فلانا وافق شكله وخلقه) كل ذلك عن ابن الاعرابي (وتنتى تبرى) كذا في النسخ والصواب تنزى كما هو نص التكملة (واستنثى الدمل استقرن)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المثل تحقره وتنتو قال اللحياني أي تستصغره وتعظم وقيل معناه تحقره وتندري عليك وقد تقدم في الهمز لانه يقال فيه ينتو وينتأ بهمز وغير همز ونثا بالفتح قرية بشرقي مصر بها قبر المقداد بن الاسود يزار ﴿ى النواتى الملاحون) واحدهم نوتي بالضم كما في الصحاح ذكره هنا بتشديد الياء على انه معتل وسبق له في ن و ت أيضا وهنالك مضبوط بتخفيف الياء فهو من نات ينوت وقال هو من كلام أهل الشام وصرح غيره بانها معربة وسبق الكلام هنالك فراجعه والمصنف تبعه في الموضعين ووجدت بخط أبي زكريا في هامش الصحاح ما نصه ذكره هنا اياه سهو لانه قد ذكره في ن و ت ﴿ و نثا الحديث) والخبر ينثوه نثوا (حدث به وأشاعه) وأظهره وأنشد ابن بري للخنساء * قام ينثو رجع اخباري * وفي حديث أبي ذر بخاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له أي أظهره الينا وحدثنا به وفي حديث مازن * وكلكم حين ينثى عينا فطن * وفي حديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار وفي حديث أبي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته أي لا تشاع ولا تذاع قال أبو عبيد معناه لا يتحدث بتلك الفلتات وقال أحمد بن حنبل فيما أخبر عنه ابن هاجك معناه انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى قال والفلتات السقطات والزلات (و) نثا (الشئ) نثوا (فرقه وأذاعه) عن ابن جني ومنه أخذ النثي كما يأتي (والنثا) مقصور (ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ) وتثنيته نثوان ونثيان يقال فلان حسن النثا وقبيح النثا ولا يشتق منه فعل وهذا قد أنكره الازهري فقال الذي قال لا يشتق من النثا فعل لم نعرفه قال ابن الاعرابي أنثى اذا قال خيرا أو شرا قال القالي وقال ابن الانباري سمعت أبا العباس يقول النثا يكون للخير والشر وكذا كان ابن دريد يقول ويقال هو ينثو عليه ذنوبه ويكتب بالالف وأشد

فاضل كامل جميل نثاه * أريحي مهذب منصور

وقال جميل
ألوب الخدر واضحة المحيا * نعوب دلها حسن نثاها

وقال كثير
وأبعده سمعا وأطيبه نثا * وأعظمه حلما وأبعده جهلا

وقال شمر عن ابن الاعرابي يقال ما أقبح نثاه وقال الجوهري النثا مقصور مثل الثنا الا انه في الخير والشر جميعا والثنا في الخير خاصة قال شيخنا وقد مال الى هذا العموم جماعة وصوب أقوام انه خاص بالسوء وتقدم شئ من ذلك في ث ن ى (و) النثي (كغني ما نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء) كالنثي بالذال قال ابن جني هما أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما نثي ففعيل من نثا الشئ ينثوه اذا أذاعه وفرقه لان الرشاء يفرقه وينثره ولام الفعل واو بمنزلة سرى وقصى والنثي فعيل من نفيت لان الرشاء ينفيه ولامه واو بمنزلة رمى وعصى (ونثاوه) كذا في النسخ والصواب

٣ قوله في جميع الخ كذا بخطه وهو شطر ناقص فليحرر

تناوه (تذاكروه) كذا في الصحاح يقال هم يتناوون الاخبار أي يشيعونها ويذكرونها ويقال القوم يتناوون أيامهم الماضية أي يذكرونها وتناثى القوم قباحتهم أي تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة * في جميع لا تناثى جرائره

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال سيبويه نثا ينثو نثاء ونثا كما قالوا بدأ يبدو بداءة وبدا فهذا يدل على النثاقة مد والنثوة الوقيعة في الناس والنثاء المغتاب وقد نثا ينثو ونثا الشئ ينثوه فهو نثي ومنثي أعاده ﴿ى نثيت الخبر) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو مثل (نثوته) اذا أشعته وأظهرته (وأنثى اغتاب) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (انف من الشئ) * ومما يستدرك عليه النثاة ممدودة موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بأنها يا لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث أ * قلت وتقدم للمصنف في ن ث أ ذكر هذا الموضع بعينه وهكذا ضبطه نصر ياقوت ولم أره بالثاء الا لابن سيده فان كان ما ذكره صحيحا فهذا موضع ذكره والله تعالى أعلم ﴿ و نجا﴾ من كذا ينجو (نجوا) بالفتح (ونجاء) ممدود (ونجاة) بالقصر (ونجاية) كسحابة وهذه عن الصاغاني (خلص) منه وقيل النجاة الخلاص مما فيه المخافة ونظيرها السلامة ذكره الحرالي وقال غيره هو من النجوة وهي الارتفاع من الهلاك وقال الراغب أصل النجاء الانفصال من الشئ ومنه نجا فلان من فلان (كنجى) بالتشديد ومنه قول الراعي

(المستدرك)

(نثى)

(المستدرك)

(نجا)

فالا تنلني من يزيد كرامة * أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

(واستنجى) ومنه قول أبي زبيد الطائي
أم الليث فاستنجوا أين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

(وأنجاه الله ونجاه) بمعنى وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال الجوهري المعنى نجعلك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل قال ابن بري قوله لا بفعل يريد انه اذا نجى الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طفوه على الماء وانما يطفو على الماء بما يفعله اذا كان حاذقا بالعوم انتهى وقال ثعلب في قوله تعالى انا منجوك وأهلك أي نخلصك من العذاب وأهلك (ونجا الشجرة ينجوها (نجوا) اذا (قطعها) من أصولها وكذا اذا قطع قضيبا منها (كانجاها واستنجاها) وهذه عن أبي زيد نقله الجوهري قال شمر

وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا القطعه العذرة بالماء وفي الصحاح عن الاصمعي نجوت غصون الشجرة أي قطعتها وأنجيت غيري وقال أبو زيد استنجيت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت قضيبا من الشجر أي قطعت ويقال انجني غصنا أي اقطعه لي وأنشد القالي للشماخ يذكر قوسا

فما زال ينجو كل رطب ويابس * وينقل حتى نالها وهو بارز

(و) نجا (الجلد نجوا ونجا) مقصور (كشطه كأنجاه) وهو مجاز قال علي بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته الا في عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه اصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه (والنجو والنجا اسم المنجو) وفي الصحاح النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلخته وقال عبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغارب

* قلت أنشده الفراء عن أبي الجراح ثم قال الجوهري قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى لحق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصور أيضا انتهى قال ابن بري ومثله ليزيد بن الحكم

تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى

قال ويقوي قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النسا وحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال الزجاجي ما سلخ عن الشاة أو البعير * قلت ومثله للقالي وقال يكتب بالالف (و) من الكناية (نجا فلان) ينجو نجوا اذا (أحدث) من ريح أو غائط يقال ما نجا فلان منذ أيام أي ما أتى الغائط (و) نجا (الحدث) وفي الصحاح الغائط نفسه (خرج) عن الاصمعي (واستنجى منه حاجته تخلص) عن ابن الاعرابي (كانتجى) قال ثعلب انتجى متاعه تخلصه وسلبه (والنجا) هكذا في النسخ والصواب والنجاة (ما ارتفع من الارض) فلم يعله السيل فظننته نجاءك (كالنجوة والمنجى) الاخيرة عن أبي حنيفة قال وهو الموضع الذي لا يبلغه السيل وفي الصحاح النجوة والنجاة المكان المرتفع الذي تظن انه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال الراغب النجوة والنجاة المكان المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمي بذلك لكونه ناجيا من السيل انتهى والذي نقله الجوهري هو قول أبي زيد وقال ابن شميل يقال للوادي نجوة وللسيل نجوة فأما نجوة الوادي فسنداه جميعا مستقبلا ومستدبرا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هي النجوة من الارض لا يعلوها السيل وأنشد

وأصون عرضي أن ينال بنجوة * ان البري من الهنات سعيد

وأنشد الجوهري لزهير بن أبي سلمى

ألم تر يا لنعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

(و) النجا (العصا والعود) يقال شجرة جيدة النجا وحرجة جيدة النجا نقله يعقوب قال أبو علي النجا كل غصن أو عود أنجيته من الشجرة كان عصا أو لم يكن ويكتب بالالف لانه من الواو (وناقة ناجية ونجية) كذا في النسخ والصواب ناجية ونجاة كما هو نص المحكم والصحاح (سريعة) وقيل تقطع الارض بسيرها وفي الصحاح الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن يركبها انتهى و (لا يوصف به البعير) نقله ابن سيده (أو يقال) بعير (ناج) كما في الصحاح وأنشد

أي فلوص راكب تراها * ناجية وناجيا أباها

وجمع الناجية نواج ومنه الحديث أتوك على قلص نواج أي مسرعات وقد تطلق الناجية على الشاة أيضا ومنه الحديث انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية أي السريعة قال ابن الاثير هكذا روي عن الحربي بالجيم (وأنجت الصحابة ولت) نقله الجوهري عن ابن السكيت وولت هو بتشديد اللام كما في نسخ الصحاح والمعنى أدبرت بعد أن أمطرت أو بتخفيفها ومعناه أمطرت من الولي المطر وحكى عن أبي عبيد أين أنجل السماء أي أين أمطرتك وأحيتنا ها بمكان كذا وكذا أي أمطرتنا ها (و) أنجت (النخلة) مثل (أجنت) حكاه أبو حنيفة أي حان لقط رطبها كاجنت حان جناها وبين أنجت وأجنت جناس القلب (و) أنجى (الرجل عرق) عن ابن الاعرابي (و) أنجى (الشئ كشفه) ومنه أنجى الجمل عن ظهر فرسه اذا كشفه (والنجو السحاب) أول ما ينشأ وحكى أبو عبيد عن الاصمعي هو السحاب الذي (قد هراق ماءه) ثم مضى وأنشد

فسائل سبرة الشعبي عنا * غداة تحالفنا النجو اجنبا

أي مجنوبا أي أصابته الجنوب نقله القالي (و) النجو (ما يخرج من البطن من ريح أو غائط) وقال بعض العرب أقل الطعام نجوا اللبن النجو هنا العذرة نفسها وفي حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال أجدني نجوى أكثر من رزي أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل (واستنجى اغتسل بالماء منه أو تمسح بالحجر منه وقال كراع هو قطع الاذى بأيهما كان وفي الصحاح استنجى مسح موضع النجو أو غسله وهذه العبارة أخصر من سياق المصنف وقدم المسح على الغسل لانه هو المعروف كان في بدء الاسلام وانما التطهر بالماء زيادة على أصل الحاجة فما أدق نظر الجوهري رحمه الله تعالى وفي الاساس الاستنجاء أصله الاستتار بالنجوة ومنه نجا بنجوا اذا قضى حاجته وهو مجاز وقال الراغب استنجى تحرى ازالة النجو وطلب نجوة أي قطعة مدر لازالة الاذى كقولهم استجمر

اذا طلب جارا أو هجرا وقال ابن الاثير الاستنجاء استخراج النجو من البطن أو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح أو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه أو من النجوة للمرتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها (و) استنجى (القوم) فى كل وجه (أصابوا الرطب أو أكلوه) قيل (وكل اجتناء استنجاء) يقال استنجيت النخلة اذا قطفتها وفى الصحاح لقطت رطبها ومنه الحديث وانى لفى عذق استنجى منه رطبا أى ألتقط (ونجاه نجوا ونجوى) اذا (سارّه) قال الراغب أصله ان يخلو به فى نجوة من الارض وقيل أصله من النجاة وهو ان يعاونه على ما فيه خلاصه وان تنجو بسرك من ان يطلع عليه (و) نجاه نجوا (نكهه) وفى الصحاح استنكهه قال الحكم بن عبدل

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابنى فى جوف مهدى

وقد رده الراغب وقال ان يكن حمل النجو على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس فى البيت حجة له وانما أراد انى سارر ته فوجدت من بخره ريح الكلب الميت فتأمل (و) النجو و (النجوى السر) يكون بين اثنين نقله الجوهرى (كالنجى) كغنى عن ابن سيده (و) النجوى (المسارون) ومنه قوله تعالى واذهم نجوى قال الجوهرى جعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما الرضا فعلهم انتهى (اسم ومصدر) قاله الفراء وقال الراغب أصله المصدر وقد يوصف به فيقال هو نجوى وهم نجوى (ونا جاه مناجاة ونجاء) ككتاب (سارّه) وأصله ان يخلو به فى نجوة من الارض كما تقدم قريبا وفى حديث الشعبى اذا عظمت الحلقة فهى بذاء أو نجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك والاسم المناجاة ومنه قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة (وانتجاه خصه بمناجاته) وقال الراغب استخلصه لسره والاسم النجوى نقله الجوهرى ومنه حديث ابن عمر قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى العبد يوم القيامة (و) انتجى (قعد على نجوة) من الارض (و) انتجى (القوم تسارّوا) والاسم النجوى أيضا ومنه حديث على رضى الله عنه وقد دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى أمرنى ان أناجيه ومنه أيضا الحديث لا ينتجى اثنان دون صاحبهما وأنشد ابن برى

قالت جوارى الحى لما جينا * وهن يلعبن وينتجينا * مالطا يا القوم قد وجينا

(كتناجوا) ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى وفى الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث والاسم النجوى (و) النجى (كغنى من تسارّه) وهو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له ومنه موسى نجى الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم يكون للواحد والجمع شاهد الواحد قوله تعالى وقربناه نجيا وحينئذ (ج أنجية) وشاهد الجمع قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى اعتزلوا يتناجون ونقل الجوهرى عن الاخفش قال وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق واستدل بالآية وقال أبو اسحق النجى لفظ واحد فى معنى جمع كالنجوى ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى وشاهد الانجية قول الشاعر * ومانطقوا بأنجية الخصوم * وأنشد الجوهرى لسحيم بن وثيل اليربوعى

انى اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هنالك أوصينى ولا توصى به

قال ابن برى وروى عن ثعلب * واختلف القوم اختلاف الارشيه * قال وهو الاشهر فى الرواية * ورواه الزجاج واختلف القول وقال سحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

(ونجاكهنا د بساحل بحر الزنج) وضبطه ياقوت بالهاء فى آخره بدل الالف وقال هى مدينة بالساحل بعد مركة ومركة بعد مقدشوه فى الزنج (والنجائل النجائل) بمدان (وبقصران أى أسرع أسرع) أصله النجاء النجاء أدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنهما كالكاف ذلك وزيدا أو من هو (والنجاة الحرص و) أيضا (الحسد) وهما لغتان فى النجأة بالضم مهموزا ومنه الحديث رد وا نجأة السائل باللقمة وتقدم فى الهمزة ويقال أنت تنجأ أموال الناس وتنجوها أى تتعرض لتصيبها بعينك حسدا وحرصا على المال (و) النجاة (الكمأة) نقله الصاغانى (وتنجى التمس النجوة من الارض) وهى المرتفع منها قاله الفراء وقال ابن دريد قعد على نجوة من الارض (و) تنجى (للملك تشوه له ليصيبه بالعين) لغة فى تنجأله بالهمز (كتجاله) نجوا ونجيا وهى أيضا لغة فى تجأله بالهمز (وبيننا نجاوة من الارض) أى (سعة) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (والنجواء للمقطى) كذا فى النسخ والصواب للقطى (بالحاء المهملة وغلط الجوهرى) حيث ذكره هنا قال الجوهرى والنجواء القطى مثل المطواء وأنشد لشبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه بالحاء المهملة وهى الرعدة وكذا ذكر ابن السكيت عن ابى عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيبانى وغيرهم * قلت وهكذا ضبطه القالى فى باب الممدود وأنشد الشعر وفيه تعل بصالب ورواه يعقوب والمهلبى تعل بالكاف وضبطه أبو عبيد بالحاء أيضا عن ابى عمرو وضبطه ابن فارس بالجيم والحاء معا (وينجى كيرضى ع) وقال ياقوت وادفى قول قيس بن العيزارة

أباعامر ما للغوانف أوحشا * الى بطن ذى ينجى وفيهن أمرع

(والمنجى للمفعول سيف) عمرو بن كلثوم التغلبى (و) أيضا (اسم) رجل وأبو المعالى أسعد بن المنجا بن أبى البركات بن الموصلى التنوخى الحنبلى حدث عنه الفخر ابن التجارى وأخوه عثمان وابنه أسعد بن عثمان وابنه أبو الحسن على سمعوا من ابن طبرزد وحفيده محمد بن المنجا بن أسعد بن المنجا شرف الدين أبو عبد الله سمع منه الذهبى والمسندة المعمرة ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا حدثت عن ابن الزبيدى وعنها الذهبى وابن أبى المجد وجماعة والمنجا أيضا جد ابن اللتى المحدث المشهور وأبو المنجا رجل من اليهود كان يلى بعض الاعمال للظاهر بيبرس واليه نسبت القناطر بين مصر وقليوب وهى من عجائب الابنية (وناجية ماءة لبنى أسد) لبنى قرة منهم أسفل من الحبس قاله الاصمعى وقال العمرانى ناجية مويهة صغيرة لبنى أسد وهى طويلة لهم من مدافع القنان ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدرى بهذا الموضع أو بغيره (و) ناجية (ع بالبصرة) وهى محلة بها اسمها باسم القبيلة وقال السكونى منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أثال (و) نجى (كسمى اسم) رجل وهو نجى بن سلمة بن حشم الحشمى الحضرمى روى عن على وعنه ابنه عبد الله له ثمانية أولاد منهم عبد الله قتلوا مع على بصفين وقد ذكره المصنف فى ح ض ر م استطرادا ومر ذكره فى ح ش م أيضا (والنجوة ة بالبحرين) لعبد القيس تعرف بنجوة بنى فياض عن ياقوت (و) نجوة (بلا لام اسم) رجل (والناجى لقب لابى المتوكل على بن داود) ويقال داود عن عائشة وابن عباس وعنه ثابت وحميد وخالد الحذاء مات سنة ١٠٢ (ولابى الصديق بكر بن عمر) سوابه عمرو ويقال أيضا بكر بن قيس عن عائشة وعنه قتادة وعاصم الاحول مات سنة ١٠٨ (ولابى عبيدة الراوى عن الحسن) البصرى (ولريحان بن سعيد) الراوى عن عباد بن منصور (المحدثين) هؤلاء ذكرهم الحافظ الذهبى وهم منسوبون الى بنى ناجية بن لؤى القبيلة التى بالبصرة قال الحافظ بن حجر ومن كان من أهل البصرة من المتقدمين فهو بالنون وفى المتأخرين من يختشى لبسه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الغنى الناجى البغدادى سمع ابن كاره وكان بعد الثلاثين والسبعمائة انتهى * قلت وقول المصنف انه لقب لهؤلاء فيه نظر فتأمل (و) أبو الحسن (على بن) ابراهيم بن طاهر بن (نجا) الدمشقى (الواعظ) بمصر (الحنبلى يعرف بابن نجية كسمية) مات سنة ٥٩٩ وترجمته واسعة فى تاريخ القدس لابن الحنبلى وابنه عبد الرحيم سمع من أبيه ومات سنة ٦٤٣ (وكغنية نجية بن ثواب) البرمكى الاصفهانى المحدث) حدث قديما باصبهان * ومما يستدرك عليه المنجاة النجاة ومنه الحديث الصدق منجاة ونجوت الشئ نجوا خلصته والقيته ونجاه تنجية تركه بنجوة من الارض وبه فسر قوله تعالى اليوم ننجيك ببدنك أى نجعلك فوق نجوة من الارض فنظهرك أو نلقيك عليها التعرف لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك وقال الزجاج أى نلقيك عريانا ونجى أرضه تنجية اذا كبسها مخافة الغرق نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أنجى اذا شلح أى عرى الانسان من ثيابه وعليه قراءة من قرأ ننجيك ببدنك بالتخفيف وبناسبه تفسير الزجاج ونجا نجاء بالمد أسرع وهو ناج أى سريع وقالوا النجاء النجاء يدان ويقصران قال الشاعر * اذا أخذت النهب فالنجا النجا * وفى الحديث أنا النذير العريان فالنجاء النجاء أى انجوا بأنفسكم قال ابن الاثير هو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء وقوائم نواج أى سراع وبه فسر الجوهرى قول الاعشى

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

واستنجى أسرع ومنه الحديث اذا سافر تم فى الجدب فاستنجوا معناه أسرعوا السير فيه وانجوا ويقال للقوم اذا انهزموا فاستنجوا ومنه قول لقمان بن عاد أولنا اذا انجونا وآخرنا اذا استنجينا أى هو حامينا اذا انهزمنا يدفع عنا والنجاء ككتاب جمع النجو للسحاب قال القالى وأنشد الاصمعى

دعته سلمى ان سلمى حقيقة * بكل نجاء صادق الوبل ممرع

ويجمع النجو بمعنى السحاب أيضا على نجوك علو ومنه قول جميل

أليس من الشقاء وجيب قلبى * وابضاعى الهموم مع النجو

فأحزن ان تكون على صديق * وأفرح ان تكون على عدو

يقول نحن نتجع الغيث فاذا كانت على صديق حزنت لانى لا أصيب ثم بتينة دعالها بالسقيا ونجوا السبع جمعه وقال الكسائى جلست على الغائط فما أنجيت أى ما أحدثت وقال الزجاج ما أنجى فلان منذ أيام أى لم يأت الغائط وقال الاصمعى أنجى فلان اذا جلس على الغائط ينغوط ويقال أنجى الغائط نفسه وفى حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحايض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة يقال انجى ينجى اذا ألقى نجوه وشرب دواء فما أنجاه أى ما أقامه وأنجى النخلة نقط رطبها والمستنجى العصا يقال شجرة جيدة المستنجى نقله القالى وقال أبو حنيفة النجا الغصون واحدته نجاة وفلان فى أرض نجاة يستنجى من شجرها العصى والقسى نقله الجوهرى والراغب والنجا عيدان الهودج نقله الجوهرى ونجوت الوتر واستنجيته خلصته واستنجى الجازر وتر المتن قطعه وأنشد لعبد الرحمن بن حسان

فتبارزت وتبازيت لها * جلسة الجازر يستنجى الوتر

ويروى جلسة الاعسر وقال الجوهرى استنجى الوتر أى مد القوس وبه فسر البيت قال وأصله الذى يتخذ أوتار القسى لانه يخرج ما فى المعيين من النجو والنجا ما ألقى عن الرجل من اللباس نقله القالى ونجوت الجلد اذا ألقيته على البعير وغيره نقله الازهرى ونجوت

(المستدرك)

٣ قوله أسعد بن المنجا الخ هكذا فى خطه المنجا بالالف فى كل ما سيأتى ولا يناسب نقله هنا الا اذا كان المنجى تأمل اه

الدواء شربته عن الفراء وأنجاني الدواء أقعدني عن ابن الاعرابي ونجا فلان نجوا إذا أحدث ذبا والنجي كغني صوت الحادي السواق المصوت عن ثعلب وأنشد * يخرجن من نجيه للشاطي * وانجا آخر ما على ظهر البعير من الرحل قاله المطرز والنجا أيضا موضع وأنشد انقالي للمعدي سنورثكم ان التراث اليكم * حبيب فرارا ان النجا فالمغاليا

قال وروى عبد الرحمن النجاو ناجية بن كعب الاسلمي صحابي وناجية بن كعب الاسدي تابعي عن علي وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه قال الجوهري بنو ناجية قوم من العرب والنسبة اليهم ناجي حذف منه الهاء واليا * قلت وهم بنو ناجية بن سامة بن لؤي قال ياقوت ناجية أم عبد البيت بن الحرث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وترك اسم أبيه وهي ناجية بنت جرم بن ربان في قضاعة اه وفي جعفي ناجية بن مالك بن حريم بن جعفي منهم أبو الجنوب عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن خنساء بن كعب ابن الحرث بن سعد بن ناجية الناجي شهد قتل الحسين رضي الله تعالى عنه ولعن أبا الجنوب وجميل بن عبد الرحمن بن سوادة الانصاري الناجي مولى ناجية بنت غزوان أخت عتبة روى عنه مالك ويقال هو بنجاة من السيل واجتمعوا أنجية اضطربت أعناقهم كالارشية ويقال انه من ذلك الامر نجوة اذا كان بعيدا منه بريئا سالما وبات الهم بناجيه وبات له نجيا وبات في صدره نجية أسهرته وهي ما يناجيه من الهم واصابته نجوا حديث النفس (و النحو الطريق و) أيضا (الجهة) يقال نحوت نحو فلان (نحا) أي جهته (ج انحاء ونحق) كعنق قال سيبويه وهذا قليل شبهوها بعتود ولوجه في مثل هذه الواو اذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ثدي وعصا وحقو ثدى وعصى وحقى (و) النحو (القصد يكون ظرفا و) يكون (اسما) قال ابن سيده استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر (ومنه نحو العربية) وهو اعراب الكلام العربي قال الازهري ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم انهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمي يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين اه وقال ابن سيده أخذ من قولهم انتحاه اذا قصده انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق به من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم أو ان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما ان الفقه في الاصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما ان بيت الله عز وجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه اه قال شيخنا واستظهر هذا الوجه كثير من النحاة وقيل هو من الجهة لانه جهة من العلوم وقيل لقول علي رضي الله تعالى عنه بعدما علم أبا الاسود الاسم والفعل وأبوابا من العربية انح على هذا النحو وقيل غير ذلك مما هو في أوائل مصنفات النحو في المحكم بلغنا ان أبا الاسود وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوا (وجمعه نحو كعنق) كذا في النسخ ونسي هنا قاعدة اصطلاحه وهو الاشارة بالجيم للجمع وسبحان من لا يسهو وتقدم الكلام فيه قريبا وأطال ابن جني البحث فيه في كتابه شرح التصريف الملوكي قال الجوهري وحكي عن أعرابي أنه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو (و) يجمع أيضا على (نحية كدلو ودلية) ظاهر سياقه انه جمع لنحو وهو غلط والصواب فيه انه أشار به الى ان النحو يؤنث وتظيره بدلو ودلية لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها قال الصاغاني في التكملة وكان أبو عمرو الشيباني يقول الفصحاء كلهم يؤنثون النحو فيقولون نحو ونحية مسيرانه دلو ودلية قال وأحسبهم ذهبوا بتأنيثها الى اللغة اه فانظر هذا السياق يظهر لك خبط المصنف (نحاه ينحوه وينحاه) نحوا (قصده كانتحاه) ومنه حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أي عرض له وقصد في حديث آخر فانتحاه ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده (ورجل ناح من) قوم (نحاة) أي (نحوي) وكان هذا انما هو على النسب كقولك تامر ولابن (ونحا) الرجل (مال على أحد شقيه أو انحنى في قوسه وتنحى له اعتمد) وأنشد ابن الاعرابي

تنحى له عمرو فشك ضلوعه * بمدرنفق الحضاء والنقع ساطع

ومنه حديث الحسن قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه أي تعمد العبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وفي حديث الخضر عليه السلام وتنحى له أي اعتمد خرق السفينة (كانتحى في الكل) من الميل والانحناء والتعمد وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلا ينحى في سجوده فقال لا تشبهن صورتك وقال شمر الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى يؤثر فيهما ذلك وقال الازهري في ترجمة نزح عن ابن مناذر والانتحاء أن يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو في السجود أن يسقط جبينه على الارض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جنبيه قال الازهري حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده (وأنحى عليه ضربا أقبل) عليه بالضرب (والانتحاء اعتماد الابل في سيرها على أيسرها) عن الاصمعي (كالانحاء) قال الجوهري أنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه ومثله لابن سيده قال رؤبة * منتحيا من نحوه على وفق * (ونحاه) ينحوه نحوا (صرفه) قال العجاج * لقد نحاهم جدنا والناحي *

(و) في المحكم نحا (بصره اليه ينحاه وينحوه) نحوا (رده) وصرفه (وأنحاه عنه) أي بصره (عدله) كما في الصحاح (والنحوا كالغلواء الرعدة والتمطى) عن أبي عمرو هنا ذكره ابن سيده وغيره من المصنفين وأورده الجوهري بالجيم وقد تقدم الكلام عليه هنالك (و بنو نحو) بطن (من الازد) وهم بنو نحو بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عمران بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن الحرث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد وروى الخطيب عن ابن الاشعث لم يرو من هذا البطن الحديث الا رجلان أحدهما يزيد بن أبي سعيد والباقون من نحو العربية واختلف في شيبان بن عبد الرحمن النحوي فقيل الى القبيلة وقيل الى علم النحو * ومما يستدرك عليه النحو بمعنى المثل وبمعنى المقدار وبمعنى القسم وقالوا هو على ثلاثة انحاء ونحا الشئ ينحوه وينحاه حرفه قيل ومنه سمي النحوي لانه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب وأنحى عليه اعتمد كنحى عن ابن الاعرابي وأنحيت على حلقه السكين أي عرضت وأنشد ابن بري

أنحى على ودجي أنثى مرهفة * مشحوذة وكذاك الاثم يقترف

ونحى عليه بشفرته كذلك وانتحى له ذلك الشئ اعترضه عن ثمر وأنشد للاخطل

وأهجرك هجرا ناجيلا وتنتحي * لنا من ليالينا العوارم أوّل

(نحى) وقال ابن الاعرابي تنتحي لنا تعود لنا ونحا شعب بتهامة والنحية كغنية النحو نقله الصاغاني (النحى بالكسر الزق) عامة كذا في المحكم (أو ما كان للسمن خاصة) كذا في الصحاح والتهذيب وكذلك قاله الاصمعي وغيره (كالنحى) بالفتح (والنحى كفتى) نقلهما ابن سيده والفتح عن الفراء وهي لغة ضعيفة (و) قيل النحى (جرة تخار يجعل فيها اللبن ليمخض) عن الليث وفي التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض قال الازهري والعرب لا تعرف النحى غير الزق والذي قاله الليث انه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح (و) النحى (نوع من الرطب) عن كراع (و) النحى (سهم عريض النصل) الذي اذا أردت أن ترمي به اضطجعت له حتى ترسله (ج انحاء ونحى) كغني (ونحاء) بالكسر واقتصر الجوهري على الاول ونقله عن أبي عبيدة (ونحى اللبن ينحيه وينحاه مخضه و) نحى (الشئ) ينحاه نحيا (أزاله كنحاه) بالتشديد (فتنحى) وقال الازهري نحيته فتنحى وفي لغة نحيته نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيها الباخع الوجد نفسه * بشئ نحته عن يديك المقادر

أي باعدته واقتصر الجوهري على المشدد وأنشد للبعيث

أمر ونحى عن زوره * كتنحية القتب المحلب

(و) نحى (بصره اليه صرفه) نقله الجوهري (والناحية والناحاة الجانب) المتنحى عن القرار الثانية لغة في الاولى كالناصاة في الناصية والجمع النواحي وقول عتي بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت اظلال النواحي

أي نواحي السيوف وقال الكسائي أراد النوائح فقلب يعني الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين كما في الصحاح (وابل نحى كغني متنحية) عن ابن الاعرابي وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النحى استبرز النيا

(والمنحاة المسيل الملتوي) من الماء عن ابن الاعرابي والجمع المناحي وأنشد

وفي أيمانهم بيض رقاق * كماق السيل أصبح في المناحي

(وأهل المنحاة القوم البعداء) الذين ليسوا بأقارب نقله الجوهري عن الاموي (و) المنحاة (بالضم القوس الضخمة) أي من أسمائها نقله الصاغاني (و) أيضا (العظيمة السنام من الابل) نقله الصاغاني (وأنحى له السلاح ضربه به) أو طعنه أو رماه ويقال أنحى له بسهم أو غيره (وانتحى) في الشئ (جد) كانتحاء الفرس في جريه عن الليث (و) قيل انتحى (في الشئ اعتمد) عليه (و) من المجاز (هو نحية القوارع) كغنية (أي الشدائد تنتحيه) والجمع نحايا قال الشاعر

نحية أحزان جرت من جفونه * بضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

(المستدرك) ويقال هم نحايا الاحزان * ومما يستدرك عليه نحاه نحيا صيره في ناحية وبه فسر قول طريف العبسي

نحاه للعذير فان وحارت * وفي الارض للاقوام بعدك غول

أي صيرا هذا الميت في ناحية القبر والمنحاة ما بين البئر الى منتهى الساقية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق نفقة * ترى بين نفذيها مناحي أربعا

وقال الازهري المنحاة منتهى مذهب الساقية وربما وضع عنده حجر ليعلم فائدة الساقية انه المنتهى فيقف الساقي منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغرب وأداته وأنشد ابن بري

كأن عيني وقد باينني * غربان في منحاة منجنون

وفي المثل أشغل من ذات النحيين تركها المصنف هنا وفي ش غ ل وهو واجب الذكر قال الجوهري هي امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الانصاري فساومها فحملت نحيا ملوأ فقال امسكيه حتى أنظر الى غيره فلما

شغل بديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب وقال في ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جارا سنتها خلجات
وشدت يديها اذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتي

ثم أسلم خوات وشهد بدرا قال ابن برى قال علي بن حمزة الصحيح انها امرأة من هذيل وهي خولة أم بشير بن عائذ ويحكى ان أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا والرواية الصحيحة كفى شحيحة مثنى كف قال ابن برى ويقوى قول الجوهري قول العديل بن الفرخ يهجو رجلا من تيم الله فقال

ترنح يا ابن تيم الله عنا * فما بكر أبوك ولا تميم
لكل قبيلة بدر ونجم * وتيم الله ليس لها نجوم
أناس ربة النحيين منهم * فعدوها اذا عد الصميم

اه وناحيته مناحاة صرت نحوه وصار نحوي ويقال تنح عني يا رجل أي ابعد وأنحى عليه باللوائم أقبل عليه وهو مجاز ويقال استحذ فلان فلانا أنحيه أي انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وهي أفعولة وروى قول سحيم بن وثيل

(نحا) * اني اذا ما القوم كانوا أنحيه * بالحاء أي انتحوا على عمل يعملونه وانه لمنحى الصلب بضم الميم وفتح الحاء ﴿ و نحا ينحو نحوة افتخر وتعظم كنحى كعنى) وهو أكثر قال الاصمعي زهي فلان فهو مزهو ولا يقال زها ونحى فلان (وانحنى) ولا يقال نحا ويقال انحنى علينا فلان أي افتخر وتعظم وأنشد الليث * ومارأينا معشرا فينتحوا * والنحوة الكبر والعظمة (و) نحا (فلانا مدحه) ينحوه نحوا (وأنحى) الرجل (زادت نحوته) أي عظمته وكبره * ومما يستدرك عليه استنحى منه استأنف والعرب تنحى من الدنايا أي تستنكف نقله الزمخشري في الاساس ﴿ يو ندا القوم ندوا اجتمعوا كانتدوا وتنادوا) وخصه بعضهم بالاجتماع في النادي (و) ندا (الشيء تفرق) وكانه ضد (و) ندا (القوم حضروا الندى) كغنى للمجلس (و) ندت (الابل) ندوا (خرجت من الحمض الى الخلة) كذا في المحكم وفي الصحاح رعت فيما بين النهل والعلل فهي نادية وأنشد شمر

(المستدرك) (ندا)

أكلن حمضا ونصيا يابسا * ثم ندون فاكلن وارسا

(وندبتها أنا) تندية (و) قال الاصمعي (التندية ان تورد ها) أي الابل (الماء فتشرب قليلا ثم ترعاها) أي ترد ها الى المرعى (قليلا) ونص الاصمعي ساعة (ثم ترد ها الى الماء) وهو يكون للابل والخيل واستدل أبو عبيد على الاخير بحديث أبي طلحة خرجت بفرس لي أبديه وفسره بما ذكرناه وردالقتيبي هذا عليه وزعم انه تصحيف وان صوابه لابديه بالموحدة أي لاخرجه الى البدو وزعم ان التندية تكون للابل دون الخيل وان الابل تندى لطول ظمئها فاما الخيل فانها تسقى في القيظ شربتين كل يوم قال الازهري وقد غلط القتيبي فيما قال والصواب ان التندية تكون للخيل وللابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الاصمعي وأبو عمرو وهما امامان ثقتان * قلت ليس قول القتيبي غلطا كما زعمه الازهري بل الصحيح ماقاله والرواية ان صحت بالنون فان معناه التضمير والاجراء حتى تعرق ويذهب رهلها كما سيأتي عن الازهري نفسه أيضا والتندية بالتفسير المذكور لا تكون الا للابل فقط فتأمل ذلك وأنصف قال الجوهري والموضع مندى قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

وأول البيت البك أبيت اللعن أعملت ناقتي * لكالكلها والقصر بين وجيب

ورحلة وركوب هضبتان قال الاصمعي (و) اختصم حيان من العرب في موضع فقال أحدهما (هذا) مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا و(مندى خيلنا) أي موضع تنديتها وهذا يقوى قولهم ان التندية تكون في الخيل أيضا (وابل نواد) أي (شاردة) وكانه لغة في نواد بتشديد الدال (ونوادي النوى ما تطاير منها) تحت المرضخة (عند رضخها والندوة الجماعة) من القوم (ودار الندوة بمكة م) معروفة بناها قصي بن كلاب لانهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة كما في الصحاح وقال ابن الكلبي وهي أول دار بنيت بمكة بناها قصي ليصلح فيها بين قريش ثم صارت لمشاورتهم وعقد الالوية في حروبهم قال شيخنا قال الافشهري في تذكرته وهي الآن مقام الحنفي (و) الندوة (بالضم موضع شرب الخيل) نقله الجوهري وأنشد لهميان

قريبة تندوته من مخمضه * بعيدة مرته من مغرضه

يقول موضع شربه قريب لا يتعب في طلب الماء * قلت ورواه أبو عبيد بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض (وناداه) مناداة (جالسه) في النادي وأنشد الجوهري * أنادي به آل الوليد وجعفرا * (أو) ناداه (فاخره) قيل ومنه دار الندوة وقيل للمفاخرة

مناداة كما قيل لها منافرة قال الاعشى

فتى لو ينادى الشمس ألقت قناعها * أو القمر الساري لالقى القلائدا

أى لو فاخر الشمس لذلت له وقناع الشمس حسنها (و) نادى (بسره أظهره) عن ابن الاعرابى قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

(و) من المجاز نادى (له الطريق) وناداه (ظهر) وهذا الطريق يناديك وبه فسر الازهرى والراغب قول الشاعر

* كالكرم اذ نادى من الكافور * قال الازهرى أى ظهر وقال الراغب أى ظهر ظهور صوت المنادى (و) نادى (الشيء رآه وعلمه) عن ابن الاعرابى (والندى كغنى والنادى والندوة والمنتدى) على صيغة المفعول من انتدى وفى نسخ الصحاح المتندى من تندى (مجلس القوم) ومتحدثهم وقيل الندى مجلس القوم (نهارا) عن كراع (أو) الندى (المجلس ما داموا مجتمعين فيه) واذا تفرقوا عنه فليس بندى كما فى المحكم والصحاح وفى التهذيب النادى المجلس يندون اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وفى التنزيل العزيز وتأتون فى ناديكم المنكر قيل كانوا يحذفون الناس فى المجالس فاعلم الله تعالى ان هذا من المنكر وانه لا ينبغى أن يتعاشروا عليه ولا يجتمعوا على الهزء والتلهى وان لا يجتمعوا الا فيما قرب من الله وباعد من سخطه وفى حديث أبى زرع قريب البيت من النادى أى ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه لتغشاه الاضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الاعلى أى مع الملأ الاعلى من الملائكة (و) قول بشر بن أبى خازم

و (ما يندوهم النادى) ولكن * بكل محلة منهم قتام

أى (ما يسمعهم) كذا فى النسخ والصواب ما يسعهم المجلس من كثرتهم كما فى الصحاح والاسم الندوة (و) من المجاز (ندى) فلان على أصحابه اذا (تسخى) ولا تقل ندى كما فى الصحاح (و) أيضا (أفضل) عليهم (كاندى) اذا كثر نداه على اخوانه أى عطاؤه (فهو ندى الكف) كغنى اذا كان سخيا نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال تأبط شرا

يابس الجنبين من غير بؤس * وندى الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندى اليد وأباه غيره (والندى) بالفتح مقصورا على وجوه فمنها (الثرى و) أيضا (الشحم و) أيضا (المطر) وقد جمعهما عمرو بن أحمر فى قوله

كثور العذاب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

فالندى الاول المطر والثانى الشحم (و) قال القتيبى الندى المطر و (البلل و) الندى (الكلأ) وقيل للنبت ندى لانه عن ندى المطر ينبت ثم قيل للشحم ندى لانه عن ندى النبت يكون واحتج بقول ابن أحمر السابق * قلت فالندى بمعنى الشحم على هذا القول من مجاز المجاز وشاهد الندى للنبات قول الشاعر

يلس الندى حتى كان سراته * غطاها هاردهان أو دابغ تاجر

وقال بشر

وتسعة آلاف بحر بلاده * تسف الندى ملبونة وتضمر

قالوا أراد بالندى هنا الكلأ (و) الندى (شئ يتطيب به كالبخور) ومنه عود مندى اذا فتق بالندى أو ماء الورد (و) الندى الغاية مثل (المدى) نقله الجوهرى وزعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بشئ (ج أندية وأنداء) فدم غير المقيس على المقيس وهو خلاف قاعدته قال الجوهرى وجمع الندى انداء وقد يجمع على أندية وأنشد لمرة بن محكان التميمى

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وهو شاذ لانه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية انتهى قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع ندا على انداء وانداء على نداء ونداء على أندية كرداء وأردية وقيل لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأفرهة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجمع فعلاء على أفعل كما قالوا أحبل وأرمن وأرسن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع ندى وذلك انهم يجتمعون فى مجالسهم لقرى الاضياف (و) من المجاز (المندية كمحسنة الكريمة) التى (يندى) أى يعرق (لها الجبين) حياء (والنداء بالضم والكسر) وفى الصحاح النداء (الصوت) وقد يضم مثل الدعاء والرغاء وما أدق نظر الجوهرى فى سياقه وقال الراغب النداء رفع الصوت المجرد واياه قصد بقوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء أى لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه ترتيب الكلام ويقال للعرف الذى فهم منه المعنى ذلك قال واستعارة النداء للصوت من حيث ان من تكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق (وناديته و) ناديت (به) مناداة ونداء صاح به (والندى) كفتى (بعده) أى بعد مذهب الصوت (و) منه (هو ندى الصوت كغنى) أى (بعيده) أو طريه (ونخلة نادية بعيدة عن الماء) والجمع النوادى والنواديات (والنداآن من الفرس) ما فوق السرة وقيل (ما يلى) وفى المحكم الغر الذى يلى (باطن الفائل الواحدة نداة) وتقدم ذكر الفائل فى اللام (وتنادوا وانادى بعضهم بعضا) أيضا (نحا السوافى النادى) كما فى الصحاح وأنشد للمرقش

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

(و) ندت (ناقة تنسد والى فوق كرام) والى اعراق كريمة أى (تنزع) اليها (فى النسب) وأنشد الليث * تندو نواديها الى صلاخدا * (والمنديات المخزيات) عن أبى عمرو وهى التى يعرق منها جبين صاحبها عرقا وهو مجاز وقد تقدم وأنشد ابن برى لاوس بن حجر

طلس العشاء اذا ماجن ليلهم * بالمنديات الى جاراتهم ولف

قال وقال الراعى وان أباثوبان يزجر قومه * عن المنديات وهو أحمق فاجر

(وندى) الشئ (كرضى فهو ند) أى (ابتل وأندية وندية) انداء وتندية بلله ومنه ندية ليلتنا فهى ندية كفرحة ولا يقال ندية وكذلك الارض وأنداها المطر قال * أنداه يوم ماطر فطلا * (و) من المجاز (أندى) الرجل (كثر عطاياه) على اخوانه كذا فى النسخ والصواب كثر عطاؤه (أو) أندى (حسن صوته والنوادى الحوادث) التى تندو (ونادية الشئ أوائله) * ومما يستدرك عليه الندى ما يسقط بالليل وفى الصحاح ويقال الندى ندى النهار والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما ومصدر ندى يندى كعلم الندوة قال سيبويه هو من باب الفتوة قال ابن سيده فدل بهذا على ان هذا كله عنده ياء كما ان واو الفتوة ياء وقال ابن جنى وأما قولهم فى فلان تكرم وندى فالامالة فيه تدل على ان لام الندوة ياء وقولهم النداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله ندايه لما ذكرناه من الامالة فى الندى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجريدتى النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو ويريد نداوة قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد وهو غريب انما يقال نداوة وندا له النادى حال له شخص أو تعرض له شبح وبه فسر أبو سعيد قول القطامى

لولا كتائب من عمرو يصول بها * أرديت يا خير من يندوله النادى

وتقول رميت ببصرى فما ندا الى شئ أى ما ضرلى الى شئ ويقال ما ندينى من فلان شئ أكرهه أى ما بلغنى ولا أصابنى وما نديت له كنى بشعر وما نديت بشئ تكرهه قال النابغة

ما ان نديت بشئ أنت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطى الى يدى

وما نديت منه شيأ أى ما أصبت ولا علمت وقيل ما أتيت ولا قاربت عن ابن كيسان ولم يتند منه بشئ أى لم يصبه ولم ينله منه شئ وندى الحضر بقاؤه وندى الارض نداوتها وشجر ندیان والندى السخاء والكرم ورجل ندجواد وهو أندى منه اذا كان أكثر خيرا منه وندى على أصحابه تسخى وانتدى وتندى كثر نداه وما انتديت منه ولا تنديت أى ما أصبت منه خيرا وندوت من الجود يقال سن للناس انتدى فندوا كذا بخط أبى سهل وأبى زكريا والصغانى فندوا بفتح الدال وصححه الصغانى ويقال فلان لا يتندى الوتر بالتخفيف والتشديد أى لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن وعود منتدى وندى فتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب

الى ملك له كرم وخير * يصبح بالبنفسج والندى

ويوم التناد يوم القيامة لانه ينادى فيه أهل الجنة أهل النار ويقال بتشديد الدال وقد ذكروهو أندى صوتا من فلان أى أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعى لمدثار بن شيبان النمرى

فقلت ادعى وأدع فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقيل أحسن صوتا وأعذب ونادا داجابه وبه فسر قول ابن مقبل * بحاجة محزون وان لم تناديا * وفى حديث يأجوج ومأجوج اذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * واودى سمعه الانداياً * أراد الانداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة لبعض العرب وندى النبت وصاح اذا بلغ والتف وبه فسر قول الشاعر * كالكرم اذ نادى من الكافور * والندى كغنى قرية باليمن والنداة الندوة وندية كسمية مولاة ميمونة حكاه أبو داود فى السنن عن يونس عن الزهرى أو هى ندية والنادى العشيرة وبه فسر قوله تعالى فليدع ناديه وهو بحذف مضاف أى أهل النادى فسماه به كما يقال تقوض المجلس كما فى الصحاح ومثله التندى كغنى للقوم المجتمعين وبه فسر حديث سويبة بن سليم ما كانوا ليقتلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى وجمع النادى انداء ومنه حديث أبى سعيد كنا انداء ونداهم الى كذا دعاهم ونداهم يندوهم جمعهم فى النادى يتعدى ولا يتعدى وندى وانتدى حضر الندى والمناداة المشاورة وأنديت الابل انداء مثل ندبت عن الجوهرى وتندية الخيل تضميرها وركضها حتى تعرق نقله الازهرى وندى الفرس سقاه الماء والندى العرق الذى يسيل من الخيل عند الركض قال طفيل * ندى الماء من أعطافها المتحلب * وتندت الابل رعت ما بين النهل والعلل والندوة السخاء وأيضا المشاورة وأيضا الاكلة بين السقيتين وانتدى الاكلة بين الشربتين ونوادى الكلام ما يخرج وقتا بعد وقت والنوادى النواحى عن أبى عمرو وأيضا النوق المتفرقة فى النواحى وندا يندو وندوا اعتزل وتنحى ويقال لم يند منهم نادأى لم يبق منهم أحد وندوة فرس لابى قيد بن حرمل وتندى المكان ندى والنداء الاذان وفلان لا تندى صفاته ولا تندى احدى يديه الاخرى يقال ذلك للبخيل وتندى ترى وهو فى أمر لا ينادى وليده تقدم فى ول د وند والرجل ككرم صار ذا ندى وأندى الكلام عرق قائله وسامعه فرقا من سوء عاقبته وأندى الشئ أخزى وندا موضع فى بلاد خزاعة ((و النروة)) أهمله الجوهرى وفى التهذيب قال ابن

(المستدرك)

(النروة)

الاعرابي هو (حجر أبيض رقيق ورعما ذكي به) قال شيخنا يلحق بنظائر نرس وبابه وقد أشرنا اليه في ه ن ر و ن ر س * ومما يستدرك عليه نزيان كسحبان قرية بين فارياب واليهودية عن ياقوت ﴿ و نزا﴾ ينزو (نزوا) بالفتح (ونزا) بالضم ونزوا) كعلو (ونزوانا) محركة (وثب) وخص بعضهم به الوثب الى فوق ومنه نزوا تيس ولا يقال الا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد ويقال نزوت على الشئ وثبت قال ابن الاثير وقد يكون في الاجسام والمعاني وقال صخر بن عمرو السلمي أخو الخنساء

أهم بامر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وقد صار ذلك مثلا وفي المثل أيضا * نزوا الفرار استجهل الفرارا * وقد ذكر في الراء (كنزى) بالتشديد ومنه قول الراجز

انا شماطيط الذى حدثت به * متى أنبه للغداء أنتبه * ثم أنزى حوله واحتبه

(وأنزاه ونزاه تنزية وتنزيا) ومنه حديث على أمرنا ان لا ننزى الحمر على الخيل أى لا نحملها عليها للنسل أى لعدم الانتفاع بها في الجهاد وغيره وقال الشاعر

باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

(و) من المجاز (نزا به قلبه) أى (طمح) ونازع الى الشئ (و) نزت (الخمر) تنزو نزوا (وثبت من المراح) أى مرحت فوثبت (و) من المجاز نزا (الطعام) ينزو نزوا (غلا) أى علا سعره وارتفع (والنزوان محركة النقاب) كذا في النسخ والصواب التفلت (والسورة) يكون من الغضب وغيره (وانه لنزى الى الشر كغنى ونزاء) كشداد (ومنتز) كذا في النسخ وفي بعضها ومتنزأى (سوار اليه) وفي الاساس متسارع اليه وهو مجاز ويقولون اذا نزا بك الشر فاقعد يضرب مثلا للذى يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه (والنازية الحدة) وقال الليث حدة الرجل المنبرى الى الشر وهي النوازى (و) النازية (البادرة و) النازية (القعيرة من القصاع) يقال قصعة نازية القعر أى قعيرة وفي الصحاح والاساس النازية قصعة قريبة القعر (كالنزيه) كغنية (و) النازية (عين) ثرة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة (قرب الصفراء) وهي الى المدينة أقرب واليها مضافة قال ياقوت وقد جاء ذكرها في سيرة ابن اسحق وكذا قيده ابن الفرات كانه من نزا ينزو اذا طفر والنازية فيما حكى عنه رجبة واسعة فيها عضاه ومروج (والنزاء كسماء وكساء) هكذا في النسخ والصواب كغراب وكساء كما وجد مضبوطا في نسخ المحكم والكسر نقله الكسائي (السفاد) يقال ذلك في الظلف والحافر والسبع وعم بعضهم به جميع الدواب وقد نزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر (وتنزى توثب وتسرع) الى الشر وأنشد الجوهري لنصيب

كان فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

(ونزى كغنى نزق) كذا في النسخ والصواب نزف بالفاء ونزقه ومعنى يقال أصابه جرح فنزى منه فمات وذلك اذا أصابته جراحة فجرى دمه ولم ينقطع ومنه حديث أبي عامر الاشعري انه رمى بسهم في ركبته فنزى منه فمات (والنزوة القصير) عن الفراء (و) نزوة (جبل بعمان) وليس بالساحل عنده عدة قرى كل يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب خوارج اباضية يعمل بها صنف من ثياب الحرير فائقة عن ياقوت (و) النزية (كغنية السحاب) وقال ابن الاعرابي النزية بغير هاء مزماقا جأك من مطر * ومما يستدرك عليه الانزاء حركات التيوس عند السفاد عن الفراء ويقال للفحل انه لكثير النزاء بالكسر أى النزو والنزاء كغراب داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت نقله الجوهري وكذلك النقاز قال ابن برى عن أبي علي النزاء في الدابة مثل القماس ونزا عليه نزوا وقع عليه ووطئه وانتزى على أرض كذا فاخذها أى أسرع اليها ونوازى الخمر جنادعها عند المزج وفي الرأس والنزية كغنية ما فاجأك من شوف عن ابن الاعرابي وأنشد

وفي العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

وهو أيضا ما فاجأك من شر وأيضا غراب الفأس وأنزى من ظبي قال ابن حمزة هو من النزوان لا النزو ونزوا بالكسر مقصورا ناحية بعمان عن نصر والنسبة الى النزوة التي بعمان نزوى ونزوانى ﴿ و النسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسون بكسرهن) الاربعة الاولى ذكرهن الجوهري والاخيرة عن ابن سيده وزاد أيضا النسوان بضم النون كل ذلك (جموع المرأة من غير لفظها) كالقوم في جمع المرء وفي الصحاح كما يقال خامسة وخماص وذلك وأوانسك وفي المحكم أيضا جمع نسوة اذا كثرن وقال القالي النساء جمع امرأة وليس لها واحد من لفظها وكذلك المرأة لا جمع لها من لفظها (و لذلك قال سيبويه في (النسبة) الى نساء (نسوى) فرده الى واحدة (والنسوة بالفتح النزل للعمل) وهذا أصله النياتي كما يأتي (و) أيضا (الجرعة من اللبن) عن ابن الاعرابي وكانها لغة في المهموز (ونسا د بفارس) قال ياقوت هو بالفتح مقصور بينه وبين سرخس يومان وبينه وبين أبيورد يوم وبينه وبين مرو خمسة أيام وبينه وبين نيسابور ست أو سبع قال وهي مدينة وبيئة جدا يكثر بها خروج العرق المدني والنسبة الصحيحة اليها نسائي ويقال نسوى أيضا وقد خرج منها جماعة من أئمة العلماء منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره في الحديث وسكن مصر وترجمته واسعة وأبو أحمد حميد بن زنجويه الازدي النسوى واسم زنجويه مخلد بن قتيبة وهو صاحب كتاب الترغيب والاموال روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم (و) نسا (ة بسرخس) وكانها هي المدينة المذكورة كما يفهم من سياق ياقوت وهي على مرحلتين منها (و) أيضا (بكرمان) من

(المستدرك) (نزا)

(المستدرك)

(النسوة)

رساتيق بم وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء هي مدينة بها (و) أيضا (بهمذان) وقيل هي مدينة بها (والنساء عرق من الورك الى الكعب) قال الاصمعي هو مفتوح مقصور عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النساء بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النساء وانما يقال منشق النساء يريد موضع النساء واذا قالوا انه لشديد النساء فانما يراد به النساء نفسه نقله الجوهري (و) قال أبو زيد (يثنى نسوان ونسيان) أي ان ألفه منقلبة عن واو وقيل عن ياء وأنشد ثعلب

ذي مخرم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

قال القالي النسي يكتب بالياء لان تثنيته نسيان وهذا الجيد وقد حكى أبو زيد في تثنيته نسوان وهو نادر فيجوز على هذا ان يكتب بالالف وقال (الزجاج لا تقل عرق النسا لان الشئ لا يضاف الى نفسه) قال شيخنا قد وافق الزجاج جماعة وعللوه بما ذكره المصنف انتهى * قلت وهو نص أبي زيد في نوادره وفي الصحاح قال الاصمعي هو النساء ولا تقل عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل وانما هو الاكحل والابجل انتهى وقال ابن السكيت هو النسا هذا العرق وأنشد لليد

من نسا الناشط اذ ثورته * أو رئيس الاخدريات الاول

وأنشد الاصمعي لامرئ القيس وأنشب أظفاره في النسا * فقلت هبلت ألا تنتصر

وقال أيضا سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

قال شيخنا والصواب جوازه وحمله على اضافة العام الى الخاص انتهى * قلت وحكاه الكسائي وغيره وحكاه أبو العباس في الفصيح وان كان ابن سيده خطأه قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قالوا حرم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النساء واذا ثبت انه مسموع فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كحبل الوريد ونحوه ومنه قول الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وأليب

أي اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجواعنها بجا الجلد والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * وقال فروة بن مسيك لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال ومما يقوي قولهم عرق النسا قول هميان * كانما يقمع عرقا أنبضه * والانبض هو العرق انتهى وقد مر بعض ذلك في ن ج و قريبا وفي ق ط ن وفي ل ز ز وأورده ابن الجبان في شرح الفصيح * ومما يستدرك عليه تصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع كما في الصحاح وجمع النساء العرق أنساء وأنشد الجوهري لابي ذؤيب (المستدرك)

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاوغيره لا يرضع

أراد تنفلق فخذاه عن موضع النساء لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النساء وأبرق النساء في ديار فزارة وقد ذكر في القاف وقد يمد نساء للمدينة التي بفارس قال شاعر في الفتوح

فحمنا سمرقند العريضة بالقنا * شمناء وأرعنا نؤوم نساء

فلا تجعلنا يا قتيبة والذي * ينام فمعمى يوم الحروب سواء

(نسي) نقله ياقوت ﴿ى نسيه﴾ كرضي وانما أطلقه عن الضبط لشهرته بنساه (نسيا ونسيانا ونسيانة بكسرهن ونسوة) بالفتح كذا مقتضى سياقه ووجد في نسخ المحكم بالكسر أيضا وكذا في التكملة بالكسر أيضا وأنشد ابن خالويه في كتاب اللغات

فلست بصرام ولا ذي ملالة * ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

(ضد حفظه) وذكره وقال الجوهري نسيت الشئ نسيانا ولا تقل نسيانا بالتحريك لان النسيان انما هو تثنية نسا العرق (وأنساه اياه) انساء ثم ان تفسير النسيان بضد الحفظ والذكر هو الذي في الصحاح وغيره قال شيخنا وهو لا يخلو عن تأمل وأكثر أهل اللغة فسروه بالترك وهو المشهور عندهم كما في المشارق وغيره وجعله في الاساس مجازا وقال الحافظ بن حجر هو من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه من نسي الشئ تركه بلا عكس * قلت قال الراغب النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى يحذف عن القلب ذكره انتهى والنسيان عند الاطباء نقصان أو بطلان لقوة الذكاء وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفي التهذيب أي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أي تركتها فكذلك تترك في النار وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لان الناسي لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس وقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى أن يجعله بحيث انه لا ينسى ما سمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى فهو ما كان أصله عن تعمد

منه لا يعذر فيه وما كان عن عذر فانه لا يؤاخذ به ومنه الحديث رفع عن أمتي الخطأ والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه وقوله عز وجل فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الاستهانة واذا نسب ذلك الى الله فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم فيه تنبيه على ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله عز وجل فنسيانه لله هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت حمله العامة على النسيان خلاف الحفظ والذكر وقال ابن عباس معناه اذا قلت شيأ ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته قال الراغب وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة وقال عكرمة معناه اذا ارتكبت ذنبا أي اذكر الله اذا أردت أو قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك كافالك وقال الفراء في قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها عامة القراء يجعلونه من النسيان والنسيان هنا على وجهين أحدهما على الترك المعنى نتركها فلا ننسخها ومنه قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذي ينسى وقال الزجاج وقرئ أو ننسها وقرئ ننسها وقرى نسأها قال وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها على وجهين يكون من النسيان واحتجوا بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فقد أعلم الله انه يشاء أن ينسى قال وهذا القول عندي غير جائز لان الله تعالى قد أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا انه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أي فلست تترك الا ما شاء الله أن يترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم يذكر بعد ليس انه على طريق السلب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل في قوله تعالى أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت ولا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أي نأمركم بتركها قال الازهري ومما يقوي هذا ما روي عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابي قوله في الناسي انه التارك لا المنسي واختلفا في المنسي قال الازهري وكان ابن الاعرابي ذهب في قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يحذف الهمزة هذا ما ذكره أهل اللغة في النسيان والانساء وأما اطلاق المنسي على الله تعالى هل يجوز أو لا فقد اختلف فيه أهل الكلام وغايته من احتج بعدم اطلاقه على الله تعالى انه خلاف الادب وليس هذا محل بسطه وانما أطلت الكلام في هذا المجال لانه جرى ذكر ذلك في مجلس أحد الامراء في زماننا فحصلت المشاغبة من الطرفين وألفوا في خصوص ذلك رسائل وجعلوها للتقرب الى الجاه وسائل والحق أحق أن يتبع وهو أعلم بالصواب (والنسي بالكسر ويفتح) وهذه عن كراع (ما نسي) وقال الاخفش هو ما أغفل من شئ حقير ونسي وقال الزجاج هو الشئ المطروح لا يؤبه له قال الشنفرى

كان لها في الارض نسيا تقصه * على أمها وان تحاطبن تبلت

وقال الراغب النسي أصله ما ينسى كالنفض لما ينفض وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم وكنت نسيا منسيا وأعقبه بقوله منسيا الان النسي قد يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس قال وقرئ نسيا بالفتح وهو مصدر موضوع موضع المفعول (و) قال الفراء النسي بالكسر والفتح (ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها) مثل وتر ووتر قال ولو أردت بالنسي مصدر النسيان لجاز أي في الآية وقال ثعلب قرئ بالوجهين فمن قرأ بالكسر فهي خرق الحيض التي يرمي بها فتنسى ومن قرأ بالفتح فمعناه شيأ منسيا لا أعرف وفي حديث عائشة وددت أني كنت نسيا منسيا أي شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه (والنسي كغني من لا يعد في القوم) لانه منسي (و) أيضا (الكثير النسيان) يكون فعيلا وفعولا وفعيل أكثر لانه لو كان فعولا لقيل نسوا أيضا (كالنسيان بالفتح) نقله الجوهري (ونسيه نسيا) كعلم (ضرب نساه) هكذا في النسخ والذي في الصحاح وغيره نسيته فهو منسي أصبت نساه أي من حد رمى وهو الصواب فكان عليه أن يقول ونساه نسيا (ونسي كرضي نسى) مقصورا (فهو) نس على فعل هذا نص الجوهري وفي المحكم هو (أنسى و) الانثى نساء وفي التهذيب (هي نسياء) وفي كتاب الغالي عن أبي زيد هاج به النساء وقد نسي ينسى نسى ورجل أنسى وامرأة نساء (شكا نساه والانسى عرق في الساق السفلى) والعامة تقوله عرق الانثى * ومما يستدرك عليه نسيه نسيا بالفتح ونسوة ونساوة بكسرهما ونساوة بالفتح الاخيرتان على المعاقبة نقلهما ابن سيده والنسي بالفتح والنساوة والنسوة بكسرهما حكاهن ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات ونساه تنسيه مثل أنساه نقله الجوهري ومنه الحديث وانما أنسى لاسن أي لاذكر لكم ما يلزم الناسي لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي وفي حديث آخر لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثاني ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن وقصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره ولو روي نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم وأنساه أمره بتركه والنسوة الترك للعمل وذكره المصنف في الذي تقدم والنسي كغني الناسي قال ثعلب هو كعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وحاكم وحكيم وقوله تعالى وما كان ربك نسيا أي لا ينسى شيأ

(المستدرك)

وتناساه أرى من نفسه انه نسيه نقله الجوهرى وأنشد لامرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوب تناسانى اذا قمت سربالى

أى تنسينى عن أبى عبيدة وتناسيته نسيته وتقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل تتبعوا انساءكم يريدون الاشياء الحقيرة التى ليست بمال عندهم مثل العصا والقدح والشطاط أى اعتبروها لئلا تنسوها فى المنزل وهو جمع النسى لما سقط فى منازل المرتحلين قال دكين الفقعسى

بالدار وحى كالقلم المطرس * كالنسى ملقى بالجهاد البسبس

وفى الصحاح قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهى قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء انتهى وقال ابن برى عند قول الجوهرى فسكنت الياء وأسقطت صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ورجل نساء كشداد كثير النسيان وربما يقولون نسابة كعلامة وليس بمسموع وناساه مناساة أبعده عن ابن الاعرابى جاء به غير مهموز وأصله الهمز والمناساة العصا وأنشد الجوهرى

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الاعرابى أنشده

سقونى النسى ثم تكنفونى * عداة الله من كذب وزور

بغير همز وهو كل ما ينسى العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسى كغنى بغير همز وأنشد

لا تشربن يوم ورود حازرا * ولا نسيا فجى فاترا

ونسى كغنى شكا نساه هكذا ضبطوه فى نسخة القالى ونقله ابن القطاع أيضا وقد سموا منسيا ومنيسيا والمنسى الذى يصر خلفين أو ثلاثة (ى) هكذا فى سائر النسخ والصحيح انه واو لان أصل نشيت واو قلبت ياء للكسرة فتأمل (نشى ريحا طيبة) من حد رمى كما فى النسخ والذى فى الصحاح من حد علم (أو عام) أى سواء كانت ريحا طيبة أو منتنة (نشوة مثلثة) اقتصر الجوهرى على الكسر وزاد ابن سيده الفتح (شمها) وفى المحكم النشا مقصور نسيم الريح الطيبة وقد نشى منه ريحا طيبة نشوة ونشوة أى شمها عن اللحيانى قال أبو خراش الهذلى

ونشيت ريح الموت من تلقائهم * وخشيت وقع مهند قرضاب

وهكذا أنشده الجوهرى أيضا للهذلى وهو أبو خراش وقال ابن برى قال أبو عبيدة فى المجاز فى آخر سورة ن والقلم ان البيت لقيس ابن جعدة الخزاعى قال ابن سيده وقد تكون النشوة فى غير الريح الطيبة (كاستنشى) نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

وأدرك المتنقى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشى الغرب

والغرب الماء الذى يقطر من الدلائين للبئر بالحوض ويتغير ريحه سريعا (وانتشى وتنشى) ونقل شيخنا عن شرح نوادر القالى لابى عبيد البكرى ان استنشى من النشوة وهى الرائحة ولاحظ لها فى الهمزة ولم يسمع استنشأ الا مهموزا كالفرقى للبيض لم يسمع الا مهموزا وهو من الغرق ونقيضهما الطابية لا تهمز وهى من تبأ انتهى * قلت وأصل هذا الكلام نقله يعقوب فانه قال الذئب يستنشئ الريح بالهمز وانما هو من نشيت غيره مهموز كما فى الصحاح وتقدم ذلك فى الهمزة وقد ذكره ابن سيده فى خطبة المحكم أيضا وبعكسه نشوت فى بنى فلان أى ربيت وهو نادر محمول من نشأت (و) نشى (الخبر علمه) زنة ومعنى وفى الصحاح ويقال أيضا نشيت الخبر اذا تخبرت وتظرت من أين جاء يقال من أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته وقال ابن القطاع نشيت الخبر نشيا ونشية تخبرته (و) نشى من الشراب كعلم (نشوا) بالفتح (ونشوة مثلثة) الكسر عن اللحيانى (سكر) أنشد ابن الاعرابى

انى نشيت فما أستطيع من فلت * حتى أشقق أثوابى وأبرادى

(كانتشى وتنشى) قال سنان بن الفضل الطائى

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربى ما جننت ولا انتشيت

ويروى ما بكيت ولا انتشيت وأنشده الجوهرى وقال يريد ولا بكيت من سكر ويقال الانتشاء أول السكر ومقدماته (و) نشى (بالشئ) نشا (عاوده مرة بعد أخرى) وأنشد أبو عمرو لشوال بن نعيم * وأنت نش بالفاضحات الغوائل * أى معاود لها (و) نشى (المال) نشا (أخذه داء من نشوة العضاه) وهى أول ما يخرج (وأنشاه وجد نشوته) نقله ابن القطاع عن اللحيانى (والنشية كغنية الرائحة كالنشوة) هكذا فى النسخ وهو غير محرر من وجهين الاول الصواب فى النشية كسر النون وتخفيف الياء وهو المنقول عن ابن الاعرابى وفسره بالرائحة وثانيا قوله كالنشوة مستدرك لا حاجة الى ذكره وسياق المحكم فى ذلك أتم فقال وهو طيب النشوة والنشية والاخيرة عن ابن الاعرابى فتأمل ذلك ولم يذكر أحد انشية كغنية وانما هو تصحيف وقع فيه المصنف (ورجل نشوان ونشيان) على المعاقبة (بين النشوة بالفتح) انما ذكر الفتح ولوان الاطلاق يكفيه مراعاة لما يأتى بعده من قوله بالكسر يقال استبانت نشوته قال الجوهرى وزعم يونس انه سمع فيه نشوة بالكسر (و) رجل (نشيان بالاخبار) وفى الصحاح للاخبار

وهو الصواب قال وانما قالوا بالياء للفرق بينه وبين النشوان من الشراب وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة انتهى وقال غيره هذا على الشذوذ وانما حكمه نشوان ولكنه من باب حيوت الماء بحياية وقال شمر رجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما وقال الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد (بين النشوة بالكسر) هكذا فصله شمر وفرق بينه وبين نشوة الخمر (بتغير الأخبار أول ورودها والنشا) مقصور (وقد يمد) ظاهره الاطلاق والصحيح انه يمد عند النسبة اليه شئ يعمل به الفالوذ ويقال له (الانشاستج) فارسى (معرب) قال الجوهرى (حذف شطره) تخفيفا كما قالوا للمنازل منا ثم كونه معربا هو الذى يقتضيه سياق الائمة فى كتبهم وبه صرح الجوهرى وابن سيده فى المحكم وفى المخصص أيضا وابن الجواليقى فى المعرب الا أنه قال معرب نشاسته وفى المخصص سمى بذلك لنعومة رائحته وقال أبو زيد النشاحدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة قال الطيب قول الشاعر

بآية ما أن النقاطيب النشا * اذا ما اعتراه آخر الليل طارقه

ومن النتن النشا سمى بذلك لنتنه فى حال عمله قال ابن برى فهذا يدل على أن النشا عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدل على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيد فى باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الأرجوان الحمرة ويقال الأرجوان انشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا ان النشاستج غير النشا (ومحمد بن حبيب النشائى محدث) هكذا فى النسخ والصواب محمد بن حرب قال الحافظ فى التبصير هو من المشايخ النبل نسب الى عمل النشا (ونشوى) كسكرى كذا فى النسخ وضبطه ياقوت كجمزى (د بأذربيجان) أو من ارمينية منه الامام أبو الفضل خداداد بن عاصم بن بكران النشوى خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبى نصر عبد الواحد بن برة القزوينى وعنه ابن ماكولا (ولا تقل نخجوان) بالخاء والجيم (ولا نخشوان) بقلب الجيم شينا (ولا نقشوان) بقلب الخاء قافا فانها من اطلاقات العامة وصحح بعض نخجوان وجعل النسب اليه نشوى على غير القياس (وأترجة نشوة) اذا كانت (لسنتها والنشاة الشجرة اليابسة ج نشا) ٢ كعصاة وعصا ذكره المطرز قال ابن سيده اما أن يكون على التحويل واما أن يكون على ما حكاه قطرب من أن نشا ينشو لغة فى نشأ ينشأ قال الهذلى

تدلى عليه من يشام وأيكة * نشاة فروع من ثعن الذوائب

٢ قوله كعصاة وعصا كذا بخطه ولعله تصحيف كفناة وقنا (المستدرك)

* ومما يستدرك عليه النشا مقصورا مصدر نشا يحا كعلم اذا تنسمها كالنشاة يقال للرائحة نشاة ونشا نقله ابن برى عن على بن حمزة والجمع أنشاء وأنشال الصيد شم ريحه وأنشال الشراب أسكرك ومنه قهوة الانشاء وامرأة نشوى والجمع نشاوى كسكارى قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

والاستنشاء فى الوضوء هو الاستنشاق وقال الاصمعى يقال استنش هذا الخبر واستوش أى تعرفه والمستنشية الكاهنة لانها تبحث الاخبار ويروى بالهمز وقد ذكر فى محله ونشوت فى بنى فلان نشوة ونشوا كبرت عن ابن القطاع قال قطرب هى لغة وليس على التحويل والنشوا اسم لجمع نشاة للشجرة اليابسة ومنه قول الشاعر

كأن على أكتافهم نشوا غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

والنشائى شاعر معروف والنشوة بالكسر الخبر أول ما يرد ونشوة قرية بمصر من الشرقية ونشا قرية من أعمال العربية وقد وردتها ومنها الشيخ كمال الدين النشائى مصنف جامع المختصرات وأبوه من كبار الفضلاء وغيرهما وأنشى الرجل تناسل ماله والاسم النشاء عن ابن القطاع والمناشى قرى بمصر ومنشا بلد بالروم والمنشية مدينة عظيمة تجاه اخميم وقد دخلتها (و الناصية والناصاة) الاخيرة لغة طائية وليس لها نظير الا بادية وبادا وقاريه وقاراة وهى الحاضرة وناحية وناحاة (قصاص الشعر) فى مقدم الرأس والجمع النواصى وشاهد الناصاة قول حريث بن عناب الطائى

(نصا)

لقد آذنت أهل اليمامة طيئ * بحرب كناصاة الحصان المشهر

كذا أنشده الجوهرى وقال الفراء فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية ناصية مقدم رأسه أى لنهصرنها لنأخذن بها أى لنقبضنه ولنذلنه قال الازهرى الناصية فى كلام العرب منبت الشعر فى مقدم الرأس لا الشعر الذى تسميه العامة الناصية وسمى الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية أى لنسودن وجهه بكفت الناصية لانها فى مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكنت اذا النفس الغوى ترت به * سفعت على العرنين منه بميسم

وقوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها قال الزجاج أى فى قبضته تناله بما شاء قدرته وسلطانه لا يشاء الا العدل (ونصاه) ينصوه نصوا (قبض بناصيته) وفى الصحاح على ناصيته وفى حديث ابن عباس انه قال للحسين رضى الله تعالى عنهم حين أراد العراق لولا أنى أكره لنصوتك أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (كأنصى أو) نصا الناصية (مدها) وبه فسر حديث عائشة حين سئلت عن تسريح رأس الميت فقالت علام تنصون ميتكم أرادت أن الميت لا يحتاج الى تسريح الرأس وذلك بمنزلة الناصية وقال الجوهرى أى علام تعدون ناصيته كانها كرهت تسريح رأس الميت (و) نصت (المفازة بالمهزة) تنصو نصوا (اتصلت و) نصا (الثوب)

نصوا (كشفه) كانه لغة فى نضا بالضاد كما سيأتى (وناصيته مناصاة ونصاء) بالكسر (نصوته ونصانى) أى جاذبته فأخذ كل منا بناصية صاحبه وفى الصحاح المناصاة والنصاء الاخذ بالنواصى انتهى وأنشد ثعلب

فأصبح مثل الحلس يقتاد نفسه * خليعا تناصيه أمور جلائل

وقال ابن دريد ناصيته جذبت ناصيته وأنشد

قلال مجد فرعت اصاصا * وعزة قعساء لن تناصى

وفى حديث عائشة لم تكن واحدة من نساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تناصينى غير زينب أى تنازعنى وتباريني وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر وقال عمرو بن معديكرب

أعباس لو كانت شبارا جيادنا * بتثليث ما ناصيت بعدى الاحامسا

(والمنتصى أعلى الواديين) وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب

لمن طلل بالمنتصى غير حائل * عفا بعد عهد من قطار ووابل

(و) قيل (ع) وبه فسر قول أبى ذؤيب أيضا وضبطه ياقوت بالضاد المعجمة وسيأتى قريبا (وابل ناصية ارتفعت فى المرعى) عن ابن الاعرابى (و) النصاء (ككساء ع) نقله الصاغانى (والنصو مثل المغص) عن ابن الاعرابى يقال انى لاجد نصوا قال (و) انما سمى به لانه ينصو أى يحصل به (الانزعاج) عن الفراء وقال أبو الحسن ولا أدرى ما وجه تعليله له بذلك وقال غيره وانى لاجد فى بطنى نصوا ووحرا أى وجعا وقال الفراء وجدت فى بطنى نصوا وحصوا وقبصا بمعنى واحد (و) من المجاز (نواصى الناس أشرافهم) كما يقال للسفلة الاذناب وأنشد الجوهرى لام قيس الضبية

ومشهد قد كفيت الغائبين به * فى مجمع من نواصى الناس مشهود

(المستدرك) ويقال هو ناصية قومه وهو من ناصيتهم ونواصيهم * ومما يستدرك عليه هذه الفلاة تناصى أرض كذا أى تتصل بها ونصت الماشطة المرأة ونصتها سرحت شعرها فتنصت هى ومنه الحديث فأمرها ان تنصى وتكتحل أى تتشط وبه روى حديث عائشة أيضا مالكم تنصون مينكم ونصوت الشئ بالشئ وصلته عن ابن القطاع يتعدى ولا يتعدى وأذل ناصية فلان أى عزه وشرفه وهو مجاز وتناصيا تواخذا بالنواصى

(أنصى) ((ى النصية من القوم) كغنية (الخيار) الاشراف وكذلك من الابل وغيرها كما فى الصحاح وهو مجاز وهو اسم من انتصاهم اختار من نواصيهم ومنه حديث ذى المشعار نصية من همدان من كل حاضر وبادج نصى) بحذف الهاء و(ج) جمع الجمع (أنصاء) كشريف وأشراف (وأناص وأنصت الارض كثر نصيها) ولم يذكر النصى ما هو ولو قال وهو نبت لسلم من التقصير وقد تكرر ذكره فى كتابه هذا فى عدة مواضع استطرادا فتارة وحده وتارة مع الصليان وهو نبت ما دام رطبا فاذا ابيض فهو الطريفة فاذا اصفر ويبس فهو الحلى نقله الجوهرى وأنشد

لقد لقيت ٣ خيل بحنبى بوانة * نصيا كأعراف الكوادن أصمعا

٣ قوله خيل كذا بخطه والذى فى الصحاح شول

وأنشد غيره للراجز

نحن منعنا منبت النصى * ومنبت الضمران والحلى

وفى الحديث رأيت قبور الشهداء حثا قد نبت عليها النصى قال ابن الاثير هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى (وانتصاه اختاره) يقال انتصيت من القوم رجلا والاسم النصية ويقال هذه نصيتى وهو مجاز وأنشد ابن برى

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق * ولا هو مما ينتصى فيصان

يقول ثوبه من الغدر لا يخلق (و) انتصى (الجبل والارض طالا وارتفعا) وفى الصحاح انتصى الشعر أى طال (وتنصى) الشئ بالشئ (اتصل و) من المجاز تنصى (بنى فلان) وتذرأهم اذا (تزوج فى نواصيهم) والذروة منهم أى الخيار والاشراف وكذلك تفرعهم وفى الاساس تزوج سيدة نسائهم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه النصى كغنى عظم العنق والجمع أنصية عن ابن دريد وأنشد لليلى الاخيلية

يشبهون ملوكا فى تجلتهم * وطول أنصية الاعناق والامم

ويروى بالضم وسيأتى والمنتصى المختار وأنشد ابن برى لحميد بن ثور يصف الظبية

وفى كل نشز لها مينع * وفى كل وجه لها منتصى

والانصية الاشراف ومنه حديث وفد همدان فقالوا نحن أنصية من همدان يالانصاء السابقون عن الفراء ونصية المال بقيته والنصية من كل شئ البقية وأنشد ابن السكيت للمرار الفقعسى

تجرد من نصيتها نواج * كما ينجو من البقر الرعيل

وقال كعب بن مالك الانصارى

ثلاثة آلاف ونحن نصية * ثلاث مئين ان كثرنا وأربع

ويجمع النصى بمعنى النبت على أنصاء وأناص جمع الجمع قال * ترعى أناص من حرير الحمض * ونصيت الشئ نصيا مثل نصصته أى رفعته عن ابن القطاع ونصيت الدابة أخذت بناصيتها وبه فسر قول الشاعر * لجاءت على مشى التى قد تنصيت * والمشهور

(نضا) بالضاد كما سيأتى ((و نضاه من ثوبه) ينضوه نضوا (جرده) قال أبو كبير الهذلى

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت * نفسي الى اخوانها كالمقدر

ومن ذلك نضا ثوبه عنه نضوا اذا خلعه وألقاه عنه (و) من المجاز نضا (الفرس) الخيل ينضوها نضوا ونضيا تقدمها و (سبق) وانسلخ منها وخرج من بينها وكذلك الناقة ومنه حديث جابر جعلت ناقتي تنضو الرفاق أي تسبقهم (و) نضا (السيف) نضوا (سله) من غمده (كانتضاه و) نضا (البلاد) نضوا وفي بعض نسخ الصحاح الفلاة بدل البلاد (قطعها) وأنشد الجوهري لتأبط شرا

ولكنني أروى من الجمر هامتي * وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

(و) نضا (الخضاب) نفسه (نضوا) بالفتح (ونضوا) كعلو (ذهب لونه) ونصل (يكون) ذلك (في اليد والرجل والرأس واللحية أو يخصهما) أي الرأس واللحية وقال الليث نضا الحناء ينضو عن اللحية أي خرج وذهب عنها وقال كثير

وياعز للوصل الذي كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

(و) نضا (البدن) ينضو (نضوا) كذا في النسخ والصواب الجرح كما هو نص المحكم (سكن ورمه و) نضا (الماء) نضوا (نشف والنضو بالكسر حديدة اللجام) بلا سير قال دريد بن الصمة

أما ترين كنضو اللجام * أعض الجوامح حتى نحل

أراد عضته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

وأنني كأنضاء اللجام وبعلها * من الملء أبرى عاجز متباطن

ويروى كأشلاء اللجام (و) النضو (المهزول من الابل وغيرها) وفي الابل أكثر وهو الذي أهزله السفر وأذهب لحمه (كالنضي) كغني قال الراجز

وانشج العلباء فاقنعلا * مثل نضي السقم حين بلا

(وهي بهاء ج أنضاء) قال سيبويه لا يكسر نضو على غير ذلك وهو جمع نضوة أيضا كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه وقد يستعمل في الانسان قال الشاعر

انا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

(و) النضو (القدح الرقيق) كذا في النسخ والصواب الدقيق حكاه أبو حنيفة (و) النضو (سهم قد من كثرة ما رمى به) حتى أخلق (و) النضو (الثوب الخلق) نقله الجوهري وهو مجاز (والنضي كغني السهم بلا نصل ولا ريش) قال أبو حنيفة هو نضي ما لم ينصل ويريش ويعقب (و) النضي (من الرمح ما فوق المقبض من صدره) وأنشد الازهري

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دعسوها بالنضي المعلب

والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * كجزل الغضا في يوم ريح زيلا

(و) من المجاز النضي (العنق) على التشبيه (أو أعلاه) مما يلي الرأس (أو عظمه) عن ابن دريد (أو ما بين العاتق الى الاذن) وفي الصحاح ما بين الرأس والكاهل من العنق والجمع أنضية وأنشد

يشبهون سيوفا في صرائمهم * وطول أنضية الاعناق واللمم

قال ابن بري البيت لليلى الاخيلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي والذي رواه أبو العباس * يشبهون ملوكا في تجلتهم * والتجلة الجلالة والصحيح والامم جمع أمة وهي القامة قال وكذا قال علي بن حمزة ولكن هذه الرواية في الكامل في المسئلة الثامنة وقال لا تمدح الكهول بطول اللمم انما تمدح به النساء والاحداث وبعد البيت

اذا عد الملك يجري في مفارقهم * راحوا تحالفهم من ضي من الكرم

وقال القتال الكلابي

طوال أنضية الاعناق لم يحدوا * ربح الاماء اذا راحت بأرفاد

قلت البيت الذي أنشده الجوهري يقال هو للحرث بن شريك اليربوعي فيسل هو الشمردل بعينه أو هو غيره ويروى في صرامتهم والذي في الجمهرة أنه لليلى الاخيلية واقتصر على الرواية التي ذكرها المبرد في الكامل (و) النضي (من الكاهل نصده) كذا في النسخ وفي المحكم صدره (و) النضي أيضا (ذكر الرجل) وقد يكون للحصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضا للبعير وقال السيرافي هو ذكر الثعلب خاصة (وأنضاه) أي بعيره اذا (هزله) بالسير فذهب لحمه وفي الحديث ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره أي يهزله ويجعله نضوا وفي حديث علي كلمات لو رحلتم فيهن المطي لأنضيتموهن وفي حديث ابن عبد العزيز أنضيتم الظهر أي أهزلتموه (و) أنضاه (أعطاه نضوا) أي بعيرا مهزولا (و) من المجاز أنضى (الثوب) أي (أبلاه) وأخلقه بكثرة اللبس (كانتضاه) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه نضا الثوب الصبغ عن نفسه اذا ألقاه ونضت المرأة ثوبها ونضته بالتشديد أيضا للكثرة وبهما روى قول امرئ القيس (المستدرك)

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

ونضوت الجل عن الفرس نضوا ونضاوة الخضاب بالضم ما يؤخذ منه بعد النصول ونضاوة الحناء ما يبس منه فألقي هذه عن اللحياني وفي الاساس نضاوة الحناء سلاته ونضا السهم مضى قال

ينضون في أجواز ليل غاضي * نضو قداح النابل النواضي

وقال ابن القطاع نضا السهم الهدف جاوزه ويقال رملة تنضو الرمال أي تخرج من بينها وفي حديث علي وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى في يده أسهما أي أخذ واستخرجها من كنانته والأناضي ما بقي من انبات نضو القلته وأخذه في الذهاب ويقال لأنضاء الابل نضوات أيضا والمنضاة بالضم هي النضوة نقله الجوهري وتنضى بعيره هزله أنشد الجوهري

٣ قوله لواصح بنقل حركة الهمزة الى الواو

٣ لواصح في يمنى يدي زمامها * وفي كفي الاخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشي التي قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

قال ويروى تنصيت بالصاد يعني بذلك امرأة استعصت على بعلها والنضي من الرماح كغني الخلق وقال أبو عمرو والنضي نصل السهم ونضو السهم قدحه قال الجوهري وهو ما جاوز الريش الى النصل وفي المحكم نضي السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يعمل وقيل هو ما عرى من عوده وهو سهم عن أبي حنيفة قال الاعشى

فرّ نضي السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

ويقال نضى مثلل كذا في نسخ الصحاح وبخط أبي سهل مفلفل وفي حديث الخوارج فينظر في نضيه قيل النضي منصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي قالوا سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكأنه جعل نضوا والجمع أنضية وأنشد الجوهري للبيد يصف الحمار وأتنه

وألزمها النباد وشايعته * هوادبها كأنضية المعالي

قال ابن بري صوابه المعالى جمع مغلاة السهم ونضى كل شئ طوله عن ابن دريد ونضا الفرس ينضو نضوا اذا أدلى فأخرج جريانه واسم الجريان النضي عن أبي عبيد ونضا موضع كذا ينضوه جاوزه وخلفه وأنضى وجهه فلان على كذا وكذا ونضا أي أخلق وهو مجاز (نضى) (ى نضيت السيف) من غمده مثل (نضوته و) نضيت (الثوب أبليته كأنضيته واتضيته والمنتضى ع) هكذا ضبطه ياقوت بالضاد وبه فسر قول الهذلي الذي ذكرناه في ن ض و وقال ابن السكيت هو واد بين الفرع والمدينة وأنشد لكثير

فلما بلغن المنتضى بين غيقة * وبيلين مالت فاحزألت صدورها

(نطا) وقال الاصمعي المنتضى أعلى الوادين هكذا أورده ياقوت هنا وتقدم في ن ض و (و النطو المد) يقال نطوت الحبل نطوا اذا مددته (و) النطو (البعد) يقال أرض نطية ومكان نطي أي بعيد نقله الجوهري وأنشد للعجاج

وبلدة تناطها انطي * في تناصيها بلادقي

أي طريقها بعيد (و) النطو (السكوت) وفي حديث زيد بن ثابت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي علي كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انطا اي اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابي لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي حميرية (و) النطو (تسديه الغزل) وقد نطت غزلها تنطوه وهي ناطية والغزل منطوّ ونطي قال الناطي المسدي قال الراجز

وهن يذرعن الرقاق السملقا * ذرع النواطي السجل المدفقا

(والنطاة مع البسرة أو الشمروخ ج أنطاء) عن كراع وهو على حذف الزائد (و) نطاة (بلا لام خيبر) نفسها علم لها ومنه الحديث غدا الى النطاة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكرها في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها (أو عين بها) واستظهره الازهري كما يأتي (أو حصن بها) نقله الزمخشري وابن الاثير وقال الجوهري أطم بها (أو) نطاة خيبر (حماها) خاصة قاله الليث وعم به بعضهم قال الازهري وهذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقى بنخيل بعض قراها وهي بئية وقد ذكرها الشماخ

كأن نطاة خيبر رؤدته * بكور الورد دريئة القلاع

فظن الليث انها اسم للعين وانما نطاة عين بخيبر * قلت وقول الزمخشري والصاغاني مثل قول الازهري وأنشد الجوهري لكثير

حزيت لي بحزم فيدة تغدي * كاليهودي من نطاة الرقال

قوله حزيت أي رفعت وأراد كنقل اليهودي الرقال (وأنطى) لغة في (أعطى) قال الجوهري هي لغة اليمن وقال غيره هي لغة سعد ابن بكر والجمع بينهما انه يجوز كونها لهما نقله شيخنا عن شرح الشفاء * قلت هي لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت النطاء وقد مر ذكر ذلك في المقصد الخامس من خطبة هذا الكتاب وهؤلاء من قبائل اليمن ما عدا نعذيل وقد شرفها النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الشعبي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أي أعطه وفي حديث آخر ان مال الله مسؤل ومنطى أي معطى وفي حديث الدعاء اللامانع لما أنطيت وفي حديث آخر اليد المنطية خير من اليد السفلى وفي كتاب لوائل وأنطوا الثنية وفي كتاب تميم الداري هذا ما أنطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره ويسمون هذا الانطاء الشريف وهو محفوظ عند أولاده قال شيخنا وقرئ بهما شاذا انا أنطيناك الكوثر (وتناطى تسابق) في الامر (و) تناطى (فلانا مارسه) وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم (و) تناطى (الكلام تعاطاه) على لغة اليمن (و) المعنى (تجاذبه

والمناطاة

والمناطاة المنازعة والمطاولة) عن ابن سيده وفي الصحاح يقال لا تناط الرجال أي لا تمرس بهم (و) المناطاة أيضا (أن تجلس المرأتان فترمي كل واحدة) منهما (الى صاحبتها كبة غزل حتى تسديا الثوب) وقد تقدم أن النطو هو التسدية * ومما يستدرك عليه النطوة السفرة البعيدة والنطاء بالكسر البعد وبلد منطي أي بعيد قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر انطف فيسكن وهي أيضا اشلاء للكلب انتهى وأنطى سكت والانطاء العطيات والنطي كغني الغزل ﴿ و النعو الدائرة تحت الانف و) أيضا (الشق في مشفر البعير الاعلى) ثم صار كل فصل نعوا وقال اللحياني النعو شق البعير فلم يخص الاعلى ولا الاسفل وقال الجوهري النعو شق المشفر وهو للبعير بمنزلة التفرة للانسان وأنشد للطرماح

خريع النعو مضطرب النواحي * كأخلاق الغريفة ذي غضون

قلت وأوله

غر على الورالة اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

وخريع النعو أي لينه أي غر مشفر اخريع النعو على الورالة والغريفة النعل وصوابه ذا غضون والجمع من كل ذلك نعي لا غير عن اللحياني (و) النعو (الفتق في أليه حافر الفرس و) أيضا (فرج مؤخر الحافر) عن ابن الاعرابي (و) النعو (الرطب) كان نونه بدل من الميم (و) النعوة (بهاء ع) زعموا (والنعاء كدعاء صوت السنور) قال ابن سيده وانما قضينا على همزتها أنها بدل من الواو لانهم يقولون في معناه المعاء وقد معا يمعو قال وأظن نون النعاء بدلا من ميم المعاء (ونعوان) كسحبان (واد) باضاخ عن ياقوت

(نعى) ﴿ ى نعاه له نعيا) بالفتح (ونعيا) على فعيل (وناباالضم) ظاهر هذا السياق كالجوهري أيضا أنه من حد نصر على ما يقتضيه اصطلاحه عند عدم ذكر المضارع والصواب أنه من حد سعى ففي المحكم نعاه ينعاه نعيا ونعيانا (أخبره بموته) وقال الزمخشري في الفائق اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه والنعي على فعيل نداء الداعي وقيل هو الدعاء بموت الميت والاشعار به وأوقع ابن محكان النعي على الناقة العقير فقال

زيافة بنت زياف مذكرة * لما نعوها الراعي سرحنا النعيا

(و) من المجاز (هو ينعى على زيد ذنوبه) كما في الصحاح وفي الاساس هنوانه أي (يظهرها ويشهرها) وفي الاساس يشهر بها ويقال فلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيها وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك (والنعي كغني) يكون مصدرا كما تقدم يقال جاء نعي فلان أي نعيه ويكون بمعنى (الناعي) وهو الذي يأتي بخبر الموت قال الشاعر

قام النعي فأسمعا * ونعى الكريم الاروعا

(و) قال أبو زيد النعي (المنعى) وهو الرجل الميت والنعي الفعل (واستنعت الناقة تقدمت) قال أبو عبيد في باب المقلوب استنعى واستناع اذا تقدم وأنشد

وكانت ضربة من شد قبي * اذا ما استنعت الابل استناعا

وأنشد أيضا

ظللنا نعوج العيس في عرصاتها * وقوفا وتستنعي بها فتضورها

وقال شمر استنعى اذا تقدم ليتبعوه قال ورب ناقة يستنعى بها الذئب أي يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا أمارها عن الحوار عطف على حوارها محضرا فافترسه (أو) استنعت الناقة اذا (راجعت نافرة) وقال أبو عبيد عطفت (أو عدت بصاحبها أو تفرقت) نافرة (وانتشرت) وفي الصحاح الاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من ثم وانتشروا انتهى ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين قلت استنعوا زاد الزمخشري كما ينتشر النعي وهو مجاز (و) استنعى (الرجل الغنم) اذا تقدمها و (دعاها لتتبعه) نقله الجوهري (ونعا على القوم) وفي الصحاح نعا فلان اذا (نعى قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا) هذا نص الجوهري وفي المحكم تناعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوا على القتل وطلب الثار (والمنعى والمنعاة) كمسعى ومسعاة (خبر الموت) يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعي (و) في الصحاح قال الاصمعي كانت العرب اذا مات فيهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول (نعاء فلانا كقطام أي انعه) بكسر الهمزة وفتح العين (وأظهر خبر وفاته) وهي مبنية على الكسر مثل دراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وفي الحديث يانعاء العرب أي انعهم وأنشد أبو عبيد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للاحبة والاهل

وقال ابن الاثير قولهم يانعاء العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب * ومما يستدرك عليه استنعوا في الحرب مثل تناعوا ونعى فلان طلب بثاره ونعى عليه الشئ ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ومنه حديث عمر ان الله نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم ونعى عليه ذنوبه تنعية مثل نعى حكاه يعقوب في المبدل وقال أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول

(المستدرك)

(النعو)

(المستدرك)

الاجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعي

قال الجوهري قال الاصمعي هو من نعيت أي كل ينعى من قتل له وقيل معناه وكل ناع أي عطشان الى دم صاحبه فقلبه وفي حديث شداد بن أوس يانعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفي رواية يانعيان العرب قال الزمخشري في نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء في أحية وأحايا والثالث أن يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل والمعنى يانعايا العرب حثي فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر

بمعنى النعى قال الازهرى ويكون النعيان جمع الناعى كما يقال لجمع الراعى رعيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخادمه اذا جن عليكم الليل فتقبوا النيران فوق القبران تضوى اليها رعيانا ونعيانا قال وقد يجمع النعى نعايا كما يجمع المرى من النوق مرايا والصفى صفايا وقال الاحمر ذهبت تميم ٢ فلا تنعى ولا تشهر أى لا تذكروا الناعى المشيع والجمع نعاة واستنعى ذكر فلان شاع وقال الاصمعى استنعى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنعى به حب الخمر اذا تمادى به نقله الجوهرى والانعاء ان تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحققه ﴿ى نعى﴾ اليه (كرمى) نعيا اذا (تكلم بكلام يفهم) وفى المحكم نعى اليه نعيه قال له قولا يفهمه عنه (كأنعى) عن ابن الاعرابى وفى قول سيدنا على رضى الله تعالى عنه الذى تقدم فى المقصد التاسع من الخطبة حتى لا أنعى المشهور على الالسنة من حدسى والصواب أنعى كأرمى ويجوز أن يكون من أنعى المزيد فيكون بضم الهمزة ولم أر أحدا تعرض لذلك فتأمل وفى الصحاح عن ابن السكيت سكت فلان فما نعى بحرف أى ما نبس (والنغية كالنغمة) نقله الجوهرى عن الفراء والاصمعى وسمعت منه نغية وهو من الكلام الحسن عن الكسائى قال الجوهرى قال أبو عمرو الجرمى النغية (أول) ما يبلغك من (الخبر قبل ان تستثبته) وفى الصحاح قبل ان تستبينه وقال غيره النغية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا وكذا أى شيأ من خبر نقله الجوهرى عن ابن السكيت وأنشد لأبى نخيلة

لما سمعت نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرفد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما (و) من المجاز (ناغاه) مناغاة (داناه) يقال هذا الجبل يناغى السماء أى يدانيها أطوله نقله الجوهرى (و) ناغاه (باراه) وهو ان يلقى كل واحد من الرجلين الى صاحبه كلمة (و) ناغى (المرأة غازلها) بالمحادثة والملاطفة (ونعيا) ظاهره بالفتح والصواب بكسر النون كما ضبطه ياقوت (ة بالانبار) نسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز وأبو الحسين محمد بن أحمد النعيانى هكذا بالنون الثانية فى النسبة كما وجد بخط بعض الائمة ومثله فى صنعانى وفى بهراء بهرانى كان أديبا جليلا توفى سنة ٣١٠ نقله ياقوت من كتاب الجهشيارى وسيأتى له أيضا فى ن ق ى نقيا فربه بالانبار وهى غير هذه أو الصواب أن التى بالانبار هى بالفاف لا غير كما نبه عليه الصاغانى (و) نعيا أيضا (د) بل كورة من أعمال كسكر (بين واسط والبصرة) نقله ياقوت أيضا * ومما يستدرك عليه المناغاة تكلم الصبى بما يهواه قال

ولم يلق فى بؤس اذا بان ليلة * يناغى غزالا فاترا الطرف أكحلا

وفى الحديث كان يناغى القمر فى صباه أى يحادثه وناغت الأم صبيها لاطفته وشاغلته ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب وأنشد ابن سيده

كأنك بالمبارك بعد شهر * يناغى موجه غرا السحاب

المبارك موضع ويقال ان ماء ركية تناغى الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء بريق الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أرخى يديه الادم وضاح اليسر * فترك الشمس يناغيه القمر

أى صب لبنا فتركه يناغيه القمر قال والادم السمن والناغية الكلمة ومنه قول سيدنا على حتى لا أنعى ناغية وقد ذكر فى الخطبة

(نعا) ﴿و النعوة﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو النعوة و (النغية) النغمة (و) يقال (نعوت) و (نعيت) نعوة ونغية وكذلك

(المستدرك) (نفى) مغوت ومغيت وما سمعت له نعوة أى كلمة * ومما يستدرك عليه نعانى بالضم والمد مما لا جبل من الاكراد ﴿ى نفاه ينفيه﴾ نفيا (و ينفوه) أيضا لغة (عن) الامام (أبى حيان) فى الارتشاف كما يأتى (نحاه) وطرده وأبعده ومنه قوله تعالى أو ينفوا من الارض أى يطردوا وقيل معناه يقاتلون حيث توجهوا منها وقيل نفيهم اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا اما الا أن يحلدوا فى السجن الا ان يتوبوا قبل أن يقدر عليهم ونفى الزانى الذى لم يحصن أن ينفى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سنة وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونفى الخبث أن لا يقر فى مدن المسلمين وفى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها أى تخرجه عنها (فنفى هو) لازم متعد ومنه قول القطامى

فاصبح جارا كم قتيلا ونافيا * أصم فزاد وفى مسامعه وقرا

أى منتفيا ومن هذا يقال نفى شعر فلان ينفى اذا ثار واشعث وتساقط (وانتفى تنحى) وهو مطاوع نفاه اذا نحاه وطرده (و) نفى (السيل الغثاء حمله) ودفعه قال أبو ذؤيب يصف سيلا

سبى من اباءته نفاه * أتى مده صحر ونوب

(و) نفى (الشئ) نفيا (جحده و) منه نفى الاب الابن يقال (ابن نفى كفى) اذا (نفاه أبوه) عن أن يكون له ولدا (و) نفت (الريح التراب نفيا ونفيانا بفتحهما (أطارته و) نفى (الدراهم) نفيا (أثارها للانتقاد) قال الشاعر

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف

(و) نفت (السحابة ماءها) نفيا (مجته) أى صبته ودفعته (و) النفى (كغنى ما جفأت به القدر عند الغليان و) النفى أيضا (ما تطاير من الماء عن الرشاء) عند الاستقاء كالنفى وقيل ما وقع من الماء عن الرشاء على ظهر المستقى لان الرشاء تنفيه وفى الصحاح ما تطاير من الرشاء على ظهر المائح وأنشد للاخيل

كأن متنيه من النفى * مواقع الطير على الصفى

(نغى)

٢ قوله فلا تنهى الخ كذا بخطه وعبارة الاساس ويقال ذهبت نعيم فلا تسهى ولا تنهى ولا تنعى أى لا تبلغ نهايتها كثرة ولا يرفع ذكرها

(المستدرك)

قال

قال ابن سيده كذا أنشده أبو علي وأنشده ابن دريد في الجمهرة كأن متني قال وهو الصحيح لقوله بعده * لطول اشراف على الطوى * قال الازهري هذا ساق كان أسود الجلدة فاستقى من بئر ملح وكان بيض نفي الماء على ظهوه اذا ترشش لانه كان ملحا ونفي الماء ما انتضح منه اذا نزع من البئر (و) النفي أيضا (ما نفته الحوافر من حصى وغيرها) في السير (و) أيضا (رس يعمل من خوص و) أيضا (ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب) من أصول الحيطان ونحوه (كالنفيان) محركة نقله الجوهري قال (و) يشبه به (ما يتطرف من معظم الجيش) وأنشد للعامري

وحرب يضج القوم من نفيانها * ضجيج الجمال الجلة الدبرات

(و) يقال (أتانا نفيكم) أي (وعيدكم) الذي توعدونا نقله الجوهري (ونفاية الشئ) كسحابة (ويضم) وهي اللغة المشهورة (ونفاته ونفوته ونفيه) كغني (ونفاؤه بفتحهن) الا أن الصاغاني ضبط النفوة بالكسر خاصة (ونفاوته بالضم رديئه وبقيته) وخص ابن الاعرابي به ردي الطعام قال ابن سيده وذكرنا النفوة والنفاوة في هذا الحرف لانه ليس في الكلام ن ف و وضعا (والنفية بالفتح و) النفية (كغنية سفرة من خوص) شبه الطبق عريض مدور واسع (يشمر عليها الافط) * قلت هذه اللفظة قد اختلفوا في ضبطها اختلافا واسعا وقد جاء ذكرها في حديث زيد بن أسلم أرسلني أبي الى ابن عمر فقلت له ان أبي أرسلني اليك تكتب الى عاملك بخيبر يصنع لنا نفيتين نشمر عليهما الافط فامر فيه لنا بذلك قال أبو الهيثم أراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير روى نفيين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين على وزن سفيتين واحدتهما نفية كطوية قاله أبو موسى وقال الزمخشري قال النضر هي النفنة بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي النفيسة بالياء وجمعها نفي كهية وهي ومعنى الكل واحد * قلت وروى عن ابن الاعرابي النفيسة بالضم أيضا وكغنية وقال يسميها الناس النثية وهي النفية وذكره المصنف في ن ب ا وجعله فارسيا معربا وليس كما ذكروا وانما هو النثية بالثاء لغة في النفية وظهر مما تقدم انه بالضم لا الفتح وغلط المصنف وانه عربي لا معرب ووهم المصنف وقد ترك من لغاته النفنة المروية عن النضر فتأمل ذلك وأنصف * ومما يستدرك عليه انتفى شعر الانسان اذا تساقط ونفيان السيل بالتحريك ما فاض من مجتمعه كأن يجتمع في الانهار الاخاذات ثم تفيض اذا ملأها فذلك نفيانه وانتفى منه تبرأ وأيضا رغب عنه أنفا واستنكافا ويقال هذا ينافي ذلك وهما يتنافيان والمنفي المطرود والجمع المنافي ونفي المطر كغني ما تنفيه الريح وترشه نقله الجوهري والنفيان محركة السحاب ينفي أول شئ رشا أو بردا قال سيبويه وانما دعاهم للتحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رميا وغزوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فعال من غير بنات الواو والياء وهذا مطرد الا ما شذ وقال الازهري نفيان السحاب ما نفاه السحابة من مائها فأسأله قال ساعدة الهذلي

يقرو به نفيان كل عشية * فالماء فوق متونه يتصبب

والطائر ينفي بجناحيه نفيانا كما تنفي السحابة الريش والبرد والنفيان أيضا ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي وقال أبو زيد النفيسة والنفوة أي بكسرهما وهما الاسم لنفي الشئ اذا نفيته وقال الجوهري والنفوة بالكسر والنفيسة أيضا كل ما نفيت وقال ابن شميل يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نفيت الشئ أنفيه نفاية ونفيا اذا رددته وكل ما رددته فقد نفيته ويقال ما جربت عليه نفيسة في كلامه أي سقطة وفضيحة ونفي الرحى لما رامت من الطحين وانتفى الشجر من الوادي ذهب ويقال هو من نفايات القوم ونفاتهم أي رذالهم وهو مجاز ونفيا بالكسر قرية بمصر من أعمال الغربية وقد دخلتها مرارا والمنفية بلدة مشهورة بساحل بحر الزنج عن ياقوت (و نفاه ينفوه) أهمله الجوهري وهي (لغة في ينفيه عن) الامام أبي حيان في (الارتشاف) وهو ارتشاف الضرب من كلام العرب وهو كتاب جليل والعجب من المصنف في نسبة هذه اللغة اليه مع ان ابن سيده في المحكم صرح به فقال ونفوته لغة في نفيته وصاحب الارتشاف انما نقله عنه لتقدمه عليه وقال أيضا وانما ذكرنا النفوة والنفاوة في هذا الباب يعني في الياء لانه ليس في الكلام ن ف و وضعا فتأمل ذلك (و نفي) الشئ (كرضي نفاوة ونقاء) ممدود (ونفاءة ونفاوة ونفاية) بضمهما واطلاقهما عن الضبط موهم أي نظف (فهو نفي) أي نظيف (ج نقاء) بالكسر والمد (ونقواء) ككرماء وهذه (نادرة وأنقاه ونقاه وانتقاه اختاره) ويقال تنقاه تخيره والمعنى واحد ومنه الحديث تنقه وتوقه قال ابن الاثير رواه الطبراني بالنون أي تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في الاكتساب (ونقوة الشئ ونقاوته ونقاته بفتحهن ونقاوته ونقايته بضمهما خياره) وأفضله يكون ذلك في كل شئ الاخيرتان عن اللحياني وقال الجوهري نقاوة الشئ خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كأنه بني على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشئ قال اللحياني (وجمع النقاوة) بالضم (نقى) كهدى (ونقاء) بالضم والمد (وجمع النقاية) بالضم أيضا (نقايا ونقاء) بالضم ممدودا (ونقاة الطعام) بالفتح (ونقايته ويضمان رديئه وما أنقى منه) الضم في النقاة عن اللحياني وهي قليلة قال وهو ما يسقط من قشاشه وترابه والفتح فيهما عن ثعلب وفسرهما بالردي وفي الصحاح النقاة مثل القناة ما يرمى من الطعام اذا انقى حكاه الاموي وقال بعضهم نقاء كل شئ رديئه ما خلا التمر فان نقاته خياره وقال ابن سيده والاعرف في ذلك نقاته ونقايته (والنقاء من

(المستدرك)

(نقا)

(نقي)

الرمل) مفتوح مقصور (القطعة تنقاد محدودبة) وفى الصحاح الكثيب من الرمل وقال غيره يقال هذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت شيأ قال القالى يكتب بالالف وبالياء وأنشد

كمثل النقى يمشى الوليدان فوقه * بما احتسبا من لين مس وتسهال

(و) حكى يعقوب فى تثنيته (هما نقوان ونقيان) أيضا (ج أنقاء ونقيّ) كعنى قال أبو نخيلة * واستزورت من عالج نقيا * وفى الحديث خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضربه أى من رملها وضربه ذكر فى محله (وبنات النقا دويبة تسكن الرمل) كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة وهى الحلكة قال ذو الرمة وشبه بنان العذارى بها

وأبدت لنا كفا كأن بنانها * بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

وأنشد القالى للراعى وفى القلب والحناء كف كأنها * بنات النقا لم يعطها الزند قادح

ويقال لها أيضا شحمة النقا (والنقو والنقا) بفتحهما كما هو مقتضى اطلاقه (عظم العضد) وقيل كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله (أو) النقو بالكسر (كل عظم ذى مخ) نقله الجوهرى عن الفراء وفى كتاب القالى النقى العظم المخ مقصور يكتب بالياء (ج أنقاء) وقال الاصمعى الانقاء كل عظم فيه مخ وهى القصب قيل فى واحدها نقو ونقى أى بكسرهما وقال غيره يقال فى واحدها نقى ونقى بالكسر والفتح قال القالى وأنشد أبو محمد بن دستم لابن لجا * طويلة الطول من أنقائها * أى من عظامها المنعة (والنقى) بالكسر اطلاقه عن الضبط غير صحيح (المخ) أى مخ العظام وشحمها وشحم العين من السمن والجمع أنقاء (ورجل أنقى وامرأة نقواء دقيقا القصب) وفى التهذيب رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نقواء (و) قالوا (ثقة نقة) وهو (اتباع) كانهم حذفوا واو نقوة حكى ذلك ابن الاعرابى (والنقاوة بالضم نبت) يخرج عيدانا سلتة ليس فيها ورق واذا يبس ابيض (يغسل به الثياب) فيتركها بيضاء بياضا شديدا (ج نقاوى) بالضم أيضا هذا قول أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى هو أحمر كالكعكة وهى ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر وأنشد

اليكم لا يكون لكم خلاة * ولا لكم النقاوى اذ أحالا

وقال ثعلب النقاوى ضرب من النبت وجمعه نقاويات والواحدة نقاوة ونقاوى والنقاوى نبت بعينه له زهر أحمر وفى الصحاح النقاوى ضرب من الحمض * قلت هو قول ابن الاعرابى وأنشد للعدلى

حتى شتت مثل الاشاء الجون * الى نقاوى أمعز الدفين

(وأنقت الابل) أى (سمنت) وصار فيها نقى وكذلك غيرها قاله الجوهرى وأنشد للراجز فى صفة الخيل

لا يشتكين عملا ما أنقين * ما دام مخ فى سلامى أو عين

وقال غيره الانقاء فى الناقة أول السمن فى الاقبال وآخره الشحم فى الهزال وناقة منقية ونوق مناق أى ذوات شحم ويقال هذه شاة لا نقى ومنه حديث الاضحية الكسير الذى لا نقى أى لا مخ له لضعفه وهزاله (و) من المجاز أنقى (البر) اذا (سمن) وجرى فيه الدقيق * ومما يستدرك عليه التنقية التنظيف والتناقه التنقاه مقلوب قال * مثل التقاس التناقها المنقى * وقال بعضهم هو من النيفة وقد تقدم ويجمع نقا الرمل أيضا على نقيان بالضم ونقد نقواء دقيقة القصب نحيفة الجسم قليلة اللحم فى طول وقال أبو سعيد نقة الرجل كعدة خياره ويقال أخذت نقى من المال أى ما أعجبنى منه وأنقنى قال الازهرى أصله نقوة وهو ما انتقى منه وليس من الانقاء فى شئ والمنقى الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره وتبنه وبه فسر حديث أم زرع ودائس ومنق ويروى بكسر النون والاول أشبه وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن طلحة المحدث روى عنه ابن البطر وأحمد بن محمد بن أبى سعيد المنقى عن ابن الطيورى وعنه ابن عساكر وعبد العزيز بن على بن المنقى عن نصر الله القزاز بفتح الميم وسكون النون محمد بن الفضل المرابط المنقى عن حسن بن محمد الخولانى قيده السلفى ونقوت العظم وانتقيته استخرجت مخه وأنشد ابن برى

ولا يسرق الكلاب السروق نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى فى الجماجم

وفى حديث أم زرع ولا سمين فينتقى أى ليس له نقى فيستخرج وفى حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضى الله تعالى عنهما ونقت له مخها يعنى الدنيا يصف ما فتح له منها وأنقى العود جرى فيه الماء وابتل والنقواء ممدود عقبة قرب مكة من يلملم قال ياقوت هو فعلاء من النقو سمى بذلك اما لكثرة عشبها فتسمن به الماشية فتصير ذات أنقاء واما الصعود بها فتذهب ذلك وأنشد للهذلى

ونزعت من غصن تحركه الصبا * بثنية النقواء ذات الاعبل

ونقو بالفتح قرية بصنعاء اليمن والمحدثون يحركونه منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد النقوى سمع اسحق الدبرى وعنه حمزة بن يوسف السهمى وكورة بصعيد مصر وفيها يقال لها نقوا أيضا عن ياقوت وأنقى اذا بلغ النقاء ((ى النقية)) أهمله الجوهرى وقال أبو تراب هى (الكلمة) يقال سمعت نقية حق ونغية حق أى كلمة حق (و) النقى (كغنى) الخبز (الحوارى) ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقرصة النقى وأنشد أبو عبيد

(المستدرك)

(نقى)

يطعم

يطعم الناس اذا أمحلوا * من نقى فوقه أدمه

(والمنقى) على صيغة اسم المفعول (الطريق) ظاهره انه اسم لمطلق الطريق كما هو فى التكملة ويقال بل هو طريق للعرب الى الشام كان فى الجاهلية يسكنه أهل تهامة كما قاله ياقوت (و) أيضا (ع بين أحد والمدينة) جاء ذكره فى سيرة ابن اسحق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص وقال ابن هرمة

فكم بين الاقارع فالمنقى * الى أحد الى ميقات ريم

(ونقيا بالكسر ة بالانبار) بالسواد من بغداد (منها) الامام (يحيى بن معين) الحافظ تقدمت ترجمته فى النون (وبانقيا ة بالكوفة) على شاطئ الفرات يقال نزل بها سيدنا ابراهيم عليه السلام ولذا تتبرك بها اليهود بدفن موتاهم فيها ويزعمون انه عليه السلام قال يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فى قصة فيها طول وقد ذكرها الاعشى فقال

فما نيل مصر اذ تسامى عبابه * ولا بحر بانقيا اذا راح مفعما

بأجود منه نائلا ان بعضهم * اذا سئل المعروف صدو حمما

وقال أيضا قد سرت ما بين بانقيا الى عدن * وطال فى العجم تكراري وتسياري

وجاء ذكرها فى الفتوح ومنه قول ضرار بن الازور الاسدى

أرقت ببانقيا ومن يلاقى مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يأرق

(ونقيته) بمعنى (لقيته) زنة ومعنى لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه نقيت العظم بقيا لغة فى نقوت نقله الجوهرى فحينئذ الاولى كتابة هذا الحرف بالسواد وبه روى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها أى تستخرج ويروى بالتشديد فهو من التنقية وهى افراز الجيد من الردى، والرواية المشهورة بالفاء وقد تقدم والنقى كغنى الذكر وأيضا لقب جماعة من النحويين وأيضا لقب عباس ابن الوليد بن عبد الملك الغافقى أحد عدول مصر مات سنة ٣٣٢ ذكره ابن يونس والنقية كغنية قرية بالبحرين لبنى عامر بن عبد القيس ونقى بالكسر موضع عن ياقوت وبانقيا أيضا رستاق من رساتيق منبج على اميال منها عن ياقوت (ى نكى العدو و) نكى (فيه) ينكى (نكايه) بالكسر اذا أصاب منه و(قتل) فيه (وجرح) فوهن لذلك قال أبو النجم (المستدرك) (نكى)

نحن منعنا وادي لصافا * ننكى العدى ونكرم الاضيافا

(و) نكى (القرحة) لغة فى (نكأها) بالهمزة وذلك اذا قشرها قيل أن تبرأ فنديت بذلك ومر له فى أول الكتاب نكأ العدو نكاهم فهذا يدل على ان كلا منهما سواء فى العدو والقرحة والذى فى الفصيح نكأ القرحة بالهمز ونكى العدو بالياء زاد المطرز لا غير وقال ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة أنكؤها نكأ اذا قرفتها وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية أى هزمته وغلبته (و) يقولون فى الدعاء هنئت و (لا نكلت) بضم التاء وفتح الكاف (أى) ظفرت و (لا نكيت) أى (ولا جعلت منكيا) وقيل هنأك الله ولا أصابك بوجع ويروى ولا نكبه بزيادة الهاء وقد يزاد ذلك فى الهمزة فراجعه * ومما يستدرك عليه نكى الرجل كفرح ينكى نكا اذا انهزم وغلب وقهر وحكى ابن الاعرابى ان الليل طويل ولا ينكا يعنى لا ينثنى من همه وأرقه بما ينكيه ويغمنا (و غما) المال وغيره (يغموغوا) كعلو (زاد) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك وفى الصحاح غمى المال يغمى غماء ورعما قالوا يغموغوا قال الكسائى ولم أسمعه بالواو الا من أخوين من بنى سليم ثم سألت عنه فى بنى سليم فلم يعرفوه بالواو وحكى أبو عبيدة يغمو يغمى انتهى وفى المحكم قال أبو عبيد قال الكسائى فساق العبارة كسياق الجوهرى ثم قال هذا قول أبى عبيد وأما يعقوب فقال يغمو يغمى فسوى بينهما قال شيخنا واقتصر ثعلب فى فصيحه على يغمى وأما يغموفأنكرها بعض (و) غما (الخضاب) فى اليد والشعر يغمو (ازداد حمرة وسوادا) وهو مجاز قال اللحيانى وزعم الكسائى ان أبا زياد أنشده (المستدرك) (غما)

ياحب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما يغمو الخضاب فى اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما يغمى * ومما يستدرك عليه النمو الزيادة وهو يعمو الى الحسب الغة فى يغمى وغما غموا ارتفع والنمو بالفتح الفعل الصعار لغة فى النم بالهمز وقد تقدم وغموت الحديث غموا أى أسندته ونقلته على وجه الاصلاح عن ابن القطاع (المستدرك) (غمى)

(ى كغمى يغمى غميا) بالفتح (وغيا) كعتى (وغماء) بالمد (وغية) كعطية أى زاد وكثر (وأغمى وغمى) بالتشديد وهما لازمان (و) غمى (النار) يغميها غميا (رفعها وأشبع وقودها) وذلك بأن ألقى عليها حطبا فذ كاها به ظاهر سياقه ان غمى النار بالتخفيف والصواب بالتشديد يقال غمى النار تغمية كما هو نص المحكم والاساس والصحاح وهو مجاز (و) من المجاز غمى (الرجل) يغمى (سمن) فهو نام كما فى الاساس وكذلك الناقة كما يأتى (و) غمى (الماء) يغمى (طما) وارتفع (و) من المجاز غمى اليه (الحديث) أى (ارتفع وغيته وغيته) بالتخفيف والتشديد (رفعته) وأبلغته لازم متعد (و) غيت الرجل الى أبيه (عزوته) اليه ونسبته هو بالتخفيف فقط (واغماه) أى الحديث (اذاعه على وجه النميمة) وقيل ان غمته وغيته بالتشديد سواء فى الاذاعة على وجه النميمة والصحيح ان غيته بالتخفيف رفعته على وجه الاصلاح وهذه محمودة وغيته بالتشديد بلغته على جهة النميمة وهذه مذمومة وفى الصحاح قال الاصمعى غيت

الحديث نماه مخفف اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير وأصله الرفع ونميت الحديث تنمية اذا بلغته على وجه النميمة والافساد انتهى وفى الحديث ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة ولكن المحدثين يخففونها قال وهذا لا يجوز وسيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد * قلت وهذا الفرق الذى تقدم بين نمى ونمى هو الصحيح نقله أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما ولا خلاف بينهم فى ذلك (و) من المجاز أنمى (الصيد) انماء اذا (رماه فأصابه ثم ذهب عنه فمات) ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت وانما نهى عنها لانك لا تدرى هل مات برميك أو بشئ غيره والاصماء ذكر فى موضعه (وانتمى اليه انتسب) هو مطاوع نماه نميا والمعنى ارتفع اليه فى النسب ومنه الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم (و) انتمى (البازى) والصقر وغيرهما (ارتفع من موضعه الى) موضع (آخر) وكل انتماء ارتفاع ومنه انتمى فلان فوق الوسادة قال الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع ريا يمسك وعنبر

(كتمنى) قال أبو ذؤيب

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

وقال القطامى

فأصبح سيل ذلك قد تنمى * الى من كان منزله يفاعا

(والنامية خلق الله تعالى) ومنه حديث عمر لا تمثلوا بنامية الله وهو من نما ينمى اذا زاد وارتفع (و) النامية (من الكرم الفضيب) الذى (عليه العناقيد) وقيل هو عين الكرم الذى يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم وقال المفضل يقال للكرمة انها الكثيرة النوامى وهى الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامى فهى عاطبة (و) نامية (ماءة م) معروفة * قلت هى من مياه بنى جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية كما نقله ياقوت ومثل هذا لا يقال فيه معروف فتأمل (والانمى كتركى حشيشة فيها تين) هكذا أورده الصاغانى والحشيشة كغنية من حشايحشو والتين معروف (والنماة النملة الصغيرة) وهى لغة فى النملة بالهمز كما تقدم فى أول الكتاب (ج نمى) ككماة وحصى (والناميان المصيصى والغزى شاعران) أما المصيصى فهو أبو العباس أحمد بن محمد النامى الشاعر مات بحلب على رأس السبعين وثلثمائة نقله الحافظ قال الذهبى وأبو العباس النامى الصغير شاعر غزى روى عنه على بن أحمد بن على شيأ من شعره (والنميان كغنية تصلان من العزل يقابلان فيكان) فكأنهما ينميان أى يزيدان ويرتفعان (والنمى) بالضم وكسر الميم المشددة الفلس بالرومية وقد ذكر (فى ن م م) * ومما يستدرك عليه أنماه الله انماء زاده نقله الجوهرى زاد ابن برى ونماه الله كذلك بعدى بغير همزة ونماه تنمية وأنشد للاعور الشنى وقيل لابن خذاق (المستدرك)

لقد علمت عميرة أن جارى * اذا ضن المنمى من عيالى

وأنماه ونماه جعله ناميا والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر ونحوه وفى الحديث الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه قال النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة أجد

أنشده الجوهرى هكذا ونمى الشئ نميا تأخر ونمى الخضاب فى اليد والشعر ارتفع وعلا وقيل ازداد حمرة وسوادا وفى الصحاح نمى الخضاب والسعر ارتفع وغلا وفى الاساس نمى الحبر فى الكتاب اشتد سواده وهو مجاز وانتمى الى الجبل صعد وأنماه الى أبيه عزاه ونسبه وهو ينمى الى الحسب وينمو لغتان نقله الجوهرى ونماه الى جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نماتى الى العليا كل سميدع * ونمى الصيد غاب بالسهم ولم يعم مكانه ينمى نماء وأنشد القالى لامرئ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد فى نفره

ونمت الابل تباعدت تطلب الكلا فى القيظ وقد أنماها الراعى اذا باعدها ونمت الابل سمنت وأنماها الكلأ فهى نامية من نوق نوام وأنميت له وأمديت له وأمضيت له كله تركته فى قليل الخط أحتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخط أفيه عذر والنامى الناجى وأنشد الجوهرى للتغلبى

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بنامى

قال وقول الاعشى

لا يتمى لها فى القيظ يهبطها * الا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ونامين كانه جمع نام موضع عن ياقوت ومنيه نما قرية قرب مصر شمر فيها ونامون السدر قرية أخرى بها ونمى قرية بالجيزة وذكر الازهرى فى هذا التركيب نمى الرجل بالضم فهو مكسورة مشددة قال الصاغانى وأحر به أن يكون موضعه الميم وسموا نميا كسمى وأبا نمى (ى نمى مخففة) أهمله الجوهرى والجماعة وقال الذهبى وغيره هو (والد أبى بكر محمد بن محمود الاصفهانى الفقيه المحدث) فعلى هذا ان لقب محمود فكان ينبغى أن يقول لقب والد أبى بكر والذى فى التبصير وغيره انه اسم جد أبى بكر المذكور وقد روى أبو بكر هذا عن أبى عمرو بن منده وعنه عبد العظيم الشرابى مات سنة ٥٥٧ * ومما يستدرك عليه (نمى) (المستدرك)

(نوى)

نى قريه من أعمال البهنسا نقله ياقوت ﴿ ى نوى الشئ ينويه نيه) بالكسر مع تشديد الياء (ويخفف) عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف كذا فى المحكم (قصده) وعزمه ومنه النية فانها عزم القلب وتوجهه وقصده الى الشئ قال شيخنا النية أصلها نوية أدغمت الواو فى الياء ووزنها فعلة واللغة الثانية خففت بحذف الواو ووزنها فلة بحذف العين على ما هو ظاهر كلام المصنف وصرح به غيره وقال جماعة المشددة من نوى والمخففة من نى كعدة من وعد يقال نى اذا أبطأ وتأخر ولما كانت النية تحتاج فى تحصيلها الى ابطاء وتأخر اشتقت من نى على هذا القول كما ذهب اليه أكثر شراح البخارى وهو فى التوشيح والتنقيح وغيرهما وقيل مأخوذة من النوى البعد كان الناوى يطلب بعزمه مالم يصل اليه وقيل غير ذلك مما أطالوا به وكلها تعملات وليس فى كلام أهل اللغة الا انها من نوى الشئ اذا قصده وتوجه اليه (كانتواه وتنواه) أى قصده واعتقده الاخيرة عن الزمخشرى وكذلك نوى المنزل وانتواه وأنشد الجوهرى

صرمت أميمة حبلى وصلاتى * ونوت ولما تنوى كنواتى

ويروى بنواتى (و) نوى (الله فلانا حفظه) قال ابن سيده ولست منه على ثقة وفى التهذيب قال الفراء نوالك الله أى حفظك وأنشد

يا عمرو احسن نوالك الله بالرشد * واقرأ سلاما على الانقاء والنمد

وفى الصحاح نوالك الله أى صحبك فى سفرك وحفظك وأنشد البيت المذكور وفيه على الزلفاء والنمد (والنية) بالكسر (الوجه الذى يذهب فيه) من سفر أو عمل وفى الصحاح الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد (و) قد تطلق على (البعد) نفسه قال الشاعر

* عدته نية عنها قذوف * (كالنوى فيهما) أى فى البعد والوجه قال الجوهرى النوى بهذا المعنى مؤنثة لا غير وقال القالى النوى مؤنثة النية للموضع الذى تنوه وأرادوا الاحتمال اليه قال الشاعر وهو معقر بن حمار البارقى وقيل الطرماح بن حكيم

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

قال ابن برى وشاهد تأنيث النية * وما جمعتنا نية قبلها معا * وأنشد القالى شاهدا على النوى بمعنى البعد قول الشاعر

فما للنوى لا بارك الله فى النوى * وهم لنا منها كهم المراهن

قال القالى (و) سمعت أبا بكر بن دريد يقول (النوى الدار) فاذا قالوا شطت نواهم فمعناه بعدت دارهم ولم نسمع هذا الا منه وأحسبه انما قال ذلك لانهم ينوون المنزل الذى يرحلون اليه فان نووا البعيد كانت دارهم بعيدة وان نووا القريب كانت قريبة وأما الذى ذكره عامة اللغويين فهو ما أنبأتك به والنوى عندى ما نويت من قرب أو بعد انتهى (و) النوى (التحول من مكان الى آخر) أو من دار الى غيرها أنثى وكل ذلك يكتب بالياء (و) أما النوى الذى هو (جمع نواة التمر) فهو يذكر ويؤنث كما فى الصحاح ويكتب أيضا بالياء (ج) أى جمع الجمع (انواء) قال مليح الهذلى

منير تحور العيس من بطمانه * حصى مثل أنواء الرضيخ المفلق

وفى الصحاح جمع نوى التمر انواء عن ابن كيسان (و) قال الاصمعى يقال فى جمع نواة ثلاث نويات ومنه حديث عمر انه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والكثير (نوى ونوى) بضم النون وكسرها مع تشديد الياء فيهما كصلى وصلى والصحيح انهما جمعا نواة لا جمعا جمع فتأمل (و) النوى (مخفض الجارية) وهو الذى يبقى من نظرها اذا قطع المتسن وقالت اعرابية ما لك النخ لبا من نوى وقال ابن سيده النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان وهو البظر (و) نوى (ة بالشام) وقال ياقوت بليدة بحوران من أعمالها وقيل هى قصبتها بينها وبين دمشق يومان وهى منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح فيما زعموا انتهى وتكتب بالياء ومنهم من يكتبها بالالف والنسبة اليها نواوى ونوائى ونووى و (منها) فى المتأخرين (شيخ الاسلام) أستاذ المتأخرين حجة الله على اللاحقين (أبو زكريا) يحيى بن شرف بن مرى ابن حسن بن حزام (النووى) الاصل الدمشقى الشافعى (قدس الله) سره و (روحه) وأوصل اليه بره وفتوحه ترجمه الحافظ الذهبى فى تاريخه والتاج السبكى فى طبقاته الكبرى والوسطى الى أن قال فى آخر كلامه فكان قطب زمانه وسيد أوانه وسر الله بين خلقه والتطويل بذكر كراماته تطويل فى مشهور واسهاب فى معروف قال ومازال الوالد كثير الادب معه والمحبة له والاعتقاد فيه * قلت ونسب الى والده قوله

وفى دار الحديث لطيف معنى * أطوف فى جوانبه وآوى

لعل الى ان أمس بحر وجهى * مكانا مسه قدم النواوى

وقد ألف كل من الحافظين السخاوى والسيوطى فى ترجمته مجلدا توفى ليلة الاربعاء ١٤ رجب سنة ٦٧٦ بقريته ونبهادفن قال التاج السبكى وقد سافرت اليها وزرت بها قبره الشريف وتبركت به (و) نوى أيضا (ة بحوران) على ثلاثة فراسخ منها نسب اليها أبو الحسين سعيد بن عبد الله النوائى حدث عن ابى العباس أحمد بن على البردعى وعنه أبو الخير نعمة الله بن هبة الله الحاسمى الفقيه (وأنوى) الرجل (تباعدا و) اذا (كثرت أسفاره و) أنوى (حاجته قضاها) له (و) أنوت (البسرة عقدت نواها كنوت تنويه فيهما) أى فى البسرة وقضاء الحاجة كل ذلك عن ابن الاعرابى (والنواة من العدد عشرون أو عشرة و) قيل هى (الاربعة من الذهب أو أربعة دنانير أو مازنته خمسة دراهم) وعلى هذا القول الاخير اقتصر الجوهرى وهو قول أبى عبيد وبه فسر حديث عبد الرحمن ابن عوف تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب قال أبو عبيد أى خمسة دراهم قال وبعض الناس يحمله على معنى قدر نواة

من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم سميت نواة كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نشا قال الازهري ونص حديث ابن عوف يدل على انه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا ترى قال على نواة من ذهب رواه جماعة عن حميد عن أنس ولا أدري لم أنكره أبو عبيد وقال المبرد العرب تريد بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط (أو ثلاثة دراهم أو ثلاثة ونصف) وقال اسحق قلت لاحمد بن حنبل كم وزن نواة من ذهب قال ثلاثة دراهم وثلث (و بنو نوى قبيلة) من العرب وهم بنو نوى بن مالك نقله الصاغاني (وناوقلعة) والنسبة اليها الناوى (والنوى) بالفتح (الشحم) وأصله نوى وأنشد الجوهري لابي ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنيّ فهي تثوخ فيها الاصبع

ويروى فيه فيكون الضمير الى لحمها (ونيان ع) وأنشد الجوهري للكميت

من وحش نيان أو من وحش ذي بقر * أفنى حلائله الاشلاء والطرد

وقال ياقوت كانه فعلان من النيّ ضد النضج موضع في بادية الشام وبه فسر قول الكميت المذكور وقال أبو محمد الاعرابي الفندجاني نيان جبل في بلاد قيس وأنشد

الا طرقت ليلى بنيان بعدما * كسا الليل بيدا فاستوت وا كاما

وقال ابن ميادة وبالغمر قد جازت وجاز حمولها * لسق الغوادي بطن نيان فالغمرا

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام (وابل نووية) اذا كانت (تأكل النوى) نقله الجوهري (ونوى) الرجل (ألقى النواة كنوى) بالتشديد (وأنوى واستنوى) يقال أكلت التمر ونويت النوى وأنويته اذا رميت به وعليهما اقتصر الجوهري ويقال أنويت النوى اذا أكلت التمر وجمعت نواه (و) نوت (الناقة) تنوى (نيا ونواية) بفتحهما (ويكسر) وهو الذي وجد في نسخ الصحاح مضبوطا أي كسر نون نوايه (سمنت فهي ناويه وناوج نواء) كلائع ولجياع ومنه حديث حمزة * ألا ياحمز للشرف النواء * أي السمان وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمكسر لاثوب جياده * الاغوانم وهي غير نواء

(المستدرك) (وقد أنواها السمن والاسم) من ذلك كله (النيّ بالكسر) * ومما يستدرك عليه النيّ بالكسر جمع نية وهو نادر قيل ذلك في تفسير قول التابعة الجعدي

انك أنت المحزون في أثر السعي فان تنويهم تقم

وانتوى القوم انتووا انتقلوا من بلد الى بلد وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم

ولم أر كامري يد نو لخسف * له في الارض سير وانتواء

واستقرت نواهم أي أقاموا نقله الجوهري والناوي الذي أزمع على التحول قال الطرماح

آذن الناوي ببينونة * ظلت منها كربيع المدام

ونواه جد في طلبه ومنه حديث ابن مسعود من بنو الدنيا تعجزه أي من يسع لها تحبه وناويت به كذا أي قصدت قصده فتبركت به نقله الازهري والنواة العزم يقال نويت نواة وانتويت نواة والنية والنواة الحاجة ونواه بنواته أي رده بحاجته وقضاها له ومنه قول الشاعر أنشده الجوهري * ونوت ولما تنتوى بنواتي * وقد تقدم ورجل منوي ونيه منوية اذا كان يصيب النجعة المحمودة والنويّ كغني الرفيق أو في السفر خاصة يقال أنا نويك أي نويت المسافرة معك ومر افقتك وقيل نويك صاحبك الذي نيته نيتك نقله الجوهري وأنشد للراجز

وقد علمت اذ كبين لي نويّ * ان الشقي ينتحي له الشقيّ

ونويته تنوية وكلته الى نيته نقله الجوهري وفي نوادر الاعراب فلان نوى القوم وناويهم ومنتويهم أي صاحب أمرهم ورأيهم والنوى الحاجات عن ابن الاعرابي وفي المثل عند النوى يكذب الصادق يضرب في الرجل يعرف بالصدق يضطر الى الكذب عن أبي عبيد والنواة ما ثبت على النوى كالحشيشة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي وأنوى ونوى ونوى من النية وأنوى ونوى ونوى في السفر وناواه مناواة ونواء عاداه قال الجوهري وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وقدم الكلام عليه مفصلا في أول الكتاب ونوالله بالخير قصدك به وأوصله اليك نقله الزمخشري قال وهو مجاز والناوية اسم لقريتين بمصر احداهما في كورة البهنسا والاخرى في الغربية وناى ونوى قريتان بشرقية مصر ونواى قرية بالاشمونين وأنوى التمر صار له نوى عن ابن القطاع والنواء كشداد من بيع نوى التمر واشتهر به جماعة من المحدثين كعلي بن محمد بن الفضل النواء روى عنه أبو القاسم السهمي وبنو نواء ككتاب قبيلة من العرب (ى نهاه ينهاه نهيا ضد أمره) قال شيخنا ولا الشهرة ومراعاة الخط لاقتضى كسر المضارع ولو قال كسعى لاجاد * قلت وهو نص المحكم قال النهي خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا (فانتهى وتناهى) كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذري (نهى)

اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وفى الصحاح نهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى أى كف (و) يقال (هو نهو عن المنكر أمور بالمعروف) على فعول كذا فى الصحاح قال ابن برى كان قياسه ان يقال نهى لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو * قلت وقد تقدم ذلك هناك (والنهية بالضم الاسم منه و) النهية أيضا (غاية الشئ وآخره) وذلك لان آخره ينهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا اربث جمعهم * وعاد الرصيع نهية للعمائل

قال الجوهرى يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على المنكب حيث كانت العمائل انتهى والرصيع سير مضفور ويروى الرصوع وهذا مثل عند الهزيمة والنهية حيث انتهت اليه الرصوع وهى سيور تضفر بين حمالة السيف وجفنه (كالنهاية والنهاء مكسورتين) قال الجوهرى النهاية الغاية يقال بلغ نهايته وفى المحكم النهاية كالغاية حيث ينتهى اليه الشئ وهو النهاء ممدود (وانتهى الشئ وتناهى ونهى تنهية) أى (بلغ نهايته) وقول أبى ذؤيب

ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا * بطن المخيم فقالوا الجون فالجاحا

أراد انقطع عنهم ولذلك عداه بعن (و) حكى اللحيانى عن الكسائى (اليك أنهى المثل ونهى) تنهية (وانتهى ونهى وأنهى مضمومتين ونهى) خفيفة (كسمى) وهى (قليلة) قال وقال ابن جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف (والنهاية) بالكسر (طرف العران) الذى (فى أنف البعير) وذلك لانتهائه (و) قال أبو سعيد النهاية (الخشبة) التى (تحمل فيها) أى عليها (الاحمال) قال وسألت عن الخشبة التى تدعى بالفارسية ناهو فقالوا النهايتان والعاضدتان والحاملتان (والنهى بالكسر والفتح) وفى الصحاح النهى بالكسر (الغدير) فى لغة أهل نجد وغيرهم يقولونه بالفتح وقال الازهرى النهى الغدير حيث يتحير السيل فيوسع وبعض العرب يقول نهى وأنشد ابن سيده

ظلت بنهى البردان تغتسل * تشرب منه نهلات وتعل

وأنشد ابن برى لمعن بن أوس

تشج بى العوجا كل تنوفة * كأن لها بوانهى تعاوله

وفى الحديث انه أتى على نهى من ماء ضبط بالكسر وبالفتح هو الغدير (أو شبهه) وهو كل موضع يجتمع فيه الماء أو الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه (ج أنه) كادل (وانهاء) كادلاء (ونهى) بالضم كدلى (ونهاء ككساء) الاولى كدلاء قال عدى بن الرقاع

ويأكل ما أغنى الولى فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

ويقال درع كالنهى ودروع كالنهاء وأنشد القالى

علينا كالنهاء مضاعفات * من الماذى لم نؤ والمتونا

(والنهاء) كذا فى النسخ والصواب والنهاة كما هو نص التهذيب (والتنهية حيث ينتهى) اليه (الماء من) حروف (الوادى) وهى أحد الاسماء التى جاءت على تفعلة واعل باب التفعلة أن يكون مصدرا والجمع التناهى وقال الشيخ أبو حيان التنهية الارض المنخفضة يتناهى اليها الماء والناء زائدة (وأنهى) الرجل (أتى نهيا) وهو الغدير (و) أنهى (الشئ أبلغه) وأوصله يقال أنهيت اليه الخبر والكتاب والرسالة والسهم كل ذلك أوصلته اليه (وناقة نهية بالكسر و) نهية (كغنية بلغت غاية السمن) هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الانعام أنشد ابن الاعرابى

سولاء مسنفارض نهى * من الكباش زمر خصى

وحكى عن أعرابى انه قال والله للخبز أحب الى من جزور نهية فى غداة عريبة وفى الصحاح جزور نهية على فعيلة أى ضخمة سمينة وفى الاساس تناهى البعير سمنا وجمل نهى وناقة نهية (والنهية بالضم الفرضة) التى (فى رأس الوتد) تنهى الحبل أن ينسلخ عن ابن دريد (و) النهية (العقل) سميت بذلك لانه ينهى عن القبيح ومنه حديث أبى وائل قد علمت ان التقى ذو نهية أى عقل ينتهى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعضهم ذو النهية الذى ينتهى الى رأيه وعقله وأنشد ابن برى للعنسى

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية * اذا ما الحيا من طائف الجهل حلت

(كالنهى) كهدى (وهو) واحد بمعنى العقل و (يكون جمع نهية أيضا) صرح به اللحيانى فاغنى عن التأويل وفى الحديث ليليني منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب وفى الكتاب العزيز ان فى ذلك لآيات لاولى النهى (ورجل منهاء) أى (عاقل) ينتهى الى عقله (ونهو) الرجل (ككرم فهو نهى) كغنى (من) قوم (انهياء و) رجل (نه من) قوم (نهين) يقال رجل (نه بالكسر على الاتباع) كل ذلك (منتاهى العقل) قال ابن جنى هو قياس النحويين فى حروف الحلق كقولك نخذ فى نخذوسعق فى سعق (و) يقال (نهيل من رجل) بفتح فسكون (وناهيك منه ونهاك منه) أى كافيك من رجل كله (بمعنى حسب) قال الجوهرى وتأويله انه يجده وغناءه ينهاك عن تطلب غيره وأنشد

هو الشيخ الذى حدثت عنه * نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن

ولم تجمع لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال (والنهاء ككساء أصغر محابس المطر) وأصله من انتهاء الماء اليه نقله الازهرى وقد يكون جمع نهى كما تقدم (و) النهاء (من النهار والماء ارتفاعهما) أمانهاء النهار فارتفاعه قرابة نصفه ضبطه ابن سيده بالكسر كما للمصنف وأما نهاء الماء فضبطه الجوهرى بالضم فتأمل ذلك (و) النهاء (الزجاج) عامة يمد (ويقصر أو) النهاء (القوارير) قيل لا واحد لها من لفظها وقيل (جمع نهاءة) عن كراع وفى الصحاح النهاء بالضم القوارير والزجاج قاله ابن الاعرابى وأنشد

ترد الحصى اخفافهن كأنما * تكسر قيض بينها ونهاء

انتهى زاد غيره قال ولم يسمع الا فى هذا البيت قال ابن برى والذى رواه ابن الاعرابى ترض الحصى ورواه النهاء بكسر النون قال ولم أسمع النهاء مكسور الاول الا فى هذا البيت قال ابن برى ورواية نهاء بكسر النون جمع نهاة للودعة قال ويروى بفتح النون أيضا جمع نهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر قال وقال القالى النهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعتى بن مالك وقبله

ذرعن بناعرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

* قلت الذى فى كتاب المقصور والممدود لابى على القالى النهى بالفتح جمع نهاة وهى خرزة ويقال انها الودعة مقصور يكتب بالياء (و) النهاء (حجر أبيض أرخى من الرخام) يكون بالبادية ويجاء به من البحر واحدته نهاة (و) النهاء (دواء) يكون (بالبادية) يتعالجون به ويشربونه (و) النهاء (ضرب من الخرز) واحدته نهاءة (ونهاة فرس) لاحق بن جرير (و) نهية (كسمية) ابنة سعيد بن سهم (أم ولد أسد بن عبد العزى) بن قصى وهى أم خويلد بن أسد المذكور جدة السيدة خديجة رضى الله تعالى عنها (و) أيضا (أم ولد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه) هى أم ولده عبد الرحمن ابى شحمة قال الحافظ فى التبصير وقيل هى لهيبة باللام (و) يقال (طلب حاجة حتى نهى عنها) كرضى وعليه اقتصر الجوهرى (أو أنهى) عنها نقله ابن سيده (أى تركها ظفر بها أو لم يظفر ونهيا بالكسر وبالتحريك) قال ابن جنى قال لى أبو الوفاء الاعرابى نهيا وحركه لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يزن الا نهيا ساكنة العين * قلت لعله يعنى البيت الذى يأتى فى نهى الاكف (ماء) لكلب فى طريق الشام (ونهاء مائة بالضم) أى (زهاؤها) أى قدرها اقتصر على الضم والجوهرى ضبطه بالضم وبالكسر أيضا فهو مقصور بالغ (وديرنهيا بالكسر بمصر) * قلت وهى قرية بجيزة مصر ويضاف اليها سفط ونسبطه ياقوت بفتح النون وممن نسب اليها الامام أبو المهند مرهف بن سارم بن فلاح بن راشد الجذامى السفطى النهيائى قال المنذرى كتبت عنه شيأ من شعره وشعر غيره توفى سنة ٦٣٤ (ونهى كهدى ة بالبحرين) وقال ياقوت هى بين اليمامة والبحرين لبنى الشعيراء غير انه ضبطه بكسر فسكون وهو الصواب (والنهاة بالكسر ما يرد به وجه السيل من تراب ونحوه) والتاء فى أوله زائدة * ومما يستدرك عليه نفس نهاه أى منتهيه عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وقوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه قد يجوز أن يكون معناه لا ينتهون ونهاه تنهيه بمعنى نهاه نهيا شديدا للمبالغة ومنه قول الفرزدق * فنهاك عنها منكر ونكير * نقله الجوهرى وفى حديث ٢ قيام الساعة هو قريبا الى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها انها تنهى عن الاثم وهى مفعلة من النهى والميم زائدة والناهى والناهية مصدران يقال ماله ناهية أى نهى ويقال ما ينهاء عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة وقال ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فابى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انهه عنى وفى الاساس روى بنو حنيفة أهاجى الفرزدق فى حرير فاحفظوه فاستنهاهم أى قال انتهوا وجمع الناهى نهاة كرام ورماة وقال الكلابى يقول الرجل للرجل اذا ولبت ولاية فانه أى كف عن القبيح قال وانه بكسر الهاء بمعنى انته قال واذا وقف فانهه أى كف وفلان يركب الناهى أى يأتى ما نهى عنه وأنهى الرجل انتهى وفى الحديث ذكر سدرة المنتهى وهو مفتعل من النهاية أى ينتهى ويبلغ بالوصول اليها فلا يتجاوز وتناهى الماء اذا وقف فى الغدير وسكن نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

حتى تناهى فى صهاريج الصفا * غالط من سلمى خياشيم وفا

وتناهى الخبر وانتهى أى بلغ وبلغت منهى فلان ومنهاته بفتحهن ويكسران عن اللحيانى ونهى الرجل من اللحم كرضى وأنهى اذا اكتفى منه وشبع ومنه قول الشاعر * ينهون عن أكل وعن شرب * أى يشبعون ويكتفون وقال الآخر

لو كان ماء واحدا هوالك الفد * أنهى ولكن هوالك مشترك

وهم نهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الجوهرى والنهاة كحصاة الودعة جمعها النهى عن القالى وحوله من الاصوات نهية أى شغل وذهبت تميم فلا نهى ولا نهية أى لا تذكر ونهى بالكسر اسم ماء عن ابن جنى نقله ابن سيده وقال ياقوت رأيت بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا ماء يقال لها نهيا بالكسر وذكرها أبو الطيب فقال

وقد نزح الغوير فلا غوير * ونهيا والنبيضة والحفار

ونهيا زباب ما آن بدبار الضباب بالحجاز وفيها يقول الشاعر

(المستدرك)

٢ قوله قيام الساعة كذا بخطه والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا قيام الليل

بنهي زياب نقضي منها لبانة * فقد مر رأس الطير لو تريان

ونهى ابن خالد باليمامة ونهى تربة موضع آخر وهو المعروف بالاخضر ونهى غراب قليب بين العيامة والعنابة في مستوى الغوطة قاله أبو محمد الاسود الاعرابي وبه فسر قول جامع بن عمرو بن مرخية

وموقدها بالنهى سوق ونارها * بذات المواشي ايما نار مصطلى

ونهى الاكف بكسر ففتح موضع ومنه قول الشاعر

وقالت تبين هل ترى بين ضارج * ونهى الاكف صارخا غير أعجما

ونهى الزولة بالكسر قريبة بالبحرين غير التي ذكرها المصنف ونهية كعنية موضع كل ذلك عن ياقوت ونهوت لغة في نهيت نقله ابن سيده وقال ابن الاعرابي الناهي الشبعان الريان يقال شرب حتى نهى وأنهى ونهى

(وأى)

﴿فصل الواو﴾ مع نفسها ومع الياء ومن الاول لم يأت الا واو كما سيأتي (ى وأى) الرجل (كوعى وعد) ومصدره الوأى وهو الوعد الذي يوثق الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه حديث أبي بكر من كان له عند رسول الله وأى فليحضر (و) وأى وأيا (ضمن) يقال وأى له على نفسه بشئ وأيا اذا ضمن له عدة وأنشد أبو عبيد

وما خنت ذا عهد وأيت بعهده * ولم أحرم المضطر اذ جاء قانعا

وفي حديث وهب قرأت في الحكمة ان الله تعالى يقول اني قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني عداه بعلي لانه بمعنى جعلت على نفسي قال الليث والامر منه ا وللاثنين ايا وللجمع اوا على تقدير وعيا وعوا وتلحق به الهاء فتقول اه وتقول ا يا وعدت وايا يا وعدتما (والوأى) كالوعد (العدد الكثير من الناس و) أيضا (الوهم والظن) يقال ذهب وأيي الى كذا أي وهمي نقله وما قبله الصاغاني في التكملة (و) الوأى (بتحريك الهمزة السريع الشديد) الخلق (من الدواب) وفي التهذيب الفرس السريع المقتدر الخلق وأنشد أبو عبيد للاسعر الجعفي

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

(و) الوأى (الحمار الوحشي) زاد الجوهري المقتدر الخلق وأنشد لذي الرمة

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقي الفيلة قارح

قال ثم يشبه به الفرس وغيره ومنه قول الاسعر الذي تقدم وأنشد ابن بري

اذا جاءهم مستثيرا كان نصره * دعاء الاطير وابتكل وأى نهد

(وهي وآة) يقال للفرس النجيبة والناقة النجيبة وأنشد الجوهري

كل وآة وأى ضافي الحصل * معتدلات في الرفاق والجرل

وأنشد ابن بري ويقول ناعتها اذا أعرضتها * هذي الوآة كصخرة الوعل

(والوئية كعنية الدرة) وهي فعيلة مهموزة العين معتلة اللام وقال بعضهم هي المثقوبة من الدراري والجمع وئى وهذا نقله القتيبي عن الرياشي قال الازهري لم يصب القتيبي في هذا وانما الوئية بالنون الدرة وكذلك الوناة هي الدرة المثقوبة (و) الوئية (القدرة) هكذا في النسخ والصواب القدر لانها من المؤنثات السماعية لا تلحقها الهاء كما ذكر في محله (و) أيضا (القصعة الواسعتان) القعيرتان وقال ابن شميل قصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وقال الازهري قدر وئية كبيرة وفي الصحاح قال الكلابي قدر وئية ضخمة وقال

وقدر كأل الصحصحان وئية * أنخت لها بعد الهدو الا ثافيا

* قلت أنشده الاصمعي للراعي (كالوأية) بسكون الهمزة نقله ابن سيده وقال أبو الهيثم قدر وئية ووئية فمن قال وئية فمن الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئية فمن الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأبة الصعيد * فتأمل ذلك (و) الوئية (الجوالق الضخم) نقله الجوهري وأنشد لاوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهي عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن بري حطت الناقة في السير اعتمدت في زمامها ويقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشي ان الوئية في البيت الدرة وقال ابن الاعرابي شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام قال الاصمعي هو عقد وقع من تاجر وانقطع خيطه وانتثر من نواحيه انتهى * قلت ووجدت في هامش الصحاح ما نصه ليس الوئية في بيت أوس الجوالق الضخم كما زعم الجوهري وانما هي الدرة وحطت أسرعت وطوائف جانبا النظام يقول هي في سرعتها كذلك انقطع فتتابع انتثارا (و) الوئية (الناقة الضخمة البطن) نقله الجوهري (و) الوئية (المرأة الحافظة لبيتها) المصلحة له لغة في الوعية بالعين قال أبو الهيثم (و) الافتعال من وأى يئى (الرأى) يئى فهو مئ (و) الاستفعال منه (استوأى) يستوئى فهو مستوأ أى (اتعد واستوعد وانتوائى) كانتراى (الاجتماع)

(المستدرك) هو وما قبله نقله الصغانى وهو من الوأى العدد الكثير * ومما يستدرك عليه قدح وئيه قعيرة وكذلك ركية وئية عن ابن شميل وفى المثل كفت الى وئية يضرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا والكفت بالضم القدر الصغيرة وهذا مثل قولهم ضغث على اباله وقالوا هو بئى وبى أى يحفظ ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو آت لاماض والوأى السيف وجدته فى شعر أبى حزام العكلى فلما انتأت لدرّيهم * نزأت عليه الوأى أهذوه الدرى العريف ونزأت نزعت والوأى السيف واهذوه أقطعه وقدم ذلك فى ن ت أ * مهمة * قال الجوهرى قال سيبويه سألت الخليل عن فعل من رأيت فقال رؤى فقلت فمن خفف فقال أرى فابدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فانت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعد وأعد ووجوه وأجوه وورى وأرى لالاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاولى انتهى قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة ان الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لاعتداده به فلذلك لم يلزمه ان يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أو يصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لالاجتماع الساكنين صوابه لالاجتماع الواوين

(الوثى) (ى الوثى) أهمله الجوهرى وهو مضبوط عندنا فى النسخ بالفتح والصواب الوثى بالضم كهدى كما هو نص التهذيب والتكملة وقوله (الجبنات) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب الجبات وهو غلط

(المستدرك) (وثى) * ومما يستدرك عليه واثاه على الامر مواثاة ووثاظا وعه لغة فى الهمز قد تقدم (ى الوثى) بالفتح مقصورا أهمله الجوهرى وقال الليث هى لغة فى (الوثء) بالهمز وهو شبه الفسخ فى المفصل ويكون فى اللحم كالكسر فى العظم وقد تقدم (ووثيت يده بالضم) ونص الليث وثيت يده كرميت (فهى موثية) كمرمية (أى موثوءة) وسبق للمصنف فى الهمزة وبه وثء ولا تقل وثى وهى عبارة الجوهرى هنالك وذكرنا هناك ان الوثى من لغة العامة فما أنكره أولا كيف يستدركه ثانيا وسبق أيضا عن صاحب المبرز انه نقل عن الاصمعى أصابه وثء فان خففت قلت وث ولا يقال وثى ولا وثو وتقدم أيضا وثئت يده كعنى فهى موثوءة ووثئة فتأمل ذلك (والوثى كالهدى الاوجاع و) قال ابن الاعرابى (أوثى الرجل انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة والميثاءة المرزبة) وذكر فى الهمز وفسره الزمخشرى بالمبتدة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه وثى به الى السلطان اذا وشى وهو الواثى للساعى الى السلطان بكلام نقل ذلك عن ابن الاعرابى ورده ابن سيده بما هو مذكور فى المحكم والوثى المكسور اليد عن ابن الاعرابى

(وجى) (ى الوجى الحفا أو أشد منه) وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرسن ويتسحج وقد (وجى كرضى وجى فهو وج) كهم (ووجى) كغنى أنشد ابن الاعرابى

* ينهضن نهض الغائب الوجئ * وأنشد الفالى للاعشى

غرّاء فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهوينى كما يمشى الوجى الوجل

(وهى وجياء) وجمع الوجئ أوجياء ووجيت الدابة توجى وجى (وتوجى) فى مشيته كوجى (وأوجيته) أنا (وأوجى أعطى) عن أبى عبيد والكسائى وأنكره ثعلب (و) يقال سألته فأوجى (على) أى (بخل) وهو (ضد) أوجى اذا (باع الاوجيه) اسم (للعكوم الصغار ج وجاء) ككساء على القياس عن ابن الاعرابى وفى نسخ المحكم جمع وجى وقيل الوجاء تجعل المرأة فيه غسلها وقماشها (و) أوجى (الصائد أخفق) أى لم يصب الصيد كأوجأ بالهمز وقد تقدم (و) أوجى (الحافر) اذا (انتهى الى صلابة ولم ينبط) يقال حفر فأوجى (و) أوجى (عن كذا أضرب) عنه (وانتزع) وسياق التكملة أوجت نفسه عن كذا أضربت وانتزعت فهى موجية (و) يقال (سألناه) أو أتيناه (فوجيناه وأوجيناه) كذلك أى (وجدناه وجيا الاخير عنده ومجى كعيسى جد النعمان بن مقرن) بن عائذ (الصحابى) رضى الله تعالى عنه واخوته هكذا هو بالياء فى النسخ وفى التبصير مجيا بالالف وذكره فى هذا الحرف مما يدل على انه مفعل من الوجى فكان الاولى ان يزنه بمنبر أو ماشاكله (ووجيته) وجيا (خصيته) لغة فى وجأته بالهمز ومنه الحديث ضحى بكبشين موجيين وقد سبق الكلام عليه فى الهمزة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال تركته وما فى قلبى منه أوجى أى يئست منه نقله الجوهرى وأوجى جاء لحاجة فلم يصبها والهمز لغة وطلب حاجة فأوجى أخطأ وبه فسر قول أبى سهم الهذلى

فجاء وقد أوجيت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد

وقال أبو عمرو جاء فلان موجى أى مردودا عن حاجته وقد أوجيته وأوجت الركية لم يكن فيها ماء أو انقطع ماؤها والهمز لغة فيه وما يوجى أى ما ينقطع وأوجى عنه الظلم رده ومنعه قال الشاعر

كأن أبى أوصى بكم ان أضمكم * الىّ وأوجى عنكم كل ظالم

(وحى) والوجيه كغنية جراديق ثم بلت بسمن أو ربت ثم يؤكل عن كراع وقد تقدم الكلام عليه فى الهمزة وأوجيت الرجل زجرته عن ابن القطاع (ى الوحى الاشارة) يقال وحيت له بخبر كذا أى أشرت وصوت به ورويد انقله الجوهرى وقال الراغب الاشارة السريعة (والكتابة) ومنه حديث الحرث الاعور قال لعلقمة القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فاناوح وأنشد الجوهرى للعجاج

حتى تحاهم جدثا والناحى * لقد ركان وحاه الواحى

(و) الوحى (المكتوب) وفى الصحاح الكتاب (و) الوحى (الرسالة و) أيضا (الالهام والكلام الخفى وكل ما ألقيته الى غيرك) يقال وحيت اليه الكلام وهو أن تكلمه بكلام تخفيه وأنشد الجوهرى للعجاج

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت

وقال الحرالى هو القاء المعنى فى النفس فى خفاء (و) الوحى (الصوت يكون فى الناس وغيرهم) قال أبو زبيد

* مر تجزا الجوف بوحى أعجم * (كالوحى) قال الجوهرى هو مثل الوغى وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن الاعرابى يذود بسحماويس لم يتفلا * وحى الذئب عن طفل مناسمه نحل

وأنشد القالى للكميت وبلدة لا ينال الذئب أفرخها * ولا وحى الولدة الداعين عرعار

وقال حميد كأن وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا مازغا

(و) كذلك (الوحاة) بالهاء وأنشد الجوهرى للراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

قال الاخفش نصب عامدات على الحال وقال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى قال والرعد يحيى وحاة (ج) أى جمع الوحى بمعنى الكتاب كما فى الصحاح (وحى) كلى وحلى أنشد الجوهرى للبيد

فدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

أراد ما يكتب فى الحجارة وينقش عليها (وأوحى اليه بعثه) ومنه الوحى الى الانبياء عليهم السلام قال ابن الاعرابى يقال أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة انتهى واللغة الفاشية فى القرآن أوحى بالالف والمصدر المجرد ويجوز فى غير القرآن وحى اليه وحيا والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه قال ابن الانبارى سمى وحيا لان الملك أسره عن الخلق وخص به النبى المبعوث اليه (و) أصل الايحاء ان يسر بعضهم الى بعض كما فى قوله تعالى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هذا أصل الحرف ثم قصر أوحاه على معنى (ألهمه) وقال أبو اسحق أصل الوحى فى اللغة اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا ان يوحى اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر انه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما ان ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسبابها والكلام فيها وقال الراغب أصل الوحى الاشارة السريعة وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض ويكون بصوت مجرد عن التركيب وباشارة بعض الجوارح وبالكتابة وغير ذلك ويقال للكلمة الالهية التى تلقى الى أنبيائه وأوليائه وحى وذلك اما برسول مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل فى صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلامه تعالى واما بالقاء فى الروع كحديث ان جبريل نفث فى روعى واما بالهام نحو وأوحينا الى أم موسى واما بتسخير نحو وأوحى ربك الى النحل واما بمنام كما دل عليه حديث انقطع و بقيت المبشرات رؤيا المؤمن (و) أوحت (نفسه) اذا (وقع فيها خوف والوحى) كالفتى (السيد الكبير) من الرجال قال الشاعر

وعلمت أنى ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع (و) الوحى (النار و) قال ثعلب سألت ابن الاعرابى ما الوحى قال (الملك) فقلت ولم سمى بذلك قال كانه مثل النار ينفع و يضر (و) الوحى (العجلة) يقولون الوحى الوحى العجلة العجلة (و) الوحى (الاسراع) وفى الصحاح والتهذيب السرعة قال الجوهرى يقصر (و يمد) والوحاء الوحاء يعنى البدار البدار واقتصر الازهرى على المد والصحيح انهم اذا جمعوا بينهما مدوا وقصروا واذا أفردوه مدوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يفيض عنه الزبد من وحائه * وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوحالك الوحالك وتقدم انهم يقولون النجاءك النجاءك والنجالك النجالك والنجاءلك النجاءلك (ووحى) بالشئ وحيا عن ابن القطاع (وتوحى أسرع) يقال توح يا هذا أى أسرع وهذه عن الجوهرى وفى الحديث اذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته وان كانت خيرا فتوحه أى أسرع اليه والهاء للسكت (وشئ وحى) كغنى (عجل مسرع) قال الراغب ولتضمن الوحى السرعة قيل أمر وحى أى مسرع وقال الجوهرى موت وحى أى سريع (واستوحاه حركه ودعاه ليرسله) ومنه استوحيت الكلب اذا دعوته لترسله على الصيد وكذلك أسده واسنوشاه (و) استوحاه (استفهمه) عن ابن الاعرابى (ووحاه توحية عجله) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه أوحى اليه كلمه بكلام يخفيه وأيضا أشار كأومأ ووما قيل ومنه وحى الانبياء وأيضا أمر وبه فسر قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أى أمرت وأيضا كتب نقله الجوهرى ووحى القوم وحيا وأوحوا صاحوا وأوحى كلم عبده بلا رسول وأوحى اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه وقرأ بحويه الاسدى قل أحى الى من وحيت همز الواو والوحاء صوت الطائر هكذا خصه ابن الاعرابى ووحى ذبيحته توحية ذبحها ذبحا سريعا قال الجعدى

(المستدرك)

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحيتموه مشاغب

واستوحاه استصرخه وأيضا استعجله والايحاء البكاء يقال هو يوحى أباه أى يبكيه والنائحة توحى الميت تنوح عليه قال الشاعر

توحى بمال أبيها وهو متكئ * على سنان كأنف النسر مفتوق

ويقال استوح لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم هكذا نقله الازهرى عن ابن السكيت بالحاء المهملة وكذا الزمخشرى وغيرهما وأورده الجوهرى فى الذى يليه وتبعه المصنف كما سيأتى وقال ابن كثوة من أمثالهم ان من لا يعرف الوحا أحمق يقال للذى يتواحى دونه بالشئ وقال أبو زيد من أمثالهم وحى فى حجر يضرب لمن يكتم سره قال الازهرى وقد يضرب للشئ الظاهر البين يقال كالوحى فى الحجر اذا نقر فيه ومنه قول زهير * كالوحى فى حجر المسيل المخلد * وأوحى العمل أسرع فيه عن ابن القطاع

(وخى) ﴿ى الوخى﴾ بفتح فسكون (القصد) يقال وخيت وخيك أى قصدت قصدك كما فى الصحاح وهو قول ثعلب وأنشد

فقلت ويحك أبصر أين وخيهم * فقال قد طلعوا الأجماد واقتصموا

قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده الاوخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب وفى الصحاح هذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا (و) الوخى (الطريق المعتمد) قيل هو الطريق (القاصد ج وخى ووخى) بضم وكسر مع كسر خائهما وتشديد الياء فيهما نقله ثعلب قال ابن سيده ان كان عنى ثعلب بالوخى القصد الذى هو المصدر فلا جمع له وان كان عنى الوخى الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم (و) الوخى أيضا (السير القصد) يقال وخت الناقة تخى وخيا أى سارت سيرا قصدا نقله الجوهرى وأنشد للراجز

افزع لأمثال معى الاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ماضمها ايجاف

(والفعل) وخى يخى وخيا (كوعى) يعى وعيا قال أبو عمرو أى توجه لوجهه ويقال ما أدرى أين وخى أى أين توجه وبه فسر الازهرى قول الشاعر فى ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذا تسمى واهتدى أنى وخى

(ووخاه للامر توخية وجهه له) نقله الليث (واستوخى القوم استخبرهم) يقال استوخ لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم قال الجوهرى هذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة * قلت ورواه الازهرى عن ابن السكيت بالحاء مهملة وتقدمت الاشارة اليه (وتوخى رضاه) وكذا محبته اذا (تحراه) وقصد اليه وتعمد فعله وقال الليث توخيت أمر كذا تممته وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من الشئ وفى شرح أمالى القالى لابى عبيد البكرى التوخى طلب الافضل فى الخير نقله شيخنا (كوخاه) وخيا وأنشد الاصمعى * قالت ولم تقصد له ولم تخى * أى لم تتعمد فيه الصواب * قلت وأنشده الليث

قالت ولم تقصد له ولم تخه * مابال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

(المستدرك) والهاء للسكت * ومما يستدرك عليه تأخيت محبتك أى تحريت لغة فى توخيت وقد ذكرنى أخ و واستوخاه عن موضع كذا سأله عن قصده عن النضر وأنشد

عما بنين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشتها الحدب

(ودى) والوخى حسن صوت مشى الابل نقله ابن برى عن أبى عمرو وبه فسر قول الراجز * يتبعن وخى عيهل نياف * ﴿ى الدية بالكسر حق القتيل) والهاء عوض من الواو (ج ديات وداه كدعاه) يديه وديا ودية اذا (أعطى ديته) الى وليه واذا أمرت منه قلت دفلانا ولاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا (و) ودى (الامر) وديا (قرّبه و) ودى (البعير) وديا (أدلى) وفى الصحاح ودى الفرس يدى وديا اذا أدلى (ليبول أو ليضرب) قال اليزيدى ودى يبول وأدلى ليضرب ولا تقول أودى انتهى وقريب من ذلك سياق ابن سيده وفيه ودى الفرس والحمار وقيل ودى قطر وفى التهذيب قال الكسائى ودأ الفرس يدأ بوزن ودع يدع اذا أدلى قال الازهرى وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس فى ودى الفرس اذا أدلى همز وقال شمر ودى الفرس اذا أخرج جرد انه ويقال ودى الحمار فهو واد اذا أنعظ قال ابن برى وفى تهذيب غريب المصنف للتبريزى ودى وديا أدلى ليبول بالكاف قال وكذلك هو فى الغريب * قلت هذا ان صح فقد تحرف على الجوهرى وقيله اليزيدى فتأمل ذلك (والوادى) كل (مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام) سمى بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا قال الجوهرى وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال أبو الرديس

لاصلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى

سيفى وما كابجدوما * قرقر قرالوادبالشاهق

وقال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى احترامه وحذفه (ج أودية) كصاحب وأصحاب قال ابن الاعرابى أسدية قال امرؤ القيس

سالت بهن نطاع فى رأد الضحى * والامعزان وسالت الاوداء

(وأودية) قال الجوهرى على غير قياس كأنه جمع ودى مثل سرى وأسرية للنهر وفى التوشيح لم يسمع أفعلة جمعا لفاعل سواه نقله شيخنا ثم قال وظفرت بشاد وأندية * قلت قد سبقه لذلك ابن سيده ومر لنا هناك كلام نفيس فراجعه وزاد السمين فى عمدة الحفاظ تاج وأنجية ومر الكلام عليه كذلك (وأوداة) على القلب لغة طيئ قال أبو النجم فجمع بين اللغتين

وعارضتها من الاوداة أودية * قد تجزع منها الضخم والشعبا

وقال الفرزدق ولولا أنت قد قطعت ركابى * من الأوداة أودية قفارا

(وأودايه) ومنه قول الشاعر * وأقطع الابحر والاودايه * قال ابن سيده وبعضهم يروى والاواديه قال وهو تصحيف لان قبله * أما ترينى رجلا دعكايه * (وأودى) الرجل (هلك) فهو مودو فى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الاندايا * أى هلك ويريد صممه وذهاب سمعه (و) أودى (به الموت ذهب) به قال عتاب بن ورقاء

أودى بلقمان وقد نال المنى * فى العمر حتى ذاق منه ما اتقى

(و) قال بعضهم أودى الرجل اذا (تكفر بالسلاح) وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * ونقله الصاغانى عن ابن الاعرابى قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح (واستودى) فلان (يحق) أى (أقر) به وعرفه قال أبو وجزة

ومدح بالمكرمات مدحته * فاهتز واستودى بها الخبانى

قال الازهرى هكذا رأيت لبعضهم ولا أعرفه الا أن يكون من الدية كأنه جعل حمالة على مدحه دية لها (والودى كفتى الهلال) اسم من أودى اذا هلك وقلما يستعمل وكذلك الود أمقصور مهموز وتقدم والمصدر الحقيقى الايداء (و) الودى (كغنى صغار الفسيل الواحدة كغنية) ولو قال بها، وافق اصطلاحه ومنه حديث أبى هريرة لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى أى صغار النخل (و) الودى (ما يخرج) من الذكر من البلل اللزج (بعد البول) نقله الجوهرى بتشديد الياء عن الاموى (كالودى) بسكون الدال نقله الجوهرى أيضا والتشديد أفصح اللغتين وقيل بل التخفيف أفصح وفى التهذيب المذى والمنى والودى مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المنى وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمى سمعت التخفيف فى المنى (وقد ودى) الرجل وديا (و) قال الفراء وابن الانبارى أمنى الرجل و (أودى) وأمذى ومذى وأدلى الحمار انتهى (وودى) توديه كل ذلك بمعنى واحد ومنهم من أنكر أودى والاخيرة نقلها الصاغانى عن ابن الاعرابى (والتوديه خشبة تشد على خلف الناقة اذا صرت) وهو اسم كالتنهية والتاء زائدة قال الشاعر

فان أودى ثمالة ذات يوم * بتوديه أعد له ديارا

(ج التوادى) قال الراجز يحملن فى معق من الخفاف * توادياشوهن من خلاف

(و) التوديه (الرجل القصير) على التشبيه بتلك الخشبة (والمودى الاسد) كأنه متكفر بالسلاح فى جرأته وقوته * ومما يستدرك عليه وداه مواداة أخذ الدية وهى مفاعلة من الدية ومنه الحديث ان أحبوا فادوا وان أحبوا وادوا وودى الذكر يدى انتشر قال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول انى أخاف أن تدى قال يريد أن ينتشر ما عندك قال يريد ذكره وودى سال منه الماء عند الانعاظ وودى الشئ ودايا سال أنشد ابن الاعرابى للاغلب

كأن عرق أيره اذا ودى * حبل عجوز صفرت سبع قوى

وأودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

ويقال أودى به العمر أى ذهب به وطال قال المزار بن سعيد

وانما لى يوم لست سابقه * حتى يجئ وان أودى به العمر

ووددى الناقة بتوديتين أى صرأخلافها بهما رشد عليها التوديه وقول الشاعر * سهام يثرب أو سهام الوادى * يعنى وادى القرى نقله الجوهرى * قلت هو وادبين المدينة والشام كثير القرى ويعد من أعمال المدينة والنسبة اليه الوادى وكذلك نسب عمر الوادى وهو عمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان كان مغنيا ومهندسا فى أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قتل هرب وهو استاذ حكم الوادى وأبو محمد يحيى بن أبى عبيدة الوادى ثقة روى عنه أبو عمرو به مات سنة ٢٤٠ والوادى ناحية بالاندلس من أعمال بطليوس وأيضا ناحية باليمن ومنها شيخنا السيد عبد الله بن محمد بن الحسن الحسنى ويعرف بصاحب الوادى ووادى أجل موضع بالحجاز فى طريق حاج مصر ووادى الأرال قرب أكرى ووادى بنا أيضا باليمن مجاور للعقيل ووادى الحجارة بالاندلس ووادى الأحرار بالحجاز ووادى الجمل من قرى اليمامة ووادى خبان من أعمال ذمار باليمن ووادى الدوم بخيبر ووادى دحان بين كفافة وازنم ووادى الرس بين المويلحة والوجه ووادى زمار كسكان قرب الموصل ووادى السباع بين مكة والبصرة وأيضا ناحية بالكوفة ووادى سبيع موضع فى قول عبيد الله بن ربيع اللص ووادى الشرب بالزاى من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء * قلت ويعرف الآن بشرهب ووادى الشعبين قرب المويلحة ووادى الشياطين بين الموصل وبلط ووادى الظباء قرب سلمى

(المستدرك)

في طريق الحجاز وبه شجر التمر الهندي من الجانب الايسر وبه كانت صومعة بحير الراهب ووادي عفان موضع بالحجاز في طريق حاج مصر ووادي القصور في بلاد هذيل ووادي القريض قرب عقبة أيلة ووادي قرب بين الشرفة وعيون القصب ووادي القضيب موضع له يوم معروف ووادي موسى قبلي بيت المقدس كثير الزيتون ووادي المياه باليمامة وأيضا بين الشام والعراق ووادي النسور ظاهر بيت المقدس ووادي النمل بين جبرين وعسقلان ووادي هبيب بالمغرب وأيضا بمصر وهو المعروف الآن بالطرانة ووادي يكلا ناحية بصنعاء اليمن والواديان كورة عظيمة من أعمال زبيد وأيضا بلدة من جبال السراة قرب مدائن لوط واياها عنى المجنون بقوله

أحب هبوط الواديين وانني * لمستهتر بالواديين غريب

والوديان مثنى ودي كغني أرض بمكة لها ذكر في المغازي وقد يجمع الوادي أيضا على وديان بالضم وتصغير الوادي ودي وبه سمي الرجل وادي وولي القتيل على افتعل أخذ الدية نقله الجوهري يقال اتدى ولم يثأر ويستعمل الوادي بمعنى الارض ومنه قولهم لا تفعل بوادي غيرك نقله الزمخشري في الكشاف ويقولون حل بوادي اذا نزل بلد المكروه وضاق بك الامر وهو مجاز ويقولون أتانا في وادٍ وأتت في وادٍ للمختلفين في شيء وبنو عبد الواد من البربر ملوك بالمغرب جدهم الاعلى اسمه عبد الواحد فاختصروه

(ودى) وأودى الرجل قوي وجد عن ابن القطاع ﴿ى الوذى﴾ بالسكون (الخدش) والجمع وذى كصلي (و) الوذية (بها الوجع و) قيل (المرض) يقال مابه وذية أي وجع أو مرض وفي المحكم يقال ذلك اذا برأ من مرضه أي مابه داء وقال ابن الاعرابي أي مابه علة (و) الوذية (الماء القليل و) أيضا (العيب) يقال مابه وذية أي عيب نقله الجوهري (والوذاة مايتأذى به) ويروى بالهمز

(المستدرك) ومنه قولهم مابه وذأة ولا ظباظب أي لا علة به وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الوذى هو الودي لما يخرج من الذكر بعد البول لغة فيه عن ابن الاعرابي وبشدد أيضا وقد وذى واوذى ونقل ابن القطاع عن ابن دريد وذى الحمار أدلى بالذال المعجمة وشهوة وذية كغنية أي حقيرة وفي الصحاح قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقولون أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أي بردي يعني البلاد والايام انتهى وفي التهذيب ابن السكيت قالت العامرية مابه وذية أي ليس به جراح وفي التكملة أي مايتأذى به

(وري) ﴿ى الوري﴾ بالسكون (قيح) يكون (في الجوف أو قرح شديد يقاء منه القيح والدم) وحكى اللحياني عن العرب تقول للبغيض اذا سعل وريا وقعابا وللحبيب اذا عطس رعيا وشبابا وأنشد اليزيدي * قالت له وريا اذا تنحنحا * وقد (وري القيح جوفه كوعى) يريه وريا (أفسده) وفي الصحاح أكله ومنه الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال الاصمعي أي حتى يدوي جوفه قال الجوهري تقول منه رئي الرجل وريا للاثنين وللجماعة رووا وللمرأة ترى ولهما رأيا لهن رين (و) وري (فلان فلانا أصاب رئته) فهو موري وبه فسر بعض الحديث أيضا والمعنى حتى يصيب رئته وأنكره آخرون وقالوا الرئة مهموزة وقال الازهري الرئة أصلها من وري وهي محذوفة منه قال والمشهور في الرواية الهمز وأنشد الجوهري لعبد بني الحسحاس

وراهن ربي مثل ماقد وريتني * وأحمى على أكبادهن المكاويا

(و) ورت (النار) ترى (وريا وريه) حسنة (انقدت و) ورت (الابل) وريا (سمنت وكثر شحمها ونقيها) فهي واريه (وأوراها السمن) وأنشد أبو حنيفة

وكانت كناز اللحم أورى عظامها * بوهبين آثار العهاد البواكر

(والواريه داء) يأخذ (في الرئة) يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه (وليست من لفظها) أي الرئة (والوارى الشحم السمين) صفة غالبة (كالوري) كغني ويقال الوارى السمين من كل شيء ولحم وري أي سمين وأنشد الجوهري للعجاج

* يأكلن من لحم السديف الوارى * قال ابن بري والذي في شعره

وانهم هاموم السديف الوارى * عن حرزمنه وجوزعاري

وقد تقدم في الزاي (ووري الزند كوعى وولي) نقل اللغتين الجوهري (وريا) بالفتح (ووريا) كغني (وريه) كعدة (فهو وار ووري خرجت ناره) وفي المحكم انقدح وساق المصنف في ذكر الفعلين المذكورين موافق للجوهري حيث قال ووري الزند بالفتح يري وريا اذا خرجت ناره قال وفيه لغة أخرى وري الزند يري بالكسر فيهما وهكذا هو في المحكم أيضا الا أنه زاد فعلا ثالثا فقال ووري يوري أي مثل وجل يوجل وأنشد

وجدنا زند جدهم وريا * وزند بني هوازن غير وارى

وأنشد أبو الهيثم * أم الهنيين من زندها وارى * ويقال الزند الوارى الذي تخرج ناره سريعا (وأوريته) أنا (و) كذلك (وريته) توريه (واستوريته) كل ذلك في الصحاح والمعنى أثقبته ومنه فلان يستوري زناد الضلالة وأنشد ابن بري شاهد الأوريته لشاعر

وأطف حديث السوء بالصمت انه * متى توره نارا للعتاب تأججا

(ووريه النار وريتها) كعدة (ماتوري به من خرقة أو حطبة) كذا في النسخ والصواب أو عطبة وهي القطنة وقال الطرماح يصف أرضا جدبة لا نبات فيها

كظهر اللأي لو يبتغي ريه بها * لعيت وشقت في بطون الشواجن

أي هذه الحمراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة وقال الازهري الريه ما جعلته ثوبا من خشب أو روث أو ضرمة أو حشيشة وفي الاساس هل عندك ريه أي شيء توري به النار من بعرة أو قطنة انتهى وقال أبو حنيفة الريه كل ما أوريت به النار من

خرقه أو عطبة أو قشرة وحكى ابن القطاع ريته أري بها ناري قال ابن سيده وهذا كله على القلب عن وريه وان لم نسمع بورية (والتوراة تفعلة منه) عند أبي العباس ثعلب وهو مذهب الكوفيين من وريت بك زنادي لانه اضاءة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة وتأوها عن واو لانها من وري الزند اذ هي ضياء من الضلال وهذا مذهب سيبويه والبصريين وعليه الجمهور وقيل من وزى أي عز لان أكثرها رموز كما عليه مدرج السدوسي وسأل محمد بن طاهر ثعلبا والمبرد عن وزنها فوقع الخلاف بينهما والمصنف اختار قول الكوفيين وهو غير مرضي وقال الفراء في كتاب المصادر والتوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد وورينا فتكون تفعلة في لغة طيئ لانهم يقولون في التوصية توساة وللجارية الجاراة وللناصية الناصاة وقال أبو اسحق الزجاج قال البصريون توراة أصلها وعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة قلبت الواو الاولى تاء كما قلبت في توجل وانما هو فوعل من وجلت ومثله كثير ونقل شيخنا المذهبين واختلاف وزن الكلمة عندهما وقال في آخره ما نصه وقد تعقب المحققون كلامهم بأسره وقالوا هو لفظ غير عربي بل هو عبراني اتفاقا واذا لم يكن عربيا فلا يعرف له أصل من غيره الا أن يقال انهم أجروه بعد التعريب مجرى الكلام العربية وتصرفوا فيه بما تصرفوا فيها والله أعلم (ووراه توريه أخفاه) وستره (كواراه) مواراة وفي الكتاب العزيز ما ووري عنهما أي ستر على فوعل فوري وزى عنهما بمعناه (و) وزى (الخبر) توريه ستره وأظهر غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وراه كأنه (جعله وراءه) حيث لا يظهر كذا في الصحاح وقال كراع ليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة (و) وزى (عن كذا أراده وأظهر غيره) ومنه الحديث كان اذا أراد سفرا وزى بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم انه يريد غيره ومنه أخذ أهل المعاني والبيان التورية (و) وزى (عنه نصره) اذا (دفعه) هكذا في النسخ وهو غلط صوابه ووزى عنه توريه نصره ودفعه عنه وهو نص ابن الاعرابي ومنه قول الفرزدق

فلو كنت ضبا عط العود أو ذا حفيظة * لوريت عن مولاك والليل مظلم

يقول نصرته ودفعت عنه (ونواري) الرجل (استتر) واختفى (والتريه كغنيه) اسم (ما تواراه الحائض عند الاغتسال وهو الشيء الخفي اليسير) وهو (أقل من الصفرة والكدرة) وهو عند أبي علي نعيقة من هذا لانها كأن الحيض واري بها عن منظر العين قال ويجوز أن تكون من وري الزناد اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض * قلت وقد تقدم ذكره في رأي فراجعه (ومسلك وارر فيع جدا) كذا في النسخ والصواب رفيع جيد وفي نص النوادر لابن الاعرابي جيد رفيع وأنشد * تطرّ بالجادي والمسلك الوارى * (والورى كفتى الخلق) مقصور يكتب بالياء يقال ما أدري أي الورى هو أي الخلق وأنشد ابن سيده والقالي لذي الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

قال ابن بري قال ابن جني لا يستعمل الورى الا في النفي وانما وقع لذي الرمة استعماله واجبا لانه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلاد الورى له ببلاد (ووراء مثلثة الآخر مبنية والوراء معربة يكون) بمعنى (خلف و) قد يكون بمعنى (قدام) فهو (ضد) كما في الصحاح وقوله تعالى كان وراءهم ملك أي أمامهم وأنشد ابن بري لسوار بن المضرب

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي * وقومي تميم والفلاة ورائيا

أي أمامي وقال لبيد

أليس ورائي ان تراخت منيتي * لزوم العصا تحنى عليها الأصابع

أي أمامي وقال مرقش

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم ٣

أي قدامه الشيب والهرم وقال جرير

أتوعدني وراء بني رياح * كذبت لتقصرن يداك دوني

٣ قوله ما يعلم كذا بخطه ولعل فيه سقطا فحرره

قال الجوهري قال الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد وأنشد لعتي بن مالك العقيلي

اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء

وقولهم وراءك أوسع نصب بالفعل المقدر أي تأخر انتهى وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يقال مبنيا على الفتح أي من خلف حجاب وفي الاساس قيل للمغيبل قاوم الزبرقان فقال هو أندى مني صوتا وأكثر بقا ولا أقوم له بالمواجهة ولكن دعوني أهاديه الشعر من وراء وراء (أولا) أي ليس بضد (لانه بمعنى) واحد (وهو ما تواري عنك) يكون خلف ويكون قدام واليه ذهب الزجاج والآمدي في الموازنة وقد ذكر المصنف هذا اللفظ في المهموز وجزم بانه مهموز وهم الجوهري في ذكره هنا وتراه قد تبعه من غير تنبيه عليه وهو غريب وجزم هناك بالضدية كالجوهري وهناك ذكر القولين وذكر عنه التصغير وراء وأهمله هنا وهو قصور لا يخفى ثم قوله لانه بمعنى وهو ما تواري عنك فيه تأمل والذي صرح به المحققون انه في الاصل مصدر جعل ظرفا فقد يضاف الى الفاعل فيراد به ما يتواري به وهو خلف والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدام فانظر ذلك (والوراء أيضا ولد الولد) سبق ذكره في الهمز وبه فسر الشعبي قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب وفي حديثه انه رأى مع رجل صبيا فقال هذا ابنك قال ابن ابني قال هو ابنك من الوراء (ووري المخ كولي) يري وريا (اكتنز) نقله الجوهري وفي الاساس وري الثدي وريا خرج منه ودك كثير وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الورى كفتى داء يصيب الرجل والبعير في أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال في دعاء للعرب

(المستدرك)

به الورى وحمى خيبر وشرمارى فانه خفسرى وكان أبو عمر الشيبانى والاصمعى يقولان لا نعرف الورى من الداء بفتح الراء وانما هو الورى بتسكين الراء وقال أحمد بن عبيد الداء هو الورى بتسكين الراء فصرف الى الورى وقال ثعلب هو بالتسكين المصدر وبالفتح الاسم وقال يعقوب انما قالوا الورى للمرأة وحدها وقد يقولون فيها ما لا يقولون فى الافراد كل ذلك نقله القالى ومثله للازهرى وقد ورى الرجل فهو مورٍ وو بعضهم يقول مورٍ ويقال ورّى الجرح سابره توريةً أصابه الورى قال العجاج * عن قلب ضيم توزى من سبر * كانه يعدى من عظمه ونفور النفس عنه كذا فى الصحاح * قلت هكذا أنشده الاصمعى للعجاج يصف الخراجات وصدره

* بين الطراقين ويفلين الشعر * أى ان سبرها انسان أصابه منه الورى من شدتها وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابى يقول فى قوله توزى من سبر أى تدفع يقول لا يرى فيها علاجا من هولها فنعه ذلك من دوائها رقلب وارتغشى بالشحم والسمن وأنشد شمر فى صفة قدر ودهما فى عرض الرواق مناخة * كثيرة وذر اللحم واريةُ القلب

ووزاه توريةً مرغه فى الدهن كأنه مقلوب رواه ترويةً وورّيت الزناد تري بالكسر فيهما صارت واريةً عن أبى حنيفة وورّيت توري اتقدت عن أبى الهيثم وهو كثير الرماد وارى الزناد ويقال هو أورأهم زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره ويقال لمن رام أمرا فأدركه انه لوارى الزند وفى حديث على حتى أورى قبس القابس أى أظهر نورا من الحق لطالبى الهدى واستوريته رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا أمضى عليه وهو مجاز كما يقال أستضىء برأيه ووريته وأوريته وأورأته أعلمته وأصله من ورى الزند اذا زهرت نارها ومنه قول لبيد تسلب الكانس لم يوريها * شعبة الساق اذا الظل عقل

أى لم يشعرها وقد تقدم ذلك فى الهمزة وورى الثور الوحشى الكلب طعنه بقرنه وورى الكلب وريا سعر أشد السعار نقلهما ابن القطاع والورى كغنى الضيف وهو ورى فلان أى جاره الذى توارى بيوته وتستره قال الاعشى

وشد عقد ورينا * عقد الحجر على الغفاره

ويقال الورى الجار الذى يورى لك النار وتورى له وورّى عليه بساعده توريةً نصره عن ابن الاعرابى وتورّى استتر وتقول أورنيه بمعنى أرنيه وهو من الورى أى أبرزه لى نقله الزمخشرى وورا وى بكسر الواو الثانية بليدة بين أردبيل وتبريز عن ياقوت (و) هكذا فى النسخ وكأنها غير عما فى نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالالف لحسب أنه راوى وقد صرح ابن عديس وغيره من الائمة نقلا عن البطليوسى أن الورى يكتب بالياء لان الفاء واللام لا يكونان واوا فى حرف واحد كما كرهوا أن تكون العين واللام واوا فى مثل قووت من القوة فردوه الى فعلت فقالوا قويت فتأمل ذلك يقال (وزى كوعى) يزى وزيا (اجتمع) وتقبض (وأوزى ظهره) الى الحائط (أسنده و) أوزى (لداره جعل حول حيطانها الطين) ومنه قول الهذلى (وزى)

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

(و) فى النوادر (استوزى فى الجبل) واستولى أى (سند فيه والوزى كفتى الحمار المصلك الشديد) كما فى الصحاح وفى المحكم المصلك الشيط (و) أيضا (الرجل القصير) كما فى كتاب القالى الشديد كما فى الصحاح وفى المحكم (الملزز الخلق) المقتدر وأنشد الجوهرى للاغلب العجلى

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك حزاب وزى * ملوح فى العين مجلوز القرى

ونص القالى قد علقت بعدك حزابا وزى * من اللعيميين أرباب القرى

(والمستوزى المنتصب) المرتفع يقال مالى أراك مستوزيا وأنشد الجوهرى لابن مقبل يصف فرسا له

ذعرت به العير مستوزيا * شكير حمافله قد كثن

(و) المستوزى (المتبدر أيه) * ومما يستدرك عليه أوزى الشئ أشخصه وأسنده ونصبه وعير مستوز أى نافر ووزاه الامر غاظه يقال وزاه الحسد قال يزيد بن الحكم (المستدرك)

اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق

والوزى المنتصب عن القالى وأيضا الطير عن الازهرى والموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمز وتقدم عن الجوهرى ولا نقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها فتأمل ذلك وأوزى اليه لجأ اليه وأوزيته اليه ألجأته (ى أوساه) أى رأسه (حلقه) بالموسى كما فى الصحاح والمحكم (و) أوسى الشئ (قطعه) به عن ابن القطاع ونقله الصاغانى ولم يقل به (والموسى) بالضم (ما يحلق به) ويقطع وهو (فعلى) يذكر ويؤنث نقله الجوهرى (عن الفراء) وأنشد (وسى)

فان تكن الموسى جرت فوق نظرها * فما خنثت الا ومصان قاعد

* قلت هو لزياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب ويروى فما خفضت قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل

وان شئت واقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العدا

وقال عبد الله بن سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى وقال أبو

عبيد ولم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال أبو عمرو بن العلاء موسى اسم رجل مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على حال ولان مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى وتقدم فى السين (و) موسى (حفر لبنى ربيعة) الجوع كثير الزروع والنخل (و) الموسى (من القوانس طرف البيضة) على التشبيه بهذه الموسى التى تحلق لحدثه أو لكونه على هيئتها (و بنو مدرك موسى ع) نسب الى موسى وهو من مراسى بحر الهند مما يلى البربرة ذكره الصاغانى (وواساه) بمعنى (آساه) يبنى على يواسى (لغة رديئة) وفى الصحاح ضعيفة (واستوسيته قلت له راسنى) نقله الجوهرى هكذا (والصواب استأسيته وآسيته) * ومما يستدرك عليه الوسى الحلق وقد وسى رأسه كأوسى وجمع موسى الحديد مواس قال الراجز * شرابه كالخز بالمواسى * وموسى اسم نبى من أنبياء الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم والنسبة موسى وموسوى وقد ذكر فى عيسى ووادى موسى ذكر فى ودى ومنيسة موسى ذكرت فى السين وموسى آباد قرية بهمذان وأخرى بالرى نسبت الى موسى الهادى ومراكع موسى موضع قرب السويس وهو أول محجر يوجد فى درب الحجاز ومحلة موسى بالبصرة وقد ذكر بعض ما هنا فى السين المهملة فراجعه ﴿ى الوشى نقش الثوب) وهو (م) معروف (و يكون من كل لون) قال الاسود بن يعفر (المستدرك)

حتى هما ماح الحرب حتى تهولت * بزاهر نور مثل وشى النمارق

(و) الوشى (من السيف فرنده) الذى فى متنه (وشى الثوب كوعى) يشيه (وشيا وشية حسنة) كعدة هكذا فى النسخ على أن حسنة صفة لشية وليس فى المحكم هذه الزيادة وانما جعله تفسير الوشاه فقال حسنة ثم قال ووشاه بالتشديد (نمقه ونقشه وحسنه) وليس فى العبارتين كبير اختلاف الا انه ليس فى أصول كتب اللغة هذه الزيادة فتأمل (كوشاه) توشية قال الجوهرى شدد للكثرة (و) من المجاز وشى النمام (كلامه) يشيه وشيا اذا (كذب فيه) وذلك لانه يصوره ويؤلفه ويزينه (و) من المجاز وشى (به الى السلطان وشيا ووشاية) هذه بالكسر أى (نم) عليه (وسعى) به يقال هو مازال يمشى ويشى (و) من المجاز وشى (بنو فلان) اذا (كثروا) أى كثر نسلهم (وشية الفرس كعدة لونه) كذا فى المحكم وفى الصحاح الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله والجمع شيات يقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وليس أدرأ وقوله تعالى لا شية فيها أى ليس فيها لون يخالف سائر لونها انتهى كذا فى النسخ والصواب ثوب أشيه (و) يقال (فرس حسن الاشى كصلى) أى الغرة والتحجيل) همزته بدل من واو وشى حكاه اللحيانى وقال هو نادر (و) من المجاز (توشى فيه الشيب) أى (ظهر) فيه (كاشيه) عن ابن الاعرابى وأنشد * حتى توشى فى وضاح وقل * (و) يقال (الليل طويل ولا آش) بالمد ويقصر (شيته) أى (لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أديره) فيه من وشيت الثوب أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فتراقب نحوه وهو على الدعاء (ولا تعرف) هو قول ابن سيده فى المحكم فانه قال بعد سياق هذه العبارة ولا أعرف (صيغة آش ولا وجه تصريفها) وهو ضبط الكلمة بمد الالف وبقصرها والمصنف أغفل عن أحدهما * قلت معنى قولهم غدا الا أش شيته بقصر الالف كان أصله لا أشى أى لا أسهر مشتغلا بشيته أى لونه وهو كناية عن التدبير فى أمرهم وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذى هو بدل من واشاه مفاعلة من الوشى على بابها أو بمعنى وشاه فيرجع الى المعنى الاول فتأمل والعجب من ابن سيده مع تبحره فى التصريف كيف لم يعرف صيغتها (و) من المجاز (أوشت الارض) اذا (خرج أول نبتها) وفى الاساس ظهر فيها وشى من النبات (و) من المجاز أوشت (النخلة) اذا (رؤى) وفى الاساس بدا (أول رطبها و) من المجاز أوشى (الرجل) اذا (كثر ماله) وتقدم عن ابن الاعرابى (والاسم الوشاء كسماء) وكذلك المشاء والفشاء عن ابن الاعرابى قال ابن جنى هو فعال من الوشى كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشى للتحسن به * قلت ويدل لذلك قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون (و) أوشى (استخرج معنى كلام أو شعر) بالبحث عنه (و) أوشى (المعدن وجد فيه) شئ (يسير من ذهب و) أوشى (الشئ استخرجه برفق) قال ابن برى أنشد الجوهرى فى فصل جذم * يوشوهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يوشى يخرج برفق قال ابن برى قال على بن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يخرج بكره * قلت وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلى وبعده

* تحت السنور بالاعقاب والجذم * (و) أوشى (فرسه استخرج) وفى نسخة أخرج (ما عنده من الجرى) وفى الصحاح استخشه بمعجمين أو بكلاب وأنشد للراعى جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

قلت هو لجندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وبعده

من معشر كلمت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

(كاستوشاه) وذلك اذا ضرب جنبه بعقبه أو بدرة ليركض (و) أوشى (فى الشئ) كذا فى النسخ والصواب أوشى الشئ اذا (عمله) كما هو نص ابن الاعرابى وفى بعض النسخ عمله وهو سهو وأنشد ابن الاعرابى

غراء بلها لا يشق الضجيع بها * ولا ينادى بما يوشى ويستمع

لا ينادى به أى لا يظهره (و) أوشى (فى الدراهم) اذا (أخذ منها) ونص التكملة أوشيت فى الدراهم والجوالق أخذت منها ونقصتها

(و) أوشى (الدواء المريض) اذا (أبرأه و) قوله أنشده ابن الاعرابى

وما هبرزى من دنانير بعله * بايدى الوشاة ناصع يتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسى فيه الحمام المعجل

قال (الوشاة الصرابون للذهب) ونفسى فيه رغبتى (و) يقال (حجر به وشى أى) حجر (من معدن فيه ذهب والواشى الكثير الولد وهى بها) يقال ذلك فى كل ما يلد ويقال ما وشت هذه الماشية عندى بشئ أى ما ولدت وهو مجاز (والحائك) واش يشى الثوب وشيا أى نسجه ناوتا نيفا (وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته) والسين لغة فيه وقد تقدم (والمتشى العظم) جبر وقال الفراء وأبو عمرو اذا (برأ من كسر كان به) قال الازهرى هو افتعال من الوشى وفى الحديث عن القاسم بن محمد أن أباسيارة ولع بامرأة أبى جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه فى مدرجة الابل فقيل له ما شأنك فقال وقعت عن بكر لى فخطمنى فاينشى محدود بامعناه انه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم مع احديداب حصل فيه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الوشى من الثياب جمعه وشاء ككساء نقله الجوهرى وقال على فعل وفعال وثوب موشى وموشى والنسبة الى الشيه وشوى نرد اليه الواو المحذوفة وهو وفاء الفعل وتترك الشين مفتوحا هذا قول سيبويه وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بها تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد نقله الجوهرى وثور موشى القوائم فيه سفعة وبياض وفى النخل وشى من طلع أى قليل واستوشى المعدن مثل أوشى واستوشى الحديث بحث عنه وجمعه وفى حديث عمر والمرأة العجوز أجاءتنى الفائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج ما فى أيديهم والوشاء ككتان الذى يبيع ثياب الابريسم وقد عرف بذلك جماعة من المحدثين وهو أيضا الثمام والكذاب وقد وشاه برد أى ألبسه والموشية بالضم وكسر الشين وتشديد الياء قرية كبيرة فى غربى النيل بالصعيد عن ياقوت وضبطها الصاغانى بفتح الميم

(وصى) (وصى كوعى) وصيا (خس بعد رفعة و) أيضا (ارزن بعد خفة) * قلت لم أر هذا الاحد من الائمة وقد مر هذا المعنى بعينه فى لشاء عن ابن الاعرابى (و) وصى الشئ وصيا (اتصل و) أيضا (وصل) ونص الاصمعى وصى الشئ يصى اتصل ووصاه غيره يصيه وصله أى فهو لازم متعد وفى الاساس وصى الشئ بالشئ وصله ووصى انبت اتصل وكثر وقال أبو عبيد وصيت الشئ ووصلته سواء وأنشد لذى الرمة

نصى الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول رجعت صلاتنا من أربعة الى اثنتين فى أسفارنا لطول السفر (و) وصت (الارض وصيا) بالفتح (و وصيا) كصلى (ووصاء ووصاءة) بعدهما كما فى النسخ وفى المحكم وصاء ووصاءة الاخيرة كحصاة قال وهى نادرة حكاها أبو حنيفة كل ذلك (اتصل نباتها) وفى الصحاح أرض واصية متصلة النبات وقد وصت الارض اذا اتصل نبتها انتهى وقال غيره فلاة واصية تتصل بفلاة أخرى قال ذو الرمة

بين الرحا والرحا من جنب واصية * يهما خليطها بالخوف معكوم

وقال طرفة

يرعين وسميا وصى نبتـه * فاتطق اللون ودق الكشوح

(وأوصاه) ايصاء (ووصاه توصية) اذا (عهد اليه) وفى الصحاح أوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته توصية بمعنى قال رؤبة

* وصانى العجاج فيما وصانى * أراد فيما وصانى فحذف اللام للقافية (والاسم الوصاة والوصاية) بالكسر والفتح كما فى الصحاح (والوصية) كغنية قال الليث الوصاة كالوصية وأنشد

ألا من مبلغ عنى يزيدا * وصاة من أخى ثقة ودود

(وهو) أى الوصية (الموصى به أيضا) سميت وصية لاتصالها بأمر الميت (والوصى) كغنى (الموصى و) أيضا (الموصى وهى وصى أيضا) له وهو من الاضداد (ج أوصياء) هو جمع الوصى للمذكر والمؤنث جميعا كما فى المحكم (أولا يثنى ولا يجمع) ونص المحكم ومن العرب من لا يثنى الوصى ولا يجمعه (و) قوله تعالى (يوصيكم الله) فى أولادكم (أى يفرض عليكم) لان الوصية من الله انما هى فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا (وقوله تعالى أتواصوا به) قال الزهرى (أى أوصى به أولهم آخرهم) والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ (والوساة) كحصاة (والوصية) كغنية (جريدة النخل) التى (يحزم بها) وقيل من الفسيل خاصة (ج وصى) كحصى (ووصى) كغنى (ويوصى) بفتحات مع تشديد الصاد وقيل بكسر الصاد المشددة وقيل هو بالتاء الفوقية (طائر) قيل هو الباشق وقيل هو الحرعراقية ليست من أبنية العرب وكلامه هنا صريح فى زيادة الياء فى أوله وقد مر له فى الصاد المهملة فى فصل الياء كأنها أصل قال شيخنا

(المستدرك) وكأنه أشار الى الخلاف فى مادته ووزنه كما أشرنا اليه والله أعلم * ومما يستدرك عليه تواصى القوم أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان كما فى الصحاح وتقدم فى ع ن ى والوصى كغنى لقب على رضى الله تعالى عنه سمى به لاتصال سببه ونسبه وسمته بنسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسببه وسمته وأيضا لقب محمد بن الحنفية وفيه يقول كثير

وصى النبى المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضى مغارم

وقال بعضهم أراد به الحسن بن علي أو الحسين بن علي أي ابن وصي النبي وابن ابن عمه فأقام الوصي مقامهما قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال والصحيح ان الممدوح بتلك القصيدة محمد بن الحنفية ويدل لذلك البيت الذي قبله

تخبر من لاقيت انك عائذ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم

والذي سجن في حبس عارم هو محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فتأمل والوصي أيضا لقب السيد أبي الحسن محمد بن علي ابن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسني الهمداني لانه كان وصي الامير نوح السامانى صاحب خراسان وماوراء النهر صحب جعفر ابن محمد بن نصير الخلدي وسمع أبا محمد الجلاب وعنه الحاكم أبو عبد الله وأبو سعد الكنجروذي ومات ببخارا في سنة ٣٩٥ والوصي أيضا النبات الملتف كالواصي قال الراجز

في ربرب خماصي * يأكلن من قراص * وحصيص واص

وربما قالوا واصي النبت اذا اتصل نقله الجوهري وسنام واص مجتمع متصل وأنشد ابن بري

له موفد وفاه واص كأنه * زرابي قيل قد تحومي مبهم

الموفد السنام والقيل الملك وأوصى دخل في الواصي وقد يكون الواصي اسم الفاعل من أوصى على حذف الزائد أو على النسب وبه فسر ما أنشده ابن الاعرابي

أهل الغنى والجرد والدلاصي * والجود وصاهم بذاك الواصي

(المستدرك) (وعى)

وواصى البلد البلد واصله ومن المجاز أوصيك بتقوى الله كما في الاساس * ومما يستدرك عليه توضيت لغة في توضأت لهذيل أو لغية وقد تقدم ذلك في الهمزة * ومما يستدرك عليه وطيته لغة في وطأته عن سيبويه وقد تقدم ﴿ى وعاه﴾ أي الشئ والحديث (يعيه) وعيا (حفظه) وفهمه وقبله فهو واع ومنه حديث أبي أمامة لا يعذب الله قلبا وعى القرآن قال ابن الاثير أي عقله ايمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقول الاخطل

وعاها من قواعد بيت راس * شوارف لاحها مدر وغار

انما معناه حفظها يعني الخمر وعني بالشوارف الخوابي القديمة وفي الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها أي حفظها (و) وعاه يعيه وعيا (جمعه) في الوعاء ومنه الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلوهما (كأوعاه فيهما) أي في الحفظ والجمع فمن الاول حديث الاسراء فأوعيت منهم ادريس في الثانية أي حفظت ومن الثاني قوله تعالى والله أعلم بما يوعون قال الازهري عن الفراء الا بما يجمعون في صدورهم من التكذيب والاثم وقال الجوهري في معنى الآية أي يضمرون في قلوبهم من التكذيب وقال أبو محمد الحذلمي

* تأخذه بدمنة فتوعيه * أي تجمع الماء في أحوافها قال الازهري أوعى الشئ في الوعاء يوعيه ايعاء فهو موع وقال الجوهري أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته في الوعاء وقال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

(و) وعى (العظم) وعيا (برأ على عثم) قال الشاعر

كأنما كسرت سواعده * ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعي وعيا ووعى العظم انجبر بعد الكسر قال أبو زبيد

خبيئة في ساعديه تزايل * تقول وعى من بعد ما قد تجبرا

كذا نص الازهري وهو في حواشي ابن بري من بعد ما قد تكسرا فانه صاحب اللسان وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعي عظم الساق لا منه الجبائر

(والوعي) بالفتح (الفيح والمدة) نقله الجوهري عن أبي عبيد وقال أبو زيد الوعي الفيح ومثله المدة (و) الوعي أيضا (الجلبة) والاصوات أو الاصوات الشديدة عن ابن سيده (كالوعى) كفتى قال يعقوب عينه بدل من غين الوعى أو بالعكس واقتصر الجوهري على الوعي (أو يخص) جلبة صوت (الكلاب) في الصيد قال الازهري ولم أسمع لها فعلا (و) يقال (مالي عنه وعى) أي (بد) يقال (لا وعى) لك (عن ذلك الامر) أي (لا غناء لك دونه) قال ابن أحمر

تواعدن ان لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

(والوعاء) بالكسر وعليه اقتصر الجوهري (ويضم) عن ابن سيده (و) الاعاء على البدل كل ذلك (الظرف) للشئ وفي حديث أبي هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ج أوعيه) وأما الاواعي فجمع الجمع (وأوعاه وأوعى عليه فتر عليه ومنه) الحديث (لا توعي فيوعى الله عليك) أي لا تجمعي وتشحي بالنفقة فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك هكذا روي هذا الحديث والمشهور من حديث أسماء رضي الله تعالى عنها أعطي ولا توكي فيوكى عليك أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وهكذا أورده ابن الاثير

وغيره فتأمل (و) أوعى (جدعه أوعبه) أى جدع أنفه (كاستوعاه) ومنه الحديث فى الانف اذا استوعى جدعه الدية هكذا حكاه الازهرى (والواعية الصراخ) على الميت عن الليث وأيضا نعيه ولا يبنى منه فعل قاله ابن الاثير (والصوت) يقال سمعت واعية القوم أى أصواتهم كما فى الاساس (لا الصارخة ووهم الجوهرى) قال الصاغانى قال الجوهرى الواعية الصارخة وليس كما زعم وانما الواعية الصوت اسم مثل الطاغية والعاقبة وقال أبو عمرو الواعية والوعى والوعى كلها الصوت قال البدر القرافى قد يكون مراده بالصارخة المصدر لا اسم الفاعل كما فى لاغية وواقية فلا وهم انتهى وقال شيخنا الصارخة تكون مصدرا كالصراخ مثل العاقبة ونحوه وجاء بها الجوهرى لمشاكلة الواعية ولو أريد حقيقة الصارخة لم يكن ذلك وهما كما قال لان باب المجاز واسع فى تصحيح الكلام (و) قال الاصمعى يقال بئس (واعى اليتيم) و (واليه) وهو الذى يقوم عليه (وهو موعى الرسغ) كمرمى أى (موثقه وفرس وعى) كفتى (شديد) لغة فى وأى بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه هو أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم ومنه الحديث فرب مبلغ أوعى من سامع وأوعى من الذلة أى أجمع منها والوعى كغنى الحافظ الكيس الفقيه والوعية كغنية المستوعب للزاد كما يوعى المتاع وأيضا الزاد يخرج يحتز كما يحتز القيح فى الجرح واستوعى منه حقه أخذه كله واستوفاه ووعى الجرح وعيا سال قيحه وفى الاساس انضم فوه على مدة ووعت المدة فى الجرح وعيا اجتمعت وبرئ جرحه على وعى أى نقل وقال النضر انه لنى وعى رجال أى فى رجال كثير وأذن واعية حافظة ﴿ى الوعى كالفتى﴾ قال شيخنا صرح المصنفون فى آداب الكتاب بان الوعى انما يكتب بالياء لان الالف تؤذن انها عن واو وليس فى الاسماء اسم آخره واو وأوله واو الا الواو * قلت وكذلك الوزى مثله وذلك عدوه من الافراد وقالوا الاثالث لهما * قلت ولعل مرادهم فى الاسماء الا المصادر والا ورد الوبى وأشباهه انتهى (و) الوعى (كالرمى) كلاهما (الصوت والجلبة) مثل الوعى بالعين وقال يعقوب أحدهما بدل عن الآخر ومنهم من خصه فى الحرب فقال هو تمغمغة الابطال فى حومة الحرب وقال المتنخل الهذلى

كان وعى الحوش بجانبيه * وعى ركب أميم ذوى زياط

ورواية الاصمعى ذوى هياط ورواه الجوهرى

كأن وعى الحوش بجانبيه * مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد والصواب فى الانشاد ما تقدم وصدره

وماء قد وردت أميم طام * على ارجائه زجل الغطاط

* قلت وهكذا قرأته فى أشعار الهذليين جمع أبى سعيد السكرى ولعل الذى أنشده الجوهرى لغير الهذلى والله أعلم (ووغيه من خير) أى (نبذة منه) وفى التكملة نبذا منه وفى بعض النسخ من خبر * ومما يستدرك عليه الوعى الحرب نفسها المافيها من الصوت والجلبة نقله الجوهرى ومنه قولهم شهدت الوعى والواغية كالوعى اسم محض وقال ابن سيده الوعى أصوات الفصل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت وأنشد قول الهذلى وقال ابن الاعرابى الوعى الخوش الكثير الطنين يعنى البق والاوانى مفاجر الديار نقله الجوهرى هنا وسبق للمصنف فى أول الباب لان واحدتها آغية يخفف ويثقل وذكره صاحب العين هنا وقد تقدم الكلام هناك فراجعه ﴿ى وفى بالعهد كوعى) يفى (وفاء) بالمد فهو واف (ضد غدر) كما فى الصحاح وقال غيره الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء (كاوفى) قال ابن برى وقد جمعهما طفيل الغنوى فى بيت واحد فى قوله

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته * كما وفى بقلاص النجم حاديها

قال شمر يقال وفى وأوفى فمن قال وفى فانه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أى تم لنا قوله ولم يغدر ووفى هذا الطعام قفيزا أى تم قفيزا ومن قال أوفى فمعناه أوفانى حقى أى أتمه ولم ينقص منه شيأ وكذلك أوفى الكيل أى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فمما رد به على شمر الذى قال شمر فى وفى وأوفى باطل لا معنى له انما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد وكل شئ فى كتاب الله يقال من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أوفوا بالعقود وأوفوا بعهدى ويقال وفى الشئ ووفى الكيل أى تم ووافيته أنا أى أتممته قال الله وأوفوا الكيل انتهى (و) وفى (الشئ وفيا كصلى) أى (تم وكثر) نقله الجوهرى (فهو ووفى ووافى) بمعنى واحد وفى الصحاح الوفى الوافى انتهى وكل شئ بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم (و) منه وفى (الدرهم المثقال) اذا (عدله) فهو واف قال شيخنا وفى لحن العوام لابى بكر الزبيدى انهم يقولون درهم واف للزائد وزنه وانما هو الذى لا يزيد ولا ينقص وهو الذى وفى بزنته أى فلا يقال وفى أى كثر وزاد وقد يقال انه يصدق على الزائد انه وفى بزنته فتأمل (وأوفى عليه أشرف) واطلع ومنه حديث كعب بن مالك أوفى على سلع (و) أوفى (فلانا حقه) اذا (أعطاه وافيا كوفاه) نقله الجوهرى وقال غيره أى أكمله له (ووافاه) موافاة كذلك وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت فى حروف بمعنى واحد تعاهدت الشئ وتعهدته وباعدته وأبعدته وقاربت الصبى وقربته وهو يعاطينى الشئ ويعطينى ومنه الموافاة التى يكتبها كتاب دواوين الخراج فى حسباناتهم (واستوفاه وتوفاه) أى لم يدع منه شيأ فهما مطاوعان لاوفاه ووفاه ووافاه (و) من المجاز أدركته (الوفاة) أى (الموت) والمنية وتوفى فلان اذا مات (وتوفاه الله) عزوجل اذا (قبض) نفسه وفى الصحاح (روحه) وقال غيره

(المستدرك) (الوعى) (وفى) (المستدرك)

توفى الميت استيفاء مدته التى وقيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا ومنه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفيه العدد تأويله أى يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله اى لم يبق عليه شئ وقوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم انهم كانوا كافرين لانهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم (و) من المجاز (وافيت العام) أى (حججت) نقله الزمخشرى صارت الموافاة عندهم اسما للحج كما قالوا زرت أى أتيت منى قاله الصاغانى (و) وافيت (القوم أتيتهم) كأنه أتاهم فى الميعاد (كاوفيتهم والموفية) كمحسنة وفى التكملة بفتح الميم (ة) قرب بلاد كذا فى التكملة فيها مخيلات نقله الحفصى عن الاصمعى قاله ياقوت (و) الموفية (كمحسنة اسم طيبة صلى الله على ساكنها وسلم) كما سميت بذلك لانها استوفت حظها من الشرف (والوفاء) ممدود (ع) فى شعر الحرث بن حلزة عن ياقوت * قلت هو قوله * فالحياة فالصفاح فأعنا * ق فنان فعاذب فالوفاء

٢ قوله بلاد هو على وزن قطام كما هو مضبوط فى التكملة

(والميفاء) كمعراب كذا فى النسخ والصحيح انه مقصور كما هو نص التهذيب والتكملة (طبق التنور) قال رجل من العرب اطباخه خلب ميفالك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء (و) أيضا (ارة توسع للعجين) أى لخبز الملة (و) أيضا (بيت يطبخ فيه الآجر) رواه أبو الخطاب عن ابن شميل (و) أيضا (الشرف من الارض) يوفى عليه (كالميفاة) وهما مقصوران (والوفى) وهو بفتح فسكون وضبط فى سائر النسخ كغنى وهو غلط والدليل على ذلك قول كثير

وان طويت من دونه الارض والثرى * لتكسب الرياح وفيها وصغيرها

(وأوفى بن مطر وعبد الله بن أبى أوفى) علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمى أبو معاوية أو أبو ابراهيم أو أبو محمد (صحابيان) رضى الله تعالى عنهما هكذا فى سائر النسخ والصواب ان أوفى بن مطر شاعر وليست له صحبة كما هو نص التكملة فتأمل (ووافى القوم تناموا) نقله الجوهرى (والوفاء الطول) وتمام العمر (يقال مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر) وتمامه (تدعوله بذلك) عن ابن الاعرابى وفى التكملة أى تستوفى عمرك (والوافى درهم وأربعة دوانيق) وقال شمر بلغنى عن ابن عيينة انه قال الوافى درهم ودانقان وقال غيره هو الذى وفى مثقالا وقد تقدم عن أبى بكر الزبيدى قريبا * ومما يستدرك عليه الوفى بفتح فسكون مصدر وفى يفى مما عاوبه فسر قول الهذلى (المستدرك)

اذ قدموا مائة واستأخرت مائة * وفيا وزادوا على كليهما عددا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى ان للشاعر أن يأتى لكل فعل بفعل وان لم يسمع والوفى كغنى الذى يعطى الحق ويأخذ الحق والجميع أوفياء وأوفى الله بأذنه أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه ورجل وفى وميفاء ذو وفاء وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به قال الله تعالى يوفون بالنذر وحكى أبو زيد وفى نذره وأوفاه أى أتمه وقوله تعالى وابراهيم الذى وفى فيه وجهان أحدهما أى بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى والثانى وفى بما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده وهو أبلغ من وفى لان الذى امتحن به من أعظم المحن ووافينا فى الميعاد ووافيته فيه ووفى المدة بلغها واستكملها وأوفى المكان أتاه قال أبو ذؤيب

أنادى اذا أوفى من الارض مرية * لانى سميع لو أجاب بصير

وأوفى فيه أشرف ووفى ريش الجناح فهو واف والوافى من الشعر ما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وغير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته ان يوفى عليها قال حميد الارقط يصف حمارا * أحقب ميفاء على الرزون * نقله الجوهرى والميفاء الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أو غيره وأوفى على الخمسين أى زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه وقال الزمخشرى أوفى على المائة زاد عليها وهو مجاز وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم لهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور العنبرى

ان بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ووافاه حمامه أدركه وكذا كتابه ووزن له بالوافية أى بالصحيحة التامة والموافى المفاجئ ومنه قول بشر

كان الاتحميه قام فيها * لحسن دلالها رشأ موافى

قاله أبو نصر الباهلى واستدل بقول الشاعر

وكأنما وافاك يوم اقيتها * من وحش وجرة عاقد متريب

أى فاجأك وقيل موافى أى قد وافى جسمه جسم أمه أى صار مثلها والموفيات بنجد الجبل من جبال بنى جعفر قال الشاعر

الا هل الى شرب بناصفة الحمى * وقيلولة بالموفيات سبيل

والمستوفى من الكتاب والحساب معروف وقد عرف به جماعة منهم أبو الحسن على بن أبى بكر بن أبى زيد النيسابورى روى عن اسمعيل بن عبد الرحمن العصايدى وعنه نجم الدين الرازى المنقب بالدباية وأوفى بن دلهم العدوى محدث ثقة من رجال الترمذى وأبو الوفا كنية جماعة من المحدثين وغيرهم ووفا بن شريح المصرى تابعى عن رويفع بن ثابت وعنه زياد بن نعيم ((ى وقاه)) يقيه (وقيا) بالفتح (ووقاية) بالكسر (وواقية) على فاعلة (صانه) وستره عن الاذى وحماه وحفظه فهو واق ومنه قوله تعالى مالهم من الله من واق أى من دافع وشاهد الوقاية قول البوصيرى

وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم

وشاهد الواقية قول أبى معقل الهذلى فعاد عليك ان لكن حظا * وواقية كواقية الكلاب

وفى حديث الدعاء اللهم واقية كواقية الوليد وفى حديث آخر من عصى الله لم تقه منه واقية الا باحداث توبة (كوقاه) بالتشديد والتخفيف أعلى ومنه قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم وشاهد المشدد قول الشاعر * ان الموقى مثل ما وقيت * (والوقاء) كسحاب (ويكسر والوقاية مثلثة) وكذلك الواقية كل (ما وقيت به) شيأ وقال اللحيانى كل ذلك مصدر وقيته الشئ (والتوقية الكلاءة والحفظ) والصيانة والحفظ (واتقيت الشئ وتقيته أتقيه وأتقيه تق) كهدى (وتقية) كغنية (وتقاء ككساء) وهذه عن اللحيانى أى (حذرته) قال الجوهرى اتقى يتقى أصله اوتقى يوتقى على افتعل قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا اتقى يتقى مثل قضى يقضى قال أوس

تقال بكعب واحد ونلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل

وقال خفاف بن ندبة جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقى بأثر

وقال آخر من بنى أسد ولا أتقى الغيور اذا رآنى * ومثلى لزبا لحس الريس

ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكرته من التخفيف انتهى نص الجوهرى عند قوله مثل قضى يقضى أدخل همزة الوصل على تق والتاء متحركة لان أصلها السكون والمشهور اتقى يتقى من غير همزة وصل لتحرك التاء وقال أيضا الصحيح فى بيت الاسدى وبيت خفاف يتقى واتقى بفتح التاء لا غير قال وقد أنكر أبو سعيد تق يتقى تقيا وقال يلزم فى الامر اتق ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح ثم قال الجوهرى وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى قال عبد الله بن همام السلولى

زيادتنا نعمان لا تسلبنها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل انتهى وأنشد القالى

تق الله فيه أم عمرو وتولى * مودته لا طلبتك طالب

وقوله تعالى يا أيها النبى اتق الله أى اثبت على تقوى الله ودم عليها وفى الحديث انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه أى يدفع به العدو ويتقى بقوته وفى حديث آخر كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من العدو واستقبلنا العدو به وقنا خلفه وقاية وفى حديث آخر وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أقذاذ وهدنة على دخن يعنى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك وفى التهذيب اتقى كان فى الاصل اوتقى والتاء فيها تاء الافتعال فادغمت الواو فى التاء وشددت فقيل اتقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تقى يتقى بمعنى استقبل الشئ وتوقاه واذا قالوا اتقى يتقى فالمعنى انه صار تقيا ويقال فى الاول تقى يتقى ويتقى (والاسم التقوى) و(أصله تقيا) التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفى الصحاح التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكرناه فى ريا انتهى (قلبوه للفرق بين الاسم والصفة ككريا وصديا) وقال ابن سيده التقوى أصله وقوى وهى فعلى من وقيت وقال فى موضع آخر أصله وقوى من وقيت فلما قلبت قلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها قال شيخنا وقد اختلف فى وزنه فقيل فعول وقيل فعلى والاول هو الوجه لان الكلمة يائية كما فى كثير من التفاسير ونظر فيه البعض واستوعبه فى العناية (وقوله عز وجل هو أهل التقوى) وأهل المغفرة (أى) هو (أهل ان يتقى عقابه) وأهل أن يعمل بما يؤدى الى مغفرته وقوله تعالى وآتاهم تقواهم أى جزاء تقواهم أو الهمهم تقواهم (ورجل تق) كغنى قال ابن دريد معناه انه موق نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح من وقيت نفسى أقيها قال النحويون والاصل وقى قابدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا امستزر والاصل موتزر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تق انه من الفعل فعيل فادغموا التاء الاولى فى الثانية والدليل على هذا قولهم (من اتقياء) كما قالوا اولى من الاولياء ومن قال هو فعول قال لما أشبه فعيلا جمع كجمعه (وتقواء) وهذه نادرة ونظيرها محواء وسمراء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا أو يله انى أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتعظ بتعوذى بالله منك (والاوقية بالضم) مع تشديد الياء وزنه أفعولة والالف زائدة وان جعلتها فعلية فهى من غير هذا الباب واختلف فيها فقيل هى (سبعة مثاقيل) زنتها

أربعون درهما وهكذا فسر في الحديث وكذلك كان فيما مضى كما في الصحاح ويعني بالحديث لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش قال مجاهد هي أربعون درهما والنش عشرون وفي حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة قال الازهري خمس اواق مائتا درهم وهذا يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في أقل من خمس أواق وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهي جزء من اثني عشر جزأ ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد وقال الجوهري واما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو استار وثلثا استار (كالوقية بالضم) وكسر القاف (وفتح المثناة التحتية مشددة) ربما جاء في الحديث وليست بالعالية وقيل لغة عامية وقيل قليلة (ج أواقي) بالتشديد (و) ان شئت خففت فقلت (اواق) مثل أثفية وأثافي وأثاف (و) جمع الوقية (وقايا و) من المجاز (سرج واق بين الوقاء ككساء) وعليه اقتصر الجوهري والزمخشري زاد اللحياني (ووقي) كغني (بين الوقي) كصلي أي (غير معقر) وفي التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل (و) من المجاز (وقى) الفرس (من الحفا) يقي وقيا (كوجى) عن الاصمعي فهو واق اذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره وقيل اذا حفي من غلظ الارض ورقة الحافر فوقي حافره الموضع الغليظ قال امرؤ القيس

وصم صلاب مايقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

وقال ابن أحمر تمشي بأوظفة شداد أسرها * شم السنابك لاتقي بالجدجد

أي لاتشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفي بعض النسخ ووقى من الحفا كوجى بالتنوين فيهما وفي كتاب أبي علي يقال بالفرس ووقى من ظلع اذا كان يظلع (والواقي الصرد) قاله أبو عبيدة في باب الطير وزنه بالقاضي كما في التهذيب وأنشد لمرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم

واذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

وقال أبو الهيثم قيل للصرد واق لانه لاينبسط في مشيه فشبه بالواقي من الدواب اذا حفي وفي المصباح هو الغراب وبه فسر بعضهم قول المرقش وفي الصحاح ويقال هو الواقي بكسر القاف بلا ياء لانه سمي بذلك لحكاية صوته ويروى قول الشاعر وهو الرقاص الكلبي

ولست بهياب اذا شد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم

وقال ابن سيده وعندي ان واق حكاية صوته فان كان كذلك واشتقاقه غير معروف * قلت وقد قدمنا ذلك في حرف القاف فراجعه (وابن وقا ككساء وكساء رجل) من العرب كذا في المحكم * قلت وكأنه يعني به يحيى بن وقاء بن الحرث الصريمي الشاعر أو غيره والله أعلم (و) يقال (قي على ظلعك أي الزمه وارتبع عليه) مثل ارق على ظلعك كما في الصحاح (أو) معناه (أصلح أولا أمرك فتقول قد وقيت وقيا) بالفتح (ووقيا) كصلي كذا في المحكم (و يقال للشجاع موقى) كمعظم أي موقى جدا كذا في الصحاح وجعله الزمخشري مثلا وقال الشاعر * ان الموقى مثل ماوقيت * (وككساء وقا بن اياس) الوالبي (المحدث) عن سعيد بن جبير ومجاهد وعنه ابنه اياس والقطان وقال لم يكن بالقوي وقال أبو حاتم صالح (والتقي كسمي ع) كذا في النسخ ومثله في التكملة (وأبو التقي كهدى محمد ابن الحسن) المصري (وعبد الرحمن بن عيسى بن تقي منونا) المدني ثم المصري الخراط الشافعي المفتي (روى عن سبط السلفي) كذا في النسخ والذي في التبصير للحافظ ان الذي روى عن سبط السلفي هو عبد الرحمن هذا وأما محمد بن الحسن فانه روى عن بحر بن نصر الخولاني وهو متقدم عنه فتأمل (وتقية الارمناز يه شاعرة بديعة النظم) في حدود الثمانين وخمسمائة ولم يذكر المصنف ارمناز في موضعه وقد نبهنا عليه في حرف الزاي (و) تقية (بنت أحمد) بن محمد بن الحصين روت بالاجازة عن ابن بيان الرزاز (و) تقية (بنت أموسان) عن الحسين بن عبد الملك الخلال أدركها ابن نقطة (محدثتان) * ومما يستدرك عليه توقى واتقى بمعنى واحد كما في الصحاح وفي حديث معاذ وتوق كرائم أموالهم أي تجنبها ولا تأخذها في الصدقة لانها تكرم على أصحابها وتعز لخطر الوسط وفي حديث آخر تبقه وتوقه أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقاؤها رجع الواقية الاواقي والاصل وواقي لانه فواعل الا انهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وأنشد الجوهري لعدي أخي المهلهل

ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي

والوقية كغنية مانوقي به من المال والجمع الوقيات ومنه قول المتنخل الهذلي

لاتقه الموت ووقياته * خط له ذلك في المهيل

وقوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى منهم تقية التعليل للفارسي كذا في المحكم وفي التهذيب قرأ حميد تقية وهو وجه الا ان الاولى أشهر في العربية * قلت قول ابن سيده وان يكون جمعا قال الجوهري التقاة التقية يقال اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة وحكى ابن بري عن الفراء اتقى جمع تقاة مثل طلى وطلاة * قلت ورواه ثعلب عن ابن الاعرابي وقال هما حرفان نادران وقالوا ما أتقاه لله أي أخشاه وهو أتقى من فلان أي أكثر تقوى منه ويقال للسرج الواقي ما أتقاه أيضا وقول الشاعر

(المستدرك)

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادى

قال الجوهري أدخل جزما على جزم وحكى سيبويه أنت تتقى الله بالكسر على لغة من قال تعلم بالكسر وأتقاه استقبل الشئ ووقاه وبه فسر أبو حيان قوله تعالى ان اتقيتن ورجل وقى تقى بمعنى واحد والوقاية بالكسر ويفتح التى للنساء كما فى الصحاح وأيضا مايوقى به الكتاب وابن الوقايانى محدث هو أبو القاسم عثمان بن على بن عبيد الله البغدادى عن ابن البطر وعنه الحافظ أبو القاسم الدمشقى مات سنة ٥٢٥ ورجل وقاء ككتان شديد الاتقاء وموقى كمعظم جد عبد الرحمن بن مكى سبط السلفى وفرس واقية من خيل أواق اذا كان بها طلع نقله القالى والواقى مصدر كالواقية عن ابن برى وأنشد لافنون التغلبى

لعمرك مايدرى الفتى كيف يتقى * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ومن المجاز اتقاه بجحفته ومنه قول الشاعر رام ان يرمى فريسته * فاتقته من دم بدم

والتقوى موضع عن القالى وأنشد لكثير

ومرت على التقوى بهن كأنها * سفائن بحر طاب فيه مسيرها

ووقى العظم وقيا رمى والخبر والوقى الظلع والغمز والتقيا شئ يتقى به الضعيف أدنى مايكون ووقاء بن الاسعر بالكسر اسم لسان الحمرة الشاعر قال الحافظ كذا قرأت بخط مغلطاى الحافظ وجلدك التقوى منسوب الى تقى الدين عمر صاحب حماة روى عن السلفى وعبد الله بن ريحان التقوى عن ابن رواج وابن المقير وأبو تقى كغنى عبد الحميد بن ابراهيم وهشام بن عبد الملك اليزنى الحمصيان محدثان والاخير ذكره المصنف فى ى ز ن وصحف فى كنيته كما تقدمت الاشارة اليه وحفيد الاخير الحسن بن تقى بن أبى تقى حدث عن جده وعنه الطبرانى وعلى بن عمر بن تقى روى جامع الترمذى عنه وعنه أبو على الطبسى وأبو طالب محمد بن محمد العلوى يعرف بابن التقى سمع منه ابن الدبيثى * قلت والتقى المذكور الذى عرف به هو على بن محمد بن على بن موسى الكاظم وتقى بن سلامة الموصلى روى عن عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف وأبو التقى كهدى صالح ثلاثة من شيوخ المنذرى وعبد المنعم بن صالح ابن أبى التقى وعبد الدائم بن تقى بن ابراهيم كلاهما من شيوخ المنذرى أيضا والمتقى أحد الخلفاء العباسية وأيضا لقب الشيخ على ابن حسام الدين المكى الحنفى مبوب الجامع الصغير اجتمع به القطب الشعرانى وأثنى عليه والتقاوى اسم لما يدخر من الحبوب للزرع كأنه جمع تقوية وهو اسم كالتمتين لغة مصرية وواقية جبل ببلاد الديلم عن ياقوت

(وكى) ﴿ى الوكاء ككساء رباط القربة وغيرها﴾ الذى يشد به رأسها ومنه الحديث احفظ عفاصها ووكاءها وقولهم غيرها كالوعاء والكيس والصرة وفى الحديث ان العين وكاء السه فاذا نام أحدكم فليتوضأ جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لاعين له تبصر وفى قول الحسن يا ابن آدم جمعانى وعاء وشدانى وكاء جعل الوكاء هنا كالجراب وفى حديث آخر اذا نامت العين استطلق الوكاء وكل ذلك على المثل (وقد وكاها وأوكاها و) أوكى (عليها) شدها بالوكاء قال وأوكى رباعيا أفصح من الثلاثى كما فى الفصيح وغيره * قلت ولذا اقتصر عليه الجوهرى ويقال أوكى على مافى سقائه اذا شده بالوكاء وفى الحديث أوكوا الاسقية أى شدوا رؤسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شئ وسقاء موكى وفى الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أى السقاء المشدود الرأس لان السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا وفى حديث أسماء لاتوكى فيوكى عليك أى لاتدخرى وتشددى ماعندك وتمنعى مافى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك ويروى لاتوعى وقد ذكره المصنف هنالك (وكل ماشد رأسه من وعاء ونحوه وكاء) هذا قد تقدم فيه تكرار مخل بالاختصار (و) من المجاز (سئل فأوكى) عليه أى (بخل) نقله الزمخشرى والجوهرى (واستوكت الناقة امتلأت شحما) نقله الجوهرى عن أبى زيد وقال غيره سمنا وكذلك استوكت الابل (و) استوكى (البطن لايخرج منه الخبر) عن ابن شميل (و) استوكى (السقاء امتلأ) * ومما يستدرك عليه ان فلانا الوكاء مايبض بشئ نقله الجوهرى أى يبخل ويقال أرخ حلقك أى سد قلك واسكت وهو يوكى فلانا يأمره بسد فه والايكاء السعى الشديد والزوازية الموكى الذى يتشدد فى مشيه وأوكى الفرس الميدان جريا ملأه ويروى التوكية بمعنى الايكاء والمواكاة والوكاء التعامل على اليدين ورفعهما عند الدعاء وقد جاء فى حديث جابر وأصله الهمز واذا كان فم السقاء غليظ الاديم قيل هو لايستوكى ولايستكتب

(وكى) (ولى) ﴿ى الولى﴾ بفتح فسكون (القرب والدنو) يقال تباعدنا بعد ولى وأنشد أبو عبيد

وشط ولى النوى ان النوى قذف * نياحة غربة بالدار أحيانا

وأنشد الجوهرى لساعدة الهذلى * وعدت عوادون وليك تشعب * قال يقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ (و) الولى (المطر) يأتى (بعد المطر) المعروف بالوسمى سمى به لانه يلى الوسمى وقد (وليت الارض بالضم) وليا اذا مطرت بالولى (والولى) كغنى (الاسم منه) هو نص الاصمعى قال الولى على مثال الرمى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولى وهو مثل النمى والنعى وقال كراع الولى بالتخفيف والتشديد لغتان على فعل وفعيل ومثله للفراء وللبدر القرافى هذا كلام منشؤه عدم اطلاعه على كتب اللغة ولذا أعرضنا عن ذكره (و) الولى له معان كثيرة فمنها (المحب) وهو ضد العدو واسم من والاه اذا أحبه (و) منها (الصديق

و) منها

و)منها (النصير) من والاه اذا نصره (وولى الشئ و) ولى (عليه ولاية وولاية) بالكسر والفتح (أو هى) أى بالفتح (المصدر وبالكسر) الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا هذا نص سيبويه وقيل الولاية بالكسر (الخطة والامارة) ونص المحكم كالامارة (و) قال ابن السكيت الولاية بالكسر (السلطان) قال ابن برى وقرئ قوله تعالى مالكم من ولايتهم بالفتح وبالكسر بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك وفى التهذيب قال الفراء كسر الواو فى الآية أعجب الى من فتحها لانها انما يفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير وقال الزجاج يقرأ بالوجهين فمن فتح جعلها من النصرة والسبب قال والولاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهى مكسورة (وأوليته الامر) فوليه أى (وليته اياه) تولية (والولاء) كسماء (الملك) وهو اسم من المولى بمعنى المالك (والمولى) له مواضع فى كلام العرب وقد تكرر ذكره فى الآية والحديث فمن ذلك المولى (المالك) من وليه ولاية اذا ملكه (و) يطلق على (العبد) والانثى بالهاء (و) أيضا (المعتق) كمحسن وهو مولى النعمة أنعم على عبده بعتقه (والمعتق) كمكرم لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك ان تنصره وأن ترثه ان مات ولا وارث له ومنه حديث الزكاة مولى القوم منهم (و) أيضا (الصاحب و) أيضا (القريب كابن العم ونحوه) قال ابن الاعرابى ابن العم مولى وابن الاخت مولى وقول الشاعر

هم المولى وان جنفوا علينا * وانا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة يعنى الموالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا كذا فى الصحاح وقال اللهبى يخاطب بنى أمية

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا * امشوا رويدا كما كنتم تكونونا

(و) قال ابن الاعرابى المولى (الجار والحليف) وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك قال الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

يقول هم حلفاء لا ابناء عم وقول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

لان عبد الله بن اسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وانما قال موالى فنصبه لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف كذا فى الصحاح (و) قال أبو الهيثم المولى (الابن والعم) والعصبات كلهم (و) قال غيره المولى (النزيل و) أيضا (الشريك) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (ابن الاخت) عنه أيضا (و) أيضا (الولى) الذى يلى عليك أمرك وهما بمعنى واحد ومنه الحديث أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها ورواه بعضهم بغير اذن وليها وروى ابن سلام عن يونس ان المولى فى الدين هو الولى وذلك قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أى لا ولى لهم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه أى من كنت وليه وقال الشافعى يحمل على ولاء الاسلام (و) أيضا (الرب) جل وعلا لتوليه أمور العالم بتدبيره وقدرته (و) أيضا (الناصر) نقله الجوهرى وبه فسر أيضا حديث من كنت مولاه (و) أيضا (المنعم و) أيضا (المنعم عليه و) أيضا (المحب) من والاه اذا أحبه (و) أيضا (التابع و) أيضا (الصهر) وجد ذلك فى بعض نسخ الصحاح فهذه احد وعشرون معنى للمولى وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (و) النسبة الى المولى مولوى و يقال (فيه مولوية أى يشبه الموالى وهو يتمولى) علينا أى (يتشبه بالسادة) الموالى وما كان بمولى ولقد تمولى (وتولاه) توليا (اتخذه وليا و) تولى (الامر) والعمل اذا (تقلده) وهو مطاوع ولاه الامير عمل كذا وبه فسر قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض أى توليتم أمور الناس والخطاب لقريش وقرئ ان توليتم بالضم أى وليكم بنوها ثم قاله الزجاج (وانه لبين الولاء) كسحاب كذا فى النسخ وفى المحكم بالكسر والقصر (والولية) بالتشديد كذا فى النسخ وفى المحكم بالتخفيف (والتولى والولاء) كسحاب (والولاية) بالفتح (و يكسر و) يقال (دار وليه) بفتح فسكون أى (قريبة) وصفت بالمصدر (و) يقال (القوم على ولاية واحدة) بالفتح (و يكسر أى يد) واحدة فى الخير والشر وفى الصحاح عن ابن السكيت هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة يروى بالكسر والفتح جميعا وأنشد الفراء

دعيهم فهم الب على ولاية * وحضرهم ان يعلموا ذا لك دائب

(ودار وولى دارى) بفتح فسكون أى (قريبة منها وأولى على اليتيم) أى (أوصى) عن ابن سيده (ووالى بين الامرين موالاة وولاء) بالكسر (تابع) بينهما يقال افعل هذه الاشياء على الولاء أى متتابعة و يقال والى فلان برحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا و يقال أسبته بثلاثة أسهم ولاء أى تباعا (و) والى (غنمه) موالاة (عزل بعضها عن بعض وميزها) قال الازهرى سمعت العرب تقول والوا حواشى نعمكم عن جلتها أى اعزلوا صغارها عن كبارها وأنشد بعضهم

وكنا خليطى فى الجمال فأصبحت * جمالى توالى ولها من جمالها

توالى أى تميز منها ومن هذا قول الاعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية * توالى ربعى السقاب فأصحبا

أى يفصل عن أمه فيشتد ولهه اليها ثم يستمر على الموالاة ويصحب أى ينقاد ويصبر بعدما كان اشتد عليه من مفارقته اياها (وتوالى) عليه شهران (تتابع) نقله الجوهرى ومنه توالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها (و) توالى (الرطب) أى (أخذ فى الهيج كولى) تولية كذا فى النسخ والذى فى المحكم وغيره يقال للرطب اذا أخذ فى الهيج قد ولى وتولى وتوليه شهيته فتأمل ذلك (وولى) هاربا (توليه أدبر) وذهب مواليا (كتولى و) ولى (الشئ) توليه (و) ولى (عنه) أى (أعرض أو نأى) وكذلك تولى عنه وقول الشاعر

اذا ما امرؤ ولى على تؤده * وأدبر لم يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولى عنى ووجه تعديته ولى بعلى انه لما كان اذا ولى عنه تؤده تعبر عليه جعل ولى بمعنى تعبر فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لاله وقول الاعشى

اذا حاجة والتك لا تستطيعها * نخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولت عنك فحذف وأصل وقد يكون وليت الشئ وليت عنه بمعنى والتوليه قد تكون اقبالا وتكون انصرافا فمن الاول قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتوليه فى هذا الموضع استقبال وقد قرئ هو مولاها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد ومن الانصراف قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار وقوله تعالى ماولاهم عن قبلتهم أى ماعدلهم وصرفهم (والوليه كغنية البرذعة) وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه (أو ما تحتها) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقيل كل ماولى الظهر من كساء أو غيره فهو وليه وفى حديث ابن الزبير أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليه فنفضها فوقع والجمع الولايا ومنه قول أبى زبيد

كأنها يارؤسها فى الولايا * ماتحات السموم حر الخدود

قال الجوهرى يعنى الناقة التى كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الوليه على رأسها الى أن تموت وفى الحديث نهى ان يجلس الرجل على الولايا هى ماتحت الاباذع أى لانها اذا بسطت وفرشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها رنتنها ودم عقرها (أو) الوليه (ماتخبؤه المرأة من زاد اوضيف ينزل) عن كراع والاصل لويه فقلب (ج ولايا) ثبت القلب فى الجمع أيضا (و) من المجاز (استولى على الامر) كذا فى النسخ والصواب على الامد كما فى الصحاح وغيره أى (بلغ الغايه) ومنه قول الذبيانى * سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامدان يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غايه تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغايه اذا سبق الآخر (و) قولهم (أولى لك تهدد ووعيد) وأنشد الجوهرى

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدر يحلب من مرد

قال الاصمعى (أى قارب مايهلكه) أى نزل به وأنشد

فعادى بين هادية ونهما * وأولى أن يزيد على الثلاث

ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى معناه التوعد والتهدد أى الشر أقرب اليك وقال ثعلب دنوت من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأولى لهم أى وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الاصمعى وقال غيرهما أولى يقولها الرجل لا خر يحسره على ماوقاه ويقول له يامحروم أى شئ فاتك وفى مقامات الحريرى أولى لك يامامون أنسيت يوم جيرون وقيل هى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وفى حديث أنس قام عبد الله بن حذافه فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ماتكرهون وقول الشاعر

فلو كان أولى بطعم القوم صدتهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك انه كان لا يحسن الرمى وأحب أن يمدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى فقال أولى فحكى ذلك (و) يقال (هو أولى بكذا أى (أحرى) به وأجدر (و) يقال (هم الاولى) كذا فى النسخ ووقع كذلك فى بعض نسخ الصحاح والصواب هو الاولى (و) هم (الاوالى والاولون) مثال الاعلى والاعالى والاعلون وقوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان هى قراءة على رضى الله تعالى عنه وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الزجاج الاوليان فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليقسم الاوليان بالميت مقام هذين الجانيين ومن قرأ الاولين رده على الذين وكان المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الاولون قال وهى قراءة ابن عباس وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الاوليان

صغيرين (و) تقول (فى المؤنث) هى (الوليا) هما (الوليان و) هن (الولى و) ان شئت (الوليات) مثل الكبرى والكبريان والكبروالكبريات (والتولية فى البيع) هى (نقل ما ملكه بالعقد الاول وبالثمن الاول من غير زيادة) أى تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن ونص المكملة بالعقد الاول بالثمن الاول من غير واو العطف * ومما يستدرك عليه الولى فى أسماء الله تعالى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم القائم بها وأيضا الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ومالم يجتمع ذلك فيه لم يتطلق عليه اسم الوالى وولى اليتيم الذى يلى أمره ويقوم بكفالته وولى المرأة الذى يلى عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه والجمع الاولياء والولى فعيل بمعنى فاعل من توالت طاعته من غير تخلل عصيان أو بمعنى مفعول من يتوالى عليه احسان الله وافضاله والمولى العصبة ومنه قوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى والمولى الاخ عن أبى الهيثم والمولى السيد والمولى العتيد والمولى الذى يلى عليك أمرك ورجل ولاء وقوم ولاء بمعنى ولى وأولياء لان الولاء مصدر قاله أبو الهيثم وولاه توليه نصره وولاه ووالاه والموالاة المحبة وأن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث للصلح عن ابن الاعرابى وتوالت الغنم عن المعز تميزت عن بعضها وفى نوادر الاعراب توالت مالى وامتزت مالى بمعنى واحد قال الازهرى جعلت هذه الاحرف واقعة وانظاهر منها اللزوم والنسبة الى المولى مولوى ومنه استعمال العجم المولوى للعالم الكبير ولكنهم ينطقون به مسلاوهو قبيح ومنه المولوية طائفة من الناس نسبوا الى المولى جلال الدين الرومى دفين قونية الروم من رجال السبعمائة والنسبة الى الولى من المطر ولوى كما قالوا علوى لانهم كرهوا الجمع بين أربع يآت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا قاله الجوهرى وكذلك النسبة الى الولى اذا كان لقبا والولاء بالفتح القرابة وبالكسر ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه أو بسبب عقد الموالاة وقول لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

فانه أراد أولى موضع يكون فيه الخوف وفى بعض النسخ الحرب كما فى الصحاح وأولاه الامر ولاه وولته الخمسون ذنبها عن ابن الاعرابى أى جعلت ذنبها يليه وولاها ذنبا كذلك وتولى الشئ لزمه والولى جمع ولية للبرذعة ومنه قول كثير * وحاركها تحت الولى تهود * وأولاه معروفا أسداه اليه كأنه ألصق به معروفا يليه أو ملكه اياه وقال الفراء يقولون من الولية أى البرذعة أوليت ووليت ويقال فى التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول ولى فلان وولى عليه كما تقول ساس وساس عليه وكل مما يليك أى يقاربك وحكى ابن جنى أولاة الآن فى التهدد فأنث أولى قال ابن سيده وهذا يدل على انه اسم لافعل والاولية جمع الولى للمطر وأيضا جمع الولية للبرذعة وبهما فسر قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود ربها * وكأن لون الملح فوق شفارها

يريد انها أكلت وليا بعد ولى من المطر أى رعت ما نبت عنهما فصفت نقله ابن السكيت عن بعضهم وقال الاصمعى شبه ما عليها من الشحم وتراكمه بالولايا وهى البرادع والولية المعروف قال ذو الرمة

لنى وليه تمرع جنابى فانى * لما نالت من وسمى تعمالك شاكر

لنى أمر من الولى أى أمطرنى وليسة مثلث أى معروفا بعد معروف قال ابن برى وذكر الفراء الولا المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لا غير والاصل فى الى حرف الجر ولى كما قالوا أحد ووحد وامرأة أناة ووناة واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولى وتولى بمعنى واحد عن أبى معاذ النحوى يقال تولاه اتبعه ورضى به ومنه قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وولاه صدقه وصرفه وتولى عنه أعرض ومنه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى تعرضوا عن الاسلام وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته والموالى بطن من العرب سمعت بعض الثقات يقول انهم من أعقاب خفاجة ومنازلهم بلاد الشام وأطراف العراق وعبد الرحمن بن أبى الموالى من أتباع التابعين روى عن الباقر وعنه القعنبى والمتولى أحد أئمة الشافعية والولى لقب أبى بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلى الدقاق البغدادى من شيوخ أبى اسحق الطبرى مات سنة ٣٥٥ وقال أبو زيد فلان يتمول علينا أى يتسلط وأوليته أديته ونمولية كرمية الارض الممطورة والولية كغنية موضع فى بلاد خثعم قالت امرأة منهم

وبنو أمامة بالولية صرعوا * فلا يعالج كلهم أنبوبا

نقله ياقوت والموالى نوع من الشعر وهو من بحر البسيط أول من اخترعه أهل واسط اقتطعوا من البسيط بيتين ووقفوا شطر كل بيت بقافية تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا يغنون به فى رؤس النخل وعلى سقى المياه ويقولون فى آخر كل صوت يا موالينا اشارة الى سادتهم فسمى بهذا الاسم ثم استعمله البغداديون فاطفوه حتى عرف بهم دون مخترعيه ثم شاع نقله عبد القادر بن عمر البغدادى فى حاشية الكعبية * ومما يستدرك عليه وما أهمله الجوهرى وقلده المصنف وفى اللسان يقال ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأوميت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة وأنكرها غيره وقال الفراء أومى يومى ووحى يحى كأوحى ووحى وأصل الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب يقال استولى على الامر واستوى عليه أى غلب عليه قال الفراء

(المستدرك)

(ونى) ومثله لولا ولولما وقال الاصمعى خاللته وخالمته اذا صادقته وهو خلى وخلمى ويقال وميت بالشئ تومية اذا ذهبت به ((ى الونى كفتى التعب و) أيضا (الفترة ضد) يقصر (ويمد) هذا نص المحكم وفى الصحاح الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

وأنشد القالى شاهد الممدود قول الشاعر

وصيد حمايفترها ونا، * وان ونت الركاب جرت أماما

وقد (ونى) فى الامر (يني ونيا) بالفتح (وونيا) كصلى على فعول وأنشد ابن دريد لذى الرمة

فأى فتور أشعث الرأس هاجع * الى دف هوجاء الونى عقانها

(وونا،) ككسا، (وونية) بالكسر (ونية) كعدة (وونى) كفتى وهذه عن كراع واقتصر الجوهرى على هذه والاولى أى ضعف وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله تعالى عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم وفترتم وفى حديث على رضى الله تعالى عنه لا تنقطع أسباب الشفقة فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء وقوله عزوجل ولا تنيا فى ذكرى أى لا تفترا (وأوناه) غيره أتعبه وأضعفه (وتوانى هو) يقال توانى فى حاجته اذا قصر قال الجوهرى وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتوانى فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافيه موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الاعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أى لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى لآخر

انا على طول الكلال والتون * نسوقها سنا وبعض السوق سن

(وناقة وانية فاترة طليح) وقيل وانية اذا أعييت وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها قال * ووانية زجرت على دجاها * (وامرأة وناة و) قد تقلب الواو همزة فيقال (أناة) نقله الجوهرى زاد ابن سيده (وانية) بالكسر وفى بعض النسخ كغنية أى (حليمة بطيئة القيام) وفى الصحاح فيها فتور زاد الازهرى لنعمتها وقال اللحيانى هى التى فيها فتور عند القيام (والقعود والمشى) وتقدم شاهد أناة فى أ ن ى قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أبن أخيهم أى سفرهم وقصدهم وأصله وخيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكى ذهبت أبلته أى وبلته وهى شرة وزاد ابن الاعرابى واحدة الاء الله الى وأصله ولى وزاد غيره

٢ أزير فى وزير كذا بخطه ولعله أزير فى وزير

٢ أزير فى وزير وحكى ابن جنى أج فى وج اسم موضع وأجم فى وجم (والميناء) بالكسر مقصور (مرفأ السفينة) سمى بذلك لان السفن تنى فيه أى تفتر عن جريها وقال الازهرى الميني مقصور يكتب بالياء موضع ترفأ اليه السفن (ويمد) هكذا ذكرهما القالى فى كتابه وقال ثعلب هو مفعل أو مفعال من الونى والمد أكثر وعليه اقتصر ابن ولاد ومنه قول كثير

تأطرن بالميناء ثم خرعنه * وقد لج من أحمالهن شجون

وقال نصيب فى المد أيضا

تيمن منها ذا هبات كأنه * بدجلة فى الميناء فلك مقير

(و) الميناء (جوهر الزجاج) الذى يعمل منه الزجاج هكذا ذكره ابن ولاد بالقصر ويكتب بالياء وحكى ابن برى عن القالى قال الميناء جوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة * قلت أورده القالى فى باب ما جاء من الممدود على مثال مفعال فذكر الميناء لجوهر الزجاج وقال هو ممدود عن الفراء ثم قال فاما مينا البحر فمد و بقصر وما نقله عن ابن ولاد فصحيح هكذا رأيته فى كتابه وفى التكملة الميني جوهر الزجاج يكتب بالياء قاله العسكرى وهو مما انقلب على الفراء حيث قال انه ممدود (والونية) كغنية (اللؤلؤة كالوناة) عن أبى عمرو وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لثقبها فان ثقبها مما يضعفها وحكى القالى عن ثعلب الونى واحدته ونية وهى اللؤلؤة ورد عليه الازهرى فقال واحدة الونى وناة لا ونية ويقال جمع ونية ونى وأنشد ابن الاعرابى لاوس بن حجر

خطت كما خطت ونية تاجر * وهى تظمها فارفض منها الطوائف

ويروى وئية وقد تقدم ويروى وهية وسيأتى (أو) الونية (العقد من الدر) قيل هى (الخوالق) وبكل ذلك فسر البيت المذكور (و) الونية (ع) نقله ياقوت وقال كانه نسبة الى الونى وهو ترك العجلة (ووناه القوم) ونى (تركوه) ونى (الكم) ونى (شمره) الى فوق (ووني تونية اذا لم يجد فى العمل) وفى التكملة اذا لم يجد العمل * ومما يستدرك عليه الوانى الضعيف البدن ونسيوان ضعيف الهبوب وأنشد الجوهرى لجدر اليمامى وكان من اللصوص

(المستدرك)

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

وفلان لا يني يفعل كذا أى لا يزال ومنه قول الشاعر * ٣ وزعمت أنك لا تنى بالصيف تامر * وقال غيره

٣ قوله وزعمت الخ الرواية المشهورة لابن فى الصيف تامر

فما ينون اذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

وافعل

وافعل ذلك بلا ونيه أى بلا توان وجمع مينا البحر موان بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد نقله ابن برى وامرأة وفى كفتى رزينة عن ابن القوطية وقال غيره جارية وناة كناية الدرة والونوة الاسترخاء فى العقل نقله الازهرى ووتت السحابة أمطرت وهو مجاز نقله الزمخشرى ووناء كسحاب أوهى وفى بالقصر قرية بمصر بالصعيد الادنى منها الشمس محمد بن اسمعيل الوناى أحد الاذكياء روى عن السمى محمد بن عبد الدائم البرماوى وغيره ترجمه الحافظ السخاوى فى الضوء وأونت الناقة وشاة سار بطنهما كالاونين وهما العدلان نقله ابن القطاع قال وكان القياس آونت ويقال أوتت

(الواو)

﴿الواو﴾ أهمله الجوهرى هنا وأورد أحكامه فى الحروف اللينة وهو (حرف هجاء) مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقال الخليل شفوى يخصص من انطباق الشفتين جوازا مخرج الفاء قد تقدم ما يتعلق به فى أول هذا الباب (ويقال وو ثنائية) هكذا فى النسخ ونص المحكم الواو من حروف المعجم ووو حرف هجاء وواو حرف هجاء وليست الواوان فيهما للعطف كما زعمه المصنف وانما هما الغتان ووو وواو ولم أر أحدا قال فيه ووثنائية وانما هى ثلاثية فى الوجهين فتأمل ذلك حق التأمل وأنصف (والواو مؤلفة من واو ويا، وواو) هذا هو المختار عند أئمة الصرف وذلك لان ألف الواو لا تكون الا منقلبة فاذا كانت كذلك فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء ولا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك فى الكلام البتة الا بية وما عرب كالكاف فاذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وعوت على الشذوذ وحملها أبو الحسن لاخفش على أنها منقلبة عن واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب اياها وأنه لم تسمع الامالة فيها فقضى لذلك بانها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا على ينكر هذا القول ويذهب الى أن الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه ان جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعدل الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو على على أبى الحسن بأسا وذلك ان أبا على وان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فانه اذا قضى بان الالف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له الا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بان الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له فقضاؤه بان العين واوا أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك شيئان أحدهما ما روى به سيبويه من أن الالف اذا كانت فى موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الامالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال فلاجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادل عندنا المذهبان أو قريبا من التعادل انتهى وقال الكسائى ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففى فعله لغتان الواو والياء كقولك دولت دالا وقوفت قافا أى كتبتهما الا الواو فانها بالياء لاغير لكثرة الواوات تقول فيها وايت واحسنه وغير الكسائى يقول أويت أو وويت وقال الخليل وجدت كل واو يا فى الهجاء لا يعتمد على شئ بعدها يرجع فى التصريف الى الياء نحو يا، وفا، وطا، ونحوها * قلت حكى ثعلب وويت واحسنه عملتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو ويا، وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا ووت غير ان مجاورة الثلاثة قلبت الواو الاخيرة ياء (وتذكر أقسامها فى الحروف اللينة) ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه الواو اسم للبعير الفاتح قاله الخليل وأنشد

(المستدرك)

وكم محتذ أغنيته بعد فقره * فآب بواو جمة وسوام

كذا فى البصائر للمصنف ونقله شيخنا عن البرماوى فى شرح اللامية وفسره فقال هو الذى ليس له سنام والنسبة الى الواو واوى ويقال هذه فصيدة واوية اذا كانت على الواو وتحقيرها وويه ويقال أوية ويقال راوموا واة وهمزوها كراهة اتصال الواوات ويقال كلمة مأواة كمعواة أى مبنية من بنات الواو ويقال أيضا مو ياة من بنات الياء وجمعها على أفعال آواء فى قول من جعل ألفها منقلبة عن واو وأصلها أوا وفلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت تلك الالف همزة وان جمعها على أفعل قلت أوو وأصلها أووو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقلت أوو كادل وأحق وفى قول من جعل ألفها منقلبة عن ياء يقول فى جمعه على أفعال آياء وأصلها عنده أويا، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء التى بعدها فصارت أيا، كما ترى وعلى أفعل آى وأصلها أويو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى فى الثانية فصارت أيو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء فصار التقدير أيى فلما اجتمعت ثلاث ياآت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة فصار أيى كادل ويقال ووى واحسنه قاله الكسائى وحكى ثعلب عن بعضهم أووى وقد تقدم والوار الدمشقى شاعر هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغسانى والواواصياح ابن آوى

(وهى)

﴿وهى﴾ بالفتح (الشق فى الشئ) يقال فى السقاء وهى أى تخرق وانشقاق وأنشد ابن برى ولا منا الوهيل راقع (ج وهى) كصلى وقيل الوهى مصدر مبنى على فعول (و) حكى ابن الاعرابى فى جمع وهى (أوهية) وهو نادر وأنشد

حمال ألوية شهاد أنجية * سداد أوهية فتاح أسداد

وقد (وهى) الشئ والسقاء (كوعى وولى) يهى فيهما جميعا وهيا (تخرق وانشق) نقله الجوهرى واقتصر على الباب الاول (و) يقال وهى الشئ (استرخى رباطه) قال الشاعر * أم الحبل راه بها منجذم * (و) من المجاز وهى (السحاب) اذا تبعق بالمطر

تبعقا أو (انبثق) انبثاقا (شديدا) وقد وهت عزاليه قال أبو ذؤيب

وهى خرجه واستعيل الربا * ب منه ٣ وغرم ماء صريحا

ووهت عزالى السماء بمائها (و) قال ابن الاعرابى وهى (الرجل) اذا (حمق) وهو من حدرضى كما ضبطه الصاغانى (و) أيضا (سقط) وضعف وهو من حدرمى فهو واه ومنه الحديث المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبه بما يهى وهيا اذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى وفى حديث على ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف (والوهية) كغنية (الدرة) سميت بذلك لثقبها لان الثقب مما يضعفها عن ابن الاعرابى وأنشد لاوس

لخطت كما حطت وهية تاجر * وهى تظمها فارفض منها الطوائف

ويروى وهية تاجر وقد تقدم (و) الوهية أيضا (الجزور الضخمة) السمينة (والأوهية كرومية النفنف وما بين أعلى الجبل الى مستقر الوادى) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه وهى الشئ وهيا كصلى بلى وأوهاه أضعفه ويقال ضربه فأوهى يده أى أصابها كسرا أو ما أشبه ذلك وأوهيت السقاء فوهى وهو ان يتهيأ للتخرق وفى السقاء وهية على التصغير أى خرق قليل نقله الجوهرى ويروى المؤمن مواه راقع كأنه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى المثل

خل سبيل من وهى سقاؤه * ومن هريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووهى الحائط يهى اذا تقرر واسترخى وكذلك الثوب والحبل وقيل وهى الحائط اذا ضعف وهما يسقوط ويقال أوهيت وهيا فارقعه ويقولون غادر وهية لا ترقع أى فتقا لا يقدر على رتقه ويهى السماء كولى اعة فى وهى كوعى قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهيت كلاه * يبطحاء السيالة فالنظيم

وقولهم رجل واه وحديث واه أى ساقط أو ضعيف (وى كلمة تعجب تقول ويلك وروى لزيد) كما فى الصحاح وفى المحكم وى حرف معناه التعجب وأنشد الازهرى

وى لامها من دوى الجوط طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

قال انما أراد وى مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام قال الجوهرى (و) قد (تدخل) وى (على كأن المخففة والمشددة) تقول وى كأنه لا تبتدئ فتقول كأن فالله الخليل (و) قال الليث (وى يكنى بها عن الويل) فيقال ويلك اسمع قولى قال عنترة

ولقد شفى نفسى وأذهب سقمها * قيل الفوارس ويلك عنتر أقدم

وقد تقدم ذلك فى الكاف (وقوله تعالى ويلك أن الله يبسط الرزق) لمن يشاء (زعم سيبويه أنها وى مفصولة من كأن) قال والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم انما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا وأنشد لزيد بن عمرو بن نفيل وقيل لنبيه بن الحجاج

وى كأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

(وقيل معناه ألم تر) عزاه سيبويه الى بعض المفسرين وقال الفراء فى تفسير الآية وى كأن فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى الى صنع الله وإحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويلك فقال وى كأنه وراء البيت معناه أما ترينه وراء البيت (وقيل) معناه (ويلك) حكاه ثعلب عن بعضهم وحكاه أبو زيد عن العرب وقال الفراء وقد يذهب بعض النحويين الى أنها كلمتان يريدون ويلك كأنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام ويجعل أن مفتوحة بفعل مضمر (وقيل اعلم) حكاه ثعلب أيضا عن بعضهم وقال الفراء تقديره ويلك اعلم أنه فاضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تعمل الظن مضمرا ولا العلم ولا اشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من ويلك حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها قال أبو اسحق التصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وى مفصولة من كأن وأن القوم تنبهوا فقالوا واى منتدمين على ما سلف منهم وكل من تندم أو ندم فاظهار ندامته أو تندمه أن يقول وى كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول كأنك قصدت مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وى وهو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لان قول المفسرين أما ترى هو تنبيه

﴿فصل الهاء﴾ مع الواو والياء ﴿و الهبوة الغبرة) نقله الجوهرى وابن سيده والجمع هبوات وأنشد الجوهرى لرؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * فى قطع الآل وهبوات الدقق

قال ابن برى الدقق ما دق من التراب والواحدة منه الدقة كما تقول الجلى والجلة وفى حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال (والهباء) كسماء (الغبار) مطلقا (أو) غبار (يشبه الدخان) ساطع فى الهواء (و) قيل هو (دقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الارض) وقال ابن شميل هو التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا وقال أقول أرى فى السماء هباء ولا يقال يوم هباء ولا ذو هبوة وفى الصحاح هو الشئ المنبث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس ومنه قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا أى صارت أجسامهم بمنزلة الهباء المنثور ونقل الازهرى عن أبى اسحق معناه أن الجبال صارت غبارا وقيل الهباء هو ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما يظهر فى الكوى من ضوء الشمس

(و) من

٣ قوله وغرم كذا بخطه كاللسان فى مادة ج و ل وأنشده فيه فى مادة ص ر ح وكرم قال هناك وأراد بالتكريم التكثير

(المستدرك)

(وى)

(هبا)

(و) من المجاز الهباء (القليل العقول من الناس) وبه فسر حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال ابن سيده هم الذين لا عقول لهم وقال ابن الاثير هو فى الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى الشمس فشبه بها أتباعه (ج أهباء) على غير قياس ومنه اهباء الزوبعة لما يرتفع فى الجو (و) يقال للغبار اذا ارتفع (هبا) يهبو (هبوا) كعلو أى (سطع و) هبا أيضا (فر) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (مات) عنه أيضا (وأهبى الفرس) اهباء (أثار الهباء) عن ابن جنى (والهابى تراب القبر) وأنشد الاصمعى

وهاب كثمان الحمامة أجفلت * بريح ترج والصبا كل مجفل

(و) فى الحديث ان سهيل بن عمرو (جاء يتهبى) كأنه جمل آدم (أى) جاء فارغا (ينفض يديه) قاله الاصمعى وهذا كما يقال جاء يضرب أصدريه (ونجوم هبى كربى) أى (هابية) قد (استترت بالهباء) واحدها هاب وبه فسر قول الشاعر وهو أبو حية النميرى أنشده أبو الهيثم

يكون بها دليل القوم نجما * كعين الكلب فى هبى قباع

قباع بكسر القاف الفنا فذا الواحد قباع قال ابن قتيبة فى تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغفى فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وقباع تابعة فى الهباء أى داخلة فيه وفى التهذيب وصف النجم الهابى الذى فى الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفاء فكذلك النجم الذى يهتدى به هو هاب كعين الكلب فى خفائه وقال فى هبى هو جمع هاب كغزى جمع غاز والمعنى ان دليل القوم نجم هاب فى هبى تخفى فيه الاقلية لا منه يعرف منه الناظر أى نجم هو وفى أى ناحية هو فيهتدى به وهو فى نجوم هبى أى هابية الا انها قباع كالقنافذ اذا قبعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذى هو هاب غير قابع فى نجوم هابية قابعة وجمع القابع على قباع كصاحب وصحاب (والمتهبى) الرجل (الضعيف البصر) كأنه غطى بصره بالهباء (والهبو) بالفتح (حى) من العرب ومر له فى الهمز بعينه (والهباءة) كسحابة (أرض لغطفان ولها يوم) قال الجوهرى يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسى على حذيفة بن بدر الفزارى قتله فى جفر الهباءة وهو مستنقع بها وقال ياقوت قتل بها حذيفة وأخوه بدر وقال عرام الجفر جبل فى بلاد بنى سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهى أفواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه وقرأت فى الحماسة لقيس بن زهير

تعلم أن خير الناس ميت * على جفر الهباءة لا يريم
ولولا طلله ما زلت أبكى * عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغى مصرعه وخيم
أظن الحلم دل على قومى * وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسونى * فعوج على ومستقيم

(وهبى) بكسر الموحدة المخففة (زجر للفرس أى) توسعى و (تباعدى) قال الكميت

نعلها هبى وهلا وأرحب * وفى أبيانا ولنا اقتلينا

(والهبى بفتح الهاء والباء) مع تشديد الياء (الصبى الصغير وهى هبية) كذا نص المحكم وقد غفل عن اصطلاحه هنا سهوا قال ابن سيده حكاهما سيبويه قال ووزنها فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بنى من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيا فى المذكر وهبياة فى المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هبائى لانه بمنزلة غير المعتل نحو معدو بن وفى الصحاح الهبى والهبية الجارية الصغيرة ولم يضبطهما وهو فى أكثر نسخها كغنى وغنية والصواب ما للمصنف (وهبايه الشعر بالضم فشرها)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أهبى الغبار أثاره نقله الجوهرى ومنه أهبى الفرس التراب وأنشد ابن جنى * أهبى التراب فوقه اهبايا * جاء اهبايا على الاصل وهى الاهابى قال أوس بن حجر * أهابى سفساف من الترب نؤم * وهبا الرماد يهبو اختلط بالتراب وهمد قال الاصمعى اذا صارت النار رمادا قيل يهبو وهو هاب غير مهموز قال الازهرى فقد صح هبا للتراب وللرماد معا * قلت ومنه هبو النار لما همد من لهبها قدر ما يستطيع انسان أن يقرب يده منها وهو استعمال عامى ولكن له أصل صحيح وهبا يهبو اذا مشى مشيا بطيأ ومنه التهبى لمشى المختال المعجب نقله ابن الاثير وموضع هابى التراب كأن ترابه مثل الهباء فى الدقة والهابى من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هوبر الحارثى

تزود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابى التراب عقيم

(هاتى) والهبو الظليم وتهبيه الثريد تسويته والهباتان موضع عن ياقوت (ى هات يا رجل) اذا أمرت أن يعطيك شيأ (أى أعط) وللاثنين هاتيا وللمرأة هاتى فرقت بياء للفرق بين المذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين (والمهاتاة مفاعلة منه) يقال هاتى يهاتى مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل مبدلة من الالف المقطوعة فى آتى يواتى لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر فى هات ولا يقال منه هاتيت ولا يبنى بها وأنشد ابن برى لابى نخيلة

قل لفرات وأبي الفرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كالكم نهاتي

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة (وما أهاتيك) أي (ما أنا بمعطيك) نقله الجوهري (و) مضى (هتى من الليل) كغنى أي (هث) حكاه اللحياني وهمزه ابن السكيت ومر للمصنف تعبيره بالوقت * ومما يستدرك عليه هاتاه مهاتاة ناوله وقال المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا والأهتاء ساعات الليل عن ابن الاعرابي والهتي كسمي بلد او ماء عن ياقوت ﴿و هتوته﴾ هتوا أهمله الجوهري وفي المحكم أي (كسرته وطأ برجلي) وتقدم في الهمزة هتأه بالعصى ضربه وقال ابن القطاع هتوت الشئ هتوا كسرته ولم يقيده بالرجل (وهاتى أعطى وتصريفه كتصريف عاطى) وتقدم الاختلاف قريبا في آلة الهمزة أو انها منقلبة * ومما يستدرك عليه هاتى اذا أخذ وبه فسر قول الراجز * والله ما يعطى وما يهاتى * أي وما يأخذ ﴿ى الهيثان محركة﴾ أهمله الجوهري وقال كراع هو (الحشو) هكذا هو في النسخ بالشين معجمة والصواب الحثو بالمثلثة وقد ذكر الازهري في تركيب ع ب ث هبثا اذا حثوت له وقال ابن القطاع هاث له من المال هيثا وهيثانا حثاله فالظاهر من سياق عبارته أن الهيثان مقلوب الهيثان فتامل ذلك * ومما يستدرك عليه هاثاه اذا مازحه ومايله عن ابن الاعرابي وهثى اذا احمر وجهه نقله الازهري ﴿و هباه هبوا وهباء﴾ ككساء (شتمه بالشعر) وعد رفيه معايبه وهو مجاز قال الليث هو الوقيعة في الاشعار وأنشد القالي

وكل جراحة تومى فتبرا * ولا يبرا اذا جرح الهباء

وفي الحديث ان فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان هجائي أي جازه على هجائه اياي جزاء هجائه وهذا كقوله جل وعز وجزاء سيئة سيئة مثلها وفي حديث آخر اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجاني وقال الجوهري هجوته فهو مهجو ولا تقل هجيته (وهاجيته هجوته وهجاني وبينهم أهجية وأهجوة) بالضم فيهما ومهاجاة (يتهاجون بها) أي يهجو بعضهم بعضا واجمع الاهاجي وهو مجاز (والهباء ككساء تقطيع اللفظة بحروفها او) قد (هجيت الحروف) تهجية (وتهجيتها) بمعنى ومنه حروف التهجي لما يتركب منه الكلام (و) من المجاز (هذا على هجاء هذا) أي (على شكله) كذا في المحكم وفي الاساس على قدره طولا وشكلا (وهجو يومنا كسمر) وكرم (اشتد حره) نقله ابن سيده وابن القطاع وابن دريد (والهجاة الضفدع) والمعروف الهاجة (وأهجيت) هذا (الشعر وجدته هجاء والمهجون المهاجون) * ومما يستدرك عليه هجوت الحروف هجوا قطعتها قال الجوهري أنشد ثعلب

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحي أو كامام الكاتب الهاجي

* قلت هو لابي وجزة السعدي والتهجاء الهجو وأنشد الجوهري للسعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغي علا أستك فيشلا

ورجل هجاء ككتان كثير الهجو والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته نقله الجوهري وفي التهذيب تهجو صحبة زوجها أي تذمها وتشكو صحبته وقال أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه شيأ يريد ما أقرأ منه حرفا قال وروى قصيدة فما أهجو منها بيتين أي ما أروى ﴿ى هجى البيت كرضى هجيا﴾ بالفتح أهمله الجوهري وقال ابن سيده أي (انكشف) قال (و) هجيت (عين البعير) هجى أي (غارت) ونقله ابن القطاع أيضا * ومما يستدرك عليه هجى الرجل هجى اشتد جوعه عن ابن القطاع ومر في الهمز هجئ كفرح التهب جوعه وقال ابن الاعرابي هجى هجى شبع من الطعام * قلت وكانه صد فتامل ﴿ى الهدى بضم الهاء وفتح الدال﴾ ضبطه هكذا لانه من أوزانه المشهورة (الرشاد والدلالة) يلطف الى ما يوصل الى المطلوب أنثى (و) قد (يذكر) كما في الصحاح وأنشد ابن بري ليزيد بن خذاق

واقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدى

قال ابن جني قال اللحياني الهدى مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أسد تؤنثه تقول هذه هدى مستقيمة (و) الهدى (النهار) ومنه قول ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجعة * يخشعن في الآل غلفا أو يصلينا

وقد (هداه) الله للدين يهديه (هدى وهديا وهداية وهدية بكسرهما) أي (أرشده) قال الراغب هداية الله عز وجل للانسان على أربعة أوجه الاول الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية بل عم بها كل شئ حسب احتماله كما قال عز وجل الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى الثاني الهداية التي تجعل للناس بدعائه اياهم على ألسنة الانبياء كانزال الفرقان ونحو ذلك وهو المقصود بقوله عز وجل وجعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعني بقوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى ومن يؤمن بالله يهد قلبه الرابع الهداية في الآخرة الى الجنة المعنى بقوله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل الى قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم يحصل له الاولى لم يحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ومن لم يحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبله ومن

(المستدرك) (هتا)

(المستدرك) (هتى)

(المستدرك) (هجا)

(المستدرك)

(هجى) (المستدرك)

(هدى)

حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله ثم لا ينعكس فقد يحصل الاول ولا يحصل الثاني ويحصل الثاني ولا يحصل الثالث انتهى المقصود منه (فهدى) لازم متعد (واهتدى) ومنه قوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أي يزيدهم في يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه ووضع الهدى موضع الاهتداء وقوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج أي أقام على الايمان وهدى واهتدى بمعنى واحد (وهداه الله الطريق) هداية أي عرفه قال الجوهري هذه لغة الحجاز قال ابن بري فيعدى الى مفعولين (و) هداه (له) هداية دله عليه وبينه له ومنه قوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أي أولم يبين لهم نقله الجوهري وهي لغة أهل الغور قال (و) غير أهل الحجاز يقولون هداه (اليه) حكاها الاخفش أي أرشده اليه قال ابن بري فيعدى بحرف الجر كأرشد (ورجل هدو كصدق) أي (هاد) حكاها ابن الاعرابي ولم يحكها يعقوب في الالفاظ التي حصرها كصبور وفسوق (وهو لا يهدي الطريق ولا يهتدي ولا يهدّي) بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة (ولا يهدّي) بكسر الياء وفتحها مع كسر الهاء والدال المشددة ومنه قوله تعالى أمن لا يهدي الا أن يهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به قال ابن جني هو لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة واما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها أو سكون الدال الاولى وقال الزجاج وقرئ أمن لا يهدي باسكان الهاء والدال قال وهي قراءة شاذة وهي مروية قال وقال أبو عمرو أمن لا يهدّي بفتح الهاء والاصل لا يهتدي وقرأ عاصم بكسر الهاء بمعنى يهتدي أيضا ومن قرأ بسكون الهاء معناه يهتدي أيضا فان هدى واهتدى بمعنى (وهو على مهيدية سه) أي (حاله) حكاها ثعلب (ولا مكبر لها) ورواه الجوهري عن الاصمعي بالهمز وقد تقدم للمصنف هنالك (ولك) عندي (هديا هامصغرة) أي (مثلها) يقال رمى بسهم ثم رمى بآخر هديا به أي مثله (وهدية الامر مثلثة جهته) يقال نظر فلان هدية أمره أي جهة أمره وضل هدية وهديته أي لوجهه قال ابن أحمر

نبذ الجوار وضل هدية روقه * لما اختلست فؤاده بالمطرد

أي ترك وجهه الذي كان يريده وسقط لما أن صرعته وضل الموضع الذي كان يقصده من الدهش بروقه واقتصر الجوهري على الكسر والضم عن الصاغاني (والهدى والهدية وبكسر الطريقة والسيرة) يقال فلان يهدي هدى فلان أي يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفي الحديث واهدوا بهدى عمار أي سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته وما أحسن هديه أي سمته وسكونه وهو حسن الهدى والهدية أي الطريقة والسيرة وما أحسن هديته وقال أبو عدنان فلان حسن الهدى وهو حسن المذهب في أموره كلها وقال زياد بن زيد العدوي

ويخبرني عن غائب المرء هديه * كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

وقال عمران بن حطان

وما كنت في هدى علي غضاضة * وما كنت في مخسرانه أتقنع

ويقال هدى وهدية مثل ثمر وثمرة (و) من المجاز (الهادي المتقدم) من كل شيء (و به) سمي (العنق) هاديا لتقدمه على سائر البدن قال المفضل البشكري

جوم الشدائد تابي الذنابي * وهاديها كأتان جذع سموق

(والجمع الهوادي) يقال أقبلت هوادي الخيل اذا بدت أعناقها (و) من المجاز الهوادي (من الليل أوائله) لتقدمها كتقدم الاعناق قال سكين بن نصرة البجلي

دفعت بكفي الليل عنه وقد بدت * هوادي ظلام الليل فانظل غامره

(و) يقال الهوادي (من الابل أول رعيل يطلع منها) لانها المتقدمة وقد هدت تهدي اذا تقدمت (و) من المجاز (الهدية كغنية ما أتحف به) قال شيخنا وربما أشعر اشتراط الاتحاف بما شرطه بعض من الاكرام وفي الاساس سميت هدية لانها تقدم أمام الحاجة (ج هدايا) على القياس أصلها هدايي ثم كرهت الضمة على الياء فقيل هداي ثم قلبت الياء ألفا استثقالا لمكان الجمع فقيل هدا آ ثم كرهوا همزة بين ألفين فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء تلحقها (و) من قال (هداوى) أبدل الهمزة واوا وهذا كله مذهب سيبويه (وتكسر الواو) وهو نادر (و) أما (هداو) فعلى انهم حذفوا الياء من هداوى حذفا ثم عوض منها التنوين وقال أبو زيد الهداوى لغة عليا معد وسفلاها الهدايا (وأهدى) له (الهدية) واليه (وهدّى) بالتشديد كله بمعنى ومنه قوله

* أقول لها اهدّي ولا تذخري لمي * قال الباهلي هدّى على التكثير أي مرة بعد مرة وأهدى اذا كان مرة واحدة وأما الحديث من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة فيروى بالتخفيف من هداية الطريق أي من عرف لنا الأوضح لنا طريقه ويروى بالتشديد وله معنيان أحدهما المبالغة من الهداية والثاني من الهدية أي من أصدق زقاق من النخل وهو السكة والصنف من أشجاره (والمهدى) بالكسر مقصور (الاناء) الذي (يهدى فيه) قال ابن الاعرابي ولا يسمى الطبق مهدى الا وفيه ما يهدى نقله الجوهري قال الشاعر

مهدا ألأم مهدى حين تنسبه * فقيرة أو فبيع العضد مكسور

(و) المهدى (المرأة الكثيرة الاهداء) هكذا في النسخ والصواب المهداء بالمد في هذا المعنى ففي التهذيب امرأة مهداء بالمد اذا كانت تهدي لجاراتها وفي المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

واذا الخرد اغبررن من المحـ * ـل وصارت مهداء من عقيرا

(والهداء) ككساء ومقتضى اطلاقه الفتح (أن تجيء بطعام وهذه بطعام فتأكلا معا في مكان) واحد وقد هادت تهادي

هداء (و) الهدى (كغنى الاسير) ومنه قول المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

(و) أيضا (العروس) سميت به لانها كالاسير عند زوجها أو لكونها تهدى الى زوجها قال أبو ذؤيب

برقم ووشي كما تغنت * بمشيتها المزدهاة الهدى

وأنشد ابن برى ألا يا دار عبلة بالطوى * كرجع الوشم في كف الهدى

(كالهدية) بالهاء (وهداها الى بعلها) هداء (وأهداها) وهذه عن الفراء (وهداها) بالتشديد (واهتداها) زفها اليه الاخيرة عن أبي علي وأنشد * كذبتم وبيت الله لا تهتدونها * وقال الزمخشري أهداها اليه لغة تميم وقال ابن برزج اهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها (و) الهدى (ما أهدي الى مكة) من النعم كما في الصحاح زاد غيره لينحر وقال الليث من النعم وغيره من مال أو متاع والعرب تسمي الابل هديا ويقولون كم هدي بني فلان يعنون لابل ومنه الحديث هلك الهدى ومات الودى أي هلكت الابل ويبست النخيل فاطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية الشئ ببعضه (كالهدى) بفتح فسكون ومنه قوله تعالى حتى يبلغ الهدى محله قرئ بالتخفيف والتشديد والواحدة هدية وهدية كما في الصحاح قال ابن برى الذي قرأه بالتشديد هو الاعرج وشاهده قول الفرزدق حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدى مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية اني وأيديهم وكل هدية * مما تنح له نرائب تثعب

وقال ثعلب الهدي بالتخفيف لغة أهل الحجاز وبالتثقيل على فعيل لغة بني تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدى محله وقوله (فيهما) لا يظهر له وجه وكأنه سقط من العبارة شئ وهو بعد قوله الى مكة والرجل ذو الحرمة كالهدى فيهما فانه روي فيه التخفيف والتشديد فتأمل (و) الهداء (ككساء الضعيف البليد) من الرجال كذا في المحكم وقال الاصمعي رجل هدان وهداء للثقيل الوخم وأنشد للراعي هداء أخو وطب رصاحب علبة * يرى المجد أو يلقى خلاء وأمرعا

(و) من المجاز (الهادي المتصل) من السهم لتقدمه (و) أيضا (الراكس) وهو الاول في وسط البيدر ودور عليه الثيران في الدياسة كذا في الصحاح (و) أيضا (الاسد) لجراءته وتقدمه (والهادية العصا) وهو مجاز سميت بذلك لان الرجل يمسكها فهي تهديه أي تتقدمه وقد يكون من الهداية لانها تدل على الطريق قال الاعشى

اذا كان هادي الفتى في البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

ذكر ان عصاه تهديه (و) هادية النحل (الصخرة) الملساء (الناتئة) كذا في النسخ وفي التكملة النابئة (في الماء) ويقال لها أتان النحل أيضا ومنه قول أبي ذؤيب فانضاله من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية النحل

(والهداة الاداة) زنة ومعنى والهاء منقلبة عن الهمزة حكاه اللحياني عن العرب (والتهدية التفريق) وبه فسر أيضا قوله * أقول لها هدي ولا تذعري لحي * (والمهدية كرمية (د بالمغرب) بينه وبين القيروان من جهة الجنوب مرحلتان اختطه المهدي الفاطمي المختلف في نسبه في سنة ٣٠٣ وقد نسب اليه جماعة من المحدثين والفقهاء والادباء من كل فن (وسموا هدية كغنية وكسميه) فمن الاول يزيد بن هدية عن ابن وهب وهدية بن عبد الوهاب المروزي شيخ لابن ماجه وفي بني تميم هدية بن مرة في أجداد أبي حاتم بن حبان وعمر بن هدية الضراب عن ابن بيان مات سنة ٥٧١ وعبد الرحمن بن أحمد بن هدية عن عبد الوهاب الاغاطي وهدية في النساء عدة ومحمد بن منصور بن هدية النوى شيخنا العالم الصالح حدث ببلده وكان مفيدا توفي سنة ١١٨٣ ببلده تقريبا ومن الثاني محمد بن هدية الصدفي عن عبد الله بن عمرو وعبد الله ويوسف ابنا عثمان بن محمد بن حسن الدقاق يعرف كل منهما بسبط هدية (و) من المجاز (اهتدى الفرس الخيل) اذا (سار في أوائلها) وتقدمها (وتهادت المرأة تمايلت في مشيتها) من غير أن يمشي أحد قال الاعشى

اذا ما أتى يريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه) قال ذو الرمة

يهادين جماء المرافق وعثة * كأن لبات الكشح ربا المخلخل

(المستدرك) ومنه تهادى بين رجلين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما من ضعف * ومما يستدرك عليه الهادي من أسماء الله تعالى هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل لانه يتقدم القوم ويتهورنه أو لكونه يهديهم الطريق والهادي العصا ومنه قول الاعشى

اذا كان هادي الفتى في البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

والهادي ذو السكون وأيضا لقب موسى العباسي والهادي لدين الله أحد أئمة الزيدية واليه نسبت الهدوية والمهدي الذي قد هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشر به أنه يجي في آخر الزمان جعلنا الله من

أنصاره وهو أيضا لقب محمد بن عبد الله العباس الخليفة والذى نسبت اليه المهدية هو المهدى الفاطمى تقدمت الاشارة اليه وفى أئمة الزيدية من لقب بذلك كثير قال ياقوت وفى اشتقاق المهدى عندى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من الهدى يعنى أنه مهتد فى نفسه لا انه هدية غيره ولو كان كذلك لكان بضم الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية والثانى انه اسم مفعول من هدى يهدى فعلى هذا أصله مهدوى أدغموا الواو فى الياء خروجا من الثقل ثم كسرت الدال والثالث ان يكون منسوبا الى المهد تشبيها له بعيسى عليه السلام فانه تكلم فى المهد فضيلة اختص بها وانه يأتى فى آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة * قلت ومن هنا تكنيتهم بأبى مهدى لمن كان اسمه عيسى والمهدية مدينة قرب سلا اختطها عبد المؤمن بن على وهى غير التى تقدمت والهدية كسمية ماء باليمامة من مياه أبى بكر بن كلاب واليه يضاف رمل الهدية عن أبى زياد الكلابى قاله ياقوت وتهدى الى الشئ اهتدى واهتدى أقام على الهداية وأيضا طلب الهداية كما حكى سيبويه قولهم اخترجه فى معنى استخرجه أى طلب منه أن يخرج وبه فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

والهدى اخراج شئ الى شئ وأيضا الطاعة والورع وأيضا الهادى ومنه قوله تعالى أو أجد على النار هدى أى هاديا والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ

قد وكلت بالهدى انسان ساهمة * كأنه من تمام النظم مسمول

وذهب على هديته أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه وكذا خذ فى قديتك عن أبى زيد وقد تقدم وهدت الخيل تهدى تقدمت قال عبيد يذكر الخيل

وغداة صبحن الجفار عوابسا * تهدى أوائلهن شعث شزب

أى يتقدمهن وفى الصحاح هداه تقدمه قال طرفة

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

وتسمى رقبة الشاة هادية وهاديات الوحش أوائلها قال امرؤ القيس

كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

وهو يهادى الشعر وهادانى فلان الشعر وهاديته مثل هاجانى وهاجيته واستهداه طلب منه الهداية واستهدى صديقه طلب منه الهدية والتهادى المهاداة ومنه الحديث تهادوا وتحابوا ورجل مهداء بالمد من عادته أن يهدى نقله الجوهرى وهذا كما تقدم كثير الهدية للناس كما فى الاساس وأيضا كثير الهداية للناس والمهدية العروس وقد هديت الى بعلها هداء وأنشد الجوهرى لزهير

فان تكن النساء مخباة * فحق لكل محصنة هداء

ويقال مالى هدى ان كان كذا وهى يمين نقله الجوهرى وأهديت الى الحرم هداء أرسلت وعليه هدية أى بدنة والهدى والهدى بالتخفيف والتشديد الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهدا فهو مالهم يجر أو يأخذ العهد هدى فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جارلهم قال زهير

فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

قال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت وقال غيره فلان هدى فلان وهديهم أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى قال

هديكم خير آبا من أبيكم * أبروا وفى بالجوار وأحمد

والهدى السكون قال الاخطل * وما هدى هدى مهزوم ولا انكلا * يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وهدى حسن والتهادى مشى النساء والابل الثقال وهو مشى فى تمايل وسكون والمهاداة المهادنة وجئته بعد هدى من الليل أى بعد هدء عن ثعلب والمهتدى بالله العباسى من الخلفاء والهدة بتخفيف الدال موضع بمر الظهران وهو ممدرة أهل مكة ويقال له أيضا الهداة بزيادة ألف وقوله تعالى ان الله لا يهدى كيد الخائنين أى لا ينفذه ولا يصلحه قاله ابن القطاع (ى هدى يهدى هديا) بالفتح (وهديانا) محركة (تكلم بغير معقول لمرض أو غيره) وذلك اذا هذر بكلام لا يفهم كالكلام المبرسم والمغتوه (والاسم) الهداء (كدعاء ورجل هدا وهداء) بالتشديد فيهما (كثيره) فى كلامه أو الذى يهذى بغيره أنشد ثعلب

هذريان هذر هداءة * موشك السقطة ذو لب نزر

(هذى)

(وأهذيت اللحم أنضجته حتى) صار (لا يتماسك) * ومما يستدرك عليه هذى به يهذى اذا ذكره فى هذائه وقعد يهاذى أصحابه وسمعتهم يتهاذون ومن المجاز سراب هاذ أى جار ((و هذوت السيف) كذا فى النسخ والصواب بالسيف كما هو نص الجوهرى أى (هذذته) ومر له فى الهمزة هذأه بالسيف قطعه قطعا أو حى من الهذ (و) هذوت (فى الكلام) مثل (هذيت) نقله الجوهرى أيضا وأما هذا وهذان فالها للتنبيه وذا اشارة الى شئ حاضر والاصل ذاضم اليها هاء وقد تقدم فى موضعه ((و الهراوة بالكسر فرسان) احداهما فرس الريان بن حويص العبدى والثانية هراوة الاعراب كانت لعبد القيس بن أفصى وقد تقدم ذكرها فى الموحدة قاله أبو سعيد السيرافى وأنشد للبيد

(المستدرك)

(هذا)

يهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الاعراب

(هرا)

قال ابن برى البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد (و) لهراوة (العصا) الضخمة ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشي بالعصا بين يديه وتغرزله فيصلي اليها صلى الله عليه وسلم (ج هراوى) بفتح الواو ومثل المطايا كما مر في الاداوة (وهرى) بالضم (وهرى) بالكسر مع كسر ازائهما وتشديد يائهما وكلاهما على غير قياس كأنه على طرح الزائد وهي الالف في هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كفولهم مائة ومئون وصخرة وصخور قال كثير

ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو علي الفارسي

رأيتك لا تغنين عني نقرة * اذا اختلفت في الهراوى الدمامل

قال ويروى الهرى بكسر الهاء (وهراه) بالهراوة يهروه (هروا وتهراه ضربه بها) وأنشد الجوهري لعمرو بن ملقط الطائي

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عبدها الهارية

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه هرا اللحم هروا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبي مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقالوا هرأ بالهمز وهراوة الشيء شخصه وجثته تشبيها بالعصا ومنه الحديث قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه ناعما لعظمت هذه هراوة يتيم أي شخصه وجثته كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد ان يقال له يتيم لان اليتم في الصغر وهرا اذا فتل عن ابن الاعرابي (ى كهراه) يهريه (هريا) اذا ضربه بالهراوة عن ابن الاعرابي وأنشد * وان تهراه بها العبد الهارى * (والهرى بالضم) وكسر الراء وتشديد الياء (بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان ج اهراء) قال الازهري ذكره الليث ولا أدري أعربي هو أم دخيل * قلت والعامة تكسر الهاء والراء ومنها الاهراء التي بمصر في بنسويه من الصعيد الادنى تجمع فيها الحبوب ميرة الحرمين الشريفين في زماننا (وهراة) بالفتح والعامة تكسر الهاء (د بخراسان) من أمهات مدنها قال ياقوت لم أر بخراسان حين كونى بها في سنة ٦١٤ مدينة أجل ولا أعظم ولا أعمر ولا أنزه ولا أحصن ولا أكثر أهلا منها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات واسعة محشوة بالعلماء مملوءة بأهل الفضل والثراء أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاء الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في سنة ٦١٨ انتهى وقال ابن الجواليقي هراة اسم كورة من كور العجم وقد تكلمت بها العرب وأنشد * عارد هراة وان معمورها خربا * قلت وهكذا أنشده الجوهري أيضا والمصراع من أبيات الكتاب قاله رجل من ربيعة يرثي امرأته وعجزه * واسعد اليوم مشغوفا اذا طربا * قاله حين افتتحها عبد الله بن خازم سنة ست وستين وبعده

وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى * رزأ جليلا وأمرا مفظعا عجبا
هاما مرقى وأوصالا مفرقة * ومنزلا مقفرا من أهله خربا

قال ياقوت وفي هراة يقول أبو أحمد السامي الهروي

هراة أرض خصبها واسع * ونبتها التفاح والترجس
ما أحد منها الى غيرها * يخرج الا بعد ما يفلس

وفيها يقول الاديب البارع الزوزني

هراة أردت مقامي بها * لشتى فضائلها الوافره
نسيم الشمال وأعنابها * وأعين غزلانها الساحره

(و) هراة أيضا (ة بفارس) قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يغتلمن اذا أزهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط قاله ياقوت (والنسبة) اليهما (هروى محركة) قلبت الياء واوا كراهية توالي اليائين قلت وانما قضينا على ان لام هراة ياء لان اللام يا أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء (وهرى ثوبه تهرية اتخذه هرويا أو) صبغه و(صفره) وبكل منهما فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا حاسرا لا تعصب

ولم يسمع بذلك الا في هذا الشعر واقتصر الجوهري على المعنى الاخير وكانت سادة العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس له عمامة صفراء قد هرى عمامته ومنه قول الشاعر * يحجبون سب الزبرقان المزعفرا * وقال ابن الاعرابي ثوب مهرى اذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم (و) اغا قيل (معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية) كذا في الصحاح وقد يقال أيضا اللذي يبيع تلك الثياب فلان الهروي ومن ذلك أبو زيد سعيد بن الربيع الحرشي العامري البصري فانه قيل له الهروي لكونه يبيع تلك الثياب صرح به الذهبي في الكاشف ومن سجعات الاساس سمعت من رواية الهراء عن الفراء كذا وقال ابن الاعرابي (هاراه) اذا (طارزه) وراهاه اذا حامقه (و) الهراء (ككساء الفسيل) من النخل عن أبي حنيفة عن الاصمعي يقال في صغار النخل أول ما يقلع شيء منها الجثيث وهو الودي والهراء والفسيل وقد تقدم له في الهمز ذلك وذكرنا شاهده * ومما يستدرك عليه الهراء ككساء السمح الجواد وأيضا الهذيان وأيضا شيطان وكل بالنفوس (و هزا) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابي أي (سار) والعجب من صاحب اللسان كيف أغفله مع انه ذكره في عبا استطرادا فانظره (وأبو هزوان النبطي) كسحبان رجل (من حاشية هشام بن عبد الملك) بن مروان له ذكر اسمه حسان كان يستخرج لهشام الضياع * ومما يستدرك عليه هزو بضمتين وسكون الواو قلعة على جبل في ساحل البحر الفارسي مقابلة لجزيرة كيش لها ذكر في أخبار آل بويه وأصحابهم اقوم من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها وينتسبون الى الجلندى بن كركر عن ياقوت (و الاهساء) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هم

(هرى)

(هزا)

(الاهساء)

(المتصبرون)

(المستدرك)

(هَصَا)

(هَاضَ)

(هَطَا)

(الهَاغِيَة)

(هَفَا)

(المستدرك)

(هَقَا)

(هَاكَى)

(المتحيرون من الناس) وليس في نصه من الناس * ومما يستدرك عليه هشا قال ابن الاعرابي هاشاه اذا مازحه نقله الصاغاني في التكملة وقد أهمله الجوهري والجماعة ﴿ و هصاهصوا) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (أسن وكبر) قال (والاهصاء الاشداء) قال (وهاصاه) اذا (كسر صلبه) وصاهاه ركب صهوته كذا في التكملة واللسان ﴿ و هاضاه﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (استحمقه واستخف به) قال (والاهضاء الجماعات من الناس و) قال غيره (الهضاء بالكسر الذرابة و) أيضا (الاتان) وضبط الصاغاني الهضاء بالفتح في المعنيين ﴿ و هطاهطوا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي اذا (رمى) وطها اذا وثب قال (والهطى كهدى الصراع أو الضرب الشديد) كذا في التكملة واللسان ﴿ ى الهاغية﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهي (المرأة الرعناء) نقله الصاغاني عن ابن الاعرابي ﴿ و هفا) في المشي يهفو (هفوا وهفوة وهفوانا) بالتحريك (أسرع) وخف فيه ومنه مر الظبي يهفو أي اشتد عدوه وقال بشر يصف فرسا

يشبه شخصها والخيل تهفو * هفوا ظل فقهاء الجناح

(و) هفا (الطائر) هفوا (خفق بجناحيه) وطار وأنشد الجوهري

وهو اذا الحرب هفا عقابه * مرجم حرب تلتظي حرابه

(و) هفا (الرجل) هفوا وهفوة (زل) وهي الهفوة للزلة والسقطة ومنه لكل عالم هفوة والانسان كثير الهفوات (و) هفا أيضا اذا (جاع) يهفو هفوا فهو هاف نقله الجوهري وانما سمي الجائع هافيا لكونه يخفق فؤاده عند الجوع (و) هفت (الصوفة في الهواء) تهفو (هفوا) بالفتح (وهفوا) كعلو (ذهبت) وكذلك الثوب ورفارف الفسطاط اذا حركته الريح (و) هفت (الريح بها حركتها) وذهبت بها (و) من المجاز هفا (الفؤاد) يهفو هفوا (ذهب في اثر الشئ و) أيضا (طرب والهفا) مقصور (مطر يطر ثم يكف والهفو المر الخفيف) كذا في النسخ والصواب الهفوة المر الخفيف (وهو في الابل ضوالها) واحدتها هافية ومنه حديث عثمان انه ولى أبا غاضرة الهوافي أي الابل الضوال وفي الصحاح والاساس هوافي النعم مثل الهوامي (والهفاة) بالفتح والمد (المطرة لا الفطرة وغلط الجوهري) هكذا في نسخ الصحاح المضبوطة وفي هامشها المطرة تصحيح بعض المفيدين قال الصاغاني أخذه الجوهري من كتاب ابن فارس ولم يضبطه ابن فارس فتبعه الجوهري وهو تحريف والصواب الهفاة المطرة كما حكى عن أبي زيد (و) قال أبو زيد الهفاة (نحو من الرهمة) جمعها الهفاء قال العنبري أفاء وافاءة وقال النضر هي الهفاة والافاءة والسدو السماحيق والجلب والجلب وقيل ان الهمزة بدل من الهاء وقال أبو سعيد الهفاءة خلقة تتقدم الصبير ليست من الغيم في شئ غير انها تستر الصبير فاذا جاوزت فذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة في الافق ثم يردف الصبير الحبي وهو ريح السحابة ثم الرباب تحت الحبي وهو الذي يقدم الماء ثم يردافه بعد ذلك وأنشد

ما رعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجري ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

(والاهفاء الحمق من الناس وهافاه مايله الى هواه) كلاهما عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه يقال للظليم اذا عدا قد هفا ويقال الالف اللينة هافية في الهواء وهو مجاز وهنا القلب خفق وهفت الريح بالمطر طردته والاسم الهفاء ممدود ومنه قول الراجز

يارب فرق بيننا اذا النعم * بشتوة ذات هفاء ردهم

والهفاء الغلط والزلل ومنه قول أعرابي وقد خير امرأته فاختارت نفسها

الى الله أشكو ان ميا تحملت * بعقلي مظلوما وليتها الامرا

هفاء من الامر الذي ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجارت بي الغدرا

والهوافي موضع بارض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمي وكان فارسا مع جيش أبي عبيد الثقفي فقال

قتلناهم ما بين مرج مسلح * وبين الهوافي من طريق البذارق

والهفو الجوع والذهاب في الهواء وهفت هافية من الناس أي طرأت عن جدب ورجل هفاة أحمق وهفا القلب من الحزن أو الطرب استطير نقله الزمخشري (و) كذا في النسخ والصواب ان يكتب الياء ﴿هقا﴾ الرجل هقيا أهمله الجوهري وفي المحكم اذا (هذى) فأكثر وكذلك هرف يهرف وأنشد

لوان شيحا رغيب العين ذا ابل * يرتاد ملعد كلها لهقا

وقال ثعلب فلان يهقي بفلان أي يهذي ومنه قول الشاعر

أيترك عيرقا عد وسط ثلة * وعالتها يهقي بأم حبيب

وفي كلام المصنف نظر من وجوه الاول أشار الى انه واوي وهو يائي والثاني دل عدم ذكر مضارعه انه من حد نصر وهو من حد ضرب والثالث كتبه بالالف وصوابه يكتب هقي بالياء فتأمل (و) هقي فلان (فلانا) اذا (تناوله بقبيح) وعكروه بهقيا هقيا قاله ابن الاعرابي والباهلي (و) هقي (قلبه) أي (هفا) عن الهجري وأنشد * فغص بريقه وهقي حشاه * (وأهقى أفسد) وفي بعض النسخ أفند ﴿ و الاهكاء﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هم (المتحيرون) من الناس كالاهساء قال (وهاكاه استصغر عقله) وكاهاه

(هَالَى) فآخره كذا في اللسان والتكملة (و هالاه) أهمله الجوهري هنا وذكره في باب الالف اللينة وقال انه باب مبني على ألفات غير منقلبة من شئ وقضى ابن سيده ان لام هلى ياء وايا ما تبع المصنف في ذكره هنا الا ان اشارته بالواو وغير مرضية كما ان كتابته بالاحمر غير صحيح فتأمل ومعنى هالاه (فازعه) وهو (قلب هاوله) وكان اشارته بالواو وله هذه الكلمة فقط هكذا في النسخ فازعه بالفاء والذي في نص ابن الاعرابي هالاه نازعه ولاهاه دناو حينئذ لا يكون قلب هاوله فتأمل (وهلا زجر للخيل) ويكتب بالالف وبالياء وقد يستعار للانسان قال أبو الحسن المدايني لما قال الجعدي لليلى الاخيلية

الا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له تعيرنا دا بامك مثله * وأي حصان لا يقال لها هلا

فغاظته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا أنزي عليها الفحل لتقر وتسكن وقال أبو عبيد يقال للخيل هي أي أقبلي وهلا أي قري وارجعي أي توسعي وتنحي وقال الجوهري هلا زجر للخيل أي توسعي وتنحي وللناقة أيضا وقال

حتى هدوناها بهيدو وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

(وذهب بذي هليان وذي بليان بكسرتين وشد لامهما وقد يصرفان أي حيث لا يدري) أين هو وقد تقدم شرحه في ب ل ى بأكثر من ذلك وهليون بالكسر ذكر في النون وهلا بالتشديد سيأتي في الحروف اللينة * ومما يستدرك عليه الهلية كغنية قرية من أعمال زبيد عن ياقوت

(المستدرك)

(هَمَى) ﴿ى همى الماء والدمع يهمي همى وهميا) بالفتح (وهميا) كصلي وهذه عن ابن سيده (وهميانا) محركة واقتصر عليها والاولى الجوهري أي سالا وقال ابن الاعرابي همى وعمى كل ذلك اذا سال قال مساور بن هند

حتى اذا القحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آبل الماء الذي كان همى

(و) همت (العين) تهمي همياو هميا وهميانا (صبت دمعها) عن اللحياني وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر ومنه قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع ودية تهمي

يعني تسيل وتذهب (و) همت (الماشية) هميا (ندت للرعي) نقله الجوهري (و) همى (الشئ هميا سقط) عن ثعلب (وهو امي الابل ضوالها) نقله الجوهري وقد همت تهمي هميا اذا ذهبت على وجهها في الارض مهملة بلا راع ولا حافظ فهي هامية وفي الحديث ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا نصيب هوامي الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار وقال أبو عبيدة الهوامي الابل المهملة بلا راع ناقة هامية وبعير هام وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام ومنه هما المطر ولعله مقلوب هام يهيم (والهميان بالكسر شداد السراويل) كذا في المحكم قال ابن دريد أحسبه فارسيا معربا ومثله لابن الجواليقي (و) أيضا (وعاء للدراهم) قال الجوهري معرب وقال أبو الهيثم الهميان المنطقة كن يشددن به أحقيهن وبه فسر قول الجعدي

مثل هميان العذاري بطنه * يلهز الروض بنقعان النفل

يقول بطنه لطيف يضم بطنه كما يضم خصر العذراء وانما خص العذراء بضم البطن دون الثيب لان الثيب اذا ولدت مرة عظم بطنها (و) هميان (شاعر) وهو هميان بن قحافة السعدي (و يثلث) واقتصر الجوهري على الكسر والضم فعلى الكسر يكون من همي ان النفقة أو المنطقة وعلى الضم كانه جمع بعير هام كراع ورعيان أو اسم من همى كعثمان من عتم وعلى الفتح اسم من همى كسحبان من سحب ومر للمصنف ذكر الهميان في النون وأعاده هنا اشارة الى القولين وذكر هناك في اسم الشاعر الكسر أو الضم أو التثليث هكذا بأو اشارة الى انها أقوال فتأمل (و) الهميان (كالغثيان محركة) ولو قال وبالتحريك أغناه عن هذا التطويل في غير موضعه (ع) عن ثعلب وأنشد

وان امرأ أمسى ودون حبيبه * سواس فوادي الرس فالهميان

لمعترف بالنأي بعد اقترابه * ومعذورة عيناه بالهملان

وهو مما أغفله ياقوت وفي التكملة قال أبو سعيد الهميان وادبه قوائم شاخصة وهي قوائم من صخر خلقها الله تعالى وانهم يبردون الماء عليها فيبرد ويفرط وكان ينشد قول الاحول الكندي

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الهميان

وكان ينكر الطهيان (و) يقال (هما والله) لقد كان كذا يمني (أما والله) عن الفراء * ومما يستدرك عليه الاهماء المياه السائلة وكل شئ ضاع عنك فقد هما عن ابن السكيت وهمى مقصورا سم سنم عن الليث وهما بالضم والمد وقد يكتب بالياء في آخره هو العقاب أو طائر آخر من وقع ظله عليه صار ملكا وتخذ الملوك من ريشه في تيجانهم لعزته وكانها فارسية والهماء كسماء موضع بين مكة والطائف نقله السكري في شرح شعر هذيل وأنشد أبو الحسن المهايني للنمري

(هما)

فأصبحن ما بين الهماء فصاعدا * الى الجزع جزع الماء ذي العشرات

(الهنو) ﴿و هما الدمع يهمو) أهمله الجوهري وحكى اللحياني وحده انه (كيهمي) بالياء أي سال قال ابن سيده والمعروف يهمي (و الهنو بالكسر الوقت) يقال مضى هنو من الليل أي وقت ويقال هن بالهمز كما مر للمصنف في أول الكتاب (و) الهنو

(ابو)

(أبو قبيلة) أو قبائل وهو ابن الأزد وضبطه ابن خطيب الدهشة بالهمزة في آخره وهو أعقب سبعة أفخاذ وهم الهون وبديد ودهنة وبرقا وعوجا وأفكة وحجر أولاد الهنو بن الأزد قاله ابن الجواني (وهن كاخ) كلمة كناية و (معناه شيء) وأصله هنو (تقول هذا هنك أي شيئك) هكذا بفتح الكاف فيهما في النسخ وفي نسخ الصحاح بكسر الكاف وفتحها معا وهما هنوان والجمع هنون (وفي الحديث) الذي رواه البخاري في صحيحه في باب ما يقول بعد التكبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة اسكاتة قال أحسبه (هنيهة) وهو (مصغر عنه) أو هنت بسكون النون وهو على القياس قال الحافظ ابن حجر هكذا في رواية الأكثرين (أصلها هنوة) فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت (أي شيء يسير) ويروى هنيئة بالهمز وعليها أكثر رواة مسلم وخطأه النووي وتبعه المصنف في أول الكتاب (ويروى هنيهة بابدال الياء هاء) هكذا وقع في رواية الكشميهني وهي أيضا رواية اسحق والحميدي في مسنديهما عن جرير وفي الصحاح وتقول للمرأة هنة وهنت أيضا ساكنة النون كما قالوا بنت وأخت وتصغيرها هنية ترد ها الى الاصل وتأتي بالهاء كما تقول أخية وبنية وقد تبدل من الياء الثانية ها، فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هنت (وهن المرأة فرجها) فيسل أصله هنو والذاهب منه واو والدليل على ذلك انه يصغر على هنيو وقيل أصله هنن بالتشديد فيصغر هنينا وهذا القول قدمه المصنف في ه ن ن وتقدم شاهده هنالك قال أبو الهيثم وهو كناية عن الشيء يستفحش ذكره تقول لها هن تريد لها حرا كما قال العماني

لها هن مستهدف الاركان * أقمر تطليه بزعفران * كأن فيه واق الرمان

فكني عن الحر بالهن وظاهر المصنف ان الهن انما يطلق على فرج المرأة فقط والصحيح الاطلاق ومنه الحديث أعوذ بك من شر هني يعني الفرج وفي حديث معاذ هن مثل الخشبة غير اني لا أكني يعني انه أفصح باسمه فيكون قد قال ايرمثل الخشبة فلما أراد أن يحكي كني عنه وفي حديث آخر من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي قولوا له عض ايرأبيك وقولهم من بظر هن أبيه ينطق به أي يتقوى باخوته وقدم في ن ط ق وفي الصحاح قال الشاعر

رحت وفي رجليك ما فيهما * وقد بدا هنك من المئزر

قال سيبويه انما سكنه للضرورة * قلت هو للاقيشر وقد جاء في شعر الفرزدق أيضا وصدره

وأنت لو باكرت مشمولة * صهباء مثل الفرس الاشقر

قاله وقد رأته امرأة وهو يتمايل سكرا قال الجوهري وربما جاء مشددا في الشعر كما شددوا قال الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * وهي جاذبين لهرمتي هن

(وهما هنتان) على القياس (وهنوان) وعليه اقتصر الجوهري (ويقال) في النداء (للرجل) من غير أن يصرح باسمه (ياهن أقبل) أي يا رجل أقبل و ياهنان أقبلا و ياهنون أقبلوا (ولها ياهنة أقبلي و) يقال يا (هنت) أقبلي (بالفتح) وسكون النون والتاء مبسوطة (لغة) في هنة وعليها اقتصر ابن الانباري قال الجوهري جعلوه كاثنت وبنت قال وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويانومان وفي المحكم قال بعض النحويين هنان وهنون أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى الضمرة وانما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين وليس كذلك سائر الاسماء المتشابهة نحو زيد وعمرو ألا ترى تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عمران عاقلان فان أثرت التعريف بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس فصارا كما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الليث هن كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتاني هن وأتتني هنة النون مفتوحة في هذا اذا وقفت عندها الظهورا لها فاذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون لانها بنيت في الاصل على السكون فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء ثم تصرفها لانها معرفة للمؤنث (ج هنات و) من رد قال (هنوات) وأنشد الجوهري

أري ابن نزار قد جفاني وملني * على هنوات شأنها متتابع

فهنات على اللفظ وهنوات على الاصل قال ابن جني أما هنت فيدل على ان التاء فيها بدل من الواو قولهم هنوات وأنشد ابن بري

أريد هنات من هنين وتلتوي * علي وآبى من هنين هنات

وأنشد أيضا للكميت وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل * لاحدى الهنات المعضلات اهتبالها

(والهنات الداهية) كذا في النسخ ببسط تا هنات والصواب انها الهناة بالهاء المربوطة كما في المحكم وغيره وفي حديث سطيح ستكون هناة وهناة أي شدائد وأمور عظام وفي حديث آخر ستكون هناة وهناة أي شر وفساد (ج هنوات) وقيل واحدها هنت أو هنة تأنيث الهن فهو كناية عن كل اسم جنس * ومما يستدرك عليه حكى سيبويه في تثنية هن المرأة هنانا ان ذكره مستشهدا على ان كلا ليس من لفظ كل وشرح ذلك ان هنانا ليس تثنية هن وهو في معناه كسطر ليس من لفظ سبط وهو في معناه وقول العجاج يصف ركابا قطعت بلدا جافين عوجا من جفاف النكت * وكم طوين من هن وهنت

(المستدرك)

يريد من أرض ذكر وأرض أنثى والهنات الكلمات والاراجيز ومنه حديث ابن الاكوع ألا تسمعنا من هناتك ويروى من هنياتك على التصغير وفى أخرى من هنيهاتك وفى حديث عمرو فى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة ويقال ياهنه أقبل تدخل فيه الهاء لبيان الحركة كما تقول له ومالِيه وسلطانِيه ولك ان تشبع الحركة فتقول ياهناه اقبل بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها فلاجتماع الساكنين ويقال فى الاثنين على هذا المذهب ياهنانيه أقبلا قال الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال فى الجمع على هذا المذهب ياهنوناه أقبلوا ومن قال للذكر ياهناه قال للمؤنث ياهنتاه أقبلى وللاثنين ياهنتانيه وياهنتاناه أقبلا وللجمع من النساء ياهنانَاه كذا الابن الانبارى وقال الجوهرى ياهناتوه وفى الصحاح ولك أن تقول ياهناه أقبل بها مضمومة وياهنانيه أقبلا وياهنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش وأنشد أبو زيد فى نوادره لامرئ القيس وقد رابنى قولها ياهنا * ويحك ألحقت شرا بشر

قال وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى انه شبهها بحرف الاعراب فضمهما وقال أهل البصرة هى بدل من الواو فى هنوك وهنوات فلذلك جاز أن تضمها قال ابن برى ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش ان الهاء فى هناه هاء السكت بدليل قولهم ياهنانيه واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال ياهناهان فى التثنية والمشهور ياهنانيه ثم قال الجوهرى وتقول فى الاضافة ياهنى أقبل وياهنى أقبلا بفتح النون وياهنى أقبلوا بكسر النون وقال ابن سيده قال بعض النحويين فى قول امرئ القيس ياهناه أصله هنا وفأبدل الهاء من الواو فى هنوات وهنوك ولو قال قائل ان الهاء فى هناه انما هى بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هنا اذ أصله هنا وثم صار هناء ثم قلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه لكان قويا وقال أبو على ذهب أحمد علمائنا ان الهاء من هناه انما ألحقت لخفاء الالف كما ألحق بعد ألف الندبة نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت وقد يجمع هن على هنين جمع سلامة ككرة وكرين ومنه حديث الجن فاذا هو بهنين كأنهم الزط أراد الكناية عن أشخاصهم قاله أبو موسى المدينى ووقع فى مسند أحمد مضبوطا مقيدا عن ابن مسعود ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال وفى الحديث وذكر هنة من جيرانه أى حاجة ويعبر بها عن كل شئ وفى حديث الافك قلت لها ياهنتاه أى ياهذه بفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى ياهنتاه يا بلهاء كأنها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم وقولهم ها هنا ذكره المصنف فى آخر الكتاب وهنا بالضم موضع فى شعر امرئ القيس وحديث القوم يوم هنا * وحديث ما على قصره

وقال المهلبى يوم هنا اليوم الاول وأنشد

ان ابن عائشة المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

وهنى كسمى موضع دون معدن اللقط قال ابن مقبل

سيوفان من قاع الهنى كرامة * ادام بها شهر الخريف وسيلا

(هنى) والهنوات والهنيات الخصال السوء ولا يقال فى الخير ﴿ى هنيت﴾ هكذا هو فى النسخ بالاحمر وقد ذكره الجوهرى فى آخر ركب

(الهوة) ه ن ا (كناية عن فعلت) ونص الجوهرى قال الفراء يقال ذهبت وهنيت كناية عن فعلت من قولك هن فتأمل ذلك ﴿و الهوة كقوة ما انهبط من الارض أو الوهدة الغامضة منها) كذا فى المحكم وحكى ثعلب اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواعى النفاق قال ضربه مثلا للكفر وفى الصحاح الهوة الوهدة العميقة ومنه قول الشاعر

* كأنه فى هوة تقعدما * وقال ابن شميل الهوة ذاهبة فى الارض بعيدة القعر مثل الدحل غير ان له الجا وفوراً سها مثل رأس الدحل وقال غيره هى الحفرة البعيدة القعر كالمهواة وقيل هى المطمئن من الارض (كالهواة كرمانة) أصلها هواية وقيل هو المهواة بين الجبلين (والهو بالفتح الجانب) من الارض كذا فى النوادر لابن الاعرابى (و) الهوة (الكوة) ظاهره انه بضم الهاء كما يقتضيه سياقه والصواب انه بالفتح كالكوة زنة ومعنى نقله ابن شميل عن ابى الهذيل وضبطه * ومما يستدرك عليه (المستدرك) جمع الهوة هوى كقوة وقوى عن الاصمعى وهو أيضا جمع الهوة بالفتح كقرية وقرى عن ابن شميل وقال ابن الفرج للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة الواحدة كوة وهوة وتجمع الهوة أيضا على هوّ بحذف الهاء وعلى هوىً كصلى ومنه الحديث اذا غرستم فاجتنبوا هوى الارض وبه فسر وتصغير الهوة هويه وهكذا روى قول الشماخ

ولما رأيت الامر عرش هويه * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقيل الهويه هنا تصغير الهوة بمعنى البئر البعيدة المهواة قال ابن دريد وقع فى هوة أى بئر مغطاة وأنشد

انك لو أعطيت ارجاء هوّ * مغمسة لا يستبان ترابها

بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى * لجئت اليها سادما لا أهابها

وانما صغرها الشماخ للتهويل وعرشها سقفها المغمى عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها قيم لثك وهوة بن وصاف دحل بالحزن لبنى الوصاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة وهوة بن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال رؤبة

(هوى)

* في مثل مهوى هوة الوصاف * وهو بالضم وتشديد الواو كأنه جمع هوة بلدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص تضاف اليها كورة ويقال لها هوا الحمراء كذا قاله ياقوت وضبطه بسكون الواو والصواب انها بالجانب الشرقي وروارها مشددة وقد رأيتها وبها قبر ضرار بن الازور الصحابي على ما يزعمون وقد نسب اليها بعض المحدثين والادباء ومن متأخريهم أبو السرور الهوى الشاعر ترجمه الخفاجي في الريحانة وقال هو من هوّ وما أدراك ما هو وفي الموادر هو هوة بالفتح أي أحمق لا يمسك شيأ في صدره

﴿ى الهواء﴾ بالمد (الجو) ما بين السماء والارض وأنشد القالي

ويلها من هواء الجو طالبة * ولا كهذا الذي في الارض مطلوب

والجمع الاهوية يقال أرض طيبة الهواء والاهوية (كالمهواة والهوة) بالضم (والاهوية) بالضم وتشديد الياء على أفعولة (والهاوية) وقال الازهري المهواة موضع في الهواء مشرف على ما دونه من جبل وغيره والجمع المهاوى وقال الجوهري المهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك انتهى والهاوية كل مهواة لا يدرك قعرها قال عمرو بن ملقط الطائي

يا عمرو لو نالت أكفّ أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

(وكل فارغ) هواء وأنشد الجوهري لزهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وأنشد ابن بري ولا تلك من أخدان كل براعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء أي فارغة (و) الهواء (الجبان) لخلو قلبه من الجرأة وهو مجاز وأنشد القالي

الا أبلغ أبا سفيان عني * فانت مجوف نخب هواء

(و) الهوى (بالقصر العشق) وقال الليث هوى الضمير وقال الازهري هو محبة الانسان للشئ وغلبته على قلبه ومنه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى أي عن شهواتها وما تدعو اليه من المعاصي قال ابن سيده (يكون في) مداخل (الخير والشر) وقال غيره من تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب (و) الهوى (ارادة النفس) والجمع الاهواء (و) الهوى (المهوى) ومنه قول أبي ذؤيب

زجرت لها طير السنيح فان يكن * هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

(وهوت الطعنة) تهوى (فتحت فاها) بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوى جرحها مفتوحا

(و) هوت (العقاب) تهوى (هويا) كصلي (انقضت على صيد أو غيره) مالم ترغه فاذا راغته قيل أهوت اهواء (و) هوى (الشئ) يهوى (سقط) من فوق الى أسفل كسقوط السهم وغيره (كاهوى وانهوى) قال يزيد بن الحكم الثقفي

وكم منزل لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوى

فجمع بين اللغتين (و) هوت (يدي له امتدت وارتفعت كأهوت) وقال ابن الاعرابي هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وفي الحديث فأهوى بيده اليه أي مدها نحوه وأمالها اليه ليأخذه قال ابن بري الاصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره (و) هوت (الريح) هويا (هبت) قال * كأن دلوي في هوى ريح * (و) هوى (فلان مات) قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

(و) هوى يهوى (هويا بالفتح والضم) أي كغني وصلي (وهويانا) محركة (سقط من علو الى سفل) كسقوط السهم وغيره (كانهوى) وهذا قد تقدم قريبا ففيه تكرار (و) هوى (الرجل) يهوى (هوة بالضم صعد وارتفع أو الهوى بالفتح) أي كغني (للاصعاد والهوى بالضم) أي كصلي (للانحدار) قاله أبو زيد وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوى من صبب أي ينحط وذلك مشية القوي من الرجال وهذا الذي ذكره من الفرق هو سياق ابن الاعرابي في النوادر قال ابن بري وذكر الرياشي عن أبي زيد ان الهوى بالفتح الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد * والدلو في اصعادها عجلى الهوى * وأنشد * هوى الدلو اسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل (وهويه كرضيه) يهوى (هوى فهو هو) كهم (أحبه) وفي حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أي ما أحب وقوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم فمن قرأ هكذا انما عداه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المشهورة تهوى بكسر الواو أي ترتفع اليهم وقال الفراء أي تريدهم ومن فتح الواو قال المعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردف لكم وقال الاخفش تهوى اليهم زعموا انه في التفسير تهواهم (و) قوله تعالى كالذي (استهوته الشياطين) في الارض حيران أي (ذهبت بهواه وعقله) وقال القتيبي أي هوت به وأذهبته جعله من هوى يهوى (أو استهامته وحيرته أو زينت له هواه) وهذا قول الزجاج جعله من هوى يهوى (و) قالوا اذا أجدب الناس أتى (الهاوي) والعاوي فالهاوي (الجراد) والعاوي الذئب وقال ابن الاعرابي انما هو الغاوي بالعين معجمة هو الجراد وهو الغوغاء والهاوي الذئب لان الذئاب تهوي الى الخصب قال وقالوا اذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي قال

وقالوا اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعنى الجراد والذئاب والامراض وتقدم له فى ع و ى على ما ذكره ابن الاعرابى (وهاوية) بلا لام معرفة وعليه اقتصر الجوهرى (والهاوية) أيضا بلام نقله ابن سيده اسم من أسماء (جهنم أعاذنا الله منها) آمين وفى الصحاح اسم من أسماء النار وهى معرفة بغير ألف ولام قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية وقوله تعالى فأمه هاوية أى مسكنه جهنم وقيل معناه أم رأسه تهوى فى النار وهذا قد تقدم فى الميم وقال الفراء عن بعضهم هو دعاء عليه كما يقولون هوت أمه وأنشد لكعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب

أى هلكت أمه حتى لا تأتى بمثله نقله الجوهرى عن ثعلب ويقال هوت أمه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أى صارت هاوية مأواه (و) مضى (هوى) من الليل (كغنى ويضم) كذا (تهوا من الليل) أى (ساعة) ممتدة منه ويقال الهوى الحين الطويل أو هزيع من الليل أو من الزمان أو مختص بالليل كل ذلك أقوال (وأهوى وسوقة أهوى ودارة أهوى مواضع) * ومما يستدرك عليه الهواء كل شئ منخرق الاسفل لا يعى شيأ كالجراب المنخرق الاسفل وما أشبهه وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء قاله الزجاج والقالى وهوى صدره يهوى هوى خلا قال جرير (المستدرك)

ومجاشع قصب هوت أجوافهم * لو ينفخون من الحؤورة طاروا

والمهوى هو المهواة وتهاوى فى المهواة سقط بعضهم فى اثر بعض وأهوت العقاب انقضت على الصيد فأراغته وذلك اذا ذهب هكذا وهكذا وهى تتبعه والاهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وأهوى بالشئ أو ما به وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوى من الحروف سمى به لشدة امتداده وسعة مخرجه وأهواه ألقاه من فوق ومنه قوله تعالى والمؤتفكة أهوى أى أسقطها فهوت وهوى الشئ هويا وهى وهوت الناقة تهوى هويا فهى هاوية عدت عدوا شديدا قال

فشدبهن الاماعز وهى تهوى * هوى الدلو اسلمها الرشاء

والمهواة الملاجة وأيضا شدة السير وتهاوى سار شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع منى مهاوا تنا السرى * ولا ليل عيس فى البرين سوام

وأنشد ابن برى لابى صخر

ايالك فى أمرك والمهواه * وكثرة التسويف والمماناه

والهوى كغنى المهوى قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

أى فقد المهوى قال ابن برى وقد جاء هوى النفس ممدودا فى الشعر قال

وهان على أسماء ان شطت النوى * نحن اليها والهواء يتوق

ورجل هوذر وهوى مخامره وامرأة هويه كفرحة لا تزال تهوى فاذا بنى منه فعلة بسكون العين تقول هيه مثل طيه واذا أضفت الهوى الى النفس تقول هواى الا هذيلا فانهم يقولون هوى كقفى وعصى وأنشد ابن حبيب لابى ذؤيب

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

وهذا الشئ أهوى الى من كذا أى أحب الى وأنشد الجوهرى لابى صخر الهذلى

وليست منها تعودنا * فى غير ما رفث ولا اثم

أهوى الى نفسى ولو نزحت * مما ملكت ومن بنى سهم

والمهواة البئر العميقة ومنه قول عائشة تصف أباها رضى الله عنها واما تاح من المهواة أى انه تحمل ما لم يتحمل غيره وهو كناية عن الواحد المذكر وفى التثنية هما وللجماعة هم وقد تسكن الهاء اذا جاءت بعد الواو أو الفاء أو اللام وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف والهوية الاهوية وبه فسر ابن الاعرابى قول الشماخ * فلما رأيت الامر عرش هوية * قال أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة الى الهاء والهوية عند أهل الحق هى الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة فى الغيب المطلق وأهوى اسم ما لبنى حمان واسمه السبيلة أتاهم الراعى فمنعوه الورد فقال

ان على الاهوى لا ئما حاضر * حسبا وأفيح مجلس ألوانا

قبح الاله ولا أحاشى غيرهم * أهل السبيلة من بنى حمانا

(هوا) واهوى كذكرى قرية بالصعيد (و) الهاء حرف مهموس) مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف (وتبدل) من الياء كهذه فى هذى ومن الهمزة كهراق واراق وهنرت الثوب وأنرته ومهيمن ومؤيمن ومن الالف نحو أنه فى أنا وله فى لما وهنه فى هنا (وتزاد) فى الاول نحو هذا رهذه وفى الآخر مثل ها الوقف للتنفس ولا تزاد فى الوسط أبدا وسيأتى ذلك مبسوطا فى آخر الكتاب (والهوهاة) بالفتح (وتضم) وهذه عن الفراء (الاحمق) الاخرق الذاهب اللب والجمع الهواهى (و) أيضا (البئر التى لا متعلق لها

ولا

ولا موضع لرجل نازلها لبعد جانبها) عن ابن السكيت كالهوة والمهواة (والهوية كغنية) الحفرة (البعيدة القعر) عن الاصمعى وبه روى قول الشماخ ولما رأيت الامر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقد تقدم الكلام عليه (و) يقال (سمع لاذنيه هويا) أى (دويا) زنة ومعنى (وقد هوت أذنه) تهوى (و) يقال (هيك) يا رجل بكسر الياء المشددة أى (أسرع فيما أنت فيه) نقله ابن دريد عن العرب (و) يقال (ماهيانه) بالتشديد أى (ما أمره) نقله الفراء (وهاواه) مهاواة (دارا وبهمز) هكذا نقله الكسائى فى باب ما يهمز ولا يهمز وكذلك دارأته ودارية ولم يذكر المصنف هاوأته فى الهمزة وقد نبهنا عليه هناك (والهواء واللواء مكسورتين أن تقبل بالشئ وتدبر أى تلاينه مرة وتشاذه أخرى) قال الفراء أرسل اليه بالهواء واللواء فلم يأته والهواء واللواء أن يقبل ويدبر ومعناه فى اللين والشدة يلاينه مرة ويشاذه أخرى انتهى ولم يذكره فى ل و ى والذى ذكره القالى فى آخر الممدود من كتابه وقولهم جاء بالهواء واللواء اذا جاء بكل شئ فتأمل (و) من خفيف هذا الباب (هى) بكسر الهاء وتخفيف الياء (وتشدد) قال الكسائى هى لغة همدان ومن والاهم يقولون هى فعلت قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجمع عليه فتقول هى فعلت قال وأصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت (كناية عن الواحد المؤنث) كما ان هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى (وقد تحذف ياؤه) اذا كان قبلها ألف ساكنة (فيقال حتاه) كذا فى النسخ والصواب حتاه (فعلت ذلك) وهكذا هو نص الكسائى ومثله وانماه فعلت (ومنه) قال اللحيانى قال الكسائى لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدنى هو ونعيم قول الشاعر (*ديار سعدى اذ هى من هوا كا*) فحذف الياء عند غير الالف قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا للضرورة وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف (وهى بن بى وهيان بن بيان كناية عمن لا يعرف) هو (ولا يعرف أبوه) يقال لا أدرى أى هى بن بى هو ومعناه أى الخلق هو (أو كان هى) بن بى (من ولد آدم) عليه السلام (وانقطع نسله) ولو قال فانقرض كان أخصر وكذلك هيان بن بيان * قلت جاء ذلك فى نسب جرهم عمرو بن الحارث بن مضاض بن هى بن بى بن جرهم حكاه ابن برى (وياهى مالى كلمة تعجب) معناه يا عجبا وأنشد ثعلب

ياهى مالى قلفت محاورى * وصار أشياعا نفاعا صرائرى

(لغة فى المهموز) وقال اللحيانى قال الكسائى ياهى مالى وياهى ما أصحابك لا يهمزان وما فى موضع رفع كأنه قال يا عجبى (وهياهيا) كلمة (زجر) للابل أنشد سيبويه

ليقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا * وقد دجا الليل بهياهيا

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه الهابا القصر لغة فى الهاء بالمد للحرف المذكور والنسبة هائى وهاوى وهوى والفعل منه هيئت هاء حسنة والجمع أهيا، وأهواء وهاآت كداواء وأحيا، ودايات والهاء بياض فى وجه الظبى وأنشد الخليل

كأن خديها اذا التثما * هاء غزال يافع لطمتها

نقله المصنف فى البصائر وقال ابن الاعرابى هى بن بى وهيان بن بيان وبى بن بى يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن برى

فأقعصتهم وحطت بركها بهم * وأعطت الهب هيان بن بيان

وقال ابن أبى عيينة بعرض من بنى هى بن بى * وأذل الموالى والعبيد

وياهى مالى معناه التأسف والتلهف عن الكسائى وأنشد أبو عبيد

ياهى مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

وقيل معناه ما أحسن هذا ويقولون هياهيا أى أسرع اذا جد وابالمطى ومنه قول الحريرى فقلنا للغلام هياهيا وهات ماتهيا وقال أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هى هى بكسر الهاء وقد هيهيت به أى أغريته وهيهيه بالكسر والهاء للسكت قرية بمصر فى الشرقية وهيا بالتخفيف من حروف النداء هاؤه بدل من الهمزة وسيأتى وقال الفراء العرب لا تقول هيالك ضربت ويقولون هيالك وزيدا اذا نهوك والاخفش يجيز هيالك ضربت وسيأتى وقال بعضهم أصله ايالك فقلبت الهمزة هاء نقله الازهرى قال اللحيانى وحكى عن بعض بنى أسد وقيس هى فعلت ذلك باسكان الياء وقد يسكنون الهاء ومنه قول الشاعر

فقمت للطيف مرتاعا وأرقنى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم

وذلك على التخفيف وسيأتى ان شاء الله تعالى والهوا هى الباطل من القول والفعل كذا قاله الجوهرى فعبر عن الجمع بالمفرد وأنشد لابن أحمر

أفى كل يوم بدعوان أطية * الى وما يجدون الا الهوا هيا

﴿فصل الياء﴾ المثناة التحتية مع نفسها والواو * مما يستدرك عليه ياب بكسر الموحدة جد محمد بن سعيد بن قند البخارى عن ابن السكين الطائى وعنه محمد بن حليس بن أحمد ذكره الامير (﴿ى اليد﴾) بتخفيف الدال وضمها (الكف أو من أطراف الاصابع الى الكف) كذا فى النسخ والصواب الى الكتف وهذا قول الزجاج وقال غيره الى المنكب وهى أنثى محذوفة اللام (أصلها يدى) على فعل بتسكين العين فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة اللام على الدال (ج أيد) على ما يغلب فى جمع فعل فى أدنى العدد (يدى)

(ويدى) كندى قال الجوهرى وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل بتحريك العين على افعل الا فى أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وأما قول مضرس بن ربعى الاسدى أنشده سيبويه

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الأيد يخبطن السريحا

فانه احتاج الى حذف الياء فخففها وكان يوهم التكثير فى هذا فشبهه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام تخفيفا كما تحذفها لاجل التنوين ومثله وما * قرقر قرالوادبالشاهق * وقال الجوهرى هى لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول الشاعر وهو خفاف بن ندبة * كنواح ريش حمامة نجدية * أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين قال ابن برى والصحيح أن حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير وكذلك ذكره سيبويه انتهى وشاهده من القرآن قوله تعالى أم لهم أيد يبطشون بها وقوله تعالى وأيديكم الى المرافق وقوله تعالى مما كتبت أيديهم ومما عملت أيدينا وبما كسبت أيديكم (ج) أى جمع الجمع (أياد) هو جمع أيد كأكرع وأكارع وخصه الجوهرى فقال وقد جمعت الايدى فى الشعر على أياد قال الشاعر وهو جندل ابن المثنى الطهوى يصف الثلج

كأنه بالضحضاح الاثجل * قطن محلوج بأيادى غزل

قال ابن برى ومثله قول الشاعر

فأما واحدا فكفا لمثلى * فمن أيد تطاوحها الايادى

وفى المحكم وأنشد أبو الخطاب

٢ ساءها ما نأملت فى أياديـ * ـنا وأشناقها الى الاعناق

وقال أبو الهيثم اليد اسم على حرفين وما كان من الاسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع ورعا لم يرد فى التثنية ويبنى على لفظ الواحد (واليدى كالفتى بمعناها) أى بمعنى اليد وفى الصحاح وبعض العرب يقول لليديدى مثل رحى قال الراجز

يارب ساررماتوسدا * الاذراع العنس أو كف اليدا

وفى المحكم اليد اللغة فى اليدجاء متمما على فعل عن أبى زيد وأنشد قول الراجز أو كف اليدا وقال آخر

قد أقسموا الا يمسونك نفعه * حتى تمد اليهم كف اليدا

قال ابن برى ويروى لا يمسونك ببعه قال ووجه ذلك انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودما * قلت وهكذا حققه ابن جنى فى أول كتاب المحتسب وقيل فى قوله تعالى تبت يدا أبى لهب انها على الاصل لانها لغة فى اليد أو هى الاصل وحذف ألفه أو هى تثنية اليد كما هو المشهور (كاليدة) هكذا فى النسخ والصواب كاليده بالهاء كما فى التكملة (واليد مشددة) فهى أربع لغات وقال ابن برزج العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف مما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازوهم بما فعلوا اليكم * فجازاة القروم يدا بيدّ

تعالوا يا حنيف بنى لجيم * الى من فل حدكم وحدّى

(وهما يدان) على اللغة الاولى ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان وأما على اللغة الثانية فيديان كما قيل فى تثنية عصا ورحى ومنا عصيان ورحيان ومنوان وأنشد الجوهرى

يديان بيضاوان عند محرق * قد منعانك منهما أن تهضما

ويروى عند معلم قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى * قد تمنعانك أن تضام وتضهدا * (و) من المجاز (اليد الجاه و) أيضا (الوقار و) أيضا (الحجر على من يستحقه) أى المنع عليه (و) أيضا (منع الظلم) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الطريق) يقال أخذ فلان يد البحر أى طريقه وبه فسر قولهم تفرقوا أيادى سبا لان أهل سبا لما عزقهم الله تعالى أخذوا طرقات شتى ويقال أيضا أيدى سبا وفى حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل (و) أيضا (بلاد اليمن) وبه فسر بعض أيادى سبا لان مساكن أهل سبا كانت بها ولا يخفى ما فى تعبير الواحد بالجمع على هذا الوجه من مخالفة (و) أيضا (القوة) عن ابن الاعرابى يقولون مالى به يد أى قوة وبه فسر قوله تعالى أولى الأيدى والابصار معناه أولى القوة والعقول وكذا قوله تعالى يد الله فوق أيديهم أى قوته فوق قواهم (و) أيضا (القدرة) عن ابن الاعرابى يقولون لى عليه يد أى قدرة (و) أيضا (السلطان) عن ابن الاعرابى ومنه يد الريح سلطانها قال لبيد * لطاف أمرها بيد الشمال * لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطانا عليه (و) أيضا (الملك بكسر الميم) عن ابن الاعرابى يقال هذه الصنعة فى يد فلان أى فى ملكه ولا يقال فى يدى فلان وقال الجوهرى هذا الشئ فى يدى أى فى ملكى انتهى ويقولون هذه الدار فى يد فلان وكذا هذا الوقف فى يد فلان أى فى تصرفه وتحدثه (و) أيضا (الجماعة) من قوم الانسان وأنصاره عن ابن الاعرابى وأنشد

أعطى فاعطانى يدا ودارا * ورباحة تحوّلها عقارا

ومنه الحديث هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا قاله أبو عبيد (و) أيضا (الاكل) عن ابن الاعرابى يقال ضع يدك أى كل (و) أيضا (الندم) عن ابن الاعرابى ومنه يقال سقط فى يده اذا ندم وسيأتى قريبا

٢ قوله ساءها الخ كذا بخطه وأنشده فى اللسان فى مادة ش ن ق ساءها ما بنا تبين فى الايـ * ـدى وأشناقها الى الاعناق ولا شاهد فيه

(و) أيضا

(و) أيضا (الغياث) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الاستلام) كذا فى النسخ والصواب الاستسلام وهو الانقياد كما هو نص ابن الاعرابى ومنه حديث المناجاة وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى حديث عثمان هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على بما شاء وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاع يدا بانقود وهو ذلول * اذا انقاد واستسلم وبه فسر أيضا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن استسلام وانقياد (و) أيضا (الذل) عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن ذل نقله الجوهرى قال ويقال معناه نقدا لا نسيئة * قلت روى ذلك عن عثمان البزى ونصه نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فاعطاها عن طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد أى يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيؤن بها ركبانا ولا يرسلون بها وفى حديث سليمان وأعطوا الجزية عن يد موانية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية (و) أيضا (النعمة) السابغة عن الليث وابن الاعرابى وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انما تكون باليد وبه فسر أيضا قوله تعالى عن يد وهم صاغرون أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة (و) أيضا (الاحسان تصطنعه) نقله الجوهرى ومنه قولهم للرجل هو طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وفى الحديث أسرعكن بى لحوقا أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة وفى حديث قيصة ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أى عن انعام ابتداء من غير مكافأة وقال ابن شميل له على يد ولا يقولون له عندى يد وأنشد

له على أيادلست أكفرها * وانما الكفر أن لا تشكر النعم

(ج يدى مثلثة الاول) ومنه قول النابغة

فان أشكر النعمان يوما بلاءه * فان له عندى يديا وأنعما

هكذا رواية الجوهرى وفى المحكم قال الاعشى

فان أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يديا وأنعما

ويروى الا بنعمة وهو جمع لليد بمعنى النعمة خاصة وقال ابن برى البيت لضمرة بن ضمرة النهشلى وبعده

تركت بنى ماء السما وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزعما

قال الجوهرى وتجمع على يدىّ ويدى مثل عصىّ وعصى ويروى يديا بفتح الياء وهو رواية أبى عبيد قال الجوهرى وانما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات وان شئت ضممتها قال ابن برى يدى جمع يد وهو فعيل مثل كلب وكليب ومعز ومعيز وعبد وعبيد قال ولو كان يدىّ فى قول الشاعر يديا فعولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر وذلك غير مسموع فيه قال الجوهرى (و) تجمع أيضا على (أيد) وأنشد لبشر بن أبى خازم

تكن لك فى قومى يد يشكرونها * وأيدى الندى فى الصالحين قروض

(ويدى) الرجل (كعنى ورضى وهذه) أى اللغة الثانية (تعيفه) أى (أولى برا) ومعروفا (ويدى) فلان (من يده كرضى) أى (ذهبت يده ويبست) وشلت يقال ماله يدى من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه نقله الجوهرى عن ابن برى قال ابن برى ومنه قول الكميت

فأى تمايكن بلؤ هومنا * بأيد ما وباطن ولا يدينا

قال وباطن ضعف ويدين شلتان (ويديته) يديا (أصبت يده) أو ضربتها فهو ميدى (و) أيضا (اتخذت عنده يدا كأيديت عنده وهذه أكثر) ولذا قدمها الجوهرى فى السياق (فأنا مود وهو مودى اليه) والاولى لغة وأنشد الجوهرى لبعض بنى أسد

يديت على ابن حمحاس بن وهب * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

وأنشد شمر لابن أحمر

يد ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكشوف

ويديت اليه كذلك نقله ابن القطاع عن أبى زيد وأبى عبيد (وظبى ميدى وقعت يده فى الحبالة) وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أميدى أم مرجول أى أوقعت يده فيها أم رجله (وياداه) مياداه (جازاه يدا بيد) أى على التعجيل (وأعطاه مياداه) أى (من يده الى يده) نقلهما الجوهرى قال (و) قال الاصمعى أعطاه مالا (عن ظهر يد أى فضلا) ونص الصحاح تفضلا (لا ببيع و) لا (مكافأة و) لا (قرض) أى ابتداء كما مر فى حديث قيصة (وابتعت الغنم يدين) وفى الصحاح باليدين وقال ابن السكيت اليدين أى (بثمنين مختلفين) بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنمه اليدان وهو أن تسلمها بيد وتأخذ ثمنها بيد (و) يقال ان (بين يدى الساعة) أهوالا أى (قدامها) نقله الجوهرى يقال بين يديك كل شئ أمامك ومنه قوله تعالى من بين أيديهم ومن خلفهم (و) قال أبو زيد يقال (لفيته أول ذات يدين) ومعناه (أول شئ) نقله الجوهرى وحكى اللحيانى أما أول ذات يدين فانى أحمد الله قال الاخفش (و) يقال (سقط فى يديه وأسقط) بضمهما أى (ندم) ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم أى ندموا نقله الجوهرى وتقدم ذلك فى س ق ط وعند قوله والندم قريبا (وهذا) الشئ (فى يدى أى) فى (ملكى) بكسر الميم نقله الجوهرى وتقدم

قريبا عند قوله والملك (والنسبة) الى اليد (يدى و) ان شئت (يدوى) نقله الجوهرى قال (وامرأة يدية) أى كفنية (صناع والرجل يدى) كغنى كانهما نسبا الى اليد فى حسن العمل (و) يقال (ما أيدى فلانة) نقله الجوهرى أى ما أصنعها (و) هذا (ثوب يدى وأدى) أى (واسع) وأنشد الجوهرى للعجاج

فى الدار اذ ثوب الصبا يدى * واذ زمان الناس دغفلى

وأدى مر للمصنف فى أول باب المعتل وذكر اليدى هناك أيضا استطرادا كذكره الأدى هنا وتقدم انه نقل عن اللحيانى (وذو اليدية كسمية) نقله الجوهرى عن الفراء قال بعضهم يقول ذلك (وقيل هو بالثاء المثلثة) وهو المشهور المعروف عند المحدثين رئيس للخوارج (قتل بالنهروان) اسمه حرقوص بن زهير كما تقدم للمصنف فى ث د ى وقد أوضحه شراح الصحيحين خصوصا شراح مسلم فى قضايا الخوارج وحكى الوجهين الجوهرى والحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح (وذو اليدين خرباق) بن عمرو كما فى المصباح أو ابن سارية كما للشيخا أو اسمه حملاق كما رقع لأبى حيان فى شرح التسهيل قال شيخنا وهو غريب (السلمى الصحابى) كان ينزل بذى خشب من ناحية المدينة يروى عنه مطير وهو الذى نبه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على السهو فى الصلاة وتأخر موته وقيل هو ذو الزوائد قاله ابن فهد ويقال هو ذو الشمالين وقيل غيره قال الجوهرى سمى بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا (و) ذو اليدين أيضا (نفيل بن حبيب) بن عبد الله الخثعمى (دليل الحبشة) الى مكة (يوم الفيل) سمى بذلك لطولهما (و) اليداء (كدعاء وجمع اليد) نقله ابن سيده (ويد النفاس نصابها) وقال الليث يد النفاس ونحوها مقبضها وكذلك يد السيف مقبضه (و) اليد (من القوس سيتها) اليمنى رواه أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وقيل يد القوس أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رجلا وقيل يدها أعلاها وأسفلها وقيل يدها ما علا عن كبدها (ومن الرحى عود يقبضه الطاحن فيديرها) على التشبيه (ومن الطائر جناحه) لانه يتقوى به كما يتقوى الانسان باليد (ومن الريح سلطانها) لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه وقد تقدم قريبا (ومن الدهر مدة زمانه) يقال لا أفعله يد الدهر أى أبدا كما فى الصحاح وقيل أى الدهر وهو قول أبى عبيد وقال ابن الاعرابى لا آتيه يد الدهر أى الدهر كله وكذلك لا آتيه يد المسند أى الدهر كله وقد تقدم ان المسند الدهر وأنشد الجوهرى للاعشى

رواح العشى وسير الغدو * يد الدهر حتى تلاقى الخيارا

الخيار المختار للواحد والجمع قال ابن سيده (و) قولهم (لا يدين لك بهذا) أى (لا قوة) لك به لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير قال ولا يجوز ان تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر انتهى وأجاز غير سيبويه مالى به يد ويدان وأيد بمعنى واحد وفى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه وقال كعب بن سعد الغنوى

فاعمد لما فعلوا فما لك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

(المستدرك) (ورجل ميدى) كمرمى أى (مقطوع اليد) من أصلها * ومما يستدرك عليه اليد الغنى وأيضا الكفالة فى الرهن يقال يدى لك رهن بكذا أى ضمنت ذلك وكفلت به وأيضا الامر النافذ والقهر والغلبة يقال اليد لفلان على فلان كما يقال الريح لفلان وقال ابن جنى أكثر ما تستعمل الايادى فى النعم قال شيخنا وذكرها أبو عمرو بن العلاء ورد عليه أبو الخطاب الاخفش وزعم انها فى علمه الا أنها لم تحضره قال والمصنف تركها فى النعم وذكرها فى الجارحة واستعمالها فى الخطيئة فتأمل وقول ذى الرمة

* وأيدى الثريا جنح فى المغارب * أراد قرب الثريا من المغرب وفيه اتساع وذلك ان اليد اذا مالت للشئ ردت اليه دلت على قربها منه ومنه قول لبيد * حتى اذا ألقت يدا فى كافر * يعنى بدأت الشمس فى المغيب فجعل للشمس يدا الى المغيب ويد الله كناية عن الحفظ والوقاية والدفاع ومنه الحديث يد الله مع الجماعة واليد العليا هى المعطية وقيل المتعففة واليد السفلى السائلة أو المانعة وتجمع الايدى على الايدين وأنشد أبو الهيثم

يبحثن بالارجل والايدينا * بحث المضلات لما يبغينا

وتصغير اليد يديه كسمية ويدى كغنى شكايده على ما يطرد فى هذا النحو وفى الحديث ان الصدقة تقع فى يد الله هو كناية عن القبول والمضاعفة ويقال ان فلانا لذو مال يبسط يده ويبوع به أى يبسط يده ويباعه قال سيبويه وقالوا بايعته يدا بيد وهى من الاسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقدا ولا ينفرد لانك انما تريد أخذ منى وأعطانى بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لانك لا تخبر أنك بايعته ويدك فى يده وفى المصباح بعته يدا بيد أى حاضرا بحاضر والتقدير فى حال كونه ماد ايده بالعوض فى حال كونى ماد ايدى بالمعوض فكأنه قال بعته فى حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين * قلت وعلى هذا التفسير يجوز الرفع وهو خلاف ما حققه سيبويه فتأمل وهو طويل اليد للذى الجود والعامة تستعمله فى المخالس وفى المثل ليد ما أخذت المعنى من أخذ شيأ فهو له وقولهم فى الدعاء على الرجل بالسوء فلا يدين والفم أى كبه الله على وجهه وكذا قولهم بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم وردوا أيديهم الى أفواههم أى عضوا على أطراف أصابعهم وهذا ما قدمت يداك هو تأكيد كما يقال هذا ما جنت يداك أى جنيته

أنت الا انك تؤكد بها ويقولون في التوبيخ يداك أوكتا وفوك نفخ وكذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ الا انهما الاصل في التصرف نقله الزجاج وقال الاصمعي يد الثوب ما فضل منه اذا التحفت به وثوب قصير اليد يقصر عن ان يلتحف به وقميص قصير اليدين أي الكمين وقال ابن بري قال التوزي ثوب يدي واسع الكم وضيقه من الاضداد وأنشد * عيشي يدي ضيق ودغفلي * ورجل يدي وأدي رفيق ويدي الرجل كرضى ضعف وبه فسر قول الكميت * بأيد ما وبطن ولا يدينا * وقال ابن بري قولهم أيادي سبا يراد به نعمهم وأموالهم لانها تفرقت بتفرقهم ويكنى باليد عن الفرقة يقال أتاني يد من الناس وعين من الناس أي تفرقوا ويقال جاء فلان بما أدت يد الى يد عندنا تأكيد الاخفاق والخيبة ويده مغلولة كناية عن الامساك ونفض يده عن كذا خلاه وتركه وهو يد فلان أي ناصره ووليه ولا يقال للاولياء هم أيدي الله ورد بذه في فيه أمسك عن الكلام ولم يجب * ومما يستدرك عليه (المستدرك) ياسا بالسين مقصور كلمة يعبر بها عن السياسة السلطانية وهو اليسق وقدم مفصلا في آخر القاف * ومما يستدرك عليه يافا بالفاء مقصور مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكا افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الفرنج في سنة سبع ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب في سنة ٥٩٣ وخربها وقد دخلتها وربما نسب اليها يافوني منها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم اليافوني وأبو بكر بن أحمد بن أبي نصر اليافوني سمع منهما الطبراني بيافا * ومما يستدرك عليه ياما بالميم مقصور وهي كلمة تستعملها العامة في الصعيد مما لا على الشيء الكثير ﴿ى يها﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو (من كلام الرعاء) يقولون به به ويهيا عند الزجر للابل وقد يهيت بالابل وتقدم في آخر الهاء * ومما يستدرك عليه يهيا حكاية الشارب عن ابن بري وأنشد (يهيا) (المستدرك)

تعادوا يهيا عن مواصلة الكرى * على غارات الطرف هدل المشافر

﴿ى يوى كسمى﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وهو (كأنه اسم رجل) اليه نسب اليويون من أهل ساوة منهم نصر بن أحمد اليويي كتب عنه) الحافظ أبو طاهر (السلفي) بعض أناشيد ونقله الحافظ في التبصير هكذا * ومما يستدرك عليه اليا، حرف هجاء معروف والنسبة اليه يائي وياوي ويوي وقد يايت يا حسنا وحسنة والاصل يئت اجتمعت أربع ياآت متوالية قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة تخفيفا واليا، الناحية عن الخليل وأنشد (يوى) (المستدرك)

تيممت يا، الحي حين رأيتها * تضيء كبدر طالع ليلة البدر

وأحكامها تأتي في آخر الكتاب وبيا بالتشديد جد محمد بن عبد الجبار وأخته بانويه كلاهما من مشايخ السلفي هذا محل ذكره على ما ضبطه الحافظ والمصنف ذكره في ب ى ى وقد تقدم وبي بي كلمة تقال عند التعجب * ومما يستدرك عليه يويو بالضم موضع اليه نسب يوم يويو من أيامهم عن يافوت * وبه تم حرف المعتل والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما أشرقت شموس النهايات وكتبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه في ١١ جمادى سنة ١١٨٨

ويتلوه ان شاء الله تعالى باب الالف اللينة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الله ناصر كل صابر

﴿باب الالف اللينة﴾

قال شيخنا هي صفة كاشفة لان القصد هنا الالف التي هي من حروف المد واللين ويقال لها الالف الهاوية وهي التي لا تقبل الحركات بل ساكنة دائما هوائية واحترز بذلك عن الهمزة فانها عبارة عما يقبل الحركات وقد أشرنا الى ان هذا اصطلاح للمتأخرين كما نبه عليه ابن هشام وغيره وقاعدته ان الباب يكون لآخر الكلمة وهو في هذا الباب غالب عنده لا لازم كان الالف اللينة انما تصح في الآخر لا الاول وقد ذكر في هذا الباب كلمات أوائلها همزة وآخرها ليس كذلك كازم مثلا فذكره هنا ليس من هذا الباب باعتبار اصطلاحه بل موضعه الذال المعجمة وقد أشار اليه هنا لك ومثل أولو فان آخره واو ساكنة وذكره هنا باعتبار أوله فلم يبق له ضابط وكالالفات المفردة التي لم تركب مع شيء فان أكثرها متحرك ولا زائد عليه فاعتبر أوله وهكذا فاعرف ذلك وفيه غير ذلك في بقية الحروف يحتاج الكشف عنه الى تأمل ودقة نظر انتهى * قلت وقد يجاب عن المصنف بانه لم يذكر ذا الا استطرادا في اذا ويدل لك على ذلك انه لم يفرد له تركيبا وقد ذكره في الذال المعجمة مبسوطا وانما اولو انما ذكره لمناسبته بأولا كهدى في كون كل واحد منهما جمعا لا واحد له ويدل لك على ذلك انه ذكره في اللام مفصلا مع ان الجوهري ذكر كلا من اذ وأولا وانما هو نظر المناقلنا وكفى به قدوة فتأمل وفي الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة عن الواو أو الياء وهذا الباب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء فلهذا أفردناه انتهى وقال

ابن برى الالف التى هى أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك اجتماع الساكنين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها فى مثل رحيان وعصوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء، وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة فى مثل رسالة ورسائل والهمزة بدل من الالف وليست هى الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم ﴿أ حرف هجاء﴾ مقصورة موقوفة (وتمد) ان جعلته اسما وهى مؤنثة ما لم تسم حرفا كذا فى الصحاح وفى المحكم الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت أنفا لانها تأنف الحروف كلها وهى أكثر الحروف دخولا فى المنطق وقد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى الم ان الالف اسم من أسماء الله تعالى والله أعلم بما أراد والالف اللينة لا حرف لها انما هى حرس مدة بعد فتحة (و) آ (بالمد حرف النداء البعيد) تقول آزيد أقبل وقال الجوهرى وقد ينادى بها تقول أزيد أقبل الا أنها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقال الازهرى تقول للرجل اذا نادته آ فلان وأفلان وأيا فلان بالمد انتهى (و) روى الازهرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد قالا (أصول الالفات ثلاثة وتتبعها لباقيات) ألف (أصلية) وهى فى الثلاثى من الاسماء والافعال (كألف) أى كألف ألف (و) ألف (أخذ) الاخير مثال الثلاثى من الافعال ثم قال (و) ألف (قطعية) وهى فى الرباعى (كأحمد وأحسن) الاخير مثال الرباعى من الافعال قال (و) ألف (وصلية) وهى فيما جاوز الرباعى (كاستخرج واستوفى) هذا مثال ما جاوز الرباعى من الافعال وأما من الاسماء فألف استنباط واستخراج وقال الجوهرى الالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف قطع وما لم يثبت فهو ألف وصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل ألف أحذ وأمر انتهى ثم قال ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة يكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما ويكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خصومه كانوا حضورا فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عز وجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها قال الازهرى فهذا أصول الالفات (وتتبعها الالف الفاصلة) قال الازهرى وللنحويين ألقاب لا لغات غير عما تعرف بها فمنها الالف الفاصلة وهى فى موضعين أحدهما الالف التى (تثبت بعد واو الجمع فى الخط لتفصل بين الواو) أى واو الجمع (و) بين (ما بعدها كشكروا) وكفروا وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها لاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة (و) الاخرى الالف (الفاصلة بين نون علامات الاناث وبين النون الثقيلة) كراهة اجتماع ثلاث نونات (كافعلنان) بكسر النون وزيادة الالف بين النونين فى الامر للنساء (و) منها (ألف العبارة) لانها تعبر عن المتكلم (وتسمى العاملة) أيضا (كألف استغفر الله) وألف أفعل كذا (و) منها (الالف المجهولة كألف فاعل وفاعول) وما أشبههما (وهى كل ألف) تدخل فى الاسماء والافعال مما لا أصل لها انما أتى (لاشباع الفتحة فى الاسم والفعل) وهى اذا زمتها الحركة كقولك حاتم وحواتم صارت واوا والملازمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التى بعدها هى ألف الجميع وهى مجهولة أيضا (و) منها (ألف العوض) وهى (تبدل من التنوين) المنصوب اذا وقفت عليها (كرأيت زيدا) وفعلت خيرا وما أشبههما (و) منها (ألف الصلة) وهى ألف (توصل بها فتحة القافية) كقوله * بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا * وتسمى ألف الفاصلة فوصل ٣ ألف العين بألف بعدها ومنه قوله عز وجل وتظنون بالله الظنونا الالف التى بعد النون الاخيرة هى صلة لفتحة النون ولها أخوات فى فواصل الآيات كقوله عز وجل فواريرا سلاسلا وأما فتحة هاء المؤنث فكقولك ضربتها ومررت بها (والفرق بينها وبين ألف الوصل أن ألفها) أى ألف الصلة (اجتلبت فى أواخر الاسماء) كما ترى (وألفه) أى ألف الوصل انما اجتلبت (فى أوائل الاسماء والافعال و) منها (ألف النون الخفيفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية) وكقوله تعالى وليكونا من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى وليكونا بالالف وهذه الالف مخلف من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خففت من ذلك قول الاعشى

* ولا تحمدن المثرين والله فاحمدن * أرادها فاحمدن بالنون الخفيفة فوقف على الالف ومثله قول الآخر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فنصب لما لانه أراد ما لم يعلمن بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبى فى قول امرئ القيس

* فقلت لها سيرى وأرخى زمامه * قال أراد قفن فأبدل الالف من النون الخفيفة قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل ألقيا فى جهنم أكثر الرواية ان الملقى مالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه (و) منها (ألف الجمع كمساجد وجبال) وفرسان وفواعل (و) منها (ألف التفضيل والتقصير كهو أكرم منك) وألأم منك (و) فلان (أجهل منه و) منها (ألف النداء) كقولك (أزيد تريد يا زيد) وهو لنداء القريب وقد ذكر قريبا (و) منها (ألف الندبة) كقولك (وازيداه) أعنى الالف التى بعد الدال (و) منها (ألف التأنيث كدعوى وبشرى) وبيضاء وحمراء (وألف سكرى وحبلى و) منها (ألف التعايى بان يقول) الرجل (ان عمرا ثم يريح عليه) كلامه (فيقف بالالف عمرا فيدها مستمدا لما ينقطع له من الكلام) فيقول منطلق المعنى ان عمرا منطلق اذا لم يتعاى ويفعلون ذلك فى الترخيم كما تقول يا عما وهو يريد يا عمرو فيدفقحة الميم بالالف ليمتد الصوت (و) منها (ألفات المدات كبكال وخاتام

(أ)

٣ قوله ألف العين كذا بخطه والظاهر حركة العين

ودانا في الكلكل والخاتم والدانق) قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن الاول قول الراجز

قلت وقد جرت على الكلكال * يا ناقتي ما جلت عن مجالي

أراد عن الكلكل ومن الثاني ما أنشده الفراء لو أن عمرا هتم أن يرقودا * فانهض فسد المنبر المعقودا

أراد ان يرقد وأنشد أيضا وانني حيثما يثني الهوى بصري * من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر ومن الثالث قول الراجز لا عهد لي بيضال * أصبحت كالشن البالي

أراد بنضال وقال آخر * على محل مني أطأطئ شيمالي * أراد شمالي وأما قول عنترة * ينباع من ذفرى عضوب جسرة * فقول أكثر أهل اللغة أنه أراد ينبع فوصل الفتحة بالالف وقال بعضهم هو ينفعل من باع يبوع (و) منها (ألف المحولة) قال شيخنا هو من اضافة الموصوف الى الصفة أي والالف المحولة أي كل ألف أصله واو أو ياء متحركات (كباع وقال) وقضى وغزا وما أشبهه (و) منها (ألف التثنية في) الافعال كألف (يحلسان ويذهبان و) في الاسماء كألف (الزيدان) والعمران (و) قال ابن الانباري ألف القطع في أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون في أوائل الاسماء المفردة والوجه الآخر أن تكون في أوائل الجمع فالتي في أوائل الاسماء تعرفها بثباتها في التصغير بان تمحض الالف فلا تجدها ياء ولا عينا ولا لاما وكذلك تجدها في أحسن منها وافرق بين ألف القطع والوصل ان ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما (ألف القطع في الجمع كألوان وأزواج) وكذلك ألف الجمع في الستة (و) أما (ألفات الوصل في) أوائل الاسماء فهي ألف (ابن وابنين وابنة وابنتين واثنين واثنتين وايم وامرئ وامرأة وامرأتين واسم واست واثنين) بضم الميم فهذه ثلاثة عشر اسما ذكر ابن الانباري منها تسعة ابن وابنة وابنين وابنتين وامرأ وامرأة واسم واست وقال هذه ثمانية يكسر فيها الالف في الابتداء ويحذف في الوصل والتاسعة الالف التي تدخل مع اللام للتعريف وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقولك الرجل القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات في الوصل وتنفتح في الابتداء * ومما يستدرك عليه ألف الالحاق وألف التكسير عند من أثبتها كالف قبعثرى وألف الاستكار كقول الرجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة في الاستكبار كما زيدت في واللاتاه في الندبة وألف الاستفهام وقد تقدم والالف التي تدخل مع لام التعريف وقد تقدم وفي التهذيب تقول العرب أألا أراد والوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائي

دعا فلان ربه فأسمعا * الخير خيرات وان شرا فأا * ولا أريد الشر الا ان تا أا

قال يريد الا ان تشا فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها ألفا وهي في لغة بني سعد لان تا الف بينة ويقولون الا تا تقول الا تجيء فيقول الآخر بلا وأى فاذهب بنا كذلك قوله وان شرا فأا يريد ان شرا فشر وقال ابن بري آ اصغر على أيسه فيمن أنث على قول من يقول زييت زايا وذيلت ذالا وعلى قول من يقول زويت زايا فانه يقول في تصغيرها أويه وقال الجوهري في آخر تركيب آ الالف من حروف المد واللين فالبينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يجوز فيها وفي قال أيضا أنف وهما جميعا من حروف الزيادات

(اذا) ﴿اذا﴾ بالكسر وانما أطلقه للشهرة (تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال كخرجت فاذا الاسد بالباب) وكقوله تعالى (فاذا هي حية تسعى) قال الجوهري وتكون للشئ تراقبه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت فجاأني زيد في الوقت بقيام وقال (الاخفش) اذا (حرف) وقال (المبرد ظرف مكان) قال ابن بري قال ابن جني في اعراب أبيات الحماسة في باب الادب في قوله

فبينا نوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا في البيت هي المكانية التي للمفاجأة وقال (الزجاج ظرف زمان يدل على زمان مستقبل) وقال الجوهري اذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذي يدل على انها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهي ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتني آتك والثاني الفاء كقولك ان تأتني فانا محسن اليك والثالث اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون انتهى وقال الليث اذا جواب تأكيد للشرط يكون في الاتصال ويسكن في الوقف وفي شرح التسهيل هي على الاغلب من شيخه ابن بري ما نصه والفرق بين اذا الزمانية والمكانية من أوجه أحدها ان الزمانية تقتضي الجملة الفعلية لما فيها من معنى الشرط والمكانية تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده والثانية أن الزمانية مضافة الى الجملة التي بعدها والمكانية ليست كذلك الثالث خرجت فاذا زيد فزيد مبتدأ وأذا خبره والثالثة ان الزمانية تكون في صدر الكلام نحو اذا جاء زيد فأكرمه والمكانية لا يتصدر بها الا أن تكون جوابا للشرط كالفاء في قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والرابعة ان الزمانية تقتضي معنى الحضور لانها للمفاجأة والمفاجأة للحاضر دون المستقبل انتهى (وتجيء) اذا (للماضي) وان كان أصل وضعها للمستقبل كقوله تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) قال ابن الانباري وانما جاز للماضي ان يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضي صلة لما لم يقع كقوله تعالى (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) يصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون بمحمد ويصدون عن سبيل الله ومثله قال لا تضرب الا

(المستدرك)

الذى ضربك اذا سلمت عليه فجىء باذا الان الذى غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذى ضربك اذ سلمت عليه لم يجز اذا فى هذا اللفظ لان توقيت الذى أبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل انتهى (و) تجىء اذا (للحال وذلك بعد القسم) نحو قوله تعالى (والليل اذا يغشى) وكقوله تعالى (والنجم اذا هوى وناصبها شرطها أو ما فى جوابها من فعل أو شبهه و) أما (اذ فانه (لما مضى من الزمان) وقد ذكر فى حرف الذال مفصلا (وقد تكون) اذا (للمفاجأة) ولا يليها الا الفعل الواجب (وهى التى تكون بعد بينا وبينما) تقول بينما أنا كذا اذ جاء زيد وأنشد ابن جنى للاقوه الاودى

بينما الناس على علياتهم اذ * هووا فى هوة فيها فغاروا

(المستدرك) قال اذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذ هووا * ومما يستدرك عليه قد تجىء اذ للمستقبل ومنه قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا معناه ولو ترى اذ يفزعون يوم القيامة قال الفراء وانما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا وأما اذ الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها فى الكتابة بها فى أوقات معدودة فى حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآن اذ لان الآن أقرب ما يكون فى الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التى أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت فى كل وجه واذ يقع موقع اذا واذا يقع موقع اذ كقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذ الان هذا الامر منتظر لم يقع وقال أوس فى اذا بمعنى اذ

الحافظو الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال آخر

ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلا الى العلا

أراد اذا جزى قال الجوهرى وقد تزاد ان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ وعدنا موسى أى وعدنا وقال عبد مناف الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

٢ قوله عن خبره كذا فى الصحاح والمراد به الجزاء

أى حتى أسلكوهم فى قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف ٢ عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا واذا منونة جواب وجزاء وعملها النصب فى مستقبل غير معتمد على ما قبلها كقولك لمن تقول أنا أكرمك اذا أجيئك وانما تعمل اذا بشرطين أحدهما أن يكون الفعل مستقبلا لكونه جوابا وجزاء والجزاء لا يمكن الا فى الاستقبال وثانيهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها ويبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا لفقد أحد الشرطين المذكورين كقولك لمن حدثك اذا أظنك كاذبا وكذا اذا كان الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثانى كقولك لمن قال أنا آتيك أنا اذا أكرمك وتلغيها أيضا اذا فقد الشرطان جميعا كقولك لمن حدثك أنا اذا أظنك كاذبا

(الى) (الى) بالكسر وانما أطلقه للشهرة (حرف جر) من حروف الاضافة (تأتى لانتهاء الغاية) والفرق بينها وبين حتى أن ما بعد الى لا يجب أن يدخل فى حكم ما قبلها بخلاف حتى ويقال أصل الى ولى بالواو وقد تقدم وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واو بين لان الالفات لا تكون فيها الامالة ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته الوان وعلوان واذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت الىك وعليك وبعض العرب يتركه على حاله فيقول الاك وعلاك (زمانية) كقوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل ومكانية) كقوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) والنهاية تشمل أول الحد وآخره وانما يمتنع من مجاوزته (و) تأتى (للمعية وذلك اذا ضمت شيأ الى آخر) كقوله تعالى (من أنصارى الى الله) أى مع الله وكذلك قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى مع أموالكم وكقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم أى مع شياطينهم وكقولهم (الذود الى الذود ابل) وكذلك قولهم فلان حليم الى أدب وفقه وحكى ابن شميل عن الخليل فى قولك فانى أحمد اليك الله قال معناه أحمد معك وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فان جماعة من النحويين جعلوا الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع الى الكتف والرجل من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى حد الغسل من المرفق قال الازهرى وروى النضر عن الخليل أنه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى الى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى الى المرافق ان المرافق فيما يغسل وقال ابن سيده فى قوله تعالى من أنصارى الى الله وأنت لا تقول سرت الى زيد تريد معه وانما جاز من أنصارى الى الله لما كان معناه من يضاف فى نصرتى الى الله فجاز لذلك ان يأتى هنا بالى (و) تأتى (للتبيين وهى المبينة لما علمه مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل) نحو قوله تعالى (رب السجن أحب الى و) تأتى (لمرادفة اللام) كما فى حديث الدعاء (والامر اليك) أى لك (وموافقة فى) نحو قوله تعالى (ليجمعنكم الى يوم القيامة) أى فى يوم القيامة وكذلك قوله تعالى هل لك الى أن تزكى أى فى أن تتضمنه معنى الدعاء ومنه قول النابغة

فلا تتركنى بالوعيد كأننى * الى الناس مطلى به القار أجرب

(و) تأتى (للابتداء بها) كمن (قال) الشاعر

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أتسق فلا تروى الى ابن أحمرا

أى منى و) تأتى (لموافقة عند) يقال هو أشهى الى من الحياة أى عندى و (قال) الشاعر أنشده الجوهرى

(أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرحيق السلسل)

ومثله قول أوس فهل لكم فيها الى فانني * طبيب بما أعيا النطاسى حذيما

وقال الراعى يقال اذا رأد النساء خريدة * صناع فقد سادت الى القوانيا

أى عندى (و) تأتى (للتوكيد وهى الزائدة) كقوله تعالى (فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو أى تهواهم) وهذا على قول الفراء وغيره واختار غيره أن الفعل ضمن معنى تميل فعدى بما يتعدى به وهو الى وقد تقدم فى ه و ى مبسوطا وأورده ابن جنى فى المحتسب وبسطه (و) قولهم (اليك عنى أى أمسك وكف و) تقول (اليك كذا) وكذا (أى خذه) ومنه قول القطامى

اذا التيار ذو العضلات قلنا * اليك اليك ضاق بها ذراعا

(و) اذا قالوا (اذهب اليك) فان معناه (أى اشتغل بنفسك) وأقبل عليها ومنه قول الاعشى

فاذهبى ما اليك أدركنى الحلـ * ـم عدانى عن هيجكم اشفاقى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قالوا اليك اذا قلت تنح قال سيبويه سمعنا من العرب من يقال له اليك فيقول الى كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر فى شئ من أسماء الفعل الا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج ولا اليك واليك معناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو نبطية استقاها ماء * اذا طلبت الماء قالت ليكا * فانما أراد اليك أى تنح فحذف الالف عجمة وفى الحديث اللهم اليك أى أشكو اليك أو خذنى اليك وقولهم أنا منك واليك أى انتمائى اليك وقول عمرو

اليكم يا بنى عمرو اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

(ألا) قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا (﴿ألا﴾) بالفتح (حرف استفتاح) أى يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج (يأتى على خمسة أوجه) الاول (للتنبيه) نحو قوله تعالى (ألا انهم هم السفهاء وتفيد التحقيق لتركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق) قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى قال ألا تكون تنبيها ويكون ما بعدها أمرا أو نهيا أو اخبارا تقول من ذلك ألا قم ألا لا تقم ألا ان زيدا قد قام وقال الفارسى فاذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله * ألا يا سلمى يا دارمى على البلى * فخلصت ههنا للاستفتاح وخص التنبيه بها كما سيأتى فى آخر الكتاب (و) الثانى (للتوبيخ والانكار) والتقريع ويكون الفعل بعدها امرا فوعا لا غير تقول من ذلك ألا تندم على فعالك ألا تستحى من جيرانك ألا تخاف ربك ومنه قول الشاعر

(ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم)

(و) الثالث (للاستفهام عن النفى) كقول الشاعر

(ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه أمثالى)

(و) الرابع (للعرض) قالوا هى المركبة من لا وهمزة الاستفهام ويكون الفعل بعدها مجزوما ومرفوعا قال الكسائى كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزل تأكل وألا تنزل تأكل (و) الخامس (التحضيض ومعناهما) أى العرض والتحضيض (الطلب لكن العرض طلب بلين) بخلاف التحضيض كقوله تعالى (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) قال الليث وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا من سبيل الى هند

(أولو) ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا (﴿أولو﴾) بضمتين (جمع لا واحد له من لفظه) نقله الجوهرى ومر للمصنف فى اللام (وقيل اسم جمع واحده ذو وألات للاناث واحدها ذات) كذا فى النسخ والصواب واحدتها كما هو نص الجوهرى تقول جاءنى أولو الالباب وألات الاحمال (وأولا) هكذا فى النسخ والصواب أولى كهدى كما هو نص الصحاح (جمع) أو اسم يشار به الى الجمع (ويمد) فيكون على وزن غراب فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وشاهد الممدود قول خلف بن حازم

الى النفر البيض الالا كأنهم * صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

والكسرة التى فى ألاء كسرة بناء لا كسرة اعراب وعلى ذلك قول الشاعر * وان الالاء يعلمون منهم * قال ابن سيده وهذا يدل على ان أولى وأولا نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى اللذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبنى الممدود على الكسر (لا واحد له من لفظه) أيضا (أو واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث وتدخلها التنبيه) تقول (هؤلاء) قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قوملك ورأيت هؤلاء فيثنون ويكسرون الهمزة قال ولغة بنى عقيل (و) تلحقه (كاف الخطاب) تقول (أولئك وأولالك) قال الكسائى من قال أولئك فواحده ذلك ومن قال أولالك فواحده ذالك (وأولالك) مثل أولئك وأنشد يعقوب

أولالك قومى لم يكونوا أشابة * وهل يعظ الضليل الا أولالكا

واللام فيه زائدة ولا يقال هؤلالك وزعم سيبويه ان اللام لم تزد الا فى عبدل وفى ذلك ولم يذكر أولالك الا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أولالك فى التقدير كانه جمع ذلك قال الجوهرى وربما قالوا أولئك فى غير العقلاء قال محمد بن عبد الله بن عمير الثقفى

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا (والالك بالتشديد لغة) فى أولئك (قال) الراجز

(*ما بين ألالك الى الاكا * وأما) قولهم (ذهبت العرب الاولى) كذا فى النسخ والصواب الالى كما هو نص الصحاح قال والالى بوزن العلى هو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى وأما قولهم ذهبت العرب الالى (فقلوب الاول لانه جمع أولى كاخرى وأخر) وفى التهذيب الالى بمعنى الذين ومنه قوله فان الالى بالطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال وأتى به زياد الاعجم نكرة بغير ألف ولام فى قوله

فأنتم ألى جئتم مع البقل والدبى * فطار وهذا شخصكم غير طائر

وأنشد ابن برى شاهد الالى

رأيت موالى الالى يخذلونني * على حدثان الدهر اذ يتقلب

قال فقوله يخذلونني مفعول ثان أو حال ليس بصلة وقال عبيد بن الابرص

نحن الالى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

قال وعليه قول أبى تمام

من أجل ذلك كانت العرب الالى * يدعون هذا سودد المحدود

وقال صاحب اللسان وجدت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال وللشريف الرضى يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الالى * فاليوم أنت لهم من الاجذام

قال قال ابن الشجرى قوله الالى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الالى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها ﴿(الا)﴾ بالكسر والتشديد (للاستثناء) وتكون حرف جزاء أصلها ان لا وهما معا لا يعملان لانهما من الادوات حقا قال الجوهرى يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه انتهى فمثال الايجاب قوله تعالى (فشربوا منه الا قليلا) ونصب ما بعدها بها) قال شيخنا نصب المستثنى بالا هو الاصح من أقوال ثمانية كما فى التسهيل وشروحه ومثال النفى قوله تعالى (ما فعلوه الا قليل منهم ورفع ما بعدها على أنه بدل بعض) فى هذه الآية وقع فى كلام غير موجب والتقدير الناس قليل أى الناس قليلا فالا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو ولو كان فى كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى وانما يختار البدل لعدم فساد المعنى حينئذ واذا جعل بدلا كان اعرابه كاعراب المبدل فلا يحتاج الى تكلف واذا كان مستثنى كان منصوبا فيحتاج الى تكلف وهو تشبيهه بالمفعول به من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام ثم ان غير الموجب قد يكون استفهاما ونهيا وهذا الاستفهام يلزم ان يكون على سبيل الانكار مثاله قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ومثال النهى لا يقم أحد الا أحد قاله الرضى (وتكون) الا (صفة بمنزلة غير فيوصف بها ويتالى بها) أو بهما (جمع منكر أو شبهه) اعلم ان أصل الا أن يكون للاستثناء وأصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبله فى الاعراب وقد يجعلون الا صفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير محصور (نحو) قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا الله صفة لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لان الجمع المنكور غير محصور يحتمل ان يتناول ثلاثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة حينئذ لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء لكان الله مستثنى داخلا فى المستثنى منه وهو آلهة فخرج منها بالا فيلزم وجود الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على الا (و) كذا فى (قوله) أى الشاعر وهو ذو الرمة وهو مثال للجمع شبه المنكر

(أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها)

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس كما مر ذلك للمصنف فى ا ل ل وقال الجوهرى وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيدا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال

عمرو بن معديكرب وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

كأنه قال غير الفرقدين وأصل الا الاستثناء والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض (و) قد (تكون) الا (عاطفة بمنزلة الواو) كقوله تعالى (لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا) وقوله تعالى (لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم) ثم بدل حسنا بعد سوء (أى ولا الذين ظلموا) ولا من ظلم وأنشد الجوهرى

وأرى لها دارا بأغدرة السيـ * ـدان لم يدرس لها رسم

الا رماد هامد دفعت * عنه الرياح خوالد سحم

وقد ذكر المصنف الاوأحكامها في تركيب الل ومر الكلام عليه هناك * ومما يستدرك عليه المستثنى المفرغ الذي يجيء بعد الا في كلام غير موجب اذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءني الا زيد ويعرب المستثنى على حسب مقتضى العوامل وسمي مفرغا لانه فرغ العامل عن العمل فيما قبل الا أو لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى واذا كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر (المستدرك)

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

وأما قوله تعالى الا قوم يونس فقال الفراء نصب لانهم منقطعون مما قبل وتأتي الا بمعنى لما كقوله تعالى ان كل الا كذب الرسل وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل كما ان لما تأتي بمعنى الا في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقال ثعلب حرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتاني اخوتك الا أن يكون زيدا وزيد فمن نصب أراد الا ان يكون الامر زيدا ومن رفع جعل كان تامة مكتفية عن الجزاء باسمها وسئل ثعلب عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حظ والثاني زيادة والثالث حظ والرابع زيادة الا ان تجعل بعض الا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبي عبيدة في الا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق ﴿ألا بالفتح﴾ والتشديد (حرف تحضيض مختص بالجمل الخبرية) ومعناه في هلا ان هلا تختص بالجمل الفعلية الخبرية وانها معنيان تكون بمعنى هلا يقال ألا فعلت ذا معناه لم لم تفعل كذا وتكون بمعنى ان لا فأدغمت النون في اللام وشددت اللام تقول امرته الا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء في المصاحف القديمة مدغما في موضع ومظهرا في موضع وكل ذلك جائز وقال الكسائي ان لا اذا كانت اخبارا نصبت ورفعت واذا كانت نهيا جزمت وقد ذكره المصنف في الل وأعاده هنا ثانيا * ومما يستدرك عليه (ألا) ٣ قوله الا ان تجعل بعض الخ هكذا في خطه وحرره (المستدرك)

أما التخفيف من حروف التنبيه ولا تدخل الا على الجملة كالا تقول أما انك خارج ومنه قول الشاعر

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيى والذي أمره الامر

لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى * اليفين منها لا يروعهما الذعر

وقد تبدل الهمزة هاء وعينا فيقال هما والله وعما والله وأما بالتشديد وقد تقدم الكلام عليهما في حرف الميم ﴿أنى﴾ كمتى (تكون بمعنى أين) تقول انى لك هذا أي من أين لك هذا ومنه قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد وقوله تعالى يا مريم انى لك هذا وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال * انى ومن أين آتك الطرب * (و) بمعنى (متى) ومنه قوله تعالى قلتم انى هذا أي متى هذا نقله الازهري (و) بمعنى (كيف) تقول انى لك أن تفتح الحصن أي كيف لك ذلك نقله الجوهري وقال الليث في قول علقمة (أنى)

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * انى توجه والمحروم محروم

أراد أيضا توجه وكيفما توجه قال الجوهري (وهي من الظروف التي يجازى بها) تقول (أنى تأتني آتك) معناه من أي جهة تأتني آتك وقال ابن الانباري قرأ بعضهم أنى صببنا الماء صبا بفتح الهمزة قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى انى ابن الان فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أي وجه صببنا الماء وقوله تعالى انى شئتم يحتمل المعاني الثلاثة (و) أما (انا) فقد ذكرناه (في) باب (النون) ومر أحكامه مفصلة فراجعه ﴿أيا﴾ بالفتح والتخفيف (حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهري) لم أره في الصحاح فليتأمل ذلك (وتبدل همزته هاء) فيقال هيا وقد تقدم في موضعه قال ابن الحاجب في الكافية في بيان حروف النداء ما نصه يا أعم الحروف تستعمل في القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد وا والهمزة للقريب وقال الفخر الجاربردي موافقا لصاحب المفصل ان اياوهيا للبعيد أو من هو بمنزلته من ناء وساه واذا نودي بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والنائم والساهي فلعرض المنادى على اقبال المدعو عليه (وايا بالكسر) مع تشديد الياء وعليه اقتصر الجوهري (والفتح) رواه قطرب عن بعضهم ومنه قراءة الفضل الرقاشي أيا نا نعبد وأيا نا نستعين بفتح الهمزتين نقله الصغاني زاد قطرب ثم تبدل الهمزة هاء مفتوحة أيضا فيقولون هيا نا قال الجوهري (اسم مبهم تتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب) تقول (اياك واياه واياي) وايانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التي في أنت فتكون اياً الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشيء الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان اياً مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياً الشواب فاضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هي الاسماء واياً عماد لها لانها لا تقوم بانفسها كالكاف والهاء والياء في التأخير في يضربك ويضربه ويضربني فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت باياً مضمرا كله كالشيء الواحد ولذلك ان تقول ضربت اياي لانه يصح ان تقول ضربني ولا يجوز ان تقول ضربت اياك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها ويجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمدت بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى اياً وأما قول الشاعر وهو ذو الاصبع (أيا)

العدوانى كانا يوم قرى انما نقتل ايانا * قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية لا تقول قتلتنى انما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفر لى ولم تقل ظلمتنى فاجرى ايانا مجرى أنفسنا انتهى كلام الجوهرى قال ابن برى عند قول الجوهرى ولك ان تقول ضربت اياى الى آخره صوابه ان تقول ضربت اياى لانه لا يجوز ان يقال ضربتنى (وتبدل همزته هاء) كأراق وهراق تقول هيالك قال الجوهرى وأنشد الاخفش

فهيالك والامر الذى ان توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

وفى المحكم ضاقت عليك المصادر والبيت لمضرس وقال آخر

ياخال هلا قلت اذ أعطيتنى * هيالك هيالك وحنواء العنق

(و) تبدل (تارة واو تقول ويالك) وقد اختلف النحويون فى ايالك فقال (الخليل) بن أحمد (أيا اسم مضمر مضاف الى الكاف) وحكى عن المازنى مثل ذلك قال أبو على وحكى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى الحسن (الاخفش) انه (اسم مفرد مضمر يتغير آخره كما يتغير آخر المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين) وان الكاف فى ايالك كالتى فى ذلك فى انه دلالة على الخطاب فقط مجردة من كونها علامة المضمر وحكى سيبويه عن الخليل انه قال لو قال قائل ايالك نفسك لم أعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وقال بعضهم ايا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب وجعلت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب وهذا بعينه مذهب الاخفش قال الازهرى وقوله اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على انه لا اشتقاق له وقال أبو اسحق الكاف فى ايالك فى موضع جر باضافة ايا اليها الا انه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات ولو قلت ايازيد حدثت لكان قبيحا لانه خص بالمضمر قال ابن جنى وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها اما يصح مع الفحص والتنقير غير قول الاخفش أما قول الخليل ان ايا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك انه اذا ثبت انه مضمر لم تجز اضافته على وجه من الوجوه لان الغرض من الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأما قول من قال ان ايا بكمالها اسم فليس بقوى وذلك ان ايالك فى ان فتحه الكاف تفيد للخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد للخطاب المؤنث بمنزلة أنت فى أن الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد للخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد للخطاب المؤنث فكما ان ماقبل التاء فى أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا ايا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما من قال ان الكاف والهاء والياء فى ايالك واياه واياى هى الاسماء وان ايا انما عمدت بها هذه الاسماء لقلتها فغير مرضى أيضا وذلك ان ايا فى انها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهى فى ان هذه مضمرات منفصلة فكما ان أنا وأنت ونحوهما يخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء فى قمت والنون والالف فى قاما والواو فى قاموا بل هى ألفاظ أخر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شئ منها معمودا له غيره وكما ان التاء فى أنت وان كانت بلفظ التاء فى قمت وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو والتاء بعدها للمخاطب وليست أن عمادا للتاء فكذلك اياهى الاسم وما بعدها يفيد الخطاب والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما ان التاء فى أنت غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ماقبلها هو الاسم وهى حرف خطاب فكذلك ماقبل الكاف فى ايالك اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبى اسحق ان ايا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس اياظهر كما زعم والدليل على ان ايا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة الا ما اقتصر به من الاسماء على الظرفية وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وماجرى مجراهن وشيأ من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله وليبك وليس اياظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الاسماء فقد صح اذن بهذا الايراد سقوط هذه الاقوال ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبى الحسن الاخفش من ان ايا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هى للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيدا والنجاك قال وسئل أبو اسحق عن معنى قوله عز وجل ايالك نعبد وايالك نستعين ما تأويله فقال تأويله حقيقتك نعبد قال واشتقاقه من الآية التى هى العلامة قال ابن جنى وهذا غير مرضى وذلك ان جميع الاسماء المضمرة مبنى غير مشتق نحو أنا وهى وهو وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا (وايا الشمس بالكسر والقصر) أى مع التخفيف (و بالفتح والمد) أيضا (وايانها بالكسر والفتح) فهى أربع لغات (نورها وحسنها) وضوءها ويقال الاياة للشمس كالهالة للقمر وشاهد اياة قول طرفة

سقته اياة الشمس الا لثاته * أسف ولم تكدم عليه بأثمد

وشاهد اياة بالكسر مقصورا وممدودا قول معن بن أوس أنشده ابن برى

رفعن رقاعا على ايلة جدد * لاقى اياها اياة الشمس فائتلقا

فجمع اللغتين فى بيت (وكذا) الاياء (من النبات) حسنه و بهجته فى اخضراره ونموه (واياياو واياياو واياياه) كل ذلك (زجر للابل) واقتصر الجوهرى على الاولى (وقد أيايها) وأنشد لذى الرمة

اذا قال حاديهم ايايا اتقيته * بميل الذرا مطلنفشات العرائك

قال ابن برى والمشهور فى البيت * اذا قال حادينا ايايا بحسبنا * خفاف الخطا الخ ثم ان ذكره ايايه هنا كانه اضطرار والا فموضع ذكره الهاء، وتقدم هنالك بيه ويايه وقديهيه بها فتأمل * ومما يستدرك عليه وقد تكون ايا للتحذير تقول ايالك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد ويقال هيالك بالهاء، وأنشد الاخفش لمضرس * فهيالك والامر الذى ان توسعت * وقد تقدم وتقول ايالك وان تفعل كذا ولا تقل ايالك ان تفعل بلا واو كذا فى الصحاح وقال ابن كيسان اذا قلت ايالك وزيدا فانت محذر من تخاطبه من زيد والفعل الناصب لا يظهر والمعنى أحذرك زيدا كانه قال أحذرك ايالك وزيدا فايالك محذر كانه قال باعد نفسك عن زيد وباعد زيدا عنك فقد صار الفعل عاملا فى المحذر والمحذر منه انتهى وقد تحذف الواو كما فى قول الشاعر (المستدرك)

فايالك ايالك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب

يريد ايالك والمراء فحذف الواو لانه بتأويل ايالك وأن تمارى فاستحسن حذفها مع المراء وقال الشريشى عند قول الحريرى فاذا هو اياه مانصه استعمل اياه وهو ضمير منصوب فى موضع الرفع وهو غير جائز عند سيبويه وجوزه الكسائى فى مسئلة مشهورة جرت بينهما وقد بينها الفضل اليهى فى شرحه على المقامات عن شيخه ابن برى بما لا مزيد عليه فراجعه فى الشرح المذكور (الباء حرف) (الباء)

هجاء من حروف المعجم ومخرجها من انطباق الشفتين قرب مخرج الفاء تمدو تقصر وتسمى حرف (جر) لكونها من حروف الاضافة لان وضعها على ان تضيف معانى الافعال الى الاسماء ومعانيها مختلفة وأكثر ما ترد (للالصاق) لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما اتصلت اليه قال الجوهرى هى من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى للالصاق الفعل بالمفعول به اما (حقيقيا) كقولك (أمسكت بزيد) اما (مجازيا) نحو (مررت به) كانك ألصقت المرور به كما فى الصحاح وقال غيره التصق مرورى بمكان يقرب منه ذلك الرجل وفى اللباب الباء للالصاق اما مكملة للفعل نحو مررت بزيد وبه داء، ومنه أقسمت بالله وبحياتك أخبرنى قسما واستعطافا ولا يكون مستقرا الا ان يكون الكلام خبرا انتهى ودخلت الباء فى قوله تعالى واشركوا بالله لان معنى أشركوا بالله قرن به غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان قرنت به وكيلا (وللتعدية) نحو قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أى جعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير فان معنى ذهب زيد صدر الذهاب منه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء، وأما التعدية بمعنى الصاق معنى الفعل الى معموله بالواسطة فالحروف الجارة كلها فيها سواء بلا اختصاص بالحرف دون الحرف وفى اللباب ولا يكون مستقرا على ما ذكر يوضح ذلك قوله

ديار التى كادت ونحن على منى * تحل بنا لولا نجاء الركائب

وقال الجوهرى وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طاربه وأطاره وطيره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا نقل عودته ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرفته ولا يقال أعرفته ومنها ما يعدى بالباء ولا يعدى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفعته (وللاستعانة) نحو (كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم) وضربت بالسيف (ومنه باء البسملة) على المختار عند قوم وردة آخرون وتعقبوه لما فى ظاهره من مخالفة الادب لان باء الاستعانة انما تدخل على الآلات التى تمتهن ويعمل بها واسم الله تعالى يتنزه عن ذلك نقله شيخنا وقال آخرون الباء فيها بمعنى الابتداء كانه قال ابتدئ باسم الله (وللسببية) كقوله تعالى (فكلا أخذنا بذنبه) أى بسبب ذنبه وكذلك قوله تعالى (انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) أى بسبب اتخاذكم ومنه الحديث لن يدخل أحدكم الجنة بعمله (وللمصاحبة) نحو قوله تعالى (اهبط بسلام منا) أى معه) وقدمر له فى معانى فى انها بمعنى المصاحبة ثم بمعنى مع وتقدم الكلام هنالك ومنه أيضا قوله تعالى (وقد دخلوا بالكفر) أى معه وقوله تعالى فسبح بحمد ربك وسبحانك وبحمدك ويقال الباء فى فسبح بحمد ربك للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به والمعنى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده واشتريت الفرس بلجامه وسرجه وفى اللباب وللمصاحبة فى نحو رجع بخفى حنين ويسمى الحال قالوا ولا يكون الا مستقرة ولا صاد عن الالغاء عندى (وللظرفية) بمعنى فى نحو قوله تعالى (ولقد نصركم الله ببدر) أى فى بدر (ونجيناهم بسحر) أى فى سحر وفلان بالبلد أى فيه وجلست بالمسجد أى فيه ومنه قول الشاعر

ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع

اى فى الشيحة (و) منه أيضا قوله تعالى (بأيكم المفتون) وقيل هى هنا زائدة كما فى المغنى وشروحه والاول اختاره قوم (وللبدل) ومنه قول الشاعر

(فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا)

أى بدلا بهم وفى اللباب وللبدل والتعويض نحو اعتضت بهذا الثوب خيرا منه وهذا بذاك ولقيت بزيد بحرا (وللمقابلة) كقولهم (اشتريته بالف وكافيته بضعف احسانه) الاولى ان يقول كافيت احسانه بضعف ومنه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال البدر القرافى فى حاشيته وليست للسببية كما قالته المعتزلة لان المسبب لا يوجد بلا سببه وما يعطى بمقابلة وعوض قد يعطى بغيره

هاان تاعذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

فقوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة بالكسر اسم من الاعتذار وتاه تحير والبلد المفازة وكان النابغة قد هجا النعمان فاعتذر اليه بهذه (وته) للمؤنث (وذه) للمذكر (وتان للتثنية وألاء) كغراب (للجمع وتصغير تانيا) بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها فى ياء التصغير قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الاولى فى تيا هى ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هى عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهى لام الكلمة انتهى وفى الحديث ان عمر رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك قال ابن الاثير تيا تصغير تا وهى اسم اشارة للمؤنث وانما جاء بها مصغرة تصغير الامر لها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل انتهى وقال الليث وانما صار تصغيره تذه ومافيها من اللغات تيا لان كلمة التاء والذال من تذه كل واحدة هى نفس وما لحقها من بعدها فانه عماد للتاء لكى ينطق به اللسان فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدهما كما جاءت فى سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير يجب بها الا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصارما بعدها قوة لها ولا ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم ان يرفعوا التاء التى فى التصغيران هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت التاء التى قبلها فى غير موضعها لانها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيا الالف التى كانت فى ذا انتهى وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها لمن خلافها فى المعنى وقوعها فى كلما أومأت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل والحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى ان كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول فى تصغير ذا ذيا وفى تا تيا انتهى (و) يقال (تيالك وتيالك ويدخل عليها ها فيقال) ونص الصحاح ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول (هاتا) هندوها تان وهؤلاء والتصغير هاتيا (فان خوطب بها جاء الكاف فقيل تيك وتاك وتلك وتالك بالكسر وبالفتح) الاخيرة (رديئة) قاله الجوهرى (وللتثنية تالك وتانك وتشدد) النون وعلى التشديد اقتصر الجوهرى قال (والجمع أولئك والالك والالك) فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع (وتدخل الهاء على تيك وتاك فيقال هاتاك) هند (وهاتيك) هند وأنشد الجوهرى لعبيد يصف ناقة

هاتيك تحملنى وأبيض صارما * ومذربا فى مارن محموس

وقال أبو النجم

جئنا نحييك ونستجد بكا * فافعل بنا هاتاك أو هاتيكا

أى هذه أو تلك تحية أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا من ها التنبيه نقله الجوهرى قال ابن برى انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة ان اللام تدل على بعد المشار اليه وها التنبيه تدل على قربه فتنافيا وتضادا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التاء تدخل على أول المضارع تقول أنت تفعل وتدخل فى أمر الغائبة تقول لتقم هند وربما أدخلوها فى أمر المخاطب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا وقال الراجز

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا فى امر مالم يسم فاعله فتقول من زهى لتزه يا رجل ولتعن بحاجتى قال الاخفش ادخال اللام فى أمر المخاطب لغة رديئة للاستغناء عنها وتالك لغة فى تلك وأنشد ابن السكيت للقطامى يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامت وهى قاصدة باذن * ولولا الله جاريها الجوار الى الجودى حتى صار جفرا * وحان لتالك الغمر انحسار

وهى أقبح اللغات * ومما يستدرك عليه التاء حرف من حروف التهجى تظهر من أصول الاسنان قريبا من مخرج الذال بعد وتقصر وتمد فى النسبة تاوى وتائى وتوى وقد ثنيت ثاء حسنة وحسناوا لجمع اثواء واثيا، وتا آت وقد يكنى به عن ذكر الثناء والثواب ونحوه قال الشاعر

فى ثاء قومه يرى مبالغا * وعن ثناء من سواهم فارغا

وقد تبدل من الفاء كثوم وفوم وجدث وجدف والثاء الخيار من كل شئ عن الخليل وأنشد

اذا ما أتى ضيف وقد جلل الدجى * أتيت بثاء البر واللحم والسكر

(الحاء) بالقصر (حرف هجاء) مخرجه وسط الحلق قرب مخرج العين (ويمد) وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حا مكتوبة وممدودة يا آن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فانها اذا مدت صارت فى التصريف يا من قال والحاء وما أشبهها تؤنث مالم تسم حرفا فاذا سميتها * قلت حيية وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخط أو خفية والا

فلا وذكر ابن سيده الحاء في المعتل وقال ان ألفها منقلبة عن واو وفي البصائر انها نسبة حائي وحاوي وحوي وتقول منه حييت حاء حسنة وحسنا والجمع احواء واحياء وحاآت (و) حاء (حي من مذحج) وأنشد الجوهري * طلبت اثأري في حكم وحاء * وقال الازهري هي في اليمن حاء وحكم وقال ابن برى بنو حاء من جشم بن معاوية وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء قال ابن الاثير هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه وان يكون من حوى يحوى وان يكون مقصورا غير ممدود (و) الحاء (المرأة السليطة) البذية اللسان (عن الخليل) وأنشد

جدودي بنو العنقاء وابن محرق * وأنت ابن حاء بظرها مثل منجل

(و) حاء (اسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة وقد يقصر أو الصواب بير حى كفيعلى وقد تقدم) في ب ر ح وذكر هنا تغليط المحدثين فيه ونسبتهم للتصحيف وهنا مال فيه الى الصواب فهو اما غفلة ونسيان أو تفنن في الترجيح أو عدم جزم بالقول الصحيح نبه عليه شيخنا والبدر القرافي وفي الروض للسهيلي نقلا عن بعضهم انها سميت بزجر الابل عنها والله أعلم (وحاء زجر للابل) بني على الكسر لالتقاء الساكنين (وقد يقصر) فان أردت التنكير نونت فقلت حاء وحاء (وحاحيت المعز حيحاء وحياحاة) اذا (دعوتها) نقله الجوهري عن أبي زيد قال يقال ذلك للمعز خاصة وقال ابن برى صوابه حيحا وحاحأة * قلت الجوهري ناقل عن أبي زيد فان كان في نسخ النوادر مثل ما نقله الجوهري فقد برئ من عهدته ثم قال الجوهري قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها قال ابن برى الذي قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحيت بدل من الياء في حييت (و) قال أبو عمرو يقال (حاء بضأنك وحاح بضأنك (أي ادعها) نقله الجوهري (ويقال لابن المسألة لاحاء ولاساء أي لامحسن ولا مسيء أو لارجل ولا امرأة) قاله الليث (أو لايستطيع ان يزجر الغنم بحاء) عند السقي (ولا الحمار بساء) * ومما يستدرك عليه حاء أمر للكبش بالسفاد نقله ابن سيده وقال غيره زجر له ﴿خاء﴾ مر ذكره (في الهمز) قال شيخنا لانظهر نكتة لاحالته وحده على الهمز دون بقية الحروف واعله اقلة معانيه وعدم وروده بمعنى حرفي كغيره والله أعلم * قلت لم يصنع شيخنا في الجواب شيأ والذي يظهر ان قولهم خاء بك علينا بمعنى أسرع واعجل روي بالهمزة وروي خائي بك بالياء هكذا مفصولا عن بك كما وجد في كتاب النوادر لابن هانئ وفي رواية شمر عن أبي عبيد موصولا والمعنى واحد فلما كان الامر كذلك أورد المصنف ذكره في الهمزة مع انه لم يذكرهنالك الا خاء فقط ولم يذكر خائي ففيه قصور وكتبه في الهمزة بالاحمر على انه مستدرك على الجوهري مع ان الجوهري ذكره ههنا فقال عن أبي زيد خاء بك معناه اعجل جعله صوتا مبنيا على الكسر قال ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث وأنشد للكميت

اذا ما شحطن الحادين سمعتهم * بخاء بك الحق يهتفون وحيهل

وقال ابن سلمة معناه خيب وهو دعاء منه عليه تقول بخاء بك أي بامرك الذي خاب وخسر وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى انتهى نص الجوهري قال الازهري وهو في كتاب النوادر لابن هانئ غير موصول وهو الصواب ويقال خائي بك اعجلي وخائي بكن اعجلن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها * ومما يستدرك عليه الخاء حرف هجاء من حروف الحلق يمد ويقصر وهو خائي وخاري وخوي وقد خيبت خاء حسنة وحسنا يذكر ويؤنث ويجمع على اخواء واخياء وخاآت والخاء شعر العانة وماحوا ليها وأنشد الخليل

يحسبن خاء في الثواء كأنها * حبال بايدي صالحات نوائح

وقول الشاعر

هو خائي وانني لاخوه * لست ممن يضيع حق الخليل

(ذا) أي هو أخي ﴿ذا اشارة الى المذكر تقول ذا وذان) الكاف للخطاب وهو للبعيد قال ثعلب والمبرد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه أي من هذا الذي يشفع وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار اليه معاين يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسره ما بعده كقولك ذا الرجل وذا الفرس (وتزاد لاما) للتأكيد (فيقال ذلك) والكاف للخطاب وفيها دليل على ان المشار اليه بعيد ولا وضع لها من الاعراب وقوله تعالى ذلك الكتاب لاريب فيه قال الزجاج معناه هذا الكتاب * قلت وقال غيره انما قال ذلك لبعد منزلته في الشرف والتعظيم (أو همز فيقال ذاءك) هذه الهمزة بدل من اللام وكلاهما زائدتان (ويصغر فيقال ذيا) هو تصغير ذا (و) أما تصغير ذلك (ذيالك) وأنشد الجوهري لبعض الرجاز

أو تحلفي بربك العلي * اني أبو ذيالك الصبي

* قلت هو لبعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها

لتقعدن مقعد القصي * مني ذا الفاذورة المقلي

أو تحلفي بربك العلي * اني أبو ذيالك الصبي

قد رابني بانتظار الركبي * ومقلة كمقلة الكركي

فقالت لا والذي ردك يا صفي * ما مسني بعدك من انسي

غير غلام واحد قيسي * بعد امرأين من بني عدي
وآخرين من بني بلي * وخمسة كانوا على الطوي
وستة جاؤا مع العشي * وغير تركي وبصروي

(وقد تدخل ها التنبيه على ذا) فتقول هذا زيد فها حرف تنبيه وذا اسم المشار اليه وزيد هو الخبر (ذي) بالكسر (و) ان وقفت عليه قلت (ذه) بهاء موقوفة وهي بدل من الياء، وليست للتأنيث وانما هي صلة كما أبدلوا في هنيه فقالوا هنيهة وكلاهما (للمؤنث) تقول ذي أمة الله وذه أمة الله وأنشد المبرد

أمن زينب ذي النار * قبيل الصبح ما تحبو اذا ما خدت يلقى * عليها المندل الرطب

(المستدرك) قال ثعلب ذي معناه ذه ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخلها على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ * ومما يستدرك عليه تصغير ذا ذيا بالانك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفا التفرق بين تصغير المبهم والمعرب وذيان في التثنية وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذي للمؤنث وانما يصغر تا وقد اكتفوا به وان ثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ ان هذين لساحران فاعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها اعراب وقد قيل انها لغة بلحرث بن كعب كذا في الصحاح قال ابن بري عند قول الجوهري من أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران هذا وهم من الجوهري لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا تسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين في هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه انتهى وتدخل الهاء على ذا فتقول هذا زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما تقدم وتقول في التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بتشديد النون قال ابن بري قلبت اللام نونا وأدغمت النون في النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا قول الجوهري وانما شددوا النون في ذانك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقي على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا في الاسماء المبهمة لنقصانها وأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي * منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذي فابدل الهاء من الهمزة وسيأتي للمصنف في الهاء المبدلة قريبا وقد استعملت ذا مكان الذي كقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون أي ما الذي فما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا وكذلك هذا بمعنى الذي ومنه قول الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

أي الذي وقد تكون ذي زائدة كما في حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال انها صلة أي زائدة ويقال في تأنيث هذا هذه منطلقة وقال بعضهم هذي منطلقة قال ذو الرمة

فهذي طواها بعد هذي وهذه * طواها الهذي وخدها وانسلالها

وقال بعضهم هذات منطلقات وهي شاذة مرغوب عنها قال أبو الهيثم وقول الشاعر

تمشي شبيب منة فتفلت به * وذا قطري لفه منه وائل

(ذو) يريد قطريا وذا زائدة ((ذو معناها صاحب) وهي (كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس) وأصلها ذوا ولذلك اذا سمي به تقول هذا ذوا قد جاء كذا في المحكم والتثنية ذوان (ج ذوون وهي ذات) للمؤنث تقول هي ذات مال قال الليث فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس (و) تقول (هما ذوا تان) وتسقط النون عند الاضافة تقول هما ذوا تا مال ويجوز في الشعر ذوا تا مال والتمام أحسن ومنه قوله تعالى ذوا تا أفنان (ج ذوات) وقال الجوهري وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما تقول مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو كما قال تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مال بالكسر وبنسوة ذوات مال وباذوات الجمام تكسر التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسرها في المسلمات تقول رأيت ذوات مال لان أصلها ها، لانك لو وقفت عليها في الواحد لقلت ذاه بالهاء، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تا، وأصل ذو ذوا مثال عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذوا تا مال قال الله تعالى ذوا تا أفنان في التثنية ونرى ان الالف منقلبة من واو قال ابن بري صوابه من ياء ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان فبقي ذامنونا ثم ذهب التنوين للاضافة في قولك ذو مال والاضافة لازمة له ولو سميت رجلا ذو ولقلت هذا ذوا قد أقبل فتردها ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه لقلت ذووي كعصوي وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف في النسبة فكانك أضفت الى ذي فرددت الواو ولو جمعت ذو مال لقلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت هذا كله كلام الجوهري قال ابن

برى عند قول الجوهرى يلزم فى التثنية ذوان صوابه ذويان لان عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الاكثر والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين انتهى وقال الليث الذوون هم الادنون الاخصون وأنشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا * (و) قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا (ذات بينكم) قال الزجاج (أى حقيقة وصلكم) أى وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله قال الجوهرى قال الاخفش فى تفسير الآية وانما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا الدار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط (أو ذات البين الحال التى بها يجتمع المسلمون) وبه فسر ثعلب الآية وكذلك الحديث اللهم أصلح ذات البين (و) قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم أستاذ ثعلب عن العرب (هذا ذو زيد) ومعناه هذا زيد (أى هذا صاحب هذا الاسم) الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذى آل النبى تطلعت * نوازع قلبى من ظماء وألبب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذو وآل النبى انتهى * قلت وهو مخالف لما نقلناه عن الجوهرى آنفا ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما فتأمل ذلك مع ان ابن برى قد نازعه فى ذلك فقال اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف باسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الاعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة وذو الخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صحنا الخزرجية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها

وقال الاحوص ولكن رجونا مثل ما نال الذى به * صرفنا فديما من ذويك الاوائل

وقال آخر انما يصطنع المعـ * ـروف فى الناس ذووه

(و) يقال (جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طبعا) كذا فى النسخ والصواب أى طيعا كسيد (وتكون ذو بمعنى الذى) فى لغة طيئ خاصة (تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما) لا يظهر (فى الذى ولا تثنى ولا تجمع تقول أتانى ذو قال ذلك) وذو قالا ذلك وذو قالوا ذلك وفى الصحاح وأما ذو التى فى لغة طيئ فحقها أن توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه امرأة ذو قالت كذا فيستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال الشاعر وهو بجير بن عنمة الطائى أحد بنى بولان

وان مولاى ذو يعاتبنى * لا احنه عنده ولا جرمه

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورانى بامسهم وامسلمه

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة وأراد بالسهم والسلمة وأنشد الفراء لبعض طيئ

فان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت

(و) قالوا (لا أفعل ذلك بذى تسلم وبذى تسلمان) وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو الى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان (والمعنى لا وسلامتك) ما كان كذا وكذا (أولا والذى يسلمك) ونص ابن السكيت لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا وهو فى نوادر أبى زيد وذكره المبرد وغيره * ومما يستدرك عليه قولهم ذات مرة وذات صباح قال الجوهرى هو من ظروف الزمان التى لا تمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذات صباح وذات مساء وذات صبوح وذات غبوق هذه الاربعة بغيرها وانما سمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة انتهى وقال ثعلب أتيته ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وروى عن ابن الاعرابى أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة أو عشية وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى منذ ثلاثة أزمان وثلاثة أعوام والاضافة الى ذو ذوى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لها، التأنيث ولقيته ذات يدين أى أول كل شئ وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله والذوون الاذواء وهم تنابعة اليمن وأنشد سيبويه للكميت (المستدرك)

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

وفى حديث المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذوأى ليس من الاذواء بل هو قرشى النسب وقال ابن برى ذات الشئ حقيقته وخاصته * قلت ومن هنا أطلقوه على جناب الحق جل وعز ومنعه الاكثرون وقال الليث قولهم قلت ذات يده ذات هنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الاموال وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة وقوله تعالى بذات الصدور أى بحقيقة القلوب من المضمرات قاله ابن الانبارى وذات الشوكة الطائفة وذات اليمين وذات الشمال أى جهة ذات يمين وشمال وقد يضعون ذات منزلة التى قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بافضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها قال ويرفعون التاء على كل حال قال الفراء ومنهم من يثنى ذو بمعنى الذى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا وهؤلاء ذوو قالوا ذلك وهذه ذات قالت ذلك وأنشد

جمعتها من أينق سوابق * ذوات يمصرن بغير سائق

ومن أمثالهم أتى عليه ذو أتى على الناس أى الذى وقد يكون ذو وذوى صلة أى زائدة قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب

يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كنا مع عمرو وكان عمرو بالصمان قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم ومنه قول الكميت الذى تقدم * اليكم ذوى آل النبى تطلعت * فالواذوى هنا زائدة ومثله قول الآخر

اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ثانى

وذوو الارحام لغة كل قرابة وشرعا كل ذى قرابة ليس بذى سهم ولا عصبة ووضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت ويقال نثرت له ذا بطنها والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجوعه وألقى الرجل ذا بطنه أى أحدث وانيناذا يمين أى أتينا اليمين وذات الرئة وذات الجنب مرضان مشهوران أعاذنا الله منهما وقد تطلق الذات على الطاعة والسبيل كما قاله السبكى والكرمانى وبهما فسرا قول خبيب الذى أنشده البخارى فى صحيحه

وذلك فى ذات الاله ان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

(المستدرك) وذات الاسم وذات ميل قريتان بشرقية مصر وذات الساحل وذات الكوم بالجيزة وذات الصفا بالفيوم * ومما يستدرك عليه الراء حرف من حروف المعجم تمد وتقصر وربيت راء حسنة وحسنا كتبتها والجمع أرواء وراآت وقصيدة رائية رويها الراء ويقال الراوية ويقال الرئية ومن أمثال العامة الراء حمار الشعراء اشارة الى سعة وقوعها فى كلام العرب والراء بالمد للشجرة قد تقدم فى الهمزة وكان على المصنف أن يشير له هنا * ومما يستدرك عليه الطاء من حروف الهجاء مخرجه طرف اللسان قريبا من مخرج التاء يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وقد طيبت طاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اطواء وطاآت وقال الخليل الطاء الرجل الكثير الوفاء وأنشد

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوفاء قوى غير عنين

* ومما يستدرك عليه الظاء قال ابن برى هو حرف مطبق مستعل وفى البصائر لثوى مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وظبيت ظاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اظواء وظاآت والظاء المعجمة المشبعة تديها عن الخليل وقال ابن برى الظاء صوت النيس وتنبيه

(الفاء) ﴿الفاء﴾ حرف من حروف التهجى مهموس يكون أصلا ولا يكون زائدا مصوغا فى الكلام وفيت فاء عملتها والفاء (المفردة حرف مهمل) أى ليست من الحروف العاملة وقال شيخنا الا ايرادها لها فى أى حالة من أحوالها (أو تنصب نحو ما تأتينا فتحدثنا) قال شيخنا الناصب هو أن مقدرة بعدها على ما عرف فى العربية * قلت وهذا قد صرح به الجوهرى كما سيأتى (أو تخفض نحو) قول الشاعر

(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع) * فألهيتها عن ذى تمائم محول

(يجر مثل) قال شيخنا الخافض هو رب المقدرة بعدها لا هى على ما عرف فى العربية * قلت وهذا قد صرح به صاحب اللباب قال فى باب رب وتصحب بعد الواو كثيرا والعمل لها دون الواو خلافا للكوفيين وربما يجىء الاضمار بعد الفاء نحو فمثلك حبلى فتأمل (وترد الفاء عاطفة) ولها مواضع يعطف بها (وتفيد) وفى الصحاح وتدل على (الترتيب وهو نوعان معنوى كقام زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو) قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه) وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب واستدل بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وأجيب بأن المعنى أردنا اهلاكها أو للترتيب الذكرى قاله الفرا فى (و) تفيد (التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه كتزوج فولد له ولد بينهما مدة الحمل) وفى الصحاح للفاء العاطفة ثلاثة مواضع الاول تعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضربت زيدا فعمرا ويأتى ذكر الموضعين الآخرين (و) تأتى (بمعنى ثم) وتفيد الجمع المطلق مع التراخى (نحو) قوله تعالى (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) والفرق بين ثم والفاء ان الفاء لمطلق الجمع مع التعقيب وثم له مع التراخى ولذا قيل ان المرور فى نحو مررت برجل ثم امرأة مرور ان بخلافه مع الفاء (و) تأتى (بمعنى الواو) وتفيد الجمع المطلق من غير ترتيب ومنه قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى (بين الدخول فحومل)

قال شيخنا هكذا ذكروه واستدلوا بقول امرئ القيس وقال أرباب التحقيق الصواب ان هناك مقدرا يناسب البينية والتقدير بين مواضع الدخول فواضع حومل فانفا على بابها كما مال اليه سيبويه وجماعة وبسطه ابن هشام فى المغنى انتهى * قلت وذكر السهيلى فى الروض أن الفاء فى قوله هذا واشباهه تعطى الاتصال يقال مطرنا بين مكة والمدينة اذا اتصل المطر من هذه الى هذه ولو كانت الواو لم تعط هذا المعنى انتهى وقال صاحب اللباب وقوله بين الدخول فحومل على وسط الدخول فوسط حومل ولو قلت بين الفرس فالثور لم يجز (وتجىء للسببية) وهذا هو الموضع الثانى الذى ذكره الجوهرى فقال هو ان يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقولك ضربه فبكى وضربه فوجعه اذا كان الضرب علة للبكاء والوجع انتهى وفى اللباب ولافادتها الترتيب من غير مهلة استعملوها للسببية (وذلك غالب فى العاطفة جملة) كقوله تعالى (فوكزه موسى فقضى عليه أو صفة) نحو قوله تعالى (لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم (وتكون رابطة للجواب والجواب جملة اسمية) وفى اللباب رابطة للجزاء بالشرط حيث لم يكن مرتبطا بذاته (نحو) قوله تعالى

(وان

(وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) وقوله تعالى (وان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) وهذا هو الموضع الثالث الذى ذكره الجوهرى فقال هو الذى يكون للابتداء وذلك فى جواب الشرط كقولك ان تزرنى فأنت محسن يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه فى بعض لان قولك أنت ابتداء ومحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء (أو تكون جملة فعلية كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو) قوله تعالى (ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا) وقوله تعالى (فعسى ربى أن يؤتينى) وقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هى أو يكون فعلها انشائيا) كقوله تعالى (ان كنتم تحبون الله فاتبعونى) يحببكم الله (أو يكون فعلا ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة) نحو قوله تعالى (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو مجازا) نحو قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار نزل الفعل لتحققه منزلة الواقع) قال البدر القرافى ذكر المصنف من مثل الفاء الرابطة للجواب أربعة وبقيت خامسة وهى ان تقترن بحرف استقبال نحو قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم الآية وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وسادسة وهى أن تقترن بحرف له الصدر نحو * فان أهلك فسوالهب اظاه * انتهى * قلت والضابط فى ذلك ان الجزاء اذا كان ماضيا لفظا وقصد به الاستقبال امتنع دخول الفاء عليه لتحقق تأثير حرف الشرط فى الجزاء قطعا نحو ان أكرمتنى أكرمتك وكذلك اذا كان معنى وقصد به معنى الاستقبال نحو ان أسلمت لم تدخل النار وان كان مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز دخولها وتركها نحو ان تكرمنى فأكرمك تقديره فأنا أكرمك ويجوز أن تقول ان تكرمنى أكرمك اذا لم تجعله خبر مبتدا محذوف ومثال المنفى بلا ان جعلت لنفى الاستقبال كان تكرمنى فلا أهينك لعدم تأثير حرف الشرط فى الجزاء وان جعلت لمجرد النفى جاز دخولها كان تكرمنى لا أهنك ويجب دخولها فى غير ما ذكرنا كأن يكون الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتنى فأنت مكرم وكما اذا كان الجزاء ماضيا محققا يدخل قد نحو ان أكرمتنى فقد أكرمتك أمس ومنه قوله تعالى فى قصة سيدنا يوسف من قبل فصدقت أى فقد صدقت زليخا فى قولها أو كما اذا كان الجزاء أمرا نحو ان أكرمك زيد فأكرمه أو نهيا كان يكرمك زيد فلا تهنه أو فعلا غير متصرف نحو ان أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك أو منفيا بغير لا سواء كان بلن نحو ان أكرمت زيدا فلن يهينك أو بما نحو ان أكرمت زيدا فما يهينك فانه يجب دخول الفاء فى هذه الامثلة المذكورة فتأمل ذلك (وقد تحذف) الفاء (ضرورة) نحو قول الشاعر

(* من يفعل الحسنات الله يشكرها * أى فالله) يشكرها (أو لا يجوز مطلقا والرواية) الصحيحة

(* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * أو) الحذف (لغة فصيحة ومنه) قوله تعالى (ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين) أى فالوصية (و) منه أيضا (حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها) أى فاستمتع بها * ومما يستدرك عليه الفاء فى اللغة (المستدرك)

زيد البصرعن الخليل وأنشد لما مزيد طام يجيش بفائه * يأتيود منه يوم يأتيه سائله

وقد ترد الفاء لاصلاح الكلام كقوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وتكون استئنافية كقوله تعالى كن فيكون على بحث فيه وتأتى للتأكيد وتكون فى القسم نحو فبعزتك فوربك وتكون زائدة وتدخل على الماضى نحو فقلنا اذهبا وعلى المستقبل فيقول رب وعلى الحرف فلم يك ينفعهم ايمانهم وقال الجوهرى وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الامر والنهى والاستفهام والنفى والتمنى والعرض الا أنك تنصب ما بعد الفاء فى هذه الاشياء الستة باضمار ان تقول زرنى فاحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان وقال ابن برى فان رفعت أحسن فقلت فاحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ثم قال الجوهرى ولكنك قلت ذلك من شأنى أبدا ان أفعل وان أحسن اليك على كل حال قلت هذا الذى ذكره مثال الامر وأما مثال النفى فكقوله تعالى ما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم وهذا هو الذى مر فى أول التركيب وجعل المصنف فيها الفاء ناصبة وانما النصب باضمار أن ومثال النهى قوله تعالى لا تسوها بسوء فيأخذكم ومثال الاستفهام قوله تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومثال التمنى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومثال العرض قوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وفات الجوهرى ما اذا أجيب بها بعد الدعاء كقولهم اللهم وفقنى فاشكر لك فهى مواضع سبعة ذكر المصنف منها واحدا وقوله تعالى وربك فكبر على تقدير ورمهما يكن من شئ فكبر ربك والا ما جامعت الواو وكررت فى قوله * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى * لبعد العهد (﴿كذا﴾ اسم مبهم) تقول فعلت كذا كذا فى الصحاح وهو للمصنف فى المعتل وفسره بأنه كناية وهنا قال اسم مبهم ولا منافاة وريسم بالالف قال الجوهرى (وقد يجرى مجرى كم فينتصب ما بعده على التمييز) تقول عندى كذا درهما لانه كالكناية قال شيخنا قد يفهم منه انه يدل على الاستفهام ولا قائل به وكأنه قصد بجرى مجراه فى الدلالة على الكناية الدالة على العدد وقد تكلم ابن مالك على استعمالها مفردة ومركبة ومتعاطفة وبسط فيه فليراجع قال ومن غرائب كذا انها تلحقها الكاف فيقال كذاك وتكون اسم فعل بمعنى دع وانزك فتنصب مفعولا قال جرير (﴿كذا﴾)

يقلن وقد لاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا

أى دع القول وهى مركبة من كاف التشبيه واسم الاشارة وكاف الخطاب وزال معناها التركيبى وضمنت معنى دع كذا فى طراز المجالس للخفاجى ورجل كذاك أى خسيس أو دنى وقيل حقيقته كذاك مثل ذاك أى الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه وعليه خرج الحديث كذاك مناشد تك ربك بنصب الدال كما نقله ابن دحية فى التنوير عن شيخه ابن فرقول ورووى برفعها ويروى كذالك وهى

(كلّا)

رواية البخاري والمعنى حسبك وقد أغفله المصنف وهو واجب الذكر وأورده صاحب اللسان في الكاف وأشرنا الى بعض ذلك هناك فراجعه ﴿ كلا تكون صلة لما بعدها و ﴾ تكون (ردعا وزجرا) معناها انته لا تفعل كقوله تعالى أيطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا أي لا يطمع في ذلك (و) قد تكون (تحقيقا) كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا أي حقا كما في الصحاح (و) يقال (كلا لا والله و بلا والله أي كلا والله و بلى والله) قال أبو زيد سمعت العرب تقول ذلك قال الازهري والكاف لا موضع لها من الاعراب (ولابن فارس) أحمد بن الحسين بن زكريا صاحب المجمل وغيره (في أحكام كلا مصنف مستقل) وحاصل ما فيه وغيره من الكتب ما أورده المصنف في البصائر قال هي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر لا معنى له سواه حتى انهم يجيزون الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها حتى قال بعضهم اذا سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لما فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لان أكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبة ثم انه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في أي صورة ما شاء ركبك يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقول من قال فيه ردع عن ترك الايمان بالتصوير في أي سورة شاء الله و بالبعث وعن العجلة بالقرآن فيه تعسف ظاهر والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الاخير وروى الكسائي وجماعة أن معنى الردع ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه أن يوقف دونها و يبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال فقيل بمعنى حقا وقيل بمعنى الا الاستفتاحية وقيل حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر وهذا المعنى لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء وقول من قال بمعنى حقا لا يتأتى في نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تغيير حرف بحرف أولى من تغيير حرف باسم واذا صلح الموضع للردع وتغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب عليها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع أو الاستفتاح نحو ورب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرمني فلانا فيقول نعم ونحو قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر وللردع نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم قرئ بالتنوين على انه مصدر كل اذا أعيا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع نون كما في سلاسلا ورد بأن سلاسلا اسم أصله التنوين فرد الى أصله و يصحح تأويل الزمخشري قراءة من قرأ والليل اذا يسر بالتنوين اذ الفعل ليس أصله التنوين وقال ثعلب كلا مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها التقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة كما ذكرنا هذا آخر ما أورده المصنف في البصائر وقال ابن بري قد تأتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي

فقلت لهم خلوا النساء لاهلها * فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

(لا)

(لا تكون نافية) أي حرف ينفي به و يجعد به وأصل الهمزة ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فامال لا وقال الليث يقال هذه لا مكتوبة فقصدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لوية مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لا حسنة عملتها ومد لالا نه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لامكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لووي وتصغيره لوو يه قافهم الا (وهي على خمسة أوجه) الاول (عاملة عمل ان) وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود مقوت ومنه قول المتنبي

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد * على أحد الا بلؤم مرقع

أو رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خير من زيد عندنا وقول المتنبي

فما قلبي لا بها علي فلا * أقل من نظرة أزودها

(و) الثاني عاملة (عمل ليس) وهو نفي غير العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة والفرق بين نفي العام ونفي غير العام ان نفي العام نفي للجنس تقول لا رجل في الدار أي ليس فيها من جنسه أحد ونفي غير العام نفي للجزء فان قولك لا رجل في الدار ولا امرأة يجوز أن يكون في الدار رجلان أو رجل وامرأتان أو نساء (ولا تعمل الا في النكرات كقوله) أي الشاعر وهو سعد بن ناشب وقيل سعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد البشكري وكان قد اعتزل حرب تغلب وبكر ابني وائل

(من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح)

والقصيدة مرفوعة وفيها يقول يئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بني حنيفة وتقدم للمصنف في الحاء وقولهم لا براح منصوب كقولهم لا ريب و يجوز رفعه فتكون لا منزلة ليس * قلت وهذه عندهم تسمى لا التبرئة ولها وجوه في نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون كما سيأتي والاختيار عند جميع النحويين

ان ينصب بها مالا يعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وفى المصباح وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول أى ليس فيها ومنه قولهم لاها الله ذا أى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر (و) الثالث ان (تكون عاطفة بشرط أن يتقدمها اثبات كجاءنى زيد لا عمرو أو امر كاضرب زيدا لا عمرا) أو نداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى (و) بشرط (ان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل) بخلاف جاءنى رجل لا امرأة و بشرط أن لا تقترن بعاطف فهى شروط ثلاثة ذكر منها الشرطين وأغفل عن الثالث وقد ذكره الجوهرى وغيره كما سيأتى وفى المصباح وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء والايجاب نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو وقام زيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو قال ابن الدهان ولا تقع بعد كلام منفى لانها تنفى عن الثانى ما وجب للاول فاذا كان الاول منفيا فماذا ينفى انتهى وفى الصحاح وقد تكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتوكيد النفى انتهى وفى المصباح قال ابن السراج وتبعه ابن جنى معنى لا العاطفة التحقيق للاول والنفى عن الثانى فتقول قام زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ولذلك لا يجوز وقوعها بعد حروف الاستثناء فلا يقال قام القوم الا زيدا ولا عمرا وشبه ذلك وذلك أنها للاخراج مما دخل فيه الاول والاول هنا منفى ولان الواو للعطف ولا للعطف ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد قال والنفى فى جميع العربية منسق بلا الا فى الاستثناء وهذا القسم داخل فى عموم قولهم لا يجوز وقوعها بعد كلام منفى قال السهيلى ومن شرط العطف أن لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق انتهى الغرض منه وللحافظ تقى الدين السبكى فى هذه المسئلة رسالة بالخصوص سماها نيل العلا فى العطف بلا وهى جواب عن سؤال لولده القاضى بهاء الدين أبى حامد أحمد بن على السبكى وقد قرأها الصلاح الصفدى على التقى فى دمشق سنة ٧٥٣ وحضر القراءة جملة من الفضلاء وفى آخرها حضره القاضى تاج الدين عبد الوهاب ولد المصنف وفيها يقول الصفدى مقرظا

يا من غدا فى العلم ذا همة * عظيمة بالفضل تملا الملا
لم ترق فى النحو الى رتبة * سامية الا بنيل العلا

وسأختصر لك السؤال والجواب وأذكر منهما ما يتعلق به الغرض * قال يخاطب ولده سألت أكرمك الله عن قام رجل لا زيد هل يصح هذا التركيب وان الشيخ أبا حيان جزم بامتناعه وشرط ان يكون ما قبل لا العاطفة غير صادق على ما بعدها وانك رأيت سبقه لذلك السهيلى فى نتائج الفكر وأنه قال لان شرطها أن يكون الكلام الذى قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفى ما بعدها وان عندك فى ذلك نظرا الامور منها ان البيانيين تكلموا على القصر وجعلوا منه قصر الافراد وشرطوا فى قصر الموصوف افرادا عدم تنافى الوصفين كقولنا زيد كاتب لا شاعر وقلت كيف يجتمع هذا مع كلام السهيلى والشيخ ومنها ان قام رجل لا زيد مثل قام رجل وزيد فى صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد فى غاية البعد لانك ان أردت بالرجل الاول زيدا كان كعطف الشئ على نفسه تأكيدا ولا مانع منه اذا قصد الاطناب وان أردت بالرجل غير زيد كان من عطف الشئ على غيره ولا مانع منه و بصيرورة فى هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد فى صحة التركيب وان كان معناهما متعاكسين بل قد يقال قام رجل لا زيد أولى بالجواز من قام رجل وزيد لان قام رجل وزيد ان أردت بالرجل فيه زيدا كان تأكيدا وان أردت غيره كان فيه اللباس على السامع وايهامه أنه غيره والتأكيد والالباس منتفيان فى قام رجل لا زيد وأى فرق بين زيد كاتب لا شاعر وقام رجل لا زيد و بين رجل وزيد عموم وخصوص مطلق و بين كاتب وشاعر عموم وخصوص من وجه كالحيوان وكالابيض واذا امتنع جاءنى رجل لا زيد كما قالوه فهل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لا زيد وكيف يمنع أحد مع تصريح ابن مالك وغيره بصحة قام الناس وزيد ولاى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب لان زيدا موجب وتعليلهم بانه يلزم نفيه مرتين ضعيف لان الاطناب قد يقتضى مثل ذلك لا سيما والنفى الاول عام والنفى الثانى خاص فاسوأ درجاته أن يكون مثل ما قام الناس ولا زيد هذا جملة ما تضمنه كلامك فى ذلك بارك الله فيك * والجواب أما الشرط الذى ذكره أبو حيان فى العطف بلا فقد ذكره أيضا أبو الحسن الابدى فى شرح الجزولية فقال لا يعطف بلا الا بشرط وهو أن يكون الكلام الذى قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفى الفعل عما بعدها فيكون الاول لا يتناول الثانى نحو قوله جاءنى رجل لا امرأة وجاءنى عالم لا جاهل ولو قلت مررت برجل لا عاقل لم يجز لانه ليس فى مفهوم الكلام الاول ما ينفى الفعل عن الثانى وهى لا تدخل الا لتأكيد النفى فان أردت ذلك المعنى جئت بغير فتقول مررت برجل غير عاقل وغير زيد ومررت بزيد لا عمرو لان الاول لا يتناول الثانى وقد تضمن كلام الابدى هذا زيادة على ما قاله السهيلى وأبو حيان وهى قوله انها لا تدخل الا لتأكيد النفى واذا ثبت أن لا لا تدخل الا لتأكيد النفى اتضح اشتراط الشرط المذكور لان مفهوم الخطاب اقتضى فى قولك قام رجل نفى المرأة فدخلت لا للتصريح بمقتضاه المفهوم وكذلك قام زيد لا عمرو اما قام رجل لا زيد فلم يقتض المفهوم نفى زيد فلذلك لم يجز العطف بلا لانها لا تكون لتأكيد نفى بل لتأسيسه وهى وان كان يؤتى بها لتأسيس النفى فكذلك التى يقصد تأكيده بها بخلاف

غيرها من أدوات النفي كلم وما وهو كلام حسن وأيضا تمثيل ابن السراج فانه قال في كتاب الاصول وهي تقع لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول وذلك قوله ضربت زيدا لا عمرا ومررت برجل لا امرأة وجاءني زيد لا عمرو فانظر أمثلته لم يذكر فيها الا ما اقتضاه الشرط المذكور وأيضا تمثيل جماعة من النحاة منهم ابن الشجري في الامالي قال انها تكون عاطفة فتشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها وتنفي عن الثاني ما ثبت للاول كقولك خرج زيد لا بكر ولقيت أخاك لا أباك ومررت بحميد لا أبيك ولم يذكر أحد من النحاة في أمثلته ما يكون الاول فيه يحتمل أن يندرج فيه الثاني وخطر لي في سبب ذلك أمران أحدهما ان العطف يقتضي المغايرة فهذه القاعدة تقتضي انه لا بد في المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه والمغايرة عند الاطلاق تقتضي المباينة لانها المفهوم منها عند أكثر الناس وان كان التحقيق ان بين الاعم والاخص والعام والخاص والجزء والكل مغايرة ولكن المغايرة عند الاطلاق انما تنصرف الى ما لا يصدق أحدهما على الآخر واذا صح ذلك امتنع العطف في قولك جاء رجل وزيد لعدم المغايرة فان أردت غير زيد جاز وانتقلت المسئلة عن صورتها وصار كأنك قلت جاء رجل غير زيد لا زيد وغير زيد لا يصدق على زيد ومسئلتنا انما هي فيما اذا كان رجل صادقا على زيد محتملا لان يكون اياه فان ذلك ممتنع للقاعدة التي تقررت وجرت للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه ولو قلت جاء زيد ورجل كان معناه ورجل آخر لما تقرر من وجوب المغايرة وكذلك لو قلت جاء زيد لا رجل وجب ان يقدر لا رجل آخر والاصل في هذا انا نريد أن نحافظ على مدلولات الالفاظ فيبقى المعطوف عليه على مدلوله من عموم أو خصوص أو اطلاق أو تقييد والمعطوف على مدلوله كذلك وحرف العطف على مدلوله وهو قد يقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول كما وافيها تغيير نسبته من الجزم الى الشك كما قال الخليل في الفرق بينها وبين أما وقيل بالاضراب عن الاول وقد لا تقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول بل زيادة عليه بل زيادة حكم آخر ولا من هذا القبيل فيجب علينا المحافظة على معناها مع بقاء الاول على معناه من غير تغيير ولا تخصيص ولا تقييد وكأنك قلت قام اما زيد واما غيره لا زيد وهذا لا يصح الشئ الثاني ان مبنى كلام العرب على الفائدة فحيث حصلت كان التركيب صحيحا وحيث لم تحصل امتنع في كلامهم وقولك قام رجل لا زيد مع ارادة مدلول رجل في احتماله لزيد وغيره لا فائدة فيه ونقول انه متناقض لانه ان أردت الاخبار بنفي قيام زيد والاخبار بقيام رجل المحتمل له ولغيره كان متناقضا وان أردت الاخبار بقيام رجل غير زيد كان طريقك أن تقول غير زيد فان قلت لا يمنع غير لم تكن عاطفة ونحن انما نتكلم على العاطفة والفرق بينهما ان التي بمعنى غير مقيدة للاولى مبينة لوصفه والعاطفة مبينة حكما جديدا لغيره فهذا هو الذي خطر لي في ذلك وبه يتبين انه لا فرق بين قولك قام رجل لا زيد وقولك قام زيد لا رجل كلاهما ممتنع الا ان يراد بالرجل غير زيد حينئذ يصح فيهما ان كان يصح وضع لا في هذا الموضع موضع غير وفيه نظر وتفصيل سنذكره والا فنعدل عنها الى صيغة غير اذا أريد ذلك المعنى وبين العطف ومعنى غير فرق وهو ان العطف يقتضي النفي عن الثاني بالمنطوق ولا تعرض له للاول الا بتأكيد مادل عليه بالمفهوم ان سلم ومعنى غير يقتضي تقييد الاول ولا تعرض له للثاني الا بالمفهوم ان جعلتها صفة وان جعلتها استثناء فحكمه حكم الاستثناء في أن الدلالة هل هي بالمنطوق أو بالمفهوم وفيه بحث والتفصيل الذي وعدنا به هو انه يجوز قام رجل غير زيد وامرر برجل غير عاقل وهذا رجل لا امرأة ورأيت طويلا غير قصير فان كانا علمين جاز فيه لا وغير وهذان الوجهان اللذان خطرا لي زائدان على ما قاله السهيلي والا بد من مفهوم الخطاب لانه انما يأتي على القول بمفهوم اللقب وهو ضعيف عند الاصوليين وما ذكرته يأتي عليه وعلى غيره على ان الذي قالاه أيضا وجه حسن يصير معه العطف في حكم المبين لمعنى الاول من انفراده بذلك الحكم وحده والتصريح بعدم مشاركة الثاني له فيه والا لكان في حكم كلام آخر مستقل وليس هو المسئلة وهو مطرد أيضا في قولك قام رجل لا زيد وقام زيد لا رجل لان كلا منهما عند الاصوليين له حكم اللقب وهذا الوجه مع الوجهين اللذين خطرا لي انما هو في لفظة لا لخاصة لاختصاصها بهذه النفي وفي المستقبل على خلاف فيه ووضع الكلام في عطف المفردات لا عطف الجمل فلو جئت مكانها بما أو لم أو ليس وجعلته كلاما مستقلا لم يأت المسئلة ولم يمتنع وأما قول البيانيين في قصر الموصوف افراد زيد كاتب لا شاعر فصحيح ولا منافاة بينه وبين ما قلناه وقولهم عدم تنافي الوصفين معناه انه يمكن صدقهما على ذات واحدة كالعالم والجاهل فان الوصف باحدهما ينفي الوصف بالآخر لاستحالة اجتماعهما وأما شاعر وكاتب فالوصف باحدهما لا ينفي الوصف بالآخر لامكان اجتماعهما في شاعر كاتب فانه يجيء نفي الآخر اذا أريد قصر الموصوف على أحدهما انما تفهمه القرائن وسياق الكلام فلا يقال مع هذا كيف يجتمع كلام البيانيين مع كلام السهيلي والشيخ لظهور امكان اجتماعهما وأما قولك قام رجل وزيد فتركيب صحيح ومعناه قام رجل غير زيد وزيد واستفدنا التقييد من العطف لما قدمناه من ان العطف يقتضي المغايرة فهذا المتكلم أورد كلامه أولا على جهة الاحتمال لان يكون زيدا وان يكون غيره فلما قال وزيد علمنا انه أراد بالرجل غيره وله مقصود قد يكون صحيحا في ابهام الاول وتعيين الثاني وتحصل للسامع به فائدة لا يتوصل اليها الا بذلك التركيب أو مثله مع حقيقة العطف بخلاف قولك قام رجل لا زيد لم تحصل به قط فائدة ولا مقصود زائد على المغايرة الحاصلة بدون العطف في قولك قام رجل غير زيد واذا أمكنت الفائدة المقصودة بدون العطف يظهر ان يمتنع العطف لان مبنى كلام العرب على الايجاز والاختصار وانما نعدل الى الاطناب عما قصد ولا يحصل بدونه فاذا لم يحصل مقصود به فيظهر امتناعه ولا يعدل الى الجملتين ما قدر على جملة واحدة ولا الى

العطف ما قدر عليه بدونه فلذلك قلنا بالامتناع وبهذا يظهر الجواب عن قولك ان أردت غيره كان عطفا وقولك ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لازيد فى صحة التركيب ممنوع لما أشرنا اليه من انتفائدة فى الاول دون الثانى والتأكيد يفهم بالقرينة والالباس ينتفى بالقرينة والفائدة حاصلة مع القرائن فى قام رجل وزيد وليست حاصلة فى قام رجل لازيد مع العطف كما بيناه وأما قولك هل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لازيد فالذى أقوله من هذا انه ان أريد الناس غير زيد جاز وتكون لا عاطفة بما قررناه من قبل وان أريد العموم واخراج زيد بقولك لازيد على جهة الاستثناء فقد كان يخطر لى انه يجوز لكن لم أر سيبويه ولا غيره من النحاة عدلا من حروف الاستثناء فاستقر رأيى على الامتناع الا اذا أريد بالناس غير زيد ولا يمنع اطلاق ذلك حملا على المعنى المذكور بدلالة قرينة العطف ويحتمل ان يقال يمتنع كما امتنع الاطلاق فى قام رجل لازيد فان احتمال ارادة الخصوص جائز فى الموضعين فان كان مسوغا جاز فيهما والا امتنع فيهما ولا فرق بينهما الا ارادة معنى الاستثناء من لا ولم يذكره النحاة فان صح ان يراد بها ذلك افترقا لان الاستثناء من العام جائز ومن المطلق غير جائز وفى ذهنى من كلام بعض النحاة فى قام الناس ليس زيدا انه جعلها بمعنى الا فان جعلت للاستثناء صح ذلك وظهر الفرق والا فهما سواء فى الامتناع عند العطف وارادة العموم بلاشك وكذا عند الاطلاق حملا على الظاهر حتى تأتى قرينة تدل على ارادة الخصوص وأما قام الناس وزيد فجوازه ظاهر مما قدمناه من ان العطف يفيد المغايرة فافادة ارادة الخصوص بالاولى أو ارادة تأكيد نسبة القيام الى زيد والاخبار عنه مرتين بالعموم والخصوص وهذا المعنى لا يأتى فى العطف بلا وأما قولك ولاى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب فلما تقدم أن لا عطف بها ما اقتضى مفهوم الخطاب فيه ليدل عليه صريحا وتأكيد المفهوم والمنطوق فى الاول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لان الثبوت فيه بالمفهوم لا بالمنطوق ولا يمكن عطفها على المنفى لما قيل انه يلزم نفيه مرتين وقولك ان النفى الاول عام والثانى خاص صحيح لكنه ليس مثل جاءنى زيد لا عمرو ولما ذكرنا أن النفى فى غير زيد مفهوم وفى عمرو منطوق وفى الناس المستثنى منه منطوق فخالف ذلك الباب وقولك فأسوأ درجاته ان يكون مثل ما قام الناس ولا زيد ممنوع وليس مثله لان العطف فى ولا زيد ليس بلا بل بالواو وللعطف بلا حكم يخصه ليس للواو وليس فى قولنا ما قام الناس ولا زيد أكثر من خاص بعد عام هذا ما قدره الله لى من كتابتى جوابا للولد بارك الله فيه والله أعلم * قلت هذا خلاصة السؤال والجواب نقلتهما من نسخة سقيمة فليكن الناظر فيما ذكرت على أهبة التأمل فى سياق الالفاظ فعسى ان يجد فيه نقصا أو مخالفة ثم قال المصنف (وتكون جوابا منافضا نعم) وبلى ونعل الجوهرى وقد تكون ضد البلى ونعم (وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ) وحينئذ تكون بمعنى غير لان المعنى جئت بغير زاد وبغير شئ يغضب منه كما فى المصباح وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ولا الضالين على بحث فيه وقال المبرد انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى فجاءت لا تسددا من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة الا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءك زيد وعمرو فجاز أن يكون جاءه أحدهما وانما قال ما جاءنى زيد ولا عمرو فقد بين انه لم يأته واحد منهما انتهى واذا جعل غير بمعنى سوى فى الآية كانت لا صلة فى الكلام كما ذهب اليه أبو عبيدة فتأمل (و) الرابع ان (تكون موضوعة لطلب الترك) قال شيخنا هذا من عدم معرفة الاصطلاح فان مراده لا الناهية انتهى * قلت يبعد هذا الظن على المصنف وكأنه أراد التفنن فى التعبير وفى الصحاح وقد تكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر (وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله) نحو قوله تعالى (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) قال صاحب المصباح لا تكون للنهى على مقابلة الامر لانه يقال اضرب زيدا فتقول لا تضرب به ويقال اضرب زيدا وعمرا فتقول لا تضرب زيدا ولا عمرا بتكريرها لانه جواب عن اثنين فكان مطابقا لما بنى عليه من حكم الكلام السابق فان قولك اضرب زيدا وعمرا جملتان فى الاصل قال ابن السراج لو قلت لا تضرب زيدا وعمرا لم يكن هذا نهيا عن الاثنين على الحقيقة لانه لو ضرب أحدهما لم يكن مخالفا الان النهى لا يشملهما فاذا أردت الانتهاء عنهما جميعا فهى ذلك لا تضرب زيدا ولا عمرا فجيئها هنا لانتظام النهى بأسره وخروجها الخلال به انتهى قال صاحب المصباح ووجه ذلك ان الاصل لا تضرب زيدا ولا تضرب عمرا لانهم حذفوا الفعل الثانى اتساعا لدلالة المعنى عليه لان لا الناهية لا تدخل الا على فعل فالجملة الثانية مستقلة بنفسها مقصودة بالنهى كالجملة الاولى وقد يظهر الفعل وتحذف لا لفهم المعنى أيضا نحو لا تضرب زيدا وتشتم عمرا ومنه لا تأكل السمك وتشرب اللبن أى لا تفعل واحدا منهما وهذا بخلاف لا تضرب زيدا وعمرا حيث كان الظاهر أن النهى لا يشملهما لجواز ارادة الجمع بينهما وبالجملة فالفرق غامض وهو ان العامل فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن متعين وهو لا وقد يجوز حذف العامل لقرينة والعامل فى لا تضرب زيدا وعمرا غير متعين اذ يجوز ان تكون الواو بمعنى مع فوجب اثبات لا رفعا للبس وقال بعض المتأخرين يجوز فى الشعر لا تضرب زيدا وعمرا على ارادة ولا عمرا قال وتكون لنفى الفعل ٢ فاذا دخلت على المستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد ونحوه نحو والله لا أقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال وصار معناه والله لا أقوم فان أريد الماضى قبل والله ما قمت وهذا كما تقلب لم معنى المستقبل الى الماضى نحو لم أقم والمعنى ما قمت (و) الخامس أن (تكون زائدة) للتأكيد كقوله تعالى (ما منعك ألا تسجد اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن) أى أن تتبعنى

٢ قوله فاذا دخلت الخ سقط قبل هذا من عبارة المصباح جملة ونصها فاذا دخلت على اسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذوات لا تنفى فقولك لا رجل فى الدار أى لا وجود رجل فى الدار واذا دخلت الخ

وقال الفراء العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أوله جحد أو في آخره جحد غير مصرح فالجحد السابق الذي لم يصرح به كقوله تعالى (ما منعك أن لا تسجد) أي ان تسجد وقال السهيلي أي من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضي انه سجد والامر بخلافه وقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون أي يؤمنون ومثال ما دخل الجحد آخره قوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) ألا يقدرون على شئ من فضل الله قال وأما قوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فلان في الحرام معنى جحد ومنع قال وفي قوله تعالى وما يشعركم مثله فلذلك جعلت بعده صلة معناها السقوط من الكلام وقال الجوهري وقد تكون لا لغوا وأنشد للعجاج

في بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

وقال أبو عبيدة ان غير في قوله تعالى غير المغضوب عليهم بمعنى سوى وان لا في ولا الضالين صلة واحتج بقول العجاج هذا قال الفراء وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد في بئر ما لا يحير عليه شيأ كائنا قلت الى غير رشد بوجه وما يدري قال وغير في الآية بمعنى لا ولذلك ردت عليها كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن يكر عليه ألا ترى انه لا يجوز أن يقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وروى ثعلب انه سمع ابن الاعرابي يقول في قول العجاج أراد حور أي رجوع المعنى انه وقع في بئر هلكه لا رجوع فيها وما يشعر بذلك وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال المبرد لا صلة أي والسيئة وقول الشاعر أنشده الفراء

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان أبو بكر ولا عمر

قال أراد وعمر ولا صلة وقد اتصلت بجحد قبلها وأنشد أبو عبيدة للشماخ

أعايش ما لا أهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

(المستدرك) قال لا صلة والمعنى أراهم يضيعون السوام وقد غلط في ذلك لانه ظن انه أنكر عليهم فساد المال وليس الامر كما ظن لان امرأته قالت له لم تشدد على نفسك في العيش وتكرم الابل فقال لها مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها وأنت تأمرني باضاعة المال وقال أبو عبيد أنشد الاصمعي لساعدة الهذلي

أمعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أمعنك برق ولا صلة وقال الازهري وهذا يخالف ما قاله الفراء ان لا لا تكون صلة الا مع حرف نفي تقدمه * ومما يستدرك عليه قد تأتي لا جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو وتكون عوضا من حرف البيان والقصة ومن احدى النونين في أن اذا خففت نحو قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وتكون للدعاء نحو لا سلم ومنه ولا تحمل علينا اصرا وتجزم الفعل في الدعاء جزمه في النهي وتكون مهيئة نحو لولا زيد لكان كذا الان لو كانت تلي الفعل فلما دخلت لا معها غيرت معناها ولولا الاسم وتجيء بمعنى غير كقوله تعالى مالكم لا تناصرون فانه في موضع نصب على الحال المعنى مالكم غير متناصرين قاله الزجاج وقد تزاد فيها التاء فيقال لات وقدم للمصنف في التاء قال أبو زيد التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها والاصل فيها الا والمعنى ليس ويقولون ما أستطيع وما أستطيع ويقولون ثمت في موضع ثم وربت في موضع رب وياو يلتنا ويا يلتنا وذكر أبو الهيثم عن نصير الرازي انه قال في قولهم لات هنا أي ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنث لا فقيل لات ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أنثوا رب ربت وثم ثمت قال وهذا قول الكسائي وينصب بها الا نها في معنى ليس وأنشد الفراء

* تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

ونقل شمر الاجماع من البصريين والكوفيين أن هذه التاء هاء وصلت بلا لغير معنى حادث وتأتي لا بمعنى ليس ومنه حديث العزل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا أي ليس عليكم وقال ابن الاعرابي لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاويت قلت لا قال ابن الاعرابي يقال لوليت بهذا المعنى * قلت ومنه قول العامة ان الله لا يحب العبد اللاوي أي الذي يكثر قول لا في كلامه قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألالا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألالا من سبيل الى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألالا جعل ألا تنبيها ولا نفيا وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كأن نومهم في القلة كقول القائل لاوذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن الاول قول ذي الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانفل سائره انفلالا

ومن الثاني قول الآخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * ومن سجعات الحريري فلم يكن الا كلا ولا اشارة الى تقليل المدة

ومنها في الحصينة بورك فيمن طاف بها كما بورك في لا ولا اشارة الى قوله تعالى لا شرقية ولا غربية ويقولون اما نعم مريحة واما لا مريحة ويقولون لا احدى الراحتين ٢ وفي قول الابوصيري يمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد * أبر في قول لا منه ولا نعم

٢ قوله وفي قول الابوصيري الخ كذا بخطه ولعل أصل العبارة وفي قول الابوصيري الخ المراد لفظها أو نحو ذلك

وقال آخر * لولا الاشهد كانت لا نعم * قدها * مهمة * اختلف في لا في مواضع من التنزيل هل هي نافية أو زائدة الاول قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة قال الليث تأتي لا زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله وقال الزجاج لا اختلاف بين الناس أن معنى قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة واشكاله في القرآن معناه أقسم واختلفوا في تفسير لا فقال بعض اللغويين كانت في أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدم كأنه قيل ليس الامر كما ذكرتم فجعلها نافية وكان ينكر على من يقول انها صلة وكان يقول لا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدا منه وغير المبتدا كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا الاولى رأيتها مبتدأة رد الكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستأنف فرق انتهى وقال التقي السبكي في رسالته المذكورة عند قول الأبدي ان لا لا تدخل الا لتأكيد النفي معتذرا عنه في هذه المقالة بما نصه ولعل مراده انها لا تدخل في اثناء الكلام الا للنفي المؤكد بخلاف ما اذا جاءت في أول الكلام فقد يراد بها أصل النفي كقوله لا أقسم وما أشبهه انتهى فهذا ميل منه الى ما ذهب اليه الفراء ومنهم من قال انها لمجرد التوكيد وتقوية الكلام فتأمل * الثاني قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيأ فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجمع محتمل وما خبرية بمعنى الذي منصوبة بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم * الثالث قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا لهم أي للكفار ورده الزجاج وقال انها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية وحذف المعطوف أي أو انهم يؤمنون وقال الخليل مرة أن بمعنى لعل وهي لغة فيه * الرابع قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون قيل زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرناها هلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر الى القيامة وهذا قريب من تقرير الفراء الذي تقدم وقيل نافية والمعنى ممتنع عليهم أنهم لا يرجعون الى الآخرة * الخامس قوله تعالى ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أفيأمركم في السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول ولا على هذه نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه الله الكتاب وعلى هذا لا زائدة مؤكدة لمعنى النفي * السادس قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل لا بمعنى لم ومثله في فلا صدق ولا صلى الا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر * وأي عبد لك لا ألما * وقال بعضهم لا في الآية بمعنى ما وقيل فلا بمعنى فهلا ورجح الزجاج الاول * مهمة وفيها فوائد * الاولى قول الشاعر

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قائله

ذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للعود وللبخل ألا ترى انك لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها للغو نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو وأراد أبى جوده لا التي تبخل الانسان كأنه اذا قيل لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قيل لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال الزجاج وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل بنصب اللام أحدهما معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة والثاني أن تكون لا غير لغو ويكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التي هي للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم وقال ابن بري من خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا في البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعني البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هي البخل في المعنى فلا تكون لغوا على هذا القول * الثانية قال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد

وآليت آمي على هالك * وأسأل ناجحة ما لها

أراد لا آمي ولا أسأل قال الازهري وأفاد ابن المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا ولو كان أن لا تضلوا لكان صوابا قال الازهري وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد قال ورب ما جاء في القرآن من هذا أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله تعالى أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أي أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا * الثالثة أن لا اذا كانت لنفي الجنس جاز حذف الاسم لقرينة نحو لا عليك أي لا بأس عليك وقد يحذف الخبر اذا كان معلوما نحو لا بأس * الرابعة أنشد الباهلي للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

أي عملت يداها عمل الليلة التي لا تهجع فيها يعني الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة

ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وتركه مجرورا ومثله * أمسى بلدة لا عم ولا خال * الخامسة قد تحذف ألف لا تخفيفا كقراءة من قرأ واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا خرج على حذف ألف لا والقراءة العامة لا تصيبن وهذا كما قالوا أم والله في أما والله * السادسة المنفي بلا قد يكون وجود الاسم نحو لا اله الا الله والمعنى لا اله موجود أو معلوم الا الله وقد يكون النفي بلا نفي الصحة وعليه حمل الفقهاء لا نكاح الا بولي وقد يكون لنفي الفائدة والانتفاع والشبه ونحوه نحو لا ولد لي ولا مال أي لا ولد يشبهني في خلق أو كرم ولا مال أنتفع به وقد يكون لنفي الكمال ومنه لا وضوء لمن لم يسم الله وما يحتمل المعنيين فالوجه تقدير نفي الصحة لان نفيها أقرب الى الحقيقة وهي نفي الوجود ولان في العمل به وفاء بالعمل بالمعنى الآخر دون عكس * السابعة قال ابن برزج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرنا * الثامنة يقولون الق زيدا ولا فلا معناه والا تلق زيدا فدع قال الشاعر

فطلقها فلست لها بكفؤ * والا يعل مفرقك الحسام

(المستدرك) فأضمر فيه والا تطلقها يعل وغير البيان أحسن وسيأتي قولهم اما لا فافعل قريبا في بحث ما * ومما يستدرك عليه لي بالكسر قال الليث هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة * قلت وكذلك القول في لنا ولها وله فان اللام في كل واحدة منها لام الملك والنون والالف والهاء ضمائر للمتكلم مع الغير والمؤنث الغائب والمذكر وهذا وان كان مشهورا فانه واجب الذكر

(لو) في هذا الموضع ﴿لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه﴾ ثم ينتفي الثاني ان ناسب ولم يخالف المقدم غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لان الله خالفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم يناف وناسب بالاولى كقولك لم يخف الله لم يعصه والمساواة كقولك لم تكن ربيبته ماحلت للرضاع أو الأدون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وهذا القول هو الصحيح من الاقوال وقال (سيبويه لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) وقال غيره هو حرف شرط للماضي ويقل في المستقبل وقيل لمجرد الربط وقال المبرد لو توجب الشئ من أجل وقوع غيره وفي اللباب لو للشرط في الماضي على ان الثاني منتف فيلزم انتفاء الاول هذا أصلها وقد تستعمل فيما كان الثاني مثبتا واطلبها الفعل امتنع في خبر أن الواقعة بعدها أن يكون اسما مشتقا لامكان الفعل بخلاف ما اذا كان جامدا نحو ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام انتهى (وقول المتأخرين) من النحويين انه (حرف امتناع لامتناع) أي امتناع الشئ لامتناع غيره كما هو نص المحكم أو لامتناع الثاني لاجل امتناع الاول كما هو نص الصحاح (خلف) أي مخالف فيه قال المصنف في البصائر وقد أكثر الخائضون القول في لو الامتناعية وعبارة سيبويه مقتضية أن التالي فيها كان بتقدير وقوع المقدم قريب الوقوع لاتيانه بالسين في قوله سيقع وأما عبارة المعربين انها حرف امتناع لامتناع فقد ردها جماعة من مشايخنا المحققين فالوادعوى دلالتها على الامتناع منقوضة بما لا قبل به ثم نقضوا بمثل قوله تعالى ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله فلو كانت حرف امتناع لامتناع لزم نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة أقلام تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قالوا فيلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وهو عكس المراد قال ثم اضطربت عبارائهم وكان أقربها الى التحقيق قول شيخنا أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي فانه قال تتبعت مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفاء الاول وكون وجوده لو فرض مستلزما لوجود الثاني وأما الثاني فان كان الترتيب بينه وبين الاول مناسبا ولم يخالف الاول غيره فالثاني منتف في هذه الصورة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكقول القائل لو جئتني لاكرمتك لكن المقصود الاعظم في المثال الاول نفي الشرط ردا على من ادعاه وفي المثال الثاني ان الموجب لانتفاء الثاني هو انتفاء الاول لا غير وان لم يكن الترتيب بين الاول والثاني مناسبا لم يدل على انتفاء الثاني بل على وجوده من باب الاولى مثل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فان المعصية منفية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى وان كان الترتيب مناسبا ولكن الاول عند انتفائه شئ آخر يخالفه بما يقتضي وجود الثاني كقولنا لو كان انسانا لكان حيوانا فانه عند انتفاء الانسانية قد يخلفها غيرها مما يقتضي وجود الحيوانية وهذا كميزان مستقيم مطرد حيث وردت لو وفيها معنى الامتناع انتهى الغرض منه (وترد على خمسة أوجه أحدها المستعملة في نحو لو جاءني أكرمته وتفيد) حينئذ (ثلاثة أمور أحدها الشرطية) أي تفيد عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها وبهذا تجامع ان الشرطية وقال الفراء لو اذا كانت شرطا كانت تخويفا وتشويقا وتمثيلا وشرطا لاسم (الثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي) وبهذا تفارق ان فانها للمستقبل ومع تنصيص النحاة على قلة ورود لو للمستقبل فانهم أوردوا لها أمثلة منها قول الشاعر

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وقول الآخر

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

وفي اللباب وتستعمل لو في الاستقبال عند الفراء كان (الثالث الامتناع) أي امتناع التالي لامتناع المقدم مطلقا كقوله تعالى ولو

شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم وقوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا وقول امرئ القيس

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وغير ذلك فهذه صريحة في أنها للامتناع لانها عقبت بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى فهي بمنزلة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذا كانت دالة على الامتناع ويصح تعقيبها بحرف الاستدراك دل على ان ذلك عام في جميع مواردها والا يلزم الاشتراك وعدم صحة تعقيبها بالاستدراك وذلك ظاهر كلام سيبويه قال السبكي وما أوردوه نقضا وانه يلزم نفاد الكلمات عند انتفاء كون ما في الارض من شجرة أقلام وهو الواقع فيلزم النفاد وهو مستحيل فالجواب ان النفاد انما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم مما لا يتصور العقل انه مقتض للانتفاء أما اذا كان مما قد يتصوره العقل مقتضيا فأن لا يلزم عند انتفائه أولى وأحرى وهذا لان الحكم اذا كان لا يوجد مع وجود المقتضي فأن لا يوجد عند انتفائه أولى فمعنى لو في الآية أنه لو وجد الحكم المقتضي لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد وليس المعنى لكن لم يوجد فوجد لامتناع وجود الحكم بلا مقتض فالحاصل ان ثم أمرين أحدهما امتناع الحكم لامتناع المقتضي وهو مقرر في بداهة العقول وثانيهما وجوده عند وجوده وهو الذي أتت لو للتنبيه على انتفائه مبالغة في الامتناع فلو لا تمكنها في الدلالة على الامتناع مطلقا لما أتى بها فمن زعم انها راحلة هذه لا تدل عليه فقد عكس ما قصده العرب بها فانها انما تأتي بلو هنا للمبالغة في الدلالة على الانتفاء لما للومن التمكن في الامتناع انتهى ثم ان المصنف قال انها ترد على خمسة أوجه فذكر منها وجها واحدا ولم يذكر البقية وهي ورودها للتمني كقولك لو تأتيني فتحدثني قال الليث فهذا قد يكتفى به عن الجواب ومنه قوله تعالى فلو ان لنا كرة أي فليت لنا ولهذا نصب فيكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب كنت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز * وتأتي للعرض كقوله لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وللتقليل ذكره بعض النحاة وكثر استعمال الفقهاء له وشاهده قوله تعالى ولو على أنفسكم والحديث أولم ولو بشاة واتقوا النار ولو بشق تمرة والتمس ولو خاتما من حديد وتصدقوا ولو بظلف محرق وتأتي للجحد نقله الفراء ولم يذكر له مثالا فهذه أربعة أوجه مع ما ذكره المصنف فصارت خمسة * مهمة وفيها فوائد * الاولى قال الجوهري ان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللوّلان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شدد ما هو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتدغمها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لا جيدة قال أبو زيد

ليت شعري وأين مني ليت * ان ليتا وان لوّا عناء

انتهى ومثله قول الفراء فيما روى عنه سلمة وأنشد

علقت لوّا مكررة * ان لوّا ذا لأعيانا

وأنشد غيره

وقد ما أهلكت لوّ كثيرا * وقبل القوم عالجها قدار

وأما الخليل فيهمز هذا النحو اذا سمى به كما يهمز النؤور * الثانية قول عمر رضي الله تعالى عنه لو لم يخف الله لم يعصه ان قلت اذا جعلنا لو للامتناع فهو صريح في وجود المعصية مستندا الى وجود الخوف وهذا لا يقبله العقل الجواب المعنى لو انتفى خوفه انتفى عصيانه لكنه لم ينتف خوفه فلم ينتف عصيانه مستندا الى أمر وراء الخوف الثالثة قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا قد يقال ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا التولوا وهذا يستحيل الجواب ان التقدير لا سمعهم اسماعا نافعا ولو أسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا * جواب ثان ان يقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم * جواب ثالث ان التقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك قاله السبكي * ومما يستدرك عليه لو لا قال الجوهري مركبة من معنى أن ولو وذلك ان لو لا تمنع الثاني من أجل وجود الاول تقول لو لا زيد لهلك عمرو أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هنالك قال ابن بري ظاهر كلام الجوهري يقضي بأن لو لا مركبة من أن المفتوحة ولو لا الامتناع وأن للوجود فجعل لو لا حرف امتناع لوجود انتهى وقال المبرد لو لا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره وقال ابن كيسان المكي بعد لو لا لها وجهان أن شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لو لاه ولو لاهم ولو لاهي ولو لا أنت وان شئت وصلت المكني بها فكان كمكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع الرفع قال وهو أقيس القولين تقول لو لاك ما قمت ولو لاي ولو لاه ولو لاها ولو لاهم والاجود لو لا أنت كما قال عز وجل لو لا أنتم لكنا مؤمنين وقال الشاعر

ومنزلة لو لاي طمعت كاهوى * بأجرامه من قنة النيق منهوى

وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولو لا لم يعرض لأحسابنا حسن

وروى المنذري عن ثعلب قال لو لا اذا وليت الاسماء كانت حرفا واذا وليت الافعال كانت استفهاما وفي البصائر للمصنف لو لا على أربعة أوجه أحدها ان تدخل على اسمية ففعليته لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لو لا زيد لا كرمتك أي لو لا زيد موجود

(المستدرك)

وأما الحديث لولا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن أشق لامرتهم أمر ايجاب والا انعكس معناه اذ الممتنع المشقة والموجود الامر * الثاني تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو مافي تأويله نحو لولا تستغفرون الله ولولا أخرتني الى أجل قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث والعرض طلب برفق وتأدب * الثالث تكون للتوبيخ والتنديد فتختص بالماضي كقوله تعالى لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الاان الفعل أخر وقول جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطري لولا الكمي المقنعا

الاان الفعل أضمر أي لولا عددتم أولولا تعدون عقر الكمي المقنع من أفضل مجدكم وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرط معترضة فالاول نحو لولا اذ سمعتموه قلتم والثاني والثالث فلولا اذا بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها الرابع الاستفهام نحو لولا أخرتني الى أجل قريب لولا أنزل اليه ملك كذا مثلوا والظاهر ان الاولى للعرض والثانية مثل لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء * والخامس ان تكون نافية بمعنى لم عن الفراء ومثله بقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون قال لم يكن أحد كذلك الا قليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل الا قوم يونس ولو كان رفعا لكان صوابا هذا نص الفراء ومثله غيره بقوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك هكذا فسره الاخفش والكسائي وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وذكر الزمخشري في قوله تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا جيء بلولا ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الاعناد هم وقسوة قلوبهم واعجابهم بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم وقول الشاعر

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعني شغل

قيل انها الامتناعية والفعل بعدها على اضمار أن وقيل ليست من أقسام لولا بل هما كلمتان بمنزلة قولك لولم قال ابن سيده وأما قول الشاعر

للولا حصين عيبه أن أسوءه * وأن بني سعد صديق ووالد

فانه أكد الحرف باللام * ومما يستدرك عليه لولا وهي من حروف التحضيض قال ثعلب اذا وليتها الاسماء كانت جزاء واذا وليتها الافعال كانت استفهاما كقوله تعالى لولا تأتينا بالملائكة وقال الشاعر * لولا هوى عرس كميت لم أبل * وقيل هي مركبة من لو ولا النافية ﴿ما﴾ قال اللحياني مؤنثة وان ذكرت جاز وقد ألف في أنواعها الامام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رسالة مستقلة ونحن نورد لك ان شاء الله تعالى خلاصتها في أثناء سياق المصنف (تأتي اسمية وحرفية فالاسمية ثلاثة أقسام الاول) تكون (معرفة) بمعنى الذي ولا بد لها من صلة كالابد للذي من صلة (وتكون ناقصة) كقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق و) تكون (تامة وهي نوعان عامة وهي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم) كقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هي أي فنعم الشيء هي) وقيل التقدير في الآية فنعم الشيء شيأ ابدؤها فحذف الابتداء وأقيم المكنى مقامه أعني هي فحينئذ نكرة قاله ابن فارس (وخاصة وهي التي يتقدمها ذلك و يقدر من لفظ ذلك الاسم نحو) قولهم (غسلته غسلا نعما أي نعم الغسل) القسم (الثاني) من الاقسام الثلاثة تكون (نكرة مجردة عن معنى الحرف وتكون ناقصة وهي الموصوفة) وقال الجوهري يلزمها النعت (وتقدر بقولك شيء نحو مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك و) تكون (تامة وتقع في ثلاثة أبواب التعجب) كقولك (ما أحسن زيدا أي شيء أحسن زيدا) وقال ابن فارس قال بعض النحويين ما التي تكون نكرة قولهم في التعجب ما أحسن زيدا ونحن نخالف هذا القول لان أصل ما هذه الاستفهام فهي نكرة ومنه قوله تعالى فنعما هي (و) من ذلك (باب نعم و بئس نحو غسلته غسلا نعما أي نعم شيأ) قال ابن فارس ومن وجوه ما التي تتصل بنعم و بئس كقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم وقوله ان الله نعما يعظكم به فما في الآيتين جميعا اسم وقال بعض علمائنا يحتمل أن يكون ما معرفة وأن يكون نكرة فان قلنا انه معرفة فوضعه رفع وان قلنا انه نكرة في موضع نصب وقالوا تقديره ان الله نعم الذي يعظكم به موعظته وفي النكرة نعم شيأ يعظكم به موعظته وانما حذف ذكر الموعظة لان الكلام دال عليه وقوله تعالى مثلا ما بعوضة فقال قوم ما نكرة و بعوضة نعت له قالوا فما فوقها نكرة أيضا وتقديره ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا شيأ بعوضة فشيأ قال ومن النكرة قوله * ربما تكره النفوس من الامر * فما هذه نكرة تقديره رب شيء تكرهه (واذا أرادوا المبالغة في الاخبار عن أحد بالاكثار من فعل كالكتابة قالوا ان زيدا مما أن يكتب أي أنه مخلوق من أمر ذلك الامر هو الكتابة) القسم (الثالث) من الاقسام الثلاثة (أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان) ذكر النوع الاول كما ترى ولم يذكر النوع الثاني الا بعد ما ذاقليتنبه لذلك (أحدهما الاستفهامية ومعناها أي شيء نحو) قوله تعالى (ما هي) وقوله تعالى (ما لونها) وقوله تعالى (وما تلك بيمينك) قال ابن بري ما يسئل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل تقول ما عبد الله فتقول أحق أو عاقل وقال الازهري الاستفهام بما كقولك ما قولك في كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن

(المستدرك)

(ما)

تقرير والكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية قال وتجيء ما بمعنى أي كقوله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى أي شيء لونها وما في هذا الموضع رفع لانها ابتداء ورافعها قوله لونها وقال ابن فارس الاستفهام عما يعقل وعما لا يعقل اذا قال القائل ما عندك مستفهما فجوابه الاخبار بما شاء المجيب من قوله رجل أو فرس أو غير ذلك من سائر الانواع فأما أن يقول زيد أو عمرو فلا يجوز ذلك وناس قد أومؤا الى اجازته على نية ان تكون ما بمعنى من وسيأتي تفصيل ذلك آخر التركيب (ويجب حذف ألفها) أي اذا كانت استفهامية تأتي محذوفة الالف (اذا جرت) أي جررتها بحرف جار (وابقاء الفتحة) على ما قبل المحذوف لتكون (دليلا عليها) أي على الالف المحذوفة (كفيم والام وعلام) ولم وبم وعم (وربما تبعت الفتحة الالف في الشعر) ضرورة (نحو) قول الشاعر

(* يا أبا الاسود لم خلفتني *) بسكون الميم (واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا) للاشارة (لم تحذف ألفها) ثم شرع في بيان ماذا واعلم يفرد له تركيبا مستقلا لكونه مركبا من ما وذا ولذا ذكره بعض الائمة في تركيب ذا فقال (وماذا تأتي على أوجه أحدها) أن (تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو) قولهم (ماذا التواني) و (ماذا الوقوف) تقديره أي شيء هذا التواني وهذا الوقوف (الثاني) أن (تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الثالث يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت الرابع أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو بمعنى الذي) قال الليث يقال ماذا صنعت فتقول خيرا وخيرا الرفع على معنى الذي صنعت خير وكذلك رفع قول الله عز وجل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أي الذي ينفقون هو العفو من أموالكم وقال الزجاج معنى ماذا ينفقون على ضربين أحدهما ان يكون ذا في معنى الذي ويكون ينفقون من صلته المعنى يسئلونك أي شيء ينفقون كأنه بين وجه الذي ينفقون لانهم يعلمون ما المنفق ولكنهم أرادوا علم وجهه قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى أي شيء ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا وقولهم ماذا بمنزلة اسم واحد (كقوله

دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب فنبئيني)

ويروى ولكن بالمغيب نبئيني ويروى خبريني كأنه بمعنى دعي الذي علمت وقال ابن فارس فأما قوله تعالى ماذا أنزل ربكم فقال قوم ماوذا بمنزلة اسم واحد وقال آخرون ذا بمعنى الذي معناه ما الذي أنزل ربكم (وتكون ما زائدة وذا اشارة نحو) قول الشاعر وهو مالك ابن زغبة الباهلي (أنورا سرع ماذا يا فروق) * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع فخفف والمعنى أنورا سرع نفارا يا فروق فاصلة أراد سرع ذا نورا وقد ذكر في س ر ع (وتكون ما استفهاما وذا زائدة في نحو) قولك (ماذا صنعت) أي أي شيء صنعت * قلت ومنه قول جرير * ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم * قال ابن فارس فليس ذا بمنزلة الذي ولا يصلح ما الذي بال نسوتكم وكان ذا زيادة مستغنى عنها الا في اقامة وزن الشعر (وتكون ما شرطية غير زمانية) هذا هو النوع الثاني للنكرة المضمنة معنى الحرف نحو قوله تعالى (ما تفعلوا من خير يعلمه الله) وقوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسأها) وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له (أو زمانية) كقوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) قال ابن فارس ما اذا كانت شرطا وجزاء فكقول المتكلم ما تفعل أفعل قال علماؤنا وموضعها من الاعراب حسب العامل فان كان الشرط فعلا لا يتعدى الى مفعول فموضع ما رفع يقول البصريون هو رفع بالابتداء ويكون رفعا عندنا بالغاية وان كان الفعل متعديا كانت ما منصوبة به وان دخل عليه حرف خفض أو أضيف اليه اسم فهو في موضع خفض (وأما أوجه الحرفية) لما فرغ من بيان ما الاسمية شرع يذكر ما الحرفية ووجوهها الاربعة وهي أن تكون نافية وأن تكون مع الفعل بمنزلة المصدر وأن تكون زائدة وان تكون كافة فقال (فأحدها أن تكون نافية) للحال نحو ما يفعل الآن وللماضي القريب من الحال نحو ما فعل ولا يتقدمها شيء مما في حيزها فلا يقال ما طعامك ما يزيد آكل خلافا للكوفيين ونحو قول الشاعر

اذا هي قامت حاسرا مشمعلة * تخيب الفوادر أسها ما تقنع

مع شذوذه محتمل للتأويل (فان ادخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة) عند أئمة النحو في كتبهم وفي الصحاح فان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوارة وهو القياس وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس (نحو) ما زيد خارجا وقوله تعالى (ما هذا بشرا) وقوله تعالى (ما هن أمهاتهم) قال ابن فارس قول العرب ما زيد منطلقا فيه لغتان ما زيد منطلقا وما زيد منطلق فمن نصب فلانه أسقط الباء وأراد بمنطلق فلما ذهبت الباء انتصب وقوم يجعلون ما بمعنى ليس كأنه ليس زيد منطلقا (وندر تركيبها مع النكرة تشبيها بلا كقوله) أي الشاعر

(وما بأس لو ردت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق عابها

وقد يستثنى بها) قال ابن فارس وذكر لي أبي عن أبي عبد الله محمد بن سعدان النحوي قال تكون ما بمعنى الا في قول العرب (كل شيء

مهه ما النساء وذكرهن نصب النساء على الاستثناء) أى الا النساء وذكرهن هذا كلامه وقد يروى مهاء ومهاهة وتقدم للمصنف فى حرف الهاء هذا المثل بخلاف ما أورده هنا فانه قال ما خلا النساء وذكرهن وذكرنا هناك أن ابن برى قال الرواية بحذف خلا وقول شيخنا انه منصوب بعد المحذوفة دل عليها المقام ولا يعرف استعمال ما فى الاستثناء انتهى غير صحيح لما قدمناه عن ابن فارس ويدل له رواية بعضهم الاحديث النساء وقدمر تفصيله فى حرف الهاء فراجعه (وتكون) ما (مصدرية غير زمانية نحو) قوله تعالى (عزيز عليه ماعنتم) وقوله تعالى (ودوا ماعنتم) وقوله تعالى (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم وزمانية نحو) قوله تعالى (مادمت حيا) وقوله تعالى (واتقوا الله ما استطعتم) قال ابن فارس ما اذا كانت مع الفعل بمنزلة المصدر وذلك قولك أعجبنى ما صنعت أى أعجبنى صنعك وتقول ائتنى بعد ما تفعل ذاك أى بعد فعلك ذاك وقال قوم من أهل العربية ومن هذا الباب قولهم مررت برجل ما شئت من رجل قالوا وتأويله مررت برجل مشيئتك من رجل قالوا ومنه قولك أتانى القوم ما عدا زيدا انما مع عدا بمنزلة المصدر وتأويله أتانى القوم مجاوزتهم زيدا الان عدا أصله المجاوزة ومثله فى الكلام كثيرا جلس ما جلست ولا أكلمه ما اختلف الملوان وقوله تعالى مادمت فيهم ولابد أن يكون فى قولهم اجلس ما جلست اضمار لزمان أو ما أشبهه كأنك قلت اجلس قدر جلوسك أو زمان جلوسك قالوا ومنه قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما أوقدوا نارا وكلما خبت زدناهم سعيرا حقيقة ذلك أن مامع الفعل مصدر ويكون الزمان محذوفا وتقديره كل وقت اضاءة مشوا فيه وأما قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فيحتمل أن يكون بمعنى الذى ولابد من أن يكون معه عائد كأنه قال بما تؤمر به ويحتمل أن يكون الفعل الذى بعد ما مصدرا كأنه قال فاصدع بالامر (وتكون مازائدة وهى نوعان كافة وهى على ثلاثة أنواع كافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال) يقال قلما وكثر ما وطالما (وكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان وأخواتها) وهى أن بالفتح ولكن وكأن وليت ولعل وتسمى هؤلاء الستة المشبهة بالفعل من ذلك قوله تعالى (انما الله اله واحد) وقوله تعالى انما أنت منذر وقوله تعالى (كأنما يساقون الى الموت) وتقول فى الكلام كأنما زيد أسد ولعلما زيد منطلق ومن الباب انما يخشى الله من عباده العلماء وانما على لهم ليزدادوا اثما قال المبرد وقد تأتى ما المنع العامل عمله وهو كقولك كأنما وجهك القمر وانما زيد صديقنا وقال الازهرى انما قال النحويون ان أصل انما ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفى لما سواه كقوله وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلى * المعنى ما يدافع عن احسابهم الا أنا أو من هو مثلى (وكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف فالاحرف رب) وربت ومنه قوله تعالى ربما يود الذين كفروا قرب وضعت للاسماء فلما أدخل فيها ما جعلت للفعل وقال الشاعر

(ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات)

أوفيت أشرفت وصعدت فى علم أى على جبل والشمالات جمع شمال وهى الريح التى تهب من ناحية القطب وهو فاعل ترفعن والجملة فى محل النصب على الحال من فاعل أوفيت وكقول الشاعر

ماوى يا رب غارة * شعواء كالذعة بالميسم

يريد يا رب غارة وربما أعملت رب مع ما كقول الشاعر

ربما ضربة بسيف صقيل * دون بصرى بطعنة نجلاء

(والكاف) كقول الشاعر (* كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *) يريد كسيف عمرو (والباء) كقول الشاعر

(فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب)

(ومن) نحو انى لما أفعل قال المبرد أريد لربما أفعل وأنشد

(وانا لما نضرب الكبش ضربه) * على رأسه تلقى اللسان من الفم

(والظروف بعد) كقول الشاعر وهو المزرد الفقعسى يخاطب نفسه

(أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

و بين) كقول الشاعر (بينما نحن بالاراك معا * اذ أتى راكب على جمله

و) الزائدة (غير الكافة نوعان عوض) عن فعل (وغير عوض فالعوض فى موضعين أحدهما فى قولهم أما أنت منطلقا انطلقت) معناه كأنه قال اذا صرت منطلقا ومن ذلك قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

كأنه قال أن كنت ذا نفر (والثانى) فى قولهم (افعل هذا اما لا ومعناه ان كنت لا تفعل غيره) فهو يدل على امتناعه من فعل ما أمر به وقال الجوهرى فى تركيب لا وقولهم امالى فافعل كذا بالامالة أصله ان لا وما صلة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل كذا وفى اللباب ولا النفى الاستقبال نحو لا تفعل وقد حذف الفعل فجرت مجرى النائب فى قولهم افعل هذا اما لا ولهذا اما لوا ألفها انتهى وقال ابن الاثير وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ وهذه كلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت

فى غير موضع من الحديث ومن ذلك فى حديث بيع الثمر امالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر وفى حديث جابر رأى جملا ناد افقال لمن هذا الجمل وفيه فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال امالا فأحسنوا اليه حتى يأتى أجله قال الازهرى أراد ان لا تبيعوه فأحسنوا اليه وماصلة والمعنى الا فوكدت بما وان حرف جزاء هنا قال أبو حاتم العامة تقول عما قالوا فى موضع افعل ذلك امالا افعل ذلك بارى وهو فارسى مردود والعامة تقول أيضا أمالى فيضمون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب امالا غير بمال لان الادوات لا تمال * قلت وتبدل العامة أيضا الهمزة بالهاء مع ضمها وقال الليث قولهم امالا فافعل كذا انما هى على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف قصروا فى مجرى اللفظ مثقلة فصارلا فى آخرها كانه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك فى كلام طلبت فيه شيأ فرد عليك أمرك فقلت امالا فافعل ذا وفى المصباح الاصل فى هذه الكلمة ان الرجل يلزمه أشياء ويطالب بها فيمتنع منها فيقتنع منه ببعضها ويقال له امالا فافعل هذا أى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان توكيدا لمعناها قال بعضهم ولهذا تمال لانها نيابتها عن الفعل كما تميلت بلى ويا فى النداء ومثله من أطاعك فأكرمه ومن لا فلا تعبأ به وقيل الصواب عدم الامالة لان الحروف لا تمال (وغير العوض) عن الفعل (يقع بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمرو) وشتان ماهما وهو ثابت فى الفصيح وصرحوا بان ما زائدة وزيد فاعل شتان وعمرو عطف عليه وشاهده قول الاعشى

شتان ما يومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

كذا فى أدب الكتاب لابن قتيبة وأما قولهم شتان ما بينهما فاثبته ثعلب فى الفصيح وأنكره الاصمعى وتقدم البحث فيه فى ش ت ت (وقوله) أى مهلهل بن ربيعة أخى كليب لما نزل بعد حرب البسوس فى قبائل جنب فخطبوا اليه أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم وقال

أنكحها قدها الاراقم فى * جنب وكان الحباء من أدم
(لو بأبانين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم)
هان على تغلب الذى لقيت * أخت بنى المالكين من جشم
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا * يغنون من غسلة ولا كرم

(و بعد الناصب الرافع) كقولك (ليتما زيد قائم و بعد الجازم) كقوله تعالى (واما ينزغنك) من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقوله تعالى (أياما تدعوا) فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء (و بعد الحافض حرفا كان) كقوله تعالى (فبما رحمة من الله) لنت لهم وكذلك قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقوله تعالى ومما خطيآتهم وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين يجوز أن يكون عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شئ قليل وعن وقت قليل فيكون ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فتحكم على ما من هذه الجهة بالخفض وتحمل الخطايا على اعرابها وجعلنا ما معرفة لانا عنا المعرفة اياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبأساءتهم نقضهم ميثاقهم وقال ابن فارس وكثير من علمائنا ينكرون زيادة ما ويقولون لا يجوز أن يكون فى كتاب الله جل عزه حرف يخلو من فائدة ولها تأويل يجوز أن يكون جنسا من التأكيد ويجوز أن يكون مختصرا من الخطاب وتأويله فبما أتوه من نقض الميثاق وتكون الباء فى معنى من أجل كقوله تعالى والذين هم به مشركون أى من أجله وله (أو اسما) كقوله تعالى (أيما الاجلين) قضيت تقديره أى الاجلين (وتستعمل ما موضع من) كقوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) من النساء الا ما قد سلف التقدير من نكح وكذلك قوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم) معناه من طاب لكم نقله الازهرى قال ابن فارس ومن ذلك قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم فوحد ثم قال ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فجرت ما مجرى من فانها تكون للمفرد والجمع قال وحدثنى على بن ابراهيم عن جعفر بن الحرث الاسدى عن أبى حاتم عن ابى زيد انه سمع العرب تقول سبحان ما يسبح الرعد بحمده (و) اذا نسبت الى ما قلت موى و(قصيدة مووية وماوية آخرها ما) وحكى الكسائى عن الرؤاسى هذه قصيدة مائية وماوية ولائية ولاوية * ومما يستدرك عليه قد تبدل من ألف ما الهاء قال الراجز (المستدرك)

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم أرعها فه

يريد فما وقيل ان مه هنا للزجر أى فاكفف عنى قاله ابن جنى وقال أبو النجم

من بعد ما و بعد ما و بعد مت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى أمت

أراد و بعد ما أبدل الالف ها فلما صارت فى التقدير و بعد مه أشبهت الهاء ها التأنيث فى نحو مسلمة وطلحة وأصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء فى و بعد مه بها التأنيث فوقف عليها بالتاء كما وقف على ما أصله التاء بالتاء فى الغلصمت هذا قياسه وحكى ثعلب موّبت ماء حسنة كتبتها والماء الميم مما لة الالف ممدودة أصوات الشاة نقله الجوهرى هنا وقد تقدم فى حرف الهاء وابن ما مامدينة قال ياقوت هكذا فى كتاب العمرانى ولم يزد * ومنه * وفيها فوائد الاولى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم قال ابن فارس يمكن ان تكون بمعنى الذى وتكون نصبا بتعلم نفس ومن جعلها استفهاما وقرأ ما أخفى بسكون الياء كان ما محسنا أخفى قال الفراء اذا قرئ ما أخفى

لهم وجعل ما فى مذهب أى كانت مارفعا باخى لانك لم تسم فاعله ومن قرأ أخى بارسال الياء وجعل ما فى مذهب الذى كانت نصبا وزعم بعض أهل البصرة ان من قرأ ما أخى فما ابتداء وأخى خبره قال ولا يكون رفعا باخى كما انا نقول زيد ضرب لا يكون زيد رفعا بضرب الثانية قال ابن فارس فى كتاب سيبويه كلمة قد أشكل معناها وهو قوله ما أغفله عنك شيأ أى دع الشك واضطرب أصحابه فى تفسيره ولكن سمعت أبى يقول سألت أبا عبد الله محمد بن سعدان البصير النحوى بهمذان عنها فقال أما أصحابه من المبرد وغيره فلم يفسروها وذكر منهم ناس ان ما استفهام فى اللفظ وتعجب فى المعنى ويتنصب شيأ بكلام آخر كانه قال دع شيأ هو غير معنى به ودع الشك فى انه غير معنى به فهذا أقرب ما قيل فى ذلك الثالثة ما قد تكون زائدة بين الشرط والجزاء كقوله تعالى فاما ترين من البشر أحدا فقولى وقوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون المعنى ان نذهب بك ونكون النون جلبت للتأكيد فى قول بعض النحويين وجائز فى الكلام اسقاط النون أنشد أبو زيد

زعمت تماضر انني اما أمت * تسدولشوهاء الاصاغر خلتى

الرابعة ماذا قد تأتى بمعنى التكثير كما أثبته ابن حبيش واستدل له بنحو مائة شاهد نقلها المقرى فى نفح الطيب وأغفلها المصنف وأكثر النحويين ولم يعلق بذهنى من تلك الشواهد الا قول الشاعر * وماذا بصر من المضحكات * فراجع الكتاب المذكور فانه بعد عهدى به الخامسة ذكر فى أنواع الكافة المتصلة بالظروف ما يتصل ببعد وبين وقد تكف اذ وحيث بما عن الاضافة والاول للزمان والثانى للمكان ويلزمهما النصب كما فى اللباب السادسة قد تأتى فيما بمعنى ربما أنشد ابن الاعرابى قول حسان

ان يكن غث من رقاش حديث * فلما يأكل الحديث السمينا

(مهما) قال فيما أى ربما قال الازهرى وهو صحيح معروف فى كلامهم وقد جاء فى شعر الاعشى وغيره ﴿مهما بسيطة لا مركبة من مه﴾ بمعنى اكفف (وما) صلة (ولا من ماما خلافا لزاعميهما) وفى الصحاح زعم الخليل ان مهما أصلها ما ضمت اليها ما نفوا وأبدلوا الالف ها وقال سيبويه يجوز ان تكون مه كاذ ضم اليها ما انتهى وقد ألغز الحريرى فى مقاماته عن مهما فقال وما الاسم الذى لا يفهم الا باستفاضة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين وهو مهما وفيها قولان أحدهما انها مركبة من مه ومن ما والقول الثانى وهو الصحيح ان الاصل فيها ما زيدت عليها ما أخرى كما زادوا ما على ان فصار لفظها ما ما فثقل عليهم توالى كلمتين بلفظ واحد فابدلوا من الالف الاولى ها فصار تاما مهما قال ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل ويكون حينئذ ملتزما للفعل وان اقتصرت منها على حرفين وهما مه التى بمعنى اكفف فهم المعنى انتهى (ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط) نحو قوله تعالى (مهما تأتنا به من آية) قال ابن فارس هى ما ضمت الى مثلها ثم جعلت الالف فى ما الاولى ها كراهة لالتقاء الساكنين وقال قوم ان مه بمعنى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء وتقدير ذلك فالوا مه أى اكفف ثم قال ما تأتنا به من آية (الثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله) أى الشاعر (وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا)

وفى اللباب فى ذكر الاسماء المتضمنة معنى ان فى كونها تجزم المضارع وهى ما ويتصل بها ما المزيدة فتنقلب ألفها ها نحو مهما على الاصح من القولين وقد يستعمل للظرف نحو * مهما تصب أفقا من بارق نشم * (الثالث الاستفهام) نحو قول الشاعر

(مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسربالیه)

(متى) قال ابن فارس قالوا هى ما التى للاستفهام أبدلت ألفها ها، كما ذكرآنفا وقالوا معناه أى اكفف ثم قال مالى الليلة ﴿متى وتضم﴾ واقتصر الجوهرى وغيره على الفتح وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيها مع ان ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لاما أكثر وقال ابن الانبارى متى حرف استفهام يكتب بالياء وقال الفراء ويجوز ان يكتب بالالف لانا لا نعرف فيها فعلا قال الجوهرى متى (ظرف غير متمكن) وهو (سؤال عن زمان) كقوله تعالى (متى نصر الله) أى فى أى زمان (ويجازى به) وفى التهذيب متى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها انه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أى فى أى وقت والعرب تجازى بها كما تجازى باى فتجزم الفعلين تقول متى تأتنى آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتنى آخوك أرنسه وفى المحكم متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مبنى عن الكلام الكثير المتناهى فى البعد والطول وذلك انك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بعدها وفى المصباح متى ظرف يكون استفهاما عن زمان فعل فيه أو يفعل ويستعمل فى الممكن فيقال متى القتال أى متى زمانه لا فى المحقق فلا يقال متى طلعت الشمس وتكون شرطا فلا تقتضى التكرار لانه واقع موقع ان وهى لا تقتضيه أو يقال متى ظرف لا يقتضى التكرار فى الاستفهام فلا يقتضيه فى الشرط قياسا عليه وبه صرح الفراء وغيره فقالوا اذا قال متى دخلت الدار كان كذا فمعناه أى وقت وهو على مرة وفرقوا بينه وبين كلما فقالوا كلما تقع على الفعل والفعل جائز تكراره ومتى تقع على الزمان والزمان لا يقبل التكرار فاذا قال كلما دخلت فمعناه كل دخلة دخلتها وقال بعض العلماء اذا وقعت متى فى اليمين كانت للتكرار فقوله متى دخلت بمنزلة كلما دخلت والسماع لا يساعده وقال

بعض النحاة اذا زيد عليها ما كانت للتكرار فاذا قال متى ما سألتني أجبتك وجب الجواب ولو ألف مرة وهو ضعيف لان الزائد لا يفيد غير التأكيد وهو عند بعض النحاة لا يغير المعنى ويقول قولهم انما زيد قائم بمنزلة ان الشأن زيد قائم فهو يحتمل العموم كما يحتمله ان زيدا قائم وعند الاكثرين ينقل المعنى من احتمال العموم الى معنى الحصر فاذا قيل انما زيد قائم فالمعنى لا قائم الا زيد قال واذا وقعت شرطا كانت للحال في النفي وللحال والاستقبال في الاثبات انتهى قال الاصمعي (وقد تكون) متى (بمعنى من) في لغة هذيل يقولون (أخرجها متى كمه) أي من كمه وأنشد الاصمعي لابي ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أي من لجج وأنشد الفراء

اذا أقول صحا قلبي أتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الرأس

أي من قهوة وأنشد أيضا

متى ما تنكروها تعرفوها * متى أقطارها علق نفيت

أراد من أقطارها وتفيت أي منفرج (واسم شرط) كقوله

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * (متى أضع العمامة تعرفوني)

و) تأتي (بمعنى وسط ولا تضم) وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمي أي في وسط كمي وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج * ومما يستدرك عليه متى تأتي للاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا بمعنى الانكار والنفي أي ما كان هذا ومنه قول جرير * متى كان حكم الله في كرب النخل * وأما قول امرئ القيس (المستدرك)

متى عهدنا بطعان الكما * ة والمجد والحمد والسودد

يقول متى لم يكن كذلك يقول ترون انا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب ومتى ما تكتب بالالف لتوسطها نص على ذلك ابن درستويه ﴿(وا تكون حرفا وتختص في النداء بالندبة) تقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه (أو ينادى بها) تقول وازيد (وتكون اسما لا عجب نحو) قول الشاعر (وا)

(وابأبي أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب)

وحكم المندوب المتفجع عليه في الاعراب حكم المنادى والاكثر أن تلحق آخره ألفا وجاز تركه نحو واغلامهموه وواغلامكموه هربا من الالباس وتلحق المضاف اليه نحو وا أمير المؤمنيناه ولا تلحق الصفة خلافا ليونس ولا يندب الا الاسم المعروف الا ان يكون متفجعا به نحو وا حسرتاه ولا يقال وا رجلاه لان معناه ليس معنى مبكيا بخلاف العلم فانه ربما اشتهر بالخير فاذا سمع بذكره يتفجع لفقده ﴿(الواو المفردة)﴾ من حروف المعجم وقد تقدم ذكرها وهي على (أقسام الاولى العاطفة لمطلق الجمع) من غير ترتيب (فتعطف الشئ على مصاحبه) كقوله تعالى (فأنجيناه وأصحاب السفينة و) تعطف الشئ (على سابقه) كقوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه) كقوله تعالى (كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك) والفرق بينها وبين الفاء ان الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب في تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفراء فانه يوصل بها ما بعدها بالذي قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فايهما شئت كان هو المبتدا بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر انتهى (واذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان) المعية ومطلق الجمع والترتيب (وكونها للمعية راجح) لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة ومنه الحديث بعثت أنا والساعة كهاتين أي مع الساعة (وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ) كقوله تعالى (انا أرسلنا اليك وجاءهم من المرسلين) فان بين رد موسى الى أمه وجعله رسولا زمان متراخ (وقد تخرج الواو عن افادة مطلق الجمع وذلك على أوجه أحدها تكون بمعنى أو وذلك على ثلاثة أوجه أحدها) أن (تكون بمعناها في التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف و) الثاني (بمعناها في الاباحة) كقولك (جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما و) الثالث (بمعناها في التخيير) كقول الشاعر

(* وقالوا تأت فاخترلها الصبر والبكا * والوجه الثاني) أن تكون (بمعنى باء الجر نحو أنت أعلم ومالك) أي بمالك (وبعت الشاء شاة ودرهما) أي بدرهم (الثالث بمعنى لام التعليل نحو) قوله تعالى (ياليتنا نرد ولا نكذب) أي لئلا نكذب (قاله الخليل ونجي) مصنف تكملة العين وقد مضت ترجمته عند ذكره في حرف الجيم (الرابع واو الاستئناف) كقولهم (لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع) وقد ذكر ذلك في بحث لا قريبا (الخامس واو المفعول معه كسرت والنيل السادس واو القسم) كقولهم والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه منه في المخرج اذ كان من حروف الشفة (ولا تدخل لا على مظهر) فلا يقال ولا استعنا بالله عنها (ولا تتعلق الا بمحذوف نحو) قوله تعالى (والقرآن الحكيم) ولا يقال اقسم والله (وان تلتها واو أخرى) كقوله تعالى والطور وكتاب مسطور (فالثانية للعطف والاولى للقسم (والا لاحتاج كل الى جواب نحو) قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين (السابع واو رب ولا تدخل الا على منكر) موصوف لان وضع رب للتقليل فوع من جنس فيذكر الجنس ثم يخصص بصفة تعرفه ومنه قول الشاعر

وبلد ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

أى ورب بلدة (الثامن الزائدة) كقوله تعالى (حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها) جوزه الجوهرى وقال غيره هى واو الثمانية وفى الصحاح قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء وقولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل يعنى هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كانه قال فاذا ذلك لم يكن وقال آخر وهو زهير

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها كذا فى الصحاح قال ابن برى وقد ذكر بعض أهل العلم ان الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لانه جواب لما فى قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب (التاسع واو الثمانية يقال ستة سبعة وثمانية ومنه) قوله تعالى (سبعة وثامنهم كلبهم) وقوله تعالى ثيبات وأبكارا وقوله تعالى والناهون عن المنكر قال السهيلى فى الروض واو الثمانية فى قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم تدل على تصديق القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم وذلك ان قائلا لو قال ان زيدا شاعر فقلت له وفقيه كنت قد صدقته كانك قلت نعم هو كذلك وفقيه أيضا وكذا الحديث أيتوضأ بما أفضلت الحمر قال وبما أفضلت السباع يريد نعم وبما أفضلت السباع خرجه الدارقطنى قال وقد أبطل واو الثمانية هذا ابن هشام وغيره من المحققين وقالوا لا معنى له وبحثوا فى أمثلته وقالوا انها متناقضة (العاشر واو ضمير الذكور نحو) قولهم (الرجال قاموا) ويقومون وقوموا أيها الرجال وهو (اسم) عند الاكثرين وقال (الاخفش والمازنى) هو (حرف الحادى عشر واو علامة المذكرين فى لغة طيئ أو ازد شنوءة أو بلحرث) على اختلاف فى ذلك (ومنه) الحديث (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الثانى عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل) فقوله الرجلوه هو قول المنكر يمده بالواو والهاء للوقفة ومنه كذلك الحسنوه وعمروه وتسمى أيضا واو الاستنكار (الثالث عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وأمنتم) وكذلك (قال فرعون وآمنتم الرابع عشر واو التذكير) كذا فى النسخ والصواب التذكر ففى التكملة وتكون للتعاقب والتذكر كقولك هذا عمرو فتستدعى بقول منطلق وكذلك الالف والياء قد تكونان للتذكر انتهى (الخامس عشر واو) الصلة و(القوافى) كقوله * قف بالديار التى لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت (السادس عشر واو الاشباع كابرقوع) والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظور فى موضع أنظر وأنشد * من حيث ما سلكوا أدنو فانظور * وقد ذكر فى الراء وأنشد أيضا

لو ان عمر اهم ان يرقودا * فاهتز فشد المئزر المعقودا

أراد ان يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينصب به الفعل (السابع عشر مد الاسم بالنداء) كقولهم يا قورط يريد قرطا فمدوا ضمة القاف بالواو ليمتد الصوت بالنداء (الثامن عشر الواو المحولة) نحو (طوبى أصلها طيبى) قلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهى من طاب يطيب ومن ذلك واو الموسرين من أيسر ومن أقسام الواو المحولة واو الجزم المرسل كقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا فأسقطت الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها ضمة تخلفها ومنها واو الجزم المنبسط كقوله تعالى لتبلون فى أموالكم فلم تسقط الواو وحركوها لان قبلها فتحة لا تكون عوضا عنها قال الازهرى هكذا رواه المنذرى عن أبى طالب النحوى (التاسع عشر واو الابنية كالجورب والتورب) للتراب والجدول والحشور وما أشبهها (العشرون واو الوقت وتقرب من واو الحال) كقولك (اعمل وأنت صحيح) أى فى وقت صحتك والآن وأنت فارغ (الحادى والعشرون واو النسبة كاخوى فى النسبة الى أخ) بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو وهكذا كان ينسبه أبو عمرو بن العلاء وكان ينسب الى الزنا زنوى والى أخت أخوى بضم الهمزة والى ابن بنوى والى عالية الحجاز علوى والى عشيرة عشوى والى أب أبوى (الثانى والعشرون واو عمرو) زيدت (لتفرق بينه وبين عمر) فى الرفع والخفض وفى النصب تسقط تقول رأيت عمرا لانه حصل الامن من الالتباس وزيدت فى عمرو دون عمر لان عمرا أثقل من عمرو (الثالث والعشرون الواو الفارقة) وهى كل واو دخلت فى أحد الحرفين المشتبهين تفرق بينه وبين المشبه له فى الخط (كواو أولئك وأولى لئلا يشتبه بالياء والى) كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وقوله تعالى غير أولى الضرر زيدت فيهما الواو فى الخط ليفرق بينهما وبين ماشاكلهما فى الصورة (الرابع والعشرون واو الهمزة فى الخط) واللفظ فأما الخط (كهذه نساؤك وشاؤك) صورت الهمزة واو الضمتها (و) اما (فى اللفظ كعمر اوان وسود اوان) ومثل لولاك أعيذها بسماوات الله وبناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها (الخامس والعشرون واو النداء والندبة) الاول كوازيد والثانى كواغربتاه وقد تقدم فى التكملة وهى غير واو الندبة فتأمل (السادس والعشرون واو الحال) كقولك (أتيته والشمس طالعة) أى فى حال طلوعها ومنه قوله تعالى اذ تأدى وهو مكظوم ومثل الجوهرى لواو الحال بقولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه وكقولهم قمت والناس قعود (السابع والعشرون واو الصرف) قال الفراء (وهو أن تأتى الواو معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم اعادتها على ما عطف عليها كقوله) أى الشاعر وهو المتوكل الليثى

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

(فانه لا يجوز اعادة وتأتى مثله على تنه) هكذا فى النسخ ونص الفراء الا ترى أنه لا يجوز اعادة لا على وتأتى مثله فلذلك (سمى صرفا اذ

(المستدرك)

كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذى فيما قبله) * ومما يستدرك عليه واو الاعراب كما فى الاسماء الستة ويعنى اذ نحو لقيتك وأنت شاب أى اذ أنت وعليه حمل قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أى اذ طائفة وللتفصيل كقوله تعالى ومنك ومن نوح ونخل ورمان وتدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم كما تقول أفعجبتم نقله الجوهرى وكذلك قوله تعالى أولم ينظروا أولم يسيروا وللتكرار كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومنها الواوات التى تدخل فى الاجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء

حتى اذا قملت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا * ان اللئيم العاجز الخب

أراد قلبتم ومثله فى الكلام لما أتانى وأثب علىّ كأنه قال وثبت علىّ وهذا لا يجوز الا مع لما وحتى اذا ومنها الواو الدائمة وهى كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرنى وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك على كل واجبة أدمها الله على كل حال (﴿الهاء﴾) بالامالة حرف هجاء (من حروف المعجم) وهى من حروف الزيادات مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف يمد ويقصر والنسبة هائى وهاوى وهوى وقد هيت ها حسنة والجمع اهياء واهواء وها آت وفى المحكم الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وشبهه وتبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والتاء والواو والياء وقال سيبويه انها وأخواتها من الثنائى اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف واذا أردت أن تتلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها اسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها بمنزلة عه وتأتى (على خمسة أوجه ضمير للغائب وتستعمل فى موضع النصب والجر) كقوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره) فالهاء فى صاحبه فى موضع جر وفى يحاوره فى موضع نصب وكلاهما ضميران للغائب المذكر وفى الصحاح والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها (الثانى تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه) تعبدون واياها قصدت (الثالث هاء السكت وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه وهاهناه وأصلها أن يوقف عليها ورب ما وصلت بنية الوقف) وفى اللباب هاء السكت تلحق المتحرك حركة غير اعرابية للوقف نحو عمه وكيفه وقيل لم أبله لتقدير الحركة كما أسقط ألف ها فى هلم لتقدير سكون اللام وهى ساكنة وتحريكها لحن ونحو يا مرحبا هار بحمار عفراء ويا مرحبا هار بحمار ناجية مما لا يعتد به انتهى وفى الصحاح وقد تزاد الهاء فى الوقف لبيان الحركة نحو له وسلطانيه وماليه وثم مه بمعنى ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء فى ضرورة الشعر كما قال

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من معظم الامر مفظعا

فأجراها مجرى ها الاضمار انتهى وتسمى هذه الهاء يعنى التى فى سلطانيه وماليه هاء الاستراحة كما فى البصائر للمصنف (الرابع) الهاء (المبدلة من) الهمزة قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهى هرقت الماء وهنرت الثوب وهرحت الدابة والعرب يبدلون (همزة الاستفهام) ها. وأنشد الجوهرى

(وأنى صواحبها فقلن هذا الذى * منع المودة غيرنا وجفانا)

أى أذا الذى ووجد بخط الازهرى فى التهذيب

وأتت صواحبها فقلن هذا الذى * رام القطيعة بعدنا وجفانا

وقال البدر القرافى زعم بعضهم ان الاصل هاذا الذى فحذفت الالف للوزن (الخامس هاء التأنيث تضم وجه فى الوقف) وهى عند الكوفيين أصل وفى الوصل بدل والبصريون بعكس ذلك قاله القرافى وفى الصحاح قال الفراء والعرب تقف على كل ما مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت (﴿وها﴾) بضم الالف (كلمة تنبيه) للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر (ها)

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها حتى تميق المحم غيور

وفى الصحاح حرف تنبيه قال النابغة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

(وتدخل فى ذا) للمذكر (وذى) للمؤنث (تقول هذا وهذه وهاذا وهاذه) اذا لحقتهما الكاف قال الازهرى وأما هذا اذا كان تنبيها فان أبا الهيثم قال ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام لا معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها ان ذا أخوك (أو ذا المباعد وهذا المقارب) وقد تقدم البحث فيه مفصلا فى تركيب ذا (وها كناية عن الواحدة كرأيتها) أيضا (زجر للابل ودعاء لها) وبنى على الكسر اذا مددت تقول هاهيت بالابل اذا دعوتها كما تقدم فى حاحيت (و) ها أيضا (كلمة اجابة) وتلبية وفى التهذيب يكون جواب النداء يمد ويقصر وأنشد

لابل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول ها. وطالما لبى

قال يصلون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لبى فى الاجابة لبى خفيفة * قلت وهى الآن لغة الهم

فاطبة (وهاتكون اسما لفعل وهو خذ وتمد) ومنه حديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال بعضهم هو أن يقول كل واحد من البائعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هالُ وهات أى خذ وأعط وقال الازهرى الا هاء وهاء أى الايد ابيد يعنى مقابضة فى المجلس والاصل فيه هالُ وهات وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها الان أصلها هالُ أى خذ فحذف الكاف وعوض منها المدة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التى للتنبيه (ويستعملان بكاف الخطاب) يقال هالُ وهاءَ قال الكسائى من العرب من يقول هالُ يا رجل وها كما هذا يا رجلان وها كم هذا يا رجال وهالُ هذا يا امرأة وها كما هذا يا امرأتان وها كن يا نسوة قال الازهرى قال سيبويه فى كلام العرب هاء وهاءَ بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءَ النجاءَ قال وهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو وكقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاءَ محالا لانك لا تضيف فيه الفا ولا لاما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم (ويجوز فى الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف) وفيها لغات قال أبو زيد (تقول هاء) يا رجل (للمذكر وهاء) يا امرأة (للمؤنث) فى الاول بفتح الهمزة وفى الثانى بكسرها من غير ياء قال ابن السكيت (و) يقال (هاؤما) يا رجلان (وهاؤن) يا نسوة (وهاؤم) يا رجال (ومنه) قوله تعالى (هاؤم اقرؤا) كتابيه قال الليث قد تجىء الها خلفا من الالف التى تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء فى التفسير ان الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأ مر أى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابى أى خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا فوزى بالجنة يدل على ذلك قوله انى ظننت أى علمت أنى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية وقال أبو زيد يقال فى التثنية هائيا فى اللغتين جميعا وهاءين يا نسوة ولغة ثالثة ها يا رجل وها بمنزلة ها عاول للجميع هاؤا وللمرأة هائى وللتثنتين هائيا وللجميع هائين وأنشد أبو زيد

قوموا فهاؤا الحق تنزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخر

وقال أبو حزام العكلى * فهاؤا مضابثة لم تؤل * وقد ذكر فى ض ب أ (الثانى تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو) قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) فالضمير فى ألهمها منصوب الموضع وفى فجورها وتقواها مجروره (الثالث تكون للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد كهذا) بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك (الثانى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها أنتم أولاء) تحبونهم وها أنتم هؤلاء حاججتم ويقال ان هذه الهاء تسمى ها، الزجر (الثالث نعت أى فى النداء نحو يا أيها الرجل وهى فى هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء) قيل وللتعويض عما تضاف اليه أى قال الازهرى قال سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فأى اسم مبهم مبنى على الضم لانه منادى مفرد والرجل صفة لاى تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فيتصل الى الالف واللام باى وها لازمة لاى البتة وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيتها المرأة (ويجوز فى هذه فى لغة بنى أسد أن تحذف ألفها وأن تضم ها وأتيا عا وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان) أيه المؤمنون (بضم الهاء فى الوصل) وكلهم ما عداه قرؤا أيها الثقلان وأيها المؤمنون وقال سيبويه ولا معنى لقراءة ابن عامر وقال ابن الانبارى هى لغة وخص غيره بنى أسد كما للمصنف (الرابع اسم الله فى القسم عند حذف الحرف تقول ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها) وفى الصحاح وها للتنبيه قد يقسم بها يقال لا ها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الها من الواو وان شئت حذفت الالف التى بعد الها، وان شئت أثبتّ وقولهم لا ها الله ذا أصله لا والله هذا فرقت بين ها وذا وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقدم ها كما قدم فى قولهم ها هو ذا وها أنا ذا قال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما * فاقصد لذرعك وانظر أين تنسلك

انتهى وفى حديث أبى قتادة يوم حنين قال أبو بكر لا ها الله اذا لا نعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فنعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لا ها الله اذا والصواب لا ها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الامر ذا فحذف تخفيفا ولك فى ألفها مذهبان أحدهما اثبات ألفها الان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين قاله ابن الاثير (وهو بالضم د بالصعيد) الاعلى على تل بالجانب الغربى دون قوص وقد ذكرناه فى هوّ المشددة لانه جمع هوّة وهو الاليق باسماء المواضع (وهيوة حصن بالين) لبنى زيد كما قاله ياقوت ولم يضبطه وهو فى التكملة بفتح فسكون والاخيرة مضمومة * ومما يستدرك عليه قال الجوهرى والهاء تزاد فى كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثانى للفرق بين المذكر والمؤنث فى الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر وتمرة وتمر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو غرفة وقرية والخامس للمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وعقاقة وهذا ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون به الى

(المستدرك)

تأنيث البهيمة ومنه مايستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل مهولة وامرأة مهولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل فى الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والمسامعة والثانى أن تدل على البهجة نحو الموازجة والجوار بة وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم كالج والثالث ان تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فا الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثيبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب اذا رجع وقولهم أقام اقامة أصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة انتهى ومنها هاء العماد كقوله تعالى ان الله هو الرزاق ان كان هذا هو الحق انه هو يبدئ ويعيد وهاء الاداة وتكون للاستبعاد نحو هيهات أو للاستزادة نحو ايه أو للانكفاف نحو ايها أى كف أو للتعضيض نحو ويها أو للتوجع نحو آه واوه أو للتعجب نحو واهاه وهاه وقال الجوهرى فى قوله تعالى ها أنتم هؤلاء انما جمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا ياهؤلاء وقال الازهرى يقولون ها انك زيد معناه أنك فى الاستفهام ويقصرون فيقولون ها انك زيد فى موضع أانك زيد وفى الصحاح وهو للمذكر وهى للمؤنث وانما بنوا الواو فى هو والياء فى هى على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التى هى من نفس الاسم المكنى وبين الياء والواو اللتين يكونان صلة فى نحو قولك رأيته ومررت بهى لان كل مبنى يخفف ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتى تعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثانى كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث للفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى بنى على الفتح لانه ضارع الاسم بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين مالم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر

ماهى الاشربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أو صوبى

وقول بنت الحمارس هل هى الا حظة أو نطليق * أو صلف من بين ذاك تعليق

فان أهل الكوفة يقولون هى كناية عن شئ مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا تفسره الا الجماعة دون المفرد وفى المحكم هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى هو أصله ان يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هوْ فعل ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولا هو لقيت الذى لقوا * فأصبحت قد جاورت قوما أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يلقى الواو من هو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وعاه فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذا هو لم يؤذن له لم يتبس * قال وأنشدنى لحشاف

اذا هو سام الخسف الا قسم * بالله لا يأخذ الا ما احتكم

قال وأنشدنا أبو مجالد للبعير السلولى فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة الشعر والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عصاه وقفاه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هو بما اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول البعير السلولى السابق قال وقال آخر

انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك الياء من هى وأنشد * دار لسعدى اذ هى من هواكا * انتهى وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف * قلت وقول البعير السلولى الذى تقدم هكذا هو فى الصحاح وسائر كتب اللغة والصور خو الملاط نجيب وقال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رخو الملاط طويل وقبله

فباتت هموم الصدر شتى تعدنه * كما عيد شلوبا العراء قتيل

وبعده محلى باطواق عتاق كأنها * بقايا الجين حرسهن صليل

انتهى * قلت ربروى أيضا رخو الملاط ذلول وتثنية هو هما وجمعه هم وأما قوله هم فحذفوه من هم وكما ان مذ محذوفة من منذ واما قولك رأيته هو فانما الاسم هو الهاء وجئ بالواو لبيان الحركة وكذلك لهو مال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ودليل ذلك انك اذا وقفت حذفت الواو وقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى له ومال قال الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال الشاعر وهو يعلى الاحول

أرقت لبرق دونه شمروان * يمان وأهوى البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى اخيله واسكان الهاء فى له عن حذف لحق الكلمة بالضعة قال الجوهرى قال

الاخفش وهذا فى لغة أزد السراة كثير قال ابن سيده ومثله ماروى عن قطرب فى قول الآخر

واشرب الماء مابى نحوه وعطش * الالأن عيونه سيل واديها

فقال نحوه وعطش بالواو وقال عيونه باسكان الهاء وأما قول الشماخ

لهزجل كانه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أوزمير

فليس هذا العين لانا لا نعلم رواية حذف هذه لواو وابقاء الضمة قبلها الغة فينبغى ان يكون ذلك ضرورة وضعه لا مذهبا ولا لغة ومثله الهاء فى قوله بهى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك انك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت اعراب عقيل وكلاب يسكنون فى حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع والخفض ويرفعون بغير تمام و يجزمون فى الخفض و يخفضون بغير تمام فيقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الى ولا ينظرون فى هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ المدينة يخفض ويرفع لغير تمام قال وأنشدنى أبو حزام العكلى

لى والدشيخ تحضه غيبتى * وأظن ان نفاد عمره عاجل

يخفف فى موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمون الهاء فى مثل نؤده اليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائى هى لغات يقال فيه وفيهى وفيه وفيهو بتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم فى الهاء اذا كان ماقبلها ساكنا وفى التهذيب قال الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو وقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبى الهيثم انه قال مررت به ومررت به ومررت بهى قال وان شئت مررت به و به و بهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه و يضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلاما قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فردت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرفت ثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخول فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا فى من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من منك فزادوا نونا مع النون وقال أبو الهيثم هنو أسد تسكن هو وهى فيقولون هوزيد وهى هند كلهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا انى وهو فتيان

فاسكن و يقال ماه قاله وماه قالته يريدون ماهو وماهى وأما قول جرير

تقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * باهلك ان الزاهرية لاهيا

أى لا سبيل اليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لا سبيل اليه قال له المجيب لاهو أى لا سبيل اليه فلا تذكره و يقال هو هو أى قد عرفته و يقال هى هى أى هى الداهية التى قد عرفتها وهم هم أى هم الذين قد عرفتهم قال الهذلى

رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

* مهمة * وفيها فوائد الاولى قال الجوهرى اذا أدخلت الهاء فى النسبة أثبتها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلى قال ابن برى صوابه فتضمها كهاء الضمير فى عصاه ورحاه قال الجوهرى ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يارب يارباه ايالك أسأل * عفرا يارباه من قبل الاجل

وقال قيس بن معاذ العامرى فنا ديت يارباه أول سالتى * لنفسى ليلى ثم أنت حسيبها

وهو كثير فى الشعر وليس شئ منه مجمعا عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل الثانية هاء مقصورة للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقولها أنا واذا والمرأة تقول ها أنا ذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا واذا كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة ها هى ذه واذا كانت بعيدة ها هى تلك الثالثة يقال ها بالتنوين بمعنى خذ ومنه قول الشاعر

ومرجع قال لى ها فقلت له * حيالك ربى لقد أحسنت بى هائى

الرابعة قد تلحق التنبيه فتكون بمعنى أعطنى يقال هات ها يا ها تواوها تى ها تين ومنه قوله تعالى قل ها توا برهانكم وقيل ان الهاء بدل من همزة آت وقد ذكر فى موضعه قال الشاعر

وبدت الناس نائلهم قروض * كنقد السوق خذ منى وهات

الخامسة في حديث عمر قال لابي موسى رضي الله عنهما هاوالا جعلتك عظة أي هات من يشهد لك على قولك السادسة قوله تعالى وهذا بعلي شيخا فهذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة والتنبيه وقرأ ابن مسعود وأبي وهذا بعلي شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبر أو بعلي وشيخ خبران لهذا كما يقال الرمان حلو حامض وحكى المبرد ان بعض الرؤساء عزم عليه مع جماعة فغنت جارية من وراء الستر

وقالوا الها هذا حبيبك معرض * فقالت ألا اعراضه يسر الخطب

فما هي الا نظرة بتبسم * وتصطك رجلاه ويسقط للجنب

فطرب الحاضرون الا المبرد فحجب منه رب المنزل فقالت هو معذور لانه أراد ان أقول حبيبك معرضا فظنني لحنت ولم يدر ان ابن مسعود قرأ وهذا بعلي شيخ بالرفع فطرب المبرد من هذا الجواب حتى شق ثوبه نقله القرافي ﴿هلا﴾ بالتخفيف (زجر للخيل) أي توسمي وتنحي قال * وأي جواد لا يقال له هلا * وللناقة أيضا قال غيلان بن حريث الربعي * حتى حدوناها بهيدو هلا * قال الجوهري وهما زجران للناقة وقد يسكن بهما الاناث عند دنو الفحل منها قال الجعدي * الا حييا البلى وقولا لها هلا * وقد ذكرني المعتل لان هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هلا لامه ياء فقد ذكرناه في المعتل (و) هلا (بالتشديد للتحضيض) والحث (مركب من هل ولا) قال الجوهري أصلها الا بثبت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن مع التحضيض (وتهلا الفرس أسرع) كذا في النسخ وفي التكملة تهلى هكذا بالياء * قلت كان ينبغي ذكره في المعتل لان ألفه عن ياء * ومما يستدرك عليه المهلى بالتشديد اسم والمهلى ابن سعيد بن علي اليناني ثم الشرفي الخزرجي جد عبد الله بن عبد الله الماضي ترجمته في السين ﴿هنا﴾ بالضم وتخفيف النون (وههنا اذا أردت القرب) وفي الصحاح للتقريب اذا أشرت الى مكان وقال الفراء يقال اجلس ههنا أي قريبا وتنح ههنا أي تباعد أو أبعد قليلا وفي المحكم هنا ظرف مكان تقول جعلته هنا أي في هذا الموضع وفي حديث علي ان ههنا علما وأومأ بيده الى صدره (وهناوههنا وهنالك وهاهنالك مفتوحات مشددات اذا أردت البعد) كذا نص المحكم والذي في الصحاح وهنا بالفتح والتشديد معناه ههنا وهنالك أي هنالك وقال بعض الرجاز

لما رأيت مجليها هنا * مخذرين كدت ان أجنا

ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أي من ههنا ومن ههنا انتهى وفيه نوع مخالفة لما سبق من سياق ابن سيده لان سياق الجوهري صريح في أن هنا مشددة مفتوحة للقرب وانه بالكاف للبعد فتأمل (و) يقال (جاء من هني بكسر النون ساكنة الياء أي من هنا) نقله ابن سيده (وهنا) بالضم مقصورا (معزفة اللهو) واللعب وأنشد الاصمعي لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

(و) أيضا (ع) وبه فسر ابن بري قول امرئ القيس السابق قال وهو غير مصروف لانه ليس في الاجناس معروفا فهو كجعار وقد ذكرناه في المعتل (ويقال للبعيد ههنا وهنا أي تقرب وادن وللبغيض ههنا وهنا أي تنح بعيدا) قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدي مني بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هينوم

(و) من العرب من يقول (هنا وهنت بمعنى أنا وأنت) يقلبون الهمزة ها وينشدون بيت الاعشى

ياليت شعري هل أعودن ناشئا * مثلي زمين هنا بروقة أنقدا

ويروى ثانيا بدل ناشئا وقد مرت رواية ذلك عن الحفصي في تركيب ب ر ق (والهنا النسب الدقيق الحسيس) كذا في النسخ ونص ابن الاعرابي الحسب الدقيق الخسيس وأنشد

حاشا لفرعيك من هنا وهنا * حاشا لأعراقك التي تشجج

(وتقول في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء) في آخره تصير تاء في الوقف معناه يا فلان وهي بدل من الواو التي في هنوك وهنوات قال امرؤ القيس

وقد رابني قولها يا هنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر

كذا في الصحاح وقد ذكرناه في تركيب هنو مفصلا وفي اللباب وللنداء أحكام أخر تختص به من الزيادة والحذف واختلاف الصيغة فالاول الحاقهم الزيادة بآخرهن في أحواله لغير الندبة والاستغاثة وتكون مجانسة لحركة المنادى الا في الواحد فانها فيه ألف نحو يا هنا وأنها بدل من الواو التي هي لام على رأي ومن الهمزة المنقلبة عن الواو على رأي وأصليه على رأي وزائدة لغير الوقف على رأي وللوقف على رأي وضعفوا الاخير لجواز تحريكه حال السعة وانثلاثة الاول يبطلها ان العلامات لا تلحق قبل اللام انتهى

* ومما يستدرك عليه هنالك بالضم للمكان البعيد وتزاد اللام فيقال هنالك والكاف فيهما للخطاب وفيهما دليل على التبعيد تفتح

(المستدرك) (هنا)

(المستدرك)

للمذكر وتكسر للمؤنث ونقل الفراء يقال ههنا بكسر الهاء مع تشديد النون وعزاها لقيس وتميم قال الازهري سمعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنا بفتح الهاء لم أسمعها بالكسر من أحد ويقال أيضا من هنا بكسر الهاء وقد تبدل ألف هنا هاء أنشد ابن جني

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه

وقول الشاعر هو شبيب بن جعيل التغلبي أنشده الجوهري

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار أجنت

يقول ليس ذا موضع حنين قال ابن بري الشعر لجعل بن نضلة وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم وقول الراعي

أفي أثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك متيح

يعني ليس الامر حيث ما ذهبت قال الفراء ومن أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره ويوم هنا بالضم مقصورا اليوم الاول وبه فسر المهابي وابن برى قول الشاعر

ان ابن غاضرة المقتول يوم هنا * خلى على فخاجا كان يحميها

(هَيا) وتقدم شئ من ذلك في المعتل ﴿هيا من حروف النداء أصله أيا﴾ مثل هراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يرجو أن يكون حبا * ويقول من طرب هيا ربا

وقال آخر

هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم * بغية أنصار الوشاة رسول

قال الزمخشري في المفصل يا وأيا وهيا النداء البعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أو ساه فاذا نودي بها من عداهم فللحرص على اقبال المدعو عليه * ومما يستدرك عليه هيا ان تفعل كذا لغة في ايا وقد ذكر في محله ﴿الياء حرف هجاء من المهموسة وهي التي بين الشديدة والرخوة﴾ قوله من المهموسة سهو من قلم الناسخ تبعه عليه غالب المحشين ولكن هكذا وجد في التكملة ثم قال (ومن المنفتحة ومن المنخفضة ومن المصمتة) قال وقد ذكرا الجوهري المهموسة وذكرت بقيتها في مواضعها وفي البصائر للمصنف الياء حرف هجاء شجري مخرجه من مفتتح الفم جوار مخرج الصاد والنسبة اليه يائي وياوي ويوي (يقال بيت ياء) حسنة وحسناء أي (كتبتها) وفي البصائر للمصنف الفعل منه يا بيت والاصل بييت اجتمعت أربع ياآت متواليه قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة طلبا للتخفيف * قلت ومشى المصنف في كتابه هذا على رأي الكسائي فانه أجاز بييت يا (وتأتي على ثلاثة أوجه تكون ضميرا للمؤنث كتقومين) للمخاطبة (وقومي) للامر وفي الصحاح وقد تكون علامة التأنيث كقولك افعلي وأنت تفعلين وسيأتي للمصنف تكرار ذكر هذا الوجه (وحرف انكار نحو أزيدتيه) وفي التهذيب ومنها يا الاستنكار كقولك مررت بالحسن فيقول المجيب مستنكرا لقوله الحسنيه مد النون بياء وألحق بها هاء الوقف (وحرف تذكار نحو قدى) ومنه قوله * قدني من نصر الخبيبين قدى * وقد مر في الدال (وياحرف لنداء البعيد) وايا أغفله الحريري في مقاماته فقال وما العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله وهو يا ومعكوسها أي وكلتاهما من حروف النداء وعملهما في الاسم المنادى على حكم واحد وان كانت يا أجل في الكلام وأكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى بأي القريب فقط كالهمزة انتهى وقال ابن الحاجب في الكافية حروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأي والهمزة ويا أعمها لانها تستعمل في المنادى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد وأي والهمز للقريب وقال الزمخشري في المفصل يا وأيا وهيا للبعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أو ساه واليه يشير قول المصنف (حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا) ومن ذلك قول الداعي يا الله يا رب وقد يكون ذلك هضما لنفس الداعي لكمال تقصيره وبعده عن مظان القبول وهذا لا يتمحض الا على ما مشى عليه المصنف كونه لنداء البعيد وأما على قول ابن الحاجب القائل بالاعمية فلا يحتاج الى ذلك (وهي مشتركة بينهما) أي بين البعيد والقريب (أو بينهما وبين المتوسط) وقال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية أوجه يا زيد ووا زيد وأزيد وأيا زيد وهيا زيد وأي زيد وآي زيد ولكل شواهد مر ذكرها (وهي أكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو) قوله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) أي يا يوسف قال الازهري وربما قالوا فلان بلا حرف النداء أي يا فلان (ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وبها وأيتها الا بهما ولا المندوب الا بهما أو بوا) كما تقدم في اللباب * ولا يجوز حذف حرف النداء الا من اسم الجنس واسم الاشارة والمستغاث والمندوب لما في الاولين من وجوه الحذف وفي الثانيين من التخفيف المنافي لمقتضاهما نحو يوسف أعرض عن هذا وأيها الرجل ومثل أصبح ليل وافتد مخنوق وأعور عينك والحر شاذ والتزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه (واذا ولي يا ما ليس بمضاف كالفعل في) قوله تعالى (ألا يا اسجدوا) بالتخفيف في قراءة من قرأ به (وقوله) أي الشماخ (ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال * وقبل منايا غاديات ورواح)

ويروى الا يا اسجعا وبروى وآجل وسنجال موضع ذكر في موضعه (والحرف في نحو) قوله تعالى (يا ليتني كنت معهم) والحديث (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) قد ذكر في المعتل (والجملة الاسمية نحو) قول الشاعر

(يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار)

(فهي

* قوله ولا يجوز الخ هكذا بخطه واصل الصواب ويجوز وحرر بقية العبارة

(فهى) فى كل ماذكر (للنداء والمنادى محذوف) عند الدلالة قال الجوهرى وأما قوله تعالى الا يا اسجدوا لله بالتخفيف فالمعنى الا ياهؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى فى قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم ان يا فى هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا للتنبيه سقطت الالف التى فى اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التى فى يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان انتهى وكذلك القول فى بقية الامثلة التى ذكرها المصنف من تقدير المنادى الا يا خليلى اسقيانى ويا قوم لى ربى وربكم (ولمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها) وهو اشارة الى ماذكره الجوهرى من القول الثانى فى الآية (أو ان وليها دعاء أو امر فللندا) كقول ذى الرمة

* الا ايا اسلمى يا دارمى على البلى * (والا فللتنبيه) قال شيخنا وهذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح التسهيل ثم اعلم ان المصنف ذكر حرف النداء واستطرد لبعض أحكام المنادى مع اخلال أكثرها ونحن نلم بها بالقول الموجز قال صاحب اللباب اذا قلت يا عبد الله فالاصل يا ايا لكن أعنى نص عليه سيبويه فأقيم المظهر مقام المضمر تنبيها للمخاطب ان القصد يتوجه اليه لا لغيره ثم حذف الفعل لازما لنيابة يا عنه ولما فى الحذف من رفع اللبس بالخبر وحكى يا ايالا وقد قالوا أيضا يا أنت نظرا الى اللفظ قال الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أنتا * أنت الذى طلقت عام جعتا

وقيل انما نصب ايا لانه مضاف ولا يجوز نصب أنت لانه مفرد ثم انه ينتصب لفظا كالمضاف والمضارع له وهو ما تعلق بشئ هو من تمام معناه نحو يا خيرا من زيد ويا ضارب بازيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجهه الاخ ويا ثلاثة وثلاثين اسم رجل وانتصب الاول للنداء والثانى تباتا على المنهاج الاول الذى قبل التسمية أعنى متابعة المعطوف المعطوف عليه فى الاعراب وان لم يكن فيه معنى عطف على الحقيقة والنكرة اما موصوفة نحو يا رجلا صالحا وعود الضمير من الوصف على لفظ الغيبة لا غير نحو

* يا ايلة سرقتها من عمرى * أو غير موصوفة كقول الاعمى لمن لا يضبطه يا بصيرا خذ بيدى أو محلا كالمفرد المعرفة مبهما أو غير مبهم فانه يبنى على ما يرفع به نحو يا زيد ويا رجل ويا أيها الرجل ويا زيدون لوقوعه موقع ضمير الخطاب ولم يبن المضاف لانه انما وقع موقعه مع قيد الاضافة فلو بنى وحده كان تقديما للمحكم على العلة ونداء العلم بعد تنكيره على رأى وأما قوله

* سلام الله يا مطر عليها * فقبيح بعيد عن القياس شبهه بباب مالا ينصرف أو الداخل عليه اللام الجارة للاستغاثة أو التعجب واللام مفتوحة بخلاف ما عطف عليه فرقا بين المدعو والمدعو اليه والفتحة به أولى منها بالمدعو اليه كقول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يا لله للمسلمين ويا للعجب وقولهم يا لله يا لبيته ويا للفلانة ويا للعصبة على ترك المدعو ويدخل الضمير نحو فيا لك من ليل و * يا لك من قبرة بمعمر * أو الالف للاستغاثة فلا لام أو اندبة فانه يفتح نحو يا زيداه والهاء للوقف خاصة ولا يجوز تحريكها الا لضرورة نحو * يا رب يا رباه ايا لك أسأل * أو ما كان مبنيا قبل النداء تحقيقا أو تقديرا نحو يا خمسة عشر ويا حذام ويا لكاع ويجوز وصف المنادى المعرفة مطلقا على الاعرف خلافا للاصمعى لانه وان وقع موقع ما لا يوصف يجوز مجراه فى كل حال ولم يصرفوه عن حكمه غيبة رأسا لجواز عود الضمير اليه بلفظ الغيبة وأستثنى بعضهم النكرة المتعرفة بالنداء مثل يا رجل فانه ليس مما يوصف وقد حكى يونس يا فاسق الخبيث وليس بقياس والعلة استطالتهم اياه بوصفه مع ماذكر فى امتناع بناء المضاف وأما العلم فلما لم يكن مفيدا من الالفاظ ولا معنى له الا الاشارة لم يستطل واذا انتهيت الى الظريف من قولك يا زيد الظريف كأنك قلت يا ظريف فالمفرد منه أو ما هو فى حكم المفرد اذا كان جاريا على مفرد مذكر غير مبهم جاز فيه النصب حملا على الموضع منه قوله

فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا

فالرفع حملا على اللفظ لان الضم لاطراده هنا أشبه الرفع وعلى هذا زيد الكريم الخلق رفعا ونصبا واذا كان مضافا أو لمضاف فالنصب ليس الا نحو يا زيد ذا الجمة ويا عبد الله الظريف وكذا سائر التوابع الا البدل ويحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه مطلقا كسائر التوابع مضافة نحو يا زيد زيد ويا زيد صاحب عمرو واذا ابدلت ويا زيد وعمرو ويا زيد وعبد الله تقول يا تميم أجمعين وأجمعون وكلهم أو كلكم ويا غلام بشر أو بشير أبا عبد الله وجاز فى قوله

انى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصر نصرا

أربعة أوجه ويا عمرو والحرث ويختار الخليل فى المعطوف الرفع وأبو عمرو النصب وأبو العباس الرفع فيما يصح نزع اللام عنه كالحسن والنصب فيما لا يصح كالنجم والصعق وكذلك الرجل حيث لم يسوغوا يا زيد ورجل كأنهم كرهوا ابهامه من غير علامة تعريف بخلاف العلم واذا وصف المضموم بابن وهو بين علمين بنى المنادى معه على الفتح اتباعا لحركة الاول حركة الثانى وتنزيلا لهما منزلة كلمة واحدة بخلاف ما اذا لم يقع وكذا فى غير النداء فيحذف التنوين من الموصوف بابن بين علمين نحو يا زيد بن عمرو ويا زيد ابن أخى وهذا زيد بن عمرو وزيد ابن أخى وجوزوا فى الوصف التنوين فى الضرورة نحو * جارية من قيس بن ثعلبه * ولا ينادى ما فيه الالف واللام كراهة اجتماع علامتى التعريف بل يتوسل اليه بالمبهم نحو يا أيها الرجل ويا هذا الرجل وأيها الرجل ولا يسوغ فى الوصف هنا الا الرفع لانه المقصود بالنداء وكذا فى توابعه لانها توابع معرب ويدل على اعرابه نحو

*يا أيها الجاهل ذو التنزى *ولهذا وجه آخر وهو ان يكون بمنزلة غيره من الاسماء المستقلة بأنفسها فجاز في وصفه النصب نحو يا هذا الطويل وينبغي أن لا يكون الوصف في هذا اسم جنس ولكن مشتقا لانه لا يوصف باسم الجنس الا وهو غير معلوم تمامه ولا مستقل بنفسه وقالوا يا الله خاصة حيث تعوض الالف للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف استغناء بالتعريف النداني وقد شذ

٣ من اجلك يا التي تيمت قلبي * وأنت بخيلة بالوصل عني

٣ قوله من اجلك بنقل حركة الهمزة الى النون

وأبعد منه قوله

فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما أن تكسبانا شرا

واذا كرر المنادى في حال الاضافة جاز فيه نصب الاسمين على حذف المضاف اليه من الاول أو على اقحام الثاني بين المضاف والمضاف اليه وضم الاول نحو * يا تيم تيم عدي لا أبا لكم * واذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم جاز اسكان الياء وفتحه كما في غير النداء وحذفه اجتزاء بالكسرة اذا كان قبله كسرة وهو في غير النداء قليل وابداله ألفا ولا يكاد يوجد في غير النداء نحو يا بنا تجاوز عني وعليه يحمل الحديث أنفق بلالا فيمن روى ٣ وتاء تأنيث في يا أبت ويا أمت خاصة وجاز فيه الحركات الثلاث وحكى يونس يا أب ويا أم والوقف عليه بالهاء عند أصحابنا وجاز الالف دون الياء نحو * يا أبتا علك أو عساكا * وقولها

٣ قوله فيمن روى كذا بخطه واهله فيمن روى بلا لا بالفتح

يا أمتا أبصرني راكب * يسير في مصحنفر لاحب

ويا ابن أم ويا ابن عم خاصة مثل باب يا غلام وجاز الفتح كخمسة عشر تجعل الاسمين اسما واحدا انتهى ما أورده صاحب اللباب واما ذكرته بكماله لتمام الفائدة وهو تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل رحمه الله تعالى وعلى كتابه هذا شروح عدة وقال الجوهري الياء من حروف الزيادات وهي من حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك ان تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك ان جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخي وأصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء وهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب الا انه لا بد من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وانما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه انتهى وفي المحكم يا حرف نداء وهي عاملة في الاسم الصحيح وان كانت حرفا والقول في ذلك أن ليا في قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحرف وذلك أن الحروف قد تنوب عن الافعال كهل فانها تنوب عن أستفهم وكما ولا فانهما ينوبان عن أنفي والا ينوب عن استثني وتلك الافعال النائبة عنها هذه الحروف هي الناصبة في الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبا للايجاز ورغبة عن الاكثار أسقطت عمل تلك الافعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أن يا نفسها هي العامل الواقع على زيد وحالها في ذلك حال أدعو وأنادي فيكون كل واحد منهما هو العامل في المفعول وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه وذلك أن قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل المعبر بقولك ضربت عنه وليس هو نفس ضرب انما هو أحداث هذه الحروف دالة عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك أنادي عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ وبانفسها في المعنى كأدعو ألا ترى أنك انما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقبل بنفسه اذا كان متعديا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيد أخوك فلما قويت يا في نفسها وأوغلت في شبه الفعل تولت بنفسها العمل انتهى وفي التهذيب (وللياآت القاب تعرف بها) كالقاب الالفات فمنها (ياء التأنيث) تكون في الافعال وفي الاسماء ففي الافعال (كاضربي) وتضربين ولم تضربي وهذا القسم قد ذكره المصنف في أول التركيب ومثل هنا بتقومين وقومي وهما واحد وهذا غير مقبول عند أرباب التصنيف لاسيما عند مراعاة الاختصار منهم (و) في الاسماء مثل (ياحبلي وعطشي وجمادى) يقال هما حبليان وعطشيان وجماديان وما أشبهها (و) من هذا القسم يا (ذكرى ويسمى و) منها (ياء التنبيه وياء الجمع) كقولك رأيت الزيدين والزيدين ورأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين (و) منها (ياء الصلة في القوافي) كقوله * يادارميه بالعلياء فالسند * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يسميها ياء الترنم عدها القوافي والعرب تصل الكسرة بالياء أنشد الفراء

لا عهد لي بفيضال * أصبحت كالشن البالي

أراد بفضال وقال * على عجل مني أطأطئ شمالي * أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء (و) منها (ياء المحولة كالميزان) والميعاد وقيل ودعي ومحي وهي في الاصل واو قلبت ياء لكسرة ماقبلها (و) منها (ياء الاستكثار كقول المستكثر أبحسنيه) كذا في النسخ وفي بعضها الحسنيه (للقائل مررت بالحسن) فدا النون بياء وألحق بها هاء الوقف وهذا القسم أيضا قد مر للمصنف في أول التركيب وجعله هناك حرف انكار ومثله بأزيدنيه وهما واحد ففيه تكرار لا يخفى (و) منها (ياء التعايي) كقولك مررت بالحسني ثم تقول أخي بني فلان وقد فسرت في الالفات (و) منها (ياء المنادى) كندائهم يا بشر بمدون ألف يا ويشددون يا بشر ومنهم من

عند الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بشر فيجمع بين ساكنين ويقولون يا منذر ويريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشير بكسر الشين ويتبعها الياء بعدها بها كل ذلك قد يقال (و) منها (الياء الفاصلة في الابنية) مثل ياء صيقل وياء بيطار وعيهرة وما أشبهها (و) منها (ياء الهمزة في الخط) مرة (وفي اللفظ) أخرى فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل صورت الهمزة ياء وكذلك من شركائهم وأولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة خطايا وفي جمع المرآة مرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا احداهما ألفا (و) منها (ياء التصغير) كقولك في تصغير عمر عمير وفي تصغير رجل رجيل وفي تصغير ذا ذيا وفي تصغير شيخ شويخ (و) منها (الياء المبدلة من لام الفعل كالحامي والسادي في الخامس والسادس) يفصلون ذلك في القوافي وغير القوافي قال الشاعر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

(و) من ذلك (ياء الثعالي) والضفادي أي الثعالب والضفادع قال * والضفادي جمة نقانق *(و) منها (الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم) في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قوله * هزي اليك الجذع يجنيك الجنى * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

(و) منها (ياء نداء ما لا يجيب تشبيها بمن يعقل) ونص التهذيب تنبيها لمن يعقل من ذلك وهو الصواب كقوله تعالى (يا حسرة على العباد) وقوله تعالى (يا ويلتنا ألدوأنا عجوز) والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنودي تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه (و) منها (ياء الجزم المرسل) كقولك (أقص الامر وتحذف لان قبلها كسرة تخالفها) أي تخالف منها (و) منها (ياء الجزم المنبسط) كقولك (رأيت عبدي الله) ومررت بعبدي الله (لم تسقط لانه لا خالف عنها) أي لم تكن قبل الياء كسرة وتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين وقد ختم المصنف كتابه بقوله لا خالف عنها والظاهر انه قصد بذلك التفاؤل كما فعله الجوهري رحمه الله تعالى حيث ختم كتابه بقول ذي الرمة

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فانه قصد ذلك تفاؤلا به وتبعه صاحب اللسان فختم كتابه أيضا بما ختم به الجوهري رجاء ذلك التفاؤل وقد ختمنا نحن أيضا به كتابنا تفاؤلا والحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * ومما يستدرك عليه (المستدرك) ياء الاشباع في المصادر والنعوت كقولك كذبته كيذابا وضاربته ضيرابا أراد كذابا وضرابا وقال الفراء أرادوا الالف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء الاعراب في الاسماء نحو رب اغفر لي ولأبي ولا أملك الا نفسي وأخي ومنها ياء الاستقبال في حال الاخبار نحو يدخل ويخرج ومنها ياء الاضافة كغلامي وتكون مخففة ومنها ياء النسب وتكون مشددة كقرشي وعربي ومنها الياء المبدلة قد تكون عن ألف كسملاق وحمليق أو عن ثاء كالثالي في الثالث أو عن راء كفيراط في قراط أو عن صاد كقصيت أظفاري والاصل قصصت أو عن ضاد كتقضي البازي والاصل تقضض أو عن كاف كالملكاكي في جمع مكوك أو عن لام نحو أمليت في أملت أو عن ميم نحو دعاس في دماس أو عن نون كدينار في دنار أو عن هاء كهديت الحرو دهدهته ومنها ياآت تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياآت وأنشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لايا * ينقد عنه جلده اذايا * يذري التراب خلفه اذريا

أراد كيف لا ينقد جلده اذا يذري التراب خلفه وقال ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقري والحوزلي وثور جلعي فاذا ثلثته العرب أسقطت الياء فقالوا الحوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء استثقالا وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجزي والوثبي ثم نونوه فقالوا الجزان والوثبان ورأيت الجزين والوثبين قال الفراء مالم تجتمع فيه يا آن كتب بالياء للتأنيث فاذا اجتمع الياآن كتبت احداهما ألفا لئلا تلتقيهما (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) هكذا في النسخ الصحيحة ووجد في بعضها قال مؤلفه الملتجئ الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزابادي عفا الله عنهم وهكذا هو في نسخة شيخنا وعليها شرح قال شيخنا ختم المصنف هنا بامور عادتهم اتمام المصنفات بها منها تسميته نفسه والاكثرون يذكرون ذلك في أوائل المصنفات كما أشرنا اليه أولا والمصنف خالف ذلك للتواضع ولتكون الحكاية صحيحة غير محتاجة للتأويل ومنها تتميم تسمية الكتاب التي أشار الى صدرها في الخطبة كما أشرنا اليه هناك ومنها بعض أوصافه الواقعة له زيادة على ما مر في الخطبة جاء بها استطرادا اتماما الى عدم تقصيره في جمعه وتهذيبه ومنها ذكر الموضع الذي ختم فيه كتابه وابتدأه وهو مكة المشرفة والدعاء لهم ومنها الدعاء لنفسه بالقبول ومنها وهو أعظمها حمد الله تعالى جهارا شكر النعمه أولا وآخرا ومنها الصلاة والسلام على سيد الكائنات وسر الموجودات سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والترضي عن الآل والصحب والزوجات لتحصيل بركة ذلك أولا وآخرا وآثر التأليف لانه أخص من التصنيف والجمع لانه جمع مع مراعاة الالفة والمناسبة وعلى النسخة الثانية التي

شرح عليها شيخنا وفيها الزيادة التي مر ذكرها وهو قوله الملتجئ أي المستند وحرم الله مكة المشرفة لانه كان مجاورا بها وذلك مما يعده الاكابر من المفاخر ولذا اشتهر الزمخشري بجار الله ومحمد اسم المؤلف بدل من قوله مؤلفه ويعقوب والده وفيروزاباد التي نسب اليها هي قرية بفارس منها والده وجده وأما هو بنفسه فولد بكازرين كما صرح به في تركيب كزر فقال وبها ولدت وكلتاهما من أعمال شيراز ومضافاتها وتقدمت ترجمة المصنف مستوفاة في المقدمة وكذا الاختلاف في ضبط بلده في تركيب فرز فاستغنينا هنا عن الاعادة ثانيا وقوله عفا الله عنهم برسم هكذا بالالف على الصحيح لانه من عفا عفوا وما يوجد بخط بعض العلماء والمقيدين من كتابته بالياء غلط يجب التنبيه عليه قال شيخنا وهي جملة دعائية اعتراضية أو مستأنفة وآثار الدعاء بالصفح لانه عبارة عن محو الذنوب وازالة آثارها بالكلية بخلاف الغفر فانه الستر ولا يلزم منه الازالة كما مر في الاشارة اليه (هذا) اشارة الى النقوش واستبعدوه بل أبطلوه وقالوا الصواب في أمثاله الاشارة الى الالفاظ المرتبة ذهنا باعتبار دلالتها على المعاني قاله شيخنا (آخر) أي غاية وتمام (القاموس المحيط) قدمر أن القاموس هو البحر أو وسطه أو معظمه وأن المحيط من أحاط بالشيء اذا أطاف به من كل ناحية وعم جميع جهاته (والقاموس الوسيط) تقدم أن القاموس هو الجبل المضيء من القبس والوسيط المرتفع العالي القدر وبقي من التسمية فيما ذهب من اللغة شماطيط أي متفرقا وهل هو من الجموع التي لا مفرد لها كعباديد أو له مفرد مقول أو مقدر أقوال سبق ذكرها قال شيخنا والسجعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب وهي تسمية جامعة شبهه في جمعه للغرائب والعجائب التي أوردها بالبحر المحيط ولما تكلفه من حسن صنعه وتهذيبه وكمال تبديعه وترتيبه بالقاموس الوسيط والاعلام الموضوعة للمصنفات التي خصت بالتصنيف هل هي اعلام أشخاص أو أجناس أو غير ذلك مما أوضحه الشهاب في طراز المجالس وأشار اليه في العناية وشرح الشفاء وغيرها (عنيت) مبنيا للمجهول في الافصح أي اعتنيت (بجمعه) ويقال عني كرضي كما مر للمصنف وأنكره ثعلب (وتأليفه) عطف التأليف على الجمع من عطف الخاص على العام ومعناه جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر أم لا ذكره السيد الجرجاني وقال أبو البقاء أصله الجمع بين شيئين فصاعدا على وجه التناسب (وتهذيبه) هو التنقية والاصلاح كما مر (وترصيفه) وهو الاحكام والاتقان (ولم آل) أي لم أقصر من الالو وقد ذكر في المعتل وقوله (جهدا) أي طاقة ولهم فيه كلام حرره السعد وحققه محشوه (في تلخيصه) أي اختصاره المستوفي للمقاصد مع حذف الحشو والزوائد (وتحليصه) أي ازالة ما يضر بالمعاني والالفاظ (واتقانه) أي احكامه (راجيا) حال من فاعل قال أي طامعا من فضله وكرمه (أن يكون) هذا الكتاب الموصوف بما مر من الاوصاف الكاملة (خالصا) من الشوائب الدنيوية من الرياء والسمعة وطلب الدنيا والجاه وغير ذلك مما يتعوذ منه العارفون فان مقصودهم رضى الله تعالى عنهم الاخلاص أي عدم الشريك في أعمالهم والتوجه بها (لوجه الله الكريم) أي ذاته المقدسة عند الاكثر أو المعنى المراد له تعالى لان الوجه من المتشابه والقولان فيه مشهوران (ورضوانه) أي رضاه وهو أفضل ما ينال العبد يوم القيامة من ربه فانها الغاية كما في حديث المناجاة وروي بكسر الراء وضمها وهما لغتان كما مر (وقد يسر الله تعالى اتمامه) هذه جملة حالية أو مستأنفة قصد بها بيان الموضع الذي تهيأ له اتمام الكتاب فيه (بمنزلي) الكائن بناؤه (على) جبل (الصفا) وهو المشعر المعروف أحد أركان السعي وقد أشار الى منزله هذا في ص ف و فقال بنيت على متنه دارا هائلة أي زمن مجاورته (بمكة المشرفة) وذلك بعد رجوعه من اليمن ومعنى المشرفة أي شرفها الله تعالى وفضلها بكون بيته فيها وقبلة الاسلام وتضعيف الاعمال وغير ذلك مما هو مشهور قال شيخنا ولو قال المكرمة بدل المشرفة ليوافق المعظمة في الفقرة لكان أولى فان كثيرا من أهل القوافي يمنعون كون هاء التأنيث رويا وزاد بيانا فقال (تجاه) أي مقابلة (الكعبة) وهي علم على البيت الشريف كما سبق (المعظمة) أي التي عظمها الله تعالى وأمر عباده بتعظيمها بالصلاة اليها لجعلها قبلة والنظر اليها والطواف بها وغير ذلك مما هو مشهور في فضائلها المخصوصة بالتصنيف (زادها الله تعالى تعظيما) على تعظيم (وشرفا) على شرف وهذه الجملة من الدعاء مما ورد في لسان الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم (وهيأ) أي يسر (لقطان) أي سكان (باحتها) أي ساحتها والمراد بهم من أهلها أو المجاورين فيها (من بحابح) جمع بحبوحة بالضم وفيها مع الباحة جناس الاشتقاق أو شبهه قاله شيخنا (الفراديس) جمع فردوس وهو أعلى الجنة كما مر (غرفا) جمع غرفة بالضم وهو المرتفع من الاماكن وفي قوله غرفا وشرفا التزام ما لا يلزم ثم التفت للدعاء لمكتبه فقال (ونفع بهذا الكتاب) أي القاموس (المكتسي) أي الذي اكتسى (من بركتها) أي الكعبة خيرا كثيرا لفن بيانية والمفعول محذوف أي كساه الله من بركاتها خيرا كثيرا أو غير ذلك وحذف المفعول ليذهب الناظر كل مذهب في تقديره وهو من مقاصد البلغاء أو هي تبعيضية أي الذي اكتسى بعض بركاتها وقوله (اخواني) مفعول نفع فصل بينه وبين فعله بالجار والمجرور ووصفه أي ونفع اخواني بهذا الخ والنفع عام بالقراءة والكتابة والمطالعة والمراجعة وغير ذلك من وجوه النفع (وحسنه بالقبول) أي جعل فيه الحسن وحصر حسنه في القبول لانه المطلوب في مثله والمراد القبول العام من الله تعالى فانه اذا قبله ضاعف له الجوائز عليه ومن الخلق ليكثر نفعهم به وندا ولهم اياه فيكثر الدعاء منهم له واشادة ذكره وذلك مما يضاعف له الحسنات ويبقى ذكره على ممر الزمان (لتستعير من حسنه) أي زيادة في كمال حسنه أي حسنا زائدا يستعير

منه من لا يحتاج الى الحسن والزينة وأعظم ذلك (الغواني) جمع غانية والمراد بها التي تستغني بحسنها عن الزينة لانه منها أبلغ وان مرأتها تطلق بمعنى التي استغنت بزوجها عن الرجال كاملا في العفة أو ببيت أبيها عن الازواج زيادة في التصون فان المعنى الاول هنا أنسب ولما كانت المحاسن أنواعا وأحسنها عند ذوي الاذواق المحاسن المعنوية ولاسيما المتصفة باللطف قال (لطائف المعاني) وهو من اضافة الموصوف الى الصفة أي المعاني اللطائف (وأجزل) أي أكثر (من فضله العميم) أي العام الشامل (ثوابي) أي جزائي على هذا الخير (وجعله نورا) يضيء لي (بين يدي) لانه من الاعمال التي لا تنقطع بالموت (يوم حسابي) أي يوم القيامة لانه الذي يحاسب فيه الخلائق ثم ختم بما حصل به الابتداء فقال (والحمد لله رب العالمين) فهو من أبدع رد العجز على الصدر ولذلك كان أول القرآن وآخر دعوى أهل الجنان و (على فضله) متعلق بأحمد محذوف لان المصدر لا يعمل مع الفصل وان أجازه السعد في بعض المباحث والفضل الاحسان و (الموفور) الكثير (وقبوله منا عفو خاطرنا) عفوا الخاطر ما يصدر عنه بلا كلفة و (المنزور) القليل اشارة الى انه تعالى لكمال كرمه وفضله يقبل القليل ويجازي عليه جل شأنه بالجزيل الجليل ثم بعد الحمد أردف بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم لانها الذخر الاعظم والوسيلة الكبرى في قبول الاعمال وبلوغ الآمال فقال (والصلاة والسلام الأتمان الاكملان) وصفهما بالتمام والكمال مبالغة ان قلنا بترادفهما على ما هو رأي أكثر أهل اللغة وزيادة في التعظيم والمبالغة على القول باختلافهما (على حبيبه وصفيه وخليله ونبيه) والمحبة والصفوة والخلة والنبوة كلها أوصاف له صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شرحت في مواضعها والقول في التفاضل بين الخلة والمحبة أمر مشهور وقد أشرنا لبعضه في مواضع من هذا الكتاب ثم ذكر اسمه الشريف فقال (محمد) صلى الله عليه وسلم وأشار بقوله (الذي لا نرضى لبيان استحقاقه من الوصف جهدنا) الى أن الانسان وان قال ما قال وبلغ من البلاغة أقصى المقال فان جهده جهد مقل بالنسبة الى فضائله صلى الله عليه وسلم التي لا يحصيها العدد وتنتهي المدد ولا ينتهي لفيضها مدد ولذلك نستعين على ذلك بطلبه من خالق القوى والقدر ونستمد بعض كمالاته من مدد القضاء والقدر لا رب غيره (ونبتهل الى الله الكريم) أي نتوجه ونتضرع اليه في (أن يوصل اليه صلاتنا) وفي يوصل وصلاتنا جناس الاشتقاق (ويقرب منه بعدنا) يمكن ان يراد به التقريب الحسي والمعنوي (وأن يصلي على آله) وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم على الاصح من أقوال سبعة لمالك ويرادهم في الدعاء كل مؤمن تقي أو كل الامة (وأزواجه) أمهات المؤمنين من مات منهن في عصمته حيا كالسيدة خديجة رضي الله عنها وأم المساكين على الاصح ومن يقين بعده في عصمته كامهات المؤمنين التسع رضي الله تعالى عنهن ويلحق بهن سراريه (وأصحابه) رضي الله عنهم كل من اجتمع به مؤمنا به على الاصح ولا تشترط الرؤية ولا الرواية ولا الطول ولا غير ذلك خلافا لمن زاعمه ووصفهم بقوله (ولاة الحق) جمع وال أي الذين يلون الحق أي يتصفون به (وقضاة الخلق) جمع قاض أي شأنهم الاتصاف بذلك وان لم يلوه بالفعل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم (ورتقه الفتق) الرتقه محركة جمع راتق وهو الذي يضم الشيء ويلأمه والفتق الشق وفسر المصنف الرتق بانه ضد الفتق فالجمع بينهما من أنواع البديع (وغرر السبق) الغرر جمع غرة والسبق التقدم (وفتحة الغرب والشرق) الفتحة بالتحريك جمع فاتح والمراد بالغرب والشرق قطراهما لانهم رضي الله تعالى عنهم جاهدوا في الله حق جهاده حتى مهدوا الدنيا باسرها واستولوا على الارضين كلها بفتحها بقتل كفرتها وأخذها وأسرها جزاهم الله خيرا عن الاسلام وبوأهم الجنة دار السلام ورزقنا محبتهم الخالصة والانقياد الى ودهم والاستسلام آمين (وسلم) هكذا في سائر النسخ وكأنه معطوف على صلى المقدر من قوله وأن يصلي عليه (تسليما كثيرا دائما أبدا) (وحسبنا الله ونعم الوكيل) هكذا وجد في النسخ الموجودة عندنا ختام هذه الطائفة بهذه الآية الكريمة وفي بعضها بدون هذه الآية وتقدم أن الجوهري ختم كتابه بقول ذي الرمة السابق وقلده صاحب اللسان وأما الازهري فقال في آخر كتابه ما نصه وهذا آخر الكتاب الذي سميته تهذيب اللغة وقد حرصت أن لا أودعه من كلامهم الا ما صح لي سماعا من أعرابي فصيح أو محفوظا للامام ثقة وا ما ما وقع في تضاعيفه لابي بكر محمد بن دريد الشاعر والليث مما لم أحفظه لغيرهما من الثقات فقد ذكرت أول الكتاب أني واقف في تلك الحروف ويجب على الناظر فيها ان يفحص عن تلك الغرائب التي استغربناها وأنكرناها معرفتها فان وجدها محفوظة في كتب الائمة أو شعر جاهلي أو بدوي اسلامي علم صحتها وما لم يصح له من هذه الجهة توقف عن تصحيحه وأما النوادر التي رواها أبو عمر الزاهد وأودعها كتابه فاني تأملتها ولم أعثر منها على كلمة صحيحة ولا لفظة مزالة عن وجهها أو محرفة عن معناها ووجدت عظم ما روى لابن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني وأبي زيد وأبي عبيدة والاصمعي معروفا في الكتب التي رواها الثقات عنهم والنوادر المحفوظة لهم ولا يخفى ذلك على من درس كتبهم وعني بحفظها والتفقد لها ولم أذهب فيما ألفت وجمعت في كتابي هذا مذهب من تصدى للتأليف فجمع ما جمع من كتب لم يحكم معرفتها ولم يسمعها ممن أتقنها وحمله الجهل وقلة المعرفة على تحصيل ما لم يحصله وتكملة ما لم يكمله حتى أفضى به ذلك الى أن صحف فاكثر وغير فأخطأ ولما أن ملت ما ألفه هذه الطبقة وجنايتهم على لسان العرب الذي به نزل الكتاب ووردت السنن والاخبار وازالتهم كلام العرب عما عليه صيغة ألسنتها وادخالهم فيه ما ليس من لغاتها علمت ان المميزين من علماء اللغة قد قلوا في أقطار الارض وأن من درس تلك الكتب وعما اغتر بها واستعملها واتخذها أصولا قفي عليها فألفت هذا الكتاب وأعفيته من الحشو وبينت

الصواب بقدر معرفتي وتقيته من التحريف والتغيير والخطأ المستفحش والتفسير المزال عن جهته ولو أني كثرت كتابي وحشوته بما حوته دفاتري واشتمل عليه الكتب التي أفدها الوراقون وغيرها المصحفون لطال وتضاعف على ما انتهى اليه وكنت أحد الجانين على لغات العرب والله يعيذنا من ذلك ويوفقنا للصواب ويؤيدنا بسمت الحق ويتعمد زلل الناظر أفته واعلم أيها الناظر فيه أني لا أدعي اني حصلت فيه لغتهم كلها ولا طمعت في ذلك غير اني حرصت ان يكون مادونته مهذبا من آفة التحريف منقى من فساد التغيير ومن نظر فيه من ذوي المعرفة فلا يعجل الى الرد والانكار وليتثبت فيما يخطر بباله فانه يبين له الحق وينتفع بما استفاد وأسأل الله ذا المن والطول ان يعظم لي الاجر على حسن النية ولا يحرمني ثواب ما نوخيته من النصيحة واياه أسأل مبتدئا ومعيدا أن يصلي على محمد وعلى آله الطيبين أطيب الصلوات وأزكاها وان يحلنا دار كرامته ومستقر رضاه انه أكرم مسؤل وأقرب مجيب انتهى ماوجد في آخر نسخة التهذيب * وختم شيخنا رحمه الله شرحه فقال وقد أنجزنا وعد السائل وأنجزنا الجواب عما سأله من المسائل رغبة في جلب الدعاء منه وممن شاركه في السؤال من أهل الحضرة الفاسية من أعيان الافاضل ومن شاركهم في بقايا الآفاق من كل فاضل فانهم أدام الله تعالى صعود سعودهم ممن يجب ابتجاز وعودهم ويرجى صالح أدعيتهم وخصوصا اذا ظفروا بما ليس في أرعيتهم مع اغتنام ما أشاروا اليه من الثواب اذا تبين الخطأ من الصواب واستغنت تلك المسئلة الاكيدة بما اقترحوه من العلوم الوافرة المديدة واستمدت من بركات أبي الحسن بكل معنى بديع ولفظ حسن وقد حقق الله رجاءهم لحسن نياتهم فجاء ماسألوه وفق أمنياتهم ولم نتكلف فيه كما سألوه مشقة تحتاج الى طول زمان بل أوردنا ما حضر وسهل وحصل به الفتح من الرحمن واقتصرنا على الاهم فالاهم من المباحث ولم نستوعب جميع ما يبحث فيه الباحث وترجمنا ما حررناه باضاءة الراموس واقاضة الناموس على أضاة القاموس وأشرنا في الخطبة الى انا لم نشترط البيع على البراءة وأبدينا موجبات العذر لمن أتى بمعه وأتى آراءه والله سبحانه المسئول ان يعم به النفع وينصبه للعزم بالرفع ويجعله كما صله وبصله بوصله ويمنحني ثمرة أدعيتهم الصالحة وينتج لي بسببها آمالا ناجحة وأعمالا صالحة وهو المأمول تعالى جده في جعله خالصا لوجهه الكريم نافعا عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم بمحمد وآله وكانت مدة املائه مع شواغل الدهر وابلائه ضعف ميعاد موسى الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ختم الله بالصالحات أعمالنا وبلغنا في الدارين آمالنا وجعلنا ووالدينا ومحبينا من أهل ولائه ونظمنا في سلك أخصائه وأوليائه انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين انتهى ماوجدته * وقال الصغاني في آخر تكملته ما نصه قال الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني تجاوز الله عنه هذا آخر ما أملاه الحفظ وأمله الخاطر من اللغات التي وصلت الي وغرائب الالفاظ التي انثالت علي وهذا بعد أن علقت كبرة وأحطت بما جمع من كتب اللغة خبرا وخبرة ولم آل جهدا في التقرير والتحرير والتحقيق وايراد ما هو حقيق واطراح ما لا تدعو الضرورة الى ذكره حذرا من اضجار منا أمليه وتخفيفا على قارئيه وان كان مامن الله تعالى به من التوسعة ومنحه من الاقتدار على البسط وزيادة الشواهد من فصيح الاشعار وشوارد الالفاظ الى غير ذلك مما أعجز عن أداء شكره ليكون للمتأدبين معينا ولهم على معرفة غوامض لغات الكلام الالهي واللفظ النبوي معينا فمن رابه شئ مما في هذا الكتاب فلا يتسارع الى القدح والتزييف والنسبة الى التحريف والتحريف حتى يعاود الاصول التي استخرجته منها والمآخذ التي أخذت على تلك الاصول وانهاتربي على ألف مصنف ومن كتب غرائب الحديث كغريب أبي عبيدة وأبي عبيد والقتيبي والخطابي والحربي والفائق للزمخشري والمخصص للباقرحي والغريب للصغاني وجل الغرائب للنيسابوري ومن كتب اللغة والنحو واوين الشعر وأراجيز الرجاز وكتب الابنية وتصانيف محمد بن حبيب كالمنمق والمحبر والموشى والمفوف والمختلف والمؤتلف وما جاء اسمين أحدهما أشهر من صاحبه وكتاب الطير وكتاب النخلة وجمهرة النسب لابن الكلبي وأخبار كندة له وكتاب افتراق العرب له وكتاب المعمرين له وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له وكتاب ألقاب الشعراء له وكتاب الاصنام له والكتب المصنفة في أسماء خيل العرب وكتاب أيام العرب وكتب المذكر والمؤنث والكتب المصنفة في أسامي الاسد وفي الاضداد وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والاصقاع والكتب المؤلفة في النبات والاشجار وفيما جاء على فعال مبنيا والكتب التي صنفت فيما اتفق لفظه وافترق معناه والكتب المؤلفة في الآبا والامهات والبنين والبنات ومعاجم الشعراء كعبيل والآمدي والمرزباني والمقتبس له وكتاب الشعراء وأخبارهم له وكتاب التصغير لابن السكيت وكتاب المثنى والمكنى له وكتاب معاني الشعر له وكتاب الفرق له وكتاب القلب والابدال له وكتاب اصلاح المنطق له وكتاب الالفاظ له وكتاب الوحوش للاصمعي وكتاب الهمز له وكتاب خلق الانسان له وكتاب الهمز لابي زيد وكتاب يافع ويفعة له وكتاب خيشة له وكتاب أعيان عمان له وكتاب نابه وبيه له وكتاب النوادر له وللاخفش ولابن الاعرابي ولمحمد بن سلام الجمحي ولابي الحسن اللحياني ولابي مسحل والفراء ولابي زياد الكلابي ولابي عبيدة وللكسائي وكتاب المكنى والمبنى لابي سهل الهروي والمثلث أربع مجلدات له

والمقصور له وكتاب معاني الشعر لابي بكر بن السراج والمجموع لابي عبد الله الخوارزمي ثلاث مجلدات وكتاب الآفاق لابن خالويه وكتاب اطرغش وابرغش له وكتاب النسب للزبير بن بكار وكتاب المعمرين لابن شبة ولابي حاتم والمجرد للهنائي والزينة لابي حاتم وكتاب المفسد من كلام العرب والمزال عن جهته له والمواقيت لابي عمر الزاهد والموشح له والمداخل له وديوان الادب وميدان العرب لابن عزيز والتهذيب للعجلي والمحيط لابن عباد وحدائق الآداب للابهري والبارع للمفضل بن سلمة والفاخر له واخراج ما في كتاب العين من الغلط له والتهذيب للازهري والمجمل لابن فارس وكتاب الاتباع والمزاوجة له وكتاب المدخل الى علم النحت له وكتاب المقاييس له وكتاب الموازنة له وكتاب عالم مصنف الغريب له وكتاب ذو وذات وكتاب الترقيص للازدي والجمهرة لابن دريد والزبرج للفتح بن خاقان وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني وكتاب الجيم له والزاهر لابن الانباري والغريب المصنف لابي عبيد وكتاب التصحيف للعسكري وكتاب الجمال لابن شميل وضالة الاديب لابي محمد الاسود وفرحة الاديب له ونزهة الاديب له وسقطات ابن دريد في الجمهرة لابي عمرو وفائت الجمهرة وجامع الافعال فان لم يجد لما رايته في هذه الكتب ما ينادي بعينه فليصله زكاة لعلمه الذي هو خير من المال يربح في الحال والمآل ومن الله أرجو حسن الثواب ورحمته أعتصم من هول يوم المآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا انتهى ما وجدته وأنا أقول تقليد المنصف خير من تقليد من مضى من الائمة الفحول الى هنا انتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب تاج العروس من جواهر القاموس بعد أن لم آل جهدا في ضبط كلمات المتن وتصحيحها واتقانها وتمييز صحيحها من سقيمها ولا أدعي أنني لم أغلط ولا أشمخ بأنني لم أك في عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها وأقف منه عند غلوة على تواتر الوشق وأقول هي اياها ورأيت تعثر قريل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بأمارات الهرم واقتحامه استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت هنا راجيا نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت وانى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص لعدم الراغب المحرص عليه منتظر وكيف أتقي بجيش زمان أصابتني خطوبه بالسهم الصائب أو أركن الى صباح ليل أمسيت فقد اعترضتني الاعراض من كل جانب ومع ذلك فاني أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل في العلم علم ولا أنهزم ان كابى هذا أو حد في بابه موسر على جميع أضرابه وأترابه لا يقوم لمثله الا من أيد بالتوفيق وركب في طلب الفوائد والفرائد كل طريق فغار وأنجد وتغرب فيه وأبعد وتفرغ له في عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأماراته نعم وان كنت أستصغر هذه الغاية فهي كبيرة وأستقلها وهي لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لا يفي به طول الاعمار ويحول دونه ما نعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضدني التوفيق لبغيتي منه واستعداده لضاعفت جهدي أضعافا وزدت في فوائده مئين بل آلافا وخير الامور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيرورته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر همم أهل العصر ورغبات أهل النفوس في كل مصر ولكني أنفقت فيه همتي وحررت نفسي له بقدر همتي وسألت الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله الكرام البررة * وكان مدة املائي في هذا الكتاب من الاعوام أربع عشرة سنة وأيام مع شواغل الدهر وتقاعم الكروب بلا انفصام

وكان آخر ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين ثاني شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨ عمرني في عطفة الغسال بخط سويقة المظفر بمصر وأنا أسأل الله تعالى الهداية الى مراضيه والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليما وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وكتبه العبد العاجز المقصر محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي نزيل مصر عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿نحمدك﴾ يامن زينت الانسان بتاج عروس الادب واللسان وأطلعت شموس البراعة فى سماء اللغة العربية وخصصتها بالترجمة عن معانى الكتاب والسنة النبوية ونصلى ونسلم على رسولك السيد النبيل المخصص بالقول الفصل ومحكم التنزيل قاموس البلاغة الغزير الزاخر ومصباح الفصاحة المنير الزاهر سيدنا محمد الذى أظهر الدين المبين وأيده ببيض الصفاح وسمح البراهين وعلى آله المحرزين غاية التكملة والتهذيب وأصحابه الحائزين جهرة الفضائل ونهاية التقريب ﴿وبعد﴾ فيقول من نعمة الله تعالى عليه أجدت ملتزم طبعه الفقير السيد على جودت انه من المعلوم المسلم ان علم اللغة لسائر العلوم سلم وكيف لا وعلى محورها تدور فنون الادب وهى لفهم معانى التنزيل العزيز والسنة السنية أقوى سبب واليها المرجع فى استنباط المجتهدين الاعلام فروع الشريعة وقواعد الاسلام مادة كل ناثر وشاعر وعمدة كل خطيب مصقع ماهر وقد اعتنى بها أكابر العلماء وتنافست فيها مشاهير جهابذة الفضلاء فألفوا وأجادوا وصنفوا وأفادوا فقيدوا أوابدها فى بطون الدفاتر والصحائف واقتنصوا شواردها من رؤس الشواهق وظهور التنائف وأوضحوا معالمها بعد ان كانت غامضة وفجروا أنهارها بعد ان كانت غائضة وذللوا مصاعبها وقربوا مطالبها وان أسنى ما ألف فيه وأبدعه وأعذبه موردا وأحكمه وأجمعه الشرح المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس لامام اللغة وابن بجدتها وجذيلها المحكك وحامى حوزتها العلامة المفرد العلم من جورى لادراك شأوه فلم الحقيق بان يباهى عصره به ويفاخر قائلا الله أكبركم ترك الاول للآخر مولانا المحقق السيد محمد مرتضى أفاض الله تعالى عليه هوامع الرحمة والرضا ولعمرى ان نطاق التعبير ليضيق عن حصر ما أبداه من جواهر البيان وشذور التحرير تتحلى بفرائده صدور المحافل والمحاضر ويتسلى بفوائده كل بادو حاضر جمع وأوعى وأحاط بالنوادر والنظائر جنسا ونوعا وأنشأ غروس الافكار وجمع غريب القرآن والآثار واستخرج من القاموس درته ودرته وقرب للمجتنى أزهاره وثمره وزينه بتاجه وأطلع شموسه من أبراجه وأبرز دفائنه وكنوزه وحل غوامضه ورموزه وغاص فى غوره العميق وكلل تاجه بنفائس جمان التحقيق وأودع فيه من بدائع الامثال ماهو عديم اشباه وأمثال وزاد عليه من الجواهر المكنونة مما تركه المصنف ما بلغ عدده عشرين ألفا زيادة على مواده الاصلية البالغة ستين ألفا حتى استغرق ما فى اللسان والمحكم والمخصص والتهذيب والعباب ونظمها فى سموط أتوابه أبدع نظام وأدرجها فى ادراج فصوله مع حسن انسجام وأكمل تاجه وأتم نتاجه وصيره جامعا لجوامع اللغات العربية الفصيحة وحاصرا لامهاتها المعتبرة الصحيحة فاحكم ضوابط أركانه وأعلى على رؤس المؤلفات السالفة عز برهانه وجعله مجلة جليلة عديمة المثال ليكون أثرا وحيدا فى الاستقبال وانه لحقيق ان لا يأتى الزمان بثانيه فى عالم الامكان ولا تبرز الايام مايدانيه فى ميدان العيان خليق بقول مؤلفه فيه بديع الاتقان صحيح الاركان سليما من لفظة لو كان فللبراعة عبارته ولطافة اشارته وسهولة منزعه وعذوبة مترعه وتحقيقاته الفائقة وتدقيقاته الرائقة وتنبيهاته النافعة وتنويراته الساطعة الشاهدة له بعلو درجته وزيادة مزيته ولمؤلفه بسعة اطلاعه ووفرة آدابه وطول باعه وطالما تشوف العلماء الى بزوغ بدره وتشوق الادباء الى ترشف ثغره حتى كانت اهمت بطبعه سابقا هيئة علمية معنونة باسم جمعية المعارف بالقاهرة المعزية وطبعت منه الخمسة الاجزاء الاول ولم يساعدها الزمان باتمام طبعه لوضع كامل ثغرته فى طبق العيان وانتشر ما طبع منه من هذه الاجزاء وتداول فى سائر الامصار بين الفضلاء والادباء والنبهاء وتلقوه بالقبول مع ما فيه من التحريف والغلطات والتصحيف والسقطات ولكن جزى الله تعالى هذه الجمعية الجزاء الجزيل على ما أبدت من سعيها المشكور الجميل اذ بذلت ما فى وسعها وشمرت عن ساعد الجد بقدر امكانها وبقيت النفوس من ذلك الوقت متطلعة الى طلعة بدره الكاملة والانظار متوجهة الى تخلصه من حجبه الحائلة فرغب كثير من ذوى البر والعوارف المحبين لنشر آثار المعارف فى تتميم طبعه لتعميم نفعه مسابقة الى عمل الخيرات واغتنام الصالح الدعوات ولكن لم يوفقوا لما عزموا عليه ولم يظفروا بما هامت همتهم اليه لجسامته وكثرة نفقته وصعوبة الحصول على نسخه وغيرها من الامهات المعتمدة فى التحرى والتحرير وتخليصه من شوائب التحريف والتغيير فانقطعت آمال رغابه من تحصيله ومناله وأيست طلابه من نيل وصاله حتى وفق الله تعالى له ذا المعارف الموفورة والهمم العلية والعوارف المشهورة العلم الشامخ المفرد والمقدام البازخ الراسخ الاوحد رب السيف القاطع والقلم البارع الهمام الشجاع والهزبر المناع أعنى الوزير الاكرم والمشير الافخم محرز قصبات السبق فى ميادين الفخار الغازى أحمد باشا مختار المندوب العالى السلطانى فلما علم له حصول التعطيل فى اتمام هذا الشرح الجليل ذى النفع الجزيل تأسف من تأخير طبعه وتأثر من عدم انتشار نفعه فاخذ حفظه الله فى أسباب تسهيله بادلا همته نحو المساعدة فى تكميله وباطلاع دولته على ما وقع فى الاجزاء الخمسة الاول المطبوعة على طرف الجمعية المذكورة من السقط والتحريف والغلط والتصحيف وعدم شكل ما يهوا مشه من تراجم المواد الاصلية التى هى مهمة جدا استصوب طبعه من

أوله برمته مع استكمال ما لزم له من المحسنات والفوائد المهمة كشكل مابهامشه وجودة حروفه ومتانة ورقه وضبطه وتصحيحه بكامل الدقة ليكون على نسق واحد ورونق زائد كما هو معلوم لدولته أن هذا الكتاب حقيق أن تتعلى الالباء بجودة طبعه وتسرح الادباء أنظارهم فى حدائق ثمره ويانعه فأمر أن يختار له من كل شئ أحسنه فمن الورق أصفاه وأمتنه ومن الادوات أعلاها والمعدات أنظمها وأغلاها واستحضر له غالب نسخه المؤلف بخطه من شاسع الجهات مع نسخ أخر مختلفة الاشكال والصفات وأمهات فى اللغة كثيرة لتكون حجة بالغة فى المراجعة ومحجة مستنيرة علما منه بان هذا الفن فى هذا الزمان قد صار عرضة للتحريف والتصحيف والاوهام وأحال تحمل أعباء تصحيحه وتحريره وتنقيحه على حضرة الاستاذ الفاضل اللوذعى الالمعى الكامل من أحرز السبق فى مضمار العلوم الى أسنى المقاصم العلامة المحرر الشيخ محمد قاسم وذلك لسبق خدمته بالمطبعة الاميرية ببولاق التى اشتهرت محاسنها فى سائر الآفاق وحوزه بها رياسة التصحيح مدة مديدة من الزمان وبذله جهده فى حسن أداء تلك الوظيفة الشريفة بغاية الدقة والاتقان فباشر تصحيحه مع عصابة أولى نجابة وبراعة واصابة ممن مارس هذه اللغة الشريفة وأحرز دقائق الانظار وأبرز من أشكال ضروب الفنون المنيفة نتائج الافكار فاشتغل كل منهم بما ندب اليه وبذل جهده بقدر ما لديه وكابدوا فى تصحيحه شدائد عرق لها منهم الجبين واستسهلوا الصعب ليدركوا المنى ويكونوا من السابقين ولتمام العناية بتصحيح هذا الكتاب وترقيه الى أوج الدقة والصواب كان كلما طبع شئ من الاجزاء يرسل على التتابع والولاء من طرف دولته الى حضرة العالم الالمعى والفاضل البارع اللوذعى الاستاذ الماجد الشيخ محمد أبى راشد ليسرح فيه أنظاره ويحيل بمراجعته أفكاره فاجتهد هذا المحرر أيضا فى تدارك مافات وجعله فى جدول مبينا أمامه صواب مالا يسلم منه انسان من الهفوات فكمل بذلك تنقيحه وتحريره وحسن بماهنالك وشيه وتحبيره حتى تم بحمده تعالى على أحسن الوجوه طبعا يروق ببهجته الابصار والقلوب أسلوبا وصنعا بالغا من الصحة كمال التحقيق ونهاية التحرى ومزيد التدقيق ومن حسن الصنعة تمام الاتقان وغاية الامكان مصداقا لمن يقول فيه ليس فى الامكان أبدع مما كان وكان طبعه اللطيف ووضعه الانيق الظريف بالمطبعة الخيرية بخطة الجمالية من القاهرة المعزية ذات الادوات الفائقة والاوضاع الشائقة الرائقة تعلق كل من حضرتى الكامل السيد عمر حسين الخشاب والفاضل السيد محمد عبد الواحد الطوبى وذلك فى عهد سلطان البرين وخاقان البحرين وخليفة رسول الثقلين وخادم الحرمين الشريفين حامى حمى الدين ومروج شريعة سيد المرسلين أمير المؤمنين مولانا السلطان العازى عبد الحميد خان ابن السلطان العازى عبد المجيد خان ابن السلطان الغازى محمود خان خلده الله تعالى فى سرير سلطنته السنيه مؤيدا بالتأييدات الصمدانيه والتوفيقات الربانيه وفى أيام حكومة الحضرة الخديويه الفخيمة ذى السجايا العليه والاخلاق الكريمة السنية منبع مناهل المكارم والجود ومطلع بوارق بدور السعود محمد توفيق باشا خديوى مصر الاكرم لازال محفوظا بعناية الملك العلام على ممر السنين والايام متمتعا بكمال العز والاحتشام فى ظل ظليل خليفة الزمان مادام الشمس والقمر فى الفلك يسبحان ولما فاح مسك الختام وتعطرت منه المشام قال مصححه العلامة المحرر الفهامة مقالة بليغة حرية أن تكتب بماء الذهب وقصيدة غراء يحق أن تقرأ بلسان الوجد والطرب

ان أسنى ما تحلت به أجياد الطروس حمد الله تعالى الذى زين اللغة العربية بتاج العروس والصلاة والسلام على من شرف لسان العرب بفصيح لسانه وفصل خطابه وبليغ بيانه وعلى آله المتحلين من قاموسه بسجاح جواهر الاسرار وأصحابه المقتبسين من مشكاة مصباحه سواطع الانوار وبعد فيقول المتوسل بالنبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم ان مما سمح به الزمان وجادت بابرازه بد الاوان تمام طبع هذا الشرح الذى يعبق التحقيق من عبير عباراته ويتدفق التدقيق من غير اشاراته وتجتنى ثمار الفوائد من نضير رياضه ويشفى الغليل بسلسبيل رحيق حياضه لما أبرز من جواهر النفائس وأسفر عن مخدرات العرائس وسار مسير النيرين وأشرق طوالعه بأرجاء المشرقين والمغربين وكيف لا ومؤلفه العلامة الهمام والفهامة الامام الذى أحاط بفنون الادب واللغة احاطة السوار بالمعصم وناداه فى ميادين الفخار بأن أقدم فأنت المقدم الجامع بين منصبى النسب الشريف والعلم الباهر المنيف السيد محمد مرتضى الزبيدى نزيل القاهرة لازالت غيوث الرضوان عليه هاطلة متواترة وفصارى القول أنه شرح يقصر لسان البراعة عن وصف ما حواه من بلاغة العبارة وحسن البراعة مجمع بحار وروض أزهار وثمار نعم الجليس السمير الكل أديب محرر قد أوضح معالم غريبى التنزيل والآثار وصيرها كالشمس فى رابعة النهار وأثار منار الشواهد اللغوية والامثال البليغة الادبية قد طالما التمناه المتمنون لبرتوى من مورده السائغ الواردون وتشوقت الى تسريح النظر فى أنيق حدائقه الالباء وتشوفت الى التحلى بفرائد جواهره الفصلاء حتى أتم الله تعالى منحته وأسبغ على الراغبين نعمته فالتزم طبعه من براعة براعته لنفائس الآداب أبين الاميرالكامل والاديب الفاضل حضرة على بك جودت الذى طالما باشر لطائف المنيفة كنظارة المطبعة الاميريه وادارة المطبوعات المصريه وقد أقام فى النظارة المذكورة مع ادارة جريدة الوقائع المصرية التركية نحو الخمس عشرة سنة وطبع على يديه كثير شتى من الفنون المتنوعه

والمؤلفات النفيسة النافعة أكثر من أن تحصى بغاية الضبط والصحة وكمال الحسن والبهجة وتشهد بذلك تلك المجلدات المطبوعة الفاخرة والآثار المعتبرة الزاهرة وهي الى الآن متناولة بين أهل الفضائل والعرفان بحسن القبول ومزيد الرغبة يتسابقون في الحصول عليها بزيادة القيمة والاثمان وناهيك بمساعيه في طبع هذا الكتاب الجليل واتمامه على هذا الوجه الجميل بهمة ومساعدة الغازي المشار اليه فشكر الله تعالى له هذه الهمة ومنحه عليها جزيل الفضل والمنة حيث ان دولته قد أساغ موارده وأنال فوائده وأمد موائده بعدان تعسرت الطرق الى تحصيله وتوفرت العوائق الى تعطيله ولما تزين طبعه بتاج الكمال قرظته وان لم أكن من هذا المجال فقلت

روض الازاهر وشيه لبي سحر * أم بلبل الاغصان غرد في سحر
أم غادة حسناء يخجل قدها * غصن النقا لطف النسيم له هصر
أم هذه شمس الضحى قد أشرقت * أم أنجم الجوزا سناها قد بهر
أم ذي صحائف كونت من عسجد * فتناسبت فيها المعاني والصور
أم ذا التاج عروس واحد دهره * شمس التقى بحر العلوم اذا ذخر
المرتضى السند الشريف محمد * ذاك الذي بعلومه اليمن افتخر
الوارث المجد الاثيل لهاشم * وبراعة الفصحاء من علياء مضر
هو أوحد الادباء تاج رؤسهم * مغني اللبيب اذا بدا واذا حضر
جادت قريحته بنظم فرائد * فكان يذخر كنزها فيما ذخر
حلى بها القاموس أنفس حلية * فغدا عروسا ساحبا ذيل الفخر
وأوابد ما ان تراام لغيره * سقطت لها حسرى أماني الفكر
أهدى لناشر حابه شرح الصدو * ر براعة تغني الاديب عن السمر
هو جنة الادب التي رواؤها * قد أينعت منها الازاهر والثمر
هو عمدة العلماء كعبة قصدهم * في حل ألفاظ الغريب من الاثر
سرحت طرفي في محاسن روضه الـ * ـباهي فذكرني بخاتمة الزمر
لله ما أوفى محيط عبابه * جمع المطول والوجيز المختصر
قل للاولى زعموا كفاية غيره * هيهات هل تجدي النجوم مع القمر
واذا بدا الاصباح من آفاقه * ما موقع المصباح والضوء انتشر
والجوهري صحاحه محصورة * لكن در البحر ما أحد حصر
وابن المكرم ما أحاط لسانه * بشهير بلدان واعلام غرر
وبروجه في العلم شامخة البنا * وأساس جار الله أوهاه القصر
أتظن أن الوصف جاوز حده * عند العيان يصغر الخبر الخبر
فاضرب له ما قيل كل الصيد في * جوف الفرا مثلا تواتر واشتهر
لما تشوفت النفوس لورده * ذي المنهل الصافي الهني بلا كدر
فعلي عرفان بجودة فضله * أهدى لنا من لطفه طبعا جهر
بسني همة أحمد مختارنا * رخلافة مبدي المعالي والغرر
السيد الشهم المشير من ارتقى * أوج الكمال بما غزا وبما نصر
آثاره في الخافقين جديدة * واذا زكت شيم الفتى حسن الاثر
ومضاؤه في العزم والاقدام قد * سارت به الركبان في بحر وبر
وسعوده سعدت بها أيامنا * ولواؤه من أمه أمن الخطر
في السلم ذو خلق كريم باهر * ولدى الوغى منه الوقائع تنتظر
لله جودة علمه وذكائه * ولزومه تقوى الاله كما أمر
حفظ الاله بقاءه وبهاءه * محبوب عز في البداوة والحضر
وجزاه مولانا بحسن طباعه * أسنى الجزاء مدى العشايا والبكر
وأدام دولته العلية في حمى * سلطاننا الملك المؤيد بالظفر

عبد الحميد خليفة الله الذى * بهر الزمان بعدله وبه افتخر
فاظفر به فلقد تكامل بدره * وازينت روضاته بحلى الزهر
وغدت جواهره تؤرخ طبعه * تاج العروس لحليه باهى الدرر

٤٠٤ ٣٦٧ ٨٣ ١٨ ٤٣٥

سنة ١٣٠٧

وفاح مسك الختام فى أواخر شعبان المعظم عام سبع وثلثمائة والف من هجرة خير الانام صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله الابرار وأصحابه المنتخبين الاخيار ماطلعت شموس ومازين بالتاج عروس

﴿ترجمة﴾

﴿مؤلف تاج العروس شرح القاموس﴾

هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى الحنفى الواسطى البلجرامى الزبيدى نزيل مصر أصله من السادة الواسطية من قصبة بلجرام على خمسة فراسخ من قنوج وراءهم رجع بالهند ولد بها سنة ١١٤٥ ونشأ ببلاده واشتغل بطلب العلم على علماء الهند منهم الشيخ المحدث العلامة محمد فاخر بن يحيى الاله آبادى المتخلص بالزائر ومنهم الشيخ المحدث البهلوى صاحب كتاب حجة الله البالغة وارتحل فى طلب العلم حتى انه تلقى عن نحو من ثلثمائة شيخ ذكر أسماءهم فى برنامجه ودخل اليمن وأقام بزبيد مدة طويلة حتى قيل له الزبيدى واشتهر بذلك وأجازه مشايخ المذاهب الاربعة وعلماء البلاد الشاسعة وحج مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندى والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكى وعبد الله السقاف والمسند محمد بن علاء الدين المزجاجى وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة المشرفة وقرأ عليه مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبسه الخرقة وأجازه بمروياته ومسموعاته وقرأ عليه طرفا من الاحياء وهو الذى شوقه الى مصر بما أجاد له فى وصفها فورد اليها فى تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهرى والحفنى والبليدى والصعيدى والمدابغى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه وسافر الى الجهات البحرية مثل رشيد ودمياط وسمع الحديث من علمائها وكذلك سافر الى أسيوط وبلاد الصعيد وتلقى عن علمائها ثم تزوج وسكن بعطفة العسال وشرع فى تأليف الكتاب الذى شاع ذكره وطار فى سائر الامصار والاقطار الدال على علو كعبه ورسوخ قدمه فى علم اللغة وكونه فيها اماما مقداما وشهما هماما المغنى عن حمل جملة من الكتب والدفاتر المؤلفة فى فن اللغة المسمى تاج العروس حتى أتمه عشر مجلدات كوامل فى أربعة عشر عاما وشهرين وعند اتمامه أولم وليمة حافلة جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت وأطلعهم عليه فشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه فى علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نثرا ونظما فمن قرظ عليه شيخ الكل فى عصره الشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ أحمد البيلى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ محمد عبادة العدوى والشيخ أبو الانوار السادات وغيرهم من الافاضل حتى اشتهر أمر هذا الشرح جدا فاستكتب منه ملك الروم نسخة وسلطان دارفور نسخة وملك الغرب نسخة وطلب منه أمير اللواء محمد بك أبو الذهب نسخة وجعلها فى خزانة كتب مسجده المعروف به الذى أنشأه بالقرب من الازهر وبذل فى تحصيله ألف ريال وللمترجم تآليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب قد ذكرها فى برنامجه منها شرح كتاب الاحياء للغزالى وتكملة القاموس مما فاته من اللغة وشرح حديث أم زرع ورفع الكلال عن العلل وتخريج حديث شيبتنى هود وتخريج حديث نعم الادام الخل والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الاولية والمرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالاولية والعروس المجلية فى طرق حديث الاولية وشرح الحزب الكبير للشاذلى المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير والالة الغنى فى سر الكنى والقول المبتوت فى تحقيق لفظ الناموت وحسن المحاضرة فى آداب البحث والمناظرة ورسالة فى أصول الحديث ورسالة فى أصول المعمى وكشف الغطاء عن الصلاة الوسطى والاحتفال بصوم الست من شوال وايضاح المدارك عن نسب العواتك وافرار العين بذكر من نسب الى الحسن والحسين والابتهاج بذكر أمر الحاج والفيوضات العلية بما فى سورة الرحمن من أسرار الصيغة الالهية والتعريف بضروري علم التصريف والعقد الثمين فى طرق الالباس والتلقين واتحاف الاصفياء بسلاسل الاولياء واتحاف بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن واتحاف الاخوان فى حكم الدخان والمقاعد العندية فى المشاهد النقشبندية مائة وخمسون بيتا والدرة المضية فى الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وارشاد الاخوان الى الاخلاق الحسان مائة وعشرون بيتا وألفية السند فى ألف وخمسمائة بيت وشرحها فى عشرة كراريس وشرح صيغة ابن مشيش وشرح صيغة السيد البدوى وشرح ثلاث صيغ لابى الحسن البكرى وشرح سبع سبع

المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكرى والازهار المتناثرة فى الاحاديث المتواترة وتحفة العيد فى كراس وتفسير سورة يونس على لسان القوم ولقطة العجلان فى ليس فى الامكان أبدع مما كان والقول الصحيح فى مراتب التعديل والتجريح والتعبير فى الحديث المسلسل بالتكبير والامالى الحنفية فى مجلد والامالى الشيخونية فى مجلدين ومعارف الابرار فيما للنبى والالقاب من الاسرار والعقد المنظم فى أمهات النبى صلى الله عليه وسلم والفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة والجواهر المنيفة فى أصول أدلة مذهب الامام أبى حنيفة مما وافق فيه الائمة الستة والنفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق وشرح الصدر فى شرح أسماء أهل بدر والتفتيش فى معنى لفظ درويش ورفع نقاب الخفا عمن انتمى الى وفا وأبى وفا وبلغة الاريب فى مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق فى نسب حضرة الصديق والقول المبتوت فى تحقيق لفظة ياقوت ولقط اللآلى من الجوهر الغالى وهى فى أسانيد الاستاذ الحفنى وكتب له اجازته عليها سنة قدومه الى مصر وهدية الاخوان فى شجرة الدخان وانحاف سيد الحى بسلاسل بنى طى وترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب ونشوة الارتياح فى بيان حقيقة الميسر والقداح وغير ذلك بمارق وراق وكلها حات محل القبول والاستحسان لدى الحذاق ولم يزل يخدم العلم ويحرص على جمع الفنون التى أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخاريج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف فى ذلك كتبا ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالا وذلك فى أوائل سنة ١١٨٩ فاقبل عليه أكابر تلك الخطة وأعيانها ورغبوا فى معاشرته لانه كان لطيف الشكل والذات حسن الصفات بشوشا بسوما وقورا محتشما فكان يعتم مثل أهل مكة عمامة مخرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من فتر وكان ربعة نحيف البدن ذهبى اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية قد وخطه الشيب فى أكثرها مترفها فى ملبسه مستحضرا للنوادر والمناسبات ذكيا فطنا واسع الحفظ عارفا باللغة التركية والفارسية فاستأنس به أهل تلك الخطة وأحبوه وصار يعظهم ويفيدهم بفوائد ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب فتنافسوا فى حضوره وحديثه فأقبل عليه الناس من كل جهة فشرع فى املاء الحديث على طريق السلف فى ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يملى عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواته ومخرجيه ويكتب له سندا بذلك واجازة بسماع الحاضرين فيجتمعون من ذلك ثم ان بعض أفاضل علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لابد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة كل يوم اثنين وخميس من كل جمعة فشرع فى صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشيخونى وصار يسعى اليه للاخذ عنه علماء الازهر كالشيخ أحمد السجاعى والشيخ مصطفى الطائى وغيرهما من الافاضل وصار يملى عليهم بعد قراءة شئ من الصحيح حديثا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بابيات من الشعر كذلك فيتعجبون من ذلك فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحى وغيرهم من العامة والاكابر والاعيان والتمسوا منه تبيين المعانى فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما وازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيأ من الاجزاء الحديثية كثلاثيات البخارى أو الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين فى الزمن السابق وطلب الى الدولة العلية فى سنة ٩٤ فاجاب ثم امتنع وطار ذكره فى الآفاق وكاتبه ملوك النواحى من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم وقد استجازه أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد الاول ملك القسطنطينية فاجازه بكتب الحديث وكتب له الاجازة وكتب اجازة أيضا لمحمد باشا الراغب صدر الوزارة ونظام الملك وكتب اجازة الى غرة ودمشق وحلب وأذربيجان وتونس وديار بكر وسنار ودارفور وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها وفدوا عليه وسمعوا منه واستجازوا لمن هنالك من أفاضل العلماء ولما بلغ مالا مزيد عليه من الشهرة وعظم الجاه عند الخاص والعام لزم داره واحتجب عن أصحابه واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب وترك الدروس والاقراء واستمر على هذه الحالة الى ان آذنت شمسه بالزوال وغربت بعد ما لمعت من مشرق الاقبال فاصيب بالطاعون بعد صلاة الجمعة فى مسجد الكردى المواجه لداره ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفى يوم الاحد فى شعبان سنة ١٢٠٥ ولم يترك ابنا ولا بنتا ولم يرثه أحد من الشعراء ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بامر الطاعون فخرجوا بجنازته وصلوا عليه ودفن بقبر اعده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية رحمه الله تعالى ورضى عنه وعنا بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

﴿بيان الخطا الواقع في الجزء العاشر من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣	٩	وعشي يغشى	وغشي يغشى
٦	٤١	اب لي أبي الخسف	اب لي أبي الخسف
٨	٣٢	ولهذا يصح قطعته	ولهذا الايصح قطعته
٣٣	٣٢	بداون	بدوان
٤٩	٥	مصغورا	مقصورا
٤٩	٣٧	و بنات المنى الليل وأيضا الهموم	و بنات المنى و بنات الليل أيضا الهموم
٥٨	٣٥	بعره	بعيره
٦١	٤٠	وكان كان	وكان وكان
٦٥	٣١	(و)جؤية (كسمية	(و)جؤية (كسمية
٦٩	١٧	كما أنشد لحسان	كما أنشد لحسان
١١٠	٣٧	أوعدتني أووعدتني	أوعدته أووعدته
١١٥	٥	جزر القفار	جزر القفا
١٣٥	٢٦	جامها	جامعها
١٣٩	٨	من حيث لا ترونهم	من حيث لا ترونهم
١٥١	٣٠	الامام بن الحسن	الامام ابن الحسن
١٦٤	٣٩	الهيئة	الهيبة
١٧٣	٦	والزهري	والدهري
١٨٩	٦	عزوجل	عزوجل
٢١٧	١٠	الاصحوا رويدا	الاصحوا رويدا
٢١٧	١٩	لاضحى	الاضحى
٢١٩	١٣	واجراذا	واصبراذا
٢٥٩	٤٠	وقال شريك لابن الاعور	وقال شريك بن الاعور لمعاوية
٢٦٧	٣٨	جواضحى وباضلعى	جواضحى وضلوعى
٤٥١	٤١	وبلد	وبلادة
٤٥٥	٣٨	انه لايبرئ	ان ه لايبرئ
٤٥٦	١٩	تثنيته	تثنيته
٤٦١	٨	واصفادى جمه	واصفادى جمه

(بيان الخطأ الواقع في رؤس الخمسة من الاجزاء العشرة مع صوابه)

جزء	صحيفة	خطـــــأ	صـــــواب
١	٤٦٥	فصل الكاف من باب الباء	فصل اللام من باب الباء
١	٥٣٦	فصل التاء من باب التاء	فصل الحاء من باب التاء
٣	٥٤	فصل الزاى من باب الراء	فصل الزاى من باب الجيم
٣	٢٠٨	فصل القاف من باب الراء	فصل القاف من باب الطاء
٣	٣٥٥	فصل الدال من باب الراء	فصل الراء من باب الدال
٣	٥٠٧	فصل الراء من باب الدال	فصل الميم من باب الدال
٣	٥٧٣	فصل النون من باب الظاء	فصل النون من باب الراء
٣	٥٧٤	فصل الظاء من باب الراء	فصل النون من باب الراء
٤	٤٣١	فصل اللام من باب الحاء	فصل اللام من باب الصاد
٤	٤٤٨	فصل الياء من الصاد	فصل الياء من باب الصاد
٥	٩٧	فصل القاف من باب الضاد	فصل الواو من باب الضاد
٥	٢١٦	فصل القاف من باب الطاء	فصل اللام من باب الطاء
٦	٧٥	فصل الفاء من باب الحاء	فصل الحاء من باب الفاء
٦	٧٨	فصل القاء من باب الحاء	فصل الحاء من باب الفاء
٦	١٢٤	فصل القاء من باب الزاى	فصل الزاى من باب الفاء
٦	١٢٥	فصل القاء من باب الزاى	فصل الزاى من باب الفاء
٦	٢٨٥	فصل الهمزة من باب القاف	فصل الباء من باب القاف
٧	١٢٥	فصل الكاف من باب الحاء	فصل الحاء من باب الكاف
٧	١٩٥	فصل الكاف من باب اللام	فصل الهاء من باب الكاف
٧	٣٠٧	فصل الصاد من باب اللام	فصل الهمزة من باب اللام
٨	١٧	فصل السين من باب اللام	فصل العين من باب اللام
٨	٣٢٢	فصل الميم من باب الراء	فصل الزاى من باب الميم
٩	١٩٧	فصل الحاء من باب النون	فصل الدال من باب النون